

﴿فَهَذَا مِثْقَالُ الْوَقْعِ مِنْ تَفْسِيرِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾

سورة البقرة ١٠٠	سورة البقرة ٩	فاتحة الكتاب ٥
سورة الأنعام ١٩٥	سورة المائدة ١٦٩	سورة النساء ١٢٣
سورة التوبة ٢٦٢	سورة الأنفال ٢٥٢	سورة الأعراف ٢٣٢
سورة يونس ٢١١	سورة هود ٢٩١	سورة يوسف ٢٧٦
سورة الحجر ٣٢٩	سورة إبراهيم ٣٢٣	سورة النمل ٣٣٢
سورة الكهف ٣٨٨	سورة بني إسرائيل ٣٢٠	سورة النحل ٣٥٣

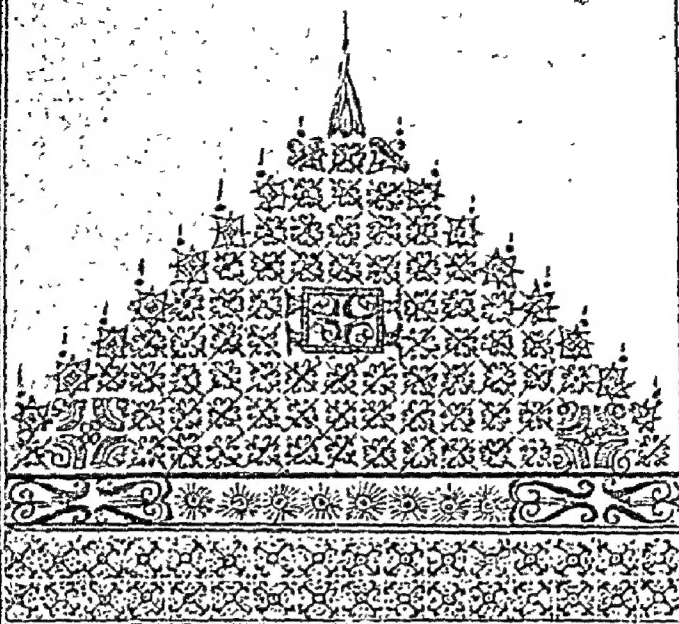
٤٤

Director Library
PUNK (1914-1915)

تفسير الشيخ الأبرار العباس بن علي
العلاء محي الدين بن عربي في علمه عليه السلام
من بركاته

شيخ الأبرار محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأنباري الشافعي
السنوني المشهور

٤١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته وطوابع
صفاته مطالع نور ذاته صفى مشارع مسامع قلوب أصفياه لتحقق
السماع وروى موارد مشاعر فهم أوليائه لتيقن الاطلاع ولطف
أسرارهم بإشراق أشعة المحبة في أرجائها وشوق أرواحهم إلى شهود
جمال وجهه بفنائها ثم ألقى إليهم الكلام فاستروحو إليه بكرة
وعشياً وقربهم بذلك منه حتى خالصوا إليه بنجيا فزكى بظاهر
نفوسهم فاذا هو ماء شجاع وروى بباطنه قلوبهم فاذا هو بحر موج
فلما أرادوا الخوص ليستخرجوا درر أسرار طغي الماء عليهم
فخرقوا في تياره لكن أوردية الفهم سالت من فيضه بقدرها
وجداول العقول فاضت من رشحه بنهرها فابرزت الإوادي على
السواحل جواهر ثاقبة ودررا وأنبئت الجداول على الشواطئ

ذواهر ناصرة وثمر فاخذت القلوب عندهم فيض مدتها واقفة على
 حدتها تملأ البحور والاردان عاجزة عن عدّها وطفقت النفوس
 في اجتناء الثمار والانوار شاكرة بوجودها قاضية بها الأوطار
 وأمّا الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها
 على طلائع الصفات فتحيّرت في حسنّها اذ رأتها وطاشت ودهشت
 عند تجلّياتها وتلاشت حتى اذا بلغ الروح منها التراقي طلع من
 ورائها جمال طلعة وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفى الجود
 وألزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار سبحان
 من يتجلّى في كلامه بحال صفات جلاله وجماله على عباده في صورة
 بهاء ذاته وكماله والصلاة على الشجرة المباركة التي أنطقها بهذا
 الكلام وجعلها مورده ومصدره منها ولها واليها وعليها السلام
 وعلى اله الذين هم مخزن علمه وكنابه العزيز وأصحابه الذين أصبح
 الدين بهم في حرز حريز وبعد فان طالماتهدت تلاوة القرآن
 وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة على الأوراد
 خرج الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا يصرفني عنها ربي
 حتى استأنست بها فالتفتها وذقت حلاوة كأسها وشربتها فاذا أنا
 بها شيط النفس فلب الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح الشئ
 طيب الوقت والحال سرور الروح بذلك الفتوح كأنه دائماً في
 غبوق وصبوح تنكشف لي تحت كل آية من المعاني ما يكل
 بوصفه لسان لا القدرة تفي بضبطها واحصائها ولا القوة
 تصبر عن نشرها وافشائها فتذكرت خبر من اتى ما ازرهاني بما وراء
 المقاصد والاماني قول النبي الامي الصادق عليه افضل الصلوات
 من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهرو بطن
 ولكل حرف حد و لكل حد مطلع وفهمت منه أن الظاهر هو
 التفسير البطن هو التأويل الحديث ما يتناهي اليه الفهم من معنى الكلام

والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك الحلام وقد نقل
 عن الامام الحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال
 لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا تبصرون وروى عنه عليه السلام
 أنه خر مغشيا عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال ما زلت أردد
 الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فرأيت ان أعلق بعض ما يشرح لي
 في الاوقات من أسرار حقائق البطون وأفوار شوارق المطلعات
 دون ما يتعلق بالظواهر والحدود فانه قد عيّن لها حد محدود وقيل
 من فسر برأيه فقد كفر وأما التأويل فلا يبقى ولا يذرفانه يختلف
 بحسب احوال المستمع وأوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته
 وكلما ارتقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف
 معنى عتيد فشرعت في تشويد هذه الاوراق بما عسى يسبح به
 الخاطر على سبيل الاتفاق غير حائمه بقعة التفسير ولا خاض في
 لجة من المطلعات ما لا يسعه التقرير مراعي النظم الكتاب وترتيبه
 غير معيد لما تكرر منه أو تشابه في أساليبه وكل ما لا يقبل التأويل
 عندي أو لا يحتاج اليه فما أوردته أصلا ولا أزعم اني بلغت الحد
 فيما أوردته كلا فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله
 لا يتقيّد بما علمت ومع ذلك فما وقف الفهم مني على ما ذكر فيه بل
 ربما الاحلى فيما كتب من الوجوه ما نهت في محاوره وما يمكن تأويله
 من الاحكام الظاهر منها ارادة ظاهرها فما أولته الا قليلا
 ليعلم به ان للفهم اليه سبيلا ويستدل بذلك على نظائرها ان
 جاوز مجاوز عن ظواهرها اذ لم يكن في تأويلها بد من تعسف في عنوان البرقة
 ترك التكلف عسى أن يتجه لغيري وجوه أحسن منها طوع القيد
 فان ذلك سهل لمن تيسر له من أفراد العباد والله تعالى في كل كلمة
 كلمات ينفذ الجردون نفاذها فكيف السبيل الى حصرها
 ونعدادها لكنها آمنودج لأهل الذوق والوجدان يجتذون على

حذوها عند تلاوة القرآن فينكشف لهم ما استعدوا له من كنوز
علمه ويتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهادي
لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق
الى مشارب الذوق انه ولي التحقيق وبه التوفيق

﴿فاتحة الكتاب﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

اسم الشيء ما يعرف به فاسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي
تدل بمخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته وبوجودها
على وجهه وتتبعينها على وحدته اذ هي ظواهر التي بها يعرف والله
اسم للذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار اوصافها
بالصفات ولا باعتبار لا اوصافها الرحمن هو المفيض للوجود
والكمال على الكل بحسب ما تقتضيه الحكمة ويكمل القوابل
على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي
الخصوص بالنوع الانساني بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيم الآخرة فعناه بالصورة الانسانية الكاملة
الجامعة الرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات الالهية والحق
الاعظم مع جميع الصفات ابدأ وقرأ وهي الاسم الاعظم والى
هذا المعنى أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أوتيت جوامع
الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقائق الموجودات
وأعيانها كما سمى عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق
كما لا تنها وخواصها التي هي مصادرها أفعالها جميعها بصورة في
الكون الجامع الانساني وههنا لطيفة وهي أن الانبياء عليهم السلام
وضعوا حروف التهجى بأزاء مراتب الموجودات وقد وجدت في
كلام عيسى عليه الصلوة والسلام وأمير المؤمنين علي عليه السلام

وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات
من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوعه بازاء
ذات الله فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله
المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك
بك اعطيت بك اخذ وبك اتي وبك اعاقب الحديث والحروف
المفروضة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر واذا
انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين فالثمانية
عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ
الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو اتم
المراتب الذي لا عدد فوقه فحبر بها عن أتمها العوالم التي هي
عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي السموات السبع
والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة التي ينفصل كل واحد منها
الى جزئين والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الانساني فانه و
ان كان داخل في عالم الحيوان الا أنه باعتبار شرفه وجامعيته لكل
وحصره للوجود عالم اخر له شأن وجنس برأسه له برهان كجبريل
من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والافات
الثلاثة المحجبة التي هي تقمة الاثنين والعشرين عند الانفصال
اشارة الى العالم الالهي الحق باعتبار الذات والصفات والافعال
فهى ثلاثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلاثة
المكتوبة اشارة الى ظهور تلك العوالم على المظهر الاعظم
الانساني واحتجاب العالم الالهي حين سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ألقاباء من اين ذهبت قال سرقها الشيطان وأمر
بتطويل بسم الله تعويضا عن الفها اشارة الى احتجاب الوهية الالهية
في صورة الرحمة الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية بحيث
لا يعرفها الا أهلها ولهذا نكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله

تعالى خلق آدم على صورته فالذات محجوبة بالصفات والصفات
بالأفعال والأفعال بالأكوان والآثار فمن تجلت عليه الأفعال
بارتفاع حجب الأكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب
الأفعال رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات
فنى في الوحدة فصار موحدا مطلقا فعلا وقارئا ما قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الأفعال مقدم على توحيد الصفات
وهو على توحيد الذات وإلى الثلاثة أشار صلوات الله عليه في سجده
بقوله أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك
سنة الحمد لله رب العالمين إلى آخر السورة الحمد بالفعل ولسان
الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الأشياء اذ هي أثنى
فائحة ومدح رائحة لموليها بما يستحقه فالوجودات كلها
بمخصوصياتها وخواصها وتوجهها إلى غاياتها وإخراج كمالاتها
من حيز القوة إلى الفعل مسجدة حامدة كما قال تعالى وإن من شيء
إلا يسبح بحمده فتسبيحها آية تنزيهه عن الشريك وصفات النقص
والعجز باستنادها إليه وحده ودلائلها على حدانيتها وقدرته
وتحميدها إظهار كمالاتها المترتبة ومظهرية تلك الصفات
إلى لآلية والجمالية ونخص بذاته بحسب مبدئيته للحكم حافظيته ومدبريته
له التي معنى الربوبية للعالمين أي لكل ما هو علم الله يعلم به كالحركة
يختم به والقالب لما يقرب فيه وجمع جمع السلامة لا شتماله على معنى العلم
أو التغليب وبإزاء أفاضة الخير العام والخاص أي النعمة الظاهرة
كالصحة والرزق والباطنة كالعرفة والسلام وباعتبار منتهائيته التي
هي معنى مالمكية الأشياء في يوم الدين إذ لا يجزي في الحقيقة
إلا المعبود الذي ينتهي إليه الملك وقت الجزاء بأثابة النعمة الباقية
عن الفانية عند التجرد عنها بالزهد وتجليات الأفعال عند إصلاح
العبد عن أفعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وإبقائه بذاته

وهبت له الوجود الحقاني عند فثائه فله تعالى مطلق الحمد وما هيته
انلا وأبدا على حسب استحقاقه اياه بذاته باعتبار البداية والنهاية وما
بينهما في مقام الجمع على السنة التفاصيل فهو الحامد والمحمود
تفصيلا وجمعا والعايد والمعبود مبدأ ومنتهى ولما تجلى في كلامه
لعباده بصفاته شاهد به عظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله
فخاطبوه قولا وفعلا بتخصيص العبادة به وطلب المعونة منه اذ ما رأوا
معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضروا كانت حركاتهم
وسكناتهم كلها عبادة له وبه نكافوا على صلاتهم داعمين بلسان
الحبة لشاهدتهم جماله من كل وجه على كل وجه اهدانا الصراط
المستقيم اى ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة في طريق الوحدة
التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة
والحبة والهداية الحقيقية الذاتية من النبيين والشهداء والصالحين
والاولياء الذين شاهدوه أولا واخرا وظاهرا وباطنا فغابوا في شهودهم
طاعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني غير المغضوب عليهم الذين
وقفوا مع الظواهر واحتجوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني
والذوق المحسوس عن الحقائق الروحانية والنعيم القلبي والذوق
العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان والخور
والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف
مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد ولا الصالحين
الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية واحتجوا بالنعمة
الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرية الحق وغلوا عن سواء
السبيل فحرموا شهود جمال المحبوب في الكل كالنصارى اذ كانت
دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدوس ودعوة المحدثين للمؤمنين
الى الكل والجمع بين محبة جمال الذات وحسن الصفات كما ورد
سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وامنوا برسله

اياك
تعبد واياك
تستعين ۝ اهدنا
الصراط المستقيم ۝ صراط
الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم
ولا الضالين
❖

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا فأجابوا الدعوات الثلاث كما جاء في حقهم
يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا أتمم لنا نورنا قالوا
بسم الله ثم استقاموا فأثيبوا أبا جميع على ما أخبر الله تعالى جزاءهم
عند ربهم جنات عدن لهم أجورهم ونورهم أينما تولوا فثم وجه الله
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الذالك الكتاب - اشار بهذه الحروف الثلاثة الى كل الوجود
من حيث هو كل لان اشارة الى ذات الذي هو اول الوجود
على ما مر ل الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو اوسط
الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى م الى
محمد الذي هو آخر الوجود تتم به دائرته وتتصل بأولها ولهذا ختم
وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض وعن بعض السلف ان ل ركبته من الفين أمة وضعت
بازاء الذات مع صفة العالم اللذين هما عالمان من العوالم الثلاثة الاطمية
التي أشرنا اليها فهو اسم من أسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن
الذات مع صفة ما واما م فهي اشارة الى الذات مع جميع الصفات
والافعال التي احتجبت بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله
الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا تدري ان م التي هي
صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الياء وفي الياء ألف
والسري في وضع حروف التهجى هو ان لا حرف الا وفيه ألف ويقرب
من هذا قول من قال معناه القسم بالله العليم الحكيم اذ جبريل مظهر
العلم فهو اسمه العليم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسمه
الحكيم ومن هذا الظاهر معنى قول من قال تحت كل اسم

من أسمائه تعالى أسماء بغير نهاية والعلم لا يتم ولا يكمل
 الا اذا قرن بالفعل في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب
 والمستببات فيصير حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد
 قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد رسول الله فمعنى الآية
 انه ذلك الكتاب الموعود أى صورة الكل المومي اليها بكتاب
 الجفر والجامعة المشتملة على كل شئ الموعود بأنه يكون مع المهدي
 في آخر الزمان لا يقرأه كما هو بالحقيقة الا هو والجفر لوح لقضاء
 الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل
 فمعنى كتاب الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان ويكون كقولك
 سورة البقرة وسورة الفل لا ريب فيه عند التحقيق بأنه الحق على
 تقدير القول معناه بالحق الذي هو الكل من حيث هو كل لانه مبين
 لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء وفي كتبهم بأنه سيأتي كما
 قال عيسى عليه السلام نحن ناتيكم بالتنزيل وأما التاويل فسيأتي به
 المهدي في آخر الزمان وحذف جواب لقسم لدلالة ذلك الكتاب عليه
 كما حذف في غير موضع من القرآن مثل الشمس والنازعات وغير ذلك
 أى انهم منزلون لذلك الكتاب الموعود في التوراة والانجيل بأن يكون مع
 محمد حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه أى ذلك الكتاب المعهود في
 العلم السابق الموعود في التوراة والانجيل حق بحيث لا مجال للريب
 فيه هدى للمتقين أى هدى في نفسه للذين يتقون الرذائل
 وانحجب المانع لقبول الحق فيه واعلم ان الناس مجسبون لجامعة سبعة
 اصناف لانهم اما سعداء واما أشقياء قال الله تعالى فمنهم شقي سعيد
 والأشقياء اصحاب الشمال والسعداء اصحاب اليمين واما الساجدون
 المقربون فالله تعالى وكنتم ازواجاً ثلاثة الآية واصحاب الشمال اما
 المظرورون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة والحجاب الكل
 الختم على قلوبهم اذ لا كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من

لا ريب فيه هدى للمتقين

الجن والانس الى آخر الآية وفي الحديث الرباني هؤلاء خلقتهم للنار
 ولا أبالي وأما المنافقون الذين كانوا مستعدين في الأصل قابلين للشوق
 بحسب الفطرة والنشأة ولكن احتجبت قلوبهم بالزین المستفاد من
 اكتساب الرذائل وارتاب المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمة
 والسبعية ومزاولة المكاييد الشيطانية حتى رسخت الهيئات الفاسقة
 والملكات المظلمة في نفوسهم وارتمت على أفئدتهم فبقوا
 شاكين حيارى تائهين قد حبطت أعمالهم وانكست رؤسهم فهم
 أشد عذاباً وأسوأ حالاً من الفريق الأول لمنافاة مسكة استعدادهم
 للحالهم والفريقان هم أهل الدنيا واصحاب اليمين أما أهل الفضل
 والثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات للجنة واجين لها راضين بها
 فوجدوا أعمالهم على تفاوت درجاتهم ولكل درجات مما عملوا
 ومنهم أهل الرحمة الباقيون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم
 المتبوءون درجات الجنة على حسب استعداداتهم من فضل ربهم
 لا على حسب كمالاتهم من ميراث عملهم وأما أهل العفو الذين خلطوا
 عملاً صالحاً وآخر سيئاً وهم قيمان المعفو عنهم رأساً القوة اعتقادهم
 وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة مزاولة ما يهاها أو لكان توبتهم عنها
 فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والمعدون حيناً بحسب ما ربح
 فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن درن ما كسبوا فنجوا وهم أهل
 العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا
 لكن الرحمة تتداركهم وثلاثتهم أهل الآخرة والسابقون أما يحبون
 وأما محبوبيون فالمحبون هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وانا بوا
 اليه حق انابته فهذا هم سبله والمحبوبون هم أهل العناية الازلية
 الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما أهل الله
 فالقرآن ليس هدى للفريق الأول من الاشقياء لا مشاع قبولهم
 لهذا اية لعدم استعدادهم ولا للشاني لزال استعدادهم ومسخهم

وطبهم بالكلمة بفساد اعتقادهم فهم اهل الخلود في النار
الا ماشاء الله فبقى هدى الخمسة الاخيرة الذين يشملهم المتقون
والمحبوب يحتاج الى هداية الكتاب بعد الجذب والوصول لسلكه
في الله لقوله تعالى بحبيبه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله وكلائق
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحبة يحتاج اليه قبل
الوصول والجذب وبعده لسلكه الى الله وفي الله فعلى هذا
المتقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم
الاصليّة واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزيك
نفوسهم وبقاء نورهم الفطري فلم ينقضوا عهد الله وهذه التقوى
مقدمة على الايمان ولها مراتب اخرى متأخرة عنه كما سيأتي ان شاء
الله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة أي بما غاب عنهم
الايمان التقليدي او التحقيق العلمي فان الايمان قسمان تقليدي
وتحقيقي والتحقيقي قسمان استدلائي وكشفي وكلاهما اما واقف
على حد العالم والغيب واما غير واقف والاوّل هو الايقان المسمّى علم
اليقين والثاني اما عيني وهو المشاهدة المسمّى عين اليقين والآخر
وهو الشهود الذاتي المسمّى حق اليقين والقسمان الاخيران لا يدخلان
تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال القلبية
التي هي التركيبية وهي تطهير القلب عن الميل الى السعادات
البدنية الخارجية الشاغلة عن احراز السعادة الباقية فان
السعادات ثلاث قلبية وبدنية وما حول البدن فالقلبية هي العفاف
والحكم والكمالات العلمية والعلمانية الخلقية والبدنية هي الصحة
والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية وما حول البدن هي
الاموال والاسباب كما قال امير المؤمنين عليه السلام الا وان من النعم
سعة المال وأفضل من سعة المال صحة الجسد وتقوى القلب
ويجب الاحتراز عن الاوليين لاحراز الاخيرة المطلوبة بالزهد

الذين
يؤمنون بالغيب
ويقيمون
الصلوة

والعبادة فاقامة الصلاة ترك الراحة البدنية واتعاب الآلات
 الجسدية وهي أم العبادات التي اذا وجدت لم يتأخر عنها البواقي
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي شاملة على البدن والنفس
 ومشقة فادحة عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة
 الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى بالزهد فان الانفاق ربما
 كان أشد عليها من بذل الروح للزوم الشح اياها ولم يكف بالقدر الواجب
 فقال وتمارزقناهم ينفقون ليعتاد القلب ترك الفضول المالية
 بالجود والتضياء وبذل المال في وجوه المروءات والهبات والصدقات
 الغير الواجبة فيوقى شح نفسه ويخصص الانفاق بالبعض بايراد من
 التبعية في رزيلة التبذير بيدل القدر الضروري
 فيجوز فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق باخلاق الله والذين
 يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك أي الايمان الحقيقي الشامل
 للاقسام الثلاثة المستلزم للأعمال القلبية التي هي الخلقة وهي تفرس
 القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة
 بأحوال المعاد وأموال الآخرة وحقائق علم القدس ولهذا قال
وبالآخرة هم يوقنون وأهل الآخرة الذين ما جاوزوا حد التزكية
 ولم يصلوا الى النجاة التي هي ميراثها لقوله عليه السلام من عمل بما علم
 ورزقه الله علم ما لم يعلم وأهل الله الموقنون الجامعون لها كلهم على
 هدى من ربهم اما اليه واما الى داره دار السلامة والفضل والثواب
 واللطف وهم أهل الفلاح لا غير آمن العقاب وامن الحجاب ولهذا
 قال أولئك أي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية
 والخلقة على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون لاجلها فعل
 هذين الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني معطوف عليه
 وأولئك خبره ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم الكاملين
 في التقوى بعد الهداية وكان مجازا من باب تسمية الشيء بما سيؤول

ان الذين

كفروا سواء عليهم
أأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون ۝ ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة
ولهم عذاب عظيم ۝ ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين ۝
يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخادعون
الا أنفسهم
وما
يشعرون

اليه ان الذين كفروا الى قوله عظيم هم الفريق الاول من الاشقياء
الذين هم اهل القهر الالهى لا ينفع فيهم الا نذار ولا سبيل الى الصلوة
من النار اولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار سادت
عليهم الطرق واغلقت عليهم الابواب اذ القلب هو المشعر الالهى
الذي هو محل الالهام فجبوا عنه بجمته والسمع والبصر هما
المشعران الانسيان أي الظاهران اللذان هما بابا الفهم والاعتبار
فحر مواضع جداولهما لا متناهي نفوذ للعنى فيهما الى القلب فلا سبيل
لهم في الباطن الى العالم الذوقى الكشفى ولا فى الظاهر الى العلم
التعليمى والكسبى فحبسوا فى سجون الظلمات فما اعظم عذابهم
ومن الناس من يقول آمنا هم الفريق الثانى من الاشقياء سلب
عنهم الايمان مع ادعائهم بقوله آمنا بالله لان محل الايمان
هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا
ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر
ادعاء على التوحيد والمعاد الذين هما أصل الدين وأساسه أي
لسنا من المشركين المحجوبين عن الحق ولا من اهل الكتاب المحجوبين
عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب فى باب المعاد ليس مطابقا
لحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كما
للمشركين واما عن الدين كما لاهل الكتاب والمحجوب عن الحق
محجوب عن الدين الذي هو طريق الوصول اليه ضرورة واما المحجوب
عن الدين فقد لا يحب عن الحق فهو كالأدعوا رضع الحجابين معا
فكذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم أى ليسوا بمؤمنين ماداموا
ايهم الخادعة استعمال الخدع من الجانبين وهو اخطر من الخيبر استيطان
الشتر وخادعة الله بخادعة رسوله لقوله من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا تله حبيبه

وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا
أحبته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه
الذي به يتكلم ويده الذي بها يطش ورجله الذي بها يمشي
فقد أعظم الله وللمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطن الكفر
والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مسالمتهم واجراء أحكام الاسلام
عليهم بحسن الدماء وحسن الاموال وغير ذلك واذا خا العذاب الاليم
والمال الوخيم وسوء المغبة لهم وخزيم في الدنيا لاقتضاهم باخباره تعالى
وبالوحى عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا يفتح الا في
أنفسهم باهلاكها وتحسيرها وايراثها الوبال والنكال بازدياد
الظلمة والكفر والنفاق واجتماع اسباب الهلكة والبعد والشقاء
عليها وخداع الله يؤثر فيهم ابلغ تاثير ويوقمهم أشد ايباق كقوله تعالى
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من غاية تعمقهم
في جهلهم لا يحسون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم مرض
اى شك ونفاق تنكير المرض وايراد الجملة الظرفية اشارة الى عرض
المرض واستقراره ودرسوخه فيها كما أشرنا اليه في التفسير والالفاظ
قلوبهم مرضى أو موتى فزادهم الله مرضا أى أخرجهم وحسدا
وغلا باعلاء كلمة الدين ونصرة الرسول والمؤمنين والرد ائلا كلها
امراض القلوب لانها أسباب ضعفها وأتتها في أفعالها الخاصة
وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين بالالام للمنافقين
والعظيم للكافرين لان عذاب المطرودين في الازل أعظم فلا يجدون
شدة ألمه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو الميت والمفلوج
والخدرل بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك
من الآلام وأمّا المنافقون فليثبوت استعدادهم في الاصل وبقاء
ادراكهم يجدون شدة الالام فلا جرم كان عذابهم مؤلما مسببا
عن المرض العارض المزمن الذي هو الكذب ولو احقه واذا نهوا عن

الافساد في الارض أى في الجهة السفلية التي هي النفوس وما
 يتعلق بها من المصالح بتكدير النفوس وتهيج الفتن الحروب
 والعداوة والبغضاء بين الناس أنكروا بالغوا في أثبات الإصلاح
 لانفسهم اذ يرون الصالح في تحصيل المعاش وتيسير أسبابه وتنظيم
 أمور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا وانهم ما كهم
 في اللذات البدنية واجتبايهم بالمنافع الجزيئة والملاذ الحسنية
 عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك يتيسر
 مرادهم ويتسهل مطلوبهم وهم لا يحسبون بافسادهم المدرك بالحس ولذا
 دعوا الى الايمان الحقيقي كما يمان فقراء المسلمين والصعاليك المجزئين
 سفههم لكان تركهم لحطام الدنيا ولعواضهم عن متاعها ولداتها
 وطيباتها زهدهم الحقيقي اذ قصارى همومهم وقصوى مقاصد
 عقولهم الاسيرة في قيد الهوى المشوبة بالوهم المؤدية لهم الى الرد
 هي تلك اللذات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم
 غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هو اختيار الغافى الاخس على
 الباقي الاشرف وفرق بين الفاصلتين بالشعور والعلم لان تأثير
 خدامهم في انفسهم وفسادهم في الارض أمر بين كالحسوس وأما
 ترجيح نعيم الآخرة على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين السفه
 والحكمة فأمر استدلالى عقلى صرف واذا القوا الذين آمنوا
 حكاية لنفاقهم اللازم لحصول استعدادين فيهم الفطري النوري
 الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذي ناسبوا به المؤمنين
 والكسبي الظلماني القوي الغالب الذي تألفوا به الكفار اذ لو لم
 يكن فيهم أدنى نور لم يقدر واعلى خالطة المؤمنين ومصاحبةهم أصلا
 كغيرهم من الكفار لثنا في الضروري بين النور والظلمة من جميع
 الوجوه والشیطان فيعال من الشطون الذي هو البعد شياطينهم
 المتعقون في البعد وهم المطرودون ورؤسأوهم البائسون في النفاق

✱

قالوا انما نحن

مصلحون ألا انهم

هم المفسدون ولكن لا

يشعرون واذا قيل لهم

آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن

كما آمن السفهاء ألا انهم

هم السفهاء ولكن لا يعلمون

واذا القوا الذين آمنوا قالوا

آمنوا واذا خلوا الى

شياطينهم

✱

واستهزأؤهم بالمؤمنين يدل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة
 فيهم اذ المستخف بالشيء هو الذي يجد ذلك الشيء في نفسه خفيفا
 قليل الوزن والقدر فهم يستخفون الثورانيين بحفة النور عندهم اذ
 بالنور يعرف قدر النور وبنحان الظلمة فيهم او والى الكفار والافوهم
 الله فيتهزئ بهم أى يستخفهم لان الجهة التى هم بها ناسبوا
 الحضرة الالهية فهم خفيفة ضعيفة فيقدر ما فئت فيهم الجهة
 الالهية فتدوا عند أنفسهم كما ان المؤمنين بقدر ما فئت فيهم أينيتهم
 النفسانية وجدوا عند الله شتان بين المرتبتين ويمد لهم في ظلماتهم
 البهيمية والسبعية التى هى الصفات الشيطانية والنفسانية تهينة
 موادها وأسبابها التى هى مشتهياتهم ومستلذاتهم وأموالهم
 ومعائشهم من الدنيا التى اختارواها بهوهم في حالة كونهم محتيزين
 في طغيانهم يعمهون والجمه على القلب وطمغيانهم التعادى عن
 حدهم الذى كان ينبغى أن يكونوا عليه وذلك الحد هو الصدر أى
 وجه القلب الذى يلي النفس كما ان القواد وجهه الذى يلي الروح
 فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على ذلك الحد هو
 التعبد باوامر الله تعالى ونواهييه مع التوجه اليه طلبا للتشور ليستنير
 ذلك الوجه فتشور به النفس كما ان الوقوف على الحد الاخر هو تلقى
 المعارف والعلوم والحقائق والحكم والشرائع الالهية
 لتنفش بها الصدر فتزيت به النفس فالطغيان هو الانهماك
 في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية واستيلاءها
 على القلب ليسود ويعى فتكدر الروح أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى أى الظلمة الاحتجاب عن طريق الحق الذى هو
 الدين أو عن الحق فان الضلالة تنقسم بازاء الهداية بالنور
 الاستعدادى الاصلى فاربحت تجارتهم اذ كان رأس مالهم
 من عالم النور والبقاء ليكتسبوا به ما يجانسه من النور والفيض

الكمال بالعلوم والأعمال والحكم والمعارف والأخلاق والمملكات لفاضلة
 فيصرون أغنياء في الحقيقة مستحقين للمقرب والكرامة
 والتعظيم والوجاهة عند الله فمارجوا بكسبها وضاعت الهداية
 الأصلية التي كانت بضاعتهم وراس مالهم بازالة استعدادهم
 وتكدير قلوبهم بالربن الموجب للحجاب والحمران الأبدي فحسروا بالخسران
 السرمدي أعاذنا الله من ذلك مثلهم أي صفتهم في النفاق
 كصفة المستوقد للاضاءة الذي إذا أضئت ماحوله من الأشياء
 القريبة منه خمدت ناره وبقي متخيراً إلا أن نور استعدادهم بمنزلة النار
 الموقدة واضاءت ماحولهم هي اهتدأوا هم إلى مصالح معاشهم
 القريبة منهم دون مصالح العباد البعيدة بالنسبة إليهم وصحبة
 المؤمنين وموافقتهم في الظاهر وخودها سرعياً انطفأ نورهم الاستعداد
 وسرعة زوال ما تمتعوا به من دنياهم ووشك انقضائه ذهب الله
 بنورهم الاستعدادي بأمدادهم في الطغيان وغلأهم بحجوبين
 عن التوفيق في ظلمات صفات النفس لا يبصرون ببصر القلب
 وجه الخج ولا ما ينفعهم من المعارف كن تنطفئ ناره وهو في يديه بين
 أشغال وأسباب صم بكم عي بالحقيقة لا احتجاب قلوبهم عن نور
 العقل الذي به تسمع الحق وتنطق به وتراه وفي الظاهر لعدم فوائدها
 لأنسداد الطرق من تلك المشاعر إلى القلب ملكان الحجاب فلم يصل
 إليها نور القلب ليختطوا بفوائدها ولم تزد مدركاتها على القلب
 ليفهموا ويعتبروا فهم لا يرجعون إلى الله لوجود السد بين
 المضروبين على قلوبهم المذكورين في قوله وجعلنا من بين أيديهم
 سداً ومن خلفهم سداً وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة
 المحسوس ليمثل في نفوس العامة ثم شبههم ثانياً بقوم أصابهم
 مطر فيه ظلمات ورعد وبرق فالطر هو نزول الوحي الإلهي ووصول أمداد
 الرحمة إليهم ببركة صحبة المؤمنين وبقيّة استعدادهم بما يفيد قلوبهم

وما كانوا

مهتدين مثلهم

كمثل الذي استوقد ناراً فلما
 أضاءت ماحوله ذهب الله
 بنورهم وتركهم في ظلمات
 لا يبصرون صم بكم عي فكم
 لا يرجعون أو كصيب
 من السماء

أدنى لين وحصول النعم الظاهرة لهم بموافقتهم في الظاهر والظلمات
هي الصفات النفسانية والشكوك الخبائية والوهمية والوساوس
الشیطانية مما تحيرهم وتوحشهم والزعم هو التهديد بالالهق الوعيد
القهرى الوارد في القرآن والآيات والآثار المسموعة والمشاهدة
مما يخوفهم فيفيد أدنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانهمزام
لنفوسهم الابية والبرق هو اللوامع النورية والتهببات الروحانية
عند سماع الوعد وتذكير الآلاء والنعماء مما يطعمهم ويرجيهم
فيفيدهم أدنى شوق وميل الى الاجابة ومعنى يجعلون
أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت يتشاغلون عن
الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد ولكي لا يجمع
فيهم فيقطعهم عن اللذات الطبيعية بما هم الآخرة اذا انقطاع عن
اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم قاطع اياهم عن تلك
اللذات المألوفة بالموت الطبيعي قدرة المحيط بالشيء الذي لا يفوت
منه فلا فائدة لحذرهم يكاد البرق أى اللامع النورى ينطفئ
أبصارهم أى عقولهم المحجوبة بالنعاس عن نور الهداية والكشف
اذا العقل بصر القلب كلما أضاء لهم مشوا فيه أى ترقوا وقربوا
من قبول الحق والهدى واذا أظلم عليهم قاموا أى ثبتوا على حيرتهم
في ظلمتهم ولو شاء الله لذهب بهمهم وأبصارهم لطس أفهامهم
وعقولهم ومخاوفهم استعدادهم كاللفريق الاول فلم يتأثروا بسماع
الوحي اصلا ان الله على كل شيء قدير الشئ الموجود الخارجى
الواجب والممكن والموجود الذهبى الممكن والمتنع اذا لا شئ هو
المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق
القدرة به خصه بالممكن وأخرج عنه الواجب والمتنع بدليل
العقل هذا آخر الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وفصل
بين فريقى الاشقياء وأبرز ذكر الفريق الاول وأعرض عنهم اذ الكلام

فيهم لا يجدى وبالغ في ذكر الفريق الثاني وذمهم وتوبيخهم وتبيين
 صورة حالهم وتهديدهم وايضا دهم وتوبيخهم سيرة وعاداتهم
 لا يمكن قبولهم للمهدية وزوال مرضهم العارض اشتعال نور قلوبهم
 بمدد التوفيق الالهي عسى التفرغ يكسر أعواد شكائهم
 والتوبخ يقلع أصول ردائهم فتتركى بواطنهم وتتورق قلوبهم
 بنور الارادة فيسلكوا طريق الحق ولعل موادة المؤمنين وملاظمتهم
 اياهم وبجاستهم معهم تستميل طباعهم فتسبيح فيهم بحبة ماء وشرف
 ثلثين به قلوبهم الى ذكر الله وتنقاد به نفوسهم لامر الله فينتوبوا
 ويصلحوا كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من
 النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله
 واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين اجرا
 عظيما يا ايها الناس ثم لك فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم
 الى التوحيد وأول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق
 العبودية بالربوبية ليستأنسوا برؤية النعمة فيجبهه كما قال خلقت
 الخلق وتجببت اليهم بالنعمة فيشكروه باذائها اذ العباد شكروا لا يكون
 الا في مقابلة النعمة وخصص ربوبيته بهم ليخصوا عبادته وخصه
 رفع الحجاب الاول من الحجب الثلاثة التي هي حجب الافعال الصغائر
 والذات ببيان تجلي الافعال لان الخلق في الثلاثة كلهم محجوبون
 عن الحق بالكون مطلقا فنسب الشاء لهم وانشاء ما توقف عليه
 وجودهم من المبادي والاسباب والشرائط كن قبلهم من الآباء
 والامهات وجعل الارض فراشا لهم لتكون مقرهم ومسكنهم وجعل
 السماء بناء لتظلمهم وأنزل الماء من السماء وأخرج النبات به من
 الارض ليكون رزقا لهم الى نفسه لعلهم يتقون نسبة الفعل الى
 غيره فيتنزهون عن الشريك في الافعال عند مشاهد جميعها من الله
 ولهذا ذكر نتيجة هذه المقدمات بالقاء فقال فلا تتحلوا الله أنلدا

يا ايها

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
 والذين من قبلكم لعلكم تتقون
 الذي جعل لكم الارض فراشا
 والسماء بناء وأنزل من السماء
 ماء فأخرج به من الثمرات رزقا
 لكم فلا تتحلوا الله

أنلدا

*

وأنتم تعلمون ما ذكرنا من المقدمات كأنه قال هو الذي فعل هذه
 الأفعال فلا تحق العبادة إلا له ولا تنبغي أن تجعل لغيره فلا تجعلوا له
 ندابنسبة الفعل إليه فيستحق أن يعبد عندكم فتعبدوه مع علمكم
 بهذا فعبادتهم إنما هي للصانع وربهم هو المتجلي في صورة الصنع اذ كل
 عابد لا يعبد إلا ما يعرفه ولا يعرف الله إلا بقدر ما وجد من الألفاظ
 في نفسه وهم ما وجدوا إلا الفاعل المختار فعبدوه وغاية هذه
 العبادة الوصول إلى الجنة التي هي كمال عالم الأفعال فإله هديهم
 وأضي نفوسهم وبنى عليها سموات وأرضهم وأنزل من تلك السموات
 ماء علم توحيد الأفعال فأخرج به من تلك الأرض نبات الاستسلام
 والأعمال والطاعات والإخلاق الحسنة ليرزق قلوبهم منها
 ثمرات الايقان والأحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل ولما
 أثبت التوحيد استدلل على إثبات النبوة ليصح بهما الإسلام فإنه لا يصح
 إلا بشهادتين لأن مجرد التوحيد هو الاحتجاب بالجمع عن التفصيل
 وهو محض الجبر المؤدي إلى الزندقة والاباحة ومجرد أسناد الفعل
 والقول إلى الرسول احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف
 القدر المؤدي إلى المجوسية والثنوية والإسلام طريق بينهما بالجمع
 بين قولنا لا إله إلا الله وبين قولنا محمد رسول الله ولتقادم مظهرين
 لأفعاله تعالى فإن أفعال الخلق بالنسبة إلى أفعال الحق كالجسد
 بالنسبة إلى الروح فكما أن مصدر الفعل هو الروح ولا يتم إلا بالجسد
 فكذلك مبدئ الفعل هو الحق ولا يظهر إلا بالخلق ولا بد من الرسالة
 لأن الخلق بسبب احتياجهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقى المعارف
 من ربهم فيجب وجود واسطة يجانس بروجه الشاهدة للحق
 الحضرة الإلهية وبنفسه الخاططة للخلق الرتبة البشرية ليتلقى
 قلبه من روجه الكلمات الربانية ويلقى إلى نفسه القدسية ويقبل منه
 الخلق برابطة الجنسية فقال وإن كنتم في ريب مما نزلنا أني في تنزيلنا على

فأقواله

من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم
صادقين فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي
وقودها الناس

والحجارة —

محمد فتشكوا في حقبة نبوته فروز واقواكم البشرية وأحزروا
عقولكم المحتكة بالقياس المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم الدرية
بتركيب الكلام ونظم المعاني وانتم ومن حضركم من ابناء جنسكم
هل تقدرون على الاتيان بسورة أي طائفة من الكلام مثله ان كنتم
صادقين في شبهة الى محمد فان لم تفعلوا فادعوا وأسلموا وأمنوا
وأتركوا العناد المفضي بهم الى النار فخذف الملزوم الذي هو الايمان
أو الاسلام واقام لازمته الذي هو اتقاء النار مقامه لكي يكون أدل على
ان الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم وقوله ولكن
تفعلوا اعتراض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع عقول
المجربين عن مثله والمراد بالنار احتراقهم بثورة نفوسهم وشرط باعهم
المصروفة عن الروح القدس والروحاني والنسيم الذوق والروحي
المحرومة عن لذته برد اليقين وسلامة دار القرار المقطوعة بالمالوفات
الحسية واللذات البدنية الممنوعة بماضيت به وألفتها
مع بقاء حنينها اليه وولمها ورسوم خبيثات التعلق بالامور السلبية
ومحبة الاجساد الارضية فيها التي هي سبب استيقاد نيرانها ولها
قال وقودها الناس والحجارة أي الامور الجاسية السفلية
الصامتة التي تعلقوا بها بالمحبة فرسخت صورها في أنفسهم وسكنت
نفوسهم بميلهم اليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرءى يحشر
مع من أحب حتى لو أحب أحدكم حجرا حشر معه وكيف لا وقد ذكرت
صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته وأعلم ان
حرارة النار تابعة لصورته النوعية التي هي روحانيته وملكوته
والاساوت سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شر من نار
تقهر الله المعنوية بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتزلها في مرتبة
النفوس بثورة الغضب اذ ربما تؤثر ثورة الغضب في احراق الاخلاق
مالاتؤثر النار في الخطب ومن هذا يعلم ان كل مسخن لا يجب أن

يكون حاراً وإذا كانت النار الجسمانية أثراً للنار الروحانية فلا جرم
 أن أيلامها أشدّ وأدوم من أيلام هذه النار كيف وكلّ قوّة جسمانية
 متناهية دون القوّة الروحانية ولهذا المعنى يقال إن نار جهنم
 غسّلت بالماء سبعين مرّة ثم أنزلت إلى الدنيا ليذكر الانتفاع بها
 أعدت للكافرين المحجوبين عن الدين لا تقطاعهم دون مرادهم وبشرى
 الذين آمنوا بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة بمقتضى علمهم بتوحيد
 الأفعال إن لهم مراداً منهم ومشتهياتهم فوق ما تصوّروا وتمنّوا التّكبر
 الجنات والجنات الجارية من تحتها الأنهار أبهى أطيب ما يكون
 من مقام والذواحل ما يكون من مرام لأهل الدنيا فهي لنفوسهم من
 جنس جنات الدنيا وأصفى منها بحسب المعاد الجسماني فانه حق
 كما ستعلم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
 في الدنيا فأنها ما لو فهم وأتوا بالرزق متشابها ولقلوبهم
 هي مقاماتهم كالتوكل مثلاً وروضات عالم القدّوس التي تنشأ
 من كل مرتبة منها أنهار علوم تنفع السالكين وتنفع علة المتعطشين
 المشتاقين والشراب هي الحكم والمعارف وقولهم هذا الذي رزقنا
 من قبل إشارة إلى أن تلك العلوم والحكم كانت ثابتة للقلوب جالّة
 التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل في الأمور الطبيعية عند التعلّق
 فنسيتهن ثم تذكرت حين تجرّدت عن ملابسه القول عليه عليه الصلاة
 والسلام الحكمة ضالة المؤمن والأزواج لنفوسهم الحور العين
 المطهرة عن الطمّث والفواحش ولقلوبهم النفوس القدسيّة
 المطهرة عن دنس الطبائع وكدر العناصر ولاجنة لأرواحهم
 لأجّالهم عن المشاهدة أن الله لا يستحي لا يمتنع امتناع
 المستحي أن يضرب مثلاً بمأبوضة فما فوقها إذا الكافر عند أخقر من
 بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث أنه الحق من بهيم
 للناسبة المثل به المثل له وما يضلّ به إلا الفاسقين الذين

يخرجوا من مقام القلب إلى مقام النفس من طاعة الرحمن إلى طاعة الشيطان
 وهم الفريق الثاني من الأشقياء لا الفريق الأول فانهم ضالون
 في نفس الامر على أي حال كان لآبائه ولا بسبب آخر وأضلالهم
 به مسبب عن فسقهم في الحقيقة اذ ترتيب الحكم على الوصف
 يشعربا لعلية وهي زيادة عنادهم وادكارهم وحقدهم وغلبة
 صفات نفوسهم على قلوبهم بورد القرآن فيزيدهم بعدا وظلمة
 على ظلمة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه هو الذي أشار
 اليه في قوله واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
 وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى وقد ورد في الحديث
 ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده وأخرج ذريته منه كهيئة الذر
 الحديث فيد الله هو العقل الاقدس والروح الاوّل الذي هو روح
 العالم المسمى بعين الرحمن وآدم هو النفس الناطقة الكليّة التي هي
 قلب العالم ومسحها ظهره تأثير العقل فيها وتوثيره اياها بنوره بالانصال
 الروحاني واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية
 التي كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل وعهد الله اليهم بقوله
 ألت بربكم ابداع علم التوحيد في ذواتهم وميثاق ذلك العهد كن
 ادلة التوحيد في عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللزوم
 الذاتية لهم بحيث اذا تجردوا عن الصفات النفسانية والغواشي
 الجسمانية تبين لهم ذلك وأنكشف عليهم أظهر شيء وأبين وهو
 أشهادهم على أنفسهم لكون ذلك العلم ضروريا حيثن واجبا لهم لذلك
 بقولهم بلى قولهم الذاتي له ونقض ذلك العهد انهما كهم في اللذان
 البدنية والغواشي الطبيعية وتعبد لهم لهواهم وشهواتهم بحيث
 احتجبوا بها عن وحدة الله وتعبدوه وقطعهم ما أمر الله بوصله
 اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادئ العالية والارواح
 السماوية التي هي الملاء الأعلى وسكان الحضرة الالهية من أهل

الذين

ينقضون عهد الله

من بعد ميثاقه ويقطعون
 ما أمر الله به أن يوصل
 ويفسدون في الارض

أولئك هم

الخاسرون

الجبروت والملوك الذين يحافونهم بذواتهم وصفاتهم وهم أهل
 قرابتهم الحقيقية ورحمهم الظاهر بالأمور بوصله حقيقة بتوجههم
 الى العالم السفلي ومحبتهم للجواهر الفاسقة المظلمة وعشقهم و
 شغفهم بالأمور الخسيسة الفانية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام
 ان الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويبغض سفاسفها اذ كلما كان
 مطلوب النفس أخس كانت من العالم الشريف أبعد
 ضروب الناس عشاق ضروباً فاغدرهم أشقهم جيوياً
 وقد مر تفسير الافساد في الارض والخسران الذي هو تصنيع الجوهر
 النوري الباقي لاجل الظلماني الغائي كيف تكفرون بالله أي على
 أي حال تحبون عنه و الحال انكم كنتم أمواتاً نطفاني أصلاب
 آبائكم فاحياكم أي لم لا تستدلون بالخلق على الخالق ثم يميتكم
 بالموت الطبيعي ثم يحييكم بالبعث اذا الاول معلوم بالمشاهدة
 والثاني بالاستدلال عليه بالانشاء الاول ثم اليه ترجعون
 للجازاة أو ثم يميتكم عن أنفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء
 في الوحدة ثم يحييكم بالحياة الحقيقية التي هي لبقاء بعد الفناء بالوجود
 الموهوب الحقاني ثم اليه ترجعون للمشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات
 أو الشهود ان كانت وحدة الذات هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً
 أي الجهة السفلية التي هي لعالم العنصري جميعاً الكونها مبادئ
 خلقكم ومواد وجودكم وبقاءكم ثم استوى أي قصد قصد استواء
 الى الجهة العلوية وشم للتفاوت بين الجهتين والايجادين
 الابداعي والتكويني لا للتراخي بين الزمانين ليلزم تقدم خلق
 الارض على السماء فعدهن سبع سموات بحسب ما تراه العامة
 اذا الثامن والتاسع هو الكرسي والعرش الظاهران والحقيقة ان الجهة
 السفلية هي العالم الجسماني كالبدن واعضائه لدنورقته بالنسبة
 الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وشم للتفاوت

بين الخلق والامر وسواهن سبع سموات اشارة الى مراتب
عالم الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى
النفسانية والجن والثاني عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع
عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفاء
الذي هو السر الروحي غير السر القلبي والى هذا اشار امير المؤمنين
عليه السلام بقوله سلوني عن طروق السماء فاني اعلم بهامن طروق
الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا
وامثالها واعلم ان العقل باصطلاح الحكمة هو الروح بأصلاحي
اهل التصوف والذي سميناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة
هو القوة العاقلة التي للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت
التصوفة العقل هو موضع صقيل من القلب متطور بنور الروح
والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه لئلا يتشوش الفهم
باختلاف الاصطلاح واذا قال ربك للملائكة اذ اشارة الى السموات
الذي هو من الازل الى الابد والقول هو القاء معنى تعلمه مشيئة الله
تعالى بايجاد آدم في الدوات القدسية الجبروتية التي هي الملائكة
المقربون والارواح المجردة والملكويتية التي هي النفوس السماوية
اذكل ما يحدث في عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح
الذي هو عالم القضاء السابق ثم في عالم القلب الذي هو قلب العالم
المسمى بالروح المحفوظ ثم في عالم النفس أي نفس العالم الذي هو روح
المحور والاشبات المعبر عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فذلك قوله
تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واعتبر بحالك في نفسك
فان كل ما يظهر على جوارحك التي هي عالم كونك وشهادتك من القول
والفعل له وجود في روحك التي هي ما وراء غيب غيبك ثم في
غيب غيبك ثم في نفسك التي هي غيبك الادنى وسائر الدنيا يظهرون على

واذا قال
ربك للملائكة
اني جاعل في الارض
خليفة

جوارحك والمجمل أعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان
 الإنسان مركب من العالمين خليفة يتخلق باخلاقي يتصف
 بأوصافي وينفذ أمري ويسوس خلقي ويدبر أمرهم ويضبط نظامهم
 ويدعوهم الى طاعتي وانكار الملائكة بقولهم ألتجمل فيهما من
 يفسد فيهما ويسفك الدماء وتعرضهم بأولويتهم لذنك
 بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو احتجاجهم عن ظهور
 معنى الالهية والأوصاف الربانية فيه التي هي من خواص الطبيعة
 الاجتماعية والتزكيب الجامع للعالمين الحاصل لما في الكونين علمهم
 بصدور الانفال البهيمية التي هي الانفساد في الارض والسبعية
 المعبر عنها بسفك الدماء اللتين هما من خواص قوة الشهوة و
 الغضب الضروريت وجودهما في تعلق الروح بالبدن وبنزاهة
 ذواتهم وتقديس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة
 تطلع على ما تحتها وما في أنفسها ولا تطلع على ما فوقها فهي تعلم انه
 لا بد في تعلق الروح العلوي النوراني بالبدن السفلي الظلاني
 من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هي
 النفس وهي ماوى كل شر ومنبع كل فساد ولا تقلم ان الجمعية الانسانية
 جالبة للنور الالهي الذي هو سر أنى أعلم ما لا تعلمون والفرق بين
 التسبيح والتقديس أن التسبيح هو التزديد عن الشريك والعجز
 والنقص والتقديس هو التزديد عن التعالق بالمحل وقبول الانفعال
 وشواثب الامكان والتعبد في ذاته وصفاته وكون شئ من كماله
 بالقوة فالتقديس أخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح
 مقدس فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجودهم وعدم
 احتجاجهم عن نور ربهم وقهرهم ما تحتهم بافاضة النور عليهم وتأثيرهم
 في غيرهم وكون جميع كمالهم بالفعل مقدسون غيرهم من الملائكة
 السماوية والارضية مسبحون ببساطة ذواتهم وخواص أفعالهم

وكالاتهم وعلم آدم الاسماء كلها أي ألقى في قلبه خواص الاشياء
 التي تعرف بها هي ومنافعها ومضارها ثم عرضهم أي عرض
 منمياتها على الملائكة شهودهم البنية الانسانية ومنافعتها
 لآدم في التنزيل ومعنى قوله فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم
 صادقين ارادته لا تتعاشم ببعض معلومات الانسان باقتضاء
 التركيب الانساني وتؤدي محسوساته ومعلوماته المتنوعة منها و
 الحادثة فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الى ذواتهم
 بعد ما لم تكن ادخلوهم تابعة لخلقه وهو معنى افعالهم وتعلق ارادته
 بذلك أمر آدم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة التي محضرة
 تنتعش بما لا تنتعش هي في غير ذلك المحل وهو معنى انباء آدم اياهم
 ومعنى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم
 شهادة وجوداتهم بالدلالة والسنة الحال على قصورهم عن الكمال
 الانسانية وتخليفهم عن شأوها وتبزيه الله عن فعل ما فيه مفسدة
 بالاجمال وعلمهم بامتناع ترقية الى مراتبهم بكسب العلوم اذ كالاتهم
 مقارنة لوجوداتهم وبأن علمه تعالى فوق علمهم فهو العليم الطاق
 والحكيم الذي لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال يا آدم انبئهم
 ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب الموجب للترقي هو من خاصية
 الجمعية الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما في طبايعه من حسن وريكة
 لا غير وكما أن البصر مثلا من كثرة مبصراته لا يزيد علما ورتبة
 ولا يقبل الا ما هو من جنس المبصرات فقط وان تكثرت عنده فلكذلك
 حال كل قوة باطنة ومعنى المأقل تقريره في طباع الملائكة
 أنه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر
 المعرفة والمحبة المودع في الانسان الذي استأثر الله بعلمه وأعلم
 ما تبديرون من علمكم بفساد الانسان وما كنتم تكتمون من
 ترجيحكم ذواتكم عليه لنزاهتها وتقديسها واذ قلنا للملائكة

وعلم آدم
 الاسماء كلها ثم عرضهم على
 الملائكة فقال أنبؤني بأسماء
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
 انك أنت العليم الحكيم قال
 يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما
 أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل
 لكم اني أعلم غيب السموات و
 الارض وأعلم ما تبديرون وما
 كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة
 اسجدوا

اسجدوا لآدم سجدوا لآدم انقيادهم وتذللهم له ومطاعتهم
 وقهرهم له فسجدوا الا ابليس اى واستكبر وابليس هو القوة
 الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية الصرفة المحبوبة
 عن ادراك المعاني بادراك الصور فيد عن بالقهر مطاوعة لآدم والله
 ولا من السماوية العقلية فتدرك شرف آدم وتوافق عقله فيد عن
 بالمحبة طالب الرضا الله وكان جنيا اى من جملة الملائكة السفلية
 والقوى الارضية نشأ وترابي بين ظهور الملائكة السماوية
 لادراكه المعاني الجزئية وترقيه الى الافق العقلى ولهذا كانت
 في الحيوانات العجم بمنزلة العقل في الانسان واباءه عدم انقياده للعقل
 وامتناعه لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلق الطينية والملائكة
 السماوية والارضية بعدم وقوفه على حده من ادراك المعاني الجزئية
 المتعلقة بالمحسوسات وتعليقه عن طوره بخوضه في المعاني العقلية
 والاحكام الكلية وكان من الكافرين المحبوبين في الازل عن
 الانوار العقلية والزوجية فضلا عن نور الوحدة وقلنا يا آدم
 اسكن أنت وزوجك الجنة زوجته هي لنفس سميت حواء لارتمها
 الجسم الظلماني اذا حيوة هي اللون الذي يخلب عليه السواد كما
 ان القلب سمي آدم لتعلقه بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذا
 هي لثمرة اى اللون الذي يضرب الى السواد ولولا تعلقه لما سمي
 آدم والجنة المأمور بملازمتها اياها هي سماء عالم الروح التي هي روضة
 القدس اى الزمات سماء الروح وكلامنها رعدا حيث شئت اى
 توسعا وتفضحا في تلقى معانيها ومعارفها وحكمها التي هي لاقوات
 القلبية والفواكه الروحانية توسعا بالغا على اى وجه ومن اى
 مرتبة وحال ومقام شئت اذ هي ائمة غير منقطعة ولا محجورة فتكونا
 من الظالمين الواضعين النور في محل الظلمة الذي ليس موضعه
 والناقصين من نور استعداد كما وظفنا من عالم النور فان الظلم في العرش

وضع الشيء في غيره موضعه وفي اللغة نقص الحق والخط الرابع
فأرلهم الشيطان عنها أي جعلهما على الزلة من مقامها إلى
مهوى الطبيعة عن الجنة بتسويل الملائكة الجسمانية ودوامها عليه
فأخرجهما مما كانا فيه من النعيم والروح الدائم وقيل بينهما هما
يتفرجان في الجنة أذراعهما طارس تجل لهما على سور الجنة
فدنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من وراء الحيران
وقيل توسل بحية فتسود الجنة فاحذ بذنهما وصعدا الجنة والاول
إشارة الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة والثاني الى توسله
بالغضب وتسوره جدار الجنة إشارة الى ان الغضب قرب الى الاقبح
الروحاني والخير القلبي من الشهوة وقلنا اهبطوا أي ارمضوا
الهبوط الى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني بعضكم
لبعض علو حال من الهبوط مقيد له اذ الهبوط الى الدنيا التي هي
الجهة السفلية يستلزم كون مطالبها خريشة في ضيق السادة
محصورة لا تحتل الشركة وكلما حظى بها أحد حرم منها غيره فبعضه
فيقع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجميع
الخطاب لان خطابها لطوع اذ الاصل يتناول الجميع ولكم
في الارض أي في هذه الجهة مستقر استقرار وسامع سمع
الحيين اي حين تجردهما بالموت الارادي أو انقطاع حظوظهما
بالموت الطبيعي وقيام أحد القياسين الكبير أو الصغير
فتلقى آدم من ربه كلمات أي استقبل من جهة ربه
أنواراً وأطواراً أي مراتب من الملكوت والجبروت وأرواحاً مجردة
اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمي عيسى كلمة أو تلقى منه
معارف وعلوماً وحقائق فتاب عليه تقبل رجوعه اليه بالجر من
الملابس الطبيعية والانحراف في سلك الانوار الملكوتية والاضاف
بالكمالات القدسية والتجلي بالعلوم الحقيقية وأصل ان الله

فأرلهم
الشيطان عنها فأخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم
في الارض مستقر ومتاع
الى حين فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب
عليه

الرجوع عليه وجعله راجعا وليسرى انها هي التوبة المقبولة
لا الرجوع الناشئ من قبله انه هو الثواب الكثير القبول لتوبة
عباده الرحيم الذي سبقت رحمته غضبه فيرحم عبده فيعين غضبه
كما جعل غضبه على آدم سبب كماله ورجوعه اليه وبعده ليقرّب منه
قلنا اهبطوا منها جميعا كثر ذلك الامر بالهبوط ليفيد أنه هو الذي
أراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائهم ولهذا أسند
الاهباط الى نفسه مجردا عن التعليق بالسبب بعد اسناد اخراجهم
الى الشيطان فهو قريب مما قال لنبية ومارميت اذ رميت ولكن الله
رمى فتفطن منه سر قضائه وقدره وبين وجه حكمة الاهباط
بتعقيب بقوله فاما يايتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وايراده بالفناء اذ لولا الهبوط لما أمكنهم من
متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقي لاحصل استحقاق الثواب
والعقاب ولبطل دار الجزاء من الجنة والنار بل ما وجدت والهدى
هو الشرع فمن تبعه آمن سوء العاقبة فلم يخف مما ياتي من العقاب
والفناء وتسلّى عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فاتة من حطام
الدنيا ونعيمها لا كتحال بصيرته بنور المتابعة واهتدائه الى ما لا
يقاس بلدات الدنيا من الاذواق الروحانية والفوحات السرية
والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمراجيد النفسية
والذين كفروا أي جبروا عن الدين لكونه في مقابلة اتباع الهدى وادلائه
بتقوله وكذبوا باياتنا اولئك أصحاب النار أي نار المحرمان هم
فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف
بعهدكم واتيى فارهبون بنو اسرائيل هم أهل اللطف والحنى وأرباب نعمة
الهداية والنبوة دعاهم باللطف ونذكير النعمة السابقة والعهد
السالف الماخوذ منهم في التوراة بتوحيد الافعال بعد العهد
الاولى كما هو عادة الاحباب عند الجففاء

الميات بيننا رحم ووصل وكان بنا المؤدة والاحاء
 وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب
 الثاني فهي أخص من الدعوة الاولى العامة لتذكير النعمة الدينية
 والعهد القلبي بصفة المنعم والولي والتمديد على عدم اجابتهما بالهيئة
 التي هي أخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة
 من السخط والقهر والاعراض والاحتجاب والخشية أخص منها الكون
 مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون ربهم ويجنون
 سوء الحساب ولكن الهيبة لانها قربت بعظمة الذات وأما
 أنزلت من القرآن على جبري من توحيد الصفات مصداقاً
 معكم في التورية من توحيد الافعال ولا تكونوا أول كافرين
 أول محبوب عنه لاحتجابكم باعترافكم ولا تشدوا اي لا تشدوا
 باياتي الدالة على تجليات ذاتي وصفاتي سورة الاخلاص
 وآية الكرسي وأمثالهما ثمة قليلاً أي جنتكم النفسية لكم
 بالملاذ الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال وان اتقيتم على الشرك
 فاتقوا سطوة قهري وجلالي وحجائي باتباع رضاي فلا تشدوا
 صفة لغيري ولا تلبسوا الحق بالباطل أي ولا تحاطوا بصفاته
 تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وادته بالباطل الذي هو صفات
 نفوسكم بظهورها بصفاتها وعدم تمييزكم بين دواعيها وخواطرها ودرجات
 الحق وخواطره ولا تكتبوها بحجاب صفات النفس وسرّها ايها عند
 ظهورها وأنتم تعلمون من علم توحيد الافعال ان مصداق الفعل
 هو الصفة فكما لم تسندوا الفعل الى غيره لا تكتبوا صفة لغيره
 وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة طلباً لرضائي لا رجاء لثوابي مصداقاً
 قوله واركعوا مع الراكعين اذ الركوع هو الخضوع والاذعان
 لما يفعل به فهو علامة الرضا الذي هو ميراث تجلي الصفات رغباته
 أي ارضوا بقضائي عند مطالعة صفاتي والتوجه عند القيام للفعل

وآمنوا بما أنزلت مصداقاً
 معكم ولا تكونوا أول كافرين
 ولا تشدوا باياتي ثمة قليلاً
 واياي فانقون ولا تلبسوا
 الحق بالباطل وتكتبوا الحق
 وأنتم تعلمون وأقيموا
 الصلوة وآتوا الزكوة
 واركعوا مع الراكعين

علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال النفس بصورتها والسجود الذي هو
 غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي الذات. أتأمرون
 الناس بالبر الذي هو الفعل الجميل الموجب لصفاء القلب
 وزكاء النفس الزائد منها بالتشور وتنشرون أنفسهم أفلا
 تفعلون ما ترقون به من مقام تجلي الأفعال الى تجلي الصفات وأنتم
 تكونون كتاب فطرتكم الذي يامركم باتباع محمد في دينه السالك بكم
 سبيل التوحيد أفلا تشقون تعير بالغ وتهيج بحيتهم
 واستعينوا واطلبوا العون والمدد من له القدرة اذ لا قدرة لكم
 على أفعالكم بالصبر على ما تكرهون مما يفعل بكم وتكلفكم ونبيتكم به
 لكي تصلوا الى مقام الرضا والصلاة التي هي حضور القلب لتلقى
 تجليات الصفات وانها وأن المراقبة أي الحضور القلبى
 لكبيرة لشاقة ثقيلة الاعلى الخاشعين المنكسرة اللبنة قلوبهم
 لقبول انوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القهرية
 الذين يتيقنون انهم بخبرة ربهم أي حضرت الصفات لدلالة الرب
 عليها في حال لقائه وانهم اليه راجعون بفناء صفاتهم ومحوها
 في صفاته كثر الخطاب ليقين أن الذي هداهم اولا ولطف بهم بفضل
 على عالمي بانهم المحجوبين بالهداية الى فتح الحجاب الاول هو الذي يهديهم
 ثانيا فكلهم يرد بهم شر في الهداية الاولى فكذلك في الثانية لا يريد
 بهم الا خيرا واتقوا يوما لا تجزي أي حال تجلي صفة القهر حين
 لا تضني نفس عن نفس شيئا من الاغناء لعدم القدرة لاحد
 ولا يقبل منها شفاعته لعدم الشفاعته والمدد اذ كلهم مسلمون
 الصفات والافعال كقوله ولا ترى الضب بها ينجر ولا يؤخذ منها
 عند أي فدية لعدم الملك لاحد ولا هم يصرون لامتناع القوة
 والنصرة لغيره تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون ظاهره وتفسيره
 على ما يفهم من تذكير النعمة لتهميم المحبة وباطنه وتأويله

واذبحناكم من آل فرعون النفس الامارة المحجوبة بانانيتها السعلية
 على ملك الوجود ومصر مدنية البدن التي استعبدت هي قواها
 التي هي الوهم والخيال والتخليّة والغضب والشهوة والقوى
 الروحانية التي هي ابناء صفوة الله يعقوب الروح والقوى الطبيعية
 البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الانسانية يسومونكم سوء
 العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكد والاعمال الشاقة
 في جمع المال وادخاره بالحرص والامل وترتيب الاقرب والملازم
 وغيرها مما يكبح فيه الحرّاص من ابناء الدنيا ويستعبدونكم في الفكر
 فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتها هي التي هي عذاب
 لمنعها اياكم عن لذاتكم يذبحون ابناءكم التي هي تلك القوى
 الروحانية عن العاقلة النظرية والعاقلة العملية اللتين هما غيب القلب
 النظرية اليمنى والعملية اليسرى والفهم الذي هو سمع القلب
 والشر الذي هو قلب القلب الفكر والذكر ويستحيون نساءكم القوى
 الطبيعية المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن افعالها الخاصة بالفر
 والاستيلاء وحجبها عن حياة نور الروح ومددها واقادار الطائفة
 الثانية عن افعالها وتمكينها وفي ذلكم الانحاء نعمة عظيمة
 من ربكم هي نعمة مطالعة صفات جلاله وجماله وفي ذلكم
 التعذيب نعمة عظيمة من ربكم هي نعمة الاحتجاب والحجوبان
 والبعدا البلاء الذي هو الامتحان يحصل بهما قال الله تعالى
 وبلوناكم بالحسنات والسيئات واذفرقنا وجودكم البحر
 أي البحر الاسود الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لانفلاقها
 بوجودكم انفلاق الارض من النبات فأبجيناكم بالتجريد
 وأغرقنا آل فرعون أي القوى النفسانية فيها بلارمتها اياها
 وهاكها بفسادها وانتم تشهدون ذلك على هذا يمكن ان يكون
 بنو اسرائيل في اول الخطاب بتلك القوى الروحانية والنعمة التي

يسومونكم سوء العذاب
 يذبحون ابناءكم ويستحيون
 نساءكم وفي ذلكم
 بلاء من ربكم عظيم واذفرقنا
 بكم البحر فأبجيناكم
 وأغرقنا آل فرعون وانتم
 تنظرون

انعم بها عليهم هي التهدي الى قبول الانوار الفاضلة عليها من عالم
 الروح وتلقى المعارف والحكم وايفاءهم بالعهد وابرارهم ما ذكر فيها
 بحسب الاستعداد الاول من الادلة التوحيدية والمعاني الكلية
 الكامنة فيها بالتصفية وخرولة ما يختص بها من الافعال وايفاءه
 بعهدهم افاضة النور الكمالى عليها عند قيامها بحق النور
 الاستعدادى بالتصفية واستعمال ما عندها من المعاني وان كنتم
 رهبتم شيئا فارهبوا احتجاب انوارى بزوال استعدادكم وآمنوا
 أي واقبلوا ما أفيض عليكم من الاشراقات النورية والسوايح الغيبية
 مصداقا لما فى استعدادكم من النور الفطرى ولا تكونوا فى أول رتبة
 المحتجبين عن قبولها بالتوجه الى الجهة السفلية ولا تستبدلوا
 بها الذات النفس ومقاصدها ولا تخطوا حق المعارف الروحية
 والانوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات النفسية
 وتكتموا تلك الانوار والمعارف بظهور هذه عليكم وأقربوا
 وأدبوا التوجه الى حضرة الروح وامثال امره واتوا زكاة
 معلوما تكمالى هي أموالكم بتصفيتها وتركيبها للحرز وابها
 ثواب النتائج والاوزام وأنفقوها على فقراءكم الذين يحضونكم من القوى
 البدنية الطبيعية ليعيشوا بها ويكتسبوا بها الاخلاق الفاضلة
 والمملكات الجميلة وعلوها أبناء جنسكم ليكموا وابها واركعوا
 وانضعوا القبول الاوامر العقلية والانوار الروحية والاعمال القلبية
 أقامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أمثوسون
 ما تحتكم من القوى بالعبادات الجميلة والآداب الحسنة
 والترقى الى مقامكم والتأذب بأدابكم وتنسون أنفسكم فى التأذب
 بين يدي الله بأداب الروحانيين والمتمرن فى المراقبة والتصور بانوار الروح
 فى مقام المشاهدة والترقى الى مقامه عند الفناء فى الوحدة وأنتم
 تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب الروح بواسطة ملائكة العقل

الى نبي القلب أفلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم
 واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة أنوار سلطان
 الروح وأحكامه وقهر تجليات العظمت والحضور مع الحق وإن
 هذه الاستغانة لشاقة الأعلى الحاشعين المرتاضين المدعين
 لاقتياد أمر القلب والروح المتيقنين بأنهم بحضرة وفي لقاءه وأنهم
 يرجعون اليه في قبول أنواره وتفضيلهم على العالمين هو شرفهم
 على جميع ما في الإنسان من القوى وإذا وعدنا موسى بعد فراره
 عن مقاومة آل فرعون وأهلاكم أربعين ليلة يخلص لنا
 فيها الترفع بها الغشاوات الطبيعية التي حجب قلبه عن معدن النور
 في الأربعين التي خلق فيها بدنه عند تكوينه حديثا واحتجابه بالنسأة
 عن الفطرة كما ورد في الحديث خمر طينة آدم مبدية أربعين صباحا
 وعن حجر قلبه وتظهر حكمة التوراة من قلبه على لسانه ثم
 اتخذ ثم عمل النفس الحيوانية الناقصة الحاس من بعد غمره وعييته عنكم
 وأنتم ظالمون واضعون العبادة في غير موضعها ثم عفو ناعتم من بعد
 ذلك الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى
 اليكم لكي تشكروا نعمة عفو موسى بتصور تلك النعمة عن المنعم
 فتستعد والقبول تجلي صفة المنعم وعلى التأويل الثاني وإن
 موسى القلب عند تلقاه بالبدن واحتجابه عن قوته القوى الروحية
 الأربعين التي خلقت فيها بدنه ثم تعبد ثم عمل النفس الحيوانية
 الطفل من بعد غييته واحتجابه في حال الصبا ثم عفو ناعتم من
 بعد ذلك التعبد بالبلوغ الحقيقي وظهور نور القلب بتزددكم
 تشكروا نعمة توفيقي إياكم لذلك التجرد وتهيئني لأسباب كمالكم
 بسلك سبيل صفائي وإذا أتينا موسى القلب كتاب المعفوكات
 والحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل كن تهتدي
 بنور هداة وعلى الوجه الأول غف عن التأويل ظلمتم أنفسكم

وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة
 ثم اتخذ ثم العمل من بعده وأنتم
 ظالمون ثم عفو ناعتم من بعد
 ذلك لعلمكم تشكرون وإذا أتينا
 موسى الكتاب والفرقان لعلمكم
 تهتدون وإذا قال موسى لقومه
 يا قوم أنكم ظلمتم أنفسكم
 باتخاذكم العمل

نقصتم حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات المذكورة
 فتوبوا الى خالقكم برفع الحجاب الاول للدلالة ذكرا لبارئ عليه
 فاقبلوا انفسكم بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وافعالها
 الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها التي هي رنجها التي
 تحياها بها وعلى الثاني ألهم القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم
 بتعبدا النفس فارجعوا الى بارئكم بنور هداة فامنعوا انفسكم بالرياضة
 عما ضربتم فاقبلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى
 لتحيوا بحياتكم الاصلية فتقبل توبتكم واذا قلتم يا موسى لن نؤمن
 لاجل هدايتك الايمان الحقيقي حتى تصل الى مقام المشاهدة والعيان
 فآخذتكم صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي وانتم
 تراقبون أو تشاهدون ثم بعثناكم بالحياة الحقيقية والبقاء
 بعد الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسالك في الله
 وظلمنا عليكم غمام تجلي الصفات لكونها حجب شمس الذات
 المحرقة بالكلية وأنزلنا عليكم من الاحوال والمقامات الذوقية
 الجامعة بين الحلاوة واسهال رذائل أخلاق النفس كالنكاح
 والرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية التي يتحشرها
 عليكم رياح الرحمة والنفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوككم
 فيها كلوا أي تناولوا وقلقوا هذه الطيبات وما ظلمونا ما نقصوا
 حقوقنا وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم ولكن كانوا ناقصين
 حقوق انفسهم بحجبها عنها وخسرانها هذا على التاويلين والخطاب
 وان كان عاما لكنه مخصوص بالسبعين المختارين واذ قلنا اخلوا
 هذه القرية اي روضة الروح المقدسة التي هي مقام المشاهدة
 وادخلوا الباب الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا بالقضاء
 باب الله الاعظم سجدا متحنين خاضعين لما يرد عليكم من التجليات
 الوصفية والفعالية والمحلية وقوله وقولوا حظة أي اطلبوا

أن يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم وأخلاقكم وأفعالكم تغفر لكم
 خطاياكم تلويناتكم وذنوب أحوالكم وسننيد المحسنين أي
 المشاهدين لقوله عليه الصلوة والسلام الإحسان أن تعبد الله كأنك
 تراه ثواب إحسانهم الذي هو كشف الذات أو إحسانهم بالسلوك
 في الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم أي طلبوا الاضواء
 بصفات النفس ابتغاء مخطوطها سوى طلب الاضفاف بصفات الله
 ابتغاء المخطوط الروحية كما روى عنهم خطأ سمعنا أي
 نطلب غذاء النفس فانزلنا على الظالمين خاصة دجرا عذابا
 وضنكا وضيقا وظلما في حبس النفس اسرا في رفاق التقي واحتجابا
 في قيد الهوى حرمانا وذلا بحجة المادة السفلية وتغيرها
 وزوالها من جهة قهر سماء الروح ومنع اللطف والروح عنهم سبب
 فسقهم أي خروجهم عن طاعة القلب إلى طاعة النفس تركا للتأويل الثاني
 لقربه منه جدا وإذا استسقى موسى طلب نزول مطار العلوم
 والحكم والعاني من سماء الروح فأمرناه بضرب عصا النفس التي
 يتوكل عليها في تعلقه بالبدن وشبابه على أرضه بالفكر على حجر الدماغ
 الذي هو منشأ العقل فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من مياه
 العلوم على عدد المشاعر الانسانية التي هي الحواس الخمس الظاهرة
 والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية ولهذا قال الصمد
 والسلام من فقد حسا فقد فقد علما قد علم كل أناس مشربهم أي
 أهل كل علم مشربهم من ذلك العلم كاهل الصناعات والعلماء
 العاملين من مشرب العقل العلمي والحكام والعاديين من النظري
 والصباغين من علم الألوان البصرة وأهل صناعة الموسيقى من علم
 الاصوات وغير ذلك وعلى التأويل الثاني أمرنا موسى القلب
 بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة
 عينا هي المشاعر المذكورة التي تخص كل واحدة منها بقوة من القوى

تغفر لكم خطاياكم
 وسننيد المحسنين فبدل
 الذين ظلموا قولا غير الذي
 قيل لهم فانزلنا على الذين
 ظلموا رجزا من السماء بما
 كانوا يفسقون وإذا
 استسقى موسى لقومه فقلنا
 اضرب بعصاك الحجر
 فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
 قد علم كل أناس مشربهم

الاثنى عشرة المذكورة التي هي أسباط يعقوب الروح قد علم كل منها مشر
 كلوا واشربوا من رزق الله أي انتفعوا بما رزقكم الله
 من العلم والعمل والاحوال والمقامات ولا تعثوا في الارض
 مفسدين ولا تبالغوا في الفساد بالجهل كن نصبر على طعام
 واحد أي اخذاء الروحاني من العلم والمعرفة والحكمة
 فادع لنا ربك أي اسأل لنا ربك يوسع علينا ويرخص لنا فيما تنبت
 أرض نفوسنا من الشهوات الخبيثة والذات النخسية والتفككات
 الباردة وكل ما في حظ النفس وجاذبها اهبطوا مصرا أي مدينة
 البدن فان لكم فيها ما سألتم وضربت عليهم الذلة اللاتمة
 لاتباع الشهوات والحرص في المقتنيات والسكنة أي دوام
 الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلية وبقاؤا واستحقوا بنصيب
 البعد والطرد من الله ذلك باحتجابهم عن آيات الله وتجلياته
 والباقي ظاهر على الوجه الثاني وبقتلهم أنبياء القلوب بغير أمر
 ثابت لهم عليهم يتوجه به ذلك بل بصرف باطلهم ذلك بعصيانهم وأمر
 القلوب والعقول واعتدائهم عن ظهورهم ان الذين امنوا الايمان
 التقليدي والظاهرية والباطنية والذين تعبدوا ملائكة
 العقول لاحتجابهم بالعقولات وكراكب القوى لنفسانية لاحتجابهم
 بالوهميات والتخيلات من امن منهم الايمان الحقيقي بالله
 والمعاد وأيقنوا علم التوحيد والقيامة وعلموا ما يصلحهم للقاء الله
 ونيل السعادة في المعاد فلهم الثواب الباقي الروحاني عند ربهم من جنات
 الافعال والصفات ولا خوف عليهم من عقوبة أفعالهم ولا هم
 يحزنون بفوات تجليات الصفات والجملة اعترض بين خطاب
 بنى اسرائيل واذاخذنا ميثاقكم أي عهدكم السابق واللاحق
 المأخوذ منهم في التوراة ائبد لا تل العقل بتوحيد الافعال
 والصفات ورفعنا فوقكم طورا للذماغ للممكن من فهم

المعاني وقبولها وقلنا خذوا أحمأقبلوا ما آتيناكم من التوراة
أو كتاب العقل الفرقاني بحد واذكروا دعوا ما فيه من الحكم
والمعارف والعلوم والشرائع لكي تتقوا الشرك والجمل والفسق
ثم عرضتم من بعد ذلك باقبالكم إلى الجهة السفلية فلو لا
فضل الله عليكم بهدائه العقل ورحمته بنور البصيرة والشرع
لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا أعلم الناس لو
أهملوا وتركوا وخلي بينهم وبين طباعهم لتوغلوا وأهمكوا في اللذات
الجسمانية والغواشي الظلمانية لصراوتهم بها واعتيادهم الطغوية
والصباحية التي استعلاداتهم والمخطواعة رتبة الانسانية فسحقوا
كما قال تعالى من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وإن حفظوا وروعوا بالسياسات الشرعية والعقلية و
الحكم والآداب والمواظاة الوعدية والوعيدية ترقوا وتزودوا
كما قال الشاعر

خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا
ما فيه لعلكم تتقون ثم
قوليم من بعد ذلك فلو لا
فضل الله عليكم ورحمته
لكنتم من الخاسرين

هي النفس ان تحمل لازم خسارة وان تبتعت نحو الفضائل تبهج
فلهذا وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها في الاوقات المعينة
لنزول عنهم بهادرن الطباع المتراكمة في اوقات الغفلات وظلمة
الشواغل العارضة في اذمنة اتخاذ اللذات وارتكاب الشهوات
فتتوزر بواطنهم بنور الحضور وتنتعش قلوبهم بالتوجه إلى الحق عن
السقوط في هاوية النفس والعتور ونسريج بروج الروح وحب
الوحدة عن وحشة الهوى وتعلق الكثرة كما قال عليه السلام
الصلاة بعد الصلاة كفارة لما بينهما من الصغائر اذا اجتنبت
الكبائر ألا ترى كيف أمرهم عند المحدث الاكبر وبمباشرة الشهوة
بتطهير الغسل وعند الاصغر بالوضوء وعند الاشتغال بالاشغال اللذنية
في ساعات اليوم والليل بالصلوات الخمس المزيلة لكدورات الخس
الخمس الحاصلة في النفس بسببها كل بما يناسبه فلذلك وضعوا ايام

وحشة تفرقة الاسبوع وظلمة انفرادهم بدؤب الأشغال والمكاسب و
 الملابس البدنية والملاذ النفسانية اجتماع يوم واحد على العبادة
 والتوجه لنزول وحشة التفرقة بانس الاجتماع وتحصل بينهم المحبة والاخ
 وتزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض عن الحق بنور العبادة
 والتوجه يحصل لهم التنوير فوضع لليهود أول أيام السابيع لكونهم أهل
 المبدأ والظاهر والنصارى بعده لانهم أهل المعاد والروحاني
 والباطن المتأخرين عن المبدأ والظاهر بالنسبة اليه وللمسلمين
 آخرها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في آخر الزمان أهل النبوة
 الخاتمة وأهل الوحدة الجامعة لكل وان جعل السبت آخر
 الايام على ما نقل أنه السابيع فبالنسبة الى الحق تعالى لان عالم
 المحس الذي اليه دعوة اليهود هو آخر العوالم وعالم العقل الذي اليه دعوة
 النصارى أولها والجمعة هي يوم الجمع والختم فمن لم يراع هذه
 الاوضاع والمراقبات أصلاً زال نور استعداده فسخ كما مسحت
 أصحاب السبت نهوا عن الصيد اي احراز المخطوط النفسانية
 واقتنائها في يوم السبت فاحتلوا فيه فاتخذوا حياً ضاعاً على ساحل
 البحر ليجسوا فيها الحيتان فيصطادوها يوم الاحد أي دّخروا في سائر
 أيام الاسبوع من ماء بحر الهيولي الجرمية والجرمانيات المادية
 في حياض بيوتهم فيجمعوا بها أنواع المطاعم والمشارب والملاذ
 والملاهي فاجتمع لهم من كل المخطوط النفسانية في يوم السبت
 ما اكتفوا به سائر أيام الاسبوع ليفرغوا فيها الى الاشتغال
 بالمكاسب والصناعات والمهن كما هو عادة اليهود اليوم شطاً
 المسلمين في الجماعات فان أكثر فقهم فيها فذلك اعتيادهم في السبت وهو
 يدل على أن جميع أوقات حضورهم مصروفة في ههنا الدنيا
 وطلب حظوظ النفس والهوى كما ترى في يوم واحد من المسلمين
 قلبه في المسجد في الصلاة وقلبه في السوق في المعاملة حتى قال أحد

جريدة حسابي هي الصلاة أي اذا فرغت من أشغال الدنيا الى الصلاة
أخذ قلبي في تصفح تجارتي ومالي على الناس ومالي للناس على وذلك
موجب للاخطاط عن العالم العلوي والانساني الى الاقنى السفلي
الحيواني وهو معنى قوله فقلنا لهم كونا فرقة أي مشاهير
الناس في الصورة وليسوا بهم خاسين بعيدين طريدين والسبح
بالحقيقة حق غير منكر في الدنيا والآخرة وردت به الآيات والأحاديث
كقوله تعالى جعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير وقد
روى عنه عليه الصلاة والسلام المسوخ ثلثة عشر ثم عدّهم وبين
أعمالهم ومعاصيهم وموجبات مسخهم والحاصل أن من غلب عليه
وصف من أوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث أزال استعدادة و
تمكن في طباعه وصار صورة ذاتية له كالماء الذي منبعه معدن
الكبريت مثلاً صار طباعه طباع ذلك الحيوان ونفسه نفسه
فانصلت روحه عند المفارقة ببدن يناسب صفته فصارت صفته
صورته والله أعلم بذلك واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم
أن تذبحوا بقرة هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هو هذا الذي
هو حياتها ومنعها عن أفعالها الخاصة بها بشغرة سكنين الرياضة
قالوا ألتخذنا مهزواً لبناً واستخفنا لنطبعك ونسخر لك كما جاء في حق
فرعون فاستخف قومه فأطاعوه قال أعوذ بالله أن أكون من
الجاهليين الاستخفاف والاستهزاء وطلب الترويض هو فصل
الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي امي سل لنا ربك ما هي
أنها بقرة لا فارض أي غير مسنة لزوال استعدادها ورسخ استعدادها
وضاروتها بعد ادائها كما قيل الصوفي بعد الاربعين يارب وكما ذكر
أي فنية لقصور استعدادها عما يراد منها وعسر احتمالها للرياضة
لغلبة القوى الطبيعية وقوتها فيها عوان نصفه بين ما ذكر

فقلنا لهم كونا فرقة خاسين
فجعلناهم انكالا لما بين يديها
وما خلفها وموعظة للتقين
واذا قال موسى لقومه
ان الله يأمركم أن
تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا
هزواً قال أعوذ بالله
أن أكون من الجاهليين
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها
بقرة لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك فافعلوا
ما تؤمرون

صفراء لأن لون الجسم أسود لعدم النورية فيه أصلا ولون النفس
 النباتية أخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم أدراكها
 ولون القلب بيض لتجرده عن الجسم وقوة أدراكه وكمال
 نوريته فلمن أن يكون لون النفس الحيوانية في الحيوانات العجم أحر
 لتركب نورية أدراكها وسواد تعلقها بالجسم إذا حمرة لون بين
 البياض والسواد ومركب منهما لكن السواد فيه أكثر وفي الإنسان
 أصفر لغلبة نورية أدراكها بجاورة القلب إذا الصفرة حمرة عليها
 البياض فاقع لونها لصفاء استعدادها وشعشعان شعاع
 نور القلب عليها تستر الناظرين لقوة نور استعدادها وتشعشعها
 والناظرون هم الكاملون المطالعون على الاستعدادات لوجوب
 محبتهم للمستعدين المستبصرين وذوقهم بحضورهم أن
 البقرة تشابه علينا لكثرة البقر الموصوف بهذه الصفة أي كثرة
 أصناف المستعدين وما كل مستعد طالب كما قيل ما كل طبع قابل
 ولا كل قابل طالب ولا كل طالب صابر ولا كل صابر واجد وأنا أن شاء الله
 لمهندون إلى ذبح هذه البقرة وقولهم ان شاء الله دليل على
 استعدادهم لعلمهم بأن الأمور متعلقة بمشيئة الله ميسرة بتوفيقه
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمستثنى الناظر وأبها
أبد الدهر لا ذلول غير من الله منقادة لأمر الشرع تثير أرض
الاستعداد بالأعمال الصالحة والعبادات ولا تسقى حرث المعاش
 والحكم التي فيها بالقوة باستقاء ماء العلوم الكسبية والأفكار
 الثابتة لعدم احتياج مثل هذه البقرة إلى الذبح مسئلة سلمها أهلها
 لترعى غير مسوسة برسوم وعادات وشرائع وآداب لاشية فيها
 أي لم يرسخ فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها للذبح جئت بالحق
 الثابت في بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال فذبحوها وما كانوا
 يفعلون لكثرة سؤالهم ومبالغاتهم وتعمقهم في البحث

والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم في بيانها التي تدل على عدم
 انقياد النفس بالشرعة واثباتها للرياضة وغلبة الفضول عليها وتعد
 مطلوبهم سموا فخرهم عنه بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو اعترضوا أدنى بقرة فذبحوها لكانت كفهم ولكن شددوا
 فشدد الله عليهم أي لو لم يكن منهم كثرة فضول البحث والسؤال لما
 عرف عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم وإرادتهم فكان سلس القياد سهل
 الانقياد ونهى صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال وقال انما
 هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله تعالى لا تستأثروا
 عن أشياء ان تبدلكم تسؤلكم وقيل في قصتها ان شيخا من بني
 إسرائيل نجت له عجلة على هذه الصفة وكان له ابن طفل فحما
 بها الى عجوزه وقال انها لهذا الطفل سلبها في مرعاها عساها تنفعه
 اذا بلغ فلما وقعت هذه الواقعة وسعى بنو إسرائيل في طلب البقرة
 اربعين سنة سمعت العجوز بها فاجرت ابنها بما فعل أبوه وقد رجع
 فجاء الى المرعي فوجد هافا في بها فساوموه في شرائها ومنعته العجوز
 عن بيعها حتى اشتروها بماء مسكها ذهبها فالشيخ هو الروح والعجوز
 الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذي هو نتيجة
 الروح والشاب المقتول هو القلب سالم شيخ الروح عجل النفس الى
 عجوز الطبع ليرعى في مرعى اللذات الطبيعية حتى يكبر عسى طفل العقل
 أن ينبتفع بها وقت البلوغ في انتزاع المعقولات من محسوساتها
 واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم العقلية
 وهو الذي جاء بها من المرعي وسعى بنو إسرائيل اربعين سنة اشارة
 الى السير الى الله بالاعمال والآداب والتخلوا بالاخلاق الى اوان البالغ
 الحقيقي ويجرد القلب كما قال الله تعالى بلغ أشده وبلغ اربعين سنة
 ومساومتهم اياها في شرائها اشارة الى طلب القوى الروحانية للنور
 بنور الهداية الشرعية والارادة وانتزاعها من العقل الشوب والهم

واستعداد العقل اياها بالمعقولات القياسية وتسخيرها بالفكرات
 وجبها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدهم تحليتها
 بالشرعيات وهذا هو الموجب لتشددهم في السؤال وتأخرهم في المطالبات
 في الامتثال ومنع الجوز اياه هو مما نفعه الطبع في الانقياد للشرع
 وموافقة العقل اياه في ذلك لرعاية العقل جانب الطبع في مصالح
 المعاش وترفيه اياه وترخيصه والتوسيع عليه أكثر من الشرع
 وبيعها بملء مسكها ذهبا اشارة الى تحليها بعد الذبح والسلخ
 بالعلوم النافعة الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الفرعية
 الدينية واشتمال صورتها عليها التي توافق العقل والطبع وتتفعما
 باستعمالها اياها في تحصيل مصالح المعاش والمباغى الطبيعية
 والمطالب العقلية العملية باذن الشرع من الوجه الحلال
 والتصرف المباح وأنواع الرخص في جميع التمتع بعد حصول
 الكمال وتتمام السلوك واذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها
 اشارة الى بيان سبب الامر بدمج البقرة وهو أنه كان شيخ موسى من بني
 اسرائيل وله ابن شاب فقتله ابنا عمه أو بنو عمه طعنا في ميراث
 أبيه وطروحه بين أسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا في قتله فورد
 الامر بدمج البقرة وضربه ببعضها ليخبر بالقاتل فالشاب هو
 القلب الذي هو ابن الروح الموسى بأموال المعارف والحكم وقتله منعه
 عن حياته الحقيقية وازالة العشق الحقيقي الذي هو حياته عنه
 باستيلاء قوتي الشهوة والغضب اللذين هما ابنا عمه النفس الحيوانية أو جميع
 قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار فيضانها واولاها
 من أب هو العقل الفعال المسمى روح القدس على قياس
 ما ورد في الحديث أكرم مواضعكم النحلة فانها خلقت من بقية طين
 آدم فان النفس النباتية الكاملة التي اذا كانت عمة النفس
 الانسانية كانت النفس الحيوانية عمتها قتلاه طعنا في استعمال

المعاني العقلية والحكم التي هي ميراث أبيه في تحصيل مطالبها
 وكما لاتبها ولذا انما بأنواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطوره
 على طرق القوى الروحانية والطبيعية بين محالها وتدابيرهم في قتله
 هو احوالة كل قوة منها الفساد والاثر الى الاخرى في الصلاح والبر
 الى نفسها لتنازعها وتجاديلها في فعالها ولذا انها واحتجاب كل منها
 بما يلائم اعمالها والاثر الاخرى رؤيتها الصلاح فيه والفساد في ضده
 والله مخرج ما كنتم تكتمون من نور القلب وحياته بالاستيلاء عليه
 فنقلنا اضربوه ببعضها بنيتها اولسلاها على ورد في القصة لهما
 فيجبركم بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى مائة النفس تنقية اضعف
 قواها واخرها وجهتها التي تلي النفس النباتية ورابطتها بها كالحسن
 اللسي مثلا وسائر الخواص الظاهرة فانها ذنبها وضرب اللسان
 اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتنقية فكرها الذي هو لسانها
 وهما طريقان طريق الرياضة وامانة الغضب الشهوة كما هو
 طريق النصف وهو بالنفوس القوية الجانية المستولية الطاغية
 اولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء
 والحكماء وهو بالنفوس الضعيفة والصافية المنقادة للينة
 اولى فضره فقام واوداجه تشب دما واخر بقا تلبه أي صار حيا
 قائما بالحياة الحقيقية وعليه اثر القتل لتعلقه بالبدن وقوته عظم
 بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه
 وجبها له عن نوره كذلك يحيي الله الموتى أي مثل ذلك الاما
 العظيم يحيي الله موتى الجهل بالحياة الحقيقية العملية
 ويريكهم دلائله وآيات صفاته لكي تعقلون ثم قست قلوبكم
 أي بعد تناول الامد وتراخي مدة الفترة وتتابع التلويثات و
 تو الى النزغات قست قلوبكم بكثرة مباشرة الامور والذات البدنية
 وملابسة الصفات النفسانية فهي كالحجارة من عدم تأثرها

والله مخرج ما كنتم تكتمون
 فنقلنا اضربوه ببعضها كذلك
 يحيي الله الموتى ويريكهم آياته
 لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم
 من بعد ذلك فهي كالحجارة

بالنقش العلمي أو شئ استدقوة منها كالحديد مثلاً ثم بان أن
 الحجارة ألين منها بأن حالها مضطرب في الوجوه الثلاثة المذكورة فأفاد
 أن القلوب أربعة قلب تنور بالنور الإلهي منطسافية واستغرق
 في البحر العلمي منطسافية فانتفجرت منه أنهار العلم فمن شرب منها
 يحيا أبداً كقلوب أهل الله السابقين وهو المشار إليه بقوله تعالى
 وإن من الحجارة لمانفجج منه الأنهار وقلب رتوى من العلم فحفظ
 ووعى فانتفع به الناس كقلوب العلماء الراسخين وهو المشار إليه
 بقوله وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقلب خشع وانقاد واستسلم
 وأطاع كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وهو المشار إليه بقوله
 وإن منها لما يهبط من خشية الله وأدنى أحواله هو الصبوح
 من خشية الله أي لا تقيا لما أمر الله من الميل إلى المركز بالسلاسة
 وبقي قلب لم يتأثر قط بالعالم ولم يتلين بالخوف آيها لله متكبها
 مبتلعا بالهوى متزدا فلا يرجد من الجواهر ما يشبهه لقبول جميعها ما أمر
 الله به فكيف بالحديد الذي يلين لما يراد منه قال النبي عليه السلام
 مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب
 أرضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وأنبتت لكلاء والعشب
 الكثير وكانت منها طائفة أخذا ذات مسكت الماء فنفع الله بها الناس
 فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا
 تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في الدين فعلم وعلم ومثل
 من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به فينبغي عليه
 السلام القلوب الثلاثة الأخيرة والاول من الأربعة هو القلب
 الحمدي وما الله بغافل عما تعملون تهديد للقاسية تلويهاهم
 أي الله مطلع فيهم عن نوره ويتركهم في ظلماتهم والآيات التي
 تلوها ظاهرة وتاويل الأولى أفطمعون أن يوحدوا بتوحيد
 الصفات لأجل هدايتكم وقد كان فريق منهم يقبلون صفات الله

ثم يحرفونها بنسبتها الى أنفسهم من بعد ما عقلوه أى علواً وتوحيد
 الصفات وما وجدوه بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله لكن
 نفوسهم ينتحلونها بالاشراك حالة ذهول العقل عن استيلائها
 على القلب لعدم كون توحيدهم ملكة وحالاً بل علماً فويل للذين
 يكتبون الكتاب بأيديهم أى ويل لمن بقيت منه بقايا صفات
 النفس هو لا يشعر بها او يشعر في حال ولا يحتفل بها في فعل ويقول
 بنفسه وصفاتها ويدعى أنه من عند الله ليكتب به حطاً من حظوظ
 النفس بل عين ذلك القول الفعل ونسبته الى الله حظاً ثم لها ودي
 لا ذنب أقوى منه ويمكن أن تؤول الايات الثلاث الاول على الوجه
 الثاني المبني على التطبيق فيقال أقطمعون أيها القوي الروحانية
 أن تؤمن هذه القوي النفسانية لاجل هدايتكم متقادة وقد كان
 فرقتهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله أي يتلقفون المعاني
 الواردة من عند الله على القلب ثم يحرفونها بالحكاكة وكثرت
 الانتقالات وجعلها جزئية واعطائها أحكام الجزئيات
 كما في المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه أى أدركوه
 على حاله وهم يعلمون تحريفها وانتقالاتها الى اللوازم والأشياء
 والاضداد واذا القوكم بالتوجه نحوكم وتلقن مدركاكم عند
 حضوركم ومشايعتها اياكم وعروجها أذعنوا وصدقوا واذا خلا
 بعضهم الى بعض في أوقات الغفلات منع بعضهم بعضاً عن اللقاء
 ما فتح الله عليهم من مدركا تهم المحسوسة والخيالية والوهمية
 منها الكج ويجاوبهم بها في الحضرة الروحانية عند دهم أولاً يعلمون
 ان الله يعلم ما يسرون عنكم من مدركا تهم وما يعلنون فيطلعكم
 عليها وينصركم عليهم ومنهم ألى القوي الطبيعية الغير المدركة
 والحواس الظاهرة لا يعلمون كتاب المعاني المعقولة الآماني
 لذاتهم وشهواتهم وما يتيقنون خاتمة عاقبتها ومضرتها في طريق

ثم يحرفونها من بعد ما عقلوه
 وهم يعلمون واذا القوا الذين
 آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم
 الى بعض قالوا أئتمل ثوبهم بما
 فتح الله عليهم ليجاوبكم به عند
 ربكم أفلا تعقلون أو لا يعلمون
 أن الله يعلم ما يسرون وما
 يعلنون ومنهم أميون لا
 يعلمون الكتاب الآماني
 وانهم لا يظنون فويل للذين
 يكتبون الكتاب
 بأيديهم ثم يقولون هذا
 من عند الله ليشتروا به
 ثمناً قليلاً فويل لهم مما
 كتبت بأيديهم
 وويل لهم مما يكسبون

الكمال بل يظنون نفعها وخيريتها وقالوا لننسى النار الى اخره
 اعتقدوا ان زمان العقاب يساوي زمان مباشرة الذنب لم يعلموا
 ان الذنب اذا كان معتقدا فاسدا اثابت في النفس هيئة راسخة فيها
 وصار ملكة كصورة ذاتية لها كان سببا لتخليد العذاب هو معنى قوله
 أحاطت به خطيئته اي استولت عليه واستوعبت كالسواد
 المستوعب للثوب ولو لم يذكر ذلك لما كانت الطاعة أيضا سبب خلود
 التواب واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل عاهدناهم بالتوحيد و
 مقتضى التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها
 في مظاهرها والقيام بحقوقها على حسب ظهور أوصافها وأول من
 يظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في إظهاره عالم الشهادة هما
 الابوان لمكان النسبة والتربية والعطوفية التي هي آثار الموجد الرب
 الرحيم فيهما له فالاحسان اليهما يجب أن يلي عبادة الله بحسب ظهوره
 في مظهر بهما ثم ذوى القربى لظهور المواصلة والرحمة الالهية
 فيهم بالنسبة اليه ثم اليتيم لاختصاص ولايته وحفظه تعالى بهم
 فوق من عداهم اذ هو ولي من لا ولي له ثم المساكين لتوليته رعايتهم
 ودفقهم بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للرحمة العامة بينهم
 التي هي ظل الرحمانية فالاحسان المأمور به في الآية على درجاته وتفاضله
 في مراتبه هو تخصيص العبادة بالله مع مشاهدة صفاته في مظاهرها
 ورعاية حقوق تجلياتها وأحكامها واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
 دماءكم بهواكم الى مقار النفس صفاتها وميلكم الى هواها
 وطباعها ومتارككم حياتكم الحقيقية وخوارجكم لاجل
 تحصيل مآربها ولذاتها ولا يخرجون أنفسهم أي ذواتكم اذ يعبر
 بالنفس عن الذات من دياركم أي مقاركم الروحية والروضات
 القدسية ثم أقررتكم بقبولكم لذلك وأنتم تشهدون عليه
 باستعداداتكم الأولية وعقولكم الفطرية ثم أنتم هؤلاء

يساقطون عن الفطرة المحمديون عن نور الاستعداد الأصلي
 تقتلون أنفسكم بغوايتكم ومتابعتكم للهوى وتخرجون
 فريقا منكم من ديارهم أو طائفة القديمة الأصلية باغواهم و
 أضالهم وتحريضهم على ارتكاب المعاصي اتباع الهوى تظاهرون عليهم
 تتعاونون عليهم بالأثم بارتكاب الفواحش المعاصي ليروكم
 فيدبحوكم فيها والعدوان والاستطالة على الناس ليعتد
 إليهم ظلمكم والزائمكم إياهم رذائل القوتين البهيمية والسبعية
 وتحريضكم لهم عليها وتزبيدكم لهم إياها كما هو عادة ملاحدة المسلمين
 من أهل الإباحة المذمومين للتوحيد وإن يأتوكم أسارى في قيد
 تبعات ارتكبوها وشين أفعالهم القبيحة أخذتكم الذل منه وغيرهم
 عقولهم وعقول أبناء جنسهم بما لحقهم من العار والشنار تغادروهم
 بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على أن اللذات المستعيلة
 هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس الشيطان
 وخيمة ومشاركة البهائم والطوامة في أفعالها مذمومة رديئة فينقطوا
 بها ويتخلصوا من قيد الهوى سوية كما شاهد من حال علوج مدعي
 التوحيد والحرفة والحكمة وأتباعهم في زماننا هذا أقومون
 ببعض الكتب أي كتاب العقل والشرع قولا وقرارا فتقدرون به
 وتصلقونه وهو أن اتباع الهوى والنفس مذموم موجب للوبال
 والهلاك والخسران وتكفرون بعض فعلا ولا يلتفتون
 عما نهاكم عنه وهو إباحتهم واستحلالهم للمحرمات والمنهيات فأجروا
 من يفعل ذلك منكم الآخرى اقتضاح وذلة في الحياة الدنيا
 يوم القيمة أي حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى تردون
 إلى أشد العذاب الذي هو تعذيبهم بالهيمات المظلمة الراسخة في
 نفوسهم وأخراتهم يبرأونها ومسحهم عن صورهم بالكلية وضاعف
 البلية وما الله بغافل عما تعملون أصاها وضبطها في أنفسكم وكتبها

تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا
 منكم من ديارهم تظاهرون
 عليهم بالأثم والعدوان و
 أن يأتوكم أسارى تغادروهم
 وهو يحرم عليكم إخراجهم
 أقومون ببعض الكتب و
 تكفرون ببعض فأجروا من يفعل
 ذلك منكم الآخرى في الحياة
 الدنيا ويوم القيمة يردون إلى
 أشد العذاب وما الله بغافل
 عما تعملون أولئك
 الذين اشتروا الحياة الدنيا
 بالآخرة فلا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينصرون

ولقد آتينا موسى الكتاب وفتيتا من بعده بالرسول آتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس فكلمنا
جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم استكبرتم ففرقنا كذبهم وفرقنا بينهم وفريقا لغيرهم وقالوا قلوبنا غلفت بل لنضم الله بكفرهم
فتكفلا ثم آتوا منون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فاحذروا الله على الكافرين بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله

(٥١)

على من يشاء من عباده فباءوا بغضب

على غضب الكافرين عذاب مهين
واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا

لو من مما أنزل علينا ويكفرون
بما ورأه وهو الحق مصدق لما معهم

فلما لم يفتلوا أنبياء الله من قبل
أن كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى

بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده
أنتم ظالمون واخذنا بكم وبضعفنا

فوقكم الطور فذمنا ما آتيناكم بقوة
واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشتروا

فقلوبهم العجل بكفرهم قل نعم يا محمد
إيمانكم أن كنتم مؤمنين قل إن كانت لكم

الدار الآخرة عند الله خالصة دون
الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين

ولو يتمنوه أبلا بما قدمت أيديهم والله عليم
بالظالمين ولقد نذرنا نارا على حمزة

ومن الذين أشركوا إيدى أعدهم لو يمت
ألف سنة وهو بمنزلة من العداء

أن يمت والله بصير ثم أيعلون قلوبهم
كان عدوا للجبريل فإنه نزل على قلبك

بإذن الله مصدق لما بين يديه وهي
وإشري المؤمنين من كان عدوا لله

ملكته ورسله وجبريل ميكال
فإن الله عدو للكافرين ولقد أنزلنا

إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا
الفاستقون وكلما عاهدوا عهدا نبذوا

عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فنبذتهم عما عملوا أحصاه الله و
نسوه ولقد آتينا موسى الكتاب إلى قوله لا يعلمون ظاهره ومعلومه
مروا الظاهر أن جبرائيل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح القدس
السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية الموكلة بأوراق العباد
واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية
الكليّة الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو روح الفلك الثالث
الموكّل بالارواح الانسانية كلّها يقبضها بنفسه أو بالوسائط
التي هي أغوانه ويسلمها إلى الله تعالى وابتغوا أي اتبع اليهود والقوى الروحية
ما تتلوا شياطين الانس الذين هم المتمردة العصاة لاشرا الاقوياء
وشياطين الجن وهم الاوهام والخيالات والتمحيلات المحجوبة عن نور
الروح العاصية لامر العقل المتمردة عن طاعة القلب على عهد
ملك سليمان النبي أو سليمان الروح من كتب السحر وعامه يزعمون
أنه علم سليمان وبه استولى على الملوك وسحر ما سحر من الجن والانس
والطير وعلم الحيل والشعبانة والوهومات والتمحيلات والسفسطة
وما كفر سليمان بأسناد التأثير إلى غير الله إذا سحر كفر واحتجاب
عن مؤثرية الله بأسناد التأثير إلى غيره ولكن الشياطين كفروا
احتجبوا ولم يعلموا أن لا مؤثر إلا الله يعلمون الناس السحر وما
أنزل على الملوك أي العقل النظري والعمل المائل إلى النفس
المنكوسين من يثر الطبيعة لتوجهها إليها باستجذاب النفس إليها
إليها ببابل الصدر المعدبين بضوء المكان بين أشجار الواو واخذت
نيران الشهوات من العلوم والأعمال من باب الحيل والبرنجات
والطلسمات على التأويلين وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما
نحن فتنة امتحان وبلاء من الله لقوة النورية وبقية الملكوتية
فيهما فينبهان على حالهما بالنور العقلي فلا تكفر باستعمال هذا
العلم في الفساد المناهي وأسناد التأثير إليه فيتعلمون منها ما يفرقون

فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كفاية الله
وبناء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وابتغوا ما تتلوا الشياطين على كفرهم ما يعلمون
الناس السحر وما أنزل على الملوك ببابل ظهور ما روّث ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون

بين المرء وزوجه وما هم بضائق
بعض أحدا إلا باذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا
لن اشتريه ماله في الآخرة
من خلاق ولبئس ما شررا لأنفسهم
لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا
واتقوا المثوبة من عند الله خير
لو كانوا يعلمون يا أيها الذين
آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظروا واسمعوا وللكافرين
عذاب أليم ما يورد الذين كفروا
من أهل الكتاب كالشركين
أن ينزل عليكم من خير من ربكم
والله يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ
من آية أو ننسها نأت بخير منها
أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل
شئ قدير ألم تعلم أن الله له
ملك السموات والأرض
وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير ألم تريدون
أن تسألوا رسولكم

بين القلب والنفس وبين الروح والنفس فكثير القلب وما هم
بضارين به من أحد إلا باذن الله أي لا إذا أراد الله أن يضره عند
ذلك الفعل فيفعل ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للسالكين وأما هؤلاء
في كفرهم واحتجابهم لرؤيته ذلك من تأثير سحره ويتعلمون ما يضرهم
بزيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى ولا ينفعهم في دفع الحجاب
برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستعداداتهم بالله ليقيمهم من شره ولقد
علموا من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق أي نصيبك قبالة على
النفس والهوى بالكلية واستعمال ذلك في كسب حطام الدنيا
ومتعتها ولو أنهم آمنوا بروية الأفعال من الله واتقوا الشرك
بنسبة التأثير إلى غيره لمثوبة دائمة كائنة من عند الله من الأجر
الروحية والمواهب الفتوحية والأحوال القلبية والمعارف الإلهية
خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من آية بإبطال حكمها وإبقاء لفظها
أو ننسها ونذهب بها من قلبك بإزالة لفظها ومعناها أو لفظها
دون معناها كآية الرجم نأت بخير منها أي بما هو أصلح في بابها
منها في بابها أو يساويها في الخير والصلاح وأعلم أن الأحكام المشددة
في اللوح المحفوظ أما مخصوصة وأما عامة والمخصوصة إنما تخص
بحسب الأشخاص أما أن تخص بحسب الأزمنة فاذنزلت بقلب الرسول
فالتي تخص بالأشخاص تبقى بقاء الأشخاص والتي تخص بالأزمنة
تنسخ وتزال بانقراض تلك الأزمنة قصيرة كانت كمسوحات القرآن
أو طويلة كأحكام الشرائع المتقدمة ولا ينافي ذلك بثبوتها في اللوح
اذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كحكم الإنسان
واستواء قائمته مثلا ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض
أي له ملك سموات عالم الأرواح وأرض الأجساد وهو المتصرف فيها
ببدي قدرته بل كماله ظاهره وباطنه فلم يبق شيء غيره ينصره ويملكه
ألم تريدون أن تسألوا رسولكم من قبل اللغات النبوية الحسية والشهيرة

الخبيثة النفسية كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الظلمة
 بالنور فقد ضل الطريق المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
 هودا أو نصارى أي قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهوده عندهم
 أي جنة الظاهر وعالم الملك التي هي جنة الاضال وجنة النفس الامر
 كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعهوده عندهم أي
 جنة الباطن وعالم الملكوت التي هي جنة الصفات وجنة القلب
 من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعوتهم الى جنتهم
 لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء
 أي السماء الروحانية تلك أمانتهم أي غاية مطالبهم التي وقفوا
 على حدها واحتجوا بها عما فوقها قلها توأبرهناكم أي دليلكم الدال
 على نفخ خول غيركم جنتكم ان كنتم صادقين في دعواكم بل ان
 دل على نقيض مدعاكم فإن من أسلم وجهه أي ذاته الموجودة مع
 جميع لوازمها وعوارضها لله بالتوحيد الدائمي عند المحو الكلي
 والفناء في ذات الله وهو محسن أي مستقيم في أهواله بالبقاء بعد
 الفناء مشاهد ربه في أعماله واجمع من الشهود الذاتي إلى مقام الاختصاص
 الصفاتي الذي هو المشاهدة بالوجود الحقاقي لمكان الاستقامة
 والعبادة لا بالوجود النفسي فله أجره عنده أي ما ذكرتم
 من الجنة وأصغى من ذلك لاختصاصها بمقام العندية أي المشاهدة
 التي احببتهم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أي وزياد
 على ما لكم من الجنة وهو عدم خوفهم من احتجاب الذات
 وبقاء النفس اللازم لوجود بقيتهم وعدو خزنهم على ما فاتهم بسبب
 الوقوف بحجاب جنة الأفعال والصفات والتلذذ بها والاستمتاع فيها
 والاستدامة اليها من سهود جمال الذات فاتهم وان تركوها بالشوق
 الى تجلي الذات فانها حاصلة لهم وأدنى مقامهم تحت جنة الذات
 وقالت اليهود ليست النصارى على شيء لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا

كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل
 الكفر بالايان فقد ضل سواء
 السبيل ود كثير من أهل الكتاب
 لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
 حسدا من عند أنفسهم من بعد
 ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
 حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل
 شيء قدير وأقيموا الصلوة
 وأتوا الزكوة وما تقدموا
 لأنفسكم من خير مجلدوه
 عند الله ان الله بما تعملون
 بصير وقالوا لن يدخل الجنة
 الا من كان هودا أو نصارى
 تلك أمانتهم قلها توأ
 برهناكم ان كنتم
 صادقين بلى من أسلم
 وجهه لله وهو محسن
 فله أجره عند ربه
 ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون وقالت اليهود
 ليست النصارى على شيء

قال النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجب اليهود
 بالظاهر عن الباطن على ما هو حال أهل المذاهب اليوم في الاسلام
 وهم يتلون الكتاب وفيه ما يرشدهم الى رفع الحجاب برؤيه حق كل
 دين ومدى ذلك ليس أهل ذلك الدين والمذهب حتى يبطل لتقديهم
 بمعتقدهم فما الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم ولا كتاب كالمشركين فلم
 يقولون مثل قولهم بل هم أعداء وليس عليهم الا حجة العقل وهم يحج
 العقل والشرع فالله يحكم بينهم بالحق في اختلافهم يوم
 قيام القيامة الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي
 عليه السلام وفي الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده في صورة
 معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورته الى صورة أخرى فيكرهه
 وحينئذ يكونون كلهم ضالين محجوبين الا ما شاء الله وهو
 الموحد الذي لم يتقيد بصورة معتقده ومن أظلم ألى نقص حق
 وأبجس حظا ممن منع مساجد الله أي مواضع سجود الله التي هي لقلوب
 التي يعرف فيها يسجد بالغناء الذاتي أن يذكر فيها اسمه الحاضر
 الذي هو الاسم الأعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا في القلب وهو
 التجلى بالذات مع جميع الصفات واسمه المخصوص بكل واحد
 منها أي الكمال اللائق باستعدادة المقتضى له وسعى في خرابها
 بتكديرها بالتعصبات الباردة وغلبة واستيلاء القنات عليها
 ومنع أهلها المستعدين عنها بالهجر والمج وتهميج الفتن اللازمة للحجاب
 قوى النفس ودواعي الشيطان والوهم أولئك ما كان لهم ان يخلصوا
 الا خائفين ويصلوا اليها أي منكسرين لظهور تجلى الحق
 فيها لهم في الدنيا خزي أي فتضاح ودلة بظهور بطلان دينهم
 ومعتقدهم وفضيحة بدين الحق وانقهارهم وتحتهم ومغلوبتهم وهم
 في الآخرة عذاب عظيم هو الاحتجاب عن الحق بدينهم والله المشرق
 أي عالم النور والظهور الذي هو حجة النصارى وقبلتهم

وقالت النصارى ليست اليهود
 على شيء وهم يتلون الكتاب
 كذلك قال الذين لا يعلمون
 مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم
 القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
 ومن أظلم ممن منع مساجد الله
 أن يذكر فيها اسمه وسعى في
 خرابها أولئك ما كان لهم أن
 يدخلوها الا خائفين لهم
 في الدنيا خزي ولهم في الآخرة
 عذاب عظيم والله المشرق

بالحقيقة هو باطنه والمغرب أى عالم الظلمة والاختفاء الذي هو وجه
 اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظاهرهم فأينما تولوا أى أى جهة
 توجهوا من الظاهر الباطن فتم وجه الله أى ذات الله المتجليه بجميع
 صفاته أو لله الاشراف على قلوبكم بالظهور فيها والتجلي لها بصفة
 جماله حالة مشهودكم وفنائكم والغروب فيها بستره واحتجاب
 بصورها وذواتها واختفائه بصفة جلاله حالة بقائكم بعد الفناء
 فأى جهة توجهوا حينئذ فتم وجهه لم يكن شئ الا اياه وحده أن الله
 واسع جميع الوجود شامل لجميع الجهات والوجودات عليم بكل
 العلوم والمعارف وقالوا اتخذ الله ولدا أى وجد وجودا مستقلا
 بذاته مخصوصا بوجهه سبحانه نزهة عن أن يكون غيره شئ فضلا
 عما يجاسه بل له ما فى السموات والارض أى له عالم الارواح و
 الاجساد وهى باطنه وظاهره كما نقول له الذات والوجه والصفات
 وأمثال ذلك كل له قاننون موجودون بوجوده فاعلمون بفعله
 معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو الوجود
 المطلق فلا يوجد بدونه شئ والوجودات المعينة صفاته وأسمائه
 لا امتياز لها بتعييناتها التى هى أمور مكملة لكونه عدمية ليست عينه
 بالاعتبار العقلى الذى يقسمها الى الوجود والماهية التى هى الوجود
 الوجود ليست شئ فى الخارج لكن فى العقل والعقليات باطنه هى فى
 الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون ولدا أى معلولا
 أو مخلوقا أما شئت فسمه بديع السموات والارض أى مبدع
 سمواته وأرضه غير مسبوقه بمادة ومدة بل هى ظلال ذاته
 ومنشأ عالميته منوره باسمه النوراني موجودة بوجوده الخارجي
 ولو لم يكن جهات الامكان واعتبارات العقل بحسب اليقينيات
 لما اعتبرت وجوداتها أصلا اذ هى بلا هو غير شئ فلا تكون معه
 موجودة بالمقارنة بل بالتحقيق بوجوده فلا تكون غيره بالمقارنة

والمغرب فأينما تولوا فتم وجه
 الله ان الله واسع عليم وقالوا
 اتخذ الله ولدا اسبحانه بل له ما
 فى السموات والارض كل
 له قاننون بديع السموات
 والارض

وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون

(٥٦)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قوم ثمود فلوهم قدينا الآيات لقوم يوفون إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تستل عن أصحاب الحجيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تلتج ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالكت من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون يآئنه أسره سيل ذكروا نعتي التي أنبت عليكم وإني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون وأذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتني قال لا ينال عهدى الظالمين وأجعلنا البيت مثابة

بالاعتبار العقلي فهي باعتبار تعييناتها خلق وباعتبار حقيقة تهاحق وإذا قضى أمراً أى حكمه فانما يقول له كن فيكون أى فلا يكون الاتعلق إرادته به فيوجد بلا تخلل زمان ولا توسط شيء بل معاو ذلك التعلق هو قوله والا لم يكن ثم قول ولا صوت وقال الذين لا يعلمون علم التوحيد من المشركين لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية تشابهت قلوبهم في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته أذ العلم بهما فرع علم التوحيد قد بينا دلائل التوحيد وكيفيته المكاملة لأهل الايقان ولا تستل عن أصحاب الحجيم أى ولا تؤخذ باحتجاجهم وما عليك أن تنقدهم من ظلمات حجبهم انما عليك أن تدعوهم بالبشارة والانداز قل إن هدى الله هو الهدى أى طريق الوحدة المخصوصة بالحق هو الطريق لا غير كما قال على عليه السلام اليمين والشمال مظلة والطريق الوسطى هي الحادة ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم أى من علم التوحيد والمعرفة مالكت من الله من ولي ولا نصير لا متناع وجود غيره وأذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات أى تبلى الروحانيات كالقلب والستر والروح والخفاء والوحدة والاحوال والمقامات التي يعبر بها على تلك المراتب كالسليم والتوكل والرضا وعلومها فأتتمهم بالسلوك الى الله وفي الله حتى الفناء قال إني جاعلك للناس إماما بالبقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق من الحق تؤمهم وتهديهم سلوك سبيل يقبضون بك فيهم ثمن فالذين ذريتني أي أصل بعض ذريتني أيضا إماما قال قد يكون منهم ظالمون لا ينال عهدى أيهم أى لا يكونون خلفائي ولا أعهد الى الظالمين بالامامة وأجعلنا البيت مثابة أى مرجعاً ومبوءاً للناس وأما محل أمن أو سبب أمن سلامة طم يامنون بالوصول اليه والسكون فيه سر عوائل صفات النفس وقتك فتاك القوى الطبيعية وفسادها وتخجيل شياطين الوهم والخيال وانعواهم

ومكانهم

لناس وأما

فمكأنهم واتخذوا من مقام إبراهيم الذي هو مقام الروح و
 مقام الخلقة مضى موطن للصلاة الحقيقية التي هي المشاهدة
 والمواصلة الإلهية والخلقة الذوقية. وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل
 أمرهما بتطهير بيت القلب من قاذورات أحاديث النفس و
 نجاسات وساوس الشيطان وأرجاس دواعي الهوى وأدناس
 صفات القوى للطائفين أي السالكين المشتاقين الذين يدورون
 حول القلب في سيرهم والعاكفين الواصلين إلى مقام القلب
 بالتوكل الذي هو توحيد الأفعال المقيم فيه بلا تلويحات النفس
 وأزعاجها منه والركع أي الخاضعين الذين بلغوا إلى مقام
 تجلي الصفات وكل مرتبة الرضا والسجود الفانين في الوحدة وإذا قال
 إبراهيم رب اجعل هذا الصديق الذي هو حرم القلب بلدا آمنا
 من استيلاء صفات النفس اغتياح العدو والعين وتخطت جن
 القوى ليدنية أهله وأزرق أهله من ثمرات معارف الروح أو
 حكمه وأفاده من آمن منهم بالله واليوم الآخر من وحده الله
 منهم وعلم المعاد قال ومن كفر أي ومن احتجب أيضا من الذين
 سكنوا الصدور ولا يجاوزون حده بالترقي إلى مقام العين لاحتجابهم
 بالعلم الذي وعاءه الصدر فامتعه تمتيعا قليلا من المتعاش
 العقلية والمعلومات الكلية النازلة إليهم من عالم الروح على قدر
 ما تعيشوا به ثم اضطروه إلى عذاب نار الحمران والحجاب وبئس
 المصير مصيرهم لتعدتهم بنقصانهم وتألمهم بحرمانهم وأذيرفع
 إبراهيم القواعد من البيت قيل إن الكعبة أنزلت من السماء
 في زمان آدم ولها بابان إلى المشرق والمغرب فنج آدم عليه السلام
 من أرض الهند واستقبله الملائكة أربعة عشر فرسا فطاف
 بالبيت ودخله ثم رفعت في زمان طوفان نوح عليه السلام ثم أنزلت مرة
 أخرى في زمان إبراهيم صلوات الله عليه فزارها ورفع قواعد ما جعل

واتخذوا من مقام إبراهيم
 وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل
 أن تطهرا بيتي للطائفين العاكفين
 والركع السجود وإذا قال
 إبراهيم رب اجعل هذا بلدا
 آمنا وأزرق أهله من الثمرات
 من آمن منهم بالله واليوم
 الآخر قال ومن كفر فامتعه
 قليلا ثم اضطروه إلى
 عذاب النار وبئس المصير
 وأذيرفع إبراهيم القواعد
 من البيت

بابها بابا واحدا وقيل ثم تخض أبو قبيس فاشتق عن الحجر الأسود وكان ياقوته
بيضا من يواقيت الجنة نزل بها جبرائيل فنجت فيه في زمان الطوفان
الى زمان ابراهيم عليه السلام فوضعه ابراهيم مكانه ثم اسود بهما المسة
لنسله الخيض فنزلها في زمان آدم اشارة الى ظهور القلب في زمانه
بوجوده عليه وكونه ذابابين شرقي وغربي اشارة الى ظهور علم المبدأ
والمعاد ومعرفة عالم النور وعالم الظلمة في زمانه دون علم التوحيد
وقصد زيارتهما من أرض الهند اشارة الى توجهه بالتكوين والاعتدال
من عالم الطبيعية الجسمانية المظلمة الى مقام القلب واستقبال
الملائكة اشارة الى تعلق القوى الحيوانية والنباتية بالبدن
وظهور آثارها فيه قبل آثار القلب في الأربعين التي تكونت فيها بينته
وتخمرت طينته أو توجهه بالسير والسلوك من عالم النفس الظلمة
الى مقام القلب واستقبال الملائكة تعلق القوى لنفسانية
والبدنية اياه بقبول الاذعان والاحلاق الجميلة والملكات
الفاضلة والتمرن فيها والتنقل في المقامات قبل وصوله الى مقام
القلب وطوافه بالبيت اشارة الى وصوله الى مقام القلب وسلوكه
فيه مع التلوين ودخوله اشارة الى تمكّنه واستقامته فيه
ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب الناس بغلبة
الهوى وطوفان الجاهل في زمان نوح عليه السلام عن مقام القلب
وبقاؤه في السماء الرابعة أي البيت المعمور الذي هو قلب العالم
ونزوله مرة أخرى في زمان ابراهيم عليه السلام اشارة الى اهتدائه
الناس في زمانه الى مقام القلب بهدأيته ورفق ابراهيم قواعده
وجعله ذابابا واحدا اشارة الى تعلق القلب بسلوكه عليه السلام
من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر وارفع مراتبه ووصله
الى مقام التوحيد اذ هو أول من ظهر عليه التوحيد الذي كما
قال عليه السلام وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خفي

وما أناس المشركين والحجر الأسود إشارة إلى الروح وتخص أبي قُبَيْس
 واشتقاقه عنه إشارة إلى ظهوره بالرياسة وتحريك آلات البدن
 باستعمالها بالتفكير والتجديد في طلب ظهوره ولهذا قيل خبثت
 فيه يعني احتجبت بالبدن واسوداده بملامسة النساء المحيطات
 إلى اختلاعه وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب و
 استيلائها عليه وتشويدها الوجه النوراني الذي يلي الروح منه
 وكذا التعميل أيضا كان من الموحدين لطيفه عليه في رفع قواعده
 البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك أي لا تكلنا إلى أنفسنا فسلم
 بأنفسنا بل بك وبجعلك ربنا وبعث فيهم رسولا هو محمد صلى الله
 عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أفادعوة أبي ابراهيم وبشرى
 عيسى ورويا أبي وقد رأيت في المنام أن نورا خرج منها فأضاء لها
 قصور الشام ومن يرغب عن ملة ابراهيم أي ملة التوحيد
 الأمن سغه نفسه الأمن احتجب عن نور العقل بالكلية و
 بقي في مقام ظلمة نفسه أي سغه نفسا على التمييز أو في نفسه
 على أنزع الخافض ولقد اصطفتيناه أي من كان من المحبوبين
 المرادين بالسابقة الأذلية فاختارنا حالة الفناء في التوحيد وهو في الآخرة
 أي حالة البقاء بعد الفناء من أهل الاستقامة الصالحين لتدبير
 النظام وتكميل النوع إذ قال له ربه أسلم أي وعد وأسلم ذاتك
 إلى الله يعني جعله في الأزل من أهل الصفات الأول مسلما موحد
 مدعنا الرب العالمين فانيافيه ووصي بها أي بكلمة التوحيد
 ابراهيم بنبيه ويعقوب بنيه تأسيا يا بني إن الله اصطفي لكم
 الدين أي دينه الذي يدين به الموحدين لا دين له غيره ولا ذات فنته
 دين الله وذاته ذات الله فلا تموتن إلا على هذا الدين أي لا تموتن
 بالموت الطبيعي موت الجهل بل كوفوا ميتين بأنفسكم إحياء بالله أبدا
 فيدركم موت البدن على هذه الحالة تلك أمة قد دخلت أي

واسمعي ربنا تقبل منا إنك
 أنت السميع العليم ربنا واجعلنا
 مسلمين لك ومن ذريتنا أمة
 مسلمة لك أرنا مسالكنا وتب
 علينا إنك أنت الثواب الرحيم
 ربنا وبعث فيهم رسولا منهم
 يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم
 الكتاب والحكمة ويزكيهم
 إنك أنت العزيز الحكيم
 ومن يرغب عن ملة ابراهيم
 الأمن سغه نفسه ولقد
 اصطفتيناه في الدنيا والآخرة
 الآخرة لمن الصالحين إذ قال
 له ربه أسلم قال أسلمت لرب
 العالمين ووصي بها ابراهيم
 بنبيه ويعقوب يا بني إن الله
 اصطفي لكم الدين فلا تموتن
 إلا وأنتم مسلمون أم كنتم
 شركاء إذ حضر يعقوب الموت
 إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي
 قالوا نعبد الهك والله آباءك
 ابراهيم واسماعيل واسحق
 الهما واحد ونحن له مسلمون
 تلك أمة قد دخلت

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقالوا كوثا هودا أو نصارى تهتدوا قائل
 ملة إبراهيم خنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله (٤٠) وما أنزل علينا وما أنزل إلى إبراهيم

واسمعييل واسحق ويعقوب
 والاسباط وما أوتي موسى
 وعيسى وما أوتي النبيون من
 ربهم لا نفرق بين أحد منهم
 ونحن له مسلمون فإن آمنوا
 بمثل ما آمنتم به فقد
 اهتدوا وإن تولوا فإنا نهمهم
 في شقاق فيس كفيكمهم
 الله وهو السميع العليم
 صبغة الله ومن أحسن من
 الله صبغة ونحن له
 عابدون قل أبناؤنا
 في الله وهو ربنا وربكم
 ولنا أعمالنا ولكم
 أعمالكم ونحن له
 مخلصون أم تقولون
 إن إبراهيم واسمعييل
 واسحاق ويعقوب و
 الاسباط كانوا هودا
 أو نصارى قل أنتم أعلم
 أم الله ومن أظلم من كتم
 شهادة عنده من الله
 وما الله بغافل عما
 تعملون تلك أمة
 قد خلت لهما ما
 كسبت ولكم ما
 كسبتم ولا تسألون

لا تكونوا متقليدين ولا تكفوا بالتقليد للصرف في الدين إذا لا
 اعتماد على النقل فليس لأحد إلا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد
 والسيرة لا يبازي أحد بمعتقد غيره ولا بعمله فكونوا على بضائعكم
 وأطلبوا اليقين واعلموا عليه وقالوا كوثا هودا أو نصارى كل
 محبوب بدينه يزعم أن الحق دينه لا غير قل بل ملة إبراهيم فإن
 الهدى المطلق هو التوحيد الذي يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما
 ذكر بعده في قوله قولوا آمنا بالله إلى آخره لا نفرق بين أحد منهم
 بنفي دين البعض وإبطال ملته وإثبات الآخر وحقيقته بل نقول
 باجتماعهم على الحق اتفاقهم على التوحيد وتقبل جميع أديانهم
 بالتوحيد الشامل لكلها فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به من التوحيد
 الجامع من كل دين ومذهب فقد اهتدوا الاهتداء المطلق أي
 كل الاهتداء وإن تولوا فإنا نهمهم في شقاق من الهدى
 يشاقونكم فيه صبغة الله أي آمنا بالله وصبغنا الله صبغة فإن
 كل ذي اعتقاد ومذهب باطنه مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه و
 مذهبه فالمتعبدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ نيتهم
 والمتنهبون بصبغ امامهم وقائدهم والحكماء بصبغ
 عقولهم وأهل الأهواء والبدع المتفرقة بصبغ أهوائهم ونفوسهم
 والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ أحسن منها ولا صبغ
 بعدها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق الخلق
 في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره فزأب من ذلك النور اهتدى من أخطأ
 ضل فذلك النور هو صبغته سيقول السفهاء من الناس ساء
 سفهاء خفاف العقول لعدم وفاء عقولهم بأدراك حقيقة دين
 الاسلام وقضائهم على ما عرفت بحق مذهبها ووقوفها به ولذلك
 كانت حاجتهم في الله مع اتفاقهم في التوحيد لاختصاص
 المسلمين بالاخلاص إذ لو أدركوا الحق لأدركوا اخلاصهم

عما كانوا يعملون سيقول السفهاء من الناس

فلم يتفق محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم زينة لاستدلت بالآيات
 وادركت في كل دين ومذهب حقه وفروقت بين ذلك الدين الحق
 الذي هو كالروح لذلك وبين باطل أهله الذي اختلط به ولبسه
 خاصة دين الاسلام فان كله حق بل هو حق الحقون ولذلك جعلا آئنة
 وسطا أي عدلا بين الامم فضلا شهداء عليهم ما ولاهم عن قبلتهم
 التي كانوا عليها لانهم كانوا مقيدين بالجهة فلم يقبلوا الا مقيدا
 ولم يعرفوا التوحيد الوافي بالجهات كلها قل لله المشرق والمغرب
 على ما مر من التأويلين يهدي من يشاء الى صراط مستقيم أي
 طريق الوحدة التي تتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون الحق
 التوجيه اليه لا في جهة وكون الجهات كلها فيه وبه وله كما قال أينما
 تولوا فثم وجه الله فمعنى شهادتهم على الناس وشهادة الرسول
 عليهم اطلاقهم بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم بحق أهل
 كل دين وحق كل ذي دين من دينه وباطلهم الذي ليس لهم
 الذي هو مخترعات نفوسهم وتمنياتهم واكاذيب أخبارهم وملفقاتهم
 ودوقفهم على حد دينهم وأبطالهم لأعداء من الاديان واحتجابهم
 وتقيدهم بظواهره دون التعقق الى باطنه وأصله والاعرفوا حقيقة
 دين الاسلام لان طريق الحق واحد فلا يستخفون بحق سائر الاديان
 وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق الاعظم الاظهر والرسول مطلع
 على رتبة كل متدين بدينه في دينه وحقيقته التي هو عليها من دينه
 وحجابه الذي هو به محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحجبه
 اي باطنهم وأعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير
 ذلك بنور الحق وأمنته يعرفون ذلك من سائر الأمم بنور وما
 جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم بالعلم التفصيلي التابع لوقوع
 المعلوم في العالم السابق في عين جميع أول الوجود فانه معلوم له بذلك
 العلم قبل وجوده لان العلم كله له لا علم لاحد غيره فعلمونا التي نعلم بها الاشياء

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
 عليها قل لله المشرق والمغرب
 يهدي من يشاء الى صراط
 مستقيم وكذلك جعلناكم
 أمة وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا
 وما جعلنا القبلة التي
 كنت عليها الا لنعلم

تظهر على مظاهرنا من علمه وذلك علمه التفصيلي أي علمه في تفاصيل
 الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهر في مظاهرنا
 الأشياء بعد وجودها كما يعلمها بالعلم الاول الذي هو في عين الجمع قبل
 وجودها من يتبع الرسول في توحيد من ينقلب على عقبيه
 لاحتجابه بالتقيد بالدين وان كانت لكبيرة أي أنه كانت
 التحويلة لكبيرة لشاقة ثقيلة الاعلى الذين هداهم الله الى
 التوحيد ونجاههم عن الاحتجاب بالتقيد وما كان الله ليضيع
 ايمانكم أي صلاتكم الى بيت المقدس لكونها لله واذا كانت له
 فحيثما توجهتم قبلها ولعمري انها انما شقت على طائفتين المحجوبين
 بالحق عن الخلق والمجوبين بالخلق عن الحق فان الاولى عرفت ان
 التحويلة الاولى التي كانت من الكعبة الى بيت المقدس هي
 صورة الخروج من مقام القلب والسر الى المكاشفة والكاملة الى
 مقام الروح والخفاء أي المشاهدة والمعاينة فحسب التحويلة الثانية
 التي كانت صورة الرجوع الى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكين
 للدعوة والنبوة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في
 عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن الحق بالخلق هو النزول
 بعد الخروج والبعد بعد القرب وظنوا ضياع السعي الى المقام الاشراف
 وحصول الهجر بعد الوصول والسقوط عن المرتبة فشق عليهم ذلك أما
 الطائفة الثانية فتقيدوا بصورة شكهم وعلمهم وما
 عرفوا حكم التحويلة فظنوا صحة العبادة الثانية دون الاولى فشق
 عليهم ضياعها وبطلانها الذي توهموه فهدينا الى خلاف
 ما توهموه بما فهم من الآية ان الله بالناس لرؤوف يرؤف بهم
 بشرح الصدر ورفع الحجاب حال البقاء بعد لفناء الاولى وبقبول
 ما عملت الثانية بصدقهم وان لم يعلموا ما يفعلون ويتم برحمتهم
 بالوجود الحقيقي للاولى وثواب الاعمال والهداية الى الحقيقة

من يتبع الرسول ممن ينقلب
 على عقبيه وان كانت
 لكبيرة الاعلى الذين
 هدى الله وما كان
 الله ليضيع ايمانكم ان الله
 بالناس لرؤوف رحيم

للثانية وتوفيقهم للترقي من حالهم ومقامهم الى مقام اليقين قد
 نرى تقلب جهات في جهة سماء الروح في مقام الجمع عند الاستغناء
 في الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق يترك وزد النبوة ومقام العزة
 لعدم التفاتك الى الكثرة ويعسر عليك الرجوع الى الحق في اول
 حال البقاء بعد الفناء قبل التمكن لقوة ترجعك الى الحق
 فلنوليئك قبلة ترضيها فلنعلن وجهك يلي قبلة القلب بالشرح
 الصدر كما قال ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
 أنقض ظمرك فانها قبلة ترضاها لوجود الجمع هناك في صورة التفضيل
 وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة فترضى تلك القبلة بدعوة الخلق
 الى الحق مع بقاء شهود الوحدة فول وجهك شطر المسجد الحرام جانب
 الصدر المشروح المحرم من وصول صفات النفس ودواعي الهوى و
 الشيطان وحيث ما كنتم أيها المؤمنون والمحققون سواء كنتم
 في جهة مشرق الروح ومغرب النفس فولوا أوجوهكم حانبه ليتيسر
 عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاولى أي الجهة الشرقية
 والترقي عن حالكم ومقامكم والتوقي عن احتجابكم بدواعي
 الهوى الشيطان في الثانية وان الذين أوثوا الكتاب ألقوا وراءه
 والانجيل وكتاب العقل الفرقاني أي العقل المستفاد ليعلمون
 أنه الحق من ربهم لاهتلائهم بما في الكتاب من توحيد الافعال
 والصفات والدلالة على التوحيد المحمدي الذي يليه أو ينزل العقل
 المنور بنور الشريعة المحبوب بالقياس والفكر ولئن أتيت
 الذين أوثوا الكتاب بكل آية دالة على صحة نبوتك وحقيقة
 قبلك ولومن كتبهم أو ما كانت عقلية قطعية ما يتبع قبلك الاحتجاب
 بدينهم ومعقولهم وتقيدهم به وما أنت بتابع قبلكم لعلوكم عن
 رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض
 لاحتجاب كل بدينه وتضاد وجههم الناشئ من التضاد المراكز

قد نرى تقلب وجهك في السماء
 فلنوليئك قبلة ترضاها فقل
 وجهك شطر المسجد الحرام
 وحيث ما كنتم فولوا أوجوهكم
 شطره وان الذين أوثوا الكتاب
 ليعلمون أنه الحق من ربهم
 وما الله بغافل عما يعملون
 ولئن أتيت الذين أوثوا الكتاب
 بكل آية ما تتبعوا
 قبلك وما أنت بتابع
 قبلكم وما بعضهم
 بتابع قبلة بعض

في طباعهم ولئن اتبعت أهوائهم المنفردة من بعد ما جاءك من
 علم التوحيد الجامع إياك أنك إذا لم تكن الناصين حقا وحق مقامك
 الذين أتيناهم الكتاب ابتاء فهم ودراية يعرفونه كما يعرفون
 ابتاءهم أي كالمحسوس المشاهد القريب الدائم الإحساس
 لقرينهم منه بالحقيقة وتوسمهم إياه بالدلائل الواضحة ولكل
 وجهة هو موليها أي ولكل أحد منكم غاية وكمال الحب
 استعداده الأول الله موجه وجهه إليها أو هو نفسه موجه نفسه
 إليها ويتوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده باذن الله
 فاستبقوا الخيرات الأمور المقربة إياكم من كمالكم وغايتكم
 التي خلقتم لأجلها وندبتم إليها أينما كنتم من مقام وحال
 أو قبالها لكونها في مقابلها يأت بكم الله جميعا إلى تلك الغاية
 قريبا أو بعيدا بحسب اقتضاء المقربات واستبانتها إن الله على كل
 شيء قدير ومن حيث خرجت من طرق حواسك ومساكنك إلى حظوظك
 والاهتمام بمصالحك ومصالح المؤمنين فول وجهك شطر
 المسجد الحرام أي فكن حاضر الحق في قلبك مواجهها صدرك
 شاهد مشاهد فيه مراعيًا جانبها لتكون في الأشياء بالله لا بنفس
 وحيث ما كنتم أيها المؤمنون فولوا أوجوهكم جانب الصديق
 تشاهدون مشاهدكم فيه مراعين له غير معرضين عنه في حال
 لئلا يكون للناس عليكم حجة سلطنة بوقوعهم في أعينكم ولتبارك
 أيهم عند غيبكم عن الحق وترفعهم عليكم أو غلبة بالقول والفعل
 في مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حينئذ بل يخضعون
 وينقادون لكم فإن خرب الله هم الغالبون إلا الذين ظلموا منهم
 أي الكفار المرددين الذين احتجوا عن الحق مطلقا فهم يرتفعون
 عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا
 وسنحشبهتهم التي يسوقونها مساق الحجاة واعتراضهم على المسلمين في

ولئن اتبعت أهوائهم من بعد
 ما جاءك من العلم أنك إذا
 لمن الظالمين الذين أتيناهم
 الكتاب يعرفونه كما
 يعرفون ابتاءهم وإن
 فريقا منهم ليكتمون
 الحق وهم يعلمون الحق
 من ربك فلا تكونن
 من المحتزين ولكل
 وجهة هو موليها
 فاستبقوا الخيرات أينما
 تكونوا يأت بكم الله جميعا
 إن الله على كل شيء قدير
 ومن حيث خرجت فول
 وجهك شطر المسجد
 الحرام وأنه الحق من ربك
 وما الله بغافل
 عما تعملون ومن
 حيث خرجت فول وجهك
 شطر المسجد الحرام
 وحيث ما كنتم فولوا
 أوجوهكم شطره
 لئلا يكون للناس عليكم
 حجة إلا الذين ظلموا
 منهم

وفلا ترفهم عليهم في أنفسهم حجة مجازا وقرئ الا للتنبيه استوف
 الذين ظلموا فلا تخشوهم لانهم لا يهابونكم ولا يضرونكم
 واخشوني كونوا على هيبة من تحلى عظمي لئلا يقتعوا
 قلوبكم واعينكم ولا يميلوا صدوركم فتميلوا الى موافقتهم لجلالة
 لهم وقهظيما تكونكم في الغيبة وبالنفس كما قال امير المؤمنين عليه السلام
 عظم الخالق عندك يصغر الخلق في عينك ولا تمنى نعمة الكمال
 عليكم ولا راد في اهتداءكم امرنكم بدوام الحضور والمراقبة كما
 ارسلنا اى كذكرتم بارسال رسول فيكم من جنسكم ليكنكم التلق
 والتعلم وقبول الهداية منه لجنسية النفس رابطة البشرية فاذكروني
 بالاجابة والطاعة والارادة اذكركم بالزيد والتوالي للسلوك
 وافاضة نور اليقين واشكروا الى على نعمة الارسال الهداية يسلك
 صراطي على قدم المحبة اذكركم عرفاني وبحبي فلا تكفرون بالفضة
 والاحتجاب بنعمة الدين عن المنعم فانه كفران بل كفر يا ايها الذين آمنوا
 الايمان العياي استعينوا بالصبر معي عند سطوات تجليات
 عظمي وكبريائي والصلوة أي الشهود الحقيقية في ان
 الله مع الصابرين الطيقين لتجليات أنواره ولا تقولوا ان يقتل
 في سبيل الله أي يحجل فانيا مقتولة نفسه في سلوك سبيل الحق
 ميتا عن هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موقا قبل ان
 تموتوا هم أموات أي عجزة مساكين بل هم أحياء عند
 ربهم بالحياة الحقيقية وحياة الله الدائمة السرمدية شهداء الله
 بالحضور الذاتي قادرين به ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم
 وحرمانكم عن النور الذي تبصر به القلوب أعيان عالم القدوس
 وحقائق الارواح ولنبلونكم بشئ من الخوف أي خوفا في الموجب
 لانكسار النفس وانزاعها والجوع الموجب لنهك البدن
 وضعف قواه ودرج حجاب الهوى وسد طرق الشيطان الى

فلا تخشوهم واخشوني ولا تم
 نعمتي عليكم ولعلكم
 تهتدون كما ارسلنا فيكم
 رسولا منكم يستلوا
 عليكم آياتنا ويزكيكم
 ويعلمكم الكتاب و
 الحكمة ويعلمكم
 ما لم تكونوا تعلمون
 فاذكروني اذكركم
 واشكروا الى ولا
 تكفرون يا ايها الذين
 آمنوا استعينوا بالصبر
 والصلوة ان الله مع
 الصابرين ولا تقولوا
 لمن يقتل في سبيل الله
 أموات بل أحياء ولكن
 لا تشعرون ولنبلونكم
 بشئ
 من الخوف والجوع

القلب ونقص من الأموال التي هي مواد الشهوات المقبولة
 للنفس الزائدة في طغيانها والآنفس المستولية على القلب
 بصفاتها والمستغنية بذاتها ليزيد بنقصها القلب يقوي وأنفس
 الاقرباء والاصدقاء الذين تأوون اليهم وتستظرون بهم لتقطعوا
 الي وتبتلوا والثروات أي المال والتمتعات النفسانية لتلتذوا
 بالمكاشفات والمعارف القلبية والشاهدات الروحية عند صفاء
 بواطنكم بالانقطاع منها وخالوص بصائر قلوبكم بنار الرياضة و
 البلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم وبشر الصابرين يعني
 الصابرين عن مألوفاتهم بلذة محبتي وقوة ارادتي الذين اذا
 أصابتهم مصيبة من تصرفاتي فيهم دائماً شاهدوا آثار قدرتي
 بل أنوار تجليات صفتي قالوا ان الله أي سلوا وأيقنوا انهم ملكي
 أتصرف فيه وأنا اليه راجعون أي تفاواني وشاهدوا حكمكم
 في بي أولئك عليهم صلوات من ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد
 الفناء الموصوف بصفاتي المنور بأواردي ورحمة وفرو هداية
 يهدون بها الخلق الي وأولئك هم المهتدون بهدائي كما
 ورد في الدعاء واجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلّين
 ان الصفا والمروة أي أن الصفاء وجود القلب مروة وجود النفس
 من شعائر الله من أعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والرضا
 والاخلاص والتوكل والقابلية كالصلاة والصيام وسائر العبادات
 البدنية فمن حج البيت أي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة
 الالهية بالفناء الذاتي الكلي أو اعتمر نارا الحضرة بتوحيد
 الصفات والفناء في أنوار تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه
 حينئذ في أن يطوف بهما أي يرجع الى مقامهما ويتروّد بينهما
 لا بوجودهما التكويني فانه جناح وذنبل بالوجود الموهوب وبعد
 الفناء عند التمكين ولهذا ففي الحرج فان في هذا الوجود سعة تجالان

ونقص من الأموال والأنفس
 والثروات وبشر الصابرين الذين
 اذا أصابتهم مصيبة قالوا
 ان الله وأنا اليه راجعون أولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة
 وأولئك هم المهتدون ان
 الصفا والمروة من شعائر الله
 فمن حج البيت أو اعتمر فلا
 جناح عليه أن يطوف
 بهما

الأول ومن تطوع خيرا أي من تبرع خيرا من باب التعاليم وشفقة
 الخلق والنصيحة ومحبة أهل الخير والصلاح بوجود القلب من
 باب الاخلاق وطرق البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين
 وتحصيل الرفق لهم ولعياله بوجود النفس بعد كمال السلوك و
 البقاء بعد الفناء فان الله شاكر يشكر عمله بثواب المريد عليم
 بانه من باب التصرف في الاشياء بالله لا من باب التكوين والابتلاء
 والفترة أن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى أي يكتمون
 ما أفضنا عليهم من بينات أنوار المعارف وعلوم تجليات الافعال
 والصفات وهدى الاحوال والمقامات أو الهداية الى التوحيد الذل
 بطريق علم اليقين فان العياي لا ينكتم بالتلوينات النفسية
 أو القلبية الحاجة للكشفات القلبية والسامرات السرية
 والشاهدات الروحية من بعد ما بيناه للناس في كتاب عقولهم
 المنورة بنور المتابعة المدركة لا تار انوار القلوب الا وراح ببركة
 الصمبة أولئك يلعنهم الله يردهم ويطردهم ويلعنهم اللاعنون
 من الملا الاعلى يخذلهم لانهم وترك امدادهم من عالم الابد والنور
 من المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استاضوا بنور قلوبهم
 واستفاضوا منهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى صحبتهم و
 ملازمتهم يتبركون بهم وبأنفاسهم عند استشراق لمعان احوالهم
 بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والصد والاغراض عنهم لفقدانهم
 ذلك واستشعارهم بتركهم كثر مصغائهم الا الذين قالوا أي جعوا
 عن ذنوب احوالهم وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله وأصلحوا
 احوالهم بالانابة والريضة وبيتوا أي كشفوا وأظهروا بصدق
 المعاملة مع الله والاحلاص ما احتجب عنهم فأولئك أقبِل
 توبتهم وألقى التوبة عليهم وأنا التواب الرحيم ان الذين كفروا
 ججوا عن الدين أو الحق وما قواوهم كفار أي بقوا على احتياجهم

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
 عليم ان الذين يكتمون ما
 أنزلنا من البينات والهدى
 من بعد ما بيناه للناس في
 الكتاب أولئك يلعنهم الله
 ويلعنهم اللاعنون الا الذين
 تابوا وأصلحوا أو بيتوا فأولئك
 أقبِل عليهم وأنا التواب الرحيم
 ان الذين كفروا وما قواوهم
 كفار

حتى زال استعدادهم وانطفأ نور فطرتهم بدين الحجاب وانقطعوا
 عن الاسباب التي يمكن بها رفع حجاب الموت أولئك عليهم لعنة
 الله والملائكة والناس أجمعين أي استحقوا البعد والحerman
 والطرد الكلي عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية
 المعترضة بالطس خالدين فيها لظوس استعدادهم وانطفاء
 نور فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب لرسوخ هيئاتهم المصدبة
 في جواهر نفوسهم ولا هم ينظرون للزوم تلك الهيئات المظلمة
 أيهم والله كما اله واحد ومعبود كما الذي خصصته بالعبادة
 أيها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شيء في الوجود غيره
 ولا موجود سواه فيعبد فكيف يمكنكم الشرك به وغيره العدم الحق
 فلا شرك الا للجهل به الرحمن الشامل الرحمة لكل موجود الرحمن
 الذي يحض رحمة هدايته بالؤمنين الموحدين وهي أول آية نزلت
 في التوحيد بحسب الرتبة أي أقدم توحيد من جهة الحق لا من جهتنا فان
 أول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو التوحيد للذات ولما
 بعدهم التوحيد عن مبالغ افهام الناس تنزل الى مقام توحيد
 الافعال ليستدل به عليه فقال ان في خلق السموات والارض الى
 آخره أي ان في ايجاد سموات الارواح والقلوب والعقول وأرض
 النفوس واختلاف النور والظلمة بينهما وفلك البدن التي
 تجري في بحر الجسم المطلق مما ينفع الناس في كسب كمالاتهم وما
 أنزل الله من السماء أي الروح من ماء العلم فأحيى به أرض
 النفس بعد موتها بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى
 الحيوانية الحية بحياة القلب وتضريف عصفوف زيادة
 الافعال الحقائقية وسحاب تجلي الصفات الربانية السحر المهيان
 سماء الروح وأرض النفس لايات لدلائل لقوم يعقلون
 بالعقل النور بنور الشرع المجرد عن شوب الوهم ومن الناس من

أولئك عليهم لعنة الله والملائكة
 والناس أجمعين خالدين فيها
 لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
 ينظرون والله كما اله
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 ان في خلق السموات والارض
 واختلاف الليل والنهار
 والفلك التي تجري في البحر
 بما ينفع الناس وما
 أنزل الله من السماء من ماء
 فأحيى به الارض بعد موتها
 وبث فيها من كل
 دابة وتضريف الرياح
 والسحاب المسخر بين السماء
 والارض لايات لقوم
 يعقلون ومن الناس من

يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله أي من يعبد من
دون الله أشياء أمّا أناسي من جنسهم كالازواج والاولاد والاكباء
والاجناد والاخوان والاحباب والرؤساء والملوك وغيرهم وأما غير
أناسي كالحجوات والجمدات وسائر أموالهم بالاقبال عليهم
والتوجه نحوهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبما لهم
والتفكر في بابهم بحبونهم كحب الله أي كالمجان يحب الله من يكون
تلك الاشياء عندهم مساوية في المحبة مع الله فتكون أندادا أو
شركاء لله بالنسبة اليهم لو تكون هي محبوبا لهم ومعبودا لهم لا غير
فهي الاهتهم كما أن الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة أندادا
لله سائر الخلق اله العالمين والذين آمنوا أشد حبا لله من غيره
لانهم لا يحبون الا الله لا يحبوا طاعتهم له يحب غيره ولا يتغير ويحبون
الاشياء بحبة الله والله وبقد ما يجدون فيها من الجملة الالهية
كما قال بعضهم الخو جدينا والخلو جدينا واذا اختلفا فالحق
أحب الينا أمّا اذا التيق جهة الالهية فيهم بخالفهم اياه لم يتبق
محبتنا لهم أو أشد حبا من محبتهم لانهم لا الهتهم لانهم يحبون الاشياء
بانفسهم لانفسهم فالغير تتغير محبتهم بتغير اعراض النفوس
انفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمؤمنون
يحبون الله بأرواحهم وقلوبهم بل بالله لا تتغير محبتهم لكونها
لا تعرض ويبذلون ارواحهم وانفسهم لوجهه ورضاه ويتزكون جميع
مرادهم لاراده ويحبون أفعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال أحدهم
أريد وصاله ويريد هوي فأترك ما أريد لما يريد

ولويرى الذين ظلموا أي أشركوا بحبة الانذار في وقت رؤيتهم
عذاب الاحجاب بالاهتهم أن القوة لله أي القدرة كلها لله ليس
لا الهتهم شيء منها وشدة عذاب الله بقرينهم بالاهتهم في نار الحرمان
بالسلاسل النارية المستفادين محبتهم اياها لكان ما لا يدخل تحت

يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم
كحب الله والذين آمنوا أشد
حبا لله ولويرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب أن القوة
لله جميعا وأن الله شديد
العذاب

لوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذبتراً بدل من اذ يرون
 العذاب أي وقت رؤيتهم العذاب فهو وقت تبتري المتبوعين من
 التابعين مع لزوم كل منهما الآخر بمقتضى المحبة التي كانت
 بينهما لتعذب كل منهما بالآخر وتقيده واحتجابه به عن كماله
 ولذا انه وانقطاع الاسباب والوصل الموجبة للفوائد والتمتع
 التي كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم واللفة والعهد بسائر
 المواصل الدنيوية المجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها
 بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصل الخيرية والمحبات الالهية
 المبنية على المناسبة الروحية والتعارف الاذني فانها تبقى ببقاء الروح
 أبدا وتزيد في الآخرة بعد رفع الحجب البدنية لاقتضاءها بحجة الله القنينة
 في الآخرة كما قال تعالى محبت محبت المحابيز في والوا في وراوا
 العذاب واوا الحال أي تبتروا عنهم في حال رؤيتهم العذاب تقطع
 الوصل بينهم يعني حال ظهور شر المقارنة وتبعها ونفاذ خيرها
 وفائدتها كحال سفاح الكلاب مثلاً وقال الذين اتبعوا الوان لناكرة
 أي ليت لناكرة كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم أي تتقلب
 محباتهم وما يبتغي عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال
 القوى الروحانية المصادقة للقوى النفسانية التابعة لها السخرة
 اياها في تمصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما في الارض اثنى تناول
 من اللذات والتمتع التي في الجهة السفلية من عالم النفس البدني
 على وجه يحل ويطيب أي على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب
 العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تتخطوا حد الاعتدال الذي
 به تطيب وتنفع الى حدود الاسراف فانها خطوات الشيطان وفيه
 قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانه عدو لكم
 بين الهداية يريدان يهلككم ويغضكم الي ربكم بارتكاب
 الاسرافات المذمومة فانه لا يجب للمسلمين واعلم ان الهداية في عالم

اذبتراً الذين اتبعوا من الذين
 اتبعوا وراوا العذاب تقطعت
 بهم الاسباب وقال الذين
 اتبعوا الوان لناكرة فنتبتراً منهم
 كما تبتروا منا كذلك
 يريهم الله أعمالهم حسرات
 عليهم وما هم بخارجين من النار
 يا ايها الناس كلوا مما في الارض
 حلالا طيبا ولا تتبعوا
 خطوات الشيطان انه لكم
 عدو مبين

النفس هي ظل الالفه في عالم القلب والاعتدال ظلي في عالم البدن
والالفه ظل الحبه في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية
فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان يفر من ظل الحق
ولا يطيقه فيخطو أبدا في مجال تلك الظلال الى جوانب الاسرافات
ومث يجرى في جوانب التفريط كما في الحبه والالفه ولهذا قال
أمير المؤمنين علي عليه السلام لا ترى الجاهل الامفرطا ومفرطا
فان الجاهل بخيرة الشيطان انما يأمركم بالسوء الا ضرارا
والإدري الذي هو افراط القوة الغضبية والغشياء أي
الغبايح التي هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم
الذي هو الشيطان المسخر له واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله من
مراعاة هذا الاعتدال والعدالة في كل شيء على الوجه المأسور به في الشرع
قالوا بل ندفع ما وجدنا عليه آباءنا من الاسرافات المذمومة
في الجاهلية تقليدا لهم اتبعوهم ولو كان آباؤهم لا
يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون الى الصواب في
العمل لجهلهم ومثل الذين كفروا أي مثل داعي الكفار المردودين
كمثل الناعق بالبهايم فانها لا تسمع الاصوات ولا تفهم
ما معناه فكذلك حالهم يا ايها الذين آمنوا ان كنتم موحدين
تختصون العبادة بالله فلا تتناولوا الامن طيبات ما رزقناكم
أي ما ينبغي في العدالة أن يستعمل من الرزقات واشكروا الله
باستعمالها فيما يجب ان تستعمل على الوجه الذي ينبغي أن تستعمل بالقدرة
الذي ينبغي فان التوحيد يقتضي مراعاة الاعتدال والعدالة في كل
شيء اقتضاء الذات ظاهرا ولازها عن النبوة صلى الله عليه وسلم عن
الله تعالى اني ولجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري ارزق
ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة فجود انتم فيها وبها

انما يأمركم بالسوء والغشياء
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون
واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل
الله قالوا بل ندفع ما ألقىنا عليه
آباءنا أولو كان آباؤهم لا
يعقلون شيئا ولا يهتدون
ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعوق بما لا يسمع الا
دعاه ونداء صم بكم عي فيهم
لا يعقلون يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله ان كنتم
آياه تعبدون انما حرم
عليكم الميتة

والدم وحجم الخنزير وما
أهل به لغير الله فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه ان الله غفور رحيم
ان الذين يكتمون ما أنزل
الله من الكتاب ويشتمون به
ثمنا قليلا أولئك ما يكونون
في بطونهم الا النار ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكهم ولهم عذاب أليم
أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالحُدَى والعذاب بالغفرة
فما أصبرهم على النار ذلك
بان الله نزل الكتاب بالحق وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن
بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين
وان اتى المال على حبة ذوى
القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل و
السائلين وفى الرقاب
وأقام الصلوة

عن الاعتدال باخلاف المزاج والتم لا خلاطه بالفضلات النجسة
البعيدة عن قبول الحياة والعدالة والنورية وعدم صلاحيتها
لذلك بعد لقصور النجس وحجم الخنزير لغلبة السبعية والشره
ومباشرة القاذورات والديانة على طبعه فيولد في أكله مثل ذلك
وما أهل به لغير الله أى رفع الصوت بذمجه لغير الله يعنى ما
قصد بذمجه وأكله الشرك لمنافاته التوحيد سفيراً عن الشرك
ويعفهم منه ما يقوى أكله به على الكلام ورفع الصوت لغير الله
أى كل ما يؤكل لا على التوحيد فهو محرّم على أكله فمن اضطر أى من الحاجة
غير باغ على مضطر آخر باستثناؤه ولا عاد سداً للزوم فلا اثم
عليه ما يكونون في بطونهم أى ملك بطونهم الاما هو وثوران
الحمرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة عن نور الحق
المعذبة بهيات السوء الظلمة الواقعة صاحبها في محم الهيولى
الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبادة عن شدة غضبه
عليهم وبعدهم عنه ليس البر ان تولوا وجوهكم مشرق عالم الارواح
ومغرب عالم الاجساد فانه تقيد واحتجاب ولكن البر بزر
الموحدين الذين آمنوا بالله والمعاد في مقام الجمع اذا التوحيد
في مقام الجمع يلزمه البقاء الابدى الذي هو المعاد الحقيقية
وشاهدوا الجمع في تفاصيل الكثرة ولم يحجبوا بالجمع عن
التفصيل الذي هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبيين والكتاب
الذى جمع بين الظاهر بالاحكام والمعارف وأفاد علم الاستقامة ثم استقاموا
بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان الاستقامة
عبارة عن وقوف جميع القوى على حدودها بالامر الالهى لتورها بنور
الروح عند تحقق صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وذلك بمقتضى
العدالة فتكون هى في ظل الحق منخرطة في سلك الوحدة بكليتها
على حبه أى في حال الاحتياج اليه والشمع به كما قال ابن مسعود

أن توعبد وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتحقق العترة ولا تنزل حتى
 إذا بلغت المحل قوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا قال الله تعالى في ثوب
 على أنفهم ولو كان بهم خصاصة أو على حب الله لئلا يشغل قلبه عنه
 ولأنه تعالى يرضى بإيتائه أو على حب لا يتاء يعني بطيب النفس فإن
 الكريم هو الفرح وطيب النفس بالإعطاء ومن قوله وآتى المال
 إلى قوله وآتى الزكوة من باب العفة التي هي كمال القوة
 الشهوانية ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وقوله والموفون بهم
 إذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة للحكمة التي هي كمال القوة
 النطقية فانهما لم تعلم تبعاً لغدر والخيانة وفائدة الفضيلة
 المتعاقبة لهما لم يقف بالجهد وقوله والصابرين في البأساء أي
 الشدة والفقر والضراء أي المرض والزمانة وحين البأس أي
 الحرب من باب الشجاعة التي هي كمال القوة العضوية أولئك
 الموصوفون بهذه الفضائل كلها الثابتون في مقام الاستقامة
 الذين صدقوا الله في موطن التجريد بأفعالهم التي هي البر كله
 وأولئك هم المتقون عن حجة غير الله حتى النفس المجردون عن غواشي
 النساء والطبيعة ويمكن أن يؤوّل المال بالعالم الذي هو مال
 القلب لانه يقوى به ويستغنى أي أعطى العالم مع كونه محبوباً ذري
 قربي القوى الروحانية لقربها منه ويتأذى القوى النفسانية
 لانقطاعها عن نور الروح الذي هو الالب الحقيقى ومساكن القوى الطبيعية
 لكونها دائماً السكون لثواب البدن وعلمها علم الاخلاق والسياسات
 الفاضلة ثم اذا ارتقى من العلم علم المعادف والاخلاق والاداب
 والمعايش جلة ونقصيلا وفرغ من نفسه أفاض على أبناء السبيل
 أي السالكين والسائلين أي طلبه العالم وفي ذلك رقاب عبدة
 الدنيا والشهوات من أسسهم بالوعظ والخطابة وأقام صلاة المحضون
 أي أدامها بالمشاهدة وآتى ما يوزكى نفسه عن النظر إلى غير التفاتاً

وآتى الزكوة والموفون بهم
 إذا عاهدوا والصابرين في
 البأساء والضراء وحين البأس
 أولئك الذين صدقوا و
 أولئك هم المتقون

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
 القصاص في القتلى الحر بالحر
 والعبد بالعبد والاثنى
 بالاثنى فمن عفى له من أخيه
 شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه
 بإحسان ذلك تخفيف من
 ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد
 ذلك فله عذاب أليم ولكم
 في القصاص حياة يا أولي
 الألباب لعلكم تتقون كتب
 عليكم إذا حضر أحدكم الموت
 إن ترك خيرا الوصية للوالدين
 والأقربين بالمعروف حقا
 على المتقين فمن بدل له بعد
 ما سمعته فأثمنا الله على الذين
 بدلوا ذنبه إن الله سميع عليم
 فمن خاف من موص جنعاً
 أو أماً فأصلح بينهم فلا اثم
 يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
 الصيام كما كتب
 على الذين من قبلكم لعلكم
 تتقون أياماً معدودات
 فمن كان منكم مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام
 أخر وعلى الذين يطيقونه
 فدية طعمة مسكين

المتخاطر بالنفي ومحو الصفات والوفون بعد الأزل بما لا زمة التوحيد
 وانفاء الذات والآنية والصابرين في بأساء الافتقار إلى الله دائماً
 وضل عن كسر النفس قمع الهوى حين بأس محاربة الشيطان أولئك
 الذين صدقوا الله في الوفاء بعهده وعزيمة السلوك وعقده وأولئك
 هم المتقون عن الشرك المنزهون عن البقية القصاص قانون من قوان^{ين}
 العدالة فرض لازالة عدوان القوة السبعية وهو ظلم من ظلال عدله
 تعالى فانه اذا تصرف في عبده بافئائه فيه عوضه عن حروره ورجا
 موهوماً خيراً منه وعن عبده قلبه قلباً موهوباً وعن انثى نفسه نفساً
 موهوبة كاملة ولكم في مقاصد الله اياكم بما ذكر حياة
 عظيمة أي حياة لا يوصف كمها يا أولي الألباب أي العقول
 الخالصة عن قشر الأوهام وغواشي العيديات والأجرام فكذلك
 في هذا القصاص لكي تتقوا تركه وتحافظوا عليه الوصية والحفاظ^ة
 عليها قانون آخر فرض لازالة نقصان القوة الملكية أي القوة النطقية
 وقصورها عما يقتضي الحكمة من التصرف في الأموال و
 السلطنة على القوتين الآخرين بنور الحق وحكم الشرع ومنعها عن
 عدوانها أيضاً بتدليل الوصية الذي هو نفع من الجريمة والخيانة
 وتخريضها على التحقيق والتدقيق في باب الحكمة التي هي كمالها
 بالإصلاح بين الوصي لهم على مقتضى الحكمة اذا توقع وعلم من الو
 اضرار بالسب أو العيد الصيام قانون آخر مما فرض لازالة عدوان
 القوة البهيمية وتسلطها وأعلم أن قصاص أهل الحقيقة ما
 ذكره ووصيته هم هي بالمحافظة على عهد الأزل بترك
 ما سوى الحق كما قال تعالى ووصى بها إبراهيم
 بنبيه ويعقوب وصيامهم هو الامساك عن كل قول و
 فعل حركة وسكون ليس بالحق للمحق شهر رمضان أي احترام الله
 بنور الحق الذي أنزل فيه في ذلك الوقت القرآن أي العلم بالحقا^{يق}

الاجال

فمن تصوم خير فهو خير له وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعلمون شهر رمضان
 الذي أنزل فيه القرآن

الاجتماع الى المستحق بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هداية
 للناس الى الوحدة باعتبار الجمع وبيئات من الهتك ودلائل متصلة
 من الجمع والفرق أى العالم التفصيلي المستحق بالعقل القرآني فمن حضر
 منكم في ذلك الوقت أى بلغ مقام شهود الذات فليصمه أى
 فليست عن قول وفعل وحركة ليس بالخوفيه ومن كان مريضاً
 أى مبتلياً بمرض قلبه من الحجب النفسانية المانعة من ذلك
 الشهود أو على سفر أى في سلوكه بعد ولم يصل الى الشهود
 الذائق ضل عليه مراتب آخر قطعه حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله
 بكم اليس بالوصول الى مقام التوحيد والامتداد بقدره الله ولا
 يريد بكم العسر أى تكلف الاضال بالنفس الضعيفة العاجزة
 ولتكموا العدة ولتتموا تلك المراتب والاحوال والمقامات
 الموصلة ولتعظموا الله وتعرفوا عظمته وكبرياءه على هدايته ياكم
 الى مقام الجمع ولعلكم تشكرون بالاستقامة أمركم بذلك
 واذا سئلكم عبادي السالكون الطالبون المتوجهون الي
 عن معرفتي فاني قريب ظاهر أجيب دعوة من يدعوني
 بلسان الحال والاستعداد باعطائه ما اقتضى حاله واستعداد
 فليستجيبوا لي بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني اهديهم
 الى نفسي وأعلمهم كيفية السلوك الي وليشاهدوني عند التصفية
 فاني أنجز عليهم في مرأى قلوبهم لكي يرشدوا بالاستقامة أى لكي يستقيموا
 ويصلحوا أحل لكم أي أبيح لكم ليلة الصيام أي في وقت
 الغفلة الذي يتخلل ذلك الامساك المذكور في زمان حضوركم
 الرفث الى نسائكم التنزل الى مقارفة نفوسكم يحظوظها اذا
 مصابة لكم عنها كونها تلابسكم وكونكم تلابسونها بالتعلق
 الضروري علم الله انكم كنتم تحت انوف أنفسكم باستراق الحظوظ
 في أزمنة تلك السلوك والرياضة والحضور فتاب عليكم وعفوا عنكم

هدى للناس وبيئات من
 الهتك والفرقان فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه ومن كان مريضاً
 أو على سفر فعدة من أيام
 أخر يريد الله بكم اليس
 ولا يريد بكم العسر
 ولتكموا العدة و
 لتكبروا الله على ما هلكم
 ولعلكم تشكرون
 واذا سئلكم عبادي عني
 فاني قريب أجيب دعوة
 الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
 وليؤمنوا بعلمي بربهم
 أحل لكم ليلة الصيام الرفث
 الى نسائكم هن لباس لكم
 وأنتم لباس لهن علم الله
 انكم كنتم تحت انوف
 أنفسكم فتاب عليكم
 وعفوا عنكم

فالآن اي في وقت الاستقامة والتمكين خال البقاء بعد الفناء
 بأشروهن في أوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من التقوى
 والتمكن بتلك الخطوط على توفير حقوق الاستقامة والقيام بما أمر الله
 به من العبودية والدعوة اليه وكلوا واشربوا اي كونوا مع رفقتها
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
 حتى تظهر عليكم نوادي الحضور ولوامعه وتغلب آثاره
 وأنواره على سواد الغفلة وظلمتها ثم كونوا على الامساك المذكور
 بالحضور مع الحق حتى يأتي زمان الغفلة لولا ذلك لما أمكنه
 القيام بمصالح معاشه ومماته ولا تقاربوهن في حال كونكم معتكفين
 مقيمين حاضرين في مساجد قلوبكم والا لتتشوش وقتكم بظهورها
 ولأنكم اكلوا أموالكم معارفكم ومعلوماتكم بينكم بباطل شهوات
 النفس لذاتها بتحصيل ما يربها واكتساب مقاصدها الحسية
 والخيالية باستعمالها وتدلوأبها وترسلوا الى حكام النفس الامارة
 بالسوء لتأكلوا فريقا من أموال القوى الروحانية بالاثم أي بالظلم
 لصرفكم اياها في ملذات القوى النفسانية وأنتم تعلمون ان
 ذلك اثم ووضع الشيء في غير موضعه يستلونها عن الاهلة
 أي عن الطوالع القلبية عند اشتراق نور الروح عليها قل هي
 مواقيت للناس أي أوقات وجوب المعاملة في سبيل الله وغزبة
 السلوك وطواف بيت القلب الوقوف في مقام المعرفة وليس البر
 بأن تأتوا بيوت قلوبكم من ظهورها من طرق حواسكم
 ومعلوماتكم المأخوذة من المشاعر البدنية فان ظهر القلب ههنا
 القى على البدن ولكن البر بتر من اتقى شواغل الحواس
 وهو اجس الخيال ووساوس النفس وأتوا البيوت من أبوابها
 الباطنة التي على الروح والحق فان باب القلب الطريق الذي يفتح
 منه الى الحق وأتقوا الله في الاشتغال بما يشغلكم عنه لعلمكم

فالآن بأشروهن وابتغوا ما كتب
 الله لكم وكلوا واشربوا حتى
 يتبين لكم الخيط الابيض من
 الخيط الاسود من الفجر ثم اتقوا
 الصيام الى الليل ولا تباشروهن
 وانتم عاكفون في المساجد
 تلك حدود الله فلا تقربوها
 كذلك يبين الله آياته للناس
 لعلهم يتقون ولا تأكلوا
 أموالكم بينكم
 بالباطل وتدلوأبها الى الحكم
 لتأكلوا فريقا من أموال الناس
 بالاثم وأنتم تعلمون يستلونها
 عن الاهلة قل هي مواقيت
 للناس والحج وليس البر بأن
 تأتوا البيوت من ظهورها
 ولكن البر من اتقى وأتوا
 البيوت من أبوابها و
 اتقوا الله لعلكم

تفعلون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من الشيطان و
قوى النفس الامارة فلا تعتدوا في قتالها بأن تميئوها عن قيامها
بمقوقها والوقوف على حدودها حتى تقع في التفريط والقصور
والفتور ان الله لا يحب المعتدين لكونهم خارجين عن ظل الحجة
والوحدة الذي هو العدالة واقتلوهم حيث وجدتموهم ازيلوا
حياتهم وامنعوهم عن افعالها بجمع هواها الذي هو روحها حيث
كانوا واخرجوهم من مكة الصدر عند استيلائها عليها كما
اخرجوكم عنها باستنزالكم الى بقعة النفس اخراجكم عن مقر القلب
وفتنتم التي هي عبادة هواها واصنام لذاتها اشد من قمع هواها
واماتتها الكلية او محنتكم وابتلأؤكم بها عند استيلائها اشد
عليكم من القتل الذي هو طمس غرائزكم ونحو استعدادكم والكليّة
لزيادة الاله هناك ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام الذي هو مقام
القلب أي عند الحضور القلبی اذا وافقوكم في توجهكم فانها أعوانكم
على السلوك حينئذ حتى يقاتلوك فيه وينازعوك في مطالبهم
ويجروكم عن جناب القلب دين الحق الى مقام النفس ودينهم الذي
هو عبادة العجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة من تنازعهم ودواعيهم
وتشبههم ويكون الدين لله بتوجه جميعها الى جناب القدس
ومشايعتها للسر في التوجه الى الحق ليس للشيطان والهوى فيه
نصيب فان انتهوا فلا عدوان عليهم الا العادين المجاوزين عن
حدودهم الشهر الحرام بالشهر الحرام أي وقت منعها اياكم عن
مقصدكم ودينكم هو بعينه وقت منعكم اياها عن عقوقها حتى
ترضى بالوقوف على حدودها وشهرها الحرام هو وقت قيامها
بمقوقها وشهركم الحرام هو وقت الحضور والمراقبة وأنفقوا
في سبيل الله ما معكم من العلوم بالعمل بها ولا تنفروها لوقت
الخرع سوى ما نذر كونه فلا شيء أضرم من التسوييف ولا تلقوا بأيديكم

تفعلون وقاتلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين وقاتلوه
حيث ثقتهم و
اخرجوهم من حيث اخرجوكم
والفتنة اشد من القتل ولا
تقاتلوه عند المسجد
الحرام حتى يقاتلوك فيه
فان قاتلوكم فاقتلوهم
كذلك جزاء الكافرين فان
انتهوا فان الله غفور رحيم
وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين
لله فان انتهوا فلا عدوان
الا على الظالمين الشهر
الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى
عليكم واتقوا الله وأعلموا
ان الله مع المتقين وأنفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم

الى التهلكة التفريط وتأخير العمل بالعلم وانفاقه في مصالح النفس
 فانه موجب الحريمان وأحسنوا أي وكوفا في عملكم مشاهدين
 ان الله يحب المحسنين المشاهدين في أعمالهم وبهم مخالفين له
 فيها وأتموا حج توحيد الذات وعمرة توحيد الصفات بتمام جميع
 المقامات والأحوال بالسلوك الى الله وفي الله فان أحصرتم بمنع كفا
 النفس للمثارة أياكم عنهما فما استيسر من الهتك فجاهدوا في الله
 بسوق هدى النفس وذبحها بغناء كعبة القلب وعمرة ما تمنى منها
 القلب من المقام وما استيسر إشارة الى أن النفوس مختلفة في
 استعداداتها وصفاتها فبعضها موصوف بصفات حيوان ضعيف
 وبعضها بصفات حيوان قوي ولكل ما تيسر وبعضها بصفات حيوان ذليل
 سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب الانقياد وربما كان
 لبعضها صفة لم يتيسر قهرها وان تيسر قهر سائر صفاتها ومثل هذا
 الحاج محصرا يدا ولا تحلقوا رؤوسكم ولا تزيلوا آثار الطبيعة وتحتاروا
 طيب القلب فراغ الخاطر من الهوم والتعلقات كلها والعادات
 والعبادات وتقتصر على صفاء الوقت كما هو من ذهب القلندة
 حتى يبلغ هدى النفس محلة أي مكانه وهو من جهة أو محرم
 الذي يقتضى أن تكون أفعالها التي كانت محرمة عند حياتها بها
 تصير حلالا عند قتلها لكونها بالقلب فتأمنوا من بقاياها والآلئشوش
 وقتكم وتكدر صفاءكم بظهورها ونشاطها بالدعوى عند
 القلب كما هو حال أكثر القلندرية اليوم فمن كان منكم مريضا
 أي ضعيفا الاستعداد بماء القلب بعوارض لازمة في حياته
 أو مكسبة من العادات أوبه أذى من رأسه أو ممنوعا مبتلى
 بهوم وتعلقات ورزائل وهيات ولم يتيسر لها السلوك والجاهدة
 على ما ينبغي وأراد أن يقتصر على طيب القلب صفاء الوقت ليسبق على
 الفطرة ولا يلتكس وينشط عن درجته وان لم يتروى تسليبه فله

الى التهلكة وأحسنوا ان الله
 يحب المحسنين وأتموا الحج
 والعمرة لله فان أحصرتم
 فما استيسر من الهدي ولا
 تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ
 الهدى محله فمن كان منكم
 مريضا أو به أذى من رأسه
 ففدية

من امساك عن بعض لذاته وشواغله النفسانية أو فعل زنا أو رياضة
 وبها هذه تقنع بعض القوى المزاحمة فيلحظ وقته ولا يراعى صفاءه
 بزهد ما أو عبادة أو مخالفة نفس فاذا أمنت من العدو والمحرور
 فمن تمنع بدور تجلي الصفات متوسلا به إلى الحج بتجلي الذات فما
 استيسر من الهدى بحسب حاله فمن لم يجد لضعف نفسه
 وخودها وانقهارها فصيام ثلاثة أيام فعليه الامساك عن
 أفعال القوى التي هي لأصول القوى في وقت التجلي الاستغراق في
 الجمع والثناء في الوحدة فانها لا بد من ان يتجنب ويجر إلى خضبط النفس
 والصدور هي العقل والوهم والتخيلة وسبعة اذ ارجعتم إلى
 مقام التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب و
 الشهوة ليكون عند الاستقامة في الاشياء بالله ثلاث عشرة كاملة
 فذلك أي تلك الامساكات المذكورة عن أفعال هذه القوى
 والمشاعر جميع التفاصيل الكاملة الموجبة لافاعيل قوي وجود
 الموهوب بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت سمعته الذي يسمع به
 وبصره الذي يبصر به إلى آخر الحديث ذلك الحكم لمن لم يكن
 أهله حاضري المسجد الحرام من المحبوبين الكاملين الحاضري
 مقام القلب في الوحدة فانه لا هلاك له ولا مجاهدة ولا رياضة في حصول
 وسلوكه إلى الله بل هو للمحبين الحج أشهر معلومات أي وقت الحج
 أربعة معلومات وهو من وقت بلوغ الحلم إلى الأربعين كما قال في وصف
 البقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج على
 نفسه بالعزيمة والترم فلا ريث أي فاحشة ظهور القوة الشوقا
 ولا فسوق أي لأسباب يعنى خروج القوة الغضبية عن طاعة
 القلب ولا جدال أي تعدي القوة النطقية بالشيطنة في الحج
 أي في قصد بيت القلب وما تفعلوا من خير من فضيلة من
 أفعال هذه القوى الثلاث بأمر الشرع والعقل دون ردائلها يعلمه الله

من صيام أو صدقة أو ذلك
 فاذا أمنت من تمنع بالعمرة إلى
 الحج فما استيسر من الهدى فمن
 لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج
 وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة
 كاملة ذلك لمن لم يكن
 أهله حاضري المسجد الحرام
 واتقوا الله واعلموا أن الله
 شديد العقاب الحج أشهر
 معلومات فمن فرض فيهن
 الحج فلا ريث ولا فسوق ولا
 جدال في الحج وما تفعلوا
 من خير يعلمه الله

ويشكر عليه وتردوا من فضائلها التي يلزمها الاجتناب عن
 رذائلها فان خير الزاد التقوى منها واتقون في أعمالكم
 ونياتكم يا أولى الألباب فان قضية القلب أي العقل الخالص من
 شوب الوهم وقشر المادة اثنائي ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
 من ربكم أي لا تخرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة في أن تطلبوا فضلا
 لانفسكم وتمتعوا بها بمخطوطها على مقتضى الشرع باذن الحق
 فان حظها حينئذ ينقسم على موافقة القلب في مقاصده ولا يبا
 غير طائفة لتتورها بنور الحق فاذا أفضتم أي فعمتم أنفسكم من
 مقام المعرفة التامة الذي هو نهاية مناسك الحج وأما كما قال النبي
 عليه السلام الحج عرفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام أي شاهدوا
 جمال الله عند السر الروحي السمي بالحقي فان الذكر في هذا المقام
 هو المشاهدة والمشعر هو محل الشعور بالجمال المحرم من أن
 يصل اليه الغير واذكروه كما هدىكم الى ذكره في المراتب فانه
 تعالى هدى أولاً الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر
 بالقلب وهو ذكر الافعال الذي تصدر نعاء الله والخواه منه ثم
 السر وهو معاينة الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم
 ذكر الروح وهو مشاهدة أنوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور
 الذات ثم ذكر الحقي هو مشاهدة جمال الذات مع بقاء الإثنية ثم
 ذكر الذات وهو الشهود الذاتي بارتفاع البقية وان كنتم من قبله
 أي من قبل الوصول الى عوفاة المعرفة والوقوف بها من الصالحين
 عن هذه الأذكار ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ثم أفيضوا
 الى ظواهر العبادات والطاعات وسائر وظائف الشرعيات والعبادات
 من حيث أي من مقام افاضة سائر الناس فيها وكونوا كأحد هم
 قيل بحسب حجة الله عليه ما النهاية قال الرجوع الى البداية و
 استغفر الله من ظهور النفس بزمها بالحوال وطغيانها قال النبي صلى الله

وتردوا فان خير الزاد التقوى
 واتقون يا أولى الألباب ليس
 عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
 من ربكم فاذا أفضتم من عرفا
 فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 واذكروه كما هدىكم
 وان كنتم من قبله من الصالحين
 ثم أفيضوا من حيث أفاض
 الناس استغفر الله ان الله
 غفور رحيم

عليه وسلم انه ليغان على قلبه أن لا يستغفر الله في أيوم سبعين حرة
وقال اللهم ثبتني على دينك فقبل له في ذلك فقال أما يومئذ أنت
القلب كشار يشته في فلاة تقلبها الرياح كيف ساءت ولما تورمت
قدماءه فقالت له عائشة رضي الله عنها أما غفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال فلا أكون عبدا شكورا وقال أمير المؤمنين عليه السلام
أعوذ بالله من الضلال بعد الهدى فاذا قضيت مناسككم وفرغتم
من الحج فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا أي فلا تكونوا
كأهل العادة مشغولين بذكر الانساب والمفاخرات
وسائر أحوال الدنيا فان ذلك يكدركم ويقتضي قلوبكم بل كونوا
مشغولين بأنواع الذكر والمذاكرة مع الإخوان مثل ما كنتم تذكرون أحوال
الانساب وسائر أحوال الدنيا قبل السلوك أو كما يذكر الناس هذه
الأحوال بالعادة أو ببلغه وأقوى وأكثر ذكر منها ليقضي صفاءكم
وبهتدي بكم الناس فمن الناس من يقول ربنا أي لا يطلب
الامتناع الدنيا ولا يشتغل بالذنوب كرها ولا يعبد الله الا لاجلها
وماله في الآخرة من خلاق فان توجهه الى الأخس يمنع عنه قبول
الاشرف لعدم نهوض همة اليه واكتساب الظلمة المنافية
للنور ومنهم من يقول ربنا أننا أي يطلب خير كل من الدارين
ويجتري عن الاحتجاب بالظلمة والتعذب بنيران الطبيعة و
الحرمات عن أنوار الرحمة أولئك لهم نصيب مما كسبوا
من حظوظ الآخرة وأفراد القرار والذات الباقية بالأعمال
الصالحة بعد المحاسبة وحط بعض الحسنات بالسيئات والتعذيب
بجسبها أو العفو واذكروا الله في أيام معدودات أي مراتب
معدودة بعد الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح والقلب النفس
لان الواصل اذا رجع وجع الى هذه المراتب وعليه في المراتب
الثلاث أن يكون بالله فذلك ذكره فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه

فاذا قضيت مناسككم فاذكروا
الله كذكركم آباءكم أو أشد
ذكرا فمن الناس من يقول ربنا
أنا في الدنيا وماله في الآخرة
من خلاق ومنهم من يقول
ربنا أنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار أولئك لهم نصيب
مما كسبوا والله سميع
عاذروا الله في أيام معدودات
فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه

أشئ من تعجل الحظوظة في مرتبة الروح والقلب فلا اثم عليه اذا الروح
والقلب وحظوظهما لا يحببان ولا يضران معنى التجمل هو ان
الحركة اذا كانت بالله كانت أسرع ولا يكون معها البث ولا وتوفى ثما
يظهر القلب والروح ويصير حجاباً نورياً كما يكون لاصحاب المتلويين

ومن تأخر الى الثالث الذي هو مرتبة النفس فلا اثم عليه لمن اتقى
أي ذلك التحكم لمن اتقى ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان النفس
الزم كحظها من صاحبها وحظها أغلظ وأبعد من النور من حظوظها
وسريعاً ما تظهر للزوم الطيش والحركة اياها بخلاف صاحبها
وحظها أيضاً كثيراً ما يحب اذا حجب كان حجاباً غليظاً ظلمانياً

فلا تميز هناك والاحتياط واجب وأولى من الباقيين لانها ان ظهرت ان
حجابها ما وسهل زواله اود ذلك التغيير لمن اتقى في المراتب الثلاث
واتقوا الله في المواطن الثلاثة من ظهور الانانية والآنية
حتى تكونوا في الحظوظة لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح وأعلموا

أنكم اليه تتشرون أي أنكم محشورون معه تتشرون من اسم
الى اسم حاضرون بحضرة فأنتم على خطر عظيم بخلاف سائر
الناس كما ورد في الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى يشتر المذنبين باثني عشر ألف غفور وأذن

الصديقين باثني عشر ألف غفور ومن الناس من يحبك أي يدعى المحبة
وهو الذ الخصام لكونه في مقام النفس نديفاً ولهذا قال قوله في
الحياة الدنيا اذ ليس له قول في الآخرة بالقلب واذا تولى سعى في
الارض لا باحته وتزندقه كما ترى عليه أكثر مدعى المحبة والتوجه

والله لا يحب الفساد أي هو مفسد ويدعى محبة الله وكيف تتأني
له والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما يفعله فالا يكون
صادقاً في دعواه كما قال الشاعر
نعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا أصبح بالفعال بديع

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى
واتقوا الله وأعلموا أنكم اليه
تتشرون ومن الناس من يحبك
قوله في الحياة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو ألد
الخصام واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالآفة أي حملته الحمية
النفسانية حتى الجاهلية على الآلة كجأجا وأشر الظهور نفسه
حيث أن وزعه أنه أعلم بما يفعل من ناصحه فحسبه جهنم أي غايته
عمق ضيوض تبت التي هو فيها وظلمتها فان جهنم معناه مهوى
العق مظلمة يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ببدل نفسه في
سلوك سبيل الله طلبا للرضا ادخلوا في السلم أي في الاستسلام و
تسليم الروح لله اذ معاراة القوى بعض ابعضا وعدم موافقتها
في التسليم لامر الله دليل تتبع الشيطان وهو يريد أن يستحقوا قهر الله
بارتكاب الاسرافات المذمومة لعداوته الغريزية لكم لاختلاف
جبلته وجبلتكم وقصوره عن نور فطرته لكونه ناري الخلقه لا يطلب
منكم الا ان تكونوا ناريين مثله لا نورانيين فهو عدو في الحقيقة
في صورة الحب فان زلتم عن مقام التسليم لامر الله من بعد
سأجاءتكم دلائل تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله عز وجل
غالب يقهركم حكيم لا يقهر الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي
قهر المخالف المنازع ليعتبر الطيع الموافق ويزيد في الطاعة هل
ينظرون أي هل ينتظرون الا أن يأتيهم تجلي الله في ظلم
صفات الهوية من جملة تجليات الصفات وصور ملائكة القوي
السموية وقضى في اللوح أمرا هلاكم وإلى الله ترجع الامور فيقابل
كل امرئ بجزائه أو تزحق اليه بالفناء كان الناس امة واحدة
أي على الفطرة ودين الحق كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة الأولى على الحقيقة أو في نون
الطفولة أو في عهد آدم عليه السلام كان الناس امة واحدة ثم
اختلفوا في النشأة بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم
وتفرق أهوائهم فان تضاد أصول بنيتهم ومراكز أبدانهم باختلاف البقاع

واذا قيل له اتق الله أخذته
العزة بالآفة فحسبه جهنم
وليئس المهاد ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رءوف بالعباد يا أيها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين
فان زلتم من بعد ما جاءتكم
البيانات فاعلموا أن الله عز وجل
حكيم هل ينظرون الا أن
يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضى الامر والله
ترجع الامور سل بني اسرائيل
كم آتيناهم من آية بينة ومن
يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته
فان الله شديد العقاب زين
للذين كفروا الحياة
الدنيا ويضربون من
الذين آمنوا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيامة
والله يرزق من يشاء بغير
حساب كان الناس
امة واحدة

فبعث الله النبيين مبشرين
ومندرين وأزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس
فما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين
أوتوه من بعد ما جاءهم
البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا السبيل
اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة ولما
يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين آمنوا معه
مضى نصر الله الا ان نصر الله
قريب يسئلونك ما دأبفقرون
قل ما أنفقتم من خير
فلو الذين والاقربين
واليتامى والمساكين
وابن السبيل وما أنفقوا
من خير فان الله به عليم
كتب عليكم
القتال وهو كره

والأهوية اقضوا لك وكلنا في طبايعهم من جدب النفع الخاص
ودفع الضر الخاص لاحتجاب كل بمادة بدنه واقضاء الحكمة
الالهية ذلك لصلح النشور والفا يقضي التعارض التخالف
فبعث الله النبيين ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة
الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتفرقوا وتحزبوا عليهم وتمتدوا
فأما السفليون الذين رسخت في طبايعهم محبة الباطل وغلب على
قلوبهم الريين وطبع عليها رعييت وزال استعدادهم بغلبة هواهم
فازدادوا خلافا وعدادا فكانهم ما اختلفوا الا عند بعثهم وابتاههم
بالكتب الذي هو سبب ظهور الحق والوفاق حسدا بينهم ثم شأنا
من عند أنفسهم وغلبة هواهم واحتجابهم وأما العلويون الذين بقوا
على الصفاء الاصل والاستعداد الاول فهذا هو الله الى الحق الذي
اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلكوا الصراط المستقيم أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة تجلى الجبال ولما يأتكم حال الذين مضوا
من قبلكم مستهم بأساء التزلف والتجريد والفقر والافتقار وضراء
المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة وزلزلوا بدواعي
الشوق والمحبة عن مقارن نفوسهم ليظهر اماما في استعدادهم
بالقوة حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه مضى نصر الله احيى
تضجير واس طول مدة الحجاب وكثرة الجهاد من الفرق وعيل صبرهم
عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا نصر الله بالحق على
مع صفات النفوس مع قوة مصابرتهم وحسن تمسكهم لما يفعل
المجرب يريد بهم من ابتلائهم به بالهجران واذا اتمهم طعم الفاقة
لاشداد قوة المحبة فكيف بغيرهم فاجيبوا اذ بلغ جهدهم ونفذت طاقتهم
وقيل لهم الا ان نصر الله قريب أي دفع الحجاب ظهرت انا والجمال كتب
عليكم قتال النفس الشيطان هو مكره لكم أمر من ظم العلم واشد
من ضم الضيغم وعسى أن تكرر هو شيئا وهو خير لكم لاحتجابكم

لحكم وعسى أن تكرر هو شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو
شر لكم

والله يعلم وأنت لا تعلمون يستأثرونك عن الشهامة المحرمة قال فيه قل إنما فيه كبير وحيلة عن سبيل الله وكفر به واستبد
المحرمة وأخرج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أودوا
ومن يردكم منكم عن دينه فهو كما فرأوا ذلك حبطة أفعالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يستأثرونك
عن الحرم وليس قل فيما أثم كبير ومنافع للناس أثمها أكبر من نفعها ويستأثرونك ماذا ينفقون قل العفو كذا لا يبين الله
لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا

والآخرة ويستأثرونك عن آياتي قل
اصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فخالوكم
والله يعلم المضمر المصلح ولو
شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم
ولا تتكلموا في الشركات حتى يؤمن
لاممة مؤمنة خير من مشركة ولو
أعجبتكم ولا تتكلموا في الشركات حتى يؤمنوا
بعد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم إن الله
يدعون إلى النار والله يدعون إلى الجنة
والمغفرة يبين آياته للناس لعلهم
يتذكرون ويستأثرونك عن المحض قل
هو أذى فاعزلوا النساء والمخاض فاعزلوا
حتى يطمئنا فاعزلوا فاعزلوا من حيث أثمكم
الله إن الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين شأؤكم حدث لكم فاقوا
حرثكم أئني شئتم وقتلوا أنفسكم
واقبوا الله وأعلموا أنكم ملائكة
يشر المؤمنون ولا يتكلموا الله عرضة
لأيمانكم أن تبرؤوا وتتقوا وتصلحوا
بين الناس والله سميع عليم لا
يؤاخذكم الله بالغفوى إيمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
والله غفور رحيم للذين يؤمنون
من نساء هم تزوجوا أربعة أشهر
فإن فارقا فإن الله غفور رحيم وإن
عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم

يهوى النفس حب اللذة العاجلة عما في خمتها من الخير الكثير واللذة
العظيمة الروحانية الذي تستحق تلك الشدة السريعة الانقضاء
بالقياس إلى ذلك الخير الباقي واللذة السريعة مدنية وكذا عكسه
والله يعلم ما في الأمور من الخير والنشر وأنتم لا تعلمون ذلك
لاحتجاجكم بالعاجل عن الآجل وبالظاهر عن الباطن يستأثرونك
عن الشهامة المحرمة قال فيه يستأثرونك عن جهاد النفس أعوانها
والشيطان وجنوده في وقت التوجه والسلوك إلى الحق وجمعية
الباطن المحرمة فيه حركة السر قل الجهاد في ذلك الوقت أمر
عظيم شاق وصرف وجوهكم عن سبيل الله ومقام السروح الحضور
احتجاب عن الحق وأخرج أهل القلب الذين هم القوي الروحانية عن
مقارهم أعظم وأكبر عند الله وفتنة الشرك والكفر وبلاؤهما
عليكم أشد من قتلهم إياهم بسيف الرماضة ولا تزال تلك
القوي النفسانية والاهواء الشيطانية يقاتلونكم بانكم عن
دينكم ومقصدكم ودعوتكم إلى دين الهوى والشيطان حتى
يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه
بأثمهم فأولئك حبطة أفعالهم التي عملوها في الاستسلام
والانقياد وأولئك أصحاب نار الحجاب والتعذيب هم فيها
خالدون إن الذين آمنوا يقينا وهاجروا أوطان النفس الموفات
الهوى وجاهدوا في سبيل الله وجنود الشيطان والنفس المارة
أولئك يرجون رحمة الله تجليات الصفات وأنوار المشاهدة
يستأثرونك عن خمر الهوى وحبال الدنيا وميسر احتيال النفس
في جذب الحظ قل فيها أثم الحجاب والبعد ومنافع للناس
في باب المعاش وتحصيل اللذة النفسانية والفرح بالذهول
عن الهيات الرديئة المشوشة والهجوم المكدر المزل إلى الذين خرجوا
من ديارهم أي أوطانهم المألوفة ومقاتل نفوسهم المعهودة

والمطلقات يتزجن بأنفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن أن يكمن ما خلق الله في آرحاهن إن كن يؤمن بالله
واليوم الآخر ويعولن أحق بردهن في ذلك أن أرادوا أصلا لها ولن مثل الذي عليهن بالمعروف
ولرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم

المر إلى الملائكة من بني إسرائيل
من بعد موسى إذ قالوا يا بني
لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في
سبيل الله قال هل عسيتم
ان كتب عليكم القتال ألا
تقاتلون قالوا و ما لنا ألا
نقاتل في سبيل الله وقد
أخرجنا من ديارنا وأبنائنا
فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قليلا منهم والله عليم
بالظالمين وقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكاً قالوا أنى يكون له الملك
علينا ونحن أحق بالملك منه
ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال نبيهم
ان آية ملكه ان يمشي
التابوت فيه سكوناً من
ربكم وبقيّة مما ترك آل
موسى آل هرون تحمله
الملائكة ان في
ذلك لآية لكم
ان كنتم مؤمنين

بأوصافكم تستنزلون أوصافه أن تجاؤا بما في أيديكم يضيّق عليكم ويقتد
وان تجودوا يوسع عليكم بحسب جودكم كما ورد في الحديث تنزل المعونة
على قدر المؤونة طالوت كان رجلاً فقيراً لا نسب له ولا مال فماتوا
للملك لان استحقاق الملك والرياسة عند العامة انما هو بالسعة
الخارجية التي هي المال والنسب فنبههم على أن الاستحقاق انما
يكون بالسعادة بين الآخرين الروحانية التي هي العلم والبدنية
التي هي زيادة القوى وشدة البنية والبسطة بقوله وزاده
بسطة في العلم والجسم والله أعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه من يشاء
والله واسع كثير العطاء يؤتي المال كما يؤتي الملك عليم بمن
الاستحقاق وما يحتاج اليه من المال الذي يعتصم به فيعطيه ثم
بين أن استحقاق الملك له علامة أخرى هي اذعان الخلق له ووقع
هيئته وقاره في القلوب وسكون قلوبهم اليه ومحبتهم له وقبولهم
لامره على الطاعة والانقياد وهو الذي كان يسميه الاعاجم من قدام
الفرس خوره وما يخص بالملوك كيان خوره ثم من بعدهم سموه فر
فقالوا كان فر الملك في افريديون وذهب عن كيكائوس فر الملك
فطلبوا من له الفر فوجدوا الملك المبارك كيكسر وسماه التابوت أي
ما يرجع اليه من الامور لان التابوت فعلوت من التوب أي يأتكم
من جهته ما يرجع في ثبوت ملكه من الادغان والطاعة والانقياد
والحبة له بالفاء الله له ذلك في قلوبكم كما قال النبي عليه السلام
نصرت بالرغب مسيرة شهر أو ما يرجع اليه من الحالة النفسانية
والهيئة الشاهدة له على صحة ملكه فيه سكوناً من ربكم
أي ما سكن قلوبكم اليه وبقيّة مما ترك آل موسى آل هرون في ذلك
من المعنى المسمى فهو نور ملكوتي تستضو به النفس باضالها
بالملكوت السماوية واستغاضتها ذلك من عالم القدمة مستلزم
لحصول علم السياسة وتبذير الملك الحكمة المزينة لها ثم له الملائكة أي

فلما فصل طالوت قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني من لم يطعمه فانه صني
الامن اغترف غرقة بيده فشرى وامنه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقه
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال

الذين يظنون انهم ملاقوا
الله كم فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين ولما برزوا لجالوت
جنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا واضرنا على القوم الكفرة
فهمزوههم باذن الله وقتل داود
جالوت واثته الله الملك الحكمة
وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على
العالمين تلك آيات الله نتاوها
عليك بالحق وانك لمن المرسلين
تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات وايتنا عيسى
مريم البينات وايدناه بروح
القدس ولو شاء الله ما اقتل
الذين من بعدهم من بعد ما
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر
ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما
يريد يا ايها الذين
امنوا اذفوا بما رزقكم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
الان حيايته عارضة فتغلبه الطبيعة بالحالة الذاتية طلبا لله
والراحة والابدال عن تحليل الیقظة فاما من حيايته عين ذاته فلا
يمكن له ذلك بين كون حيايته غير عارضة بقوله ولا نوم فان النوم يتنا
كون الحياة ذاتية لانه اشبه شئ بالموت ولهذا قيل اليوم اخالموت من

ينزل اليكم بتوسط الملائكة السماوية ويمكن انه كان صندوقا في طاسم
من باب نصره الجيش وغيره من الطلسمات التي تذكر انها للملك على
ما يرى من انه كان فيه صورة لها رأس كراسل الادي وظهر وذنب
لكن نبه كالذي كان في عهد الفريدون المستحق في رفس كاويان ان الله
مبتليكم بنهر هو منهل الطبيعة الجمالية فمن شرب منه فليس
مني أي من كرع فيه مفرط في الرعي منه لان أهل الطبيعة وعبد
الشهوات اذل وانجز خلق الله لا قوة لهم يقابل جالوت النفس الامارة
ولا يجالوت عدد الذين اذلا حمية لهم ولا تشدد الامن اغترف غرقة
بيده أي الامن اقتنع منه بقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص
وانهمالك فيه فشرى وامنه أي كرعوا فيه وانهمكوا الا قليلا منهم
اذ المتزهنون عن الاقدار الطبيعية المتقدسون عن ملابستها
المجردون عن غواشها قليلون بالنسبة الى من علمهم قال الله تعالى
وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين امنوا معه
من أهل اليقين الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم ان الغلبة ليست
بالكثر بل بالنصرة الالهية فصبروا على ما عابوا بقوة يقينهم فظفروا
وقل من جد في أمر طالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر
الله لا اله الا هو في الوجود فكل ما عبد دونه لم تقع العبادة الا له
علم اوله يعلم اذ لا معبود ولا موجود سواه الحي الذي حيايته عين
ذاته وكل ما هو حي لم يحى الا بحيايته القيوم الذي يقوم بنفسه
ويقوم كل ما يقوم به فلو لا قيامه ما قام شئ في الوجود
لا تأخذه غفوة ونفاس كما يعتري الالحيا من غير قصد هم فان ذلك لا يكون
الا من حيايته عارضة فتغلبه الطبيعة بالحالة الذاتية طلبا لله
والراحة والابدال عن تحليل الیقظة فاما من حيايته عين ذاته فلا
يمكن له ذلك بين كون حيايته غير عارضة بقوله ولا نوم فان النوم يتنا
كون الحياة ذاتية لانه اشبه شئ بالموت ولهذا قيل اليوم اخالموت من

سنة ولا نوم

لا نؤمن له لذاته لما فاته كون الحياة غير ذاته فلا سنة له اذ السنة مقتضية
 وآثاره كما نقول ليس له ضحك ولا تعجب وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم
 بيان ليقومينه له ما في السموات وما في الارض نواصيهم بيده
 يفعل بهم ما يشاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذ كلهم
 له وبه يتكلم من يتكلم به وبكلامه فكيف يتكلم غير اذنه وارادته
 يعلم ما قبلهم وما بعدهم فكيف بهم وبجاهلهم أي علمه شامل
 للارمنة والاشخاص الاحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير
 المستحق لها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء أي بما اقتضت
 مشيئته أن يعلمهم فعلم كل ذي علم شيء من علمه ظهر على ذلك الظاهر
 كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وسع كرسيه السموات و
 الارض أي علمه اذ الكرسي مكان العالم الذي هو القلب كما قال أبو زيد
 البسطامي رحمه الله عليه لو وقع العالم وما فيه ألف ألف مرة في زاوية
 من زوايا قلب العارف ما أحسن به لخاصة سعته ولهذا قال الحسن كرسية
 عرشه ما خوذ من قوله عليه السلام قلب المؤمن من عرش الله و
 الكرسي في اللغة عرش صغير لا يفضل عن مقعد القاعد شبه
 القلب به تصويرا وتخميلا لعظمته وسعته وأما العرش المجلي الأكبر
 فهو الروح الاوّل وصورتهما مثالهما في الشاهد الفلك الا عظم
 والثامن المحيط بالسموات السبع وما فيه من ولا يؤده أي لا ينقله
 حفظهما لانهما غير موجودين بدونه ليشقله حملهما بل العالم المعنوي
 كله باطنه والصوري ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا غير وهو
 العلّي الشان الذي لا يعلمه شيء وهو يعلم كل شيء ويقهره بالقضاء
 العظيم الذي لا يتصور كنه عظيمته وكل عظمة تصور لشيء فهو شجرة
 من عظيمته وكل عظيم في نصيب من عظيمته وحصّة منها عظيمة
 فالعظمة مطلقا له دون غيره بل كلها له ليس غيره فيها نصيب وهي عظم
 آية في القرآن لعظم مدلولها لا اكراه في الدين لان الدين في الحقيقة

له ما في السموات وما في الارض
 من ذا الذي يشفع عنده الا
 باذنه يعلم ما بين أيديهم وما
 خلفهم ولا يحيطون بشيء
 من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
 السموات والارض لا يؤده
 حفظهما وهو العلي العظيم
 لا اكراه في الدين

قد تبين الرشد من الغي فمن كفر
 بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
 استمسك بالعروة الوثقى لا انفصا
 لها والله سميع عليم ولي الذين
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى
 النور والذين كفروا اولياؤهم
 الطاغوت يخرجونهم من النور
 الى الظلمات اولئك أصحاب
 النار هم فيها خالدون ألم تر
 الى الذي حاج ابراهيم في ربه
 أن اتة الله الملك اذ قال
 ابراهيم ربني الذي يحيي و
 يميت قال أنا احيي وأميت
 قال ابراهيم فان الله يأتي
 بالشمس من المشرق فأت بها
 من المغرب فبهت الذي كفر
 والله لا يهدي القوم الظالمين
 أو كالذي مر على قرية وهي
 خاوية على عروشها قال
 أني يحيي هذه الله بعد
 موتها

هو الهدى المستفاد من النور القلبي اللازم للفطرة الانسانية
 المستأنم للإيمان اليقيني كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
 فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 والاسلام الذي هو ظاهر الدين مبين عليه وهو أمر لا مدخل للاكراه
 فيه والدليل على أن باطن الدين وحقيقته الايمان كما أن ظاهره
 وصورته الاسلام ما بعد قد تبين أي تميز الرشد من الغي
 بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد أضل الصبح لذي
 عينين فمن يكفر بالطاغوت أي ماسوى الله وينفى وجوده وتأثيره
 ويؤمن بالله ايمانا شهوديا حقيقيا فقد استمسك بالعروة الوثقى
 أي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثوقها وأحكامها بنفسها فلا تنشأ
 منها اذ كل وثيق بهما وثوق بل كل وجود بهما موجود وبمنفسه
 معدوم فاذا اعتبر وجوده فله انفصام في نفسه لان الممكن وثاقته
 وجوده بالواجب فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجود ذلك الممكن
 ولم يكن في نفسه شيئا ولا يمكن انفصامه عن وجود عين ذاته اذ
 ليس فيه تجزؤ واثنيانية وفي الانفصام لطيفة وهو أنه انكسار بلا انفصال
 ولما لم ينفصل شيء من الممكنات من ذاته تعالى لم يخرج منه لأنه أمّا
 فعله وأما صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبر العقل وانفرد كان
 منفصما أي منقطع الوجود متعلقا بوجوده بوجوده تعالى والله
 سميع يسمع قول ذيبي دين عليم بنياتهم وايمانهم الله ولي الذين
 آمنوا متولى أمورهم ومحبتهم يخرجهم من ظلمات صفات النفس
 وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين الهدى فضاء عالم الروح والله
 كفروا اولياؤهم ما يعبدون من دون الله يخرجونهم من نور
 الاستعداد والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس و
 الشكوك والشبهات أو كالذي مر على قرية أي أريت مثل ذلك
 مر على قرية باد أهلها وسقطت سقوفها وخرت جدرانها عليها فتجب

من أحيائها لكونه طال بالأسكال ليصل إلى المقام اليقين بعد لم يستعد لقبول نور تجلي اسم المحيى المشهور أنه كان عزيز فأماته الله أي فابقاه على موت الجهل كما قال أمنا اثنتان على قول وقال كنتم أمواتا فأحياكم مائة عام يمكن أن يكون العام في عهدهم كان مبنيا على دور القمر فيكون ثمانية أعوام وأربعة أشهر وان يكون مبنيا على فصول السنة فيكون خمسة وعشرين سنة وان يكون أعماهم في ذلك الزمان كانت طويلة ثم بعثه بالحياة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فما ظنهما الا يوما أو بعض يوم استصغار المدة اللبث في موت الجهل المنقضية بالنسبة إلى الحياة الابدية ولعدم شعورهم بمرور المدة كالنسيان الغافل عن الزمان ومروره ثم لما تفكر بهم الله تعالى على طول مدة الجمل وموت الغفلة بأنه مائة عام أو أماته بالموت الارادي في إحدى المدة المذكورة فتكون المدة زمان رياضية وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله أو أماته خفف أنفه بالموت الطبيعي فتعذر وجهه ببدن آخر من جنسه لاكتساب الكمال ما بعد زمان وأما في الحال حتى مرة عليه إحدى المدة الثلاث المذكورة وهو لا يطالع على حاله فيها ويشعر بمبدئه ومعاده وكانت ميتة بالحياة الحقيقية فاطلع بنور العلم على حاله وعرف مبدئه ومعاده وقوله لبثت يوما أو بعض يوم كقوله تعالى ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقوله كالم يوم يرون لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كل ذلك لغفلةهم عن مرور الزمان وكذا مفارقة أخا أو صاحب أو شيئا آخر اذا أدركت الوصال بعد طول مدة الفراق كان تلك المدة حينئذ لم يكن اذ لا يحس بها بعد مضيتها وان قاساها قبل الوصال وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه قيل طعامه التين والعنب شرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدرجات الكلية لكونه لباكله وكون الخمر تيات فيها بالقوة كالحبات التي في التين العنب

فأماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما
أو بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه

اشارة الى الجزئيات لبقاء الواقي المادية معها في الادراك كالنجير
والعجم واللبن اشارة الى العلم النافع كالشرائع والنجر اشارة الى الشق
والارادة وعلوم المعارف والحقائق لم يتسببه أي لم يتغير عما كان في
الازل بحسب الفطرة مودعافيك فان العلوم مخزونة في كل نفس
بحسب استعدادها كما قال عليه السلام الناس معادن كعادن
الذهب والفضة فان حجبت بالمواد ونصفت مدة بالتقلب في
البرازخ وظلماتها لم تبطل لم تتغير عن حالها حتى اذا فرغ الحجاب بصفاء
القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن
وانظر الى حمارك أي بدنك بحاله على الوجه الاول والثاني كيف
فخرت عظامه وبليت على الوجه الثالث ولنجعلك آية للناس
أي ولنجعلك دليلا للناس على البعث بعثناك وانظر الى عظامك كيف
نشرها أي نرفعها ثم نكسوها كما على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا
بعث وعلم حاله وتجردته عن البدن علم تركيبه برفع العظام وجعلها
وكسوتها كما فلما تبين له ذلك البعث والنشور قال أعلم أن الله
على كل شيء قدير واذا قال ابراهيم رب اربي كيف يحيي الموتى أي يلقي
الى مقام العيان من مقام العلم الايقاني ولهذا فرأى ايمانه بهزيمة
الاستفهام التقريرية فقال أولم تؤمن أي أولم تعلم ذلك
يقينا وأجاب ابراهيم عليه السلام بقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي
أي ليسكن وتحصل طمأنينته بالمعينة فان عين اليقين انما
يوجب الطمأنينة لاعلمه قال فخذ أربعة من الطير أي القور الأربعة
التي تمنعه عن مقام العيان وشهود الحياة الحقيقية وقيل كانت
طاووسا وديكا وغرابا وحمامة وفي رواية بطة فاطاوس هو العجب
والديك الشهوة والغراب الجحش والحمامة حب الدنيا الفها وكرها
وبرجها والظاهر أنها بطة فتكون اشارة الى الشره الغالب عليها
فصرهن اليك أي أملهن واضمهن اليك بضبطها ومنعها عن الرجوع

وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
لناس انظر الى العظام كيف
نشرها ثم نكسوها كما فعلنا
تبين له قال أعلم أن الله على
كل شيء قدير واذا قال ابراهيم
رب اربي كيف يحيي الموتى قال
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال فخذ أربعة من الطير
فصرهن اليك

الى طلب لذاتها والنزوع الى ما لو فاتها وقيل أمر بأن يدب مجها وينتف
 ريشها ويخلط الحومها ودماءها بالذق ويحفظ رؤسها عنده أي يمنعها
 عن أفعالها وينزل هيأتهما عن النفس ويقبح دواعيها وطبائعها و
 عاداتها بالرياسة ويبقى أصولها فيه ثم اجعل على كل جبل منهم
 جزءاً أي من الجبال التي بحضورك وهي العناصر الاربعة التي هي
 أركان بدنه أي أفعها وأمتها حتى لا يبقى إلا أصولها المركوزة في
 وجودك وموادها المعدة في طبائع العناصر التي فيك كانت الجبال
 سبعة فعلى هذا يشير بها الى الأعضاء السبعة التي هي أجزاء البدن
 ثم ادعهم أي أيها الذالأت حيث يجيئها كانت غير طيبة مستولية
 عليك وحشية متمنعة عن قبول أمرك فاذا قتلتها كانت حيا بالحياة
 الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فتصير هي حية بجائات لا
 بجائاتها حياة النفس طيبة تلك منقادة لامرك فاذا دعوتها يأتيك
 سعيها واعلم أن الله عزير غالب على قهر النفوس حكيم لا يقهرها الا
 بحكمة ويمكن حمله على حشر الوحوش والطيور وعلى هذا فيكون
 جعل أجزائها على الجبال تغذية الجسم بها ودعاؤه وإتيانه اليه
 ساعية توجهها الى الانسان بعد النشور مثل الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله ذكر سبعة ثلاث انفاقات وفاصل بينهما في الجزء الأولها
 الانفاقات في سبيل الله وهو انفاقات في عالم الملك عن مجلى الفضل
 يعطيه صاحبه ليثيبه الله تعالى فأثابه سبحانه أضعافاً أعظم ثم زاد
 في الأضعاف الى ما لا يتناهى بحسب المشيئة لان يده تعالى أبسط
 وأطول من يده بما لا يتناهى والله واسع كثير العطاء لا يتقدر
 باعطيتا عطاؤه عليم بنيات المعطين واعتقاداً تاماً أنه من
 فضل الله تعالى فيثيبهم على حسب ذلك وثانيها الانفاقات عن مقام
 مشاهدة الصفات على ما سياتي وهو الانفاقات لطلب ضله الله كما
 أن الأولى هو الانفاقات لطلب عطاء الله وثالثها الانفاقات بالله وهو عن مقام

ثم اجعل على كل جبل منهم
 جزءاً ثم ادعهم يأتيك سعيها
 واعلم أن الله عزير حكيم
 مثل الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله كمثل حبة أبننت
 سبع سنابل في كل سنبله مائة
 حبة والله يضاعف لمن يشاء
 والله واسع عليم الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله

ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا
ولا أذى لهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يخزنون قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها أذى
والله غنى حلیم يا أيها الذين
آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال
والأذى كالذي ينفق ماله
رءاء الناس ولا يؤمن بالله
واليوم الآخر فثله كمثل
صفوان عليه تراب فأصابه
وابل فتركه صلبا
يقدررون على شئ ما
كسبوا والله لا يهدي
القوم الكافرين ومثل
الذين ينفقون أموالهم
ابتغاء مرضات الله و
تثبيتا من أنفسهم كمثل
جنة بربوة أصابها وابل
فانت أكلها ضعفين
فان لم يصبها

شهود الذات ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى
يبطله الله والأذى لأن الانفاق إنما يكون بمحمود الثلاثة أرجح كونه مؤثقا
للأمر بالنسبة إلى الله تعالى وكونه خزيلا لرديلة الخجل بالنسبة إلى النفس
المنفق وكونه فاعا حرجا بالنسبة إلى المستحق فإذا من صاحبه فقد
خالف أمر الله لأنه منهى وظهرت نفسه بالاستطالة والاعتداد
بالنعمة والعجب الاحتجاب بفعلها ورؤية النعمة منها لا من الله
وكما هارذائل أرد أمن الخجل اللازمة له ولو لم يكن له الرؤية لنفسه
بالفضيلة لكفاه مبطلا وأما الوجه الثالث الذي هو بالنسبة
إلى المستحق فيبطله الأذى المنافي للراحة والنفع والمن أيضا مبطل
له لاقتضائه الترفع وظهار الاصطناع وإثبات حق عليه ثم قال قول
معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى اذ القول الجليل وان
كان بالوعد يفرح قلبه ويروح دوحه والصدقة إنما تنفع جسده ولا
تفرح القلب إلا بالتبعية وتصور النفع فإذا كان ما ينفع الجسد ما
يؤذى الروح تكدر النفع وتنقص لم يقع في مقابلة الفرج الحاصل من
القول الجليل ولو لم يكن مع التخييل أيضا لان الروحانيات أشرف من
أحسن وأوقع في النفوس والله غنى عن الصدقة المقترنة بالأذى
فيعطى المستحق من غير أن غيبه حلیم لا يعاجل بالعقوبة مثل
الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله هذا هو القسم الثاني
من الانفاق فضله على الأول بتشبيهه بالجنة فان الجنة مع إتياء
أكلها تبقى بحالها بخلاف الجنة فأشار بها أنه ملك لهم كأنه صفة
ذاتية ولهذا قال وتثبيتا من أنفسهم أي توطئتها على الجود
الذي هو صفة ربانية وقوله بربوة إشارة إلى ارتفاع رتبة هذا
الانفاق وارتقائه عن درجة الأول أصابها وابل أي حظ كثير من
صفة الرحمة الرحمانية ومددوا فمن فيض جوده لانهما ملكة الاتصال
بالله تعالى بمناسبة الوصف واستعداد قبوله والانصاف فان لم يصبها

وابل أي حظ كثير فخط قليل والله بما تعملون بصير بأعمالكم يرى
 أنها من أي القليل أيود أحدكم تمثيل الحال من عمل صالح الانفاق
 كان أو غيره متقربا به إلى الله متغيرا رضاه كما في هذا القسم من
 الانفاق ثم ظهرت نفسه فيه وحركت فكانت حركاتها المتخالفات
 بحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لداعية القلب عصا
 فافترض الشيطان حركتها واتخذها جالا له بالوسوسة ففتن فيها
 رؤية عملها أو رياء وكان ذلك الفتنة نارا أحرقت عملها أخرج ما
 يكون إليه كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام اللهم اغفر لي ما
تقربت به إليك ثم خالفه قلبي أنفقوا من طيبات ما كسبتم أمر
بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم إذ الختار بالله يختار
 الاشرف من كل شيء للناسبة كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام
إن الله جميل يحب الجمال من كان في انفاقه بالنفس لا يقدر على انفاق
الاشرف لخص النفس ومحبتها آياه واستثثارها به عن تخصيصه بها
فما كان بالنفس ليس به أصلا لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
يحبون ولا يتموا الخبيث منه تنفقون خصوصه بالانفاق كعادة
 المتفريقين بالنفس الطبيعة ولستم بأخذيه إلا أن تغضوا فيه
 لمحبتهم الأطيب من المال لانفسكم لأخصاص محبتكم بالذات آياه
 ولهذا لا تؤثرون الله بالمال عليها تنفقوا أطيبه له وأعلموا أن الله
 غني فاتصفوا بعباده وتستفيضوا به عن المال ومحبتة حميد
 لا يفعل إلا الفعل المحمود فاقتدوا به الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
 بالفحشاء أي الخصلة القبيحة التي هي الخيل فتعودوا منه بالله
 فإنه يعدكم مغفرة منه أي ستر الصفات نفوسكم بنوره وفضله
 وموهبة من مواهب صفاته لكم ومجلياتها كالغنى المطلق فلا يفتقركم
 خوف الفقر والله واسع يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاؤكم لا يضيقها
 جوده بالعطاء ولا ينفد عطايه عليم بمواقع تجلياته واستعدادها

وابل فطل والله بما تعملون
 بصير أيود أحدكم أن تكون
 له جنة من الخيل وأغراب
 تجري من تحتها الأنهار له فيها
 من كل الثمرات وأصابه الكبر
 وله ذرية ضعفاء فأصابها
 اعصار فيه فارها حترقت
 كذلك يبين الله لكم الآيات
 لعلكم تتفكرون يا أيها الذين
 آمنوا أنفقوا من طيبات ما
 كسبتم وما أخرجنا لكم من
 الأرض ولا تتموا الخبيث
 منه تنفقون ولستم بأخذيه
 إلا أن تغضوا فيه وأعلموا
 أن الله غني حميد الشيطان
 يعدكم الفقر ويأمركم
 بالفحشاء والله يعدكم
 مغفرة منه وفضلا
 والله واسع عليم

واستحقاقها يؤتى الحكمة من يشاء لاختصاصه في الاتفاق وكونه
 فيه بالله فيعطيه حكمة الاتفاق لينفق من الحكمة الالهية لكونه
 متصفا بصفاته ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا لا بما
 أنص صفت الله وما يذكر أن الحكمة أشرف الاشياء وأخص
 الصفات الا الوا لا لباب الذين نور الله عقولهم بنور الهداية
 فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهو النفس
 فجاء الاتفاق الاول هو الاضعاف وجزاء الثاني هو الجنة الصفا
 الثمرة للاضعاف وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود والوهم
 فانظر كم بينهما من التفاوت وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من
 نذر فان الله يعلمه من أي القبول هو فيجازيكم بحسبه وما
 للظالمين أي المنفقين رضاء الناس الواضحين الاتفاق في غير
 موضعه أو الناقصين حقوقهم برؤية انفاقهم أو ضم المن والأذى
 اليه أو بالاتفاق من الحديث من أنصار يحفظونهم من بأس الله
 فهو خير لكم بعد هاهنا الرباء وكونها أقرب إلى الخلاص ليس عليك
 هداهم إلى الاتفاقات الثلاثة المذكورة المبترأة عن المن والأذى
 والرباء ورؤية الاتفاق وكونه من الحديث أي لا يحب عليك
 أن تجعلهم مهديين انما عليك تبليغ الهداية ولكن الله يهدي
 من يشاء وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم فلم تمنون به على الناس و
 تؤذونهم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فما لكم تستطيون به على
 الناس كيف تراؤن فيه وما تنفقوا من خير فوف اليكم ليس لغيركم فيه
 نصيب فلا تنفقوا الا على أنفسكم في الحقيقة لا على غيركم فلا
 ينقص به شيء منكم فما لكم تقصدون الحديث بالاتفاق منه
 فلا تنها مصر وفة إلى الاقسام الثلاثة المذكورة من الاتفاقات
 التحذير عن آفات بصورتها غايتها الفقراء أي اقصدوا
 بصدقاتكم الفقراء الذين أحضرهم الجاهدة في سبيل الله

يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى
 الحكمة فقد أوتي
 خيرا كثيرا وما يدرى الأول
 الأبواب وما أنفقتم من
 نفقة أو نذرتم من نذر
 فان الله يعلمه وما
 للظالمين من أنصار
 ان تبدوا الصدقات
 فنعما هي وان تحفوها
 وتؤثروها الفقراء فهو
 خير لكم ويكفر
 عنكم من سيئاتكم
 والله بما تعملون خبير
 ليس عليك هداهم
 لكن الله يهدي من يشاء
 وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم
 وما تنفقون الا ابتغاء
 وجه الله وما تنفقوا
 من خير يوف اليكم
 وأنتم لا تظلمون
 للفقراء الذين أحصروا
 في سبيل الله

لا يستطيعون ضرباً في الأرض
 واستغراهم في الأجران صرف أوقاتهم في العبادات يحسبهم
 الجاهل أغنياء من التعفف عن السؤال والاستغناء عن الناس
 تعرفهم بسيماهم من صفوة وجوههم ونور جباههم وهيئة سبحانهم
 أنهم عرفاء فقراء أهل الله لا يعرفهم إلا الله ومن هو منهم لا يستأون
 الناس الخاف أي الخاف والمراد في مسئلة الناس بالكلية
 كقوله على حب لا يمتدى بمناره والمراد في المنار والاهتداء
 جميعاً أو في الخاف وإثبات التعطف في المسئلة وماتتقوا من
 خير على أي من أفقرتم غنياً كان أوفقيراً فإن الله به عليم
 أي بان ذلك الانفاق له أولغيره فيجازي بحسبه الذين ينفقون
 عمن الانفاق أولاً وثانياً بحسب الأوقات والأحوال يعلم أنه كثيرون
 بهما بل بالفضل النية الذين ياكلون الربوا لا يقومون إلى آخره أكل الربا
 أسوأ حالاً من جميع مرتكبي الكبائر فإن كل من اكتسب له توكل ما في كسبه
 قليلاً كان أو كثيراً كالتاجر والزارع والمخترع اذ لم يعينوا أرزاقهم
 بعقولهم ولم تتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الله أن يرزق المؤمن إلا
 من حيث لا يعلم وأما الكمل الرب اتقدين على أخذ من كسبه ورزقه
 سواء بجمع الأخذ أو خسر فهو محبوب عن ربه بنفسه وعن رزقه
 بتعيينه لا توكل له أصلاً فوكله الله تعالى إلى نفسه وعقله وأخرجه
 من حفظه وكلاءته فاختطفه الجن خيلته فيقوم يوم القيامة ولا
 رابطة بينه وبين الله كسائر الناس المرتطين به بالتوكل فيكون كالصرع
 الذي مسه الشيطان فخطبه لا يمتد إلى مقصد ذلك بأظهر قالوا
 أي ذلك بسبب احتياجهم بقياسهم وأول من قاس بليس فيكونون
 من أصحابه مطرودين مثله عجم الله الربوا وإن كان زيادة في الظاهر
 ويرى الصدقات وإن كان نقصاً في الشاهد لأن الزيادة

لا يستطيعون ضرباً في الأرض
 يحسبهم الجاهل أغنياء من
 التعفف تعرفهم بسيماهم
 لا يستأون الناس الخاف
 وماتتقوا من خير فإن الله
 به عليم الذين ينفقون أموالهم
 بالليل والنهار سرا وعلانية
 فلم يمتد لهم عنادهم ولا
 خوف عليهم ولا هم يحزنون
 الذين ياكلون الربوا لا يقومون
 إلا كما يقوم الذين
 يتخبطه الشيطان من المس
 ذلك بأنهم قالوا إنما البيع
 مثل الربوا وأحل الله البيع
 وحرم الربوا فمن جاءه
 موعظة من ربه فانتهى
 فله ما سلف وأمره إلى الله
 ومن غاد فأولئك أصحاب
 النار هم فيها خالدون
 يمحى الله الربوا ويربي
 الصدقات

والله لا يجب كل كفارة أتيتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الزين ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تدتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فظفرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون (٩٨) واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى

الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا أيها الذين آمنوا اذا تد اينتم يدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب ليل الله عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة أن تفضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى لا يأب الشهاد اذاما دعوا او لكسأمو أن تكتبوه صغيرا أو كبير الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها و أشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد ان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبافرهنا مقبوضة فان آمن بعضكم

والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع في الدارين والمال الحاصل من الربا لا بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فتكون عاقبته وخيمه وصاحبه يرتكب سائر المعاصي اذ كل طعام يولد في أكله دواعي افعال من جلسه فان كان حراما يدعوه الى أفعال محرمة وان كان مكروها فالى أفعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طعام الفضل فالى مندوبات وكان في أفعاله متبعا متفضلا ولا يقدر الواجب من المحقوق فافعله تكون واجبة ضرورية وان كان من الفضول المخطوط فافعله تكون كذلك فعليه اثم الزبا وآثار أفعاله المحرمة المتولدة من أكله على ما ورد في الحديث الذي يعبد الذنب عقوبة للذنب الاول فتزداد عقوباته وآثامه أبدا ويتلف الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به أعقباه وأولاده فيكون ممن خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الحق الكلّي وأما التصديق فلكون ماله من كى يبارك الله في ثميره مع حفظ الأصل وأكله لا يكون الا مطيعا في أفعاله ويبقى ماله في أعقباه وأولاده منتفعابه وذلك هو الزيادة في الحقيقة ولو لم تكن زيادته الا ماصرف في طاعة الله لكفى به زيادة وأي زيادة أفضل مما تبقى عند الله ولو لم يكن نقصان الزبا الا حصوله من مخالفة الله وار تكاب نهيه لكفى به نقصانا وأي نقصان أخش مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان حظه عند الله والله لا يجب كل كفارة أتيتم أي أكل الزبا كفارة أتيتم بفعله والله لا يجب من كان كذلك لله ما في السموات أي في العالم الروحاني كله وبواطنه وصفاته واستار غيوبه ودفاش جوده وما في الارض أي في العالم الجسماني كله وظواهره وأسمائه وأفعاله تشهدا للعالمين وهو على كل شيء شهيد وان تبدوا ما في أنفسكم يشهد بأسمائه وظواهره فيعلمه ويحاسبكم به وان تخفوه يشهد بصفاته وبواطنه فيعلمه بما سب به فيغفر لمن يشاء لتوحيد وقوة يقينه وعروض سيئاته وعلم

بعضا فليؤد الذي أتمن أمانته وليتق الله ربه ولا يكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

رسوخها في ذاتها فان مشيئته مبنية على حكمته ويعذب من يشاء
 لفساد اعتقاده ووجود شكه ا ورسوخ سيئاته في نفسه والله على
 كل شيء قدير فيقدر على المغفرة والتعذيب جميعا آمن الرسول
 بما أنزل اليه من ربه صدقه بقوله والتخلق به كما قالت عائشة
 كان خلقه القرآن والترقي بمعانيه والتحقيق والمؤمنون كل آمن
 بالله وحده جميعا وملائكته وكتبه ورسوله أمي وحده تفصيلا
 عند الاستقامة مشاهد الوحدة في صورة تلك الكثرة معطيا لكل
 من تجلياته في مظهر من مظاهر حكمه لانفرت أي يقولون لا
 نفرق بينهم بربد بعض قبول بعض ولا نشك في كونهم على الحق
 وبالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق وقالوا سمعنا
 أي أجبنا ربنا في كتبه ورسوله ونزول ملائكته واستقمنا في سبيلنا
 غفرانك ربنا أي اغفر لنا وجودنا وصفاتنا وأحجها بوجدك
 ووجود صفاتك واليك المصير بالفناء فيك لا يكلف الله نفسا
 الا وسعها لا يحكمها الا ما يسمعها ولا يضيق به طوقها واستعدادها
 من التجليات فان حظ كل أحد من الكشوف والتجليات ما يطيق به وعاء
 استعداده الموهوب له في الاذل من الفيض الاقدس ولا يضيق عليه
 لها ما كسبت من الخيرات والعلوم والحالات والكشوف
 على أي وجد سواء كانت بقصدها أولا بقصد هافانها من عالم
 النور فالخيرات كلها ذاتية لها ترجع فائدتها اليها دون الشرور
 من الجملات والزائل والمعاصي النقائص فانها أمور ظالمانية
 غريبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق بعبثها الا اذا كانت بمنزلة
 اليها متوجهة بالقصد الاعمال لتكسبها ولهذا ورد في الحديث
 أن صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصد عن صاحبها في الحال و
 صاحب الشمال لا يكتب حتى تمضي عليه ست ساعات فان استغنى
 فيها وتاب أو ندم فلم يكتب وان أصر كتب المراد بالنفس هاهنا الذات لا الكثرة

ويعذب من يشاء والله على كل
 شيء قدير آمن الرسول بما أنزل
 اليه من ربه والمؤمنون كل آمن
 بالله وملائكته وكتبه و
 رسوله لانفرت بين أحد من
 رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا
 غفرانك ربنا واليك
 المصير لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها لها ما
 كسبت وعليها ما اكتسبت

الامر بالعكس فيكون حينئذ معناه لا يكلفها الا ما يسعها ويتيسر
لها من الاعمال دون مدى الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير
لكونها غير معتنية به معاملة له والاكتساب في موضع الشر لكونها
معتنية اليه معاملة له بالقصد لكونها ما اولى لشر ربنا لا تؤاخذنا
ان نسيتنا عندك أو أخطانا في العمل بالسواك والقران على فراقك
محتجبين عنك فأنا غريب بعداء عطا لك العهد بنا مسافرين عنك
مستحقين في الظلمات بأنواع البلاء ولا قدر ولا مقدار لنا في حضرتك
حتى تؤاخذنا بذنوبنا ربنا ولا تحمل علينا اصر في ذاتنا وصفاتنا
وأفعالنا أصراً ونحسبنا في مكاننا مهجورين عنك فإنه لا تفل
تقل منها كما حملت على الدين من قبلنا من المحجبين بظواهر
الأفعال أو بواطن الصفات ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
من ثقل الهجران والحرمان عن وصالتك ومشاهدك بما لك بمحجلاتك
واعف عنا سيئات أفعالنا وصفاتنا فإنها كلها سيئات جحدنا
عنك وحرمتنا بردي عفوك ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوب وجودنا
فإنها أكبر الكبائر كما قيل

اذا قلت ما أدنيت قلت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء أنت مولانا ناصرنا وموصلنا
أمرنا فانصرفنا فان من حق الولي ان ينصر من يتولاه أو سيده
ومن حق السيد ان ينصر عبده على القوم الكافرين من قوت
نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين وهامساتها
خبايا لئلا تنصرنا المحجوبين عنك الحاجبين ايماناً بكفرها وظلماتها

﴿سُورَةُ آلِ عَمْرَانَ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم مرتاويله نزل علينا الكتاب

ربنا لا تؤاخذنا ان نسيتنا
أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
اصر كما حملت على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرفنا
على القوم الكافرين
بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم نزل عليك
الكتاب

بالحق أي قال رتبة فرتبة ودرجة فدرجة بتنزيل الكتب عليك
 منجما إلى العلم التوحيدي الذي هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالعقل
 القرآني مصداق المابين يديه من التوحيد لا نزلي السابق المعالم
 في العهد الأول المخزون في غيب الاستعداد وأنزل التوراة
 والإنجيل من قبل هكذا ثم أنزل الفرقان أي للتوحيد بالتفصيل
 الذي هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقاني وهو منشأ
 الاستقامة ومبدأ الدعوة أن الذين كفروا أحمق جوعا عن هذين
 التوحيدين بالمظاهر والأحوال التي هي آيات التوحيد في الحقيقة
 لهم عذاب شديد في البعد والحرمان والله عزيز أي تاهر
 ذو انتقام لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثله
 منتقم لا يخفى عليه شيء في العالمين فيعلم مواعيد الانتقام منه
 آيات محكمات سميت من أن يتطرق إليها الاحتمال والاشتباه لا يجهل
 إلا معنى واحدا هن أم أي أصل الكتاب آخر متشابهات
 تحتل معنيين فصاعدا ويشتهر فيها الحق والباطل وذلك أن الحق
 تعالى له وجه هو الوجه المطلق الباقي بعد فناء الخلق لا يجهل التكثر
 والتعدد وله وجوه متكررة أصناف متعددة بحسب مراتب المظاهر
 وهي ما يظهر بحسب استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد
 يلتبس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك لتصرف المتشابهات
 إلى وجوه الاستعدادات فيتعلق كل بما يناسبه ويظهر الابتلاء
 والامتحان فأما العادون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي
 في آية صورة وأى شكل كان فيعرفون الوجه الحق من الوجوه التي
 تحتلها المتشابهات فيردونها إلى المحكمات متمثلين بمثل قول الشا
 وما الوجه إلا واحد غير أنه إذا أنت أعددت المزايا فقد
 وأما المجربون الذين في قلوبهم زيغ عن الحق فيتبعون ما تشابه
 لاحتجاجهم بالكثرة عن الوحدة كما أن المحققين يتبعون المحكم

بالحق مصداق المابين يديه
 وأنزل التوراة والإنجيل
 من قبل هدى للناس أنزل
 الفرقان أن الذين كفروا بايات
 الله لهم عذاب شديد والله
 عزيز ذو انتقام أن الله لا
 يخفى عليه شيء في الأرض
 ولا في السماء هو الذي يصور
 في الارحام كيف يشاء لا اله
 الا هو العزيز الحكيم هو
 الذي أنزل عليك الكتاب
 منه آيات محكمات هن أم
 الكتاب وأخر متشابهات
 فاما الذين في قلوبهم زيغ
 فيتبعون ما تشابه منه

ويتبعونه المشابه فيختارون من الوجوه المحتملة ما يناسب
دينهم ومذهبيهم ابتغاء الفتنة أي طلب الضلال والاضلال
الذي هم بسبيله وابتغاء تأويله بما يناسب حالهم وطريقتهم
إذا أجمع سكين فتوح قرايه فهم كما لا يعرفون الوجه الباقي
في الوجوه لزم أن لا يعرفوا المعنى الحق من المعاني فيزداد حجابهم
ويغالب يستحقوا به العذاب وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون
في العلم العالمون يعلمون بعلمه أي إنما يعلمه الله جميعا وقصلا
يقولون أمنا به يصدقون علم الله به فهم يعلمون بالنور واليمان
كل من عند ربنا لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف
وما يذكر بذلك العلم الواحد المفصل في التفاصيل بالمشابهة
المتكررة إلا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر
الهوى والعادة ربنا لا ترغ عن التوجه الى جنابك والسعي في
طلب لقاءك والوقوف ببابك بالافتان بحب الدنيا وغلبة الحق
والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها ولذاتها بعد
اذ هديتنا بنورك الى صراطك المستقيم والدين القويم بسبيل
وجهك الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة رحيمية
تمحو صفاتنا بصفاتك وظلماتنا بأنوارك انك أنت الوهاب ربنا
أنت جامع الناس ليوم لا ريب فيه أي يجمعهم ليوم الجمع الذي هو
الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للخلائق أجمعين الاولين والآخرين
فلا يبقى لهم شك في مشيهم ذلك لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم
من الله شيئا بل هي سبب حجابهم وبعدهم من الله وتخليد بهم بعذابه
لشدته تعلقهم بهم ومحبتهم إياهم قد كان لكم آية يا معشر
الساكنين دالة على كمالكم وبلوغكم الى التوحيد في فئتين التقتا
فئة القوي الروعانية الذين هم أهل الله وجنوده تقاتل في
سبيل الله وأخرى هي جنود النفس وأعوان الشياطين بحجوبة عن الحق

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون
في العلم يقولون أمنا به كل
من عند ربنا وما يذكر
الأولوا الألباب ربنا لا ترغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة أنت أنت
الوهاب ربنا أنت جامع الناس
ليوم لا ريب فيه أن الله لا
يخلف الميعاد أن الذين كفروا
لن تغنى عنهم أموالهم ولا
أولادهم من الله شيئا أولئك
هم وقود النار كذا أبو الفرج
والذين من قبلهم كذبوا باياتنا
فأخذهم الله بنوبهم والله
شديد العقاب قل للذين
كفروا استغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد
قد كان لكم آية في فئتين
التقتا فئة تقاتل في سبيل
الله وأخرى كافرة

ترى لفشة الاولى مع قلة عدد هم مثليهم عند التقائهم في محلة
البدن لتأيد لفشة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفشة
الثانية ودلهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم الايد القوي
فغلبت الاولى الثانية وقهرهم بتأييد الله ونصره وصرفوا امورا
التي هي مذكراتهم ومعلوماتهم في سبيل معرفة الله وتوحيد
والله يؤيد بنصره من يشاء من اهل العناية المستعدين للقاءه

ان في ذلك عبرة أي اعتبار أو امر يعبر به في الوصول الى الحقيقة
للمستبصرين الذين انفتحت أعين بصائرهم واكتملت بنور الايمان
العلمي من اهل الطريقة يعبرون به أحوالهم في النهاية زين للناس
حب الشهوات لان الانسان مركب من العالم العلوي والسفلي من
نشأته وولادته تنجبت فطرته وخدمت نار غريزته وانطفاؤ بصيرته
بالغشوات الطبيعية والغشوات البدنية والماء الاجاج من اللذات
الحسية والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية فبقى مهجورا من الحق
في اوطان الغربة وديار الظلمة يسار به مبلوا بأنواع النصب والتعب
فاذا هوى شمس شععة نور من القيز ولعان برق من عالم العقل وداع
ينادي به من الهوى الشيطان فتبعه فصادف منزلا نزها ورضة
أنيقة فيها ما تشتهي الانفس فلذا لا عين فاستوطنه وشكر
سعيه ورضيه مسكنا وقال

عند الصباح يحمدا القوم الشرى والداعي قدهي له القرى فذلك
حب الشهوات أي المشتبهات المذكورة وتزينها له وهو تمتع له
بحسب ما فيه من العالم السفلي وكما له حيااته حجب به من تمتع
الحياة الاخرى وكما لها بحسب ما فيه من العالم العلوي ولم يتنبه على
أنها أوهى وألذ وأصفى مع ذلك وأبقى وهو محقق قوله والله عند
حسن المآب فان أدركه التوفيق الالهي والتنبية الشرى وقاربه
الانبياء النبوي كما قال قل أوثبتكم بخير من ذلكم انبعث من

برونهم مثليهم بأى العين
والله يؤيد بنصره من يشاء
ان في ذلك عبرة لا ولا ابصار
زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطر
المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة
الدنيا والله عنده حسن
المآب قل أوثبتكم بخير
من ذلكم

باطنه شوق وعشق لحركة الخلق الى مركزه واستعلت ناره النقية
 خمدت وتتابعت عليه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشرافات
 القدسية فاستنار نور بصيرته الذي قد انطفأ وقت الحجب التي ممت
 فطرته عن طلب المرق والمأوى تنعص عيشه الذي هو فيه فتكدر ما هو
 عليه واستظلم ما كان قد استصفاه من الحياة الدنيا وسكنت في نفسه
 سورة الهوى بغلبة الجزء الروحاني على الجسماني وذاق طعم ماء فزان
 الحياة الحقيقية فلم يصبر على السخا والجوع وباشرق قلبه خطرات اليقين
 بحريجات شربها من الماء المعين فعلم أنه كان أكن في سرب من الأرض
 فاستلج ضوء الكواكب ليلا ووطنه نهارا فخرج فاذا هو بنبوة فيها
 ماء زعاق وأنواع من الحشائش كالنخمر والجوهر ونحوها فظنهما
 رباحين وثمرا فحبس بما وجد عن ضياء الشمس ألوان الطيب
 والفواكه فعزم على حيل الاوبة وغشيتة وحشة الغربة فانقضى
 ما استطاب واستخلى ثمارا وخلق حتى اذا أضل نور صبح عين اليقين
 وحان وقت طلوع شمس الوحدة رأى جنة تحير فيها بصره ودهش
 في وصفها عقله وكان ما كان مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر فادأفان وقد طلعت الشمس جدي فيها الأفا وأحبابا
 وعرف أنه كان له مشوى ما بأوريج اليه الانس نزل بحلة القدس
 بلاد القرار في جوار الملك العفار وأسرت عليه سبجات وجهه
 الكريم وحل بقلبه روح الرضا العيم وذلك معنى قوله للذين اتقوا
 عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله والله بصير بالعباد
 فالجنات جنات الافعال والازواج أصناف روحانيات عباد
 القدس الرضوان جنات الصفات الذين يقولون ربنا اتنا أمنا
 بأنوار أفعالك وصفاتك فاغفر لنا ذنوبنا أي ذنوب وجوداتنا
 بذاتك وقضاء عذاب النار أي نار الجحيم ووجود البقية
 الصابرين على غصص المجاهدة والرياضة والصادقين في الخجة

للذين اتقوا عند ربهم
 جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها وأزواج مطهرة
 ورضوان من الله والله بصير
 بالعباد الذين يقولون ربنا اتنا
 أمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
 عذاب النار الصابرين
 والصادقين

والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد

ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفرايات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأمين أسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بأيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشتمهم بعذاب أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين الا من ترا إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعوون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن نؤمن بالله والأيام معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون

والارادة والقانتين في السلوك اليه وفيه والمنفقين ما عداه من أموالهم وأفعالهم وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب تلوييناتهم وبقياتهم في أسحار أيام التجليات النورية عند طلوع طالع الأنوار وظهور تباشير صبح يوم القيامة الكبرى بأفق الأعلى فأجابهم وقت طلوع شمس الذات من مغرب وجودهم فلم يبق مغربا بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو طالع الوجه الباقي فشهد بآياته في مقام الجمع على وحدانيته اذ لم يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع الى مقام التفصيل فشهد بنفسه مع غيره على وحدانيته في ذلك المشهد فقال والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط أي مقيما للعدل في تقابل مظاهره وصور كثرتها الذي هو ظل الوحدة في غير الجمع باعطاء كل ذي حق حجب استعدادا واستحقاقه حقه من جوده وكماله وتجليه فيه على قدر سعة وعائه لا اله الا هو في المشهدين العزيز القاهر الذي يفهم كل شيء باعتبار الجمع فلا يصل اليه أحد الحكيم الذي يدبر بحكمته كل شيء فيعطيه ما يليق به باعتبار التفصيل ان الذين عند الله هو هذا التوحيد الذي قرره بنفسه فان دينه دين اسلام الوجه كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أسلمت وجهي لله أي نفسي وجعلت في الخلق عن أنبئي ففنيته فيه وأمر الله تعالى جبيه عليه الصلاة والسلام فيما بعد بقوله فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ان الذين يكفرون بأيات الله أي المحجوبين عن الدين ويقتلون النبيين بغير حق لكونهم محجوبين بدينهم لا يقبلون الا ما هم عليه من التقيد والتقليد والانبياء دعوهم الى التوحيد و منعوهم عن التقيد فقتلوهم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس من أتباعهم اذ العدل ظل التوحيد فمن لم يجعل له لايمة كانه العادل وهم قد حججوا بتقيدهم بدينهم فقد حججوا بظلمهم عن العدل فخالقوهم وقتلوهم أولئك الذين حبطت أعمالهم التي عملوها على دين نبينهم

فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووقيت كل نفس ما كسبت وهم

لانهم كانوا بتقليد نبيهم ناجين بالمطاعة وانبياؤهم كانوا شفعا لهم
 بتوسطهم بينهم وبين الله في وصول الفيض اليهم فاذا انكروا النبيين
 واتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لان الانبياء كلهم على ملة واحدة
 في الحقيقة هي ملة التوحيد لا نفرق بين أحد منهم في كونهم على الحق
 فمن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا من خالف أهل العدل من أتباع
 النبيين فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المطاعة وأيضا
 فنكر الاتباع منكروا المتبوعين ومنكر الظل منكروا الذات خارج
 عن نورها واذا خالفوا نبيهم لم يبق بينهم وبينه من الوصلة والمسا
 ما يمكن به الاستغاضة من نوره فنجوا عن نوره وكانت أعمالهم مثيرة
 بنوره لاجل المطاعة لا نور ذاتي لها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا
 زال نورها العارضي باحتجابهم عن نبيهم فقد اظلمت وصارت كسائر
 السيات من صفات النفل المارة وفيه ما سمعت غيرة من قتل
 كفار قريش النفل المارة انبياء القلوب الآخرين بالقسط من القوي
 الروحانية قل اللهم مالك الملك تملك ملك عالم الاجسام
 مطلقات تصرف فيه لا مالك ولا متصرف ولا مؤثر فيه غيرك تؤت
 الملك من تشاء وتحمله متصرفا في بعضه وتوزع الملك من تشاء
 يجعل التصرف في يد غيره ولا غيرته بل تقليه من يد الي دافنت
 المتصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر وتوزع تشاء
 بالقضاء نور من أنوار عزتك عليه فان العزة لله جميعا وتذل من
 تشاء بسلب لباس عزتك عنه فيبقى ذليلا بيدك الخير كله وانت
 القادر مطلقا تعطى على حسب مشيئتك تتجلى تارة على بعض المظاهر
 بصفة العز والكبرياء فتكسوه لباس العز والبهاء وتارة بصفة القهر
 والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المعزة فتكون
 مدلا وتارة بصفة المذل فتكون معزا وتارة بصفة الغنى فتعطى
 المال تارة بصفة المغنى فتفقره أى تجعله مستغنيا عن المال فقير لا يتأ

قل اللهم مالك الملك تؤت
 الملك من تشاء وتوزع الملك
 من تشاء وتغز من تشاء
 وتذل من تشاء بيدك
 الخير انك على كل شيء
 قدير

توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل تدخل ظلمة
النفس في نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب في ظلمة النفس فتستدير
بجلاطهما معاً بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي أي حي القلب
من الميت أي من ميت النفس وميت النفس من حي القلب بل تخرج
حي العلم والمعرفة من ميت الجاهل وتخرج ميت الجاهل من حي العلم فحبه
عن التور كحال بلعمر بن باعورا وترزق من تشاء من النعمة الظاهرة
والباطنة جميعاً أو من أحدهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين إذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة
والولاية لا تكون إلا بالجنسية والمناسبة فينبغي أن لا يمكن أن تكون
المحبة بينهم ذاتية بل محبولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق
وهي خصال مبعدة عن الحق إذ كل ما حجب ظلمانية ولو لم يكن فيهم
ظلمة تناسخ حال الكفرة ما قدر روعاً على مخالطتهم ومصاحبتهم ومن
يفعل ذلك فليس من الله في شيء أي من ولاية الله في شيء معتد به
إذ ليس فيهم فورية صافية يناسبون بها الحضرة الإلهية إلا أن
تتقوا منهم تقاة أي لا أن تخافوا من محبتهم أمراً يجب أن يتقوا فوالله
ظاهر ليس في قلوبكم شيء من محبتهم وذلك أيضاً لا يكون إلا لضعف
اليقين إذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا إلا الله تعالى في شاهدوا
معنى قوله تعالى أن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يرد
بحير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك يحق به بقوله
ويحذر كما الله نفسه أي يدعوكم إلى التوحيد العيان كي لا يكون حذر
من غيره بل من نفسه وإلى الله المصير فلا تحذروا إلا آياته فإنه
المطلع على أسراركم وعلاياتكم القادر على مجازاتكم إن تولوا أعداءه
أو تخافوه سرّاً أو جهراً يوم تجد كل نفس الآية كل ما يعملها إلا أن
أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وتنتقش نفسه به وإذا تكرر صا
النفش ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية

توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل تدخل ظلمة
النفس في نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب في ظلمة النفس فتستدير
بجلاطهما معاً بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي أي حي القلب
من الميت أي من ميت النفس وميت النفس من حي القلب بل تخرج
حي العلم والمعرفة من ميت الجاهل وتخرج ميت الجاهل من حي العلم فحبه
عن التور كحال بلعمر بن باعورا وترزق من تشاء من النعمة الظاهرة
والباطنة جميعاً أو من أحدهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين إذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة
والولاية لا تكون إلا بالجنسية والمناسبة فينبغي أن لا يمكن أن تكون
المحبة بينهم ذاتية بل محبولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق
وهي خصال مبعدة عن الحق إذ كل ما حجب ظلمانية ولو لم يكن فيهم
ظلمة تناسخ حال الكفرة ما قدر روعاً على مخالطتهم ومصاحبتهم ومن
يفعل ذلك فليس من الله في شيء أي من ولاية الله في شيء معتد به
إذ ليس فيهم فورية صافية يناسبون بها الحضرة الإلهية إلا أن
تتقوا منهم تقاة أي لا أن تخافوا من محبتهم أمراً يجب أن يتقوا فوالله
ظاهر ليس في قلوبكم شيء من محبتهم وذلك أيضاً لا يكون إلا لضعف
اليقين إذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا إلا الله تعالى في شاهدوا
معنى قوله تعالى أن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يرد
بحير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك يحق به بقوله
ويحذر كما الله نفسه أي يدعوكم إلى التوحيد العيان كي لا يكون حذر
من غيره بل من نفسه وإلى الله المصير فلا تحذروا إلا آياته فإنه
المطلع على أسراركم وعلاياتكم القادر على مجازاتكم إن تولوا أعداءه
أو تخافوه سرّاً أو جهراً يوم تجد كل نفس الآية كل ما يعملها إلا أن
أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وتنتقش نفسه به وإذا تكرر صا
النفش ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية

لكنه مشغول عن هيئات نفسه ونفوسها بالشواغل الحسية
والادراكات الوهمية والخيالية لا يفرغ اليها فإذا فارقت نفسه
جسد ها ولم يبق ما يشغلها عن هيئاتها ونفوسها وجدت ما علمت
من خير أو شر محض إنا كان شراً اتفق بعد ما بينهما وبين ذلك اليوم
أو ذلك العمل لتعذيبها به فتصير تلك الهيئات والنفوس صورتهما إن
كانت راسخة والأوجدت جزاءها بحسبها وتكرر ويجذر كما لله
نفسه تأكيداً لا يعلموا ما يستحقون به عقابه والله دعوت

بالعباد فلذا يجذرهم عن السيئات تحذيراً والوالد المشفق ولده عما
يؤيقه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لما كان عليه
الصلاة والسلام حبيب فكل من يدعى المحبة لزمه اتباعه لأن محبوب
المحبيب محبوب فحبب محبة النبي محبة أمانته بمنابعته وسلوك
سبيله فولا وعملوا خلقاً وحالاً وسيرة وعقيدة ولا تمشي عوى المحبة
الابتهاد فإنه قطب المحبة ومظهره وطريقته طلمس المحبة فمن لم يكن له
من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب فإذا تابعه حق المتابعة
ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه
وهو مظهر المحبة فلزم بهذه المناسبة أن يكون لهذا المتابع قسط
من محبة الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعة فيلقى الله تعالى محبته
عليه ويسري من باطن روح النبي نور تلك المحبة إليه فيكون محبوباً
لله محباً له ولو لم يتابعه خالف باطنه باطن النبي فعلى وصف
المحوبة وذلك المحبة عن قلبه أسرع ما يكون إذ لو لم يحببه الله تعالى
لم يكن محباً له ويغفر لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبته حيث قال يغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وذنبه المتقدم ذاته والمتأخر
صفاته فكان ذنوب المتابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى
الأخر الحديث والله غفور يهو ذنوب صفاتكم وذنوبكم خير
منكم وهو أوصاف حقانية خيراً منها ثم نزل عن هذا المقام لأنه أعز

ويجذر كما الله نفسه والله رؤف
بالعباد قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

من الكبريت الأحمر ودعاهم إلى ما هو أعم من مقام المحبة وهو مقام الولاية
فقال قل أطيعوا الله والرسول أي إن لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا
متابعة حبيبي فلا أقل من أن تكونوا مرادين مطيعين لما أمرت به فإن
المريد يلزمه متابعة الأمر امتثال لما أمر به فان تولوا فإن الله
لا يحب الكافرين أي إن أعرضوا عن ذلك أيضا فهم كفار منكرون
بمحبوبون والله لا يحب من كان كافرا فبترك الطاعة يلزم الكفر
وبترك المتابعة لا يلزم لأن تارك المتابعة يمكن أن يكون مطيعا
بمتابعة الأمر ومعنى أطيعوا الله والرسول أطيعوا رسول الله لقوله
تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله أن الله اصطفى آدم ونوحا
الاصطفاء أعم من المحبة والخلة فيشمل الأنبياء كلهم لأنهم خير
الله وصفوته وتتفاضل فيه مراتبهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض فأخضر الراتب هو المحبة وأشار إليه بقوله ورفع
بعضهم درجات فلذلك كان أفضلهم حبيب الله محمد صلى الله
عليه وسلم ثم الخلة التي هي صفة إبراهيم عليه السلام وأعمها
الاصطفاء أي صفة آدم عليه السلام ذرية بعضهما من بعض في الدنيا
والحقيقة إذ الولاية قيمان صورية ومعنوية وكل يتبع نبي آخر
في التوحيد والمعرفة وما يتعلق بالباطن من أصول الدين فهو ولد
كما ولد المشايخ في زماننا هذا وكما قيل الآباء ثلاثة أب ولدك وأب
ربا الشؤب علمك فكأن وجود البدن في الولادة الصورية يتولد في
رحم أمه من نطفة أبيه فذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية
يظهر في جملة استعداد النفس نفحة الشيخ والمعلم واليهذه الولادة أشار
عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين
وأعلم أن الولادة المعنوية أكثرها يتبع الصورية في التناسل ولذلك
كان الأنبياء في الظاهر أيضا نسلا ثم شجرة واحدة فإن عمران بن
يضر أباموسى وهرون كان من أسباط لاوي بن يعقوب بن اسحق بن

قل أطيعوا الله والرسول
فان تولوا فإن الله لا يحب
الكافرين أن الله اصطفى
آدم ونوحا وال إبراهيم وال
عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض

والله سميع عليم اذ
 قالت امرأت عمران رب
 اني نذرت لك ما في بطني
 محررا فتقبل مني انك
 انت السميع العليم فلما
 وضعتها قالت رب اني وضعتها
 أنثى والله أعلم بما وضعت
 وليس الذكر كالأنتى
 واني سميتها مريم
 واني أعيد هابك
 وذريتها من الشيطان
 الرجيم فتقبلها
 ربها بقبول حسن
 وأنبأها نباها حسنا
 وكنها زكريا
 كلما دخل عليها
 زكريا المحراب
 وجد عندها رزقا
 قال يا مريم أنى لك
 هذا قالت هو من عند
 الله ان الله يرزق من
 يشاء بغير حساب
 هنالك دعا زكريا
 ربه

ابراهيم وعمران بن ماثان ابامريم أم عيسى كان من أسباط يهودا بن
 يعقوب وكون محمد عليه الصلاة والسلام من أسباط اسمعيل بن
 ابراهيم مشهور وكذا كون ابراهيم من نوح عليه السلام وسببه
 أن الروح في الصفاء والكدورة يناسب المزاج في الاعتدال وعدمه
 وقت التكون فلكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل
 بحسب المناسبة وتفاوت الارواح في الازل بحسب صنوفها ومرتبتها
 في القرب والبعد فتفاوت الامزجة بحسبها في الابد لتصل بها و
 الايدان المتناسبة بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على اكثر
 اللهام الا لامور عارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها
 متقاربة في الرتبة متناصفة في الصفة وهذا مما يقوى أن
 المهدى عليه السلام من نسل محمد صلى الله عليه وسلم والله
 سميع حين قالت امرأة عمران رب اني نذرت لقولها عليم بينهما كما شهدت
 بقولها انك انت السميع العليم وأعلم أن النيات وهيئات النفس
 مؤثرة في نفس الولد كما أن الأغذية مؤثرة في بدنه فمن كان غذاءه
 حلالا طيبا وهيئات نفسه نورية ونياته صادقة حقانية جاء ولده
 مؤمنا صديقا أوليا أو نبيا ومن كان غذاءه حراما وهيئات نفسه
 ظلمانية خبيثة ونياته فاسدة رديئة جاء ولده فاسقا أو كافرا خبيثا
 اذا النطفة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك الغذاء مرتباً بتلك
 النفس فتناسبها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سائر
 أبيه فكان صدق مريم ونبوة عيسى بن مريم صدق أبيها وجد عند هارزقا
 يجوز أن يراد به الرزق الروحاني من المعارف الحقائق والعلوم والحكم
 النافضة عليها من عند الله اذا الاختصاص بالعندية يدل على كونها
 من الارزاق الدنية هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا ههما
 وكان مقدما للناس اما ما طلب من ربه ولدا حقيقيا يقوم مقامه
 في تربية الناس هدايتهم كما أشار اليه في سورة كهيعص في هب له

يجي من صلبه بالقدره بعد ما أمر باعتكاف ثلاثة أيام وذلك
 التأويل بالتطبيق على أحوالك وتفصيل وجودك كما علمت هو أن
 الطبيعة الجسمانية أي لقوة البدنية امرأة عمران الرّج نذرت
 ما في قوتها من النفس المطمئنة لله تعالى بانقيادها لأمر الحق ومطابقها
 له فوضعت نثي النفس كفلها الله زكرا الفكر بعد ما تقبلها لكونها
 زكية قدسية فكان داخل عليها زكرا الفكر محراب الدماغ وجد
 عند هاذن قاض المعاني القدسية التي انكشفت عليها بصغائرها من
 غير امتياز الفكر أياها فهناك دعا زكرا الفكر تركيب تلك المعاني
 واستوهم من الله ولد اظيى بمقدس ساعن لوث الطبيعية فبيع
 الله دعوته أي أجاب فنادته ملائكة القوى الروحانية وهو قائم بمن
 في تركيب المعلومات يناجي به باستئصال الانوار ويتقرب اليه بالتوجه
 الى عالم القدس في محراب الدماغ أن الله يبشرك بجي العقل بالفعل
 مصدقا بعيسى القلب ومنابه وهو كلمة من الله لتقدسه عن عالم الأجر
 والتولد عن الموائد وسيدا لجميع أصناف القوى وصورا
 مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية وملابسة طبائع
 القوى البدنية ونبيا بالآخيار عن المعارف والحقائق
 الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بأمر الحق
 من الصالحين من جملة المفارقات والمجردات التي تصلح بأفعالها
 أن تكون من مقرى حضرة الله تعالى بعد أن بلغ الفكر كبر منتهى
 طوره ولم يكن منتهيا الى ادراك الحقائق القدسية والمعارف
 الكلية وكانت امرأته التي هي طبيعة الروح النفسانية لانها محل
 تصرف الفكر عاقرا بالنور المجرد * وعلامة ذلك أي علامته حصول
 النور المجرد وظهوره من النفس الزكية امساكه عن مكالمه القوى
 البدنية في تحصيل مطالبهم ومآربهم ومخاطبتهم في فضول لذاتهم
 وشهواتهم ثلاثة أيام كل يوم عقدة من أطوار عمره عشرين لأن بين

قال رب هب لي من لدنك
 ذرية طيبة أنتك سميع الدعاء
 فنادته الملائكة وهو قائم
 يصلي في المحراب أن الله يبشرك
 بجي مصدق بكلمة من الله
 وسيدا وصورا ونبيا من
 الصالحين قال رب أنى يكون
 لي غلام وقد بلغنى الكبر و
 امرأتى عاقرا قال كذلك الله
 يفعل ما يشاء قال ربا جعل
 لي آية قال آيتك الاتكلم
 الناس ثلاثة أيام الارضا
 واذكر ربك كثيرا و
 سجّ بالعشي والابكار

اليهم بإشارة خفية ويأمرهم بتسليمهم المخصوص بكل واحد منهم عن
 أن يدنو منهم في مقاصدهم وأن يشتغل في الأيام الثلاثة التي لها
 ثلاثون سنة من ابتداء سن التمييز الذي هو العشر الأول بذكره
 في محراب الدماغ والتسليم المخصوص به دائماً وكذا قالت ملائكة القوى
 الروحانية لمرير النفس الزكية الظاهرة أن الله اصطفاك
 لتزهدك عن الشهوات وطهرتك عن ردائل الاخلاق والصفات
 المذمومة واصطفاك على سائر العالمين نفوس الشهوانية للملئكة
 بالافعال الذميمة والملكات الرديئة يا مرير اطيعي ربك بوظائف
 الطاعات والعبادات واسجدي في مقام الانكسار والذل والانقياد
 والجور والاستغفار واركعي في مقام الخضوع والخشوع مع
 الخاضعين ذلك من انباء الغيب أي أحوال غيب وجودك
 نوحية اليك يا بنى الروح وما كنت لديهم لدى القوى
 الروحانية والنفسانية أي في رتبهم ومقامهم اذ يلقون
 أقلامهم اليهم يكفل مرير أي يتسابقون في سهامهم ويتبادرون في
 حظوظهم أي ما يدبر مرير النفس يكفلها بحسب أيه ومقتضى طبعه
 يترأس عليها ويأمرها بما يراه من مصلحة أمره وما كنت لديهم في مقام
 الصدور الذي هو محل نزاع القوى الروحانية والنفسانية وحل
 نزاعهم الذي هو الصدر اذ يختصمون يتنازعون ويتجادلون
 في طلب الرياسة عند ظهوره قبل الرياضة وفي حالها انغلبت
 ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة وقالت لمرير
 النفس أن الله يبشرك بكلمة القلب وهو يا منه اسمه المسيح لأنه
 يمسحك بالنور وجيها في الدنيا لادراكه الجزئيات تدبير مصالح
 المعاش أجود وأصفى وأصوب ليكون في طبعه ويدع له ويحتمله بعضه
 انزل القوى لظاهرة وجن القوى الباطنة وفي الآخرة لادراكه
 المعاني الكلية والعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والهداية

واذ قالت الملائكة يا مرير
 ان الله اصطفاك وطهرتك
 واصطفاك على سائر العالمين
 يا مرير اقنتي لربك واسجدي
 واركعي مع الراكعين ذلك
 من انباء الغيب نوحية اليك
 وما كنت لديهم اذ يلقون
 أقلامهم اليهم يكفل مرير وما
 كنت لديهم اذ يختصمون
 اذ قالت الملائكة يا مرير
 ان الله يبشرك بكلمة
 منه اسمه المسيح عيسى
 ابن مرير وجيها في الدنيا
 والآخره

الى الحق فنعطيه ملكوت سماء الروح ونكرمه ومن جملة مقربي حضرة
الحق قابلاً لتجلياته ومكاشفاته ويكلم الناس في مهدي البذل
وكهلاً بالغالى قرب طور شيخ الروح غالباً عليه بياض نوره
ومن الصالحين لمقام المعرفة قالت رب أنى يكون لى ولد تعجب
النفوس من حملها وولادتهما من غير أن يمسها بشرى من غير تربية
شيخ وتعليم معلم بشرى وهو معنى بكارتهما قال كذلك الله يخلق
ما يشاء أى يصطفى من شاء بالجذب والكشف في هذا مقام
القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض المحبين ويعلمه
بالتعليم الرباني كتاب العلوم المعقولة وحكم الشرائع ومعارف
الكتب الالهية من التوراة والانجيل أى معارف الظاهر والباطن
ورسولا الى المستعدين الروحانيين من أسباط يعقوب الروح
أنى قد جئتكم بأية من ربكم تدل على أنى آتيتكم من عنده أنى أخلق
لكم بالتربية والتركيب والحكمة العلمية من طين نفوس المستعد
الناقصين كهيئة الطير الطائر الى جناب القدس من شدة
الشوق فأنفخ فيه من نفث العلم الالهي ونفس الحياة الحقيقية
بتأثير الصلبة والتربية فيكون طيراً أى نفساً حية طائراً بجنا
الشوق والهمة الى جناب الحق وأبرئى الالهة المحجوب عن نور
الحق الذي لم تنفتح عين بصيرته فظ ولم تبصر شمس وجه الحق
ولا نوره ولم يعرف أهله بكل نور الهداية والابرص المعيوب نفسه
بمرض الرذائل العقائد الفاسدة ومحبة الدنيا ولوث الشهوات
بطين النفوس وأجى موتاً الجاهل بحياة العلم باذن الله وأنتكم
بما تأكلون تتناولون من مباشرة الشهوات واللذات وما تدخرون
في بيوتكم أي في بيوت غيوبكم من الدواعي والسيئات ان في ذلك
لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي من التوراة أي
من توراة علماء الظاهر ولأهل لكم بعض الذي حرم عليكم من أنوار

ومن المقربين ويكلم الناس
في المهدي وكهلاً ومن الصالحين
قالت رب أنى يكون لى ولد ولم
يمسنى بشرى قال كذلك الله
يخلق ما يشاء اذا قضى أمراً فانما
يقول له كن فيكون ويعلمه
الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل
أنى قد جئتكم بأية من ربكم
أنى أخلق لكم من الطين كهيئة
الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً
باذن الله وأبرئى الالهة
والابرص وأجى الموتى باذن الله
وأنتكم بما تأكلون وما
تدخرون في بيوتكم ان في ذلك
لاية لكم ان كنتم مؤمنين و
مصدقاً لما بين يدي من
التوراة ولأهل لكم بعض
الذي حرم عليكم

وجئتكم بأية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربكم فأعبدوه هذا صراط مستقيم فلما أحسن عيسى القلب من القوى النفسانية الكفر الاحتجاب والانكار والمخالفة قال من أنصاري إلى الله أي اقتضى من القوة الروحانية نصرته عليهم في التوجه إلى الله قال الحواريون أي صفوته وخالصة من الروحانيات المذكورة نحن أنصار الله أمثال الله بالاستكمال وبالتنوير بنور الروح واشهد بأننا مسلمون مدعون منقادون ربنا أمنا بما أنزلت من علم التوحيد وفيض النور واتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعتك إني ومطهرتك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً في النار والآخره وما لهم من ناصر وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الباطن وجئتكم بأية دليل من ربكم هو التوحيد الذي لم يخالفني فيه نبي قط فاتقوا الله في مخالفتي فإني على الحق وأطيعوا في دعوتكم إلى التوحيد فلما أحسن عيسى القلب من القوى النفسانية الكفر الاحتجاب والانكار والمخالفة قال من أنصاري إلى الله أي اقتضى من القوة الروحانية نصرته عليهم في التوجه إلى الله قال الحواريون أي صفوته وخالصة من الروحانيات المذكورة نحن أنصار الله أمثال الله بالاستكمال وبالتنوير بنور الروح واشهد بأننا مسلمون مدعون منقادون ربنا أمنا بما أنزلت من علم التوحيد وفيض النور واتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين الحاضرين لك المراقبين لأمرنا أم الشاهدين على وحدانيتك ومكروا أي الاوهام والخيالات في اغتيال القلب أهلاكه بأنواع التسويلات ومكر الله تغليب الحجج العقلية والبراهين القاطعة عن تخيلاتهم وتشكيكاتهم ورفع عيسى القلب إلى سماء الروح وألقى شبهه على النفس ليقيم اغتيالهم والله خير الماكرين إذ غلب مكره وقال عيسى إني متوفيك أي قابضك إني من بينهم ورافعتك إني إلى سماء الروح في جوارى ومطهرتك من رجسهم الذين كفروا من القوى الخبيثة ومكرهم وخبت حجبهم وجعل الذين اتبعوك من الروحانيين فوق الذين كفروا من النفسانيات إلى يوم القيمة الكبرى والوصول إلى مقام الوحدة ثم يومئذ إلى مرجعكم فاحكم بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون قبل الوحدة من التجارب والتنازع الواقع من القوى فأتروا كل في مقره هناك وأعطيته ما يليق به من عندك فترفع التحالف والتنازع فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً بالحرق من مقام القلب الاحتجاب بسائر أعمالهم وأما الذين آمنوا من الروحانيات وعملوا الصالحات من أنواع التزكية

والتخلية والتصفية في اعانة القلب على النفس ومتابعته في توجهه
الى الحق ففوقهم أجورهم من الانوار القدسية والاشراق الروحانية
عليهم والله لا يجب الذين ينقصون الاجور من الحقوق وأما الثاقل
بغير التطبيق فهو أنهم مكروا بعث من يغتال عيسى عليه السلام
فشبه لهم صورة جسدانية هي مظهر عيسى روح الله عليه السلام
بصورة حقيقة عيسى فظنوها عيسى فقتلوها وصابوها والله رفع
عيسى عليه السلام الى السماء الزاوية لكون روحه عليه السلام
فائضا من روحانية الشمس لم يعلموا الجها التهم ان روح الله لا يمكن
قتله ولما يتقن حاله قبل الرفع قال لاصحابه اني داهبا الى أبي
وأبيكم السماوي أي أنظرهم من عالم الروح اتصل بروح القدس
الواهب الصور المفيض للأرواح والكمالات الربوبية للناس بالنفث
في الروح فأمدكم من فيضه وكان اذ ذاك لا تقبل دعوته ولا يتبع
مثله فأما الجوارئين بالتعرق بعده في البلاد والدعوة الى الحق
فقالوا كيف ذلك اذا لم تكن معنا والآن أنت بين أظهرنا ولا نجاب
دعوتنا قال علامة امدادي اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدكم فلما رفع
لم يدع اصحابه أحدا الا أجابهم وظهر لهم القبول في الخلق وعكس كلمتهم
وانشرد بينهم في أقطار الارض لما لم يصل الى السماء السابعة التي
عرج محمد صلى الله عليه وسلم اليها العبر عنها بسندرة المنتهى أعني
مقام النهاية في الكمال لم ينل درجة المحبة لم يكن له بدل من النزول
مرة أخرى في صورة جسمانية يتبع الملة المحلية لنيل درجاته والله أعلم
بمخافتى الأمور ان مثل عيسى أي أن صفته عند الله في انشاءه
بالقدرة من غير أب كمثل آدم في انشاءه من غير أبوين وأعلم ان عجائب
القدرة لا تنقضي لا قياس ثمة على أن لتكون الانسان من غير
الأبوين نظير من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات الناقصة
الغريبة الخلقة تتولد خلقا في ساعة ثم تتناسل تتوالد فكذا الانسان

فوقهم أجورهم والله لا يجب
الظالمين ذلك نتلوه عليك
من الآيات والذكر الحكيم
ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب

يمكن حدوثه بالتولد في دور من الأدوار ثم بالتولد وكذا التكون من
غراب فان من الرجل أكثر كثيرا من منى المرأة وفيه القوة العاقلة
أقوى كما في الانثى بالنسبة الى الجنين والمنعقدة في منى المرأة أقوى
كما في اللبن فاذا اجتمع العقد وانعقد ويتكون الجنين فيمكن وجود
مزاج انائي قوي يناسب المزاج الذكوري كما يشاهد في كثير من النساء
فيكون المتولد في كليتها اليمنى بمثابة منى الذكر لفرط حرارته بحاجته
الكبد لمن مزاج كبدها صحيح قوي الحرارة والمتولد في كليتها
اليمنى بمثابة منى الانثى فاذا احتملت المرأة لاستيلاء صورة
ذكورية على خيالها في النوم واليقظة بسبب اتصال روحها بروح
القدس وبذلك اخرجت في الحيات ذلك كما قال تعالى فتمثل لها
بشراسا سبق المنيان من الجانبين الى الرحم فتكون في المنصب
من الجانب الايمن قوة العقد أقوى وفي المنصب من الجانب الايسر
الانعقاد فيتكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله كن فيكون
اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة
كخلق الجسد فيتناسب آدم وعيسى بما ذكر في اشتراكهما
في خرق العادة ويكون جسديهما مخلوقين من تراب العناصر مسبوقين
بمادة ومدة وكون روحهما مبدعا من عالم الامر ليس مسبوقا
بمادة ومدة فمن حاجتك فيه أي في عيسى الآية ان لم ياهله
الانبياء تأثير اعظم اسببه اتصال نفوسهم بروح القدس تأييد الله
اياهم به وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون انفعال
العالم العنصري منه كالانفعال بدنا من روحنا بالهيئات الواردة
عليه كالغضب والحزن والفكر في احوال المعشوق وغير ذلك من تحريك
الاعضاء عند حدوث الارادات والعزائم وانفعال النفوس البشرية
منه كالانفعال حواسنا وساثر قواها من هيئات ارواحنا فاذا اتصل
نفس قدسي به أو ببعض ارواح اجرام السماوية والنفوس المكونية

ثم قال له كن فيكون الحق من ذلك
فلا تكن من الممتزجين فمن حاجتك
فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالى اوندع ابناءكم واولادكم
ونساءكم وبناتكم وانفسكم
وانفسكم ثم نبههم فنجعل
لعنت الله على الكاذبين ان
هذا هو القصص الحق

لله اعلم
(١١٦)

لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَمَقُولُ لِلنَّاسِ كُنُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كَرِهُوا أَنْ يُرَبَّيْنِي بِمَا كُنْتُ تَعْلَمُونَ وَالْكِتَابَ
وَمَا كُنْتُ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمُ بِالْكَفْرِ بَعْدَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ فِيهِ حِكْمَةٌ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ فَآمَرَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تُحَرِّمُونَ وَخَلَقُوا
أَقْرَبُ نَقَالُ فَاشْهَدُوا أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الْمَشَاهِدِينَ

للبشر أن يؤتوا الله الكتاب الحكم والنبوة ثم يقول الناس كوا عباد إلى من دون الله
وبما كنتم تدرسون ولا يأمرهم أن تتخون والملائكة والنبين أرباباً أي أمركم بالكفر
النبين لما أتيتكم من كتاب حكمة ثم جاءكم رسول صدق لما معكم لتؤمنن به ولتن
أقررن قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين

الى اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
 وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعاقب
 بينهم واقامة الدين وعدم التفرق به بتصديق بعضهم بعضا و
 دعوته الحق الى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي
 وتعريف بعضهم بعضا الى امهم وخصوصه بسبب ان معرفة الله
 تعالى في صورة التفاصيل وجب اوصاف تكثر المظاهر اذ
 اخفى من معرفته في عين الجمع وهم من رزق حق المتابعة عارفين بذلك
 وباحكام تجليات الصفات التي هي المراتب خاصة دون من عدلهم
 فمن قولي بعد ذلك أي بعد ما علم عهد الله مع النبيين وتبليغ
 الانبياء اليه واعهد الله اليهم فاولئك هم الخارجون عن دين الله
 ولا دين غيره معتد به في الحقيقة الا وهما أفخرون دين الله يبغون
 وكل من في السموات والارض يدين بدينه طوعا كما عد الانسان و
 الشيطان وكرها كالانسان والشيطان اذا كفر لا يسع موجودا سواها
 فكأنهم يستأثرون لما أمرهم الله طائعون والانسان لا حجة به بارادة تفرق
 نسبانه عهد الله وقوله لدعوة الشيطان لمناسبته اياه بالظلمة النفسانية
 لا يؤمن ولا ينقاد الاكرها اللهم الا من عصمه الله واجتنبه والشيطان لا يفتن
 بجبهه وأبنته في قوله انا خير منه وابائه واستكباره كفر وهو مع ذلك
 يعلم عصيانه ويؤمن كرها ويتحقق أن كفره بارادة تعالى ذلك عين
 الايمان كما قال تعالى كمثل الشيطان اذا قال للانسان اكفر فاكفر قال
 اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين وقال اذ زين لهم الشيطان
 أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اني جار لكم فلما تراءت
 الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون
 اني أخاف الله والله شديد العقاب في موضع آخر وقال الشيطان لما نضى
 الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم
 من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم

فمن قولي بعد ذلك فاولئك
 هم الفاسقون أفخرون دين الله
 يبغون وله أسلم من في السموات
 والارض طوعا وكرها

ما أنا بصدر حكيم وما أنت بمترشح خياني كفرن بما اشركتون من قبل فبذل
 الآيات دالة على إيمانه ولكن حين لا ينفعه واليه ترجعون فالتعيا
 فلا يبقى دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع يدين بدينه *
 كل يدين بدين الحق لو فطنوا وليس دين لغير الحق مشروع
 ومن يبتغ غير الإسلام ديناً المراد من الإسلام ههنا التوحيد الذي
هو دين الله في قوله أسلمت بحجتي لله وهو المذكور في الآية التي قبلها
 وما وصفت شموله لجميع الأديان ويلزمه الانقياد التام للطوع المذکور
 في فاصلة الآية بقوله ونحن له مسلمون فلن يقبل منه لعدم
وصول دينه إلى الحق تعالى لمكان الحجاب وهو في الآخرة من الخاسرين
 الذين خسروا باشتراؤهم أنفسهم وما أجوابه بالحق كيف يهدي
 الله قوماً إلى الآخرة أنكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم أمراً ولا
 بالنور الاستعدادي إلى الإيمان ثم بالنور الإيماني إلى أن عاينوا
 حقيقة الرسول وأيقنوا بحيث لم يبق لهم شك وانضم إليه
 الاستعداد لال عقل بالبيئات ثم ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد
 كلها بالعناد واللجاج وحجبت أنوار قلوبهم وعقولهم وأرواحهم
 الشاهدة ناشتها بالحق للحق لشؤم ظلمهم وقوة استيلاء نفوسهم كما لا ينبت
 عليهم الذي هو غاية الظلم فقال والله لا يهدي القوم الظالمين
 لغلظ جبابهم وتعميقهم في البعد عن الحق وقبول النور وهم قسمان قسم
 نسخت هيئة استيلاء النفوس الأتمة على قلوبهم فيها وتمكنت
 وتناهوا في الغي الاستشرار وتمادوا في البعد والعناد حتى صار
 ذلك ملكة لا تتروك قسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم يصير على قلوبهم
 ديناً ويبقى من وراء حجاب النفس مسكة من نور استعدادهم عسى أن
 تتأدركهم رحمة من الله وتوفيق فينبذوا ويسحقوا بحكم عزيز
 العقول فأشار إلى القسم الأول بقوله إن الذين كفروا بعد إيمانهم
الآخره وإلى الثاني بقوله الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا

واليه ترجعون قل آمنا بالله
 وما أنزل علينا وما أنزل على
 إبراهيم وإسماعيل وإسحق
 ويعقوب والأسباط وما
 أنزل موسى وعيسى والنبيون
 من ربهم لا نفرق بين أحاديثهم
 ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير
 الإسلام ديناً فلن يقبل منه
 وهو في الآخرة من الخاسرين
 كيف يهدي الله قوماً كفروا
 بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول
 حق وجاءهم البينات والله لا
 يهدي القوم الظالمين أولئك
 جزاؤهم إن عليهم لعنت الله
 والملائكة والناس أجمعين
 خالدين فيها لا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينظرون إلا
 الذين تابوا من بعد ذلك
 وأصلحوا فإن الله غفور رحيم
 إن الذين كفروا بعد
 إيمانهم شراً زادوا
 كفران تقبل توبتهم
 وأولئك هم الضالون

بالمواظبة على الاعمال الربايات من انفسهم فان يقبل من احد
 ملك الارض ذهباً فلا يقبل هذالك الا وهو انما اية البقية لانه
 الاخرة هي عالم النور والبقاء لا وقوع ولا خطر الا وهو الظلمانية فيها
 الخفية وهذا كان سبب كثرة حاجتهم لا يحب هذه النفوس
 الفانية فكيف تكون سبب حاجتهم وقبولهم وقبولهم من
 بعينها سبب حالهم وبما هم ونفسهم وحرمانهم من تناولوا البر
 كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو من ولا يمكن التقرب اليه
 الا بالبرتي عما سواه فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى واشتد
 له كاخفيا للعالم محبة بغير الله كما قال تعالى من الناس من يتجمل
 دون الله ثناءً او يحب غيري كالحق والله وأثر نفسه على الله فبعد ما
 الله بشاكلة أوجه وهي محبة خفية الحق والشركة انفس على الحق
 فان اثر الله به على نفسه وقت ما قد به وأخرجه من بين فتن ذلك العبد
 وحصل القربى الا بقى محبى باوان أنتن من غيره أضعافه فما قال سراً
 اعلمه تعالى بما ينفعه واحتجابه بغيره كمال الطعام كان حلالاً لبني
 اسرائيل أي العقل بجماله الاصل اذ العقل يحكمه وان الاشياء خلقت
 لمنافع العباد مطابقة لما يكون من جملة المصنوعات خلقت لتناولها
 الا ما حرم اسرائيل الروح على نفسه بالنظر العقل عند التجربة
 والقياس معرفة مضارها ومنافعها على التفصيل بعد الحكم
 الاجمالي بحالها فان العقل يحكمه بجملة ما يضر أو يهلك من
 قبل ان تنزل التوراة أي من قبل نزول الحكم الشرعي بالتوراة
 وسائر الكتب الالهية وذلك ان الناس اختلوا بعبادها ما كانوا
 واحدة على دين الحق كما ذكر فبعث الله النبيين لهدايةهم واصلاح
 احوال معاشهم ومعادهم وردهم الى الحق والاتفاق فما اقتضت
 الحكمة الالهية بحسب احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم المخترفة
 ونفوسهم الرضية حرمة من المألوفات والاشياء الصارفة عن الحق

ان الذين كفروا وما اتوا
 وفسد كفارهم فان يقبل
 من احد هم ملك الارض
 ذهباً ولو اتى به
 او لثاثة لهم عذاب اليم
 وما لهم من فاحرين لن
 تناولوا البر حتى تنفقوا
 بما تحبون وما تنفقوا من
 شئ فان الله به عليم كل
 الطعام كان حلالاً لبني
 اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
 على نفسه من قبل ان تنزل
 التوراة قل فأتوا بالتوراة
 فاتوا بها ان كنتم صادقين

الخلقية بينهما وبين الله والمهيمنة للمهوى والشهوات وسائر المفساد
 والفتن المداينة اياهم عن كمالهم واهتمامهم بغيرهم ان اول بيت
 وضع للناس قبل هو اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء و
 الارض خلقه قبل الارض بالاف عام وكان زبدية بيضاء على وجه الماء
 فدرجيت الارض تحتها فابيت اشارة الى القلب الحقيقي وظهوره على
 وجه الماء تعلقه بالنطفة عند حمل الروح الحيواني وارض البدن وخلقه
 قبل الارض اشارة الى قرينه وحدوث البدن وتعيينه بالاف عام اشارة
 الى تقدره على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدره بالربة
 اذ الالف رتبة تامة كما سبقت الاشارة اليه وكونه زبدية بيضاء
 اشارة الى صفاء جوهره ودحو الارض تحتها اشارة الى تكون
 البدن من تأثير وكون اشكاله وتخطيطاته وصور اعضائه تابعة
 لهيأته فهذا تاويل الحكاية واعلم ان محل تعاون الروح بالبدن
 واتصال القلب الحقيقي به اولا هو القلب التصوري وهو اول ما
 يتكون من الاعضاء واول عضويته كذا واخر عضويته كذا فيكون
 اول بيت وضع للناس للذي ببكة الصدر صورة او اول متعبدة
 ومبجود وضع للناس للقلب الحقيقي الذي ببكة الصدر المعنوي
 وذلك الصدر اشرف مقام من النفس موضع ازدهامات القوي
 المتوجهة اليه مباركا ذا بركة الهية من الفيض المتصل منه يخرج
 الوجود والقوة والحياة فان جميع القوى التي في الاعضاء تسري
 منه اذ لا اليها وهدى للعالمين سبب هداية ونور يرتكبه الى
 الله فيه آيات بينات من العلوم والمعارف والحكم والحقائق مقام
 ابراهيم اى العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح يعني محل
 اتصال نوره من القلب ومن دخله من السالكين والتخمينيين
 في بيضاء الجبال كان امنا من غول وسعال التحيلة وعفاريه عاد
 النفس اختطاف شياطين الوهم وجرن الخيالات واعتقال سباع

فمن افترى على الله الكذب من
 بعد ذلك فأولئك هم الظالمون
 قال صدق الله فانبعوا املة ابراهيم
 حنيفا وما كان من المشركين
 ان اول بيت وضع للناس
 للذي ببكة مباركا وهدى
 للعالمين فيه آيات بينات
 مقام ابراهيم ومن دخله
 كان آمنا

والله على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا ومن
 كفر فإن الله غنى عن العالمين
 قل يا أهل الكتاب لم
 تكفرون بأيات الله والله
 شهيد على ما تعملون
 قل يا أهل الكتاب لم
 تصدون عن سبيل الله
 من آمن تبغونها عوجا
 وأنتم شهداء وما الله بغافل
 عما تعملون يا أيها
 الذين آمنوا إن تطيعوا
 فريق من الذين أوتوا
 الكتاب يردوكم بعد
 إيمانكم كافرين
 كيف تكفرون وأنتم تتلى
 آياتكم آيات الله وفيكم
 رسوله ومن يعتصم بالله
 فقد هدي إلى صراط مستقيم
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 حق تقاته ولا تموتن إلا
 وأنتم مسلمون واعتصموا
 بحبل الله جميعا ولا
 تفرقوا واذكروا
 أنعمت الله عليكم اذكروا
 أعداءنا لئلا

القوى النفسانية وصفاتها والله على الناس حج هذا البيت
 والطواف به من استطاع اليه سبيلا من السالكين المستعدين
 الصادقين في الإرادة القادرين على نيل التقوى وراحلة قوة الغموض
 من عداهم من الضعاف في الاستعداد القاعدين من الضعفاء والمرضى
 وسائر الموانع الخلقية أو العارضة النفسانية أو البدنية ومن كفر
أي حجب استعداده مع القدرة وأعرض عنه بهوى النفس فإن الله
 غنى عنه وعن العالمين كلهم أي لا يلتفت إليه لبعده وكونه
 غير قابل لمجتمعه في ذلك الحجاب وهو أن الحرمان مخزول ومردود ومن
 يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي فقد
 هُدي إلى صراط مستقيم إذا الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى
كما قال إن ربي على صراط مستقيم فمن انقطع إليه بالفناء في الوحدة
كان صراطه صراط الله اتقوا الله حق تقاته في بقايا وجودكم فإن
 حق تقاته هو أن يتقى كما يجب ومحج وهو الفناء فيه أي يجعلوه
 وقاية لكم في الحذر عن بقايا ذواتكم وصفاتكم فإن في الله خلفا
 عن كل مافات ولا تموتن إلا على حال إسلام الوجوه له أي ليكن
موتكم هو الفناء في التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا أي
بعهد في قوله ألت بربكم مجتمعين على التوحيد ولا تفرقوا
باختلاف الأهواء فإن التفرق عن الحق إنما يكون باختلاف الطوائف
واتباع الهوى وبجاذب القوى والموحد عنها معزلة ذات نور قلبه
بنور الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالت القوى و
تصادقت واذكروا نعمت الله عليكم بالهداية إلى التوحيد المفيد
للحبة في القلوب اذكروا أعداء لاحتجابكم بالحي النفسانية
والغواشي الطبيعية بعداء عن النور والمقاصد الكلية
التي تقبل الشركة وتزال بالاتفاق في مهوى الظلمة فالفريق
قلوبكم بالتحاب في الله لتتنور بنوره فأصبحتم بنعمته إخوانا

في الذين أصدقاء في الله. وكنتم على شفا حفرة من النار هي مهوي
 الطبيعة الفاسقة وحمل الحرمان والتعذيب فأنتقدكم منها
 بالتواصل الحقيقي بينكم إلى سدة مقام الروح وروح جنّة الذات
 كذلك يبين الله لكم آياته بتجليات الصفات اللطيفة والاشراق
 النورية لعلكم تهتدون إلى جماله وتجلياته ولتكن منكم أمة
 يدعون إلى الخير أي ليكن من جعلتكم جماعة عالمون عاملون
 عارفون أو لو استقامت في الدين كشيخ الطريقة
 يدعون إلى الخير فإن من لم يعرف الله لم يعرف الخير إذا الخير المطلق هو
 الكمال المطلق الذي يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى
 والوصول إليه والاضافي ما يتوصل به إلى المطلق أو الكمال المحض بكل
 أحد على حسب اقتضاء استعداده الخاص فالخير المدعو إليه أما الحق تعالى
 وأما طريق الوصول والمعروف كل أمر واجب أو مندوب في الدين
 يتقرب به إلى الله تعالى والمنكر كل محرّم أو مكروه يبعد عن الله تعالى
 ويجعل فاعله عاصيا مقتصرا منه وما فمن لم يكن له التوحيد والاستقام
 لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن
 غير الموحّد ربما يدعو إلى طاعة غير الله وغير المستقيم في الدين
 وإن كان موحّدا ربما أمر بما هو معروف عنده منكرو في نفس الامر
 وربما نهي عما هو منكرو عنده معروف في نفس الامر كمن بلغ مقام
 الجمع واجتنب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحلّ محرّما لبعض السكّان
 والتصرف في أموال الناس ويحرم حلالا لابل مندوبا كواضع
 الخلق ومكافاة الاحسان وأمثال ذلك وأولئك هم الاخضاء
 بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله في أرضه ولا
 تكونوا ناشئين بمقتضى طلبكم غير متابعين لامام ولا متفقيين
 على كلمة واحدة باتباع مقدّم يجمعكم على طريقة واحدة كالذين
 تفرّقوا واتبعوا الأهواء والبدايع واختلفوا من بعد ما جاءهم

قلوبكم فأصبحت بنبعته أخوانا
 وكنتم على شفا حفرة من
 النار فأنتقدكم منها كذلك
 يبين الله لكم آياته لعلكم
 تهتدون ولتكن منكم أمة
 يدعون إلى الخير ويأمرون
 بالمعروف وينهون عن
 المنكر وأولئك هم المفلحون
 ولا تكونوا كالذين تفرّقوا
 واختلفوا من بعد ما جاءهم
 البينات وأولئك لهم
 عذاب عظيم

الحجج العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة وانفاق الكلمة
 فان للناس طبائع وغرائز مختلفة وأهواء متفرقة وعادة وسيرة
 متغايرة مستفادة من أمريتهم وأهويتهم ويترتب على ذلك فهو متباينة
 وأخلاق متعادية فان لم يكن لهم مقتضى وامام تتحد عقائدهم وسيرهم
 وآراءهم ومتابعته وتتفق كلها تتم وعاداتهم وأهواؤهم تحببته
 وطاعته كانوا هم الذين يتفرقون فرائس للشيطان كشريرة الغم
 تكون الذئب ولهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لا بد للناس من
 امام مبرر أو فاجر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلا من عباده
 لسان الا وأمر أحدهما على الآخر وأمر الآخر بطاعته ومتابعته ليتحد
 الامر وينتظم والواقع الهرج والمرج واضطرب أمر الدين والدنيا وانحل
 نظام المعاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
 الجماعة قيد شبر لم ينجح وجه الجنة وقال الله مع الجماعة ألا
 ترى أن الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة
 العقل كيف اختلف نظامها وآلت الى الفساد والتفريق الموحج بحسب
 الدنيا والآخرة ولما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشدة ثم خط عن يمينه وشماله
 خطا فقال هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعو اليه يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه أبيض الوجه عبارة عن تنوير وجه القلب بنور
 الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة
 وهذا السبيل يكون الا بالتوجيه والاستقامة فيه بتنوير النفس بنور
 القلب فتكون الجملة متسورة بنور الله واسوداده ظلمة وجه القلب لا يقال
 على النفس المطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة النورية الحقيقية
 لمصادقة النفس متابعة الهوى في تحصيل لذاتها وذلك انما يكون
 باتباع السبل المتفرقة الشيطانية فاما الذين اسودت وجوههم

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 فاما الذين اسودت وجوههم

فيقال لهم أكثرتم بعدايمانكم أي احتجبتم عن نور الحق بصفات
 النفس الظلمانية وسكنتم في ظلماتها بعد هدايتكم وتوركم بنور
 الاستعداد وصفاء الفطرة وهداية العقل فذوقوا عذاب الحرمان
 باحتجابكم عن الحق وأما الذين ابصرت وجوههم ففي رحمة الله التي
 هي روح الوصال ونور القدس شهود الحمال هم فيها خالدون
 كنتم خير أمة لكونكم موحدين قاعين بالعدل الذي هو ظله تأمرن
 بالمعروف وتنهون عن المنكر اذ لا يقدر على ذلك الا الموحد العادل لعلمه
 بالمعروف والمنكر كما مر في تأويل قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا
 قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن الفرقة الوسطى بين الحق والباطل
 والينا يرجع الغالب فيأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يوصله الى مقام
 التوحيد وينهون الغالب المحجوب بالجمع عن التفصيل وبالوحدة
 عن الكثرة وتؤمنون بالله أي تثبتون في مقام التوحيد الذي
 هو الوسط وكذا في كل تقريب وافراط واعتدال في باب الاخلاق
 ولو آمن أهل الكتاب كما نؤمنكم لن يضرركم الا أذى لكوهم
 منقطعين عن أصل القوى والقدر كاشين في الاشياء بالنفس
 التي هي محل العجز والشر وأنتم معصونون بالله معضدون به كائنون
 في الاشياء بالحق الذي هو منبع القهر فقد رتاهم لا تبلغ الاحداث
 الطعن باللسان والجنبث والايذاء الذي هو قدرة النفس و
 نهايتها وقد رتكم تفوق كل قدرة بالقهر والاستئصال لا تصافكم
 بصفات الله تعالى فلا جر من ينهزمون منكم عند المقاتلة ولا ينصرون
 ضربت عليهم الذلة لان العزة لله جميعا فلا نصيب فيها لاحد الا
 لمن تخلف بصفاته بمحوصات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين
 هم مظاهر عزته كما قال الله تعالى والله العزة ورسوله والمؤمنين
 فمن خالفهم فهو مضاف لأصفاة العزة مباين للاغراء فلهزمه الذلة
 وتشمله على أي حال يكون الابواب مابينه وبين أهل العزة كقوله لا يجبل

أكثرتم بعدايمانكم فذوقوا
 العذاب بما كنتم تكفرون
 وأما الذين ابصرت وجوههم
 ففي رحمة الله هم فيها خالدون
 تلك آيات الله نتلوها عليك
 بالحق وما الله يريد ظلما
 للعالمين والله ما في السموات
 وما في الارض والى الله ترجع
 الامور كنتم خير أمة أخرجت
 للناس تأمرن بالمعروف
 وتنهون عن المنكر وتؤمنون
 بالله ولو آمن أهل الكتاب
 لكان خيرا لهم منهم المؤمنون
 وأكثرهم الفاسقون لن
 يضرركم الا أذى وان
 يقاتلوكم يولوكم
 الادبار ثم لا ينصرون
 ضربت عليهم الذلة
 أينما نشقوا الا لجبل

من الله وحبل من الناس أئمة وعهد وذلك يكون أمر عارضا لا
 أصل له مرتبط بأربعة بحمولة فلا تقابل صفتهم الذاتية اللازمة لهم التي
 هي الذلة الناشئة من أصل نفوسهم واستحقاق غضاب الله عليهم
 لبعدهم واعراضهم عن الحق ولو تمهم المسكنة لا تقطاعهم عن الله إلى
 نفوسهم فوكلهم إلى أنفسهم ليسوا سوءا من أهل الكتاب أمة قائمة
 أي بالله ثم وصفهم بأحوال أهل الاستقامة أي منهم أهل التوحيد
 والاستقامة وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أي كل ما يصدر
 منكم مما يقربكم عند الله يتصل به جزؤه منه لن تحرموا شيئا منه
 قال الله تعالى من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي
 ذراعا تقربت إليه باعا ومن أتاني مشيا أتيت هزولة الحديث وقال
 أنا جليس من ذكرني وأنبس من شكرني ومطيع من أطاعني أي كما أعطوه
 بتصفية الاستعداد والوجه نحوه أطاعكم بإفاضة الفيض على
 حسبه والاقبال إليكم والله عليم بالذين اتقوا ما يحجبهم عنه
 فيجلى لهم بقدر زوال الحجاب مثل ما ينفقون في هذه الحياة
 الدنيا الفانية ولذات السريعة الزوال طلبا للشهوات أو رياء و
 سمعة في المفاخر وطلب محبة الناس لا يطلبون به وجه الله وما تملكه وتقنيه
 بالكلية من ربح هوى النفس التي فيها برزخا من دنياكم الفاسدة واغراضكم الدنيا
 كالرياء ونحوه كمثل ربح فيها صرا أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم
 بالشرك والكفر فأهلكته عقوبة من الله لظلمهم وما ظلمهم الله
 باهلا كحرثهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون لأنه مسبب عن ظلمهم
 كما قيل مهلا فيدالك وكتا وفوك نفع لا تتخذوا بطانة من دونكم
 بطانة الرجل صفيه وخليصه الذي يبطنه ويطلع عليه أسرا ولا
 يمكن وجود مثل هذا الصديق إلا إذا اتحد في المقصد اتفاقا في الدين
 والصفة متحابين في الله لا لغرض كما قيل في الأصدقاء نفس واحدة
 في أبدان متفرقة فإذا كان من غير أهل الإيمان فبأن يكون كاشحا

من الله وحبل من الناس بأوا
 بغضب من الله وضربت عليهم
 المسكنة ذلك بأنهم كانوا
 يكفرون بآيات الله ويقتلون
 الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا
 وكانوا يعتدون ليسوا سوءا
 من أهل الكتاب أمة قائمة
 يتلون آيات الله أناء الليل
 وهم يسجدون يؤمنون بالله
 واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر ويسارعون
 في الخيرات وأولئك من
 الصالحين وما يفعَلُوا مِنْ
 خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ وَلِلَّهِ
 عِلْمُ الْغُيُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
 أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 مثل ما ينفقون في هذه
 الحياة الدنيا كمثل ربح فيها
 صرا أصابت حرث قوم ظلموا
 أنفسهم فأهلكته
 وما ظلمهم الله ولكن
 أنفسهم يظلمون يا أيها
 الذين آمنوا لا تتخذوا

أخرى ثم بين نفاقه واستبطانه العداوة بقوله لا يالونكم خبا لا الى
 آخره اذ المحبة الحقيقية الخاصة لا تكون الا بين الموحدين لكونها
 ظل الوحدة فلا تكون بين المحجوبين لكونهم في عالم التضاد والظلمة
 فأين الصفاء والوفاق في عالمهم بل بما تألفهم الجنسية العامة
 الانسانية لا مشتركهم في النفع والمنافع والملاذ واحتياجهم
 الى التعاون فيها فاذا لم تحصل اغراضهم من النفع واللذة تهاوشوا
 وتباغضوا وبطلت الألفة التي كانت بينهم لكونها مسببة عن أمر
 قد تغير اذ النفس من شأ التغيير والمنافع الدنيوية لا تبقى بحالها واللدن
 النفسانية سريعة الانقضاء فلا تدوم المحبة عليها بخلاف المحبة الاولى
 فانها مستندة الى أمر لا تغير فيه أصلا هذا اذا كانت فيما بينهم فكيف
 اذا كانت بينهم وبين من يخالفهم في الأصل والوصف اني يتجاسر النور
 والظلمة ومن أين يتوافق العلو والسفل فينبه ما عداوة حقيقية و
 تخالف ذاتي لا تخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله قد بدت البغضاء
 من أفواههم لا متباعد الوصف الذي قال النبي عليه الصلاة
 والسلام ما أضمر أحد شيئا الا وأظهره الله في فلتات لسانه وفتحها
 وجهه وما تخفى صدورهم أكبر لانه نار وهذا شر اذ ذاك أصل
 وهذا فرع قد بينت لكم الآيات دلائل المحبة والعداوة وأسبابها
 ان كنتم تعقلون أي تفهمون من فحوى الكلام ها أنتم أولاء
 تحبونهم بمقتضى التوحيد اذ الموحدين يحب الناس كلهم بالحق
 الحق ويراهم متصلين بنفسه اتصال الاخاء والاقرءاء بل اتصال
 الأجزاء فينظر اليهم بنظر الرحمة الالهية والرفقة الربانية
 ويعطف عليهم مترجما اذ يراهم أهل الرحمة شغلوا بالباطل وابتلوا
 بالقدر ولا يحبونكم بمقتضى الحجاب والبقاء في ظلمة النفس تضاد
 الطبع وتؤنون بالكتاب أي بحسب الكتاب كله لشمول
 علمكم التوحيد ولا يؤمنون للتقيدين بينهم والاحتياج إليهم عليه

لا يالونكم خبا لا واما عنتم
 قد بدت البغضاء من أفواههم
 وما تخفى صدورهم أكبر قد بينت
 لكم الآيات ان كنتم
 تعقلون ها أنتم أولاء
 تحبونهم ولا

وإذا القوم قالوا آمنا لنفانهم المستجب لا غرضهم العاجلة وإذا خلوا
عضوا عليكم الأنامل من الغيظ لحقد هم الذاتي وبغضهم الكامن
والباقي ظاهر وأن تصبروا على ما يبئس لكم الله به من الشدايد
والحن والمصائب وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا
الاستعانة بهم في أموركم والالتجاء إلى ولايتهم لا يضركم كيدهم
شيئاً لأن المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا بغيره
ظافر في طلبته غالب على خصمه محفوظ بحسب كلاءة ربه والمستعين
بغيره مخذول موكل إلى نفسه محروم عن نصرة ربه كما قال الشاعر
من استعان بغير الله في طلب * فانصره عجز وخذلان

إن الله بما تعملون من المكاييد محيط فيبطلها ويهلكها وقد قيل
إذا أردت أن تكبت من محسبك فاذدد فضلاً في نفسك فالصبر
والتقوى من أجل الفضائل إن لزمت وهما تظفروا على عدوكم بل
إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم الآية الصبر على مضض الجهاد وبذل
النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلباً للرضا الله لا يكون إلا عند
التقوى بتأييد الحق وتنوير بنور اليقين وشبابة بنزول السكينة والطاينة
عليه والتقوى في مخالفة أمر الحق والميل إلى النفع والغنيمة وخوف تلف
النفس لا تكون إلا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب الروح
إذا الثبات والوقار صفة الروح والطيش والاضطراب صفة
النفس فإذا استولى سلطان الروح على القلب أخذ مملكته عصمه من
استيلاء صفات النفس بخودها عليه فيعشقه القلب يسكن
إليه لنورانيته المحبوبة لذاتها ويتقوى به على النفس قواها فيزها
ويكسرهما ويدفع غلبتها وظلمتها عن نفسه ويجعلها ذلولاً مطيعة
مطمئنة إليه فيزول عنها الاضطراب تنوير بنوره وعند ذلك تنزل
الرحمة ويناسب لقلب ملكوت السماء في نورانيته وقهرها لما تحتها
ومجبتها وشوقها لما فوقها وبذلك التناسب يصل بها ويستنزل قواها

يجونكم وتؤمنون بالكتاب كله
وإذا القوم قالوا آمنا وإذا خلوا
عضوا عليكم الأنامل من الغيظ
قل موتوا بغيظكم إن الله عليم
بذات الصدور وأن تمسكم
حسنة تشوهم وإن نصبكم سيئة
يفرجوا بها وإن تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما
يعملون محيط واذ غدت من
أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقاتل والله سميع عليم اذهبت
طائفتان منكم أن تفشا الله
وليها ما على الله فليستوكل المؤمنون
واقعد نصركم الله ببدر وأنتم
أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيناكم
أن يعيدكم ربكم بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين بلى إن
تصبروا وتتقوا ويأتوكم
من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة آلاف من الملائكة
مسوقين

وأوصافها في أفعالها خصوصاً عند احتياجه وانقلاعه عن الجبهة السفلية وانقطاعه بقوة اليقين والتوكل إلى الجبهة العلوية ويستمد من قوى قهرها على من يغضب عليه فذلك نزول الملائكة وإذا جرح وهلع وتغير وخاف أو مال إلى الدنيا غلبته النفس قهرته واستولت عليه وحجبت به بظلمة صفاتها عن النور فلم يبق تلك المناسبة فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة وما جعله الله للبشرى لكم أي ما جعل الامداد بالملائكة الاستبشار به فتزاد قوة قلوبكم وشجاعتكم ونجدتكم ونشاطكم في التوجه إلى الحق والتجريد للسلوك ولنظم قلوبكم به فتتحقق الفيض بقدر التصفية والتخلف بقدر الترك وما النصر إلا من عند الله لأن الملائكة ولأمن غيرهم فلا تتجبروا بالكثرة عن الوحدة ولا بالخلق عن الحق فانها مظاهر لحقيقة لها ولا تأثير العزيز القوي الغالب بقهره الحكيم الذي ستر قهره ونصرته بصور الملائكة بحكمته ليقطع طرفاً من الذين كفروا يقتل بعضهم تقوية للمؤمنين أو يكبتهم يخزنهم ويدلهم بالهزيمة اعزاز للمؤمنين أو يتوب عليهم بالاسلام تكتيلاً لسواد المؤمنين أو يعذبهم بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تفريخاً للمؤمنين وأوقع بين المعطوف والمعطوف عليه في أثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضاً لا يغفل سؤالا صلى الله عليه وسلم فيرى نفسه تأثر في بعض هذه الامور فيجب عن التوحيد ولا يزول وتتغير شهوده في الاقسام كلها أي ليس لك من امرهم شيء كيفما كان ما أنت الا بشراً مأموراً بالانذار ان عليك الا البلاغ ائنا امرهم إلى الله يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا أي توكّلوا على الله في طلب الرزق فلا تكسوه بالربا فانه واج عليكم كما يجب عليكم التوكّل عليه في طلب الفتح وجهاد العدو لئلا تجبنوا بكلاءة الله وحفظه واعلموا ان جزاء المرابي هو جزاء الكافر

وما جعله الله للبشرى لكم
لتنظن قلوبكم به وما النصر
الا من عند الله العزيز الحكيم
ليقطع طرفاً من الذين كفروا
أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
ليس لك من الامر شيء أو يتوب
عليهم أو يعذبهم فأنهم
ظالمون والله ما في السموات
وما في الارض يغفل من يشاء
ويعذب من يشاء والله غفور
رحيم يا أيها الذين امنوا
لا تأكلوا الربا أضعافاً
مضاعفة واتقوا الله لعلمكم
تفلكون واتقوا النار التي
أعدت للكافرين واطيعوا
الله والرسول لعلمكم ترجون

فاحذروه لكونه محجوباً عن أفعاله تعالى كما أن الكافر محجوب عن صفاته
 وذاته والمحجوب غير قابل للرجعة وإن اتسعت فارتفعوا الحجارة بالطلعة
 وترك الخالفة كي تدرجكم رحمت الله وسارعوا إلى ستر
 أفعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله تعالى
 فأنما حرمتم عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الأفعال
 برؤية أفعالكم أي إلى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله وجنة الأفعال
 من الطاعات بعد كما ورد أعوذ بعفوك من عقابك لأن المراد بالجنة
 هنا جنة الأفعال صفة عرضها بمساوات عرض السموات والأرض
 إذ توحيد الأفعال هو توحيد عالم الملك وأنما قدر طولها لأن الأفعال
 باعتبار السلسلة العرضية وهي التوقف كل فعل على فعل آخر تختص في
 عالم الملك الذي يتقدمه الناس أما باعتبار الطول فلا تنصرف فيه
 ولا يتقدمها إذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا
 نهاية له ولا حد فالجوابون عن الذات والصفات لا يرون الأعراض هذه
 الجنة وأما البارزون لله الواحد القهار فعرض جناتهم عين طولها ولا حد
 لطولها فلا يقدر قدرها طولاً ولا عرضاً أعدت للمتقين الذين
 يتقون حجب أفعالهم وشرك نسبة الأفعال إلى غير الحق الذين ينفعون
 في السراء والضراء لا تمنعهم الأحوال المضادة عن الانفاق لصحة
 توكلهم على الله برؤية جميع الأفعال منه والكاظمين الغيظ
 لذلك أيضاً اذ يرون الحناية عليهم فعل الله فلا يعترضون
 ولولم يغيظوا كانوا في مقام الرضا وجنة الصفات والعافين
 عن الناس لما ذكرنا ولتعوذهم بعفوه تعالى عن عقابه والله
 يحب المحسنين الذين يشاهدون تجليات أفعاله تعالى والله
 إذا فعلوا فاحشة كبيرة من الكبائر برؤية أفعالهم صادرة عن قدرتهم
 أو ظلموا أنفسهم نقصوا حقوقها بارتكاب الصغائر وظهور
 أنفسهم فيها ذكروا الله في صدور أفعالهم برؤيتها واضحة بقدر

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم
 وجنة عرضها السموات
 والأرض أعدت للمتقين
 الذين ينفقون في السراء
 والضراء والكاظمين
 الغيظ والعافين عن الناس
 والله يحب المحسنين والذين
 إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
 أنفسهم ذكروا الله

الله وتبذروا عنها اليه لرؤيتهم ابتلاءه أيها هم بها فاستغفروا طلبوا
 ستر أفعالهم التي هي من نوبهم بأفعاله بالتبزي عن الحول والقوة اليه
 ومن يغفر الذنوب أوجودات الأفعال إلا الله أي علموا أن لا
 غافرا الا هو ولم يصروا على ما فعلوا في غفلتهم وحالة ظهور أنفسهم
 بل تابوا ورجعوا اليه في أفعالهم وهم يعلمون أن لا فعل الا لله
 ونعم أجر العاملين بمقتضى توحيد الأفعال قد خلت من قبلكم
 بطشات ووقائع مما سنده الله في أفعاله بالذين كذبوا بالأنبياء
 في توحيد الأفعال فيروا في الأرض فانظروا في آثارها فتعلموا
 كيف كان عاقبتهم هذا الذي ذكر بيان للناس من علم توحيد
 الأفعال وتفصيل المتقين الذين هم أهل التكين في ذلك التائبين
 الذين هم أهل التلوين والمصيرين المحجوبين عنه المكذبين به وزيادة
 هدى وكشف عيان وتثبت واتعاظ للذين اتقوا رؤية أفعالهم
 أو هدى لهم إلى توحيد الصفات والذات ولا تمنوا في الجهاد بعد
 استيلاء الكفار ولا تخرفوا على ما فاتكم من الفتح وما جرح
 واستشهد من اخوانكم وأنتم الاعلون في الرتبة لقرركم من الله وعلو
 درجتكم بكونكم أهل الله ان كنتم موحدين لأن الموحدين لا يرى ما يجري
 عليه من البلاء من الله فأقل درجاته الصبر ان لم يكن رضا يتقوى
 به فلا يجزن ولا يهن الايام الوقائع وكل ما يحدث من الامور
 العظيمة يسمى يوما وأياما كما قال تعالى مذكروهم بأيام الله وقدمو
 تفسير ليعلم الله من ظهور العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم
 ويتخذ منكم شهداء الذين يشهدون المحققين هالون عن أنفسهم أي
 ندأول الوقائع بين الناس لا مورثي حكم كثيرة غير مذكورة من مخرج
 ما في استعدادهم إلى الفعل من الصبر والجلد وقوة اليقين فالة المبكاة
 بالنفس واستيلاء القلب عليها ووقعها وغير ذلك وللهذين العلتين
 المذكورتين والتخلص المؤمنين من الذنوب والغواشي التي تعجلهم

قوله وتفصيل

المتقين الخ كذا

في الاصل وهو غير

مفهوم وكأنه

من الناسخ

الله

مصححه

فاستغفروا والذنوبهم ومن يغفر

الذنوب الا الله ولم يصروا على

ما فعلوا وهم يعلمون أولئك

جزاؤهم مغفرة من ربهم

وجنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها ونعم أجر العاملين

قد خلت من قبلكم سنن فيروا

في الأرض فانظروا كيف كان

عاقبة المكذبين هذا بيان

للناس وهدى وموعظة

للمتقين ولا تمنوا ولا تخرفوا

وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم

قرح مثله وتلك الايام نداولها

بين الناس وليعلم الله الذين

آمنوا ويتخذ منكم

شهداء

من الله بالعقوبة والبليّة اذ كانت عليهم ومحق الكافرين وقهرهم
وتدميرهم اذ كانت لهم وقد لعن بين الملل قوله والله لا يحب
الظالمين ليعلم ان من ليس على صفة الايمان والشهادة وتخصيص
الذنوب قوة الثبات لكمال اليقين بل حضر القتال لطلب
الغنيمة أو لغرض آخر فهو ظالم والله لا يحبّه ولقد كنتم تمنّون
الموت من قبل أن تلقوه الآية كل موقن اذ لم يكن يقينه ملاكاً
بل كان خطرات فهو في بعض أحواله يتمنى أموراً يدعى أحوالاً بحسب
نفسه دائماً وكذلك حال غير اليقين وعندا قبل القلب هو
صادق مادام موصوفاً بحاله اما في غير تلك الحالة وعند الادبار
فلا يبقى من ذلك أثر وكذلك أكل من لم يشاهد حاله يمارسه ربما
يتمناه لتصوره في نفسه وعنده تضرره به حال التصور اما في حال تقوى
وابتلاؤه فلا يطبق تحمل شدائده كما حكى عن سمنون المحب رحمة الله لما قال
في أبياته فكيفما شئت فاحتبرني فاستبالي لا سرفلم يطق فكان
يتردّد في الطرق ويرشح الى الصبيان ما يلعبون به كالجوز ويقول
أدعوا على عمكم الكتاب وفي هذا المعنى قال الشاعر

واذا ما خلا الجبان بأرض طالب الطعن فحده والنزاع

فلا يلتفت بحال الا اذا صار مقاماً ولا يعتبر مقاماً الا اذا امتحن في
مواطنه فاذا خلاص من الامتحان فقد صبح وهذا أحد فوائد مدّ أوله
الا يام بينهم ليتمزقوا بالموت ويتقوى يقينهم ويتوفر صبرهم ويتحقق
مقامهم بالشهادة كما قال فقد رأيتموه من قتل اخوانكم بين
أيديكم وأنتم تشهدون ذلك وفيه توبيخ لهم على أن يقينهم كان
حالاً لا مقاماً ففسلوا في الموطن وما محمد الا رسول أي أنه رسول
بشير سيحوت أو يقتل كحال الانبياء قبله فمن كان على يقين من دينه
فبصيرة من ربه لا يرتد بعوت الرسول قتله ولا يفتري عما كان عليه لأنه
يجاهد لربه لا للرسول كاصحاب الانبياء السابقين وكما قال أنس بن مالك

والله لا يحب الظالمين ليخلص
الذين آمنوا ويحق الكافرين
أمر حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا آمنكم
ويعلم الصابرين ولقد كنتم
تمنّون الموت من قبل أن تلقوه
فقد رأيتموه وأنتم تنظرون
وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل أفأنت
مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا فؤده منها ومن يرد ثواب الآخرة فؤده منها وسيجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يجث الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرا لنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا لا تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم مقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما دامهم النار وبئس مثوى الظالمين

يوم أحد حين أرجف بقتل رسول الله عليه السلام وشاع الخبر وانهمز المسلمون وبلغ اليه تقاول بعضهم ليت فلا يأخذ لنا أمانا من أبي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لا يموت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقالوا على ما قاتل عليه وموقوا على ما مات عليه ثم قال اللهم إني أعوذ بك مما يقول هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه وقاتل حتى قتل ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا عما ضرت نفسه بغيره وضعف يقينه وسيجزي الله الشاكرين لنعمة الاسلام كأين من الضر واضرابه من الموتين وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا فمن كان موقنا شاهد هذا المعنى فكان من أشجع الناس كما حكى حاتم بن الأصم عن نفسه أنه شهد مع الشقيق البلخي رحمه الله بعض غزوات خراسان قال فلقيني شقيق وقد جرى الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة الزفاف بين الحالين فوضع سلاحه وقال أما أنا فهاكذا ووضع رأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غطيطة وهذا غاية في سكون القلب إلى الله وثوقه به لقوة اليقين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية جعل القاء الرعب في قلوب الكفار مسببا عن شرهم لأن الشجاعة وسائر الفضائل اعتدالات في قولي لنفس من وقوع ظل الوحدة عليها عند تنويرها بنور القلب المنور بنور الوحدة فلا تكون تامة حقيقة إلا للوحد الموقن في توحيد وأما المشرك فلائمه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما أشرك بالله من الموجود المشوب بالعدم لا مكانة الخفي الوجود الضعيف الذي لم يكن له بحسب نفسه قوة ولا وجود ولا ذات في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوده حجة لوجوده أصلا لتحقيق عدمه بحسب ذاته فليس له إلا العجز والجبن وجميع الرذائل إذا لا يكون أقوى من معبوده وإن اتفقت له دولة أو صولة أو شوكة

فشيئ لا أصل له ولا ثبات ولا بقاء كذا العرف مثل ما كانت دولة المشركين
ولقد صدقكم الله وعده أي وعدكم النصر أن تصبروا وتتقوا فما
دتمتم على الكرم من قوة الصبر على الجهاد وتيقن النصر والتمسك بالثبات
على اليقين واتفاق الكلمة بالتوجه إلى الحق والالتقاء عن مخالفة الرسول
وميل النفوس إلى زخرف الدنيا والأعراض عن الحق مجاهدين لله لا
للدنيا كان الله معكم بالنصر وانجاز الوعد وكنتم تقطعونهم
بأذنه وتهزفونهم حتى إذا فشلتم أي جبنتم بدخول الضعف
في يقينكم وفساد اعتقادكم في حق نفسه بتجوير غلوله في الغنيمة
وتنازعتم في أمر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا
وعصيتم الرسول بتلك ما أمركم به من ملازمة الموضع وملازمة
إلى زخرف الدنيا من بعد ما أنكم ما تحبون من الفصح والغنية
وحان زمان شكركم لله وشدة أقبالكم عليه فذهلت عنكم فكان
أشرفكم يريد الأخرة والباقي يريدون الدنيا ولم يبق فيكم من يريد
الله منعكم نصره ثم صرفكم عنهم ليبتليكم بما فعلتم فكان الابتلاء
لطفا بكم وفضلا والله ذو فضل على المؤمنين في الأحوال كلها
أما بالنصرة وأما بالابتلاء فان الابتلاء فضل ولطف خفي ليعلموا
أن أحوال العباد جالبة لظهور أوصاف الحق عليهم فما أعدوا له نفوسهم
موهوب لهم من عند الله كما مر في قوله مطيع من أطاعني كما يكونون
مع الله يكون الله معهم ولئلا ينالوا إلى الأحوال دون المسلكات
وليست ثمرها بالصبر على الشدائد والثبات في المواطن ويقفون في
اليقين ويجعلوه ملكا لهم ومقاما يتحققون الله لا غير
ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولا يميلوا إلى الدنيا وزخرفها
ولا ينهلوا عن الحق ولا يبيعوه بالدنيا والأخرة وليكون عقوبته
عاجلة للبعض فيتحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة بر
الحج خصوصا بحجة النفس فيلقوا الله طاهرين ولهذا قال

ولقد صدقكم الله وعده إذ
تحسبونها بأذنه حتى إذا
فشلتم وتنازعتم في الأمر عصيتهم
من بعد ما أركم ما تحبون منهم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الأخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين إذ تصعدون
ولا تلوون على أحد والرسول
يدعوكم في أخراكم

ولقد عفا عنكم إذا ابتلاء كان سبب العفو فأثابكم غنائم أي
صرفكم عنهم فجازاكم غنا بسبب غم حق رسول الله من جهتكم بعصيانكم
أياه وفشلكم وتنازعكم أو غنا بعد غم أي غنا مضاعفا لثقتكم
بالصبر على الشدائد والثبات فيها وتجاوز دار رؤية الخلية والظفر
والغنيمة وجميع الأشياء من الله لا من أنفسكم فلا تحزنوا على ما فاتكم
من الخطوط والمنافع ولا ما أصابكم من الغموم والمضار ثم
غلى عنكم الغم بالامن والقاء النعاس على الطائفة الصادقين دون
المنافقين الذين أهتم أنفُسهم لا نفس الرسول ولا الذين
وافقوا علامة للعفو لبرز الذين كتب عليهم القتل المضاجع
لقوله ما أصاب من مصيبة في الأرض لا في أنفسكم إلا في كتاب
من قبل أن نبرأها وليبتلى الله ما في صدوركم أي ليمتحن ما في
استعدادكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل
والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل
وليمتحن ما في قلوبكم أي وليخلص ما برز منها من مكن الصدق
الى مخزون القلب من غرات وساوس الشيطان ودعاة الاحوال
وخواطر النفس فعل ذلك فان البلاء سوط من سياط الله يسوق به
عباده اليه بتصفيتهم عن صفات نفوسهم واطهار ما فيهم من الكمال
وانقطاعهم عنه من الخلق ومن النفس الى الحق ولهذا كان متوكلا
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيانا لفضله ما أودى نبي مثل ما أوديت كأنه قال اصفي
نبي مثل ما صفيت ولقد أحسن من قال

لله در الثائبات فانها صدأ اللثام وصيقل الاحرار

اذ لا يظهر على كل منهم الا ما في مكن استعداده كما قيل عند الامتحان
يكوم الرجل أوبهان استرظهم أي طلب منهم الزلة ودعاهم اليها
وهي زلة التولي ببعض ما كسبوا من الذنوب فان الشيطان

فأثابكم غنائمكم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما أصابكم
والله خير مما تعلمون ثم
أنز عليكم من بعد الغم أمانة
نحاس يغشى طائفة منكم و
طائفة قد أهتمهم أنفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا
من الامر من شيء قل ان الامر
كله لله يخفون في أنفسهم ما لا
يبدون لك يقولون لو كان
لنا من الامر شيء ما اقتلنا
نفسنا قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم و
ليبتلى الله ما في صدوركم
وليمتحن ما في قلوبكم والله
عليهم بذات الصدورات
الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمع انما استزلهم
الشيطان ببعض ما
كسبوا

ولقد عفا الله عنهم ان الله
غفور رحيم يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لاخوانهم اذا ضروا
في الارض اوكا نواغري
لوكانوا عندنا ما نوا
وما قتلوا يجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم والله يحيي
ويميت والله بما تعملون
بصير ولئن قتلتم في سبيل
الله او متم لغفرة من الله و
رحمة خير مما يجعون
ولئن متم او قتلتم لا الى الله
تحتشرون فبما رحمة من
الله لنت لهم ولو كنتم
فظا غليظ القلب لانفضوا
من مولاك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله ان الله يحب المتوكلين
ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا
الذي ينصركم من
بعده وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وما كان
لنبي ان يغل

انما يقدر على سوسة الناس انفاذ امره اذا كان له مجال بسبب
أدنى ظلمة في القلب جاذبة من ذنب وحركة من النفس كما قيل
الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم
بالاعتذار والتدم ليحعل الله ذلك حسرة في قلوبهم أى يجعل
ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما في قلوبهم لم رؤيتهم القتل
والموت مسببا عن فعل لوكانوا موقنين بوحدين لرأوا أنه من الله
فكانوا منشرجي الصدور والله يحيي من يشاء في السفر والجهاد
وغيره ويميت من يشاء في الحضر وغيره المغفرة من الله ورحمة
أى لتعفيكم الاخروي من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من
الدينوي كونكم عاملين في الآخرة ولا الى الله تحتشرون لمكان توحيدكم
فخالكم فيما بعد الموت أحسن من حالكم قبله فبما رحمة من الله أي
فبما صفات رحمة رحيمية أي رحمة تامة كاملة وافرة هي
صفة من جملة صفات الله تابعة لوجودك الموهوب بالهوى لا الوجود
البشري لنت لهم ولو كنتم فظا موصوفابصفات النفس التي
منها الفظاظة والغلظ لانفضوا من مولاك لان الرحمة الالهية
الموجبة لمحبتهم اياك تجتمع فاعف عنهم فيما يتعلق بك من جنائهم
لرؤيتك اياه من الله بنظر التوحيد وعلو مقامك من التأذي بفعل
البشر والتعيط من أفعالهم وتشفي الغيظ بالانتقام منهم واستغفر لهم
فيما يتعلق بحق الله لكان غفلتهم وندامتهم واعتذارهم وشاورهم
في أمر الحرب وغيره مراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت ففوض الأمر
الى الله بالتوكل عليه ورؤية جميع الافعال والفتي والنصر
والعلم بالأصلح والأرشد منه لا منك ولا بما تشاوره
ثم حقق معنى التوكل والتوحيد في الافعال بقوله ان ينصركم
الله الى آخره وما كان لنبي أن يغفل بعد مقام النبوة
وعصمة الانبياء عن جميع الرذائل وامتناع صدور ذلك منهم مع

ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (١٣٦) ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أفمن اتبع رضوان

الله كمن بآء بسخط من الله و
ما وره جهنم وبئس المصير
هم درجات عند الله والله
بصير بما يعملون لقد من
الله على المؤمنين اذ بعث
فيهم رسولا من أنفسهم يتلو
عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل في ضلال مبين
اولا أصابتكم مصيبة
قد أصبتم مثليها قلتم
أنى هذا قل هو من أنفسكم
ان الله على كل شئ قدير
وما أصابكم يوم التقى
الجمعان فبأذن الله وليعلم
المؤمنين وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا
قاتلوا في سبيل الله أو افعلوا
قالوا لو نعلم قتالا لا اتبعناكم
هم للكفر يومئذ أقرب منهم
للايمان يقولون بأفواههم
ما ليس في قلوبهم والله أعلم
بما يكتمون الذين قالوا اننا
وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا
قل فادروا عن أنفسكم
الموت ان كنتم صادقين
ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون

كونهم منسلخين عن صفات البشرية محضون من عن تأثير رواعي
النفس الشيطان فيهم قائمين بالله متصفين بصفاته يأت بما غل
أي يظهر على صورة غلوله بما غل بعينه أفمن اتبع رضوان الله أي
النبي في مقام الرضوان التي هو حنة الصفات لانصافه بصفاته الله
والعال في مقام التخط لاحتجابه بصفات نفسه وما واه
أسفل حضيض النفس المظلمة فهل يتشابهان هم درجات أي كل
من أهل الرضا وأهل التخط ذوارجات متفاوتات أدهم مختلفون
لخلاف الدرجات قل هو من عند أنفسكم لا ينافي قوله قل كل من
عند الله لان السبب الفاعل في الجميع هو الحق تعالى السبب القابل
أنفسهم ولا يفرض من الفاعل الا ما يليق بالاستعداد ويقضي
وباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند أنفسهم
واستعداد الانفس اما أصلي واما عارض في الأصل من فيضه
القدس على مقتضى مشيئته والعارض من اقتضاء قدره فهذا
الجانب أيضا ينتهي اليه ومن وجه اخر ما يكون من أنفسهم أيضا يكون
من الله نظر الى التوحيد اذ لا غيرثة وليعلم المؤمنين وليعلم الله
نافقوا أي ليمتيز المؤمنون والمنافقون في العلم التفصيلي
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله سواء كان قتالهم بالجهاد
الأصغر وبذل النفس طلب الرضا الله أو بالجهاد الأكبر وكسر
النفس وقمع الهوى بالرياضة أمواتا بل أحياء عند ربهم بالحياة
الحقيقية مجردين عن دنس الطبائع مقربين في حضرة القدس
يرزقون من الارزاق المعنوية أي المعارف والحقائق واستشراق
الافوار ويرزقون في الجنة الصورية كما يرزق سائر الأحياء فان
الجنة مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من المعنوية
والصورية درجات على حسب الاعمال فالمعنوية جنة الذات و
جنة الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات أهل الجبروت

والملكوت والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت
 درجات عالم الملك من السموات العلى وجات الدنيا وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم انك اصب بانك بأحد جبل الله أو احمهم في اجواف طير
 خضر تدور في أنهار الجنة وتاكل من ثمارها وتأوي الى قناديل
 من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر إشارة الى الاجرام
 السماوية والقناديل هي الكواكب أى تعلقت بالنيرات من الاجرام
 السماوية لنزاهتها وأنها الجنة منابع العلوم ومشارعها وثمارها
 الاحوال والمعارف والانهار والثمار الصورية على حسب جنسهم
 المعنوية أو الصورية فان كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشاد
 والمناسك والملاهي سائر الملاذ والمشتهيات موجود في الآخرة
 وفي طبقات السماء الذ وأصفى مما في الدنيا فرحين بما
 آتاهم الله من فضله من الكرامة والنعمة والقرب عند الله
 ويستبشرون ببحال اخوانهم الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
 ولم ينالوا درجاتهم بعد من خلفهم لاستسعادهم عن قريب بمثل
 حالهم وبحقوقهم بهم الاخوف عليهم ولا هم يحزنون بذلك اشتغال
 من الذين أى يستبشرون بأنهم آمنوا الاخوف عليهم ولا هم يحزنون
 يستبشرون بنعمة أى أنهم بنعمة عظيمة لا يعلم كمها هي جنة
 الصفات بحصول مقام الرضوان المذكورة بعده لهم وفضل
 وزيادة عليها هي جنة الذات والامن الكلى من بقية الوجود وذلك
 كال كونهم شهداء لله ومع ذلك فان الله لا يضيع أجر ايمانهم الذي
 هو جنة الافعال وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالقضاء والوفاء
 الذاتية والرسول بالمقام بحق الاستقامة من بعد ما أصابهم
 القرح أي كسر النفس للذين أحسنوا منهم أي ثبتوا في مقام
 المشاهدة واتقوا بقاياهم أجر عظيم وراء الايمان هو روح
 المشاهدة الذين قال لهم الناس قبل الوصول الى المشاهدة

فرحين بما آتاهم الله من فضله
 ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
 من خلفهم الاخوف عليهم
 ولا هم يحزنون يستبشرون
 بنعمة من الله وفضل ان
 الله لا يضيع أجر المؤمنين
 الذين استجابوا لله والرسول
 من بعد ما أصابهم القرح
 للذين أحسنوا منهم واتقوا
 أجر عظيم الذين قال لهم الناس

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم انما
ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان
كنتم مؤمنين ولا يخرجات
الذين يسارعون في الكفر
انهم لن يضروا الله شيئا
يريد الله ألا يجعل لهم حظا في
الآخرة ولهم عذاب
عظيم ان الذين اسئروا الكفر
بالايمان لن يضروا الله شيئا
ولهم عذاب اليم ولا يحسن
الذين كفروا انما على طمخ
لأنفسهم انما على لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين ما كان
الله ليدر المؤمنين على ما
أنتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب وما كان الله
ليطلعكم على الغيب

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم أي اعتبروا بالوجودكم واعتدوا بكم
فاعتدوا بهم فزادهم ذلك القول ايمانا أي يقينا وتوحيدا
بنفي الغير وعدم المبالاة به وتوصلا بنفي ما سوى الله الى اثباته
بقولهم حسبنا الله فشاهدوه ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات
بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابراهيم
عليه السلام حين ألقي في النار فصارت بردا وسلاما عليه فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل أي رجعوا بالوجود الحقيقي في جنة الصفات
والذات كما سرائفنا لم يمسسهم سوء البقية ورؤية الغير و
هم اتبعوا رضوان الله الذي هو جنة الصفات في سال سلوكهم
حين لم يعلموا ما أخفي لهم من قرة أعين وهي جنة الذات المشار اليها
بقوله والله ذو فضل عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان
يخوف اولياءه المحبوبين بأنفسهم مثله من الناس أي يخوفكم
أولياءه فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجوههم وخافون ان كنتم
موحدين أي لا تخافوا غيري لعدم عينه وأثره ولا يخرجات الذين
يسارعون في الكفر لحجابهم الاصل وظلمتهم الذاتية خوف
ان يضروك انهم لن يضروا الله شيئا املاء الكفار وطول
حياتهم سبب لشدة عذابهم وغاية هوانهم وصغارهم لازدياد
بطول عمرهم حجابا على حجاب بعدا على بعد وكما ازدادوا بعدا عن
الحق الذي هو منبع العزة ازدادوا هوانا ما كان الله ليدر المؤمنين
على ما أنتم عليه من ظاهرا لاسلام وتصديقه اللسان حتى يميز
الخبيث من صفات النفس وشكوك الوهم وحظوظ الشيطان ودواعي
الهوى من طيبات صفات القلب كالاخلاص اليقين والكاشفة
ومشاهدات الروح ومناعيات السر ومسامراته وتخالص المعرفة
والمحبة لله بالابتلاء ووقوع الفتن والمصائب بينكم وما
كان الله ليطلعكم على غيب وجودكم من الحقائق والاحوال

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجِيبُكَ مِنْ رِسَالِهِ مِنْ يَشَاءُ فَأَمَّا بِنَايَ اللَّهِ وَرِسَالَهُ وَإِنْ تَوَقَّعُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَجْسِبُنِ الَّذِينَ
يُجْلُونَ بِمَا أَنْتُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرُ الْبَصِيرِ هُوَ شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا لَمْ يَلْحَظُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا

(١٢٠)

الكَاسَةِ فِيكُمْ بِالْوَاسِطَةِ الرَّسُولِ لَعَدَمَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَعَدَمَ الْمُنَاسِبَةِ
وَأَنْتَقَاءَ اسْتِعْدَادِ التَّلَقُّيْنِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجِيبُكَ مِنْ رِسَالِهِ مِنْ يَشَاءُ
فِي طَلْعِهِ عَلَى أَسْرَارِهِ وَحَقَائِقِهِ بِالْكَشْفِ لِيَهْدِيَكُمْ إِلَى عَابَابِ عَنْكُمْ مِنْ
كَوْزِ وَجُودِهِ وَأَسْرَارِهِ الْمُجَسَّسَةِ النَّفْسَانِيَةِ الْقَوِيَّةِ وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
لَا مَكَانَ اهْتِدَائِكُمْ بِهِ فَأَمَّا بِنَايَ اللَّهِ وَرِسَالَهُ بِالْصَّدِيقِينَ الْقَلْبِيِّينَ
الْإِرَادَةِ وَالْمُتَمَكِّنَاتِ بِالشَّرِيعَةِ لِيَكُنَّ كُمْ التَّلَقُّيْنِ الْقَبُولِ مَعَهُ وَإِنْ
تَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْإِيمَانَ بِالْحَقِيقَةِ وَالسَّلُوكِ إِلَى الْيَقِينِ وَالْمُتَابَعَةِ
فِي الطَّرِيقَةِ وَتَتَّقُوا الْمُحِبَّ لِلنَّفْسَانِيَةِ وَمَوَاضِعِ السَّلُوكِ فَلَكُمْ
أَجْرٌ عَظِيمٌ مِنْ كَشْفِ حَقِيقَةِ مَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مِنَ الْمَالِ وَالْ
الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالنَّفْسِ لَا يَنْفَقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْتَخْفِينَ
وَالْمُسْتَعْدِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالصَّدِيقِينَ فِي الذَّبِّ عَنْهُمْ وَالْفَنَاءِ فِي اللَّهِ
سَيُطَوَّقُونَ مَا لَمْ يَلْحَظُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ بِمَجْلَالِ عُنَانِهِمْ وَسَبَبِ
تَقْدِيرِهِمْ وَحُرْمَانِهِمْ عَنْ رُوحِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَمَوْجِبِ هَوَانِهِمْ مُجَاهِدِهِ
عَنْ نُورِ جِهَالِهِ لِحُجَّتِهِمْ لَهُ وَعَقْلِهِمْ بِهِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِنْ النُّفُوسِ صِفَاتُهَا كَالْقُوَى وَالْقُدْرَةِ وَالْعُلُومِ وَالْأَمْوَالِ وَكُلِّ مَا
يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوُجُودِ فَمَا لَهُمْ يُجْلُونَ بِمَا لَهُ عَنْهُ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ إِلَى
قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ رَوَى أَنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتُمْ مَعْجُزُهُمْ
أَنْ يَأْتُوا بِقُرْبَانٍ فَيَدْعُوا اللَّهَ فَتَأْتِي نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ تَأْكُلُهُ وَتَأْوِيلُهُ
أَنْ يَأْتُوا بِنُفُوسِهِمْ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ وَيَدْعُونَ اللَّهَ بِالزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ
فَتَأْتِي نَارُ الْعَشْقِ مِنْ سَمَاءِ الرُّوحِ تَأْكُلُهُ وَتَقْنِيهِ فِي الْوَحْدَةِ فَبَعْدَ ذَلِكَ
صَحَّتْ بَنُوهُمْ وَظَهَرَتْ فَسَمِعَ بِهِ عَوَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاعْتَقَدُوا ظَاهِرَهُ
وَإِنْ كَانَ مِمَّا كَانَ مِنْ عَالَمِ الْقُدْرَةِ فَاقْتَرَحُوا عَلَى كُلِّ بَنِي ذَلِكَ الْآيَةِ كَمَا
تَوَهَّمُوا مِنْ اقْتِرَاضِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بَدَلُ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِالْإِنْفَاقِ لِاسْتِيفَاءِ الثَّوَابِ وَبَدَلُ الْأَفْعَالِ الصِّفَاتِ بِالْحُجَّةِ فِي
السَّلُوكِ لِاسْتِبْدَالِ صِفَاتِ الْحَقِّ وَأَفْعَالِهِ وَتَحْصِيلِ مَقَامِ الْإِبْدَالِ فَتَرَى الْحَقَّ

تَعْمَلُونَ خَيْرَ لِقَاءٍ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
قَتَلَهُمُ الْإِنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ
نَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبْدَانَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمْدُنَا الْآلَا
تُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَقٍّ يَأْتِيَنَا
بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ
رِسْلًا مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بِالْحَقِّ
قَدَّمْتُمْ فَلَمْ تَكْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ
كَذَّبَ رِسْلًا مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زَحْزَحَ
عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ
فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
مَتَاعُ الْغُرُورِ يُثَبِّلُونَ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
وَلَسْتُمْ مَعْنَى الَّذِينَ أَوْتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ
الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ

وَمُتَّاهِرٍ

ذَلِكَ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ
فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا لَفُتْسُ مَا يَشْتَرُونَ

فغناهم أو كبروا الأنبياء في الموضعين بعد ما هموا لا تحسبن
 الذين يفرحون بما أتوا أي يحبوا بما فعلوا من طاعة وليأرو كل حسنة
 من الحسنات ويحبون برؤيته ويجون أن يحمدا أي يحمد
 الناس فهم محجوبون بعرض الحمد والثناء من الناس أو
 أن يكونوا محمودين في نفس الامر عند الله عما لم يفعلوا بل
 فعله الله على أيديهم اذ لا فعل الا لله والله خلقكم وما تعملون فأتوا
 من عذاب المحرمان ولهم عذاب أليم لمكان استعدادهم واحتياجهم
 عما فيه وكان من حقهم أن ينسبوا الفضيلة والفعل الجليل الى الله
 ويتبرؤا عن حولهم وقوتهم اليه ولا يحتاجوا برؤية الفعل من أنفسهم
 ولا يتوصوا به المدح والثناء والله ملك السموات والارض ليس
 لاحد فيها شئ حتى يعطى غيره فيجب بعطائه والله على كل شئ قدير
 لا يقدر غيره على فعل ما حتى يجب برؤيته فيفرح به فرح أعجاب
 الذين يذكرون الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات قياما
 في مقام الروح بالمشاهدة وقعودا في محل القلب بالمكاشفة
 وعلى جنوبهم أي تقلباتهم في مكان النفس بالمجاهدة ويتفكرون
 بالبابهم أي عقولهم الخاصة عن شوب الوهم في خلق عالم
 الارواح والاجساد يقولون عند الشهود ربنا ما خلقت هذا
 الخلق باطلا أي شيئا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته
 أسموك ومظاهر صفاتك سبحانه نزهك أن يوجد غيرك أي
 يقارن شئ فردانيتك أو يثني وحدانيتك فقناعذاب نار الاحتجاء
 بالاكوان عن أفعالك وبالأفعال عن صفاتك وبالصفت عن ذاتك
 وقاية مطلقة تامة كاذية ربنا انك من تدخل النار بالحرمات
 فقد أخزيت وجود البقية التي كلها ذل وعار وشعار
 وما للظالمين الذين أشكوا برؤية الغير مطلقا أو البقية من
 أنصار ربنا اسمعنا باسماع قلوبنا مناديا من اسرارنا التي هي مناط

لا تحسبن الذين يفرحون بما
 أتوا يحبون ان يحمدا وبالله
 يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
 من العذاب ولهم عذاب أليم
 والله ملك السموات والارض
 والله على كل شئ قدير ان في
 خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار آيات
 لاولى الا للباب الذين يذكرون
 الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 ويتفكرون في خلق السموات
 والارض ربنا ما خلقت هذا
 باطلا سبحانه فنعذاب
 النار ربنا انك من تدخل
 النار فقد أخزيت وما
 للظالمين من أنصار ربنا
 اننا اسمعنا مناديا

وادى الروح الامين ينادي الى الايمان العياني أن امنوا بربكم
 أي شاهدوا ربكم فشهدنا ربنا فاعف عننا
 وكفرنا سيئات أفعالنا برؤية أفعالك وتوفنا عن ذواتنا
 الابراء من الأبدال الذين توفاهم بذاتك عن ذواتهم لا الأبرار
 الباقين على حالهم في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية
 وآتانا ما وعدتنا على اتباع رسلك أو محمولاً على سلك
 البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد
 ولا تخزنا يوم القيامة الكبرى ووقت بروز الخلق لله الواحد
 القهار بالاحتجاب بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل
 لا تخلف الميعاد فتبقى مقاماً وداً لم تصل إليه
 أن لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر القلب من الأعمال القلبية
 كالإخلاص واليقين والكشف أو أنفئ النفس من الأعمال
 كالطاعات والمحاهدات والرياضات بعضهم من بعض يجمعكم
 واحد وحقيقة واحدة هي الروح الانسانية أي
 فلا أثيب بعضكم وأحرم بعضاً فالذين هاجروا عن أوطانهم
 ما لوفات النفس وأخرجوا من ديار صفاتها أو هاجروا
 أحوالهم التي التذوا بها وأخرجوا من مقاماتهم التي يسكنها
 إليها وأوزوا في سبيل أي ابتلوا في سبيل سلوك أفعالهم
 بالبلايا والمحن والشدائد والفتن ليتميزوا بالصبر بفوز ولما
 في سبيل سلوك صفاتي بسطوت تجليات الجلال والعظمة والذكور
 ليصلوا الى الرضا وقتلوا البقية بالجهاد في وقتلوا وأنفئ
 ماله كريمة لا كفرن عنهم سيئاتهم كلها من الصغائر
 سيئات بقاياهم ولأدخلهم الجنة الثلاثة المذكورة
 أي عوضاً أخذت منهم من الوجوه الثلاثة وال
 حسن الثواب أي لا يكون عند غيره الثواب

ينادي للاجمان أن امنوا بربكم
 فآمننا فاعف عننا فاعف عننا فاعف
 عنا سيئاتنا ونوفنا مع الأبرار
 ربنا وآتانا ما وعدتنا على سلك
 ولا تخزنا يوم القيامة أنك لا
 تخلف الميعاد فاستجاب لهم
 ربهم أي لا أضيع عمل عامل
 منكم من ذكر أو أنفئ بعضكم
 من بعض فالذين هاجروا
 وأخرجوا من ديارهم وأوزوا
 في سبيل وقتلوا وقتلوا
 لأكثر من عندهم سيئاتهم
 ولأدخلهم الجنة الثلاث
 من محنها لا يهملها نوابها
 من عند الله والله عنده
 حسن الثواب

منه شيء ولهذا قال والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن
 أن يقول والرحمن في هذا الموضع أو اسم أخر غير اسم الذات لا يفرقك
 قلب الذين كفروا أي جبروا عن التوحيد الذي هو دين الحق في
 المقامات والاحوال متاع قليل أي هو يعنى الاحتجاب بالمقامات
 والقلب فيها تمتع قليل ثم وأهم جهنم الحرمان وبئس المهاد
 لكن الذين اتقوا ربهم من المؤمنين أي تجردوا عن الوجورات
 الثلاثة لهم الجنات الثلاث نزلا معدا من عند الله وأن
 من أهل الكتاب أي المحبوبين عن التوحيد المذكورين بصفة
 القلب في الاحوال والمقامات لمن يؤمن بالله أي يتحقق بالتوحيد
 الذاتي وما أنزل اليكم من علم التوحيد والاستقامة وما أنزل
 اليهم من علم المبدأ والمعاد خاشعين لله قابلين لتجلي الذات
 لا يشتركون بآيات الله التي هي تجليات صفاته ثم البقية الموصوف
 بالقلة أولئك لهم أجرهم عند ربهم من الجنان المذكورة أن الله
 سريع الحساب يحاسبهم ويجازيهم فيعاقب على بقايا من بقي منهم شيء
 أو يثيب بنفعه لبقايا على حسب درجاتهم في المواطن الثلاثة
 يا أيها الذين آمنوا اصبروا والله صابروا مع الله ورابطوا بالله
 أي اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصابروا في مقام القلب مع
 سطوات تجليات صفات الجلال بالمكاشفة ورابطوا في مقام
 الروح ذواتكم بالمشاهدة حتى لا يغلبكم فترة أو غفلة أو غيبة با
 التلويينات واتقوا الله في مقام الصبر عن المخالفة والرياء وفي المصابرة
 عن الاعتراض الامتلاء وفي المراقبة عن البقية والنجاء لكي تغلخوا
 الفلاح الحقيقي التمردي الذي لا فلاح وراءه ان شاء الله

(سورة النساء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا يفرقك قلب الذين كفروا
 فلا لبلاذ متاع قليل ثم وأهم
 جهنم وبئس المهاد لكن
 الذين اتقوا ربهم لهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها نزلا من عند الله
 وما عند الله خير للأبرار وان
 من أهل الكتاب لمن يؤمن
 بالله وما أنزل اليكم وما أنزل
 اليهم خاشعين لله لا يشتركون
 بآيات الله ثمنا قليلا أولئك
 لهم أجرهم عند ربهم ان الله
 سريع الحساب يا أيها الذين
 آمنوا اصبروا وصابروا
 ورابطوا واتقوا الله لعلمكم
 تغلخوا
 بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ احْذَرُوهُ فِي اتِّخَالِ صِفَتِهِ عِنْدَ صُدُورِ
 الْخَيْرَاتِ مِنْكُمْ وَاتَّخِذُوا الصِّفَةَ وَقَايَةً لَكُمْ فِي صُدُورِ مَا صَدَرَ مِنْكُمْ
 مِنَ الْخَيْرِ وَقُولُوا صَدَرَ عَنِ الْقَادِرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ هِيَ النَفْسُ النَّاطِقَةُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْعَالَمِ وَهُوَ أَدَمُ
 الْحَقِيقِيُّ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا أَيَّ النَّفْسِ الْيَوَانِيَّةِ النَّاشِئَةِ
 مِنْهَا وَقِيلَ لَهَا خَلَقْتُ مِنْ ضِلْعِهِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي تَلَى عَالَمَ الْكُونِ
 فَانْهَارَ أَضْعَفُ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي تَلَى الْحَقَّ وَلَوْلَا زَوْجُهَا لَمَا أَهْبَطَ إِلَى الدُّنْيَا
 كَمَا شَتَّهَرُ أَنْ ابْلِيسَ سَقَلَ لَهَا أَوْلَافًا فَوَسَّلَ بِأَعْوَاهِهَا إِلَى اغْوَاءِ آدَمَ وَلَا شَكَّ
 فِي أَنَّ التَّعَلُّقَ الْبَدَنِيَّ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِوَسْطِهَا وَبَثَّ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا
 أَيُّ أَصْحَابِ قُلُوبٍ يَنْزِعُونَ إِلَى بِيْهِمْ وَنِسَاءً أَصْحَابِ نَفُوسٍ وَ
 طَبَائِعٍ يَنْزِعُونَ إِلَى أَمْتِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ذَاتِهِ عَنْ اثْبَاتِ وَجُودِهِ
 وَاجْعَلُوهُ وَقَايَةً لَكُمْ عِنْدَ ظُهُورِ الْبَقِيَّةِ مِنْكُمْ فِي الْفَنَاءِ
 فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى لَا تَحْتَجُّوا بِرُؤْيَا الْفَنَاءِ الَّتِي تَسْلُطُونَ بِهِ كَلْبَكُمْ
 وَالْأَرْحَامَ أَيْ احْذَرُوا الْأَرْحَامَ الْحَقِيقِيَّةَ أَيَّ أَقْرَبَةِ الْمَبَادِي الْعَالِيَةِ
 مِنَ الْمَفَارِقَاتِ وَأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي قَطْعِهَا بِعَدَمِ الْحُبِّ
 وَاجْعَلُوهُمَا وَقَايَةً لَكُمْ فِي حُصُولِ سَعَادَاتِكُمْ وَكَمَالِ أَنْفُسِكُمْ فَانْقَطِعْ الرَّحْمُ
 بِفَقْدِ الْمَحَبَّةِ تَوَجُّهًا عَنِ الْإِتِّصَالِ وَالْوَحْدَةِ إِلَى الْإِنْفِصَالِ وَالْكَثْرَةِ وَهُوَ
 الْمَقْتُ الْحَقِيقِيُّ وَالْبَعْدُ الْكُلِّيُّ عَنْ جَنَابِ الْحَقِّ تَعَالَى وَلِهَذَا قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَاةُ الرَّحْمَةِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ أَيُّ قُبُوبِ دَوَامِ الْبَقَاءِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّحْمَ مِنَ الظَّاهِرِ صُورَةُ الْإِتِّصَالِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْبَاطِنِ وَحَكْمُ
 الظَّاهِرِ فِي التَّوْحِيدِ كَحَكْمِ الْبَاطِنِ فَن لَا يَقْدِرُ عَلَى مَرَاعَاةِ الظَّاهِرِ
 فَهُوَ أَحْرَى بِأَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى مَرَاعَاةِ الْبَاطِنِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
 رَقِيبًا يَرْقُبُكُمْ لِئَلَّا تَحْتَجُّوا عَنْهُ بِظُهُورِ صِفَتِهِ مِنْ صِفَاتِكُمْ أَوْ بَقِيَّةِ
 مِنْ بَقَايَاكُمْ فَتَتَعَذَّبُوا وَأَتَوْا بِتَأْمِي قَوَائِمِ الرُّوحَانِيَّةِ النَّقْطَعِيَّةِ
 عَنْ تَرْبِيَةِ الرَّوحِ الْقُدْسِيِّ الَّذِي هُوَ أَبُوهُمْ أَمْوَالُهُمْ أَيُّ مَعْلُومَاتِهِمْ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
 مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رَجُلًا
 كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَأَتُوا الْيَتَامَى
 أَمْوَالَهُمْ

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان غنم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
 مطالبكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان غنم لا تحددوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى لا تعولوا واتوا
 النساء صدقاتهن نحلة فان طعنكم عن شيء منه فساوكموهن ميراثا ولا توجروا السفهة أموالكم التي جعل الله لكم
 قايما وارزقوهن بها وأكسوهن وقولوا لهن قولا معروفا وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم
 أموالهم ولا تأكلوها أسرا فابذروا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم إليهم
 أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك
 الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا ولذا حضر القسمة أولو القربى اليتامى المساكين فادزقوهن
 منه وقولوا لهن قولا معروفا وبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا فخافوا عليهم فليتقوا الله وليفولوا
 قولنا سيدنا ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا بوصيكم
 الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلهما
 النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له
 ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له
 اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين يأؤكم
 وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان
 عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان
 كان لهن ولد فلكم الثلث مما تركن من بعد وصية يوصي بها
 أو دين ولهن الثلث مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد
 فلهن الثلث مما تركن من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان
 رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس
 فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي
 أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم تلك حدود الله
 من يطع الله ورسوله يدخله جنتا تجري من تحتها الأنهار خالدين
 فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
 يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي يأتين

(١٢٥)

وكما لا تهمد ربوهم بها ولا تتبدلوا
 الخبيث من المحسورات والخياليات
 والوسوس دواعي لوهم وسائر قوى
 النفس التي هي أموالها بالطيب
 من أموالهم ولا تأكلوا أموالهم إلى
 أموالكم أى لا تخلطوها بها فيشبهه
 الحق بالباطل وتسعملوها في تحصيل
 لذاتكم المحسنة وكما لا تكمل النفسية
 فتتغفروا بها في مطالبكم الخسيسة
 الدنيوية ويجعلوها غذاء نفوسكم انه
 كان حوبا كبيرا حجة وحرمانا

الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
 أو يجعل الله لهن سبيلا والذنان يأتينهما منكم فادزهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان
 نوابا رحيما انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم
 وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال اني تبتل الآن
 ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك أعتدنا لهم عذابا اليما يا أيها الذين آمنوا لا يحمل لكم أن تروا النساء كرها
 ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كنتم هن
 نفسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وأنتم
 احذرهن فخارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتاناً أو اثماً مبينة وكيف
 تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا
 ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء الا

ما قد سلفناه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلاً لميت عليكم أنتم ماتكم وبناتكم وأخوانكم وعزائكم وخلائكم
 وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخوانكم من الرضاعة وأمهات فضلكم وربائكم
 اللاتي في جواركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وعلاقل أبنائكم
 الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان عفواً رحيماً
 (١٣٦)

والمحصنت من النساء الا
 ما ملكت أيمانكم
 كتاب الله عليكم و
 أحل لكم ما وراء
 ذلكم أن تتغوا بأموالكم
 محصنين غير مسافحين
 فما استمتعتم به منهن
 فأتوهن أجورهن فريضة
 ولا جناح عليكم فيما
 تراضيتن به من بعد
 الفريضة ان الله كان عليماً
 حكيماً ومن لم يستطع
 منكم طولا أن ينكح
 المحصنات المؤمنات فمن ما
 ملكت أيمانكم من فتياتكم
 المؤمنات والله أعلم بإيمانكم
 بعضكم من بعض فانكحوهن
 باذن أهلهن وأتوهن أجور
 بالمعروف محصنات غير مسافحات
 ولا متخذات أخدان فاذا أهن
 فان أهن بفاحشة فعليهن
 نصف ما على المحصنات
 من العذاب ذلك لمن خشي
 العنت منكم وأن تصبروا خير
 لكم والله غفور رحيم
 يريد الله ليبين لكم ويهديكم
 سنن الذين من قبلكم

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه من اثبات الغير في الوجود
 الذي هو الشرك ذاتا وصفة فخلا فان أكبر الكبائر اثبات وجود غير
 وجوده تعالى كما قيل * وجودك ذنب لا يقاس به ذنب * ثم اثبات
 الاثنية في الذات باثبات زيادة الصفات عليها كما قال المؤمنون
 عليه السلام وكما قال الاخلاص له نفى الصفات عنه نكفر عنكم
 سيئاتكم بظهور النفس القلب بصفة من صفاتها أحيانا فانها
 بعد ظهور نور التوحيد لا تثبت وتدخلكم مدخلا كريما أي حضرة
 عين الجمع لا كره الا فيها ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على
 بعض من الكمالات المرتبة بحسب الاستعدادات الاولي فمما كان
 استعداد يقضي بهويته في الازل كما لا راحة تناسبه وصول
 ذلك الكمال الخاص لغيره محال لذلك ذكر بلفظ التقني الذي
 هو طلب ما يتبع حصوله للطالب لا متناع سببه للرجال أي لا فساد
 الاواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصل
 وللنساء أي لناقصين القاصرين عن الوصول نصيب مما اكتسبن
 بقدر استعدادهن واستلوا الله من فضله أي اطلبوا منه
 افاضة كمال يقتضيه استعدادكم بالتركية والتصفية حتى لا يحول
 بينكم وبينه فتحتجبوا وتعتدوا بغير ان احرم ان الله كان
 بكل شئ بما يخفى عليكم كما من في استعدادكم بالقوة عليما فيحكم
 ما يلين بكم كما قال انما من كل ما سالتموه أي بلسان الاستعداد الذي
 مادعاه أحده الاجاب كما قال ادعوني استجب لكم واعبدوا الله
 خصوه بالتوجه اليه والفناء فيه الذي هو غاية التذلل ولا
 تشركوا به شيئا باثبات وجوده وبالوالدين احسانا وأحسنوا للروح
 والنفس اللذين تولد القلب منها وهو حقيقة تمكس لسم الاياه ووفوا
 حقوقهما وراعوهما حق الرعاية بالاستفاضة من الاول والتوجه
 اليه بالتسليم والتعظيم وتركية الثانية وحفظها من دناس حجة الدنيا

والنذال
 ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا
 ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما

ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تحتنبوا كباثر ما تنهون عنه نكهر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ولكل جعلنا

موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم فاقومهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شبيها الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض بما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن في الهجورهن في المضامع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا صلاحا يؤمن الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والحجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان غضا لا فحورا الذين يغلون

والتذلل بالحرج الشره وأمثالهما ومن شر الشيطان وعداوته اياها وأعينوها بالزأفة والحمية بتوفير حقوقها عليهما ومنع الحظوظ عنها وبذى القربى الذي يناسبكم في الحقيقة بحسب القرب في الاستعداد الاصلى والمشاكله الروحانية واليتامى السعداء المنقطعين عن نور الروح القدس الذي هو الاب الحقيقى بالاحتياج عنه والمساكين العاملين الذين لا مال لهم أى لاحظ من العلوم والمعارف والحقائق فسكنوا ولم يقدر واعلى المسير وهم السعداء الصالحون الذين مآلهم الى جنة الافعال والجار ذى القربى الذى هو في مقام من مقامات السلوك قريب من مقامك والجار الجنب الذي هو في مقامه بعيد من مقامك والصاحب بالجنب والرفيق الذى هو في عين مقامكم ويرافقكم في سيركم وابن السبيل أي السالك في طريق الحق الداخلي في الغربة عن مأوى النفس الذي لم يصل الى مقام من مقامات أهل الله وما ملكت أيمانكم من أهل ارادتم ومحبتم الذين هم عبيدكم كلابا يماسبه ويليق به من أنواع الاحسان وان شئت أولت ذى القربى بما يتصل به من المملوك العالية من المجررات واليتامى بالقوى الروحانية كحاضر والمساكين بالقوى النفسانية من الخواص لظاهرة وغيرها والجار ذى القربى بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق والارادة وابن السبيل بالفكر والمعاليت بالمملكات المكتسبة التي هي مصادر الافعال الجميلة ان الله لا يحب من كان غضا لا يسع في السلوك بنفسه لا بالله مجبا باعماله فخورا مبتهجا باحواله ومقاماته وكما لاته محتجا برويتهما ورؤية اضافه بها الذين يغلون أولا بامساك كمالاتهم وعلومهم في مكان قراهم ومطاميرهم لا يظهر ونها بالعمل بها في قتها لا ملامتها عن توفير حقوق ذى الحقوق عليهم لا يبدلون صفاتهم وذواتهم بالغناء في الله المحبة لهم

ولا ينفقون أموال علومهم وأخلاقهم وكما لا تهم على ما ذكرنا من
المستحقين ويأمر من الناس بالخل يحملونهم على مثل حالهم
ويكتمون ما آتاهم الله من فضله من التوحيد والمعارف والأخلاق
والحقائق في كتم الاستعداد وظلة القوة كأنها معدومة وأعتدنا
للكافرين المحجوبين عن الحق عذابا مهينا في ذلك وجوههم وشين
صفاتهم والذين ينفقون أموالهم رياء الناس أي يبرزون
كما لا تهم من كتم العدم ويخرجونها إلى الفعل محجوبين برويتها لأنفسهم
يراثون الناس بأنهم لا يؤمنون بالله الإيمان الحقيقي فيعلمون
أن الكمال المطلق ليس لاله ومن أين لغيره وجود حتى يكون له
فيخاضون عن حجاب رؤية الكمال لأنفسهم وينجون عن اسم العجب ولا
باليوم الآخر أي لفناء في الله والبروز للواحد القهار فيتبرؤن من
ذنب الشرك وذلك لمقارنة شيطان الوهم آياهم ومن يكن الشيطان
له قرينا ففساء قرينا لأنه يضلّه عن الهدى ويحجبه عن الحق
وماذا عليهم لو آمنوا بالله أي لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء
فيه ومحكم كما تهم التي رزقهم الله بإضافتها إلى الله وكان الله بهم
علما يجازيهم بالبقاء بعد الفناء وكوهم مع تلك الصفات الكمال
بالله لأنفسهم أن الله لا يظلم أي لا ينقص من تلك الكمالات
بالفناء فيه متقال ذرة بل يضاعفها بالتأيد للحقاني وأنت
حسنة يضاعفها ولا تكون حسنة إلا إذا كانت له ويؤت من لدنه
أجر عظيم هو ما أخفى له من قرّة أعين أي لشهود الذات الذي
لا حجة معه عن تفاصيل الصفات فكيف ذا جئنا من كل أمة بشهيد
الآخر الشهيد الشاهد ما يحضر كل أحد ممّا بلغه من الدرجة
في العرفان وهو الغالب عليه فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه و
مبلغ جهده مقامه كان أو صفة من صفات الحق وأذا فلكل أمة
شهيد بحسب ادعاهم إليه نبيهم وعرفه لهم ومدعاهم إلى ما وصل إليه

ويأمر من الناس بالخل ويكتمون
ما آتاهم الله من فضله أعتدنا
للكافرين عذابا مهينا والذين
ينفقون أموالهم رياء الناس
ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ومن يكن الشيطان
له قرينا ففساء قرينا وماذا
عليهم لو آمنوا بالله واليوم
الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله
وكان الله بهم علما إن الله
لا يظلم مثقال ذرة وإن تك
حسنة يضاعفها ويؤت من
لدنه أجر عظيم فكيف إذا
جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء
شهودا

مقامه في المعرفة ولا يبعث نبي الا بحسب استعداد أمته فهم يعرفون
الله بنور استعدادهم في صورة كمال نبيهم ولهذا ورد في الحديث ان الله
يتجلى لعباده في صورة معتقدهم فيعرفه كل واحد من الملل والمذاهب
ثم يتحول عن تلك الصورة فيبرز في صورة أخرى فلا يعرفه الا
الموحدون الذّاخون في حضرة الاحدية من كل باب وكما أن لكل
أمة شهيدا فكذلك لكل أهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد
يكشف عن حال مشهوده وأما المحمديّون فشهيدهم الله المحبوب
الموصوف بجميع الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه جيبا مؤتي
بوامع الكلم متمكنا كرم الاخلاق فلا جرم يعرفونه عند التولّد
في جميع الصور اذ انابوا نبيهم حق المتابعة وكانوا أوحديين
محبوبين كنبينا يومئذ يودّ الذين كفروا بالاحتجاب عن الحق
وعصوا الرسول بالاحتجاب عن الدين لو تسوّى بهم أرض
الاستعداد فتنطس نفوسهم أو تصير ساذجة لا نقش فيها من العقليّة
الفسادة والرذائل الموقفة ولا يكتنون الله حديثا أي لا يقدرّون
على كتم حديث من تلك النقوش حتى لا يتعدّون بعقابه يا أيّها الذين
أمنوا بالايان العلميّ فإنّ المؤمن بالايان العميق لا يكون في صلا
غافلا لا تقربوا الصلوة أي لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة
مع الله في حال كونكم سكارى من نوم الغفل أو من غمور الهوى
ومحبة الدنيا حق تعلّوا ما تقولون في مناجاتكم ولا تشتغل قلوبكم
بأشغال الدنيا ووساوسها فتدّهلوا عنه ولا في حال كونكم عبدا
عن الخبشة الميل إلى النفس مباشرة لذاتها وشهواتها وعظمتها
والركون إليها الاعاري سبيل أي ما بين عليها سالك طريق
من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاعتداء
بالمطعم والمشرب لسدّ الرق وحفظ القوة والاكتساء لدفع الحر والبرد
واستر العورة والباشرة لحفظ النسل المنجذين إليها بالكلية بحرّ الهوى

يومئذ يودّ الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوّى بهم الأرض
ولا يكتنون الله حديثا أي
الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ولا جنبا الاعاري
سبيل

حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى
أو على سفر أو جاء أحد منكم
من الغائط أو لامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم إن الله كان عفوا
غفورا ألم تر إلى الذين أوفوا
نصيبا من الكتاب
يشذرون الضلالة ويريدون
أن تضلوا السبيل والله
أعلم بأعدائكم وكفى بالله
وكفى بالله نصير من الذين
هادوا يخرفون الكلم عن
مواضعه ويقولون سمعنا
وعصينا واسمع غير مسمع
وراعنا لئلا بالسنتهم وطعنا
في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا
وأطعنا واسمع وانظرنا لكان
خيروا لهم وأقوم ولكن
لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الآفليل يا أيها الذين آمنوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل أن نطس
وجوها فنزدها على أديبارها

فتطبع فيكم فلا يمكن زوالها أو يتعد حرق تغتسلوا أي تطهروا
عن تلك الهيثة الحاصلة من الانجذاب إلى الجهة السفلية بماء
التوبة والاستغفار ويعيون التنصل الاعتذار وإن كنتم مرضى لقلوب
فأدى سلامتها بأمراض لعقائلا فاسدة والرزائل المهلكة أو على
سفر في تبه الجهل الحيرة لطلب لذة النفس مادة الجسد بالحرص
أو جاء أحد منكم من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملوثا بهيثة
محبتة وميله راسخة فيه تلك الهيثة أو لامستم النساء لازمت
النفس بشارتوها في لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم
إلى التفصي منها ويهدى بكم بالتطهر عنها فتيمموا صعيدا طيبا
فتوجهوا صعيدا استعدادكم الطيب واقتدوه وارجعوا إلى أصل
الاستعداد الفطري فامسحوا من نوره بوجوهكم وأيديكم
أي ذواتكم الموجودة وصفاتكم بالزول ومحو هيئات التعلق بها
والتصرف فيها فان ذلك التراب بمحو آثارها ويذرها صافية فكانت
إن الله كان عفوا يغفوا عن تلك الهيئات المظلمة ورسوخ تلك
الملكات الحلبية بتركها والاعراض عنها فيزيلها بالكلية فيصفوا
استعدادكم وتستعدوا للقائه ومناجاته غفورا يسترفصناكم
وذواتكم بصفاته وذاته ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي
بعضا هو اعترفهم بالحق مع احتجاجهم عن الدين يشذرون الضلالة
يستبدلون الاحتجاج عن الدين الذي هو طريق الحق بنور هداية
استعدادهم ويريدون بكم ذلك أيضا وهم أعداؤكم علم الله عدائهم
أيكم إذا وكفى بالله ولتيا يلي أمركم بالتوفيق لطريق التوحيد نصيرا
ينصركم على أعدائكم بالجمع يا أيها الذين آمنوا الكتاب كتاب
الاستعداد آمنوا إيماننا حقيقيا عيانا بإخراج ما في كتاب
استعدادكم إلى الفعل من توحيد الذات من قبل أن تطرحها
بازالة استعدادها ومحوه فنزدها على أديبارها التي هي أسفلها

عالم الجسم الذي هو خلف كل عالم أو فلنعمهم نغذهم بالسخ كما مضى
أصحاب السبب وكان أمر الله مفعولا أي مقضيا إلى الأبد لا يغيره
أحد ولا ينقضه أن الله لا يغفر أن يشرك به إشارة إلى أن
الشقاوة العلية الاعتقادية مخلدة لا تتدارك أبدادون العملية
أي لا يسترب وجوده ولا يفسق بذلته من يثبت غيره في الوجود وكيف
ينابيه بوجوده ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم أي يزيلون صفات
نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لأحدنا حمل نفسه
أذ هي لوازم النفس باقية لازمة لها ولهذا قال تعالى من يوق شح
نفسه أذ الرذائل مجونة فيها باقية ببقائها وقال عليه الصلاة
والسلام شوال الناس من قامت عليه القيامة وهو حي أي يقف على علم
التوحيد ونفسه لم تمت بالفناء حتى يحيى الله فأنه حينئذ ندب قبل
بالإباحة في الأشياء بل الله يزكي من يشاء بحوصفاته وإزالته باصفا
تعالى فلا يظلمون شيئا أي لا ينقصون شيئا حقيقيا من صفاتهم و
حقوقها فإن الله لا يأخذ شيئا منها مع ضعفها ومرة نقصانها حتى
بدله من صفاته مع قوتها ودوامها أنضركيف يفترون على الله الكذب
بإدعاء تركية نفوسهم من صفاتها وما تركت أو باغى الصفات لله إلى
أنفسهم لوجود نفوسهم ألم تر إلى آخره يؤمنون بأجبت والظالمون
لأشباتهم وجود الغير وذلك أضلالهم عن الدين الذي هو طريق
التوحيد ويقولون لأجل الذين ججوا عن الحق هؤلاء أهدي
من الموحدين سبيلا لموافقهم في الشرك دون المؤمنين فإنهم
يخالفونهم في الطريق والمقصود المعتبرون بالتوحيد لما ضلوا
السبيل لم يصلوا إلى المقصد الذي اعتزوا به فلزمهم شرك خفي
قريب من حال المحجوبين تر أحمق الذين أشركوا شركا جليا
فناسبوهم وصوبوهم وزعموا أنهم أهدي الموحدين على ما نرى
عليه بعض الظاهرين من الإسلاميين أولئك الذين لعنهم الله بمنح

أنفلعنهم كاللعنا أصحاب السبب
وكان أمر الله مفعولا أن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفوا
دون ذلك لمن يشاء ومن
يشرك بالله فقد انزى أتما
عظيما ألم تر إلى الذين يزكون
أنفسهم بل الله يزكي من يشاء
ولا يظلمون شيئا أنظر كيف
يفترون على الله الكذب و
كفى به أثما مبين ألم تر إلى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بأجبت وانظروا
ويقولون للذين كفروا هؤلاء
أهدى من الدين آمنوا سبيلا
أولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن يحياه نصيرا
أمرهم نضرب من الملك فإذا
لا يؤتون الناس بغير الله
يحسدون الناس على ما أوتوا
الله من فضله بعد أن أنزل
إبراهيم الكتاب والحكمة
وآتاهم ملكا عظيما فلهم
من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجحشهم سعيرا

الاستعداد ومن طوره الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية والتعريب
 والانبلاء ان الذين كفروا بآياتنا أي جبروا عن تجليات صفاتنا و
 أفعالنا اذ طلع الآية كونه مجليا بالعلم والحكمة والملك في
 آل ابراهيم سوف نصليهم فارشوق الكمال لا قضاء غائرهم وطبا
 بحسب استعدادهم ذلك مع دسوخ الحجاب ولا زومه أو نارقهم من تجليات
 صفاتهم تناسب أحوالهم أو نار شرع نفوسهم معدة شوقها وطلبها
 لما خربت بهامن كالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها
 كلما انضجت جلودهم ردت حججهم الجسمانية بانسلاخهم عنها
 بدلناهم حجابا غيرا جديدة ليندقوا العذاب نيران الحرمان
 ان الله كان عزيزا قويا يقهرهم دين لهم يدل صفات نفوسهم
 ويجرحهم بنيران توقانها الى كما لا تتم مع حرمانهم أبدا حكيما
 يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي اختاروه لانفسهم
 بدواعيهم الغضبية والشهوية وغيرها وميولهم الى الملاذ الجسمانية
 فلذلك بدلوها حجابا ظلمانية بعددجب ان الذين آمنوا بتوحيد
 الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجلياتها سندخلهم جنات
 الانصاف بها ومقاماتها تجري من تحتها الانهار أي نهار علوم
 تجلياتها من علوم القلب لا زواج ههنا الارواح المقدسة التي هي
 مظاهر الصفات الالهية المطهرة بالهيئات البدنية وندخلهم ظلالا
 ظليلا أي ظل الصفات الالهية الدائر روحها بمحو الصفات البشرية
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها أي حق كل ذي حق
 اليه بتوفية حق الاستعداد أو لانه بتوفية حقوق القوي كلها
 من كالاتها التي تقتضيها ثم بتوفية حق الله تعالى من اداء الصفات
 اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فائزين في التوحيد فاذا رجعت الى البقاء
 بعد الفناء وحكمتم بين الناس كنتم قائمين في الاشياء بالله قوامين
 بالقسط متصفين بعد الله بحيث لا يمكن جحد الجور منكم وأقل الذوات

ان الذين كفروا بآياتنا سوف
 نصليهم نارا اكملها انضجت
 جلودهم بدلناهم بملود اغيوا
 ليندقوا العذاب ان الله كان
 عزيزا حكيما والذين آمنوا و
 عملوا الصالحات سندخلهم
 جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ابد الهم فيها أزواج
 مطهرة وندخلهم ظلالا ظليلا
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
 الى أهلها واذ حكمتم بين
 الناس ان تحكموا بالعدل
 ان الله نعم بما يعظكم به

ان الله كان سميعا بصيرا
 يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
 منكم فان تنازعتم في شئ
 فردوه الى الله والرسول ان
 كنتم تؤمنون بالله واليوم
 الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا
 ألم تر الى الذين يزعمون أنهم
 آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل
 من قبلك يريدون أن يتحاكوا
 الى الطاغوت وقد أمرنا أن
 يكرهوا به و يريد الشيطان أن
 يضلهم ضلالا بعيدا ان قيل لهم
 تعالوا الى ما أنزل الله وإلى
 الرسول رأيت المنافقين يصدون
 عنك صدودا فكيف اذا أصابتهم
 مصيبة بما قدمت ايديهم
 ثم جاءوك يحلفون بالله ان
 أردنا الا احسانا وتوفيقا
 أولئك الذين يعلم الله ما
 في قلوبهم فأعرض عنهم شعظم
 وقل لهم في أنفسهم قولا
 بليغا وما أرسلنا من
 رسول الا ليطيع باذن الله

في العدل هو المحو في الصفات اذا القائم بالنفس لا يقدر على العدل أبدا
 ان الله كان سميعا بأعمالكم فيما بين الناس من المحاكمات هل هي
 صائبة بالحق أم فاسدة بالنفس بصيرا بأعمالكم هل تصدر من
 صفات نفوسكم أو من صفات الحق يا أيها الذين آمنوا بتوحيد
 الصفات أطيعوا الله بتوحيد الذات والفاء في الجمع وأطيعوا
 الرسول بمراعاة حقوق التفصيل في عين الجمع وملاحظة
 ترتيب الصفات بعد الفناء في الذات وأولى الأمر منكم ممن استحق
 الولاية والرياسة كما مر في حكاية طالوت ألم تر أني تعجب من الذين
 يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك من علم التوحيد وما أنزل من قبلك
 من علم المبدأ والمعاد يريدون أن يتحاكوا الى الطاغوت وهو ساني
 ما أدعوه اذ لو كان إيمانهم صحيحا لما أثبتوا غيري حتى يكون لهم حكم فاتهم
 بحكمه الايمان الحقيقي ما يوردون بالكفر بغيره ومن لم ينسأل عن صفاته
 وأفعاله ولم تنطسب اناته في الله تعالى فهو غيره ومن توجه الى الغير
 أطاع الشيطان ولا يريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذي هو
 الانحراف عن الحق بالشرك اذا الزيع عن الذين هو الضلال المبين وما
 أرسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله الآية الفرق بين الرسول والي
 هو أن الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يا أيها الرسول بلغ والنبوة
 باعتبار الاخبار عن المعارف والحقائق التي تتعلق بتفاصيل الصفات
 والافعال فان النبوة ظاهرة الولاية التي هي الاستغراق في عين الجمع
 والفناء في الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات
 فكل رسول نبي وكل نبي ولي وليس كل ولي نبي ولا كل نبي مرسل
 وان كانت رتبة الولاية أشرف من النبوة والنبوة من الرسالة كما قيل
 مقام النبوة في برزخ دوين الولي وفوق الرسول
 فلا يرسل الرسول الا للطاعة اذ حكمه حكم الله باعتبار
 التبليغ فيجب أن يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من جمعه بقصور

الاستعداد كالكافر الأصلي والشقي الحقيقي أو بالربن في الاستعداد
 كلنا في ليس بما ذون له في الطاعة في الحقيقة ولو أنهم اذطلوا
 أنفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كالاتها الثابتة فيها بالقوة
 وتكدير الاستعداد بالتوجه الى طلب اللذات الحسية والاغراض
 الفانية جاؤك بالارادة التي هي مقتضى استعدادهم فاستغفروا الله
 طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي مصادر تلك الافعال
 الحاجة لما في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم الرسول
 بامدادهم بنور صفاته التي هي صفات الله عز وجل لرابطة
 الجنسية التي بينهم وبين نفسه ومكان الارادة والمحبة التي
 تستلزم قربهم منه وامتزاجهم به لوجدوا الله توابا مطهرا
 مصقيا لاستعدادهم بنوره اذ قبول التوبة هو لقاء نور الصفات
 عليهم وتنوير بواطنهم بهيئة نورية تعصمهم من الخطأ في الافعال
 بعد النور والظلمة دجيا فيفيض عليهم رحمة الكمال لللائق بهم من الايقان العلية
 أو العينية أو الحقي فلا وربك لا يؤمنون الايمان الحقيقي
 التوحيدي حتى يحكموك لكون حكمك حكم الله وانما حجتك لذلك
 بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشاجروا وقفوا مع صفاتهم
 محجوبين عن صفات الحق أو مع أفعالهم محجوبين عن أفعال الحق
 فلم يؤمنوا حقيقة فاذا حكموك اسلخوا عن أفعالهم واذ لم يجدوا
 في أنفسهم حرجا من قضائك اسلخوا عن ارادتهم فصاروا الى مقام الرضا
 وعن علمهم وقد دتم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب
 من صفاتهم وانصفوا بصفات الحق فانكشف لهم في صورة الصفات
 فعلموا أنك هو قائم به لا بنفسك عادل بالحقيقة بعدله فتحقق أيامهم
 بالله ولو أنا كتبنا عليهم أن اقربوا أنفسهم بغير الهوى
 الذي هو حياتها وأفناء صفاتها وأخرجوا من دياركم مقاماتكم
 التي هي الصبر والتوكل والرضا وأمثالها لكونها حاجة عن التوحيد

ولو أنهم اذطلوا أنفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم
 الرسول لوجدوا الله توابا جبارا
 فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكموك فيما شجر بينهم
 ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما
 ولو أنا كتبنا عليهم أن اقربوا
 أنفسهم أو اخرجوا من دياركم

ما ضلوه الا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشدّ تثبيتا وإذا لا آتيناهم من لدنا آجر عظيمًا ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يا أيها الذين آمنواخذوا حذركم فانفسهروا ثبات أو انقروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان أصابتكم مصيبة قال قد

١٥٥

أنعم الله على اذ لم أكن معهم شهيدا ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كان له تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فوف نؤتيه أجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والسضعفين من الرجا والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل اللطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واتيوا الصلوة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس

كما قال الحسين بن منصور قدس الله روحه لآبراهيم بن ادم رحمه الله لما سأله عن حاله وأجابه بقوله أدور في الصحارى أطوف في البراري حيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصححالي في التوكل أم لا فقال اذا أفنيت غرك في عرمان بطناك فأين الكفاء في التوحيد ما ضلوه الا قليل منهم وهم المحبون المستعدون للقاءه الاكثر قد الاقلون عدد كما قال تعالى وقليل ما هم لكان خيرا لهم يحب كالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق أو بالوصول الى عين الجمع وأشدّ تثبيتا بالاستقامة في الدين عند البقاء بعد انقضاء واذا آتيناهم من لدنا أجرا عظيما من تجليات الصفات عند قتل النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج عن الدار أي منازل النفس المقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة في التوحيد ومن يطع الله بساكن طرق التوحيد والجمع والرسول بمراعاة التفصيل فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم بالهداية من النبيين والصديقين الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانحلاص عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولو ظهروا بصفات نفوسهم كانوا كاذبين والشهداء أي أهل الحضور والصالحين أي أهل الاستقامة في الدين ذلك الفضل أي التوفيق لتحصيل الكمال الذي ناسبوا به النبيين ومن معهم فرائقهم عليما يعلم ما في استعدادهم من الكمال فيظهر عليهم خدواحد ركم أي ما تحذرون من القاء الشيطان ورساوا هلاكه اياكم بالاغواء ومن ظهور صفات نفوسكم واستيلائها عليكم فانها أعدى عدوكم فانفروا ثبات أسلكوا في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل عالم أو انفروا جميعا في طريق التوحيد والاسلام على متابعة النبي وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله الى اخره أثبت أنهم فاديون يضيغون

كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا أي ماتوا فوايدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك

قل كل من خذ الله قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فإنا أرسلناة عليهم خفيظا ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل (١٥١) على الله وكفى بالله وكيل

أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذعنوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أئمة الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطون منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك ورحم من المؤمنين عسى الله أن يهتف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقينا وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن

الخيرات إلى الله والشرود إلى الناس يتشبهون بالجوس في اثبات مؤثرين مستقلين في الوجود واضافتهم الشرود إلى الرسول لا إلى انفسهم كمن لأنه باعهم ويحرضهم على ما يلغون بسببه الشجعانهم فأمر الرسول بدعوتهم إلى توحيد الاضال ونفى لتأثير عن الاغيار والافرار بكونه فاعل الخير والشر يقول قل كل من عند الله قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا لاحتجابهم بصفات النفوس والنجاس اذان قلوبهم التي هي أوعية السماع والوعي ثم بين ان الله فضلا لا كفا فالخيرات والكلمات كلها من فضله والشرود من عدله أي يقدرها علينا ويفعلها بنا لاستعداد واستحقاق فينا يقتضي ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس بصفات لها ارتكابها المعاصي الذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل اخر كاسبوا ما أصابهم من الشر إلى الرسول لان الاستحقاق يرتب على الاستعداد ولا يعرض ما يقتضيه استعداد أحد لغيره كما قال تعالى ولا تزودوا زورا أخرى فكذبهم وخطاهم في قدرتهم بإثبات أن السبب الفاعل للخير والشر ليس الا الله وحده بمقتضى فضله وعدله وأما السبب القابلي فهو وان كان أيضا منه في الحقيقة الا أن قابلية الخير هو من الاستعداد الاصل الذي هو من الفيض الاقدس الذي لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والاضال الحاجبة للقلب المذكورة كجوهره حق احتاج إلى الصقل بالزاي والمصائب البليات والخائب لا من قبل الرسول أو غير ان الذين توفاهم الملائكة إلى آخره التوفى هو استيفاء الروح من البدن بقضائها عنه وهو ثلاثه أوجه توفى للملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله أما توفى للملائكة فهو كاختصاص النفوس وهم اما سعداء أهل الخير والصفات الحميدة والاخلاق الحسنة من الصالحين المتقين الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون

يضل الله فلن تجد له سبيلا ورواوا تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجرنا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق

أرجاؤكم صرحت بحدودهم أن يتلوكم أويقاتلو قومهم ولو شاء الله سلبناهم عليكم فلف تلوكم وان
اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا سجدون آخرين يريدون
أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلهم رذوا إلى الفتنة أركسوا فيها فان لم يعضدوكم وبلتوا اليكم
السلم ويكنفوا أيديهم فخذوهم

(١٥٦)

واقتلوهم حيث ثقتهم وهم
وأولاكم جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا وما كان ثقتهم
أن يقتل مؤمننا الاطوا من قتل مؤننا
خطأ فخر رقية مؤمنة ودية مسلمة
إلى أهلها إلا أن يقتل مؤننا فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
فخبر رقية مؤمنة وإن كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة إلى أهلها وتخبر
رقية مؤمنة فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين
توبة من الله وكان الله عليما
حكيمًا ومن يقتل مؤمنًا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدًا فيها
وغضب الله عليه ولعنه
وأعد له عذابا عظيما يا أيها
الذين آمنوا إذا ضربتم في
سبيل الله فبئس ما لا تقولوا
لن ألقى اليكم السلام لست
مؤمنًا بقتل عرض الحياة
الدنيا فعند الله مغامر كثير
كذلك كنتم من قبل من الله
عليكم فبئس ما أن الله كان
بما تعملون خبير لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير

سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فعداهم إلى الجنة الاضال
وأما أشقياء أهل الشر والصفات الرديئة والأخلاق السيئة
فلا يقبض أحدوهم الا القوى الملوكوتية التي هي للعالم عبادة
قوام القوى في مقامها محتجون بصفات النفس لذات القوى
الخيالية والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين توفوا
الملائكة ظالمي أنفسهم فعداهم إلى النار وأما توفى ملك الموت فهو
لأرباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس إلى مقام القلب وهو
إلى الفطرة فتوروا بنورها فتقبض أحدوهم النفس الناطقة
الكلية التي هي قلب العالم بانضالهم بها هذا إذا قبض أحدوهم
ملك الموت بنفسه أما إذا قبض بأعوانه وقوام فهم الفريق الأول
وقد يقبض بنفسه ويذكرهم في ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعاقبوا
بحد يفي آثامهم ويتخلصوا وذلك لكمال العلم والنقصان العلمي كخلص
من الجهل والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد ولكن تراكت على قلبه الهيئات
المظلمة والملكات الرديئة بسبب الأعمال السيئة والأخلاق الذميمة
والعلم بالتوحيد والجهل بالعاد كالموحد المنكر للجزاء فيهمات في
المعاصي كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وآما
توفى الله تعالى فهو للوحدين الذين عرجوا عن مقام القلب إلى محل
الشهود فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتوفى قبض أحدوهم
بنفسه ويحشرهم إلى نفسه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد كما قال
الله يتوفى الانفس حين موتها ظالمي أنفسهم بمنعها عن حقوقها
التي اقضتها استعداداتهم من الكمالات المودعة فيها فيم كنتم
حيث قصرتم في السعي لما قدرتم وفرطتم في جنب الله وقصرتم عن
بلوغ كمالكم الذي هي لكم وندبتم اليه قالوا كنا مستضعفين
في أرض لا استعداد الذي جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس
وعلبة سلطان الهوى بشيطان الزم أسرونا في قيودهم وجبرونا

أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسوق فضل الله المجاهدين على القاعدين أجر أعظم ادرجات
منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم

على دينهم وأكروها على كفرهم قالوا ألم تكن أرض الله واسعة ألم تكن سعة
استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدأ فطرتكم خطوات يسيرة
بحيث إذا ارتفعت عنكم بعض الحجج نطلقتم عن أسر القوى وتخلصتم
عن قيود الهوى وتقويتهم بأمداد أعوانكم القوى الروحانية ونصرتهم
بأنوار القلب فخرجتم عن القرية الظالمة أهلها القوي مدينة
النفس إلى بلد القلب الطيبة فتداركتكم رحمة ربكم الغفور
فأولئك ما أولهم بهم نفوسهم الشديدة التوقان مع حصول

الحرمان وساءت مصيرهم إلا المستضعفين من الرجال أو أئمة
الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم
فلم يقدروا على قمعها في سلوك طريق الحق ولم يذنبوا القواهم
الوهمية والخيالية فيبطلوا استعداداتهم بالعقائد الفاسدة فبقوا
في أسر قواهم البدنية مع تنوير استعدادهم بنور العلم وعجزهم عن
السلوك برفع القيود والنساء أي القاصوي الاستعداد عن درك
الكمال العلي وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوي والأهلام
الذين قال في حقهم أكثر أهل الجنة البله والولدان أي
التأصين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال لغيرة تلحقهم من قبل
صفات النفس لا يستطيعون حيلة لعدم قدرتهم وعجزهم
عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالرياضة ولا يهتدون سبيلا
لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم بموجب تلك الهيئات المظلمة لعدم
رسوخها وسلامة عقائدهم وكان الله عفوا الغفور عن الذنوب
مادامت الفطرة لم تتغير غفورا يستر بنور صفاته صفات
نفوسهم ومن يهاجر أي مقار النفس المألوفة في سبيل طريق
الحق بالعزيمة يجد في أرض استعدادهم مهاجروا مساكن ومنازل
كثيرة فيها أنوف قوى نفسه الوهمية والخيالية وال...

قالوا أكنا مستضعفين في
الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
واسعة فتهاجروا فيها فأولئك
ما أولهم بهم وساءت مصيرهم
إلا المستضعفين من الرجال و
النساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا
فأولئك عسى الله أن يعفو
عنهم وكان الله عفوا غفورا
ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الأرض مراغما كثيرا وسعة

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله (٢٥٩) ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله

غفورا رحيمًا وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا أن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينًا وإذا كنتم فيهم فأنت لهم الضلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا منكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وذات الدين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله اعد للكافرين عذابا مهينا فإذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلوة إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تمنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تأملون فإنهم يأملون كما تأملون وترجون من

والشعبية وأذلالها وسعة وانشرها في الصد عن الخلاص من خيوصفات النفس أسرهاوى ومن يخرج من المقام الذي هو فيه سواء كان مقر استعداده الذي جبل عليه أو منزها من منازل النفس أو مقام من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله بالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع أجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السالك له أجر المنزل الذي حصل اليه أي المرتبة من الكمال الذي حصل له ان كان وأجر المقام الذي وقع نظره عليه وقصد فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدر لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى أن يؤتيه التوفيق بعد ارتفاع المحجب بالوصول اليه وكان الله غفورا ينفله ما يمنعه عن قصد من الموانع رحيمًا يرحمه بأن يهب له الكمال الذي توجه اليه ووقع نظره عليه وإذا سافرتم في أرض مستعد بالطريق العلمى لطلب اليقين فليس عليكم جناح أن تقصروا أي تنقصوا من الاعمال البدنية وادخقوق العبودية من الشكرو الخضور لقوله عليه الصلاة والسلام من أوى حظه من اليقين فلا يبالى عما أنتقص من صلاته وصومه ان خفتم أن يفتنكم أي يغويكم ويضلكم الذين كفروا أي حجبوا من قوى الوهم والتخيل وشياطين الانس والضالين المضلين لما علم من قوله صلى الله عليه وسلم لفقيره واحدا شئت على الشيطان من ألف عابد انا ازلنا عليك الكتاب أي علم تفاصيل الصفات وأحكام تجلياتها باحق ملتبسا بالعدل والصدق أو قائما باحق لانفسك لتكون حاكما بين الخلق بما أرا الله من عدله ولا تكن للخاشعين الذين لا يؤذون أمنا الله التي ودعها عندهم في الازل بما ركز في استعدادهم من مكان كمال معرفته وخافوا أنفسهم وغيرهم بنهب حقوقهم وصرفها في غير وجهها

الله ما لا يرجون وكان الله عليهما حكما انا أنزلنا اليك الكتاب باحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخاشعين

خصيما واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحيمًا ولا تجادل عن الله
يحتانون أنفسهم ان الله لا يحب
من كان خائفاً أثمًا يستخفون
من الناس لا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يثبتون ما لا يخفى
من القول وكان الله بما يعملون
محيطاً ها أنتم هؤلاء جادلتم
عنهم في الحيوة الدنيا فجادل
الله عنهم يوم القيمة أمر من
يكون عليهم وكيلاً ومن يعمل
سواً أو يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجادل الله غفورا
رحيمًا ومن يكسب اثماً فاثماً
يكسبه على نفسه وكان الله
عليها حكيمًا ومن يكسب
خطيئة أو اثماً ثم يرمي
بريباً فقد احتمل بهتاناً

خصيماً يدفع عنهم العذاب وتسلط الله الخلق عليهم بالايذاء ويحجج
عنهم على غيرهم أو على الله بالاعتراض بأنه لم يخذلهم وقهرهم فانهم
الظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم واستغفر الله لنفسك بترك
الاعتراض الاحتجاج عنهم لتغفر لويليك الذي ظهر عليك بوجود
قلبك وبصفاته ولا تجادل ظهراً وبيلاً من هذا يستخفون من
الناس بكمائن رذائلهم وصفات نفوسهم التي هي معانيهم عنهم
ولا يستخفون من الله بازالتها وقلمها وهوشاهد بهم يعلم بواطنهم
اذ يثبتون أي يقدرون في عالم ظلمة النفس الطبيعة ما لا يرضى
من القول من الوهميات والخيالات الفاسدة التي يلفقونها
في تحصيل أغراضهم من حطام الدنيا ولذاتها وكان الله بما يعملون
محيطاً يجازيهم بحسب صفاتهم وأعمالهم ها أنتم هؤلاء ظاهر
مبائر ومن يعمل سواً بظهور صفة من صفات نفسه أو يظلم
نفسه بنقص شيء من كماله التي هي مقتضى استعداد بقصير
فيه وارتكاب عمل ينافيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة
الساخرة لكمالها بالتوجه اليه والتصل عن الذنب يجادل الله غفورا
يسترد ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور صفته رحيمًا به بما يقصيه
استعداده ومن يكسب خطيئة بظهور نفسه أو اثماً يجوز ما في
استعداده وكسب هيئة منافية لكمالها ثم يرمي بريباً بأن
قال حملني على ذلك فلان ومنعني عن طلب الحق فلان وهذا جريمة
فلان كما هو عادة المتعطلين بالاعذار فقد احتمل بهتاناً بنسبة
فعله الى غير اذ لو لم يكن في نفسه ميل لما يضاد كماله ومناسبة لمن
وافقه واطاعة لما قبل ذلك منه فما كان الامن قبل نفسه كما قال لهم
الشیطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم
اذ لو لم يكن في نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتها لم يكن فيهم عمل

لوسوسته وقابلية لدعوته وانما بينا ظاهر امتضاعها للركبة من
هيئة الخطيئة والامتناع من الاعتراف ونسبة التقصير الى انفسهم
لتنكسر فتضعف عن الاستيلاء على القلب حجباً عن الكمال ولولا
فضل الله عليك أي توفيقه وامداداه لسلوك طريقه بما يخرج
كذلك الى الفعل ويدبر ما فيك كما منّا من العلم ورحمته هبته
لذلك الكمال المطلق الذي أودعه فيك في الأزل وهي الرحمة
التي ليس وراءها رحمة وما يضلون الا انفسهم لكون الضلال
ناشئاً من أصل استعدادهم لكونهم مجبولين على الشقاوة اذ لا فكيف
يروج ذلك الضلال المعجّون فيهم الى غيرهم وأنزل الله عليك الكتاب
أي لعل التفصيلي التام بعد الوجود الموهوب والحكمة وعلم الأحكام
التفاصيل وتجليات الصفات مع العمل به وعلمك ما لم تكن تعلم
لانه علم الله لا يعلمه الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفنائك فيه
ثم أبقيك بالوجود الحقاني فصار قلبك وججت بحجاب ذلك
القلب علمك علمه اذ الصفة تابعة للذات وكان فضل الله
في اظهار هذا الكمال عليك بالتوفيق للعمل الذي وصلك الى
ما أوصلك عظيماً لا خير في كثير من نجوهم فانها ضلوك الفضل
يجب تركها على السالك كما قال عليه الصلاة والسلام من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا من أمر أي لا نجوى من امر بصلة
أي بفضيلة الشقاء التي هي من باب العفة أو معروف قول
كتعليم علم وحكمة من باب فضيلة الحكمة أو فعلت كإغاثة
ملهوف وإعانة مظلوم من باب الشجاعة أو إصلاح بين الناس
من باب العدالة ومن يفعل ذلك أي يجمع بين الكمالات
المذكورة ابتغاء مرضات الله لا لطلب المحمدة أو الرياء والسمعة
فتصير به الفضيلة رذيلة فهو نؤتيه أجراً عظيماً من جنات الصفات
ان يدعو من دونه الا انا أنا أي نفوساً اذ كل من يشرك بالله فهو

وانما بينا دلوها فضل الله عليك
ورحمته لهتمت طائفة منهم
أن يضلوك وما يضلون الا
انفسهم وما يضرّونك من شيء
أنزل الله عليك الكتاب الحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيماً لا خير
في كثير من نجوهم الا من أمر
بصدقة أو معروف أو إصلاح
بين الناس من يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله فسوف نؤتيه
أجراً عظيماً ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونضله جهنم
وساءت مصيراً ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن
يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً
بعيداً ان يدعو من دونه
الا اناساً

وان يدعون الاشيطان امره لعنه الله وقال لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا أضلنهم ولا مستبدتهم ولا امرنهم فليست كن اذان الانعام ولا امرتهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه فليس له خير خسرانا مبينا يعدهم ويميتهم وما يعدهم الشيطان الا غورا اولئك ما فهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من

تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا ليس بأمانيتكم ولا أماناتي أهل الكتاب من يعمل سوء يجزيه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها شيء أحسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا والله ما في السموات وما في الارض و كان الله بكل شيء محيطا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى للنساء اللاتي لا تزوجن من ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان و أن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما

عابد لنفسه بطاعة هواها وعابد للشيطان الوهم بقبول لغوائه و طاعته أو كل ما يعبد من دون الله لأنه ممكن وكل ممكن فهو متاثر عن الغير قابل لتأثيره محتاج اليه وهي صفة الاناث نصيبا مفروضا أي غير الخاصين الذين اخلصوا دينهم بالتوحيد ولامرتهم بالعادات الفاسدة والاهواء المرذية والافعال الشنيعة المخالفة للعقل والشرع والذين آمنوا الايمان الحقيقي التوحيد لانهم في مقابلة المشركين وعلموا ما يصلح لهم في الوصول الى الجمع اصيل للناس أحعين بالاستقامة في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء سندخلهم الجنات الثلاثة المذكورة ليس حصول المواعود بأمانيتكم ولا أماناتي أهل الكتاب أي ما بقيتم مع نفوسكم وصفاتها وأنعالمها فإرادتكم مجردة عن والتقني طلب ما يتبع وجوده في العادة ومن أحسن دينا أي طريقا من أسلم وجهه أي وجوده لله و اخلص ذاته من شوب الانية والالتينية بالثناء المحض وهو محسن مشاهد للجمع في عين التفصيل مراعاة لحقوق تجليات الصفات وأحكامها سالك طريق الاحسان بالاستقامة في الاعمال واتبع ملة ابراهيم في التوحيد حنيفا مائلا عن كل شرك في ذاته وصفاته وافعاله وعن كل دين باطل أي طريق يؤدي الى اثبات فعل غيره أو صفة أو ذات اذ دينه دين الحق أعنى سيوه حينئذ سير الى الله لاسير في الله بسلك طريق الصفات ولا الى الله بقطع صفات النفس من اهل صفات القلب فلا دين أحسن من دينه واتخذ الله ابراهيم خليلا بخاله أي بداخله في خلال ذاته صفاته بحيث لا يذرمها ببقية أو يسدخله ويقوم بدل ما يغني منه عند نكيله وفقره اليه فالخليل وان كان أعلى مرتبة من الصفي لكنه أدون من الحبيب لان الخليل محب يوسف أن يتوهم فيه ببقية غيرية والحبيب محبوب لا يتوهم فيه ذلك لهذا ألقى في نار العشق ودونه من كان يريد

صلحا والصلح خيرا وأحضرت لانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن نستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وأن تصالحوا و تتقوا فان الله كان

غفور رحيم وان يتفرق ايقين الله كلام من سعتة وكان الله واسعا حكيما والله ما في السموات وما في الارض
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السموات
وما في الارض وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيل
ان يثأبكم ايها الناس ^(١٦٣)س ويأت باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان

يريد ثواب الدنيا

فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة وكان الله سميعا
بصيرا يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله ولوعلى انفسكم
أووالدين والاقربين ان
يكن غنيا أو فقيرا فالله
أولى بهما فلا تتبعوا الهوى
أن تعدلوا وان تلووا أو
تعرضوا فان الله كان بما
تعملون خبيرا يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله و
رسوله والكتاب الذي
نزل على رسوله والكتاب
الذي أنزل من قبل ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فقد ضل ضلالا
بعيدا ان الذين امنوا ثم
كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازادوا وكفروا لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا بشر المنافقين بأن
لهم عذابا اليما الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ابتغون عندهم
العزة فان العزة لله جميعا

ثواب الدنيا بالوقوف مع هوى النفس فما له يطلب اختلاش
ويقف في أدنى المراتب فعند الله ثواب الدارين جميعا ان اراد
بالغناء فيه لأنه الوجود المحيط بالكل فلا يغوته شيء وكان الله سميعا
بأحاديث نفوسكم بصيرا بنياتكم وارادتكم بأعمالكم يا ايها
الذين امنوا بالتوحيد العلي وتوابعه ثواب الدارين كونوا
ثابتين في مقام الهداية التي هي أشرف الفضائل قوامين بحقوقها
بحيث تكون ملكة راسخة فيكم لا يمكر مع باصا صدورهم وميائهم
في شيء ولا ظهور صفة نفس لا تباع هوى في جذب نفع دنيوي أو في
مضرة يا ايها الذين امنوا بالايان التقليدي امنوا بالايان
التحقيقي أو امنوا بالايان العلي امنوا بالايان العيني ان
الذين امنوا ثم كفروا الى اخره أي تحيروا وترددوا بين همتي التوبة
العلوية والسفلية لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء
ظلمة النفس الهوى أخرى لاستواء الحالتين فيهم حتى استحكمت
الهيئات المظلمة وازدادت الحجب وسخت العقائد الفاسدة والملكات
الكاسدة باستيلاء صفات النفس استعلاها مطلقا فرانت على
قلوبهم مكان الله ليغفر لهم مكان الرزين الحاجب فساد جوهر القلب
وزوال الاستعداد ولا يهديهم سبيلا الى الحق ولا الى الكمال
ولا الى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم الهداية وصرف غلبهم بالايان
مكان استعدادهم في الاصل الذين يتخذون الكافرين اولياء
لمناسبتهم اياهم في الاحتجاب من دون المؤمنين لعدم الجنسية
ابتغون التعزيم في الدنيا والتقوى بما لهم وجاههم فلا سبيل
الى ذلك وهم قد أخطوا لأن العزة كلها صفة من صفات الله تعالى
منيع القوى والقدر له قوة القهر والغلبة للكل فيقدر القرب
منه وقبول نوره وقوته والانصاف بصفاته تحصل العزة فهي باهل الايمان
أولى وأهل الحجاب الكفر بالزلة أولى قابوا كسالى لعدم

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفروا بها ويستهمز بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا
ألم تكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى

(١٦٤)

شوقهم الى الحضور ونفوسهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء نفوسهم

لاتتخذوا الكافرين اولياء الا لئلا يتعدى اليكم كفرهم واحتجابا

بالصحة والمخالطة فانه لاشئ اقوى تأثيرا من الصفة والميل الى

ولا يتهم لا يخلو عن جنسية بينهم لوجود هوى كامن فيهم وضواوة

بعادة رديعة تشبههم لا يؤمن عليهم الوقوع في الكفر بخلبة الهوى

والنفس سلطانا مبينا حجة ظاهرة في عقابكم برسوخ الهيئته

التي بها تميلون الي لا يتهم بصحة سم وبجاستهم في الدرك الاسفل

باعتبار زيادة عذابه وشدته ايلامه واحراقه لا باعتبار كونه أدنى

مرتبة اذ تأثير النار في المنافق أشد واكثر ايلاما لبقية استعداد فيه

واما الكافر الاصل الهم فلعدم استعداد له لا يتألم بعذابه كما يتألم

المنافق وان كان أسوأ حالا منه واعظم عذابا وهو انا نصيرا

من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع محبتهم مع اهل الله

تابوا رجعوا الى الله ببقية نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق

واصلحوا ما أفسدوا من استعدادهم بفتح الهوى كسر صفات

النفس ورفع جمبال القوى بالزهد والرياسة واعتصموا بالله

بالتمسك بمجمل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه واخلصوا

دينهم لله بأنفسهم موانع السلوك من صفات النفس ازالة

وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين المؤمنين

عظيما من مشاهدة تجليات الصفات وجنة الافعال ان الذين

يكفرون يحبون الحق والدين وعن الحجج والتفصيل و

يريدون ان يفترقوا بين الله ورسله بالاحتجاب عن الذين دون الحق

والتفصيل دون الجمع فيكون الرسل لتوهم وحق منافية للكرة وجمع

مبايلا للتفصيل لك هو ما يمانهم بالبعض وكفرهم بالبعض

ان يتخذوا بين الايمان بالكل جمع وتفصيلا والكفر بالكل

طريقا اولئك هم الكافرون المحجوبون حقا بذوا

الصلوة قاموا كسالى يراون

الناس ولا يذكر الله الا

قليلامدبذابين بين ذلك

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومن يضل الله فلن تجد له

سبيلا يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا الكافرين اولياء

من دون المؤمنين اتريدون

ان تجعلوا الله عليكم سلطانا

مبينا ان المنافقين في

الدرك الاسفل من النار

ولن تجد لهم نصيرا الا الذين

تابوا واصلحوا واعتصموا

بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك

مع المؤمنين سوف يؤث الله المؤمنين

أجر اعظيما يفعل الله بعذابكم ان

شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا

عليما لا يحب الله الجهر

بالسوء من القول الا من ظلم

وكان الله سميعا عليما ان

تبدوا خيرا أو تحفهوه أو

تعفوا عن سوء فان الله كان

عفوفا قديرا ان الذين يكفرون

بالله ورسله ويريدون

ان يفترقوا بين الله و

رسله ويقولون نؤمن

ببعض ونكفر

ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا

ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا

أولئك هم الكافرون حقاً واعتدوا ١٩٥ للكافرين عذاباً مهيناً والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف

يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً
رحيماً يسألك أهل الكتاب
أن تنزل عليهم كتاباً من السماء
فقد سألوا موسى كبر من ذلك
فقالوا أرنا الله جهرة فأخذناهم
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا
العجل من بعد ما جاءتهم
البيانات فمغفوناً عن ذلك
وأتيناهم موسى سلطاناً مبيناً
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب
سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في
السبت راغبنا منهم ميثاقاً
غليظاً فيما نقضهم ميثاقهم
وكفرهم بإيات الله وقتلهم
الأنبياء بغير حق وقولهم
قلوبنا غلفت بل طبع الله عليها
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً
وبكفرهم وقولهم على مريم
بهتاناً عظيماً وقولهم انما قلنا
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وان الذين اختلفوا
فيه لفي شك منه ما لهم به
من علم الا اتباع الظن وما
قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه

وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة ليسوا من الذين
ولامن الحق في شئ مهيناً يهينهم بوجود الحجاب ذل النفس صفاتها
والذين آمنوا بالله ورسوله جمعاً وتفصيلاً أجورهم من الجنة
الثلاثة وكان الله غفوراً يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي
ذنوبهم وجبهم بذاته وصفاته رحيماً يرحمهم بتمتعهم بالجنات
الثلاثة وبالوجود الموهوب الحقائق والبقاء السرمدي كتاباً من
السماء علماً يقينياً بالمكشوفة من سماء الروح أكبر من ذلك لان
المشاهدة أكبر وأعلى من المكشوفة بظلمهم بظلمهم المشاهدة مع
بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع الشئ في غير موضعه
وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ينشأ من رؤيتها
كمالات الصفات لنفسها وذلك ظلم سلطاناً تسلطاً بالحقبة
عليهم بعد الافاقة بل رضى الله اليه الى قوله ليؤمنن به رفع
عيسى عليه السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلي
بالعالم العلوي وكونه في السماء الرابعة اشارة الى أن مصدقاً فيضان
روحه روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم وموجه اليه
وتلك الروحانية فور يترك ذلك الفلك بمشوقته واشراق أشعته على
نفسه المباشرة لتحريره ولكان مرجعه الى بقرة الاصل ولم يصل الى الكمال
الحقيقي وجب نزوله في آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر وحيداً لا يعرف
كل أحد فيؤمن به أهل الكتاب أي هل العلم العارفين بالمبدأ
والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى بالفناء في الله واذ آمنوا
به يكون يوم القيامة أي يوم يبرزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم
عن حال غفلتهم ونومهم الذي هم عليه الآن شهيداً شاهدتهم
يتجلى عليهم الحق في صورته كما أشير اليه فبظلم عظيم من الله
هادوا أي بعبادتهم عجل النفس واتخاذها لها وامتناعهم عن دخول
القرية التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت بخالفة الشرع

وكان الله عزيزاً حكيماً وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً
فبظلم من الذين هادوا

حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
 وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
 وأخذهم الزبوا وقد نهوا عنه
 وأكلهم أموال الناس بالباطل
 وأعتدنا للكافرين منهم عذابا
 أليما لكن الراسخون في العلم منهم
 والمؤمنون يؤمنون بما أنزل
 اليك وما أنزل من قبلك
 والمقيمون الصلوة والمؤتون
 الزكوة والمؤمنون بالله واليوم
 الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا
 عظيما إنا أوحينا اليك كما
 أوحينا الى نوح والنبيين
 من بعده وأوحينا الى إبراهيم
 واسماعيل وإسحق ويعقوب
 والاسباط وعيسى أيوب و
 يونس وهرون وسليمان و
 إيتناد أودزبولور رسلا قد
 قصصناهم عليك من قبل
 ورسلا لم نقصصهم عليك
 وكلم الله موسى تكليما رسلا
 مبشرين ومنذرين لئلا
 يكون للناس على الله حجة
 بعد الرسل وكان الله
 عزيزا حكيما

والاحجاب عن كشف توحيد الافعال ونقصهم ميثاق الله واحتجابهم
 عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم بآيات الله والانغماس في
 الرذائل كلها قتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلغا
 أي مغشاة بحجب خلقية لا سبيل الى دفعها وبهتانهم على مريم
 وادعائهم قتل عيسى عليه السلام من الحصال التي اجتماعها ظلم
 لا يعرف كنهه حرمنا عليهم طيبات جنات النعيم من تجليات
 الافعال والصفات وشهود الذات التي هي طيبات لا يعرف كنهها
 أحلت لهم بحسب قابلية استعدادهم لولا هذه الموانع و
 بصدهم الناس بصفتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال
 أو بصدهم قواهم الروحانية عن سبيل الله وأخذهم بأفضول العلوم
 كالخلاف والجدل والذات البدنية والحظوظ التي نهوا عنها
 وأكلهم أموال الناس بالباطل برذيل الحرص والطبع كأخذ
 الريشا وأجر النذيريات والتلبيسات واستعمال علوم القوى
 الروحانية بين الفكر والعقل النظري والعلم في تحصيل الماكمل
 والمشارب كسبا لحطام وتحصيل اللذات والشهوات الحسية والله
 السبعية والهممية عذابا مؤلما لوجود استعدادهم لكن الراسخون
 في العلم أي المحققون منهم والمؤمنون بالايان التقليدي
 المطابق لثبات يؤمنون بما أنزل اليك الى آخره أي يتصفون
 بالتركية والتجلية والمؤمنون الموقدون بالتوحيد العيان واليو
 الآخر المعانيون لأحوال المعاد على ما هو عليه أجرا عظيما
 من حظوظ تجليات الصفات وجناتها وسلا مبشرين بتجليات
 صفات اللطف ومنذرين بتجليات صفات القهر لئلا يكون
 للناس على الله حجة ظهور وسلطنة بوجود صفة ما بعده فهو
 ومحوها بامداد الرسل وكان الله عزيزا قويا يقهرهم بحوصفاته
 وأفناء ذواتهم حكيما لا يفعل ذلك الا بحكمة اتصافه بصفاته

أوبقائهم يداته لكن الله يشهد بما أنزل اليك لكونك في مقام
الجمع وهم يحجون لا يقرون به بل هو يشهد أنزله بعلمه ملتبسا
بعلمه أى في حالة كونه عالما به بحيث أنه علمه الخاص لا علمك ولا
علم غيرك من غيره والملائكة يشهدون لكونك مرعيا بالتفصيل في
غير الجمع فهو الشاهد بذاته وبأسمائه وصفاته وكفى بالله شهيدا
أي الذات مع الصفات تكفي في الشهادة ان لا موجود غيره كفروا
جموعا عن الحق لكون ضلالهم بعيدا ان الذين كفروا جموعا عن الذين
وظلموا منعوا استعدادا منهم عن حقوقها من الكمال بارتكاب
الزنازل وتسليط صفات النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم
لرسوخ هيثات الزنازل فيهم وبطلان الاستعداد ولا يهديهم
طريقا يجهلهم المركب ولعقاده الفاسد وعدم علمهم بطريق ما
من طريق الكمال الا طريق جهنم نيران أشفاق نفوسهم الى ملائكتها
مع حومانهم عنها وكان ذلك سهلا على الله لانجنابهم اليها
بالطبيعة يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم أما اليهود فبالتعق
في الظاهر وفي البواطن وحط عيسى عن درجة النبوة ومقام الاتصاف
بصفات الربوبية وأما النصارى فبالتعق في البواطن وفي الظواهر
ورفع عيسى الى مقام الألوهية ولا تقولوا على الله الا الحق
بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه
التوحيد الحمدي والقول بكون عيسى مظهر الصفات الالهية
حيابها به داعيا الى مقام توحيد الاوصاف وكلمته نفسا مجزئة
هي كلمة من كلمات الله أي حقيقة من حقائقه الروحانية ورواحا من
أرواح فآمنوا بالله ورسله بالجمع والتفصيل ولا تقولوا ثلاثة بزيادة
الحياة والعلم على الذات فيكون الاله ثلاثة أشياء ويكون عيسى جزء من
حياته بالنفع أو بالفرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون
عيسى متولدا من نوره بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم

لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله
بعلمه والملائكة يشهدون و
كفى بالله شهيدا ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله فاضلوا
ضلالا بعيدا ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا
يهديهم طريقا الا طريق جهنم
خالدين فيها أبدا وكان ذلك
على الله يسيرا يا أيها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان
لله ما في السموات والارض و
كان الله عليما حكيما يا أهل
الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا
تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وكلمته ألقاها الى مريم
وروح منه فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلاثة

والحياة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة ويكون عيسى فانيا فيه
 موجودا بوجوده حيا بحياته عالما بعلمه وذلك وحده الله
 عنها بقوله انما الله اله واحد سبحانه نزهة أن يكون موجود غيره
 فيتولد منه وينفصل ويجانسه بأنه موجود مثله بل هو الموجود من
 حيث هو وجود له ما في السموات الارواح والارض الاجساد
 بكونها أسماؤه وظاهره وباطنه وكلا يقوم مقام الخلق
 وصفاتهم وذواتهم عند فناءهم في التوحيد كما قال أمير المؤمنين
 عليه السلام لا اله الا الله بعد فناء الخلق لن يستنكف المسيح
 أن يكون عبد الله في مقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود للمسيح
 ولا غيره فلا يمكن أصلا وأما باعتبار التفصيل فكل ما ظهر تعين فهو
 ممكن والممكن لا وجود له بنفسه فضلا عن شيء غيره فيكون
 ذليلا مفتقرا غير مستنكف عن ذلة العبودية وان كان غنيا عن تعلق
 الاجسام بالتجرد المحض القدس عن دنس الطبائع كاللائكة المقربين
 الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة ومن يستنكف عن عبادته
 بظهور أنيته ويستكبر بطغيانه في الظهور بصفاته فيستكبر
 اليه جميعا بظهور نور وجهه وتجليه بصفة قاهر رتبة
 حتى يغنوا بالكلية في عين الجمع كما قال المملك اليوم لله الواحد
 القهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين ألف مائة
 من نور وظلمة لو كتفها لأحرقت سحابة وجهه ما انتهى اليه بصره
 من خلقه فأما الذين آمنوا بالفناء في عين الجمع بمحو الصفات
 وطس الذات وعملوا الصالحات بالاستقامة في الاعمال الصالحة
 تفاصيل الصفات وتجلياتها فيؤيدهم أجورهم وصفاتهم من
 جنات صفاته ويزيدهم من فضله بالوجود الموهوب بعد الفناء
 في الذات وأما الذين استنكفوا بظهور أنيتهم واستكبروا
 طغوا عند تجليات الصفات وتقرهم بنورها فظهر أباها ونسبها

انتهوا خبركم انما الله اله واحد
 سبحانه أن يكون له ولد له ما
 السموات وما في الارض وكفى
 بالله وكيفا لن يستنكف المسيح
 أن يكون عبدا لله ولا الملكة
 المفوضون ومن يستنكف عن عبادة
 ربه يستكبر شيخهم اليه جميعا
 فافهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 بربهم هم أجورهم ويزيدهم من فضله
 وأما الذين استنكفوا واستكبروا
 فبعد عنهم عذابا بالجملة

إلى أنفسهم كمن قال أفارتكم الأعلى فيعذبهم عذاباً بالياً باحتجابهم
ببقايا ذواتهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع ولا يجدون غير الله
ولياً يواليهم برفع حجاب الذات ولا نصير ينصرهم في رفع حجاب
الصفات البرهاني وهو التوحيد الذاتي والنور المبين وهو
التفصيل في عين الجمع أي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان الذي هو
علم التفصيل فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا بالتوحيد الذاتي واعتصموا به أَيْ
في كثرة الصفات وتفرقها وراعوا أن يجمع في التفاصيل فسيدهم
في رحمة من جنات الصفات التي لا يعرف كمها وفضل من جنات
الذات ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً بالاستقامة إلى الوحدة
في تفاصيل لكثرة أوجده من جنات الأعمال وفضل من جنات
الصفات ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً من تفاصيل الصفات
إلى الفناء في الذات ولاؤاً أَوْى بهذا المقام وتلك التطبيق على
تفاصيل وجودك وأحوالك في نفسك حيث أمكن من هذه السورة
على لقاعدة التي مرت في القرآن والله تعالى أعلم

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ الْعَلِيِّ أَوْقُوا بِالْعُقُودِ أَيُّ الْعَزَائِمِ الَّتِي
أَحْكَمْتُمُوهَا فِي أَسْلُوكِ وَالْفِرْقِ بَيْنَ الْعَهْدِ الْعَقْدِ هَهُنَا أَيْ الْعَهْدِ
أَيُّدَاعِ التَّوْحِيدِ فِيهِمْ فِي الْأَزَلِ كَأَمْرٍ وَالْعَقْدُ هُوَ أَحْكَامُ عَزَائِمِ التَّكْلِيفِ
عَلَيْهِمْ لِيَتَأَذَّى بِهِمْ إِلَى الْإِيْفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ فَالْعَهْدُ بَاتُورِ الْعَقْدِ
لَا حَقَّ فِكْلٍ غَرِيْمَةٍ عَلَى أَمْرٍ يَوْجِبُ إِخْرَاجَ مَا فِي الْأَسْتِعْدَادِ بِالقُوَّةِ
إِلَى الْفِعْلِ عَقْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ يَحِبُّ الْوَفَاءَ بِهِ وَلَا مَتْنَاعَ عَنْ نَقْضِهِ
بِفُتُورٍ أَوْ تَقْصِيرٍ أَحَلَّتْ لَكُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ التَّمَتُّعَاتِ وَأَخْطَوْظَ
بِالنَّفُوسِ السَّالِمَةِ الَّتِي لَا تَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّبْعِيَّةُ وَالشَّرُّ كَالنَّفُوسِ الَّتِي

ولا يجدون لهم من دون الله شيئاً
ولا نصيراً يا أيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
بِرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
نُورًا مَبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ يَمْسِيهِمْ
نَبِيَّهُ صِرَاطًا مُتَقِيمًا يَسْتَفْتُونَ
فَلِلَّهِ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَنْ
أَمْرًا هَذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ
أُخْتُ فَلَهَا أَنْصَفَ مَا نَرَتْ وَ
هُوَ بِرْتَهَا أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ
كَانَا اثْنَيْنِ فَلَهُمَا الشَّلَاقَانِ
مِمَّا نَرَتْ وَإِنْ كَانَا أَخَوْتَهُمَا رَحُلًا
وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
يَشْفِئُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْقُوا بِالْعُقُودِ
أَحَلَّتْ لَكُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ التَّمَتُّعَاتِ وَأَخْطَوْظَ
بِالنَّفُوسِ السَّالِمَةِ الَّتِي لَا تَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّبْعِيَّةُ وَالشَّرُّ كَالنَّفُوسِ الَّتِي

الامايته عليكم غير محلي الصيد
وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدي ولا القلائد

هي على طبع الانعام الثلاثة الامايته عليكم من التمتع
للفضيلة والعدالة فانها منهي عنها لجهها عن الكمال الشخصي
والنوعي غير محلي الصيد وانتم حرم أي لامتمتعين بالخطوة في
تجريدكم للسلوك وشرعكم في الرياضة عند السير الى الله لطلب
الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق اذا الاحوال
صورة الاحرام الحقيقي للساكنين في طريق كعبة الوصال القاصدين
لدخول الحرم الالهوتي وشرادات صفات الجلال والكمال ان
الله يحكم ما يريد على من يريد من اوليائه لا تحلوا شعائر الله
المقامات والاحوال التي يعلم بها حال السالك في سلوكه
والشكر والتوكل والرضا وامثالها أي لا تركبوا ذنوب الاحوال
ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها شعائر دين الله الخالص وكما ان
المواضع المعلومة المعلمة بما يفعل فيها كالمطاف والمسعى والنور وغيرها
والافعال المعلومة في الحج شعائر شعربها الحاج فهذه المقامات والراتب
والاحوال شعائر شعربها حال السالك وكما انه لا
يجوز في ظاهر الشرع تغييرها عن موضعها والخروج عن حكمها فاما
هذه في شرع المجبين كما يحكي عن اهلهم انه كان يتكلم في الصبر
فدب عقرب على ساقه واخذت تضربه وهو على حاله لا ينجها فسل
عنه فقال استحي من ان اتكلم في مقام وانا افضل بما ينافيه ولا
الشهر الحرام أي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك
والوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصد
عن وجهته ويثبطه في سيره ولا الهدي ولا النفس المستعدة للقاء
للقربان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما أشير اليه
باستعمالها في شغل يصرفها عن طريقها أو يضعفها أو يحمل فوق طاقتها
من الرياضة فينقطع دون البلوغ الى المحل ولا القلائد
ولا ما قلده النفس من شعائر أهلها كوالسنن

الظاهرة بتركها وتغييرها عن وضعها ولا أتمين البيت الحرام ولا
 الفاصلين المجدين في السلوك المجتهدين بتغييرهم ومنعهم عن الرياضة
 وأيهما عزائمهم بالمخاطبة وتقليل السعي أيها مهم أنه لا حاجة بهم إليه
 وشغلهم بما يصدهم أو يكسلهم يبتغون فضلا من ربهم بتجليات
 الأفعال ورضوانا بتجليات الصفات وإذا حللتم بالرجوع إلى
 البقاء بعد الفناء والاستقامة فاصطادوا أي فلا حرج عليكم في
 الحظوظ بل وبما كان تتمتع النفس بالحظوظ أعانة لها في مشاهدتها و
 مكاشفتها الشرفها وذكائها وشدّة صفاتها ولا يجرمكم شأن
 قوم إلى آخره أي لا يكسبكم بعض القوى النفسانية المانعة عن
 سلوككم أن تقهروها بالكلية بمنعها عن الحقوق التي تقوم بها فبطلوها
 أو تضعفوها عن منافعتها وما يحتاج إليه من أفعالها بسبب صحتها
 أي أياكم فإن وبال ذلك عائد إليكم أو عدواة قوم من أهليكم وأقاربكم
 وأصدقائكم بسبب منعهم أي أياكم عن التجريد والرياضة في السلوك
 أن تعتدوا عليهم باضرارهم ومقتهم وإرادة الشتر بهم فإنه أضربكم
 في السلوك من منعهم أي أياكم وتعاونوا على البر والتقوى بتدبير
 تلك القوى سياستها بالاحسان إليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها
 أو جماعات الأهلين والأقارب والأصدقاء بمواساتهم والاحسان
 إليهم والمعروف في حقهم مع مخالفتهم إلى ما يمنعكم عنه والاجتناب
 عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وأصاحبهما في الدنيا معروفا واتقوا
 الله واجعلوه وقاية لكم في هذه الأمور واحذروه في خلافتها إن الله
 شديد العقاب يعاقبكم بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة
 هذه هي الأمور المستثناة من أنواع التمتع المحللة وهي الميتة أي
 خور الشهوة التي هي ذيلة التفريط المنافية للعفة كالخنوفة و
 العجز عن الإقدام على القدر الضروري من التمتع المتع بفقدان
 اعتدال القوة الشهوانية على ما يفعله الخنثى وبعض المغزلين

ولا أتمين البيت الحرام يبتغون
 فضلا من ربهم ورضوانا وإذا
 حللتم فاصطادوا ولا يجرمكم
 شأن قوم أن صدوكم عن
 المسجد الحرام أن تعتدوا و
 تعاونوا على البر والتقوى
 ولا تعاونوا على الأثم و
 العدوان واتقوا الله إن
 الله شديد العقاب حرمت
 عليكم الميتة

والمُنْقَشِقِينَ والمُتَزَهِّدِينَ بالطَّيِّعِ القَاصِرِينَ عَنِ السُّلُوكِ لِنَقْصَانِ الِاسْتِطَاعَةِ
 وَالذَّمِّ أَيْ التَّمَتُّعِ بِهَوَى النَفْسِ فِي الْأَعْمَالِ فَإِنْ مَرَجَ الْهَوَى فِي شَوْبِهِ
 يَفْسُدُ لِأَعْمَالِ كُلِّهَا وَيَحْمُ الخَزِيرَ وَرُجُوهَ التَّمَتُّعَاتِ
 الْحَاصِلَةِ بِأَحْرَصٍ وَالشَّرَّهَ فَإِنْ قُوَّةُ أَحْرَصَ أَخْبَثَ الْهَوَى أَسَدَّهَا
 لَطَرَقَ الْكَمَالَ وَالْبَخَاةَ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ أَيْ الرِّيَاضَاتِ وَ
 لِأَعْمَالِ بِالرِّيَاءِ وَكُلِّ مَا يَفْعَلُ لِعِزِّ اللَّهِ فَإِنْ كَسَرَ النَفْسَ وَفَعَلَهَا بِخَالِفَتِهَا
 لَا يَكُونُ فَعْلًا جَمِيلًا وَفَضِيلَةً وَمَعِينًا فِي السُّلُوكِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فَأَمَّا
 إِذَا كَانَ لَغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شَرٌّ وَالشَّرُّ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ وَالْمُخْتَفَةِ
 أَيْ جَبَسَ لِنَفْسِهِ عَنِ الرِّذَائِلِ وَمَنْعَهَا عَنِ الْقَبَائِحِ بِحُصُولِ صَوَابِ الْفَضَائِلِ
 وَصُدُّوا لِأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ صَوْرَةً مَعَ كَوْنِ الْهَوَى فِيهَا فَإِنَّ الْأَفْعَالَ
 النَّفْسِيَّةَ إِنَّمَا تَحْسُنُ بِقَعْمِهَا وَقَهْرِهَا لِلَّهِ وَخُرُوجِ الْهَوَى الَّذِي
 هُوَ قُوَّتُهَا وَحَيَاتُهَا عَنْهَا وَقِيَامُهَا بِإِرَادَةِ الْقَلْبِ كَخُرُوجِ الذَّمِّ
 الَّذِي هُوَ قُوَّةُ الْحَيَوَانِ وَحَيَاتُهُ مِنْهُ بِإِجْهَ اللَّهِ وَالْمَوْقُودَةِ أَوْ صُدُّوا
 الْفَضَائِلِ فِي الظَّاهِرِ عَنِ النَّفْسِ مَعَ كَرِهٍ مِنْهَا وَاجْبَارِ عَلَيْهَا وَالْمُتَزَدِّةِ
 الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالتَّغْرِيطِ وَالنَّقْصَانِ وَالْمِيلِ إِلَى الْجَهَةِ السُّفْلِيَّةِ وَالْفَحَاطِ
 النَّفْسِ عَنِ الِهَمِّ الْعَلِيِّ وَالِدَّرَجَةِ الْقَوِيَّةِ وَالنَّظِيحَةِ الَّتِي تَصْدُرُ
 عَنْ خَوْفٍ وَقَهْرٍ مِنْ مِثْلِهِ كَالْعَفَافِ الْحَاصِلِ بِوَاسِطَةِ زَجْرِ الْمُحْتَسِبِ وَ
 خَوْفِ الْفَضِيحَةِ وَمَا أَكَلَ السَّبْعَ كَفَضَائِلِ الْعَفَةِ الَّتِي تَحْصُلُ
 شِدَّةُ الْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ وَاسْتِيلَاءِ الْغَضَبِ فَإِنَّ
 الْغَضَبَ إِذَا اسْتَوْلَى مَنَعَ الشَّدَّةَ عَنْ فَعْلِهَا أَوْ لَقَهْرٍ مِنْ قَهَارِ الْمَلِكِ وَ
 الْأَمِيرِ الْأَمَّا ذِكْرُكُمْ الْأَمَّا قَرْنَتْ وَاعْتَادَتْ وَانْقَادَتْ لَكُمْ بَعْدَ تَهْمٍ
 مِنْ غَيْرِ فَكَانَتْ تَصْدُرُ عَنْهَا الْفَضَائِلُ بِإِرَادَةِ قَلْبِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَرَجٍ لِلْهَوَى
 وَمَا دَبَّحَ عَلَى النَّصَبِ مَا يَفْعَلُ بِنَاءً عَلَى الْعَادَاتِ الَّتِي يَجِبُ
 دَفْعُهَا إِلَّا لِعَرَضٍ عَقْلِيٍّ أَوْ شَرْعِيٍّ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْإِزْلَامِ وَأَنْ
 تَطْلُبُوا السَّعَادَاتِ وَالْكَمَالَاتِ بِالرُّسُومِ وَالطَّوَالِجِ اتِّكَالًا عَلَى مَا قَضَى

والذم ولحم الخنزير وما أهل
 لغير الله والمختفة والموقودة
 والمتزدية والنظيحة وما أكل
 السبع إلا ما ذكيت وما ذبح
 على النصب أن تستقسموا
 بالالإسلام

الله وتلاه. وتتركوا السعي والجد في الطلب وتجعلوا ذلك علة للتقصير
 بأن يقولوا اليس لنا نصيب فيها ولو كان لنا نصيب لحصل فانه وكان
 مجود لتعليل وقد عانق في القدر كماله بسعيه فانه لم يطع على ذلك ذلكم
 فسق خروج عن الدين الذي هو طريق الحق اليوم أى وقت حصول
 الكمال يتمرن النفس بالفضائل تشدتها في العزائم يشل الذين كفروا
 أى يجبروا من قوى نفوسكم أو من أبناء جنسكم وأهل جلدتكم من
 الطبيعيين والمتزدين من دينكم أى من أن يصدركم
 عن طريق الحق فلا تخشوه فانه يستولون عليكم بعد ذلك
 واخشوني بان لا تقفوا عند تجلي صفة من صفاتي وتهيبوا
 عظمة ذاتي حق تصلوا الى مقام الفناء اليوم أكلت لكم دينكم
 ببيان الشعار وكيفية السلوك وأتممت عليكم نعمتي بالهداية
 التي ورضيت لكم الاستسلام والانقياد بالانحاء عند تجليات
 الافعال والصفات أو اسلام الوجه للفناء عند تجلي الذات دينا
 فمن اضطر الى امر من هذه الامور المحرمة التي عددناها في
 محصة في هيجان شديد من النفس غلبة لظهور صفة من صفاتها
 غير متجانف لآثم غير مخوف عن الدين والوجهة الى ذيلة مانعة
 لغصده منه وعزيمة فان الله غفور يسترد ذلك عنه بنور صفة
 من صفاته تقابلها. رحيم يرحم بمراد التوفيق لاطهار الكمال ورفع
 موانعه قل أحل لكم الطيبات من الحقائق والمعارف الحقيقية
 والفضائل العلمية التي تحصل لكم بعقولكم وقلوبكم وأرواحكم
 وما علمتم من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم
 والاكم البدنية في اكتساب الفضائل والآداب محرضين
 تعلمونهم بمآلهم الله من علوم الاخلاق والشرائع التي تبين
 طريق الاحتذاء من الحظوظ على وجه العدالة فكلوا مما أمسكن
 عليكم مما حصلن لكم بتعليمكم على ما ينبغي بنية وإرادة قلبية

ذلكم فسق اليوم يشل الذين
 كفروا من دينكم فلا تخشوه
 واخشون اليوم أكلت لكم
 دينكم وأتممت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام دينا
 فمن اضطر في محصة غير
 متجانف لآثم فان الله غفور رحيم
 يسألونك ماذا أحل لهم قل
 أحل لكم الطيبات وما علمتم
 من الجوارح مكلبين تعلمون
 بمآلهم الله فكلوا مما
 أمسكن عليكم

وغرض جميع يؤدي الى كمال الشخص أو النوع لا يهجن ويشين وينزق
 عليه بميلهم وحرصهم لطلب لذتهم وشهواتهم واذكروا اسم
 الله عليه واحضروا بقلوبكم أنها للصورة الانسانية الكاملة تقصد
 وتراد لا لغرض آخر واجعلوا الله وقاية لكم في فعلها حتى تكون حسنة
 ان الله سريع الحساب يحاسبكم بها في ان لا في ازمدة كحصول
 هيأتها في أنفسكم عند ارتكابها يا أيها الذين آمنوا الايمان
 العلمى اذا قمتم اليه عشتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى صلاة
 الحضور والمساواة الحقيقية والتوجه الى الحق فاغسلوا وجوهكم
 أي طهروا وجود قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر المطهر من علم
 الشرائع والاخلاق والمعاملات التي تتعلق بازالة الموانع عن
 لوث صفات النفس وأيديكم أي قدركم عن دنس تناول الشهوات
 والتصرفات في مواد الرغبات الى المرافق الى قدر الحقوق والنفع
 واسحوا براء وسكم بجهات أرواحكم عن قتام كدورة القلب غبار
 تغيره بالتوجه الى العالم السفلى ومحبة الدنيا بنور الهدى فان
 الروح لا يتكدر بالتعلق بل يحب نور من القلب فيسود القلب
 ويظلم ويكفي في انتشار نوره صقل الوجه العالى من القلب الذي
 اليه فان القلب ذو وجهين أحدهما الى الروح والرأس فهنا أشارة
 اليه والثاني الى النفس وقواها فأحرى بالرجل ان تكون اشارة اليه
 وأرجلكم وجهات قواكم الطبيعية البدنية بنفض غبار
 الانهمالك في الشهوات والافراط في اللذات الى الكعبين الى
 حد الاعتدال الذي يقوم به البدن فعلى هذا من أنهمك في الشهوات
 وأفرط في اللذات أحتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق وعلم الرياضات
 حتى ترجع الى الصفاء الذي يستعده به القلب للحضور والمناجاة
 ومن قرب حوضه فيها من الاعتدال كهاه المسح ولهذا مسح
 من مسح وغسل من غسل وان كنتم جنباً بعداء عن الحق

واذكروا اسم الله عليه واقفوا
 الله ان الله سريع الحساب
 اليوم أهل لكم الطيبات وطعنا
 الذين أوتوا الكتاب حل لكم
 وطعامكم حل لهم والمحصنات
 من المؤمنات والمحصنات
 من الذين أوتوا الكتاب من
 قبلكم اذا اتفقوهن أجوهن
 محصنين غير مسافحين ولا
 متخذين أخدان ومن يكفر
 بالايان فقد حبط عمله
 وهو في الآخرة من الخاسرين
 يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم
 الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
 وأيديكم الى المرافق واسحوا
 برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين
 وان كنتم جنباً

فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا

صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم

وايديكم منه ما يريد الله ليجعل

عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم

وليتم نعمته عليكم لعلكم

تشكرون واذكروا نعمة الله

عليكم وميثاقه الذي اثنكم

به اذ قلتم سمعنا واطعنا

وانتقوا الله ان الله عليم بذات

الصدور يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط

ولا يجرمكم شئان قوم على ألا

تعدلوا عدلوا هو اقرب

للتقوى اتقوا الله ان الله خير

بما تعملون وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات لهم مغفرة

وأجر عظيم والذين كفروا اكدبوا

باياتنا اولئك اصحاب النجيم

يا ايها الذين امنوا اذكروا

نعمة الله عليكم اذ هم قوم

فكف ايديهم عنكم

وانتقوا الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق

بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثني

عشر نقيبا وقال الله اني معكم

لئن اقمتم الصلوة واتيتم

الزكاة

بالايجز الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل
الكل الى النفس فاطهروا بكنيتكم عن تلك الهيئة المظلمة المظلمة
النجيسة الموجبة للبعد والاحجاب وان كنتم مرضى الى اخره
مكرر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ومشقة بكثرة
المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان يطهركم من الهيئات المظلمة
والصفات النجيسة وليتم نعمته عليكم بالتكميل وعلكم
تشكرون نعمة الكمال بالاستقامة والقيام بحق العبد العبد العبد
بعد الفناء بقى الله عليكم بالهداية الى طريق الوصول وميثاقه
أي عقود عزائم المذكورة اذ قبلتموها من معدن النبوة بصفاء
الفطرة هو اقرب للتقوى أي العقل اقرب للتجسس عن ملابس
صفات النفس اتخاذ صفات الله تعالى قايمة لانه اشرف الفضائل
الذي اذا حصل تبعه الجميع وانتقوا الله وابعلوه وقاية لكم في
صدور العدل منكم فان منبع الكمالات والفضائل ذاته تعالى

ان الله خير مما تعملون انه من صفات نفوسكم او منه وعد الله
الذين امنوا منكم بالتوحيد العلي وعملوا الصالحات التي
قوصلهم الى التوحيد العيني تعدهم لذلك لهم مغفرة من
صفاتهم وأجر عظيم من تجليات صفاته تعالى اذ هم قوم
من قوى نفوسكم المحجوبة وصفاتها أن يبسطوا اليكم ايديهم
بالاستيلاء والقهر والاستعلاء لتصيل بارها وملاذنها فنعها
عنكم بما اذنكم من طريق التطهير والتنزيه وانتقوا الله واجعلوه
وقاية في قهرها ومنعها وعلى الله فليتوكل المؤمنون برؤية الاصال
كلها منه ميثاق بنى اسرائيل هو العهد المذكور والقباء الاثنا
عشر هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطن والقوة العاقلة
النظرية والعاقلة العلية وقال الله اني معكم أي في العقد
اللاحق اوفقكم وأعينكم لئن قمتم بحقوق التزكية والتخليّة من

لاعرض عن السعادات البدنية بالعبادة وترك السعادات الخارجية
 بازهدوا وابتاروا الثالثة التي هي الايمان برسل العقل الاطهات
 والافكار الصائبة والنحو اطر الصادقة من الروح والقلب
 وامداد المذكوت وتعزيرهم أي تعظيمهم بتسليطهم على
 شياطين الوهم وتقويتهم ومنعهم وسادسها والقاء الوهيات
 والنحاليات والنحو اطر النفسانية وأقرضتم الله قرضا حسنا بالبراءة
 من الخول والقوة والعلم والقدرة الى الله بالجملة من الافعال
 والصفات كلها ثم من الذات بالنحو والفناء واسلامها الى الله لا يكون
 عنكم سيئاتكم أي وجودات هذه الثلاث التي هي حجبكم
 وموانعكم عنكم ولا دخلتكم جنات من أفعالي وصفاتي و
 داتي تجري من تحتها الانهار علوم التوكل والرضا والتسليم و
 التوحيد وبالجملة علوم تجليات الافعال والصفات والذات فمن
 احتجب بعد ذلك العهد بعث النقباء منكم فقد ضل السبيل
 المنقسم بالحقيقة قاسية قست باستبدال صفات النفس عليها ولما
 الى الامور الارضية الجاسية الصلبة فحجبت عن أنوار الملوك
 والجبروت التي هي كلمات الله واستبدلوا قوتهم بنفوسهم بها و
 استعملوا وهياتهم وخيالياتهم بدل معارفها وحقائقها من المعاني المعنوية
 أو خلطوها بها وذلك هو تحريف الكلم عن مواضعه ونسوا حظا
 أي نصيبا وافرأتم أو نوه في العهد السابق من الكلمات الكامنة
 في استعدادهم بالقوة فذكروا به في العهد اللاحق ولا تزال تطلع
 على خائفة منهم أي على نقض عهد ومنع أمانة لاستبدال صفات
 النفس الشيطان عليهم وقساوة قلوبهم الحسنين الذين
 يشاهدون ابتلاء الله آياتهم فلا يثق بلونهم بالعقاب فيستعملون
 معهم الصفع والعفو فانغرينا بينهم العداوة والبغضاء أي
 الرمناهم ذلك لتخالف دواعي قواهم السبعية والبهيمية والشيطانية

وامنتم برسلي وعدتموهم
 وأقرضتم الله قرضا حسنا
 لأكفرن عنكم سيئاتكم
 ولأدخلنكم جنات تجري
 من تحتها الانهار فمن كفر بعد
 ذلك منكم فقد ضل سواء
 السبيل فبما نقضهم ميثاقهم
 لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية
 يحرفون الكلم عن مواضعه و
 نسوا حظا مما ذكرنا به ولا تزال
 تطلع على خائفة منهم الا قليلا
 منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
 يحب المحسنين ومن الذين قالوا
 انا بضار اى أخذنا ميثاقهم
 فنسوا حظا مما ذكرنا به فانغرينا
 بينهم العداوة والبغضاء

الى يوم القيمة وسوف ينبتهم الله بلكاوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثير مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفوا عنكم (١٧٧) كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم

من الظلمات الى النور باذنه
ويهديهم الى صراط مستقيم
لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك
من الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وأمه ومن في
الارض جميعا والله مالك السموات
والارض وما بينهما ما يخلق ما
يشاء والله على كل شيء قدير
وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله وأحباءه قل فلم
يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر
من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله ملك السموات
والارض وما بينهما واليه
المصير يا اهل الكتاب قتلوا
رسولنا بين لكم على فترة من
الرسول ان تقولوا ما جاءنا من
بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير والله على كل شيء
قدير واذ قال موسى لقومه
يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم
ملوكا واتاكم مالا لم يؤت احدا
من العالمين يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم ولا

وميلهم الى الجحمة السفلية الموجب للتضاد والتعاند لا خجابه
عن نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسي الذي فيه المقاصد
كلية لا تقتضى التجاذب والتعاند الى وقت قيامهم بظهور نور الروح
والقيامة الكبرى بظهور نور التوحيد ينبتهم الله بعقبات صنعوا
عند الموت وظهور الحرمان والخسران بظهور الهيئات القبيحة
المؤذية الداسخة فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بان
حصروا الالهية فيه وقيدوا الاله بتعيينه أن يهلك المسيح
ابن مريم الى قوله جميعا بالا فناء في التوحيد والطمس في غير الجمع
كما قال كل شيء هالك الا وجهه ولله ملك السموات ارض
الارواح والارض عالم الاجساد وما بينهما من الصور والاعمال
كلها ظاهرة وباطنة واسماء وصفاته وأفعاله ادخلوا الارض المقدسة
أي حضرت القلب التي هي مقام تجلي الصفات فانه بالنسبة الى اسماء
الروح ارض كتب الله لكم عين لكم في القضاء السابق وأودع في
استعدادكم الوصول اليها والمقام بها ولا ترتدوا على ادباركم في
الميل الى مدينة البدن والاقبال عليه بتخصيل مآربه ولذاته
وطلب موافقته وتزيين هيئاته فانه مقام خلف مقامكم وأدنى
وأسفل من رتبته فتنقلبوا خاسرين باستبدال ظلمات البدن
بأنوار القلب وخباياه بطيباته ان فيها قوم اجباريين من سلطان
الوهم وأمرأ الهوى والغضب الشهوة وسائر صفات النفس الفرعونية
أخذوا عنوة وقهرا واستولوا عليها مستعلين مجبرين كالأعلى هوهم
لناهم يبدان ولا تقدر على مقاومتهم قالوا ذلك لا اعتيادهم بالذات
الطبيعية والشهوات الجسمانية غلبة الهوى عليهم فلم يقدر على
الرياضة وقمع الهوى كصفات النفس المجاهدة واثان ندخلها حتى
يخرجوا منها أي يصرفهم الله عنها بالادياة مناو مجاهدة أو

ينصرفوا بالطبع مع حالته أو يضعفوا عن الاستيلاء كافي الشجوة

ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوم اجباريين واثان ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانادوا خلون

مع امتناع دخولهم فيها حينئذ قال رجلان من الذين يخافون كانا
 من النقباء الاثنى عشر وهم العقل النظري والعقل العلمي يخافون
 سوء عاقبة ملازمة الجسم وباللعقوبة بهيئته المظلمة أنعم الله
 عليهما بالهداية الى الطريق المستقيم والذين القويم ادخلوا عليهم
 الباب باب قرية القلب وهو التوكل بجعل الافعال كما ان باب قرية
 الروح هو الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل الذي هو باب القرية فانكم
 غالبون بخروجكم عن افعالكم وعن احوالكم ويكونكم فاعلين بالله و
 اذا كان الحول والقوة بالله يهرب شيطان الوهم والتخيل الهوى و
 الغضب منكم فغلبتم عليهم ويدل على أن الباب هو التوكل قوله
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالحقيقة اذا الايمان بالغيبه
 عن المؤمن به قل درجات حضور تجل الافعال قالوا يا موسى أي
 أصروا على أباثمهم وامتناعهم عن الدخول فاذهب أنت وربك
 أي ان كنت نديا فادفعهم عن بقوة نفسك وأقم الهوى وتلك
 القوى فينا بالادياضة وبجاهدة منا ولسل ربك يدفعها عنا كما
 يقول الشطار والو غورد عند مو عظمت اياهم وزجر شوتهم يدلك
 لهم ادفع بهمتك عنا هذه الشقاوة اما استمراء وعنادا واما جادا
 واعتقادا انا ههنا قاعدون ملازمون مكاننا في مقام النفس
 معتكفون على هوى نفوسنا ولذات ابداننا كما قالوا احطاسه قانا قالوا
 محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض هي مدة بقائهم في مقام
 النفس أي بقوا في تيه الطبيعة يتحيزون أربعين سنة الى
 قرية القلب فان دخول مقام القلب مع استيلاء جبابرة صفات النفس
 عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فانه وقت
 البلوغ الحقيقي وقيل في قصة التيه انهم كانوا يسيرون جادين طول
 النهار في ستة فرائخ فاذا أمسوا كانوا على المقام الذي راحلوا عنه
 أي كان سعيهم في تحصيل المنافع الجسمانية والمباغى البدنية

قال جلان من الذين يخافون
 أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم
 الباب فاذا دخلتموه فاتكم
 غالبون وعلى الله فتوكلوا ان
 كنتم مؤمنين قالوا يا موسى
 انا لنظلمها أبدا ماداموا فيها
 فاذهب أنت وربك فقاتلا
 انا ههنا قاعدون قال رب
 ابي لا أملك الانفسي وأخي
 فافرق بيننا وبين القوم
 الفاسقين قال فانها محرمة
 عليهم أربعين سنة يتيهون
 في الارض

المحصورة في الجهات الست ولم يخرجوا عن الجهات بالتجرد فكانوا على المقام
 الاول لعدم توجههم الى سمت القلب بطلب التجرد والتنزه عن الهيئات
 البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من السماء بالليل عمود من
 نار يسرون وينتفعون بضوئه أي ينزل عليهم نور عقل المعاش من
 سماء الروح فيهدون به الى مصالحهم وقيل من نار لانه عقل مشوب
 بالوهم ليس عقلا صرفا ولا لهتدوا به الى طريق القلب واما الغلام
 والمن والسلوى فقد مر ذكرها وتاويلها وقيل كان على كل
 مولود ولد في التيه قيص بقدر قامت يريدين يادته يعنون به
 لباس البدن والله أعلم وان شئت ان تطبق القصة على حال التورث
 موسى بالقلب هرون بالروح فانه كان أخاه الأكبر ولهذا قال هو أنصح
 مني لسانا وبني اسرائيل بالقوة الروحانية والارض المقدسة
 بالنفس المطهّنة ثم أخرج القصة بحالها الى آخرها فلا تفسر
 أي لا تهتم بهدياتهم ولا تنغم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن
 طريق القلب بهواهم وطغيانهم واتل عليهم نبأ ابني آدم القلب
 اللذين هما هابيل القلب قابيل الوهم اذ كان لكل منهما توأمة
 أما توأمة العقل فالعاقلة العلمية المدبرة لامور المعاش والمعاد
 بالأداء الصلاحية مقتضية للأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة
 المستنبطة لأنواع الصناعات والسياسات وأما توأمة الوهم فالعوة
 المتخيلة المتصرفية في المحسوسات والمخالي تجرئية لتحصيل الأراء
 الشيطانية فأمر آدم القلب بتزويج الوهم توأمة العقل التي هي
 العاقلة العلية لتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية
 وتدريبه بالرياضات الازعائية والسياسات الروحانية وتسخره
 للعقل فيطيع أباه القلب يحسن اليه ويبره بأنواع الرجاء الصادقة و
 يمينه في الأعمال الصالحة ويمتنع من عقوبه بالتسويلات والزيينات
 الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليها بالهيئات الفاسقة

ولا تناس على القوم الفاسقين
 واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق

والأفعال السيئة وتزويج العقل قوامة الوهم لجعلها صالحة ويمنعها
 عن شهوات التخللات الفاسدة وتبيح أحاديث النفس الكاذبة
 فيستريح أبوها منها ويستعملها في المعفولات والمحسوسات
 والمعاني الكلية والجزئية فتصير مفكرة عاملة في تحصيل العلوم
 فينتفع أبوها فحسد قابيل الوهم ها بيل العقل لكون قوامته عمل
 عنده وأحب لمناسبتها إياه فأمر أبوها القلب بأن يقرب كل واحد
 منهما قربا نأى شكا يتقرب به إلى الله بأفاضة النتيجة وإفاء صورة
 القياس وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الأمر
 التي هي نسيكته التي يتقرب بها إلى الله منه وعدم قبول قربان
 الوهم الذي هو صورة المغالطة والصورة الوهومية الجزئية متعلقا
 العقل به بأفاضة النتيجة اذ لا نتيجة لها أو امتناع قبول الصورة
 الوهمية اذ لا تطابق ما في نفس الأمر فزاد حسده عليه فقال
 لا قتلتك أي لما زاد قربا لعقل من الله وبعد عزوبة الوهم
 في مدركاته وتصرفاته كان الوهم أحرص على أبطال عمله ومنعه عن
 فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية ومعارضاته العقل في تحصيل
 المطالب النظرية العميقة الغور وقتله عبارة عن منعه عن فعله
 قطع مدد الروح ونور الهداية الذي به حياة العقل عنه من المتقين
 الذين يتخذون الله وقاية في صدور الخيرات منهم ويحذرون ظلم البهائم
 المظلمة البدنية والأكاذيب الباطلة والأضاليل المغوية والأهواء
 المردية والتسويات المهدكة ما أنا بآس طيدي اليك لا قتلتك لا
 لا أبطال أعمالك التي هي شديدة في مواضعها من المحسوسات
 ولا أقطع عنك حياتك التي هي مدد النفس الهوى لا أمنعت
 عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم أن المصالح الجزئية وأحكام
 المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتيب أسباب المعاش
 كلها لا تحصل ولا تنسى إلا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الأمان في الأعمال

اذقربا قربا نأى شكا يتقرب به إلى الله منه وعدم قبول قربان
 الوهم الذي هو صورة المغالطة والصورة الوهومية الجزئية متعلقا
 العقل به بأفاضة النتيجة اذ لا نتيجة لها أو امتناع قبول الصورة
 الوهمية اذ لا تطابق ما في نفس الأمر فزاد حسده عليه فقال
 لا قتلتك أي لما زاد قربا لعقل من الله وبعد عزوبة الوهم
 في مدركاته وتصرفاته كان الوهم أحرص على أبطال عمله ومنعه عن
 فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية ومعارضاته العقل في تحصيل
 المطالب النظرية العميقة الغور وقتله عبارة عن منعه عن فعله
 قطع مدد الروح ونور الهداية الذي به حياة العقل عنه من المتقين
 الذين يتخذون الله وقاية في صدور الخيرات منهم ويحذرون ظلم البهائم
 المظلمة البدنية والأكاذيب الباطلة والأضاليل المغوية والأهواء
 المردية والتسويات المهدكة ما أنا بآس طيدي اليك لا قتلتك لا
 لا أبطال أعمالك التي هي شديدة في مواضعها من المحسوسات
 ولا أقطع عنك حياتك التي هي مدد النفس الهوى لا أمنعت
 عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم أن المصالح الجزئية وأحكام
 المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتيب أسباب المعاش
 كلها لا تحصل ولا تنسى إلا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الأمان في الأعمال

الصادقة عن الوهم لم يتيسر لاحد ما يتعش به اني أخاف الله رب العالمين
 لاني أعرفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وأعلم بأنه انما خلقك
 لسان وأوجدك الحكمة فلا تعرض له في ذلك اني أريد أن تبوء
 بأثم قلبي واثم قتلتي من الآراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي
 لم تقبل قربانك لأجلها فتكون من أصحاب نارا محببة والحرمان
 وذلك جزاء الظالمين الواضعين الاشياء في غير موضعها وكوضعك
 الاحكام الحسية في المعقولات فطوّعت فسهلت وسوّلت له نفسه
 قتل أخيه فقتله بمنعه عن أفعاله الخاصة وحجبه عن نور الهداية
 فأصبح من الخاسرين لتضرره باستيلائه على العقل واستبدال
 ضلالاته وخطئه بهداية العقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن
 معاضدة العقل حمل النفس بأفواج التسويلات والتزيينات على اقدام
 أمور يتضرر به النفس والبدن جميعا كالاشرافات المذمومة
 من باب اللذات البهيمية والتسبعية مثل شدة الحرص في طلب
 المال والجاه والافراط في ضعف الوهم ايضا أو يطل فبعث الله
 غرابا لحرص يبحث في أرض النفس ليريه كيف يوارى سوءة
 أخيه أي الوهم اذا بقطع العقل عن نور الهداية وحجبه عن السير
 في العالم العلوي لتحصيل الكمال وطلب سعادة المال تحير في
 أمره فانبعث لحرص فهداه في تيه الضلالة وأراه كيف يوارى
 ويدفن عورته أي بحثته المقنولة التي حملها الوهم على ظهره حتى
 أنتنت فصاد عقل المعاش في تراب الارض وهو صورة العقل
 المنقطع عن حيات الروح المشوب بالوهم والهوى المحجوب عن عالمه
 في ظلمات ارض النفس المدفون فيها تاكله ديدان القوى
 الطبيعية باستعمالها في تحصيل لذاتها ومطالبها أعجزت أن تكون
 مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه أي اعيتته أو كاله في ارض
 النفس بأفناء ما يحصل له وكتابه فيها فأواري سوءة أخى بلخفا

ما أنا باسط يدي اليك لا قتلتك
 اني أخاف الله رب العالمين اني أريد
 ان تبوء بأثم قلبي واثم قتلتي فتكون من
 أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين
 فطوّعت له نفسه قتل أخيه
 فقتله فأصبح من الخاسرين
 فبعث الله غرابا يبحث في الارض
 ليريه كيف يوارى سوءة أخيه
 قال يا وكيلتي أعجزت أن أكون
 مثل هذا الغراب فأواري
 سوءة أخى

فَصَبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَئِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَنُرْسِلَنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (١٨٢) وَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَذْكُرُونَ

وَيُصَلُّوا أَوْ يَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيُهُمُ الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرَ أَعْيُنُهُمْ فَعَلُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِائَةَ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ الدِّينِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ وَإِنَّ تَارِقَ السُّورَةِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَزِيظٌ حَكِيمٌ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا

فِي ظُلْمَةِ النَّفْسِ أَنْ تَنْفَعَهَا فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ عِنْدَ الْخُسْرِ أَنْ تَصُولَ الْحَرَمَانَ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لِأَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَفْرَادِ النَّوعِ وَقِيَامُ النَّوعِ بِالْوَاحِدِ كَقِيَامِهِ فِي تَحَارِجِهِ وَلَا اعْتِبَارُ بِالْعَدَدِ فَإِنَّ النَّوعَ لَا يَزِيدُ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ بِتَعَدُّدِ الْأَفْرَادِ وَلَا يَنْقُصُ بِانْحِصَارِهِ فِي شَخْصٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بِالْتَّزَكِّيَةِ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْخُلْيَةِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ بِمَجْمُوعِ الصِّفَاتِ وَالْفَنَاءِ بِالذَّاتِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ مِنْ طُلُوعِ بَقَايَا الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ مَا فِي الْأَرْضِ أَيْ مَا فِي الْجِهَةِ السُّفْلِيَّةِ لِأَنَّهَا أَسْبَابُ زِيَادَةِ الْحُجُوبِ الْبُعْدِ وَلَا يَجْعَلُ شَيْءٌ إِلَّا فِي الْجِهَةِ الْعُلْوِيَّةِ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ النُّورِيَّةِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ عِلْمَ الْفُرْقَانِ الَّذِي هُوَ ظُهُورُ تَفَاصِيلِ كَلَامِكَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الدِّينِ أَيْ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَجْمَلِيُّ الثَّابِتُ فِي سِتْعَدَادِكَ وَحَافِظًا عَلَيْهِ بِالْإِظْهَارِ أَوْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْعُلُومُ النَّازِلَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ زَمَانًا فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مُوسَى عِنْدَ الرُّجُوعِ إِلَى الْبَقَاءِ عِنْدَ الْفَنَاءِ بِالْوُجُودِ الْوُجُوبُ قُوَّةُ النَّفْسِ سُلْطَانُهَا وَلِهَذَا بَطَشَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجْحَدُ بِهِ وَقَالَ عِنْدَ طَلَبِ التَّجَلِّيِ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ فَكَانَ أَكْثَرُ التَّوَرَةِ عِلْمُ الْأَحْكَامِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ النَّفْسِ تَهْدِيئًا وَدَعْوَةً إِلَى الظَّاهِرِ وَالْغَالِبِ عَلَى عَيْنِي قُوَّةُ الْقَلْبِ وَنُورُهُ وَلِهَذَا تَجَرَّدَ عَنْ مَلَابِسِ الدُّنْيَا وَأَمَرَ بِالْتَّزَهُبِ وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا طَلَبْتَ فِي خَلْقِكَ فَادْرَأْ خَلْقَكَ الْخَلْقَ لَمْ يَلْطِكْ وَكَانَ أَكْثَرُ الْأَمْحِيلِ عِلْمُ تَحْلِيَّاتِ الصِّفَاتِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِ الْقَلْبِ وَتَصَفِيَّتِهِ وَتَنْوِيرِهِ وَدَعْوَتِهِ إِلَى الْبَاطِنِ وَالْغَالِبِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُلْطَانُ النَّاسِ جَامِعًا لِمَعْلُومَاتِ الْأَخْلَاقِ مَتَمِّمًا لَهَا عَادِلًا فِي الْأَحْكَامِ مَتَوَسِّطًا فِيهَا كَانَ الْقُرْآنُ شَامِلًا لِمَا فِي الْكِتَابَيْنِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْأَحْكَامِ

أَمَّا بَأْوَاعِهِمْ وَلَمْ يَقْنَعُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِدَكْزِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَتَرَفُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا وَضَعَهُ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمِنْ يَدِ اللَّهِ فَتَنَةٌ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا

أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم فهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سمعون للكذب
أكلون الميتة فان جاؤا فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم
بالقسط أن الله يحب المقسطين (١٨٣) وكيف يمكن ذلك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون من بعد
ذلك وما أولئك بالمؤمنين

أنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين أسلموا
لذين هادوا والذين يؤثرون الأحبار
بما استفظوا من كتاب الله وكانوا
عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون ولا تشربوا بما بيننا
قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله
فأولئك هم الكافرون وكتبنا
عليهم فيها أن النفس بالنفس
والعين بالعين والأنف بالأنف
والأذن بالأذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو
كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون وتبيننا على آثارهم عيسى
ابن مريم وصداقنا ما بين يديه من
التوراة وأنبياءه الإنجيل فيه هدى
ونور وصداقنا ما بين يديه من التوراة
وهدى وموعظة للمتقين ولنجحهم
أهل الإنجيل بما أنزل الله ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الفاسقون وأنزلنا إليك الكتاب
بأحق مصلحنا ما بين يديه من
الكتاب مهيمنا عليه فاحكم
بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم
عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم

له حافظا عليه مع زيادات في التوحيد والمحبة ودعوته إلى التوحيد
فاحكم بينهم بما أنزل الله من العدل الذي هو ظل المحبة التي هي
ظل الوحدة التي انكشفت عليك ولا تتبع أهواءهم في تغليب
أحد الجانبين أما الظاهر وأما الباطن عما جاءك من الحق من
التوحيد والمحبة والعدل فإن التوحيد يقتضي المحبة والمحبة العدل
ويقع ظله من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة
لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا مورد الكورد والنفس مورد
القلب مورد الروح وطريقا كعلم الأحكام والمعاملات التي تتعلق
بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل إلى جنة الصفات وعلم
التوحيد والمشاهدة الذي يتعلق بالروح وسلوك طريق الفناء
الذي يوصل إلى جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة
موحدين على الفطرة الأولى متفقين على دين واحد ولكن ليظهر عليكم
ما أناكم بحسب استعداداتكم على قدر قبول كل واحد منكم
فنتنوع الكمالات فاستبقوا الخيرات أي الأمور الموصلة إلى
كما لكم الذي قدر لكم بحسب استعدادكم المقررة أي كما إليه
بإخراجه إلى الفعل إلى الله مرجعكم جميعا في عين جمع الوجود على
حسب المراتب لأعين جمع الذات فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
أي يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم
من طلب إحدى الجنان الثلاث والوصول إليها وأحرامها بوانعها
التي احتجبتم بها عما في استعدادكم من الكمال ببعض ذنوبهم
ذنوب اليهود حجب الأفعال وذنوب النصارى حجب الصفات
ففسق اليهود هو الخروج عن حكم تجليات الأفعال الإلهية
برؤية النفس أفعالها وفسق النصارى خروجهم عن حكم تجليات
الصفات الحاقانية برؤية النفس صفاتها واحتجابها بها كما أن
فسق المجذبيين هو الالتفات إلى ذاتهم والخروج عن حكم الوحدة

أمة واحدة ولكن لیسبلوكم فما أناكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل

الله اليك فان نوتوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثير من الناس لفلسوفون

أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهلؤا الذين آمنوا بالله جهدا بما هم ائهم لحكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين يا أيها الذين آمنوا من ين تدمنكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

لداينة أفحكم الجاهلية يبغون أي ما يطلبون بجهلهم الا حكما صادرا عن مقام النفس بالجهل لا صادرا عن علم الله من يرجع عن طريق الحق الى الاحتجاب ببعض الحب أي حجاب كل من خرج عنه فهو من الردودين لا من أهل المحبة ولا ينشأ ولا ينتقض دين الحق بارتداده فان الله سوف يأتي بقوم يحبهم بحسب العناية الاولى لا لعل بل لذواتهم ويجون ذاته لا لصفة من صفاته ككونه لطيفا أو رحيفا أو منعمافان محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف لم يتق محبته اذا تجلى بصفة القهرو من يحب المنعم أخت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم وأد محبة الذات في باقية بقاءها لا تتغير باختلاف التجليات فيجب القهار عند القهر كما يجب اللطيف عند اللطف ويجب المنتقم حالة الانتقام كما يجب المنعم حالة الانعام فلا تتفاوت في الرضا وعدمه تختلف محبته في أحواله ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعمان ومن يحب المنعم فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ومثل هذه المحبة يلزم المحبة الاولى التي هي لله لا وليائه فيحبونه بحبه اياهم والا المحبة لله مال للتراب ورب الارباب أدلة على المؤمنين ليين هاتين عليهم عطفين في تواضعهم لهم لكان الجنسية الذاتية ورابطة المحبة الادلية والمناسبة القطرية بينهم أعزة أشلاء غلاظ على المحبين لا ضداد ما ذكر يجاهدون في سبيل الله بمحبة وأمناء وائتم التي هي حب مشاهداتهم ولا يخافون لومة لائم من نسبتهم الى الاباحة والزندقرة والكفر وعد لهم بترك الدنيا ولذا انها بل بترك الآخرة ونعيمها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام اعبدوا الله لا لرغبة ولا لرغبة فهم من الفتيان الذين قيل فيهم واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة العذال انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون لاهل للتنا في الحقيقة بينكم

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
 الغالبون بايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
 والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم (١١٥) مؤمنين واذا نادىتم الى الصلوة اتخذوها هزا ولعبا ذلك

بأنهم قوم لا يعقلون قل يا اهل
 الكتاب هل تتقون متا الان
 امنا بالله وما انزل المينا وما
 انزل من قبله وان اكثركم فاستقوا
 قل هل انبئكم بشئ من ذلك
 مثوبة عند الله من لعنه الله
 وغضب عليه وجعل منهم
 القردة والخنازير وعبد
 الطاغوت اولئك شر مكانا
 واضل عن سواء السبيل اذا
 جاءكم قالوا امنا وقد دخلوا
 بالكفر وهم قد خرجوا به
 والله اعلم بما كانوا يكتمون و
 ترى كثير امنهم يسارعون
 في الائمة والعدوان واكلهم
 السميت لبئس ما كانوا يعملون
 ولا ينهاهم الربانيون والاهبا
 عن قولهم الا لله واكلهم السميت
 لبئس ما كانوا يصنعون وقالت
 اليهود يد الله مغلولة غلت
 ايديهم ولعنوا ابا قايلا وبليده
 مبسوطان ينفق كيف يشاء
 وليريدن كثير امنهم ما انزل
 اليك من ربك طغيانا وكفرا
 والذين بينهم العداوة و
 بغضاء الى يوم القيامة
 كلما اوقدوا نار الحرب

وبينهم أي يتولى الله ورسوله والمؤمنون اياكم أولا يتولى الله وأولياءه
 من الرسول والمؤمنين المحجوبون للتضاد الحقيقي بينهم ائمتا تولون
 الله ورسوله والذين امنوا انتم جميع أولا في اثبات ولايتهم لله مطلقا
 ثم فصلها بحسب الظاهر فقال ورسوله والذين امنوا كما فعل في الشها
 في قوله شهد الله أنه لا اله الا هو الذين امنوا يقيمون صلاة
 الشهور والحضور الذاتي ويؤتون زكاة البقايا وهم راكعون
 خاضعون في البقاء لله بنسبة كالاتهم وصفاتهم الى الله كأمير
 المؤمنين عليه السلام النازل في حقته هذا القائل لا اله الا الله
 بعد فناء الخلق لا منتصبون في مقام الطغيان بنسبتهم الى
 أنفسهم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فهو من اهل الله
 وان اهل الله هم الغالبون بالله وترى كثير امنهم يسارعون
 أي يقدمون على جميع الرذائل بالسرعة لا عن عيادهم بها وتدر بهم
 فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالامر رذيلة القوة النطقية لانه
 الكتب والعدوان رذيلة القوة الشهوية ولو ان اهل الكتاب
 امنوا امنوا الايمان التوحيدي الحقيقي واتقوا واجتنبوا
 شره افعالهم وصفاتهم وذواتهم لكفرا عنهم سيئاتهم من بقايا
 ولأدخلناهم الجنات الثلاث ولو انهم أقاموا التوراة بتحقيق
 علوم الظاهر القيام بحقوق تجليات الافعال والحافظات على
 أحكامها في المعاملات والانجيل بتحقيق عنوان الباطن القيام
 بحقوق تجليات الصفات والحفاظة على أحكامها واحكموا ما
 أنزل اليهم من علم المبدأ والمعاد وتوحيد الملك والملكون
 من عالم الربوبية الذي هو عالم الاسماء لا كلوا من فوقهم أي
 لوزقوا من العالم العلوي والروحاني العلوم الالهية والحقائق
 العقلية البقينية والعارف بالحقايق التي بها اهتدوا الى معرفة الله
 ومعرفة الملكون والجبروت ومن تحت أرجلهم أي من العالم السفلي

أطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب امنوا وانفقوا كثرنا
 عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربه لاكلوا
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم

منهم امة مقتصد وكثير منهم ساء ما يعملون يا ايها الرسول بلغ ما (١٨٦) أنزل اليك من ربك وان لم تغل

فما بلغت رسالته والله يعصمك

الجسماني العلوم الطبيعية والمدركات الحسية التي اهتدوا بها
الى معرفة عالم الملك فصرها الله باسمه الظاهر الباطن بل بجميع الاسماء
والصفات ووصلوا الى مقام التوحيد المذكورين منها
مقتصد علة واصله الى توحيد الاسماء والصفات و

من الناس ان الله لا يهتد القوم
الكافرين قل يا اهل الكتاب
لستم على شئ حتى تقيموا التوراة
والانجيل وما أنزل اليكم

منهم لم يصلوا الى توحيد الافعال بعد فضلا عن توحيد الصفات
فساء عملهم لانه من صفات نفوسهم فهو حجابهم الا كف وأرسلنا
اليهم رسلا على حسب مراتبهم فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه أرسلنا
موسى لرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فاهوته
أنفسهم لأن دعوته كانت مخالفة لخواصها فاضراوتها بأفعالها
وتجمعها بها وبلد أنها وشهواتها فكذبوه وعبدوا وعجل
لنفس اعتدوا في الشك وضلوا ما فعلوا حتى إذا آمن به من آمن
وبرز من حجاب الافعال حسب أنه الكمال المطلق فأرسلنا عيسى
برفع حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد المكون

من ربكم وليزيدن كثيرا
منهم ما أنزل اليك من ربك
طغيا فانا وكفرا فلا تأس على
القوم الكافرين ان الذين
آمنوا والذين هادوا و
الصابئون والنصارى
من آمن بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون لقد أخذنا

أنفسهم لمخالفة دعوته هوأها من حسابان الكمال فكذبوه وفعلوا
ما فعلوا حتى إذا آمن به من آمن وبرز عن حجاب الصفات بقي حاله
حاسباً لنفسه الكمال المطلق فأرسلنا محمداً برفع حجاب الصفات و
الدعوة الى توحيد الذات فاهوته أنفسهم فكذبوه وحسبوا أن لا
تكون فتنة شر عند توحيد الافعال وظهور الدعوة
فعموا عن تجليات رؤية الصفات وصموا عن سماع علمها
تاب الله عليهم بفتح أسماع قلوبهم وأبصارها فتأبوا قبل توبتهم
عموا وصموا عند الدعوة الحمديّة عن مشاهدة الوجه الباقي وسمع
علم توحيد الجمع المطلق والله بصير عملهم في المقامات الثلاثة
ورث الدعوات وانكار لا بداء فيجازيهم على حسب حالهم لعبد الله
ربي وربكم أي خصوصاً عبد ربكم بالذات الموصوفه
والاسماء التي هي الوجود ولا تعينونه باسم

ميثاق بنى اسرائيل و
أرسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول بما لا
تهوى أنفسهم ففريقا كذبوا
وفريقا يقتلون وحسبوا
أن لا تكون فتنة فعموا
وصموا ثم تاب الله عليهم
ثم عموا وصموا كثر
منهم والله بصير بما
يعملون امتد كفر
الذين قال ان الله هو
المسيح ابن مريم وقال
المسيح يا بنى اسرائيل

ربوبيته

اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسّ الذين كفروا منهم عذاب اليم ألا يتوبون إلى الله ويستغفروا والله غفور رحيم ما السيج (١٨٢) ابن مريم الرسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صدقة

كافا يا كلال الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أئني يؤفكون قل أعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان أود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوا هم أولياء ولكن كثير منهم فاسقون لقد رأت أشد الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولجئن أقربهم مؤدة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري

ربوبيته إلى الكل سواء من حصر الوهيت في صورة وخصها باسم معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد أثبت غيره ضرورة وجود ما سواه من الأسماء والصور والصفات ومن أثبت غيره فقد أشرك به ومن أشرك به فقد حرم الله عليه جنة شهوده بذاته وصفاته وأفعاله أي الجنة المطلقة الشاملة يعني فقد حجه مطلقا ومأواه نار الحمرمان الظلمة بالشرك وما للظالمين من أنصار ينصرونهم فينقذونهم من العذاب لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وأحد من جملة ثلاثة أشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك الصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات التي تقوم بها الصفة ويصدق بها الفعل ذلك الواحد الذي توهموه بل الفعل الصفة في الحقيقة عين الذات ولا فرق إلا بالاعتبار وما الله إلا الواحد المطلق والالكان بحسب كل اسم من أسمائه إله آخر فتعبد الألهة سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وإن لم ينتهوا عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسّ المحجوبين عذاب مؤله لقصورهم في العرفان مع كونهم مستعدين ألا يتوبون إلى الله بالرجوع عن إثبات التعدد في الله إلى عين الجمع المطلق ويستغفرونه عن ذنب رؤية وجودهم وجود غيرهم والله غفور يسترهم بذاته ريم يرجمهم بكال العرفان والتوحيد مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا إذا فعله فيض أو ينفع بل لا وجود فضلا عن الفعل وقال مالا يملك دون من وأن كان المراد عيسى للتنبيه على أنه شيء يعتبر اعتبارا من حيث تعيينه ولا وجود له حقيقة قد ضلوا من قبل بالاحتجاج عن أنوار الصفات وأضلوا كثيرا وضلوا الآن عن سواء السبيل طريق الوحدة الذاتية التي هي الاستقامة إلى الله لتجدن إلى آخره الموالاة والمعاداة أتما يكونان بحسب المناسبة والمخالفة فكل من وإلى أحد دل على رابطة جنسية بينهما وكل من

ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول

عاداه دل على مباينة ومضادة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات
والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبة لهم مع المحجوبين
المشركين مطلقا أقوى من مناسبةهم مع المؤمنين الموقدين مطلقا
ولما كان التصاري بزوا من حجاب الصفات ولم يتوّلهم الاجاب
الذات كانت مناسبة لهم مع المؤمنين أقوى فلذلك كانوا أقرب
عودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود أشد عدوة لقوة حجابهم أما
ترى كيف علل قربهم في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان
العبادة توصل الى جنة الافعال لتجردهم فيها عن أفعال نفوسهم
فاعلين ما أمر الله والعلم يوصل الى جنة الصفات لتزهرهم به عن
النفوس الوصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة وقبول
العلم الالهي وعدم الاستكبار يدل على أنهم ما رأوا ففوق

موصوفة بصفات العبادة والعلم ولا نسبوا ضلهم وعلمهم
الله والاستكبروا وأظهروا العجب ترى عينهم تفيض من الخج
شوقا الى ما عرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا أهل رياضة وذوق
فهاجت نفوسهم بسماع الوحي وذكر الوحدة مما عرفوا من الحق
بصفاته أو سمعوا من الحق كلامه فبكوا اشتياقا كما قال
ويبكي أن نأوا شوقا اليهم ويبكي أن دنوا خوفا لفراق

أما بالتوحيد الذاتي ايمانا عينيا فاجعلنا من الشاهدين
الحاضرين الذين مقامهم الشهود الذاتي واليقين الحق ايمانا عليا
يقينيا فاجعلنا مع المعانين ومالنا لا نؤمن ايمانا حقيقيا بذاته
وما جاءنا من كلامه أو لا نؤمن بالله جمعا وما جاءنا من الحق تفضيلا
مع القوم الصالحين الذين استقاموا بالبقاء بعد جنات تجري من
تحتها الانهار من التحليات الثلاث مع علومها وذلك جزاء المحسنين
الشاهدين للوحدة في عين الكثرة بالاستقامة في الله والذين
جسوا عن الذات وكذبوا بايات الصفات أولئك أصحاب

ترى عينهم تفيض من الذم مع
مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا انا فاكبتنا مع الشاهدين
ومالنا لا نؤمن بالله وما
جاءنا من الحق ونطمع أن
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
فأثابهم الله بما قالوا جنات
تجري من تحتها الانهار الذين
فيها وذلك جزاء المحسنين
والذين كفروا وكذبوا باياتنا
أولئك أصحاب الجحيم يا أيها
الذين آمنوا

لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم (١٨٩) ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله

حلالا طيبا واتقوا الله الذي

أنتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله
بالغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم الإيمان فكفارته
اطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أهل بيكم أو كسوتهم
أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم
إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم
كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تشكرون يا أيها الذين
آمنوا إنما الخمر والميسر و
الانصاب الأذى لا بجم من عمل
الشیطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون إنما يريد الشيطان
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة فهل أنتم
منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول واحذروا فإن توليتم
فأعلموا أنما على رسولنا البلاغ
المبين ليس على الذين آمنوا و
عملوا الصالحات جناح فيما
طعموا إذا ما اتقوا وأمنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا وأمنوا ثم
اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين
يا أيها الذين آمنوا ليبونكم

الحرم الكلي في جميع صفات النفوس يا أيها الذين آمنوا إيماننا
طيبا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم من مكاشفات الأحوال
وتجليات الصفات بتقصيركم في الشلوك ولا تعتدوا بطنيان
النفوس ظهورها بصفاتها واجعلوا ما رزقكم الله من علوم التجليات
ومواهب الأحوال والمقامات غذاء قلوبكم سائعا طيبا واجعلوا الله
وقاية لكم في حصول تلك الكمالات بأن تروها منه وله لا منكم
ولكم فطغوا إن كنتم موقدين وأطيعوا الله بالفناء فيه فتقادوا
فيما يستعملكم فيه كالميت وأطيعوا الرسول بالبقاء بعد الفناء
فتستقيموا فيه مراعين للتفصيل أحياء بحياته واحذروا ظهور
البقاء حالة الاستقامة فإن توليتم فاعلموا أن التقصير منكم وما
على الرسول إلا البلاغ لا الإلزام ليس على الذين آمنوا الإيمان
الغيب بتوحيد الأفعال وعملوا بمقتضى إيمانهم أعمالا تتخرجهم
عن حجب الأفعال ويصلحهم لرؤية أفعال الحق خرج وضيق فيما
تمتعوا به من أنواع الخطوط إذا ما اجتنبوا بقايا أفعالهم واتخذوا الله
وقاية في صدور الأفعال منهم وآمنوا بتوحيد الصفات وعملوا
ما يحزهم عن حجب الصفات ويصلحهم لمشاهدة التجليات الإلهية
بالحروفها ثم اتقوا بقايا صفاتهم واتخذوا الله وقاية في صدور صفاتهم
عليهم وآمنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا ببقية ذواتهم واتخذوا الله
وقاية في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات آمنوا
بشهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء
والله يحب المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين لمحقوق
التفاصيل في عين الجمع بوجود الحقائق يا أيها الذين آمنوا
بالغيب ليبونكم الله حال سلوككم وأحكامكم لزيارة كعبة الوصول بشئ
من الخطوط يتيسر لكم وينتهي ما يتوصل به إليها ليعلم الله العلم
التفصيل التابع للوقوع الذي يرتب عليه جزاء من يخافه في حالة

الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب

الغيبة فان الخوف لا يكون الا للمؤمنين بالغيب لتعلقه بالخطاب
الذي هو من باب الافعال وأما في حالة الحضور فأما الخشية
فبجل الربوبية والعظمة وأما الهيبة فتحتل الذات فالخوف من صفات
النفوس الخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن

اعتدأ بعد ذلك بارتكاب الخطوط بعد الابتلاء فله عذاب
مؤلم للاحتجاب بفعله عن الشوق لا تقتلوا الصيد لا تتركبوا
الخطوط النفسانية في حالة الاحرام الحقيقي ومن ارتكب

ونية بميل قوى من النفس انجذابا ليه لا لمراتفا في ورعاية ف
ضعفاً وصلح جزاء أى فحكمه جزاء فمهرم تلك القوة التي ارتكب
بها الخط النفساني من قوى النفس البهيمية بأمر وازي ذلك الخط
يحكم به ذوا عدل من العاقلتين النظرية والعلمية

أي من أنفسكم أو من شيوخكم أو من أصحابكم المقدمين السابقين
يعينان كقيمته وكبته هديا بالغ الكعبة الحقيقية أي فحما
كوز تلك القوة البهيمية هديا بانفائهما في الله ان كان صاحبهما من
ملياً قادراً أو كفارة أي ستر بصدقة أو صيام يزيل ذلك الميل ويتر
تلك الهيبة عن نفسه أو بايتاء حق تلك القوة والاقتضار عليه
الخط فانها مسكينة أو امساك عن أنعال تلك القوة بعد ذلك
الخط كما يزول غمها ليكّل ليدوق وبال مره ومن عاد فينتقم

بالجوع الحرمان والله عزيز لا يمكن الوصول الى جنات غره مع
كدورات صفات النفس ذو انتقام يحجب بهيئة مظلمة وظهور
صفة ووجود بقية كما قال تعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام
أنذا الصديقين بأني غيور أحل لكم صيد بحر العالم الروحاني من
المعارف والمعقولات والخطوط العلمية في احرام الحضرة الالهية
وطعامه من العلم النافع الذي هو حق واجب تعلمه في المعاملات
والاخلاق متميعاً لكم أيها السالكون لطريق الحق وللسيارة

فمن اعتدأ بعد ذلك فله
عذاب اليم يا أيها الذين آمنوا
لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
ومن قتله منكم متعمداً فجزاء
مثل ما قتل من النعم يحكم به
ذوا عدل منكم هديا بالغ
الكعبة أو كفارة طعام
مساكين أو عدل ذلك صيًّا
ليدوق وبال أمره عفا الله
عما سلف من عاد فينتقم الله
منه والله عزيز ذو انتقام
أحل لكم صيد البحر وطعامه
متاعاً لكم وللسيارة

المسافين لسفر الآخرة المحرزين لآرباح النعيم الباقي وحرمة عليكم صيد
 بر العالم الجسماني من المحسوسات والمخطوط النفسانية واجعلوا
 الله وقاية لكم في سيركم لتسيروا به واجعلوا انفسكم وقاية لله في
 صدور الشرور المانعة منها وتيقنوا انكم اليه تحشرون بالغناء
 في الذات فاجتهدوا في السلوك ولا تقفوا مع الموانع وراء الحجاب
 جعل الله كعبة حضرت الجمع البيت المحرم من دخول غير فيه
 كما قيل جل جناب الحق من ان يكون شريعة لكل وارد قيا ما
 للناس من موتهم الحقيقي وانتعاش الهم به وبجنياته وقدرته و
 سائر صفاته والشهر الحرام أي زمان الوصول وهو زمان الحج
 الحقيقي الذي يحرم ظهور صفات النفس فيه والهدى أي
 النفس المذبذبة بفناء تلك الكعبة والقلائد وخصوصا النفس
 القوية الشريفة المطيعة للنقادة فان التقرب بها أفضل شأنها
 عند البقلو والقيام بالوجود الثاني والحياة الحقيقية أرفع ذلك
 أي جعل تلك الحضرة قيا ما لكم لتعلموا بعلمه عند القيام به ان
 الله يعلم حقائق الاشياء في عالم الغيب الشهادة وعلمه محيط بكل شيء
 اذ لا يمكن احاطة علمكم بعلمه اعلموا ان الله شديد العقاب بالحب
 لمن ظهر بصفة أوبقية خال الوصول وضرب بحظ أو اشتغل بغير حال
 السلوك وانتهك حرمة من حرمانه غفور للتلويحات والفترات
 رحيم بهيئة الكمالات والسعادات التي لا يعلم قدرها الا هو ما علم
 الرسول لا التبليغ لا الايصال والله يعلم سركم وعلايتكم ما تبدون
 من الاعمال والاخلاق وما تكتفون من النيات والعلوم والاحوال
 هل تصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون بها للقاءه أم لا
 قل لا يستوي الخبيث من النفوس والاعمال والاخلاق والاموال
 والطيب منها عند الله تعالى فان الطيب مقبول موجب للقرب
 والوصول والخبيث منها مردود موجب للبعد الطرد والحرمان ولو

وحرمة عليكم صيد البر ما دمتم
 حرما واتقوا الله الذي اليه
 تحشرون جعل الله الكعبة
 البيت الحرام قيا ما للناس
 والشهر الحرام والهدى والقلائد
 ذلك لتعلموا ان الله يعلم
 ما في السموات وما في الارض
 وأن الله بكل شيء عليم اعلموا
 أن الله شديد العقاب أن الله
 غفور رحيم ما على الرسول الا
 البلاغ والله يعلم ما تبدون
 وما تكتمون قل لا يستوي
 الخبيث والطيب

ولو أجمعت كثرة الخبيث فاقنوا الله يا أولى الباب لعلمكم تغلقون بأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء لن تبد لكم تسألون وتسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كفارين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة (١٩٢) ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين

كفروا يفترون على الله الكذب
وإنهم لا يعقلون وإذا قيل
لهم تعالوا إلى ما أنزل الله
إلى الرسول قالوا حسبنا ما
وجدنا عليه آباءنا أولو كان
آباؤهم يعلمون شيئا ولا يهدون
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم
بما كنتم تعملون يا أيها الذين
آمَنُوا شهادة بينكم إذا حضر
أحدكم الموت حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم أو آخران
من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض
فأصابكم مصيبة الموت
تحبسونهما من بعد الصلوة
فيقسمان بالله إن ارتبتم
لا تشرى به ثمن لو كان
ذا قرين لأنكم شهدادة الله
إنا إذا من الأثمين فان عشر
على أنهما استحقا اثما فآخران
يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الأوليان فيقسمان
بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما
وما اعتدنا إنا إذا من الظالمين
ذلك أدنى أن يقولوا لشهادة
على وجهها أو يخافوا أن تردأيمان

أجمعت الخبيث بكثرة ووفوره لنا سبته للنفس لا تمت
لصفاتها فاجعلوا الله وقاية لكم في الاجتناب عن الخبيث اختيار
الطيب يا كل من له لب أي عقل خالص عن شوب الوهم ورجح هوى
النفس لعلمكم تغلقون بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها وخبائثها
والوصول إلى الله بالقضاء فيه يوم يجمع الله الرسل في عين الجمع
المطلق أو عين جمع الذات فيقول ماذا أجابكم إلا محين
إلى أي هل تظلمون على مراتبهم في كالاتهم التي توجهوا إليها في متابعتكم
قالوا لا علم لنا أي العلم كله لك جمعاً وتفصيلاً ليس بغير علم القضاء
صفائنا في صفاتك أنك أنت علام الغيوب فيضوب وباطنا
وبواطنهم كلها علمك نعتق عليك بالهداية الخالصة
النبوة والولاية وعلى الدتات بالتطهير والتزكية والاصطفاء
تكلم الناس في مهال لبدن وكهلا بالغالى نور شيد الكمال
بالجرد عن البدن وملابسه واذ علمت كتاب الحقائق والعدا
الثابتة في اللوح المحفوظ بتأييد روح القدس وحكمة السلوك
في الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد
وتوراة العلوم الطاهرة والأحكام المتعلقة بالأفعال وأحوال النفس
وصفاتها وانجبل العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات
وأحكامها وأحكام أحوال القلب صفاته وأعماله واذ خلق من
طين العقل الهيولى الذي هو الاستعداد المحض بيد التربية
والحكمة العملية كهيئة طير القلوب الطائفة إلى حضرة
القدس تجرد هلعن عالمها وكالها بأذى أي بعلمي قدرتي تيسير
تجلي صفات حياتي وعلمي قدرتي لك وإضافتك واستنباطي إياك
فيها من روح الكمال حياة العلم الحقيقي بالتمكيل والإضافة
طيرا نفساً مجردة كاملة نظير التي جناباً لقدس بجناح العشق
وتبرئ الأكمه المحجب عن نور الحق والابرص المعيب

بعد أيانهم ونقوا الله واسمعوا والله لا يهتك القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
أجبتم قالوا لا علم لنا أنك أنت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا

بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى واذ تخرج مولى الجهل
من قبور البدن وأرض النفس باذني واذ كفت بني اسرائيل
المجبوبين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك
لجهلهم بمالك ومقامك عنك اذ جئتم بالبينات بالحق
والدلائل الواضحة فقال الذين مجبوا منهم عن من الحق

ان هذا الاسحرمبين لغيرهم فيه واذ اوحيت الى حواريين
أي اُلفت في قلوبهم النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء
المنافع والاعمال الزكية حتى قتلوا دعوات لصفاء نفوسهم وأجواب الازد
التامة لناسبتهم اياك بنور الفطرة وصفاء الاستعداد ان امنوا بي
ايما ناضيقا بتوحيد الصفات الخو وبرسولي برعاية حقوق
تجلياتها على التفصيل قالوا امنا واشهد يا الهنا بعلتك الشامل
الحيط بالكل اننا منقادون لك مسلمين ووجودات صفاتنا اليك اذ
قال حواريون اذ اقترح عليك اصحابك فقالوا هل يستطيع ربك
أي شاهدك من عالم الربوبية فان ربك واحد هو الاسم الذي به
ويكلمه ولا يعبد احد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا ما بلغ
اليه من المرتبة في الالهية فيستفيض منه العلوم ويستنزل
منه البركات ويستمد منه المدد والروحاني ولهذا قالوا مع اقوالهم
واسلامهم بربك ولم يقولوا ربنا لان ربهم لا يستطيع ان ينزل علينا
مائدة من السماء شريعة من سماء عالم الروح تشتمل على انواع العلوم
والحكم والمعارف الاحكام فيها غذاء القلوب قوة النفوس حيايتها
وذوقها قال اتقوا الله احذروه في ظهور صفات نفوسكم و
اجعلوه وقاية لكم فيما يصدر عنكم من الاخلاق والافعال تجوا من
تبعاتها وتفوزوا وتعلموا ان تحقق ايمانكم فلا حاجة بكم الى شريعة
جديدة قالوا انريد ان نستفيد منها ونعمل بها ونقتوي
بها وتطمئن قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته ونعلم صدقك

واذ علمت الكتاب والحكمة
والنورية والانبجيل واذ تخلص
من الطين كهية الطير باذني
فتفتح فيها فتكون طيرا باذني
وتبرئ الاكاه والارض باذني
واذ تخرج المولى باذني واذ
كفت بني اسرائيل عنك اذ
جئتم بالبينات فقال
الذين كفروا منهم ان هذا
الاسحرمبين واذ اوحيت
الى حواريين ان امنوا بي و
برسولي قالوا امنا واشهد
باننا مسلمون اذ قال حواريون
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء قال اتقوا الله ان
كنتم مؤمنين قالوا انريد ان
نأكل فيها وتطمئن
قلوبنا ونعلم ان قصدتنا

ونكون عليهما من الشاهدين
قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا
أنزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيداً ولنا واخرنا
آية منك وارزقنا وأنت خير
الرازقين قال الله اني منزلها
عليكم فمن يكفر بعدكم فاني
أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً
من العالمين واذا قال الله يا عيسى
ابن مريم أنت قلت للناس
اتخذوني وأمتي الهين من دون
الله قال سبحانه ما يكون لي
أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت
فلته فقد علمته تعلم ما في
نفسى ولا أعلم ما في نفسك
انك أنت علام الغيوب ما قلت
لهم الا ما أمرتني به ازعمدوا
الله ربي وربكم وكنت
عليهم

في الاخبار عن ربك ونبوتك وولايتك بها وفيها ونكون عليهما من
الشاهدين الحاضرين أهل العلم بخبريهما من عدائنا من الغائبين
نعلمهم وندعوهم بها الى الله تكون لنا عيداً ولنا واخرنا أمرأى
شرعاً وديننا يعود اليه من في مائتنا من أهل ديننا ومن بعدنا ممن
سيوجد من النصارى آية منك علامة وعلم منك تعرفونها
وتعبد وارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والهداية وأنت
خير الرازقين لا ترزق الا ما ينفعنا ويكون صلاحاً فيه فمن يكفر
يحتجب عن ذلك الذين بعدنا نزاله ووضوحه فاني أعذبه عذاباً
لا أعذبه أحداً من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة
مع وجود استعدادهم فلا ينكرونه الامعانددين والعذاب مع العلم أشد
من العذاب مع الجهل اذ الشعور بالحجب عنه يوجب شدة
أنت دعوت الناس الى نفسك وأما الى مقام قلبك و
نفسك فان من بقى فيه وجود الاناءية وبقية النفس الهوى
أو كان فيه تلويح بوجود القلب ظهوره بصفته يدعو الى
الى مقام نفسه وأما الى مقام قلبه لا الى الحق قال سبحانه
تنزيه لله عن الشريك وتبرئة له عن وجود البقية ما يكون لي
أن أقول ما ليس لي بحق فاني لا وجود لي بالحقيقة فلا ينبغي ولا
يصح أن أقول قولاً ليس لي ذلك القول بالحقيقة فان القول
والصفة والوجود كلها لك ان كنت قلته فقد علمته أي ان كان
صدر مني قول فعن علمك ولا وجود لما لا تعلم وما وجد
تعلم ما في نفسي لا حاصتك بالكل ضلعي بعض علمك ولا أعلم ما في
نفسك أي انك لا لي لا أخطأ بالكل ما قلت لهم وما أمرهم الا ما
كلفتنى قوله وألزمته اياه أن اعبد الله ربي وربكم أي ما دعوتهم
الا الى الجمع في صورة التفصيل هو الذي نسبة ربوبيته الى الكل
سواء فخلطوا فإراه الا في بعض التفاصيل لضيق وعالمهم و

شهيدا رقيباً حاضراً راعياً لهم وأعلمهم مادمت فيهم أي مابقي
 من وجود بقية فلما توفيتني أفنيتني بالكلية بك كنت أنت
 الرقيب عليهم لغنائى فيك وأنت على كل شيء شهيد حاضر
 يوجد بك والالم يكن ذلك الشيء ان تعذبهم بادامة الحجاب
 فاهم عبادك احقاء بالحب المحرمان وأنت أولى بهم تفعل بهم ما تشاء
 وان تغفر لهم برفع الحجاب فانك أنت العزيز القوي القادر على
 ذلك لا تتوول غزرك بتقريبهم ورفع حجابهم الحكيم تفعل ما تقوله
 من التعذيب بالحجب احمرمان والتقريب باللفظ والغفران بحسبك
 البالغة هذا يوم نفع صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه
 خيرة الكمالات وخاصة الملوك لهم جنات الصفات بليل
 ثمره الرضوان فان الرضا لا يكون الا بفناء الارادة ولا تقنى ارادتهم
 الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافنتها ولهذا اقدم رضوان الله عنهم
 على رضوانهم عنه أي لما أرادهم الله تعالى في الازل بظهيرته ارادته
 ومحل رضوانه ورضى بهم محلا وأهلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بأن
 جعل ارادته مكانها وأبدلهم بها فرضي عنهم وأرضاهم ذلك
 الفوز العظيم أي الافلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذات كان
 الفوز الأكبر والافلاح الأعظم له ما في العالم العلوي والسفلي
 باطنه وظاهره وما فيه من أسماء وصفاته وأفعاله وهو على
 كل شيء قدير ان شاء أفق ظهور ذاته وان شاء أوجد بستره بأسمائه
 وصفاته

شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني
 كنت أنت الرقيب عليهم وأنت
 على كل شيء شهيد ان تعذبهم
 فاهم عبادك وان تغفر لهم
 فانك أنت العزيز الحكيم قال الله
 هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم لهم جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها
 أبدا رضي الله عنهم ورضوانه
 ذلك الفوز العظيم لله ملك
 السموات والارض وما بينهما هو
 على كل شيء قدير
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي خلق السموات
 والارض وجعل الظلمات
 والنور

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض ظهور الكمالات صفات
 الجلال والجلال على مظاهر تفاصيل الوجودات بأسرها الذي

ثم الذين كفروا بربهم يعدون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلهم مسعى عندكم ثم أنتم

تمتزون وهو الله في السموات
وفي الأرض يعلم زكركم جهركم
ويعلم ما تكسبون وما تأتونه
من آية من آيات ربهم إلا
كانوا عنها معرضين فقد
كذبوا بالحق لما جاءهم سو
ياتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون
ألم يروا أنهم أهل كنا من قبلهم
قرون مكناهم في الأرض ما لم يكن
لهم وأنزلنا السماء عليهم غدرا
وجعلنا الأنهار تجري من تحته
فأهل كناهم بديهم وأنشأنا
من بعدهم قروا آخرين ولو أنزلنا
عليك كتابا في قرطاس فلسوه
بأيديهم لقال الذين كفروا إن
هذا الأسحور مبين وقالوا لو
أنزل عليه ملك ولو أنزلنا
ملكا لقضى الأمره لا ينظرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون وقد
استهزئ برسول من قبلك
فحاق بالذين يخبروا منهم ما
كانوا به يستهزئون قل سيروا
في الأرض ثم انظروا كيف كان
عاقبة المكذبين قل لمن ما
في السموات والأرض قل لله

كأن لكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الإلهية الجامعة
صفاتها وأسمائها باعتبار البداية الذي أوجد سموات عا
وأرض عالم الجسم وإنشاء في عالم الجسم ظلمات مرابته التي
حجب ظلماته لذاته وفي عالم الأرواح نور العلم والادراك ثم
بعد ظهور هذه الآيات الذين كفروا حجوا مطلقا بغير عيولون
غيره يثبتون موجودا يساويه في الوجود هو الذي خلقكم من طين
المادة الهيولانية ثم قضى أجلا مطلقا غير معين بوقت
وهيئة لأن أحكام القضاء الثابت الذي هو أم الكتاب كلية
منزهة عن الزمان متعالية عن الشخصات انحلتها الروح
المقدس عن التعلق بالمحل فهو الأجل الذي يقتضيه الاستعداد طبعا
بحسب هويته المستمى أجلا طبيعيا بالنظر إلى نفس ذلك المزاج
والتركيب المخصوص بلا اعتبار عارض من العوارض الزمانية وأجل
مستمى معين عند هو الأجل المقدر الزماني الذي يجب وقوعه
عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس
الفلكية التي هي لوح القدر المقارن لوقت معين ملازم له كما
قال تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ثم أنتم بعد ما علمتم قدرته على أبدائكم وأفنائكم واحاطة علمه
بكم تشكون فيه وفي قدرته فتثبتون غيره تأثيرا وقدره
وهو الله في صورة الكل سواء ألوهيته بالنسبة إلى الله

والسفلى يعلم سرهم في عالم الأرواح الذي هو عالم الغيب
وجهرهم في عالم الأجسام الذي هو عالم الشهادة و
ما تكسبون فيهما من العلوم والعقائد والأحوال والحركات
والسكنات والأعمال صحيحها وفاسدها صوابها وخطئها غيرها
وتشرها فيجازيكم مجسها ولو جعلنا الرسول ملكا لجعلناه رجلا
أي مجسها لأن الملك نور غير مرئي بالبصر وهم ظاهرون لا يدركون

الامكان محسوسا وكل محسوس فهو جسم او جسمات ولا صورة تناسب
 الملك الذي ينطق بالحق حتى يتجسد فيها لا صورة الانسانية
 اما لكونه نفسا فاطقة تقتضي هذه الصورة واما لزجوب وجود
 الجنسية التي لو لم تكن لما امكنهم السماع منه واخذ القول كتب
 على نفسه الرحمة أي ألزم ذاته من حيث هي فاضة اجزا الكمال
 بحسب استعداد القوابل فاما من مستحق رحمة وجود او كمال الأعظم
 عند حصول استحقاقه لها ليجمعكم الى يوم القيامة الصغرى
 والاعادة أو الكبرى في عين الجمع المطلق لا ريب فيه في كل
 واحد من الجمعين في نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحجوبون
 وهم الذين خسروا أنفسهم باهلاكها في الشهوات والذات
 الفانية ومحبة ما يفنى سرعيا من حطام الدنيا وكل محبة لشيء
 فهو محسور فيه فهو لا محبة لهم اياها واحتجابهم بها عوا عن
 المحقائق الباقية النورانية واستبدلوا بها المحسوسات
 الفانية الظلمانية فهم لا يؤمنون بقل اني امرت أن أكون أول من
 أسلم قال ذلك مع قوله ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم خنيفا
 وكذلك قال موسى سبحانه ثبت اليك وأنا أول المؤمنين لا يربط
 الارواح مختلفة في القرب والبعد من الهوية الالهية وكل من كان
 أبعد فإيمانه بواسطة من تقدمه في الرتبة وأهل الوحدة كلهم
 في المرتبة الالهية أهل الصف الأول فكان إيمانهم بلا واسطة و
 إيمان غيرهم بواسطة من الأقدم فالأقدم وكل من كان إيمانه بلا واسطة
 فهو أول من آمن وان كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي
 عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون فلا يقدح أتباعه
 لملة ابراهيم في سابقيته لان معنى الاتباع هو السير في طريق التوحيد
 مثل سيره في الزمان الأول ومعنى أوليته كونه في الصف الأول
 مع السابقين وهو القاهر فوق عباده بأفنائهم ذاتا وصفة وفضلا بذاته

كتب على نفسه الرحمة
 ليجمعكم الى يوم القيامة
 لا ريب فيه الذين خسروا
 أنفسهم فهم لا يؤمنون وله
 ما سكن في الليل والنهار هو
 السميع العليم قل غير الله
 اتخذ وليا فاطر السموات
 والارض هو بطع ولا يطعم
 قل اني امرت أن أكون أول
 من أسلم ولا تكونن من
 المشركين قل اني أخاف ان
 عصيت ربي عذاب يوم
 عظيم من يصرف عنه يومئذ
 فقدرحه وذلك الفوك
 المبين وان يمسسك الله
 بضر فلا كاشف له الا هو
 وان يمسسك بخير فهو على
 كل شيء قدير وهو
 القاهر فوق عباده

وانهم لكاذبون في الدنيا والآخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم
ولوترى اذ وقفوا على ربهم في القيامة الكبرى وهو تصوير عاظم في
الاحتجاب والبعاد واللام يمكن ثم قول ولا جواب نعم انهم عن المحذور
والشهود وان كانوا في عين الجمع المطلق واعلم ان الوقف على الشيء غير
الوقوف معه فان الوقوف مع الشيء يكون طوعا ودغبة والوقف على
الشيء لا يكون الاكرها ونفرة فمن وقف مع الله بالتوحيد كن قال
* وقف الهوى من حيث أنت فليكن * متأخر عنه ولا متقدّم لا
يوقف للحساب بل هو من أهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * ما
علمت من حسابهم من شيء ويشاب بأنواع النعيم في الجنان كلها ومن
وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب عذب بجميع انواع العذاب في
ملائب النيران كلها لكون حجابها أغلظ وكفره أعظم ومن وقف
مع الناسوت بحجة الذات والشهوات ولبث في حجاب الآثار
وقف على الملكوت وعذب بنيران الحرمان عن المراد وسلط عليه
زبانية الهيئات المظلمة وقرن بشياطين الاهواء المردية ومن
وقف مع الافعال وخرج عن حجاب الآثار وقف على الجبروت وعذب
بنار الطمع والرجاء ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات
وخرج عن حجاب الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق في
الهجران وان كان من أهل الرضا وهذا الموقف ليس هو الموقف
على الرب فان الموقوف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات
اللطيف كالرحيم والرزّوف والكرير دون الموقوف على الرب
فهو حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب اوصافه
والواقف مع الناسوت في حجاب أفعاله التي هي من جملة الآثار
فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة أولا على الرب فيجب بالبعد
والطرّد كما قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وقال فذوقوا العذاب

وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا
حياتنا الدنيا وما نحن
بمبعوثين ولوترى اذ وقفوا
على ربهم قال ليس هذا بالحق
قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون

بما كنتم تكفرون ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما
 ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ثم على الملكوت فيزجر
 بالغضب اللعن كما قيل ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بأفواج
 النيران أبدا كما قال على لسان مالك انكم ما كنون فيكون وقفه
 على النار متأخر عن وقفه على الرب معلولا منه كما قال ثم اليينا
 مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وأما الواقف
 مع الناسوت فيقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينفي
 لعدم السخط وقد لا ينفي لوجوده والواقف مع الافعال لا يوقف على
 النار أصلا بل يحاسب ويدخل الجنة وأما الواقف مع الصفات فهو
 من الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه والله أعلم بحقائق الامور
 قد خسر الذين المحجوبون المكذبون ببقاء الحق حتى اذا جاءهم
 الضغى ندموا على تفريطهم فيها وهم يحاجون أوزارهم من أعمال
 التعلقات وافعال محبة الجسمانيات ووبال السيئات واتهام
 هيئات الحسيات على ظهورهم أي ارتكبتهم واستولت عليهم
 للرؤسوخ في نفوسهم فحجبتهم وعذبتهم وبططتهم عما أرادوا وما
 الحيوة الدنيا أي الحيات الحسية لان المحسوس ردى الى الخلق
 من المعقول الالعب أي الاشئ لا أصل له ولا حقيقة سريع الفناء
 والانقضاء وللدار الآخرة أي عالم الروحانيات
 للذين يتجردون عن ملابس الصفات البشرية والذات البدنية
 أفلا تعقلون حتى تختاروا الاشرف الاطيب على الاخلاص الادون الغنا
 قد نعلم انه يجزئك عتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور
 نفسه بصفة الحقن لا يكذبونك الى آخره أي ليس انكار
 لانك لست في هذه الدعوة قائما بنفسك ولا هذا الكلام صفة لك
 بل تدعوهم بالله وصفاته وهذه عادة قديمة ولقد كتبت سلسل من
 قبلك فصبوا بالله سلاه بالله بعد ما عاتبه لئلا

قد خسر الذين كذبوا ببقاء الله
 حتى اذا جاءتهم الساعات
 بغصة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا
 فيها وهم يحملون اوزارهم على
 ظهورهم الاساء ما يزرون
 وما الحيوة الدنيا الالعب و
 لهو وللدار الآخرة خير للذين
 يتقون أفلا تعقلون قد نعلم انه
 يجزئك الذي يقولون فاهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين
 بايات الله يمجدون ولقد
 كتبت رسل من قبلك فصبرا
 على ما كذبوا واوزوا حتى
 اتاهم نصرنا

ولامبديل لكلمات الله ولقد
 جئوك من نبي المرسلين وان
 كان كبر عليك اعراضهم فان
 استطعت أن تبغى نفقا في الأرض
 أو سبي في السماء فتأتيهم بآية
 ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
 فلا تكونن من الجاهلين أمّا
 يستجيب الذين يسمعون و
 الموتى يبعثهم الله ثم اليه
 يرجعون وقالوا لولا نزل
 عليه آية من ربه قل إن الله
 قادر على أن ينزل آية ولكن
 أكثرهم لا يعلمون وما من آية
 في الأرض ولا طائر يطير
 بجناحيه إلا أمّ أمثالكم ما
 فرطنا في الكتاب من شيء ثم
 إلى ربهم يحشرون

بعد ذهابه عليه فيقع في القبر بل يطئن قلبه ولهذا عقبه بقوله
 ولا مبديل لكلمات الله أي صفات الله التي يتجلى بها عباده ولا
 تغير ولا تبدل بانكار المنكرين ولا يمكنهم تبديلها ونفي عنه
 القدرة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
 إلى آخرة لثلاث تظهر نفسه بصفاتهما فلا تكونن من الجاهلين الذين
 لا يطلعون على حكمة تفاوت الاستعدادات فتأسف على احتجاب ما يجب
 فان المشيئة الإلهية اقتضت هداية بعض وحرمان بعض بحكمة
 ترتب النظم وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا يستجيب
 إلا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الأصلية وهدى له الحياة
 الحقيقية بصفات الاستعداد وفرد الفطرة لا موتى الجاهل الذين
 ماتت غريزتهم بالجهل المركب أو بالحجب الجبلية أو لم يكن لهم استعداد
 بحسب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل يبعثهم الله بالاعادة في المنشأة
 الثانية ثم اليه يرجعون في عين الجمع المطلق للجزاء أو المكافات مع احتجاب
 وقد يمكن رفع الحجب في الآخرة للفريق الثاني دون الباقيين ولكن أكثرهم
 لا يعلمون نزول الآيات فان ظهور كل صفة من صفاته على كل مظهر
 من مظاهر الوجود أن آية له يعرفه بها أهل العلم وما من آية في
 الأرض إلى آخرة يمكن حملها على المسخ أي أمّ أمثالكم في الاحتجاب
 والاعتداء وارتكاب الرذائل كأصحاب السبك الذين مسحوا
 قردة وخنازير ما فرطنا ما قصرنا في كتابهم الذي فيه صور أعمالهم
 وهو صحيفة النفس الفلكية أو صحيفة نيتهم التي ثبتت فيها
 صور أعمالهم ثم إلى ربهم يحشرون للجزاء محجوبين في عين
 الجمع المطلق والظاهر أن المراد أنهم أمّ أمثالكم موبون
 بما احتجوا إليه من معاشهم مكفين مؤنثهم بتقدير من الله وحكمه
 ما قصرنا في كتاب اللوح المحفوظ من شيء يصلحهم بل أثبتنا فيه
 أرزاقهم أجالهم وأعمالهم وكل ما احتجوا إليه ثم إلى ربهم

والذين كذبوا بالحق انهم كانوا يظنون انهم لن يمسوا بشيء من الله الا بظنهم فليكن عقابهم في الآخرة عذاباً عظيماً
والذين كذبوا بالحق انهم كانوا يظنون انهم لن يمسوا بشيء من الله الا بظنهم فليكن عقابهم في الآخرة عذاباً عظيماً
والذين كذبوا بالحق انهم كانوا يظنون انهم لن يمسوا بشيء من الله الا بظنهم فليكن عقابهم في الآخرة عذاباً عظيماً

فيكشف ما تدعون اليه ان
سواء ونسبون ما تشرون لقد
أرسلنا الى امة من قبلك فاضلنا
بالأساء والضراء لعلهم
يتضرعون فلولا اذ جاءهم
بأسنا تضرعوا ولكن قست
قلوبهم وزيّن لهم الشيطان
ما كانوا يعملون فلما أنشأنا
ذكرنا به فضلنا عليهم أبواب كل
شيء حتى اذا فرغوا بما أوتوا
أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوطون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين قل أرأيتم
ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم
وختم على قلوبكم من الله غير الله
يأتيكم به أنظر كيف نصرّف
الآيات ثم هم يصدفون قل
أرأيتم ان أتاكم عذاب الله
بغتة أوجهرة هل يهلك الا
القوم الظالمون وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين
من آمن وأصلح فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون والذين كذبوا
بآياتنا يسمهم العذاب بما كانوا
يفسقون قل لا أقول لكم عندي
خزانة الله ولا أعلم الغيب ولا
أقول لكم اني ملك ان اتبع الا

يخشون لجزاء أعمالهم كما هو مروي في الحديث من حشر الوحوش
وقصاص الأعمال بينهم وكل واحد منها اية لكم تعرف بها
أحوالكم وأرزاقكم وأما لكم وأعمالكم فاعتبروا بها ولا تصرفوا
هممكم ومسايعكم في طلب الرزق واصلاح الحيوة الدنيا
فقتسروا أنفسكم وتضرعوا وتسقوا بها في آخرتكم والذين كذبوا
بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بغواشي صفات نفوسهم صم بأذان
القلوب فلا يسمعون كلام الحق وبكم بالسنتها التي هي العقول
فلا ينطقون بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وجلايب أبدانهم
وغشاوات طبائعهم كالذباب فكيف يصدقونك وما هذا من الله
لذلك بالتوفيق من يشأ الله يضله باسباب حجب لاله ومن يشأ

يجهله على صراط مستقيم باسراف نور وجهه وسجات جماله قل أرأيتم
الى الآخرة أي كل مشرقة عند وقوعه في العذاب أو عند حضور الموت
ان فتمنا الساعة بالقيامة الضعوى أرفع الحجاب بالهداية الخالصة
الى التوحيد الحقيقي ان فسرنا ما بالقيامة الكبرى يتبرأ عن حول من
أشركه بالله وقوته ويتحقق أن لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدعوا الا
الله وينسب كل من تمسك به وأشركه بالله من الوسائل ولهذا قيل
البلاء سوط من سياط الله يسوق عباده أما ترى كيف عقب كلام
بمقارنة الاخذ بالأساء والضراء بارسال الرسل لعلهم

اللطيف كقود الانبياء وسوق العذاب بزعجهم عن مقار نفوسهم و
يكسر سورتها وشدة شكيمتها فيطيعوا ويبرزوا من الحجاب يفتادوا
متضرعين عند تجلي صفة القهر وتأثيرها فيهم ثم بين أنهم ما تضرعوا
لقساوة قلوبهم بكثافة الحجاب وغلبة غش الهوى وحب الدنيا
وميل اللذات الجسمانية وأندربه الذين يخافون أي أندربا أوحي
الياء المستعدين الذين هم أهل الخوف والرجاء وأعرض عن الذين
قست قلوبهم فانه لا يخضع فيهم كما قال في أول الكتاب هذا للمتقين

ما يوحى الى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون وأندربه الذين يخافون

أن يحشروا إليهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع أي يعلمون
 بصفته استعدادهم أنه لا بد من الرجوع إلى الله فيخافون أن يحشروا
 إليه في حال كونهم محبوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم
 لا ولي ينصروهم غير الله فينقذهم من ذلة البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع
 يشفع لهم فيقرّبهم منه ويكرمهم لغناء الذنات والقدر كلها
 في الله وقهره إياهم كما قال يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء
 لم الملك اليوم لله الواحد القهار فيتعظون بسماعهم له ويجلّ
 فيهم الزجاء فيشمتون في السلوك بالجد والاجتهاد لعلمهم
 يتقون لكي يجندوا بحجبه أفعالهم وصفاتهم وذواتهم ويتجردوا
 عنها بالمحو والفناء في الله ويتجه أن يكون الولي القلب الشفيع
 الروح أي لم يصلوا إلى مقام القلب الذي هو ولي النفس فينقذها
 من العذاب وينصروها من الحرمان ولا إلى مقام الروح فتشفع لهم
 بأمداد مدد القرب لها واستمدادها من الله وتوسل بينهم وبين الله
 ولا تنظر الذين يدعون أي لا تخرجهم به وهم أهل الوحدة الكاملة
 الواصولون فإن الانذار كما لا يخفى في الذين قست قلوبهم لا ينفع
 في الذين طاشت قلوبهم في الله وتلاشت ربهم بالعادة والعشي
 أي يخصونه بالعبادة دائماً بحضور القلب شهود الروح وتوجه السر
 إليه لا يريدون بالعبادة الأذاته بالحجة الأذلية لا يجعلون
 عبادتهم معللة بغرض من توقع ثواب جنة أو خوف عقاب ونقمة
 ولا يريدونه بحجة الصفات فتغير أراذلهم باختلاف تجلياتها
 ولا يستحلون توسط ذاتها في مقصد أو مطلب بل شاهداً
 فناء الوسائط والوسائل فيه ولم يسبق في شهودهم شيء يقع
 نظرهم عليه حتى ذواتهم ما عليك من حسابهم فيما يعلمون
 من شيء أي لا واسطة بينهم وبينهم من ملك أو نبي فليست من دعوى
 الطاعة أو الجهاد أو غير ذلك في شيء فحسابهم على الله أذ عملهم

أن يحشروا إليهم ليس لهم
 من دونه ولي ولا شفيع لهم
 يتقون ولا تنظر الذين
 يدعون ربهم بالعادة و
 العشي يريدون وجهه ما
 عليك من حسابهم من شيء

ليس إلا بالله وفي الله وما من حسابك عليهم من شيء أي لا يمحضون
 في أمور دعوتك بنصر وإعانة للإسلام ولا يدفع وقع للكفر
 لا شغل لهم بالله عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على
 صلواتهم دائمون لا يغيثهم شأن من أمر ربك ونفقت فطردهم عامهم
 عليه من دوام الحضور بأنهم ضاهم لشغل ديني أو مصلحة أو تشوش
 وقتهم وجميعهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا أي مثل ذلك
 الفتن والابتلاء العظيم فتنا بعضهم وهم المحجوبون بالبعض
 المحجوبين لما لا يروا منهم إلا صورهم وسوء حالهم في الظاهر وفق
 ومسكنهم ولم يروا قدرهم ومرتبتهم وحسن حالهم في الباطن
 استحققروهم وازدرتهم أعينهم بالنسبة إلى ما هم فيه من المال
 والجاه والتعم وخفض العيش فقالوا فيهم أهؤلاء من الله عليهم
 من بيننا بالهداية استخفافواهم والله الاطيبون عيشا الارضون
 حالا ومنزلا الاعضون قد راو رتبة عند الله وعند من يعرفهم كما قال نوح
 عليه السلام ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا بل
 الخير كل الخير ما آتاهم الله اليس الله بأعلم بالشاكرين
 بالحقبة باستعمال نعمة وجودهم وصفاتهم وجوارحهم وما يقوم
 به من أرواقهم ومعاشهم في طاعة الله فشكروه بأزاء النعمة
 الخارجية بالعبادة وتصورها من المنعم وصرفها في مرضى الله
 وبأزاء نعمة الجوارح باستعمالها في عبادته وسلوك طريقه
 وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وبأزاء نعمة الصفات بحوها
 في الله والاعتراف بالبحر عن معرفته وشكروه وعبادته وبأزاء نعمة
 الوجود بالفناء في عين الشهود حتى شكر الله سعيهم بالوجود الموهوب
 الحقاني وعلمهم أنه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه لا يقدر على شكره
 أحد إلا هو فقالوا سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما عبدنا
 حق عبادتنا وذلك هو علمه بشكرهم وجزاؤه منه وإذا جاءك الذين

وما من حسابك عليهم من
 شيء فطردهم فتكون من
 الظالمين وكذلك فتنا بعضهم
 ببعض يقولوا أهؤلاء من الله
 عليهم من بيننا اليس الله بأعلم
 بالشاكرين

يؤمنون بأياتنا بحوصفاتهم فقل سلام عليكم لتزهدكم عن
 عيوب صفاتكم وتجزدكم عن ملابسها كتب ربكم على نفسه الرحمة
 الزمذاته ابدال صفاتكم بصفات رحمة لكم لان في الله خلفاء كل
 ما فات انه من عمل منكم سوءا بجهالة أي ظهر عليه في تلويينه
 صفة من صفاته بغيبة وغفلة ثم رجع عن تلويينه
 من بعد ظهور تلك الغفلة وفاء الى الحضور فمر فيها وقمها بالاياة
 الى الله والتضرع بين يديه والرياضة فانه غفور يسترهما عنه
 رحيم يرحم بهمة التمكين ونعمة الاستقامة وكذلك بفضل
 الآيات أي مثل ذلك التبيين الذي بينا لخوالاء المؤمنين بين تلك
 صفاتنا ولتستبين سبيل المحييين بصفاتهم الذين يفعلون ما
 يفعلون بها وذلك اجرامهم قل اني نهيت ان أعبد ما سوى الله من
 الذين تعبدون بهواكم من مال ونفس وشهوة اولذة بدنية أو غير
 ذلك فلا تتبع أهواءكم بعبادتها فاضل اذا باحتجابي بها فلا أهتد
 الى التوحيد ومعنى الماضي انه تحقق ضلالا الى على هذا التقدير وما أنا
 من الهدى في شئ وعنده مفاتيح الغيب الى اخره اعلم ان الغيب
 مراتب أو لها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم
 غيب عالم الارواح وهو انتقاش صورة كل ما وجد سيوجد من
 الأزل والأبد في العالم الاول العقلي الذي هو روح العالم المسمى
 بآثر الكتاب على وجه كلي وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب
 وهو ذلك الانتقاش بعينه مفصلا تفصيلا علميا كلياً وجزئياً في عالم
 النفس الكلية التي هي قلب لعالم المسمى بالروح المحفوظ ثم غيب
 عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات باسرها في النفوس الجزئية
 الفلكية المنطبعة في اجرامها معينة مشخصة مقارنة لافاقاتها
 على ما يقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا
 اذ هو اقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الا لحي الذي

واداء لك الذين يؤمنون بأياتنا
 فقل سلام عليكم كتب ربكم
 على نفسه الرحمة انه من عمل
 منكم سوء بجهالة ثم تاب من
 بعده وأصلح فانه غفور رحيم
 وكذلك بفضل الآيات و
 لتستبين سبيل المجرمين
 قل اني نهيت أن أعبد للذين
 تدعون من دون الله قل لا
 أتبع أهواءكم قد ضللت اذا
 وما أنا من المهتدين قل اني
 على بينة من ربي وكذبتم
 به ما عندي ما تستعجلون
 به ان الحكم الا لله يقص
 الحق وهو خير الفاصلين
 قل لو ان عندى ما تستعجلون
 به لقض الامر بيني وبينكم
 والله أعلم بالظالمين وعنده
 مفاتيح الغيب

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وهو الذي يتوكلون بالدليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
ليقضى أجل مسمى ثم اليه مرجعكم
ثم ينبتكم بما كنتم تعملون وهو
القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم
الموت لوفته رسلنا وهم لا
يقرطون ثم ردوا الى الله
مولاهم الحق الا له الحكم

تفصيل قضائه وعلم الله وهو العناية الاولى عبادة عراجاته بالكل
بمحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته فيعلمها مع جميع
تلك الصور التي فيها باعياها لا بصورة زائدة فهي عين علمها ولا
يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فالفتاح ان كان جمع
مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فعناه عنده هذه الخواص المشتلة على جميع
اعرب محضور ذاته لها لا يعلمها الا هو وان كان جمع مفتح بكسر الميم
بمعنى المفتاح فعناه اما ذلك المعنى بعينه يعني ابوابها مغلقة
ومفاتيحها بيد لا يطالع على ما فيها أحد غيره واما ان اسباب اظهرها
واخراجها من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطالع عليه الخلق
قدرته وتصرفه محفوظة عنده لا يقدر غيره على انتزاعها منه حتى
يطالع على فعلها وهي أسماؤه تعالى والكتاب المبين هو السماء الدنيا
لتعين هذه الجزئيات فيها مع عددها وتشخصها ثم يبعثكم
أي في ما جرحتم من صواب أعمالكم ومكاسبكم للجزاء ليقضى أجل
عينه للبعث والاحياء ثم الى ربكم ترجعون في عين الجمع المطلق
فينبئكم باظهار صور أعمالكم عليكم وجزائكم بها وهو
القاهر فوق عباده بتصرفه فيهم كإشاء وإفنائهم في عين الجمع
اذ لا شيء الا وهو مقهور فيه ويرسل عليكم حفظة هي قو
التي ينطبع فيها كل حال بحسب الرسوخ وعلمه فيظهر
انساخهم عن البدن فيتمثل بصورتها ما روحانية
اليها الروح والثواب واما جسمانية مظلة توصل اليها
بل تظهر تلك الصور على جوارحها وأعضائها فتشكل بها تهاو
تنطق عليهم بأعمالها بلسان الحال والقوى السماوية التي
والى انقاش جميع الحوادث الجزئية فيها فتظهر عليهم بأسرها عند
مفارقتها عن بدنهم لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا حصتها عليهم و
هي باعياها الرسل التي توفتهم عند الموت والرد أيضا يكون في عين

المطلق فانه الجزاء وهو أسرع الحاسبين لوقوع حسابهم في ان وهو
توفيقهم قل من يخفيكم من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البنية
والصفات النفسانية و ظلمات البحر التي هي حجب صفات
القلوب وفكر العقول تدعونه الى كشفها تضرعا في نفوسكم و
خفية في أسراركم لئلا نجيتنا من هذه الحجب لنكون من
الذين شكروا نعمة الانجاء بالاستقامة والتمكين قل الله يبيّنكم
منها بكشف تلك الحجب بأفوار تجليات صفاته ومن كل كرب أي
ما بقي في استعدادكم بالقوة من كمال انكم بارازها حتى لو كانت بقية
من بقايا وجودكم كربا لكم لاستعدادكم للفناء والحلاص منها بالكلية
لقوة الاستعداد وكمال الشوق لأنجاهكم منها ثم أنتم بعد علمكم بهذا
المقام الشريف وما أدخلكم تشركون به أنفسكم وأهواءكم
فتعبدونها قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
باحجابكم بالمعقولات والحجب الروحانيات أو من تحت أرجلكم
باحجابكم بالحجب الطبيعية أو يلبسكم شيئا أو يخاطبكم فرقا
متفرقة كل فرقة على دين قوة من قواكم هي امامهم تقابل الفرقة
الأخرى فيقع بينكم المهرج والمرج والقتال أو فرقا مختلفة
العقائد كل فرقة على دين رجال أو شيطان انسي أو جني
هو امامهم أو يجعل أنفسهم شيئا باستيلاء كل قوة من قواكم على القلب
بطلب لذتها المخصوصة بها احداها تجنّبه الى غضب الأخرى
الى شهوة أو طمع أو غير ذلك فيغرق القلب عاجزا فيما بينهم أسيرا
في قبضتهم كلما هم بتحصيل هذه المنعته الأخرى ويقع بينهم المهرج
 والمرج في وجودكم لعدم ادتيانهم بسياسة رئيس واحد قاهر
يقهرهم ويسوسهم بأمر واحد في يقيم كلامهم في مقام مطيعة
منقادة فتستقيم مملكة الوجود ويستقر الملك على رئيس القلب
وعلى هذا التأويل يكون كل واحد منهم فرقة أو فرقا متفرقة على

وهو أسرع الحاسبين قل من
يخفيكم من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضرعا وخفية لئلا نجيتنا
من هذه لنكون من الشاكرين
قل الله يبيّنكم منها ومن كل كرب
ثم أنتم تشركون قل هو القادر
على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم أو من تحت أرجلكم أو
يلبسكم شيئا أو يذيق بعضكم
بأس بعض نظر كيف نصرف
الآيات لعلهم يفقهون

أديان شتى لا شتوا واحدا وكذب به أي بهذا العذاب قومك
وهو الحق الثابت النازل بهم قلست عليكم بوكيل بموكل يحفظكم
ويمنعكم من هذا العذاب لكل ما ينبأ عنه محل وقوعه و
استقراره وسوف تعلمون حين يكشف عنكم اغطية أبدانكم
فيظهر عليكم ألم هذا العذاب بصورة ما تقتضيه نفوسكم وإذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا أي صفاتنا باظهار صفات نفوسهم
واثبات العلم والقدره لها فأعرض عنهم فانهم محبوبون مشركون و
اما ينسبك الشيطان بتسويل بعض الابطال والخرافات عليك
ووسوسة نفسك فظهر ببعض صفاتها وتجانسهم بذلك فتميل الى
صحبتهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بتذكيرنا اياتك مع القوم الذين
ظلموا أنفسهم بوضع صفاتهم موضع صفاتي وحجوبها بصفاتهم فان
صحبتهم تؤثر فيوشك أن تقع في الاحتجاب بشؤم صحتهم على سبيل
التلوين وما على الموحدين الذين يتجردون عن مازي صفاتهم
ويجتنبون هياتهم حسابا ولئلا المحجوبين من شئ أي لا يحبون
بواسطة محالطتهم فيكونون معهم سواء ولكن ذكرناهم لعلهم
يحتذرون عن صحتهم وما عسى يقعون فيه من التلوين أو وبالهم
وشأنهم وحسابهم حتى يصاحبونهم ولكن فليدكروهم أحيانا
بأدنى محالطة لعلهم يحدرون شرهم وحجبهم فينبون ببركة
صحتهم أو وما عليهم مما يحاسب به من أعمالهم ووبالها من شئ ولكن
فليدكروهم بالزجر والنهي لعلهم يحتذرون عنها وذر الذين اتخذوا أي
ترك الذين دينهم وعادتهم الهوى الملهو لا نههم لا يرفعون بذلك رؤسا
لرسوخ ذلك الاعتقاد فيهم واغترارهم بالحياة الحسية وأعرض عنهم
وأندب القرآن كراهة أن يتجسس بكسبها أي لا يكون دينها ودينها
ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة فيها لكن تتركب بالنسب الطبيعي
أفعالا مثل أفعالهم فتحجب بسببها فانها تتأثر به وتعطفتهم

وكذب به قومك وهو الحق قل
ست عليكم بوكيل لكل باسئتر
وسوف تعلمون وإذا رأيت الذين
يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيرهم
ينسبك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وما على الذين يتقون من حسابهم
من شئ ولكن ذكرى لعلهم
يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم
عباد لغيري وخرقوا وصية الله
وذكره أن تبسل نفوسها كسبت
ليس بها من دون الله وفي ولا
ستفيع

فأندرها حتى لا تصير مثلهم فتجس بجمالها عن الهداية وحينئذ لا يقبل
منها فدية إذ حجت بكسبها والشر بالحقيم هوشة شوقها إلى الكمال
لقوة استعدادها والعذاب لا يليم حرمانها عنه باحتياجها بأعمالها
وهيأتها قلل لدعوا من دون الله أي نعبد ما لا قدرة ولا وجود
له حقيقة فينفع أو يضّر ونزد إلى الشريك على اعتقابنا بعد اذهابنا
الله الهداية الحقيقية إلى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين
الوهم والتخيل في مهمه أرض النفس حيران لا يدري أين يمشي
وما يصنع بلا طريق ولا مقصد له أصحاب رفقاء من الفكر
والعاقلة العملية والنظرية يدعونه إلى الهدى يقولون اثنتا
فان هذا هو الطريق ولا يسمع لارتفاق سمع قلبه بالهوى قل
ان هداية الله التي هي طريق التوحيد هو الهدى لا غير وأمرنا
لنسلم لرب العالمين لننقاد لصفة الربوبية بموصفاتنا في التجلي
بها وأسلامها إليه ونقيم صلاة الحضور القلب في تنقيه ونجمله
وقاية لنا في الصفات ليكون هو الموصوف به فنختار له عن وجودنا
فيكون هو المحشور إليه بذاته عندنا ثانياً وهو الذي خلق
سماوات الارواح وأرض الجسم قائماً بالعدل الذي هو مقتضى ذاته
ويوم يقول كن فيكون أي قات التمهيد الذي هو أزل إذا ظهر
لأشياء في أزلية ذاته التي هي أزلية الأزل مطلقاً وهو حين
تعالى إرادته القدسية بالظهور في تعينات ذاته المعبر عنه بقوله كن
وهو بعد أزلية الأزل بالاعتبار العقلي لأنها تتأخر عن تلك
الأزلية بالزمان بل بالترتيب العقلي الاعتباري في ذاته تعالى فان
التعينات تتأخر عن مطلق الهوية المحضة عنه لا حقيقة وظهورها
بالإرادة للسماء بفعله كن فيكون بلا فصل وتأخير يعبر عنه بكون
لأنها لم تكن في الأزل فكانت قوله الحق أي في ذلك الوقت سيما
سرمدتي إرادته التي أقضت وجود التبدعات على ما هي عليه نابعة

وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
أولئك الذين أسبلوا بأكبوا
لهم تراب من حميم وعذاب اليم
بما كانوا يكفرون قل أندعوا
من دون الله ما لا ينفعنا ولا
يضرنا ونزد على اعتقابنا بعد
أذهابنا الله كالذي استهوته
الشياطين في أرض حيران له
أصحاب يدعونه إلى الهدى اثنتا
قل ان هدى الله هو الهدى
وأمرنا لنسلم لرب العالمين
وأن أقيموا الصلوة واتقوه و
هو الذي إليه تحشرون وهو
الذي خلق السماوات والارض
بالحق ويوم يقول كن فيكون
قوله الحق وله الملك

في حالها غير متغيرة اقتضت ما اقتضت على أحسن ما يكون
والترتيب وأعدل ما يكون من الهيئة والتركيب يوم ينفتح في الصور
وقت نفتح في الصور أي أحياء صور المكونات بأفاضة أروا
لاملك الاله فانها بنفسها مية لا وجود لها ولا حياة فضلا عن
عالم الغيب أي حقائق عالم الارواح التي هي ملكوته والشهادة
أي صور عالم الاجسام التي هي ملكه وهو الحكيم الذي أوجدها
ورتبها بحكمته فأفاض على كل صورة ما يليق بها من
الارواح الخبير الذي علم أسرارها وعلايتها وخواصها
وأفعالها تلخيصه هو مبدع الارواح والجسم المطلق بإرادته
لقديمة الازلية الثابتة التي لا تغير فيها أبدا أبدا على وجه
العدل والحكمة الذي قضاه ذاته ومكون الكائنات بأنشائها
في عالم الملك الذي هو مالكة لا غير كيف شاء عالما بما يجب أن يكون
عليها حكما في اتقانها ونظامها وترتيبها خبير بما يحدث فيها من
أحوال الحادثة على حسب إرادته بذاته لا شريك له في ذلك كله
وأذا قال ابراهيم لابيه أي اذكر وقت سلوك ابراهيم طريق التوحيد
عند تبصيرنا وهذا يتناياها وإطلاعه على شرك قومه واحتجابهم
بظهور عالم الملك عن حقائق عالم الملكوت وربوبيته تعالى الاشياء
بأسمائه معتقدين لتأثير الاجرام والاكوان ذاهلين بها عن المكون
غيرهم بذلك وقال لمقدمهم وأكبرهم أبيه اتخذ أصناما الهة وتعتقد
تأثيرها أني أراك وقومك في ضلال مبين ظاهر يعرف بالحس
ومثل ذلك التبصير والتعريف العام الكامل لعرف ابراهيم ونزبه
ملكوت السموات والارض أي القوى الروحانية التي يدبر الله
بها امر السموات والارض فان لكل شئ قوة ملكوتية تحفظه
وتدبر أمره باذن الله وليكون من المؤمنين ١٠٠١

يوم ينفتح في صور عالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم الخبير
وأذا قال ابراهيم لابيه أن اتخذ
أصناما الهة أني أراك قومك
في ضلال مبين وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من المؤمنين

واحدة من الصفات فتكثر الافعال من وراء حجاب الاكوان
 فالمحجوب بالكون واقف مع المحسوس تلك الافعال من الاكوان
 والمجاوز عنه الذي خرق حجاب الكون ووقف مع العقل بمجوسا
 في قيده ابراهيم الملكوت والمهتدي بنور الهداية الالهية للنفثة
 عين بصيرته يرى أن الملكوت بالنسبة الى ذات الله تعالى كالمالك
 بالنسبة الى الملكوت فكما لا يرى التأثير من الاكوان لا يراه من ملكوتها
 بل من مآلكها ومكونها فيقول حق لا اله الا الله فلما جن عليه الليل
 أي فلما أظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية في صباه وأول
 شبابه رأى كوكب ملكوت الهيكل الانساني التي هي النفس السمتة
 روحا روحانية وجد فيضه وحياته وربوبيته منها اذ كان الله تعالى
 يريه في ذلك الحين باسمه الهي فقال بلسان الحال هذاربي فلما
 أفل بعبوره عن مقام النفس وطلوع نور القلب واشراقه عليه
 بأثار الرشد والتعقل معرفته لا مكان النفس وجوب انطبعا
 في الجسم قال لا أحب الاقلين الغاربين في مغرب الجسم المحجبين
 به المستترين بظلمة الامكان والاحتياج الى الغير فلما رأى قمر
 القلب بازغا بوصوله الى مقام القلب وطلوعه من أفق النفس ^{بظهور}
 عليه ورأى فيضه بمكاشفات الحقائق وعلمه وربوبيته منه اذ
 كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه العالم والحكيم قال هذاربي فلما
 أفل باحتجابه عنه وعبوره عن طوره وشعوره بان نوره مستفاد
 من شمس الروح وانه قد يتغيب في ظلمة النفس وصفاتها فيحجب بها
 ولا نور له أعرض عن مقامه سالكا طريق تجلي الروح قائلا لئن
 يهديني ربي الى نور وجهه لاكون من القوم الضالين الذين
 يحجبون بالباطن عنه كالنصارى الواقفين مع الحجب النورانية
 فلما رأى الشمس الروح بازغة بتجليها عليه وظهور نورها وجد
 فيضه وشهوره وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه

فلما جن عليه الليل أي كوكبا
 قال هذاربي فلما أفل قال لا
 أحب الاقلين فلما رأى القمر
 بازغا قال هذاربي فلما أفل
 قال لئن لم يهديني ربي لاكون
 من القوم الضالين فلما رأى
 الشمس بازغة

قال هذابي هذا اكبر فلما اُفلت قال يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
ولا أرض خنيقا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتخافون (٢١٢) في الله وقد هذان ولا تخاف

ما تشركون به الا ان يشاء ربي
سبوا وسع ربي كل شيء على افلا
سذكرين وكيف أخاف ما أنكرتم
ولا تخافون أنكم أنكرتم بالله ما لم
ينزل به عليكم سلطانا فاتيهم
أحق بادن من أن كنتم تعملون الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
ولئك ا هم الامن وهم مهتدون
وتلك حجتنا اتيها ابراهيم
على قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له الحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان
ويوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين زكريا
ويحيى وعيسى اليااس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع
ويونس ويوحنا وكلا فضلنا
على العالمين ومن ابااتهم و
ذرياتهم واخوانهم واجتنبناهم
وهديناهم الى صراط مستقيم
ذ ان هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده ولو أنكر كواكبهم
ما كانوا يعجلون أولئك الذين
اتيناهم الكتاب الحكم والنبوة
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما السواها بكاشرين

لنهيذ والعلی العظیم قال هذابي هذا اكبر اعظمته وشدة
نورانيته فلما اُفلت باستيلاء اوار تجلى الحق وطلوع سراج الوه
الباقى وانكتاف حجاب الدت بوصوله الى مقام الوحدة رأى النظر الى
الروح ولوى وجوده شركا فقال يا قوم اني بري مما تشركون به أى اني
شئ كان اذ لا وجود لغيره اني وجهت وجهي أى أسلت
ذاتي ووجودي للذي أوجد سموات الارواح وأرض
النفوس ما لا عن كل ما سواه حتى عن وجودى بالبقاء فيه وما
من مشركين أى است من الشرك فى شئ كوجود البقية وظهورها
وغير ذلك وحاجه قومه فى نفى التأثير عن الاجرام والاكوان
وترك تعبد كل ما سوى الله قال اتخافون فى الله وقد هدى
الى توحيدى ولا تخاف مما تشركون وتقولون بتأثيره ابدا الا
وقت ان يشاء ربي شيئا من جهتها من مكروه أو ضرر
من جهتها وذلك منه وبعلمه لا منها وسع ربي كل شيء علما
ومافيه صلاحى ان علم اضار من جهتها أولى من فعل
تذكرون فتسروا بين العاجز والقادر الذين امنوا بالتوحيد
الذاتي ونم يحاطوا ايمانهم بظلم من ظهور نفس القلب بوجود
بقية قابها شرك خفى أولئك ا هم الامن الحقيقي الذي لا خوف
معه وهم مهتدون بالحقيقة الى الحق وتلك حجتنا أى حجة
التوحيد التى اخرج بها ابراهيم على قومه كل من الصالحين
يقومون بصالح العالم وضبط نظامه وتغييره لاستقامتهم بالهدى
الموهوب الحقانى بعد فناء الوجود البشرى وكلا فضلنا على
زمانهم وما قدره الله حقه قدره اذ قالوا اما أنزل الله على بشر من شئ
أى ما عرفوه حق معرفته اذ بالغوا فى تنزيهه حتى جعلوه بعيدا
من عباده بحيث لا يمكن أن يظهر من علمه وكلامه عليهم شئ ولو
عرفوه حق معرفته لعلوا ان لا وجود لعباده ولا شئ اخر الا به والكل

أولئك الذين هدى الله فبهم اقمه قلا أسألكم عليه أجر ان هو الا ذكرى للعالم
مقدره اننا واما أنزل الله على بشر من شئ

موجود بوجوه لا وجود الاله جميع عالم الشهادة ظاهرة وعالم
الغيب باطنه ولكل باطن ظاهر في خرج من ظهور بعض صفاته
على مظهر شرعي بل لا مظهر لكمال علمه الباطن وحكمته لا الاذنا
الكامل فالنبي من حيث الصورة ظاهرة ومن حيث الجمع باطنه
ينزل علمه على قلبه ويظهر على لسانه ويدعو به عباده الى ربه ولا
اثنية الا باعتبار تفاصيل صفاته وما باعتبار الجمع فلا تعد
موجود الا هو لا النبوة لا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسانه
يظهر النبي تبعية الخاص في ذاته تعالى ببعض صفاته في حير اسماء
من اسمائه واذا كان كاملا في نبوته يكون الاعظم الذي لا يفتح
ابواب الخائفيه وجوده وحكمته الاله كما سمعت فلا تنكر
ان عجب وحرمت من فهمه وهت نفسي ان يفتح الله عين بصيرة
فترى ما لا عين رأت أو سمع قلبك فتسمع ما لا أذن سمعت أو ينور
قلبك فتدرك ما لا خطر على قلب بشر ومن آخه من افتروا على الله
كذبا بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد والخص من كثرة صفات
النفوس اذ دحامها مع بقائهما فيه فيقوا له وأفعاله بالنفس
وهو يدعي أنه بالله أو قال أوحى الي وهو يوح اليه شيء أي حسب
مفتريات وهمه وخياله ومخترعات عقله وفكره وحيا من عند الله
وفيضا من الروح القدسي فتبنا ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله
أي تفرعن بوجود انانيته وتوهم التوحيد العلمي عينا فادعي الالهية
ولو ترى اذا الظالمون أي هؤلاء الظلمة من المدعين الكمال
المحجوبين الذين يزعمون كون أفعالهم الالهية وهم نفسانية والمنتبين
والمتفرعنين في غمرات الموت أي شدائده وسكراته
لا تنقادهم في دعواهم وغلطهم في دعاباتهم انهم قد نوا
عن أنفسهم وتجروا عن ملابس أبدانهم مع شدة تعلقهم بها وقوة
محبة الدنيا ورسوخ الهوى فيهم لأنهم ما ماتوا بانوات الارادي

قل من أنزل الكتاب الذي جاء به
موسى نور وهدي لمناس
تجملونه قراطيس تدون بها و
تحفون كثير او علمت ما لم تعلموا
نعم ولا أبأؤمر قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون ولهذا كتاب
أرسلناه مبارك مصلح الدنيا
بين يديه ولتندركم القرى
ومن حولها والذين يؤمنون
بالآخرة يؤمنون به وهم على
صلاتهم يحافظون ومن أظلم ممن
افترى على الله كذبا أو قال أوحى
الى وهو يوح اليه شيء ومن قال
سأنزل مثل ما أنزل الله ونرى
اذا الظالمون في غمرات الموت

والجور عن الشهوات واللذات البدنية وما فئوا عن صفات

ودواعيها حتى ساء عليهم الموت الطبيعي والملائكة أي

التي كانت تمد قواهم النفسانية من النفوس الكوكبية وأ

وتأثيراتها التي كانت تستولي عليهم في حياتهم مع ظنهم أنهم

منها بالجرد كما أشرفنا إليه بأسطواناتهم قوية التأثير فيهم

بالغة فيه كنه قواها وقدرها أخرجوا أنفسهم أ

وتقهرهم لشدة تعكفهم وكثرة تشتتهم وصعوبة مف

عليهم اليوم تجزون عذاب الهون والصغار بوجد صفا

وهي أيتها المظلمة المؤذية وحجب أناثيتكم وتفرغكم كفا

سيجزبهم وصفهم بما كنتم تقولون على الله غير الحق

افتراءكم على الله أعمالكم وأقوالكم الصادرة من صفا

نفوسكم وأهوائها وكنتم عن آياته تستكبرون و

بأناثيتكم وتفرغتم معجبين بصفانكم غير مدعين

لصفاتنا محجوبين عنها بوجد هامس تكبرين بها عنها ولقد

جئتمونا فردى مجردين عن الصفات والعلاقات والأهل والأقارب

والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات كما خلقتكم أول مرة

بأنشاء ذرات هوياتكم في الازل عند أخذ الميثاق وتر

ما خلقناكم من الوسائل والعلوم والفضائل وراء ظهوركم وما

نرى معكم وسائلكم وأسبابكم وما أثرتموه بهواكم وتعلقتم بها من

محبوباتكم ومعبوداتكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء

أيها وتعبدكم لها ونسبتكم التأثير إليها واعتباركم واه

قد وضع التفرق بينكم بتغير الأحوال وتبدل الصور والأشكال و

ضل عنكم ما كنتم تزعمون شيئا موجودا بشهودكم ثناء الكا

إن الله فائق حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى

النفس بنور القلب عن الأخلاق والمكارم يخرج حي القلب

عن

ولملائكة بأسطواناتهم أخرجوا

أنفسكم اليوم تجزون عذاب

الهون بما كنتم تقولون على الله

غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون

ولقد جئتمونا فردى كما

خلقناكم أول مرة وتركتم ما

خلقناكم وراء ظهوركم وما نرى

معكم شفعاكم الذين زعمتم

أنهم فيكم شركاء لقد

وصل عنكم ما كنتم تزعمون إن

الله فائق الحب والنوى يخرج

الحى من الميت

عن ميت النفس تقيا استيلاء نور الروح عليها ومخرج ميت
 النفس عن حي القلب أخرى باقباله عليها واستيلاء الهوى وصفات
 النفس عليه ذلك الله القادر على تقلب أحوالكم وتغليبكم
 في أطواركم فأنى تصرفون منه إلى غيره فالق الاصباح أى فالق
 ظلمة صفات النفس عن القلب باصباح نور شمس الروح واشراقه
 عليها وجاعل ظلمة النفس سكن القلب يسكن اليها الارقان
 والاسترواح أحيانا أو سكنا تسكن فيه القوى البدنية وتستقر
 عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب محسوبين في عداد الموجودات
 الباقية الشريفة معتد بهما أو على حساب الأحوال والاقوات
 تعتبر بهما ذلك تقدير العزيز القوى على ذلك العليم بأحوال
 البروز والانكشاف والتستر والاحتجاب بهما عزارة باحتجاب
 بهما وعنه ما في ستور جلالة وتارة بتجليه وقهرهما وأفنائهما يعلم
 ما يفعل بحكمته وهو الذي جعل لكم نجوما الحواس لتهدوا
 بها في ظلمات بر الاجساد الى مصالح المعاش وبحر القلوب بالكتاب
 العلوم بها قد فصلنا الآيات أى الروح والقلب الحواس لقوم
 يعلمون ذلك وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة هى النفس
 الكلية فستقر في أرض البدن حال الظهور ومستودع في
 عين جمع الذات حال الفناء قد فصلنا آيات ظهور النفس و
 استقارها واستيلاءها لقوم يفقهون بتنوير قلوبهم وصفاء
 فهمهم وهو الذى أنزل من سماء الروح ماء العالم فأخرجنا به نبات
 كل صنف من الاخلاق والفضائل فأخرجنا من النبات هيئة خضرة
 النفس زينة حسنة جميلة وبهجة بالعلم والخلق نخرج من تلك
 الهيئة والنفس لطرية الغضة أعمال المترتبة شريفة مرضية ونيات
 صادقة يتقوى بها القلب من نخل العقل من ظهور تعلقها معارف
 وحقائق قريبة التناول لظهورها بنور الروح كأنها بديهة

ومخرج الميت من الحي ذلك الله
 فأنى تكون فالق الاصباح
 وجعل لليل سكنا والشمس القمر
 حسبنا ذلك تقدير العزيز
 العليم وهو الذي جعل لكم
 النجوم لتهدوا بها في ظلمات
 البر والبحر قد فصلنا الآيات
 لقوم يعلمون وهو الذى أنشأكم
 من نفس واحدة فستقر ومستودع
 قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون
 وهو الذى أنزل من السماء ماء
 فأخرجنا به نبات كل شيء
 فأخرجنا منه خضرا نخرج منه
 حبا متراكبا ومن النخل
 من طلعها قنوان دانية

وبنات من أعصاب الأحوال والأذواق ونصوصاً أنواع المحبة
 القلبية المسكر عصيرها وسلافها وزيتون التفكير وريمان التوهمات
 الصادقة التي هي الهمم الشريفة والعزائم النفيسة مشتبه بعضها
 ببعض كالتعقلات والتفكرات والمعارف والحقائق والأعمال
 والنيات وكحبة الذات ومحبة الصفات وغيره متشابه كأنواع المحبة
 مع الأعمال مثلاً أو مستتبه في تبتها وقوتها وضعفها وجلالتها و
 خفائها وغيره متشابه فيه أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وراعوه بللر
 عند السلوك وبدء الحال وليكن نظركم من اللذات إلى هذه الثمرات
 وينعه وكماله عند الوصول بالحضور ان في ذلكم آيات لقوم
 بالابان العليم ويوقنون هذه الآيات والأحوال التي عددناها
 جعلوا لله شركاء الجن أي جعلوا جن الوهم والخيال شركاء
 في طاعتهم لها وانقيادهم وقد علموا ان الله خلقهم
 يعبدون غيره وخرقوا له اختلقوا بالافتراء المحض
 العقول وبنات من النفوس يعتقدون أنها مؤثرات و
 مثله تولدت منه بغير علم منهم أنها أسماءه و
 به سبحانه وتعالى تزه عن أن يكون وجود مجرد
 خاص واحداً من الموجودات المتعينة يصدر عنه وجود
 المجردة والنفوس تعاظم عما يصفون به علواً كبيراً
 والأرض أي عديم النظير والمثل في سموات عالم الأروا
 عالم الأجساد أن يكون له ولد أي كيف يماثله شيء
 صاحبة لان الصاحبة لا تكون الابحاشة وهو لا
 يماثل شيئاً لم يماثله فلم يكن له مثل يتولد منه وخلق
 بتخصيصه يتعين في ذاته وإيجاده بوجوده لا بأنه موجود مثله وهو
 بكل شيء عليم يحيط علمه بالعقول والنفوس وغيرها كما يحيط
 وجوده بها وهي محاطة لا تحيط بعلمه ولا تعلم الابعليه ولا توحى

وبنات من أعصاب والزيتون و
 الريمان مشتبهها وغيره متشابه
 أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه
 ن في ذلكم آيات لقوم يؤمنون
 وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
 وخرقوا له بنين وبنات بغير
 علم سبحانه وتعالى عما يصفون
 بديع السموات والأرض أن
 يكون له ولد ولم يكن له صانع
 مخلوق كل شيء وهو بكل شيء عليم

الوجود فلا تماثلها لأنها بأنفسها معدومة وإن يماثل المعدوم
 الوجود المطلق ذلكم البديع العديم المثل الموصوف بجميع هذه
 الصفات الله ربكم لا اله في الوجود الا هو أي لا موجود
 الا هو باعتبار الجمع خالق كل شيء باعتبار تفاصيل صفاته
 فخصوا العبادة به أي بالوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله
 دون من سواه وهو على كل شيء وكيل أي لا يستحق العبادة الا البند
 لكل شيء وهو مع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويديرها ويوصل اليها
 الارزاق وما تحتاج اليه حتى تبلغ الكمال للاتق بها لا تدركه الابصار
 أي لا يتخط به لأنها اللطيفة الجليل عز ادراكها وكيف تدركه
 وهي لا تدرك أنفسها التي هي نور من نور وهو يدركه الابصار
 لا حاطته بكل شيء ولطف ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم أي
 آيات بينات هي صور تجليات صفاته التي هي نوار بصائر القلوب و
 بصيرة نور يصر به القلب كما ان البصر نور تبصر به العين فمن أصر
 أي صار بصيرا بها فأنما فائدة أبصاره وهدايتة لنفسه ومن حجبت عنها
 فأنما مضرة احتجابها لا تتعدى الى غيره بل اليه وما أنا عليكم بحفيظ
 قريب بر قبكم ويحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم
 ويحفظ أعمالكم ولو شاء الله ما أشركوا أي كل ما يقع
 فلما يقع بمشيئة الله ولا شك أن استعداداتهم التي وقعوها
 في الشبهة وأسباب ذلك من تعليم الآباء والعادات وغيرها أيضا
 واقعة بارادة من الله واللام تقع فان أموايد لك في هداية الله والافهون
 على نفسك وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم عن الضلال وما
 أنت بموكل عليهم بالايان ولا ينافي هذا ما قال في تعبيرهم
 فيما بعد بقوله سيقول الذين أشركوا الوشاء الله ما أشركنا لانهم
 قالوا ذلك عناد اود فعلا لايمان بذلك التعلل لا اعتقاد اقوالهم
 ذلك وان كان صدق في نفس الامر لكنهم كانوا به كاذبين مكذبين للرسول

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
 خالق كل شيء فاعبدوه وهو
 على كل شيء وكيل لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار
 وهو اللطيف الخبير قد جاءكم
 بصائر من ربكم فمن أبصروا
 ومن عمى فعليه وما أنا عليكم
 بحفيظ وكذلك نصر الآيات
 وليقولوا درست ولندبثه
 لقوم يعلمون اتبع ما أوحى
 اليك من ربك لا اله الا هو
 وأعرض عن المشركين ولو شاء
 الله ما أشركوا وما جعلناك
 عليهم حفيظا وما أنت عليهم
 بوكيل ولا تسبوا الذين
 يدعون من دون الله فيسبوا
 الله عدوا بغير علم كذلك
 ذنبنا لكل أمة عملهم
 ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم
 بما كانوا يعملون

اذ لو صدقوا العلموا ان توحيد المؤمنين أيضا بارادة الله وكذا اكل دين
 فلم يعاندوا ولم يعادوا أحدا ولو علموا أن كل شيء لا يقع الا بارادة الله
 لما بقوا مشركين بل كانوا موحدين لكنهم قالوه لغرض لتكذيبوا
 وإثبات أنه لا يمكنهم الانتهاء عن شركهم فلذلك غيرهم بلا لاه
 ليس كذلك في نفس الامر فانهم لم يطلعوا على مشيئة الله وأنه كما
 أراد شركهم في الزمان السابق لم يرد ايمانهم الا ان اذ ليس كل منهم
 مطبوع القلب بدليل ايمان من امن منهم فلم لا يجوز ان يكون
 كانوا مستعدين للايمان والتوحيد واحتجوا بالعادة وما وجدوا
 من اباائهم فاشركوا ثم اذا سمعوا الانذار وشاهدوا ايات التوحيد
 اشتاقوا الى الحق وارتفع حجابهم فوجدوا اقل ذلك ونجحهم على
 وطلب منهم الحجة على ان الله ارادهم بذلك دائما وانذرهم يومئذ
 من كان قبلهم لعل من كان فيه أدنى استعداد اذا انقطع عرجته
 وسمع وعيد من قبله من المذكرين ارتفع حجابهم ولان قلبه فاس
 ويكون ذلك توفيقا له ولطفافى شأنه فان عالم الحكمة يستنى
 على الاسباب وأما من كان من الاشقياء المرذوقين النحوت
 فلا يرفع لذلك رأسا ولا يلقى اليه سمعا وأقسموا بالله
 لئن جاءتهم آية الى اخره طلبوا خوارق العادات واعضوا عن
 الحجج البينات لأنهم كانوا محجوبين بالحس المحسوس فلم تنفع فيهم
 الدعوة بالحكمة والاثبات بالحجة كما تنفع في العقلاء المستعدين
 قل انما الايات أى خوارق العادات التى اقترحوها انما هى من
 عالم القدرة ليست الاعنده وما يشعركم أهم لا يؤمنون عند مجيئها
 أى أنا أعلمهم منكم أنهم لا يؤمنون بها أو وما يشعركم أنهم يؤمنون
 عند مجيئها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه الايمان
 يقلب قلبه وبصوه عند مجيئ الآية التى اقترحها وزعم أنه يؤمن عند
 نزولها فيقول هذا سحر ولا يؤمن به كما لا يؤمن قبل مجيئ الآية ويذمه

وأقسموا بالله جهد ايمانهم
 لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها
 قل انما الايات عند الله وما
 يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون
 ونقلب أفئدتهم وأبصارهم
 كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم
 في طغيانهم يعمهون ولو أننا
 نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
 الموتى وحشرنا عليهم كل شيء
 قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن
 يشاء الله

في ظهور نفسه بصفاتها واحتجابها بها ولهذا قال في آخر الآية الثانية ما كانوا يؤمنوا إلا أن يشاء الله يعني من استعد للايمان فهم المعقول وأدرك الحجة وانفتحت عين بصيرته بأدنى نور من هداية الله وأمن بأدنى سبب من لم يستعد لذلك ولم يحلوه لورأى كل آية من خوارق العادات وغيرها ما أثر فيه ولكن أكثرهم يجهلون أن الايمان بمشيئة الله لا بخوارق العادات وفي الحقيقة لا اعتبار بالايان الترتب على مشاهدة خوارق العادات فانه ربما كان مجرد اذعان لا مرجس و اقرار باللسان وليس في القلب من معناه شيء كما يمان أصحاب السامري والايان لا يكون الا باليمان كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الى اخره يلزم من ترتب مراتب الأرواح أن مقابلة أصفى الاستعدادات وأقربها بأكبرها وأظلمها وأبعدها ولزم منه وجود عدو لكل نبي للنضاد الحقيقي بينهما وفائدة وجود العدو في مقابله له ان الكمال الذي قدله بحسب استعداده لا يظهر عليه الا بقوة المحبة للاستعداد وأما القهر فلا ينكسر نفسه به وباهانت واستخفافه له وتثبت عند مقابله في مقام القلب وتجلده معرضا عن النفس لذاتها لاشتغاله بالعدو ذاهلا عنها لفرط الحمية والحرص على الفضيلة التي يقهر بها العدو والاحتراز عن الملابس الجوانية والشيطنانية ليعذبها عن مقامه ومناسبتة ولئلا يتطرق له سبيل الى طعنه وتحقيره وازدرائه بها ولهذا قال ما أودى نبي قط مثلها واذيتا فلا كمال لاحد مثل كماله فيجب أن يكون سببا خراجا الى الفعل أقوى لغاية بعده عن صفات النفس وعاداتها ولتصغي اليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة ولتميل اليه المحجوبون لمناسبتهم وليرضو لحبته اياه فتقوى غوايتهم ويتظاهرون ويخرج ما فيهم من الشرور

ولكن أكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيئا من الانس الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغي اليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و ليعتقوا ما هم مقترون أفغير الله أتبتغي حكما وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا والذين أتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكون من المستزين

وتمت كلمة ربك صدق وعدك لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله الذين يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم إلا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كنتم يضلوا بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين وذروا ظاهراً لا أثر له وإن الذين يكسبون الاسم سيجزون بما كانوا يقترنون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين لو هوون إلى أوليائهم ليجادواكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وإن كنتم بآياته مؤمنين جعلنا له نوراً مشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بنور منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

إلى الفعل ويزداد واطمئناناً وتعدياً على النبي فتزداد قوة أيضاً بسببه دواعي المؤمنين والذين في

فتنبعث همتهم وتزداد محبتهم للنبي ونصرهم إياه فتظهر ويتقوى بهم النبي كما قيل أن شهرة المشايخ وكثرة مريرهم لا تكون إلا بواسطة المنكرين إياهم وتمت كلمة ربك صدق وعدك لا أي تم قضاؤه في الأزل بما قضى وقد رمن إسلام من أسلم وكفر من وعبة من أحب أحداً وعداؤه من عادى قضاء مبرما وحكما صادقا مطابقا لما يقع عادلا بمناسبة كل قول وكل حال وحال لا من يصدر عنه واقضائهم له لا مبدل لأحكامه الإلهية

السميع لما يظهر من الأقوال والأفعال المقدرة عليهم بما يحفون أكثر من في الأرض أي في الجهة السفلية بالركون إلى الدنيا وعالم النفس والطبيعة يضلوك عن سبيل الله فخار فهم عليك ودعوتهم أياك إلى ما هم فيه

لكونهم محبوبين في مقام النفس لا وهام والخيالات عن اليقين وإن هم إلا يخنون المعاني بالصور والآخرة بالدنيا ويفقدون أحوال المعاد وذات الحق وصفاته كأحوال المعاش وذوا

وصفاتهم فيشركون ويحلون بعض المحرمات فكلوا إلى مما أمر في المائدة ومسبب انتهى عن طاعة المضلدين وأتباعهم ظاهر لا أثر سيئات الأعمال والأقوال الظاهرة على الجوارح وباطنه

العقائد الفاسدة والعزائم الباطلة أو من كان ميتا بالجهل وهو النفس باحتياجه بصفاتها فأحييناه بالعلم ومحبة الحق أو بكشف حجب صفاته بتجليات صفاتها وجعلنا له نورا هدايتنا وعلنا أو نوراً من صفاتها أو نوراً لما بقى ميتنا له بذلتنا حسب مراتبه كمن صفته هذا أي هذا القول هو

وصفاتها وأفعالها ليس بخارج منها كذلك زين للجهل

فاحقبوا به وكذلك جعلنا في كل قرية للحكمة المذكورة في
 أحوال الانبياء وكذلك في قرية وجود الانسان التي لها بدن جعلنا
 اكابر مجرمينها من قوى النفس الامارة ليكروا فيها باضلال القلب و
 فتنته واغوائه وما يمكرون الا بانفسهم لان عاقبة مكروهم راحة
 اليهم باحقراقهم ينيران فقدان الآلات والاسباب في حجب الهي
 والمحرمات عن الذات والشهوات وحصول الآلات الجسمانية عند
 خراب البدن وعند المعاد والبعث في أقيم الصور على أسوء الأحوال
 واذا جاءتهم آية من حكمة قلبية واشراق نوري من هيئة ملكية
 خلقية أو علم وحكمة وفيض من روح ينكرونها بالاعراض عنها ويتنكبون
 من قبل الوهم والخيال ادراكات مثل ادراكات العقل والفكر
 وتركيبات تخيلية ومغالطات وهمية يعارضون بها البراهين
 الحققة حتى يؤمنوا بها ويدعوا لها الله أعلم حيث يجعل رسالته
 لا يضعها الا مواضعها من القوى الروحانية المجردة من المواد
 الهيولانية سيصيب الذين أجروا باحتجابهم ومكروهم في
 اضلالهم من استعداد للهدى أو اهتدى من القلوب الصافية
 صغار عند الله بزوال قدرتهم وتمكنهم من خراب البدن وعذاب شديد
 مجرماتهم عما يلائمهم وحصول ما ينافيهم في المعاد الجسماني
 بسبب مكروهم فمن يرد الله أن يهديه من هذه القوى للانقياد
 للعقل يشرح صدره أي يسهل عليه ويجعل وجهه الذي يلي
 القلب ذاتنوع وسعة لقبول نوره وبمكنا من استسلامه له ومن
 يرد أن يضله يجعل صدره يعسر عليه ويعجزه عن ذلك حجابا
 ظلمة وقصور استعداد عن قبول النور كما نأزول أمرا متنعيا والاستئثار
 بنور القلب طلب الفيض منه على هذا التاويل الذي ذكرناه وعلى
 المعنى الظاهر المراد من الآية السابقة فمن يرد الله أن يهديه للتوحيد
 يشرح صدره بقبول نور الحق واسلام الوجود الى الله بكشف حجب

وكذلك جعلنا في كل قرية
 اكابر مجرمينها ليكروا فيها وما
 يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون
 واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن
 حتى نؤتي مثل ما أوتى رسل الله
 الله أعلم حيث يجعل رسالته
 سيصيب الذين أجروا مواضع
 عند الله وعذاب شديد بما
 كانوا يمكرون فمن يرد الله أن
 يهديه يشرح صدره للاسلام
 ومن يرد أن يضله يجعل
 صدره ضيقا حرجا

صفات نفسه عز وجهه الذي يلي النفس فيفسح لقبول نور الحق
ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حاراً باستيلائها عليه و
ضغطها له كأنما يصعد في سماء روحه مع تلك الهيات
أمر محال كذلك يجعل الله رجس التلوث بلوث التعلقات المادية أو
رجس التعذب بالهيات البدنية على الذين لا يؤمنون وهذا أي طريق
التوحيد وإسلام الوجه إلى الله صراط ربك مستقيماً لا اعوجاج فيه
بوجه من الوجوه يميل إلى جانب الصورة وإلى جانب المعنى أو إلى
النظر إلى الغير والشرك به قد فصلنا الآيات لقوم يتذكرون
المعارف والحقائق التي هي مركزها في استعدادهم فيهدوا إليها
لهم دار السلام السلامة من كل نقص وأفة ونحو ظهروا صفة
وجود بقية عند ربهم في حضرة صفاته وأحضرة ذاته وهو
وليهم يعطيهم محبته وكأله ويدخلهم في ظل صفاته وذاته ويجعلهم
في أمانه بالبقاء التي مدي بعد فناء حقائقهم بسبب أعمالهم القلبية
والقالبية في سلوكهم ويومئهم في يوم عین الجمع المطلق جميعاً
قلنا يا معشر جن القوى النفسانية قد استكثرتم من الانس
أي من الحواس والأعضاء الظاهرة أو من الصور الانسانية بان
جعلتموهم أتباعكم وأهل طاعتكم إياهم وتسويلكم وتزيينكم
الحطام الدنيوية واللذات الجسمانية عليهم ووسوستكم إياهم
بالمعاصي وقال أولياؤهم من الانس الذين تولوهم ربنا مستمع
بعضنا ببعض بانتفاع كل منا في صورة الجمعية بالآخر وقد بلغنا
أجلنا الذي أجلت لنا بالموت أو بالمعاد الجسماني على أقبح
العيش قال النار نار الحرمان عن اللذات وجدان الآلام مثوبكم
خالدين فيها الا وقت ما شاء الله أن تخفف أو ينجي منكم من
ليكون سبب تعذيبه شركاً راسخاً في اعتقاده ان تلك حكيم
لا يعذبكم إلا بهيات نفوسكم التي كسبتم علماً تقتضيه الحكمة

كأنما يصعد في السماء كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون وهذا صراط ربك
مستقيماً قد فصلنا الآيات
لقوم يتذكرون لهم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا
يعملون ويومئهم جميعاً
يا معشر الجن فلا استكثرتم من
الانس وقال أولياؤهم من الانس
ربنا استمتع بعضنا ببعض
وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا
قال النار مثوبكم خالدين فيها
الا ما شاء الله ان ربت حكيم

عليهم وكذلك قول بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس اني انذرتكم رسلا منكم يقضون
عليكم اياتي وينذرونكم لعلهم يرجعون انفسنا وغرتهم الجحولة الدنيا وشهدنا على
انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك انهم لم يكن ربك مهلك القرى بظلمة واهلها اغافلون ولكل درجات مما عملوا وما
ربك بغافل عما يعملون وربك ان الغنى ذو الرحمة ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم وما يشاءكم انشاءكم من قبلة
قوم اخرين ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من
تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله متادرا من الحرث والانعام تضيقا فلو ان هذا
لله بزرعهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما
يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم ليردوه وهو ولي بسواهم عليهم دينهم ولو
شاء الله ما فعلوه فذرهم وما

عليهم بمن يتعذب باعتقاده فيدوم عذابه اوبهيات سيئات اعماله
فيعذب على حسبها ثم يخومنه وكذلك قول بعض الظالمين بعضا
اي مثل ذلك الجعل العظيم الهائل يجعل بعضهم ولى بعض توافق
مكاسبهم وتناسبها فيقولون ويحسرون معافى لعذاب كما نحن
والانس الذين ذكرناهم او يجعل بعضهم والى بعض تعذيبه بمكسوباته
في النار رسل منكم من البشر الذين هم جنسكم وعلى التاويل لذلك
من عقولكم التي هي ترى من جنسكم وهذه الاسئلة والاجوبة
والشهادات كلها بلسان الحال واطهار الاوصاف كما قيل
قال الجدار للوئدة لم تشقنى قال لوئدة سل منى فنى وكشهاة
الايدى والارجل بصورها التي تناسب هيات افعالها وتعذبها
بها ذلك اشارة الى ارسال الرسل وتبيين الايات والزام النجاة بالانذار
والتهديد اى الامر ذلك لان ربك لم يكن مهلك القرى على غفلتهم
ظالما لانه ينافى الحكمة ولكل درجات في القرب والبعد من اعمالهم
التي عملوها ان يشاء يذهبكم بفناء عينكم ويستخلف من بعدكم
من اهل طاعته برحمته ذلك اى تحريم الطيبات عليهم جزاء
جزيناهم بظلمهم وانما لصادقون في ايعادهم بحزاء الظلم

سواء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون وقالوا هذه انعام
وحج لا يطعمها الا من نشاء
وانعام حرمت ظهورها وانعاما
لا يذكر واسم الله عليها افتراء
عليه سيجرهم بما كانوا يفترون
وقالوا ما فى بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على
ازواجنا وان يكن ميتة فهم
فيه شركاء سيجرهم وصفهم
انه حكيم عليهم فتنصر الذين
قتلوا اولادهم سفها بغير علم
وحرموا ما رزقهم الله افتراء
على الله قذضوا وما كانوا
مهيئين وهو الذى انشا
جنات معروشات وغير
معروشات والنخل والزرع
مختلفا اكله والزيتون والزمان

متشابهها وغير متشابهه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب المفسرين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشیطان انه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرون
حرم ام الانثيين اما اشتكلت عليه ارحام الانثيين نبؤني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل
اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرون حرم ام الانثيين اما اشتكلت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهاداء
اذ وصاكم الله بهذهن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم

ثُمَّ لَئِنْ لَإِيْهَدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ قُلْ لَا أُجِدُ فِيْهَا أَوْحِيَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ وَمَا عَلِيٌّ طَاعِمٌ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

٢٢٢

رَبِّهِ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ نَحْمَ
خَزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فُسْقًا
أَهْلُ الْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ
غَيْرُ نَاحٍ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظَهْرٍ وَمَنْ يَبْقُرْ
وَالْغَنَمَ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْوَهَا
إِلَّا مَا جَلَّتْ ظُهُورُهَا وَأَنْحَوِي
أَوْسَا اخْتَلَطَ بِعَظْمِ ذَلِكَ جَزِينَاهُمْ
بِبَعْثِهِمْ مُوْسَى وَنَاصِرًا دُحُونَ فَإِنَّ
كَذِبُكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ
وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا
مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ
عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
تَخْرُصُونَ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ
هَلَمْ شَهِدْتُكُمْ أَنْ تَقُولُوا أَنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ هُوَ مُلْكُكُمْ أَنْ تَقُولُوا
فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَسْمَعُ لَهُمْ
الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ وَأَنْتُمْ لَا
تُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرْجُمُونَ
يَعْدِلُونَ قُلْ نَعَالُوا أَلْأَلْ مَا
حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ

فَإِنْ كَذَّبُوكَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاسِعِ الْمَغْفِرَةِ فَلَا يَحِثُّ بِنَاظِلْمِنَا فَعَلَّ
بَلَىٰ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَكِنَّهُ ذُو قَهْرٍ شَدِيدٌ فَلَا تَرْجُمُوهُ
بِأَسْهٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ بَلْ يَمَّا أَوْدَعَ قَهْرُهُ فِي صُورَةِ لُطْفِهِ
وَلُطْفِهِ فِي صُورَةِ قَهْرِهِ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَمْ كَذَبَ
الْمُنْكَرُونَ الرِّسْلُ مِنْ قَبْلِهِمْ يَنْعَلِي كُفْرَهُمْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ عِنَادًا وَعَتْوًا
فَعَدَّ بَوَابَ كُفْرِهِمْ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ كَانَ لَكُمْ عِلْمٌ
بِذَلِكَ وَحِجَّةٌ فَبَيِّنُوا وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَىٰ قَوْلِهِمْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
أَشْرَكْنَا لَأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ لَعَلُّوا أَنْ إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ
لَا يَقَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَلَىٰ وَالْوَهْمُ وَلَمْ يَتَّقِ
وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ خِلَافٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَوْ قَالُوا ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ لَمَّا كَانُوا
مُشْرِكِينَ بَلْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّهُمْ اتَّبَعُوا الظَّنَّ فِي ذَلِكَ وَبَنَوْا عَلَى
التَّقْدِيرِ وَالتَّخْمِينِ لَغَرَضُ التَّكْذِيبِ الْعِنَادَ وَعَلَىٰ مَا سَمِعُوا مِنَ الرِّسْلِ
الزَّمَانِ لَهُمْ وَاثْبَاقًا لَعَدَمِ امْتِنَاعِهِمْ عَنِ الرِّسْلِ لَأَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ فِي مَقَامِ
النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْيَقِينُ وَمِنْ أَيْنَ لَهُمُ الْإِطْلَاعُ عَلَىٰ مَشِيئَةِ اللَّهِ قُلْ
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ إِنْ كَانَ ظَنُّكُمْ صِدْقًا فِي تَعْلِيلِ شُرْكِكُمْ
بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكُمْ حُجَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينٍ لَوْ
كُلَّ دِينٍ حِينَئِذٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَيَجِبُ أَنْ تَوَاقِفُوهُمْ وَتَصَدِّقُوهُمْ بِلِ اللَّهِ
الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فِي وَجوبِ تَصَدِيقِهِمْ وَأَقْرَارِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِمَنْ لَا
يَقَعُ أَمْرًا إِلَّا بِإِذْنِهِ مَا لَا أَثَرَ لِرَادَّتِهِ أَصْلًا فَإِنَّكُمْ أَشْقِيَاءُ فِي الْأَرْسَالِ
مُسْتَحَقُّونَ لِلْعَذَابِ وَالْعِقَابِ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ أَيْ بِإِلْحَادِهِمْ
وَلَكِنْ كَمَا شَاءَ كَفَرُوا لَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ كُلُّكُمْ فَبِأَيِّ شَيْءٍ عِلْمُكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَشَاءَ
هَذَا بَتَكُمُ سُبْحَىٰ صَرِّحَ وَهَذَا أَهْمِيحُ نَحْنُ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْتِعْدَادُهُمْ
فَيَقَعُ وَيَهْتَدِي فَيَرْجِعُ عَنِ الشَّرِكِ وَيُؤْمِنُ قُلْ نَعَالُوا أَلْأَلْ مَا حَرَّمَ
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا أَتَيْتُ أَنْ الْمُشْرِكِينَ فِي التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ إِذَا شَرَكُوا فِي نَفْسِهِ لَيْسَ بِالْعِبَادَةِ الْهَوَىٰ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا

احببوا بصفات النفس عن صفات الحق وأمروا عليهم الهوى عبادة
 أطاعوا أوامرهم وفروا هيته في التحريم والتحليل بين الحق المحرم
 والتحليل المنتبع فيهما أمر الله تعالى ما هما ولما كان الكلام
 معهم في تحريم الطيبات عدد المحرمات ليستدل بها على المحلات
 فنحصر جميع أنواع المضائل بالنتي عن أجناس الرذائل وابتداء
 بالنتي عن رذيلة القوة النطقية التي هي أشرفها فان رذيلتها
 أكبر الكبائر مستلزمة لجميع الرذائل بخلاف رذيلة أخوها
 من القوتين البهيمية والسبعية فقال ألا تنكرون به شيئا إذا سرك
 من خطئها في النظر وقصورها عن استعمال العقل ودرك البرهان
 وعقبه بإحسان الوالدين إذ معرفة حقوفهما تتلو معرفة الله في الآجا
 والربوبية لأنهما سببان قريبان في الوجود والبرية وواسطة
 جعلهما الله تعالى مظهرين لصفتي إيجاده وربوبيته ولهذا قال
 من أطاع الوالدين فقد أطاع الله ورسوله معقوفيهما إلى السموات
 ولا يقع أجهل بمحقوقيهما إلا عن أجهل بمحقوق الله تعالى ومعرفة
 صفاته ثم بالنتي عن قتل الأولاد خشية الفقر فان ارتكاب
 ذلك لا يكون إلا عن أجهل والعبي عن فسببيه تعالى الرزق لكل
 مخلوق وإن أُرزق العباد بيده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
 والاحسان عن من القدر فلا يعلم أن الأرض مفتنة بأزلاء الأعمى
 كقتير الأجل فأولاهما لا نفع إلا من خطئها في معرفة ذات الله
 تعالى والثانية من خطئها في معرفة صفاته والثالثة من معرفة
 أفعاله فلا يرتكب هذه الرذائل إلا ثلاث الامنكوس محجوب عن ذات
 الله تعالى وصفاته وأفعاله وهذه أنجب أم الرذائل أساسها
 ثم بين رذيلة العوة البهيمية لأن رذيلتها أظهر وأقدم مقال ولا
 تقرروا الفواحش من الأعمال القبيحة الشنيعة عند العقل ما ظهر
 منها كالزنا في الحانات وسرقة النحر وأكل الربوا وما بطن كقضدها

لا تنكرون به شيئا إذ سرك
 أحسان الوالدين إذ معرفة
 من أملا في حق نوركهم وإياهم
 ولا تقرروا الفواحش ما ظهر
 منها وما بطن

الفواحش المذكورة ونيتها والهم بها وانخافتها كالسرقة وارتكاب
 المظورات في الخفية ثم أشار إلى رذيلة القوة السبعية بقوله
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق أي بالقصاص والكفر
 وضم الكلام بقوله ذلكم أي الاجتناب عن أجناس رذائل
 النفوس الثلاث وصاكم به لعلكم تعقلون أي لا تجتنبها إلا العقلا
 ومن ارتكبها فلا عقل له ثم أراد أن يبين أن الرذائل الثلاث مستلزمة
 باجتماعها رذيلة الجور التي هي أعظمها وجامعها كما أن فضائلها
 تستلزم العدالة التي هي كمالها والشاملة لها فقال ولا تقربوا مال
 اليتيم بوجه من الوجوه إلا بالتي هي أحسن الاب الحصلة
 التي هي أحسن من حفظه وتثمينه حق يبلغ أشده فينتفع به لا
 بالاكل والانفاق في ما ربكم والاتلاف فانه أنفحش لما بين تحريم
 أجناس الرذائل الأربع بأسرها على التفصيل أمرًا بيجاب لفضائل
 الأربع بالأجمال اذ تفصيل الرذائل يعني عن تفصيل مقابلاتها
 وذلك مندرجة بأسرها في العدالة فأمر بها في جميع الوجوه فلا وقولا
 وقال وأوفوا الكيل والميزان بالقسط أي حافظوا على العدل
 فيما بينكم وبين الخلق مطلقا واذ اقلتم فاعدلوا أي لا تقولوا
 إلا الحق ولو كان المقول فيه ذا قرين فلا تميلوا في القول له
 أو عليه إلى زيادة أو نقصان وبعمد الله أوفوا أي بالتوحيد
 والطاعة وكل ما بينكم وبين الله من لوازم العبد السابق بالعقد
 اللاحق ولما كان سلوك طريقة الفضيلة التي هي طريقة الوحدة
 والتوجه إلى الحق صعبا كما قيل أدق من الشعرة واحد من السيف
 وخصوصا في الأفعال اذ مراعاة الوسط فيها بلا ميل إلى طرف
 الإفراط والتفريط في غاية الصعوبة قال بعد قوله وأوفوا الكيل
 والميزان بالقسط لأنكلف نفسا الأوسعها فبين أنه جمع في هذا
 المقام بين النهي عن جميع الرذائل الأمر بجميع الفضائل كلها

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا
 بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم
 تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم
 إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده
 وأوفوا الكيل والميزان بالقسط
 لأنكلف نفسا الأوسعها وإذا
 قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرين
 وبعمد الله أوفوا

بحيث لا يخرج منها جزئي مما من جزئياتها ولهذا قال ابن عباس
 رضي الله عنه ان هذه آيات محكمات لن يفسهن شيء من جميع الكتب
 واتفق على قوله أهل الكتابين وجميع الملل والنحل وقال كعب الأحبار
 والذي نفس كعب بيده أنها الأول شيء في التوراة ذلكم أي
ما ذكر من وجوب الانتباه عن جميع الرذائل والانصاف بجميع الفضائل
وصاكم به في جميع الكتب على السنة جميع الرسل لعلكم تذكرون
 عند سماعها ما وهب الله لكم من الكمال وأودع استعدادكم في
 الازل وان هذا أي طريق الفضائل لان منبع الفضيلة هي
 الوحدة الا ترى أنها أواسط واعتدالات بين طرفي افراط وتفرط
 لا يمكن سلوكها على التعيين بالحقيقة الا لمن استقام في دين الله
 اليه وأيده الله بالتوفيق لسلوك طريق الحق حتى وصل الى
 الفناء عن صفاته ثم عن ذاته ثم انصف في حال البقاء بعد الفناء
 بصفاته تعالى حتى قام بالله فاستقام فيه وبه فحينئذ يكون صراطه
 صراط الحق وسيره سير الله صراط مستقيما أي طريق لا يسلكها
 الا من قام بي مستويا غير مائل الى اليمين والشمال لغرض فاتبوه
 ولا تتبعوا السبل من المذاهب المتفرقة والاديان المختلفة
 فانها أوضاع وضعها أهل الاحتجاب بالعبادات والأهواء أي
 وضع لهم لئلا يزدادوا ظلمة وعتوا وخيرة وروى ابن مسعود عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خطب فقال هذا سبيل الرشاد
 ثم خط عن يمينه وشماله خطوط فقال هذه سبل على كل سبيل منها
 شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية فتفرق بكم عن سبيله ذلكم
أي سلوك طريق الوحدة والفضيلة وصاكم به لعلكم تتقون السبل
المتفرقة بالاجتناب عن مقتضيات الأهواء ودواعي النفوس تجعلوا لله
وفاية لكم في ملازمة الفضائل ومجانبة الرذائل ثم انينا موسى
الكتاب أي بعد ما وصاكم بسلوك طريق الفضيلة في قدیم الامر

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون
 وأن هذا صراط مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
 بكم عن سبيله ذلكم وصاكم
 به لعلكم تتقون ثم انينا موسى
 الكتاب

نيت موسى ان كتاب تمام على الذي أحسن أى تقيما للكرامة
 الولاية وبعمة النبوة مزيد على الذي أحسنه موسى من سلوك
 حريق كمال ونبوغه الى ما بلغ من مقام متكاملة والتقرب بالوجود
 الموهوب بعد انقضاء في لوحة كما قال تعالى فك أفاق قال سبحانه
 ثبت اليك وأنا مؤل المؤمنين بالله كميل ودعوة الخلق الى الحق
 وتفصيلا لكل شئ يحتاج اليه الخلق في المعاد وهذا لهم
 الى بهم في سلوك سبيله ورحمة عليهم بافاضة كلالته عليهم
 بوسعة موسى كتابه نعلمهم بلقاء بهم يؤمنون الايمان العلمي أو
 العيان وهذا كتاب أنزلناه مبارك بزيادة الهداية الى محض التوحيد
 والارشاد الى سواء السبيل يهدي بأقرب طرق الى رفع الدرجات
 من الكمال فاتبعوه واتقوا كل ما سوى الله حتى تواتكم وصفاتكم
 نعلمكم ترجون رحمة الاستقامة بالله وفي الله بالوجود الموهوب
 أو تقولوا وانه أنزل علينا الكتاب لكننا أهدي منهم لقوة
 استعدادتنا وصفاء أذهاننا صدقتم فقد جاءكم بينة من ربكم
 بيان لكيفية سلوككم وهدى الى مقصدهم ورحمة بتسهيل
 طريقكم وتيسيرها الى أشرف الكمالات هل ينظرون الا أن
 تأتيهم الملائكة لتوفي روحهم أو يأتي ربك تجليه في جميع الصفات
 كما مررت لاسارة نبيه من تحوّل الصورة في القيامة فلا يعرفه الا
 الموحّدون كما منون وما هل مذاهب والمثل المختلفة فلا يعرفونه
 الا في صورة معتقدتهم أو يأتي بعض آيات ربك تجليه في بعض
 الصفات حتى في يعرفه بها يوم يأتي بعض آيات ربك بعض خلياته
 التي لم يأنسوا بها أو يعرفوها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
 من قبل فان الناس اما محجوبون مطلقا أو ليسوا كذلك وهم
 اما مؤمنون نعرفانهم ببعض الصفات أو بكلمها والمؤمنون به
 العارفون ياه بكلمها اما محجوبون للذات واما محجوبون للصفات فاذا تجلّى

تمام على الذي حسن وتفصيلا
 لكل شئ وهدى رحمة نعلمهم
 بلقاء بهم يؤمنون وهذا كتاب
 أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
 نعلمكم ترجون أن تقولوا نعم
 أنزل الكتاب على طائفتين من
 فلندا وان كناعن دراستهم
 بغافلين وتقولوا لو أنزل
 علينا الكتاب لكننا أهدي
 منهم فقد جاءكم بينة من ربكم
 وهدى ورحمة فمن أظلم ممن
 كذب بآيات الله وصدف
 عنها سخرى الذين يصدون
 عن آياتنا سوء العذاب
 بما كانوا يصدون هل ينظرون
 الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي
 ربك أو يأتي بعض آيات ربك
 يوم يأتي بعض آيات ربك لا
 ينفع نفسا ايمانها لم تكن
 امنت من قبل

الحق ببعض الصفات لا ينفع إيمان المجوِّبين مطلقا وإيمان المؤمنين الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا النحلي إذا لا إيمان أنما ينفع إذا صار عقيدة ثابتة راسخة يتمثل بها لقلب ينور بها النفس ونشاهد بها الروح لا الذي يقع عند الاضطرار دفعه أو كسبه في إيمانها خيرا كإيمان العارفين المحبين بصفات فالهرون أموابه وعرفوا تجليه بكل الصفات فلما لم يكتسبوا المحبة لدانية والكمال المطلق وأجوه ببعض الصفات كالمنعم مثلا أو اللطيف أو الرحيم فإذا نحلي صفة المنتقم أو القهار أو المبلي لم يعرفهم إلا بما به أدلم يطيعوه من قبل هذا الوصف لم يتمزوا بتجليه وتمرعوا الذات فليدنا بشهوده في أي صفة كانت أن ندين فرقوا بينهم أي جعلوا دينهم أهواء مفترقة كالدين غابت عنهم صفات النفس مجدا بهم هذه إلى شيء وهذه إلى شيء فحدت بينهم أهواء مختلفة فبقوا حيارى لأجهته لهم ولا مقصد وكانوا شيعا ورافعا مختلفة بحسب غلبة تلك الأهواء يغلب على بعضهم الغضب على بعضهم الشهوة و أن فإنا يدين جعلوا دينهم بحسب غلبة هواهم مادة العصب مدد استيلاء تلك القوة الغالبة على القلب لم يتعدك الأبعادان وبيع ولم ينقادوا إلا لأهواء وحدد بعد كل منهم أنها محعولا في وهمه مخيلا في خياله ويجعله سببا لاستطالة والتفرق على الآخر كما نشاهد من أهل المذاهب الظاهرة نسب منهم في شيء أي سكت من هدايتهم ودعوتهم إلى التوحيد في شيء أدهم أهل المعرفة والاحتجاب بالكنزة لا يجتمع همهم ولا يحد وحدهم إنما أمرهم إلى الله في جرائقهم لا البك ثم يبتهم عند ظهور هباب نفوسهم المختلفة والأهواء المنسرفة عليهم بمعارفة الأبدان بما كانوا يفعلون من السيئات من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها هذا أقل درجات النواب وذلك أن الحسنة تصدر بظهور القلب للشيئة

أو كسبت في إيمانها حرا فل
اسطروا أما مسطرون أن
لذين فرقوا بينهم وكانوا شيعا لست
منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله
ثم يستأمرهم بما كانوا يفعلون
من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها

بظهور النفس أقل درجات ثوابها أنه يصل إلى مقام القلب الذي
 يتلو مقام النفس في الارتقاء تلو مرتبة العشرات للأحاد في الأعداد
 ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الأمثالها لأنه لا مقام أدون من مقام
 النفس فيخطئ الله بالضرورة فيرى جزاءه في مقام النفس بالمثل ومن
 هذا يعلم أن الثواب من باب الفضل فإنه يزيد به صاحبه ويتنور
 استعدادده ويزداد قبوله لفيض الحق فيتقوى على أضعاف ما فعل و
 يكتسب به أجورا متضاعفة إلى غير نهاية بازدياد القبول عند فضل
 كل حسنة وزيادة القدرة والشغف على الحسنة عند زيادة الفيض
 إلى ما لا يحلمه إلا الله كما قال بعد ذكر أضعافها إلى سبع مائة والله
 يضاعف لمن يشاء وأن العقاب من باب العدل إذا العدل يقتضي
 المساواة ومن فعل بالنفس الذي يعف عنه يجازي بالنفس سواء
 وتذكر ما قيل في قوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فان
 الفضيلة للإنسان ذاتية موجبة لترقيه البتة والرديلة عارضة
 ظلمها للفطرة فهم لم تكن بقصد نية من صاحبها أو كانت ولم يصور
 عليها عفى عنها ولم تجب صاحبها وإن كانت وأص عليها جوزي في
 مقام النفس بالمثل والحسنة والسيئة المذكورتان ههنا من قبل
 الأعمال والأقرب سيئة من شخص تعادل حسنة من غيره كما قال عليه
 السلام حسنات الأبرار سيئات المقربين بوجود القلب عند الشهود
 وسيئات الأبرار بظهور النفس عند السلوك وحسناتهم بظهور القلب
 ورب سيئة توجب حجابا لا بد كاعتقاد الشرك مثلا قل انني
 هدني ربي إلى صراط مستقيم إلى طريق التوحيد الذاتي ديننا
 فيما تأبنا أبد الاقترع الملل والغل ولا تشخه الشرائع والكتب
 ما به ابراهيم التي أعرض بها عن كل ما سواه بالترقي عن جميع
 المراتب ما فلا عن كل دين وطريق باطل فيه شرك ما ولو بصفة من
 صفات الله تعالى قل ان صلاتي أي حضورتي بالقلب شهودي

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
 مثلها وهم لا يظنون قل انني
 هداني ربي إلى صراط مستقيم
 ديننا قيمانة ابراهيم حنيفا
 وما كان من المشركين قل ان
 صلاتي

بالزوج ونسكى أي تقربى أو كل ما أتقرب به بالقلب ومحياي
 بالحق ومما في النفس كلها لله لا نصيب لي ولا لأحد غيري
 فيها لا في قمت به له بالفناء فلا وجود لي ولا لغيري حتى يكون لي حظ و
 نصيب رب العالمين أي له باعتبار الجمع في صورة تفاصيل الربوبية
 لا شريك له في ذلك جمعا وتفصيلا وبذلك أمرت أي أمرت أن لا
 أرى غيري في عين الجمع ولا في صورة التفاصيل حتى أعمل له كما وصفني
 تعالى بقوله ما زاع البصر وما طغى فهو الأمر والمأمور والرائع والمرئي
 وأنا أول المسلمين المتقادين للفناء فيه باسلام وجهلي باعتبار
 الرتبة في تفاصيل الذات والأفلا أول ولا آخر ولا مسلم ولا كافر
 قل أعير الله الذي هذا شأنه أعيرتني فأطلب مستحيلا
 أو غير الذات الشامل لجميع الصفات الذي هو الكل من حيث
 هو كل أعير متعينا فيكون مربوبا لأربا وهو رب كل شيء وما
 سواه باعتبار تفاصيل صفاته مربوب ولا تكسب كل نفس
 شيئا إلا هو وبال عليها اذ كسب النفس شرك في أماله تعالى
 وكل من أشرك فوباله عليه باحتجابه ولا تزوارة وزراخي
 لرسوخ هبشة وزرها فيها ولزومه أياها متحجب هي به فكيف
 يتعدى إلى غيرها وهو الذي جعلكم خلائف في أرضه باظهار
 كمالاته في مظاهرهم ليحكمكم انفاذا أمره ورفع بعضكم فوق بعض
 درجات في مظهرية كمالاته على تفاوت درجات الاستعدادات
 لبلوكم فيما أنتم من كمالاته بحسب الاستعدادات من يقوم
 بحقوق ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم ومن يقوم بحقوق
 طريقها حتى يظهرها الله باخفاء صفات نفسه فيكون مؤديا
 لا مانات الله ومن لا يقوم فيكون خائفا وتظهر عليكم أعمالكم بحسبها
 فيترتب عليها الجزاء معا بما بثوبة الاحتجاب حالة التقصير فيكون
 ربك سريع العقاب أما بمثوبة البر والانكشاف فيكون غفورا سريعا

ونسكى ومحياي مما في الله رب
 العالمين لا شريك له وبذلك
 أمرت وأنا أول المسلمين قل
 أعير الله أعيرتني وهو
 رب كل شيء ولا تكسب كل نفس
 الا عليها ولا تزوارة وزراخي
 ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم
 بما كنتم فيه تختلفون
 وهو الذي جعلكم خلائف
 الارض ورفع بعضكم فوق
 بعض درجات لبلوكم في ما
 أنتم ان ربك سريع العقاب
 وانه لغفور رحيم

أفعالكم وصفات نفوسكم الشارة الحاجبة لتلك الصفات الالهية
والكمالات الربانية رحيمًا برحمكم باظهارها عليكم والله أعلم بحقائق
الأمور

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المص كتاب أنزل اليك فلا تكن
في صدرك حرج منه

المص كتاب أنزل اليك الى قوله ذكرى للمؤمنين آشارة الى الذل
الاحدية وال الى الذات مع صفة العلم كما مر وما الى القيمة
الجامعة التي معنى مجد أي نفسه وحقيقته وص الى الصوة
المحدية التي هي جسده وظاهره وعن ابن عباس انه قال ص
جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار أشار
بالجبل الى جسد محمد وعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث
قلب المؤمن عرش الله وجاء لا يعني أرضي ولا سمائي ويسع قلب
عبد المؤمن وقوله حين لا ليل ولا نهار آشارة منه الى
الوحدة لان القلب اذا وقع في ظل أرض النفس احتجب بظلمة
صفاتها كان في الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء
بضوئه كان في النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالمعرفة
والشهود الذاتي واستوى عند النور والظلمة كان وقته لا ليل
ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت فمعنى الآية أن وجود
الكل من اقله الى اخره كتاب أنزل اليك أي أنزل اليك علمه فلا
يكن في صدرك حرج منه أي ضيق من حمله فلا يسعه لعظمته
فبتلا شئ بالفناء في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذ هو
التفصيل اذ كان عليه السلام في مقام الفناء محجوبًا بالحق عن
المخلق كما رآه عليه الوجود وجميعه الشهود الذاتي وظهر عليه
بالتفصيل ضائق عنه وعاءه وارتكب عليه وزر وثقل ولهذا نوب

بقوله ألم فشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك بالوجود لله
 المحقق والاستقامة في البقاء بعد الفناء بالتمكين ليسع صدك
 الجمع والتفصيل الحق الخالق فلم يبق عليك وزر في عين الجمع والاحباب
 بأحد هـ من الآخر لتندربه وتذكرتك كبراً للمؤمنين بالآيات
 الغيبية أي لا يضيق صدرك منه ليمكنك الاند أو لتذكرتك كبراً لوضوح
 لبق في حال الفناء لا يرى إلا الحق في الوجود وينظر إلى الحق بنظر
 العدم المحض وكيف ينذر ويذكر ويأمر وينهى على تقدير القسم
 فمعناه بالكل من أوله إلى آخره أو باسم الله الأعظم إذ ص حامل
 العرش والعرش يسع الذات والصفات والمجموع هو الاسم الأعظم لهو
 كتاب أنزل اليك عليه ولهذا القرآن كتاب أنزل اليك والوزن
 يومئذ الحق الوزن هو الاعتبار أي اعتبار الأعمال من قامت الفيا
 الصغرى هو الحق أي العدل أو الثابت والوزن العدل يومئذ فمن
 ثقلت موازينه أي رحمت موزوناته بأن كانت باقيات صالحات
 فأولئك هم المفلحون الفائزون بصفات الفطرة ونعيم جنة
 الصفات في مقام القلب ومن خفت موازينه موزوناته بأن
 كانت من المحسوسات الفانية فأولئك الذين خسروا أنفسهم
 يبيعها بالذات العاجلة الشريعة الزوال وأفنائها في دار الفناء
 مع كونها بضاعة البقاء وأعلم أن لسان ميزان الحق هو صفة العدل
 وأحدى كفتيه هو عالم الحسن والكفة الأخرى هو عالم العقل
 فرب كانت مكاسبه من المعقولات الباقية والأخلاق الفاضلة
 والأعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقلت أي كانت ذات
 قدر ووزن إذ لا قدر أرجم من البقاء الدائم ومن كانت مقنناته
 من المحسوسات الفانية والذات الزائلة والشهوات الفاسدة و
 الأخلاق الرديئة والشهوات الرديئة خفت أي لا قدر لها ولا اعتداد بها
 ولاخفة أخف من الفناء فخسرهم هو أنهم أضاعوا استعدادهم الأصلي

لتندربه وذكرى للمؤمنين
 اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم
 ولا تتبعوا من دونه أولياء
 قليلاً ما تذكرون وكم من قرية
 أهكناها فأنجاها بأسنا بياناً
 أو هم قاتلون فما كان دعوتهم
 إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا
 كنا ظالمين فلنسئلن الذين
 أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين
 فلنقضن عليهم بعلم وما كنا
 خائبين والوزن يومئذ الحق
 فمن ثقلت موازينه فأولئك
 هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فأولئك الذين خسروا
 أنفسهم

في طلب الحطام الدنيوي وتحصيل المآربا النفسانية بسبب ظهورهم
 بصفات أنفسهم وظلمهم بصفات الله تعالى بالتكذيب بها أي باضافتها
 بصفات أنفسهم خلقتني من نار وخلقته من طين خلقت القوة
 الوهية من الطيف أجزاء الروح الحيوانية التي تحدث في القلب من
 بخارية الاخلاط ولطائفها وترتقي الى الدماغ وتلك الروح هي حرما
 في بدن فلذلك سمّاها نارا والحرارة توجب الضعف والترفع وقد
 مر أن كل قوة ملكوتية تطلع على خواص ما تحتها دون ما فوقها وعلى
 الكمالات البدنية وخواصها وكمالات الروح الحيوانية وخواصها
 واحتجابها عن الكمالات الانسانية الروحانية والغلبة هو صورة
 انكارها وعلّة إبانها واستكبارها وتعديها عن طورها بالحكم في
 المعاني المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل هو
 صورة إبانها عن السجود فمما يكون لك أن تتكبر فيها اذ التكبر وهو
 الظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من صفات النفس فلا يبين بالخبرة
 الروحانية التي تزعم أنك من أهلها بالترفع على العقل فأخرج فلست من
 أهلها الذين هم الاعزة أنك من الصاغرين من القوى النفسانية
الملازمة للجهة السفلية الدائمة الهوان بملازمة الابدان الى
 يوم يبعثون من قبور الابدان واجداث صفات النفس بعد الموت
 الارادي في القيامة الوسطى حياة القلب وخلاص الفطرة من حجب
 النشأة أو يبعثون بعد الفناء في الوحدة في القيامة الكبرى بالوجود
 الموهوب الحفائي والحياة الحقيقية والمبعوث الاول هو المخلص
 بكسر اللام والثاني هو المخلص بالفتح والاسبيل لبليس الى اغوائهما
 فيما أغويتني أقسام وبليس محبوب عن الذات الأحادية دون
 الصفات والافعال فشهوده للافعال تعظيمه لها أقسام بها كما
 أقسم بعزته في قوله فبعزتك لاغوينهم أجمعين لأفقد لهم صراطك
 أي أعرض لهم في طريق التوحيد الذي وأمنعهم عن سلوكها بأن

بما كانوا بايتنا يظنون ولقد
 مكناكم في الارض جعلنا لكم فيها
 معاش قليلا ما تشكرون و
 لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
 قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
 فسجدوا الا ابليس لم يكن من
 الساجدين قال ما منعك الا
 تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه
 خلقتني من نار وخلقته من
 طين قال فاهبط منها فما يكون
 لك أن تتكبر فيها فالخرج انك من
 الصاغرين قال انظرن الى يوم
 يبعثون قال انك من المنظرين
 قال فيما أغويتني لأفقدن لهم
 صراطك المستقيم

أشغلهم عما سواك ولا يتنبهون من الجهات الأربع التي يأتي منها العدو في الشاهد لأن آتيانه من أسفل أي من جهة الأحكام الحسنية و التدابير الجزئية من باب المصالح الدنيوية غير موجب للضلالة بل قد ينتفع به في العلوم الطبيعية والرياضية وبه يستعين العقل فيها كما مر في تأويل قوله لا كلون من فوقهم ومن تحت أرجلهم وآتيانه من فوق غير ممكن له إذا جهة العلوية هي التي تلي الروح ويرد منها الالهات الحقة والقوات الملكية وتفيض المعارف والحقائق الروحية فبقيت الجهات الأربع مواقع وساوسه أما من بين يديه فإن يؤمنه من مكر الله ويغره بأن الله غفور رحيم فلا يخاف فيثبطه عن الطاعات وأما من خلفه فإن يخوفه من الفقر وضعية الأولاد من خلفه فيجرحه على الجمع والإدخال لهم ولنفسه في المستقبل عند تأمليه طول العمر وأما من جهة اليمين فإن يزين عليه فضائله ويعجبه بفضله وعلمه وطاعته ويعجبه عن الله برؤية تفضيله وأما عن شماله فأبجمله على المعاصي والمقاصد ويدعوه إلى الشهوات واللذات ولا تجد أكثرهم شاكرين مستعملين لقواهم وجوارحهم وما أنعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب إلى الله لمن تبعك منهم لا ملأ من جهنم الطبيعة التي هي أسفل مراتب الوجود منكم أجمعين محببين عن لذة النعيم الأبدي وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحية والكمالات الحقلية معذبين بين ان الحمران عن المراد في نقلايات عالم التضاد وتقلبات الكون والفساد ليسدح لهما ما وري عنهما من سواتهما أي يظهر عليهما الميل إلى الطبيعة ما جعب عنهما عند التجرد من الامور الطبيعية واللذات البدنية والارذائل العقلية والافعال الحيوانية والصفات السبعية والبهيمية التي يستحي الانسان من اظهارها ويستعجب من انشاءها وتحملها المروءة على اخفائها لكونها عورات عند العقل يأنف منها ويستعجبها وقال

ثم لا يتنبهون من بين ايديهم ومن خلفهم وعن أيما انهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال اخرج منها من و ما مدحور المرتجعات منهم لا ملأ من جهنم منكم اجمعين ويا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان لبسهما ووري عنهما من سواتهما

ما فيها كما ربحكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين احدى همتها
 ان في الاتصال بالطبيعة الجسمانية والمادة الهيولانية لذات ملكية
 وادراكات وافعال وخلودا فيها أو ملكا ورياسة على القوى وسائر
 الحيوانات دائما بغير زوال ان فرئى ملكين بكسر اللام كما قال هل
 أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وذين لهما من المصالح الجزئية
 والزخارف الحسية التي لا تنال الا بالالتئام البدنية في صورة الناصح
 الامين فدلتهما أي فترلهما الى التعلق بها والسكون اليها
 بما غرهما من التزي بزى الناصحين وافادة توهم دوام اللذات البدنية
 والرياسة الانسية وسؤل لهما من المنافع البدنية والشهوات
 النفسية وطفقا يخلصان عليهما من ورق الجنة أي يكفلان الفؤاد
 الطبيعية بالاداب الحسنة والعادات الجميلة التي هي من قواريع
 الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة العملية ويخفيانها بالجميل
 العلية ونادى بهما ألم أنهما كما صورة النهى هو مدارك في العقول
 من الميل الى التجرد وادراك المعقولات والتجافي عن المواد المحسوسة
 وقوله لهما ان الشيطان لكما عدو مبين ما ألهم العقل من
 منافات أحكام الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالقاته
 ومكابراته آياه ونادى بهما بذلك هو التنبيه على ذلك المانع
 على سبيل الخاطر والتذكير له بعد التعلق والانغماس في اللذات
 الطبيعية عند البلوغ وظهور انوار العقل والفهم عليهما وقولهما
 ربنا ظلمنا أنفسنا هو تنبيه النفس الناطقة على نقصانها من جهة
 الطبيعة وانطفاء نورها وانكسار قوتها وصول الداعي فيها على
 طلب الكمال بالتجرد وان لم تغفر لنا بالباسنا الانوار الروحية
 وافاضتها مشرقة علينا وترحمنا بافاضة المعارف الحقيقية
 لنكون من الذين أتلفوا الاستعداد الاصل في الذي هو مادة
 السعادة والبقاء بصرفها في دار الفناء وحرمانها عن الكمال بالتجدي

وقال ما فيها كما ربحكم عن هذه
 الشجرة الا ان تكونا ملكين
 أو تكونا من الخالدين وقاسمها
 اني لكم لمن الناصحين فدلها
 بغرور فلما اذا الشجرة بدت
 لها سواتهما وطفقا يخلصان
 عليهما من ورق الجنة ونادى بها
 ربهما ألم أنهما كما عن تلكا الشجرة
 وأقل لهما ان الشيطان لكما عدو
 مبين قال ربنا ظلمنا أنفسنا
 وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
 من الخاسرين

بملازمة النقص الطبيعي لباسا يوري سوانكم أى شريعة
تشرق بائح أو صافكم وفواحش أفعالكم وريشا أى جبالا يبعدكم
عن شبه الانعام الممثلة ويرينكم بالاخلاق المحسنة والاعمال
الجميلة ولباس التقوى أى صفة الورع والحذر من صفة
النفس ذلك خير من جملة أركان الشرائع لأنه أصل الدين و
أساسه كالحماية في العلاج ذلك من آيات الله أى من أوار صفاته
اذا الاجتناب عن صفات النفس لا يحصل ولا يتيسر الا بظهور تجليات
صفات الحق الى هذا أشار القوم بقولهم ان الله لا يتصرف في شيء
من العبد الا ويعوضه أحسن منه من جنسه لعلمكم تذكرون
عند ظهور تجليات لباسكم النوري الاصل أو جوار الحق الذي كنتم
تسكنون فيه بهداية أنوار الصفات لا يفتنكم الشيطان عن
دخول الجنة ولا يزيغ منها بزعم لباس الشريعة والتقوى عنكم كما
أخرج أبوكم منها بزعم اللباس الفطري النوري قل أمرني
بالقسط أى العدالة والاستقامة وأقيموا وجوهكم ذواتكم
الموجودة بمنعها عن الميل والزيغ الى طرفي الافراط والتفريط
في العدالة وعن التلوينات في الاستقامة عند كل مسجد أي كل
مقام سجود أو وقت سجود والسجود أربعة أقسام سجود الانقياد
والطاعة واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء
والنفاق في العمل لله والالتفات الى الغير فيه ومراعاة موافقة
الأمر مع صدق النية والامتناع عن المخالفة في جميع الامور وهى
العدالة وسجود الفناء على الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث
لا يرى هو مؤثر اغير الله ولا يرى مؤثر من نفسه ولا من غيره وسجود
الفناء في الصفات واقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرائطه بحيث
لا يرى نية ذاته بها ولا يريد ولا يكره شيئا من غير أن يميل الى الافراط
بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالتسخط

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين قال فيها تنجون وفيها
تموتون منها تخرجون يا بني ادم
قد أنزلنا عليكم لباسا يوري
سوانكم وريشا ولباس التقوى
ذلك خير لك من آيات الله لهم
يتذكرون يا بني ادم لا يفتنكم
الشيطان كما أخرج أبوكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما
ليريهما سواتهما أنه يريكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم
اذا جعلنا الشياطين أولياء
للمن لا يؤمنون واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها
أباءنا والله أمرنا بها قل ان الله
لا يأمر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون قل أمر
ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم
عند كل مسجد

على المخالف وسجود الفناء في الذات وإقامة الوجه عنده بالعبادة
عن البقية والانتظام بالسلوك والامتناع عن إثبات الانية
والاثنية فلا يطغى بحجاب الذات ولا يتزندق بالاباحة وترك الظلمة
وادعوه مخلصين به الدين في المقام الأول بتخصيص العمل لله وفي
الثاني والثالث برؤية الذين والطاعة من الله وفي الرابع برؤية
بالله فيكون الله هو المتدين بدينه ليس غيره فيه نصيب كما
بداكم باظهاركم واختفائه تعودون بفنائكم فيه واختفائكم
ليظهر فريقاها اليهم بهذا الطريق وفريقا حق عليهم كلمة
الضلالة بسبب اتخاذهم شياطين القوى النفسانية الوهية والحقية
اولياء من دون الله لمناسبة ذواتهم في الظلمة والكدورة والبعث
معدن النور اياهم والجنسية التي بينهم في الركون الى الجهة السفلية و
الميل الى الخراف الطبيعية ومحسبون انهم يتدرون لان سلطان
الوهم بالحسبان خذوا زينتكم عند كل مسجد أى لا ذموها و
تمسكوا بها فبينة المقام الاول من السجود هي الاخلاص في العمل لله
وزينة للمقام الثاني هي التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المقام
الثالث هي القيام بحق الرضا وزينة المقام الرابع هي التمكين في
التحقق بالحققة الحقيقية ومراعاة حقوق الاستقامة وشرائطها و
كلوا واشربوا ولا تسرفوا بالمحافظة على قانون العدالة فيها قل من
حرمة زينة الله التي اخرج لعباده أى من منعهم من جنس هذه الزينة
المذكورة المطلقة وقال انه لا يمكنهم التزين بها واستحال ذلك
منهم تمسكوا بالله ما نههم والطيبات من رزق علوم الاخلاص
وعلم مقام التوكل والرضا والتمكين خالصة يوم القيمة عن شوب
التلوينات وظهور شئ من بقايا الافعال والصفات والذات قل انما
حرمة ربي الفواحش أي ردائل القوة البهيمية والاثم والبغي
أي ردائل القوة السبعية وأن تشركوا الى اخره أي ردائل القوة

وادعوه مخلصين له الذين كما
بداكم تعودون فريقاها و
فريقا حق عليهم الضلالة انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله ويحسبون انهم يتدرون
يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين قل من حرمة
زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي
للذين امنوا في الحيواة الدنيا
خالصة يوم القيامة كذلك
نفصل الايات لقوم يعلمون
قل انما حرمة ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم
والبغي غير الحق وأن تشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا أئمة الدين فإذا كنتم أفئدة مستقيمة فاعلموا أن الله قد فرغ من عباده الصالحين أولئك هم المفلحون أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا إنما كنتم تدعون من دون الله قالوا أضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (٢٢١) قالوا دخلوا في أم قد خلعت من قبلهم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أمتها حتى

إذا أداركوا فيها جميعا قالت آخرهم ولا لهم ربنا هؤلاء أضلونا فأنزلناهم عذابا ضعفا من النار قالوا لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت أطمعهم آخرهم فما كان لكم عليهم من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون أن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك تجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش كذلك تجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة

المنطقية الملكية لأنها صفات نفسانية مانعة عن الزينة المذكورة التي هي الكمالات الانسانية مضادة لها فمن اتقى وأصلح أي اتقى البقية في الفناء وأصلح بالاستقامة عند البقاء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون كونهم في مقام الولاية والذين كذبوا بآياتنا أي أخفوا صفاتنا بصفات أنفسهم واستكبروا عنها بالشیطنة أولئك أصحاب نار الحمران وبينهما حجاب أي بين أصحاب الجنة وبين أصحاب النار حجاب به كل منهم محبوب عن صاحبه والمراد بأصحاب الجنة هم هنا أهل ثواب الأعمال من الأبرار والزهاد والعباد الذين جنتهم الجنة النفوس الأفاضل جنة القلوب والأرواح لا يجنبون عن أصحاب النار وعلى الأعراف أي على أعلى ذلك المحجاب الذي هو حجاب القلب الفارق بين الفريقين هؤلاء عن يمينه وهؤلاء عن شماله رجال هم العرفاء أهل الله خاصة يعرفون كلام الفريقين بسيماهم يسلمون على أهل الجنة بامداد أسباب التزكية والتخليّة والأفوار القلبية وافاضة الخيرات البركات عليهم لم يدخلوا الجنة لجردهم عن ملائمة صفات النفوس وطبائرها وترقيهم عن طورهم فلا يشغلهم عن الشهود الذاتي ومطالعة

هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونوروا أن تكلم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادى أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها

وهم يطعون واذا حرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا (٢٢٠) لا تجعلنا مع القوم الظالمين

ونادى أصحاب الاعراب رجالا
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما
أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينال
الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف
عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى
أصحاب النار أصحاب الجنة
أن أفيضوا علينا من الماء أو مما
رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحياة
الدنيا فاليوم ننسهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا وما
كانوا بآياتنا يمجدون ولقد
جئناهم بكتاب فصلناه
على نام هدى ورحمة لقوم يؤمنون
هل ينظرون الا تأويله يوم
يأتى تأويله يقول الذين نسوه
من قبل قد جاءت رسل ربنا
بالحق فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا أو نرد فعل
غير الذي كنا نعمل
قد خسروا أنفسهم وضل
عنهم ما كانوا
يفترون ان ربكم الله
الذي خلق السموات
والارض في ستة أيام

التجلى الصفا في نعيم وهم أي أصحاب الجنة يطعون في دخول
ليقتبسوا من نورهم ويستضيئوا بأشعة وجوههم ويستأنسوا
بمحضورهم واذا حرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار أي لا ينظرون
اليهم طوعا ورأفة ورحمة ورضا بل كراهة واعتبارا كان صارفا
صرفا بصارهم اليهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين أي لا ترغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام أعوذ
بالله من الضلالة بعد الهدى وقال النبي عليه الصلوة والسلام
اللهم ثبت قلبي على دينك فصيل له أما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال أو ما يؤمنني أن مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقبلها الريح
يفت شئت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم أي لبدن الانسان
الفصل الى أعضاء وجوارح والات وحواس تصلح للاستكمال على ما
يقضيه العلم الالهي وتأويله ما يؤل ليه أمره في العاقبة
من الانقلاب الى ما لا يصلح لذلك عند البعث من هيات وصو
وأشكال تناسب صفاتهم وعقائدهم على مقتضى قوله سيجزيهم
وصفهم كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عيا وبكواصم
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام أي اختفى
في صور سماء الارواح وأرض الاجساد في ستة الاف سنة
لقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون أي من ليله
خلق آدم الى زمان محمد عليهما الصلاة والسلام لان الخلق هو اختفاء
الحق في المظاهر الخلقية وهذه المدة من ابتداء دور الخفاء الى
ابتداء الظهور الذي هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال أن الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء
بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء الى الظهور عاد
الى أول الخلق كما مر ويتم الظهور بخروج المهدي عليه
في تمة سبعة أيانا لهذا قالوا مدة الدنيا سبعة الاف سنة

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعواكم تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطعانا رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نفخ المورث لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرة الآيات لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملائكة (٢٧١) قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة

ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عينا عادا خاهم يهودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون قال الملائكة الذين كفروا من قومه انا لنريك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكن رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأما لكم اصحاب امين أو عجبتم

ثم استوى على العرش أي عزز القلب المحمدي بالتجلي التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في معنى ص يغشى ليل البدن وظلمة الطبيعة نهار نور الروح يطلبه بتهيئته واستعداده لقبوله باعتدال مزاجه سريعا وشمس الروح وقمر القلب نجوم الحواس مسخرات بأمره الذي هو الشأن المذكور في قوله كل يوم هو في شأن الاله الايجاد بالقدرة والتصريف بالحكمة أو الاله التكوين والابداع وان حمل السموات والارض على الظاهر فالايام الستة هي الجهات الست اذ يعبر عن الحوادث بالايام كقوله وذكرهم بأيام الله أي خلق عالم الاجسام في الجهات الست ثم استعمل متمكنا على العرش بالتأثير فيه باثبات صور الكائنات عليه وللعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء التاسعة التي تنقش فيها صور الكائنات باسرها ويتبع وجودها وعدمها المحو ولا ثبات فيها على ما سيأتي في تأويل قوله بحول الله ما يشاء ويثبت ان شاء الله وباطنه هو العقل الاول المرتسم بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه ببطنان العرش كجاء ناري منا من بطنان العرش وهو محل القضاء لسابق فالاستواء عليه قصد الاستعلاء عليه بالتأثير في ايجاد الاشياء باثبات صورها عليه

أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وأنكر اذ جعلكم جنات من عند قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فذكروا الله لعلكم تتقون قالوا سنسأله الله وحده وينما كان يعبدوا باؤنا فأنزلنا ما نغذنا ان كمت من الصادقين قال قد وقع عندكم من ربكم جرس وغضب أنجاد لوني في أسماء سميتوها أنتم وبأفكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا ربكم من المنتظرين فأنجيناه والذين معه برحمة منلو فطعن ادبر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والي ذرأخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم

هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا أن جعلكم
خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتتخون الجبال بيوتا فاذكروا
الاء الله ولا تعوفا في الأرض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من
أمن منهم ثقلون أن صاحبهم من ربهم قالوا أنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا أنا بالذي
أمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح اثنتا عاقدان أنت ومنك
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربِّي فصحت لكم
ولكن لا تلتفتون الناصحين ولو طأذ قال لقومه أتأتون الفاحشة (٢٢٢) ما سبقكم بها من أئمة من القائلين

إنكم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم
مسرغون وما كان جواب قومه
الأن قالوا أخرجوهم من قريبتكم
أنهم أناس يتطهرون فأجيبنا
وأهلها إلا امرأته كانت من
الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا
فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين
والمدن أهاهم شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله
غيره قد جاءكم بينة من ربكم
فأوفوا الكيل والميزان ولا
تبخسوا الناس أشياءهم ولا
تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها
ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين
ولا تقعدوا بكل صراط تعدون
وتصدون عن سبيل الله
من آمن به وتبغونها عوجا

مستويا من غير أن يلوى إلى شيء غيره هذه ناقة الله لكم آية الناقة
لصالح عليه السلام كالعصا الموسى عليه السلام والحمار لعيسى والبراق
لمحمد عليهما السلام فإن لكل أئمة من الأنبياء وغيرهم مركبا هو
نفسه الحيوانية الحاملة لتحقيقته التي هي النفس الإنسانية
وتتنسب بالصفة الغالبة إلى ما يتصف بتلك الصفة من الحيوانا
فيطلق عليه اسمه فبركانت نفسه مطوعة منقاد من غاية الدين
حمولة قوية متدلة فركبه ناقة ونسبت إليها إلى الله لكونها مأمورة بأمر
مختصة به في طاعته وقربه وما قيل أن الماء قسم بينها وبينهم
لها شرب يوم ولهم شرب يوم إشارة إلى أن مشربهم من القوة
العاقلة العلية ومشربها من العاقلة النظرية وما روي أنها يوم
شربها كانت تتفجج فيجلب منها اللبن حتى ملؤا أو أنهم أشادوا إلى
أن نفسه تستخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم النخبة
للقاصين من علوم الأخلاق والشرائع والآداب خرجها من الجمل
ظهورها من بدن صالح عليه السلام هذا هو التأويل مع أن
الافترار بظاهرها واجب فإن ظهور المعجزات وخوارق العادات حق
لا تنكر شيئا منها وما يؤيد التأويل تسوية النبي عليه الصلاة

واذكروا أنكم تملكون قليلا لا تكثرتم وانظروا كيف كان عاقبة الفاسدين وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي
أرسلت به وظلغنة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين
استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب الدين آمنوا معك من قريبتنا أولئنا تعودون في ملتنا
قال ولولا أنكارهمين قلنا فترينا على الله كذا بان عدنا في ملتكم بعد أن نجلنا الله منها وما يكون لنا
أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افقح بيننا وبين قومنا
بالحق وأنت خير الفاضلين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون

فأخذهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شيعباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شيعباً
 كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف لا أتيكم على
 قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا
 مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مسنا البلاء والضراء والضراء فأخذناهم بعتة وهم لا يشعرون ولولا أن
 أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون
 أفأن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون
 أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله (٢٧٣) إلا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرتثون الأرض من بعد
 أهلها أن لو نشاء أصبناهم

بنوهم ونطبع على قلوبهم فهم
 لا يسمعون تلك القرى نقص
 عليهم من أنبيائها ولقد جاءهم
 رسلهم بالبينات فما كانوا
 ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك
 يطبع الله على قلوب الكافرين
 وما وجد ذلك أكثرهم من عهد
 وان وجدنا أكثرهم لفاسقين
 ثم بعثنا من بعدهم موسى
 بالآيات إلى فرعون فملىءه
 غظوا بها فانظر كيف كان
 عاقبة المفسدين وقال موسى
 يا فرعون اني رسول من رب
 العالمين حقيق على أن لا
 أقول على الله إلا الحق قد
 جئتكم ببينة من ربكم فأرسل
 معي بنى إسرائيل قال ان كنت

والسلام عاقرها بقائل على عليه السلام حيث قال يا علي أتدري
 من أشقى الأولين قال الله ورسوله أعلم قال عاقرة فاقة صائح ثم قال
 أتدري من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال قاتلك وروى به قال
 من خضب هذا بهذا وأشار بيده إلى خيته ورأسه فالتقى موسى
 عصاه ظاهرة أعجاز موسى كما هو مروي وإنه أويل هو أن العصا الشاذة
 إلى نفسه التي يتوكل عليها أي يعتمد عليها في الحركات والأفعال
 الحيوانية ويهش بها على غم القوة البهيمية السليمية ورق
 الآداب الجميلة والملكات الفاضلة والعادات الحميدة
 من شجرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته إياها وديارته
 لها منقادة لتصرفاته مطوعة لأوامره مرتدعة عن أمورها الحيوانية
 إلا بآذنه كالعصا وإذا أرسلها عند الاحتجاج في مقابلة الخصوم
 صارت كاللعبان يتلقف ما يافكون من أكاذيبهم الباطلة ويؤثرون
 من جبال شبهاتهم التي بها تخدعوا ويهم وعصى مغالطاتهم ومن خرقا
 التي تمسكوا بها عند الخصام في ثبات مقاصدهم فتغلبهم وتغترهم
 ونزع يده أي أظهر قدرته الباهرة التي ينهزمون وتظهر روحه
 دعواه والظاهر أنه كان الغالب على زمانه هو السحر فخرج

جئت بآية فات بها أن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مابين وزع يده فإذا هي بيضاء
 للناظرين قال الملأ من قوم فرعون أن هذا ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا أنتمرون قالوا
 أرحبه وأخاه وأرسل في المداثر حاشرين يأكلون بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا
 نحن الغالبين قال نعم وإن كنتم لن المقربين قالوا يا موسى ما أن تلقى إنا ان نكون نحن الملقين قال القوا
 فلما ألقوا سحرهم وأعين الناس استرهبوا هم وجاء البحر عظيم وأوحى إلى موسى أن ألق عصاك فإذا
 هي تلقف ما يافكون فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانتلبوا صاغرين

وَأُتِيَ الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا مَتَابِرْتَ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى هَرُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَسْمَتُهُ قَبْلُ أَنْ أَدْنِي لَكُمْ أَنْ
هَذَا مَكْرُوكٌ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَحْزِنُونَهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
تَهْلِكُ صُلْبُكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا نَرِي رَبَّنَا مُنْقَلِبُونَ وَمَا نَقْتُمُ مِنْكَ إِلَّا أَنْ أَمْنًا بِأَيَاتِ رَبِّنَا مَا جَاءَنَا بِشَيْءٍ
أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَقَالَ لِلْمَاءِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ مُوسَى قَوْمَهُ لِيَفْسُدَ فِي الْأَرْضِ وَ
يَذْهَبَ وَاهْتَكَّ قَالَ سَنُقَاتِلُ بَنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي بَنَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا
بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلُ
أَنْ نَأْتِيَنَّكَ وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ الْحَسْبِيَ بَكْرُكُمْ إِنَّ يَهْلِكُ عَنْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
وَلَقَدْ أَخَذَ نَا أَرْفَعُونَ بِسُنْدِينَ وَنَقَصَ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا إِنَّا
هَذِهِ وَنَاصِبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَصِيرُوا مُوسَى مِنْ مَعَهُ إِلَّا نَجْنَاهُمُ (٢٢٢) عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
وَقَالُوا مَا أَتَانَا مِنْ آيَةٍ مِثْلُ شَيْءٍ نَا

بَشِيرٍ وَلَا نُنْذِرٍ كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى زَمَانٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
كَانَ هُوَ نَفْصَاةً فَكَانَ مَعْجَزُهُ الْقُرْآنُ وَعَلَى زَمَانٍ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
الطَّبَّ فَجَاءَهُ الطَّبُّ الْأَلْهَى عَلَى مَا رَوَى لِأَنَّ مَعْجَزَةَ كُلِّ نَبِيٍّ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَ مِنْ جِنْسِ مَا غَلِبَ عَلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ أَدْعَى إِلَى اجَابَةِ دَعْوَاهُ
وَلَعَدَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً قِيلَ أَمْرُهُ بِصُورٍ ثَلَاثِينَ فَلَمَّا أَمَّ أَتَى
خَالُوفَ فِيهِ فَتَشَوَّكَ فَعَاتَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَمْرُهُ بِزِيَادَةِ عَشْرٍ وَقِيلَ
أَمْرُهُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمَا تَقَرَّبَ بِهِ فِي الثَّلَاثِينَ وَأُتِيَ بِهِ التَّوْرَةُ
فِي عَشْرِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْأَرْبَعِينَ فَلَا وَلا شَارَةَ إِلَيْهِ خَالُصَ حُجَابِ
الْأَفْعَالِ وَالْأَصْفَاتِ وَالذَّاتِ فِي الثَّلَاثِينَ لَكِنْ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ مَخْلُصَةٌ
عَنْ وَجُودِهَا وَاسْتَعَالَ السُّوَاكُ إِشَارَةً إِلَى ظُهُورِ ذَلِكَ الْبَقِيَّةِ عِنْدَ
قَوْلِهِ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ وَالثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ بَلَغَ الشَّهَادَةِ
الذَّاتِيَّةَ التَّامَةَ فِي الثَّلَاثِينَ بِأَسْلُوكِ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ بَلْغَتْ

بِهَافٍ مَخْلُصَةٍ بِهَافٍ مَخْلُصَةٍ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَ
الْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ
آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَا نُوَاقِمُهُمَا بِجُرْمِيهِمْ وَلِمَا
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّحْزَ قَالُوا يَا مُوسَى
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَنْ كُشِفَتْ عَنَّا الرِّجْزُ نُؤْمِنُ بِكَ
وَلَنْ نَسْأَلَكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
فَلَمَّا كُشِفَتْ عَنْهُمْ الرِّجْزُ إِلَى أَجْلِ هُمْ
بِالْعَوْدَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ فَاتَّقِنَا
مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بَأْتِمُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا

غَافِلِينَ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَادِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحَسْبِيَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا
يَعْرِشُونَ وَجَاوَزَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَحْرَ تَوَاعِيلٍ قَوْمٌ يَعْبُكُونَ عَلَى صَنَامِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمُ
الْهُة قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَخْلُوعُونَ هَؤُلَاءِ بَنُو هَؤُلَاءِ نَزَعَهُمْ فِيهِ وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ غَيْرَ اللَّهِ أَتُبْغِيكُمْ الْهَاهُو هُوَ
فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَذُكِّرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذِكْرِكُمْ بِلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا هَؤُلَاءِ بِعَشْرِ فِتْنَاتٍ بِهِ أَوْعَيْنَ
لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِلِقَائِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ

بالكلية وتم في العشر الاخير سلوكة في الله حتى رزق البقاء بالله بعد
 الفناء بالافاقة وعلى هذا ينبغي أن يكون قوله رب ارنى أنظر اليك كان
 قد صدر عنه في الثلاثين والافاقة بعدها في تمة الاربعين كلمة
 ربه التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارنى أنظر اليك بدع
 افراط شوق منه اني شهود الذات في مقام فناء الصفات مع وجود
 البقية و لن تراني اشارة الى استحالة الاثنينية وبقاء الانية في مقام
 المشاهدة كقوله اذا غيبت بد وان بدا غيبي
 وقوله رأيت ربي بعين ربي ولكن انظر الى الجبل أي جبل جودك
 فان استقر مكانه أمكنت رؤيتك اياي ذلك من باب التعليق للحال
 جعله دكا أي متلاشيا لا وجود له أصلا وخرموسى عن درجة
 الوجود فانيا فلما أفاق بالوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد
 الفناء قال سبحانه ان تكون مرئيا لغيرك مدركا لا بصار الحد ثان
 ثبت اليك عن ذنب البقية وأنا أول المؤمنين بحسب الرتبة
 لا بحسب الزمان أي أنا في صف لا أول من صفوف مراتب الارواح التي
 هو مقام أهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء المحض وقوله اني
 اصطفيتك على الناس رسالاتي هو أول درجة الاستنباء بعد
 الولاية فخذ ما أتيتك بالتمكين وكن من الشاكرين بالاستقامة
 في القيام بحق العبودية كما قال النبي عليه السلام أولا أكون عبدا
 شكورا في الالواح أي الالواح تفاصيل وجود موسى من روجه
 وقلبه وعقله وفكره وخباله والقائها عند الغضب هو الذهول
 عنها والتجافي عن حكم ما فيها كما يحكم تمدنا بحسن الحلم والعقل للآذي
 ثم ينشئ عند سورة الغضب ولا يتدن كرشيا ما في عقله من عمله
 عند ظهور نفسه فخذها بقوة أي بعزيمة لتكون من أولي الغم
 وأمر قومك يأخذوا بأحسنها أي بالعزائم دون الرخص
 سأريكم دار الفاسقين أي عاقبة الذين لا يأخذون بها سأصرف

قال لن تراني ولكن انظر الى
 الجبل فان استقر مكانه فسوف
 تراني فلما تجل ربه للجبل جعله
 دكا وخرموسى صعقا فلما أفاق
 قال سبحانه ثبت اليك وأنا
 أول المؤمنين قال يا موسى اني
 اصطفيتك على الناس رسالاتي
 وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن
 من الشاكرين وكتبنا له في الالواح
 من كل شيء موعظة وتفصيلا
 لكل شيء فخذها بقوة وأمر
 قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم
 دار الفاسقين سأصرف

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى
 إذا استسقاء قومهم أن اضرب بعصاك الحجر فانحسرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشرطهم وظللنا
 عيهم العام وأترسنا عنهم المزن والسنوى كوا من طبقات ما رزقناكم وما ظلونا ولكن كانوا أنفسهم يظنون
 وأقبل لهم أسكنوا هذه القرية وكوأنهم لم يهاجروا فثبتم وقولوا أحطوا وادخلوا الباب مجدا فنغفر لكم
 خطيئكم أنكم سنزيد المحسنين فبذل الذين ظلوا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجلا من
 السماء بما كانوا يظنون وسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيتهم حيتانهم
 يوم سبتهم فشرعوا يوم لا يسبثون إذ تأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذا قالت أمة منهم لم تعظون
 قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به
 أنجينا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما اعتوا عن ما
 نهوا عنه قلنا لهم كوفوا فردة خاسئين وإذا تأذن ربك ليعبث عليهم إلى يوم القيمة من يسوهم سوء العذاب
 أن ربك لسريع العقاب أنه يغفور رحيم وقطعناهم في الأرض أمتا منهم الصالحون منهم دون ذلك نبلوهم
 بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلقهم خلفهم خلف (٢٣٨) ورتوا الكتاب يأخذون عرض

هذا الأدنى ويقولون سيغفر
 لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه
 ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
 ألا يقولوا على الله إلا الحق
 ودرسوا ما فيه والدار الآخرة
 خير للذين يتقون أفلا تعقلون
 والذين يمسكون بالكتاب
 وأقاموا الصلوة اتقوا الضيع
 أجر المصلحين وادعونا للجد
 فوهم كأنه ظلة وظنوا أنه
 واقع بهم خذوا ما آتيناكم

فلاتنهم وأما بنعمة ربك فتحدث وفي الإيمان بالآيات قوله أو تبت
 جوامع الكلم وبعثت لأتمم مكارم الأخلاق ومن قوم موسى أمة
 أُمى أولئك المتبعون هم المفلحون بالرحمة الناقمة وأمة من قوم
 موسى محدون يهدون الناس بالحق لأنفسهم وبه يعدلون
 بين الناس في حال الاستقامة والتكين إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم
 شرعوا يوم لا يسبثون لآياتهم مكان الأحوال الإسلامية من
 أهل زماننا في اجتماع أنواع الحظوظ النفسانية من المطاعم
 المشارب والملاهي والمناكح ظاهرة في الأسواق والمواسم
 والشوارع والمحافل يوم الجمعات دون سائر الأيام وما ذلك إلا ابتلاء من

بقوة وأذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على
 أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما
 أشركنا آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهل لنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات
 ولعلهم يرجعون وأتوا عليهم بنو الذي آتيناها آياتا فأنزلنا منها فأتبعه الشيطان فكان من
 الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمشاه
 كمثل الكلب إن نحل عليه يلهت أو تتركه يلهت ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا
 فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا
 يظلمون من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون

ولقد ذرأناهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اُعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون والله لا يسمي السموات فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سندعهم من حيث يشاءون ولا يعلمون وأملئ لهم ان كيدي متين أولم يتفكروا وما بصاحبهم

(٢٣٩)

من جنة ان هو الاذن يرمين أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ما خلق الله من شئ وأن عسى أن يكون قلا قترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ولا يذره في طغيانهم يعمهون يستأثنونك عن الساعة أتت ان مرسها قل إنما علمها عند ربي لا يحيط بها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لأناتكم الا بغتة يستأثنونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستدثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الانذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا

الله بسبب الفسق وثبت كالانعام لفقدان ادراك الحقائق والمعارف التي تقرهم من الله بالقلوب عدم الاعتبار بالاعين والادكار والفهم بالاسماع بلهم اضل لوجود الشيطنة فيهم الموجبة للبعد بفساد العقائد وكثرة المكاييد والله الاسماء المحسنة قد مر أن كل اسم هو الذات مع صفة والله يدبر كل أمر باسم من اسمائه فادعوه عند الافتقار إلى ذلك الاسم به اما بلسان الحال كما أن الجاهل اذا طلب لعلم يدعوه باسمه العليم والمريض اذا طلب الشفاء يدعوه باسمه الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسمه المغني كل يتحصيل الاستعداد الذي استلزم قوله لتأثير ذلك الاسم أثر تلك الصفة واما بلسان القول كما اذا قال الاول يارب يريد به يا عليم لاختصاص بوبئته بذلك الاسم والثاني يريد بيارب يا شافي والثالث يا مغني واما بلسان الفعل كما يدعوه الطالب السالك باضمار بتلك الصفة فاذا فني عن علمه بعلمه دعاه باسمه العليم واذا وجد شفاء دأته منه وطلب منه أن يشفي غيره باضافه بصفة الشفاء دعاه باسمه الشافي اذا استغنى عن فقره به دعاه باسمه الغني هذه هي الدعوة المأمور بها الموحدون من المؤمنين فليمتثلوا وذروا الذين يلحدون في اسمائه يطلبون هذه الصفات من غيره ويضيفونها اليه فيشركون لمراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى أي اوحدة الذاتية بوجود المهدى لا يعلم وقتها الا الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في وقت خروج المهدي كذبا لوقا تون ولعمري ما يعلمها عند وقوعها أيضا الا الله كما هي قبل وقوعها ثقلت في السموات والارض اذ لا يسع أهلها علمها ان الذين تدعون من دون الله كأنهم من كانوا فادعوههم الى أمر لا ييسره الله لكم فليستجيبوا لكم الى تيسيره

يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا تتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم أم أنتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوههم فليستجيبوا لكم

برؤية الفعل منهم وفسدة الذنب اليهم فاستعد بالله بالشهود
والحضور لفاعليته انه سميع بسمع أحاديث النفس ووساوس
الشيطان في الصدر عليهم بالذنيات والاسرار ان الذين اتقوا
الشرك اذا متهم طائف لمة من الشيطان بنسبة الفعل الى
الغير تذكروا مقام التوحيد وساهدا لافعال من الله فاداهم
مبصرون فعالية الله فلا مقي شيطان ولا فاعل غير الله في نظرهم
واخوان الشياطين من المجنّين مدتهم في نسبة الفعل الى غيره
فلا يقصرون من العناد والمراء واحمل لولا اجتنبتها أي هلا
اجتمعتها من تلقاء نفسك فلانما أجمع ما يوحى الى من ربي أي
لا افعل بنفسى بل أبلغ عن الله ولا أقول الا ما يوحى الى منه به
لا في قائمه لا بنفسى فاسمعوه أي الى الله ولا تستمعوا الا اليه
وأصتوا عن حديث النفس غيره فان المتكلم به هو الله لعلمكم
ترحمون برجة تجل المتكلم في كلامه بصفاته وأفعاله واذكر ربك
حاضرا في نفسك كقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
تضرعا في مقام التفصيل للمجمع وخيفة في الشر من النفس أو
خيفة أن يكون للنفس فيه نصيب ودون أجهر أجمع وان يظهر
لك التضرع والذكر منك بل تكون ذكرا له في غدر ظهور نور
الروح واشراقه وغلبته وأصال غلبات صفات النفس قواها
ولأنك في حال من الأحوال وخصوصا حال غلبات النفس صفاتها
من الغافلين عن شهود الوحدة الذاتية ان الذين عند ربك
بالتوحيد والفناء فيه باقين به ذوي الاستقامة لا يستكبرون
عن عبادته بسبب احتجابهم بالانانية بل يبتاهدون
التفصيل في عين أجمع فيدعون له ويستجونه يزهرون عرشا في
الانانية وله يكدون بالفناء التام والحس البقية وأبدا لا
والله الباقي بعد فناء الخلق

فاستعد بالله انه سميع عليهم
ان الذين اتقوا اذا متهم طائف
من الشيطان تذكروا فاداهم
مبصرون واخواهم بمد وطمع
في الغي ثم لا يقصرون واداهم
نأظم باية قالوا لا اجتنبتها
قل انما اتبع ما يوحى الى من ربي
هذا بصائر من ربكم وهدي و
رحمة لقوم يؤمنون واذقوا
القران فاستمعوا له وأنصتوا
لعلمكم ترحمون واذكر ربك في
نفسك تضرعا وخيفة ودون
أجهر من القول بالغدو والأصلا
ولا تكن من الغافلين ان الذين
عند ربك لا يستكبرون عن
عبادته ويستجونه وله يجذرون

يسألونك عن الانفال احببوا بأفعالهم فاعترضوا على فعل الله
 ورسوله أي فعل الله في مظهر الرسول فامروا بتقوى الأفعال
 أي لاجتناب عنها برؤية فعل الله واصلاح ذات البين بموصفات
 النفوس التي هي مصادر أفعالهم الموجبة للتنازع والتخالف حتى
 يرجعوا إلى الألفة والمحبة القلبية بظهور أنواع الصفات وأطيعوا
 الله ورسوله بفناء صفاتها ليتيسر لكم قبول الأمر بالإرادة القلبية
 ان كنتم مومنين الايان الحقيقية انما المؤمنون بالايان الحقيقية
 الذين اذا ذكر الله ذكر الصفات الذي للقلب لا ذكر الأفعال الذي
 للنفس وجلت قلوبهم تأثرت بتصور العظمة والبهاء والقهر
 والكبرياء واشراق أنوار تجليات تلك الصفات عليها واذا قلبت
 عليهم آياته أي جلبيت عليهم صفاته في المظاهر الكلامية زادهم
 ايمانا حقيقيا بالترقي عن مقام العلم إلى العین وعلى بهم يتوكلون
 أي يصحون مقام التوكل بفناء الأفعال ويتمونه في مقام فناء
 الصفات فان صحيح كل مقام انما يتم بالترقي عنه والنظر إليه من
 مقام فوقه الذين يقيمون صلاة الحضور القلبي بشاهدة الصفات
 والتمني فيها بتجلياتها ومما رزقناهم من علوم التوكل في مقام فناء
 الأفعال أو علوم تجليات الصفات في استيرفها ينفعون بالعمل
 بها والافاضة على مستحقها أولئك هم المؤمنون حق الايمان الحقيقي
 لهم درجات عند ربهم من مراتب الصفات وروضات جنات
 القلب ومغفرة من ذنوب الأفعال ورزق كريم من باب تجليات
 الصفات وعلومها كما أخرجك أي هذه الحال يعني حالهم
 في الاعتراض عليك في باب لتتقيل كحالهم في الاعتراض عليك عند

اخرج ذلك ايات لانهم ما يحبوا عن ضد الله فاعلموا فاعلموا
 منك فكم هو اخرجك كما كرهوا تنقيتكم وما فاضوا لاجل ذلك ايات
 من بيتك بالحق أي ملتبس بالحق خارج به لا بنفسك فيكون بالحق
 من مفعول اخرجك او خروج ملتبس بالذي هو الصواب والحكمة
 يجادلونك في الحق لاحتياجهم بالحق وصفهم بعد ما تبين
 عليك حاله بالحق او بين ما هم اناره بالحق من قبل او بعد
 اياهم بان النصرة لهم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته أي
 يثبت به ملائكته السماوية التي امدتهم بها اذ تستغيثون ربكم
 بالبراءة عن هولكم وقوتكم اليه والاسلخ عن حجب افعالكم
 بتيقن ان التأثير والقوة منه لا منكم ولا من عدوكم فاستجاب
 دعوتكم عند ذلك التجرد عن ملابس الافعال وصفات
 النفس أي ممدكم من عالم الملكوت بحسبة قلوبكم اياها
 حينئذ بالحق من الملائكة بعالم من ملكوت القهر أي من القوى
 السموية وروحانياتها التي تناسب قلوبكم في تلك الحالة كما مرت
 الاشارة اليه في العمران واختلاف العدد في الموضعين اما لان
 المراد الكثرة لا العدد المخصوص واما لان قوله مردفين هنا يدل
 على اتباعهم بطائفة أخرى منهم وامدادهم اما بان يتخذوا ويمثلوا
 لهم بصورة المقاتلة كما تمثل الصور في المنام مثلاً فيتهييئونهم واما
 بان يصل ائزهم وقهرهم اليهم فيهلكوا وينزمو وما جعل الله الا
 الا بشارة لكم بالنصر وطأ نية لقلوبكم بالاتصال بها عند التجرد
 عن ملابس النفس وأحوالها لان النصر منها فان النصر ليس الا
 من عند الله لكن حكمته تقتضي تعليق الاشياء باسبابها ان الله
 قوي على النصر غالب حكيم يفعل على مقتضى الحكمة اذ يغشاكم
 نعاس هدر القوى البدنية والصفات النفسانية بنزول
 السكينة أمان من عند الله وطمانينة وينزل عليكم من سماء النور

من بيتك بالحق وان فريقا من
 المؤمنين لكارهون يجادلونك
 في الحق بعد ما تبين كأنما
 يساقون الى الموت وهم ينظرون
 واذ يعدكم الله احدا الطائفتين
 أنها لكم وتودون أن غيرات
 الشوكة تكون لكم ويريد الله أن
 يحق الحق بكلماته ويقطع دابر
 الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل
 ولو كره المجرمون اذ تستغيثون
 ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
 بألف من الملائكة مردفين
 وما جعله الله الا بشري و
 لقطئ به قلوبكم وما النصر الا
 من عند الله ان الله عزيز
 حكيم اذ يغشاكم النعاس
 أمنة منه وينزل عليكم من
 السماء

به يصهره به ويد هب عنكم رجز الشيطان ولين بطعلى قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى ملائكة في معكم فتتوا منين واسألقى في قلوب الذين كفروا (٢٥٨) الرعب فاضربوا فوق الاعناق

وصبروا فيه هم كل بان دال
 رآهم ساقوا الله ورسوله ومن
 ساق الله ورسوله من الله
 شديد العقاب ذلكم فذوقوه
 وان للكافرين عذاب النار
 يا ايها الذين آمنوا اذلقوا
 الذين كفروا زحفا فلا تورثهم
 الادبار ومن يورثهم يورثهم
 دبره لا يمتزج لقناك ومخير
 الى افشه فقد باء بغضب من الله
 وماؤد جهنم وبئس المصير
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
 وما رميت اذ رميت ولكن الله
 رمى ليبل المؤمنين منه بلاء
 حسنا ان الله سميع عليم ذلكم
 ان الله موهن كيد الكافرين
 ان تسمعتوا فقد جاءكم الفتح وان
 تنهوا فهو خير لكم وان تعودوا
 نجدا لن تغني عنكم فتتكم شيئا
 ولو كنزت وان الله مع المؤمنين
 يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و
 رسوله ولا تولوا عنه وانتم
 تسمعون ولا تكونوا كالذين
 قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
 ان شر الدواب عند الله الصم
 البكم الذين لا يعقلون ولو
 علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

منه علم يبين بظهوره من خبث احاديث النفس هو اجس
 الزهر ويد هب عنكم رجز وسوسة الشيطان وتخويفه ولين
 على قلوبكم أي يقوى قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم ويثبت به
 الاقدام ذا الشجاعة وثبات القدم في المخاوف والمهالك لا تكون الا
 بقوة اليقين اذ يوحى بك الى الملائكة أني معكم أي يمد الملائكة
 بأجبروت فيعلموا من عالمه أجبروت ان الله ناصرهم فثبتوا الذين
 آمنوا بالتأييد لا تضال سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب
 لا تقطاعهم عن الامداد السماوي والتأييد لا اله الا الله استيلاء الشك
 وقوة الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق أي ثبتوهم بتلقين هذا
 المعنى وشجعوهم بالبقاء هذا القول عليهم أوباء تمام هذا الفعل منكم
 كما هو المروي فلم تقتلوهم أديهم وهذا منكم الى فناء الافعال يبل
 الافعال عنهم وابناها الله تعالى ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام
 في مقام البقاء بأحق نسب الفعل اليه بقوله اذ رميت مع سلبه عنه
 بما رميت وابناها الله بقوله ولكن الله رمى ليفيد معنى التفصيل في
 عين الجمع فيكون الزامي محمدا بالله تعالى لا بنفسه وما نسب اليهم من
 الفعل شيئا اذ لو فعلوا الفعلوا بأنفسهم وليبل المؤمنين منه بلاء حسنا
 أي عطاء جميلا هو توقييد الافعال فعل ذلك ان الله سميع بأحاديث
 نفوسكم انا قتلناهم عليهم بأنه هو القاتل ان أظهر الفعل على
 مظاهرهم ولا تولوا عنه وانتم تسمعون أي لا تعرضوا عنه مع
 السماع لان أثر السماع الفهم والتصديق وأثر الفهم الامادة واثر الارادة
 الطاعة فلا يصح دعوى السماع مع الاعراض ذهبا لا يجتمعان
 فلا زمو الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع ولا
 تكونوا كالذين يدعون السماع وليسوا منه في شيء لكونهم محجوبين
 عن الفهم والقبول كالذواب بل هم شر الدواب عند الله لما سر
 ولو علم الله فيهم خيرا وصلاحي استعداد القبول كما سمعهم حتى

فهموا وقبلوا وطاعوا ولو أسمعهم مع عدم الخير فيهم حتى فهموا
 لما كان لفهمهم أثر من الإرادة والطلعة بل تولوا سريعا تكون ذلك
 الفهم فيهم أمرا عارضا سريع الزوال لا ذاتيا وهم معرضون
 بالذات فلا يثبت فيهم الفهم والإرادة كما قال أمير المؤمنين رضي الله
 عنه خذ الحكمة ولومن أهل النفاق فان الحكمة لتتجلى في صدق القلب
 حتى تسكن الى صوابها في صدر المؤمن أي لا تثبت في صدره لكونها
 عارضية هناك لا تناسب ذاته يأيها الذين آمنوا بالغيث استجبوا
 بالتركية والتصفية اذا دعاكم لما يحيج قلوبكم من العلم الحقيقي
 أو آمنوا بالايمان الحقيقي استجبوا بالسلوك الى الله وفيه اذا
 دعاكم للميلاءكم به هذا اذا كانت استجابة الله والرسول
 استجابة واحدة اما اذا كانت متغايرة فمعناه استجبوا لله بالباطن
 والاعمال القلبية وللرسول بالظاهر والاعمال النفسية واستجبوا
 لله بالفناء في الجمع وللرسول بمراعاة حقوق التفصيل اذا دعاكم
 الى الاستقامة لما يحيجكم من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل زوال
 الاستعداد فان الله يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد و
 حصول الحجاب بارتكاب الرثن فانتهمز الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة
 وانكم اليه تحشرون فيجازيكم مصلحته وذاته على حسب محكمه و
 فنائكم واتقوا فتنة شركا وجابا لا تصيبن تلك الفتنة
 الذين ظلموا منكم بازالة الاستعداد أو نقصه لاستعماله في غير
 موضعه وصرفه فيما دون الحق خاصة لانفرادهم بالظلم ومعنى
 لا تصيبن النهي الى ان تصيب قلوبهم خاصة كقوله ولا تزودوا زودا
 أخرى ويجوز أن يكون المعنى لا تصيبنهم خاصة بل تشملهم وغيرهم
 بشؤم صحبة ثم وتعدى رديلة ثم الى من يخالطهم كقوله تعالى ظهر
 الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس واعلموا أن الله
 شديد العقاب بتسليط الهيئات الظلمانية التي اكتسبها القلوب عليها

ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون
 يا أيها الذين آمنوا استجبوا
 لله وللرسول اذا دعاكم لما
 يحيجكم واعلموا أن الله يحول
 بين المرء وقلبه وأنه اليه
 تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن
 الذين ظلموا منكم خاصة و
 اعلموا أن الله شديد العقاب

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
 في الارض تخافون ان يتخطفكم
 الناس فاوكم وايدكم بنصره
 ورزقكم من الطيبات تعلمون
 تشكرون يا ايها الذين امنوا
 لا تخوفوا الله والرسول
 وتخوفوا اماناتكم وانتم تعلمون
 واعلموا انما اموالكم واولادكم
 فتنة وان الله عنده اجر عظيم
 يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
 الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
 عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
 والله ذو الفضل العظيم واذ
 يكره الذين كفروا اليه
 او يقتلوك او يخرجوك ويكره
 ويمكر الله والله خير الماكرين
 واذ اتلى عليهم اياتنا قالوا قد
 سمعنا لولنشاء لقولنا مثل هذا
 ان هذا الاساطير الاولين
 واذ قالوا اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك فامطر
 علينا حجارة من السماء واتنا
 بعد ابل يم وما كان الله ليعذب
 وانت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون

وجهه عنه وتعذيبها بها واذكروا اذ انتم قليل القدر بجهلكم
 وانقطاعكم عن نور العلم مستضعفون في أرض النفس تخافون
 ان يتخطفكم الناس اي ناس القوى الحسية لضعف نفوسكم
 فاوكم الى مدينة العلم وايدكم بنصره في مقام توحيد الافعال
 ورزقكم من طيبات علوم تجليات الصفات لعلكم تشكرون
 نعمة العلوم والتجليات بالسلك فيه لا تخوفوا الله بنقض ميثاق
 التوحيد الفطري السابق و تخوفوا الرسول بنقض العزيمة
 ونبذ العقد اللاحق وتخوفوا اماناتكم من المعارف والحقائق
 التي استوعق الله فيكم بحسب الاستعداد الاول في الازل بلخفاؤها
 بصفات النفس وانتم تعلمون انكم حاملوها وتعلمون ان
 الخيانة من اسوء الرذائل اقبضها واعلموا انما اموالكم واولادكم
 فتنة أي حجاب لكم لاشتغالكم بها عن الله أو شرك تحببكم لايها
 كحب الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوه بالتجرد عنها ومراعاة
 حق الله فيها ان تتقوا الله بالاجتناب عن نقض العهد وفتح العزيمة
 واخفاء الامانة ومحبة الاموال والاولاد حتى تفنوا فيه يجعل
 لكم فرقانا نور يفرق به بين الحق والباطل من طورا العقل الفرقاني
 ويكفر عنكم سيئاتكم أي سيئات نفوسكم ويغفر لكم ذنوبكم
 أي ذنوب ذواتكم والله ذو الفضل العظيم باعطاء الوجود
 الموهوب الحقاني والعقل الفرقاني وما كان الله ليعذبهم وانت
 فيهم لأن العذاب صورة الغضب وأثره فلا يكون الا من غضب
 النبي أو من غضب الله المسبب من ذنوب الامة والنبي عليه السلام
 كان صورة الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين
 ولهذا اذكر وارباعيته قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم
 يغضب كما غضب نوح عليه السلام وقال رب لا تدن علي الارض
 من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب كذا وجود

ومالهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدّون عن المسجد الحرام وما
كانوا أولياءه أن أولياءه ألا
المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون
وما كان صلاتهم عند البيت
الاعكاف وتصديقه فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون أموالهم
ليصدوا عن سبيل الله
فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون والذين كفروا
الجهنم يحشرون ليميز الله الخبيث
من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيرسمه جميعا يجعله
في جهنم أولئك هم الخاسرون
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر
لهم ما قد سلفوا ان يعودوا
فتقدمت سنة الاقربين
وفاتوا وهم حتى لا يكون متنة
ويكون الدين كله لله فان انتهوا
فان الله بما يعملون بصير
وان تولوا فاعلم ان الله ملام
نعم المولى ونعم النصير واعلموا
انما غنمتم من شئ فان الله
خسه

الاستغفار فان السبب الاول للعذاب لمكان وجود الذنب و
الاستغفار مانع من تراكم الذنب ثباته بل يوجب زواله فلا يتسبب
لغضب الله فمادام الاستغفار فيهم فهم لا يعذبون ومالهم الا يعذبهم
الله اى ليس لهم نزول العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب
أنفسهم بل أنهم مستحقون بذواتهم لصدورهم وصددهم المستعدن
عن مقام القلب وعدم بقاء الخيرية فيهم ولكن يمنع وجودك
وجود المؤمنين المستغفرين معك فيهم واعلم ان الوجود الامكاني
يتبع الخير الغالب لان الوجود الواجب هو الخير المحض فما رجع خيره
على شره فهو موجود بوجوده بالمناسبة الخيرية واداغلب الشر
لم يتبق المناسبة فلم يستصله واعلامه فهم ماداموا على الصواب
الاجتماعية كان الخير فيهم غالب فلم يستحقوا الدمار بالعذاب اما
اذا انفرقوا ما بقى شرهم الا خلاصا فوجب تدبيرهم كما وقع في قصة بدر
ومن هذا يظهر تحقيق المعنى الثانى في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال
أمير المؤمنين عليه السلام كان في الارض ما نافع لرفع أحدهما
وبقي الآخر فاما الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
الذي بقي فالاستغفار وقرأ هذه الآية يصدون عن المسجد الحرام
صورة لصدودهم واعراضهم عن معناه الذى هو القلب بالكون الى
النفوس صفاتها واصلهم المستعدن عنه باغرائهم على الامور
النفسانية والذات الطبيعية وما كانوا أولياءه لبعدهم عن الصفات
وغلبة ظلمة النفس استيلاء صفاتها عليهم واحتجابهم عنه بالكفر
المستفاد من الدين ان أولياءه الا المتقون الذين اتقوا صفات
النفوس أفعالها ولكن أكثرهم لا يعلمون ان البيت صورة القلب
الذى هو بيت الله بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا أهل التقوى من
المؤمنين دون المشركين واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خسه الى قوله

شديد العقاب لا يقبل التأويل بحسب ما ورد فيه من الواقعة وان
 شئت تطبيقه على تفاصيل وجودك أمكن أن نقول اعلوا أيها القوي
 الروحانية أنما غفتم من العلوم النافعة والشرائع المبني عليها
 الاسلام في قوله بنى الاسلام على خمس فان الله خمسة وهو شهادة أن لا اله
 الا الله وأن محمدا رسولا لله باعتبار التوحيد المحمدي لرسول القلب
 ولذا القوي الذي هو السرويتا على عاقلة النظرية والعملية و
 اقوة الكفرية ومساكين القوى النفسانية وابن السبيل الذي
 هو النفس السالكة الداخلة في الغربة الجامعة منازل سلوك التنا
 عن مقرها الاصل باعتبار التوحيد التفصيلي في العالم النبوي والا
 الاربعة الباقية تقسم على الجوارح والادكان والقوى الطبيعية ان
 كنتم امنتم الايمان لتحقيقي بالله جمعا وما أنزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان وقت التفرقة بعد الجمع تفصيلا يوم التقابل
 من فريق القوى الروحانية والنفسانية عند الرجوع الى مشاهدة
 التفصيل في اجمع اذ أنتم بالعدوة الدنيا من مدينة العلم وحل
 العقل الفرقان وهم بالعدوة القصوى أي الجهة السفلية
 البعيدة من آخر محل العلم وركب القوى الطبيعية الممتازة للقوى
 النفسانية أسفل منكم أي من الفريقين ولو تواعدتم اللقاء
 الحاربة من طريق العقل والحكمة دون طريق الرياضة والوعد
 لاختلفتم في اليعاد لكون ذلك صعبا حيث موجبا للفشل والجبن
 ولكن يقضي الله أمرا كان مفعولا مقدرا محققا عنده واجبا وقوعه
 فعل ذلك ليهلك من هلك عن بينة هي كونها ملازمة للبلد التواني
 بقاء منطبعة فيه ويحي من حي عن بينة هي كونها مجردة عنه
 منصله بعالم القدس الذي هو معدن حياة الحقيقية الدائم
 البقاء ذيريكهم الله أيها القلب في منام تعطل الحواس الظاهرة وهذه
 القوى البدنية قليلة القدر ضعاف الحال ولو أراكم كثيرا في حال

والرسول ولذي القربى واليتامى
 وساكين وابن السبيل ان كنتم
 امنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
 والله على كل شيء قدير اذ أنتم
 بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
 القصوى وركب أسفل منكم
 ولو تواعدتم لاختلفتم في اليعاد
 ولكن يقضي الله أمرا كان
 مفعولا ليهلك من هلك عن
 بينة ويحي من حي عن بينة
 والله لسميع عليم ذيريكهم
 الله في منام قليل ولو
 أراكم كثيرا

لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله (٢٥٩) سلم انه عليهم بدات الصدور واذيركموهم اذا التقيتم في

غلبة صفات النفس لفشلتم ولتنازعتم في أسكرها وقهرها
لا يخذاب كل منكم الجهة ولكن الله سلم عن الفشل والتنازع
بتأييده وعصمته ولا تكونوا ككفرة القوى لنفسانية الذين
خرجوا من ديار مقاديرهم ومخالفهم وحدودهم بطرا ورثاء الناس
وأظهروا الجلالة على الحواس وأذرين لهم شيطان الوهم
أعمالهم في التغلب على مملكة القلب قواه وقال لا غالب لكم اليوم
من الناس أو همهم تحقيق أمنيةهم بأن يصبرهم أن لا غالب عليهم
من ناس الحواس فكذا سائر القوى وأني جار لكم أمثلكم وأقويكم
وأمنعكم من ناس القوى الروحانية فلما تراءت الفئتان نكص على
عقبه لشعوره بحال القوى الروحانية وغلبتها مناسبتها إياها
بأدراك المعاني وقال أني بريئ منكم لأنني لست من جنسكم أني
أرى من المعاني ووصول المدد إليهم من سماء الروح وملكوت
عالم القدس ما لا ترون أني أخاف الله لشعبي بعض أنواره و
قهره والله شديد العقاب وفيه إشارة إلى قول سيد المرسلين
لكل أحد شيطان ولكن شيطان أسلم على يدي وهذا هو التسنن
والأمزوج في أمثال فلا تأن أراد مريد تصديق القصص على أحواله
لكنني قلنا أعود إلى مثله بعد هذا القلة الفائدة الألفي تصوير طريق
السلوك وتخيل المبتدئ ما هو بصدد التنشيطه في الترقى و
العروج والله الهادي ولتوتري اذ ينو في الذين كفروا الملائكة
مرتوقى الملائكة وأنه لا يكون إلا من هو في مقام النفس فان كان
من العصاة ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد
والشهوة والحرص وأمثال ذلك من رذائل الاخلاق توفتهم ملائكة
القهر والعذاب مما يناسب هيات نفوسهم يضربون وجوههم
لاحجابهم من عالم الانوار وأعراضهم عنها ولهيات الكبر
والعجب والتخوة فيها وأدبارهم لميائهم وشدة انخراطهم إلى

أعينكم قليلا ويقللكم في
أعينهم ليقضى الله أمر كان
مفعولا وإلى الله ترجع الأمور
يا أيها الذين آمنوا اذا التقيتم
فئة فاثبتوا واذكر والله
كثير العلمكم تقاضون و
أطيعوا الله ورسوله ولا
تنازعوا فتشعلوا وتذهب
ديكم واصبروا ان الله مع
الصابرين ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء
الناس ويصدون عن سبيل
الله والله بما يعملون محيط
وأذرين لهم شيطان أعمالهم
وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس أني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبه
وقال أني بريئ منكم أني أرى
ما لا ترون أني أخاف الله والله
شديد العقاب اذ يقول
المنافقون والذين في
قلوبهم مرض غر هؤلاء
دينهم ومن يتوكل على الله
فان الله عزيز حكيم ولتوتري
اذ يتوكل الذين كفروا
الملائكة يضربون وجوههم
وأدبارهم

وذو قوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظالم
(٢٦) للعبيد كذاب ال فرعون الله

من قبلهم كفروا بآيات الله
فأخذهم الله بن فوبهم ات الله
قوي شديد العقاب ذلك
بأن الله لم يك مغير انعمة
أنعمها على قوم حتى غير واما
بأنفسهم وأن الله سميع عليم كذاب
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا
بآيات ربهم فأهلكناهم بن فوبهم
وأغرقنا ال فرعون وكل كاذبا
ظالمين ان شر الدواب عند الله
الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
في كل مرة وهم لا يتقون فاما
تشققهم في الحرب فشر دهم
من خلفهم لعلمهم يذكرون واما
تحاف من قوم خيانة فانبذ
اليهم على سواء ان الله لا يحب
الخائنين ولا يحببن الذين
كفروا اسبقوا انهم لا يعجزون
وأعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن دباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم وآخرين
من دونهم لا تعلمونهم الله
يعلمهم وما تنفقوا من شيء
في سبيل الله يوف اليكم وأنتم
لا تظلمون وان جنحوا للسلم
فاجح لها وتوكل على الله انه هو

ال بدن وعالم الطبيعة والهيئات الشهوة والمحروص الشر وذو قوا
عذاب الحريق أي حريق الحرمان واستيلاء نيران التعب والطلب
مع فقدان لاكتسابهم تلك الهيئات الموجبة لذلك وان كان من
أهل الطاعة ومن غلبت عليه أفعال صفات القلب من الرأفة والرحمة
والسلامة والقناعة وامثال ذلك من فضائل القوقين السبعية
والبهيمية دون فضيلة القوة النطقية فانه حينئذ يكون صاحب
قلب ليس في مقام النفس توفهم ملائكة الرحمة طيبين يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لمناسبة هيئات نفوسهم
تلك الروحانيات من العالم ذلك بأن الله لم يك مغير انعمة أنعمها على
قوم الى آخره أي كل ما يصل الى الانسان هو الذي يقتضيه استعداد
ويساله بدعاء الحال وسؤال الاستحقاق فاذا أنعم على أحد النعمة
الظاهرة او الباطنة لسلامة الاستعداد وبقاء الخيرية فيه لم يغيرها
حتى اسد استعداده وغير قبوله للصالح بالاحتياج انقلاب الخير
الذي فيه بالقوة الى الشر كحول الين وارتكام الظلمة فيه بحيث
لم يبق له مناسبة للخير ولا امكان لصدوره منه فيغيرها الى النعمة
عدلا منه وجودا وطلب من ذلك الاستعداد اياها يجاذبه المجنسية
والمناسبة لظلمة وجورا هو الذي أي ذلك بنصره وبالمؤمنين والفساد
بين قلوبهم لا تقاها في الوجهة وخلاصها عن قيود صفات النفس
التي تستلزم التعالف والتعاند لكونها الى عالم التضاد واختلافها
بالطباع فان القلب مادام واقفا مع النفس مرادتها واستولت
عليه بصفاتها جاذبته الى الجهة السفلية وصيرت مطالب حريثة
مما يناسب مصاعها فطلب ما يمنع منه الاخر وتقع العدالة و
البغضاء وتستولي القوة الغضبية الطالبة للجاء والكرامة والفهم
والغلبة والرياسة والسلطنة ويقع الاستكبار والاباء والأنفة
والاستنكاف يؤدي الى التقاطع والتهاجر والتخارب والتشاجر

السميع العليم وان يريد وان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أي ذلك بنصره وبالمؤمنين
وألف بين قلوبهم وكلها

لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفان الذين كفروا بائتهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان (٢٩١) فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين

وكما بعد عن الجهة السفلية بالتوجه الى الجهة العلوية والتنوير بأفوار الوحدة الصفاتية أو الذاتية ارتفع عن مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا تتمايع ولا يتنافس فيها الامكان حصولها لهذا بدون حرمان الآخر منه ومال الى من يجانسه في الصفاء بالمحبة الذاتية لشدة المناسبة وكما كان أقرب الى الوحدة كانت قوة المحبة فيه أقوى لشدة قربه من تدين بدينه كالخطوط الآتية من محيط الدائرة الى مركزها فنسب قوة الايمان سنده الالفه بينهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم لان ما في الجهة السفلية تزيد في عدائهم ومعنا وانهم لا اشتداد حرصهم ونكالتهم به ولكن الله ألف بينهم بنور الوحدة التي تورث المحبة الروحانية والالفه القلبية فان المحبة ظل الوحدة والالفه ظل المحبة والعدالة ظل الالفه انه عزّيز قوّى على وضع الكفرة وفهمهم باجتماع المؤمنين واتفاقهم حكيم يفعل ذلك بحكمة لا يقع الالفه والمحبة بين هؤلاء والتفرقة واختلاف الكلمة بين أولئك ان الذين آمنوا وهاجروا الى آخر الآية بالفهم كذلك على أن الفقير القائم بالخدمة في الخانقاه والبقعة ليس عليه خدمة المقيم بل المسافر لقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء أي الذين آمنوا الايمان العليّ وهاجروا المألوفات من الاهل والولد والاموال والاسباب وأوطان النفس بقوة العزيمة واختاروا السباحة

بإذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لاستسكنتم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأشياء ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خافوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اؤوا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا

ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تغفلواه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

في لغرية وجاهدوا بقوة اليقين والتوكل بأموالهم بتركها وانفاقها
في مرضى الله وأنفسهم باتعابها بالرياضة ومحاربة الشيطان و
تحمل وعناء السفر في سبيل الله وبنائها في الدين بنية السالك
في الله والذين أووههم بالخدمة في المنزل وضروهم بهيئة ما
احتاجوا اليه من الالهة أولئك بعضهم أولياء بعض بالالفه
والحبة والذين آمنوا ولم يهاجروا عن الاوطان للالفه مالكم من
ولا تهم من جهة مهاجرة

سورة التوبة

والذين أووه ونصروا أولئك
هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة
وذكور كريم والذين آمنوا من بعد
وهاجروا واجاهدوا معكم
فأولئك منكم وأولوا الأمام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله
أن الله بكل شئ عليم
بروءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين

براءة من الله ورسوله الآية لما مية ن الرسول
مكان تلويته بظهور صفاته قارة وبوجود البقية قارة أخرى على
مادل عليه القرآن في مواضع العتاب التثبيت كقوله عيسى قولي
وقوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً عفا الله
عنك لم أذنت لهم ما كان ينبغي ان تكون له أسرى لم يصل أصفاً
من المؤمنين الى مقام الوحدة الذاتية لا احتجابهم قارة بالأصاف
وقارة بالأصاف كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة جنسية
والثابتة الجنسية عاهدوهم لوجود الاتصال بينهم ثم
النبى عليه الصلاة والسلام والمؤمنون قوله تعالى فاستقم كما أمرت
ومن تاب معك وبلغ غاية التمكين وارتفعت الحجب لافعالية و
الصفاتية والذاتية عن حجة السالكين من اصحابه حتى بلغوا
الذاني ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم
بوجه ما وتحققت الضدية والخالفه وحقت الفرقة والعداوة فن
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أي هذه
حالة حالة الفرقة والمباينة الكلية بيننا والتبري الحقيقي من الله
باعتبار النجس ورسوله باعتبار التفصيل اليهم فبتدوا

فسيحوا في الارض اربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وأن الله محزى لكافرين وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب آليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فانتموا اليهم عملهم

الى ملتهم ان الله يحب المتقين
فذاذ الشلخ الاشهر الحرم فقاتلوا
المشركين حيث وجدتموهم و
خذوهم واحصروهم واقعدوا
لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا
الصلوة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم
وان أحد من المشركين استجارك
فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه
مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون
كيف يكون للمشركين عمل عند الله
وعند رسوله الا الذين عاهدوا
عند المسجد الحرام فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم ان الله
يحب المتقين كيف وان يظهروا
عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا
ذمة يرضونكم بأفواههم
وقابى قلوبهم وأكفهم فاستقنوا
استروا بايات الله ثمنا
قليل انصدوا عن سبيله افر
ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون
في مؤمن الا ولا ذمة واولئك

كاتبوا منهم باطنا وبنوا عهدهم في الصورة كائنا واعدتهم في
الحقيقة فسيحوا في الارض اربعة أشهر على عدد مواقيهم في الدنيا
والآخرة تنبيهها لهم فانهم لما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك
مجبوا عن الدين والافعال والصفات والذات في برزخ الناسوت فلزمهم
أن يوقفوا في الآخرة على الله ثم على الجبروت ثم على الملكوت ثم على
النار في جحيم الانار على ما مرت الاشارة اليه في الانعام فيعذبوا
بأنواع العذاب واعلموا انكم غير معجزى الله لوجوب حبسكم
في هذه المواقيت بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف تفوتونه
وأن الله محزى لكافرين المحجوبين عن الحق باقتضاهم عند ظهور
رتبة ما يعبدون من دون الله ووقوفه معه على النار واذان
أي اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أي وقت
ظهور الجمع الذاتي في صورة التفصيل كما مر ان الله بريء
من المشركين ورسوله في الحقيقة فيوافق الظاهر الباطن الا
الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا أي هذه براءة اليهم
الا الذين بقيت فيهم مسكة الاستعداد وأثر سلامة الفطرة فلم
يقدموا على نقض العهد لبقاء المروءة فيهم الدالة على سلامة الفطرة
وبقاءهم على عهد الله السابق بوجود الاستعداد وامكان الرجوع الى
الوحدة ولم يظاهروا عليكم أحدا لبقاء الوصلة الاصلية والموثة
الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة الكسبية فانتموا اليهم عهد
الى ملتهم أي مدة تراكم الزين وتحقق الحجاب ان لم يرجعوا ويتوبوا
ان الله يحب المتقين الذين اجتنبوا الرذائل خصوصا نقض العهد

هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخؤناكم في دين وفضل الايات لقوم يعلمون
وان نكثوا أيما منهم من بعد عهدهم ووطعوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر لهم لا أيما منهم لعائهم ينتهون

ألا تقتلون قوما نكثوا أيمانهم وهتوا بأخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم قال الله أحمق أن تخشوا
 أن كنتم مؤمنين قالوا هم بعد بهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
 ويدفع غضب قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين
 جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون مكان للشكر
 أن يعمر مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك (٢٦٢) حبطت أعمالهم وفي النار هم

خالدون انما يعمر مساجد الله
 من امن بالله واليوم الآخر وأقام
 الصلوة واتى الزكوة ولم يخش
 الا الله فعسى أولئك أن يكونوا
 من المهتدين أبعدتم سقاية
 الحاج وعمارة المسجد الحرام
 كمن امن بالله واليوم الآخر
 وجاهد في سبيل الله لا يستوي
 عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
 الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
 في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم
 أعظم درجة عند الله وأولئك
 هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة
 منه ورضوان وجنات لهم
 فيها نعيم مقيم خالدين فيها
 أبدا ان الله عنده أجر عظيم
 يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا
 آباءكم وأخوانكم أولياء ان
 استحبوا الكفر على الايمان
 ومن يتولهم منهم فأولئك

الذي هو أم الرذائل ظاهر وباطن الذين امنوا علما وهاجروا
 الرغائب حسية والواطن النفسية بالتسلوك في سبيل الله وجاهدوا
 بأموال معلوما تهتم ومراداتهم ومقدوراتهم بحج صفتهم في صفات
 الله وأنفسهم بافنائهم في ذات الله أولئك أعظم درجة في التمجيد
 عند الله يبشرهم ربهم برحمة ثواب الأعمال ورضوان الصفات
 وجنات من الجنان الثلاثة لهم فيها نعيم شهود الذات
 مقيم ثابت أبدا يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم والأخوة أي
 فيكم جهة القرابة الصورية والوصلة الطبيعية على جهة
 القرابة المعنوية والوصلة الحقيقية فيكون بينكم وبين من
 اثر الاحتجاب على الكشف من أقربائكم ولاية مسببة عن
 الصوري مع فقد الاتصال المعنوي واختلاف الوجهة الموجب
 للقطيعة المعنوية والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف الايمان
 وهن الغلبة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى الذين
 امنوا أشد حبا لله وقال بعض الحكماء الحق حبيبنا والخلق جيبنا
 فاذا اختلفا فالحق أحب اليانا قلان كانت هذه القر
 والمألوفات الحسية أحب اليكم من الله ورسوله فقد ضعف
 ايمانكم ولم يظهر اثره في نفوسكم وعلى جوارحكم لتنفاد بحكمه
 وذلك لوقوفكم مع الآثار الناسوتية الموجب للعذاب

هم الظالمون قلان كان آباءكم وأبنائكم وأخوانكم وآزواجكم وعشيرتكم وأموالكم
 إفترقتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم
 من الله ورسوله وجهاد في سبيله

والحجاب

فترتبوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويومحدين اذ
 اعجبتمكم كثيرا فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكنته
 على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله
 من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
 عامهم هذا وان خفتم عميلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى
 يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزي بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
 بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا
 من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
 يريدون ان يطفئوا نور الله (٢٦٥) بأفواههم ويأتى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
 هو الذى ارسل رسوله

والحجاب فترتبوا حتى يأتي الله بعذابه وكيف لا أنتم تسلكون
 طريق الطبيعة وتنقادون بحكمها مكان سلوك طريق الحق
 والانقياد لأمره وذلك فسق منكم والفاسق محبوب عن الله لا يهديه
 اليه لعدم توجهه وارادته بل لا عراضه وتولييه فهو يستحق العذاب
 والتخذلان والحجاب والحمران والذين يكثرزون الذهب والفضة
 الى آخره جمع المال وكثره مع عدم الانفاق لا يكون الا لاستحكام رذيلة
 الشح وحب المال وكل رذيلة كية يعذب بها صاحبها في الآخرة ويحرم
 بها في الدنيا ولما كانت مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها هي
 ذلك المال كان هو الذي يحصى عليه في نار حميم الطبيعة وهماوية

جباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ان عدة الشهور
 عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم
 فلا تظلموا فيه من انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما
 التسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطوا عدة ما حرم الله
 فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا
 قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا
 في الآخرة الا قليل لا تنفروا يعبئكم عدا بالأيما ويستبدل قوما غيركم ولا تضرّوه شيئا والله على
 كل شئ قدير لا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا اثنا عشر شهرا اذ هما في الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

فأمر الله سيكنته عليه وأيده بجوده لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا الشغل وكلمة الله هي العليا
والله عزيز حكيم أنفروا لخفاة وثقالا وجهدا وأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا يتبعوا ولكن بعدت عليهم الشقة وسيخلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم بهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم كاذبون عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين لا يستأذنا الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالتبين
انما يستأذنا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأتيت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو أرادوا الخروج
لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل أعدوا مع القاعد لئلا يخرجوا فيكم ما زادوكم
الآخبا لا ولا اوضعوا خلاكم يبعثونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم بالظالمين
لقد ابتغوا الفتنة من قبل قلوبك والامور حتى جاء الحق (٢٦٦) وظهر أمر الله وهم كارهون ومنهم

من يقول لئن لم لا تقتنى الا
في الفتنة سقطوا وان جهنم
محيطه بالكافرين انصبك
حسنة تؤهرون ان تصيب
مصيبه يقولوا قد اخذنا امرنا
من قبل ويتولوا وهم فرحون
فلن يصيبنا الا ما كتب الله
نا هو مولنا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون قل هل ترصون بنينا
الا اهدى الحسنيين ونحن
نترصنكم ان يصيبكم الله بعد
من عنده أو بأيد بناترصوا

الهُوى فيكوى به وانما خست هذه الاعضاء لان الشح مركز
في النفس النفس تغلب القلب من هذه الجهات لا من جهة العلق
التي هي جهة استيلاء الروح ومركز الحقائق والانوار ولا من جهة
السفل التي هي من جهة الطبيعة الجسمانية لعدم تمكن الطبيعة
من ذلك فبقيت سائر الجهات فيؤذي بها من الجهات الاربع ويعذب
كما نراه يعاب بها في الدنيا ويجزي من هذه الجهات ايضا ما كان
يواجه بها جهرا فيفضم أو يسار بها في جنبه أو يعتاب بها من وراء ظهره
كره الله انبعاثهم فثبّطهم أي كانوا أشقياء لم يبق في استعدادهم
خير فيريد الله منهم فلذلك كره انبعاثهم أي كانوا من الفرق الثلاثة
من الاشقياء المرددين الذين تذكروهم غير مرة ويقولون هو أذن

انا معكم مترصون فلأنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم
أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله ورسوله ولا يأقون الصلوة الا وهم كسالى لا ينفقون
الا وهم كارهون ذر نجيبك أموالهم لا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في حياة الدنيا ويوفي
أنفسهم وهم كافرون ويخلفون بالله انهم لم ينكروا ما هم منهم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ
أو مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم يحبون ومنهم من يلزمك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا
وان لم يعطوا منها اذا هم يشخطون ولولا أنهم رضوا ما اتهمهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا
من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفين
عليها في رقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن

كافوا

قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
 اليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ألم يعلموا انه من يحاد الله
 ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذرون ان تقول ان تنزل عليهم سورة
 ينسبهم بها في قلوبهم غلا تستهزؤ

(٢٦٧)

ان الله يخرج ما خذرون ولئن
 سئمتهم يتبعون انما كانا نحوس
 ونعجب قل بالله وياته ورسوله
 نسبهم يرون لا يعتدروا قد
 لهم نصيب ما كنتم ان ضعف عن
 ضايف منكم نغضب ضايفة
 بهم ما يفرحون من المنافقون
 والمنافقات بعضهم من بعض
 يأمرون بالمنكر وينهون عن
 المعروف ويقبضون أيديهم
 نسوا الله فسيهم ان المنافقين
 هم الفسق وعد الله المنافقين
 والمنافقات والكفار نار جهنم
 خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم
 الله ولهم عذاب عظيم كالذين من
 قبلهم كانوا أشد منكم قوة و
 أكثر أموالا وأولاداً فاستبعوا
 بخلافكم فاستمتعتم بخلافكم
 كما استمتع الذين من قبلكم
 بخلافكم وخضتم كالذي خاضوا
 أولئك حبطت أعمالهم
 في الدنيا والآخرة أولئك هم

كالذين يؤذونهم ويعتابونه بسلامة القلب سرعة القبول والتصديق
 لما يسمع فصداً قري في ذلك لهم وقال هو كذا لك ولكن بالنسبة
 الخير فان النفس الامرية والغليظة انجافية والكرة القاسية التي
 تصدق الامور ولا تتر غير مستعدة للكمال اذ الكمال لا يثبت في كونه
 الا بالقبول والتأثر والانفعال فكما كانت النفس التي عويده واسم
 قلباً وأسهل قبولاً كانت أقبل للكمال وأشد استعداداً له وليس في
 الدين هومن باب الضعف والبلاهة الذي يقتضى لانفعال من
 ما يسمع حق المحاك التأثر من كل ما يرد عليه ويراه حتى الكذب و
 الشرور والضلال بل هومن باب اللطافة وسرعة القبول لما يناسبه
 من الخير والصدق فلذلك قال قل اذن خير اذ صفاء الاستعداد
 ولطف النفس يوجب قبول ما يناسبه من باب الخيرات لا ما ينافيه
 من باب الشرور فان الاستعداد الخيري لا يقبل الشر ولا يتأثر به
 ولا ينطبع فيه لمناياته اياه وبعد عنه لكم أي يسمع ما ينفعكم
 وما فيه صلاحكم دون غيره يؤمن بالله هو بيان لبيته وقابليته
 لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس ولينها
 ويؤمن للمؤمنين يصدق قولهم في الخيرات ويسمع كلامهم فيها
 ويقبله ورحمة للذين امنوا منكم يعطف عليهم ويرق لهم
 فينجيهم من العذاب بالتركية والتعليم ويصلح أمرعاشهم معهم
 بالبر والصلاة وتعليم الأخلاق من الحلم والشفقة والأمر بالمعروف
 باتباعهم اياه فيها ووضع الشرائع الموجبة لنظام أمرهم في الدارين
 والتحريض على أبواب البر بالقول والفعل الى غير ذلك وعد الله

الخاسرون ألم يأتهم نبال الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واسحاق مدين و
 المؤمنين أتهم رسلاهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون والمؤمنون و
 المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله

المؤمنين والثؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يأتيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما أولئك منهم بئس المصير يحذقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نعلموا إلا أن أعناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعدبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوأ به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب الذين يلزوم المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهادهم فيسخر من منهم سخر الله منهم وهم عذاب عليم استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي لقوم الفاسقين فوج الخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في غير (٢٦٨) قل أرأيهم أشد حرا لو كانوا يتقون فليضحكوا قليلا وليسبكوا كثيرا

جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك الخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاوا معي عدوا انكم رضيت بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما نالواهم فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم انما يريد الله أن يعذبهم بهم بهما في الدنيا وترهق أنفسهم وهم كافرون واذا أنزلت سورة أن امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنوا ولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نك مع القاعد ين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسوك الذين امنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعدون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الله كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب عليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجد ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل الله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما أوتوا لقتالهم قلت لأجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون انما الشبهة على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبت أن الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

سجلون بالله لكم اذا انقلبتم (٢٦٩) اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم حسروا ما اظهروا جهنم
جزءا مما كانوا يكسبون يحلفون

لکم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم
الفسقين الاعراب أشد كفرا
ونفاقا وأجدر لا يعلموا أحد
ما أنزل الله على رسوله والله
عليهم حكيم ومن الاعراب من
يتخذ ما ينفق مغرما ويتنص
بكم الدوائر عليهم دائرة
السوء والله سميع عليم ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر ويتخذ ما ينفق مكررات
عند الله وصلوات الرسول الا
انها قربة لهم سيدخلهم الله في
رحمته ان الله غفور رحيم و
السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه و
أعد لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا ذلك
الفوز العظيم ومن حولكم من
الاعراب منافقون ومن اهل
المدينة مردوا على النفاق
لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذب
مرتدين ثم يردون الى عذاب
عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا اعمالا صالحة واخر

عند الله وشدة قربهم منه والسابقون الاولون أي الذين سبقوا
الى الوحدة من اهل الصف الاول من المهاجرين الذين هاجروا
موطن النفس والانصار الذين نصر والقلب بالعلم الحقيقية
على النفس الذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات الحق باحسان
أي بمشاهدة من مشاهدات احوال ونجالات رضي الله عنهم
لاشترائهم في كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا الله هو
باب الله الاعظم وأعد لهم جنات من جنات الافعال والصفات
تجري من تحتها انهار علوم التوكل والرضا وما يناسبها ما ذلك كمالها
وجود جنة أخرى للسابقين هي جنة الذات اختصاصهم بها لاشترائهم
الكل في هذه واخرون اعترفوا بذنوبهم الاعتراف بالذنب هو
ابقاء نور الاستعداد ودين الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه
لانه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية قبح الذنب التي لا تكون الا
بنور البصيرة وافتتاح عين القلب اذ لو ارتكبت الظلمة ورحمت
الرزيلة ما استقبله ولم يره ذنبا بل رآه فعلا حسنا للناسبه كماله
فاذا عرف أنه ذنب ففيه خير خلطوا اعمالا صالحة واخر سيئا أي كانوا
في توبة النفس اللوامة التي لم يصير اتصالها بالقلب تنورها بنوره
ملكة ولم يتبدل بعد في طاعتها للقلب فتارة يستولي عليها القلب
فتدلل وتنقاد وتنور بنوره وتعمل اعمالا صالحة وتارة تظهر
بصفاتها الحاجة لنور القلب عنها وتحجب بظلمتها فتفعل فعلا
سيئا فان ترجحت الانوار القلبية والاعمال الصالحة وتعاقبت
عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب طاعتها اليه
ملكة صلح أمرها ونجحت ذلك معنى قوله عسى الله ان يتوب عليهم
وان ارتكبت عليها الهيات الظلمة المكتسبة من غلباتها وكثرة
أقدامها على السيئات كان الأمر بالعكس فزال استعدادها بالكلية و
خرجت عنها ابدا وترجح أحد الجانبين على الآخر لا يكون الا بالصحة

سيئ عسى الله أن يتوب عليهم

ومجالسة أصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاختيار والامتناع
 فان أدركه التوفيق ساقه القدر الى صحة الصالحين ومتابعة
 أخلاقهم وأعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخللان ساقه الى
المفسدين واختلاطه بهم فيصير من الخاسرين أعاذنا الله من ذلك
 ان الله غفور يغفر لهم السيئات المظلمة ويسترها عنهم رحيم
 يرحمهم بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة ولما وفقوا للقسم الاول
 ببركة صحبة الرسول تركيته اياهم وتربيته لهم قال خذم
 صدقة اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبه صفاتها وتمد
 قواها ومادة هواها كما قال عليه الصلاة والسلام المال مائة
 الشهوات فينبغي أن يكون أول حالهم التجرد عن الاموال
 النفس تضعف أهواؤها وصفاتها فتزكي من الهيات المظلمة
 التي فيها وتطهر من خبث الذنوب وجسد واعى الشيطان وذلك
 معنى قوله تطهرهم وتركهم بها وصل عليهم بامداد الهمة وان
 نور الصحبة عليهم ان صلاتك سكن لهم أي نور الذي يضي
 عليهم بالتفات خاطرهم وقوة همتهم وبركة صحبتك سبب نزول
 السكينة فيهم تسكن قلوبهم اليه وتطمئن والسكينة نور
 في القلب يثبت معه في التوجه الى الحق ويتقوى اليقين وي
 عن الطيش بلمات الشيطان ووساوسه وأحاديث النفس
 لعدم قبوله لها حينئذ والله سميع يسمع تضرعهم واعتزاز
 بنورهم عليهم يعلم نياتهم وعزائمهم وما في ضمائرهم من الله
 الغنى لمسجد أسس على التقوى لما كان عالم الملكات تحت قهر
 الملكوت وتسخيره لئلا يكون لنيات النفوس وهياتها تأثير
 مباشرها من الاعمال فكل ما فعله نبيته صادقة لله تعا عن هيئته
 نورانية صحبت بركة وبمين وجمعية وصفها وكلها
 شيطانية عن هيئته مظلمة صحبت بفرقة وكدورة ومحو

ان الله غفور رحيم خذمهم
 صدقة تطهرهم وتركهم
 بها وصل عليهم ان صلاتك
 سكن لهم والله سميع عليم
 ألم يعلموا ان الله هو يقبل
 التوبة عن عباده ويأخذ
 الصدقات وان الله هو النور
 الرحيم وقل اعلموا فسيري الله
 علمكم ورسوله والمؤمنون و
 ستردون الى عالم الغيب و
 الشهادة فينبئكم بما كنتم
 تعملون واخرون مرجون لآمر
 اما يعذبهم واما يوتوب عليهم
 والله عليهم حكيم والذين اتخذوا
 مسجدا ضياعا وكفرا وتفرقا
 بين المؤمنين وارضاد المن
 حارب الله ورسوله من قبل
 وليحلفن ان أردنا الا الحسنى
 والله يشهد انهم كاذبون
 لا نفهم فيه أبدا لمسجد أسس
 على التقوى

الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت متبركة لكونها مبنية على يدي
 نبي من أنبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كمال
 اخلاص لله تعالى ونحن نشاهد أثر ذلك في أعمال الناس ونجد أثر
 الصفاء والجمعية في بعض المواضع والمقاع والكدورة والتفرقة
 في بعضها وما هو الا لذلك فلهذا قال لسجد أسس على تقوى من
 أول يوم أحق أن تقوم فيه لأن الهيات الجسمانية مؤثرة في النفوس
 كما أن الهيات النفسانية مؤثرة في الاجسام فاذا كان موضع
 القيام مبنيا على التقوى صفاء النفس تأثرت النفس باجتماع اللهم
 وصفاء الوقت وطيب الحال وذوق الوجدان واذا كان مبنيا على
 الزيا والضرار تأثرت بالكدورة والتفرقة والقبض فيه رجال
 يحبون أن يتطهروا أي هل ارادة وسعى في تطهر عن الذنوب
 نبه على أن صحبة الصالحين من أهل الارادة لها أثر عظيم يجب أن
 تختار وتؤثر على غيرها كما أن المقام له أثر يجب أن يراعى ويتعاهد
 ولهذا ورد في اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان و
 الاخوان في حصول الجمعية وجعلوها شرط لها وفيه اسعار بان
 ركلة نفس لباني وصدق نيته مؤثر في البناء وان تبرك المكان و
 كونه مبنيا على الخير يقتضي أن يكون فيه أهل الخير والصلاح من
 يناسب حاله حال بانيه وان محبة الله واجبة لأهل الارادة والظاهر
 لقوله والله يحب المطهرين كيف ولولا محبة الله أي أنهم لما أجابوا التطهر
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم لما هدهم الى الايمان
 العلمى وهم مفتونون بحبة الاموال والانفس استنزهم لفرط غنا
 بهم عن مقام محبة الاموال والانفس بالتجارة المرجحة والمعاملة
 المرغوبة بان جعل حبة النفس ثمن أموالهم وأنفسهم لم يكون الثمن
 من جنس الثمن الذي هو ما نوفرهم لكنه الذواشئى أرغب أبقى
 فرغبوا فيما عنده وصدقوا لقوة اليقين وعده ثم لما ذاقوا بالبحر

من أول يوم أحق أن تقوم فيه
 فيه رجال يحبون أن يتطهروا
 والله يحب المطهرين أفلس
 بنيانه على تقوى من الله و
 رضوان خير أم من أسس بنيانه
 على شفاعر هار فانهار به
 في نار جهنم والله لا يهدي
 القوم الظالمين لا يزال ينهض
 الذي بنوا ريبه في قلوبهم
 الا أن تقطع قلوبهم والله
 عليم حكيم ان الله اشترى
 من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة يقاتلون في
 سبيل الله فيقتلون أو يقتلون
 وعدا عليه حقا في التوراة و
 الانجيل والقران ومن أوفى
 بعهد من الله فاستبشر وا
 يبيعكم الذي بايعتم به و
 ذلك هو الفوز العظيم

لذة الترك وحلاوة نور اليقين رجوعا عن مقام لذة النفس وتأوا عن
هوها ومنتهياتها فلم يبق عندهم نجسة النفس قد رخصها
بالحقيقة الزاجعين عن طلب ملاذ النفس وتوقع الاجر اليه العابدون
الذين اذا رجعوا عن محبة النفس المال وطلبوا الاجر والثواب عبدوا
الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرغبة بل لتبها بملكوته في القيام
بحقه تعالى بالخضوع والخشوع والتذلل لعظمته وكم برأته عظيما
واجلا لا ثم حمدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العلية الخفية
والعلمية المكنونة في استعداداتهم بالقوة حمدا فعليا حاليا ثم ملوا
اليه بالهجرة عن مقام الفطرة ورؤية الكمالات الثابتة وتألفوا
واعتمادا لهم وابتهاجهم بها في مفاوز الصفات ومنها: ١١
ثم ركعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا بعناء الذات ثم قاموا بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على حدود الله في مقام البقاء
بعد الفناء وبشئ المؤمنين بالايان الحقيقي المقيمين في مقام
الاستقامة ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا الى اخره
أى لما اطلعوا على سر القدر ووقفوا على ما قضى الله وقدروا على ما
ينتهي اليه عواقب الامور لم يكن لهم أن يطلبوا اخلاف ذلك ورضوا
بما دبر الله من أمره وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لانهم
قد اسلخوا عن مقتضيات طباعهم فان اقتضت القرابة الطبيعية
والحمة الصورية فرط شفقة ورقة على بعض من يناسبها
فيها وشاهدوا حكم الله عليه بالقهر والتعذيب جملة ثم المحبة الدينية
على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا بل غلبتهم المباشرة الدينية
القرابة الطبيعية فتبرؤا منه ولم يقرحوا على الله خلاف حكمته
وأمره ولهذا قيل لا تؤثر همة العارف بعد كمال عرفانه أي ذاتيق
وقوع كل شيء بقدره وامتناع وقوع خلاف ما قدر الله في الازل
علم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا تؤثر همة ولا غير

التائبون العابدون الحامدون
السائحون الزاكسون الساجدون
الأمرون بالمعروف والنهي عن
المنكر والحافظون لحدود الله
وبشئ المؤمنين ما كان للنبي
والذين امنوا أن يستغفروا
للمشركين ولو كانوا أولى قربى
من بعد ما تبين لهم أنهم
أصحاب الجحيم وما كان
استغفار إبراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها آية
فلما تبين له أنه عدو لله
تبوأ أمه ان إبراهيم لاواه
هليم

فلا يسلط همته على أمر مجازان المحبوب الذي ينسب لأمر الغريبة ولا يعلم بر
 القدر وما كان الله يصلحهم عن طريق التسليم والانتقاد لأمره
 والرضا بحكمه بعد ردهم إلى التوحيد العلمي ودعوة
 وقوع كل نبي بفضائه وودره حتى يبين لهم كل ما يحب عليهم
 اتقاؤه في كل مقام من مقامات سلوكهم ومرتبة
 من مراتب وصولهم فإن أقدموا في بعض مقاماتهم على ما بين لهم
 وجوب اتقاؤه فهو يضلهم لكونهم مقدمين على ما هو ذنب حالهم هو
 فوق دينهم والعياد بالله من الضلال بعد الهدى إن الله بكل
 شيء عليم يعلم دقائق ذنوب أحوالهم وإن لم يفتن لها أحد فيؤاخذ
 بها أهل الهداية من أوليائه كما ورد في الحديث الرباني أنذر الصديقين
 بأبي غيور يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله في جميع الرذائل بأهل حجاب
 عنها خاصة بذيلة الكذب وذلك معنى قوله وكونوا مع الصادقين
 فإن الكذب أسوء الرذائل أقبحها لكونه ينافي المرأة نقوله لأمراه
 لكذب المراد من الكلام الذي يتميز به الإنسان عن سائر حيوان
 أخبار الغير عما لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق لم تحصل فائدة
 النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك من خواص السطونة
 فالكاذب شيطان وكما أن الكذب أقبح الرذائل فالصدق أحسن
 الفضائل أصل كل حسنة ومادة كل خصلة محمودة وملاك كل خير
 وسعادة به يحصل كل مال ويحصل كل مال وأصله الصدق في عهد
 الله تعالى الذي هو نتيجة الوفاء بميثاق الفطرة أو نفسه كما قال
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في عقد العزيمة وعند الخليفة كما قال
 في اسمعيل أنه كان صادق الوعد وإذا دعى في المواطن كلها حتى
 الخاطر والفكر والنية والقول والعمل صدقت المنامات والواردات
 والأحوال والمقامات والمواهب المشاهدات كأنه أصل شجرة
 الكمال وبدرة ثمره الأحوال فلو أنفر من كل فرقة منهم طائفة أي

وما كان الله ليضل قوما بعد
 إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
 إن الله بكل شيء عليم إن الله له
 ملك السموات والأرض محيي
 ويميت وما لكم من دون الله
 من ولي ولا نصير لقد تاب
 الله على النبي المهاجرين و
 الأنصار الذين اتبعوه في
 ساعة العسرة من بعد ما كاد
 يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
 عليهم أنه بهم رؤوف رحيم
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا
 حتى إذا ضاقت عليهم الأرض
 بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
 وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا
 إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن
 الله هو الوهاب الرحيم يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
 الصادقين ما كان لأهل
 المدينة ومن حولهم من الأعراب
 أن يتخلفوا عن رسول الله
 ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه
 ذلك

يجب على كل مستعد من جماعة سلوك طريق طلب العلم اذ لا يمكن
 لجميعهم اتماما ظاهرا فلفوات المصالح واما باطنا فعدم الاستعداد
 والتفقه في الدين هو من علوم القلب لا من علوم الكتب اذ ليس كل
 من يكتسب العلم يتفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم اكنة أن يفقهوه
 والاكثة هي الغشاوات الطبيعية والمحجب النفسانية فمن اراد
 التفقه فلينفر في سبيل الله وليسلك طريق التزكية والتصفية
 حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل على بعض انبياء بني اسرائيل
 يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض
 من يصعد به ولا من وراء البحر من يعبر ويأتي به العلم محمول
 في قلوبكم تأدبوا بين يدي باداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق
 الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم ويفضيكم فالمراد
 من التفقه علم راسخ في القلب ضارب بعروقه في النفس ظاهر اثره على
 الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم ولا
 يكن عالما الا ترى كيف سلب الله الفقه عن من تكن رغبة الله أغلب
 عليه من رغبة الناس بقوله لانتم أشد رهبة في صدورهم من
 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لكون رغبة الله لازمة للعلم كما قال انما
 يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم عن من يعمله في قوله
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذ انفقوا وظهر عنهم على جوارحهم
 أثر في غيرهم وتأثروا منه لارتوائهم به وترشحهم منه كما كان حال سفيان
 الله صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذي هو غايته كما قال وليند
 قوه هم اذ رجوا اليهم لعلمهم يحذرون ومن لازم التفقه الجهاد
 الاكبر ثم اذ صغر فلذلك قال بعد قاتلوا الذين يلونكم
 قوى نفوسكم التي هي اعدى عدوكم وليجدوا فيكم غلظة أي قهرا
 وشدة حتى تبلغوا درجة التقوى فينزل عليكم النصيب
 كما قال واعلموا أن الله مع المتقين أولا يرون أنهم يفتنون الآية البلاء

بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا
 مخنصة في سبيل الله ولا يظنون
 موثقا يغيب الكفار ولا ينالون
 من عدو نيلا الا كتب لهم به
 عمل صالح ان الله لا يضيع أجر
 المحسنين ولا ينفقون نفقة
 صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
 وادبا الا كتب لهم لجزئهم الله
 أحسن ما كانوا يعملون وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة فلولا
 نفر من كل فرقة منهم طائفة
 ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 قومهم اذ رجوا اليهم لعلمهم
 يحذرون يا أيها الذين آمنوا
 قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
 وليجدوا فيكم غلظة واعلموا
 أن الله مع المتقين واذا ما
 أنزلت سورة فهم من يقول
 أيكم زادته هذه ايمانا فأيما
 الذين آمنوا فزادتهم ايمانا
 وهم يستبشرون وأما الذين
 في قلوبهم مرض فزادتهم حسدا
 الى رجسهم وما تواوهم
 كافرين أولا يرون أنهم
 يفتنون في كل عام مرة أو
 مرتين ثم لا يتوبون ولا هم
 يذكرون

قارئ من الله تعالى يقود الناس اليه وقد ورد في الحديث البلاء سوط
 من سياط الله تعالى يسوق به عباده اليه فان كل مرض وفقر وسوء حال
 يحل بأحد يكسر سورة نفسه وقواها ويقمع صفاتها وهو اهلها فيلين
 القلب ويبرز من حجابها وينزعج من الركون الى الدنيا ولذاتها وينقبض
 منها ويشتمز في توجه الى الله وأقل درجاته انه اذا اطلع على ذكره
 منه الا اليه ولم يجد مهربا ومحجبا من البلاء سواه تضرع اليه
 وتذلل بين يديه كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين
 له الدين واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما
 وبالحيلة يوجب رقة الحجاب أو ارتفاعه فليغتنم وقته وليتعوذ
 وليتخذ ملكة يعود اليها أبدا حتى يستقر التيقظ والتذكر وتتسهل
 التوبة والحضور فلا يتعوذ الغفلة عند الخلاص تتقوى النفس
 عند الامان فتغلب وينسبل الحجاب غلظ مما كان كما قال فلما انجاهم
 الى البراء هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره
 مشه رسول من أنفسكم ليكون بينكم وبينه جنسية نفسانية
 بها تقع الألفة بينكم وبينه فتخالطونه بتلك الجنسية
 وتختلطون به فتأثر من فرائدتها المسفدة من نور قلبه أنفسكم
 فتتوثر بها وتسلب عنها ظلمة الجحيلة والعادة عزيز عليه شديد
 شاق عليه عنكم مشقتكم ولقاؤكم المكروه لرأفته اللازمة للحبة
 الالهية التي له لعباده ورؤيته اياهم بمثابة أعضائه وجوارحه لكونه
 ناظرا بنظر الوحدة فكما يشق على أحدنا تألم بعض أعضائه يشق عليه
 تعذيب بعض أمته حريص عليكم لشدة اهتمامه بحفظكم كما يشد
 اهتمام أحدنا بكل واحد من أجزاء جسده وجوارحه لا يرضى
 بنقص أقل جزء منه ولا يشقائه فكذلك هو بل أشد اهتماما بدقة
 نظره بالمؤمنين رؤف ينجيهم بالعقاب بالتحذير عن الذنوب والمعاصي
 برأفته رحيم يفيض عليهم العلوم والمعارف والكمالات المقربة

واذا ما أنزلت سورة نظر
 بعضهم الى بعض هل يريكم
 من أحد ثم انصرفوا صرف الله
 قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم
 عزيز عليه ما عنتم حريص
 عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

بالنعيم والترغيب عليها رحمة فان قولوا وأعرضوا عن قبول
 الزافة والرحمة لعدم الاستعداد أو زواله وتعرضوا للشقاوة لا بد
 فقل حسبى الله لا حاجة لى بكم ولا باستعانتكم كما لا حاجة للانسان
 الى العضو لما لوم للمتعض الذي يجب قطعه عقلا أى .
 فى لوجود الاله فلا مؤثر غيره ولا فاعل الاله هو عليه توكلت لا أرى
 لاحد فعلا ولا حول ولا قوة الا به وهو رب العرش العظيم المحيط
 بكل شىء يأتي منه حكمه وأمره الى ١١

فان يقولوا فضل حسى الله لا
 اله الا هو عليه توكلت وهو
 رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم



الارشارة الى الرحمة التى هى ذات المحمدية لقوله وما
 الا رحمة للعالمين وال مر ذكرهما تلك أى ما أشير اليه بهذه
 الحروف أركان كتاب كل ذى الحكمة أو المحكم المتقن تفاصيله
 أو أقسم بالله باعتبار الهوية الاحدية جمعا باعتبار الصفة الواحدة
 تفصيلا فى باطن الجبروت وظاهر الرجوت على ما ذكر أو على أن
 تلك الايات المذكورة فى السورة آيات الكتاب ذى الحكمة أكان
 للناس عجبا الى آخره أنكر عجبهم لكون سنة الله جارية أبدا على هذا
 الاسلوب فى الايجاء على الرجال وانما كان تعجبهم لمعدهم عن مق
 وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة ما جاء به لما اعتقدوه
 أن لهم قدم صدق عند ربهم أى سابقة بحسب العناية لا
 عظيمة او مقام من قربه ليس لاحد مثله خصصهم الله به فى الاول
 بمحض الاجتناء والالما انوابه قال الكافرون الذين حجبوا
 عن الله فلم يطلعوا على ظهور صفاته فى النفس المحمدية ان هذا
 الذى جاء به المحرمين أى شىء خارج عن قدرة البشر ليس الا من
 عمل الشياطين قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الوا تلك آيات الكتاب الحكيم
 أكان للناس عجباً أن أوحينا
 الى رجل منهم أن انذر الناس
 وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم
 صدق عند ربهم قال الكافرون
 ان هذا الساحر مبين أن تكلم الله
 الذى خلق السموات والارض
 فى سنة أبام ثم استوى على
 العرش

وعبادهم الشيطان بعيت لهم يصلوا الى طور من الرومانيات وراء
 في القدرة فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع
 يدبر أمر السموات والارضين على فوق حكته بيد قدرته ما من
 شفيع يشفع لاحد بافاضة كمال وامداد نور يقربه الى الله ويغبه
 من ظلمات النفس يطهره من رجز صفاتها الامن بعد أن يأت
 بموهبة الاستعداد ثم بتوفيق الاسباب ذلكم الموصوف به
 الصفات الله ربكم الذي يربكم ويدبر أمركم فخصصوه بالعبادة
 وأعرفوه بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحجبوا عنه بعض
 صفاته فتسبوا قوله وفعله الى انييطان أفلا تذكرون ما في
 أنفسكم من آياته فتتفكروا فيها وتزجروا عن الشرك به اليه
 مرجعكم جميعا بالعود الى عين النجوع المطلق في القيامة الضعيف
 هو الآن أو الى عين جمع الذات بالفناء فيه عند القيامة الكبرى
 وعد الله حقانه يبدؤا الخلق في النساء الاولى ثم يعيده في النساء
 الثانية ليحزي المؤمن والكافر على حسب ايمانهم وعملهم الصالح وكفرهم
 وعملهم الفاسد وهذا على التأويل الاول وعلى الثاني يبدؤا الخلق
 باخفائه واظهارهم ثم يعيدهم بأفانهم وظهوره ليحزي الذين آمنوا
 به وعملوا الصالحات ما يصلحهم للمقام من الاعمال الرفاعة لتجهم القوة
 اياهم بالقسط بحسب ما بلغوا من المقامات بأعمالهم من مواهبه
 الخالية والذوقية التي يقتضيها مقامهم وشوقهم وليحزي الذين
 آمنوا الايمان الحقيقي وعملوا بالله الاعمال التي تصلح العباد أي جزاء
 بالتمثيل بقسطهم أي بسبب عدلهم في زمان الاستقامة أو جزاء
 بحسب رتبته ومقامهم في الاستقامة والذين يحبوا في أي مقام
 كان لهم شراب من حميم لجهلهم بما فوقه وشكهم واضطربهم إذ
 لو وصلوا الى اليقين لانفوا برده وعذاب اليم من الحرمان والهجور
 وفقدان روح الوجدان بسبب حجابهم هو الذي جعل شمس

يدبر الامر ما من شفيع الامن
 بعد اذنه ذلكم الله ربكم
 أفلا تذكرون اليه مرجعكم
 جميعا وعد الله حقانه يبدؤا
 الخلق ثم يعيده ليحزي الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 بالقسط والذين كفروا هم شراب
 من حميم وعذاب اليم بما كانوا
 يكفرون هو الذي جعل
 الشمس

الروح ضياء الوجود وقر القلب نوره وقد رسميره في سلوكه منازل
ومقامات لتعلموا عدد سف مراتبكم وأطواركم في السير الى الله و
في الله وحساب درجاتكم ومواقع أقدامكم في كل مقام ومرتبة أن
في اختلاف ليل غلبة ظلمة النفس على القلب ونهار اشراق ضوء
الروح عليه وما خلق الله في سموات الارواح وأرض الاجساد لآيات
لقوم يتقون حجب صفات النفس الامارة وبلغوا الى تبة النفس
الكوأمة فتعرفوا تلك الآيات دعواهم فيها أى دعاؤهم
الاستعدادات في الجنات الثلاث التي يهديهم الله اليها بحسب
نور إيمانهم سبحانه أى تنزيهه في الأولى عن الشرك في الأفعال
بالبراءة عن حولهم وقوتهم وفي الثانية عن الشرك في الصفات
بالانسلاخ عن صفاتهم وفي الثالثة عن الشرك في الوجود بفناءهم
وتحيتهم فيها أى تحية بعضهم لبعض في كل مرتبة منها افاضة
أنوار التزكية وامداد التصفية من بعضهم على بعض وتحية الله
فيها اشراق التجليات وامداد التجريد وازالة الآفات من الخلق
عليهم واخر دعواهم أى خرم ما يقتضى استعداداتهم وسؤال الله
تعالى بالطلب والاستغاضة قيامهم بالله في ظهور كالاته وصفات
جلاله وجماله عليهم الذى هو الحمد الحقيقي منه وله وتخصيص ذلك
الحمد به مجلا لا مفصلا أولا باعتبار هويته المطلقة ثم باعتبار
ربوبيته للعالمين ولو يعجل الله للناس الشر الى اخره لما كانت
الاستعدادات مفطورة على الخير الا ضا في الصوري أو المعنوي
بحسب درجاتها في الازل كان كل دعاء منها وطلب للخير تهية
قابليتها وتصفيتها وشوقها اليه يوجب حصول ذلك له عاجلا وفضلا
عليه من المبدأ الفياض الذي هو منبع الخيرات والبركات كقوله
وأنا لكم من كل ما سألتوه وكلما افاض عليكم خيرا يستحقاقه له لوجود
تصفية وتركية زاد استعدادها بانضمام هذا الخير اليه فصار أقوى

ضياء والقر نور اوقدده منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب
ما خلق الله ذلك الا بالحق
يفصل الآيات لقوم يعلمون
ان في اختلاف الليل والنهار
وما خلق الله في السموات و
الارض آيات لقوم يتقون
ان الدين لا يرجون لقاءنا
ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا
بها والدين هم عن آياتنا فقلوا
أولئك مأدبهم النار بما كانوا
يكسبون ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات يهديهم بهم
بأيامهم تجري من تحتهم الأنهار
في جنات النعيم دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين ولو يعجل الله للناس
الشر استعجلوا هم بالخير

لقضوا اليهم أجلهم فندوا الذين (٢٦٥) لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وإن أمس إلا سنن الضر

دعانا نجنبه أوقاعا أو قائما
فلما كتنفعا عنه ضره مركان
يدعنا إلى ضره كذا لك
زين للمسرفين ما كانوا يعملون
ولقد أهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا وجاءهم
رسلهم بالبينات وما كانوا
ليؤمنوا كذلك يخزي القوم
المجرمين ثم جعلناكم خلافا
في الأرض من بعدهم لننظر
كيف تعملون وإذا أتتكم عليهم
آياتنا بينات قال الذين لا
يرجون لقاءنا انت بقران غير
هذا أو بدله قل ما يكون لي
أن أبدله من تلقاء نفسي إن
أتبع إلا ما يوحى إلي فإخاف
أن عصيت ربّي عذاب يوم
عظيم قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا أدرككم به فقد
لبثت فيكم عرا من قبله
أفلا تعقلون فمن أظلم ممن
افتري على الله كذبا أو كذب
بآياته أنه لا يفلح المجرمون
ويعبدون من دون الله مالا
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
أنتن الله بما لا يعلم في السموات

وأقبل من الأول فيكون المبدأ تعالى أسرع إجابة له وأكرافاضة
عليه وعلى هذا يزاد الاستعداد في زداد الفيض حتى يبلغ مداه
وهو معوضا عن الحسنات ومعوق له من جاء بالحسنة فله خير بها
وأما الشرور فليست إلا محجبا للاستعداد وموانع القبول وحواجز
الفيض فلما حصلت ما وقع بسببها الأعداء القبول للخيرات فتعت
فيضانها وبقي الاستعداد في حجاب ما حصل منها اليسيل وإن اقتضى
بحسب المناسبة فيضان الشر فليس في فيض المبدأ ما يجاسه فلا
يفيض عليه شيء من جنسه وهذا معنى قوله ومن جاء بالسبيعة
فلا يخزي إلا مثلها اللهم لا إذا فرط وتجاوز حد الرحمة وأزال الاستعداد
بالكلية فناسا للشيطنة واستمد من عالمها كما قال هل أبتئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل أثم لقضوا اليهم لقطع مكا
استعدادهم فانقطع مدد الحياة الحقيقية عنهم ومدد الخير عن
استعدادهم بالكلية وأزيل إمكان التصفية منه لاقتضاء الشر
فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صوري ولا معنوي لكن يهلهم ما بقي فيهم
أدنى مسكة من استعدادهم وإمكان قبول لا دني خبر فندوا الذين
لا يرجون لقاءنا من جلتهم أي لا يرضون رأسا من أنهما كهم
في الشرور ولا يتوقعون نورا من أنوارنا ولا يتنبهون قط من غفلتهم
بالرجوع اليها وطلب رحمتنا في طغيانهم وتماديهم في الشرور
يتحيزون وينقطع مدد الخيرات الصورية التي يسألها استعدادهم
بلسان حاله عنهم حتى يزول بانغما سهم وانهم في الطبعيات
نور استعدادهم بالكلية لحصول الرين ويحق الطمس فنكسوا على
رؤسهم إلى أسفل سافلين ومكان الناس لا أمة واحدة على
الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين إلى الوحدة متوحدون
بنور الهداية الأصلية فاختلّفوا بمقتضيات النشأة واختلاف
الأمرجة والأهوية والعادات والمخالطات ولولا كلمة سبقت من

ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون ومكان الناس لا أمة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة
سبقت من

ربك أي قضاء سبق في الأزل بتعيين الأجل والارزاق وتمازي
 كل واحد من الشقي والسعيد إلى حيث قدر له فيما زاوله لقض
 بينهم فيما فيه يختلفون علجلا ولميز السعيد من الشقي والحق من
 الباطل من أديانهم ومللهم ولكن حكمة الله اقتضت أن يبلغ
 كل منهم وجهته التي إلى وجهه إليها أعماله التي يراولها هو واطل
 ما خفي في نفسه وإذا أذنا الناس رحمة من بعد ضراء قد مر أن
 أنواع البلاء من الضراء والبأساء وصنوف اللأواء تكسر شرة
 النفس وتلطف القلب بكشف حجب صفات النفس ترفيق كثافات
 الطبع ورفع غشاوات الهوى فلذا تنزع قلوبهم بالطبع إلى مبدئها
 في تلك الحالة لرجوعها إلى مقتضى فطرتها حينئذ وعودها إلى
 نوريتها الأصلية وقوتها الفطرية وميلها إلى العروج الذي
 هو في سجنها لزوال المانع بل الميل إلى الجهة العلوية والمبادئي
 النورية مغطور في طباع القوى المذكوته كلها حتى النفس الحيوانية
 لو تركت عن الهيئات البدنية الظلمانية فان التسفل من العواض
 الجسمانية حتى أن البهائم والوحوش إذا اشتدت الحال عليها في
 أوقات المحل وأيام الجذب اجتمعت رافعة رؤسها إلى السماء كأن
 ملكوتها يشعرون زوال الفيض من الجهة العلوية فتسند منها فكذا
 إذا توافرت على الناس النعم الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد
 الطبيعية والواردات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة
 السفلية واستطاعت قواها بالترفع على القلب تكاثف انجاب
 غلاظ وتسلط الهوى غلب صارت السلطنة للطبيعة الجسمانية
 وارتكت الهيئات البدنية الظلمانية فتشكل القلب بهيئة النفس
 وقسا وغلظ وضعف أبطرت النعمة فكفر وعصى ما إلى الجهة السفلية
 لبعده عن الهيئة النورية حينئذ وبقد راسيلاء النفس على القلب
 يستولى الوهم على العقل فتستولى الشيطنة لكون القوة العاقلة أسيرة

ربك لقضى بينهم فيما فيه
 يختلفون ويقولون لولا أنزل
 عليه آية من ربه فقل إنما
 الغيب لله فانظروا إلى
 معكم من المنتظرين وإذا
 أذنا الناس رحمة من بعد
 ضراء مستهم

في قيدا لوهم مأمورة له يستعملها في مطالبه ويمتسعيها في مآربه
 من تحصيل لذات النفس ومدادها من عالم الرجز تقوية صفاتها
 باهيب عالم الطبع وعدد مواد الحظ بالفكر فيجب القلب بالزئين
عن قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله اذا لهم مكر في آياتنا
قل الله أسرع مكرًا باخفاء القهر الحقيقي في هذا اللطف الصوري
 وتعبية عذاب نيران الحمران وحيات هيأت الرذائل والعقارب السُّو
 ولباس القطران في هذه الرحمة الظاهرة ان رسلنا يكتبون ما
 تمكرون قد علمت أن الملكوت السماوية تندقش بكل حادثة تقع
 في هذا العالم فكل عمل حسن أو قبيح يصدر عن أحد فقد كتب عليه في
 تلك الألواح وقد تصل ملكوت كل بدن بتلك البادئ الملكوتية في
 همنا بحسنة أو سيئة اترسمت صورته في ملكوت أبدنا على سبيل
 الخاطر وألا ثم أخذنا في التفكير فيه فان استحكم النقش انبعث منه
 الغرمية حتى امثلنا الخاطر الاقل بالارادة الجازمة انطبع بأقدامنا
 على الفعل الا أنه ان كان حسنة انطبع في الحال في جهة القلب التي
 تلى الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره وكتبته القوة العاقلة
 العملية التي هي صاحب اليمين من الملكان الموكلين المشار اليهما
 بقوله عن اليمين وعن الشمال فعيد اذ الفؤاد هو الجانب الاخرى
 منه وان كان سيئة لا ينطبع في الحال لبعده الهيئة الظلمانية
 من القلب في عدم مناسسته اباها بالذات فان أدركه التوفيق فلا
 عليه نور من أنوار الهداية لروحانية ندم واستغفر فمحنه وعفوه
 وان لم يندركه بقى في اجنحة حتى امدنه النفس بطامة صفاتها مسخرة
 في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلي النفس المظلم بظلمة
 النفس الغالبة عليه في صدور هذا الفعل منه وكتبته القوة
 القليلة التي هي صاحب الشمال ذهنا اجانب هو الاضعف هذا هو المراد
 من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى تمحوت ساعات

اذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع
 مكرًا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون
 هو الذي يسيركم في البر والبحر
 حتى اذا كنتم في الفلك وجرت
 بهم برح طيبة وفرحوا بها
 جاءتهم ريح عاصف وجاءهم
 الموج من كل مكان وظنوا أنهم
 أحيط بهم دعوا الله مخلصين
 له الدين لئن أنجيتنا من هذه
 لنكونن من الشاكرين فاما
 أنجاهم اذ لهم يبغون في الارض
 بغير الحق

فان استغفر فيها صاحبها لم تكتب ان صر كنبته ويفهم من هذا
 التقرير ابتداء الكتاب بيمين المسلم وشمال الكافر وأما صورة الابتداء
 وكيفيته فقد تجيء في موضعها ان شاء الله تعالى انما بغيةكم على
 أنفسكم الى آخره البغي ضد العدل فكما أن العدل فضيلة شاملة
 لجميع الفضائل وهيئة وحدانية لها فائضة من نور الوحدة على النفس
 فالبغي لا يكون الا عن غاية لانها مك في الرذائل بحيث يستلزمها جميعا
 فصاحبها في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال الظالم ظلمات
 يوم القيامة فهذا قال على أنفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعيد
 وشقي لظلم غاية النقاء وهو ليس لامتناع بحياة الدنيا اذ جميع
 الافراحات والتفرجات متباعدة للعدالة تمتعات طبيعية ولذلك
 حيوانية تنقضي بانقضاء الحياة الحسية القوم مثلها في سرعة الزوال
 وقلة البقاء هذا المثل الذي مثله من ترين الارض خرفها من ماء
 المطر ثم فسادها ببعض الافات سريعا قبل الانتفاع بنباتها ثم
 تتبعها الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الدائم وفي الحديث أشوع
 الخير ثوابا صلة الرحم وأعمل الشر عقابا البغي اليمين الفاجرة لان
 صاحبه نزعكم عليه حقوق الناس فلا تخمل عقوبته المهمل الطويل
 الذي يحتمله حق الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول قل يا أي
 النظام حثف نفعه وقل يا بلع الفاسق وان الشيخوخة وذلك لبلارزنها
 لله تعالى في هدم النظام المصروف عنايته تعالى الى ضبطه ونظامها
 اياه في حكمته وعدله والله يدعو الى دار السلام يدعو الكل الى دار
 سلام العالم الروحاني الذي لا افة فيه ولا نقص ولا فقر ولا فناء
 بل فيه السلامة عن كل عيب والامان من كل خوف ويهدي من
 يشاء من جملة من أهل الاستعداد الى صراط الوحدة للذين
 أحسنوا أي جاؤا بما يحسن به حالهم من خير فعل أو قول أو
 علمي مما هو سبب كمالهم المثوبة الحسنى من الكمال الذي يفيض

يا أيها الناس انما بغيةكم على أنفسكم
 متاع الحياة الدنيا ثم اليها
 مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون
 انما مثل الحياة الدنيا كماء
 أنزلناه من السماء فاختلط به
 نبات الارض ثم اياكل الناس
 والأنعام حتى اذا أخذت الارض
 زخرفها وزينت وضع أهلها
 انهم قادرون عليها اناها
 أمرا لبلا أو نهارا فجعلنا لها
 حصدا كأن لم تكن بالامس
 كذلك نفصل الآيات لقوم
 يتفكرون والله يدعو الى دار
 السلام ويهدي من يشاء الى
 صراط مستقيم للذين أحسنوا
 الحسنى

عليهم بسبب ذلك اخير وزيادة مرتبة مما كان قبله بالتزقي وزيادة
 في استعداد قبول الخيرات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفاضل
 عليهم الى استعدادهم الاول على ما ذكر ولا يرهق وجوه قلوبهم
 غبار من كدورات صفات النفس وقيام غلباتها ولا ذلة من ميل
 قلوبهم الى الجهة السفلية أولئك اصحاب الجنة التي يقتضيها
 حالهم وارتقاؤهم من الجنان المذكورة هم فيها خالدون والذين
 كسبوا أجناس السيئات من أعمال وأقوال وعقائد تجب
 استعدادهم عن قبول الكمال جزاء سيئته بمثلها من الهيئة التي
 ارتكبت على قلوبهم من سيئاتهم فنعتها الصفاء والنور و
 ترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من عاصم
 يعصمهم من تلك الذلة والخذلان لوجود أحجاب عدم قبول
 نور العصمة لثبوت الكدورة كأنما أغشيت وجوههم قطعاً
 من الميل لفرط ارتكاب الهيئة المظلمة من اليول الطبيعية والاعمال
 الردية عليها أولئك اصحاب النار التي يقتضيها عالم السفلى
 من نيران الآثار والافعال ويوم تحشرهم جميعاً في الجمع الأكبر
 عين جمع الوجود المطلق ثم يقول للذين أشركوا منهم أي السجودين
 الواقفين مع الغير بالمحبة والطاعة مكانكم أي الزموا مكانكم
 أنتم وشركاءكم ومعناه وقفوا مع ما وقفوا معه في الموقف مع
 قطع الوصل والاسباب التي هي بسبب محبتهم وعبادتهم وتبرؤا
 المعبود من العابد لانقطاع الآلات البدنية والاعراض الطبيعية
 التي توجب تلك الوصل وهو معنى قوله فزينا بينهم أي مع كونهم
 في الموقف معافرتنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود
 ودينور رتبة العابد وتباين حالهما اذا كان المعبود شريفاً كالملك
 والمسيح وعزيراً وأما الهم من له السابقة عند الله كما قال ان الذين
 سبقوا لهم منا الحسنى أولئك غنوا بمعدون وقال شركاءهم

وزيادة ولا يرهق وجوههم
 فترو ولا ذلة أولئك اصحاب
 الجنة هم فيها خالدون والذين
 كسبوا السيئات جزاء سيئته
 بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم
 من الله من عاصم كأنما أغشيت
 وجوههم قطعاً من الميل
 أولئك اصحاب النار التي
 خالدون ويوم تحشرهم جميعاً
 ثم يقول للذين أشركوا مكانكم
 انتم وشركاءكم فزينا بينهم
 وقال شركاءهم

ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفسوا
أسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض أم يملك
السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من يدبر الامر فسيقولون الله فقل
أفلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق فماد بعد الحق الا الضلال فأتى (٢١٢) تصرفون كذلك حقت

كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم
لا يؤمنون قل هل من شركائكم
من يبدؤ الخلق ثم يعيده
قل لله يبدؤ الخلق ثم يعيده
فان توفكون قل هل من شركائكم
من يهدي الى الحق قل الله يهدي
الحق فمن يهدي الى الحق الحق
ان يتبع آمن لا يهدي الا أن
يهدى فما لكم كيف تحكمون
وما يتبع أكثرهم الا ظان ان الظن
لا يغني عن الحق شيئا ان الله
عليم بما يفعلون وما كان هذا
القرآن أن يفترى من دون الله
ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين أم يقولون
افتره فلما تواتر سورة مثله
وأدعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما يأتيهم تأويله كذلك
كذب الذين من قبلهم
فانظرو كيف كان عاقبة

ما كنتم ايانا تعبدون بل تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما
اخترعتموه في أوهامكم من أباطيل فاسدة وأمانى كاذبة فكفى بالله
شهيدا الى اخره أى الله يعلم أنما أمرناكم بذلك وما أردنا عبادتكم
أيانا هنالك أي عند ذلك الموقف تحت ربوتهم كل نفسا أسلفت
في الدنيا وردوا الى الله في موقف الجزاء بالانقطاع عن الالهة وانفراد
عنها مولاهم الحق المتولى جزاءهم بالعدل والقسط وصل عنهم ما
كانوا يفترون من اختراعاتهم وأصول دينهم ومدد هبهم وتوفيقهم
الكاذبة وأمانتهم الباطلة وما كان هذا القرآن
اختلاقا من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من اللوح
المحفوظ وتفصيل الكتاب الذي هو الام له وأنه في أم الكتاب
لدينا على حكم أي كيف يكون مختلفا قد ثبت قبله في
كتابين من علم مفضل كما هو في اللوح المحفوظ ومجلا في أم الكتاب الذي
هذا تفصيله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه أي لما جهلوا كيفية
شوته في علم الله ونزوله على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وقص
علمهم عن ذلك كذبوا به ولما يأتيهم تأويله أي ظهور ما أشار اليه
في مواعيده وأمثاله مما يؤل أمره وعلمه اليه فلا يمكنهم تكذيبه لانه
إذا ظهرت حقائقه لا يمكن لاحد تكذيبه مثل ذلك التكذيب
العظيم كذب الذين من قبلهم فانظرو كيف كان عاقبتهم لما
ظلموا بالتكذيب ومنهم من يؤمن به أي يؤمن به لوقته حجاب
ومنهم من لا يؤمن به أبدا الغلط حجاب ومنهم من يستمعوا اليك
ولكن لا يفهمون اما عدم الاستعداد في الاصل واما الرسوخ

الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين وان كذبوا فعقل على علمكم
أنتم بريئون مما أعمل وأنابري مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون

الهيئات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم ولما لا يتقاع الامر من
 كالاصم الذي لا عقل له فلا يسمع ولا يتفطن للاشارة فكيف يمكن
 أفهامه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك
 لاحد الامرين المذكورين أو كليهما كالأعمى الذي انضم الى فقدان
 بصره ففقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف تمكن هدايته
 ان الله لا يظلم الناس شيئا لما ذكر الاصم والعمى اللذين يدلان
 على عدم استعداد الادراك أشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد
 لبعض وعدمه لبعض فسلب الظلم عن نفسه لان عدم الاستعداد
 في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو أوجد منه بالنسبة الى خصوصية
 ذلك وهويته فكان عينه مقتضيا له في رتبة من مراتب
 الامكان كما لا يمكن للحمار مع حماريته استعداد الادراك
 الانساني وكان عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعدادات
 ولا يطلب منه وداء ما في استعدادة فلا ظلم هذا اذا لم يكن في الاصل
 وأما اذا بطل بسوخ الهيئات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم
 لنفسه أما الأول فلقصوره في درجات الامكان ونقصانه بالاضافة
 الى ما فوقه كقصور الحمار مثلا عن الانسان ونقصانه بالاضافة اليه
 لا في نفسه فانه في حد نفسه ليس بقاصر ولا ناقص وأما الثاني فظاهر
 وعلو هذا معنى أنفسهم يظلمون ينقصون حظها أو ان الله لا يظلم الناس
 شيئا بأن يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم على ذلك
 ولكن الناس أنفسهم يظلمون فيستعملون استعداداتهم فيما لم يخلق
 لأجله ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار لعدم احساسهم
 بالحركة المستلزم لان هولهم عن الزمان اذ الذاهل عن
 الحركة ذاهل عن الزمان فسواء عندهم الساعة الواحدة والذهو
 المتطاولة يتعارفون بينهم بحكم سابقة الصبغة وداعية الهوى
 اللازمة للجسدية الاصلية بدلالة التشاؤم ثم ان بقيت الجسدية

ومنهم من يظن اليك أفأنت
 تهدى العمى لو كما فلا يبصر
 ان الله لا يظلم الناس شيئا
 ولكن الناس أنفسهم يظلمون
 ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا
 الا ساعة من النهار يتعارفون
 بينهم

قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله
وما كانوا مهتدين وأما نبيك
بعض الذي نعدهم أو نؤفقتك
فألينا من جهنم ثم قرأ الله شهيداً على
ما يفعلون ولكل أمة رسول
فإذا جاء رسولهم قضي بينهم
بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون
مق هذا الوعدان كنتم صادقين
قل لا أملك لنفسي ضراً ولا
نفعاً إلا ما شاء الله لكل أمة
أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون قل
أرأيتم أن أتاكم عدابه بيانا أو
نهاراً ماذا يستعجل منه
الجرمون أم إذا ما وقع امنتم به
الآن وقد كنتم به تستعجلون
ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب
الخلد هل تجرون إلا بما كنتم
تكسبون يستنبئونك أحق
هو قل إي وربي إنه لحق وما
أنتم بمعجزين

الاصلية والناسبة الفطرية لا تخادهم في الوجهة واتفاقهم في التقيد
بقي التعارف بينهم وإن لم يتوحيب اختلاف الأهواء وتباين
الأراء وتفاوت الهيئات المستفادة من لواحق النشأة وعوارض
العادة انقلب إلى التناكر قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله لوقوعهم
في وحشة التناكر حينئذ واحتجابهم بحجاب عاداتهم الفاسقة
وهيئات اعتقاداتهم الفاسدة وما كانوا مهتدين وبطل نور
استعدادهم فلا يهتدون إلى الله ولا إلى التعارف فحسبوا
مبعوضين مطرودين لا يألفون أنيساً ولا يؤثرون أليفاً ولكل أمة
رسول يحاسبهم في الأحوال النفسانية ليعلم بينهم الألفة الموجبة
للاستفادة منه ويمكنه النزول إلى مبالغ عقولهم ومراتب فهمهم
فيزيكهم بما يصلح أحوالهم ويكشف حججهم ويعلمهم بما يوجب تزيينهم
عن مقاماتهم ويهديهم إلى الله فإذا جاء رسولهم قضي بينهم
بهدياية من اهتدوا منهم وضلالة من ضل سعادة من سعدت شقاء
من شقى لظهور ذلك بوجوده وطاعة بعضهم إياه لقربه منه وأثبات
بعضهم له لبعده عنه بالقسط أي بالعدل الذي هو الغالب على
حال النبي لكونه ظاهر تقيمه وسيرته وطريقته وهم لا يظلمون
بنسبة خلاف ما هو حالهم ومجازاتهم به أو قضي بينهم بالخلع
من اهتدوا به وأثباته وإهلاك من ضل وتعذيبه لظهور أسباب
ذلك بوجوده ويقولون متى هذا الوعدان كنتم صادقين
انكار لاحتجابهم عن القيامة وعدم وقوفهم على معناها إذ لم يعلموا
كيفية ارتفاع حجبهم بالتجرد عن ملابس النفس صدقهم في
ذلك وما أنكروا قل لا أملك لنفسي إلى آخره درجهم إلى شهود
لأفعال بسلب الملك والتأثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عنه
بمشيئة الله ليعرفوا آثار القيامة ثم لئلا يأتوا القيامة الضعيفة
هي بانقضاء أجالهم للقدرة عند الله بقوله لكل أمة أجل إلى آخره

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة أي تزكية لنفوسكم بالوعد و
 الوعيد والانداد والبشارة والزجر عن الذنوب المورطة في العقاب
 والتحريض على الأعمال الموجبة للثواب لتعملوا على أخوف الرجاء
 وشفاء لما في الصدور أي القلوب من أمراضها كالشك والنفاق
 والغفل والغش أمثال ذلك بتعليم الحقائق والمحكم الموجبة لليقين
 وتصفيتهما القبول المعارف والتتور بنور التوحيد الهنيئ للجليات
 الصفات وهدى لارواحكم إلى الشهود الذاتي ورحمة بأفاضة
 الكمالات الثلاثة بكل مقام من المقامات ان ثلاث بعد حصول
 الاستعداد في مقام النفس بالموعظة ومقام القلب بالتصفية
 ومقام الروح بالهداية للمؤمنين بالتصديق أولا ثم باليقين ثانيا
 ثم بالعيان ثالثا قل بفضل الله أي بتوفيقه للقبول في المقامات
 الثلاثة وبرحمته بالمواهب الخلقية والعلمية والكشفية في المراتب
 الثلاث فليعتنوا وان كانوا يفرحون فبذلك فليفرحوا لا بالأموال
 الفانية القليلة القدر الدنيئة القدر والوقع هو خير مما يجمعون
 من الخسائر الفاسدة والمحقرات الزائلة من جملة الخطام ان كانوا
 أصحاب دراية وفطنة وأرداب قدروهم قل أرأيتم ما أنزل الله إلى
 الغر أي أخبروني ما أنزل الله من رزق معنوي كالحقائق والمعاد
 والاحوال المواهب وكالآداب الشرائع والمواعظ والنصائح
 فجعلتم بعضه حراما كالقسم الأول وبعضه حلالا كالقسم
 الثاني قل الله أذن لكم في الحكم بالتحريم والتحليل أم على الله تفترون
 وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة الوسطى بمجرد
 القلب عن ملابس النفس وحصول اليقين أو يوم القيامة الكبرى
 بالتوحيد الذاتي وظهور العيان أي لا يبقى ظنهم وليس شيئا
 حينئذ أو يوم القيامة الصغرى بانوار وحصول الحرمان
 أي يكون ظنهم وبالا وعدا با حينئذ ان الله لذو فضل على الناس

ولو أن لكل نفس ظلمت ما في
 الأرض لاقتدت به وأستروا
 الندامة لما راوا العذاب
 وقضى بينهم بالقسط وهم لا
 يظلمون إلا أن الله ما في السموات
 والأرض إلا أن وعد الله حق
 لكن أكثرهم لا يعلمون هو محي
 ويميت واليه ترجعون يا أيها
 الناس قد جاءكم موعظة من
 ربكم وشفاء لما في الصدور
 وهدى رحمة للمؤمنين قل
 بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من
 رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
 قل الله أذن لكم أم على الله تفترون
 وما ظن الذين يفترون على الله
 الكذب يوم القيمة ان الله لذو
 فضل على الناس

بصنفي العلمين وافاضتهما ونوفيق القبول لهما وتهيئة الاستعداد لقبولهما ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمته فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد والعلوم في تحصيل المنافع الجزئية والمطالب الحسبية ويكفرون نعمته فيمنعون عن الزيادة الا ان اولياء الله

المستغرقين في عين الهوة الاحدية يغفلوا لانية لاخوف عليهم اذ لم يبق منهم بقية خاوا بسببها من حرمان ولا غاية ورءوا ما بدخوا فيخافوا من حجبهم ولا هم يحزنون لامتناع قوت شئ من الكمالات والذات منهم فبحزنوا عليه وعن سعد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يذكرون الله برؤيتهم وهذا من لطيف منه عليه السلام وعن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيمة لكأنهم من الله قالوا يا رسول الله اخبرنا منهم وما اعمالهم فلعننا نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا ينجفون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية قوله وانهم لعلى منابر من نور يريد به اتصالهم بالمبادئ العالية الروحانية كالعقل الاول وما يليه الذين امنوا وكانوا يتقون ان جعل صفة لاولياء الله فعناه الذين امنوا الايمان الحقيقي وكانوا يتقون بقاياهم وظهور تلوييناتهم في الحيوة الدنيا بوجوه الاستقامة في الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس وفي الآخرة بظهور انوار الصفات والحقائق الروحانية والمعاد والحقيقية عليهم المبشرة بجنة القلوب حصول الذوق بهما والذلة لا تبديل لكلمات الله لحقائقه الواردة عليهم واسماؤه للكشفة لهم أحكام تجلياته النازلة بهم وان حصل كلا ما برأسه مبتدأ فعناه الذين امنوا الايمان

ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون في سأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهود اذ تفضون فيه وما يعرب عن ربك من متقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

ولا يخزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم الا ان الله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذن
يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخفون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصر ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في
السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم اليها مرجعهم ثم نذيقهم العذاب لشديد بما كانوا يكفرون
واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت
فاجعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن ٢٨٩ أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم

اليقين كما نوايتقون حجب صفات النفس وموانع الكشف من
السكيات الوهمية والوساوس الشيطانية لهم البشري في نحوه
الدنيا بوجدان للذين في النفس اطمئنانها بنزول السكينة
وفي الآخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات وأثر أنوار المكاشفات
لا تبديل للكلمات الله من علومهم الدينية وحكمهم اليقينية أو
فطرهم التي فطرهم الله عليها فان كل نفس كلمة ولا يخزنك قولهم
أنى لا تتأثر به فانه مراء وشاهد عزة الله وقهره لتنظر اليهم بنظر
القضاء وترى أعمالهم وأقوالهم وما يهدونك به كالماء فمن شهد
قوة الله وعزته يرى كل القوة والعزة له لا قوة لاحد ولا حول هو السميع
لا قولهم فيك فيجزيهم العليم لما ينبغي أن يفعلهم ثم بين ضعفهم
وعجزهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله الا ان الله من في السموات
في الارض كلهم تحت ملكته وقصره وقهره ولا يقدر على شيء
بغير اذنه ومشيتة واقداره اياهم وما يتبع الذين يدعون من دون الله
شركاء وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء أي اذا كان
الكل تحت قهره وملكته فما يتبعون من دون الله ليس بشيء ولا

فما سألتكم من أجران أجرة
الا على الله وأمرت أن أكون من
المسلمين فكذبوه ففجئناه
ومن معه في الغلظ جعلنا
خلافت وأغرقنا الذين كذبوا
بآياتنا فانظرو كيف كان عاقبة
المنذرين ثم بعثنا من بعده
رسلا ان قومهم فجاؤهم
بالبينات فما كانوا يؤمنوا بها
كذبوا به من قبل كذلك نطبع
على قلوب المعتدين ثم بعثنا
من بعدهم موسى وهرون الى
فرعون وملئه باياتنا فاستكبرا
وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا
لسحر مبين قال موسى أتقولون
الحق لما جاءكم أسحر هذا ولا

يفلح الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما
نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون أتتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما
ألقوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيد بطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق لله الحق بكلماته ولو
كره المجرمون فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئه ثم أن يفتنهم وان فرعون لعال في الارض
وانه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا لا نجعلنا فتنه للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأرأيتنا الى موسى أخيه أن يتو
لقوم كما عصيوا وجعلوا يوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك أتيت
فرعون وملأه زينة

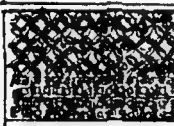
وأما في الحياة الدنيا ربنا يضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد أجيب دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فابتعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم نجيتك من ذلك لمكون لمن خلفك آية وان كثير من الناس عن آياتنا الغافلون ولقد بوأنا بنى اسرائيل ميثاقا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلّفوا حتى جلهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا به يختلفون فانكنت في شك مما أنزلنا اليك فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فجدوا الحق من ذلك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله (٢٩٠) فتكونن من الخاسرين ان الذين

خفت عليهم كلت ربك لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم فلو لا كانت قرية آمنت ففعلها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذابا خفيا في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تعنى الا بات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل

تأثير له ولا قوة ان يتبعون الا ما يتوهونه في ظنهم ويتخيلونه في خيالهم وما هم الا بقدر وجود شيء لا وجود له في الحقيقة هو الله جعل لكم ليل ليل الجسم لتسكنوا فيه ونهار الروح لتبصروا به حقائق الاشياء وما تهتدون به اليه ان في ذلك آيات لقوم يسمعون كلام الله به فيفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به على صفاته وأسمائه فيشاهدونه موصوفا ومتسميا بها قالوا اتخدا لله ولدا أي معلولة بحاجته سبحانه أنزهه عن بحاجته شيء هو الغنى الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء فكيف يماثله شيء ومن له الوجود كله فكيف يحاجه شيء واقل عليهم بناوح في صحة توكله على الله ونظرة الى قومه والى شركائهم بعين الفناء وعدم مبا لانه بهم بمكايدهم ليعتبروا به حالك فان الانبياء كلهم في ملة التوحيد والقيام بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم أي ايماننا يقينيا فعليه توكلوا جعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم الايمان أي أن كمال ايمانكم ويقينكم بحيث أثر في نفوسكم وجعلها

فاستظروا اني معكم من المنتظرين ثم نجي سلفنا والذين آمنوا كذلك حقنا علينا نجي المؤمنين قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقر وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فزاهدوا عما تهتدى لنفسه ومن ضل فاما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

حاصلة لله فانية فيه لزوم التوكل عليه فان أول مرتبة الفناء هو فناء
الافعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم الفناء لزوم التوكل الذي هو فناء
الافعال وان أريد الاسلام بمعنى الانقياد كان شرطاً في التوكل لا ملزوماً
له وجب عند يكون معناه ان صرح بيمانكم يقيناً فعلية توكلوا بشئ ان لا يكون
لكم فعل ولا تروا لانفسكم ولا تغيركم قوة وتأثير ابل تكونوا متقدين كلميت
فان شرط صحة التوكل فناء بقايا الافعال القوي كما تقولون كرهت هذا الشجر
فاقلعه ان قدرت والباقي الى آخر السورة بعضه لا يقبل التاويل وبعضه
معلوم بتمامه



سورة هود



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الركاب أحكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا
إلا الله انني لكم منه نذير و
بشير وأن استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يمتنعكم متاعاً حسناً
الى أجل مسمى ويؤت كل ذي

الركاب مذكروه أحكمت آياته أي أحميانه وحققته في العالم
الكل بأن أثبتت دائماً على حالها لا تبدل ولا تتغير ولا تفسد
محفوظة عن كل نقص وافة ثم فصلت في العالم الجزئي وجعلت
مبينة في الظاهر معينة بقدر معلوم من لدن حكيم أي أحكامها
وتفصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن أحسن منها
وأشد أحكاماً خبير بتفاصيلها على ما ينبغي في النظام الحكيم في
تقديرها وتوقيتها وترتيبها ألا تعبدوا إلا الله أي نطق عليكم
بلسان الحال والدلالة أن لا تشركوا بالله في عبادته وخصوصه
بالعبادة انني لكم منه نذير وبشير كلام على لسان الرسول أي انني
أندركم من الحكيم الخبير عقاب الشريك وبعته وأبشركم منه ثواب
التوحيد وفائدته وأن استغفروا ربكم أي حدوه واطلبوا منه
أن يغفر هيأت النظر الى الغير والاحتجاب بالكثرة والتعبد بالاشياء
والوقوف معها حتى فعالكم وصفاتكم ثم توبوا اليه ارجوا اليه
بالفناء فيه ذاتاً يمتنعكم في الدنيا متمتعاً حسناً على وفق الشريعة
والعدالة حالة البقاء بعد الفناء الى وقت وفاتكم ويؤت كل ذي

فضل في الاخلاق والعلوم والكمالات فضله في الثواب الذري
 أو تمتعكم بلذات تجليات الافعال والصفات عند مجزئكم الوقت
 فناءكم أو يؤت كل ذي فضل في الاستعداد فضله في الكمال و
 المرتبة عند الترقى والتدلى وان تولوا أي تعرضوا عن التوحد
 والتجريد فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم
 الله القادر على كل شيء أي يوم ظهور عجزكم وعجز ما تعبدون بظهوره
 تعالى في صفة قديرته فيقهرهم بالعذاب وهو الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام أي خلق العالم الجسماني في ست جهات وكان
 عرشه على الماء أي عرشه الذي هو العقل الاول مبتنيا على العلم
 الاول مستندا اليه مقدما بالوجود على عالم الاجسام ان أولنا
 الايام الستة بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والارض باختفائه
 تعالى بتفاصيل الوجودات فعنى كون عرشه على الماء كونه قبل
 الاختفاء ظاهر معلوما للناس كقولك فعلته على علم أي في حال كونه
 معلوما لي أو كوني عالما به أي على المعلوماتية كما قال عارضة حين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يها رثة أصبحت مؤمنا
 حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رأيت أهل الجنة
 يتزاورون ورأيت أهل النار يتعاون ورأيت عرش ربي بارز فلما
 أصبحت فالزم وقد عبر في الشرع عن المادة الهيولانية بالماء في مواضع
 كثيرة منها ما ورد في الحديث ان الله خلق أول ما خلق جوهره منظر
 اليها بعين الجلال فذابت حياء نصفها ماء ونصفها نار فأر
 بها فعناه وكان عرشه قبل السموات والارض بلذات لا بالزمان
 مستعليا على المادة فوقها بالرتبة وان شئت التطبيق
 وجودك فعناه خلق سموات القوي الروحانية وأر
 التي هي قلادة الحبل كان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ماء
 مادة الجسد مستوليا عليه متعلقا به تعلق الصور

فضل فضله وان تولوا فاني أخاف
 عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم
 وهو على كل شيء قدير ألا انهم
 يثنون صدورهم ليستخفوا
 منه الا حين يستغشون ثيابهم
 يعلم ما يشرون وما يعلنون
 انه عليهم بذات الصدور وما
 من دابة في الارض الا على الله
 رزقها ويعلم مستقرها
 ومستودعها كل في كتاب مبين
 وهو الذي خلق السموات و
 الارض في ستة أيام وكان
 عرشه على الماء ليلوكم

أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا جَعَلَ غَايَةَ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ ظُهُورَ أَعْمَالِ النَّاسِ أَيْ خَلْقَنَاهُمْ
لِنَعْلَمَ الْعِلْمَ التَّفْصِيلِيَّ لِلتَّائِبِ لِلْوُجُودِ الَّذِي يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ الْجُزْءُ
أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا فَإِنَّ عِلْمَ اللَّهِ قِسْمَانِ قِسْمٌ يَتَقَدَّمُ وَجُودِ الشَّيْءِ فِي اللَّوْحِ
وَقِسْمٌ يَتَأَخَّرُ وَجُودِهِ فِي مَظَاهِرِ الْخَلْقِ وَالْبَلَاءِ الَّذِي هُوَ الْاِخْتِبَارُ
هُوَ هَذَا الْقِسْمُ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَنَاحِمَهُ إِلَى آخِرِهِ يَنْبَغِي
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالسَّخَةِ وَالرِّخَاءِ وَالْمَرْضَى وَالصَّحَّةِ
وَإِثْقَابِ اللَّهِ مَتَوَكِّلًا عَلَيْهِ لَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِوُجُودِ نِعْمَةٍ وَلَا سَعْيِهِ وَتَصَرُّفِهِ
فِي الْكَسْبِ وَلَا بَقْوَتِهِ وَقَدَرَتِهِ فِي الطَّلَبِ لَا بِسَائِرِ الْأَسْبَابِ بِالْوَسَائِلِ
لِئَلَّا يَحْصِلَ الْيَأْسُ عِنْدَ فَقْدِهَا تِلْكَ الْأَسْبَابِ الْكَفْرَانُ وَالْبَطَرُ
وَالْإِشْرَاعُ وَجُودُهَا فِي بَعْدِهَا عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيَنْسَاهُ فَيَنْسَاهُ
اللَّهُ بَلْ يَرَى الْإِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ مِنْهُ دُونَ غَيْرِهِ فَإِنَّ أَتَاهُ رَحْمَةٌ مِنْ صِحَّةٍ
أَوْ نِعْمَةٍ شَكَرَهُ أَوْ لَا بِرُؤْيَا ذَلِكَ مِنْهُ وَشُهُورِ الْمَنْعِ فِي صُورَةِ النِّعْمَةِ وَ
ذَلِكَ بِالْقَلْبِ ثُمَّ بِالْجَوَارِحِ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي مَرْضِيهِ وَطَاعَتِهِ وَالْقِيَامِ
بِحَقْوَقِهِ تَعَالَى فِيهَا ثُمَّ بِاللِّسَانِ بِالْحَمْدِ الشَّائِئِ مَتَّقِنًا بِأَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى سَلْبِهَا
مَحَافِظًا عَلَيْهَا بِالشُّكْرِ مَا اسْتَزِيدَ أَيُّهَا اعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ شُكْرْتُمْ
لَا زَيْدُكُمْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ
النِّعَمِ فَلَا تَنْفِرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ ثُمَّ إِنْ نَزَعَهَا مِنْهُ فَلْيَصْبِرْ وَلَا
يَتَأَسَفْ عَلَيْهَا عَالِمًا بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَعَ دُونَ غَيْرِهِ لِمَصْلَحَةٍ تَعُوذُ إِلَيْهِ
فَإِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى كَالْوَالِدِ الْمَشْفُوقِ فِي تَرْبِيَتِهِ إِيَّاهُ بَلْ أَرَأَيْتُمْ وَأَرَحِمَ
فَإِنَّ الْوَالِدَ مَحْبُوبٌ عَمَّا يَعْلَمُهُ تَعَالَى إِذَا لَا يَرَى إِلَّا عَاجِلَ مَصَالِحِهِ
وَمَظَاهِرِهَا وَهُوَ الْعَالِمُ بِالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَعْلَمُ مَا فِيهِ صَلَاحُهُ
عَاجِلًا وَآجِلًا رَاضِيًا بِفَعْلِهِ رَاجِيًا إِعَادَةَ أَحْسَنَ مَا نَزَعَ مِنْهَا إِلَيْهِ إِذَا
الْقَاضِ مِنْ رَحْمَتِهِ بَعِيدٌ مِنْهُ لَا يَسْتَوْسِعُ رَحْمَتُهُ لِضَيْقِ وَعَائِهِ مَحْبُوبٍ
عَنْ رَبِّوِيَّتِهِ لَا يَرَى عُمُومَ فَيْضِ رَحْمَتِهِ وَدَوَامَهُ ثُمَّ إِذَا إِعَادَهَا لَهُ يَفْرَحُ
بِوُجُودِهَا كَمَا لَمْ يَحْزَنْ بِفَقْدِهَا وَلَا يَفْخَرُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ

أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ
أَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا
الْأَسْكَرُ مَبِينٌ وَلَئِنْ أَخْرَجْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْبِسُهُ الْيَوْمَ بِأَيْتِهِمْ
لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَهَاقَ بِهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلَئِنْ
أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَنَاحِمَهُ ثُمَّ
نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤْسٌ كَفُورٌ
وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْأٍ
مَسْتَهْزِئٍ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ
عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ

الجهل وصهو النفس الا لعلم ان ذلك ليس منه وله فبأي سبب
 له فخر بما ليس له ومنه بل لله من الله الا الذين صبروا استثناء من
 الانسان أي هذا النوع يؤس كفور فرح فخور في حالين الا الذين
 صبروا مع الله وقفين معه في حالة الضراء والنعماء والشدة والرخاء
 كما قال عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان لا أبالي أيهما أمتطي
 وعملوا في حالين ما فيه صلاحهم بما ذكر أولئك لهم مغفرة
 من ذنوب ظهور النفس بالياسق الكفران والفرح والفخر في حالين
 وأجر كبير من ثواب تجليات الافعال والصفات وجانها فلعلك
 تارك بعض ما يوحى اليك لما لم يقبلوا كلامه صلى الله عليه وسلم
 بالارادة وأنكروا قوله بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد و
 الاستهزاء صا وصدرة ولم ينسبط للكلام اذ الارادة تجذب الكلام و
 قبول المستمع يزيد نشاط المتكلم ويوجب سبطه فيه واذا لم يعمل المتكلم
 محلا قابلا لم يتسهل له وبقي كبر باعده فشجعه الله تعالى بذلك وهيج
 قوته ونشاطه بقوله انما أنت نذير فلا يخافوا انذارك من أحد الغافلين
 اما رفع الحجاب بأن ينجح فيمن وفقه الله تعالى لذلك واما الزام الحجة
 لمن لم يوفق لذلك والله على كل شيء وكيل فكل الهداية اليه
 يريد الحيوة الدنيا أي كل من يعمل عملا وان كان من أعمال الآخرة في
 الظاهر بنيت الدنيا لا يريد به الا حطا من حظوظها يوفيه الله تعالى
 أجره فيها ولا يصل اليه من ثواب الآخرة شيء فان لكل احدا
 من الدنيا بمقتضى نساته التي هو عليها ونصيبا من الآخرة
 فطرته التي فطر عليها فاذا لم يريد بعمله الا الدنيا فقد قبل وجهه اليها
 وأعرض عن الآخرة وجعل النصيب الدنيوي باجذابها وتوجهه
 السفلية محابا للنصيب الاخروي حتى انتكست فطرته وتبعته
 النشأة واستخدمت نفسه القلب في طلب حظوظها فصارت نصيبه من
 الآخرة منبضا الى النصيب الدنيوي وهم فيها لا ينقصون أي

لا الذين صبروا وعملوا الصالحات
 أولئك لهم مغفرة وأجر كبير
 فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
 وضائق به صدرك أن يقولوا
 كذا نزل عليه كنز أو ضياء معه ملك
 انما أنت نذير والله على كل شيء
 وكيل أم يقولون افترينه قل
 فأنا بعشر سورت مثله مغتربات
 وادعوا من استطعتم من دون
 الله ان كنتم صادقين فان لم
 يستجيبوا لكم فاعلموا انهم انزل
 بعلم الله وان لا اله الا هو
 فهل أنتم مسلمون من كان يريد
 الحيوة الدنيا وزينتها لو
 اليهم أعمالهم فيها وهم فيها
 لا يخسرون

أولئك الذين ليس لهم في الآخرة

إلا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون أفر كان
على بيته من ربه ويتلوه شاهد
منه ومن قبله كتاب موسى
ورحمته أولئك يؤمنون به و
من يكفر به من الأحزاب فلنار
موعده فلا تلك في مرة منه
أنه الحق من ربك ولكن أنكرنا
لا يؤمنون ومن أظلم من أفتري
على الله كذبا أولئك يعرضون
على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة
الله على الظالمين الذين صدق
عن سبيل الله ويغونها عوجا و
هم بالآخرة هم كافرون أولئك
لم يكونوا معجزين في الأرض وما
كان لهم من دون الله من أولياء
يضاعف لهم العذاب ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا
يبصرون أولئك الذين
خسروا أنفسهم وضل عنهم
ما كانوا يفترون لاجرم أنهم
في الآخرة هم الخاسرون إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا إلى ربهم

لا ينقص من ثواب أعمالهم في الدنيا شيء لأنه لما تشكل القلب بهيئة النفس
تمثل حظه بصورة حظ النفس أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
النار لتعذب قلوبهم بالحجج الدنيوية وحرمانها عن مقتضى استعدادها
وقالها بما لا يلائمها من مكسوباتها وحبط ما صنعوا من أعمال البر
في الآخرة لكونها بذنية الدنيا لقوله الأعمال بالنيات ولكل امرئ
ما نوى إلى آخر الحديث أفر كان على بيته من ربه أي من كان يرب
الحياة الدنيا فمن كان على بيته من ربه يعني بعد ما بينهما في المرتبة
بعد عظيم ما كان على بيته أي يقين برهاني عقلي أو وجداني كشف
ويتبع ذلك اليقين شاهد من ربه أي القرآن المصدق للبرهان
العقلي في التوحيد وصحة النبوة وأصول الدين ومن قبل هذا القرآن
كتاب موسى أي يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب موسى في
حال كونه اماما يؤتم به وقدوة يتمسك بها في تحقيق المطالب و
رحمة رحيمية تهدى الناس تركيهم وتعلمهم الحكم والشرائع أولئك
يؤمنون به بالحقيقة دون الطالبين لمخطوط الدنيا ومن أظلم
من أفتري على الله كذبا باثبات وجود غيره واسناد صفته من الكلام
ونحوه إلى الغير أولئك يعرضون على ربهم بالوقف في الموقف الأول
محبوبين محذولين ويقولون الأشهاد الموقدون هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم بالشرك ثم طردوا ولعنوا سبب شركهم الذي هو
أعظم الظلم الذين يصدون الناس عن سبيل التوحيد بصفونها
بالاعوجاج مع استقامتها وهم مع أحجابهم عن الحق محبوبون
عن الآخرة دون غيرهم من أهل الآداب إن الذين آمنوا
الآيمان الحقيقي الغيبي وعملوا الأعمال التي تصلحهم للفناء الله
وتقربهم إليه من التوبة والزهد الحقيقي والالتزام والعبادة
والصبر والشكر وما يناسبها من أعمال أهل السلوك ومقاماتهم
وأخبتوا إلى ربهم وتذللوا واطمأنوا إليه بالنسوق وانقطعوا إليه

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأنبياء والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أنى لكم نذير مبين أن لا تعبداً إلا لله أنى أخاف عليكم عذاباً يوم أقيم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

متفانين فيه أولئك أصحاب جنة القلوب هم فيها خالدون فقال الملأ الذين كفروا من قومه أي الأشرار المليون بأمور الدنيا القادرون عليها الذين ججوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق ما نراك إلا بشراً مثلاً لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل المشوب بالوهم المتحيز بالهوى الذى هو عقل المعاش لا يرون لاحد طوراً وراء ما بلغوا اليه من العقل غير مطلعين على مراتب الاستعدادات والكمالات طوراً بعد طور ورتبة فوق رتبة إلى ما لا يعلمه إلا الله فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا فقراؤنا الأذنون منا أذ المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس إلا كما قال تعالى يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون بادي الرأي أي بدية الرأي وأوله لأنهم ضعاف العقول عاجزون عن المعاشرو عن أصحاب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتياجهم بعقلهم الضعيف عن ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصور تصرفه على كسب المعاش والوقوف على حله وأما أتباع نوح عليه السلام فإصحاب هم بعيدة وعقول حائرة حول القدس غير متصرفة في المعاش ولا ملتفتة إلى وجوه كسبه وتحصيله فلذلك استنزوا عقولهم واستحقروها وما نرى لكم علينا من فضل وتقدم فيما نحن بصدده لكون الفضل عندهم محصوراً في التقدم بالغنى والمال والجاه بل نظنكم كاذبين لعدم ادراك ما تنبثون وفهم ما تقولون مع وفور كياستنا أرأيتم إن كنت على بينة من ربي يجب عليكم من طريق العقل الاذعان له وأنا في رحمة أى هداية خاصة كشفية متعالية عن درجة البرهان من عنده أي فوق طور العقل من العلوم ومقام النبوة فعميت عليكم لاحتياجكم بالظاهر عن الباطن عن الحقيقة ولا يمكن تلقيها إلا بالإرادة لاهل الألبان ونجبركم عليها وأنتم لها كارهون أى أن شئتم تلقيها فزكوا

ويا قوم هذا الله انكم عليه مالا ان (٢٩٦) أجرى الاعلى الله وما انا بطارد الدين امنوا انهم ملا فوار بهم ولكن

أردكم قوما تجهلون ويا قوم

من ينصني من الله ان طردتهم

أفلا تذكرن ولا أقول لكم عند

خراش الله ولا أعلم الغيب لا

أقول اني ملك ولا أقول للذين

تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله

خيلا الله أعلم بما في أنفسهم اني

اذ المن الظالمين قالوا يا نوح

قد جادلنا فأكثر جدالنا

فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

قال انما يأتيكم به الله ان شاء

وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم

نصيحي ان أردت أن أنصحكم

ان كان الله يريد أن يغويكم

هو ربكم واليه ترجعون

أم يقولون افترنه قل ان

افتريته فعلى اجرامي وأنا

بريء مما تجرمون وأوحى الى

نوح أنه لن يؤمن من قومك

الا من قد آمن فلا تبتئس بما

كانوا يفعلون واصنع الفلك

بأعيننا ووحينا ولا تخاطبنا

في الذين ظلموا انهم مغرقون

ويصنع الفلك

وصفوا استعدادكم ان هب لكم ثم كوا انكاركم حتى يظهر عليكم أن نور
الارادة فتقبلوها ان شاء الله لا أسألكم عليه مالا أي
الغرض عندكم من كل أمر محصور في حصول المعاش وأنا لا أطلب
ذلك منكم فتنبهوا الغرضي أنتم عقلاء بزعمكم وما أنا بطارد الدين
امنوا لانهم أهل القرية والمنزلة عند الله فان طردتهم كنت عند
الله منا وبالا وليائه لست بنبي حينئذ ولكني أردكم قوما تجهلون
ما يصلح به المرء للقاء الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لن هاب عقولكم
في الدنيا أو تسفهون تؤذون المؤمنين بسفهكم ويا قوم من ينصني
من الله الذي هو القاهر فوق عباده ان طردتم واستوجبت قهره
بطردهم أفلا تذكرن مقتضيات الفطرة الانسانية فتزجروا
عما تقولون ولا أقول لكم عند خراش الله أي أنا أدعي الفضل
بالنبوة لا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية
حتى تنكروا ضلتي بفقدان ذلك ولا أقول للفقراء المؤمنين الذين
تستحقرونهم وتنتظرون اليهم بعين الحقد ان يؤتيهم الله خيرا كما
تقولون اذ الخير عندى ما عند الله لا المال الله أعلم بما في أنفسهم
من الخير مني ومنكم وهو أعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم أحد قدر
خيرهم لعظمه اني اذا أي اذ نفيت الخير عنهم أو طردتهم لمن
الظالمين ويصنع الفلك الى اخره تفسيره على ما دل عليه
الظاهر حق يجب الايمان به وصدق لا بد من تصديقه كما جاء في
التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه وكيفيته وكميته وأما
التأويل فمحتمل بأن يؤول الفلك بشريعة نوح التي نجابها هو ومن
امن معه من قومه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل أهل
بني كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق
والطوفان باستيلاء بحر الحيولي واهلاك من لم يتجرد عنها بما تباعة
نبي وتركه نفس كما جاء في كلام ادريس النبي عليه السلام ومخاطبة

لنفسه ما معناه ان هذه الدنيا بحر مملوء ماء فان اتخذت سفينة تركها
عند جراب البدن نجوت منها الى عالمك والاعرق فيها وهلكك فلهذا
هذا يكون معني يصنع الفلك يتخذ شريعة من ألواح الاعمال
الصالحة ودرس العلوم التي تنظم بها الاعمال وتحكم وكلما مر عليه
ملا من قومه سخر وامنه كما رى من عادة الشطار وذوى الخلاعة
المشهرين بالاباحة يستمزون بالمشرعين والمتقدين بقيودها
قال ان تسخروا منا بجهلكم فانا نسخر منكم عند ظهور وغامة
عاقبة كفركم واحتجابكم كما تسخرون فسوف تعلمون عند ذلك
من يأتيه عذاب يخزيه في الدنيا من هلاك وموت أو مرض وضيق
أو شدة وفقر كيف يضطرب يتحسر على ما يفوت منه ويحس عليه عذاب
مقيم دائم في الآخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيات الرذائل
المظلمة والخسران حتى اذا جاء أمرنا باهلاك أمتك وفار تنور
البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية على
الحركة العنزية وقوة طبيعة ماء الهيولي على نار الروح الحيوانية أو
أمرنا بلا هلاكهم المعنوي وفار التنور باستيلاء ماء هوى الطبيعة على
القلب اغرقه في بحر الهيولي الجسماني قلنا احمل فيهما من كل زوجين
اثنين أي من كل صنفين من نوع اثنين هما صورناهما النوعية
والصنفية الباقيتان عند فناء الاشخاص معنى علمي فيها علمه
ببقاءهم مع بقاء الارواح الانسية فان علمه جزء من سميته الحكيم
للكل لتركها من العلم والعمل معلوميتها محموليتها وعالميةها
حاصليتها اياها فيها وأهلك ومن يتصل بك في دينك سيرتك
أقاربك الامن سبق عليه القول أيا حكمها هلاكه في الازل
لكفره ومن امن بالله من أمتك وقال الذين فيها باسم الله مجرمها
ومرسلها أي باسم الله الاعظم الذي هو وجود كل عارف كامل
من أفراد نوع الانسان أنفاذها واجراء أحكامها وتزويجها في بحر العلم

وكل مر عليه ملا من قومه
سخر وامنه قال ان تسخروا
منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ويحس عليه عذاب عقيم
حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور
قلنا احمل فيهما من كل زوجين
اثنين وأهلك الامن سبق
عليه القول ومن امن وما امن
معه الا نلبس وقال اركبوا
فيها باسم الله مجرمها ومرسلها

الجسماني واقامتها وأحكامها واثباتها كما ترى من اجزاء كل شريعة و
 نفاذ أمرها وثبوتها وأحكامها بوجود نبي أو امام من أئمتها أو خبر
 من أئمتها ان ربي لغفور يغفر هيئات نفوسكم البدنية
 المظلمة وذنوب ملابس الطبيعة المهلكة اياكم المغرقة في مجرها بمتاع
 الشريعة رحيم يرحم بافاضة المواهب العلية والكشفية
 والهيئات النورية التي يخفيكم بها ولا مغفرته ورحمته لغفرتم
 وهلكتم مثل اخوانكم وهي تجري بهم في موج من فتن بحر الطبيعة
 الجسمانية واستيلاء دواعيها على الناس وغلبة أهوائها
 بانفاقهم على مقتضياتها كالجمال الحاجة للنظر للمناعة للسير
 أو موج من المحارفات المزاج وغلبات الاخلاط المردية ونادى نوح ابنة
 المحبوب بعقله الغلوب بالوهم الذي هو عقل المعاش عن دينه
 وتوحيده وكان في معزل عن دينه وشريعته بابن اركب معنا
 أي أدخل في دينك ولا تكن مع الكافرين المحبوسين عن الحق لما كان
 بموج هوى النفس المغرقة في بحر الطمع قال ساوى الجبل
 يعصم من الماء يعني به الدماغ الذي هو محل العقل أي
 سأستعصم بالعقل والعقول لبعضني من استيلاء بحر الهوى
 فلا أغرق فيه قال لا عاصم اليوم من أمر الله لا الذي رحم بدين
 التوحيد والشرع وحال بينهما موج هوى النفس واستيلاء ماء
 بحر الطبيعة أي حجبته عن أبيه ودينه وتوحيده فكان من
 المغرقين في بحر الهوى الجسمانية وقيل يا أرض بلعي ماءك
 يا سماء أقلعي أي نودي من جهة الحق على لسان الشرع أرض
 الطبيعة الجسمانية أي يا أرض انفضي بر الشريعة وامتنال
 أحكامها من غلبة هوائك واستيلائه بعوران واداك على نقابتي
 على حد الاعتدال الذي به قوايه وياسماء العقل انجوبة بالعادة
 والحسن المشوبة بالوهم المغيمة بغيم الهوى التي تمد النفس الطبيعية

ان ربي لغفور رحيم وهي تجري
 بهم في موج كالجمال ونادى
 نوح ابنة وكان في معزل ابني
 اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
 قال ساوى الجبل يعصم
 من الماء قال لا عاصم اليوم
 من أمر الله الا من رحم وحال
 بينهما الموج فكان من المغرقين
 وقيل يا أرض بلعي ماءك و
 يا سماء أقلعي

بنهيئ قسودها وأسبابها بالفكر أقتلعي عن مددها وغض ملوثة
 الطبيعة الجسمانية ومدد الرطوبة الحاجبة لنور الحق المانعة
 للحياة الحقيقية وقضى أمر الله بأنجاء من نجا وأهلك من هلك
 واستوت أي استقامت شريعته على جودى وجود نوح
 واستقرت وقيل بعد أي هلاكاً للقوم الظالمين الذين
 كذبوا بدين الله وعبدوا الهوى وكان الحق ووضعا طريق الطبيعة مكاناً
 الشريعة ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي حملته شفقة
 الأئمة وتعطف الزجر والقراية على طلب نجاته لشدة تعلقه به واهتماً
 بأمرة وراعي مع ذلك أدب الحضرة وحسن السؤال فقال وان وعدك
 الحق ولم يقل لا تخلف وعدك بأنجاء أهلي وانما قال ذلك لوجود
 تلويين وظهور بقية منه اذ فهم من الأهل ذوى القرابة الصور
 والرحم الطبيعية وغفل لفرط التأسف على ابنه عن استثنائه
 تعالى بقوله الامن سبق عليه القول ولم يتحقق أن ابنه هو الذي سبق
 عليه القول ولا استعطف ربه بالاسترحام وعرض بقوله وأنت حكم
 الحاكمين الى أن العالم العادل والحكيم لا يخلف وعده قال يا نوح
 انه ليس من أهلك أي أن أهلك في الحقيقة هو الذي بينك و
 بينه القرابة الدينية والمحمية المعنوية والاتصال الحقيقي لا
 الصوري كما قال أمير المؤمنين عليه السلام الا وان ولي محمد من أطاع الله
 وان بعدت محبته الا وان عدو محمد من عصى الله وان قربت محبته انه عدو
 غير صالح بين انتفاء كونه من أهله بأنه غير صالح تنبيهها على أهلها
 هم الصالحاء أهل دينه وشريعته وأنه لتماديته في الفساد والغى كان
 نفسه على غير صالح وأن سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابته منك
 بحسب الصورة فمن لا صلاح له لا نجاة له ولوح الى أنه صورة من صور
 الخطايا صدرت منك كما قيل انه سر من اسرار أبيه على ما قال النبي
 عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وذلك أنه لما باله في الدعوة

وغض الماء وقضى الامر
 واستوت على الجودي وقيل
 بعداً للقوم الظالمين ونادى
 نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي
 وان وعدك الحق وأنت حكم
 الحاكمين قال يا نوح انه ليس
 من أهلك انه عمل غير صالح

وبلغ الجهد المدة المتطاولة وما أجابه قومه غضب عا عليهم بقوله
 رب لا تذرع على الأرض من الكافرين ديارا انك أن تذرهم يضلوا عبادك
 ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا فذهل عن شهود قدرة الله وحكمته وأنه
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فكانت دعوته تلك ذنب
 حاله في خطيئة مقامه فابتلاه الله بالفاجر الكفار الذي عم حال
 غضبه أنهم لا يلدون الا مثله وحكم على الله بظنه فركاه عن خطيئته
 بتلك العقوبة وفي الحديث حاق الكافر من ذنب المؤمن فلا تسألن
 ما ليس لك به علم من انحاء من ليس بصالح ولا من أهلك واعلم أن
 الصلاح هو سبيل النجاة دون غيره وأن أهلك هو ذنوبك والعقوبة
 لا الصورية اني أعظك أن تكون من الجاهلين الوافين مع ظهور
 الامور المحجوبين عن حقائقها فتدبه عليه السلام عندك المئات
 الا لهي والعتاب الرباني ونعوذ بقوله رب اني أعوذ بك أن أسألك
 ما ليس لي به علم ولا تغفر لي نلوني في ظهور بقاياي وترحمي
 بالاستقامة والتمكين أن من الخاسرين الذين خسروا أنفسهم
 بالاحتجاب عن علمك وحكمك قيل يافرح اهبط أي اهبط من محل
 الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق في التوحيد الى مقام التفصيل
 وتشريع النبوة بالرجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة في عين الوحدة لا
 مغضبا بالاحتجاب بهم عن الحق ولا راضيا بكفرهم بالاحتجاب بالحق
 عنهم بسلام أي سلامة عن الاحتجاب بالكثرة وظهور النفس
 بالغضب وجود النورين وحصول التعلق بعد التجرد والضلال بعد
 الهدى منا أي صادرمنا وبنا وبركات بتقنين فوانين
 الشرح وتأسيس اعدال الذي يهويه كل شيء ويريد عليك وعلى أم
 ناشئة من معك وعلى دينك وطريقتك الى آخر الزمان وأم
 أي ينشأ من معك أم ستمتعهم في الحياة الدنيا الا نجاهم بها وورثهم
 ثم عسى من عذاب أليم بأهل الكفر بكفرهم وحرقتهم بنار الاقار

فلا تسألن ما ليس لك به علم
 اني أعظك أن تكون من الجاهلين
 قال رب اني أعوذ بك أن أسألك
 ما ليس لي به علم ولا تغفر لي و
 ترحمي أن من الخاسرين قيل يافرح
 اهبط بسلام منا وبركات
 عليك وعلى أم من معك
 وأم ستمتعهم ثم يميتهم مماتا
 عذاب أليم تلك من انباء الغيب
 نوحيها اليك ما كنت تعلمها
 أنت ولا قومك من قبل هذا
 فاصبر ان العاقبة للمتقين
 والى عاد آخاهم هوذا قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من الله غيره
 ان أنتم الا مفترون يا قوم
 لا أسألكم عليه أجرا ان أجري
 الا على الذي فطرني أفلا
 تعقلون

وبافوه استغفر وارثكم ثم تقبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا
بعضكم بعضاً فاستجاب لهم ربهم فلهذا نزل الحديد فيهم لئلا يكونوا كجمادى المتفرقة الذين
قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان تقول
بعضكم بعضاً فاستجاب لهم ربهم فلهذا نزل الحديد فيهم لئلا يكونوا كجمادى المتفرقة الذين

اعتزلك بعض المتأيسر
فان اسعد الله واشهد في
رعي مما تشكون من دونه
فكيد في جميعا ثم لا تنظرون
اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ ما صيها
ان ربي على صراط مستقيم فان
نولوا فقد بلغتكم ما ارسلت
به اليكم ويسخلف بي قوما
غيركم ولا تضرونه شيئاً
ربي على كل شئ حفيظ ولما جاء
امرنا نجينا هود والذين امنوا
معه برحمة منا ونجيناهم من
عذاب غليظ وتلك عاد جحدوا
بايات ربهم وعصوا رسله و
اتبعوا امر كل جبار عنيد استعوا
في هذه الدنيا لعنة ويوم
القيامة الا ان عاد كفروا
ربهم الا بعد لعاد قوم هود
والي ثمود اخاهم صالح قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره هو انشأكم من الارض
واستعمركم فيها فاستغفروه
ثم تقبوا اليه ان ربي قريب
مجييب قالوا يا صالح قد كنت
فينا مرجوا قبل هذا ان تهت
ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا

وتعذيبهم بالهيات وان شئت التطبيق اولت فوجا بروحك والفلك
بكالك العلم والعلو الذي به نجاة عند طوفان بحر الهولي حتى
اذا فار تنور البدن باسنيلاء الرطوبة الغربية والاخلاط الفاسدة
وأذن بالخراب كب هو فيها وحمل معه من كل صنفين من وحوش القوي
الحيوانية والطبيعية وطيور القوي الروحانية اثنين أي صليهما
وبنيه الثلاثة حام القلب سام العقل النظري وياث العقل العملي
وزوجه النفس المطمئنة واجراها باسم الله الاعظم فجاء بالبقاء
السرمدي من الهلاك الابدي بالطوفان وغرقت زوجته الاخرى
التي هي الطبيعة الجسمانية وابنه منها الذي هو الوهم الاوى الى
جبل الدماغ وأولت استواءها على الجودي وهبوطه بمثل
نزل حيسى عليه السلام في آخر الزمان ويا قوم استغفروا ربكم
من ذنوب حجب صفات النفس الوقوف مع الحق بالشرك ثم تقبوا
اليه بالوجه الى التوحيد والسلوك في طريقه بالتجرد والتنوير
يرسل سماء الروح عليكم مدراراً بماء العلوم الحقيقية والمعاني
اليقينية ويزدكم قوة الكمال الى قوة الاستعداد والاعتناء
عنه مجرمين بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية
بمحبة الدنيا ومتابعة الطبيعة قالوا يا هود ما جئتنا ببينة لقصور
فهمهم وعجيبيهم عن ادراك البرهان لمكان الغشاوات الطبيعية واذا
لم يدركوه أنكروه بالضرورة اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها بين وجوب التوكل على الله وكونه حصناً حصيناً
أولاً بأن ديوبيته شاملة لكل أحد ومن يرب يدبر أمر المربوب يحفظه
فلا حاجة له الى كلاءة غيره وحفظه ثم بأن كل ذي نفس تحت قهره
وسلطانه أسير في يد تصرفه ومملكته وقد رته عاجز عن الفعل و
القوة والتأثير في غيره لا حراك له بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاضرار به
والتحفظ ثم بأنه على صراط مستقيم أي على طريق العدل في عالم

الكثرة

لحي سلك يتأندعوننا اليه مرهب قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى اأتاني منه رحمة
فمن ينصرتي من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير

الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا بساط أحد على أحد لا عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب يجرم ولا بعاقب أحد من غير ذلة ولو صغيرة وقد يكون لتزكية ورفع درجة كالشهادة وفي ضمن ذلك كله نفى القدرة على النفع والضرر عنهم وعن الهتمم ويا قوم هذه ناقة الله قد مرنا ويل الناقة وأما أنجاء صالح ومن معه على التأويل المذكور فكان نجاه عيسى عليه السلام من الصلب كما جاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي قوله وما قتلوه يقين بل رفعه الله إليه وكانجاء مؤمن الفرعون على ما أشار إليه بقوله فوқа الله سيئات ما مكروا ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى إلى أخوه ألقموس الشريفة الإنسانية اتصالات بالمبادئ المجردة العالية والأرواح المقدسة الفلكية من الأنوار القاهرة العقلية والنفوس المندرجة السماوية واختلاطات بالماء الأعلى من أهل الجبروت والخرافات في سلك الملوك ولكل نفس بحسب فطرتها مبدأ يناسبها من عالم الجبروت ومدبرير بها من عالم الملوك تستمد من الأول فيض العلم والنور ومن الثاني مدد القوة والعمل كما أشار إليه قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومقرأ صلى قاوي إليه من جناب اللاهوت ان تجزئت كما قال عليه الصلاة والسلام أرواح الشهداء تأوي إلى قناديل من نور معلقة تحت العرش كلما انجذبت إلى الجهة السفلية بالميل إلى الذات الطبيعية احتجبت بغشاوتها عن ذلك الجناب وانقطع مددها من تلك الجهة من الأنوار الجبروتية والقوى الملوكوتية فضعفت في الإدراكات لاحتجابها عن قبول تلك الأشراف وفي المنة والقوة لانقطاع مددها من تلك القوة وكلما توجهت إلى الجهة العلوية بالتزهر عن الهيات البدنية والتجرد عن الملائكة والتقرب إلى الله تعالى مبدأ المبادئ نور الأنوار الزهدة العبادة والتشبت في المبادئ بالنظافة والتزاهرة مقرونا عمله بالصدق

ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تتواصوا بسوء بفئس منكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ أن ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأنهم يغنوا فيها إلا أن تمودا كفروا بهم ألا بعد لتمود ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بحمل حنيد

فلما رأى أيديهم لا تصل إليه
نكروهم وأرجس منهم خيفة قالوا
لا تخفنا أرسلنا إلى قوم لوط
وامرأته قائمة فضحكت فبشرنا
باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب
قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز
وهذا بعلى شيخا إن هذا لشيء
عجيب قالوا اتعجبين من أمر الله
رحمت الله وبركاته عليكم
أهل البيت انه حميد مجيد
فلما ذهب عن إبراهيم الروح
وجاءته البشراي يجادلنا في قوم
لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب
يا إبراهيم أعرض عن هذا انه
قد جاء أمر ربك وإنهم أنيهم
عذاب غير مردود ولما جئت
رسلنا لوطا سئ بهم وضاق
بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب
وجاءه قومه يهرعون إليه
ومن قبل كانوا يعملون السيئات
قال يا قوم هؤلاء بناتى هن
أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخرجون
في ضيفى أليس منكم رجل رشيد

فى النية واخلاص الطوية أمده الله تعالى المناسبتة سكان حضرة من
عالمهم امداد النور والقوة فتعلم ما لا يعلم غيرهما من ابناء جنسها و
تقدر على ما لا يقدر عليه مثلها من بنى نوعها ويكون لها أوقات
تخترط فيها فى سلكها بالانفلاخ عن بدنها وأوقات تبعد فيها عنها بل
منقوبة من تدبر جسدها فتلقى أوقات اتصالها بها وانحرطها فى سلكها
قد تتلقى الغيب منها أمّا كما هو على سبيل الوحي الالهام والاتقاء فى
الروح والاعلام بمطالعة صورة الغيب المنتقشة هى بها منها واما على
طريق الهنا فى الانهاء واما على صورة كتابة فى صحيفة نظالعه منها و
ذلك بحسب جهة قبول لوح حسنها المشترك ولتخصاصه بنوع بعض
المحسوسات دون بعض الأحوال السابقة والاتفاقات العارضة وقد
يتراءى لها صور منها تناسبها فى الحسن والطفافة فيتجسد لها أمّا
بقوة تخيلها وظهورها فى حسنها المشترك لاستحكام الاتصال استقراء
رثما تخيلها التخيّل واما بتثلاثها فى تخيّل الكل التى هى الشماء
الدنيا وانطباعها فى تخيلها بالانعكاس كما فيما بين المرأى المتقارب
فتخاطبها بصورة الغيب شفاها على ما يرى فى المنامات الصادقة
من غير فرق فان الرؤيا الصادقة والوحي كلاهما من واحد لا تباين
بينهما الا بالنوم واليقظة فان صاحب الوحي يقدر على الغيبة من الحيا
وادراكاتها وعزائمها عن اتصالها وتغصياها فى استعمالها فيتصل
بالمجردات العلوية بقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وحشا
الرؤيا الصادقة يفعله ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هى التى لا
تحتاج الى تعبير كما أشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى القرآن بقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخل المسجد
الحرام ان شاء الله آمين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة وكانت
مقدمة وحية المنامات الصادقة ستة أشهر ثم استحسنت صارت

الخليفة وقد تنقل المتخيلة في الحالتين أي التورم واليقظة الى
 اللوازم فيقع الاحتياج الى التعبير والتأويل وقد يظهر على تلك
 النفس المتدربة بملكة الاتصال المتمرنة فيها من خوارق العادات
 وأنواع الكرامات والمجرات لوصول المدد من عالم القدرة ما ينكره
 من لا يعلمه من المحجوبين بالعادة وأصحاب قسوة القلوب والجفوة
 والمحجوبين بالعقول الناقصة المشوبة بالوهم القاصرة عن بلوغ
 الحد وأدراك الحق ويقبله من تنور قلبه بنور الهداية وعصم عن
 الضلالة والغواية استبصارا وإيقانا أو سلمت فطرته عن الحجب المظلمة
 والعبادة وخلصت عن الجهالة والغشاوة تقليدا وإيمانا للذين قبله
 بالارادة وقوة قوله المصقالة وذلك أما بتأيد نفسه من عالم الملوكوت
 وتقويتها عبدا لايدا والقوة كما قال علي عليه السلام عند قلعه باب
 خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة
 ملكوتية ونفس بنور ربها مضية وأما بعد ورد ذلك عن تلك
 النفوس الملكوتية والمبادئ الجبروتية التي اتصل هوبها الاجابة دعوة
 باطاعة الملوكوت له باذن الله تعالى وأمره وتقديره وحكمه وتسخيره
 وقد رثت الآية على تمثل الملائكة تخليل الله عليه الصلاة والسلام و
 تجسدها على الحالات الثلاث مخاطبتها إياه بالغيب الذي هو البشري
 بوجود الولد واهلاك قوم لوط وأجائنه وتأيينهم في خرق العادة من
 ولادة العجوز العقيم من الشيخ الفاني وتأثيرهم في اهلاك قوم لوط
 وتدميرهم بدعائه والله أعلم بحقائق الامور اني اريدكم بنجیر
 رأي شعيب عليه السلام ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالحجة
 وبها لكم على كسب الخطم بأنواع الرذائل وتماديهم في المحرص على
 جمع المال بأسوا الخصال منعهم عن ذلك وقال اني اريدكم بنجیر
 في استعدادكم من امكان حصول كمال قبول هداية فاني أخاف عليكم
 احاطة خطيئاتكم بكم لاحتجابكم عن الحق ووقوفكم مع الغير وصرف

قالوا لقد علمت ما لنا في بنائك
 من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو
 أن لي بكم قوة أو ازي الى ركن
 شديد قالوا يا لوط انا رسل ربك
 لن يصلوا اليك فأسر يا هلك
 بقطع من الليل ولا يلتفت منكم
 أحدا لا امرأتك انه مصيبها
 ما أصابهم ان موعدهم الصبح
 ليس الصبح بقریب فلما جاء
 امرنا جعلنا عاليها سافلها
 وأمطرنا عليها حجارة من سجيل
 منضود مسومة عند ربك
 وما هي من الظالمين بعباد
 والى مدين أخاهم شعيب قال
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
 اله غيره ولا تنقصوا المكال
 والميزان اني اريدكم بنجیر واني
 أخاف عليكم عذاب يوم
 محيط

وبافهم ذو المكاب والميزان بالقسط ولا تجسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت
الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ قالوا يشعيب (٣٠٦) أصولك فأمرنا أن نترك ما يعبد

أفكاركم بالكتبة إلى طلب المعاش عراضكم عن المعاد وقصور هممكم
على إخراج الفاسدات الفانيات عن تحصيل الباقيات الصالحات و
انحن أبكم إلى الجهة السفلية عن الجهة العلوية واشتغالكم بالخاص
البهيمية عن الكمالات الانسية فلا زمو التوحيد والعدالة واعتزلوا
عن الشرك والظلم الذي هو جوامع الرذائل وأم الغوائل ولا
تعثوا في أفسادكم أي ولا تباغوا ولا تماردوا في غاية الفساد فان
الظلم هو العافية في ذلك كما أن العدل هو الغاية في الصلاح وجامع
الفضائل بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين أي إن كنتم
مصدقين ببقاء شيء فما يبقى لكم عند الله من الكمالات والسعادات
الآخورية والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية خير لكم
من تلك المكاسب الفانية التي تشقون بها وتشقون على أنفسكم
في كسبها وتحصيلها ثم تزكونها بالوعد ولا يقيمونها معكم شيء إلا
وبال تبعات والعذاب اللازم لما في نفوسكم من رواسخ الهيات لما
شاهدنا نكارهم وعتوهم في العصيان واستمراءهم بطاعته وزهده
وتوحيده وتنزهه بقولهم أصولك إلى آخره قال يقوم رأيتم
أي أخبروني إن كنت على برهان يقيني على التوحيد من ربي
ورزقي منه رزقا حسنا من الحكمة العلمية والعملية والكمال
والتكامل بالاستقامة في التوحيد هل يصح لي أن أترك النهي عن
الشرك والظلم والإصلاح بالتركيزية والتحلية وخذن جواب رأيتم
لما دل عليه في مثله كما مر في قصة نوح وصالح عليهما السلام
وعلى خصوصيته ههنا من قوله وما أريد أن أحالفكم إلى آخره أي أن
أقصد إلى جرم المنافع الدنيوية الفانية بارتكاب الظلم الذي نهى الله
عنه أن أريد إلا إصلاح نفسي ونفوسكم بالتركيزية والتهبئة لقبول
الحكمة ما دمت مستطيعا وما كوني موفقا للإصلاح إلا بالله عليه
توكلت واليه أئيب قالوا يشعيب ما نفقه انما يفقهوا الوجود

أباؤنا أو أن نفعل في أمواتنا ما
نشأنا لك لأنك الحكيم الرشيد
قال يقوم رأيتم إن كنت علينية
من ربي ورزقي منه رزقا
حسنا وما أريد أن أحالفكم
إلى ما أنهاكم عنه أن أريد إلا
الإصلاح ما استطعت وما
توفيقى إلا بالله عليه توكلت
واليه أئيب ويقوم لا يجوز منكم
شقا في أن يصيبكم مثل ما أصاب
قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح
وما قوم لوط منكم بهعيد
واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه
إن ربي رحيم ودود قالوا يشعيب
ما نفقه كثيرا نقول وإنا
لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك
لرحناك وما أنت علينا غريم
قال يقوم أرهطي أعز عليكم من
الله واتخذ عوه وراءكم ظهريا
إن ربي بما تعملون محيط ويقوم
اعملوا على مكانتكم إنى عامل سيؤ
تعملون من يأتيه عذاب يخزيه
ومن هو كاذب وارقبوا إنى
معكم رقيب ولما جاء أمرنا
بنحنا شعيبا والذين آمنوا
معه برحمة منا وأخذت الذين
ظلموا الصبغة فأصبغوا في

ديارهم جاثمين كأن لم يغتوا فيها إلا بعد المدين كما بعدت شمود

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه فانبغوا أمر فرعون وما أمر فرعون
برشيد يقدم فومه يوم القيمة (١٣٠٦) فأوردتهم النار وبئس الورد المورد وأتبعوا في هذه لعنة

ويوم القيمة بئس الرذل المورد

ذلك من أنباء القرى نقصه

عليك منها قائم وحصيد

وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم

وما أعنت عنهم المصمات التي يعنون

من دون الله من شيعي لما جاء

أمر ربك وما زادهم غير تنبي

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ

القرى هي ظالمات أن أخذ البئر

شد بدان في ذلك الآية لمن

خاف عذاب الآخرة ذلك يوم

مجموع له التاسع ذلك يوم

منهود وما نؤخره إلا لأجل

معدود يوم يأت لا تكلم نفس

بأذن ففهم شققي سعيد فأما

الذين شقوا نفي النار لهم فيها

زفير وسهيق خالدين فيها

مادامت السموات والارض

الاما ساء ربك ان ربك نعال

لما يريد وأما الذين سعدوا ففهم

الحمة خالدين فيها مادامت

السموات والارض الاما ساء

ربك عطاء غير مجذوذ فلا تك

في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون

الكاك بعيدا بأوهم من قبل وانا

لوفوهم نصيبهم غير منقوص

ولقد آتينا موسى الكتاب

فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلاما ليوثهم
ربك أعمالهم انه بما يعملون خبير

في حقه وصارجنة لتلذذه به وان كان بعيدا عن نعيم السعد كجاء
 في الحديث سيدنت في فرجهم انجر جبر وفيه يأتي على جهنم زمان
 يصفق أبوابها لبس فيها أحد وكذا السعيد فان انتقاله في الجنان
 ودرجاتها والخروج بحكم الاستثناء غير ذلك فهو بفنائته في أحديّة
 الذات ولحرقه بلوعة العشق في سجات الجمال حيث كان الحق في
 ومشهود الا في مقام المشاهدة بوجود الروح بل بالشهود الذاتي
 الاحدي الذي لم يبق فيه لغيره عين ولا أثر ولا عين رأت ولا أن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وان جعل التنكير في قوله شقي وسعيد
 للنوعية لا للتعظيم جازئا ويلخرج الشقي من النار بالترقي الى الجنة
 من مقامه بركاء نفسه عن الهيات المظلمة وتبعات المعاصي حيث
 لا يكون شقي الابد فاستقم كما أمرت في القيام بحقوق الله بالله
 فانه عليه الصلاة والسلام مأمور بحفاظة حقوق الله والتعظيم
 لأمره والتسديد لحلقه بضبط أحكام التجليات الصغائية بعد
 الرجوع الى الخلق مع شهود الوحدة الذاتية بحيث لا يتحرك ولا يسكن
 ولا ينطق ولا يتفكر الا به من غير ظهور تلويح من بقايا صفاته أو ذاته ولا
 يخطر له خاطر بغيره من غير اخلال بشرط ما من شرائط التعظيم كما قال
 أفلا أكون عبدا شكورا حين تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له
 أما بشرتك الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا
 بدقيقة من باب انتهى عن المنكر والأمر بالمعروف والانهذار والدعوة
 وذلك في غابة الصعوبة ولهذا قال شيبتي سورة هود قيل رأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المنام فسأله عن ذلك و
 قال لماذا يارسول الله القصص الانبياء وما نزل بأمرهم المكذبين من
 العذاب وما كانوا يقاسون من أمهم قال لا بل لقوله فاستقم كما أمرت
 ومن تاب عن آيته وذنب وجوده معك من اللوحديب
 الواصلين الى شهود الكثرة في عين الوحدة ومقام

فاستقم كما أمرت ومن تاب
 معك

ولا تظنوا بالاحتجاب بحجاب الانائية ونسبة الكمالات الالهية
 المطلقة الى انائتكم الشخصية المقيدة برؤيتها لكم الموجبة للاحتجاب
 بالتيقن عن الاطلاق فان الهوية الالهية لا تقتيد باشارة الهذبة
 والانائية انه بما تعملون بصير ان تعملونه بي أم بأنفسكم ولا
 تركوا الى الذين ظلموا أي تركوا بهوى كامن ناشئ عن وجود
 بقية خفية أو التفات خفي الى اثبات غير فانه هو الزيف المقارن
 للطغيان في قوله ما زاغ البصر وما طغى فتمسك نار السخط
 والحرمات بالاحتجاب والتعذيب بالفراق من نيران غير المحبوب
 كما قال بحبيبه بشر المذنبين بأني غفور وأنذر الصديقين
 بأني غيور ولهذا المعنى قال والمخلصون على خطر عظيم فان دقائق
 ذنوب أحوالهم أدق من أن تدرك بالعقل أشد عقابا من أن تتوهم
 بالوهم ومالك حينئذ من دون الله من أولياء يتولونكم معصيا
 ويدبرون أموركم ويربونكم ثم لا تنصرون من بأسه وهذا
 تهديد لأوليائه فكيف بأعدائه وأتم الصلوة طرفي النهار لما
 كانت الحواس الخمس شواغل تشغل القلب بما يرد عليه من
 الهيئات الجسمانية وتجذبه عن الحضرة الرحمانية وتجذبه عن
 النور والحضور بالأعراض عن جناب لقدس التوجه الى معدن
 الرجس تبدله الوحشة بالانس الكدورة بالصفاء فرضت خمس
 صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور ويسد أبواب الحواس لئلا يرد
 على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله تعالى بالتوجه
 والنية لوصول مدد النور ويجمع همه عن التفرق وليستأنس بربه
 عن التوحش مع اتحاد الوجهة وحصول الجمعية فتكون تلك الصلوات
 خمسة أبواب مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل بها عليه
 النور بازاء تلك الخمسة المفتوحة الجناب الغرور ودار العين الغرور
 التي تدخل بها الظلمة ليذهب النور الوارد أنار ظلماتها ويكسح غبار

ولا تظنوا انه بما تعملون بصير
 ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسك
 النار وما لكم من دون الله من
 أولياء ثم لا تنصرون وأتم
 الصلوة طرفي النهار وزلفا
 من الليل

كدوراتها وهذا معنى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات وقد ورد في الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر وأمر بأقامتها في طرفي النهار لينسحب حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء الهيئة الثورية في أوله الى سائر الاوقات فحسب أن يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون لدوام ذلك الحضور وبقاء ذلك النور ويكسح ويزيل في آخره ما حصل في سائر الاوقات من التفرقة والكدوره ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لأمر الغذاء ساطنها في الليل وهي تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحاني وتجزعها عن شأنها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم القدس بشغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها اللطافة والطراوة وتكدرها بالغشاوة احتيج الى تظيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطريتها بالصلاة فقال وزلفا من الليل ذلك الذي ذكر من اقامة الصلاة في الاوقات المذكورة واذهاب لسيئات بالحسنات تذكير لمن يذكر حاله عند الخوض مع الله في الصفاء والجمعية والانس والذوق واصبر بالله في الاستقامة ومع الله في الحضور في الصلاة وعدم الركون الى الغير فان الله لا يضيع أجر المحسنين الذين يشاهدونه في حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشروط التعظيم في العبادة ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى لفطرة ولا يزالون مختلفين في الوجهة والاستعداد الامن رحم ربك بهديته الى التوحيد وتوفيقه للكمال فانهم متفقون في المذهب والمقصد وموافقون في السيرة والطريقة قبلتهم الحقي ودينهم التوحيد المحبة ولذلك الاختلاف خلقهم ليستعد كل منهم لشأن وعمل ويفتار بطبعه أمر او صنعة ويستتب بهم نظام العالم ويستقيم أمر المعاش فمهم

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين فلو لا كان من القرون من قبله أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض لاقبلا من أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

محامل الامر الله حمل عليهم حول الاسباب والارزاق وما يتعيش به
الناس ورتب بهم قوام الحياة الدنيا كما ان الفضة المرحومة مظاهر
لكماله أظهر الله بهم صفاته وأفعاله وجعلهم مستودع حكمه
ومعارفه واسراره وتمت كلمة ربك أى أحكمت وأبرمت وثبتت
وهي هذه لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين لأن جهنم
رتبة من مراتب الوجود لا يجوز في الحكمة تعطيلها وابقاؤها في كتم
العدم مع امكانها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤاد أى لما أطلعناك على مقاساتهم الشدائد من أمتهم مع ثباتهم
في مقام الاستقامة وعدم مزلة من عنده وعلى معاتباتهم عند توليهم
وظهور شئ من بقاياهم كافي قصة فوج من سؤال أنجاء الولد وعلى
قوة ثباتهم وشجاعتهم في يقينهم وتوكلهم كافي قصة هود
من قوله انى أشهد الله واشهد وانى برئ مما تشركون الى قوله على
صراط مستقيم وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم في العتوق كما في قصة نوح
تفدية البنات حفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك كله
واستحكمت استقامتك وقوى تمكينك بذهاب آثار التلويح عنك
وقوى توكلتك ورضاك ويفيقك وشجاعتك وكل خلقت وكرمك
وجاءت في هذه السورة الحق أى ما يتحقق به اعتقاد المؤمنين
وموعظة لهم يحترزون بها عما أهلك به الامم وتذكير لما يجب
أن يتدينوا به ويجعلوه طريقهم وسيرتهم والله أعلم

سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرتلك آيات الكتاب المبين مذكوره أحسن القصص لكون
لفظه وتركيبه اعجازا فظاهرا معناه مطابقا للواقع وباطنه داهية على
صورة السلوك وبيان حال السالك كالقصص الموضوعات لذلك

وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم
من الجنة والناس أجمعين
وكلا نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به فؤادك وجلالة
في هذه الحق وموعظة وذكرى
للمؤمنين وقل للمؤمنين لا يؤمنون
اعملوا على مكانتكم انا عاملون
وانظروا انا منتظرون والله
غيب السموات والارض البكة
يرجع الامر كله فاعبد وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما
تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
الرتلك آيات الكتاب المبين انا
أنزلناه قواما عربيا بعدكم
تعملون نحن نقص عليك
أحسن القصص بما أوحينا
اليك هذا القرآن وان كنت
من قبله لمن الغافلين

وأشد طباقاً وأحسن وفاقاً بها يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكباً في
 آخرة هذه من المنامات التي ذكرنا في سورة هود أنها تحتاج إلى تفسير
 لا تنفلا المتخيلة من النفوس الشريفة التي تعرض على النفس من الغيب
 سجدوها له إلى الكواكب والشمس والقمر وما كانت في نفس الأمر
 إلا أبويه وأخوته لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك
 كيدا هذا من الالهامات الجملة فإنه قد يلوح صورة الغيب من
 المجردات الروحانية على الوجه الكلي العالي عن الزمان في الروح
 ويصل أثره إلى القلب ولا يتشخص في النفس مفصلاً حتى يقع العلم به
 كما هو فيقع في النفس منه خوف واحترازان كان مكروهاً وفرح
 وسروران كان مرغوباً ويسمى هذا النوع من الالهام انذارات
 وبشارات فخاف عليه السلام من وقوع مآقع قبل وقوعه فنهاه عن
 أخبارهم برؤياه احترازاً ويجوز أن يكون احترازه كان من جهة دلالة
 الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة قدره على أخوته فخاف من

عليه عند شعورهم بذلك وكذلك يجتنبك ربك أي مثل
 ذلك الاصطفاء بآراء هذه الرؤيا العظيمة الشأن يصطفيك
 للنبوّة اذ الرؤيا الصادقة خصوصاً مثل هذه من مقدمات النبوة
 من رؤياه أنه من المحبوبين الذين يسبق كشفهم
 عليك بالنبوّة والملاك لقد كان في يوسف وأخوته آيات
 أي آيات معظمت لمن يسأل عن قصتهم ويعرفها تدلهم أولاً على أن
 الاصطفاء المحض أمر مخصوص بشيعة الله تعالى لا يتعلق بسبب
 ساع ولا ارادة مريد فيعلمون مراتب الاستعدادات في الازل تانياً
 على أن من أراد الله به خيراً لم يمكن لأحد دفعه ومن عصمه الله لم يمكن
 لأحد رميه بسوء ولا قصد به شر فيقوى
 تجليات فعاله وصفاته وثالثاً على أن كيد الشيطان وأخواته
 لا يأمن منه أحد حتى الانبياء فيكونون منه على حذر وأقوى من

انما يوسف لأبيه يأت
 ان رأيت أحد عشر كوكباً
 الشمس القمر آيتهم لي سجدون
 قال يئس لا تقصص رؤياك
 على أخوتك فيكيدوا لك كيدا
 ان الشيطان للانسان عدو
 مبين وكذلك يجتنبك ربك
 وبعثك من تأويل الاحاديث
 ويتم نعمته عليك وعلى آل
 يعقوب كما أتمها على أيوب من
 قبل ابراهيم واسحق إن ربك عليم
 حكيم لقد كان في يوسف وأخوته
 آيات للناس كلين

ذلك كله انها تظلمهم من طريق الفهم الذي هو الانتقال الذهني
على أحوالهم في البداية والنهاية وما بينهما وكيفية سلوكهم إلى الله
فتثير شوقهم وارادتهم وتشحن بصيرتهم وتقوي غريزتهم وذلك ان مثل
يوسف مثل القلب المستعد الذي هو في غاية الحسن المحبوب
الوموق إلى أبيه يعقوب العقل المحسود من اخوته من العلاب
أي الحواس الخمس لظاهرة والخمس الباطنة والغضب الشهوة بني
النفس إلا الذكرة فانها لا تحسده ولا تقصده بسوء فبقيت إحدى
عشرة على عدددهم وأما حسدهم عليه وقصدهم بالسوء فهو أنها
تجذب بطياعها إلى لذاتها ومشتبهاتها وتمنع استعمال العقل
القوة الفكرية في تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق وتكره
ذلك ولا تريد الاستعماله اياها في تحصيل اللذات البدنية ومشتبهاتها
تلك القوى الحيوانية ولا شك أن الفكر نظره إلى القلب كثر وميله
إلى تحصيل السعادات القلبية من العلوم والفضائل أشد وأوفر
ذلك معنى قولهم ليوسف أخوه أحب إلى أبنائنا وأخوه هو القوة
العاقلة العملية من أم يوسف القلب التي هي حيل النفس اللوامة
التي تزجها يعقوب القلب بعد وفاة ليا النفس الإمارة وإنما قالوا
ليوسف وأخوه لأن العقل كما يقتضي تكميل القلب بالعلوم المعاد
يقتضي تكميل هذه القوة باستنباط أنواع الفضائل من الاخلاق
الجيدة والأعمال الشريفة ونسبتهم إياه إلى الضلال الذي هو
البعد عن الصواب بقولهم أن أبانا الفخضال مبين قصوره عن
النظر العقلي وبعد طريقه عن طريقتهما في تحصيل الملائكة البدنية
والتقارهر إياه في غيابة ألجأ استيلاؤها على القلب جذبها إياه
إلى الجهة السفلية بحدوث محبة البدن وموافقاته له حتى ألقي في قعر
جب الطبيعة البدنية إلا أنه ألبس قميصاً من الجنة أتى به جبريل إبراهيم
عليه السلام يوم جرد وألقي في النار فألبسه إياه وورثه استحق وورثه

اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب
إلى أبنائنا ونحن عصبته أن
أبانا الفخضال مبين إقتلوا
يوسف وأطرحوه أرضاً

يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تنقذوا يوسف والقوة في غيابة الحب
يلتقطه بعض السبيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك لا تأتينا على يوسف وانا له لنا صحن أرسله
معنا غذا يرتع ويلعب وانا له
محافظون قال لي يخرني ان
مذهبوا به وأخاف أن يأكله
الذئب وأنتم عنه غافلون
قالوا لن أكله الذئب ونحن
عصبة انا اذا تخاسرون فلما
ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه
في غيابة الحب أوحينا اليه
لتنبتهم بأمرهم هذا وهم
لا يشعرون وجاءوا أباهم عشاء
يكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف عند
مناعنا فأكله الذئب ما أنت
بمؤمن لنا ولو كنا صدقين
وجاءوا على قميصه بدم كذب
قال بل سئلت لكم
أنفسكم أمراً فصبر جميل
والله المستعان على ما
تصفون وجاءت سبيارة
فأرسلوا واردهم فأدلى
دلوه قال يا بئسرى هذا
غلام وأسروه بضاعة
والله عليم بما يعملون
وشدوه بتمن بجسد راحم
معدود وكانوا فيه من
الزاهدين وقال الذي
اشتراه من مصر
لامرأته

منه يعقوب فعلقه في ثيمة على عنقه فاتاه جبريل في البئر فأخرجه
والبساهياه والالغره الماء وظهرت عورته كما قيل وهو إشارة الى صفة
الاستعداد الأصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منح ابراهيم
عن النار وحماه باذن الله حتى صارت عليه بردا وسلاما واستنزلها
العقل الى الفكر في باب المعاش وتحصيل أسبابه والتوجه نحوه هو
معنى قولهم يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين
أي في ترتيب المعاش تهيمه أسبابه على حسب المراد ومرادها
للعقل عن القلب بالتسويلات الشيطانية والتغريزات النفسانية
مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مرادة يعقوب عنه
أرسله معنا نذير يرتع ويلعب وافترأوه على الذئب هو أن القوة
الغضبية اذا ظهرت واستداسات حجب القلب بالكلية عن أفعاله
الخاصة به واظهار من حالها أنها أقوى اضطرابه وابطالها
وجبابه الذي هو معنى الاكل مع أن القوة الشهوانية والحواس
وسائر القوى استدناكية في قلب وأضر به في نفس الامر وأجذب
له أي جهة السفلية واستدباها وامتناعا من قبول السياسات
العقلية وطاعة الامر والنواهي الشرعية واذعان القلب بالمواظقة
في طلب الكمالات الروحانية منها وظهور ذلك لاثر من القوة
مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة هو الدم الكذب على قميصه
وايضاض عين يعقوب في فراقه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان
نور العقل عند كون يوسف لقلبي غيابة جبال الطبيعة وبعض
السبيارة الذي أخرجه من البئر هو القوة الفكرية وشراؤه من غريم
مصريتم بجسد راحم معدودة تسليمه له الى عزيز الروح الذي
هو من مصر مدينة القدس بما يحصل للقوة الفكرية من المعاني
والمعارف النافضة عليهما من الروح عند استنادهما بنوره وقربها
منه فان القوة الفكرية لما كانت قوة جسامية وان

لنصل الى مقامه الاعدد كونه معسى بغشاو اب النفس في مقام الصل
أي لوجه الذي يلي النفس منه وأما انه المتخرد في مقام الفؤاد أو وصل
الى مقام الروح الذي سموه السرميتزكه عند عزيز الروح وسلمه
اليه وفارقه على الدريهمات التي تحصل لها بقربه من المعاني المذكورة
وامرأة الغزير المسماة ذليخاء التي أوصى إلهابه بقوله أكرمي مثواه
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا هي النفس للوامة التي اسنارت
بنور الروح ووصل اثره اليها ولم يتمكن في ذلك ولم تبلغ الى درجة
النفس المطمئنة وتمكن الله اياه في الارض اقداره بعد التزكية
والتنوير بنور الروح على مقاومة النفس القوي تسليطه على أرض
البدن باستعمال الاله في تحصيل الكمالات وسياستها بالرياضات
حتى يخرج ما في استعداده من الكمالات الى الفعل كما قال ولنعلمه ما يول
الاحاديث أي ولنعلمه فعلنا ما فعلنا به من الاجزاء والتمكين
والله غالب على امره بالتأييد والنوقيق والنصر حتى يبلغ غاية كمال
أشدة من مقامه الذي يقتضيه استعداده فيؤتيه العلم الحكمة
كما قال ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلما والاشد هونهاة الوصول
الى لفطرة الاوتى بالتجرد عن غواني الخلقة الذي نسميه مقام الفتوة
ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الامر بيد الله في ذلك فيضيفون الى
الشعبي والاجتهاد والتربية ولا يعلمون أن الشعبي و
الاجتهاد والتربية والرياضة أيضا من عند الله جعلها الله
أسبابا وسياطلا مدرة ولذلك لم يعزلها وقال بعد قوله آتيناها
حكما وعلما وكذلك تخرى المحسنين في الطلب لارادة والاجتهاد
والرياضة ومراودة ذليخاء اياه عن نفسه وتغليقها الابواب عليه
اسادة الى ظهور النفس للوامة بصفتها فان التلوي في مقام القلب
يكون بطهور النفس كما أن التلوي في مقام الروح يكون بوجود القلب
وجذبها للقلب نفسها بالتسويل الاستبلاء عليه وتزوين صفاتها

أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو
نتخذه ولذا وكذلك مكن
ليوسف في الارض لنعلمه من
تأويل الاحاديث والله غالب
على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون ولما بلغ أشده آتيناها
حكما وعلما وكذلك تخرى
المحسنين وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هبت لك
قال معاذ الله انه ربى أحسن
مثواي انه لا يفلح الظالمون
ولقد همت به وهم بها
لولا أن رأى برهان ربه
كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا
المخلصين واستبق الباب
وقد تقيصه من دبر

ولذا انها وسد هاطرق مخرجه الى الروح بحجبها مسالك الفكر ومنافذ الله
بصفاتها الحاجبة وهمه بهاميل القلب اليها لعدم التمكن ١٠٠
ورؤيته لبرهان ربه ادراك ذلك التلويح بنور البصيرة ونظر العقل
كما قيل في القصة تراءى له أبوه فمنعه أو صوّت به وقيل ضرر بكفه
في مخرو فخرجت شهوته من أنامله وذهبت كل ذلك إشارة الى منع
العقل اياه عن مخالطة النفس لبرهان ونور البصيرة ١٠١
فيه بالقدرة والايد التوري الموجب لذهاب شهوتها وظلمتها
النافذ فيها الى أطرافها الزيل عنها بالهيئة النورية المهيمنة
الظلمانية وقد قيضه من دبر إشارة الى خرقها لباس الصفة النورية
التي له من قبل الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بتأثيرها
بصفاتها فانها صفة يكسبها القلب بالجحمة التي تلي النفس المسماة بالصد
وهو الدبر لا محالة وفوله الفياسيد هالدي الباب اشارة الى ظهور
نور الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة نذكر البرهان العقلي
وورد الوارد القدسي عليه واستتباعه للنفس هي تنازع الجحمة
الى جهتها واستيلائه على القلب ثم على النفس واسطته وقولها
ما جزاء من اراد بأهلك سواء تلويح الى أن النفس تتول أغراضها
في صور المصالح العقلية وتزينها بحيث تشتهه مفسدها بالمصالح
العقلية التي يجب على العقل مراعاتها والقيام بها وموافقتها فيها
ومخالفتها اياها فيها ارادة السوء بها ومقاومتها بالحاسن التي تتعلق
بالمعاش كما كره النساء بالرجال وميل القلب الى الجهة العلوية
يكذب قولها ودعواها والشاهد الذي شهد من أهلها قيل كان ابن
عم لها أي الفكر الذي يعلم أن الفساد اواقع من جهة الاخلاق
والاعمال لا يكون الا من قبل النفس استيلائها اذ لو كان من جهة
القلب وميله الى النفس لوقع في الاعتقاد والغربة لا في مجرّد
وقيل كان ابن خالها أي الطبيعة الجسمانية التي تدل على

والفياسيد هالدا البيايات
ما جزاء من اراد بأهلك سواء
الا أن يجن أو عذابا ليم قال هي
راودتني عن نفسي شهد شاهد
من أهلها ان كان قبضه قد
من قبل فصدفت وهو من
الكاذبين وان كان قبضه
قد من دبر فكذب وهو من
الصادقين

السفلى فى النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر للعمليات
 الى ارض لبدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية على أن الخلل
 وقع فى العمل فى العقد والعزيمة وذلك لا يكون الا من قبل الله
 النفسانية وهو معنى قوله فلما رأى قبيصة قد من دبر قال انه من كيد
 ان كيد كى عظيم وقوله يوسف عرض عن هذا واستغفري لذنبك
 اشارة الى اشراق نور الروح على القلب والجذابة الى جانبه للتألف
 النورى والمحاط الروحى الذى يصرفه عن جهة النفس ويأمره
 بالاعراض عن عملها ويذكره ان لا يحدث الميل مرة أخرى
 وتأثير ذلك الوارد والمحاط فى النفس بالتنوير والتصفية فان
 تنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن
 الهيئة المظلمة التى غلبت بها على القلب وبلغ القلب هذا
 المنزل من الاتصال بالروح والاستشراق من نوره وتنورت بنفس
 بشعاع نور القلب تصفت عن كدوراتها عشقت له للاستئذارة
 بنوره والتشكل بهيئته والتقرب اليه وادارة الوصول الى مقامه
 لا يجذبه الى نفسه وقضاء وطرها منه باستخدامها اياه فى تحصيل
 اللذات الطبيعية واستنزائها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها ليتشكل
 بهيئتها ويشاركها فى فعالها ولذا انها كما كانت عند كونها أمارة
 فتأثر قواها حينئذ حتى القوى الطبيعية بتأثرها وذلك معنى قول
 نسوة المدينة امرأت العزيز تراود فتها عن نفسه قد شغفها حبا وكما
 استولى لقلب عليها بهيئته النورية وحسنه الذائقى الفطرى والصفاء
 الكسبي من الترقى الى مجاورة الروح وبلوغه منزل الشراستندارت جميع
 القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس استتباعها اياه
 فشغلت عن أفعالها وتجربت ووقفت عن تصرفاتها فى الغداء وده
 عن سكاكين الأتاه التى كانت تدبر بها أمر التلذذ والتغذية والتفكه
 وجرحت قدرتها التى تستعمل بها الآلات فى تصرفاتها وبقيت

فلما رأى قبيصة قد من دبر قال
 انه من كيد كى ان كيد كى عظيم
 يوسف عرض عن هذا واستغفر
 لذنبك انك كنت من الخاطئين
 وقال نسوة فى المدينة امرأت
 العزيز تراود فتها عن
 نفسه قد شغفها حبا ان
 لزاها فى ضلال مبين فلما
 سمعت بمكرهن أرسلت
 اليهن وأعدت لهن مثكاً
 واتت كل واحدة منهن سكينا
 وقالت اخرج عليهن

مبهوتة في متكاثرها التي هي محالها في أعضاء البدن التي هي لها
لها النفس في قرأها وهو معنى قوله فلما رأينه أكبرنه وقطعن
أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا مملوك كريم وقولها
أخرج عليهن استجلاؤها النور بالارادة واقتضائها طوعا عليها
بمصول استعلاء التنوير لها وكن الخروطة للنفس في

وقلت منازعتها اياه في غزبية السلوك وتمزنت لمطاوعته حان وقت
الرياضة بالتخول في الخلوة لتجرد القلب حينئذ عن
وتجريد عزمه بانتقاء التردد اذ يتردد العزم بانجذابه الى جهة النفس
والى جهة الروح اخرى لا تتمك الرياضه ولا السلوك ولا تصح الخلوة
لفقدان الجمعية التي هي من شرطها وهذه الريا

النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ترك ارتكاب الخلقات
والاقدام على كسرها وقهرها بالمقاومات من أنواع الزهد والعبادة
انما هي رياضة القلب بالتزهد عن صفاته وعلومه وكما لانه و
كشوفه في سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء وذلك
بعد العصمة من استيلاء النفس عليه كما قالت ولقد راودته عن

نفسه فاستعصم طلب العصمة من نفسه واستزادها و
ما امره من ايفاء حظي ليمين من اللذات البدنية وروح الهوى والمدرك
الحسية بالخلوة والانقطاع عنها وليكونا من الصاغرين لفقدان
كرامته وعزته عندنا واخذنا الناعنه واعتزاله عن رياسته الاعوان
والخدم في البدن ولما حبت اليه الخلوة كما حبت الى

الله عليه وسلم عند التفتت في حراء قالت يا سبحان ارجو ان
يدعوني اليك وانما قال قل دعونه ودعا به أن صر
كيدهن بقوله والآن صر عن كيدهن اصبا اليهن وان
لأن في طباعها الميل الى جهة السفلية وجذب القلب
وداعية استزاله اليها بحيث لا يزول أبدا وتورها

فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن
وقلن حاش لله ما هذا بشرا
ان هذا إلا مملوك كريم قالت
فذلكم الذي لم تثنى فيه ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم
ولئن لم يفعل ما أمره ليسجن
وليبكونا من الصاغرين فالرب
السجن أحب الي مما يدعونني
اليه والآن صر عن كيدهن
أصب اليهن وأكن من أجهلهم

أمر عارضني لا يدوم والقلب يمدّها في أعمالها دائماً فانه ذو طبيعتين
 وذو وجهين ينزع باحد نهما الى الروح وبالاخرى الى النفس فيقبل
 بوجه الى هذه وبوجه الى هذه فلا شيء أقرب اليه من الصبوة اليها
 بجها لته لولم يعصمه الله بتغليب الكهمة العليا وامداده بأفوار
 الملا الاعلى كما قال النبي عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك
 قيل له أو تقول ذلك وأنت نبي يوحى اليك قال وما يؤمنني أن
 مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تغلبها الرياح كيف شئت وذلك
 الدعاء هو صورة افتقار القلب الواجب عليه أبداً فاستجاب له ربه
 فصرف عنه كيدهن أي أيده بالتأييد القدسي وقواه بالالقاء
 السبوح فيصرف وجهه عن جناب الرحمن الى جناب القدس ودفع عنه
 بذلك كيدهن انه هو السميع لمناجات القلب في مقام الشراعي
 بما ينبغي أن يفعل به عند افتقاره اليه ثم بدالهم من بعد ما
 رأوا الآيات ليسجنته أي ظهر لعزير الروح ونسوة النفس القوي
 واعوان الروح من العقل والفكر وغيرهما رأى متفوق عليه من
 جميعها وهو ليسجنته أي ليركته في الخلوة القوي أحب اليه أما
 الروح فلحقه اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته
 وأما النفس ساثر القوى فلا متناعها عن استجذابه اليها ثم بد
 ماراً وآيات العصمة وصدق الغزمية وعدم الميل اليها وبه
 عليها بنوره واخلاصه في الافتقار الى الله والاملاخلته وشأنه في الخلوة
 وأما الوهم فلا ينهزمه عن نوره وفراره من ظلمه عند التصليح في الدين
 والتعود بالحق وأما العقل فلتنوره بنور الهداية وأما الفكر
 فلحصول سلطانه في الخلوة والفتيان اللذان دخل معه السجن
 أحدهما قوة المحبة الروحية اللازمة له وهو شرايئ الملك الذي يقيقه
 خمر العشق كما قيل في القصة أنه كان شراييه والتأني هو النفس
 التي لا تفارقه أيضا بحال فان الهوى حياة النفس الفاضلة اليها منه

فاستجاب له ربه فصرف عنه
 كيدهن انه هو السميع العليم
 ثم بدالهم من بعد ما رأوا
 الآيات ليسجنته حتى
 حين ودخل معه السجن
 فتيان قال أحدهما

لاستبقائها وهو خباز الملك الذي يدبر الاقوات في المدينة كما قيل
وهما بلا زمانه في الخلوة دون غيرها ومنام الشرائق في قوله اني اراني
أعصر خمرًا اهتداء قوة المحبة الى عصر خمر العشق من كرم معرفة
القلب في نوم الغفلة عن الشهود الحقيقيين منام الحباز في قوله اني
اراني أعمل فوق رأسي خبزًا ناكل الطير منه توجه الهوى بكليته
الى تحصيل لذات طير القوي المفسانية وحظوظها وشهواتها
بالتطير في جذب ما يجذب من الحظوظ لسرعة حركتها نحوه وقوله لا
يأتيكم طعام ترزقانه الخ اشارة الى منعه اياها عن حظوظها
الابعد بتبيينه لهما ما يؤل البه أمرهما من شأنهما الذي يجب لهما
القيام به بالسياسة والتسديد والتقويم والاصلاح واظهارها
لهما بقوله ان تركت الى اخره بعثه اياها على القيام بالامر الا لله
الضروري وترك الفضول والامتناع عن تفرق الوجهة
الهم فان خاصية الهوى التفرقة والتوزع وتعبد الشهوات
للقوى المتنازعة وخاصية المحبة في البداية وقبل الوصول الى
النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون جمالها
فدعاها الى التوحيد بقوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله أي
المشركين العابدين لادنان صفات النفس بل لوجودها
وهم بالآخرة أي وهم عن البقاء في العالم الروحاني محجوبون
ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ويقول الله أن أرباب متفرقون
أمر الله الواحد القهار أي اذا كان لكل منكم أرباب كثيرة كما قال
تعالى فيه شركاء متشاكسون يأمره هذا بأمر وهذا بأمر متماثلون
في ذلك عاجزون أما للعبادة فكما لصفات والاسماء ولما لله
فكالمقوى المفسانية كان خير له أم رب واحد لا يأمره الا
واحد كما قال وما أمرنا الا واحدة قهار قوي يقهر كل أحد لا
في أمره شيء ولا يمتنع عليه واجبرها بالسياسة على اتحاد

ان اراني أعصر خمرًا وقال الاخر
ان اراني أعمل فوق رأسي خبزًا
ناكل الطير منه بتثابته
انا نزلت من المحسنين قال لا يأتيكم
طعام ترزقانه الا بتأتيكم بأوله
فبل ان يأتيكم ذلكم معا علي
ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم كافرون
واتعت ملة آباءي ابراهيم و
اسحق ويعقوب ما كان لنا أن
نشرك بالله من شيء ذلك من
فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن أكثر الناس لا يشكرون
يا صاحبي السجن أرباب متفرقون
خيرهم الله الواحد القهار ما
تعبدون من دونه الا أسماء
سميتوها أنتم وآباؤكم ما
أنزل الله بهما من سلطان ان
الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا الا
اياه ذلك الدين القيم ولكن
أكثر الناس لا يعلمون
يا صاحبي السجن

فان القلب اذا غلبت عليه الوحدة امتنعت محبته عن حب الصفات
وانصرفت الى الذات واذا اتمرن في التوحيد انقم هواه عن تعب الخلق
والشهوات والتفرق في تحصيل اللذات واقتصر على الحقوق
والضرورات بأمر الحق لابطاعة الشيطان وقوله أما أحد كما
فيستقى ربه خيراً تعيين لشأن الأول بعد السياسة بالمنع عن
الشرك وهو تسليم حب الذات على الروح وأما الآخر فيصلب
فتأكل الطير من رأسه بيان لما يؤل اليه أمر الثاني وصلبه منعه
عن أضاله بنفسه وقعه عن مقتضاه وتثبته وتقريره على جنع
القوة الطبيعية النباتية بحيث لا تصرف للتفصيل فيه ولا له فيها ولا
في سائر القوى الحيوانية وذلك هو أمانة الهوى فتأكل بعد الامانة
والصلب طير قوى لنفس من رأسه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحق
قضى الامر الذي فيه تستفتيان أي ثبت واستقر أمركما على هذا وذلك
وقت وصوله وتقرّبه من الله وأوان ظهور مقام الولاية بالفناء والله
واذا تمكنت القوتان فيما عينه لهما من الامر تم أمره بالوصول
الى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان طول مدة السجن هو
امتداد سلوكه في الله فاذا قرّله الفناء استوى أمر القوتين لكونهما
بالله حينئذ لا ينقسم ما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء
بالوجود الحقائي ولكن لم يتم بعد لوجود البقية المشار اليها
بقوله اذكرني عند ربك أي أطلب لوجودي في مقام الروح بالمحبة
والاستقرار فيه فان المحبة اذا أسكرت الروح ببحر العشق ارتقى
الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح ويسمى الروح في
ذلك المقام خفيا والقلب سرا وهو ليس بالفناء لكونهما موجودين
حينئذ مغبورين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام ينشأ
الطغيان والانامية ذاهبا قال فأنساه الشيطان ذكر ربه أي أنسى
شيطان الوهم يوسف القلب كرا لله تعالى بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه

أما أحد كما فيستقى ربه خيراً وأما
الآخر فيصلب فتأكل الطير
من رأسه قضى الامر الذي
فيه تستفتيان وقال للذي
ظن أنه ناج منهما اذكرني عند
ربك فأنساه الشيطان ذكر
ربه

مقام الروح والاذهل عن ذكر نفسه ووجوده ولا احتجاب بهذا المقام
وهذه البقية لبث في السبع بضع سنين واليه اشار النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله رحم الله أخى يوسف لو لم يقل اذكرني عندك بك الحقيق
في السبع بضع سنين أو أنسى شيطان الوهم المقهور الممنوع المحجوب
عن جناب الحق رسول المحبة المقرب عند ارتفاع درجته واستيلائه
واستعلاء سلطانه والتخير في الجمال لا الهى السرك الغالب ذكر
يوسف القلب في حضرة الشهود لان الحب المشاهد للجمال حيران ذاهل
عن الخلقة كله وتفاصيل وجوده بل نفسه مستغرق في عين الجمع حتى
يتم فناؤه وينقضى سكره ثم يرجع الى الصحو فيذكر التفصيل ثم لما انتهى
فناؤه بالانغماس في بحر الهوية والانطماس في الذات الاحدية و
انقضى مان السحن أحياء الله تعالى بجميائه ووهب له وجود امن
ذاته وصفاته فأراه الصورة التبديل في صفات لنفسه مدة اغتراله عنها
بالخلوة والستوك في الله بصورة أكل البقرات العجاف السمان وفي صفات
الطبيعة البدنية بصورة استيلاء السنبلات اليايسة على الخضر
والملك الذى قال انا رأى قيل هور يان بن الوليد لذي ملك
قطفير على مصر وولاه عليها لا العزيز المسمى قطفير وان كان العزيز بلسان
العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك
ملوك الارواح المسخى روح القدس فان الله تعالى لا يحى اهل الكاينة
عند الفناء التام الذى هو بداية النبوة الا بواسطة نفحه ووجيهه و
الاتصال به تظهر التفاصيل في عين الجمع ولهذا قالوا المادخل عليه
كله بالعبرانية فأجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكله بها فتكلم
معه بكلها والملأ الذين قالوا أضغات أحلام هي القوى الشريفة
من العقل والفكر المحجوب بالوهم والوهم نفسه المحجوبة عن سر
الرياضة والتبديل كما ترى المحجوبين بها الواقفين معها بعدون
أحوال أهل الرياضات من الخرافات ورسول المحبة الذى ذكر بعد

فلبث في السبع بضع سنين و
قال الملك انا رأى سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف سبع
سنبلات خضر وأخر يابسات
يا أيها الملأ أفنوني في رؤياي
ان كنتم للرؤيا تعبرون
قالوا أضغات أحلام وما نحن
بتأويل الاحلام بعالمين و
قال الذي نجا منهما واذكر بعد
أمة أنا أنبئكم بتأويله فأسروا
يوسف أيها الصديق أفننا
في سبع بقرات سمان يأكلهن
سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر وأخر يابسات لعل أجمع
الى الناس لعلهم يعلمون قال
ترزعون سبع سنين دأبأما
حصدم فذروه في سنبلة الا
قليلا مما تأكلون ثم يأتي من
بعد ذلك سبع شداد يأكلن
ما قدمتم لهن الا قليلا مما
تحصنون

أمة انما يذكر بواسطة ظهور ملك روح القدس واجائه واراعته تفاصيل
 وجوده بالرجوع الى لكثرة بعد الوحدة والالكان فيه حالة الفناء ذلها
 في حين الجمع لا يرى فيها وجود القلب ولا غيره فكيف يذكره انما يذكره
 بظهوره بنور الحق بعد علمه والعام الذي فيه يغاث الناس
 وفيه يعصرون هو وقت تمتيعه للنفس عند الاطمئنان التام
 والامن الكل وقول نسوة القوي حاش لله ما علمنا عليه من سوء
 وقول امرأة العزيز الان حصص الحق اشارة الى تنوير النفس و
 القوي بنور الحق واتصافها بصفة الانصاف والصدق وحصول
 ملكة العدالة بنور الوحدة وظهور المحبة حال الفرق بعد الجمع و
 كمال طائفة النفس لا قرارها بفضيلة القلب صدقة وذنوبها وبرائة
 فان من كمال الطمئنان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فطمها
 حالة كونها اماردة وتمسكها بالرحمة الالهية والعصمة الربانية
 واستخلاص الملك اباه لنفسه استخلافه للقلب على الملك بعد
 الكمال التام كما جاء في القصة اجلسه على سريره وتوجه بتاجه وضمه
 بجامته وقلده بسيفه وعزل قطير ثم توفى قطير وزوجه الملك امرأته
 زليخا واعتزل عن الملك وجعله في يده وتحلى بعبادة ربه كل ذلك اشارة
 الى مقام خلافة الحق كما قال لداود انا جعلناك خليفة في الارض و
 توفى العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقامه وذهاب الروح
 في شهوده للوحدة وتزوجه بامرأة العزيز اشارة الى تمتيع القلب النفس
 بعد الاطمئنان بالخطوط فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالخطوط
 على مخالطة شرائط الاستقامة وتقنين قوانين العدالة واستنباط
 اصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء في القصة انها ولدتهما
 منه افرايم وميشا وروى أنه لما دخل عليها قال لها اليس هذا خيرا
 مما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان مع
 التمتع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح لا ينالط

ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه
 يغاث الناس فيه يعصرون
 وقال الملك استوفى به فلما
 جاءه الرسول قال ارجع الى
 ربك فاستئله ما بال نسوة
 اللاتي قطعن أيديهن ان يجي
 بك يدهن عليهم قال ما خطبك
 اذ اردتن يوسف عن نفسه
 فلن حاش لله ما علمنا عليه من
 سوء قالت امرأة العزيز الان
 حصص الحق انا اردته عن
 نفسه وانه لمن الصديقين
 ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
 وان الله لا يهتد كيد الخائنين
 وما أبرئ نفسي ان النفس لا تأثم
 بالشئ الا ما حررتي ان ربي
 غفور رحيم وقال الملك استوفى
 به استخلصه لنفسه فلما كلمه
 قال انك اليوم لدينا مكين
 أمين قال اجعلني على خزان
 الارض اني حفيظ عليم وكذلك
 مكن يوسف في الارض يتقوا
 منها حيث يشاء نصيب
 برحمتنا من نشاء ولا نضيع
 أجر المحسنين

النفس لمقتدسه دائما وامتناع مباشرة اياها فان مطالبه كلية لا
تدرك جزئياتها بخلاف القلب وانما كانت امرأته لتسلطه عليها
ووصول أثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب محكومة به في الحقيقة
وسؤال التولية على خزائن الارض وصف نفسه بالحفظ والعلم هو
أن القلب يدرك الجزئيات المادية ويحفظها دون الروح فيقتضي
باستعداده قبول ذلك المعنى من الواهب الذي هو ملك روح القدس
وتمكنه في الارض يتبوأمنها حيث يشاء استخلافه بالبقاء بعد الفناء
عند الوصول الى مقام التمكين وهو أجر المحسن أي لعباده لربه في مقام
الشهود لرجوعه الى التفصيل من عين الجمع ولأجر الآخرة أي الحظ
المعنوي بلذة شهود الجمال ومطالعة أنوار سجات الوجه الباقي
خير للذين آمنوا الايمان العيني وكانوا يتقون بقية الاناثية
ولما رجع الى مقام التفصيل وجلس على سرير الملك للخلافة جاءه
اخوته القوي الجوانية بعد طول مفارقتهم اياهم في سجن الرياضة و
الخلوة بمصر الحضر القدسية والاستغراق في عين الجمع فدخلوا
عليه متقربين اليه بوسيلة التأدب باداب الروحانيين لاهلئان
النفس تنورها وتنور تلك القوي بها وتدر بها بهيئات الفضائل
والاخلاق متدارين لاقوات العلوم النافعة من الاخلاق والشرائع
فعرفهم مع حسن حالهم وصلاتهم بالذكاء والصفاء وفقرهم
واحتيالهم الى ما يطلبون منه من المعاني وهم له منكرون لانتفاء
عن رتبتهم بالتجرد وانصافه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف
ولهذا استحضرت القوة العاقلة العملية بقوله اثقوني باخ لكم من
أبكم اذ المعاني الكلية المتعلقة بالأعمال لا يدركها الا تلك القوة واعلم
أن المحبوبين يسبق كثوفهم اجتهادهم فيعلمون قواهم الشرائع
والاحكام ويسوسونها بعد الوصول ان اطأنت نفوسهم قبله وأما
جهازهم الذي جهزهم به فهو الكيل ليسير من الجزئيات التي يمكنكم

ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا
وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف
فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون ولما جهزهم
بجهازهم قال اثقوني بأخ لكم
من أبكم ألا ترون أني أوف
الكيل وأنا خير المنزلين

ادراكها والعلم بها وقال فان لم تأتوني به فلا كيل لكم من المعاني الكلية
الحاصلة عندي ولا تقرّون بعد رتبكم عن رتبتي الا بواسطة
ولما كانت العاقلة العملية اذ الفرقان مقام العقل المحض لمقام الصدق
لم يمكنها معرفة القوى الحسية والقائدها المعاني الجزئية الباعنة
ايها على العمل وتحريك القوة النزوعية الشوقية نحو المصالح العقلية
قالوا سزاود عنه أباه أي بتصفية الاستعداد لقبول مضمه وقوله
لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في حالهم اشارة الى أمر القلب فبانه القوى
النباتية عند تمتع النفس حالة الاطشعان بالراد مواد فواهم التي يقولون
بها ويقعدون على كسب كمالهم اذ هي بضاعتهم التي يمكنهم بها الامتياز
ورحالهم لان ادراكهم ومكاسبهم لعلهم يعرفون قواهم وفقدورهم
على الاكتساب اذ انقلبوا الى اهلهم من سائر القوى الحيوانية
كالغضبية والشهوانية وأمنالهما لعلهم يرجعون الى مقام الاسرار
والامتياز من فون المعاني والعلوم الناعمة بذلك البضاعة فلما
رجعوا الى أيهم بتصفية الاستعداد والمرن بهيات الفضائل
اقتضوه ارسال القوة العاقلة العملية معهم لاملادهم في فضائل
الاخلاق بالمعاني دائما أي ستمد ومن فيضه يكتل أي تستفاد منه
وانا لاسنزله الى تحصيل مطالبنا منه بكم كما فعلنا حالة الجاهلية
بأخيه بل نحفظه بالتمسك له ومراعاته في طريق الكمال وأخذ العهد
منهم في رساله معهم واستيتاقه عبارته عن تقديم الاعقاد الصالحات
على العمل الزامهم ذلك العقدا ولا الالم يستفهم حالهم في العمل لم يمنع لا
تدخلوا من باب أحد أي لا تسلكوا طرق فضيلة واحدة كالشواوة من الادون
التي اجازة لا تشير واعلى صف واحد من أوصاف الله تعالى فان حضرة الوحدة
هي منشأ جميع الفضائل الذات الاحدية مبدأ جميع الصفات
فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة حتى تصفوا بالعدالة
فتطرفوا الى الحضرة الواحدية وسيروا على جميع الصفات

فان لم تأتوني به فلا كيل لكم
عندي ولا تقرّون قالوا
سزاود عنه أباه وانا لفاعلو
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم
في حالهم لعلهم يعرفون قواهم
انقلبوا الى اهلهم لعلهم
يرجعون فلما رجعوا الى أيهم
قالوا يا أبانا منع منا الكيل
فأرسل معنا أخانا نكمل انا له
لحافظون قال اهل امنكم عليه
الا كما أمستكم على أخيه من قبل
فانه خبر حافظا وهو أرحم
الراحمين ولما افتحو امتاعهم
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
فانوا يا أبانا ما ينبغي هذه
بضاعتنا ردت البنا وبغير
أهلنا ونحفظ أخانا ونزاد
كيل بغير ذلك كيل يسير
قال لن أرسله معكم حتى
توثقون موثقا من الله لتأمنن
به الا أن يحاط بكم فلما اتوه
موثقهم قال الله على ما
نقول وكيل وقال يا بني لا
تدخلوا من باب واحد ادخلوا
من أبواب تتفرقة

وما أغنى عنكم من الله من شيء
 ان الحكم الا الله عليه توكلت
 وعليه فليتوكل المتوكلون ولما
 دخلوا من حيث أمرهم أبوهم
 ما كان يغنى عنهم من الله من
 شيء الا حاجة في نفس يعقوب
 فضاها وانه لذو اعلم لما علمناه
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 ولما دخلوا على يوسف اؤتوا اليه
 أخاه قال لي أنا أخوك فلا
 تتنفس بما كانوا يعملون فلما
 جهزهم بهمجاءهم جعل السقاية
 في حمل أخيه ثم أذن مؤذن
 أيتها العير انكم لسارقون
 قالوا وأقبلوا عليهم ماذا
 تفقدون قالوا نفقد صوامع
 الملك ولمن جاء به حمل بعير
 وأنا به زعيم قالوا تالله لقد
 علمتم ما جئنا لنفسد في
 الارض وما كنا سارقين
 قالوا فاجزاءه ان كنتم كاذبين
 قالوا اجزاءه من وجد في رحله
 فهو جزاءه كذلك نجزي
 الظالمين فبدأ بأوعيتهم
 قبل وعاء أخيه ثم استخرجها
 من وعاء أخيه كذلك كدنا
 ليوسف

يكشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يتجلى على أهل
 المذاهب يوم القيامة في صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الصورة
 أخرى فينكرونه وما أغنى عنكم من الله من شيء أي لا أدفع عنكم
 شيئا أي منعكم توفيقه وحجبتكم ببعض الحجب عن كمال انكم فان العقل
 ليس اليه الا افاضة العلم لا اجادة الاستعداد ورفع الحجاب ولما
 دخلوا أي امتثلوا أمر العقل بسلوك طرق جميع الفضائل لم يغن
 عنهم من جهة الله من شيء أي لم يدفع عنهم الاحجاب بحجاب
 الجلال والحرمان عن لذة الوصال لان العقل لا يهتدي الا بالانوار
 ولا يهتدي الا الى المعرفة وأما التنوير بنور الجمالك التلذذ بلذة الشوق
 بطلب الوصال ذوق العشق بكمال الجلال والجمال بجلال الجمال
 وجمال الجلال فأمزج لا يتيسر الا بنور الهداية الحسانية الاحاجة
 في نفس يعقوب هي تكميلهم بالفضيلة وانه لذو علم لتعليم الله
 اياه لا ذوعيان وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيحسبون
 الكمال ما عند العقل من العلم أو ناس الحواس لا يعلمون علم العقل
 الكل أي اؤتوا اليه أخاه للتناسب بينهما في التجرد جعل السقاية
 في حمل أخيه مشربته التي يكيل بها على الناس أي قوة ادراكه
 للعلوم ليستفيد بها علوم الشرائع ويستنبط قوانين العدالة فان
 العاقلة العملية تقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملبس
 الوهم والخيال كما تقوى النظرية وهي لقوة المدبرة لآمر المعاش
 المشوبة بالوهم في أول الحال ونسبته الى السرقة لتعوده بادراك
 الجزئيات في محل الوهم من المعاني المتعلقة بالواد وبعد عن ادراك
 الكلليات فلما تقوى عليها بالآدي الى أخيه واستفادته منه تلك
 القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم يسرق والمؤذن الذي فسهم الى
 السرقة هو الوهم لوجدان الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه
 وعدم مطاوعتها له وقوه لذلك نقصانهم والكل الموعود لمن يحج

بالصواع هو التكليف الشرعي الذي يحصل بواسطة العقل العمل
 عند استفادته علم ذلك من القلب والصواع هو القوة الاستعدادية
 التي يحصل بها علمه والفاقد لها المفتش بناعهم المستخرج اياها من
 رحل أخيه هو الفكر الذي بعثه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح
 القدس يحقق المعارف والحقائق النظرية مما لا يتعلق بالعمل مكان
ليأخذ أخاه بالبعث على العمليات والاستعمال على الفضائل في دين
 الملك لان دينه العلم وعلمه التعقل الا ان يشاء الله أى وقت
 تنور النفس بنور القلب المستفاد منه وتفسح الصدر للقابل للعمليات
 وذلك هو رفع الدرجات لان النفس حينئذ ترتفع الى درجة القلب
 والقلب الى درجة الروح في مقام الشهود وفوق كل ذى علم كالقوى
 عليهم كالعقل العلى وفوقه القلب وفوقه العقل النظري فوته الروح
 وفوقه روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى
 قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ان القلب استعداد لهذا المعنى
 من قبل دون القوى فيقوم منكرين لهما شتمين اياها عند أبيهما
 لتحصيل مطالبهما وطلب لذة وراء ما يطلبونه وقيل كان
 لابراهيم صلوات الله عليه وسلامه منطقة يتوارثها اكبوا ولاده
 فورثها من اسحاق عمه يوسف لكونها كبرى من أولاده وقد
 حضنته بعد وفاة أمه راحيل فلم تأشب أراد يعقوب
 انتزاعه منها فلم تصبر عنه فحزمت المنطقة تحت ثيابه عليه
 السلام ثم قالت انى فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلم لها
 وتركه يعقوب عند حاجته ماتت وهى اشارة الى مقام الفتوة التي
 ورثها من ابراهيم الروح قبل مقام الولاية وقت شبابه وقد حرمها
 عليه النفس المطمئنة التي حضنتها وقت وفاة راحيل اللوامة وإرادة
 انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى أن العقل يريد للترقي الى كسب
 المعارف والحقائق واذا وجد موصوفاً بالفضائل في مقام الفتوة

مكان ليأخذ أخاه في دين الملك
 الا ان يشاء الله نرفع درجات
 من نشاء وفوق كل ذى علم
 عليهم قالوا ان يسرق فقد سرق
 أخ له من قبل

رضي به وتركه عند النفس المطمئنة سالكا في طريق الفضائل حتى
توفيت بالفناء في الله في مقام الولاية والله أعلم * واسرار يوسف
في نفسه كلمته علمه بقصورهم عن ادراك مقامه ونفصانهم عن
كماله وهي قوله أنتم شرمكانا والذى اقترح أن يأخذ يوسف القلب
مكان أخيه العقل العملي هو الوهم لدخلته في المعقولات وشوقه
الى الترقى الى أفق العقل وحكمه فيها لا على ما ينبغي وميلهم الى سياسته
ياهم دون العقل العملي للتناسب الذي بينهم في تتعلق بالمادة و
نزوعه الى تحصيل ما يربهم من اللذات البدنية ولما وجد القلب
متاعه من ادراك المعاني المعقولة عند العقل العملي دون الوهم
قال معاذ الله أن نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انا أن أخذنا الوهم
مكانه واوينا دابنا والقينا اليه ما ألقينا الى أخينا كنا امرتكين
الظلم العظيم لوضعنا الشئ في غير محله وبأسهم منه شعورهم بعدم
تكفيل الوهم اياهم ونميتهم بدواعيه وحكمه * وكبيرهم الذي كرههم
موثق أبيهم الذي هو الاعتقاد الايماني وتقريرهم في يوسف عند
حكومة الوهم هو الفكر ولهذا قال المفسرون هو الذي كان
أحسنهم رأيا في يوسف ومنعهم عن قتله وقوله فلن أبرح الأرض
حتى يأذن لي أبي أى لا أتحرك الا بحكم العقل دون الوهم الى أن
أموت وأمرهم بالرجوع الى أبيهم سياسته اياهم بامثال الاوامر
العقلية وما شهدنا الا بما علمنا أى انا لا نعلم كوز ذلك المتاع
عند العاقلة العملية الانقضا وسرقة لعدم شعورنا به وبكونه كالا
وما كنا حافظين للمعنى العقلي العيني لا نالاندرك الا ما في عالم
الشهادة وكذا أهل قريتنا التي هي مدينة البدن من القوى النباتية
والعير التي أقبلنا فيها من القوى الحيوانية فأسألهم ليجبروك
بسرقة ابنك قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمرا أي نيت طباشعكم
الجمانية لكم أمر التلذذ باللذات البدنية والشهوات الحسية

فأسرها يوسف في نفسه وروى بها
لهم قال أنتم شرمكانا والله أعلم
بما تصفون قالوا يا أيها العزيز
ان له أبا شيخا كبيرا فخذنا أحدنا
مكانه انا نترك من المحسنين
قال معاذ الله أن نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون فلما استيسأوا منه
خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم
تعلوا أن أباكم قد أخذ عليكم
موثقا من الله ومن قبل ما
فرطتم في يوسف فلن أبرح
الأرض حتى يأذن لي أبي أو
يحكم الله لي هو خير الحاكمين
ارجعوا الى أبيكم فقولوا يا أبا
ان ابنك سرق وما شهدنا
الا بما علمنا وما كنا للغيب
حافظين واسأل القرية التي
كننا فيها والعير التي أقبلنا فيها
وانا الصدقون قال بل سؤلت
لكم أنفسكم أمرا

فحسبتموها كما لا وتلبع المعقولات والتزام الشرائع والتأمر
 بالفضائل نقصا فصبير جميل أي فأمركم صبير جميل في العمل
 بالشرائع والفضائل دائما والوقوف مع حكم الشرع والعقل اوصبر
 جميل على الاستمتاع على وجه الشرع أجل بكم من الابامة والاسترسال
 بحكم الطبيعة أو فأمرى صبير جميل في بقاء يوسف القلب واخوته على
 استشراق الانوار القدسية واستئزال الاحكام الشرعية واستغزا
 قواعدها التي لا مدخل في فيها فلا بد لي من فراقهم الى وان فراغهم
 الى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الأمرين أي المعاش والمعاد
 فان العقل كما يقتضو طلب الكمال اصلاح المعاد يقتضو صلاح البدن
 وترتيب المعاش تعديل المزاج بالغذاء وتربية القوى بالذات أو
 فأمرى صبير جميل على ذلك عسى الله أن يأتيني بهم جميعا من
 جهة الأفق الاعلى والترقي عن طوري الى ما يقتضيه نظري
 ورأيي من مراعاة الطرفين ومقامي ومرتبتي من اختيار التوسط
 بين المنزلة بين انه هو العليم بالحقائق الحكيم بتدبير
 العوالم فلا يتركهم مراعين للجهة العلوية ذاهلين عن الجهة
 السفلية فيحرب مدينة البدن ويهلك أهلها وذلك قبل التمتع التام
 الذي أشرفنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد بعد لكشف السلوك في حرق
 الاستقامة بعد التوحيد وتولى عنهم أي أعرض عن جانبهم
 وذهل عن حالهم تخنينه الى يوسف القلب انجذابه الى جهته
 وابيضت عيناه من الحزن أولا بوقوعه في غيابهما بحسب كلال
 قوة بصيرته لفرط التأسف على فراقه فمزقه عن طوره وفدائه
 في التوحيد وتخلفه عنه وعدم ادراكه لمقامه وكاله فبقى بصره
 حيرا غير بصير بحال يوسف وهو كظيم مملوء من فراقه
 وقولهم تفتؤا تذكر يوسف اشارة الى شدة حنينه ونزوعه
 وانجذابه الى جهة القلب في تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة

فصبير جميل عسى الله أن يأتيني
 بهم جميعا انه هو العليم الحكيم
 وتولى عنهم وقال يا أسفى على
 يوسف ابيضت عيناه من
 الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا
 تذكر يوسف حتى تكون حرضا
 أو تكون من الهالكين قال
 انما أشكو بثي وحزني الى الله

بينهما في التجرد ونيل الى العالم العلوي قوله واعلم من الله ما لا تعلمون
 اشارة الى علم العقل بوجع القلب الى عالم الخلق ووقوفه مع العادة
 بعد الدخايل في جهة الحقايق وانخلاعه عن حكم العادة عن
 قريب كما سئل احدثهم ما النهاية قال الرجوع الى البداية وهذا العلم
 قال يابني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه وذلك عند فرغه
 عن السلوك بالكليّة ووصول أثر ذلك الفراغ الى العقل بقرينه التي رتبنا
 في التنزل والتدلي في امر القوى باستنزاله الى مقام مهم بطلب
 الحظوظ في صورة الجمعية البدنية وتبديل معاشتها مود

الجزئية وذلك هو الروح الذي نهاهم عن اليأس منه اذ تلقى بحمد
 هذا الروح والرضوان في الحياة الثانية التي هي بالله فيحييه ويحيي
 بحضوره بجميع أنواع النعيم ولذات جنات الاضال والصفات والذات
 بالنفس والقلب والروح دون الكافر كما قال انه لا يباس من روح
الله الا القوم الكافرون وقولهم مشنا وأهلنا الضّر اشارة الى
 غيرهم وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع حقوق وجنات
 بضاعة منجاة الى ضعفهم لقلّة مواد قواهم وقصور غنائمهم عن
 بلوغ مرادهم وقولهم فأوف لنا الكليل استعطافهم اياه
 بطلب الحظوظ وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اشارة
 الى تنزل القلب الى مقامهم في محل الضد ليعرفوه فيتذكروا لهم
 في البداية وما فعلوا به في مان الجهل والغواية وقولهم أثنتك كانت
 يوسف تعجب منهم عن حاله بتلك الهيئته الخرافية والابهة السلطانية
 وبعد ما عن حال بدايته وقوله قد من الله علينا الى اخره اشارة الى
 علة ذلك وسبب كماله وقولهم قاله لقد أثرتك الله علينا اشارة
 الى تهدي القوى عند الاستقامة الى كماله ونقصها وقوله ان
 عليكم اليوم لكونها بمجولة على افعالها الطبيعية وقوله يغفر
 اشارة الى براءتها من الذنب عنه التنوير بنور الفضيلة والتأمر

واعلم من الله ما لا تعلمون يابني
 اذهبوا فتحسبوا من يوسف
 واخيه ولا تياسوا من روح الله
 انه لا يباس من روح الله الا
 القوم الكافرون فك ادخلوا عليه
 قالوا يا ايها العزيز منا
 وأهلنا الضّر وجنات بضاعة
 منجاة فأوف لنا الكليل تصدق
 علينا ان الله يجزي المتصدقين
 قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف
 واخيه اذ أنتم جاهلون قالوا
 أثنتك لأنك يوسف قال أنا
 يوسف وهذا أخي قد من الله
 علينا انه من يتق ويصبر فان
 الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا
 قاله لقد أثرتك الله علينا وان
 كنا نخطئين قال لا تثريب
 عليكم اليوم يغفر الله لكم و
 هو أرحم الراحمين

عند الكمال والقيصر هو الهيئة النورانية التي أخف بها القلب
عند الوصول إلى الوحدة في عين الجمع والاتصاف بصفات الله تعالى و
قيل هو القيصر الذي كان في تعويده حين ألقى في البحر وهو
إشارة إلى فور الفطرة الأصلية كما أن الأول إشارة إلى نور الكمال
الحاصل له بعد الوصول والأول أولى بتبصير عين العقل فإن العقل
لما لم تكن بصيرته بنور الهداية الحَقَّانية عَمَى عن إدراك الصفات
الالهية واشتوى بأهلكم أجمعين أي رجعوا إلى من أخرجكم في مقام
الاعتدال ومراعاة التوسط في الأفعال فإن القلب يتوسط بين جهة العلو
والسفالة وانضموا إلى وأتمروا بأمرى وأقربوا منى ولا تبعدوا عن حقايي
في طلب الذات البدنية بمقتضى طبا عكم وريحه الذي وجد من بعيد
هو وصول أثر رجوع القلب إلى عالم العقل والعقول وإقباله إليه
من محض التوحيد بتجهيز القوى الحيوانية بجهاز الخطوط على حكم
العدالة وقانون الشرع والعقل فقد قيل أنه جهاز العير بأجل
ما يكون وجهها إلى كنعان * وضلاله القديم هو عشقه بالقلب
أزلا ذهوله عن جهة هم وقوله ألم أقل لكم إن أعلم من الله ما لا تعلمون
إشارة إلى سابق عمله برجوع القلب إلى مقام العقل واستغفاره
لهم تقربه إليهم على حكم الفضائل العقلية بالاستقامة
بعد صفائهم وذكائهم وقبولهم له هيئات النورانية بعد خلع
الظلمانية ودخولهم على يوسف هو وصولهم إلى مقام الصدور
حان الاستغامة * ودخولهم مصر كور الكل في صفة السجدة الإلهية
الواحدة مع تفاضل مراتبهم في عين جمع الوحدة * ورفع أبويه على
العرش عبارة عن ارتفاع مرتبتي العقل والنفس عن مراتب سائر
القوى وزيادة قربهما إليه وقوة سلطتهما عليهما وخروجهم له
سجدا عبارة عن انقياد الكل طاعة له بالأمر الواحد في بلا فعل حركة
بأنفسهم بحيث لا يتحرك منها شعرك ولا ينض لها عرق إلا بالله * وأويل

أذهبوا بعمي صي هذا فألقوه
على وجه أبي يأت بصير أو أتوني
بأهلكم أجمعين ولك أضلت
العير قال أبوهم إن لأجد ربح
يوسف لو أن تفقدون
قالوا تالله إنك لفي ضلالك
القديم فلما أن جاء البشير
ألقاه على وجهه فارتد بصيرا
قال ألم أقل لكم إنني أعلم من الله
ما لا تعلمون قالوا يا أبا ناس
استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا
خاطئين قال سوف استغفر
لكم ربى أنه هو الغفور الرحيم
فلما دخلوا على يوسف أولى
إليه أبويه وقال دخلوا
مصر إن شاء الله آمين
ورفع أبويه على العرش وخروا
له سجدا وقال يأت هذا
نأويل رؤياي من قبل

رؤياه صورة ما تقر في استعداده الأول من قبول هذا الكمال قد
 جعلها ربي حقا أخرجها من القوة إلى الفعل وقد أحسن بي
 بالبقاء بعد الفناء إذ أخرجني من سجن الخلوة التي كنت فيها
 محجوبا عن تهوور الكثرة في عين الوحدة ومطالعة الجمال في صفات
 الجلال وجاء بك من بدو خارج مصر حضرت الالهية من بعد أن
 نزع شيطان الوهم بيني وبين خوتي بتجديده اياهم على الثاني في
 تعريض الطبيعة بينهما لهم وتها لكهم على اللذات البدنية ان في
 لضيف يلطف بأحبابه بتوفيقهم للكمال وتدبير أمورهم بحسب
 مشيئته الازلية وعنايته القديمة انه هو العليم بما في الاستعدادات
الحكيم بتدبير أسباب الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه رب
 قد أتيتني من الملك أي من توحيد الملك الذي هو توحيد الافعال
 وعلمتني من تأويل الاحاديث أي معاني المغيبات وما يرجع اليه صورة
 الغيب وهو من باب توحيد الصفات فاطر سموات الصفات
 في مقام القلب أرض توحيد الافعال في مقام النفس أنت ولقي
 بتوحيد الذات في دنيا الملك والخرة الملكوت توفني مسلما أفني
عني في حالة كوني منقاد الامر لا طاعيا ببقاء الانية والحقني
 بالصالحين الثابتين في مقام الاستقامة بعد الفناء في التوحيد
 وما يؤمن أكثرهم بالله الايمان العلمي الاوهم مشركون بأشياء موجودة
 غير اولايمان العيني الاوهم مشركون باحتجابهم بأنانيتهم غاشية
 من عذاب الله حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة
 راسخة ظلمة أنانيتهم القبامة الصغرى بغنة وهم
 لا يتعرون بنور لكشف والتوحيد فلا يرتفع حجابهم فيبقون في
 الاحتجاب أبدا فلهذه السبيل التي أسلكها وحي سبيل توحيد الذات
 سبيل انصوص بي ليس عليه الا أنا وحده أدعو إلى الذات الاحدية
 الموصوفة بكل الصفات في عين الجمع أنا ومن اتبعني في هذه السبيل

قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي
 بي إذ أخرجني من السجن وجاء
 بك من البدو من بعد أن نزع
 الشيطان بيني وبين اخوتي
 ان ربي لطيف لما يشاء انه
 هو العليم الحكيم وب قد أتيتني
 من الملك وعلمتني من تأويل
 الاحاديث فاطر السموات و
 الارض أنت ولقي في الدنيا
 والخرة توفني مسلما وأحقني
 بالصالحين ذلك من أسبأ
 الغيب نوحيه اليك وما كنت
 لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم
 يمكرون وما أكثر الناس لو
 حرصت بمؤمنين وما نسألهم
 عليه من أجران هو الا ذكر
 للعالمين وكأين من آية في
 السموات والارض يمشرون
 عليها وهم عنها معرضون
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا
 وهم مشركون أفأمنوا أن
 تأتيهم غاشية من عذاب الله
 أو تأتيهم الساعة بغنة وهم
 لا يشعرون قل هذه سبيلي
 أدعو إلى الله على بصيرة
 أنا ومن اتبعني

وكل من يدعو إلى هذه السبيل فهو من أتباعي إذا لا نباء قبلي كلهم
 كانوا داعين إلى المبدأ والمعاد وإلى الذات الواحدية الموصوفة
 ببعض الصفات الإبراهيم عليه السلام فإنه قطب التوحيد ولهذا
 كان صلى الله عليه وسلم من أتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل
 إذ لا تتم لتفاصيل الصفات إلا هو عليه الصلاة والسلام والألكن
 غيره خاتما السبيل الحق كما ختم لأن كل أحد لا يمكنه الدعوة إلا إلى المقام
 الذي بلغ إليه من الكمال وسبحان الله أنزهه من أن يكون غيره على
 سبيله بل هو السالك سبيله والداعي إلى ذاته وما أنا من المشركين
 المثبتين للغير في مقام التوحيد الذي المحتجبين عنه بالانانية
 بل أنا به فان عني فهو الداعي إلى سبيله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا
 نوحي إليهم أي من كان فيه بقية من الرجولية من أهل فري الصفات
 والمقامات لا من مصر الذات فان البقاء الحاصل لأهل التمكين لا
 يكون إلا بقدر الفناء والرجوع إلى الخلق لا يكون إلا بحسب العروج
 فالفناء التام والعروج الكامل لا يكون إلا للقطب الذي هو صاحب
 الاستعداد الكامل الذي لا رتبة الا قد يبلغها ويلزم أن يكون
 الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له وهو خاتم
 ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كان بنيان النبوة قد وُصف وفيه
 منه موضع لبنة واحدة فكنت أنا تلك اللبنة وإلى هذا المعنى أشار
 بقوله بعثت لاتهم مكارم الاخلاق أفلم يسيروا في أرض استعدادهم
 فينظروا كيف كان نهاية أمر الذين من قبلهم وغاية كمالهم
 فيبلغوا منتهى أقدامهم ويحصلوا كمال انتمهم بحسب استعداد انتمهم
 فان لكل أحد خاصية واستعداده الخاص يقتضي سعادة خاصة هي
 عاقبته ومن الاطلاع على خواص النفوس وغايات أقدامهم في السير
 يحصل للنفس هيئة اجتماعية من تلك الكمالات هي كمال الامة
 المحمدية على حسب اختلاف استعداد انتمهم وهي الدار الآخرة التي

وسبحان الله وما أنا من المشركين
 وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا
 نوحي إليهم من أهل القرى أفلم
 يسيروا في الأرض فينظروا كيف
 كان عاقبة الذين من قبلهم
 ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

هي خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التي هي حجب الاستعدادات
 ألا تعقلون أن هذا المقام خير مما أنتم عليه **الإنسان الفانية**
 وتمتعها فانها هي الحيوان لو كانوا يعلمون حتى إذا استيأسوا
 أي سادوا وانقوا وراخي فتحهم ونصرهم في الكشوف على كفرة
 حتى إذا استيأسوا الرسل الذين هم أشرف القوم من بلوغ الكمال
 وظنوا أنهم قد كذبتم ظنونهم في استعدادهم للكمال وأرجأهم
 جأهم نصرنا بالتأييد والتوفيق من امداد أنوار الملكوت و
 الجبروت ففجئ من نشاء من أهل العناية من الرسل واتباعهم
 ولا يرد قهرنا بالحجب والتعذيب عن القوم الجرمين باظهار
 صفات نفوسهم على قلوبهم فيكسبون بها الهيئات الغاسقة
 الحاجة المؤذية لقد كان في قصصهم عبرة أي ما يعبر به لمن
 ظاهرها الى باطنها كما عبرنا في قصة يوسف لاولى العقول المجردة
 عن قشور الوهميات الخاصة عن غشاوات الحسيات ما كان هذا
 القرآن حديثا يفترى من عند النفس ولكن تصديق الذي
 كان ثابتا قبله في اللوح وتفصيل كل شئ أجل في عالم القضاء
 وهداية الى التوحيد ورحمة بالتجليات الصفاتية من وراء أستاذ
 آياته لقوم يؤمنون بالغيب لصفاء الاستعداد

ألا تعقلون حتى إذا استيأسوا
 الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
 جاءهم نصرنا ففجئ من نشاء
 ولا يرد بأسنا عن القوم الجرمين
 لقد كان في قصصهم عبرة
 لاولى الأسباب مكان حديثا
 يفترى ولكن تصديق الذي
 بين يديه وتفصيل كل شئ
 وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم
 المزلت آيات الكتاب والذكر
 أنزل اليك من ربك الحق
 ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
 الله الذي رفع السموات
 بغير عمد ترونها

سورة الرعد
 بسم الله الرحمن الرحيم

المز أي الذات الاحدية واسمه العليم واسمه الاعظم ومظهر الله
 هو الرحمة التامة على ما أشير اليه تلك معظمت علاماته
 كتابا لكل الذي هو الوجود المطلق وآياته الكبرى والمعنى الذي
 أنزل اليك من ربك من العقل الفرقاني وهذا الذي ذكر من درجة المعاني
 في الحروف هو الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع
 السموات بغير عمد ترونها أي بعمد غير مرئية هي ملكوتها التي

تقومها وتحركها من النفوس السماوية واسموات الارواح بلامادة
تعمد بها فتقوم هي بها بل مجردة قائمة بأنفسها ثم استوى
مستعليا على العرش بالتأثير والتقويم أو على عرش القلب بالجل
وسخر شمس الروح بأدراك المعارف الكلية واستشراق الانوار
العالية وقمر القلب بأدراك ما في العالمين جميعا والاستعداد من فوق
ومن تحت ثم قبول تجليات الصفات بالكشف كل مجري لأجل مسمى
أي غاية معينة هي كما له بحسب الفطرة الاولى يدبر الامر في البداية
بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادي بفضل الايات في النهاية
بترتيب الكمالات والمقامات المترتبة في السلوك على حسب تجليات
الافعال والصفات لعلمكم ببقاء ربكم عند مشاهدات ايات التجليات
توقنون عين اليقين وهو الذي مد أرض الجسد وجعل فيها
رواسي العظام وأنهار العروق ومن كل ثمرات الاخلاق
والمدركات جعل فيها زوجين اثنين أي صنفين متقابلين كالجود
والخل والحياء والحقه والنجور والعفة والحيين والشجاعة والظلم و
العدالة وأمثالها وكالسواد والبياض والخلو والحمض والطيب
والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة وأمثالها يغشى
ليل ظلمة الجسمانيات على نهار الروحانيات كغشية القوى الروحانية
بالآتم والروح بالجسد ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون في
صنع الله وتطابق عايمه الاصغر والاكبر وفي أرض الجسد قطع
متجاورات من العظم واللحم والشحم والعصب وجنات من اشجار
القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من أعشاب القوى
الشهوانية التي يعصر منها خمر هوئى لنفس القوى العقلية
التي يعصر منها خمر المحبة يعصر العشق وزرع القوى النباتية و
نخيل سائر الخواص اظاهرة والباطنة صنوان كالعينين والاذنين
والمخزنين وغير صنوان كاللسان والة الفكر والوهم والذكر يسقى بماء

ثم استوى على العرش وسخر
الشمس والقمر كل مجري لأجل
مسمى يدبر الامر بفضل الايات
لعلمكم ببقاء ربكم توقنون وهو
الذي مد الأرض جعل فيها
رواسي أنهارا ومن كل الثمرات
جعل فيها زوجين اثنين يغشى
الليل النهار ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون وفي الأرض
قطع متجاورات وجنات من
أعشاب وزرع ونخيل صنوان
وغير صنوان يسقى بماء

واحد هو ماء الحياة ونفضل بعضها على بعض في أكل الادراكات
 والملكات كفضيل مدركات العقل على احسن البصر على اللسان ملكة
 الحكمة على العفة وأمثالها نعلمكم تعقلون عجائب صنعه وان
 تعجب عن قولهم فهو مكان التعجب لان الانسان في كل ساعة
 خلق اخر جديد بل نعلم لحظة فلحظة خلق جديد يتبدل الهيئات
 والاحوار والاولضاع والصور فيكم بنكر الخلق الجديد من نظر
 في عالم الكون والفساد بعين الاعتبار أولئك الذين حجبوا عن
 سهور أفعال الربوبية وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفات
 الاصبية وأولئك الاغلال في أعناقهم فلا يقدرون أن يرفعوا
 رؤسهم المنتكسة الى الارض لقاصر نظرها الى ما يدانيها من
 محسوسات وملوكوت الارواح وبيناهم وعالم القدرة وما يبعد عن
 منازل المحسوسات من المعفولات وأولئك اصحاب نيران جهنم لا فعال
 في قهرها واية الطبيعة هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة
 قبل الحسنة بمناسبة استعدادهم للشر لا استيلاء الهيئات
 المظلمة والذات على ما فيزغون الى الشر لعلبة الشر عليهم وقطعت
 من قبلهم عقوبات أفعالهم وان ربك لذو مغفرة للناس مع
 على أنفسهم باكتساب تلك الهيئات الغاسقة الحاجبة عن النور لمن
 لم ترسخ فيه ولم تبطل استعدادهم فيزيلها بنور رحمتهم وان ربك
 لشديد العقاب لمن ترسخت فيه وصارت رينا وأبطلت الاستعداد
 ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه محجوبوا فلم يروا
 الشاهدة على النبوة من انضافه بصفات الله لعدم ادراكهم
 وعمي بصائرهم فلذلك لم يعدوها آيات واقترحوها على حسب
 هواهم ما عليك الا أنذارهم لاهدايتهم اذ الهداية الى الله
 ولكل قوم هاد يناسبهم بحسب الجنسية الفطرية فيألفوا
 عند كماله وتلقيه النور الالهي ويقبلون الهداية منه فيهديهم الله على

واحد ونفضل بعضها على بعض
 في الأكل ان في ذلك لايات لقوم
 يعقلون وان تعجب فاعجب قولهم
 انما كنا ترابا انما افنى خلق جديد
 أولئك الذين كفروا بربهم
 وأولئك الاغلال في أعناقهم
 وأولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون ويستعجلونك
 بالسيئة قبل الحسنة وقد
 خلت من قبلهم المثلثات ان
 ربك لذو مغفرة للناس
 على ظلمهم وان ربك لشديد
 العقاب ويقول الذين كفروا
 لولا أنزل عليه آية من ربه
 انما أنت منذر ولكل قوم هاد

مظهره فمن ناسبك بتلك الجنسية الاصلية قبل الهداية منك ومن لا
 فلا وتلك سر خفية لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما تحل كل أنثى فيعلم
 ما تحل أنثى النفس من ولد الكائن أي ما في قوة كل استعداد وما تزيد
 أرحام الاستعداد بالتركية والتصفية وبركة الصعبة من الكمالات
 وما تنقص منها بالانهمالك في الشهوات وكل شيء من الكمالات
 عنده بمقدار معين على حسب القابلية أو كل شيء من قوة قبول في
 استعداد مقدّر عنده بمقدار في الازل من فيضه الا قدس لا يزيد
 ولا ينقص أو لكل يوم هاد هو الله تعالى كما قال انك لا تهدي من أحببت
 ولكن الله يهدي من يشاء لعلمه بما في الاستعدادات من قوة القبول
 وزايدتها ونقصانها فيقدر بحسبها كما لا تتم عالم غيب ما في
 الاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضرة والحاجة
 الى الفعل الكبير الشأن الذي يحل عن اعطاء ما يقتضيه بعض
 الاستعدادات بل يسمع كلها فيعطىها مقتضياتها المتعال عن
 أن ينقطع فيضه فيتأخر عن حصول الاستعداد وينقص ما يقتضيه
 سؤلهم من أسرار القول في ممكن استعداده ومن جهري به
 بابرار العلم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بليل ظلمة نفسه
 ومن هو سارب بخروجه من مقام النفس وذهابه في نهاري
 الروح له معقبات أمداد متعاقبة من الملكوت واصداق اليه
 من أمر الله يحفظونه من خطفات جن القوي الخيالية والوهمية
 وغلبات البهيمية والسبعية وأهلا كهياها ان الله لا يغير ما بقوه
 من نعمة وكل ظاهر أو باطن حتى يغير واما بأنفسهم من الاستعداد
 وقوة القبول فان الفيض الالهي عام متصل كالماء الجاري لم تزل
 قوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضهم على بعض في الاكل فيتلون بلون
 الاستعداد فمن تكثر استعدادة تكثر فيضه فزاد في شدة ومن تصفى
 استعدادة تصفى فيضه فزاد في خيره وكذا النعم الظاهرة لا بد في تغيرها

الله يعلم ما تحل كل أنثى وما
 تغيض الارحام وما تزداد و
 كل شيء عنده بمقدار عالم
 الغيب والشهادة الكبير
 المتعال سواء منكم من أسرار
 القول ومن جهريه ومن هو
 مستخف بالليل وسارب
 بالنهار له معقبات من بين
 يديه ومن خلفه يحفظونه
 من أمر الله ان الله لا يغير ما
 بقوم حتى يغيروا واما بأنفسهم
 واذا أراد الله بقوم سوا فلا
 مرد له وما لهم من دونه من
 وال

الى المنعم من استحقاق جلي وأخفى لهذا قال المحققون ان الدعاء الذي
 لا يتخلف عنه الاستجابة المشار اليه بقوله أدعوني استجب لكم
 هو الذي يكون بلسان الاستعداد وعن بعض السلف ان الغارة مزقت
 خفي ما أعلم ذلك الا بذنب أحدثته والا ما سلطها الله على وتمثل
 بقول الشاعر لو كنت من مازن لم تستج ابلى هو الذي يريدكم برق
 لوامع الانوار القدسية والخطفة الالهية خوفاً أي خائفين من
 سرعة انقضائه وبطء رجوعه وطعاً أي طامعين في ثباته و
 سرعة رجوعه وينشئ سحاب السكينة الثقال بماء العلم البقي
 والمعرفة الحققة ويسبح رعد سطوة التجليات الجلالية أي يسبح
 الله ويمجد عما يتصور في العقل من ترد عليه تلك التجليات لوجدها
 ما لا يدركه العقل بحمده حق حمده بالكمال المستفاد من ذلك التجلي
 حمداً فعلياً فيكون التسبيح للرعدا الموجب لذلك أو السطوة تسبيح
 التجلي المنزه عن أن يدرك بالادراك العقلي والملائكة أي مكنوت
 القوي الروحانية من هيبته وجلاله ويرسل صواعق السجادة
 الالهية بتجلي القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي فيسلب الوجود
 عن التجلي عليه ويفنيه عن بقية نفسه كما ورد في الحديث ان لل
 سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سجات وجوه
 ما انتهى اليه بصره من خلقه فيصيب بها من يشاء من عباد
 المحبوبين والمحبين العشاق المشتاقين وهم مجادلون في الله ب
 في صفاته والنظر العقلي في اثباته وما يجلب له ويمتنع عليه مرات
 وهو شديد المحال القوي في رفع الحيل العقلية في الادراك وطس
 بصيرته بالتجلي واحراقه بنور العشق له دعوة الحق أي الدعوة الحقيقية
 ليست بالباطل لا لغيره يدعو نفسه فيستجيب كما قال لا لله الذي
 الخالص أي الدين الخالص ليس لادينه ومعناه أن الدعوة الحق
 الحقيقية بالاجابة هي عوة الموحدا الفاني عن نفسه الباقي بر.

هو الذي يريدكم البرق خوفاً
 وطعاً وينشئ السحاب الثقال
 ويسبح الرعد بحمده والملائكة
 من خيفته ويرسل الصواعق
 فيصيب بها من يشاء وهم
 مجادلون في الله وهو شديد
 المحال له دعوة الحق والذين
 يدعون من دونه لا يستجيبون
 لهم بشئ الا كباط كفيه
 الى الماء ليبلغ فاه وما هو
 بباله

الدين الخالص دينه * والدعاة القائمون بأنفسهم لا يدعون إلا من
تصوروه ونحوه في خيالهم فلا يستجاب لهم إلا استجابة الجهاد الذي
يطلب منه الشيء ولعمري أنه لا يدعو الله إلا الموحّد وغيره يدعو
الغير الموهوم الذي لا قدرة له ولا وجود فلا استجابة وهو الذي يجب
استعداده بصفات نفسه فلا يعلم ما استحقّه فضاء دعاؤه ولا
يكون مثل هذا الدعاء إلا في ضياع أو دعوة الحقّ جلّ وعلا لا تكون إلا له أو
دعوة المدعو الذي هو الحقّ هي الدعوة المختصة بذاته لا يدعى بها غيره
من أسمائه وصفاته والواصفون الذين يدعون أسمائه وصفاته
من دون ذاته لا يستجيبهم المدعو إلا استجابة دعايهم
بالإشارة لكونهم مجوّبين ومادعاء المجوّبين إلا في ضياع والله
ينقاد من في السموات والأرض من الحقائق الروحانيات كآعيان
الجواهر وملكوّات الأشياء وظلالهم أي هياكلهم وأجسادهم التي
هي أصنام تلك الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه
وسلم في هذه السجدة سجّد لك وجهي وسوادي خيالي أي حقيقة
ذاتي وسواد شخصي خيال نفسي أي جودي وعيني وشخصي طوعاً
وكرهاً أي شاء أو أبوا والمعنى يلزمهم ذلك اضطراباً لأن بعضهم
طالعهم وبعضهم كاره بالغة والأصالة أي دائماً قل أفأخذهم من دونه
أي من كل ماعداه كائن من كان أولياء لا يمكن أن لا يكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً
إذا القادر المالك هو الله لا غير أنزل من سماء روح القدس ماء العلم
فسالت أودية القلوب بقدر استعداداتها فاحتمل سيل العلم
زبداً من خبث صفات أرض النفس ودلائلها ودنائها وممتاً
توقدون عليه في نار العشق من المعارف والكشوف والحقائق
والمعانى التي تهيج العشق ابتغاء زينة النفس وبهجتها بما لكونها
كمالات لها أو متاع من الفضائل الخلقية التي يحمد ملئبيها فانها
مما يمتنع به النفس زبد مثله خبث كالنظر اليها ورؤيتها وتصوّر

وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
ولله يسجد من في السموات
والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم
بالغة والأصالة قل من رب
السموات والأرض قل الله قل
أفأخذهم من دونه أولياء لا يمكن
لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً هل
يستوى الأعمى والبصير أم
هل تستوى الظلمات والنور
أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق
كل شيء وهو الواحد القهار أنزل
من السماء ماء فسالّت أودية
بقدرها فاحتمل السيل زبداً
رابياً وبما يوقدون عليه
في النار ابتغاء حلية أو متاع
زبد مثله كذلك يضرب الله
الحق والباطل

النفس كونها كاملة أو فاضلة متزينة بزينة تلك الاوصاف وأعجابه
 واحتجابها وسائر ما يعذب أنفاس النفس ذنوب الاحوال فأما الزبد
 فيذهب جفاء مرميا به منفيابا بالعلم كما قال ليطهر كرمه وأما ما ينفع
 الناس من المعاني الحقية والفضائل الخالصة فيمكث في أرض
 النفس للذين استجابوا للربهم بتصفية الاستعداد عن كدورات
 صفات النفس الحسنى أي المثوبة الحسنى وهو الكمال الفاضل
 عليهم عند الصفاء المعبر عنه بقوله نور على نور والذين يستجيبوا
 لميزكوا عن الرذائل البشرية والكدورات الطبيعية لا يمكنهم
 الافتداء بكل ما في الجهة السفلية من الاموال والاسباب التي
 انجذبوا اليها بالمحبة فاهلكوا نفوسهم لان تلك سبب زيادة البعد
 والهلاك فكيف تكون سببا لخلاصهم عن تلك الظلمات وتترجم عنها
 لا ينفعهم عند رشح هيات التعلق بها في أنفسهم أولئك لهم سوء
 الحساب لو قوفهم مع الافعال في مقام النفس الذي هو مقام العدل
 الا لم يفلحوا بل ابدلهم من المناقشة في الحساب وماؤا بهم جهنم صفات
 النفس نيران الحمرمان وهيات السوء ويحشون ربهم عند تجلي الصفا
 في مقام القلب فيشاهدون جلال صفة العظمة ويلزمهم الهيبة
 والخشية ويخافون سوء الحساب عند تجلي الافعال في مقام
 النفس فينظرون الى البطش والعقاب فيلزمهم الخوف والذين صبروا
 في سلوك سبيلهم عن المالفات طلبا للرضا واشتغلوا بالتركيب
 بالعبادات المالية والبدنية ويدفعون بالفضيلة رذيلة النفس
 أولئك لهم عقبى الدار بالرجوع الى الفطرة أو صبروا عن صفات نفوسهم
 ابتغاء وجه ربهم أي لمحبة الذات لا لمحبة الصفات وأقاموا صلاة
 المشاهدة وأنفقوا مما رزقناهم من المقامات والاحوال والكشوف
 والاعمال سرا بالبحر يد عن هياتها وهيات الركون اليها والمحبة اليها
 وعلانية بتركها وعدم الالتفات اليها ويدرون بالحسنة الحاصلة من

فاما الزبد فيذهب جفاء وأما
 ما ينفع الناس فيمكث في الأرض
 كذلك يضرب الله الامثال للذين
 استجابوا للربهم الحسنى والذين
 لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في
 الأرض جميعا ومثله معه
 لا افتدوا به أولئك لهم سوء
 الحساب وماؤا بهم جهنم وبئس
 المهاد أفمن يعلم أنما أنزلنا
 من ربك الحق كمن هو أعشى
 يتذكر أولوا الألباب الذين
 يوفون بعهده الله ولا يقتصون
 الميثاق والذين يصلون ما
 أمر الله به أن يوصل ويحشون
 ربهم ويخافون سوء الحساب
 والذين صبروا ابتغاء وجه
 ربهم وأقاموا الصلوة وأنفقوا
 مما رزقناهم سرا وعلانية و
 يدرون بالحسنة السيئة
 أولئك لهم عقبى الدار

تجلى الصفة الالهية السيئة التي هي صفة النفس أولئك لهم عقبي
الدار أي البقاء بعد الفناء جنات عدن أي ثلاثتها يدخلون جنّة
الذات مع من صلح من آباء الأرواح وجنة الصفات بالقلوب وجنة الأفعال
بمن صلح من أزواج النفوس وذريات القوى والملائكة من أهل الجبروت
والمملوكوت يدخلون عليهم من كل باب من أبواب الصفات مسلمين
محيين إياهم بتحايا الاشتراقات النورية والامداد القدسية كل ذلك
بسبب صبرهم على لذات الحسنية قل إن الله يضل من يشاء
أي ليس له داية والضلال بالآيات فإن في كل شيء آية وكفى
بالآيات النزلة على رسول الله وانماها بالشيئة الالهية يضل
من يشاء لعدم الاستعداد وحجبهم بالغواشي الظلمانية ويهدى
اليه من أناب بتصفية الاستعداد من المحبين وكما أن أهل
الضلال فريقان عدم الاستعداد وحاجبه بظلمة البشرية فكذلك أهل الهدى
فئتان محبوبون يمتدنون بغیر الانابة لقوة الاستعداد وحجبون بهدى الله
بعد الانابة كما قال يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب الذين
آمنوا أي المنيبون الذين آمنوا الايمان العلمى بالغيب ونظموا
قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم أو ذكر القلب
بالتفكر في المملوكوت ومطالعة صفات الجلال والجلال فان للذكر
مراتب ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم وذكر القلب بمطالعة
الصفات وذكر السر بالمناجات وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفاء
بالمناغات في المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والنفس تضطرب بظهور
صفاتها وأحاديثها وتطيش فتلون القلب بسببها ويتغير بأحاديثها
فاذا ذكر الله استقرت النفس انتفت الوسواس كما قال عليه الصلاة
والسلام ان الشيطان يضع خرطوميه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله
خسر فاطمأن القلب وكذا ذكر القلب بالتفكر في المملوكوت ومطالعة
أوار الجبروت وأما سائر الأذكار فلا تكون الا بعد الاطمئنان

جنات عدن يدخلونها ومن
صلح من آبائهم وأزواجهم
وذرياتهم والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعمة عقبي الدار و
الذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما
أمر الله به أن يوصل ويفسدون
في الأرض أولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار الله يسطر الرزق
لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة
الدنيا وما الحياة الدنيا في
الآخرة الا متاع ويقول الذين
كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه
قل إن الله يضل من يشاء و
يهدي اليه من أناب الذين
آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
ألا بذكر الله تطمئن القلوب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات

طوبى لهم وحسن ما كتبت كتبك في آمنة قد خلعت من قبلها أم لتتوا عليهم الذي أوصينا اليك
وهو يكفرون ومن قهروني لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو أن قرأنا سيرت به الجبال أو
قطعت به الأرض أو كلفنا به الموت بآيته الأمر جميعا أفلم يئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لنهدي
الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا نصيبهم مما صنعوا قارعة (٣٧٢) أو تحل قريبا من دارهم حتى

يأتى وعد الله أن الله لا يخلف
الميعاد ولقد استغفري برسول
من قبلك فأملت للذين كفروا
تم أخذتهم فكيف كان عقاب
أمن هو قائم على كل نفس بما
كسبت وجعلوا لله شركاء قل
سموهم أم نبئونه بما لا يعلم في
الأرض أم بظاهر من القول بل
زين للذين كفروا سكرهم وصدا
عن السبيل ومن يضلل الله فما
له من هاد لهم عذاب في الحوق
الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما
لهم من الله من واق مثل الجنة
التي وعد المتقون تجري من تحتها
الأنهار أكلها دأمر وظلمها
تلك عقوب للذين اتفوا وعقب
الكافرين النار والذين آتيناهم
الكتاب يفرحون بما أنزل اليك
ومن الأحزاب من ينكربضه
قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا
أشرك به إليه أدعوا وإليه
ما ب وما ب وكذلك أنزلناه حكما عربيا
ولئن تابعت أهواءهم بعد ما
جاءك من العلم مالك من الله من
ولي ولا واق ولقد أرسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم أزواجا

والعمل الصالح ههنا التزكية والتخلية و طوبى لهم بالوصول الى
الفطرة وكمال الصفات وحسن ما ب بالدخول في جنة القلب
حثة الصفات أمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أى يقوم عليها
بإيجاد كل ما ينسب اليها من مكاسبها يقوم لها ويمكسوباتها وانما
سمى مكسو بهادان كان بخلق الله تعالى لانه انما أظهره عليها
لاستعداد فيها يناسبه به قبلته من الله تعالى فمن جهة قبول
المحل وصلاحيته لمظهرته ومحليته ينسب الي كسبها مع قيام الحق
تعالى بإيجاده لانها اقتضته أو قائم عليها بحسب كسبها بعقضاء أى كما
يفتضى مكسوباتها من الصفات والاحوال التي تعرض لاستعدادها بفيض
عليها من الخراء الذي هو الهيات الكمالية النورانية المنشأة اياها
أو الهيات الكدرة الظلمانية العنيدة اياها
لكل وقت أمر مكتوب مقدراً ومفروض في ذلك الوقت على الخلق
فالشرايع معينة عند الله بحسب الاوقات في كل وقت يأتي بما هو
صلاح ذلك الوقت رسول من عنده وكذا جميع الحوادث من الآيات
وغيرها وما كان لرسول أن يأتي بشئ منها الا باذنه في وقته
لانها معينة بازاء الاوقات التي تحدث فيها من غير تغيير وتبدل وثقة
وقاخر يحو الله ما يشاء عن الألواح الجزئية التي هي النفوس النورية
من النقوش الثابتة فيها فيعدم عن المواد ويفني ويثبت
فيها فيوجد وعنده أم الكتاب أي لوح القضاة السابق الذي هو
عقل الكل المنقش بكل ما كان ويكون أزلا وأبدا على الوجه الكل
المنزوع عن المحو والاثبات فان الألواح أربعة لوح القضاء السابق
العالى عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الأول ولوح القدر أى لو
النفوس الناصعة الكلية التي يفصل فيها كليات اللوح الأول
بأسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ولوح النفوس الجزئية السماوية

وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله لكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
ولئن لم يكنك بعض الذي نعدهم أو تنوفيتك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب

التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو
المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما أن الأول بمثابة روحه
والثاني بمثابة قلبه ثم لوح المصولي القابل للصور في عالم الشهادة
والله أعلم أولم يروا أنا أن في الارض نقصد أرضا لجسد وقت
الشيخوخة تنقصها من أطرافها بتوارد كل الاعضاء وتجاوز القوى
وكلا الاله الحواس شيئا فشيئا حتى يموت والله يحكم على هذا الوجه
لا معقب لحكمه لا راد ولا مبدل لحكمه أو أن في أرض النفس
وقت السلوك تنقصها من أطرافها بإفناء أفعالها بأفعال أو لا
كما قال بي يسمع وبى يبصر فم بأفناء صفاتها بصفاتها ما نيكما قالت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر ثم بإفناء ذاتها بذات كما قال
لن الملك أيوم وأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار إلفناء الخلقة كله
وحينئذ لا حكم الا لله يحكم كما شاء لا معقب لحكمه لعالم غيره

سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من ظلمات الكفر الى نور
الوحدة أو من ظلمات صفات النشأة الى نور الفطرة أو من ظلمات
حجب الافعال والصفات الى نور الذات باذن ربهم بيسيره
بأبداع ذلك النور فيهم بهيئة الاستعداد من الفضل لا قدس
من عالم الالوهية وتوفيقه بهيئة أسباب خروجه الى الفعل جنة
الربوبية اذا لاذن منه هبة الاستعداد وبهيئة الأسباب ولا
لم يكن لاحدا خراجهم الى صراط العزيز القوي الذي يهتد به
الكثرة بنور وحدته الحميد بكمال ذاته وعلى معنى الثاني صراط
العزيز الذي يقهر صفات النفس بنور القلب الحميد الذي يهتد به
الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز الذي

أولم يروا أنا أن في الارض تنقصها
من أطرافها والله يحكمه لا
معقب لحكمه وهو سريع
الحساب وقد مكر الذين من
قبلهم فله المكر جميعا يعلم
ما تكسب كل نفس وسيعلم النكاح
لن يحق للدار ويقول الذي كفر
لست مرسل قائل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب أنزلناه اليك لتخرج
الناس من الظلمات الى النور
باذن ربهم الى صراط العزيز
الحميد الله الذي له
ما في السموات وما في الارض

ويزيلكم من عذب شديد يذنبون الحيرة الدنيا ^{٢٧} على الآخرة ويصدون عن

سبيل الله ويعونها عوجا

ولم تزل في ضلال بعيد وما

رسلنا من رسول الا بلسان

قومه ليبين لهم فضل الله

من يشاء ويهدي من يشاء

وهو عزيز حكيم ولقد رسلنا

موسى بالآيات ان اخرج قومك

من الظلمات الى النور وذكرهم

بآيات الله ان في ذلك لايات

لكل صبار شكور واذ قال

موسى لقومه اذكروا نعمة الله

عليكم اذ انجاكم من آل فرعون

ليومنونكم سوء العذاب و

يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم وفي ذلك لآيات لمن

عظيم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم

لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي

لستديد وقار موسى ان تكفرا

انتم ومن في الارض جميعا فان

الله لغني حميد ألم يأتكم نبي

الذين من قبلكم قوم نوح و

عاد وثمود والذين من بعدهم

لا يعلمهم الا الله جاءتهم

رسالهم بالبينات فردوا عليهم

في فؤادهم وقالوا اننا كفرنا

بما ارسلتم به وانا لنفي شاك

مما تدعوننا اليه

مريب

يقهر بسجات ذاته أنوار صفاته ويفضي بحقيقة هويته جميع مخلوقاته
تحيد ندي يهب بوجوده في اكمل بعد فناء الرذائل الناقص
بوجود ذاته وجمال وجهه وويل تلكاقرين المحبوبين عن الوحدة
أو الفطرة أو تجلي ذات وكشفه ويترتب على الوجوه الثلاثة مراتب
العذاب فهو إما عذاب محبة لأندد في حميم التضاد وإما عذاب
هيات لردائل ونيران صفات النفس مقتضيات الطبايع أو عذاب
حب الافعال والصفات والحرمان عن نور الذات الذين يؤثر
الحياة الدنيا الحسية على العقلية والصورية على المعنوية لوصفه
الضلال بالبعد كون عالم الحس في أبعد المراتب عن الله تعالى وما
رسلنا من رسول الا بلسان قومهم أي بكلامينا

نحس استعدادهم وعلى قدر عقولهم ولا لم يفهموا البعد ذلك المعنى
عن فهمهم وعدة مناسبتة لمقامهم فلم يمكنه أن يبين لهم ما في
استعدادهم الأول بالقوة من الكمال للآخرة وما تقتضيه هوياتهم
نحس الفطرة فيض الله من يشاء لزال استعدادهم بالهيات
الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة واستقرارها ويهدي
من يشاء ممن بقى على استعدادهم أو لم يترسخ فيه واجب هياته وصور
اعتقاداته وهو العزيز القوي الذي لا يغلب على مشيئته فيهدي
من يشاء ضلاله وبضل من يشاء هدايته الحكيم الذي يدير
هداية المهتدي بأنواع اللطف وأمر ضلالا لاضال بأصناف الخذلان
على مقتضى الحكمة البالغة ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
أي لكل مؤمن بالآيمان الغيبي ذا الصبر والشكر مقامان للسان
قبل الوصول حال انعقد الايماني والسير في الافعال لتحقيق
رتبة التوكل وحيد آياته التي يعتبر بها ويستمد بها
يعتمد هاني سلوكه هي الافعال فكما رأى نعمة أو سمع بها أو وصلت اليه
من هداية وغيرها شكره باللسان وبالقلب بتصور

قالت رسالهم أفاض الله سنك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مستحق قالوا
 ان أئتم الاشرع تملا تريدون أن تصدقنا عما كان عبداً باؤنا فأتوا سلطان من قال لهم رسالهم ان نحن
 الا بئس منكم ولكن الله بمن علي من يساء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان الا ما نزل الله وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدا سلبا ولنصبر على ما اذنبونا وعلى الله فليتوكل
 المتوكلون وقال الذين كفروا

(٣٤٥)

لرسالهم لخبرجتكم من أرضنا
 أولتعودن في ملتنا فأوحى
 اليهم ربهم ليهلكن الطالين
 ولتسكننكم الأرض من بعدهم
 ذلك لمن خاف مقام ربي خاف
 وعد واستفتوا وحاب كل
 حبار وعد من ورائه جهنم
 ويسقي من ماء صديد يتجعه
 ولا يكاد يسيغه ويأليه
 المون من كل مكان وما هو
 بميت ومن ورائه عذاب
 غليظ مثل الذين كفروا ربهم
 أعمالهم كرمات سدت به الرشح
 في يوم عاصف لا يقدرون مئاً
 كسوا على شئ ذلك هو الضلال
 البعيد ألم تر أن الله حلوا لشركوا
 الأرض بالحق أن تشأ بذبهمكم
 وبأن خلق جديد وما ذلك
 على الله عزيز وبرد والله جيبعا
 فقال الضعفاء للذين استكبروا
 انا كنا لكم تبعاً هل أنتم معون
 عما من عذاب الله من شئ قالوا
 لو هدا الله لهدى لكم سواء
 علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا
 من محيص قال الشيطان لما

بحسن التلقى القبول والطاعة والعامة بقضائها على ما ينبغي وكلمها
 رأيي وسمع بلاء أول به صبر يحفظ اللسان عن الجرح وقولنا لله وانا
 اليه راجعون وربط القلب وبصور أن له فيه حبراً ومصلياً والالما
 ابتلاه الله به ومع الخواارج عن الاضطراب أنى الله تلك مع وضو
 أي كيف تسكون فيما يدعوكم اليه وهو الذي لا يحال للسك فيه لعابه
 ظهوره وانما يوضع ما يوضح به يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم لستر
 بنوره ظلمات حجب صفاتكم فلا تكون فيه عند جلبة القبين
 ويؤخركم إلى غاية يقضيها استعدادكم من السعادة اذ كل شخص عين
 له بحسب استعداد الأول كمال هو أجله المعوي كما أن لكل أحد
 بحسب مزاجه الأول غايه من العرهي أجله الطبيعي كما أن الأجال
 الاخرامية تقطع العمر دون الوصول إلى الغاية المسماة سبب
 من الاسباب وكذلك الآفات والموانع التي هي حجب الاستعداد
 تحول دون الوصول إلى الكمال المعين وبرزوا لله جميعاً للخلاق
 ثلاث برزات بررة عند القيامة الضعري يموت الحسد وبرد وكل
 أحد من حجاب جسده إلى عرصة الحساب والخزاء وبرزة عبداً معلماً
 الوسطى بالموت الارادي عن حجاب صفات نفس والروز إلى عرصة
 القلب بالرجوع إلى الفطرة وبررة عند القيامة الكبرى بالفناء
 المحض عن حجاب الانبئة إلى قضاء الوحدة الحقيقية وهذا هو البرز
 المشار اليه بقوله وبرزوا لله الواحد القهار ومن كان من أهل هذه
 القيامة يراه برززين لا يحفى على الله منهم شئ وأما ظهور هذه
 القيامة للكل وبرزوا جميعاً لله وحدود التقاويل بين الصغفاء
 والمستكبرين فهو بوجود المهدى القائم بالحق العارق بين أهل
 الجنة والنار عند قضاء الامر الالهي بنجاة السعداء وهلاك الاشقياء
 وقال الشيطان ظهر سلطان الحق على شيطان الوهم ونور بنوره

قضى الأمران الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم
 فاستجبتم لي

فلا تلو مني ولو موافقكم ما
أنا بصير حكم وما أنتم بصر خي
أي كثرتم بما أنتم كنون من قبل
ان الظالمين لهم عذاب أليم و
أدخل الذين آمنوا وعلوا الصلوات
جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها بأذن ربهم تحية
فيها سلام ألم تركب من الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤمن أكلها كل حين بأذن ربها
ويضرب الله الأمثال للناس
لعلهم يتذكرون ومثل كلمة
خبثية كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الأرض ما لها من قرار
يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى
الذين بدلوا نعت الله كفرا
وأحلوا قومهم

فأسلم وأطاع وصار محقا لما بأن الحجة لله في دعوته الخلق إلى الحق لاله
ودعوته إلى الباطل بتسويل الحطام وتزيين الحياة الدنيا عليهم واهية
فارتعن الحجة وأقربان وعده تعالى بالبقاء بعد خراب البدن الثواب
والعقاب عبد البعث حق فدروني به ووعدني بأن ليس لا الحياة الدنيا
باطل اختلقته فاستحقاق للو ليس اللان قبل الدعوة الخالية عن
الحجة فاستجاب لها وأعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فلم
يستجب لها فلا تلو مني ولو موافقكم كلمة طيبة أي نفسا
طيبة كما مر في تسمية عيسى عليه السلام كلمة كشجرة طيبة كما
شبهها بالزيتونة في القرآن وبالنخلة في الحديث أصلها ثابت
بالأطشنان وثبات الاعتقاد بالبرهان وفرعها في سماء الوجود توت
أكلها من ثمرات المعارف والحكم والحقائق كل وقت بأذن ربها
بتسهيله وتيسيره بتوفيق الأسباب تهيتها ومثل نفس
كشجرة خبيثة مثل الخنظل أو الشرجح اجتثت من فوق الأرض
استؤصلت للطيش الذي فيها وتشوش الاعتقاد وعدم القرار
على شيء يثبت الله الذين آمنوا الإيمان اليقيني بالبرهان
الحقيقي في الحياة الحسية لاستقامتهم في الشريعة وسلوكهم
في تحصيل المعاش طريق الفضيلة والعدالة وفي الآخرة الحياة
الروحية لاهتمامهم بنور الحق في الطريقة وكونهم في تحصيل
المعارف على بصيرة من الله وبيتة من ربهم ويضل الله الظالمين في
الحياتين لنقص استعداداتهم بحظوظ صفات النفس بقائهم في الحياة
للاحتجاب عن نور الحق بل لا وانعت الله التي أتم بها عليهم في الازل من
الهداية الأصلية والنور الاستعدادي الذي هو بضاعة النقا
كفر أي حجابا وضلالة كما قال اشترى والضلالة بالهتك ما رجت
تجارتهن وما كانوا مهتدين أضاعوا النور الباقي استبدلوا به الله
الحسية الفانية فيقول في الظلمة الدائمة وأحلوا قوم

نفوسهم ومن امتدنى بطريقتهم وتأسى بهم وناهم في ذلك دار
 البوار وجعلوا لله أندادا من متاع الدنيا وطيباتها ومشتياتها
 يحبونها كحُب الله اذ كل ما غلب حبه فهو معبود قال الله تعالى زين
 للناس حُب الشهوات من النساء والبنين الخ ليضلوا عن سبيله
 كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دان بدينهم قل تعتوا
 أي ذهبوا فيه بأمر الوهم فان تمتعكم قليل سريع الزوال شيك الفناء
 وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح
 وأرض الجسد وأنزل من سماء عالم القدس ماء العلم فأخرج به
 من أرض النفس ثمرات الحكم والفضائل رزقاكم وتقوى القلب
 بها وسخر لكم أنهار العلم بالاستنتاج والاستنباط والتفريع
 والتفصيل وسخر لكم شمس الروح وقمر القلب دائبين في السير
 بالمكاشفة والمشاهدة وسخر لكم ليل ظلمة صفات النفس ونهار
 نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستنارة وأتاكم من كل
 ماسألتوه بالسنة استعداداتكم فان كل شيء يسأله بلسان
 استعداده كما لا يفيض عليه مع السؤال بلا تخلف تراخ كما قال يسأله
 من في السموات والارض كل يوم هر في شان وان تعدوا نعمت الله
 من الامور السابقة على وجودكم الفائضة من الحضرة الالهية
 ومن اللاحقة بكم من امداد التربية الواصلة عن الحضرة الربوبية
 لا تحصى لها لعدم تناهيها كما تقر في الحكمة ان الانسان لظلم
 بوضع نور الاستعداد ومادة البقاء في ظلمة الطبيعة ومحل الفناء
 وصرفه فيها أو ينقص حق الله أو حق نفسه بأبطال الاستعداد كقار
 بتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي أن تستعمل وغفلت عن
 المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه واذا قال ابراهيم الروح بلسان الحال
 عند التوجه الى الله في طلب الشهود رب اجعل هذا البلد أي بلد
 البدن امانا من غلبات صفات النفس وتنازع القوى وتجادب

دار البوار جهنم يصلونها و
 بئس القرار وجعلوا لله أنداد
 ليضلوا عن سبيله قل شعروا
 فان مصيركم الى النار قل عباد الله
 الذين آمنوا يقيموا الصلوة و
 ينفقوا مما رزقناهم سريرا
 وعلاية من قبل ان يأتي يوم
 لا بيع فيه ولا خلاق الله الذي
 خلق السموات والارض أنزل
 من السماء ماء فأخرج به من
 الثمرات رزقا لكم وسخر لكم
 الفلك تجري في البحر بأمره
 وسخر لكم الانهار وسخر لكم
 الشمس والقمر دائبين وسخر
 لكم الليل والنهار وأتاكم من
 كل ماسألتوه وان تعدوا
 نعمت الله لا تحصى ها ان
 الانسان لظلم كفار واذا
 قال ابراهيم رب اجعل هذا
 البلد امانا

واجسدي وبعني أن تعبدا لأصنام دبابهم أضللت كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه موفى من عصاني فأنت
عمور رحيم ربنا أتى أسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع عند (٣٢٨) بيتك المحرم ربنا أقيم الصلوة

فاجعل أفئدة من الناس تهوي

الاهواء واجنبي وبنيت القوي العاقلة النظرية والعملية والفكر
والحدس والذكرو غيرها أن تعبد أصنام الكثرة عن المشتبهات
المحسنة والمرغوبات البدنية والمألوفات الطبيعية بالحجة رب
انهم أضللت كثيرا من الناس بالتعلق بها والافتخار بها
بها عن الوحدة فمن تبعني في سلوك طريق التوحيد فإنه موفى
من عصاني فأنت غفور تستر عنه تلك الهيئة المظلمة بنور
رحيم ترجمه بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة ربنا أتى أسكنت من
ذرية قواي بواد غير ذي زرع أي ادى الطبيعة

عن زرع الادراك والعلم والمعرفة والفضيلة عند بيتك المحرم
الذي هو القلب ربنا أقيموا صلاة المناجات والمكاشفة
فاجعل أفئدة من الناس احساس تهوي اليهم فتيهم بأفئ
وتمد لهم يادراك الجزئيات وتميل اليهم بالمسايسة وترك الخاف
الى الجهة السفلية واللذة البدنية وارزقهم من ثمرات المعارف
والحقائق من الكميات لعلمهم يشكرون نعمتك فيستعملون تلك
المدرجات في طلب الكمال ربنا أنت تعلم ما تخفى بمانينا بالقوة
وما نعلن مما أخرجناه الى الفعل من الكالات وما يخفى على الله من شئ
أرض الاستعداد ولا في سماء الروح المحمد الذي هي على كبر الكمال
استعمل العاقلة النظرية واستحق العملية أن ربى لسميع الدعاء
أي لسميع لدعاء الاستعداد كما قال حسبي من سؤالي علمه بحالي رب
اجعلني مقيم صلاة الشهود ومن ذرتي كلامهم مقيم صلاة
تخصه ربنا وتعلم دعاء أي طلبى للفناء التام فيك ربنا اغفر لي
بنور ذاتك ذنب وجودي فلا أحجب بالطغيان ولوالدي وللمسلمين

يتسبب لوجودي من القوابل والقوا على فلا أرى غيرك ولا
سواك فأبطل بزيع البصر ولؤمى لقوى الروحانية يوم يقو
حساب الهيئات الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية

البهم وارزقهم من المرات
لعلمهم يشكرون ربنا أنت
تعلم ما تخفى وما نعلن وما
يخفى على الله من سيع في الارض
ولا في السماء الحمد لله الذي
لى على الكبر استعمل واستحق
أن ربى لسميع الدعاء رب اجعلني
مقيم الصلوة ومن ذرتي ربنا
ونقبل دعاء ربنا اغفر لي
لوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار
مهطعين مقنعين ساهم لا يردد
اليهم طرفهم وأفئدة هم هواء
وأندر الناس يوم يأتيهم العذاب
يقول الذين ظلموا ربنا أخرنا
الى أجل قريب من جملة غوثك و
نتع الرسل أولم يكونوا أقسمتم
من قبل ما لكم من زوال وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا أنفسهم
وتبين لكم كيف فعلنا بهم و
ضربنا لكم الامثال قد مكروا
مكروهم وعند الله مكروهم وان
كان مكروهم لنزول منه الجبال
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ان الله عزيز ذو انتقام

يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرز والله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرايلهم من قطران ونعشئ وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سميع الحساب هذا بلاغ
للتناسق ليستذروا به وليعلموا

أما هوالة واحله ليدكر أولوا
الالباب

بسم الله الرحمن الرحيم
الزئلك آيات الكتاب وقرآن
مبين ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل فسوف يعلمون
وما أهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم ما تسبق من آية
أجلها وما يستأخرون وقالوا
يا أيها الذي نزل عليه الذكر
انك لمن الجنون لو ما تأتينا بالملأكة
ان كنت من الصادقين ما ننزل
الملأكة الا بالحق وما كانوا اذا

منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانما
له لحاظون ولقد أرسلنا من
قبلك في شيع الاولين وما
يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزئون كذلك نسلكه
في قلوب المجرمين لا يؤمنون به
وقد خلت سنة الاولين
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما
سكرت أبصارنا بل نحن قوم
مسحورون ولقد جعلنا في
السماء بروجا وزيناها للناظرين

وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين والارض مددناها والقينا فيها
دواسي وأبنتنا فيها من كل

يوم تبدل الارض غير الارض تبدل ارض الطبيعة بأرض النفس عند
الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسماء السر وكذا تبدل ارض
النفس بأرض القلب سماء السر بسماء الروح وكذا اكل مقام يعبره
السالك يبدل ما فوقه وما تحته كبدل سماء التوكل في توحيد
الافعال بسماء الرضا في توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء التوحيد
عند كشف الذات ثم يطوى لكل وبرز والله الواحد الذي لا يموت
غيره القهار الذي يفتي كل ماعلاه بجلاله وترى المجرمين
المحبسين بصفات النفوس وهيئات الرذائل مقرنين في أملاكهم
من سجين الطبيعة وهماوية هوى النفس يقود علائق الطبيعيات
وأركان محبات السفليات سرايلهم من قطران لاستيلاء سواد
الهيئات المظلمة من تعلقات الجواهر الغاسقة عليها ونعشئ
وجوههم نار القهر والاذلال والاحتجاب عن لذة الكمال وفيه
سراخر لا ينكشف الا لاهل القيامة ممن شاهد المعث
والنشور والله أعلم

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقرآن مبين أى جامع لكل شئ مظهر له ولقد جعلنا في سماء
العقل بروجا مقامات ومراتب من العقل الهولاني والعقل بالملكة و
العقل بالفعل والعقل المستفاد وزيناها بالعلوم والعارف للناظرين
المتفكرين فيه وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام
الباطلة الامن استرق السمع فاخطف الحكم العقلي باستراق
السمع لقربه من افق العقل فأتبعه شهاب مبين أى برهان
واضح فطرده وبطل حكمه وأرض النفس مددناها بسطانها
بالنور القلبي والقينا فيها دواسي الفضائل وأبنتنا فيها من كل

وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين والارض مددناها والقينا فيها
دواسي وأبنتنا فيها من كل

تتى من الكمالات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة
 وتندرك بحسية موروثة معين مقدار بقدر عقل على غير ملل
 الى طرفي الامراط والتفريط لكل قوة بحسبها وجعلنا لكم فيها معاش
 بالنداء الجريئة والاعمال البدنية ومن لستم له برازين من
 ينسب اليكم ومعلق بكم أو جعلنا في سماء القلب بروجاً مقامات
 كضياء نور وسؤل والرضا ومعرفة والمحبة وريثاها بالمعارف و
 الحكماء واعتناق وحفظنا هاهنا كل شيطان رحيم من الاوهام التخليان
 الامس اسرف السمع فأتبعه شهاب مبین أي شراق نوري من جوالع
 أوار الهدية ان من سعى الا عندنا خازنه أي ما من شئ في
 الوجود الا انه عندنا خزانة في عالم القضاء ولا يار تسام صورته في
 أم الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزانة أخرى
 في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته فيه
 متعلقاً بأسبابه ثم خزانة أخرى بل خازن في النفوس الجزئية السماوية المعبر
 عنها بماء الدنيا ولوح القدر بارتسام صورته فيها جزئية مقدرة بمقدار
 وشكلها ووضعها وما ننزله في عالم الشهادة الا بقدر معلوم من
 شكل وقدر ووضع ووقت ومحل معينة واستعداد مختص به
 في ذلك الوقت وأرسلنا رياح النفحات الالهية لواقع بالحكم
 والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التجليات
 فأرسلنا من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية فأسقيناه
 وأحييناكم به وما أنتم لذلك العلم بخازنين مخلوكم عنها وانا
 لخصم نحي بالحياة الحقيقية بماء الحياة العلية والقيام في مقام الفطر
 ونميت بالافناء في الوحدة ونحن الوارثون للوجود الباقي بعد
 فناشكم ولقد علمنا المستقدمين منكم أي المستبصرين
 المشافين من المحبين الطالبين للتقدم ولقد علمنا المستأخرين الذين
 الى عالم الحس معدن الوجس باستيلاء صفات النفس محبة البدن ولذا

شئ موروثة وجعلنا لكم فيها
 معاش ومن لستم له برازين
 وان من شئ الا عندنا خازنه
 وما ننزله الا بقدر معلوم و
 أرسلنا الرياح لواقع فأرسلنا من
 السماء ماء فأسقيناهكم وما
 أنتم له بخازنين وانا لخصم نحي
 ونميت ونحن الوارثون ولقد
 علمنا المستقدمين منكم ولقد
 علمنا المستأخرين

الطالبين للتأخر عن عالم القدس وَأَنْ رَبَّكَ هُوَ يُخَشِّرُهُمْ مع من يتولاه
ويجمعهم إلى من يحبونه وينزعون إليه إِنَّهُمْ حَكِيمٌ يدبر أمرهم في الخشوع
على وفق الحكمة بحسب المناسبة عَلِيمٌ بكل ما فيهم من خفايا الليل
والأنجذاب والمحبة وما تقتضيه هياكلهم وصفاتهم فيخبرهم وصفتهم
ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون أي من العناصر
الاربعة المتزوجة اذ الحما هو الطين المتغير والمسنون ما صلب عليه
الماء حتى خلاص عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المعتدلة للنافية
لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال ما تخلخل منه
بالهواء وتجفف بالحرارة وَالْجَانَّ أي أصل الجن وهو جوهر الروح
الحيواني الذي تولد منه قوى الوهم والتخيل وغيرهما خلقناه من قبل
من نار السموم أي من الحرارة الغريزية ومن بخارية الاخلاط
ولطافتها المستحيلة بها وانما قال من قبل لتقدم تأثير الحرارة في التركيب
بالتزيج والتعديل واثارة ذلك البخار على صور الاعضاء بل
القوى الفعالة المؤثرة متقدمة على التركيب في الاصل وقد
مر معنى انقياد الملائكة له وعدم انقياد ابليس فأخرج من جهة
عالم القدس التي ترتقى إلى أفقه فانك مروج مطرود منها الكوكب
غير مجرد عن المادة وَأَنْ عَلَيْكَ لعنة البعد في الرتبة إلى يوم
القيامة الضعفى ويجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها أو الكبر
بالفناء في التوحيد لَا زَيْتَنَ لَهُمُ الشَّهَوَاتُ واللذات في الجحمة
السفلية ولا غويتها أجمعين الاعبادك أي المخصوصين بك
الذين أخلصتهم من شوائب صفات النفس طهرتهم من دنس
تعلق الطبيعة وجردهم بالتوجه اليك من بقايا صفاتهم وذواتهم
او الذين أخلصوا أعمالهم لك من غير حظ لغيرك فيها هذا صراط علي
حق نهجه ومراعاه مستقيم لا اعرجاج فيه وهو أن لا سلطان لك
على عبادي المخلصين الا الذين يناسبونك في لغواية والبعد عن صراط

وان ربك هو يخشعهم انه حكيم
عليم ولقد خلقنا الانسان
من صلصال من حمأ مسنون
والجان خلقناه من قبل من نار
السموم واذا قال ربك للملائكة
ان خالقي بشرا من صلصال من
حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي ففعلوا له ساجداً
فسجد الملائكة كلهم أجمعون
الا ابليس أبى أن يكون مع السجدة
قال يا ابليس مالك الان تكون
مع الساجدين قال لم أكر لأسجد
لبشر خلقته من صلصال من
حمأ مسنون قال فاخرج منها
فانك رميم وان عليك اللعنة
الى يوم الدين قال رب فانظرني
الى يوم يعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال رب بما أغويتني
لا زين لهم في الأرض لا غوهم
أجمعين الاعبادك منهم المخلصين
قال هذا صراط علي مستقيم
ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان الا من ابتعك من
الغاوين وان جهنم لوعدهم
أجمعين

للهاسعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسورات للتقنين في جنات ومجور

صدورهم من غل اغوا على سر من مقابلين لا يمتهم فيها نصب ما هم منها مخزوين بقى عبادي في آثار الغفوة
رجيمون عذب هو لعذاب لا يمدون به عن صيف ابراهيم اذ رضوا عليه فقالوا اسلا ما قال انا منكم
وعلون قالوا لعلنا بشرتك فعلم عليهم قالوا بشرتوني على ان امتنى الكبر فيهم تبشرون قالوا بشرتك بالحق
ولا تكسر من عظامي قالوا من ينطق من وجهه لا الضائون قال (٢٥٢) فما نصبكم انما المرسلون قالوا

ان رسلنا في قوم مجرمين
لو انهم لم ينصروهم فجمعنا
امرته وقررت بها من الغار
لنكسرهم لو لم يمسروا لكان
قوم منكرونا ولو لم ينسركم
كواكبهم بميزون ونبئت
الحق واما الصادقون فاسرى
بأهلك بقطع من الليل وانبع
دبارهم ولا يلتفت منكم احد
وامضوا حيث تؤمرون وقضينا
اليه ذلك الامر ان دبر هؤلاء
مقطوع مصبحين وجلوا اهل
مدينة يستنصرون قالوا هؤلاء
ضيفي فلا تضفون وانقوا الله
ولا تحزون قالوا اولم ينهك عن
العالمين قال هؤلاء بناتى ان
كنتم فاعلين لعرك انهم لفي
سكرهم يعمهون فاخذتهم
الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة
من سجيل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وانما يسبيل مقيم
ان في ذلك لآية للمؤمنين و
ان كان اصحاب الايكة ظالمين

فيتبعونك للهاسعة أبواب هي نحو اس الخلق الشهوة والغضب
لكل باب منهم جزء مقسور عضو خاص به وبعض من الخلق
باندخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم ان التقين الذين
تركوا عن الغواني الخبيعية وتجزروا عن الصفات البشرية في جنات
من روضات عالم القدس وعيون من ماء حيايات العلم مقولة لهم
ادخلوها بسلامة من الهيئات الجسدانية وامراض القلوب
النافعة عن الوصول الى ذلك المقام امنين من آفات عالم
وعوارض الكون والفساد وتغيرات احوال لازمنة والمواد
فصدورهم من غل أى حقد راسخ وكل هيئة متصاعدة من النفس
الى وجه القلب الذي يليها بفيض النور واستيلاء قوة الزوى
القدس وهم الذين غلبت انوارهم على ظلماتهم من اهل العلم واليقين
فاضحت وزالت عنهم الهيئات النفسانية الفاسقة واثار العداوة
للآزمة لهبوط النفس الميل الى عالم التضاد واشرفت فيهم قوة
الحبة الفطرية بتعاكس أشعة القدس انوار التوحيد واليقين
من بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني والتناسب
الروحاني على سر مراتب عالية متقابلين لتساوي درجاتهم
وتقارب مراتبهم وكونهم غير محجبين لا يمتهم فيها نصب لاشتغال
اسباب المنافات والتضاد هناك وما هم منها مخزوين لسرمدية
مقامهم وتنزهه عن الزمان وتغيراتة واما كيفية نزول المل
على النبيين وتجسد الارواح العالية للمجتربين المنسلخين عن
الهيئات ابدنية المتقدسين فقد عرفت الاشارة
ولقد اتيناك سبعا أي الصفات السبع التي ثبتت

فانتقينا منهم وانما لبا امام مبين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا عندها
معرضين وكانوا يحتنون من الجبال بيوتهم امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون وما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفيح
الجحيم ان ربك هو الخلاق العليم ولقد اتيناك سبعا

والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم من المثاني التي
 كوروثي ثبوتها لك أولا في مقام وجود القلب عند تخلقك بأخلاقه
 واتصافك بأوصافه فكانت لك وثانيا في مقام البقاء بالوجود
 الحقاني بعد الفناء في التوحيد والقرآن العظيم أي الذات الجامعة
 بجميع الصفات وانما كانت لمحمد عليه الصلاة والسلام سبعا وثلث
 شعا لانه ما أوتي القرآن العظيم بل كان مقامه التكليم أي مقام
 كشف الصفات دون كشف الذات فله هذه السبع مع القلب الروح
 فسبح بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة لتكون منزلها
 لله تعالى بلسان الحال حامدا للربك بالانصاف بالصفات الكمالية
 لتكون حامدا للنعم بتجليات صفاته بأوصافك وكن من الساجدين
 بسجود الفناء في ذاته واعبد ربك بالتسبيح والتحميد والتهجد
 المذكورة حتى يأتيت حق اليقين فتنتهي عبادتك بانقضاء
 وجودك فيكون هو العابد والمعبود جميعا لا غير

من المثاني والقرآن العظيم لا
 تمدن عينيكي الى ما متعنا
 به أزواجنا منهم ولا تحزن عليهم
 واختص جناحك للمؤمنين
 وقل اني أنا النذير المبين
 كما أنزلنا على المقتسمين الذين
 جعلوا القرآن عضين فوردت
 لنسئلتهم أجمعين عما كانوا
 يعملون فاصدع بما تؤمر وأعرض
 عن المشركين انا لعيننا لك المستهين
 الذين يجعلون مع الله
 الها آخر فسوف يعلمون ولقد
 علم أنك يضيق صدرك بما
 يقولون فسبح بحمد ربك وكن
 من الساجدين واعبد ربك
 حتى يأتيتك اليقين
 يا أيها الذين آمنوا لا تستعجلوه
 سبحانه انما انما يشركون

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أتى أمر الله لما كان صلى الله عليه وسلم من أهل القيامة الكبرى
 يشاهدها ويشاهد أحوالها في عين الجمع كما قال بعثت أنا والساعة
 كهاتين أخبر عن شهوده بقوله أتى أمر الله ولما كان ظهورها على
 التفصيل بحيث تظهر لكل أحد لا يكون الا بوجود المهدى عليه
 السلام قال فلا تستعجلوه لأنهدا ليس وقت ظهوره نعم أكد
 شهوده لوجه الله وفناء الخلق في القيامة بقوله سبحانه وتعالى
 عما يشركون من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شهد في عين الجمع كونه
 في مقام الفرق بعد الجمع يشاهد كثرة الصفات في عين لعدة الذات
 بحيث لا يحتجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر في قوله شهد

ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أتدروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات و الأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقنا لكم فيها دث ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها مال حين تريجون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالفيه الا بشق الانفس ان رتكم لرؤف رحيم والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل منها جاث ولو شاء لهداكم أجمعين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب منه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل الاعناب من كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل النهار والشمس والقمر والنجوم مسجرات (٣٥٣٧) بأمره ان في ذلك لايات لقوم

يعقلون وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً وسخر جوامينه حايه تلتسوها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتعوا من فضله ولعلكم تشكرون وألق في الأرض رواسي أن يمتد بهم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما سررون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون

الله الآية فقال ينزل الملائكة بالروح أي لعلم الذي يحجي به القلوب يعني القرآن من عالم أمره الذي انتقش فيه على من يشاء من عباده الخصوصيين عزيد عنايته ان أخبروهم بالتوحيد والتقوى فمن بعد بيان أهدية الذات عالم الصفات الحقيقية بتزليل الروح الذي هو العلم واثبات الشيئة التي هي الارادة وعالم الاسماء باثبات الملائكة وعالم الافعال بالانذار ثم علل الصفات الاضافية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها وما ظهر الحق والخلق لهذا طريق الحق والباطل فقال وعلى الله قصد السبيل أي عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية اليها لاهله كما قال ان ربي على صراط مستقيم أي كل من كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا يذو وأن يكون من أهله تعالى لانه طريقه الذي يلزمه ومن السبيل جاثر يعني بعض السبل وهي السبل المتفرقة بما عدا سبيل التوحيد جاثر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهي سبيل الضلالة كيفما كانت ولم يشأ هداية الجميع الى المسبيل المستقيم لكونها تنافي الحكمة الذين تتوقفهم الملائكة ظالمي

أيان يبعثون الحكم الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يجب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين ليحملوا أوزانهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزدرون قدم مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد فخر عليهم الشقق من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة يجزيهم ويقول أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم السوء على الكافرين الذين تتوقفهم الملائكة ظالمي

أنفسهم قد مر أن السابقين الموحدين بتوفاهم الله تعالى بذاته وأما
 الأبرار والسعداء فقسمان فمن ترقى عن مقام النفس بالتجرد ووصل
 إلى مقام القلب بالعلوم والنضائل بتوفاهم ملك الموت ومن كان في
 مقام النفس من العباد والصلحاء والزهاد والمتشربين الذين لم يتجردوا عن
 علائق البدن بالتركية والتخليه بتوفاهم ملائكة الرحمة بالبشرى بالجنة
 أي جنة النفس التي هي جنة الأفعال والأثار وأما الأشرار بالاشقياء
 فكيفما كانوا بتوفاهم ملائكة العذاب إذا القوى المملوكية
 المتصلة بالنفوس بتشكيل بهيات تلك النفوس فإذا كانت بحجوبة
 ظلمة كانت هيئاتهم غاسقة ظلمانية هائلة فتشكل القوى
 المملوكية القابضة لنفوسهم بتلك الهيئات لمناسبتها ولهذا قيل
 إنما يظهر ملك الموت على صورة أخلاق المحتضر فإذا كانت دينة ظلمانية
 كانت صورته هائلة موحشة غلب على من يحضره الخوف الذعر
 ونذلل وتمسك ونزل عن استكباره وأظهر العجز والمسكنة وهذا
 معنى قوله فألقوا السلم أي سلموا وهابوا ولا فؤاد وتركوا العناد
والتبردوا قالوا ما كنا نفعل من سوء فأجيبوا بقولهم بلى إن الله
عليم بما كنتم تعملون فأدخلوا أبواب جهنم الأفعال وأما المنتقون
 عن المعاصي المناهي لواقفون مع أحكام الشريعة المعترفون
 بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق والألتجرود وابعلم
 اليقين عن صفات النفس مقام القلب فتوفاهم الملائكة طيبين على
صورة أخلاقهم وأعمالهم الطيبة الجميلة فحين مستبشرين يقولون
سلام عليكم أدخلوا الجنة أي الجنة المعهودة عندهم وهي جنة
 النفوس من جنات الأفعال بما كنتم تعملون وقال الذين أشركوا وإساء
الله ما عبدنا من دونه من شيء إنما قالوا ذلك عناداً وتعتاضاً في ط
 الجهل الزنا الموحدين بناء على مذهبهم إذ لو قالوا ذلك عن علم يقين
 لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الإرادة والتأثير إلى الغيول من

أنفسهم فألقوا السلم ما كنا
 نفعل من سوء بلى إن الله عليم
 بما كنتم تعملون فأدخلوا أبواب
 جهنم خالدون فيها فلبسوا
 المتكبرين وقيل للمؤمنين
 ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً
 للدين أحسنوا في هذه الدنيا
 حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم
 دار المتقين جنت عدن
 يدخلونها تجري من تحتها
 الأنهار لهم فيها ما يشاؤون
 كذلك يجزي الله المتقين
 الذين توفاهم الملائكة طيبين
 يقولون سلام عليكم أدخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون هل
 ينظرون إلا أن تأتيهم
 الملائكة أو يأتي أمر ربك

كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا واحق
 بهم ما كانوا يستهزئون وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آبائنا ولا حرمنا
 من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على المرسل لا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة
 رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت فهم من هدى الله وهم من حقت عليه الضلالة
 (٣٥٤)

فسيروا في الارض فانظروا كيف
 كان عاقبة المكذبين ان تخص
 على هدايتهم فان الله لا يهدي
 من يضل وما لهم من ناصرين
 وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث
 الله من يموت بل على الله حقا
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 ليبين لهم الذي يخالفون
 فيه ويعلم الذين كفروا أنهم
 كانوا كاذبين اتما قولنا الشيء
 اذا أردناه أن نقول له كن فيكون
 والذين هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا للنبي ثم في الدنيا
 حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا
 يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم
 يتوكلون وما أرسلنا من قبلك
 الا رجالا نوحى اليهم فسئلوا
 أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون
 بالنبات والزبر وأنزلنا
 اليك الذكر تبين للناس
 ما نزل اليهم ولعدهم يفكرون
 أقام من الذين مكروا السيئات
 أن يحسف الله بهم الارض أو
 يأتيهم العذاب من حيث لا
 يتعرفون أو يأخذهم في غلغلة
 فاتهم بمعجزين أو يأخذهم على غفلة
 فان ربكم لرؤوف رحيم ولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفوقوا ظلاله
 عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داحرون والله يعلم ما في السموات وما في الارض من دابة
 والملائكة

علم أنه لا يمكن وقوع شيء بغير مستبعدة من الله علم أنه لو شاء كل من في
 العالم شيئا لم يشاء الله ذلك ليتمكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة
 والارادة عما عدا الله تعالى فلم يبق مشركا قال الله تعالى ولو شاء الله
 ما أشركوا كذلك فعل الذين من قبلهم في تكذيب الرسل بالعدا انما
 قولنا الشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون الفرق بين ارادة الله تعالى
 وعلمه وقدرته لا يكون الا بالاعتبار فان الله تعالى يعلم كل شيء ويعلم
 وقوعه في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبر فاعلم
 بذلك قلنا بعالميته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بواجب ما يتوقف عليه
 المعين قلنا بارادته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بواجب ما يتوقف عليه
 وجوده في ذلك الوقت على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فمن جملة
 الثلاثة الى العلم ولو اتمضى علمنا وجود شيء ولم يتغير ولم يخرج الى
 ترو وغيره غير كونه معلوما وتحريكه لالات لكان فينا ايضا كذلك
 أولم يروا الى ما خلق الله من شيء أي ذات وحقيقة مخلوقة أبدأ ذات
 كانت من المخلوقات يتفوق اطلاقه أي يتجسد يقبل هياكله
 وصوره فان لكل شيء حقيقة هي ملكوت ذلك الشيء وأصله الذي
 هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل شيء وظلالها موصفته و
 مظهره أي جسده الذي به يظهر ذلك الشيء عن اليمين وعن الشمال
 أي عن جهة الخیر والسر سجدا لله منقاد بامر مطوعة لا تمتنع عما
 يريد فيها أي يتحرك هياكله الى جهات الافعال الخيرية والشرية بأمره
 وهم داحرون صاعرون متذللون لامره مقهورون والله يسجد
 ينقاد ما في السموات في عالم الارواح من أهل الجبروت والملكوت
 والارواح المجردة المقدسة وما في الارض في عالم الاجساد
 من الدواب والانس والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية

وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تقنوا الهين انما هو الله واحد فايما يراهون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا افعير الله تتقون وما لكم من نعمة فمن الله ثم اذا مستكم الضر فاليه تجادون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فارق منكم ربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتستأسلن عما كنتم تقفرون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا ابتشر احدهم بالانثى طردها مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون أم يدسه في التراب لساء ما يحكون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهما من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مستمى فاذا (٣٥٦) جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله

ما يكرهون وتصفألسنتهم الكذب ان لهم احسن اجر من ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى ائمة من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهم هويلهم اليوم ولهم عذاب اليم وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى رحمة لقوم يؤمنون والله أنزل من السماء ماء فأحى به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعدة نسيقكم بما في بصوته من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

والسماوية وهم لا يستكبرون لا يمتنعون عن الانقياد والتذلل لامرهم يخافون ربهم أي ينكسرون يتأثرون ويفعلون منه انفعالا الخائف من فوقهم من قهره وتأثيره وعلوه عليهم ويفعلون ما يؤمرون طوعا وانقيادا بحيث لا يسعهم فعل غيره اذا فارق منكم ربهم يشركون بنسبة النعمة الى غيره ورؤيته منه وكذا ينسبة الضر الى الغير واحالة الذنب في ذلك عليه والاستعانة في رفعه به قال الله تعالى انا والجن والاناس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري وذلك هو كفران النعمة والعفلة عن المنعم المشار اليهما بقوله ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وبال ذلك الاعتقاد عليهم افسوف تعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثير لغير الله في شئ ويجعلون لما لا يعلمون وجوده مما سواه نصيبا مما رزقناهم فيقولون هو اعطاني كذا ولولم يعطني لكان كذا او فلان رزقي اعاني فيجعلون لغيره تأثيرا في وصول ذلك اليه وان لم يشبوا له تأثيرا في

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ووزقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم يعقلون وأوحى ربك الى الخليل ان اتخذني من الجبال نبوا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلفا الوانه فيه شفاء للانس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفىكم ومنكم من يرد الى اعداءكم ليعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فالذين فضلوا ابرأى رزقهم على ما ملكت ايما نهم فهم فيه سواء افبنة الله يحدون والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أنبا لباطل يؤمنون وبنعت الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضر بوا الله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون

وجوده فقد جعلوا له نصيبا مما رزقهم الله ضرب الله مثلا للجهنم
 والمقيتد والمشرک والموحد عبدا مملوكا محبا لغير الله مؤثرا له بهواه
 فان المقيتد بالشئ يدين بدينه ويصدر عن حكمه ويتصرف بأمره فهو
 عبده اذ كل من أحب شيئا أطاعه واذا أطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد
 الشيطان ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا أو الدنيا
 اللباس كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدنيا رتس عبد
 الدرهم تعس عبد الخيصة وقال الله تعالى أفأريت من اتخذ الله
 هواه واذا عبده كان مملوكه ورقيقه لا يقدر على شئ لا
 والعابد لا يرتقي همته وتأثيره وقوة نفسه من محبوه ومعبوده
 إلا لما كان مفهورا له أسيرا في ثاقبه بل ينقض منه ومعبود
 تأثيره بكل وجود سواء كان جمادا أو حيوانا أو إنسانا أو ماشئا فهو
 وأذل ولهذا قيل أن الدنيا كالظل إذا تبعته فاتك وان تركته تبعك
 فان تابع الدنيا أضرق قد رامن الدنيا وأقل خطرا ولا تأثرك
 به حتى يحصل له وبسببه شئ وان الدنيا ظل زائل فهو ظل الظل و
 ظل الظل بل الظل للذات ولا ذات له فلا ملك له ولا قدرة
 رزقناه متارزقا حسنا ومن أحبنا وأقبل بقلبه علينا وتجرد عما سوانا
 وانقطع الينا أعطيناه الايد والقوة ورزقناه الملك والحكمة وأسعينا
 عليه النعمة الظاهرة والباطنة لانه متوجه الى مالت الملك منم الكل
 منبع القوى والقدرة فأكسب نفسه القوة والتأثير والقدرة منه وتأثير
 منه الاكوان والاجرام وأطاعه الملك والمملوك كما أوحى الله تعالى الى
 داود عليه السلام يا دنيا اخدميني واطعيني واتبعيني من
 اذ اربت همته الشريفة عن الاكوان ولم تقف بحبته مع غير الله و
 يلتفت الى ما سواه زدنا في رزقه فأتيناه صفاتنا ومحو
 فعلناه من لدنا علما وأقدروا بقدرتنا كما قال لا يزال العبد يتقرب الى
 بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببتة كنت سمعه الذي يسمع به البصير

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا
 يقدر على شئ ومن رزقناه
 متارزقا حسنا

فهو ينفق منه سراً وجهراً ينفق من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سراً
ومن الظاهرة جهراً أو ينفق من كليهما سراً كالذي يصل
إلى الناس من غير تسببه لوصوله ظاهراً وهو في الحقيقة منه
وصل لأنه حينئذ واسطة الوجود الإلهي ووكيل حضرته وجهراً
كالذي يتسبب هو بنفسه ظاهراً لوصوله هل يستترون استغفاراً
بطريق الإنكار وكن المشرك كالأبكم الذي لم يكن له استعداد
النطق في الخلقة لأنه ما استعد للادراك والعقل الذي هو مواظبة
الإنسان في ذلك وجوب وجود الحق تعالى وكماله وإمكان الغير
ونقصانه فيتبرأ عن غيره ويلوذ به عن حول نفسه وغيره وقوتها
لا يقدر على شيء لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم
لاستعدادها وهو كل على مولاه بعجزه بالطبع عن تحصيل حاجته
فهو عبد بالطبع محتاج متذل للغير باقص عن رتبة كل شيء تكونه قد
من لا شيء فإن الممكن الذي يعبد ليس بشيء سواء كان ملكاً أو
ملكاً أو فلماً أو كوكباً أو عقلاً أو غيرها أينما وجهه لايات بخير
لعدم استعداده وشرارته بالطبع فلا يناسب إلا الشر الذي هو
العدم فكيف يأتي بالخير هل يستوى هو والموجد القائم بالله
الغافي عن غيره حتى نفسه يقوم بالحق ويعامل الخلق بالعدل ويأمر بالعدل
لأن العدل ظل الوحدة في عالم الكثرة فحيث قام بوحدة الذات وقع ظله
على الكل فلم يكن إلا أمراً بالعدل وهو على صراط مستقيم أي صراط
الله الذي عليه خاصته من أهل البقاء بعد الفناء الممدود
على نار الطبيعة لأهل الحقيقة يعمرون عليه كالبرق للامع والله
غيب السموات والأرض أي والله علم الذي خفي في السموات والأرض
من أمر القيامة الكبرى أو علم مراتب الغيوب للسبعة التي أشرنا
إليه من غيب الحق والنفس القلب والسر والروح والخفي وغيب
الغيوب أو ما غاب من حقيقتها أي ملكوت عالم الأرواح وعالم

فهو ينفق منه سراً وجهراً هل
يستون الحمد لله بل أكرمهم لا
يعلمون وضرب الله مثلاً لرجلين
أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو
كل على مولاه أينما وجهه لايات
بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل
وهو على صراط مستقيم والله
غيب السموات والأرض

وما أمر الساعة إلا كلمح البصر وهو أقرب إلى الله على كل شيء قدير والله أخرجه من بطون أمته أنكم لا تعلمون
شيئا وجعل لكم سمعاً وبصيراً ولا تمشرونكم تشكرون ألم يرؤا (٤٠) إلى الظير مسخرات في جوف السماء

ما يمكن أن الله أن في ذلك
لايات يقوم يؤمنون والله جعل
لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من
جلود الأنعام بيوتا تستخفونها
يوم ضعفكم ويوم نفاستكم ومن
أصوافها وأوبارها وأشعارها
أثاثاً وممتعاً إلى حين والله جعل
لكم متخلفاً ظللاً وجعل لكم من
البحال كناناً وجعل لكم سرائيل
تقيمكم وتحرسكم بآياتكم
كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون فإن تولوا فاعلموا
البلاغ المبين يعرفون نعم الله
ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ويؤذ
نبت من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذ
لذين كفروا ولا هم يستعبون
وإذا رأى الذين ظلموا العذاب
فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون
وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين
كنادعوا من دونك فآلقوا
إياهم القول أنكم لكذبون وآلقوا
إياهم بالله يومئذ لا سلم وضل
عنهم ما كانوا يفترون الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله
زدناهم عذاباً فوق العذاب بما
كانوا يفسدون ويؤمنون

في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم

الاجساد وما أمر القيامة الكبرى بالقياس إلى الأمور الزمانية
الآ كأقرب زمان يعبر عنه مثل لمح البصر أو هو أقرب
على التمثيل والافاناً من الساعة ليس بزمانى وما ليس بزمانى يدركه
من يدركه لا في الزمان أن الله على كل شيء قدير يقدر على الامانة
والاحياء والحساب لا في زمان كما يشاهد أهله وخاصته ألم يرو
إلى الظير القوى الروحية والنفسانية من الفكر والعقل للنظري
والعمل بل الوهم والتمثيل مسخرات في جوف السماء أى قضاء عا
الارواح ما يمكن من غير تعلق بمادة ولا اعتماد على جسد
الأ الله يعرفون نعمت الله أى هداية النبي أو وجوده لما أدركنا
أن كل بني يبعث على كمال يناسب استعدادات أمته و
يحاشهم بفطرته فيعرفونه بقوة فطرتهم ثم ينكرونها
لعنادهم وتعننتهم بسبب غلبة صفات نفوسهم من الكبر والافنة
وحب الرياسة أو لكفرهم واحتجابهم عن نور الفطرة بالهيات الفلسفة
الظلمانية وتغير الاستعداد الاول وأكثرهم الكاذبون في انكاره
الشهادة فطرتهم بحقيقته ويوم يبعث من كل أمة شهيداً أى يبعث
نبىهم على غاية الكمال الذي يمكن لأمة الوصول إليه أو التقرّب منه والتو
إليه لا مكان معرفتهم إياه فيعرفونه ولهذا يكون لكل أمة شهيداً غير
شهيد الأمة الأخرى ويعرف كل من قصر وخالف نبىه بالأعراض عن
الكمال الذي هو يدعو إليه والوقوف في حضيض النقصان
قصوره واحتجابه فلا حجة له ولا نطق فيبقى مختبراً مختصراً وهو مع
قوله ثم لا يؤذون الذين كفروا ولا سبيل له إلى إدراك ما فاتته من
كمال عدم الله ولا يمكن أن يرضى بحاله لقوة استعداد الفطرى الذي
جبل عليه وشوقه الاصلى الغريزي إليه فهو مكظوم ولا يستعجب
ولا يسترضى وآلقوا إلى الله يومئذ لا سلم ولا استسلام ولا انقياد
وقد جاء انكارهم كقوله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون

وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا (٣٩١) عليك الكتاب تبيناً لكل شيء وهدى رحمة وبشرى

للمسلمين أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم إن تكون أمة هي أربى من أمة أتما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو سألناجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا يتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فترك قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفق ما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

لكم وذلك بحسب المواقف فالانكار فى الموقف الاول وقت قوة هيات الرذائل وشدة شكيمة النفس فى الشيطنة وغاية البعد عن النور الاطهر للاحتجاب بالحجب الغليظة والغواشى المظلمة حتى لا يعلم أنه كان يراه ويطلع عليه ونهاية تذكر نور الفطرة حتى يمكنه اظهار خلاف مقتضاه والاستسلام فى الموقف الثانى بعد مرور أحقاب كثيرة من ساعات اليوم الذى كان مقداره خمسين ألف سنة حين زالت الهيات ورقت وضعفت شرار النفس فى رذائلها وقرب من عالم النور لوقعة الحجب ولمعان نور فطرته الأولى فيعترف وينقاد هذا اذا كان الاستسلام والانكار للنفس بعينها وقد يكون الاستسلام للبعض الذين لم ترسخ هيات رذائلهم ولم تغلظ حجهم ولم ينطفئ نور استعدادهم والانكار لمن ترسخت فيه الهيات وقويت وغلبت عليه الشيطنة واستقرت وكثف الحجاب وبطل الاستعداد والله أعلم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء قد مر فى سورة النساء ونزلنا عليك الكتاب أى العقل الفرقانى بعد الوجود الحقائق تبيناً لكل شيء تبيناً وتحقيقاً للحقيقة كل شيء وهداية لمن استسلم وانقاد لسلامة فطرته الى كماله ورحمة له بتبليغه الى ذلك الكمال بالزبية والامداد وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال بدأسرها فى الجنان الثلاث وأوفوا بعهدهم الله الذى هو تذكر العهد السابق وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء على حكمه فى الاعراض عن الغير والتجرد عن العوائق والعلائق فى التوجه اليه اذا عاهدتم أى تذكرتموه باشراف نور النبى عليكم وتذكيره أياكم من عمل صالحا من ذكر أو أنثى أى عملا يوصله الى كماله الذى يقضيه استعداد اذ الصلاح فى الشخص توجهه الى كماله أو كونه على ذلك الكمال والفساد بالضد وفى العمل كونه وصلة وسيلة اليه من صاحب قلب بانع الى كمال الرجولية أو صاحب نفس قابلة لتأثير القلب مستفيضة منه وهو مؤمن أى معتقد للحق اعتقاداً

فلخصيته حياة طيبة ولنجر
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم
انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولوه
والذين هم به مشركون واذا
بدلنا آية مكان آية والله
اعلم بما ينزل قالوا انما انت
مفتربل اكثرهم لا يعلمون
قل نزله روح القدس من ربك
بالحق ليثبت الذين امنوا و
هدي وبشرى للمسلمين
ولقد علم انهم يقولون انما
يعلمه بشر لسان الذي يلحدون
اليه اعجبي وهذا لسان
عربي مبين ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله لا يهديهم الله ولهم
عذاب اليم انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله
وأولئك هم الكذوب

جانما اذ صلاح العمل مشروط بصحة الاعتقاد واللام يتصور كماله على
ما هو عليه ولم يعتقد على الوجه الذي ينبغي فلم يمكن عمله ووصله اليه
فلا يكون ما يعمل صالحا حينئذ في الحقيقة وان كان في صورة الصلاح
فلخصيته حياة طيبة أي حياة حقيقية لا موت بعدها بالتجرد
عن المواد البدنية والانحراف في سلك الانوار السمرهدية والتلذذ
بكمالات الصفات في مشاهدات التجليات الالفائية والصفاتية
ولنجرينهم أجرهم من جنات الافعال والصفات بأحسن ما كانوا يعملون
اذ عملهم يناسب صفاتهم التي هي مبادي أفعالهم وأجرهم يناسب
صفاتهم التي هي مصادر أفعالنا فانظر كم بينهما من التفاوت في
الحسن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فادرج عن مقام النفس
بالعروج الى جناب القدس فان النفس أوى كل كدورة ومنبع كل رجس
تناسب وساوس الشيطان وتجردها بأحاديتها فان ارتقيت من مقامها
لم يكن للشيطان عليك سلطان لأنه لا يطبق نور حضور الحق وحضرة
القلب مهبط أنواره وجناب صفاته المقدسة ومحل تجلياته التورية
فعد اليها وعد بنور الله فيها تستحكم بنيران ايمانك باليقين فان الايمان
الذي لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال تعالى انه ليس له سلطان
على الذين امنوا أقل درجاته اليقين العلم الذي محله القلب الصافي
ولا يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه الا اذا كان مقرونا بشهود
الافعال الذي هو مقام التوكل كما قال تعالى وعلى بهم يتوكلون
والفناء في الافعال لا يمكن مع بقاء صفات النفس في بقاء صفاتها
يستدعي أفعالها ولهذا فيل لا يمكن ابقاء حق مقام
الابعد الترتي الى ما فوقه فبالترقي الى مقام الصفات يتم فناء الا
فيصح التوكل انما سلطانه على الذين يتولونه في مقام النفس بالناس
التي بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولى مرتب على الجنسية والذين
به مشركون بنسبة القوة والتأثير اليه بل بطاعته وانقياداً

للتوحي المذکور من كفر بالله من بعد إيمانه لكون الظلمة له ذاتية
بحسب استعدادة الأول والنور عارضيا فهو في حجاب خلقه عن
فد الإيمان أن اعتراه شعاع قد سمي من نفس الرسول أو من فيض
القدس وأثر فيه وعدا وعيدا وكلمة حق في دعوته إلى الحق في حال
اقبال من قلبه ودعاه داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضررين
أوجاه وعزة بسبب الاسلام من ظاهرا ومقامه ومقره الكفر فقد
استحق غضب الله لأنه محبوب بحسب الاستعداد عن أول مراتب الإيمان
الذي هو شهود الأفعال بالاستدلال من الصنيع على الصانع فحقابه
من باب الأفعال والصفات لا الذي أكره على الكفر بالانداز والقبح
وقلبه مطمئن ثابت متمكن مملوء بالإيمان لنورية فطرته في
الأصل وكون النور ذاتيا له بحسب الفطرة والكفر والاحتجاب انما
عرض بمقتضى النشأة وقد زال الحجاب العارض ولكن من شرح
بالكفر صدرا أي طاب به نفسا ورضى وإطمان لكونه مستقره
وما واه الأصلي فعليه غضب عظيم أي غضب من الله ولهم
عذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الأنوار من الأفعال والصفات
والذات فما أغلظ حجابهم وما أعظم عذابهم ذلك أي انشرح الصدر
بالكفر والرضا به بسبب أنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة
لكونها مبلغ علمهم ونهايته وما بلغ علمهم إلى الآخرة لاندابصا
قلوبهم ومناسبة استعدادهم للأمور الغاسقة السفلية من المواد
الجسمية فأحبوا ما شعروا به ولا علم حالهم وحسب الدنيا رأس كل خطيئة
لاستلزامه الحجاب لا غلظ الذي لا خطيئة الا تحت وفي طيه وأق الله
لا يهدي القوم الكافرين أي المحجوبين بأغلظ الحجب لا امتناع
قبولهم للهداية أولئك الذين طبع الله على قلوبهم بقساوتها
وكدورتها في الأصل فلم يفتح لهم طريق الإلهام والفهم والكشف
وسمعهم وأبصارهم بسط طريق المعنى المراد من مسموعاتهم

من كفر بالله من بعد إيمانه الا
من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليه غضب من الله ولهم
عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا
الحياة الدنيا على الآخرة وان
الله لا يهدي القوم الكافرين
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم

وطريق الاعتبار من مبصراتهم إلى القلب فلم يؤثر فيهم شيء من أسباب
 الهداية من طريق الباطن من فضل الروح والقلل لذلك واشراق النور
 ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من آثار الصنع
 وأولئك هم الغافلون بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه المستغنى
 يتقسطهم من نوم الجهل بسبب الأسباب لاجرم أنهم في الآخرة هم
 الخاسرون الذين ضاعت دنياهم التي استنفدوا في تحصيلها
 وسعهم وأتلفوا في طلبها أعمارهم وليسوا من الآخرة في شيء إلا في عذاب
 هيات التعلقات ووبال الخسرات ثم إن ذلك للذين هاجروا أي
 تباعدوا عن هؤلاء المحجوبين الذين أنزلت عليهم بالغضب والقهر
 وبين الذين أنزلت ذلك لهم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن موطن
 النفس بترك المألوفات والمشتهيات من بعد ما فتنوا وابتلوا
 بحكم النساء البشرية ثم جاهدوا في الله بالرياضات وسلوك
 طريقه بالترقي في المقامات والتجريد عن الهيات والتعلقات
 وصبروا على ما تحب النفس تكرهه بالثبات في السير أنزلت من
 بعدهم الأحوال لغفور لهم يستريحوا في الصفات النفسانية

رحيم بأواضة الكمالات وأبدال صفاتهم بالصفات الإلهية و
 ضرب الله مثلا للنفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات
 المستفيدة من فضل القلب الثابتة في طريق اكتساب الفضائل الآمنة
 من خوف غوائلها وفنائها المطمئنة باعتقادها بآتيها رزقها رعدا
 من العلوم النافعة والفضائل الحميدة والانوار الشريفة من كل مكان
 أي من جميع الجهات الطرق البدنية كالحواس المتارة أياها قوة العلوم
 الجزئية والنجواح والآلات التي تطاوعها في الأعمال الجميلة وتمرين
 الفضيلة إذا كانت منقادة للقلب مطوعة له قابلة لفيضه باقية
 على معتقدها من الحق تقليدا ومن جهة القلب كماد الانوار وهيات
 الفضائل فظهرت بصفاتها بطرا وأعجابا بآزنتها وكما لها ونظرا إلى ذاتها

وأولئك هم الغافلون لاجرم
 أنهم في الآخرة هم الخاسرون
 ثم إن ذلك للذين هاجروا من
 بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و
 صبروا أنزلت من بعدها
 لغفور رحيم يوم تأتي كل
 نفس بتجادل عن نفسها وتوفي
 كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
 وضرب الله مثلا لآفة كانت
 آمنة مطمئنة بآتيها رزقها
 رعدا من كل مكان فكفرت
 بأنعم الله

بهجتها وبها تها فاحتجبت بصفتها الظلمانية عن تلك الانوار
 ومالت الى الامور السفلية من زخارف الدنيا والذات الحسية و
 انقطع امداد القلب عنها وانقلبت المعاني الواردة اليها من طرقت
 المحس هيئات غاسقة من صور المحسوسات التي انجذبت اليها فاذا فاتها
 الله لباس الجوع والخوف بانقطع مدد المعاني والفضائل والأنوار
 من القلب والخوف من زوال مقتنياتهما من الشهوات والمالوفات
 الحسية والمشتهيات عما كانوا يصنعون من كفران نعم الله باستعمالها
 في طلب للذات الحسية والزخارف الدنيوية ولظهورها بصفتها
 وأعجابها بكالاتها وكونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها على القلب
 بهيئاتها وأفعالها وحجب صاحبها عن نوره ومدده بطلب شهواتها
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى
 بقربة صفتها ما ذكر ولقد جاءهم رسول منهم أي من جنسهم وهي
 القوة الفكرية التي هي من جملة قوى النفس بالمعاني المعقولة والآراء
 الصادقة فكذبوه بعدم التأثير بها والانقياد لآمرها ونواهيها
 العقلية والشرعية وترك العمل بمقتضاها وقلة المبالاة بها ولم
 يرضوا بها رأسا عن الانتماء فيها لهم عليه فأخذهم عذاب الاحتجاب
 والمحرمات عن لذة الكمال في حالة ظلمهم وزيفهم عن طريق الفضيلة و
 نقصهم بحقوق صاحبهم ان ابراهيم كان أمة قد مر أن كل بني بيعت
 في قوم يكون كماله شاملا لجميع كالات أمتة وغاية لا يمكن لامته
 الوصول الى رتبة الاوهى دونه فهو مجموع كالات قومه ولا يصل
 اليهم الكمال في صفة من صفات الخیر والسعادة الا بواسطة بل
 وجود اتمهم فائضة من وجوده فهو وحده أمة لاجتماعهم بالحقيقة
 في ذاته ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو وزنت بأمتي ارجحتهم
 قانتا لله مطيعا له منفاد احيث لا يتحرك منه شعرة الا بأمره لاستيلاء
 سلطان التوحيد عليه وخصوصاته بصفاته واتحاده بذاته ولهذا اتفق

فأذا فاتها الله لباس الجوع و
 الخوف بما كانوا يصنعون و
 لقد جاءهم رسول منهم فكذبوه
 فأخذهم العذاب وهم ظالمون
 فكلوا مما رزقكم الله حلالا
 طيبا واشكروا نعمت الله ان
 كنتم اياه تعبدون انما حرم
 عليكم الميتة والدم ولحم
 الخنزير وما أهل لغير الله
 به فمن اضطر غير باغ
 ولا عاد فان الله غفور
 رحيم ولا تقولوا لما تصف
 ألسنتكم الكذب هذا
 حلال وهذا احرام
 لتفتروا على الله الكذب
 ان الذين يفترون على الله
 الكذب لا يفلحون متاع
 قليل ولهم عذاب اليم وعلى
 الذين هادوا حرمنا ما
 قصصنا عليك من قبل
 وما ظلمناهم ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون ثم ازررك
 للذين عملوا السوء بجهالة
 ثم تابوا من بعد ذلك و
 أصلحو ان ربك من بعدها
 لغفور رحيم ان ابراهيم كان
 أمة قانتا لله

أي بعد هذه الكرامات والحسنات التي أعطيناها إياها في الدارين
 شرفناه وكرمناه بأمرنا بنبايعك إياه أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد
 وأصول الدين التي لا تتغير في الشرائع كأمر المبدأ والمعاد والخشوع
 والجزاء وأمثالها لا في فروع الشريعة وأوضاعها وأحكامها
 فانها تتغير بحسب المصالح واختلاف الأزمنة والطبائع وما
 عليه أحوال الناس من العادات والمخلاق انما جعل السبب على الذين
 اختلفوا فيه أي ما فرض عليك انما فرض عليهم فلا يلزمك اتباع
 موسى في ذلك بل اتباع إبراهيم أدع إلى سبيل ربك الحق أي لتكن
 دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلاثة لأن الدعوة انما أن يكون خاليا
 عن الانكار أو الاثبات كان خاليا لكونه في مقام الجهل البسيط غير
 معتقد لشيء فاما أن يكون مستعدا غير قاصر عن درك البرهان
 بل يكون برهاني الطباع أولا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكلمه
 بالبرهان والحجة واهده إلى صراط التوحيد بالمعرفة وان كان قاصر
 الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الانذار
 والبشارة والوعد والوعيد والزجر والترهيب واللفظ والترغيب
 وان كان منكرا ذاهلا غير مركب واعتقاد باطل فجادله بالطريقة
 التي هي أحسن من أبطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرقق والمداراة
 على وجه يلوح له أنك تتبناحق وتبطل الباطل لا غرض لك سواه
 ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله في الازل لشقاوته الاصلية
 فلا ينبغي فيه أحد هذه الطرق الثلاثة وهو أعلم بالمهتدين
 المستعدين القابلين للهداية لصفاء الفطرة وان عاقبتهم الحق
 الزموا سيرة العدالة والفضيلة لا تجاوزوها فانها أقل درجاتكم
 فان كان لكم قدم في الفتوة وعرف راسخ في الفضل والكرم والمروءة
 فاتركوا الانتصار والانتفاء من جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع
 القدرة واصبروا على الجناية فانه لهو خير للصابرين الا تراكم كيف كان

أن اتبع ملة إبراهيم خيفا وما
 كان من المشركين انما جعل السبب
 على الذين اختلفوا فيه وان ربك
 ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا
 فيه يختلفون أدع إلى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي هي
 أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل
 عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين
 وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما
 عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
 خير للصابرين

بالقسم واللام في جوابه وترك المضمرة الى المظهر حيث ما قال لهو
 لكم بل قال لهو خير للصابرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم
 الصبر فان الصابر ترقى عن مقام النفس قابل لصل نفس
 القلب فلم يتكدر بظهور صفة النفس عارض ظلمة نفس صاحبه
 بور قلبه فكثيرا ما يندم ويتجأوز عن مقام النفس وتتكرر سورة
 غضبه فيصلح وان لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقبوا السيئ
 لسورة الغضب بأكثر مما جنى عليكم فظلموا أو تورطوا بأفقيح الرذائل
 وأفسدها فيفسد حالكم ويزيد وبالكم على بال الجاني واصبر وما صبر
 إلا بالله اعلم ان الصبر أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر
 عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان وأول درجات أهل
 الاسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان نصفان نص
 صبر ونصف شكر وهو جالس النفس عن الخرج عند فوات مرغوب أو وقوع
 مكروه وهو من فضائل الاخلاق اللو هو به من فضل الله لاهل دينه و
 طاعته المقنضى للتواب الجزيل والصبر في الله هو الشبا
 طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المألوفات
 واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبع الكمال
 وهو من مقامات السالكين يهبه الله لمن يشاء من فضله من
 أهل الطريقة والصبر مع الله هو لاهل الحضور والكشف عند الخلق
 عن ملابس الاضال والصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال
 وتوارد واردات الانس والهيبة فهو بحضور القلب لمن كان له قلب
 والاحتراس عن الغفلة والغيبة عند التلوينات بظهور النفس وهو
 أشق على النفس من الضرب على الهام وان كان لذيذا جذا والصبر عن الله
 هو لاهل الجفاء والحجاب نورانيا كان أو ظاهريا وهو مذموم جدا
 وصاحبه ملوم حقا وكلما كان أصبر كان أسوأ حالا وأبعد وكلما كان
 في ذلك أقوى كان ألوم وأجفى ولاه لاهل العيان والمشاهدة من المشاهدة

واصبر وما صبرك إلا بالله

والمشتاقين المتقلبين في أطوار القلق والاستتار والتخلعين عن
الناسوت المتنورين بنور اللاهوت ما بقي لهم قلب ولا وصف كلما
لاح لهم نور من سجات أنوار الجبال اخترقوا وتفاوتوا وكلما ضرب لهم
حجاب ورد وجودهم تشويها وتعظيما إذا قوام المثلثون وحرقة
الفرقة ما عيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من أحوال المحبين ولا
شيء أشق من هذا الصبر وأشدَّ تحملا وأقتل فان أطافه المحب كان غافيا
وان لم يطوق كان غافيا فيه هالكا وفي هذا المقام قال الشبلي
صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صرا

ولا تحزن عليهم ولا تذك في ضيق
ما يمكرون ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون

أي صابر المحب الصبر فاستغاث به الصبر عند اشرافه على النفاذ
فصاح المحب بالصبر صرا على النفاذ والهلاك فان فيه الجاح والفتاح
والصبر بالله هو لاهل التمكين في مقام الاستقامة الذين آمنهم الله
بالكلية وماترك عليهم شيئا من بقية الانية والانتينية ثم وهب
لهم وجود من ذاب حتى قاموا به وفعلوا بصفاته وهو من أخلاق الله
تعالى ليس لاحد فيه نصيب ولهذا أمر به ثم بين ان ذلك الصبر
الذي أمرت به ليس من سائر أقسام الصبر حتى يكون بنفسك أو
بقلبك بل هو صبري لا يتأثره الالهي ولا تطيقه الا بقوتي ولعدو
وفاء قوته بهذا الصبر قال شيبتي سورة هود ولا تحزن عليهم
بالتلوين بظهور القلب بصفته لان صاحب هذا الصبر يرى الأشياء
بعين الحق فكل ما يصد عنهم يراه فعلا لله وكل صفة تظهر عليهم
يراه تجليا من تجلياته ويذكر المنكر بحكمه لان الله بصره بأشياء
التجليات القهرية واللطيفة والغضبية والرضوية وعرفه
أحكامه وأمره بأنفاذ الأحكام في مواقعها ولا تذك في ضيق فمما يمكرون
لا شراح صدر لك بي فكن معهم كما ترائي معهم سائر أسيري قائماني
وبأمري ان الله مع الذين اتقوا بقاياهم وانما تم بالاستهلاك
في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذين هم محسنون بشهود

الوحدة في عين الكثرة والظاعة في عين المعصية والقيام بالامر والنهي
في مقام الاستقامة وابقاء حقوق التفاصيل في عين الجمع فلا
الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسعهم مراعات الحق والخلق للرجوع
الى لكثرة بوجود القلب الحقاني

سورة بنى اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي أسرى بعبده
ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصا الذي باركنا حوله
لنزيه من آياتنا انه هو السميع
البصير وآتيناه موسى الكتاب
وجعلناه هدى لبني اسرائيل

سبحان الذي أسرى اي نزهه عن الواحق المادية والنقاش
التشبيهية بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية الذي
لا تصرف فيه أصلاً لئلا أى في ظلمة الغواشى لبدنية و
الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بواسطة البدن من المسجد
الحرام أى من مقام القلب المحرّم عن أن يطوف به مشركاً
ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها ويحجّه غوى القوى الحيوانية
من البهيمية والسبعية المنكشفة سواء أفرطها وتفرّ
لعروها عن لباس الفضيلة الى المسجد الاقصى الذي هو مقام
الروح الابرار من العالم الجسماني بشهود تجليات الذات سبحات
الوجه وتذكرنا أن تصحيح كل مقام لا يكون الا بعد الترقي
الى ما فوقه لتفهم من قوله لنزيه من آياتنا مشاهدة الصفات
فان مطالعة تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب لكن الذات
الموصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال الجلال
الا عند الترقي الى مقام الروح أي لنزيه آيات صفاتنا من جهة أنهم
منسوبة اليها ونحن المشاهدون بها البارزون بصورها انه هو
السميع لما جات في مقام السراطين لغناة البصير بقوة استعداد
وتوجهه الى محل الشهود وانجذابه اليه بقوة المحبة وكمال الشوق
وآتيناه موسى الكتاب العلم وجعلناه هدى لبني اسرائيل

القوى التي هي أسباط إسرائيل الروح الاتخذوا من دوني وكيلا
 لا تستبدوا بأفعالكم ولا تستقلوا بطلبكم ولا تكم وحظوظكم ولا
 تكتسبوا بمقتضود واعيككم ولا تكلوا أمركم إلى شيطان الوهم فيسؤل لكم
 اللذات البدنية ولا إلى عقل المعاش فيستعملكم في ترتيبه وإصلاحه
 بل كلوا أمركم إلى لادبركم بارزاق العلوم والمعارف وهيات الأخلاق
 والفضائل وأكملكم بامداد الأنوار من عالم القلب والروح بتأييد
 القدس وأنزل عليكم من عوالم الملكوت والجبروت ما يغنيكم عن
 مكاسب الناسوت أغنى ذرية من حملنا مع نوح العقل في تلك
 الشريعة والحكمة العملية انه كان عبدا شكورا لمعرفته بنعم الله
 واستعما لها على الوجه الذي ينبغي وقضينا إلى بني إسرائيل
 القوى في كتاب اللوح المحفوظ أي مكن فيه لتفسدن في الأرض
 مرتين مرة في مقام النفس حالة كونها أمارة لتفسدن في طلب
 شهواتكم ولذاتكم ولتعلن علوا كبيرا باستيلائكم على القلب
 وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم إياه عن كماله واستخدام قوته
 المفكرة في تحصيل مطالبكم وماربكم ومرة في مقام القلب عند
 تزيتكم بالفضائل وتنوركم بنور القلب وظهوركم بهجة
 كما لا تكم لتفسدن بالظهور بكمالاتكم واحتجاب القلب بفضائلكم
 عن شهود تجل التوحيد والعجب النورية أقوى من العجب الظلمانية
 لرقتها ولطافتها وتصورها كالات يجب الوقوف معها ولتعلن في مقام
 الفطرة بالسلطنة بالهيات العقلية والكمالات الانسية فاذا جاء
 وعد أولاهما أي وعد وبال أولاهما بعناء عبادنا من الضعاف
 القلبية والأنوار الملكوتية والآراء العقلية أولى بأس شديد
 ذوي ساطنة وقهر فجاؤا خلال ديار أماكنكم ومجالكم وقتلوا بعضكم
 بالقمع والقهر وسبوا ذري الهيات البدنية والروايل النفسانية
 ونهبوا أموال المدركات الحسية واللذات البهيمية والسبعية وكان

الاتخذوا من دوني وكيلا ذرية
 من حملنا مع نوح انه كان عبدا
 شكورا وقضينا إلى بني إسرائيل
 في الكتب لتفسدن في الأرض
 مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا
 جاء وعد أولاهما بعناء عليكم
 عبادنا أولى بأس شديد
 فجاؤا خلال الديار وكان

وعلا مفعولا ثم ردنا لكم الكرة
عليهم وأمددناكم بأموال بين
وجعلناكم أكثر نفيرا أحسنتم
أحسنتم لأنفسكم وإن أسأت
فلها فاذ جاء وعد الآخرة ليسوا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما
جاءوا أول مرة وليتبرأوا
مما علوا تتبيرا عسى بهم أن
يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا وهذا
القرآن يهدي للتي هي أقوم

وعلا على الله مفعولا لا بداعه قوة الكمال وطلبه
وركزه أدلة العقل في فطرتكم ثم ردنا لكم الدولة بتقوى نور القلب
واقبالكم على الصدد وانصرفكم إلى مقتضى نظر العقل وأياه ولمدنا
بأموال العلوم النافعة والحكم العقلية والشرعية والمعارف
القلبية وبين من الفضائل الخلقية والهيئات النورانية و
جعلناكم أكثر نفيرا بكثرة الفضائل الملكات الفاضلة والأخلاق
الحسنة إن أحسنتم بتحصيل الكمالات الخلقية والأداء العقلية
أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتكم باكتساب الرذائل والهيئات البدنية
فلها فاذ جاء وعد الآخرة بالفناء في التوراة
عباد من الأنوار القدسية والتجليات الجلالية والسجرات
القهرية من الصفات الإلهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء
ليسوا وجوهكم أي جوداتكم بالفناء في التوحيد
كأية فقدان الكمالات بقهرها وسلطانها وليدخلوا مسجد
القلب كما دخلوه أول مرة ووصل أثرها عليكم من العلوم
وليتبرأوا ماعلوا بالظهور بكمالها وفضيلتها والاعجاب بروية
زينتها وبهجته تتبرا بالأفناء بصفات الله عسى
أن يرحمكم بعد القهر بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالأمياء
ويبعثكم بالبقاء بعد الفناء وينيبكم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وإن عدتم بالتلوين في مقام الفناء بالظهور
بأنانيتكم عدنا بالقهر والفناء كما قال ولولا أن ثبتناك لقد كُنْتَ
تُرْكَن إليهم شيئا قليلا إذا أذقناك ضعف الحيات والنا
ثم لا تجد ذلك علينا نصيرا وجعلنا جهنم للطبيعة للكافرين
المجبوبين عن الأنوار الذين بقوا على فساد المرة الأولى حصيرا
محسبا وسجنا يحصرهم في عذاب الاحتجاب الحومان عن الثواب
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم أي يبين أحوال الفرق

الثلاث من السابقين وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال يهدى إلى
طريقة التوحيد التي هي أقوم الطرق للسابقين ويبشر المؤمنين
من أصحاب اليمين الذين آمنوا تقليدا جازما أو تحقيقا علميا وداوموا
على أعمال التزكية والقلية الصالحة لأن يتوصل بها إلى الكمال أن
لهم أجر أكبر من نعيم جنات الأفعال والصفات في عوالم الملك
والمملوكات والجحور فإن الذين لا يؤمنون من أصحاب الشمال
بالآخرة لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور ومحجوسين في ظلمات
الطبيعة أعندنا لهم عذابا أليما في قعر سجين الطبيعة بمقيدين
بسلاسل محبة الشغليات وأغلال العلاقات ونيران الحرمان عن
اللذات والشهوات والتعذب بالعقارب والحيات من غواسق الهيا
وجعلنا ليل المكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح
يتوصل بهما ويعرفتهما إلى معرفة الذات والصفات فحونا أية
الليل بالفساد والفناء وجعلنا أية النهار بيئة باقية أبد
منيرة بكمالها تبصر بنورها الحقائق لتبتغوا فضلا من ربكم أي
كلكم الذي ستعدونه ولتعلموا عدد المراتب والمقامات أي
لتصوها من أول حال بدائتكم إلى كبر نهايتكم بالترقي فيها وحساب
أعمالكم وأحوالكم وأحوالكم فلا تجدوا شيئا من سيئات أعمالكم إلا
وتكفرونه بحسنة مما يقابله من جنسه ولا ذيلة من أخلاقكم
الافتكر ونها بضدها من الفضيلة ولا ذنبا من ذنوب أحوالكم
الافتكروته بالانابة إلى جناب الحق وكل شيء من العلوم والحكم
فصلناه بنور عقولكم عند الكمال ونزول العقل لفرقاني تفصيلا
أي علما تفصيليا مستحضرا لا اجماليا مغفولا عنه كما في العقل
القراني عند البداية وكل إنسان أزمناه طائر في عنقه أي
جعلنا سعادته وشقاوته وسبب خيره وشره لازما لذاته لزمه الطوق
في العنق كما قال السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن

ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات أن لهم أجر أكبر وأن
الذين لا يؤمنون بالآخرة أعندنا
لهم عذابا أليما ويدع الإنسان
بالشر دعاه بالخير وكان الإنسان
عجولا وجعلنا الليل والنهار
آيتين فحونا أية الليل وجعلنا
أية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا
من ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب وكل شيء فصلناه
تفصيلا وكل إنسان أزمناه
طائر في عنقه

أُمره ونخرج له يوم القيامة الصغرى عند الخروج من قبره
 كتابا هيكلًا مصورًا بصور أعماله مقلدًا في عنقه بلفظه للز
 آياه منستورا لظهور تلك الهيئات فيه بالفعل مفصلة لا مطوية
 عند كونها فيه بالقوة يقال له اقتركت بك أى قرأه قراءة المأم
 المقتل لأمر امر مطاع يأمره بالقراءة أو تأمره القولى للملكوتية سواء
 كان قارئًا أو غير قارئ لأن الأعمال هناك مثلة بهيئاتها وصورها
 يعرفها كل أحد لا على سبيل الكثرة بالحروف فلا يعرفها إلا من
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لأن نفسه تشهد ما فعلته لا بما
 آياه انصب عينها مفضلا لا يمكنها الانكار فبين لها غيرها ولا تزد
 وازدة ورر أخرى لرسوخ هيئة ما فعلته فيها وصورها ملكة لا
 دون الذي فعل غيرها ولم يعرض لها منه شيء وإنما يتعذب من يتعذب
 بالهيئات التى فيه لا من خارج وما كانا معذبين حتى نبعث رسولا
 رسول العقل بالزمام يحججه وتميز الحق والباطل ألا ترى أن الصبي و
 السفيه غير مكلفين أو رسول الشرع لظهور ما فى الاستعداد من
 الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومقابلته بالاقراء و
 الانكار فإن المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة
 فيشتاق ويطلب متلقيا لها بالاقراء والقبول لما يدعوه
 آياه وقربه وغير المستعد ينكر ويباعد لما يدعوه اليه وبعد
 وإذا أردنا أن نهلك قرية نبعث في كل شئ من لدنا زوالا وزوا له
 بحصول استعداد يقتضى ذلك وكما أن زوال البدن بزوال الاعتدال
 وحصول الخراف يبعده عن ظل الوحدة التى هى سبب بقاء كل شئ
 ونباته فكذلك هلاك المدينة وزوالها بحدوث الخراف فيها
 عن الجادة المستقيمة التى هى صراط الله وهى الشريعة الحافظة
 للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية فلا بد من استحقاقها للاهلاك
 وذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله فلما تعلقت ارادته باهلاكها فقد

نخرج له يوم القيامة كتابا يلقه
 منشورا اقتركت بك كفى بنفسك
 اليوم عليك حسيبا من اهتد
 فانما يهتدي لنفسه ومن ضل
 فاما يضل عليها ولا تزد وازدة
 وزر أخرى وما كنا معذبين حتى
 نبعث رسولا وإذا أردنا أن نهلك
 قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها
 فحق عليها القول فدمرناها
 تدميرا وكم أهلكنا من القرون
 من بعد نوح وكفى بربك
 بذنوب عباده خبيرا بصيرا

أولاً بالضرورة فسق متر فيها من أصحاب الترف والتنعم بطر أو أشرا
 بنعمة الله واستعمالها فيما لا ينبغي ذلك بأمر من الله وقد رمت
 لشقاوة كانت تلزم استعداداتهم وحيدتك وجب اهلاكم من كان
 يريد العاجلة لكثرة استعدادة وغلبة هواه وطبيعته عجلنا له
 فيها ما نشاء لمن نريد أي لا نزيده بأرادته زيادة على ما قدرنا له
 من النصيب في اللوح ولذلك قيده بالمشيئة ثم يقوله لمن نريد يعني
 لو لم نقدر له شيئا مما أراد لم نجعل له تحليصه أنا لا نعطي ما أرادنا
 من أردنا ثم جعلنا له جهنم أي عقوبته الطبيعية الظلمانية لا نجذبه بأرادته
 إلى الجهة السفلية وميله إليها يصلها بنيران الحمران منزهة
 عند أهل الدنيا والآخرة مدحورا من جناب الرحمة والرضوان
 في سخط الله وقهره ومن أراد الآخرة لصفاء استعدادة وسلامته
 فطرقه وقام بشرائط ارادته من الإيمان والعمل الصالح شكر
 سعيه بمحصول مراده كما قيل من طلب وجد وجدلان الطلب الحقيقي
 والارادة الصادقة لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب
 واذا قارن الاستعداد الدال على أن المطلوب حاصل له بالقوة مقد
 له في اللوح أسباب خروج المطلوب إلى الفعل وبروزه من الغيب إلى
 الشهادة وهو السعي الذي ينبغي له ومن حقه أن يسعى له على هذا
 الوجه لمعنى بقوله وسعى لها سعيها أي السعي الذي يحق لها
 بشرط الإيمان الغيبي اليقيني وجب حصوله له كلائمة هؤلاء
 وهؤلاء أي كلهم من طالب الدنيا وطالب الآخرة ثم من عطاش ليس
 بمجرد ارادتهم وسعيهم شيء وإنما ارادهم وسعيهم معوقات علامات لما قدرنا
 لهم من العطاء وما كان عطاء ربك ممنوعا من أحد لا من أهل
 الطاعة ولا من أهل المعصية أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
 في الدنيا بمقتضى شئنا وحكمتنا وللآخرة أكبر درجات اذ بقدر
 رجحان الروح على البدن يكون رجحان درجات الآخرة على الدنيا

من كان يريد العاجلة عجلنا له
 فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا
 له جهنم يصلها منزهة
 مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى
 لها سعيها وهو مؤمن فأولئك
 كان سعيهم مشكورا كلائمة
 هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
 وما كان عطاء ربك محظورا
 أنظر كيف فضلنا بعضهم على
 بعض والآخرة أكبر درجات
 أكبر تفضيلا

لا تجعل مع الله الها آخر فتعبد من موماخذ ولا وفصحن بك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا فانما اتينا بخلق
عندك الكبر احدثهما او كلاهما فلا نقل لهما ان ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقدر رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكفروا اصالحين فانه كان لللاواين
غفورا وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبريرا ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا واتما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعبد (٣٢٦) ملوما محسورا ان ربك يبيسط

الرزق لمن يشاء ويقدر انه
كان بعباده خيرا بصيرا ولا
تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم وابائكم ان قتلهم كان
خطا كبيرا ولا تقرروا الزنى
انه كان فاحشة وساء سبيلا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الاباحي ومن قتل ظلوما فقد
جعلنا لوليئه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا
ولا تقر بوا مال اليتيم الابالتي
هي احسن حتى يبلغ أسنه وأوجها
بالعهدان العهد كان مسئولا
وأوفوا الكيل اذا كنتم وزنوا
بالقسط اس المستقيم ذلك خير
وأحسن تأريلا ولا تقف على
لك به علم ان السمع والبصر و
الفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤولا ولا تمس في الارض مرما
انك لمن تحرق الارض لمن تبلغ
الجبال طول لا كل ذلك كاستيئه
عند ربك مكروها ذلك مما
أوحى اليك ربك من الحكمة ولا

وبقدر تفاضلهما يكون تفاضل درجاتهما لا تجعل مع الله الها آخر
بتوقع العطاء منه وجعله سببا للوصول شيء لم يقدر الله لك اليك
فتصير مذموما بذيلة الشرك والشك عند الله وعند أهله عند
من الله بك اليه ولا ينصرك وان يجن لك من ذا الذي ينصرك من
بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على ان
ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا ما كتب الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا ما كتب الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
فمن سبحانه وتعالى احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيصه
بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد لكونها مناسبين للحضرة
الالهية في سبيلينها الوجودك والحضرة الربوبية لترتيبهما اياك
عاجزا صغيرا ضعيفا لا قدرة لك ولا حراك لك وهما أول ظهور ظهوريه
فان صفات الله تعالى من الابد والربوبية والرحمة والرافة بالنسبة
اليك ومع ذلك فانها محتاجان الى قضاء حقوقهما والله غني عن ذلك
فأمر بالواجبات بعد التوحيد اذن احسانهما والقيام بحقوقهما ما
أمكن تسج له السموات السبع الى آخره ان لكل شيء خاصيته ليست
غيره وكما لا يخضه دون ماعده يشتاقه ويطلبه اذا لم يكن حاصلا
له ويحفظه ويحبه اذا حصل فهو باظهار خاصيته ينزه الله عن الشرك
والا لم يكن متوحد فيها فكأنه يقول بلسان الحال أوحده على ما وصفني
ويطلب كما له ينزهه عن صفات النقص كأنه يقول يا كامل
كلني باظهاره له يقول كلني الكامل المكل وعلى هذا القياس
حتى أن اللبوة مثلا باشفاقها على ولدها تقول أرأفني الرؤف أرحمني

تجعل مع الله الها آخر فتعبد من موماخذ ولا وفصحن بك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا فانما اتينا بخلق
لتقولون قولا عظيما ولقد صرتنا في هذا القرآن لبيد ذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه
الهة كما يقولون اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا استسج له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده

وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان
 للانسان عدوا مبينا انكم اعلم بكم ان كيشا يرجمكم او ان يشا يعض بكم وما ارسلناك عليهم وكيل او
 ربك اعلم من في السموات والارض لقد فضلنا بعض النبيين على بعض اتينا داود وزورا قل ادعوا الذين
 زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الي بهم الوسيلة فيموتون
 ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب نيك كان محذورا (٣٧٨) وان من قرية الا نحن مهلكوها

قبل يوم القيمة او معدنوها
 عذابا شديدا كان ذلك في
 الكتاب مسطورا وما منعنا
 ان نرسل بالآيات الا ان كذب
 بها الاولون واتينا ثمود الناقة
 مبصرة فظلوا بها وما نزسل
 بالآيات الا التخويف واذا قلنا
 لك ان ربك احاط بالناس و
 ما جعلنا الزوا التي اريناك
 الا فتنة للناس الشجرة للعبوة
 في القرآن ونحو فهم فما يزيدهم
 الا طغيا ناكيرا واذا قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
 الا ابليس قال ا اسجد لمخلقت
 طينا قال ا رأيت هذا الذي
 كرمتم علي لئن اخرجتني الى يوم
 القيامة لاحتركن ذريته الا
 قليلا قال اذهب فمن تبعك
 منهم فان جهنم جزاءكم جزاء
 موفورا واستغفر من استطعت
 منهم بصوتك واجلب عليهم
 بنجيك ورجلك وشاركهم في

بالكمال باظهار هذه الكمالات وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في
 القبور والمضاجع لذهولكم عن ذلك الزمان كما يجمع في قصة أصحاب
 الكهف أو في الحياة الاولى لاستقصاءكم آياها بالنسبة الى الحياة
 الآخرة فيتناول اللفظ القيامات الثلاث الا ان الآية السابقة
 ترجح الضمري واستغفر الى آخره تمكيد الشيطان من اغواء العباد
 على أقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيفا الاستعداد
 استغفره أي استخفه بصوته يكفيه وسوسة وهمل حاجة ولة
 ومن كان قويا الاستعدادات فأن اخلص استعداده عن شوائب الصفات
 النفسانية أو اخاصه الله تعالى عن شوائب الغيرية فليس له الى اخوانه
 سبيل كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والافان كان
 منغسا في الشواغل الحسية غار ذار أسه في الامور الدنيوية شاركه
 في أمواله وأولاده بأن يحرضه على اشرأ كهه بالله في المحبة بجتهم كبح
 الله ويسؤل له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر بوجودهم ويمنيه الاماني
 الكاذبة ويرين عليه الامال الفارغة وان لم ينغس فان كان حالسا
 بصيرا بتسويلا لاه اجلب عليه بخيله ورجله أي مكربه بأنواع الحيل
 وكاده بصنوف الفتن وأفتى له في تحصيل أنواع الحطام والملاذ بأنها
 من جملة مصالح المعاش وغره بالعالم وحمله على الاعجاب وأمثال
 ذلك حتى يصير من أضله الله على علم وان لم يكن عالما بل عابدا متنسكا
 اغواه بالوعد والتمنية وغره بالطاعة والتركية أي سريما يكون وكفه
 بربك وكيل أي عبادي الخاصة لا يكون أمرهم الا الى الله وحده

الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيل
 ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اليه
 فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا أقامت ان يخسف بكم جانب لبر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم
 وكيل أم أمتم أن يعيدكم فيه قارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم عما كفرتم
 ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا

لا إلى الشيطان ولا إلى غيره وهو كما فيهم بتدبير الأمور ولا يتوكلون إلا عليه بشهود أفعاله وصفاته ولقد كرمنا بني آدم بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة وحملناهم في البر والبحر أي سرنالهم أسباب المعاش والمعاد بالسير في طلبها فيهما وتحصيلها ورزقناهم الطيبات أي المركبات التي لم تزرع غيرهم من المخاوقات وفضلناهم على كثير من خلقنا أي ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة الأعلى وأما فضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة الشرف المودع فيهم المشار إليه بقوله اني أعلم ما لا تعلمون وهو ما أعدد لذلك البعض من المعرفة الإلهية التامة بواسطة الجمعية التي فيه أي مقام الوحدة وحينئذ ليس هو بهذا الاعتبار من بني آدم كما قيل

* واني وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بأبوتي *
بل هو عين المكرم المعروف كما قيل

رأيت ربي بعين ربي * فقال من أنت قلت أنت

وقد فوإن آدم في هذا المقام وما بقي منه شيء والأفما للتراب ورب
الارباب أو ولقد كرمنا بني آدم بالتقريب ومعرفة التوحيد وحملناهم
في برعالم الأجساد ونجرعالم الأرواح بتسميته فيهما التركيب منهما و
ارتقائه عنهما في طلب الكمال ورزقناهم من طيبات العلوم المعاني
وفضلناهم على الجحيم الغفير من خلقنا أي جميع المخلوقات على أن
تكون من للبيان والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة
وتذكير الوصف وتقديمه على الموصوف أي كثير وأي كثير وهو جميع
مخلوقاتنا الدالة من على العموم تفضيلاً تاماً بيننا يوم ندعوا إلى
آخره أي نخضر كل طائفة من الأمم مع شاهدهم الذي يحضرهم
ويتوجهون إليه من الكمال ويعرفونه سواء كان في صورة بني أمثوانه

ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير
من خلقنا تفضيلاً يوم ندعوا
كل أناس بآمامهم

كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وامام
 اقتدوا به اودين اوكتاب واستئت على ان تكون الباء بمعنى مع أو
 نسبهم الى امامهم وندعوهم باسمهم كونه هو الغالب عليهم وعلى امرهم
 المستعلى محبةهم اياه على سائر محبتهم فمن اوفى كتابه بيمينه أي من
 جهة العقل الذي هو أقوى جانيبه وبعث في صورة السعداء فأولئك
 يقرؤن كتابهم دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة والفهم كما لا الذي
 أوفى كتابه بشماله أي من جهة النفس التي هي أضعف جانيبه لا يقدر على
 قراءة كتابه وان كان مقرؤا لذهاب عقله وفطرته ولا يظلمون
 أي لا ينقصون من صور أعينهم ولا تهم ولا تهم شيئا قليلا ومن
 كان في هذه أعني عن الاهتداء الى الحق فهو في الآخرة كذلك و
 أضل سبيلا مما هنا لان له في هذه الحيوة آلات وأدوات وأسبابا
 يمكنه الاهتداء بها وهو في مقام الكسب باقي الاستعداد ان كان
 ولم يبرهنك شئ من ذلك وان كادوا ليفتنونك ان تخم من باب
 التلوينات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس لارباب الشهود
 والفناء بوجود القلب فانه عليه الصلوة والسلام لفرط شغفه وحرصه
 على ايمانهم بوجود القلب كاد يميل اليهم في بعض مقترحاتهم ويرضى ببعض
 ما هو خلاف شريعته ويضيف الى الله ما ليس منه طلبا للنسبة التي
 كان يتوقع ان تحدث بينه وبينهم بذلك فيجوه كما قال وأدالا فخذوك
 خليلا عني أن يقبلوا قوله ويهدوا به واستماله وتطيبا لقلوبهم
 عني أن يلبينوا وينزلوا عن شدة انكارهم فيرقحها بهم وتنور
 فشدوا وقيم معن الله ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلق
 القرآن تعني أنه عليه الصلاة والسلام كلما ظهرت نفسه وهمت به
 ليس بفضيلة نبيه من عند الله وثبت بتزلياة تقومه وترويه الى
 الاستقامة حتى بلغ مقام التمكن وهذا وأمثاله من قوله تعالى ما كان
 لنبي أن تكون له أسرى وقوله عفا الله عنك لم أذنت لهم وقوله

من أوفى كتابه بيمينه فأولئك
 يقرؤن كتابهم ولا يظلمون
 فبلا ومن كان في هذه أعني
 فهو في الآخرة أعني ضل
 سبيلا وان كادوا ليفتنونك
 عن الذي أوحينا اليك لتفتري
 علينا غيره وأدالا فخذوك
 خليلا ولولا أن ثبتناك لقد
 كدت تركن اليهم شيئا قليلا

وأجر الصلاة للشیطان وأمرها نوير الباطن الانسان صلاة
الحضور للقلب المومناً اليها بقران الفجر فانها في وقت تجليات أنوار
الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثُر في جماعة صلاة
الصبر وكذا استحباب جماعة فيها خاصة وتطويل لقراءة وقال تعالى
ن قرآن الفجر كان مشهوداً أي محضراً الحضور ملائكة الليل و
انهار استرة الى نزول صفات القلب أنوارها وذهاب صفات
لعنن ذواتها وأسدها تثبت النفس تطويعاً لها صلاة

للتطائفة والنسب ولهذا سن فيما جعل آية لها من صلاة العشاء
السكون بعدها حتى النوم الا بذكر الله وحيث أمكروا
الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها الجهر كصلاة النفس
والعبد والتمس للزجر ولا مدخل له في مقام الروح والخفاء فأمر
بالاخفات ومن الليل فتعبد به أي خصص بعض الليل بالتعبد
بأفلة تلك زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس
فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام
بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدي بك السالكون من أمتك
في تطويع نفوسهم ويقوي تمسكك في مقام الاستقامة كما قال أفلا
أكون عبداً شكوراً عسى أن يعثبك ربك مقاماً محموداً أي في مقام
يجب على الكل حمده وهو مقام ختم الولاية بظهور المهيدي فان خاتمة
النبوة في مقام محمود من وجه هو جهة كونه خاتمة النبوة غير محمود
هو جهة ختم الولاية فهو من هذه الوجهة في مقام الحمدي فاذ
الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقل رب أدخلني حضرة
الوحدة في عين الجمع مدخل صدق مدخلا حسنا مرضيا به بلا
زيغ البصر بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانائية ولا
شوب الاتينية وأخرجني الى الكثرة عند الرجوع الى
بالوجود الموهوب الحقاني مخزج صدق مخرجا حسنا مرضيا به

ان قرآن الفجر كان مشهوداً
ومن الليل فتعبد به فافله
لك عسى أن يعثبك ربك
مقاماً محموداً وقل رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق

غير آفة التلويح بالمثل إلى النفس وصفاته ولا الضلال بعد الهدى
 بالأحرار من جادة الاستقامة والزئج عن سنن العدالة إلى الجور
 كالفتنة الدأودية واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة
 ناصرة بالثبوت والتمكين بأن أكون بات في الأشياء في حال البقاء
 بعد الفناء لا بنفوس كقول عليه لصلاة والسلام لا تكلني في نفسي طرفة
 عين أو عز أو قوة قهريئة بل أقوى بهاديتك وأظهره على الأديان كلها
 وقل له الحق أي لوجود الثابت الواجب حقاني الذي لا يتغير ولا
 يتبدل وزهق الباطل أي لوجود البشري الأمكاني القابل للفناء
 والتغير والزوال أن الباطل أي لوجود الممكن كان فانيا
 في الأصل لأشياء ثابتة طرأ عليه الفناء ففنى في الفزائن في الأزل و
 الباقي باق لم يزل إنما احتجنا بتوهم فاسد باطن كشف ونزل من
 العقل لقراني الجامع بالتدرج بخوم تفاصيل العقل الفرقاني بنجا
 فنجا على الوجود الحقاني على حسب ظهور الصفات أي بفضل ما في
 ذاتك بجملا مكنونا تفصيلا بارزا ظاهرا عليك ليكون شفاء لأمرض
 قلوب المستعدين المؤمنين بالغيب من أمتك كالجهل والشك
 والنفاق وعي القلب الغل والحقد والحسد أمثالها فتزيكهم و
 رحمة تفيدهم الكمال والفضائل وتخليهم بالحكم والمعاف ولا يزل
 الظالمين الناقصين استعدادهم بالزواطل وأحجب الظلمانية
 الباخسين حظوظهم من الكمال بالهيات البدنية والصفات
 النفسانية الأخسارا بزيادة ظهور أنفسهم بصفاتها كالانكار
 والعناد والمكابرة والتمجاج والزبء والنفاق منضممة إلى ما لهم من الشك
 والجمل العمى والعمى وإذا أنعمنا على الإنسان بنعمة ظاهرة أعرض
 لوقوفه مع النفس البدن وكون القوى البدنية متناهية لا تنتد
 الأمور الغير المتناهية الممكنة الوقوع من سبب النعمة وردد لها عند
 عدمها وسائر الغير ولا يرى إلا العاجل تكبر لا استعلاء نفسه على

واجعل لي من لدنك سلطانا
 نصيرا وقل جاء الحق وزهق
 الباطل أن الباطل كان زهوقا
 ونزل من القرآن ما هو شفاء
 ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
 الظالمين إلا خسارا وإذا أنعمنا
 على الإنسان أعرض ونأمن
 بجانبه وإذا مسه الشر كان
 يؤسسا

القلب وظهوره بانائيته وتفرغه فناى :

النفس طوى جنبه معرضا وكذا في جانب الشكر اذا مسه

عن القادر وقدرته ولونظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله

كلتا الحالتين وتيقن في الحالة الاولى أن الشكر رباط

أن الصبر دافع النعم فشكر وصبر وعلم أن النعم قدر فلم يعرض عند النعمة

بطرا وأسر خائف ازوالها غير غافل عن النعم ولم يياس عند النعمة حزنا

وضجرا راجيا كشفها مرعيا الجانب المبلى قل كل يعمل على شاكلته

أى خليقته وملكوته الغالبة عليه من مقامه فمن كان

مقامه النفس شاكلته مقتضى طباعها عمل ما ذكر

والياس من كان مقامه القلب وشاكلته الشجيرة الفاضلة عمل

بمقتضاها الشكر والصبر فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا

العاملين عامل الخير بمقتضى شجيرة القلب وعامل الشر

طبيعة النفس فيجاريهما بحسب أعمالهما ويستلزونك عن

قل الروح من أمر ربي أي ليس من عالم الخلق حتى يمكن تعريفه

للاظهرين البدنيين الذين لا يتجاوزادراكهم عن

بالتشبيه ببعض ما شعر رآه والتوصيف بل من عالم الأرواح لا بد

الذى هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى الجواهر المقدسة عن

الشكل واللون والجهة والاین فلا يمكنكم إدراكه

بالكون لقصور ادراككم وعلمكم عنه وما أوتيتهم

هو علم المحسوسات وذلك شئ نزر حقير بالنسبة الى علم الله تعالى

والراسخين في العلم ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا

في محل الفناء أو المحجب بعد الكشف بالتلويح ثم لا تجد

وكيلا يتوكل علينا برده الا مجرد رحمة عظيمة خاصة بل من

عنايتنا وهى أعلام مراتب الرحمة الرحيمية المتكفلة من عنايتنا

بافاضة الكمال التام عليه أي لو تجلبنا بذاتنا لما وجدنا

على قل كل يعمل ساكلته فربكم أعلم
بن هو أهدى سبيلا و
يستلزونك عن الروح قل الروح
من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم
الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن
بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد
لك به علينا وكيلا الا رحمة
من ربك

ان فضله كان عليك كبيرا قل لمن (٣٨٥) اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولقد صرفنا للناس في هذا
القران من كل مثل فابى أكثر
الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الأرض
ينبوعا أو تكون لك جنة من
نخيل عنب فتفجر الانهار
ظلماتا فجيرا أو تسقط السماء
كازمنت علينا كسفا أو تأتي
بالله والملائكة قبلا أو يكون
لك بيت من زخرف أو ترقى
في السماء ولن نؤمن بقولك
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل
سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث
الله بشرا رسولا قل لو كان في
الأرض ملائكة يمشون مطمئين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا قل كفى بالله شهيدا
بينى وبينكم انه كان بعباده
خيرا بصيرا ومن يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم
أولياء من دونه ونحشرهم يوم
القيامة على نجوهم عيا وبكما

الا ان تجلبنا بصفة الرحمة واسما الرحيم فتوجد وتجدا الوحي وكذا وتجلبنا
بصفة الجلال لا تجتبت عن الوحي والمعرفة ان فضله بالايجاء
والتعليم الزباني بعد وهبة الوجود الحفاني كان عليك كبيرا
في الازل قل لمن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا
القران لا يأتون بمثله لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصا
بك وأنت قطب العالم يرشح اليهم ما يطفح منك فلا يمكنهم الاثيان
بمثله ولا يطيقون حمله ولهذا المعنى أبى أكثرهم الا كفورا وافتروا
الآيات الجحمانية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كفتير العيون
من الارض وجنة النخيل والاعناب واسقاط السماء عليهم كسفا
والرقى فيها والاثيان بالملائكة وسائر المتنعات المتخيلة وأجيبوا
بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئين أى ما
أمكن نزول الملائكة مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية
في الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا مجتهدين كما قال ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والا لم يمكنكم ادراكهم
فبقيتهم على انكاركم واذ كانوا مجتهدين ما صدقتم كونهم ملائكة
فشأنكم الانكار على الحاليين بل على أي حال كان انكارا تخفيا شؤ
الشمس من يهدى الله بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى
بنوره فهو المهتد خاصة دون غيره ومن يضلل يمنع ذلك النور
عنه فلن تجد لهم أضارا يهدونه من دونه أو يحفظونه من
قهره ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم أى ناكسى الرؤس
لا يجداهم الى الجهة السفلية أو على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا
عليها في الدنيا كقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعون اذ
الوجه يعبر به عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها أي
على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان عيا عن الهدى كما كانوا
في الخوة الاولى وبكما عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد

وصتاماً وبهم جهنم كتب حسب رددهم سعيهم في ذلك جزاءهم بما هم فيه
كفرهم ابايتنا وقالوا انك انما عظاما

(٣٨٩)

ورفاقاً انما المبعوثون خلف
جديداً اولم يروا ان الله الذي
خلق السموات والارض قادر على
ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلاً
لا ريب فيه فابى الظالمون الا
كفورا قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي اذ الامسكتهم خشية
الانفاق وكان الانسان فتوراً
ولقد اتينا موسى تسع آيات
بينت فاسئد بنى اسرائيل اذ
جاءهم فقال له فرعون انى
لاظنك يا موسى مسحوراً قال
لقد علمت ما أنزل هو لاء
الارب السموات والارض
بصائر وانى لاظنك يا فرعون
مشهوراً فاراد ان يستفرغهم من
الارض فغرقناه ومن معه
جميعاً وقتلنا من بعده لبي
اسرائيل اسكنوا الارض فاذا
جاء وعد الاخرة جنبكم
لغيرها وبالحق أنزلناه وبالحق
نزل وما أرسلناك الا مبشراً
ونذيراً وقراناً فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلاً قلاً منوابة

بالنطق اذ ليسوا ذوي قلوب يفهم بها ويفقه فكيف التعبير عما
يفهمهم وصم عن سماع المعقول لعدم الفهم أيضاً فلا يؤثر فيهم موجب
هداية لا من جهة الفهم من الله تعالى بالالهام ولا من طريق السمع
من كلام الناس لا من طريق البصر بالاعتبار كلما خبت زنادهم
سعيهم كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها بل ابلغ منه
ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصاً قدرتنا على البعث و
انكارهم له انكروا وما اسندوا لخلق السموات والارض على القدرة
فلو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذ الامسكتهم لو قوفكم
مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشئ الجبلى لكون ادراكها
مقصوراً على ما يدرك بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها
عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة الغير المنقطعة
التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتخفى نفاذها
وانقطاعها تسع آيات بينات حُرَّتْ الاشارة اليها في سورة الحجر
وبالحق أنزلناه أي ما أنزلنا القرآن الا بعد ذوالبشرية النبى عليه
الصلوة والسلام بالكلية في مقام الفناء وانتفاء الحداث عن وجه
القدم وانقشاع ظلة الامكان عن سبحات الوجه الواجب اليها
بالفرق الثاني ليكون له محل وجودي فاما انزاله الاظهار لها كما
التفاصيل من عين الجمع على المظهر التفصيلي فكان انزاله بالحق
من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التأويل هو كما يقال نزل بك
اذا حل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية كقولك نزلت
والاولى للحال أي ملتبساً بالحق على معنيين اما بالحق الذي هو
نقيض الباطل أي بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذي هو الله تعالى
أي أنزل على صفته وهو الحق وقراناً فرقناه على
استعدادات المظاهر المقتضية لقبوله بحسب الاحوال
والصفات كما أشرنا اليه في قوله ولولا أن ثبتناك قل انمونا

تؤمنوا

تؤمنوا أي أن وجودكم كالأعدم عندنا ليس المراد منه هدايتكم
لكونكم مطبوعا على قلوبكم لا محل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم
أحلاس بقعة الامكان معدوميا لاعميان بالذات انما الاعتبار
بالعلماء الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء المعتد بهم
في الانباء فانظر كيف تراهم عند قلاوته عليهم وسماعهم اياه يخرجون
أي ينقادون له ويعترفون به ويعترفون حقيقة لعلمهم به و
معرفة اياه بنورية الاستعداد ومناسبة له وبنوركهم لتجربتهم
وعلمهم بأنه كان كتابا من عند الله وموعودا ليس هو الاياه لما وجدوه مطا
لما اعتقدوه يقينافان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا ويزيدهم
خشوعا بالذين والانقياد لحكمه لتأثرهم به وحسن تلقيهم لقبوله
قل ادعوا الله بالفناء في الذات الجامعة لجميع الصفات او ادعوا
الرحمن بالفناء في الصفة التي هي أم الصفات أي ما طلبت من
هذين المقامين لست هناك بموجود ولا لك بقية ولا اسم لاعمين
ولا أثر اذا الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك
الصفة أي الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف
سائر الاسماء والصفات فله الاسماء الحسنى كلها في هذين المقامين
لا لك ولا تجهر في صلاة الشهود باظهار صفة الصلاة عن نفسك
فيؤذن بالطغيان وظهور الانانية ولا تخافت غاية الاخفات فيؤذن
بالانطاس في محل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن احدا
الاقتداء بك وابتغ بين ذلك سبيلا يدل على الاستقامة ولزوم سيرة
العدالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق وقل الحمد لله
أي أظهر الكمالات الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا
للذات الاحدية الذي لم يتخذ ولدا أي لم يكن علة لوجود من جنسه
لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكن بالذات معدوما بالحقيقة
فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه

أولا تؤمنوا ان الذين أوثوا العلم
من قبله اذا ينلى عليهم يخرجون
للأذقان سجدا ويقولون سبحن
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
ويخرجون للأذقان يسبحون و
يزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أو
ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وقل
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

ولم يكن له من يساويه في قوة القهر والمملكة من الآيات
والأركان المشتركة في وجوب الوجود والحقيقة فامتياز
منها عن الآخر لا بد وان يكون بأمر غير الحقيقة الواجبة فلزم
نكاح كلاهما ممكنين لا واجبين وأيضا فان لم يستقلا بالتأثير
لم يكن أحدهما الهيا وان استقل أحدهما دون الآخر فذلك هو
دونه فلا شريك له وان استقلا جميعا لزم اجتماع المؤثرين
على معلول واحد ان فعلا معا والالزم الهية أحدهما دون الآخر في
بفعله أو لم يرض ولم يكن له ولي من الدال أي لم يكن له ناصر علة
كان أجزء علة تقويه وتنصره من ذلة الانفعال والعدم والاله
يكن الهيا واجبا بل ممكن ان تكون حبيبا قائما بغيره لا بنفسك وكبره
من أن يتقيد بصفة دون أخرى أو صورة غير أخرى أو يلحقه شيء
من هذه النقائص فينصر في وجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك
علو أكبرا تكبرا لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه لا متنازع وجود
شيء غيره يفضل عليه وينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا
يكبر غيره بهذا التكبر والله الحق القوي

ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الدال و
كبره تكبرا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب

سورة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب
التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بأنز
وهو أراج معنى الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود
تفصيلا وجمعا فالحمد اظهر الكمالات الالهية وال
الجمالية والجلالية على الذات المحمدية باعتبار
آياه بنفسه في العناية الازلية المشار اليه بالاضافة في قول
وذلك جعل عينه في الأزقابلة للكمال المطلق من فيضه وأيدا

بالقوة التي هي الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز تلك
 المحقائق عن ممكن الجمع الوحداني على ذلك المظهر الانساني فها منعك
 باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة حمد الله تعالى لبنيته
 اذ المعاني الكامنة في انحب الغيب ما لم ينزل على قلبه فلم يحسنه
 حمد الله حق حمده في لم يحسنه الله لم يحمد الله بل حمده كما قال لا يصح
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك حمد أولاً في عين الجمع نفسه
 باعتبار التفصيل ثم عكس فقال الحمد لله ولم يجعل له أي لعبه عوجاً
 أي زيفاً وميلاً الى الغير كما قال ما زاغ البصر وما طغى أي لم ير الغير
 في شهوده قتيماً أي جعله قتيماً يعني مستقيماً كما أمر بقوله فاستقم
 كما أمرت والمعنى جعله موحداً فانيا فيه غير محجب في شهوده بالغير
 ولا بنفسه لكونها غيراً أيضاً ممكن مستقيماً حال البقاء كما قال ان الله
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا أو جعله قتيماً بأمر العباد وهديتهم اذ
 التكامل يترتب على الكمال لانه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من تقويم
 نفسه وتزكيتها أقيمت نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويمها
 وتزكيتها ولهذا المعنى سمي ابراهيم صلوات الله عليه أمة وهذه
 القيمة أي القيام بهداية الناس داخلية في الاستقامة المأمورة
 بها في الحقيقة لينذر متعلق بعامل قتيماً أي جعله قتيماً بأمر العباد
 لينذر بأساً شديداً وحذف المفعول الاول للتعظيم لأن أحداً لا يخجلون
 بأس مؤمن كان أو كافراً كما قال تعالى أنذرا الصديقين بأن غيور
 المذنبين بأن غفوراً ذالبأس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتنكير أي
 بأساً يليق بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصصه بقوله من الله
 والقهر قسيماً قهر محض ظاهره وباطنه قهر كاختصاص بالمحبوبين
 بالشر كقسم ظاهره قهره وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال أمير
 المؤمنين على عليه السلام سبحان من اشتدت نفته على أعدائه
 في سعة نعمته ولتشت رحته لأوليائه في شدة نفته ومن القسم الثاني

ولم يجعل له عوجاً قتيماً لينذر بأساً
 شديداً من لدنه

القهر المخصوص بالموحدين من أهل الفناء أطلق الانذار لكل تنبيهها
 ثم فصل اللطف والقهر مقيدتين بحسب الصفات والاستحقاقات
 فقال ويبشر المؤمنين أي الموحدين لكونهم في مقابلة المشرقين بالله
 قالوا اتخذ الله ولدا الذين يعملون الصالحات أي لباقيات الخيرات
 والفضائل لأن الاجر الحسن هو من جنّة الآثار والافعال التي تستحق
 بالاعمال واعلم أن الانذار والتبشير للذين هما من باب التكميل
 اللازم لكونه قima عليهم كلاهما أثر ونتيجة عن صفتي القهر واللطف
 الالهيين اللذين محل استعداد قبولهما من نفس العبد الغضب
 والشهوة فان العبد ما استعد لقبولهما الا بصفتي الغضب و
 الشهوة وفنائهما كما لم يستعد لقبولتي الشجاعة والعفة لا بغيرهما
 فلت انتفت قامت مقامهما لأن كلامهما ظل لواحدة من تبتك يزول
 بمصولها فعند ارتواء القلب منهما وكما للخلق بهما حدث عن القهر
 الانذار عند استحقاقية المحل بالكفر والشرك وعن اللطف بالتبشير
 باستحقاقية الايمان والعمل الصالح اذا افاضة لا تكون الا عند
 استحقاق المحل ما لهم به من علم ولا لا بائهم أي ما لهم بهذا القول
 من علم بل انما يصدر عن جهل مغرط وتقليد للاباء لا عن علم ويقين و
 يؤيده قوله كبرت كلمة أي ما اكبرها كلمة تخرج من أفواههم
 ليس في قلوبهم من معناه شيء لأنه مستحيل لا معقوله اذ العلم اليقيني
 يشهد أن الوجود الواجب لعل احد في الذات لا يماثله الوجود
 الممكن المعلول والولد هو المماثل للوالده في النوع المكافئ لمدى القوة
 والشهود الذاتي يحكم بفناء الخلق في الحق والمعلول في المشهود فلم
 يكن ثم سواء شيء غيره فضلا عن الشبيه والولد كما قال أحدهم
 هذا الوجود وان تكثر ظاهرا وحياتكم ما فيه الا أنتم
 ان يقولون الاكذبا لتطابق الدليل العقلي والوجدان الذوقي
 اليهودي على حالته فلعلك باخع أي مهلك نفسك من شدة

ويبشر المؤمنين الذين يعملون
 الصالحات أن لهم أجرا حسنا
 ما كتبت فيه أبدا وينذ الذين
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من
 علم ولا لا بائهم كبرت كلمة
 تخرج من أفواههم ان يقولون
 الا كذبا فلعلك باخع نفسك
 على آثارك ان لم تؤمنوا بهذا
 الحديث أسفا

الوجه والاسف على قولهم وعرضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله
 والرحمة عليهم من لوازم محبة الله ونتائجها ولما كان صلى الله عليه وسلم
 حبيب الله ومن لوازم محبته محبة الله لقوله يحبهم ويحبونه وكلما
 كانت محبته للمحق أقوى كانت شفقتهم ورحمته على خلقه أكثر لكون الشفقة
 عليهم ظل محبة لله اشتد تعطفه عليهم فانهم كأولاده وأقاربه بل
 كأعضائه وجوارحه في الشهود الحقيقية فلذلك بالغ في التأسف عليهم
 حتى كاد يهلك نفسه وأيضا علم أن الحب اذا تقوى بالمحور في استقرار
 الوصل ظهر قوله في القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا بالقرآن
 استشعر ببقية من نفسه وتوجس بنقصان حاله فعلا له الوجه وعزم
 على قهر النفس بالكلفة طلب الغاية وكان ذلك من نطر شفقتهم عليهم و
 كمال أدبه مع الله حيث أحال عدم إيمانهم على ضعف حاله لا على علمه
 استعدادهم ولذلك سلاه بقوله انا جعلنا أي لا تخزن عليهم فانه
 لا عليك أن يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاسباب من العدم الى الوجود
 لا ابتلاء ثم نفيناها ولا خيف ولا نقص انا جعلنا ما على أرض
 البدن من النفس لذاتها وشهواتها وقوى صفاتها وأدراكاتها
 ودواعيها زينة لها ليظهر أيهم أقر لها وأحصى لهواها في
 رضاي وأقدر على مخالفتها لموافقتي انا جعلناهم بتجلياتنا
 وتجلي صفاتنا ما عليها من صفاتها هامة كأرض ملساء لانبات
 فيها أي نفيناها وصفاتها بالموت الحقيقي وبالموت الطبيعي والنبال
 بل حسبنا أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا أي اذا
 شاهدت هذا الانشاء والافناء فليس حال أصحاب الكهف اية
 عجيبة من اياتنا بل هذه العجب وأعلم أن أصحاب الكهف هم السبعة الكل
 القائلون بأمم الحق دائما الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان
 على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبعتها فكما سخرها الله تعالى
 في تدبير نظام عالم الصورة كما أشار اليه بقوله فالسابقا تسبقنا

انا جعلنا ما على الأرض زينة لها
 لنبلوهم أيهم أحسن عملا وإنا
 لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
 أم حسبنا أن أصحاب الكهف
 والرقم كانوا من اياتنا عجبا

فان بدت اُمر على بعض نفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكبل نظام
 الصورة في سبعة أنفس من السبعين كل ينتسب بحسب لوجود
 اضوري في واحد منهم ونفص هو المنتسب الى الشمس فكيف
 هو باطن ابدن ورقيم ظاهره الذي انتقش بصور الحواس و
 الاعضاء ان فتر باللوح الذي رقت فيه سماؤهم والعالم الجسماني
 ان جعل اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية
 ان جعل اسم الكلب والعالم العلوي ان جعل اسم قريتهم على
 اختلاف الاقوال في النفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون
 لمبعوثون بحسب القرون والادوار وان كان كل نبى منهم على ذكر
 وهم ادم وادريس ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 عليهم الصلاة والسلام لانه السابغ المخصوص بمنجزة انشقاق القمر
 في انفلاقه عنه لظهوره في دورة ختم النبوة وكمال الذين لا يلحق
 كما اُشاد اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
 السموات والارض اذ المتأخر بالزمان والظهور اى الوجود الحسنى
 هو الخائص صفات لكل وكما لا تتم كمال انسان بالنسبة الى سائر
 الحيوانات ولهذا قال كان بنى ان النبوة قد تم وبقي منه موضع لبنة
 واحدة فكنت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألفة من
 قدماء الفرس ان مراتب العقول والارواح على مذهبهم في التساؤل
 تتضاعف اشراقاتها فكل ما تأخر في الرتبة كان حظها من اشراق
 الحق وانواره وسجات أشعة وجهه واشراقات أنوار الوسايط أو فر
 وأزيد فكذا في الزمان فهو الجامع الحاصر لصفات الكل وكما لا تتم
 الحواى لخواصهم ومعانيهم مع كماله الخاص به اللازم للهيئة
 الاجتماعية كما قال بعثت لا تتم مكارم الاخلاق ومن هذا ظهر
 تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة أن ابراهيم عليه السلام كان
 مظهر التوحيد الاعظمى الثاني وكان هو الوسط في الترتيب الزماني بمنزلة

الشمس في الرتبة كان قطب النبوة ولزمهم كلهم اتباعه وان لم يظهر
 في المتقدمين عليه بالزمان كارتباط الكواكب الستة في سيرها
 بها ولكن كما لقرم تبعه بالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم واعلم
 أن الأرواح في عالمها مراتب متعينة وُصُفوف مترتبة واستعدادات
 متفاوتة مهيئة في الأزل لمحض العناية الأولى والفيض الإقدس
 فأهل الصف الأول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون
 المخصوصون بفضل عنايته وسابقة كرامته المتعارفون بنو
 المتحابون فيه والباقيون يتباينون في الدرجات وبحسب تقاربها
 وتباعدها يتعارفون ويتناكرون فماتعارف منها اختلف ما تناكر
 منها اختلف إلى آخر الصُفوف فلها مراكز ثابتة وأصول أسخنة
 في العالم العلوي وعند التعلق بالأبدان يتفاوت درجات كالاتها
 وغاية سعادتها بحسب ما لها من الاستعداد الأول المخصوص بكل
 منها من مبادئها في الأزل كما قال عليه الصلاة والسلام الناس
 معادن كمعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات في العلو إلى
 الغناء في التوحيد الذاتي فهذا الاعتبار يكون محمد عليه السلام عين
 آدم بل عين السبعة وكذا باعتبار كونه جامعاً لصفاتهم كما قيل أنه سئل
 أبو يزيد رحمه الله عليه أنت من السبعة فقال ما السبعة وباعتبار علو
 مرتبته ومكانته وسبقه في القدم وارتفاع درجة كماله وفضيلته
 كان أقدمهم وأظهر وأفضلهم كما قال أول ما خلق الله نوري كنت نبياً وولد
 بين الماء والطين فهو متقدم عليهم بالربوبية والعلوية والشرف والفضيلة
 متأخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار الشرف والوحدة الذاتية فالخاص
 أن اختلافهم وتباينهم روحاً وقلوباً ونفساً لا ينافي اتحادهم في الحقيقة
 وكذا افتراقهم بالزمان لا ينافي معييتهم في الأزل والأبد عين الجمع
 كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين أحد
 منهم ويجوز أن يكون المراد بأصحاب الكهف روحانيات الإنسان التي

يبقى بعد خراب البدن وقول من قال ثلاثة اشارة الى الروح والعقل
والقلب والكلب هي النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال خمسة
اشارة الى الروح والقلب والعقل والنظر في العقل لعمله والقوة
القدسية للانبياء التي هي الفكر لغيرهم ومن قال سبعة فتلك خمسة
مع السر والخفاء والله أعلم اذ اوى الفتية الى الكهف أي كهف البلاء
باعتقوله فقالوا بلسان الحال ربنا انتا من لدنك أي من خزائن
رحمتك التي هي أسماؤك الحسنى رحمة كالا يناسب استعدادنا
ويقتضيه وهيئنا من أمرنا الذي نحن فيه من مفارقة الع
العلوي والهبوط الى العالم السفلي للاستكمال رشد استقامة
اليك في سلوك طريقك والتوجه الى جنابك أي طلبوا بالاتصال
البيدي والتعلق بالآلات الكمال أسبابه الكمال العلمي والعمل فضرنا
على ذاتهم أي انعمناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكمالهم نومة ثقيلة
لا يذهبهم صغير الخفير ولا دعوة الداعي الخبير في كهف البدن
سنين ذوات عدد أي كثيرة أو معدودة أي قليلة

في تدبير البدن وانغمارهم في بحر الطبيعة مشغولين بها غافلين عما
وراءها من عالمهم إلى أن يبلوغ الاشد الحقيقة في الموت الارادي والطبيعي
كما قال الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم أي نبهناهم عن
الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن ومعرفتهم بالله وبنفوسهم المجردة
لنعلم أي ليظهر علمنا في مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من سائر الناس
أي الخزيين المختلفين في مدة لبسهم وضبط غايته الذين يعينون
المدة أم يكون علمه الى الله فان الناس مختلفون في زمان الغيبة يقول
بعضهم يخرج أحدهم على أس كل ألف سنة وهو يوم عند الله لقوله وان يؤ
عند ربك كالف سنة مما تعدون ويقول بعضهم على أس
أو على أس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا البشايوما أو بعض يوم
المصيدون هم الذين يكون علمه الى الله كالذين قالوا ربكم أعلم

اذ اوى الفتية الى الكهف
فقالوا ربنا انتا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من أمرنا رشدا فاضنا
على ذاتهم في كهف سنين
عددا ثم بعثناهم لنعلم أي
الخزيين أحصى ما لبثوا أمدا
نحن نقص عليك نبأهم
بالحق

ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ظهور المهدي عليه السلام وقال كذب الوقاؤون انهم فتية آمنوا بربهم ايماناً يقينا علياً على طريق الاستدلال أو المكاشفة وزدناهم هدى أي هدية موصلة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق وربطنا على قلوبهم قواها بالصبر على المجاهدة وشجعناهم على محاربة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية والذات الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفي الهية الهوى وترك عبادة صنم الجسم بين يدي جبار النفس الامارة من غير مبالاة بها حين عانتهم على ترك عبادة الهوى وصنم البدن وأوعدهم بالفقر والهلاك اذا انفسد رعية إلى عبادة وموافقة وتهيشة أسباب حظوظه مخيفة للقلب من الخوف والموت وجسرناهم على القيام بكلمة التوحيد اظهار الدين القويم والدعوة إلى الحق عند كل جبار هو دقيانوس قته كمن وروى عن النبي وأبي جهل واضراهم من دان بدينهم واستولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى وأدعى الطغيانه وتمردا نأيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معابته اياهم على ترك عبادة الصنم المجعول كما هو عادة بعضهم وصنم نفسه كما قال في عون اللعين ما علمت لكم من اله غيري وأنا ربكم الاعلى هؤلاء قومنا اشارة إلى النفس الامارة وقواها لان لكل قوم الهة تعبد وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله أن رأيت من اتخذ الهه هواه أو إلى أهل زمان كل من خرج منهم دأيا إلى الله اذ كل من عكف على شيء بهواه فقد عبده لولا يأتون عليهم أي على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم ووجودهم بسلطان بين أي حجة بينة دليل على فساد التقليد بتكذيب آياته الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده محال كما قال ان هي الا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أي أسماء بلاسميات تكونها ليست بشيء واذا اعترلتموهم أي فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذا موافقا لواربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الهالقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا واذا اعترلتموهم

وما يعبدون إلا الله من مراداتها وأهوائها فأوروا إلى الكهف إلى
 البدن لاستعمال الآلات البدنية في الاستكمال بالعلوم والأعمال
 وانخرلوا فيه من كسرتن متقاضين كأنهم ميتون بترك الحركات
 النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية أي موقوفوا
 موتاً إرادياً ينشر لكم ربكم من رحمته حياة حقيقية بالعلم والمعرفة
 ويهيئ لكم من أمركم مرفقا كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع
 أنوار التجليات فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون بالكمالات كما
 قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
 وقال عليه السلام في أبي بكر رضي الله عنه من أراد أن ينظر ميتا يمشي على
 وجه الأرض فلينظر أبا بكر أي ميتا عن نفسه يمشي بالله أو إذا غمركم
 قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتننية
 وأهوائهم المتننية وأصنامهم المتخلة فأوروا إلى كهوف أهدانكم
 وامتنعوا عن فضول الحركات والخروج في أثر الشهوات واعكفوا على
 الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة
 بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية فيغلبكم عليهم ويهيئ
 لكم ديناً وطريقاً ينتفع به وفيولا يهتدي بكم الخلائق فاجين
 وفي الأولى إلى الكهف عند مفارقتهم سر الخريفهم من دخول
 المهدي في العاراد اخرج ونزل عيسى الله أعلم وفي نشر الرحمة وطيئة
 المرفق من أمرهم عند الأولى إلى الكهف إشارة إلى أن الرحمة
 في استعدادهم انما تنتشر بالتعلق بالبدن والكمال بتبهيته
 وترى الشمس أي شمس الروح اذا طلعت أي ترقى بالقدرة
 عن غواشي الجسم وظهرت من أفقه تميل بهم من جهة الاست
 ومجته إلى جهة اليمين أي جانب عالم القدس وطريق أعماله
 من الخيرات والفضائل والحسنات الطاعات وسيرة الأبرار فان الأبرار
 هم أصحاب اليمين واذا غربت أي هوت في راحبت به

وما يعبدون إلا الله فأوروا إلى
 الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
 ويهيئ لكم من أمركم مرفقا
 وترى الشمس اذا طلعت تزاور
 عن كفهم ذات اليمين واذا
 غربت تقرضهم ذات الشمال

واختفت في ظلماته وغواشييه وخدورها تقطعهم وتنفار قلوبهم
 كاشحين في جهة الشمال أي جانب النفس طريق أعمال السوء
 فيهم يكون في المعاصي والسيئات والشرور والزنا والسير الفجاءة
 الذين هم أصحاب الشمال وهم في فجوة منه أي في مجال متسع من
 بدنهم هو مقام النفس الطبيعة فان فيه متفسخا لا يصيبه فيه
 نور الروح واعلم ان لوجه الذي يلي الروح من القلب موضع منور بنور
 الروح يسمى العقل وهو الباعث على الخير والطريق لانهام الملك و
 الوجه الذي يلي النفس منه مظلم بظلمة صفاتها يسمى الصدر وهو محل
 وسوسة الشيطان كما قال النبي يوسف في صدور الناس فاذا
 تحرك الروح واقبل القلب بوجهه اليه تنور وتقوى بالقوة العقلية
 الباعثة المشوقة الى الكمال ومال الى الخير والطاعة واذا تحركت
 النفس اقبل القلب بوجهه اليها تذكر واحجب عن نور الروح و
 اظلم العقل ومال الى الشر والعصية وفي هاتين الحالتين تطوق
 الملك للالهام والشيطان للوسواس خلطوا اعمالا حسنا
 وفي الآية لطيفة هي انه استعمل في الميل الى الخير الا زورا عن الكيف
 وفي الميل الى الشر قرضهم أي قطعهم وذلك ان الروح يوافق القلب
 في طريق الخير ويأمر به ويوافق معرضا عن جانب البدن وموافقا
 ولا يوافق في طريق الشر بل يقطعه ويفارقه وهو منغمس
 في ظلمات النفس و صفاتها الحاجبة آياه عن النور وهو اشارة
 الى تلوينهم في السلوك فان السالك ما لم يصل الى مقام
 التمكن ويبقى في التلويين قد تظهر عليه النفس و صفاته فيحجب
 عن نور الروح ويرجع ذلك الى طالع نور الروح واختفاؤه من ايات الله
 التي يستدل بها ويتوصل منها اليه والى هدايته من يهد الله
 بايصاله الى مقام المشاهدة والتمكن فيها فهو المهتد بالحقيقة
 لا غير ومن يضلل بحجبه عن نور وجهه فلا هادي ولا مرشدا ومن يهد

وهم في فجوة منه ذلك من ايات
 الله من يهد الله فهو المهتد
 ومن يضلل فلن ينجده وليا
 مرشدا

الله لهم الى حالهم بالحقيقة ومن يضلله يحجب عنه حالهم ونحسب
 ايقاظا يا مخاطب لانتفاع أعينهم واحساساتهم وحركاتهم الارادية
 الحيوانية وهم رقاد بالحقيقة في سنة الغفلة نراه ينظرون اليك
 وهم لا يبصرون ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال أي نضربهم
 الى جهة الخير وطلب الفضيلة قارة والى جهة الشر . . .
 أخرى وكلهم أي نفسهم بأسطذراعيه أي فاشرة قوتها
 الغضبية والشهوانية بالوصيد أي بفناء البدن ولم
 وكلهم هاجم لانها لم ترق بل بسطت القوتين في فناء البدن ملازمة
 له لا تفر عنه والذراع الايمن هو الغضب لانه أقوى و
 أقبل لدواعي قلب في تأديبه واليسر هو الشهوة تضعفها وخستها
 لو طلعت عليهم أي على حقت انهم مجردة وأحوالهم السنية
 وما أودع الله فيهم من الذرية والسنا وما ألبسهم من العز والبهاء
 لو ليت منهم قال العدم اعتقادك بالنفوس المجردة وأحوالها
 وعدم استعدادك لقبول كمالهم أولويت منهم للفرار عنهم وعن
 معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامورا . . .
 منهم رعبا من أحوالهم ودياضاتهم أولوا طلعت عليهم بعد الوصول الى
 الكمال وعلى أسرارهم ومقاماتهم في الوحدة لا عرضت عنهم وفرت
 من أحوالهم وملئت منهم رعبا لما لبسهم الله من عظته وكبريائه
 وأين الحديث من القدم وان يسع الوجود العدم وكذلك بعثناهم
 أي مثل ذلك البعث الحقيقي والاحياء المعنوي بعثناهم
 ليتساءلوا بينهم أي ليتباحثوا بينهم عن المعاني المودعة في
 استعدادهم الحقائق المكنونة في ذاتهم فيكملوا بآرازها واخلصها الى
 الفعل وهو أول الانتباه الذي تسميه التصوفة اليقظة قال قائل
 منهم كم ليستم متأويله والمحققون منهم هم الذين قالوا ربكم أعلم بما
 لبستم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة هذا هو زمان

ونحسبهم ايقاظا وهم رقاد
 ونقلهم ذات اليمين وذات
 الشمال وكلهم بأسطذراعيه
 بالوصيد لو اطلعت عليهم
 لو ليت منهم فرار او ملئت
 منهم رعبا وكذلك بعثناهم
 ليتساءلوا بينهم قال قائل
 منهم كم ليستم قالوا البئنا يوما
 أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم
 بما لبستم فابعثوا أحدكم
 بورقكم هذه الى المدينة

واستفادتهم واستكمالهم والورق هو ما معهم من العلوم الأولية
 التي لا تحتاج إلى كسب اذ بها تستفاد الحقائق الذهنية من العلوم
 الحقيقية والمعارف الالهية والمدينة محل الاجتماع اذ لا بد من الصحة
 والذرية أو مدينة انعام من قوله عليه السلام فامدينة العلم وعليه
 بابها وانما بعثوا اهلهم لان كمال الكل غير موقوف على التعليم التعلم
 بل الكمال لا شرف هو العلم في كفي تعلم البعض عن كل فرقة وتنبيه القائلين
 كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
 ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فليتنظروا فيها اذكي طعاما أى اى ههنا
 أطيب وأفضل علما وأنقى من الفضول واللغو والظواهر كعلم الخلاف
 واجدل والنحو وأمثالها التي لا تتقوى ولا تكمل بها النفس
 كقوله لا يمين ولا يعني من جوع اذ العلم غذاء القلب كالطعام للبدن
 وهو الرزق الحقيقي الالهي وليست لطف في اختيار الطعام ومن يشترى
 منه أي يختار المحقق الركن النفس الرستيد التمت الفاضل السيرة
 النقي السيرة الكامل المكل دون الفضول الطاهري الحديث
 النفس المتعالم المتصدر لا فائدة ما ليس عنده ليستفيد بصحبة يظهر
 كماله بمجاسته ويستبصر بعلمه فيفيدنا أو ليتأطف في أمره حتى يسير
 محالكم ودينكم جاهل من غير قصد له ولا يتعرن بكم أحدا من أهل
 الظاهر المحجوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين وان اولنا أصحاب
 الكهف بالقوى الروحانية فالبعوت هو الفكر والمدينة محل اجتماع
 القوى الروحانية والنفس والطبيعة والذي هو أركى طعاما المعتدل
 دون الوهم والخيال والحواس لان كل قدر له طعام والرزق هو العلم
النظري على كلا التقديرين ولا يشعرون بكم أحدا من القوى النفسانية
 انهم ان يظهروا أي يغلبوا عليكم يرجوكم بحجارة لا هواء
 والدواعي من الغضب الشهوة وطلب اللذة فيقتلوك بمنعكم عن
 كمالكم ويعيدوكم في ملتهم باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان الاهل

فليتنظروا فيها أركى طعاما
 فليأتكم برزق منه وليستأطف
 ولا يشعرون بكم أحدا منهم أن
 يظهر عليكم يرجوكم ويعيدوكم
 في ملتهم ولن تفعلوا اذا أهدا

في نهوى وعبادة لا وفان وعلى لتاويل الا ول ظهور العوام بلستة
 المتسلدة والحقوية المحجوبين واهل الباطل المضوعين ودرهم اهل
 الحق ودعوتهم اياهم الى مذهبهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكذلك اعترفوا عليهم في مثل ذلك البعث و
 الانامة أطلعنا على حالهم المستعدين لتقابلين لهديمهم ومعرفة
حقائقهم ليعلموا بخصيتهم وهذا يتم ان وعد الله بالبعث الجزاء
حق وان الساعة لا ريب فيها اذ ينفذ رعون بينهم امرهم اى حين
ينتزع المستعدون الطالون بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول
ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول
انه بالارواح والاجساد معا فاعلوا بالاضلاع عليهم ومعرفة ثم انه
بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا ابنوا عليهم
بنينا اى فلما توفوا قالوا ذلك كالحق نقاهات والمشهد المزار
المبنية على الكمل المقربين من الانبياء والاولياء كابراهيم ومحمد
وعلى وسائر الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وبنهم
اعلم بهم من كلام اتباعهم من ائمتهم والمقتدين بهم اى هم اهل
واعظم شأننا من ان يعرفهم غيرهم الموقدون الها لكون في الله
المتحققون به فهو اعلم بهم كما قال تعالى اولياى تحت قبائى لا يعرفهم
غيري قال الذين غلبوا على امرهم من اصحابهم والذين يلون امرهم
تبركاهم وبمكائهم لتتخذن عليهم سجدا يصلى فيه سيقولون
اى الظاهريون من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم
بالحقائق وقوله رجما بالغيب اى رميا بالذي غاب عنهم يعنى ظنا خاليا
عن اليقين بعد قولهم ثلاثة رابعهم كلهم وخمسة ساد
وتوسيط الواو الدالة على ان الصفة بجامعة للموصوف لا تقارنه
وانه لا عدد وراءه بين قوله ويقولون سبعة وبين ثامنهم كلهم
وقوله ما يعلمهم الا قليل بعد يدل على ان العدد هو سبعة

وكذلك اعترفوا عليهم لم يعلموا
 ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب
 فيها اذ ينفذ رعون بينهم امرهم
 فقالوا ابنوا عليهم بنينا فانهم
 علم بهم قال الذين غلبوا على
 امرهم لتتخذن عليهم سجدا
 سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم
 ويقولون خمسة سادسهم كلهم
 رجما بالغيب ويقولون سبعة
 وثامنهم كلهم قل ربي اعلم
 بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
 ولا تمار فيهم الامراء ظاهرا
 ولا تستفت فيهم منهم احدا

لا غير فالقليل هم المحققون العاقلون به وان أولناهم بالقوى الروحانية
 فهم العاقلتان النظرية والعملية والفكر والوهم والخيال والذكر
 والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس والشمس
 الروح على كلا التويلين ولهذا روى عن أمير المؤمنين عليه
 السلام أنه قال أنهم كانوا سبعة ثلاثة عن يمين الملك
 وثلاثة عن يساره والسابع هو الراعى صاحب الكلب فان صحت
 الرواية فالملك هو دقيانوس النفس الامارة والثلاثة الذين كانوا
 عن يمينه يستشيرهم هم العاقلتان والفكر والثلاثة الذين كانوا
 عن يساره يستوزرهم هم الخيال والوهم والذكر والراعى هو بنطاسيا
 أفعام الحواس الذين قالواهم ثلاثة أرادوا القلب العاقلين و
 الذين قالوا خمسة زادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا اندرك للصورة
 المذكور لعدم تصرفها وكون كل منهما كالخزانة وعلى هذا التأويل
 فالاطلاع للفتنة المحققين من الحضرة الالهية على بقاء النفس بعد
 خراب البدن والتنازع هو التجاذب والتغالب الواقع بين القوى في
 الاستيلاء على البدن الذي يبعثون فيه وهو البنيان المأمور ببناء
 والأمرون هم الغالبون الذين قالوا استخزن عليهم مسجد يسجد
 أي ينقاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية
 والمأمورون هم المغلوبون الفاعلون في البدن المبعوث فيه والله
 أعلم ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك أدبه بالتأديب الالهى بعد ما
 نهاه عن الممارات والسؤال فقال لا تقولن الا وقت أن يشاء الله بأن
 يأذن لك فى القول فتكون قائلابه وبمشيئته أو لا بمشيئته على أنه حال
 أي ملتبسا بمشيئته يعنى لا تقولن لما عزمت عليه من فعل انى فاعل
 ذلك فى الزمان المستقبل لا ملتبسا بمشيئة الله فائلا ان شاء الله
 أي لا تسند الفعل الى ارادتك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا به و
 بمشيئته واذكر ربك بالرجوع اليه والحضور اذا نسيت

ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك
 عدا الا أن يشاء الله واذكر ربك
 اذا نسيت

بالغفلة عند ظهور النفس التلويين بظهور صفاتها وقل عسى أن
 يهدين ربي لأقرب من هذا أي من الذكرك عند التلويين واسناد الفعل
 إلى صفاته بالتمكين والشهود الذاتي المخلص عن حجب الصفات
 رشداً استقامة وهو التمكين في الشهود الذاتي ولبثوا في كهفهم
 ثلثمائة سنين من التي بتنتي على دور القمر فتكون كل سنة شهراً
 ومجموع خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انتباههم وتيقظهم
 وازداد واتسعا هي مدة الحمل ورعيت في الآية نكتة هي أنه لم
 يقل ثلثمائة سنة وستعا أو ثلثمائة وستع سنين لاستعمال السنة
 في العرف وقت نزول الوحي في دورة شمسية لا قمرية فأجل العدد ثم بينه
 بقوله سنين فاحتمل أن يكون المميز غيرها كالشهر مثلاً ثم بين أن المدة
 سنين مبهمه غير معينة إذ لو قيل ثلثمائة شهر سنين فأبدل سنين
 من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عدد أي خمسة
 وعشرين وبؤيد قوله بعده قل الله أعلم بما لبثوا وقال قتادة هو
 حكاية كلام أهل الكتاب من تمتة سيقولون وقوله قل الله أعلم ردة
 عليهم وفي صحيف عبد الله وقالوا لبثوا وذلك أن اليقين غير محقق ولا
 مضرر وأتم ما أوحى إليك من كتاب ربك يجوز أن تكون من لا ابتداء
 الغاية والكتاب هو اللوح الأول المشتمل على كل العلوم الذي منه
 أوحى إلى من أوحى إليه وأن تكون بياناً لما أوحى الكتاب هو العقل
 الفرقاني وعلى التقديرين لا مبدل لكلماته التي هي أصول الدين
 من التوحيد والعدل وأنواعها ولن تجرد من دونه ملتجداً تميل
 إليه لا امتناع وجود ذلك وأصبر نفسك امرأ الصبر مع الله وأمله
 وعدم الالتفات إلى غيره وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين
 لا يكون إلا بالله مع الذين يدعونهم بالغداة والعشي أي دائماً
 الموحدون من الفقراء المجردين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم
 في الدنيا والآخرة ولا وقوف مع الأفعال والصفات يريدون وجهه

وذا عسى أن يهدين ربي لأقرب
 من هذا رشداً ولبثوا في كهفهم
 ثلثمائة سنين وازداد واتسعا
 قل الله أعلم بما لبثوا له غيب
 السموات والأرض أبصر به
 وأسمع ما لهم من دونه من ولي
 ولا يشرك في حكمه أحداً وأتل
 ما أوحى إليك من كتاب ربك
 لا مبدل لكلماته ولن تجرد من
 دونه ملتجداً وأصبر نفسك مع
 الذين يدعونهم بالغداة و
 العشي يريدون وجهه ولا
 تعد عيناك عنهم تريد زينة
 الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا
 قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
 وكان أمره فرطاً وقل الحق من ربكم
 فمن شاء فليؤمن ومن شاء
 فليكفر

اننا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وساءت مرتفات الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانضيق اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار يجولون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
متكئين فيها على الارائك نعم (٢٠٣) الثواب حسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا
لاحدهما جنتين من اعناب

وحففتها نخلا فجعلنا بينهما
ذراعا كالت الجنتين اثنتا عشرة
ونظم عنده شيا ونجرا لظلمهما
نهر وكان له ثمرة فقال لصاحبه
وهو يحاوره انا اكثر منك مالا
وعدت نفا ودخل جنته وهو
ظالم لنفسه قال ما اظن ان
تبيد هذه ابد او ما اظن ان
تأتيه قائمة ولئن رددت الى ربي
لاجدت خيرا منها من قبلا
قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواتك رجلا لئن
كنت من لدن ربك لولا
ادخلت جناتك قلت ماشاء
الله لا قوة الا بالله ان ترن انا
اقول منك مالا وولدا فسوف
ان يؤتىن خيرا من جناتك برسل
عليها حسبنا من الله فاصبح
صعيدا رقا او يصبح ماء وها
غورا فلن تستطيع له طلبا
واحيط بثمره فاصبح يقف عليه
على ما اتفق فيها وهي خاوية على
عرسها ويقول يا ليتني لم اشرك

أى ذاته فحسب يدعونه ولا يجتنبون عنه بغيره وقت ظهورها عداة
الفناء ووقت حجابها بهم عند البقاء فالصبر معهم هو الصبر مع الله
ومجازاة العين عنهم تنهي عنها هو الالتفات الى نفس ذات قدر
للظالمين أي المشركين المحجوبين عن حق لقوله أن الشرك ظلم عظيم
نارا عظيمة احاط بهم سرادقها من مراتب الاكوان كالطباع العنصرية
والصور النوعية المادبة المحيطة بالاشخاص الهيولانية بماء
كالمهل من جنس الفساق والغسلين في المياه المتعقنة التي
تسيل من ابدان أهل النار مسودة فيها رسومات يغاثون بها أو
عسا لا تتم القذرة أو من جنس الغصص والهوام المحرقة ان الذين
امنوا بالتوحيد الذي يكونهم في مقابلة المشركين وعملوا الصالحات
من الاعمال المقصودة لذاتها في مقام الاستقامة فلانضيق
اجرهم وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على أن الاجرا إنما يستحق
بالعمل دون العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة والرتبة جنات
عدن من الجنات الثلاث يجولون فيها من اساور من ذهب أي
يزيرون فيها بأنواع الحلى من حقائق التوحيد الذاتي ومعاني اجتهاد
العينية الاحدية اذ الذهبيات من الحلى هي العبدات والفضيات
هي الصفاتيات النورانيات كقوله وحلوا اساور من فضة و
يلبسون ثيابا خضرا تصفون بصفات بهجة حسنة نظيفة موهبة
للمتور من سندس الاحوال والموهب لكونها الصنف واستبرق
لاخلاق ولكاسب لكونها الكف متكئين فيها على ارائك الاسماء
الالهية التي هي مبادي افعالها لادبائهم بأوصافه وكون الصفة
مع الذات هي الاسم المستند هو عليه في جنة الصفات والافعال
نعم الثواب وحسنت مرتفقا في مقابلة بئس الشراب وساءت

بربي أحد او يمكن له فئة يصرونه من دون الله وما كان منتصرا ههنا لك لولا بركة الله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
واضرب لهم مثل الجنة الدنيا كلها أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان
الله على كل شيء مقدرنا مال والبنون زينة الحبوذة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير أملا

ويوم فتيّر الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا وعرضوا على ربك صفاء لقد
جثتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا
مأعولوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان

(٢٠٠٠)

من الجن ففسق عن أمر ربه
أفنتخذونه وذريته أولياء
من دوني وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا ما أشهدتهم
خلق السموات والأرض ولخلق
أنفسهم وما كنت متخذ الضلّين
عضدا وبهم يقولوا ذرا بشرنا
الذين زعمتم فدعهم فلم يتجيبوا
لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى
المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعها
ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد ضلّوا
في هذا القرآن للناس من كل
مثل وكان الإنسان أكثر شئ
جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا
إذ جاءهم الهدى يستغفروا لهم
إلا أن تأتيهم سنة الأولين
أو يأتيهم العذاب قبلوا وما
نرسل المرسلين إلا مبشرين و
منذرين ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليحضروا الحق و
اتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا
ومن أظلم ممن ذكر آيات ربّه
فأعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه أنا جعلنا على قلوبهم أكنة
أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا

مرتفعًا ويوم فتيّر الجبال أي نذهب جبال الاعضاء بالنفث
فجعلها هباء منثورا وترى أرضا لبدن بارزة ظاهرة مستوية
مسطحة بسيطة كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها ترايا خلاصا
وحشرناهم الضمير ما للقوى المذكورة وأما لافراد الناس فلم
يغادر منهم أحدا غير محشور وعرضوا على ربك عند البعث
صفاء أي مصطفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا
كل في رتبته لقد جثتمونا أي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جثتمونا
حفاة عراة غلافراد أي كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم بأنكم لكم البعث
أن نجعل لكم موعدا وقتا لا يخازماعدتم على السنة الانبياء من البعث
والنشور ووضع الكتاب أي كتاب القالب المطابق لما في نفوسهم
من هيئات الاعمال الراسخة فيهم فترى المجرمين مشفقين مما فيه
لعتورهم به على ما نسوا ويقولون يا ويلتنا يدعون المهلكة التي
هلكوا بها من أثر العقيدة الفاسدة والاعمال السيئة ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها لكون آثار حركاتهم
وأعمالهم كلها باقية في نفوسهم صغيرة كبيرة أو كبيرة ثابتة في
ألواح النفوس العقلية أيضا مضبوطة فيها تظهر عليهم على التفصيل
في نشأتهم الثانية لا يحصى لهم عنهما وهذا معنى قوله ووجدوا
عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا مرر معنى سجود الملائكة وأبواء إبليس
وقوله كان من الجن كلام مستأنف كان قائلا قال ما بال إبليس لم يسجد
قال كان من الجن أي من القوى البدنية المختفنة بالمواد فلذلك فسق
عن أمر ربّه أي لاحتجابه بالمادة ولو أحققها واذ قال موسى لفتاه
ظاهرة على ما ذكر في القصص ولا سبيل إلى نكار المعجزات وأما باطنه
فان يقال واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن

وان تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وربك بغفور ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا الجحيم
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم
موعدا واذ قال موسى لفتاه

لا أبرح أي لا أنفك من السير والمسافة أولا أنزال أسير حتى يبلغ
 مجمع البحرين أي ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم وهما العزب
 ولا حاجة في صورة الانسانية ومقام القلب أو أمضى حقا أي أسير
 مدة طويلة فلما بلغا مجمع بينهما في صورة عاضرة الجامعة نيا
 حوتهما وهو الحوت الذي أبتلع ذا النون عليه السلام بالنوع لا
 بالشخص لأن غذاءهما كان قبل الوصول إلى هذه الصورة في الخارج
 من ذلك الحوت الذي أمر بتزوده في السفر وقت العزيمة
 فاتخذ سبيله في بحر الجسد حيا كما كان أولا سرا نقبا واسعا
 كما قيل بقي طريقه في البحر منفرجا لم يضم عليه البحر فلما جاوزا
 مكان مفارقة الحوت وألقى على موسى النصب الجوع ولم ينصب في
 السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكى تذكروا الحوت والاعتناء منه و
 طلب الغذاء من فتاه وانما قال اننا غلنا لان حاله ذلك نهارا
 بالنسبة إلى ما قبله في الرحم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
 هو نصب الولادة ومشقتها قال رأيت ملأني إذا وينا إلى الحضرة
 أي الخمر لا ارتضاع فاني نسيت الحوت لاستغنائنا عنه وما
 أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره أي ما أنساني أن أذكره إلا الشيطان
 على أن يذكره من الضمير وذلك لان موسى كان راقدا حين اتخذ
 الحوت سبيله في البحر على ما قيل وفق النفس يقظان فأنتنى شيطان
 الوهم الذي زين الشجرة لأدم ذكر النفس الحوت لموسى لكون الحال
 حال ذهول والتبديل المتعجب منه هو الشرب المذكور قال ذلك
 أي تخلص الحوت واتخاذ سبيله الذي كان عليه في جهلته مكانا
 نطلبه لان هناك مجمع البحرين الذي عدم موسى عنه بوجود من هو
 أعلم منه اذ الترفي إلى الكمال بتابعة العقل القدسي لا يكون
 في هذا المقام فارتدا على آثارهما في الترفي إلى مقام الفطرة الأولى ككانا
 أولا يتصان قصصا أي يتبعان آثارهما عند الهبوط في الترفي إلى الكمال

لا أبرح حتى يبلغ مجمع البحرين أو
 أمضى حقا فلما بلغا
 مجمع بينهما نيا حوتهما فاتخذ
 سبيله في البحر سرا نقبا
 جاوزا قال لغتاه اثنا غلنا
 لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
 قال أو أين إذ أوينا إلى الحضرة
 فاني نسيت الحوت ما أنسانيه
 إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
 سبيله في البحر عجبا قال ذلك
 ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما
 قصصا هو جدا عبد من عباده

حق وجد العقل القدسي وهو عبد من عباد الله مخصوص بمزية
 عناية ورحمة انبئناه رحمة من عندنا أي كما لا معنويا بالتجرد عن
 المواد والتقديس عن الجهات والنورية المحضة التي هي آثار القرب
 والعندية وعلما من لدنا علما من المعارف القدسية والحقائق
 الكلية الدنية بلا واسطة تعليم بشري وقوله هل اتبعك هو تلهو
 ارادة السارك والترقي الى الكمال انك لن تستطيع معي صبرا كونك
 غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك
 واحتجابك بالبدن وغواشييه فلا تطبق مرافقتي وهذا معنى قوله
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال سجدني ان شاء الله صابرا لقوة
 اسعادي وثباتي على الطلب ولا اعصى لك أمرا لتوجهي نحوك
 وقولي أمره لصنائع وصدق ارادتي ولماولات كلها بلسان
 الحال فان اتبعني في سلوك طريق الكمال فلا تسألني عن شيء
 أي عليك بالامتثال والتبعة في السير بالاعمال والرياضات و
 الاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعاني حتى يأتي وقته
 ف أحدث لك منه أي من ذلك العلم ذكرا وأخبرك بالحقائق
 الغيبية عند تجردك بالعمال القلبية والعبدية فانطلقا نحو
 ركما في سفينة ليدن البالع الحد الرياضة الصالح للعبودية الى العالم
 القدسي في بحر الهيولي المسبر فان الله خرقها أي نقصها بالرياضة وتقليل
 الطعام وأضعف أحكامها وأوقع غلغل في بطامها وأوهن قال أخرجتها
 لتغرق أهلها أي أكسرتها لتغرق القوى الحيوانية والنباتية التي
 فيها في بحر الهيولي فتهلك لقد جعلت شيئا مراً وهذا الانكار عبارة
 عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتصحر عن حرمان
 المخطوط في الرياضة وعدم الغفلة بالحقوق قال ألم أقل لك لن
 تستطيع معي صبرا تنبيه روعي وتحريض نفسي على أن العزيمة في
 السلوك يجب أن تكون أقوى من ذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت

انبئناه رحمة من عندنا وعلما من
 من لدنا علما قال له من لي هل
 أتبعك على أن تعلمن مما علمت
 رشدا قال انك لن تستطيع معي
 صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
 به خبرا قال سجدني ان شاء الله
 صابرا ولا اعصى لك أمرا قال
 فان اتبعني فلا تسألني عن شيء
 حتى أحدث لك منه ذكرا
 فانطلقا حتى داركما في السفينة
 خرقها قال أخرجتها لتغرق
 أهلها لقد جعلت شيئا مراً
 قال ألم أقل لك لن تستطيع
 معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
 نسيت ولا ترهقني من أمري
 عسرا

الى اخره اعتذار في مقام النفس اللوامة فانطلقا حتى اذا القيا غلاما
هو النفس التي تظهر صفاتها فتعجب القلب فتكون أمارة بالسوء
وقتلها بامانة الغضب والشهوة وسائر الصفات أقتلت نفسا ذكية
اعتراض لتحسن القلب على النفس ألم أقل لك تذكير وتعبير رجي
و ان سالتك عن شيء الى اخره اعتذار واقرار بالذنب واعتراف و
كلها من التلويينات عند كون النفس لوامة فانطلقا حتى اذا أتيا
أهل قرية هم القوى البدنية واستطاعا معها من هم هو طلب الغلة
الروحاني منهم أي بواسطتهم كانت نزاع المعاني الكلية من مدركاتها
الجزئية وانما أبوا أن يضيق فوهما وان أطعوهما قبل ذلك لأن
غدا هما حينئذ كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات
الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني غيبية لا مرئية
أرجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى
والحواس مانعة من ذلك لا ممة بل لانتهايا لا بعد نغاسهم و
هدوهم كما قال موسى لهله امكثوا والجدار الذي يريد ان ينقض
هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل
النفس الامارة وموتها بالرياضة فصارت كالجماد غير متحركة تنفسها
وارادتها ولشدتها ضعفها كادت تهلك فصر عن حاجها بارادة الانقضاء
واقامت اياما تعدلها بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور
القوة النطقية حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول
عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه أجرا تلون فليكن انفسى وهو
طلب الاجر والثواب باكتساب الفضائل واستعمال الرياضة ولهذا اجابه
بقوله هذا فراق بيني وبينك أي هذا هو مفارقة مقامك
ومباينتهما والفرق بين حالى وحالك فان عماره النفس بالرياضة والتخلق
بالاخلاق الحميدة ليست لتوقع الثواب الاجر والا فليست فضائل ولا
كمالات لان الفضيلة هي التخلق بالاخلاق الالهية بحيث تصدرك

فانطلقا حتى اذا القيا غلاما
فقتله قال أقتلت نفسا ذكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك انك لن تستطيع
معى صبرا قال ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا
حتى اذا أتيا أهل قرية استطاعا
أهلها فأبوا أن يضيق فوهما
فوجد فيهما جمدا يريدان ينقض
فأقامه قال لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني
وبينك

صاحبها الأفعال المقصودة لذاتها لا لغرض وممكن لغرض فهو
 حجاب ورذيلة لا فضيلة والمقصود هو طرح الحجاب انكشاف غطاء
 صفات النفس البروز إلى عالم النور لتلقى المعاني الغيبية بل الاضطرار
 بالصفات الاطمية بل لتحقيق بالله بعد لفناء فيه لا الثواب كما زعمت
 سأثبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أي لما اطأنت للنفس
 واستقرت القوى ممكنك قبول معاني وتنقي الغيب الذي نهيتك
 عن السؤال عنه حتى أحدث لك منه ذكرا فإذ ذكر لك وأثبتك
 بتأويل هذه الأمور ذات استعداد لقبول المعاني والمعارف أمّا
 السفينة فكانت سلب كين في بحر الجهول أي القوى البدنية من
 الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وأما سلبها مساكين
 لدوام سكونها وملازمتها للتراب البدن وضعفها عن مافعة القلب
 في السلوك والاستيلاء عليه كسائر القوى الحيوانية وحكيهم كانوا
 عشرة أخوة خمسة منهم زمني وخمسة يعملون في البحر وذلك إشارة
 إلى الحواس الظاهرة والباطنة فأردت أن أعيها بالرياضة لئلا
 يأخذها ملك النفس لا متارة غصبا وهو الملك الذي كان وراثتهم
 أي قدامهم يأخذ كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها
 في أهوائه ومطالبه وأمّا الغلام فكان أبواه اللذان هما الروح
 والطبيعة الجسمانية مؤمنين مفرّجين بالتوحيد لا تقيادهما
 في سلك طاعة الله ومنتظمين لأمر الله وأذعانهما لما أَرَادَ الله منهما
 فخشينا أن يرهقهما أي يعتيهما طغيانا عليهما بظهوره بالانانية
 عند شهود الروح وكفرا لنعتهما بعقوبه وسوء صنيعه أو كفرا
 بالحجاب فيفسد عليهما أمرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله فأردنا
 أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة كما بدلها بالنفس الطمّنة التي هي
 خير منه زكاة أي طهارة ونقاء وأقرب حيا نعتفا ورحة لكونها
 أعطف على الروح والبدن وأنفع لهما وأكثر شفقة ويجوز أن يكون

سأثبتك بتأويل ما لم تستطع
 عليه صبرا أمّا السفينة فكانت
 لمساكين يعملون في البحر فأردت
 أن أعيها وكان وراثتهم ملك
 يأخذ كل سفينة غصبا وأمّا
 الغلام فكان أبواه مؤمنين
 فخشينا أن يرهقهما طغيانا
 وكفرا فأردنا أن يبدلها ربهما
 خيرا منه زكاة وأقرب رحما

للمراد بالابوين انجد والاب فكان كناية عن الروح والقلب وكونه
 أقرب رحما النسب لهما وأشد تعظفا وأما الجدار فكان لعلهم
 يتبين في مدينة أي العاقلتين النظرية والعملية المنقطعتين
 عن أيهما الذي هو روح القدس لا حجابا معناه بالغواشي البدنية
 أو القلب الذي مات أو قتل قبل الكمال باستيلاء النفس في مدينة
 البدن وكان تحته كنز لهما أي كنز المعرفة التي لا تحصل إلا بموافاق
 القلب لا مكان اجتماع جميع الكليات والخبريات فيه بالفعل وقت
 الكمال هو حال البلوغ لا شد وأسفح ذلك الكنز وقال بعض أهل الظاهر
 من المفسرين كان الكنز صحفا فيها علم وكان أبوها على كلا التأويلين
 صالحا وقيل كان أباهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون إلا
 روح القدس * قصة ذي القرنين مشهورة وكان روميا قريبا العهد
 والتطبيق أن ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي ملك قرنيه
 أي خافقيه شرقها وغربها إذا مكأله في أرض البدن بالاعتدال والتمكن
 على جمع الأموال من المعاني الكلية والخبرية والسير إلى أي قطر شاء
 من المشرق والمغرب وأتبعه من كل شيء أرادته من الكمالات
 سببا أي طريقا يتوصل به إليه فأتبع طريقا بالتعلق بالبدنية
 والتوجه إلى العالم السفلي حتى إذا بلغ مغرب الشمس أي مكان
 غروب شمس الروح وجدها تغرب في عين حمئة أي مختلطة بالحماة
 وهي المادة البدنية المتمزجة من الأجسام الغاسقة كقوله من بطفة
 أشجاء ووجد عند ها قوما هم القوى النفسانية البدنية والروحانية
 قلنا إذا ذا القرنين إنما أن تعذب بالرياضة والقهر والامانة وأما أن
 تتخذ فيهم حسنا بالتعديل وإيفاء الخط قال إنما من ظلم بالافراط
 وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب الوهم والتخيل
 فسوف نعذبه بالرياضة ثم يرد إلى ربه في القيامة الصغرى
 فيعذبه بالالتقاء في نار الطبيعة عذابا نكرا أي منكرا أشد من

وأما الجدار فكان لعلهم يتبين
 في مدينة وكان تحته كنز لهما
 وكان أبوها صالحا فإذا ارتب
 يبلغا أشدها ويستخرجا كنزها
 رحمة من ربك وما فعلته عن
 أمري ذلك تأويل ما لم تسطع
 عليه صبرا ويداؤنك عن ذي
 القرنين قل سأتلوا عليكم منه
 ذكرا أنا مكأله في الأرض أتيناه
 من كل شيء سببا فأتبع سببا حتى
 إذا بلغ مغرب الشمس وجدها
 تغرب في عين حمئة ووجد
 عندها قوما قلنا إذا ذا القرنين
 إنما أن تعذب وأما أن تتخذ
 فيهم حسنا قال أما من ظلم فسوف
 نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه
 عذابا نكرا

عذابى أوفى القيامة الكبرى فيعذب به عذاب انفهرو الانفاء وأما من
 بالعلم والمعرفة كالعاقلة والفكر والحواس الظاهرة وعملها
 بالسعي في اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة فله جزاء المثوبة
 الحسنى من جنة الصفات وتجليات أنوارها وانهار علومها
 وسنقول له من أمرنا يسرا أي قولاً يسيراً يحصل للملكات
 الفاضلة ثم اتبع طريقاً في طريق التزقي والسلوك إلى الله بالتجرد
 والتزكى حتى إذا بلغ مطلع الشمس أي مطلع شمس الروح بعدها
 تطلع على قوم هم عاقلتان والفكر والحسد والقوة القدسية
 لم يجعل لهم من دونها سترًا أي حجاباً للتزويج بهم بنورها وادراكهم
 المعاني الكلية كذلك أي أمره كما وصفنا وقد أخطأ بما لديه
 من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل خبراً أي علماً ومعناه
 لم يحيط به غيرنا لكونه الحضرة الجامعة للعالمين فليس في الوجود
 من يقف على معلوماته إلا الله ولأمر ما سمي عرش الله ثم اتبع
 طريقاً بالسير في الله حتى إذا بلغ بين السدين أي الكونين وذلك
 مرتبته ومقامه الأصلي بين صدف جبل الإله والسير في المشرق و
 المغرب سفرة نزل وترفياً وجد من دولها قوماً هم القوم
 البدنية والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قولاً لكونهم
 مدركة للعاني ولا ناطقة بها قالوا بلسان الحال أن يأجوج
 الذواجي الهواجس الوهمية وما أجوج الوسواس والنوازغ التي
 مفسدون في أرض لبدن بالتحريض على الرذائل والشهوات
 المنافية للنظام والحث على الأعمال الموجبة للخلاف فيه و
 خراب القوانين الخيرية والقواعد الحكيمة واحداثاً للنواجب
 والفتن والاهواء والمبدع المنافية للعدالة القضائية لفساد
 والنسل فهل يجعل لك خرجاً بامدادك بكما لا تناو صود
 مدركاتنا على أن تجعل بيننا وبينهم سداً لا يتجاوزونه وحاجز

وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء
 الحسنى سنقول له من أمرنا
 يسراً ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ
 مطلع الشمس وجدها مطلع على
 قوم لم يجعل لهم من دونها سترًا
 كذلك وقد أخطأ بما لديه خبراً
 ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ بين
 السدين وجد من دونها قوماً
 لا يكادون يفقهون قولاً قالوا
 يا ذا القرنين إن يأجوج و
 مأجوج مفسدون في الأرض
 فهل يجعل لك خرجاً على أن
 تجعل بيننا وبينهم سداً

لا يعلمونه وذلك هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة بماية
قال ما مكنتني فيه ربي من المعاني الكلية والجذرية المحاصلة
بالجربة والسير في المشرق والمغرب خبراً عينوني بقوة أي عمل
وطاعة اجعل بينكم وبينهم ردماً هو الحكمة العملية والقانون
الشرعي أتوفي زبر الحديد من الصور العملية وأوضاع الاعمال
حقاً اذا ساوى بين الصديقين بالتعديل والتقدير قال للقي
الحيوانية انفخوا في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والمهيات
النفسانية من فضائل الاخلاق حتى اذا جعله نارا أي علماً
برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الاعمال فان اتوني
أفرغ عليه قطراً النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل
فيخذه روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين
الروح الانساني والبدن فصل سد أي قاعدة وبنیان من زبر الاعمال
ونفخ العلوم والاخلاق وقطر العزائم والنيات واطمأنت به
النفس تدبرت فامنت فما استطاعوا أن يظهروه ويعلموه لارتقا
شأنه وكونه مشتملاً على علوم ومجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء
عليها وما استطاعوا له نقباً لاستحكامه بالملكات والاعمال الاكوار
قال هذا السد أي القانون رحمة من ربي على عباده يوجب انهم
وبقاؤهم فاذا جاء وعد ربي بالقيامة الضغرى جعله دكاً باطلاً
منهدماً لا متنازع الجلبه عند الموت وخراب الآلات البدنية وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض بالاضطراب والاختلاط أي تركناهم
يختلطون لاجتماعهم في الروح مع علم الحيولة ونفخ في الصور
للبعث في النشأة الثانية فجمعناهم جميعاً أو بالقيامة الكبرى حال
الفناء وظهور الحق جعله دكاً لارتفاع العلم والحكمة هناك وظهور
معنى الحل والالوهة بتجلي الافعال الالهية وانتفاع الغير بفعله وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض جيارى مختلطين شيئاً لهذا الاحراك بهم

قال ما مكنتني فيه ربي خبر
فأعينوني بقوة أجعل بينكم
وبينهم ردماً ما أتوني زبر
الحديد حتى اذا ساوى بين
الصديقين قالاً نفخوا حتى اذا
جعله نارا قال أتوني افرغ
عليه قطراً فما استطاعوا أن
يظهروه وما استطاعوا له
نقبا قال هذا رحمة من ربي
فاذا جاء وعد ربي جعله دكاً
وكان وعد ربي حقاً وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض
ونفخ في الصور فجمعناهم
جميعاً

وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم في غطاء (١٢٠) عن ذكرى كانوا لا يستطيعون

سمعا أفتجب الذين كفروا أن
يقنوا لعبادي من دوني أولياءنا
أعدنا جهنم للكافرين نزلاً قل
هل ننبت لكم بالأخضر من أعمال
الذين ضل سعيهم في الحياة الدّنيا
وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعاً أولئك الذين كفروا
بآيات ربهم ولقاءه فحبطت
أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما
كفروا واتخذوا آياتي ورسلي
هزوا إن الذين آمنوا وعملوا
صالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلاً خالدين فيها
لا يبعون عنها حولا فلو كان
البحر مداد الكلمات ربّي نفد
البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي
ولو جئنا به مدداً فزهدنا
أنا بنصره فليكن نوحى إلى أمم
الملك ما له واحد من كان يرحوا
لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
ولا يشرك بعبادة ربه أحد

ونفخ في الصور بالأيجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فمعناهم جميعاً
في التوحيد والاستقامة والتمكين وكوهم بالله لا بأنفسهم وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين أي يوم القيامة الصغرى يتعذب المحبون
عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الانعام وفي ذلك
الشهود أي ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذبهم في نار جهنم كانت
أعينهم في غطاء عن ذكرى أي محبوبة عن آياتي ونجليات صفاتي
الموجبة لذكرى لا يبعون عنها حولا أي تحولا لبلوغهم الكمال
الذي يقتضيه استعدادهم فلا شوق لهم إلى ما وراءه وان وجد كمال
وراء ذلك لعدم ادراكهم له فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة
المسركين المحبوبين عن الحق بالغير وكون جناتهم جنات الفردوس
يدلّان على أن المراد بهم هم الموحدون الكاملون الاستعداد الذين
لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراء مرتبتهم يريدون القول إليه
قل لو كان البحر أي بحر الهيولى القابلة للصورة الممددة

في الظهور مداد الكلمات ربّي من المعاني

والحقائق والاعيان والارواح لنفد

البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي

لكونها غير متناهية

وامتناع وفاء للتناهي

بغير التناهي

والله أعلم

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أقله

سُورَةُ مَرْيَمَ



فهرس الجز الثاني من تفسير سيد محمد



سورة الحجر ٥١	سورة الانبياء ٣٦	سورة طه ١٥	سورة مريم ٢
سورة يونس ٨٦	سورة الفرقان ٢٦	سورة النور ٢٤	سورة المؤمنون ٢٤
سورة الشعراء ١٢٨	سورة البقرة ١٢٢	سورة القصص ١٠٩	سورة النمل ٩٦
سورة سبأ ٨	سورة الاحزاب ١٢٠	سورة السجدة ١٣٦	سورة لقمان ١٣٢
سورة ص ١٢	سورة الصافات ١٦٢	سورة يس ١٥٦	سورة الملائكة ١٥٣
سورة حم ٢٠٨	سورة السجدة ١٩٩	سورة المؤمنون ١٩٢	سورة النمر ١٨١
سورة الاحقاف ٤	سورة الحاشية ١	سورة الدخان ٢٢٢	سورة الخرف ٢١٥
سورة ق ٢٥٥	سورة الحجر ٢٥١	سورة الفتح ٢٢٢	سورة ص ٢٢٢

سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٢٦٣	سُورَةُ الطُّورِ ٢٦٢	سُورَةُ النِّجْمِ ٢٦٩	سُورَةُ الْقَمَرِ ٢٦٧
سُورَةُ الْحَزْنِ ٢٢٢	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٢٨٦	سُورَةُ الْحَدِيدِ ٢٩٣	سُورَةُ الْجَالَةِ ٣٠٠
سُورَةُ الْحَشْرِ ٣٠٣	سُورَةُ الْمُتَحِنَةِ ٣٠٨	سُورَةُ الصَّفِّ ٣١٠	سُورَةُ الْجُمُعَةِ ٣١٣
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ٣١٥	سُورَةُ التَّغْوِيَّاتِ ٣١٨	سُورَةُ الطَّلَاقِ ٣٢١	سُورَةُ التَّحْرِيمِ ٣٢٢
سُورَةُ الْمَلِكِ ٣٢٨	سُورَةُ الْقَلَمِ ٣٣٣	سُورَةُ الطَّائِفَةِ ٣٣٦	سُورَةُ الْمَعَارِجِ ٣٢٠
سُورَةُ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٢	سُورَةُ الْاٰحْزَنِ ٣٢٥	سُورَةُ الْمُبَلِّغِ ٣٥١	سُورَةُ الْمَدَّيْنِ ٣٥٣
سُورَةُ الْقِيَامَةِ ٣٥٢	سُورَةُ الْاٰمِنَاتِ ٣٥٩	سُورَةُ الْمُزْتَلِزَاتِ ٣٦٥	سُورَةُ النَّبَاِ ٣٦٨
سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٣٦١	سُورَةُ عَبَسَ ٣٦٢	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ ٣٦٦	سُورَةُ الْاٰفْطَا ٣٦٨
سُورَةُ الْاٰفْطَا ٣٦٩	سُورَةُ الْاٰفْطَا ٣٨١	سُورَةُ الْبُرُوْجِ ٣٨٣	سُورَةُ الْاٰفْطَا ٣٨٦

سورة الأعلى
٣١٢

سورة الغاشية
٣١٩

سورة الفجر
٣٩١

سورة
٣٩٢

سورة الشمس
٣٩٦

سورة الليل
٣٩٧

سورة الضحى
٣٩٩

سورة
٣٩٩

سورة التين
٢٠٢

سورة
٢٠٣

سورة القدر
٢٠٥

سورة
٢٠٦

سورة الزلزلة
٢٠٨

سورة العاديات
٢٠٩

سورة
٢١٠

سورة
٢١٢

سورة العصر
١٢

سورة
٢١٥

سورة الفيل
٢١٦

سورة قريش
١٦

سورة الماعون
٢١٨

سورة الكوثر
٢١٩

سورة
٢٢٠

سورة النصر
٢١

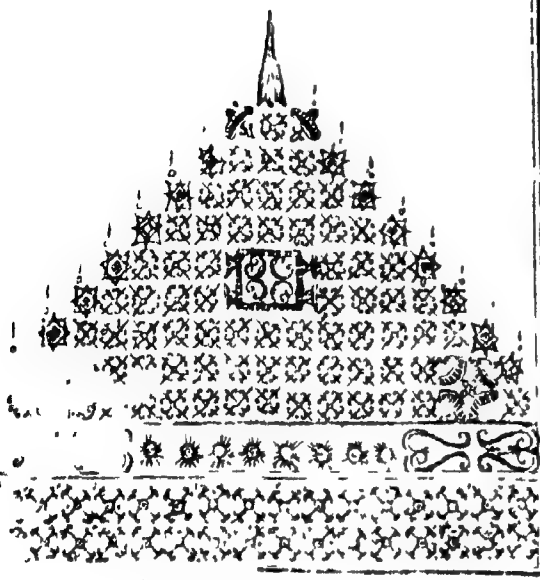
سورة تبت
٢٢٢

سورة الاخلاص
٢٢٣

سورة الفاتحة
٢٢٢

سورة النبا
٢٢٥

الجزء الثاني من تفسير الشيخ الأكبر
العلامة تعالى العلامة محي الدين
عزله الله علينا من شكنا آمين



سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بمبعض قد تقدم فيما سلف أن كل طالب ينادي ربه ويدعوه
 في الإجابة إذا دعاه بلسان الحال وناداه باسمه الذي
 مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده في ذلك الحال علم أو لم يعلم إذا
 والفيض لا يكون إلا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب
 إلا مقتضى ذلك الاسم فيجيبه بتجلى ذلك الاسم الذي يجبر نقص
 ويقضى حاجته بأفاده مطلوبه كما أن المريض إذا قال يارب فسراد
 ياشافي إذا الحق يبريه بذلك الاسم عند إجابته وكذا الفقير إذا
 أجابه باسمه المغنى أذهب ربه * فنادى زكريا عليه السلام
 يقوم مقامه في أمر الدين وتوسل إليه بأمرين واعتذر إليه معتذلاً بأمرين

بسم الله الرحمن الرحيم
 كهيئ بعض ذكر رحمت ربك
 عبده زكريا إذا نادى ربه
 نداء خفياً

توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والحجز عن القيام بأمر الدين
 في قوله وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا فأجابه باسمه
 الكافي فكناه ضعفه وأعطاه القوة وأيده بالولد ثم يعنايته به قديما
 بقوله ولم أكن بدعائك رب شقيا فأجابه باسمه الهادي وهداه
 الى مطلوبه بالبشارة والوعد لان العناية مقتضية للسعادة المستلزمة
 لسلب الشقاوة كما أشار اليها لازمه عبارة عن علمه تعالى في الازل
 بعين في عدم وتقضى باستعدادها سعادة تناسبها وهو عينه لا والله
 تعالى ذلك الكمال له عند وجودها فلا بد من هداية لها اليه والهداية
 انما تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المؤدية
 اليه ولم يجد لها موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالخوف
 من المولى لعدم صلاحيتهم لذلك فأجابه باسمه الوافي فوقاه شرهم و
 بامتناع وجود المولى من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت امرأتى
 عاقرا فأجابه باسمه العليم لانه علم عدم الاسباب الذي تعلل به محتجا بها
 عن المسبب وعلم وجوده مع عدمها وماعلمه لا بد من كونه كما قالت
 الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال بك انه هو الحكيم
 العليم وكنا بشره بالولد وهداه الى مقتضى العلم تجب منه لضرورته
 في عالم الاسباب بالحكمة وكثر التعلل بعدم الاسباب بقوله انى
 يكون لى غلام الخ لانه كان يطلب ولد احيقيا يلى أمره ويجذ وحذوه
 ويسلك طريقه في القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية
 مواليه لذلك فكثر البشارة وهداه الى سهولة ذلك في قدرته فالقصر
 علامة تدل عليه فهذه اليها وانجر وعده باسمه الصادق فرجه بهبة
 بجي له فاقضت الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة أجابته
 بالرحمة عليه بالاسماء الخمسة فعلى هذا يكون ك إشارة الى
 الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه وه إشارة
 الى الهادي الذي اقتضاه عنايته به وإرادة مطلوبه وه إشارة الى

قوله لان العناية الى اخو
 كذا في الاصل ولعل لنا قل
 أخله ويجرر اه

قال رب انى وهن العظم
 منى اشتعل الرأس شيبا
 ولم أكن بدعائك رب شقيا
 وانى خفت المولى من ورأى
 وكانت امرأتى عاقرا

الواقى الذى اقتضاه حال خوفه من المولى وع اشارة الى العالم
الذى اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب وص اشارة الى الصادق الذى
اقتضاه الوعد وبمجموع الاسماء الخمسة هو العجم بهمة الولد وافاضة
مطلوبة في هذه الاحوال فذكر هذه الحروف وتعدادها اشارة الى ان
ظهور هذه الصفات التى حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رحمة
عبده ذكرها وقت نداءه وذكرها ذكر تلك الرحمة التى هى وجود يحيى عليه
السلام ولهذا قال بن عباس رضى الله عنهما ك عبارة عن الكافي
وه عن الهادي وى عن الواقى وع عن العالم وص عن
الصادق والله أعلم والتطبيق ان يقال نادى زكريا الروح فى مقام
استعداد العقل الهى لاني نداء خنيا واشتكى ضعفه وتوسل بعنايته
واشتكى خوف مولى لقوى النفسانية وعقر امرأة النفس بولد القلب
فهب لي من لدنك وليا يرثنى ويرث من ال يعقوب العقل الفعال
واجعله رب رضيا موصوفاً بالكمالات المرضية بنشر لك
بغلام القلب اسمه يحيى كميانه أبدا رب اجعل لي آية أنزل
بها اليه آيتك الاتكلم ناس الحواس بالشواغل المحسنة و
الحاجة بالامور الطبيعية فأوحى اليهم أن سجدوا أي كونوا على
عبادتكم المخصوصة بكل واحد منكم بالرياسة وترك الفضول دائما
يا يحيى القلب خذ كتاب العلم المسمى بالعقل الفرقاني واتقناه
الحكم أي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنا
من لدنا أي رحمة بكمال تجليات الصفات وزكاة أي
تقدساً وطهارة بالتجرد وكان تقيا محتباً صفات النفس وبنا
بوالديه الروح والنفس وسلام عليه أي تنزهه وتقدس عن
ملازمة المواد يوم ولد ويوم يموت بالفناء في الوحدة ويوم يبعث
بالبقاء بعد الفناء حيا بالله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها
مكافأ شرفاً المكان الشرقي هو مكان العالم القدوس لا تصلها بروح

فهب لي من لدنك وليا يرثنى
ويرث من ال يعقوب واجعله
رب رضيا يا زكريا انا نبشرك
بغلام اسمك يحيى لم نجعل له
من قبل سميا قال رب أنى
يكون لي غلام وكانت امرأتي
عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا قال كذلك قال ربك
هو على هين وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا قال
رب اجعل لي آية قال آيتك
الاتكلم الناس ثلاث ليال
سواء فخرج على قومه من
المحراب فأوحى اليهم أن
سجدوا بكرة وعشيا يا يحيى
خذ الكتاب بقوة واتقناه
الحكم صبيا وحنا فامرنا
وزكاة وكان تقيا ويزبوا لله
ولم يكن جبداً عصياً وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا واذكر في
الكتاب مريم اذ انتبذت
من أهلها مكافأ شرفاً

القدس عند مجرّدها وانتبازها عن ممكن الطبيعة ومقرّ النفس أهلها
 القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونهم هو
 حظيرة القدس الممنوع من أهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي
 هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سيرها ومالها تنزّل إلى العالم
 القدسيّ بالجور لم يمكن إرسال روح القدس إليها كما أخبر عنه تعالى
 في قوله فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سوّى الخلق
 حسن الصورة لتتأثر بنفسها به وتستأنس فتحتلّ على مقتضى الجملة
 ويسري الأثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهواتها تنزل كما يقع في
 المنام من الاحتلام وتنقذ نظفها في الرحم فيخلق منه الولد وقد
 مرّ أن الوحي قريب من المنامات الصادقة لهدء القوة البدنية
 وتعطلها عن أفعالها عنده كما في النوم فكل ما يرى في الخيال من
 الأحوال الواردة على النفس الناطقة المسماة في اصطلاحنا قلبا
 والاتصالات التي لها بالأرواح القدسيّة يسري في النفس الحيوانية
 والطبيعية وينفعل منه البدن وإنما أمكن تولّد الولد من نقطة واحدة
 لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن معنى الذكر في تكون الولد بمنزلة
 الانفحة في الجبن ومعنى الأنثى بمنزلة اللبن أي العقد من معنى الذكر
 والانعقاد من معنى الأنثى لا على معنى أن معنى الذكر منفرد بالقوة
 العاقدة ومعنى الأنثى بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العاقدة
 في معنى الذكر أقوى والمنعقدة في معنى الأنثى أقوى والألم يمكن أن يتحد
 شيئا واحدا ولم ينعقد معنى الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعلم هذا إذا
 كان مزاج الأنثى قويا ذكوريا كما تكون أزوجة النساء الشريفة النفس
 القوية القوى وكان مزاج كبدها حارًا كان المني المنفصل
 عن كليتها اليمنى أكثر كثيرًا من الذي ينفصل عن كليتها
 اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الأمساك
 والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام الذكر في شدة قوة العقد

فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا
 إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سوّى
 قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان
 كنت نقيًا قال إنما انا رسول ربك
 لا هب لك غلاما زكيا قالت
 انى يكون لى غلام ولم يمسسنى
 بشر ولم يك بغيا قال كذلك قال
 ربك هو على هين

وتنفصل من الكلية اليسرى مقام متى الانثى في قوة الانفصال
 تولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس مايدة بروح القدس متقوية
 يسرى أثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد
 القوي في اتصالها بالمدد الروحاني فيصير اقدر على افعالها بما
 ينضبط بالقياس والله أعلم ولنجعله آية للناس دالة على
 والشور ورحمة منا عليهم بتكميلهم به بالشرائع والحكم والمعارف
 وهداية هم بسبب فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية
 وكان أمرا مقضيا في اللوح مقدرا في الازل وعن ابن عباس قال
 الله بقوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فذنا
 نفخ في جيب الدرع أي لبدن وهو سبب انزالها على ما ذكرنا كما
 منلا والمعاينة التي كثيرا ما نصير سببا لانزال وقيل ان الروح
 لها روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها وان
 بنطقها والحق أنه روح القدس لانه كان السبب الفاعل
 لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح
 انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها
 وتحدد وتقبل مزاجا صالحا لقبول الروح فانبذت به أي
 مكانا قصيا أي بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وقعت
 في مكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني
 فأجاءها الخاض الى جذع النخلة فخلت النفس فناداه
 أي نادى بها جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقام
 القلب أي من عالم الطبيعة الذي كان خزانها من جهته و
 الذي هو سبب تشورها واقتضائها الا تخزني فاجعل
 سرّي أي جدي ولا من غرائب لعالم الطبيعي علم توحيد الافعال الذي
 الله بها واصطفاك كما رأي من قول الجنيين من بطقها
 اليك بجذع نخلة نفسك التي نسقت في سماع الروح

ولنجعله آية للناس ورحمة
 مثا وكان أمرا مقضيا فخلته
 فانبذت به مكانا قصيا فأجاءها
 الخاض الى جذع النخلة قالت
 يا ليتني مت قبل هذا وكنت
 نسيا منسيا فناداها من تحتها
 ألا تخزني قد جعل ربك تخمك
 سرّي وهزّي اليك بجذع
 النخلة

تساقط عليك رطب اجنيا فكل واشربي وقرى عينا فاما تزين من البشر اهدا فتقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسي انا فت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت

(٧)

القدس وانضرت بالحياة الحقيقية بعد يسبها بالزينة وجفانها بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركتها بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطب اجنيا فكل أي من فوقك رطب الحقائق والمعارف الإلهية وعلم تجليات الصفات والوهاب والاحوال واشربي من تحتك ماء العلم الطبيعي بدائع الصنع وغرائب الاعمال الإلهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقرى عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الوهوب بالعناية فاما تزين من البشر اهدا أي من أهل الظاهر المحجوبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصطلحون بك وبجالت لو فوفهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم المحجوبة عن نور الحق فتقولي اني نذرت للرحمن صوما أي لا تكلمهم في أمرك شيئا ولا تماريهم فيما لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بحاله والسلام على في المواطن الثلاثة كما على المحي لكون ذات مجردة مقدسة لا تحتجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التزعة عن الهوى اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أزلية كما مر غير مرة ما كان لله أن يتخذ من ولد لا متنازع وجود شيء اخر معه سبحانه عن أن يوجد معه شيء فاما يقول له كن فيكون أي يبدع عن مجرد تعلق ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها في القيامة الكبرى بالفسل المطلق والشهود الذاتي الصديق أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعدا كل موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغف عنك شيئا في الحقيقة لعدا

القدس وانضرت بالحياة الحقيقية بعد يسبها بالزينة وجفانها بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركتها بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطب اجنيا فكل أي من فوقك رطب الحقائق والمعارف الإلهية وعلم تجليات الصفات والوهاب والاحوال واشربي من تحتك ماء العلم الطبيعي بدائع الصنع وغرائب الاعمال الإلهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقرى عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الوهوب بالعناية فاما تزين من البشر اهدا أي من أهل الظاهر المحجوبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصطلحون بك وبجالت لو فوفهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم المحجوبة عن نور الحق فتقولي اني نذرت للرحمن صوما أي لا تكلمهم في أمرك شيئا ولا تماريهم فيما لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بحاله والسلام على في المواطن الثلاثة كما على المحي لكون ذات مجردة مقدسة لا تحتجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التزعة عن الهوى اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أزلية كما مر غير مرة ما كان لله أن يتخذ من ولد لا متنازع وجود شيء اخر معه سبحانه عن أن يوجد معه شيء فاما يقول له كن فيكون أي يبدع عن مجرد تعلق ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها في القيامة الكبرى بالفسل المطلق والشهود الذاتي الصديق أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعدا كل موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغف عنك شيئا في الحقيقة لعدا

يغف عنك شيئا

تأثيره فاجاءني من العلم أي لتوحيد الذاني سلام عليك أي
 جزاء الله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها سأستغفر لك ربّي
 سأطلب منه ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته
 ودناءة هيئات نفسك بأفعاله ان أمكن انه كان مخلصا بالكسري
 مجرد ذاته وعلمه في السلوك لوجه الله لم يلتفت الى ما سواه من جهة
 حتى صفاته تعالى بل نقاهها عن ذاته وهو ما ذاع البصر وما طغى بقوله
 أرى أنظر اليك ومخلصا بالفتح أي اخلصه الله عزانا بنبته وأفنى
 البقية منه فخلص من الظنّيان المذكورين بالتجلى الذاتي التام واستقام
 بتمكين الله إياه كما قال فلما تجلّى به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
 فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهوري لا ثانية وكان
 رسولا نبيا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للأحكام
 كالاحلال والحرام منبهة على الاوضاع كالصلاة والصيام ثم متعلقة
 ببيان أحكام المكلفين وأما النبوة فهي عبارة عن الانباء عن الله تعالى
 الغيبية كأحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الالهية
 كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التحيات والتعبدات التمجيدية
 والولاية فوقها جميعا لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله
 من غير اعتبار الخلق فهي أشرف المقامات لكونها تتقدم عليها
 لانها ما لم تحصل أولا لم تكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة
 اياها ولهذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن
 الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر
 الولاية عنهما باعتبار الشرف لانهما وان كانت أشرف لكنهما باطنية
 لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من العرفاء المحققين النحويين
 بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار
 عليها بقوله مخلصا وان كانت أشرف لانها قد توجد بدونها بخلاف
 العكس فلا يحسن صفه الا على هذا الترتيب وذاذينه من جانب الطور

يا أبت اني قد جاءني من العلم ما لم
 يأتك فاتبعني أهدك صراطا
 سويا يا أبت لا تعبد الشيطان
 ان الشيطان كان للرجس عصيا
 يا أبت اني أخاف ان يمسك عداء
 من الرجس فتكون للشيطان وليا
 قال أرغب أنت عن الهدي يا إبراهيم
 لأنك لم تنته لادجمنتك اهجرني
 مليا قال سلام عليك
 سأستغفر لك ربّي انه كان
 بي حقيقيا وأعزلكم وما تدعون
 من دون الله وادعوا ربّي عسى
 الا أكون بدعاء ربّي شقيقا فلما
 اغترأهم وما يعبدون من
 دون الله وهبنا له اسحق و
 يعقوب وكلا جعلنا نبيا
 ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
 لهم لسان صدق عليا واذكر
 في الكتاب موسى انه كان
 مخلصا وكان رسولا نبيا و
 نادينه من جانب الطور

الآمين أي طور وجوده الذي هو نهاية طور القلب في مقام السر الذي هو محل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمى كبير الله وإنما وصفه بالآمين الذي هو الأشرف والأقوى والأكثر بركة اخترازا عن جانبه الأيسر الذي هو الصدر لأن الوحي إنما يأتي من عالم الروح الذي هو الوادع المقدس ورفعناه مكانا عليا أن كان بمعنى المكانة فهو قريب من الله ورتبته في مقام الولاية من عين الجمع وإن كان بمعنى المكان فهو الفلك الرابع الذي هو مقر عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه في الأصل والمبدأ الأول لفيضه إذا فاض عن محرك تلك الشمس ومعشوقه إذا تتلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بالنفس من كل آية ظاهرها وبالقلب باطنها وفهموا بالترحم ما وعدوا بالروح مطالعها فتأهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التي تجلّى بها في الآية في خرواجها فتوافى ذلك الاسم الذي تجلّى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكواشتياقا إلى مشاهدته بإثر الصفات المشتمل عليه الرحمن أو الله وهو بكاء القلب أن لم يكن منزلا ما لبقاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويكي أن نأوشوقا اليهم ويكي أن دنوا خوف الفراق

هـ اضاعوا صلاة الحضور لكونهم في مقام النفس والحضور إنما يكون بالقلب ولا صلاة الآليه ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب لزمتابع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا إذا كملوا امعنوا في اتباعها إذا داحجهم فازدادوا ضلالهم وارتكبت الذنوب على الذنوب فازداد تورطهم فيها كما قال عليه الصلوة والسلام الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الأول الآمن تاب عن الذنب الأول فرجع إلى مقام القلب وآمن باليقين وعمل صالحا باكتساب الفضيلة فأولئك يدخلون الجنة المطلقة بحسب استحقاقهم وورجهم في الإيمان والعمل ولا يظلمون أي لا ينقصون مما اقتضاه

الآمين وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا أخاه هـ وزنجيا وأذكر في الكتاب اسم جليل أنه كان صادق الوعد وكان رسلنا نبيا وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا وأذكر في الكتاب ادريس أنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسماعيل ومن هدينا واجتنبنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الآمن تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون

حالهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم في
 النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المفيض بجلالته النعم واصلها
 وعمومها عباده بالغيب في حالة كونهم غائبين عنها الاسلام
 أي ما يسلهم من النقائص ويجردهم عن المواد من المعارف
 والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا أي دائما وبكرة في
 جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس
 وقت غروبه تلك الجنة المطلق التي تقع على واحدة منها التي نورت
 من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان اتقى الرذائل
 والمعاصي نوره جنة النفس أي جنة الآثار وان اتقى أفعاله بالتوكل
 فله جنة القلب وحضور تجليات الأفعال وان اتقى صفاته في مقام
 القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله
 الذات وما تنزل الأبا سر ربك تنزل الملائكة وانصال النفس بال
 الأعلى إنما يكون بأمرين استعداد أصلي وصفاء فطري يناسب
 جوهر الروح العالم الأعلى واستعداد حالي بالتصفية والتقوية ولا
 يكفي مجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملائكة ألا ترى إلى قوله ان
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة كيف رزقوا
 على الاستقامة التي هي التمكن الدال على الملكة وإلى قوله
 الشياطين تنزل على كل فاك أثيم كيف أورد في حصول
 تنزلهم بناء المبالغة الدال على الملكة والدوام فكذا لا تنزل
 الأعلى الصديق الخير وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع
 كان علامة اذن الحق وأمره اذا الفيض عامرة غير منقطع
 انما أخر لعدم الاستعداد فلذا لما استبطأ الوحي وقل
 أي وما تنزل باختيار ابل باختياره وأمره ليس إلا له ما بين
 أيدينا من أطوار الجبروت والتفوقنا وتقدم أطوارنا التي
 اليها ولا يحيط علمنا بها وما خلفنا من أطوارا

شيئا جنات عدن التي وعد
 الرحمن عباده بالغيب انه كان
 وعده مأتيا لا يمعون فيها
 لغوا الاسلاما ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا تلك الجنة
 التي نورت من عبادنا من كان
 تقيا وما تنزل الأبا سر ربك
 له ما بين أيدينا وما خلفنا

الأرضية التي دون أطوارنا وما بين ذلك من الأطوار الملوكوتية
 التي نحن فيها كلهم في ملكة قهره ونحت سلطنة أمره وأحاطة علمه
 وما كان ربك نسياً بنى شيئاً يستعد لكمال فلا يفيض عليه أو
 تارك المستحق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات علماً ويفيض
 الكمال عليها ويثمل مقتضاها مع الحصول دفعةً فإن تأخر الوحي فأنما
 كان من جهتك لأن جهته هو رب السموات والأرض وما بينهما
 يرب كلا منهما باسم يخصه ويدبره ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فرب
 الكل بجميع أسمائه فأعبده بعبادتك التي يقتضيها حاله حتى تستعد
 لقبول الفيض ونزول الوحي ولا يكفى وجود العبادة بهيئة الاستعداد
 بالتصفية منزلة أو مرتبة بل الدوام على ذلك معتبر فله على ذلك
 الصفاء الموجب لقبول واصطبر لعبادته بالتوجه إليه على الدوام
 هل تعلم له سمياً مثلاً فتلفت إليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض
 عليك مطلوبك ولم يك شيئاً في عالم الشهادة محسوساً أو شيئاً
 يعتد به كما قال لم يكن شيئاً مذكوراً لأن الوجود العيني في الأزل قبل
 الخلق كلاً وجوداً لا نظاماً في عين الجميع لخشرتهم والشياطين أي
 لخشرت المجويين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين أغوهم
 واضلوه عن الحق لأن نفوس المجويين تناسب في الكدورة والبعد
 عن النور نفوس الشياطين فيها الضرورة يخشرون معهم خصوصاً إذا
 اتبعوهم في الاعتقاد ثم لخشرتهم حول جهنم الطبيعة في العالم
 السفلي لاحتياجهم بالغواشي الهيولانية والفواسق الظلمانية في
 الهيكل السجنية مقرين في الأصفاد سرايلهم من قطران جثياً
 لا عوجاج هيأ كلهم بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياماً ثم
 لنزوع من كل شيعة أي لخص من كل فرقة من هو أشد عتياً
 على الرحمن بعد أب أشد على ما علمنا من حاله ففحن أعلمهم منه ففصلهم
 بعذاب هو أولى به وإن منكم إلا واردها أي لا بد لكل أحد عند

وما بين ذلك وما كان ربك
 نسيئاً رب السموات والأرض وما
 بينهما فأعبد واصطبر لعبادته
 هل تعلم له سمياً ويقول الإنسان
 إذا ما صلت لسوف أخرج حياً
 أولاً لينكر الإنسان أنا خلقناه
 من قبل ولم يك شيئاً وربك
 لخشرتهم والشياطين ثم لخشرتهم
 حول جهنم جثياً ثم لنزوع
 من كل شيعة أيهم أشد
 على الرحمن عتياً ففصلهم
 بالذين هم أولى بها صلياً
 وإن منكم إلا واردها

البعث والنشور أن يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على
 ربك حتما مقضيا أي حكما جزما مقطوعا به ومن بعث بريرة روحه
 إلى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط إلا بالجواز على جهنم لأن المؤمن
 لما جاء أطفأ نوره لهبها فلم يشعر بها كما روى أنها تقول جز
 يامؤمن فان نورك أطفأ لهبي ولو سألته بعد دخول الجنة كيف كان
 حالك في النار لقال ما أحسست بها كما سئل الصادق عليه السلام
 ازردونها أنتم أيضا فقال جزأها وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها
 كأنها أهالة وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس
 وعدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعن
 رحمه الله أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لو ورد الدخول لا يبقى بزول فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين
 بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام حتى ان النار ضجيجا من بردها
 وأما قوله أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها ثم نفي الذين
 اتفقوا لتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة
 إلى التوحيد كالبرق ونذر الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم
 في الظلمات ووضعوه غير موضعه فيها جثيا لا حراك بهم لتوردهم
 في المواد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة
 ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي كما يمد أهل الضلالة في
 ضلالهم بالخذلان مذيلا في ضلالهم واحتجابهم كلما منعوا
 في جهلهم ورذائلهم كذلك يزيده الله المهتدين بالتوفيق لكل أعمالها
 علما استعدادا والقبول علم آخر فهو ثوبه كما قال عليه السلام من عمل بما
 علم أورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين
 اليقين وعند العمل بمقتضاه حق اليقين والباقيات الصالحات من العلوات
 والفضائل خير عند ربك ثوابا لادائها إلى التجليات الوصفية

كان على ربك حتما مقضيا ثم
 نفي الذين اتفقوا نذر الظالمين
 فيها جثيا واذاتلى عليهم آياتنا
 بينات قال الذين كفروا للذين
 آمنوا أي لفريقين خير مقام
 وأحسن نديا وكم أهلكنا
 قبلهم من قرون هم أحسن
 أثاثا ورثيا قل من كان في
 الضلالة فليمدد له الرحمن
 مدا حتى إذا أوفوا بوعدهم
 أما العذاب وأما الساعة
 فسبعلمون من هو شر مكانا
 وأضعف جندا ويزيد الله
 الذين اهتدوا هدى والباقيات
 الصالحات خير عند ربك ثوابا

والجنات القلبية وخبرهم وبالرجوع الى الذات الاحدية لم تر انا
 ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قد ترفى باب تنزل الملائكة
 ان النفوس الخيرة تستمد من الملكوت والملائكة السماوية لاتصالها
 بهم في الصفاء والتجسد والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس
 المظلمة الارضية لتناسبها اياهم ومجانستها لهم في الظلمة والكدر
 والخبث فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وتمازجهم
 في الغواية والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتوزهم اى
 تخوضهم واتخذ لهم بالقاء الوسوس والهوا جس من انواع الشر على
 التوالى انما نعد لهم عذا اى انفسهم المقربة لهم الى المصير الى وبال
 كفرهم واعمالهم وعذاب هياتهم وعقائدهم فان لكل أجلا
 معينا سيصير اليه عن قريب يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا انما
 ذكر اسم الرحمن لعموم رحمته بحسب مراتب تقواهم كما ذكر فى قوله
 من كان تقيا ولهذا لما سمعها بعض العارفين قل ومن كان معي الرحمن
 فالى من يحشر فأجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن
 اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقى عن المعاصى والبركات صفات
 النفس الذى هو فى أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن فى جنة
 الافعال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله فى جنة الصفات له
 سيرى الله بحسب تجليات الصفات واذ انتهى السير الى الذات يكون
 السير سيرا لله وفلا مكمين ونسوق الجاهل لاعمالهم اخيثة
 الى جهنم الطبعه وردا كما أنهم ابل عطاش فيومردهم النار
 لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد هو
 ما عاهد الله اهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والازابة
 اليه فى الصفاء الثانى بعد الصفاء الاول وذلك الانسلاخ عن جميع
 صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال بعالم القدس
 الذى هو حضرة الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطى لوصول النعم

وخبرها افرأيت الذى كفر
 بآياتنا وقال لا تؤتينا ما لا
 ولدا اطلع الغيب اما اتخذ
 عند الرحمن عهدا كلاسكت
 ما يقول ونمذله من العذاب
 مذا ونرثه ما يقول ويأتينا
 فردا واتخذ وامن دون الله
 آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
 سيكفرون بعبادتهم و
 يكونون عليهم ضدا ألم تر
 انا ارسلنا الشياطين على
 الكافرين تؤزهم ازا فلا
 تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
 يوم نحشر المتقين الى الرحمن
 وفدا ونسوق الجاهل الى
 جهنم وردا لا يملكون الشفاعة
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

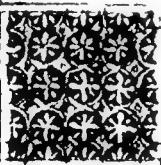
وجلائها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة أى لا يملك أحد أن
 يشفع له بالامداد المكتوبة والانوار القدسية الا من استعد لقبول
 الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهى بالعهد الحقيقى وعن ابن
 مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذات يوم أعجز
 أحدكم أن يتخذ عند كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك انى أشهد ان لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلمنى الى
 نفسى تقربنى من الشر وتبعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك
 فاجعل لى عهدا بوجعته يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ان كل من
 فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لكونهم فى حيز الامكان
 وممكن العدم لا وجود لهم ولا كمال الابه افاض باسم الرحمن و
 جوداتهم وكما لا اتم بهم أنفسهم ليسوا شيئا فلو لم يعبدوه حق عبادته
 باستعدادات اعيانهم فى العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود
 بالقيام بحقوق نعمه التى أنعمها عليهم لما اكملوا فمهم مربوبون مجبورون
 وفى حى قهره ومملكته مقهورون لقد أحصاهم فى الازل بافان
 واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه وعدهم
 عدا فما هيأتهم وحققهم انما هى صور معلومات ظهرت فى
 بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانيته وكيف
 تماثله وتناسبه وكلم آتية يوم القيمة الصغرى منفردة مجردة عن
 الاسباب والاعوان كما كان فى النشأة الاولى ويوم القيمة الوسطى
 فردا من العلائق البدنية مجردة عن الصفات النفسانية والقوى
 الطبيعية وأما فى القيمة الكبرى فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام ان الذين آمنوا الايمان الحقيقى العلمى أو
 العينى وعملوا الصالحات من الاعمال المزكية المصفية المعدة
 لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاته

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد
 جئتم شيئا ادناكم السموات
 يتفطن منه وتنشق الارض
 وتحز الحبال هذا أن دعوا
 للرحمن ولدا وما ينسى الرحمن
 أن يتخذ ولدا ان كل من
 فى السموات والارض الا آتى
 الرحمن عبدا لقد احصاهم
 وعدهم عدا وكلم آتية يوم
 القيمة فردا ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم

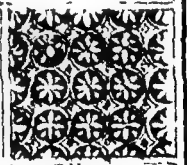
الرحمن وذا كما قال لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه
 فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
 يبطش بها وذي الحقيقة هذا الوداثر ونتيجة العناية الأولى المستفاد
 من قوله يحبهم ويحبونه فاذا أحبه قبل الظهور في ممكن الغيب بحجة
 الاجتهاد ألزمه حبه الله عند البروز وحركته الى لوفاء بالعهد السابق
 فثبت ذلك العهد بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء بذلك
 في متابعة الحبيب المطلق كما قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
 الله وان صحت المتابعة في الاعمال والاحوال أحبه الله بحجة الاصطفاء
 فوق المحبة التي هي شجرة المحبة الأولى لكون الأولى عينية كامنة
 ولكونها كالمية بارزة وقعت محبته في قلوب الخلق وظهر له القبول
 عند أهل الايمان الفطري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله ادا أحب الله عبدا يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت
 فلانا فاحبه فحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله تعالى قد
 أحب فلانا فاحبوه فيحبه أهل السماء ثم يضع له المحبة في الارض و
 عن قتادة ما قبل عبدا الى الله الا قبل الله بقلوب العباد اليه وهذا
 معنى قوله يجعل لهم الرحمن وذا والله أعلم

الرحمن وذا فانما ليس ناس
 بلسانك لتبشر به المتقين
 وتذريه قوما لدا وكر اهلها
 قبلهم من قرن هل تحس منهم
 من أحد أو تسمع لهم ركزا
 بسم الله الرحمن الرحيم

طه



سورة طه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم



طه الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم من شدة تحنوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة
 ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل في ايمانهم واستشعر البقية
 كما ذكر في قوله لعنك باخع نفسك على آثاءهم وذا في الرياضة
 فكان يحبى لليال بالتمجد والبالغ في القيام حتى تؤدست قدامها خبر
 ان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلط حجابهم اعدم

استعدادهم لالبقاء صفات نفسك أو بقية أنانيتك أو وجود نقصك
وفصورك في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونودي باسمين
من أسماء الله تعالى رالين على نزاهته عن الأمرين المذكورين وجود
البقية أو القصور عن الهداية ففيل ياطاهر عن لوث البقية يا هادي
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وتتعب بالرياضة لكن لتذكر من يلين
قلبه ويستعد لقبوله بعد صفاتك وطهارتك وقد حصل الأمران
بحمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة إلا هذان
الأمران اللذان ظهرا فيك تجلينا عليك بالاسمين المذكورين فلم تتعب
نفسك وإنما لم يحصل الاهتداء بهدائتك لقسوة القلوب التي هي ضد
التحشية واللين الذي هو شرط في حصوله القصورك ويجوز أن يكون
قبلا لانداء أي اقم بالاسمين اللذين يربيهما ويتجلى بهما له لأفادة
التزكية والتخليّة إذ المقصود بالانزال حصول اثرهما فيك لا التعب
والمشقة وقد حصل فلا تنفر في الرياضة ولهذا المعنى سمي آل محمد
وآل طه أي بحصول المعنيين لهم وظهور مسمى الاسمين فيهم تنزيلا
ممن خلق الأرض إلى قوله له الأسماء المحسنى معناه أنزلناه تنزيلا
ممن اتصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذاتك نصيب
من جميعها والالما أمكنك قبوله وحمله إذا لاثر الوارد لا بد وأن يناسب
المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع
الأسماء المحسنى وجب أن يكون مورد به الذي هو ذاتك كذلك
موصوفة بها فكما خلق السموات العلوا والأرض أي عالم الارواح و
عالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق وجعلها حجب جلاله الساترة
لجماله كذلك جعلك بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة
التي هي روحانيتك ومراتبك كالك وارض شهادتك التي هي مدتك
الرحمن أي ربك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله
هو الجميل المتجلى بجمال رحمته على الكل إذا لا يخلو شئ من الرحمة

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
الآن ذكرنا لمن يخشى تنزيلا
خلق الأرض والسموات العلى
الرحمن على العرش

الرحمة انية والالام يوجد ولهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لامتناع
عموم الفيض للكل الامنه فكما استوى على عرش وجواله كل يظهر
الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها أى الفيض العام منه الى جميع
الموجودات فكذا استوى على عرش فليك بظهور جميع صفاته فيه
ووصول أثرها منه الى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين وصارت
نبوتك عامة خاتمة بمعنى الاستواء ظهوره فيه سوياً تاماً لا يطاق
كلها مظهر فيه فلا يستوى ولا يستقيم الا عليه ولذلك لم يكن اعليه
السالم ظل اذ لم يبق من ذاته مع صفاته بقبية لم يتحقق بالحق بالبقاء
بعد لفناء التام له ما فى السموات الى قوله وما تحت الثرى بيان
لشمول قهره وملكوته للكل أى كلها تحت ملكته وقهره وسلطته
وتأثيره لا توجد لا تتحرك ولا تسكس ولا تتغير ولا تثبت الا بأمره
وكذا ان نيت بالكلية مقهورة بوحدا نيته وفنا قهره بالتمتع
ولا تبس ولا تبس ولا تشى الا به وبأمره وان تجهر بالقول فانه يعلم
السرو أخفى بيان لكمال لطفه أى علمه نافذ فى الكل يعلم ظواهرها
وبواطنها والسرو سر السر فكذلك ان تجهر وان تخفت فيعلم به بجر
وتخفت ولما كانت الصفات المذكورة هى الاقنات التى لا صفة
الامت شمولها ولا اسم الا كان مندرجاً فى هذه الاسماء المذكورة ولم
تتكثر لذات بها قال الله أى ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات
هو الله لا اله الا هو لم تتكثر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها ولم
يتعد فهو هو فى الابد كما كان فى الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه
باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر له الاسماء الحسنى التى هي
ذاته مع اعتبار تعيينات الصفات اذ رأى ناراً هى روح القدس
التي ينقلح منها النور فى نفوس الانسانية رآها بالقال عين بصيرته
بنور الهداية فقال لاهله القوى النفسانية امكثوا اسكنوا
ولا تتحركوا اذ السير انما يصير الى العالم القدسى ويتصل به عند

له ما فى السموات وما فى الارض
وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم
السرو أخفى الله لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى وهى تلك
حديث موسى اذ رأى ناراً
فقال لاهله امكثوا

هذه القوى البشرية من المحاسن الظاهرة والباطنة الشاغلة لها اتى
 آتت نارا أى رأيت نارا لعل آتيكم منها بقبس أى هبة نورية
 اتصالية ينتفع بها كل كرم فيتنور وتصير ذاته فضيلة أو أجد على
 النار من يهدينى بالعلم والمعرفة الموجب للهداية الى الحق وأكتب
 بالاتصال به الهيئته النورية أو الصور العلية فلما أتاها أى اتصل بها
 نودى من وراء الحجب النارية التى هى سرادات العزة والجلال
 المحجبة بها الحضرة الالهية يا موسى انى أنار بك محجبا بالصورة
 النارية التى هى أحد أستار جلالى متجليا فيها فأخضع نعليك أى
 نفسك وبدنك أو الكونين لانه اذا تجرد عنها فقد تجرد عن الكونين
 أى كما تجردت بروحك وسرك عن صفاتها وهيئاتها حتى اتصلت
 بروح القدس تجرد بقلبك وصدرك عنها بقطع العلاقة الكلية ومحو
 الآثار والفناء عن الصفات والأفعال وانما سماها نغليد ولم يسمها
 ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسه لم يتصل بعالم القدس من المحال
 الاتصال وانما أمره بالاقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه بتبلا
 فكأنه بقيت علاقته معها والتعلق بهما يسوخ قدمه التى هى
 الجهة السفلية من القلب المسماة بالصدر فهما بعد التوجه الى
 والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا عل
 وجوب الخلع بقوله انك بالواد المقدس طوى أى عالم الروح المنزه
 عن آثار التعلق وهيئات اللواحق والعلائق المادية السمى طوى
 لخطى أطوار الملكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق
 من قال أمر بخلعهم الكونين من جلد حار ميت غير مدبوغ وقيل لما
 نودى وسوس اليه الشيطان انك تتأذى من شيطان فقال أفرق
 به الى اسمع من جميع الجهات الست بجميع أعضائى ولا يكون ذلك
 الا بئداء الرحمن وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد الاصطفاء
 الذى كان بعد النجلى التام الذاتى الذى جعل جبل وجوده دكا

انى آتت نارا لعل آتيكم منها
 بقبس أو أجد على النار هدى
 فلما أتاها نودى يا موسى انى أنا
 ربك فأخضع نعليك انك بالواد
 المقدس طوى وأنا اخترتك
 فاستمع لما يوحى

بالفناء فيه بالاندكاز وخرمه صقل عند فائقته بالوجود الحقاني كما
قال تعالى قل انا انزل سحابة من السماء فاقطرها على قومك لعلهم
يأتونني واصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وهذا التجلي
هو تجلي الصفات قبل تجلي الذات ولهذا ارسله ولم يستنبه بالفجر
هنا وأمره بالرياضة والحضور والمراقبة ووعده وقوع القيامة الكبرى
عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتهاد الاصلى المشار اليه
بقوله ثم اجتبه ربه كتاب عليه وهدى متوسط بينه وبين
الاصطفاء وكرر اني انا الله بالتاكيد وتبديل الرب بالله لئلا يقف
الصفات في الحضرة الاسماوية فيحجب عن الذات اذ الرب هو الاسم
الذي تجلي به له اذ لا يربيه عند طلب الهداية والقبر لا بذلك الاسم
العليم الهادي الذي هو جبريل أي نبي الواحد الموصوف بجميع الصفات
لا اله الا أنا لم أتكرر ولم يتعد أنا نبي وأحد بني بكثرة المظاهر تعدد
الصفات فاعبدني خصص عبادتك بذاتي دون اسمائي وصفاتي
بالعبادة الذاتية وتهيئه استعداد فناء الانانية في حقيقتي بالتسليم
المطلق الذاتي وأقم الصلوة أي صلاة الشهود الروحي لذكر ذلك في
فوق صلوة الحضور القلبي لذكر صفاتي ان الساعة القيامة الكبرى
بالفناء المحض في عين الاحدية آتية أكاد أخفيها باحتجابي بالصفات
لتفصل المراتب وتظهر النفوس والأعمال لتجزي كل نفس بحسب
سعيها من الخير والشر ويتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة
فلا أظهرها الا لافراد خواص واحد بعد واحد لاني أظهرتها
ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل ولا جزء ولا غير ذلك
فلا يصدك عنها فتبقى في حجاب الصفات من لا يؤمن بها
لقصور استعداده فيقف في بعض المراتب محجوبا اما بالصفات والله
والآثار والابداد أي اشرك الخفي والجلي واتبع هواه — في
مقام النفس أو القلب فان الهوى باق ببقاء الانانية فهلك أنت

اني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني
وأقم الصلوة لذكرى الساعة
آتية أكاد أخفيها لتجزي كل
نفس بما تسعى فلا يصدك
عنها من لا يؤمن بها واتبع
هواه فتردى

كما هلك من صدك وما تلك يمينك يا موسى اشارة الى نفسه أى اتقى
 هى فى يد عقله اذ العقل يمين يأخذ به الانسان العطاء من الله ويضبط
 به نفسه قال هى عصاى اتقوا عليها أى اعتمد فى عالم الشهادة و
 كسب الكمالات والسير الى الله والتخلق بأخلاقه عليها أى لا يترك هذه
 الامور الالهية واشتغل بها على غنى أى أخطأ أوراق العلوم النافعة
 والحكم العملية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غم القوى
 الحيوانية ولى فيها مآرب أخرى من كسب المقامات وطلب
 الاحوال والمواهب والتجليات وانما سألته تعالى لازالة الهيبة
 الحاصلة له بتجلى العظمة عنه وتبديله بالامن وانما زاد الجواب على
 السؤال لشدة شغفه بالمكاملة واستدامة ذوق الاستئناس قال
 ألقها يا موسى أى خلبها عن ضبط العقل فألقها أى خلاها وشأنها
 مرسله بعد احتظائها من أنوار تجليات صفات القهر الالهى
 فاذا هى حية تسعى أى ثعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت
 نفسه عليه السلام قوية الغضب شديدة الحدة فبلى بلغ بمقدار تجليات
 الصفات كان من ضرورة الاستعداد حظه من التجلى القهرى أو فر كما
 ذكر فى الكهف فبدل غضبه عند فناءه فى الصفات بالغضب الالهى
 والقهر الربانى فصور شعبا يتلقف ما يجد قال خذها أى اضبطها
 بعقلك كما كانت ولا تحف من استيلائها عليك وظهورها
 فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد نفى فيكون متحركا بأمرى
 وليس هو مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد خفائه
 سنجيد هاسيرتها الاولى أى ميتة فانية صائرة الى رتبة القوة
 النباتية التى لا شعور لها ولا ادعية ولا ماتته عليه السلام اياها فى
 تربية شعيب صلوات الله عليه وجعله اياها كالقوى النباتية سميت
 عصا وهذا قيل وهما له شعيب عليه السلام واضمم يدك الى جناحتك
 أى اضمم عقلك الى جانب روحك الذى هو جناحتك الايمن

وما تلك يمينك يا موسى قال هى
 عصاى اتقوا عليها واشتغل بها
 على غنى ولى فيها مآرب أخرى
 قال ألقها يا موسى فألقها فاذا
 هى حية تسعى قال خذها ولا
 تحف سنجيد هاسيرتها الاولى
 واضمم يدك الى جناحتك

لتتوزع بنور الهداية الحقايق فان العقل موافقة النفس وانضمامه
 اليها والى جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط
 بالوهم فيصير كدر اجاسيلا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقايق
 الالهية فامر بوضعه الى جانب الروح ليتصنى ويقبل نور القدس تخرج
 بيضاء منورة بنور الهداية الحقايق وشعاع النور القدسي من غير
 سوء اى آفة ونقص ومرض من شوب الوهم واخيال آية اخرى
 صفة منضمة الى الصفة الاولى لزيت من آيات تجليات صفاتنا
 الالهية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة اى تكون بصرك في مقام
 تجليات الصفات فزيت من طريقها وجهتها ذاتا عند التجلي المنق
 فتصير ثابتة في الثبات الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى بظهور
 الانانية فاحجب بها متعدي عن حد العبودية وذلك يدل على ان
 النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتي لان الدخول في
 الاربعينية التي تجلي فيها له بالذات كان بعدها لانه فرعون وهذه
 الوسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلي الصفات ويقوى هذا ما قلنا
 مرارا ان اكثر سير النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى الاهتداء
 بالتزويل ربنا شرح لي صدرى بنور اليقين والتمكين في مقامه يقبل
 الصفات لك لا بضيق بايذاءهم ولا تتأذى وتسالم نفسي بطعنهم وسفاههم
 فكما أنكلم بكلامك معهم اجمع بهم على كلامهم واجده كلامك وارى
 ببصرك ايداءهم واجده فعلك فلا ارى ولا اسمع ما يبقا بلونى به
 الا منك فاصبر على بلائك بك ولا تظهر نفسي برويتهم ففهم بصفاتها
 وصفاتهم عن صفاتك ويسر لي امرى اى اموال الدعوة بتوفيقهم
 لقبول دينك واملا دى على المعاندين من نصرك وتأييد قدسك
 واحلل عقدة من عقدك العقول والفكر المانعين عن اطلاق لسانى
 بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ
 رسالتك واعلاء كلمتك واظهار دينك على دينهم بالحجة والبينة

تخرج بيضاء من غير سوء آية
 اخرى لزيت من آياتنا الكبرى
 اذهب الى فرعون انه طغى
 قال رب اشرح لي صدرى يسر
 لي امرى واحلل عقدة من
 لساني

في مقابلة جبروتهم وفرغتهم رعاية المصلحة خوف السطوة يفقهوا
 قولي لتليينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأيدك إياي من
 عالم القدس والأيدي وباقي القصة لا يقبل التأويل فإن أدت التطبيق
 فاعلم أن موسى لقلب يسأل الله تعالى بلسان الحال أن يجعل هرون
 العقل الذي هو أخوه الأكبر من أبيه روح القدس له وزيراً يتقوى
 به ويستوزر في أموره ويعتصم برأيه مشاركا ومعاوناً في اكتساب
 كماله معللاً لطلبه بقوله كي نسبحك أي بالتجريد عن صفات النفس
 وهيئاتها كثيراً ونذكرك باكتساب المعارف والحقائق والحضور في
 المكاشفات ومقام تعليلات الصفات كثيراً انك كنت بنا
أي باستعدادنا لقبول الكمال وأهليتنا له بصيرا فأعنا واجعلنا
متعاونين على ما ترى منا وتريد قد أوتيت أعطيت سؤلك
لتحصيل مطلوبك ولقد مننا عليك مرة أخرى قبل إرادتك طلبك
بمحض عنايتنا إذ أوجينا إلى أمتك النفس الحيوانية ما يوحى أي
أشربنا إليها أن اقتضيه في تابوت البدن والطبيعة الجسمية
فأقتضيه في يمر الطبيعة الهيولانية فليلقه اليم عند ظهور نور
التمييز والرشد بساحل النجاة يأخذه عدو النفس الامارة الجبارة
الفرعونية وألقيت عليك محبة تسمى أي حببتك وجعلتك محبوباً
إلى القلوب وإلى كل شيء حتى النفس الامارة والقوى ومن أحبته
يجبه كل شيء وتصنع وتربي على كلاءتي وحفظي فعلت ذلك إذ
تمشي أختك العاقلة العملية عند ظهورها وحركتها فتقول للنفس
الامارة والقوى المنعطفة عليه هل أدلكم بالآداب الحسنة
والأخلاق الجميلة على أهل بيت من النفس اللوامة وقواها الجنية
بفوات قرة عينها على من يكفله لكم بالتربية بالفكر والأوضاع
ببيان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون معاونون
على كسب الكمال مرشدون إلى الأعمال الصالحة معدون للترقي إلى

يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً
 من أهلي هرون أخى أشد به
 أئزرى واشركه في أمري كي
 نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً
 انك كنت بنا بصيراً قال قد أوتيت
 سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك
 مرة أخرى إذ أوجينا إلى أمتك
 ما يوحى أن اقتضيه في التابوت
 فأقتضيه في اليم فليلقه اليم
 بالساحل يأخذه عدو لي وعدو
 له والقيت عليك محبة مسمى
 وتصنع على عيني إذ تمشي
 أختك فتقول هل أدلكم على
 من يكفله

المهمة الرفيعة فوجعناك الى أمتك المشفقة عليك التي هي النفس
 المواقفة لللائمة لنفسها بتضييع فترة عينها ليحصل اطمئنانها بنور
 البقين وتهذب بالحكمة العملية وترضع منها اللبن المذكور وتزني
 في حجر تربيتها بالمدرجات الجزئية والآلات البدنية والأعمال الزكية
 كي تفرغ عينها أي تنور بنورك ولا تحزن على فوات فترة عينها
 ونقصها وقتلت نفسها أي الصورة الغضبية المسقولة لك بالرياضة
 والامانة فنجيناك من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها
 اياك وقتلك ضروبا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة و
 المجاهدة في دفعها وقمعها وامانتها وتركيتها فلبثت سنين في أهل
 مدين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال
 ثم رجئت على قدر على حد من الكمال المقدر بحسب استعدادك أو
 على شيء مما قدرته لك أي بعض ما قدر لك من الكمال التام الذي
 هو التحلي الذاتي الذي سيوهب لك بعد كمال الصفات واصطقلت
 لنفسى أي استخلصت لنفسى وجعلت من جملة خواصى من
 بين أهل مدينة البدن ولما نيك من الخصال الشريفة والاهلية
 لخلافتى اذهب أنت وأخوك الى آخر القصة أن أريد تطبيقها
 قيل اذهب يا موسى لقلب أنت وأخوك العقل بأياتي حججى وبناتى
 ولا تقترأ في ذكرى الى فرعون النفس الامارة الطاغية المجاوزة
 حدها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية
 فقولا له قولا لبنا باليق والمداواة في دعوتها الى الاستسلام لامر
 الحق والانقياد لحكم الشرع لعلمها تلين فتعظ وتقاد ولما خافا
 طغيانها وتفرغ عنها التعمد ها بالاستعلاء شجعها الله بالتأييد والاعانة
 والمحافظة والكلاء والاحاطة بما يقاسيه ويكادانه منها وامرهما
 بتبليغ الرسالة في تطويعها وتسخيرها والزواها الامتناع عن استعباد
 القوى الحيوانية والكمث عن تسخيرها وأن يرسلها معهما في التوجه

فرجعناك الى املك كي تفرغ
 عينها ولا تحزن وقتلت نفسها
 فنجيناك من الغم وقتلت فتونا
 فلبثت سنين في أهل مدين
 ثم رجئت على قدر يا موسى
 واصطنعتك لنفسى اذهب أنت
 وأخوك بأياتي ولا تسيأ في ذكرى
 اذهب الى فرعون انه طغى فقولا
 له قولا ليسا لعله يتذكر ويخشى
 قال ربنا اننا نخاف أن يفرط
 علينا أو أن يطغى قال لا تخافا
 اننى معكما أسمع وأرى فأتياه
 فقولا انا رسول ربك فأرسل
 معنا بنى اسرائيل ولا تعد بهم

في الحصة الالهية واستغاضة الانوار الروحية القدسية وتعارف
 الحقيقية ولا يعذب بها في تحصيل اللذات المحسية والخراف الدنيوية
 قد جئتكم بآية ببرهان دال على وجوب متابعتك ايانا والسلام
 أي السلام من النقا نص والنجاة من العداوة والفيض النوري من
 عالم الروحي على من اتبع البرهان وتمسك بالنور الاثني أنا قد
 أوحى اليك ان العذاب في جهيم الصبيحة وهديته الهوي على من
 خلفه وأعرض عنه فمن ربه كما اشارة الى احتجاب النفس
 من جناب رب وقوله رب الذي أعطى هداية لها بالدين تبصير
 بالجهة أي أعطاه خلقا على وفق مصالح ذاته والآلات تناسب خواصه
 ومنافعه ومقاصده وهذه الى تحصيلها فها بالقرن الاول
 اشارة الى احتجابها عن معاد ولاحوال الاخرية من السعادة
 والشقوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول
 معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها اجاب
 باحاطة علمه بها ولاحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم شتيا في اللوح
 المحفوظ باتيا اولا ولا بد لا يجوز عليه الخط والنسيان الذي جعل
 لكم أيها القوى البدنية أرض لبدن هذا وسلك لكم فيها
 سبلا من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وأنزل
 من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحاني فأخرجنا به أصنافا
 من الادراكات والافاعيل والخواص والهيئات والملكات
 المخصوصة بكل قوة منكم كلوا واعتدوا وتقوا بما يختص بكم من
 الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلوم الاسماء
 ونحوها والاعداد وسائر الادراكات والادارات والمقامات
 ورعوا أنعامكم القوى الحيوانية بما يختص بكم من الاخلاق
 والآداب منها خلقكم تشاؤناكم على حسب اختلاف أخرجة
 الاعضاء التي هي مظاهرها وفيها تعيدكم بامانة عند الرياضة

قد جئتكم بآية من ربك والسلام
 على من اتبع الهدى أنا قد
 أوحى اليك أن العذاب على من
 كذب ونفوت قال فمن ربه كما
 يا موسى قال ربنا الذي أعطى
 كل شيء خلقا ثم هدى قال فمن
 بالقرن الاول قل علمها
 عند رب في كتاب لا يضل
 ربك ولا ينسى الذي جعل لكم
 الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
 وأنزل من السماء ماء فاخرجنا
 به أزواجا من نبات شتى كلوا
 وارعوا أنعامكم إن في ذلك
 لآيات لأولي البصيرة منها خلقكم
 وفيها تعيدكم

حتى يلائم كل محله ويندس فيه لاخر اليه ولا يتطلب التجاوز عن
 حده والاستيلاء على غيره بخواصات النفس حتى الفناء ومنها
 يخرجكم تارة أخرى عند البقاء بالحياة الوهوية الحقيقية فتعتدل
 حركاتها وتفضل ملكاتها أربنا آياتنا من الحجج والبيانات الدالة على
 التجرد عن المواد ووجود الانوار فكذب لكونها مادة وآبى
 القبول لامتناع ادراكها للجزرات وأكرز عاجها عن وكرها
 البدني بقوله أجنثنا لفرجنا من أرضنا ونسب البرهان الى العجز
 لقصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله وأغزى القوى التخيلية
 والوهمية على المعارضة والمجادلة وقبل اذ عنت النفس للبرهان النير
 والحق البين بدون الرياضة والامانة وكل أومر عليها حرضت الوهم
 والتخيل على التشكيك والقدرح والموعد هو وقت تركيب الحجة
 وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالذكريات و
 حشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والخزونات ضحى
 اشراق نور شمس العقل لفعال اذ هناك تعرض النفس عن قبولها
 ويجمع كيدها من أنواع المغالطات والوهميات ويقمعها القلب
 باليقينيات واطهارا كاذبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى
 النفسانية هو عدم مسالمتها في طاعة القلب انجذاب كل منها
 الى لذته متمانة متخالفة واسرارها الجنوى استبطان الكل للذات
 المخالفة للقلب مع تخالفها في انفسها ونسبتها الى البحر اشارة الى
 عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهينها عليها والطريق المثلى
 أى افضل عند هاهى لتحصيل الذات المحسية والاهمما ك
 في الشهوات البدنية والقارها أذ لا اشارة الى تقدم الوهميات
 والخماليات في الوجود الانساني على العقليات واليقينيات عند
 السلوك والاما احتيج الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى أن
 الواجب على الداعي الى الحق ألا يفض الباطل ورفع الشبهة بالحجة

ومنها يخرجكم تارة أخرى
 ولقد أربنا آياتنا كلها فكذب
 وآبى قال أجنثنا لفرجنا من
 أرضنا بسحر كيد مولى فلنا تينك
 بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك
 موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت
 مكانا سوى قال موعدكم يوم
 الزينة وان يحشر الناس ضحى
 فتولى فرعون فجمع كيد
 ثم أتى قال لهم مولى ويلكم
 لا تقفوا على الله كذا فاستحتم
 بعذاب وقد خاب من أمرى
 فتنادى امرهم بينهم واسروا
 الجنوى قالوا ان هذان
 لساحران يريدان ان يخرجاكم
 من أرضكم بسحرهما ويذهبا
 بطريقكم المثلى

ليزول الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والجمال والعصم
 هي المغالطات والفسطاط من الشبهة التجديلية التي تكاد تتمشى و
 تغلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله
 لا تخف أنك أنت الأعلى والق ما في يمينك العاقلة النظرية من البرهان
 المعتمد عليه يفن مصنوعاتهم المزخرفة وأباطيلهم المعقولة فتضهل
 وتتلاشى انما صنعوا كيد تزوير ومكر لا حقيقة له كما صنعت كما
 زعموا فالتقى الحق سجداً فانقادت حينئذ القوى الوهمية والخيالية
 والتجيلية والحسية عند ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة في
 قعرها وغنوها العدم مراتبها واعتقادها بما لو فاتها وترأسها على
 القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدّة شكيبتها ولا قطعن اشارة الى
 ابعادها وتخويها للقوى عند ادعائها بمنع تصرفاتها في المعاش و
 ترك سعيها في تحصيل الملاذ والمشتبهات الجسمانية من جهة مخالفتها
 اياها بموافقة القلب وصلبها في جذوع النخل ايقانها بالامانة عند
 الرياضة في حدّ القوى النباتية واثباتها في مقدارها ومبادي نشأتها
 من أعالي مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب و
 الاستعلاء على المناصب والاستيلاء في المكاسب أو من الاعضاء
 التي هي معادنها ومظاهرها وهذا التخويف على هذا التاويل
 من قبيل احاديث النفس وهو اجسها بسبب اللّثات الشيطانية
 المشبّهة عن الجاهدة لقوله تعالى انما اذ لكم الشيطان يخوف أوليائه
 ليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقيامها بخد متها وتخرها لها
 ولو حمل على المباحثة الظاهرة المستفادة من قوله تعالى جادلهم بالتي
 هي احسن بعد التصديق بالظاهر والايمان بالاعجاز الباهر لا جرى
 قوله اذهب أنت وأخوك على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم
 بينهم أي تباحثوا فيما بينهم في السر متنازعين فيما يعارضونه به من
 ضروب الجدل وقيل في قوله ان هذان لساحران مطلقان في البيان

والفضاحة والاحتجاج لا يكاد يعارضها احد فيجبهما فأجمعوا
 كيدكم أى تقفوا فيما تبارزوهما به فتكونوا متفقى الكلمة

متعاضدين فاذا جالهم وعصيم أى تخيلا لهم ووهيأ لهم يخيل
 اليه من سحرهم فى التركيب والبلاغة وحسن التقرير وتمشية
 المغالطة والسفسطة وهيئة ترتيب لفياس الجدل كانها تسعى أى
 تمشى خيفة عن غلبة الجهال ودولة الضلال كما قال أمير المؤمنين
 على عليه السلام لم يوحس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة
 الجهال ودولة الضلال قلنا لا تخف شجعناه وأيدناه بروح القدس
 وألق ما فى يمينك أى ما فى ضبط عقلك من النفس المؤلفة بشعاع
 القدس المضيئة بنور الحق تلقف ما صنعوا ما زخرفوا وزودوا
 من الشبهات والتمويهات الباطلة والباطيل المزخرفة بالبحر النيرة
 والبراهين الواضحة انما صنعوا وتلقفوا كيد ساحر أى قويه
 ونزير فألقى السحرة سجدا منصفين مزعنين مقرين بكونه
 على الحق اعرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجة ورجية
 البرهان قالوا آمنا الايمان اليقينى لا ظمروا شفووا بحق فعرّفوا
 ربوبيته لكل وانما أضافوا الرب اليهما مع تميم الاضافة الى العالمين
 لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيته اياهما فانه يرب كل شئ باسم
 يناسبه ويقتضيه استعداده ويربهما باكر اسمائه احسننى على حسب
 كمال استعدادهما وظهوره فيها بكالات صفاته وتجليه عليهم فيها
 بآياته فعملوا انهم من شكوتهم اعرّفوا ما عرّفوا وبوسيلتهما وصالوا الى
 ما وصلوا وبتبعيتهما وجدوا ما وجدوا لا على سبيل الاستقلال
 وأعلم أن الساحر أقرب للناس استعدادا من النبى لان مبادى
 خوارق العادات أمور ثلاثة اما خواص التركيب وتمرينات المواز
 العنصرية والصور وجمع الاخلاق المختلفة المزاج والجوهر وهو
 من باب التبرينات وانما جميع القوى السماوية والارضية باعداد الصور

فأجمعوا كيدكم فقرأتوا صفا
 وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا
 يا موسى اما ان تلقى واما أن
 تكون أول منلقى قال بل
 ألقوا فاذا جالهم وعصيمهم
 يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى
 فأوحس فى نفسه خيفة موسى
 قلنا لا تخف انك أنت الا على
 وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا
 انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
 الساحر حيث أتى فألقى السحرة
 سجدا قالوا آمنا رب هرون
 وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن
 لكم انه لكبيركم الذى علمكم
 السحر فاقطعن أيديكم
 وأرجلكم من خلاف
 ولا تصلبنكم فى جذوع النخل
 ولتعلمن انبأ أشد عذابا وأبقى

السفلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية و
 اتصالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات وآمالها
 النفوس وهيئاتها المستفادة من العالم العلوى وهو من الكمال
 المبعوث للنبوة القائم بالدعوة اعجاز ومن الواصل للحق المترقى الى
 ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز مقدار
 للتخاض والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض
 عن العالم الاعلى سحر فكانت نفس الساحر في بدء فطرته قوية
 مخصوصة بتهيئات مؤثرة في هذا العالم واجرامه الا انها تعرضت
 عن مبدئها بالركون الى العالم السفلى وانقطعت عن أصل القوى القادر
 ومنبع التأثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال يضعف ما فيها
 من الهيئته النورية والشعاع القدسي كما لا يزال يزداد في نفس البنية
 والولى بالاقبال على الحق والامتنان بنور القدس والتأييد بالقوة
 الملكوتية والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم ينكسر من النبى
 حين عارضه وينقمع بنفسه اذا قابله فهو اعرف الناس بالنبى عند
 عجزه وانكساره واقبل الخلق لدعوته وانواره واسبقهم الى الاقرار
 به لكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يبطل استعدادهم الاول
 بالكلية ولم يغلب عليه رذيلة الطبيعة السفلية لن تؤثر كلام
 صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في القلب
 تودث النفس عظم الهمة وهو عدم ميلاتها بالسعادة الدنيوية
 والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والالام المحسية
 في جنب السعادة الاخرى والملازمة الباقية الحقيقية ولهذا استحقوا بها
 واستحققوها بقولهم امن تقضى هذه الحياة الدنيا ليغفر لنا خطايانا
 أى يستمر بنبوره هيئات المظلة والصفات الرديئة التى عرضت لنفوسنا
 بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحببة الزخارف الدنيوية وما
 اكرهتنا عليه من البحر أى معارضة موسى لأهله لما عرفوه بنور

قالوا لن نؤثر لك على ما جاءنا من
 البينات والذي فطرنا فاقض
 ما أنت قاض انما تقضى هذه
 الحياة الدنيا انا آمنا بربنا يغفر
 لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه
 من البحر والله خير وأبقى

استعدادهم وعلماؤهم على الحق فاستعفوا عن معارضته فأكرمهم
 اللعين من يات ربه في القيامة الصغرى محرما مثقالا بالهيئات
 البدنية المييلة الى الاجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي
 فلا يشعر بالآلام ولا يحيى بالحياة الحقيقية فينبو من تبعات
 الآثام ومن يات مؤمنا بالايان اليقيني قد عمل الصالحات
 من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس فأولئك لهم الدرجات
 العلى من جنات الصفات بحسب درجات تزيينهم في الكمالات أن
 أسرى عبادى في ظلمة صفات النفوس وليل الجسمانية فاجعل لهم
 طريقا من التجريد في بحر عالم الهيولى يسيرا لا تضل اليه ندوة
 الهيئات الهيولانية ورطوبة المواد الجسمانية لا تخاف دركا لحوقا
 من البدنيين المنغمسين في عواشى الطبيعة الظلمانية ولا تخشى
 غلبتهم عليهم واستيلائهم فانهم مقيدون محبوسون فيها قاصرون عن
 شأنكم فاتبعهم لاهلاكهم دينهم بالانغماس في الطبيعيات فغشيم
 من يرم القطران ما غشيمهم من الهلاك السرمدي والعذاب لا يابى
 والتطبيق قد مر غير مرة ووعدناكم جانب طور القلب الايمن
 الذى يلى روح القدس وهو محل الوحي الذى يسمونه الروح والفؤاد
 ونزلنا عليكم من الاحوال والمذاهب من الذوقيات وسلوى
 العاوه والمعارف من اليقينيات كلوا من طيبات ما رزقناكم اى
 تغذوا وتلك المعارف الطيبة وتقبلوها بقلوبكم فانها سبب حياتها
 ولا تطغوا فيه بظهور النفس واعجابها بنفسها عند استشرافها
 ورؤيتها بالهجة كما لها وزينتها فيعمل عليكم غضب الحورمان
 وآفة اخذ لان فقد هوى سقط عن مقام القرب في جهيم النفس
 واحتجب عن نور تجلى صفات الجمال في ظلمات الاستتار واستار الجلال
 وانى لغفار استتار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتزييناتها
 واستغنائها بأنوار صفاتى لمن تاب عن تظاهرها واستيلائها

انه من يات ربه محرما فان له
 جهنم لا يموت فيها ولا يحيى
 ومن يات مؤمنا قد عمل
 الصالحات فأولئك لهم الدرجات
 العلى جنات عدن تجري من
 تحتها الانهار خالدون فيها وذلك
 جزاء من تزكى ولقد أوحينا
 الى موسى أن أسر بعبادى
 فأضرب لهم طريقا فى البحر
 يسيرا لا تخاف دركا ولا تخشى
 فأتبعهم فرعون بجنوده
 فغشيمهم من اليم ما غشيمهم
 وأضل فرعون قومه وساءل
 يابنى اسرائيل قد انجيناكم من
 عدوكم ووعدناكم جانب الطور
 الايمن ونزلنا عليكم المن
 والسلوى كلوا من طيبات
 ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فغلب
 عليكم غضبى ومن يجلل عليه
 غضبى فقد هوى الى لغفار
 لمن تاب

وَأَمِنْ وَعَمَلْ صَالِحًا تَهْتَدِي وَمَا أُعْجِلُكَ عَنْ قَوْمِكَ ٣١ يَامُوسَى قَالَ هُمْ أُولَئِكَ عَلَى آثَرِي

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى قَالَ
فَأَنفَضْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ
وَأَضْلَعْنَا السَّامِرِيَّ فَرَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا
قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا
حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ
أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي قَالُوا
مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا
حَمَلْنَا ثَوَاقِمًا مِنْ رِيشَةِ الْقَوْمِ
فَقَدْ فَنَاهَا فِي ذَلِكَ لَقِيَ
السَّامِرِيَّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا
جَسَدًا لَهُ خَوَارِقٌ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ
وَالَّهُ مُوسَى نَفْسِي لَا يَلِي رُونَ
الْإِجْرَاجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ
ضَرًا وَلَا نَفْعًا وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ
هُرُونَ مِنْ قَبْلِ يَأْقُومُوا هَاهُنَا
فَاتَّبَعُونِي بِهِ وَأَنَّ رَبُّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبَعُونِي
وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ
عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى قَالَ يَا هُرُونَ مَا مَنَعَكَ
أِذَا رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَنْ تَتَّبِعَهُمْ
أَفْعَصَيْتَ أَمْ رَى قَالَ يَأْنَ أَمْرًا
لَا تَأْخُذْ بِالْحَقِيقَةِ وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي
خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي قَالَ
فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ

وَأَسْتَغْفِرُ بِكَ سَارَهَا وَأَنْقَمَ عَنْهَا وَلَوْ مَهْذَلُ فَاقْتَارَهَا وَافْتَقَارَهَا
وَأَمِنْ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَجَلِّيَاتِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَمَلْ
صَالِحًا فِي اكْتِسَابِ الْقِيَامَاتِ كَالْتَوَكُّلِ وَالرِّضَا وَالْمِلَكَاتِ الْمَانِعَةِ مِنَ
التَّوْبِينَاتِ بِالْحُضُورِ وَالصَّفَاءِ تَهْتَدِي إِلَى نُورِ الذَّاتِ وَحَالِ الْفَنَاءِ
وَمَا أُعْجِلُكَ عَنْ قَوْمِكَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْيَمِّ نَسْفًا مَعْنَاهُ عَلَى التَّحْقِيقِ أَنَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْرَفْ بِمَقَامِ الْمِكَالَةِ وَأُوْتِيَ كَشْفُ الصِّفَاتِ
وَبَعَثَ لَأَنْفَاقِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْشَادَهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَعَدَ شَرِيعَةً يَسُوسُ
بِهَا قَوْمَهُ فَاسْتَخْلَفَ هُرُونَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَحَلَّى لِمُرَاقَبَةِ قَبْلِ شَبْتِهِمْ عَلَى
الْإِيمَانِ وَتَقْرِيرِهِمْ عَلَى الْحَقِّ بِالْإِيْقَانِ فَعُوقِبَ عَلَى تِلْكَ الْعِجْلَةِ وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ غَايَةِ الشُّوقِ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ وَأَقْتَضَاءِ الْمَقَامِ عَدَمِ التَّفَرُّغِ إِلَى
تَكْمِيلِ الْغَيْرِ لِأَنَّ فِي تَكْمِيلِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ الْيَقِينِيَّةِ وَالْكَمَالِ الْعَلِيِّ ثَبَاتٌ
قَدَمَهُ فِي الطَّاعَةِ وَامْتِنَالِ الْأَمْرِ الْمُسْتَلْزَمِ لِلتَّرَقِّي فِي الْحَالِ فَاعْتَذَرَ
بِكُوفِهِمْ عَلَى مُتَابَعَتِهِ فِي الدِّينِ وَإِنْ لَمْ تَبِنْ مَعَامِلَتَهُمْ عَلَى سَاسِ الْيَقِينِ
وَالْعَجِيلِ نَمَا يَدْرُسُ مِنْهُ لَطَبُ مَقَامِ الرِّضَا الَّذِي هُوَ كَمَالُ الْفَنَاءِ
فِي الصِّفَاتِ وَهُوَ اسْتِحْكَامُ مَقَامِ تَجَلِّي الصِّفَاتِ فِي الَّذِي مِنْهُ الْمِكَالَةُ وَبِإِ
بِتِلَافِهِمُ اللَّهُ بِالسَّامِرِيِّ لِيَقْمِرَ الْمُسْتَعْدُّ الْقَابِلُ لِلْكَمَالِ بِالتَّجَرُّدِ مِنْ
الْقَاصِرِ لِاسْتِعْدَادِ الْمُنْعَسِفِ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي لَا يَدْرِكُ إِلَّا الْحُسُوسُ وَلَا
يَتَنَبَّهُ لِلْجَرْدِ الْمَعْقُولِ وَهَذَا قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا أَيْ
بِأَنَّ مَلِكَنَا أَمْرًا وَخَلِينَا وَرَأْيَانَا فَانْهَمَ عَبِيدُ الطَّبِيعِ لَا رَأْيَ لَهُمْ وَلَا
مُلْكَةَ وَلَيْسُوا بِمُخْتَارِينَ بَلْ مَطْبُوعُونَ مَسُوسُونَ مَقُودُونَ بِدِيْنُورِ
لَا طَرِيقَ لَهُمْ إِلَّا التَّقْلِيدُ وَالْعَمَلُ لَا التَّحْقِيقُ وَالْعِلْمُ وَإِنَّمَا
بِالطَّبِيعِ الْمَفْرُوعِ مِنَ الْحَلِيِّ لِرُسُوحِ مَحَبَّةِ الذَّهَبِ فِي طَبَاعِهِمْ لِكُونَ
نَفْسِهِمْ سَفَلِيَّةً مُتَعَذِّبَةً إِلَى الطَّبِيعَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَتَجَلِّي تِلْكَ الصُّورِ
النَّوْعِيَّةِ فِيهَا لِلتَّنَاسُبِ الطَّبِيعِيِّ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ مَزْجِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالْقُوَى الْأَرْضِيَّةِ وَلِذَا ذَلِكَ كَالْبَصَرِ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ مِنْ

العلم الطبيعي والرياضي الذين يتنقح عليهما علم الطلسمات والسيميات
فقبضت قبضة من أثر الرسول وهي على ما قيل تراب موطن حافر
الحيزوم الذي هو فرس الحياة مركب جبرائيل أي مما اتصل به أشر
النفس الحيوانية الكلية السماوية المنخرقة للعقل لفعال المتأثرة منه
الحاملة لصفاته التي هي بمثابة مركبة لاستعارته عليها ووصول تأثيره
إلى الطبائع العنصرية والأجرام السفلية بواسطة من الأوضاع التي
تفيض بسببها الآثار على المواد فتتفعل منها بحسب الاستعداد
وتقبل لأحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطن مركبة
فنبذتها فطرحتها على الجرم المذاب عند لا فراغ في صورة الجمل
وذلك من تسويل النفس الشيطانية الشريرة وقوله فاذهب

صادر عن غضبه عليه السلام وطرده إياه ونما يجب حلول العذاب
من غضب الأنبياء والأولياء لأنهم مظاهر صفات الله تعالى فكل
من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشقى في الدنيا والآخرة وعذب
بعذاب الأبد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التخرنوع
المماسية نتيجة بعده عن الحق في الدعوة إلى الباطل أثر لعن موسى
عليه السلام إياه عند إبطال كيدته وإزالة مكره وعلى التطبيق أن
القلب إذا سبق له كشف وجذب به الاجتهاد والسلوك وحصل
عنده الكمال العلي الكشفي دون العلي الكسبي يكون في معرض
عتاب الحق عند التجمل إلى الشهود والحضور ذاهلاً عن أمر
الشرعية والمجاهدة ويجب أن يرد إلى العمل والرياسة لسياسة
القوى واكتساب مقام الاستقامة أذ لا يقوى هرون العقل
هو خليفة على قومه القوى الروحانية والجهانية على تدبيرهم
وتقويمهم وتسديدهم بدون الرياسة والمجاهدة والمواظبة على
الطاعة والمعاملة فينبعث سامري القوى النفسانية من أخواس و
يوقد عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها شيا من اماد الطالع بحسب

فقبضت قبضة من أثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي
نفسى قل فاذهب فان لك في
الحياة ان تقول لامساس

الأوضاع المخصوصة أى التى تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التى
 هى فرس أحياء فيمثل الطبيعة بصورة العجل المضغ فى قالب المواد
 الذى همه الأكل والشرب ورأيه اللذة والشهوة دون العمل السعى
 بالإنارة والتعب كما أشير إليه ويتفتح فيه روح الهوى فيبدا ويتقوى
 ويصيح ذخاوار فيعبد جميع لقوى ويتخذ لها وكما ينهها العقل
 المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتتها وورعاها إلى الحق ومتابعة
 الرأى العقلى وطاعته خالفته حتى يرجع إليها القلب المنور بنور
 الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان لله تعالى أسفا على ضلالها
 ونفرتها فى الدن ويعبرها ويعنفها بلسان النفس اللوامة ويأخذها
 بالوعيد والوعيد ويذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الخلقة
 والنشأة والسقوط عن الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والسخط عن
 نسيان العهد واخلاف الوعد حين الإقرار بالربوبية عند
 ميثاق الفطرة فلا يمنع فيها القول اذا صارت مأسورة فى أسر الهوى
 منقادة لسلطان الخيل مستلبة للردي ولأطريق الأخرق الطبيعة
 لجسدانية تمبرر بالمجاهدة وحرقتها بنار الرياضة ونسها بريح
 نفحات الرحمة الإلهية التى اذا هبت بها لاشت فى يمر الهوى الجرمية
 لأحياء بها وأحرار بعد تغير القوة العاقلة بعد متابعتها للقلب
 ومشايعتها السرى فى التوجه وبوجود موافقتها للقوى فى الميل إلى
 الطبيعة والأخذ برأسها إلى جهة العادية التى تلى الروح بتأثير النور
 فيه حتى تنفعل وتتثرب شعاع القدس ونور الهداية الحقايقية ولحمتها
 التى هى الهيئة الذكورية وصورة التأثير فيها تحت أى جهة
 السفلية التى تلى القوى النفسانية وجرها إلى أى الجهة العلوية
 وجذاب الحق وعالم القدس الذى هو فيه فيتقوى بالأيدي الألى
 والقدرة الربانية وجوانها فتؤثر فيها وتطوعها بأمر الحق لها والقلب
 ويستخلصها من قهر التخييل والوهم واعتذارهم ورواها إلى أن

وانك موعده لن تخلفه انظر
 الى المكان الذى طلت عليه
 عاكف الخرقته لو لم يفسد في
 البقرة

العقل غير المتصور بنور الهداية المتأيد بأمر الشريعة لا يقدر أن يحافظ
القوى ويعاند التخيل والهوى ولا يزيد ما إلا التفرفة الموقعة في
الردى وعند استيلاء نور القلب والعقل ومقر الطبيعة بالكلية و
حصول الاستقامة في الطريقة ينحزل التخيل ويتعزل ولا يقدر أن
يأس شيئا من القوى بخييله ولا يقاربه فوته منها بقبول تسويله فيصير
ملعوناً مطروداً فيقول لأساس وله موعد أي حذو رتبة لا يجد خلفاً
فيه ولا يتجاوز فيترأس ويستولى ويروج أكاذيبه وغلطه بالمعقولات
ويتفقه في الموادات وذلك مقام الاستقامة إلى الله والقيام بمحقق
العبودية لله ولا تتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام التجرد
والتفريد إلا به ولذلك عقبه بقوله أما الحكم الله الذي لا اله الا هو
اذ يكون السالك قبل ذلك مصلية إلى قبلتين متردداً في العبادة بين
جهنتين متخذاً للهلين وسع كل شيء علماً أي يتحقق هناك التوحيد
بالفعل وتظهر احاطة علمه بكل شيء وحدوده وغاياته فتقف كل قوة
بنور الحق وقدرته على حدها في عبادته وطاعته عائدة به عن حولها
وقوتها عابدة له بحسب وسعها وطاقتها شهادة إياه مقرة بربوبيته بقوله
ما أعطاها من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من انباء
ما قد سبق من احوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبيت
فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت وقد آتيناك من لدنا
ذكراً أي ذكر ما أعظمه وهو ذكر الذات الذي يشمل مراتب
التوحيد من أعرض عنه بالتوجه إلى جانب الرجس وحين الطبع
والنفس فإنه يحمل يوم القيامة الصغرى وذو الهيات المثقلة
الجرمانية وآثام تعلقات المواد الهيولانية يوم ينفخ الحياة
في الصور الجسمانية برز الآرواح إلى الاجساد ونحشر المحرمين
إلى لازمين للأجرام زرقاً عيابيض سواد العيون أو شوهها في غاية
قبح المناظر يحسن عندها الفردة والخنازير يبرزون الكلام رشقة

أما الحكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علماً كذا لك نقص
عليك من أنباء ما قد سبق وقد
آتيناك من لدنا ذكراً من أعرض
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً
خالد في فيه وساء لهم يوم القيامة
حملاً يوم ينفخ في الصور ونحشر
الجرمين يومئذ زرقاً ينفخون

الخوف أو علم القدرة على النطق يستقصرون مدة البث في الحياة
 الدينيوية لدرجة انقضاءها وكل من كان أرجح عقلا منهم كان أشد
 استنصارا ياها ويسئلونك عن الجبال أى وجودات الابدان
 فقل ينسفها ربى بريح الحوادث رميا ورفاتا ثم هباء منشورا
 فيسويها بالارض لا بقية منها ولا أثر أو حوادث الاشياء فقل
 ينسفها ربى بريح النفحات الالهية الناشئة عن معدن الاحدية
 فيذرها في القيامة الكبرى قاعا صاففا وجودا حيا صرفا
 لا ترى فيها اشينية ولا غيرية تقدر في استوائها يومئذ يوم
 اقامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا الحق
 لهم ولا حياة لهم الا به لا عوج له أى لا انحراف عنه ولا زنج عن
 ستمته اذ هو آخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم فهم يسرون بيرة
 الحق على مقتضى ارادته وخشعت الاصوات انخفضت كلها لان
 الصوت صوته فحسب فلا تسمع الا همسا خفيا باعتبار الاضافة الى
 المظاهر أو يوم اقامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو
 اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحياة لا يخف عنه مدعو الى
 خلاف ما اقتضته الحكمة الالهية من التعلق به وخشعت الاصوات
 في الدعاء الى غير ما دعا اليه الرحمن فلا تسمع الا همسا لهما وجس
 والتمنيات الفاسدة ولا تنفع الشفاعة أى شفاعته من تولاه وأجمه
 في الحياة الدنيا من اقتدى به وتمسك بهدايته الا من اذن له الرحمن
 باستعداد قبولها فان فيض النفوس الكاملة التي تتوجه اليها
 النفوس الناقصة بالاراد قوا لرغبة موقوفة على استعدادها لقبوله
 بالصفاء وذلك هو الاذن ورضى له قولا أى رضى له تأثيرا يناسب
 المشفوع له فتوقف الشفاعة على امرين قدرة الشفيع على التأثير
 وقوة المشفوع له للقبول والتأثر وهو يعلم الجهتين ما بين ايلهم
 من قوة القبول بالاستعداد الاصلى وتأثير الشفيع بالتوير وما

بينهم ان لبثتم الا عشر ايام
 أعلم بما يقولون اذ يقول أمثالهم
 طريقة ان لبثتم الا يوما
 ويسئلونك عن الجبال فقل
 ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا
 صاففا لا ترى فيها عوجا ولا
 أمنا يومئذ يتبعون الداعي
 لا عوج له وخشعت الاصوات
 للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ
 لا تنفع الشفاعة الا من اذن
 له الرحمن ورضى له قولا يعلم
 ما بين أيديهم وما خلفهم

ولا يحيطون به علما

(٣٥)

وعنت لوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظمأ ومن

يعمل من الصلوات وهو مؤثر

خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والمحيات لدسقة
الزيلة للقبول الاصلى أو المعدات الحاصلة من جهة بالتركية
على وفق العقل العمل وعنت لوجوه أى لذوات الموجودات
بأسرها للحى القيوم وكلها فى أسر مملكته وذلك بقدرته
لا تحيا ولا تقوم الا به لا بأنفسها ولا بشئ غيره وقد خاب عن دور
رحمته وشفاعة الشافعين من ظلم نفسه بتصل استعداده وتكدير
صفاء فطرته فزال قبوله للتطور باسوداد وجهه وظلمت وس
يعمل من الصالحات بالتركية والتخليية وهو مؤثر بالإيمان
التحقيقى فلا يخاف أن ينقص شئ من كماله لانه الحاصلة ولا أن يكسر
من حقه الذى يقتضيه استعداد الاصلى فى المرتبة لعلمهم يتقون
بالتركية أو يحدث لهم ذكرا بالتخليية فتعالى الله تناهى فى العلو
والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغدر أمره فى ملكه الذى يعلو كل شئ
ويصرفه بمقتضى رادته وقدرته وفى عالمه يكون فى كل احد حقه
بموجب حكمته ولا تعجل عنده بيان الشوق لغاية الذوق شوق
العلم اللدنى عن مكمن الجمع من قبل أن يحكم بوجهه عليه وصول
اليك فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقية
فى القبول ولا تنفرد عن الطلب والاستفاضه فانه غير متناه والطلب
الزيادة فيه بزيادة التصفية وترقى والتخليية اذا الاستزادة انما تكون
بدعاء الحال ولسان الاستعداد لا بالتعجيل الطلب والسؤال قبل
امكان القبول وكلما علت شئنا زاد قبولك لما هو أعلى منه واخفى
ونص آدم وتاويلها مرت غير مرة أن لا تجوع فيها ولا تعرى اذنى
التجرد عن ملابسة المواد فى العالم الروحانى لا يمكن تراحم الاضداد
ولا يكون التحليل المؤذى الى الفساد بل تلتد النفس بحصول المراد
أمنة من الفناء والنفاذ ومن أعرض عن ذكرى بالتوجه الى العالم
السفلى بالميل النفسى ضاقت معيشته لغلبة شهه وشدة بخله فان

فلا يخاف ظمأ ولا هضم

كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و

صرفنا فيه من الوعيد لعلمهم

يقفون أو يحدث لهم ذكر كلفنا

الله الملك الحق ولا تعجز القرآن

من قبل أن يقضى ليك وجبه

وقل رب زدنى علما ولقد عهدنا

الى آدم من قبل فنسى ولم نجعل

عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم فسجدوا الا ابليس أبى

فقلنا يا آدم ان هذا عدوك

ولزوجك فلا يخرجكما من

الجنة فتشتقى ان لك الا

تجوع فيها ولا تعرى وأنت

لا تطأ فيها ولا تضحى فوسوس

اليه الشيطان قال يا آدم هل

أدرك على شجرة الخلد وملاك

لا يبلى فاكل منها فبدت لهما

سواهما وطفقا يخصفان

عليهما من ورق الجنة وعص

آدم ربه فغوى فراجت به

ربه فتأب عليه وهذى

قال هبطا منها جميعا بعضكم

لبعض عدو فامتا يا تيتنكم

منى هدى فمن اتبع هدى

فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض

عن ذكرى فان له معيشة ضنكا

المعرض عن جناب الحق ركزت نفسه وانجذبت الى الزخارف
 الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها
 ونهمه وشغفه بها القوة محبته اياها البنفسجية والاشترار في الظلمة والميل
 الى الجهة السفلية فيشبع بها عن نفسه وغيره وكلم استكثر منها ازداد
 حرصه عليها وشحه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض
 الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا ظلم عليه وتشوش عليه رزقه
 بخلاف الذكر المتوجه اليه فانه ذوقين منه وتوكل عليه في سعة
 من عيشه ورغد ينفق ما يجد ويستغنى بربه عما يفقد ويحشره يوم
 القيامة الصغرى على عمام من نور الحق كقوله ومن كان في هذه
 فهو في الآخرة اعشى وانكاره لعماء انما يكون بلسان الاستعداد
 الاصل والنور الفطر المنافي لعماء من رسوخ هيئة الحب السفلى
 والعشق النفسى بالفسق الجرمى ونسيان الآيات البينات والانوار
 المشرقات الموجب لاعراضه تعالى عنه وتركه فيها هو فيه
 ولعذاب الآخرة أشد وابقى مريضك لعيش في الدنيا لكونه
روحانيا دائما ولولا كلة سبقت أى قضاء سابق أن لا يستأصا
 هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون بينهم نبى الرحمة وقوله يا
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم فاصبر بالله على
 ما يقولون فانك تراهم جادين على ما قضى الله عليهم مأسورين
 في أسر قهره ومكره بهم وسبح أى نزه ذاتك بتجربدها عن صفاتها
 متلبها بصفات ربك فان ظهورها عليك هو المحر الحقيقى قبل
 طلوع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها باستتار
 صفات النفس أى في مقام القلب حال تجلى الصفات فان تسبيح الله
 هناك محوصفات القلب ومن آناء الليل أى أوقات غلبها
 النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالتركية وأطراف
 نهار اشراق الروح على القلب بالتصفية اعلك تصل الى مقام الرضا

ويحشره يوم القيامة أعمى قال
 رب لم حشرتني أعمى وقد كنت
 بصيرا قال كذلك آتت آياتنا
 نفسيها وكذلك اليوم تنسى
 وكذلك يجزى من أسرف ولم
 يؤمن بآيات ربه ولعذاب
 الآخرة أشد وأبقى أفلم يهتد لهم
 كم أهلكنا قبلهم من القرون
 يمشون في مساكنهم ان في ذلك
 آيات لاولى النهى ولولا كلة
 سبقت من ربك لكان لزاما
 واجل سمى فاصبر على ما
 يقولون وسبح بحمد ربك
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
 ومن آناء الليل فسبح وأطراف
 النهار اعلكت ترضى

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم وزهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر اهلك
بالصلوة واصطر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقالوا لا آتينا بآية من ربنا اولم نأتهم
ببينه ما في الصحف الاولى ولو اننا (٣٧) اهلكناهم بعد ثاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا

فنتبع آياتك من قبل ان نذركم نذرا
قل كل متر بصرفه ربحوا فاستعملوا
من أصحاب الصراط السوى ومن
اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة
معرضون ما يأتهم من ذكر من
ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أنتم أنتم
البحر وأنتم تبصرون قال رب يعلم
القول في السماء والارض وهو
الصميع العليم بل قالوا أضغاث
أحلام بل افترأه بل هو شاعر فليأتنا
بآية كما أرسل الاولون ما آمنت
قبلهم من قرية اهلكناها أنهم
يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا
نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا
لا يأكلوا الطعام وما كانوا خالدين
ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن
نشاء وأهلكنا المسفين نقدرا أنزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون
وكم قمنا من قرية كانت طالمة
وانشأنا بعدها قومنا آخرين فلما
أحسوا بأسنا اذ هم منها بر كضون
لا تركضوا وارجعوا اليها أنزفتم

الذى هو كمال مقام تجلّي الصفات وغايتها ولا تمدن عينيك في
التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها
صور ابتلاء أهل الدنيا ورزق ربك من الحقائق والمعارف الاخرية
والانوار الروحانية خير وأبقى أفضل وأدوم وأمر اهلك القوى
الروحانية والنفسانية بصلوة الحضور والمراقبة والانقياد والمطاوعة
واصطر على تلك الحالة بالمجاهدة والمكاشفة لانسالك لانطلب
منك رزقا من البهجة السفلية كالكمالات الحسية والمدركات
النفسية نحن نرزقك من البهجة العلوية المعارف الروحانية
والحقائق القدسية والعاقبة التي تعتبر وتستأهل ان تسمى عاقبة
للخروج عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية اولم تأتهم بينه ما في
الصحف الاولى من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة
في الاواح السماوية والارواح العلوية والله تعالى أعلم

سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم في القيامة الصغرى بل لو عرفوا القيامة
لعمدوا حسابهم الآن أى لو اردنا أن نتخذ موجودات تتحدث وتفتنى
كما قيل نموت ونحْيى وما يهلكنا الا الدهر لا ملكنا من جهة القدر
لكنهينا في الحكمة والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف باليقين
البرهان والكشف على الاعتقاد الباطل فيدمغه فيقمعه فاذا
هو زائل ولكم الهلاك مما تصفون من علمه الحشر ونقذف
بالتجلى الذاتى في القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت الغير
المتغير على ابطال هذه الموجودات الغانية فيقهره ويجعله لاشياء
بعضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق وأمر وجد لا باطل
ولا لهو ولكم الهلاك والافناء الصغرى مما تصفون من اثبات وجود

فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا ان كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خايمين وما خلقت السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم اوتارا لآتخذاه من لدنا
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن (٣١) عبادته ولا يستخسرون يسبحون

ليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا
الهة من الارض هم ينشرون
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فبسم الله رب العرش عما
يصفون لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون أم اتخذوا من
دونه الهة قل ها توابر ها نكم
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معرضون وما أرسلنا من قبلك
من رسول الا نوحى اليه أنه
لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بأمره يعملون يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون ومن
يقول منهم اني اله مزدونه فذلك
بخزيه جهنم كذلك نجزي
الظالمين اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانت رتقا
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل
شيء حي فلا يؤمنون وجعلنا
في الارض رواسي أنقيم بهم
وجعلنا فيها فجاجا سبل العظم
يهتدون وجعلنا السماء

الغير وانصفه بصفه وفعل وتأثير لفسدتا لان الوحدة موجبة
لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شيء له خاصية
واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم تكن لم يوجد ذلك الشيء
وهي الشاهدة بوحدانيته تعالى كما قيل
ففي كل شيء له آية * تدل على أنه الواحد

والعدل الذي قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم
الكثرة ولو لم يوجد هيئة وحدانية في المركبات كاعتدال المزاج لما
وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت في الحال فبسم الله أي نزه
للفيض على الكل برؤيته للعرش الذي ينزل منه الفيض على جميع
الموجودات عما نصفونه من امكان لتعدد يعلم ما بين أيديهم أي
ما تقدم من العلم الكلي الثابت في أم الكتاب المشتمل على جميع علوم
الذوات المجردة من أهل الجبروت والملكوت وما خلفهم من علوم
الكائنات والحوادث الجزئية الشابتة في السماء الدنيا في

يخرج علمهم عن احاطة علمه ويسبق فعلمهم أمره وقولهم قوله ولا
يشفعون الا لمن علمه اهلا للشفاعة بقبوله لصفاء استعداده و
نفسه للنور الملكوتي وهم في الخشية من سبحات وجهه والخشوع
والاشفاق ولا تقهار تحت أنوار عظمتهم اولم ير المحبون عن الحق
أن السموات والارض كانتا متوقفتين من هيولى واحدة ومادة
جسمانية ففتقناهما بتباين الصور وأن سموات الارواح و
أرض الجسد كانتا متوقفتين في صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين
الأعضاء والارواح وجعلنا أي خلقنا من النطفة كل حيوان
وجعلنا في أرض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب
وتجى وتذهب وتختلف بهم فلا تقوم بهم وتستقل وجعلنا فيها
فجاجا مجارى طرق العواس وجميع القوى لعلمهم يهتدون
بتلك الحواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه وجعلنا سماء العقلا

سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ذلك يسبحون وما جعلنا البشر من قبلك (٣٩) الخلد أنان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم

بالشر والخير فتنة والينا ترجعون

وإذا رأيت الذين كفروا نتخذهنك الأهزوا وهذا الذي يذكر أهلكم وهم يذكرون الرحمن هم كافرين خلق الإنسان من عجل سأويكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متق هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برس من قبلك فخاف بالذين منحروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر الرحمن معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دنسنا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر فلا يرون أنان أتى الأرض ننقصها من أطرافها أنهم الغالبون قل إنما أنان ذكر بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا صابنهم ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك

سقفا مرتفعاً فوقهم محفوظاً من التغيير والسهو والخطأ وهم عن حججها وبرايمها معرضون وهو الذي خلق ليل النفس ونهار العقل الذي هو نور شمس الروح وقمر القلب كل في ذلك أي مقر علوي وحد ومرتبته من سموات الروحانيات يسرون إلى الله خلق الإنسان من عجل إذا النفس التي هي أصل الخلقة دائمة الطيش والاضطراب لا تثبت على حال فهو محبوب على العجل ولو لم يكن كذلك لم يكن له السير والترقي من حال إلى حال إذا الروح دائمة الثبات وتعلقة بالنفس يحصل وجود القلب ويعتدل بها في السير فما دام الإنسان في مقام النفس ولم يغلب عليه نور الروح والقلب المفيد للسكينة والطأينة يلزمه العجلة بمقتضى الجبلة لو يعلم المحببون عن الرحمن العام الففيض وعن المعاد الشامل لكل وقت إحاطة العذاب لهم جميع الجهات بأمر الرحمن المحيط العلم الواحد في الأمر فلا يقدرون أن يمنعوهم عما قالهم من الجهة التي تلي الروح المعذبة بنار القهر الإلهي والمحرمات لكل من الأنوار الروحانية والكمالات الإنسانية ولا عما خفيهم من الجهة التي تلي الجسد المعذبة بنار الهيئات الجسمانية والعقارب والحيات السود النفسانية والأقذار الهيولانية والآلام الجسدانية ولا هم ينصرون من الإمداد الرحمانية الكفافة تجاههم وشدة ارتياهم لما استعجلوا أن لا يرون أمداد غفلتهم فلا يرون أنان أتى أرض البدن بالشيخوخة ننقصها من أطرافها كالسمع والبصر وسائر القوى أو أرض النفس المتيقظة المتوجهة إلى الحق الذاكرة بألوان الصفات ننقصها من صفاتها وقواها أنهم الغالبون أم نحن ولئن مستهم نفخة من النفحات الربانية في صورة العذاب أي من الألفاظ الخفية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سبحانه من اشتدت نعمته على أعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته

لاولياته في شدة نعمته فكشف عنهم حجاب الغفلة المتر
من طول التمتع الذي هو النعمة في صورة الرحمة والفتنة
ليستيقظن ويتنبهن لظلمهم في اعراضهم عن الحق والهما
في الباطل وتضع الموازين القسط ميزان الله تعالى هو عدله
هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارض
الاجساد واستقامت ولولاها لما استقن أمر الوجود على النسبة
ولما شمل الكل أصاب كل موجود قطه منه بحسب حاله و
احتماله فصار بالنسبة الى كل أحد بل كل شيء ميزانا خاصه
تعددت الموازين على حسب تعدد الاشياء وهي جزئيا
المطلق ولذلك أبدل القسط المطلق منها أو وصفها به فانها كل
العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر
عبارة عن ظهور مقتضاها وذلك انما يكون يوم القيامة
بالنسبة الى المحبوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة الى اهلها
نفس شيئا لان كل ما علمت من خير وجد حالة عمله في كفه
التي هي جهة الروح من القلب وكل ما علمت من سوء وعنه
كفه السيئات التي هي جهة النفس منه والقلب هو لسان
ولهذا قيل يجعل في كفه الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي
السيئات جواهر سود مظلمة الا ان الثقل هناك يوجب
والميل الى العلو والخفة توجب النزول والميل الى السفلى
الميزان الجسماني اذا الثقل ثمة هو الراجح المعتبر الباقي عنه
والخفيف هو المرجوح الفاني الذي لا وزن له
فلا ينقص ما علمت نفس شيئا وان كان مثقال حبة تر
ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى يحاسب الخلائق في أمه
شاة آتينا موسى القلب وهرون العقل أو
الفرقان أي العلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل

ليقولن ياويلنا اننا ظالمين
ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل
أتينا بها وكفى بنا حاسبين لقد
أتينا موسى وهرون الفرقان

وضياء أى نورانما من المشاهدات الروحانية ونصرا أى تذكيرا
وموعظة للمؤمنين الذين تزكت نفوسهم من الرذائل والصفات
الحاجة فأنشئت أنوار طبقات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفائها
وذكائها وأورثت الخشية في حال الغيبة قبل الوصول إلى مقام المحض
القلبي وهم من الساعة أى القيامة الكبرى على شفاق وتوقع
لوقوعها القوة بقيتهم إذا الشفاق إنما يكون عند التوقع لشيء متروك
الوقوع أى آتيناها في مقام القلب العلم الذى به يفرق بين الحق و
الباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفى مقام الروح ومرتبته
النور المشاهد الباهر على كل نور وفى مقام النفس ورتبة الصلاة
التذكير بالمواعظ والنصائح والترافع من العلوم الجزئية النافعة
للمستعدين القابلين السالكين وهذا ذكر غزير الخيرة وبركة
شامل للأموال الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتى والشهود
الحق فى مقام الهوى وعين جمع الاحدية جامع لجوامع الكمال حتى
جميع المشاهدات والحكم اذ فى البركة معنى النماء والزيادة ولقد
آتينا ابراهيم الروح رشده الخصوص به الذى يليق بمثله وهو
الاهتداء إلى التوحيد الذاتى ومقام المشاهدة والحلة من قبل أى
قبل مرتبة القلب والعقل متقدما عليهما فى الشرف والعز وكتاباه
عالمين أى لا يعلم كماله ووضيلته غير العلق شأنه اذ قال لا يبه النظر
الكلية وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ماهذه
التمثيل أى الصور المعقولة من حقائق العقول والاشياء وماهيات
الموجودات المنتقشة فيها التى أنتم لها عكفون مقيمون على تمثيلها
وتصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروز عرو
الحجب النورية إلى فضاء التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام انى
برئ مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض
خيفاً ومن هذا المقام قوله لجبريل عليه السلام أمتا اليك فلا

وضياء وذكرا للمؤمنين الذين
يخشون ربهم بالغيب هم من
الساعة مشفقون وهذا ذكر
مبارك أنزلناه أفانتم له
منكرون ولقد آتينا ابراهيم
رشده من قبل وكتاباه
عالمين اذ قال لا يبه وقومه
ماهذه التمثيل التى أنتم
لها عكفون

وجدنا آباءنا علمنا من العوالم السابقة على النفوس كلها من اهل
 الجبروت لها عابدين باستحضارهم اياها في ذواتهم لا يذ
 في ضلال مبين في حجاب عن الحق نورى غير واصلين الى غير الذات
 عاكفين في براخ الصفات لا يفتدون الى حقيقة الاحدية والغرق
 في مجرلهوية اجثتنا بالحق أى أحدث بميثك ايانا من هذا الوجه
 بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه أما استمر بنفسك كما كان تكون
 انت القائل فيكون قولك لعبا لا حقيقة له فان كنت قائما بالحق ساثرا
 بسيرة قائلا به صدقت وقولك الجذ وتفاوت علينا وتحلفنا هناك
 وان كنت بنفسك فبالعكس بل ربكم الجاني والقائل ربكم
 الذى يربكم بالايحاد والتقويم والاحياء والتجريد والابناء و
 رب الكل الذى أوجده وأنا على ذلكم الحكم بأن القائل
 هو الحق الموصوف برؤية الكل من الشاهدين وهذا الشهود
 هو شهود الربوبية والايحاد والامر يفل أنا وعلى اذ الشهود الذى هو
 الفناء المحض الذى لا أنائية فيه ولا اثينية وتلك الاشينية بعد
 الافصاح بأن الجاني والقائل هو الحق الذى أوجد الكل
 الكل المتخلف عن مقام لا كيد اصنامكم لأخون صور الاشياء
 وأعيان الموجودات التى عكفتم على ايجادها وحفظها وتديريها
 وأقبلتم على اثباتها بعد أن تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال
 الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم بفأس القهر الذاتى و
 الشهود العيني جزا اذا قطعامتلاشية فانية الاكبر اله
 هو عينه الباقي على اليقين الأول الذى به سمي التحليل خليلا
 اليه يرجعون يقبلون منه الفيض ويستفيضون منه الله
 كما استفاض هو منه أولا قالوا أى قالت النفوس لعاشقة
 من فعل هذا الاستخفاف والتحقير بالهتنا التى هى معشه
 ومعجوراتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجه

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
 قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في
 ضلال مبين قالوا اجثتنا بالحق
 أمرت من اللاعبين قال بل
 ربكم رب السموات والارض
 الذى فطرهن وأنا على ذلكم
 من الشاهدين وتالله لا كيد
 اصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
 فجعلهم جزا اذا الاكبر اله
 لعلم اليه يرجعون قالوا من
 فعل هذا بالهتنا

بقوة الظهور كالهباء متعجبين منه معظمين له مستعظمين لامره انه
 لمن الظالمين الناقصين حقوق المعبودات المجردة وجميع الموجودات
 من الوجودات والكمالات بنفيها عنهم واثباتها للفق أو الناقصين حق
 نفسهم بانفائها وقهرها قالوا سمعنا فحق كما لا في القوة و
 الشجاعة على قهر ما سوى الله من الاغيار والسخاوة بهذا النفس
 والمال **يذكرهم** بنفي القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم
 والفناء اليهم فأثوابه **أى** استحضره واحضره معاينا للجميع
 النفوس لعلهم يشهدون كماله وفضيلته فيستفيدون منه
 أنت فعلت هذا صورة انكار لما لم يعرفوا من كماله اذ كل ما يمكن للنفوس
 معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقاتها وهي محجوبة عن
 كماله الاطلى الذي هو به أشرف منها قال بل فعله كبيرهم **أى**
 ما فعلته بأن أثبتني التي انا بها أحسن منها بل بحقيقتي وهو بى التي هي
 أشرف وأكبر منها فأسألوهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال **أى**
 لا ينطق لهم ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذى لا اله الا هو
 فرجعوا الى أنفسهم بالاقرار والاذعان متعرفين بأن الممكن لا وجود
 له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود
 والكمال الى الغير لا هو ثم نكسوا على رؤسهم حياء من كماله نقصهم
 وخضوعا وانفعا لامنه لقد علمت بالعلم اللدنى الحقانى فناءهم
 فنفيت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم
 كما اعترفوا به عند معرفتهم لا دم بعد الانكار فقالوا لا علم لنا الا
 ما علمتنا فنعبدون من دون الله وتعظمون غيره مما لا ينفع
 ولا يضر اذ هو النافع الضار لا غير أف لكم **أقبح** بوجودكم ووجود
 معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى أفلا تعقلون أن لا مؤثر
 ولا معبود الا الله حرّقه **أى** اتركوه يحترق بنار العشق التي أنتم
 أو قد تموها أو لا بالقاء الحقائق والمعارف اليه التي هي حطب تلك

انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فحق
 يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا
 فأثوابه على اعين الناس لعلهم
 يشهدون قالوا أنت فعلت
 هذا بالهتينا يا ابراهيم قال بل
 فعله كبيرهم هذا فأسألوهم ان
 كانوا ينطقون فرجعوا الى
 أنفسهم فقالوا انكم انتم
 الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم
 لقد علمت ما هو لا ينطقون
 فنعبدون من دون الله ما لا
 يفعلكم شيئا ولا يضركم أف لكم
 ولما تعبدون من دون الله أفلا
 تعقلون قالوا حرّقه

النار عند رؤيته ملكوت السموات والارض بارادة الله اياه كما قال و
كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واشراق الانوار
والامهائية عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء استار
أعيانكم التي هي منشأ انقادات النار وانصروا الهتكم أي
معشوقا تكم ومعبودا تكم في الامداد بتلك الانوار وايقاد تلك النار
ان كنتم فاعلين بأمر الحق يا نار كوني بردا وسلاما بالوصول حال
الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة عن نقص
الحدثان وآفة نقصان والامكان في عين نار العشق وأرادوا به
كيدا بافنائهم واحراقه فجعلناهم الاخضرين الانقصين منه كمالا
ورتبة ونجينا به ولو طالعقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود المحقاني
الموهوب الى ارض الطبيعة البدنية التي باركانها بالكمالات
العلمية المثمرة والآداب الحسنة المفيدة والشرائع والمدركات
الفاضلة للعالمين أي المستعدين لقبول فيضه وترتيبه وهدايته
وهبنا له اسحق القلب للرد الى مقامه بتكميل الخلق حال
الرجوع عن الحق ويعقوب النفس المرتاضة المنجّنة بالبلاء
المطمئنة باليقين والصفاء نافذة مستنورة بنور القلب متولدة منه
وكل جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلناهم
أئمة لساثر القوى والنفوس الناقصة المستعدة يهذون بأمرنا
أما الروح فبالاحوال والمشاهدات والانوار وأما القلب فبالمعارف
والكاشفات والاسرار وأما النفس فبالاخلاق والمعاملات
والآداب وهي المرادة بقوله وأوجينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحققة
في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم على باطنه
وقد يمكن ان يؤوّل بضرب آخر من التأويل مناسب لما قال النبي عليه
السلام كنت أنا وعلى نورين نسبح الله تعالى ونحمده ونصلّي عليه وسبحته

وانصروا الهتكم ان كنتم
فاعلين قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم وارادوا
به كيدا فجعلناهم الاخضرين
ونجينا به ولو طالعقل بالبقاء
بعد الفناء بالوجود المحقاني
باركانها للعالمين وهبنا
له اسحق ويعقوب نافذة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة
يهذون بأمرنا وأوجينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين

الملائكة بتسبيحنا وحمدته بتحميدنا ووجدته بهليلنا فلم يخلق آدم عليه
 السلام انتقلنا الى جهته ومن جهته الى صلبه ثم الى شيت الى آخر
 الحديث وهو ان الروح الابراهيمى قدسه الله تعالى كان كاملا فى أول
 مراتب صفو الارواح مفيضاً على أطوار الملائكة كما لا تم جابر النقص
 كاسر لأصنام أعيان الموجودات والآلهة الذوات الممكنات من المادية
 والمجردات بنور التوحيد طوايا المراتب الكمالات ذاوياً بالواقفين مع
 الصفات والمجربين بالغير عن الذات فوضعه نمرود النفس الطاغية
 العاصية وقواها التى هى قومه فى منجنيق الذكر والقوة فى نامة
 حرارة طبيعة الرحم فجعلها الله عليه برداً وسلاماً أى روحاً وبراءة
 من الآفات أى وضوءاً ووجهه التى هى مظهر روحه ونجنياه الى
 أرض لبدن التى باركها فيها للعالمين بمدينته اياهم وتكميله وتربته
 لهم فيها بالعلوم والأعمال التى هى أركانهم الحقيقية وأصالحهم الكمالية
 واذكر لوط القلب آتينا به حكمة وعلماً ونجينا به من اهل القرية
 البدن التى كانت تعمل خبائث الشهوات الفاسدة فاسقين
 بآياتهم الامور لامن جحمتنا المأمور بها ومباشرتهم الأعمال الاعلى ما
 ينبغى من وجه الشرع والعقل وأدخلناه فى رحمتنا الرحيمية
 ومقام نجلي الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين
 على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة قدم القلب استندى
 الله الكمال اللاحق فاستجيبنا له بافاضة كماله على مقتضى استعداد
 وبراؤه الى الفعل فنجينا به فنيينا القوى القدسية والفكرية والجمرية
 وسائر القوى العقلية من الكرب الذى هو كون كمالها بالقوة اذ
 كل ما هو كامن فى الشيء بالقوة ككرب له يطلب التنفيس بالظهور
 والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال المكن
 له الكامن فيه أتم كان الكرب أعظم ونصرناه من القوم أى
 القوى النفسانية والبدنية المكن بين آيات المعقولات والحركات

ولوطاً آتينا به حكماً وعلماً ونجينا به
 من القرية التى كانت تعمل
 الخبائث انهم كانوا قوم سوء
 فاسقين وأدخلناه فى رحمتنا
 انه من الصالحين ونوحاً اذ
 نادى من قبل فاستجيبنا له
 فنجينا به واهله من الكرب
 العظيم ونصرناه من القوم
 الذين كذبوا بآياتنا

لهم كانوا قوم سوء يمنعونه من الكمال والتجريد ويجبونه عن
 الانوار بتكذيب فأغرقناهم في يمة القطران الهبولاني والبحر
 العميق الجسماني أجمعين وراود العقل النظري الذي هو في مقام
 سر وسلمان العقل العلي الذي هو في مقام الصدر اذ يحكم
 في الحرث أي فيما في أرض الاستعداد من كمالات المودعة فيه
 المخزونة في الارز والمغروزة في الفطرة الناشئة عند التوجه الى
 الطهور والبروز يحكم فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة
 في تثيرها وابتاعها وادراكها اذ نفشت فيه انتشرت فيه بالافساد
 في ظلة ليل غلبة الصبغة البدنية واصفات النفسانية غم
 القوم أي القوى البهيمية الشهوانية وكما الحكم على مقتضى أحوالهم
 حاضرين اذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ومقتضى ارادتنا
 فحكم راود السر على مقتضى الذوق بتسليم غم القوى الحيوانية
 البهيمية الى أصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية ليزجوها
 ويميتها بالاستيلاء والقهر والغلبة ويغتذوا بها وحكم سليمان
 العقل العلي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها
 لينتفعوا بابانها من العلوم النافعة وكلا دراكات الجزئية
 والاخلاق والملكات الفاضلة ويروضوها بالتهذيب والتأديب
 واقامة أصحاب الغم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبينة والمزكة
 والمتخيلة والوهيية وأمثالها بعمارة الحرث واصلاح ما في أرض
 الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع
 والاخلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحات حتى يعود
 الحرث ناضرا بالغالى الى حد الكمال لترتد الغم الى اصحابها
 حصول الكمال فتصير محفوظة مربية مسوسة تهذيبه في الاعمال
 البهيمية بفضيلة العفة ويرتد الحرث الى أربابه من الروح وقواها يانغا
 عشر بالعلوم والمخكم من بابها والمعارف والحقائق وانوار

انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم
 أجمعين وراود وسليمان اذ
 يحكم ان في الحرث اذ نفشت فيه
 غم القوم وكما الحكمهم
 شاهدين

التجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها سليمان فان العمل
 بالتقوى والرياسة على وفق الشرع والحكمة العلمية ابلغ في تحصيل
 الكمال وازداد الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر والذوق والكشف
 وكلا آيينا حكما وعلمنا اذ كل منهما على الصواب في رأيه و
 الحكم النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلتاها
 متعاضدتان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصال بها
 وسخرنا مع داود الفؤاد جبال الاعضاء يسبحن بالسنت خواصها
 التي اثمرن بها وبرزن مع بسيرتها المخصوصة بها فانها تعصى لا تمتنع
 عليه فتكل وتغفل وتأتى امره بل تسير معه بمؤمرة بأمره متفاداة مطوقة
 لتأديها وارتياضها وتعودها بأمره وتمت فيها في الطاعات والعبادات
 وطير القوى الروحانية يسبحن بالادكار والافكار والطيوان
 في فضاء ارواح الانوار وكما قادرين على ذلك التنجيز وعلمناه
 صنعة لبوس لكم من الورع والتقوى ونعم الدرع احصين
 الورع لتحصنكم من بأس القوى الغضبية السبعية واستيلاء
 الحوص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية هل انتم
 شاكرين حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالكلية
 وسليمان أى سخرنا سليمان العقل العملى المنكح على عرش
 النفس في الصدر ربح الهوى عاصفة في هبوبها تجرى بأمره
 مطبوعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب القى باركانها
 بتميز الاخلاق والملاكات الفاضلة والاعمال الصالحة وكما
 بكل شئ من اسباب الكمال عالمين ومن شياطين الوهم والتخيل
 من يغوصون له في بحر الهوى الجسمية يستخرجون دهر المعاني
 الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل
 والمصنوعات وهييج الدواعي المكسوبات وامثالها وكما لهم حافظين
 عن الزيف والخطا والتسويل الباطل والكذب وأيوب

ففهمناها سليمان وكلا آيينا
 حكما وعلمنا وسخرنا مع داود
 الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
 وعلمناه صنعة لبوس لكم
 لنحصنكم من بأسكم فهل انتم
 شاكرون وسليمان الزريح
 عاصفة تجرى بأمره الى الارض
 التي باركانها وكتاب كل
 شئ عالمين ومن الشياطين
 من يغوصون له ويعملون عملا
 دون ذلك وكما لهم حافظين
 وأيوب

النفس المطمئنة الملقنة بأفعاله في الرياضة البالغة كمال الز
 المجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكد وبلوغ الطاقة والوج
 في الجهد والجهد أنى مسنى الضر من الضعف والانكسار والعجز
 وأنت أرحم الراحمين بالتوسعة والروح فاستجيبنا له بروح
 الاحوال عن كذا الاعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة وكشفنا
 ما به من ضر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلة الكرب
 باثراق نور القلب و آتينا أهله القوى النفسانية التي ملكها
 وامتناها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية ومثلهم معهم
 من امداد القوى الروحانية وانوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم
 أسباب المنصائل الحقيقية وأحوال العلوم النافعة الجزئية رحمة
 من عندنا وذكرى للعابدين وذاللون أى الروح الغير الواصل
 الى رتبة الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدنية مغاضبا
 قومه القوى النفسانية لاحتياجها واضرارها على مخالفتها و
 واستنكارها عن طاعته فظن أن لن نقدر عليه أى لن نستعمل
 قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أولن نصيق عليه فالتقمه
 حوت الرحمة لتوجب تعلقه بالبدن في حكمتنا للاستعمال فتاد
 في ظلمات المراتب الثلاث من الطبيعة اجسامية والنفس النباتية
 واحبوانية بلسان الاستعداد أن لا اله الا انت فاقرب بالتوحيد
 الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزيه
 المستفاد من الخبر الاول في الاثر بقوله سبحانه واحترف
 بنقصانه وعدم استعمال العدالة في قومه فقال انى
 فاستجيبنا له بالتوفيق بالسلوك والتبصير بنور الهداية الى الوصول
 ونجينا من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجب
 وكذلك نجى المؤمنين بالايمان التحقيق الموقنين وذكرى الروح
 الساجع عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان

اذ نادى ربه انى مسنى الضر
 وأنت أرحم الراحمين فاستجيبنا له
 فكشفنا ما به من ضر وآتينا
 أهله ومثلهم معهم رحمة
 من عندنا وذكرى للعابدين
 واسمعيل بادريس وذالكفل
 كل من الصابرين وأدخلناهم
 في رحمتنا انهم من الصالحين
 وذاللون اذ ذهب مغاضبا
 فظن أن لن نقدر عليه فتاد
 في الظلمات أن لا اله الا أنت
 سبحانه انى كنت من الظالمين
 فاستجيبنا له ونجينا من الغم
 وكذلك نجى المؤمنين و
 ذكرى اذ نادى ربه

الاستعداد واستوهب يحيى القلب لتنتعش فيه العلوم وشكا انفراده
 عن معاضدة القلب في قبول العلم وجازة ميراثه مع طه بآن الفناء
 في الله خير من الكمال العمل حيث قال وأنت خير الوارثين من
 القلب وغيره وهبنا له يحيى القلب باصلاح زوجه النفس العاقر
 لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع عليها تصمين اخلاقها وازالة الظلمة
 الموجهة للعقر عنها الهم ان أولئك الكمل من الانبياء كانوا
 يسارعون في الخيرات أى يابقون الى المشاهدات التى هى الخيرات
 المحضة بالارواح ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا
 الى الكمال ومهربا من النقصان أو رغبا الى اللصف والرحمة
 في مقام تجليات الصفات ورهبان القهر والعظمت وكلوا
 لنا خاشعين بالنفوس والتي أحصنت أى النفس الزكية الصافية
 المستعدة العابدة التى أحصنت فرج استعدادها ومحمل تأثير
 الروح من باطنها بحفظه من مساخى القوى البدنية فيها فتحنانها
 من تأثير روح القدس بفتح الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب
 وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من
 القوى الروحانية والنفوس المستعدة المستبصرة يهديهم الى الحق
 الى طريق مستقيم ان هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهى
 طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء الهم كورين طريقكم أيها
 المحققون السالكون طريقة واحدة لا عوجاج ولا زيغ ولا
 انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل وأنا وحدى ربكم فخصو
 بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى وتقطعوا أى تفرق المجربون
 الغائبون عن الحق الخافلون فى أمر الدين وجعلوا أمر دينهم
 قطعاً يتقسمونه بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالالهواء
 المختلفة كل اليناراجعون على أى مقصد وأية طريقة وأية
 وجهة كانوا فجازهم بحسب أعمالهم وطرائقهم فمن يتصف

رب لا تذرنى فردا وأنت خير
 الوارثين فاستجبنا له وهبنا له
 يحيى وأصلحنا له زوجه انهم
 كانوا يسارعون فى الخيرات و
 يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا
 لنا خاشعين والتي احصنت
 فرجها فتحنانها من روحنا و
 جعلناها وابنا آية للعالمين
 ان هذه أممكم أمة واحدة
 وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا
 أمرهم بينهم كل اليناراجعون
 فمن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن فلا كفران لسعیه
 وانه كاتبون وحرام على قرية
 اهلكناها اثم لا يرجعون حتى
 اذا فتحت يا جوج وما جوج
 وهم من كل حذب ينسلون
 واقرب الوعد الحق فاذا هي
 شاخصة ابصار الذين كفروا
 يا ويلنا قد كنا في غفلة من
 هذا بل كنا ظالمين انكم وما
 تعبدون من دون الله حصب
 جهنم انتم لها وارثون لو كان
 هو لا اله الا هو ما وردوا وكل
 فيها خالدون لهم فيها زفيرهم
 فيها لا يسمعون ان الذين سبقت
 لهم منا الحسنی اولئك عنها
 مبعدون لا يسمعون حسیها
 وهم فيها اشتبهت أنفسهم خالدون
 لا يحزنهم الفرع الاكبر
 وتلقاهم الملائكة هذا
 يومكم الذي كنتم توعدون

بالكمالات العملية وهو عالم موقن فعليه مشكور غير مكفور في
 القيامة الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى وانا لصورة
 ذلك السعي لکاتبون في صحیفه قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار
 الصفات وممتنع على تربية حکمنا باها لکها وشقاوتها في الازل
 رجوعهم الى الفطرة من الاحتجاب بصفات النفس في النشأة حسی
 اذا فتحت يا جوج القوى النفسانية وما جوج القوى البدنية
 المزاج والخلال التركيب وهم من كل حذب من اعضاء البدن
 التي هي محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقرب
 الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فحينئذ شخصت
 ابصار المجوبين لشدة الهول والفرح داعين بالويل والشور معتبرين
 بالظلم والقصور انكم وما تعبدون اى كل عابد منكم لشيء سوى
 الله محبوب به عن الحق مرمي مع معبوده الذي وقف معه في طبقة
 من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة معبوده لهم
 فيها زفير من ألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشواق
 وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق و
 الملائكة لتكاثف الحجاب وشدة طرق مسامع القلب لقوة الجهل
 كما لا يبصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة ان الذين
 سبقت لهم منا السعادة الحسنی وحكمنا بسعادتهم في القضاة
 السابق اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النفسانية
 والغشاوات الطبيعية لا يسمعون حسیها لبعدهم عنها والرتبة
 وهم فيها اشتبهت ذواتهم من الجنات الثلاث وخصو
 في جنة الذات خالدون لا يحزنهم الفرع الاكبر بالموت
 في القيامة الصغرى ولا يتجلى العظمة والجلال في القيامة الكبرى
 وتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة أو عند البعث
 بالسلامة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث

يوم نطوى السماء كطي الججل
 للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده
 وعدا علينا إنا كنا فاعلين
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد
 الذكر أن الأرض يرثها
 عبادي الصالحون أن في
 هذا البلاغ لقوم عابدين
 وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
 قل إنما يوحى إلي أنما ألهم الله
 واحد فضل أنتم مسلمون فإن
 تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن
 أدري أقريب أم بعيد ما
 توعدون أنه يعلم الجهر
 من القول ويعلم ما تكتمون و
 إن أدري لعله فتنة لكم ومتنع
 إلى حين قل رب حكيم الحق
 ومهنا الرحمن المستعان على
 ما تصفون

بسم الله الرحمن الرحيم
 يأيها الناس اتقوا ربكم أن
 زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
 ترونها تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات حمل

أوعند الرجوع إلى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة
 التامة يوم نطوى السماء أي لا يخزنهم يوم نطوى سماء النفس
 بما فيها من صور الأعمال وهيئات الأخلاق في الصغرى كطي
 الصحيفة للمكتوبات التي فيها أي كما تطوى ليبقى ما فيها محفوظا أو أسماء
 القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات في الوسطى
 أو أسماء الروح بما فيها من العلوم من المشاهدات والتجليات في الكبرى
 كما بدأنا أول خلق نعيده بالبعث في النشأة الثانية على الأول
 أو بالرجوع إلى لفظة الأولى على الثاني أو بالبقاء بعد الفناء على
 الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد الذكر في اللوح
 أن أرض البدن يرثها القوى الصالحة المنورة بنور السكينة بعد
 اهلاك الفواسق بالرياضة أو ولقد كتبنا في زبور اللوح المحفوظ
 من بعد الذكر في أم الكتاب أن الأرض يرثها عبادي الصالحون من
 الروح والسر والقلب والعقل النفس وسائر القوى بالاستقامة
 بعد اهلاك الصالحين بالفناء في الوحدة لبلاغا لكفاية لقوم عبدا
 الله بالسلوك فيه رحمة عظيمة مشتملة على الرحمة بهدائهم إلى
 الكمال المطلق والرحمانية بامانهم من العذاب المتأصل في زمانه
 لغلبة رحمته على غضبه

سُفْقُ الْمَجْجِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يأيها الناس اتقوا ربكم احذروا عقابه بالبحر عن الغواشي
 الهبوط لانية والصفات النفسانية أن اضطراب أرض البدن في
 القيامة الصغرى للنقسمين فيها شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل
 مرضعة أي غاذية مرضعة للأعضاء عن أرضاعها وتضع كل ذات
 حمل من القوى الحافظة لمدرجاتها كالخيل والوهم كالذاكرة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

وربت وأثبتت من كل زوج بهيج
 ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي
 الموتى وأنه على كل شيء قدير
 الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
 يبعث من في القبور من الناس
 من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
 ولا كتاب منير ثأني عطفه ليجل
 عن سبيل الله له في الدنيا خزي
 ونذيقه يوم القيامة عذاب
 الجحيم ذلك بما قلتم يذركم وات
 الله ليس بظلام للعبيد ومن
 الناس من يعبد الله على حرف فان
 أصابه خير اطمأن به وان أصابه
 فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
 والاخرة ذلك هو الخسران
 المبين بدعو من رزاه الله مالا
 يضره ومالا ينفعه ذلك هو
 الضلال العبيد يدعون لمن ضره
 اقرب من نفعه لبشر المولى
 وللبشر العشيرة ان الله يدخل
 الذين آمنوا وعمالوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار
 ان الله يفعل ما يريد من كان
 يظن ان لن ينصره الله في الدنيا

والعاقلة حملها من المهركات سكرها وذمها وحيرتها وبهتها
 اوكل قوة حاملة للاعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف او
 كل عضو حامل لما فيه من القوة حملها بالتخلى عنها اوكل ما يمكن فيها
 من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واسقاطها اوكل نفس حاملة لما
 فيها من لطائف والصفات من الفضائل والرزائل باظهارها وابطالها
 وتزويج سكارى من سكرات الموت ذاهلين مغشياً عليهم
 وما هم بسكارى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب
 وتزويج النفس هامة ميتة بالجهل لانيات في
 الكمالات فاذا انزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت
 بالحياة الحقيقية وربت بالترقي في المقامات والمراتب وأثبتت
 من كل صنف بهيج من الكمالات والفضائل المزينة لها ذلك
 ان الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه هو الغير الفاني والله
 يحيي موتى لجهل بفيض لعدم في القيامة الوسطى كما يحيي موتى
 الطبع في القيامة الصغرى وأن الساعة بالمعنيين آتية وان الله
 يبعث من في القبور أي قبر البدن من موتى الجهل في الساعة
 الوسطى بالقيام في موضع القلب والعود الى الفطرة وحياة العلم كما
 يبعث موتى الصبح في النشأة الثانية والقيام الصغرى بغير علم أو
 استدلال ولا هدى ولا كشف ووجدان ولا كتاب ولا وحى
 وفرقان بدعو مما سوى الله مالا يضره ومالا ينفعه كأنما كان
 فان الاحتجاب الغيري هو الضلال البعيد عن الحق وإنما كان ضراً
 اقرب من نفعه لان دعوته والوقوف معه يحجبه عن
 من في السموات ومن في الارض من المنكوت السماوية والارضية

والاخرة فليهد بسبب الى الماء ثم ليقطع فلينظر هل يد هبت كيده ما يغيط وكذلك انزلناه وغيرهم
 آيات بينات وأن الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين
 اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ شهيد الم تر ان الله يبصير له من في السموات ومن
 في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب

وغيرهم من أعداء ما لم يعبد من الأشياء بالانقياد والطاعة والامتثال
 لما أراد الله منها من الأفعال والخوارج وأجرى عليها شبه تفسيرها
 لأمره وامتناع عصيائها المرادة وانقهارها تحت قدرته بالسجود الذي
 هو غاية الخضوع ولما لم يكن شئ منها إلا للإنسان التابع للشيطان
 في ظاهر أمره دون باطنه خص عموم كثير من الناس الذين
 حق عليهم العذاب وحكم يشقوا ولهم في الأذل وهم الذين غلبت
 عليهم الشيطنة ولزمهم الزلة والشقوة ومن يمين الله بأن يجعل
 أهله قهره وسخطه ومحل عقابه وغضبه فماله من مكرم الله بفعل
 ما يشاء قطع لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله
 وقهره وهي هيئات وأجر مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة
 معدبة لها غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى
 وحبال الدنيا الغالب عليهم وحميم الجمل المركب والاعتقاد الفاسد
 المستعلى على جهنم العلوية التي تلى الروح في صورة الفهر الالهي
 مع الحرمان عن المراد المحبوب للمعتقد فيه يصهره أي يذاب به
 ويضعل ما في بطون استعدادهم من المعاني القوية وملف
 ظاهرهم من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فتبدل معانيهم
 وصورهم وكلما انضجت جلودهم بدلووا جلودا غيرها ولهم مقامع أي
 سباط من حديد الاثيرات المكونية بأبدى ذبانية الاجرام السماوية
 المؤثرة في النفوس المادية تقمعهم بها وتدورهم من جناب القدس الى
 مهاوى الرجس كلما ارادوا بدواعي الفطرة الانسانية وتقاضي
 الاستعداد الاولي ان يخرجوا من تلك النيران الى فضاء مراتب
 الانسان ممن غمر تلك الهيئات السود المظلمة وكرب تلك الدرجات
 الموجبة ضروب ابتلاك المقامع المؤلمة وأعيدوا الى اسفل الوهاد
 المهلكة و قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جئات القلوب تجري
 من تحتهم أنهار العلوم يحلون فيها من أساور الاخلاق والفضائل

ومن يمين الله فماله من مكرم
 ان الله يفعل ما يشاء هذان
 خصمان اختصموا في ربهم
 فالذين كفروا قطع لهم
 ثياب من نار يصب من فوق
 رؤسهم حميم يصهر به ما في
 بطونهم والجلود ولهم مقامع
 من حديد كلما ارادوا أن
 يخرجوا منها من غم أعيدوا
 فيها وذوقوا عذاب الحريق
 ان الله يدخل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جنات
 تجري من تحتها الأنهار يحلون

المصونة من ذهب العلوم العقلية والحكمة العملية ولؤلؤ المعارف القلبية والحقائق الكتفية ولباسهم فيهاحرير شعاع الصفات الالهية والتجليات اللطيفة وهذا هم الى الطيب من الصفات في مقام القلب والى صراط ذى الصفات أى "يا ارحم الراحمين" بانصافها بتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات - الوصول اليها بالفناء كفرو محبوا بالغواشئ الطبيعية ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى هو صدر فناء كعبة القلب جعلناه للناس لقوى الانسانية مطلقا سواء المقيم فيه من الاعمال العقلية الروحانية وبادى القوى النفسانية "لا مكان" وطوافها فيه عند ترقى القلب الى مقام السر ومن يرد فيه من الواصلين اليه مرادا بالحد ميل الى الطبيعة والهوى بظلم وضع شئ من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسانية كاستعمال الاعراض الدنيوية واظهارها لتحقيق الذات البدنية من طلب السمعة والمال والجاه أو بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية والذات النفسية بتوهم كونها مصالح الدارين وتغيير عن وجهها كالرياء والنفاق أو ملحا ظالما من عذاب اليمر فى محير الطبيعة واذبونا أى جعلنا لآبراهيم الروح مكان بيت القلب وهو المصدر مباهة يرجع اليها فى الاعمال والاخلاق وقيل اعلم الله مكانه بعد ما رفع الى السماء ايام الطوفان بريح أرسلها فكشف ما حولها فبناه على اسم القديم أى هداة الى مكانه بعد رفعه الى السماء وأيام طوفان الجهل وأمواج غلبات الطبع بريح نفحات الرحمة فكشفت ما حوله من الهيئات النفسانية والالوات الغيبيات والغيارات الهيولانية فبناه على اسم القديم من الفطرة الانسانية أن لا تشرك أى جعلناه مرجعا فى بناء البيت باجمار الاعمال والطين الحكم وجعلنا الاخلاق وقلنا لا تشرك أى امرناه بالتوحيد ثم بتطهير

من ذهب ولؤلؤ لولباسهم فيهاحرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحد بظلم ندفة من عذاب اليمر واذبونا لآبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وظهر بيتى

بيت القلب عن الآلوات المذكورة للطائفين من القوى النفسانية
التي تقطوف حوله للتنوير واكتساب الفضائل الخلقية والقائمين من
القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعاني الحكيمية
والركع السجود من القوى البدنية التي تستفيد منه صور
العبادات والآداب الشرعية والعقلية ولهذا يادة الطالبين من
المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين
وأذن في الناس بالدعوة إلى مقام القلب وزيارته يأتون رجالا
محجّرين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة
والمجاهدة يأتين من كل طريق بعيد الحق في قعر الطبيعة
ليشهدوا منافع لهم من الفوائد العلية والعملية المستفادة من
مقام القلب ويذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته في أيام
معلومات من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من هبة
أنعام النفوس المذبوحة تقربا إلى الله تعالى بحراب المخالفات و
سكاكين المجاهدات فكلموا استفيدوا من لحوم اخلاقها و
ملكاتها المعينة المقوية في السلوك وأطعموا أي أفيدوا
البائس الطالب لقوى النفس الذي أصابه شدة من غلبة صفاتها
واستئلاء هيئاتها للتهذيب والتأديب والفقير الضعيف النفس القديم
العلم الذي أضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج إليها ثم ليقتضوا
وسخ الفضول وفضلات الواث الهيئات كفض شارب الحمر وقلم
أظفار الخشب والحقد وفي الجملة بقايا تلويحات النفس وليوفوا
نذوهم بالقيام بأمر ما قبلوه في العهد الأول من المعاني والكمالات
المودعة فيهم إلى الفعل ففضاء التفت التزكية وازالة الموانع والإيفاء
بالنذور والتخليّة وتحصيل المعارف وليطوّفوا بالأنحرط في سلك
الملوك لا على حول عرش الله المجيد البيت القديم ذلك أي
الامر ذلك ومن يعظم حرّمات الله وهي ملايحل هتكه وتطهيره

لطايفين والقائمين والركع
السجود وأذن في الناس الحج
يأتون رجالا وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في أيام معلومات على
ما رزقهم من هبة الأنعام
فكلموا وأطعموا البائس
الفقير ثم ليقتضوا تفهم وليوفوا
نذوهم وليطوّفوا بالبيت
العتيق ذلك ومن يعظم
حرّمات الله

والقربان بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالنقل بالفضائل اجتناب
 الرذائل والتعرض للانوار في التجليات والاتصاف بالصفات والترقى
 في المقامات فهو خير له عند ربه ومقعد قربه وأحلت
 لكم أنعام النفوس سليمة بالانتفاع باخلاقتها وأعمالها في
 الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحطوط الأمايتلى عليكم في صورة
 الدائرة من الرذائل المشبهة بالفضائل وهي التي صدرت من النفس
 لأعلى وجهها ولأعلى ما ينبغي من أمرها بالزائد الحضة فإنها محرمة
 في سبيل الله على سالكين فاجتنبوا الرجز من أوثان الشهوات
 المتعبدة والاهواء المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الله
 هواء واجتنبوا قول الزور من العلوم المزخرفة والشبهات
 من التجليات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة
 خفاء لله ما تلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن
 كل ما يغير من الكمالات والأعمال ولولئفس الكمالات والتزين به فإنه
 حجاب غير مشركين به بالنظر الى ما سواه والاتفات في طريقه الى
 ماعده ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء والميل اليه فكأنما خرو
 من سماء الروح فخطفه طير الدواعي النفسانية وال
 فتمزقه قطعاً إذا أوتى به ربح هوى النفس في مكان
 بعيد من الحق ومهلكة عمياء متلفة ومن يعظم شعائر الله من النفوس
 المستعدة المسوقة لتسائق التوفيق في سبيل الله يهديها الوجه لله
 فان تعظيمها بتحصيل كمالاتها من افعال ذي القلوب المتقية الجردية
 عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية لكم فيها منافع
 من الاعمال والاخلاق والكمالات العلمية والعملية الى
 أجل مستقى هو الفناء في الله بالحقيقة ثم محلها حدسوها
 وموضع وجوب نحرها بالوصول الى حرم الصلوة
 الى مقام السر وترقى النفس الى مقامه فانية عن حياتها وصفاتها

فهو خير له عند ربه وأحلت
 لكم أنعام الأمايتلى عليكم
 فاجتنبوا الرجز من الأوثان
 واجتنبوا قول الزور خفاء لله
 غير مشركين به ومن يشرك بالله
 فكأنما خسر من السماء فخطفه
 الطير أو تهوى به الريح في مكان
 سحيق ذلك ومن يعظم شعائر
 الله فانها من تقوى القلوب
 لكم فيها منافع الى أجل
 سمي ثم محلها الى البيت
 العتيق

ولكل أمة من الشوى جعلنا عادة مخصوصة بها سكرو
اسم الله بالانصاف بصفاته التي هي مطهر ما في التوجه الى التوحيد
 على ما رزقهم من الكمال بواسطة بهيمة النفس التي هي من جملة
 الانعام التي تنفوس اسمية فأهلكم الله واحد فوجده بالتوجه
 نحوه من غير التفت الى غيره وخصصوه بالانقياد والطاعة ولا تقاوا
 الا له ولشر المنكرين المنذلين الفابلين لفيضه الذين
 اذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انفعت لقبوا فيضه
 والصابرين الثابتين على ما أصابهم من المخالفات والمجاهدات
 والمقبي صلاة المشاهدة ومارزقناهم من الفضائل والحالات
 ينفقون بالفناء في الله والافاضة على المستعدين والبدن التي
 النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من الهاديا العلة لله
 لكم فيها خير سعادة وكمال فاذا ذكر واسم الله عليها بالانصاف
 بصفاته وافتاء صفاتكم فيه وذلك هو الخوف سبيل الله صواف
 قائمات بما فرض الله عليها مقيدات بقيود الشريعة وآداب
 الطريقة واقفات عن حركاتها واضطراباتهما فاذا سقطت عن
 هواها الذي هو حياتها وقوتها التي بها تستقل وتضطرب تقتلها في
 الله فكلوا استفيدوا من فضائلها وأفياء المستعدين وال طالبين
 المنعرضين للطلب من المريدين كذلك سخرناها لكم بالرياضة
 لعلكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق باستعمالها في سبيل الله
 لن ينال الله بحوم نضائلها وكما لا تها ولا افتاءها بازالة أهوائها
 التي هي دماؤها ولكن يناله التجرد منكم عنها وعن صفاتها
 فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل مكان
 الرذائل * مثل ذلك التفسير بالرياضة سخرها لكم لتكبروا الله
 بالفناء فيه عنها وعن كل شيء على النوى الذي هداكم اليه بالتجريد
 والتقرب والسلوك في الطريقة الى الحقيقة وبشر المحسنين

ولكل أمة جعلنا منفعا
 ليذكر واسم الله على ما رزقهم
 من همة الانعام فأهلكم الله
 واحد فله أسهل وبشر المحبتين
 الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم
 والصابرين على ما أصابهم والمقبي
 الصلوة ومن رزقناهم ينفقون
 والبدن جعلناها لكم من شعائر
 الله لكم فيها خير فاذا ذكر واسم
 الله عليها صواف فاذا وجبت
 جنوبها فكلوا منها وأطعموا
 الفانح والمعتر كذلك سخرناها
 لكم لعلكم تشكرون لن ينال
 الله بحومها ولا دماؤها ولكن
 يناله التقوى منكم كذلك
 سخرها لكم لتكبروا الله على
 ما هداكم وبشر المحسنين

الشاهدين في العبودية عن البقاء والفناء حال الاستقامة .
 ان الله يدافع ظلة القوى النفسانية بالتوفيق عن الذين آمنوا
 من القوى الروحانية ان الله لا يحب كل خوان من القوى التي
 لم تؤد امانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وخانت القلب
 بالغدر وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في
 اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحانية
 المجاهدين مع القوى النفسانية بسبب أنهم ظلوا باستيلاء
 النفس واستعلائها الذين أي المظلومين الذين أخرجوا
 من مقامهم وسماهم باستخدامها واستعبادها في طلب الشهوات
 والذات البدنية بغير حق لهم عليهم موجب لذلك الا
 الموجب للتعظيم والتكبير والتوجه الى الحق والاعراض
 الباطل ولولا دفع الله ناس القوى النفسانية بعضهم ببعض
 كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس وناس القوى مطلقا كدفع
 النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها
 كما ذكر لهدمت صوامع دهبان السروخلواتهم وبيع نصارى
 ومحال تجلياتهم وصلوات يهود الصدر ومتعبداتهم ومساجد
 مؤمنى الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله يذكر
 فيها اسم الله الاعظم الخلق باخلاقة والاتصاف بصفاته والحقق
 بأسرارهم والفناء في ذاته وينصرون الله يقهر بنوره
 بوجوده وظهوره عزيز يغلب من مائله باستعلائه وجبروته
 الذين ان مكناهم في الارض بالاستقامة بالوجود
 أقاموا صلاة المراقبة والملاحظة وآتوا زكاة العلوم
 والمعارف اليقينية من نصاب المكاشفة مستحقينها من
 وأمروا القوى النفسانية والنفوس الناقصة بالعرف
 الأعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المشاهدة

ان الله يدافع عن الذين امنوا
 ان الله لا يحب كل خوان كفور
 اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلوا
 وان الله على نصرهم لقدير
 الذين أخرجوا من ديارهم غير
 حق الا أن يقولوا ربنا الله
 ولولا دفع الله الناس بعضهم
 ببعض لهدمت صوامع وبيع
 وصلوات ومساجد يذكر فيها
 اسم الله كثيرا وينصرون الله من
 ينصره ان الله لقوى عزيز
 الذين ان مكناهم في الارض
 أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة
 وأمروا بالمعروف ونهوا

عن المنكر والله عاقبة الأمور وان يكن بولك فقد كنت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط
وأصحاب مدين وكذب موسى (٥٩) فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكاين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي

خاوية على عروشها وبه معلقة
وقصر مشيد فلم يسيرا
في الأرض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها أو إذا نسمعون
بها فالها لا تعصى لأبصار ولكن
تعصى القلوب التي في الصدور
ويستعجلونك بالعذاب لن
يخلف الله وعده وإن يومنا عند
ربك كالف سنة مما تعدون
وكاين من قرية أملت لها
وهي ظالمة ثم أخذتها واتى
المصير قل يا أيها الناس إنما أنا
لكم نذير مبين فالذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم والذين سوا
في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا
تمنى ألقى الشيطان في أميته
فينبئ الله ما يلقى الشيطان
ثم يحكم الله آياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وإن الظالمين
لنفي شقاق بعيد

عن المنكر من الشهوات البدنية والذات الحسية والرزائل المادية
والمعاملة والله عاقبة الأمور بالرجوع إليه * الفرق بين النبي
والرسول أن النبي هو الواصل بالفناء في مقام الولاية الراجح بالوجود
الموهوب الى مقام الاستقامة متحققا بالحق عارفا به متبنا عنه
وعن ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه بأمره مبعوثا للدعوة إليه والشريعة
المرسل الذي تقدمه غير مشرع شرعية ولا واضع لحكم وملة
مظهر المعجزات منذر ومبشر للناس كأنبيا بنى اسرائيل اذ كلهم
كانوا داعين الى دين موسى عليه السلام غير واضعين لملة و
شرعية ومن كان ذا كتاب كداود عليه السلام كان كتابه
حاويا للمعارف والحقائق والمواعظ والنصائح دون الاحكام
والشرائع ولهذا قال عليه السلام علماء امتى كأنبيا بنى اسرائيل
وهم الاولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذي يكون له مع
ذلك كله وضع شرعية وتقنين فالنبي متوسط بين الولى والرسول
اذا تمقى ظهرت نفسه القنى في مقام التلوين ألقى الشيطان في
وعاء أميته ما يناسبه لان ظهور النفس يحدث ظلمة وسواد
في القلب يجتذب بها الشيطان ويتخذها محل وسوسته وقال بل لقائه
بالتناسب فينبئ الله ما يلقى الشيطان بأشراق نور الروح على
القلب بالتأييد القدسي وإزالة ظلمة ظهور النفس وقمعها ليظهر فساد
ما يلقى ويميز منه الإلقاء الملكى فيحصل ويستقر الملكى
ثم يحكم الله آياته بالتمكين والله عليم يعلم الإلقاءات الشيطانية
وطريق نخها من بين وحيه حكيم يحكم آياته بحكمته ومن
مقتضيات حكمته أنه يجعل الإلقاء الشيطاني فتنة للشاكرين المتقين
المجوبين القاسية قلوبهم عن قبول الحق وإبتلاءهم لأزدياد شكهم
وجنائهم به فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم المسودة القاسية
لا يقبلون الا يلقى الشيطان كما قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل

وليعلم الذين أوثروا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم وإن الله هادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مربة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم يأتهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ الله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكانوا آياتا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله من رزق حسن وإن الله لهم خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونهم وإن الله ليعلم حلیم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوف به ثم بغى عليه لينصرنه الله

الشياطين تنزل على كل فاك أثيم * وأهم لفى خلاف بعيد عن الحق فكيف يقبلونه وليعلم الذين أوثروا العلم من أهل اليقين * أن تمكن الشيطان من اللقاء هو الحكمة والحق من ربك * والناسبة فيؤمنوا به بأن يروا الكل من الله فتطمئن بنور السكينة والاستقامة الموجبة تمييز اللقاء الشيطاني من الرحاني وإن الله هاديهم إلى طريق الحق والاستقامة فلا تزل أقدامهم بقبول ما يلقي الشيطان ولا تقبل قلوبهم إلا ما يلقي الرحمن * لصفاتها وشدة نوريتها وضيائها ولا يزال المحجوبون في * حتى تقوم عليهم القيامة الصغرى أو يأتيهم عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه ولا يمكن وصفه من الشدة أو وقت لا مثل له * خريفه الملك يومئذ اذ وقع العذاب وقامت القيامة لله * منه أحد لا قوة ولا قدرة ولا حكم لغيره يفصل بينهم فالقانون العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات يتنعمون والمحجوبون عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها إلى * مهين من صفات النفوس والهيئات لأحجامهم عن عزة الله وكبريائه وصبرهم في ذل قهره والذين هاجروا عن مواطن النفوس ومقارها السفلية في سبيل الله ثم قتلوا بسيف الرياضة والشوق أو ماتوا بالإرادة والذوق ليرزقهم الله من علوم المكاشفات وفوائد التجليات رزقا حسنا ويدخلنهم مقام الرضا وإن الله ليعلم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما * عليهم من كمالهم حلیم لا يعاجلهم بالعقوبة في فراطهم في التلويحات وتفريطاتهم في المجاهدات فيمنعهم منها * أحوالهم ليتمكن قبولهم ذلك * من راعي طريق العدالة في المكاشفات بالعقوبة ثم مال إلى الانطواء لا إلى الظلم لوجب في حكمه بالامداد الملكوتية ونصرته بالانوار الجبروتية فان

ان الله لعفو غفور ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأنما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير أمرت أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الأرض وإن الله له الغنى الحميد

(٦١)

أمرت أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويسكن السماء أن تفتح على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الذي حياكم ثم يميتكم ثم يحييكم أن الإنسان لكفور لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه فلا يزالنا عنك في الأمر وأدع إلى ربك أن لا تحل على هدى مستقيم وأنجاد لود فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون أمرت تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض أن ذلك في كتاب فذلك على الله يسير يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير وأتينا نبيك بالبينات نعرف في جود الذين كفروا المنكر يكاد ينسوتون بالذين يلقوا عليهم آياتنا قل فأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا وبشر المصير يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدر والله حق قد وعده إن الله لقوى عزيز الله يصطف

العدالة هو الميل إلى الانظلام لا إلى الظلم قال النبي عليه السلام من عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم أن الله لعفو يأمر بالعفو وترك المعاقبة غفور يغفر لمن لا يقدر على العفو ذلك الغفران عند ظهور النفس في المعاقبة أو التأييد والنصر عند رعاية العدالة فيها مع الانظلام في الكثرة الثانية بسبب أن الله يولج ليل ظلمة النفس في نور نهار القلب بحركتها واستيلائها عليه فينبعث إلى المعاقبة ويولج نور نهار القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره ونصريف قدرته وأن الله سميع لنياتهم بصير بأعمالهم يعاملهم على حسب أحوالهم ما قدر والله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته أنسبوا التأثير إلى غيره واشتوا وجود غيره أذكر عارف به لا يعرف منه إلا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانيين فيه شاهدين لذاته وصفاته عالمين أن ما عده ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه وكيف له وجود وتأثير أن الله لقوى يقهر ما عده بقوة فخره فيفنيه فلا وجود ولا قوة له عزيز يغلب كل شيء فلا قدرة له يائتها الذين آمنوا الأيمان الحقيقي اركعوا بفناء الصفات واسجدوا بفناء الذات واعبدوا بتركهم في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فإن من تجر منه بقية لم يمكنه أن يعبد الله حق عبادته إذا العبادات إنما تكون بقدر المعرفة وافعلوا الخير بالكمال والإرشاد لعلمكم تفعلون بالنجاة من وجود البقية والتلوين وجاهدوا في الله حق جهاده أي بالغوا في العبودية حتى لا تكون بأنفسكم وأنانيتكم وهو المبالغة في التحذير عن وجود التلوين لأن من نبض منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده إذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته هو اجتنابكم بالوجود الحقاني لا غيره فلا تلتفتوا إلى غيره بظهور أنانيتكم وما جعل عليكم في دينه من

من الملائكة رسلا ومن الناس أن الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور يائتها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا وارثكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من

خرج من كلفة ومشقة في العبادة فانه مادامت النفس باقية لا يوجد العابد من القلب والروح بقية ولم يستقر بنور

مقام التفريد لم يكن في العبادة روح تام وذوق عام ولا يحلوه وضيع وكلفة ومشقة وأما اذا تمكن في الاستقامة وتصفى في الهمة

النامة وجد السعة والروح ملة أى عني وأخص ملة إبراهيم الحقيقى إبراهيم التى هي التوحيد المحض ومعنى بوترته كونه مقديها

في التوحيد مفيضاً على كل موحد فكلهم من أولاده هو أى إبراهيم وألله تعالى سماكم المسلمين الذين أسلموا ذاتهم الى الله بالفناء فيه

وجعلكم علماء في الاسلام أولاً وآخراً وهو معنى قوله من قبل وفى هذا يكون الرسول شهيداً عليكم بالتوحيد رقيباً يحفظكم في

مقامه بالتأييد حتى لا تظهر منكم بقية وتكونوا شهداء على الناس بتكميلهم مطاعين على مقاماتهم ومراتبهم تفيضون عليهم أنوار

ان قبلوا فأتيموا صلاة اليهود الذاني فانكم على خطر شرف مقامكم وعز مرامكم وآتوا الزكوة بافاضة الفيض على

المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم واعتصموا في ذلك الارشاد بالله بأن لا تروه من

وتكونوا به متخلقين بأخلاقه هو مولاكم في مقام الاستقامة بالحقيقة وتناصركم في الارشاد بدوام الامداد فنعم المولى

منصير وهو الموفق

خرج ملة إبراهيم إبراهيم

هو سماكم المسلمين من قبل وفي

هذا يكون الرسول شهيداً

عليكم وتكونوا شهداء على الناس

فأتيموا الصلوة وآتوا الزكوة

واعتصموا بالله هو مولاكم

فنعم المولى ونعم النصير

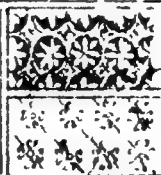
بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون الذين هم في

صلواتهم خاشعون والذين هم

عن اللغو معرضون

سورة البقرة من نور
بسم الله



بسم الله

قد أفلح دخل في الفوز الأعظم الموقنون الذين هم في

حضور القلب خاشعون باستيلاء الخشية والهيب

نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو أى الفضول معرضون

والذين هم للزكاة فاعلون (٦٣) والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم

فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لبيتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكاه في الارض وانزلنا على ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من تحيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح ومنها تقفون وبها تتقون وشجرة التفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتصبا بدهن استعداد الاشتغال بنور العقل الفعال وصبيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعانى وان لكم فى انعام القوى الحيوانية عبرة تغتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

لاشتغالهم بأحق والذين هم للزكاة فاعلون بالتجرد عن صفاتهم والذين هم لفروجهم وأسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك المحظوظ والاقتصار على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى المحظوظ فاولئك هم المتكبرون العدوان على انفسهم والذين هم لاماناتهم من اسرارهم التي اودعهم الله اياها فى سترهم وعهدهم الذى عاهدهم الله عليه فى بدء الفطرة راعون بالاداء الى الاجزاء به والذين هم على صلاة مشاهدة ارواحهم يحافظون اولئك الموصوفون بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون فردوس جنة الروح فى حظيرة القدس ثم انشأناه خلقا آخر غير هذا القلب فى اطوار الخلقه بنفخ روحانيه وتصويره بصورتها فهو فى الحقيقة خلق وليس بخلق لميتون بالطبيعة ثم انكم يوم القيامة الصغرى تبعثون فى النشأة الثانية اوميتون بالارادة ويوم القيامة الوسطى تبعثون بالحقيقة اوميتون بالفناء ويوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء فوكنكم اى فوق صوركم واجسامكم سبع طرائق عن الغيوب لسبعة المذكورة وما كنا عن خلقها غافلين فاز الغيب لنا شهادة وانزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقيني فاسكناه فجعلناه سكيנה فى النفس وانا على ذهاب به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانشأنا لكم به جنات من تحيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح ومنها تقفون وبها تتقون وشجرة التفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتصبا بدهن استعداد الاشتغال بنور العقل الفعال وصبيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعانى وان لكم فى انعام القوى الحيوانية عبرة تغتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

ما بطونها بكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تهلون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره أفلا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا
 بشر مثكم يريد ان يتفضل بكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آياتنا الاولى ان هو
 الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب انصرني (٤٤) بما كنون فآوحينا اليه ان

صنع الفلك بأعيننا ووحينا
 فاداء امرنا وازالت التور فسلكت
 فيها من كل زوجين اثنين و
 اهلك الامم سبق عليه القول
 منهم ولا تخاطبني في الدين
 ظلوا انهم مغرقون فاذا
 استوتيت انت ومن معك على
 الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
 من القوم الظالمين وقل رب
 انزلني منزلا مباركا وانت خير
 المنزلين ان في ذلك لآيات
 ان كتمان المبتلين ثم انشأنا
 من بعدهم قرونا آخرين فأرسلنا
 فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله
 ما لكم من الله غيره أفلا تتقون
 وقال الملا من قومه الذين
 كفروا وكذبوا بقاء الآخرة
 وأترفناهم في الحياة الدنما
 هذا الا بشر مثكم يأمر تأكلون
 منه ويشرب مما تشربون ولئن
 أطعتم بشر مثكم انكم اذا
 لحاسرون ايعدكم انكم اذا
 متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
 مخرجون هيهات هيهات
 لما تعدون ان هي الاحباتنا

مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعة ولكم فيها منافع
 كثيرة في السلوك ومنها تأكلون تتقون بالاخلاق وعليها وعلى
 فلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيولاني تحملون الى عالم
 القدس بقوة التوفيق فآوحينا اليه أن اصنع فلك الحكمة العملية
 والشريعة النبوية بأعيننا على محافظتنا اياك عن الزلل في العمل
 ووحينا بالعلم والاهتمام فاذا جاء امرنا باهلاك القوى البدنية
 والنفوس المنغمة المادية وقار تنور البدن باستيلاء المواد
 الفاسدة والاخلط الرديئة فاسلك فيها من كل زوجين أى من
 كل شئ صنفين من الصور الكلية والجزئية أعني صورتين اثنتين
 احدهما كلية نوعية والاخرى جزئية شخصية وأهلك من القوى
 الروحانية والنفوس المجردة الانسانية ممن تشرب بغيرك الامم
 سبق عليه القول باهلاكه من زوجتك النفس الحيوانية والطبيعة
 الجسمانية ولا تخاطبني في الذين ظلوا من القوى النفسانية و
 النفوس المنغمة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية
 والنفوس المجردة الانسانية وغصب مناصبهم انهم مغرقون في
 البحر الهيولاني فاذا استوتيت بالاستقامة في السير الى الله فانصف
 بصفات الله التي هي الحمد القلبي على نعمة الانجاء من ظلة الجنود
 الشيطانية وقل رب انزلني منزلا مباركا هو مقام القلب الذي بارك
 الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكلية والجزئية وأمنه
 من طوفان بحر الهيولي وطغيان مائه ان في ذلك لآيات دلائل
 ومشاهدات لا ولي الا لياك وازكنا ممنعين اياهم بليات
 صفات النفوس والتجريد عنها بالرياضة او ممنعين العقل بالاعتبار
 بأحوالهم عند الكشف عن حالاتهم وحكاياتهم ثم انشأنا من

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل انفرج على الله كذا وما نحن له بمعدوم
 مؤمنين قال رب انصرني بما كنون قال عما قليل ليصبح نادمين فأخذتهم السميمة
 بالحق فجعلناهم غشا فبعد للقوم الظالمين ثم انشأنا من

بعدهم قرونا آخرين مات سبق من أمة أجلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلنا تترى كما جاء أمة رسولنا
 كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا (٤٥) وجعلناهم أحاديث فبعد لقوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه

هرون بآياتنا وسلطان مبين
 إلى فرعون وملئه فاستكبروا
 وكانوا قوما عالين فقالوا أنؤمن
 بشرب من مثلنا وقومهم السنا
 عابدون فكذا يوهما فكأنوا من
 المهلكين ولقد آتينا موسى
 الكتاب لعلمهم بهتدون وجعلنا
 ابن مريم وأمه آية وآييناها
 إلى ربوة ذات قرار ومعين يالها
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
 صالحا إني بما تعملون عليم وإن
 هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم
 فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم
 زبرا كل حزب بما لديهم فرحون
 فذرهم في غمرتهم حتى حين
 أيحسبون أنما نمدهم به من مال
 وبنين نسارع لهم في الخيرات
 بل لا يشعرون أن الذين هم
 من خشية ربهم مشفقون
 والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
 والذين هم برحمته لا يشركون
 والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وجله أنهم إلى ربهم راجعون
 أولئك يسارعون في الخيرات
 وهم لها سابقون ولا تكلف
 نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب
 ينطق بالحق وهم لا يظلمون

بعدهم قرونا آخرين في النشأة الثانية وجعلنا ابن مريم وأمه النفس الطمئنة آية واحدة باتحادهما في التوجه والسير
 إلى الله وحدوث القلب منها عند الترتي وآييناها إلى ربوة مكان
 مرتفع يترقى القلب إلى مقام الروح وترقى النفس إلى مقام القلب
 ذات استقرار وثبات وتمكن يستقر فيها الخصيصة ومعين وطارق
 مكتوف ظاهر أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
 في الخيرات أي ليس التمتع بالذات الدنيوية والامداد بالخطوط الفا
 هو مسارعنا لهم في الخيرات كما حسبوا إنما السارعة فيها هو التوفيق
 لهذه الخيرات الباقية وهي الشفاق بالانفعال والقبول من شدة
 الخشية عند تجلي العظمة والإيقان العيني بآيات تجلي الصفات
 الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بعبادة الخلق
 وإعطاء كمالاتهم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية في
 الرجوع إلى عالم الربوبية من الذات الأحادية وهو السابق في الخيرات
 وإليها ولها ولا تكلف نفسا إلا وسعها أي لا تكلف كل أحد
 بمقامات السابقين فإنها مقامات لا يبلغها إلا الأفراد كما قيل جل
 جناب الحق أن يكون شريعة لكل وارد أو يطالع عليه إلا واحد بعد
 واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداد بهويته من كمال اللائق به
 وهو غاية وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ وأما الكتاب
 ينطق بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو
 حق كل منها وهم لا يظلمون بمنعم عنه وحرمانهم إذا جاهدوا فيه
 وسعوا في طلبه بالرياضة بل يعطى كل ما أمكه الوصول إليه وما
 يشنأه في السلوك إليه بل قلوب المجتوبين في غمرة غشاوات
 الهيولى وغفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم أعمال
 على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكاثف الحجاب أي كما
 أن أعمال السابقين موجبة للترقي في التثوير كشف الغطاء والوصول

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك

هم لها ماملون حتى اذا اخذنا معتز فيهم بالعذاب اذ هم يجارون لا تجاروا اليوم انكم من الاثرون قد
كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تخرجون افلم يدبروا القول
أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم الحق
واكثرهم للحق كارهون ولواتبع الحق أهواءهم فسدت السموات والارض ومن فيهن بل أتيناهم
بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم قتلهم خرجا فخرج (٦٤) ربك خير وهو خير الرازيين

وانك لتدعوهم الى صراط
مستقيم وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لنا يكون
ولورحمناهم وكشفنا ما لهم من
ضرر ليجوا في طغيانهم يعمهون
ولقد اخذناهم بالعذاب فما
استنكفوا لربهم وما يتضرعون
حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا
عذاب شديد اذهم فيه ملبسون
وهو الذي انشأ لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون وهو الذي ذرأكم
في الارض واليه تمحشرون
وهو الذي يحيي ويميت وله
اختلاف الليل والنهار أفلا
تعقلون بل قالوا مثل ما قال
الاولون قالوا اذ امتنا وكنا
ترابا وعظاما أننا لمبعوثون
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا
من قبل ان هذا الاساطير
الاولين قل لمن الارض من
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل افلا تذكرون قل من

الى الحق فاعلمهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرد
عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها
هم لها ماملون دائبون عليها موابطون * وكلما سمعوا ذكر الآيات
والكمالات ازدادوا غتوا وانما كافي النعم واستكبارا وتعمقا في الباطل
وهو النكوص على الاعقاب الى مهاوى تحميم الطبيعة * ولما أبطلوا
استعداداتهم واطغوا انوارها بالبرين والطبع على مقتضى قوى
النفس والطبع والشدة احتجابهم بالغواشى الهيولانية والهيئات
الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا
حقائق التوحيد والعدل فنسبوه الى الجنة ولم يعرفوه للتقابل
بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل والحق وانكروه وكرهوا
الحق الذي جاء به ولواتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل الى
الدعوة الى الذات والصفات أهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئة
من النفوس الظلمة المعجبة بالكثرة عن الوحدة اصار باطلا
لانعدام العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي
قامت به الذوات المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبطلان الكثرة
هو العدل ونظام الكثرات قوام الارض والسماء فلزم فساد الكل
* الصراط المستقيم الذي يدعوه اليه هو طريق التوحيد المستلزم
لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في
الروح * والذين يجتنبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالحس
وعن القدس بالرجس انما هم منهمكون في الظلم والبغضاء والعداوة
والركون الى الكثرة فلا جرم انهم عن الصراط ناكسون منزهون

رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت
كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تحرون بل أتيناهم بالحق والحكم
لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على
بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب انا ترينى ما يوعدون
رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعمهم لقد ارون

الى ضده فهو في وادوهم في واد ادفع بالتى هي احسن السيئة
أى اذا قابلك أحد بسيئة فتمتبت في مقام القلب وانظر أى الحسنات
أحسن في مقابلتها لتتجمع بها نفس صاحبك وتنكسرت فترجع عن
السيئة وتندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابل به بمثله فتزداد حدة
نفسه وسورتها وتزيد في السيئة فانك ان قابلته بحسن الحسنات
ملكك نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقرت على
ما أمرك الله به وحصلت على فضيلة الحكم وتمكنت على مقتضى
العلم واستقررت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان وأضفت
الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملكك ما ان كان فيه أدنى مسكة
وقومتها وشدتها وتلك حسنة أخرى لك فكت حائز الحسنيين
وان عكست كنت جامعا للسوئين نحن أعلم بما يصفون أى كل المسئلة
الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة
وهو أقدر منك عليه أو يعفوه عنه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه
بالعفو عنه واستعد بالله من سورة الغضب وظهور النفس بخس
الشيطان وهنزه اياها ومن حضوره وقربة أى توجه الى ربك
مستعينا به قائلا رب أعوذ بك من خبطاني سلك التوجه الى جنبه
بالقلب واللسان والاركان لا تذايبا به من تحريضات اللعين ودواعيه
وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا والموصوف بالسيئة
الواصف لك بها الذاكرك بالسوء ان بقى على حاله حتى اذا احتضر
وشاهد ما رات العذاب وعابن وحشة هيئات السيئات تمتنى الرجوع
وأظهر الندامة وتذكر العمل الصالح في الايمان الذى ترك ولم يحصل
الاعلى المحسرة والندامة والتلفظ بالفاظ التمسر والندم والدعوة
دون المنفعة والفائدة والاجابة ومن ورائهم أى أمام رجوعهم
حائل من هيئات جرمانية ظلمانية مناسبة هيئات سيئاتهم الصلح
المعلقة مانعة من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرخ بين بحر

ادفع بالتى هي احسن السيئة
نحن أعلم بما يصفون وقل رب
أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون
حتى اذا جاء أحدهم الموت قال
رب ارجعون لعلنى عمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فاذا نفخ في
الصومر

فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون من نقلت وما لبثت فاولئك هم المفلحون
الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلغى وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم
بها كذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجننا منها فان عدنا فانا ظالمون قال
اخسؤا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آسفنا غفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين
فالتفتهم يومئذ ياحيى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تفسحون انى (٤٨) جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم

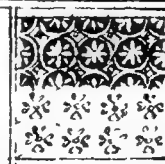
الفائزون قال لهم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما وبعض
يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم
الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون أنحسبتم
أما خلقناكم عشا وأنكم اليينا
لا ترجعون فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم ومن يدع مع الله لها آخر
لا بهان لديه فاما حسابه عنده
انه لا يفلح الكافرون وقال رب اغفر
وارحم وأنت خير الراحمين
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة أنزلناها وفضلناها وأنزلنا
فيها آيات بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تأخذا بهما رافة
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين الزاني لا ينكح الزانية
أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا
بأربعة شهداء فاجلدوهم ثم انين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا
واولئك هم الفاسقون الا الذين

النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة يتعذبون
فيه بأشد أنواع العذاب وأخفش أصناف العقاب الى وقت البعث
في الصورة الكثيفة عند النسخ في الصور ووقوع القيامة وحشر
الاجساد وحينئذ فلا أنساب بينهم لا احتجاب بعضهم عن بعض
بالهيكل المناسبة لا خلافتهم وأعمالهم وهيئاتهم الراسخة
في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة ما بهم
من الالهوال وذو هو لهم عما كان بينهم من الاحوال وتنقطع العلاقات
والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بأفواج العذاب واسباب الحجاب
وتتغير صورهم وجلودهم وتبدي أشكالهم ووجوههم على حسب
اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تلغى وجوههم
النار وهم فيها كالحون وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة
للخسء والطرد والبعد واللعن كخسء الكلاب لبثنا يوما وبعض
يوم قال ابن عباس أناسهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفتين
الاحتجاب في البرزخ المذكور فالصور المذكورة أناسهم مدة اللبث وانما
استقصى وهما لا نقصائهما وكل منقص فهو ليس بشئ ولهذا
صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلا ومعنى لو انكم كنتم تعلمون انكم
حسبتموها كثيرا فاعتزرتهم بها وقتنتم بليزاتها وشهواتها ولوعلمتها
قليلا التزودتم وتجردتم عن تعلقاتها رب اغفر هيئات المعلقات
وارحم بافضة الكمالات وأنت خير الراحمين



سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم



ان الذين جاءوا بالا فتك الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم انما اعظم

تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء أمر
الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين ويدبر أعينها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها
ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم ان الذين جاءوا بالا فتك عصبية منكم

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له
عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاءوا
عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته فى الدنيا والآخرة (٢٩) لمستم فى ما أفضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون

بأنفواكم ما ليس بكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا هتان عظيم
يعظمكم الله أن تعودوا مثله أبدا
ان كنتم مؤمنين ويدين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم
ان الذين يجتنبون ان تشيع
الفاحشة فى الذين آمنوا لهم
عذاب أليم فى الدنيا والآخرة
والله يعلم وأنتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وأنت الله رؤوف رحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان ومن يتبع خطوات
الشيطان فانه يأمر بالفحشاء
والمنكر ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من أحد
أبدا ولكن الله يزكى من يشاء
والله سميع عليم ولا يأتل أولوا
الفضل منكم والسعة أن
يؤثروا أولى القربى والمساكين
والمهاجرين فى سبيل الله
وليغفوا وليصفوا المختبون
أن يغفر الله لكم والله غفور

أمر الألف وظل في الوعيد عليه بما لم يغلط في غيره من المعاصي
وبالغ في العقاب عليه بما لم يبلغ به في باب الزنا وقتل النفس المحترمة
لان عظم الرذيلة وكبر المعصية أنما يكون على حسب القوة
التي هي مصدرها وتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن
الحضرة الإلهية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية
والمهاوى الظلمانية على حسب تفاوت مبادئها فكلما كانت
القوة التي هي مصدرها ومبدؤها أشرف كانت الرذيلة الصادرة
منها أردأ وبالعكس لان الرذيلة ما تقابل لفضيلة فلما كانت
الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس والآفة رذيلة
القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الانسانية والآفة رذيلة القوة
الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فنحسب شرف الأولى على
الباقيتين تزداد رداءة رذيلتها وذلك ان الانسان إنما يكون بالاولى
انسانا وترقيه الى العالم العلوى وتوجهه الى الجناب الالهى وتحصيله
للمعارف والكمالات واكتسابه للخبرات والسعادات انما يكون
بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجب عن النور باستيلاء
الظلمة حصلت اشقاوة العظمى وحققت العقوبة بالنار وهو الرين
والحجاب لكلى كلابدان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كآلامهم
عن ربهم يومئذ المحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب
بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشارك به ويفر
صادون ذلك لمن يشاء وأما الباقيتان فرذيلة كل منها انما تعود
بظهورها على النطقية الملكية ثم بما حجت بانقهارها وتضرها
لها عند سكون هيجانها فتورسلطانها باستيلاء غلبة النور و
تسلطها عليها بالطبع كحال النفس للوامة عند التوبة والندامة ومبرها
بقية بالأصرار وترك الاستغفار وفي الحالين لا تبلغ رذيلتها مقام

رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يؤفهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين

لخبثات الخبيثين والخبيثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما
يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على
انفسكم ذلك خير لكم بعدكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم
ارجعوا فارجعوا هو اذنكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم غير مكشوفين
فيها لتساعكم والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا

فروجهم ذلك اركان الهمة
الله خبير بما يصنعون وفل
للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها وليضربن بخمرهن على
جيوهن ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء
بعولتهن أو إبنائهن أو أبناء
بعولتهن أو أخواتهن أو بنى
أخواتهن أو بنى أخواتهن أو
نساءهن أو ما ملكت أيمانهن
أو التابعين غير أولى الأرباب من
الرجال والطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء ولا يضربن
بأرجلهن ليعلم ما يخفين من
زينتهن وثوبوا الى الله جميعا
أيها المؤمنون لعلكم تفلحون
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم وليستعففوا الذين
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم
الله من فضله والذين يبتغون

السمر ومحل الحضور ومناجاة الرب ولا تتجاوز حد الصدق ولا تصير
الفطرة بها محجوبة الحقيقة منكوسة بخلاف تلك ألا ترى ان
الشيطنة المغوية لا تدعى أبعد عن الحضرة الالهية من السبعية
والهيمية وأبعد بما لا يقدر قدره فالإنسان بربوخته وذيلة النطقية
يصير شيطانا وبربوخته الرذيلتين الآخرين يصير حيوانا كالهيمة
أو السبع وكل حيوان أرحى صلاحا وأقرب فلاحا من الشيطان
ولهذا قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على
كل أفاك أثيم ونهى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فإذا أنكر
مثل هذه الفواحش لا يكون الا مبتاعته ومطاعته
وصاحبه يكون من جنوده وأتباعه فيكون أخس منه وأذل
محر وما من فضل الله الذي هو نور هدايته محجوب من رحمة الله
هي افاضة كمال وسعادة ملعون في الدنيا والآخرة مقنوطان
الله والملائكة تشهد عليه جوارحه يتبدل صورها وتشرق منظرها
خبث الذات والنفس متورط في الرجس فان مثل هذه الخبايا
لا تصدر الا من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات الخبيثين
وأما الطيبون المتزكّون عن الرذائل فاما تصدع عنهم الطيبات
والفضائل لهم مغفرة بستر الانوار الالهية صفات نفوسهم
ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله
نور السموات والارض النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء
به وهو مطلق اسم من أسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور
الاشياء به كما قيل
خفي الافراط الظهور تعترض لا ذراكه ابصار قوم أخافش

الكتاب مما ملكت أيمانكم فكتبوهم ان علمت فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي
آتاكم ولا تكثر هو انتيكم على البغاء ان أردن لخصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكره ههنا
فان الله من بعد الاكراهين غفور رحيم ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من
قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض

وحظ العيون الزرق من نور وجهه كشدة خطا ليعيون العوامش
ولما وجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض أس
مظهر سموات الارض وأرض الاجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد
به ما وجد من الموجودات والإضاءة مثل نوره صفه وجوده
وظهوره في العالمين بظهورها به كمثال مشكاة فيها مصباح
وهي إشارة الى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي
أشبهه باليه بالمصباح وتبشكه بشباك الحواس وتلاؤا النور من خلالها
كحال المشكاة مع المصباح والزجاجة إشارة الى القلب المنقور بالروح
النور لها مداه بالاشراق عليه تنور القنديل كله بالشعلة وتنويره
لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدرى لبساطتها وفطورتها
وعلق مكانها وكثرة شعاعها كما هو الحال في القلب والشجرة التي
توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية
شبهت بها الشعب نروعها وتفنن قواها نابتة من أرض الجسد
ومتعالية أعصافها في فضاء القلب الى سماء الروح وصفت بالبركة
لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدرجات
وشدة نمائها بالتروقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال
العالمين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق
والمقامات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة
لكون مدرجاتها جزئية مقارنته لنوء اللواحق المادية كالزيتون
فانه ليس كله لبار لو فورقة استعداده لا اشتعال والاستضاءة
بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كوفور
الذهنية القابلة لاشتعال الزيتون ومعنى كونها لشرقية ولاغربية
انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذي هو موضع غروب النور
الالهي وتشرق بالحجاب الظلاني وبين شرق عالم الارواح الذي هو
موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب النوراني لكونها لطف لنبو

مثل نور مشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب درى يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لشرقية
ولاغربية

من الجسد واكشف من الروح يكاد زيت استعدادهما من النور القدسي
 الفطري لكما فيها يضيء بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال
 بنفسه فتشرق ولولم تمسسه نار العقل الفعال ولم يتصل به نور
 روح القدس لقوة استعداده وفطر صفائه نور على نور أي هذا
 المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد
 الثابت المشرق في الاصل كانه نور متضاعف يهدى الله لنور
 الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من
 اهل العناية ليفوز بالسعادة والله بكل شيء عليم يعلم الامثال
 وتطبيقها ويكشف لاوليائه تحقيقها في بيوت أي يهدى الله لنور
 من يشاء في مقامات اذن الله أن يرفع بناؤها وتعلي درجاتها
 ويذكر فيها اسمه باللسان والمجاهدة والتعلق بالاخلاق في مقام
 النفس والحضور والمراقبة والانصاف بالاوصاف في مقام القلب
 والمناجاة والمكاملة والتحقيق بالاسرار في مقام السر والساعات
 بالمشاهدة والتخير في الانوار في مقام الروح والاستغراق والافناء
 والفناء في مقام الذات لیسبح له فيها بالتركية والتزنية والتوحيدا
 والتجريد والتفريد بغدو التجلي واصل الاستتار رجال أي رجال
 افراد سابقون مجتهدون مفردون قائمون بالحق لائلهيهم تجارة
 باستبدال متاع العقبى بالدنيا في زهدهم ولا يبيع أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات واقام صلاة الشهود
 في الغناء وابتاء زكاة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون يوم
 تتقلب فيه القلوب الى الاسرار والابصار الى البصائر بل تتقلب
 حقائنها بأن تنفى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعته وبصره من نار
 البقية وبقاء الانية ليحجزهم الله بالوجود الحقاني أحسن ما عملوا
 من جنات الافعال والنفوس والاعمال ويزيدهم من فضله
 من جنات القلوب والصفات والله يرزق من يشاء من جنات

يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار
 نور على نور يهدى الله لنور
 من يشاء ويضرب الله الامثال
 للناس والله بكل شيء عليم
 في بيوت اذن الله أن ترفع
 ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
 بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 واقام الصلوة وايتاء الزكاة
 يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
 والابصار ليحجزهم الله أحسن
 ما عملوا ويزيدهم من فضله والله
 يرزق من يشاء

الأرواح والمشاهدات بغير حساب لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس
والذين كفروا يجوبوا عن الدين أعمالهم التي يعملونها رجاء
الثواب كمراب ببيعة لكونها صادرة عن هيئات خالية قائمة
بساورة نفس حيوانية يحسبه الظمان ماء أى يتوهمها صاحبها
الموئل لشواها أمور باقية للذيدة دائمة مطابقة لما توهمه حتى
إذا جاءه في القيامة الصغرى لم يجده شيئا موجودا بل خاليا فاسدا
وظنا كاذبا كما قال تعالى وقد منّا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منشورا ووجد الله عنده أى وجد ما لا يملكه الله من زبانية القوى
والنفوس السماوية والأرضية عند ذلك التحيل الموهوم يقودونه إلى
نيران أحمرمان وخزى الخمران ويوفونه ما يناسب اعتقاده الفاسد
وعمله الباطل من حميم الجهل وغساق الظلمة أو كظلمات في بحر
الحيولى للبحر العميق الغامر لجنّة كل نفس جاهلة محجوبة بهيئات
بدنية الغاسل لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية يغشاها
موج الطبيعة الجسمانية من فوقه موج النفس النبائية من فوقه
سحاب النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة
بعضها فوق بعض إذا أخرج المحجوب لها المنفس المحبوس فيها يذه
القوة العاقلة النظرية بالفكر لم يكد يراها لظلمتها وعى بصيرة
صاحبها وعدم اهتدائه إلى شئ وكيف يرى لأعمى الشئ الأسود في
الليل البهيم ومن لم يجعل الله له نورا بأشراق أنوار الروح غياه من
التأبيد القديم والمدد العقلى فماله من نور ألم تر أن الله يستج له
من في عالم سموات الأرواح بالتقديس وأطهار صفاته الجمالية
ومن في عالم أراضى الأجساد بالتحميد والتعظيم وأضهار صفاته
الجلالية وطير القوى لقلبية والسرية بالأميرين صافات ستينات
في مراتبها من فضاء السم مستقيمات بنوم السكينة لا يتجاوز واحدة
منها حذها كما قال وما منّا إلا له مقام معلوم كل قد علم صلاته طعنة

بغير حساب والذين كفروا
أعمالهم كمراب ببيعة يحسبه
الظمان ماء حتى إذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده
فوقاه حسابه والله سريع
الحساب أو كظلمات في بحر
يغشاها موج من فوقه موج
من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد
يراه ومن لم يجعل الله له نورا
فماله من نور ألم تر أن الله يستج
له من في السموات والأرض
والطير صافات كل قد علم صلاته

المخصوصة به من انقيادها وتحت قهره وسلطنته عليه كانت أو
 علمية ومن محافظته لتربيته وحضوره لوجهه تعالى فيما امر به
 وتبسيحه اظهار خاصيته التي ينفرد بها الشاهدة على وحدانيته
 والله عليم بأفعالهم وطاعتهم ألم تر أن الله يرحم بريح الفخات
 والارادات سحاب لعقل فروعاً منتزعة من الصور الجزئية ثم يؤلف
 فيه على ضروب المتألفات المنتجة ثم يجعله ركاباً حجاجاً وبراهين
 فتزى ورق التناج والعلوم اليقينية يخرج من خلاله وينزل من
 سماء الروح من جبال أنوار الكينية واليقين الموجبة للوقار و
 الطمأنينة والاستقرار فيها أى في تلك الجبال من برد الحقائق
 والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية أو من جبال في السماء وهي
 معادن العلوم والكشف وانواعها فان لكل علم وصنعة معدن في
 الروح ثابتا فيه بحسب الفطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا يتأتى
 لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى لبعضهم أكثرها
 ولا يتأتى لبعضهم شئ منها وكل ميسر لما خلق له أى ينزل من سماء
 الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق فيصيب به من
 يشاء من القوى الروحانية ويصرفه عن يشاء من القوى
 النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنابرقه أى ضوءه واراد ذلك
 البرد وهو ما يفد منه من الأنوار الملتعة التي لا تلبث ولا تستقر بل
 تلمع وتختفي الى أن تصير متمكنة تذهب بأبصار البصائر حيرة ودهشا
 وكلما زاد ازادت تحير ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحيراً أى علماً
 ونوراً يقلب الله ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بأن يغلب تارة
 الروح فينور القلب والنفس ويعقبه أخرى ظلمة النفس با
 فتتكدروا وتكدّر القلب في التلويينات ان في ذلك لعبرة يعتبر بها
 أولوا البصار القلبية أو ذروا البصائر فيلتجئون الى الله في التلويينات
 وظلم النفس ويلوذون بحجاب الحق ومعدن النور ويعبدون المقادير

وتبسيحه والله عليم بما يفعلون
 والله ملك السموات والارض
 والى الله المصير ألم تر أن الله
 يرحم سحاباً ثم يؤلف بينه ثم
 يجعله ركاماً فترى الودق يخرج
 من خلاله وينزل من السماء من
 جبال فيها من برد فيصيب به
 من يشاء ويصرفه عن من يشاء
 يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار
 يقلب الله الليل والنهار ان في
 ذلك لعبرة لأولى الأبصار

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشی على بطنه ومنهم من يمشی على رجلين ومنهم من يمشی على أربع
يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ويقولون آمنا بالله

وبالرسول وأطعنا ثم يتولوا فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأقوا اليه مذعنين أفى قلوبهم مرض أم رأت ابواهم يحافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويجتنب الله وبيته فأولئك هم الفائزون وأقسم بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوا لهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

السر والروح فيكشف عنهم الحجاب والله خلق كل دابة من اصناف دواب الداعي التي تدب في اراضي النفوس وتبعثها الى الافعال من ماء مخصوص أي علم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فان منشأ كل داعية ادراك مخصوص فمنهم من يمشی على بطنه ويزحف في الطبيعة ويحدث الاعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يمشی على رجلين من الدواعي الانسانية فيحدث الاعمال الانسانية والكلمات العلمية ومنهم من يمشی على أربع من الدواعي الحيوانية فيبعث على الاعمال السبعية والبهيمية يخلق الله ما يشاء من هذه الدواعي من منشأ قدرته الباهرة الكاملة في انشاء الاعمال ويهدى من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والمحقق من منشا حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والاحوال الى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة اليه ويقولون آمنا بالله وبالرسول أي يدعون التوحيد جمعاً وتفصيلاً والعمل بمقتضا ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل بارتكاب الاباحة والزندق وما أولئك بالمؤمنين الايمان الذي عرفته وادعوه من العلم بالله جمعاً وتفصيلاً ومن يطع الله بالطاعة بشهود الجمع ورسوله ظاهر ابحكم التفصيل ويجتنب الله بالقلب بمراقبة تجليات الصفات ويتقنه بالروح عن ظهور انانيته في شهود الذات فأولئك هم الفائزون بالفوز العظيم وعد الله الذين آمنوا منكم باليقين وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل ليستخلفنهم واقسم ليجعلنهم خلفاء في ارض النفس اذ جاهدوا في الله حق جهاده كما استخلف الذين سبقوهم الى مقام الفناء في التوحيد من اوليائه وليكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فيه المرضية وليبدلهم من بعد خوفهم في مقام النفس آمناً بالوصول والاستقامة يعبدونني أي يوحدونني من غير

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً

ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
 لا تخسبن الذين كفروا معجزين في الأرض وما هم النار ولبئس يصير بآبائهم الذين آمنوا يئسناؤنكم
 الذين ملكتم أيماكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من
 الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عودات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم
 بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما
 استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يؤمن
 نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات (٧٦) بزينة وإن يستعففن خير لهن

والله سميع عليم ليس على الأعرج
 حرج ولا على الأعرج حرج ولا على
 المريض حرج ولا على أنفسكم أن
 تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم
 أو بيوت أمهاتكم أو بيوت
 أخوانكم أو بيوت أخواتكم أو
 بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو
 بيوت أخوانكم أو بيوت خالاتكم
 أو ما ملكتكم مفاتيحه أو صدقكم
 ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا
 أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوت فأنسلوا
 على أنفسكم تحية من عند الله
 مباركة طيبة كذلك يبين الله
 لكم آياته لعلكم تعقلون إنما
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
 وإذا كانوا معه على أمر جامع لم
 يذهبوا حتى يستأذنوه أولئك
 يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون
 بالله ورسوله فإذا استأذنوك
 لبعض شأنهم فأذن لمن شئت

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي أنزل الفرقان وتزايد لان انزال
 الفرقان هو اظهار العقل للفرقان في الخصوص بعينه الخصوص به
 بانفراد من جهة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد
 مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى عقل لكل الجامع
 الكمالات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره
 المحمدي بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلائق على اختلاف
 استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثير الخير وتزايد الذي لم يكن
 ازيد ولا اكثر منه ولذلك قال ليكون للعالمين نذيرا أي على العوم
 فان كل نبي غيره كانت رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده
 من الخلائق ورسالته عليه السلام عامة تشكّل وهو بعينه معنى ختم
 النبوة ومن هاتين كون أمته خير الامم الذي له ملك السموات
 والأرض يقهرهما تحت ملكوته أو جد كل شيء موسوما يتعين

منهم واستغفرهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
 بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذنا فيجحدوا الذين يخالفون عن أمرهم أن تصيبهم فتنة
 او يصيبهم عذاب اليم ألا ان الله صافي السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويومر يرجعون اليه
 فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم * بسم الله الرحمن الرحيم * تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده
 ليكون للعالمين نذيرا الذي له صلت السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا (٧٧) ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الايات افترها
وأعانه عليه قوم آخرون فقد

جاؤا ظلما ووزوا وقالوا لولسا طير
الاولين اكتبنا في تلي عليه بكرة
وأصيلا قل أنزله الذي يعلم
الترقي السموات والأرض
انه كان غفورا رحيما وقالوا
مال هذا الرسول يا كل الطعام
ومشي في الاسواق لولا أنزل
اليه ملك فيكون سعه نذيرا
أولم يلقى اليه كنز أو تكون له جنة
يا كل منها وقال الظالمون ان
تتبعون الا رجلا مسحورا انظر
كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
تبارك الذي ان شاء جعل لك
خير من ذلك جنات تجري من
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
بل كن بوالساعة واعتدنا لمن
كذب بالساعة سعيرا اذ ارفعهم
من مكان بعيد معوا اليها تغيطا
وزنيرا واذا ألفقوا منها مكانا
ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبوتا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا قل أن ذلك
خير أم جنة الخلد التي وعد
المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا
لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان

بسمه الامكان ويشهد عليه بالعدم فقدره تقديرا على قدر قبول
بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض اعيانها
استعداداتهم لما شاء من كمالاتهم التي هي صفاته قال أنزله الذي يعلم
الغيب الخفي عن المحجوبين في العالمين انه كان غفورا يستصغف
النفوس الحاجبة للغيوب بأنوار صفاته رحيمًا يفيض الكمالات
على القلوب عند صفاتها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته
هذا الانزال الذي تشكون فيه ايها العجوبون بل كنزوا بالقيامه
الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفرض الاحتجاب أو نقصان
الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران
الطبيعة الجسمانية والهيئات الهيولانية على النفوس الظلمانية
بالضرورة وتأثير زبانية النفوس السماوية والأرضية فيها التي اذا
قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها تكون
في الجهة السفلية ظهر لهم آثار قهرها وتسلط غضب تأثيرها واذا
ألقوا من جملة أماكن نار الطبيعة المحرمانية مكانا ضيقا يحبسها
في برزخ يناسب هيئاتها مقدرة بقدر استعدادها مقرنين بدليل
محبة السفليات وهوا الشهوات تمنعها عن الحركة في تحصيل المراتب
واغلال صور هيولانية مانعة لأطرافها وآلاتها عن مباشرة
الحركات في طلب الشهوات ومقرنين بما يحبسهم من الشياطين
المغوية أي اياهم عن سبيل الرشاد والداعية لهم الى الضلال دعوا
هنالك ثبورا بتمني الموت والتخسر على الفوت لكونهم من الشدة
فيما يتمنى فيه الموت قل أن ذلك خير أم جنة عالم القدس الموعودة
للمجدين عن ملابس الأبدان وصفات النفوس لهم فيها ما يشاؤون
من الذات الروحانية أبداس مرصدا وما يعبدون عامر لكل معبود
سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شيء سوى الانسان
المحجوب شاهد بوجوده ووجده بالله تعالى ووحدانيته مسبح له

على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اأنتم أضللتهم عبادكم
هو لأمرهم ضلوا السبيل

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن
 نتخذ من دونك من أولياء ولكن
 متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر
 وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم
 بما تقولون فما تستطعون
 صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم
 نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا
 قبلك من المرسلين الا انهم
 لياكلون الطعام ويمشون في
 الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض
 فتنة اذهبون وكان ربك بصيرا
 وقال الذين لا يرجون لقاءنا
 لولا انزل علينا الملائكة او
 نرى ربنا لقد استكبروا في
 انفسهم وعتوا عتوا كبيرا
 يوم يرون الملائكة لا بشرى
 يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا
 محجورا وقد منا الى ما عملوا
 من عمل فجعلناه هباء منثورا
 اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 واحسن مقيلا ويوم تشقق
 السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلا الملك يومئذ الحق

نازحين

بأظهار خاصيته وكماله مطيع له فيما اراد الله من أفعاله وذلك معنى قوله
 سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء
 فحالهم ناطقة بنفى الضلال عن أنفسهم في اثبات الضلال للواقفين
 معهم المجريين بسبب الانهماك في الذات الحسية والاستغفال
 بالطببات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبور والهلكة
 يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لان ذلك اليوم هو
 وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي به تؤثر فيهم
 الروحانيات السماوية والارضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات
 البرزخية المنافية لطباع ارواحهم في الاصل وان كانت مناسبة
 لها في الحال ويقولون حجرا محجورا يتمنون أن يدفع الله عنهم
 ذلك ويمنعه * وانما جعلت أعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقائد
 صحيحة والاصل في العمل الايمان اللازم لسلامة الفطرة واذا لم يكن
 كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير
 وجه الله ويوم تشقق سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني
 بانفتاحها عنه ولهذا قيل في التفسير انه غمام ابيض رقيق وانما
 شبه بالغمام لاختصاصه بالهيئة الجسدية والصورة اللطيفة
 النفسانية من البدن واحتجابها بها وكونه منشأ العلم والغمام للاء
 وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسدي ونزل
 الملائكة بانصالها به اما للثواب واما للعقاب لانها اما مظاهر
 اللطف واما مظاهر القهر الملك يومئذ الحق أى الثابت الذي لا يتغير
 للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل
 ما يستحق لزوال كل ملك باطل ولا قدرة حينئذ احد على انجاء
 المعتدين منه ولا يمكنهم الالتجاء بغيره لبطان العلاقات والاضافات
 وظهور ملك الرحمن على الاطلاق أو يوم تشقق سماء القلب بغمام
 نور الكينية وتنزل ملائكة القوى الروحانية بالامداد الالهية

والأنوار الصغائية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على
القلب للرحمن المستوى على عرشه المتجلي له بجميع صفاته و على كلا
التقديرين كان يوما على الكافرين عسير أما على الأول فلتعذبهم
عند خراب البدن بالهيئات المظلمة وقهر القوى السماوية وأما
على الثاني فالظهور تعذبهم في شهود صاحب هذه القيامة وإطلاعه
ولم يوجد موجودا مستقلا في التأثير فينا سببه ولم يكن قاهر
غيره فيشاركه على حالهم أو للبناء على تأويلهم بالقوى النفسانية المفقورة
هناك المعذبة بالرياضة والله أعلم ^ب تثبت فؤاده عليه السلام بالقرآن
هو انه لما ردى في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب لهذا الخلق
كان قد يظهر نفسه وقتا غيب وقتا على قلبه بصفاتها ويجدث له
التأويل بسببها كما ذكر في قوله وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى ألقى الشيطان في أمانيته وفي قوله عبس وقولى فكان يتدارك الله
تعالى بانزال الوحى والجدبة ويؤدبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال
ويؤوب كما قال عليه السلام أدبني ربى فاحسن تأديبي وقال إنه
ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن
ويستقيم وكان سبب ظهور ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لا بد له
الناس اياه وعداوتهم ومناصبتهم له والحكمة في الابتلاء امران
أحدهما راجع اليه وهو أن يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة
استيلاء الأعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها
ومراتبها فيؤدبه الله بحكمة وجود كل صفة وفضيلة كل قوة
فيحصل له جميع مكارم الأخلاق وكالات جميع الأنبياء كما قال عليه السلام
بعثت لا تتم مكارم الأخلاق وأوتيت جوامع الكرم فان ظهوره بكل
صفة هو ظرف قبوله لفضيلتها وحكمها اذ لولا الجهات المختلفة
في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتفطنة
والفضائل بتخصص توجهها لكل واحدة منها والثاني راجع الى

٢
وكان يوما على الكافر عسير
ويوم يعرض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ
فلانا خليلا لقد أضلنى عن
الذكر بعد اذ جاءنى وكان
الشيطان للا انسان خذولا
وقال الرسول يا رب ان قومى
اتخذوا هذا القرآن مهجورا
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين وكفى بربك هاديا
ونصيرا وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن جملة واحدة
كذلك لنثبت به فؤادك

والامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في
الصفات متفاوتة فيجب أن يكون فيه جوامع الحكم والحكم والكلم
والفضائل والاخلاق ليهدي كل منهم بما يناسبه من الحكمة ويزكيه
بما يليق به من الخلق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على حسب
استعداداتهم وصفاتهم والاله يمكنه دعاء الكل فعلى هذا كون
التزييل مفترقا منجما انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه
في الظهور منها على أوقاته موجبا لتثبيت قلبه في الاستقامة
في السلوك الى الله وفي الله عند الانصاف بصفاته ومن الله في هداية
الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة قليقتد به السالكون و
الواصلون والكاملون المكمون في سلوكهم وكونهم مع الحق تكليف
والترتيل هو أن يتخلل بين كل نجم وآخر مدة يمكن فيها ترايله في
قلبه ويترسخ ويصير ملكة لا حالا ومن هذاتين معنى قوله
ولا يا تونك بمثل أي صفة تعجبية الاجتناك بالحق الذي يقيع
باطل تلك الصفة كما قال بل نقدف بالحق على الباطل فيد مغر هو
الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة وأحسن تفسير أي كشف باظهار
صفة الهيبة تجلى بهالك تقوم مقامها فتكشفها بالحقيقة تلك الصفة
الالهية الكاشفة اياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعانها فان كل
صفة نفسانية ظل ظلال صفة الهيبة نورانية تنزلت في مراتب
التنزيلات واحتجبت وتضاءلت وتكدرت كالشهوة للحبة والغضب
للقهر وأسألها الذين يحشرون على وجوههم لشدة ميل نفوسهم
الى الجهة السفلية فتكست فطرتهم فبعثوا على صور وجوههم الى
الارض يسمون الى نار الطبع اولئك شر مكانا من ان يقبلوا الحق
الدامع باطل صفاتهم وأصل سبيلا من أن يهتد والصفات
الله تعالى التي هي تفسير صفاتهم وكشفها أرايت من اتخذ
اله هواه كل محبوب بشئ واقف معه فهو محبوب له بجانب

وربنا ه ترتيلا ولا يا تونك بمثل
الاجتناك بالحق وأحسن تفسير
الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم أولئك شر مكانا وأصل
سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه أخاه هرون زورا
فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فذرهم سراهم تدسيرا
وقوم نوح لما كذبوا الوسل
أغرقتهم وجعلناهم للناس آية
وأعتدنا للظالمين عذابا أليما
وعاداو ثمود وأصحاب الرس
وترونا بين ذلك كثيرا وكلا
ضربنا له الامثال وكلا تبرنا
تتبيرا ولقد اتوا على القرية
التي أمطرت مطرا سوء أفلم
يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون
نشورا وإذا داروا بينهم ان يخشونك
الاهزوا هذا الذي بعث الله
رسولا ان كاد يضلنا عن آلهتنا
نولاً أن صبرنا عليها وسوف
يعلمون حين يرون العذاب
من أصل سبيلا أرايت من اتخذ
اله هواه

لذلك الشئ فهو في الحقيقة عابده لهواه بعبادته لذلك المحبوب والباعث
لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فحب كل شئ غير الله لا لله وبغير
محبة الله عابده لهواه وللشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة *
أبعد ذلك تكون عليه وكلا بدعوته الى التوحيد وقد كان في غاية
البعد مجحوبا بطل من ظلاله أمرنا الى ربك كيف مد لظل بالوجود
الاضافي أعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الاعيان هي ظل الحق وصفة
عالمية الوجود المطلق فمد ما اظهرها باسمه النور الذي هو
الوجود الظاهر الخارجي الذي يظهر به كل شئ ويبرز زكتم العدم
الى نضاء الوجود أي الاضافي ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا
في العدم الذي هو خزانة وجوده أي أمر الكتاب واللوح المحفوظ الثابت
وجود كل شئ فيهما في الباطن وحقيقته لا العدم الصريح بعينه
الاشئ فانه لا يقبل الوجود أصلا وما ليس له وجود في الباطن
وخزانه علم الحق وغيبه لم يكن وجوده أصلا في الظاهر ولا إيجاد
والاعلام ليس الاظهار ما هو ثابت في الغيب واخفاؤه فحسب هو
الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ثم جعلنا شمس العقل عليه
أي لظل دليلا يهدي الى أن حقيقته غير وجوده والا فلا مغايرة
بينهما في الخارج فلا يوجد الا الوجود فحسب اذ لو لم يكن وجوده
لما كان شيئا فلا يدل على كونه شيئا غير الوجود الا العقل ثم قبضناه
اليها بافئائه قبضائيسها لان كل ما ينفى من الموجودات في كل
وقت فهو يسير بالقياس الى ما سبق وسيظهر كل مقبوض عما
قليل في مظهر آخر والقبض دليل على أن الافناء ليس اعدا ما محضا
بل هو منع عن الانتشار في قبضته التي هي العقل الحافظ لصورته
وحقيقته أزلا وأبدا وهو الذي جعل لكم ليل ظلمة النفس
لباسا يغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات
وظلالها فتحتجبون ونوم الغفلة في الحياة الدنيا سباتا تستبزون به عن

أفأنت تكون عليه وكلا أمر
تحتسب أن أكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم أضل سبيلا ألم تر الى ربك
كيف مد لظل ولو شاء لجعله
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضناه اليها قبضائيسها
وهو الذي جعل لكم الليل
لباسا والنوم سباتا

الحياة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس ينام فاذا ماتوا
 انتبهوا وجعل نهار نور الروح نشورا تحيا قلوبكم به فتشرون
 في فضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي أرسل رياح النفثات
 الربانية ناشرة محيية أو مبشرة بين يدي رحمة الكمال تجلي الصفات
 وأنزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا مطهرا يطهر كرم عزولت
 الرذائل ورجس الطبائع والعقائد الفاسدة الجهالات المفسدة
 لنحيي به بلدة ميتة أي قلبا ميتا بالجهل ونسقيه مما خلقنا أنعاما
 من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية وأناسي ما
 الروحانية كثيرا بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم المنزل
 على صور وأشكال مختلفة ليدركوا حقائقهم وأوطأهم الحقيقية
 وما نسوا من العهد والوصل وطيب الأصل فأبى أكثر الناس
 الاكفورا لنعمة الهداية الحقانية وغطا للرحمة الرحيمية للاعتجاب
 بصورة الرحمة في ستور الجلال من الغواشي الهيولانية ولوشنا البعثنا
 في كل قرية تذكيرا أي فرقنا كمالك المطلق الذي تدعوه جميع الخلق
 الى الحق على أشخاص ووزعناه بحسب اصناف الناس على اختلاف
 استعداداتهم على الانبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعثنا في كل صنف
 نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى بسبى اسرائيل
 واختصاص شعيب بأهل مدين وأصحاب لايكة وغير ذلك وخففنا
 عنك الجهاد اذا الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال أعظم
 كان الجهاد أكبر لان الله تعالى يرب كل طائفة باسم من أسمائه فاذا
 كان الكامل مظهر جميع صفاته متحققا لجميع أسمائه و...
 مع جميع طوائف الامم بجميع الصفات والكن ما فعلنا ذلك
 لعظم قدره وكونك الكامل المطلق والقطب الأعظم والخاتمة على ما ذكر
 في تأويل قوله كذلك لنثبت به فؤادك فلا تطع المجوبين
 بموافقتهم في الوقوف مع بعض الحجب ونقصان بعض الصفات

وجعل لنهار نشورا وهو الذي
 أرسل الرياح بشا بين يدي رحمته
 وأنزلنا من السماء ماء طهورا
 لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه
 مما خلقنا أنعاما وأناس كثيرا
 ولقد صرفناه بينهم ليدركوا فآبى
 أكثر الناس الاكفورا ولوشنا
 لبعثنا في كل قرية تذكيرا فلا
 تطع الكافرين

وجاهدكم لكونكم مبعوثا الى لكل جهاد كبيرا هو اكبر
 الجهاد كما قال ما أوزى بنى مثل ما أوزيت أى ما كمل بنى مثل
 كمالى وهو الذى مرج البحرين أى خلط بحر الجسم والروح فى الابدان
 هذا الذى هو بحر الروح عذب فرات أى صاف لا يذو وهذا
 الذى هو بحر الجسم ملح أجاج أى تغير متكرر غير لذيذ وجعل
 بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتكرر
 الروح بالجسم وتكشفه وتنوّل الجسم بالروح وتجزده وججرا
 مججورا عياذا يتعوز به كل منهما من بغي الآخر وما نغاي من ذلك
 وتوكل على الحى الذى لا يموت أى شاهد موت الكل وعدم
 حراكهم بذاواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يخرجون
 الا بدواع أوجدها الله تعالى فيهم بفناء أفعالك وأفعال الكل
 فى افعال الحق ورفع جميعها عن أفعاله اذ مقام التوكل هو الفناء
 فى الأفعال وبين بقوله على الحى الذى لا يموت ان منشأ التوكل هو
 صفة حياته التى بها يحيا كل حى لان من يموت لا يكون حيا بالذات
 وبالتترقى عن مقام فناء الأفعال الى الفناء فى صفة الحياة يصح مقارن
 التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالتترقى الى المقام
 الذى فوقه واذا كان كل حى يموت انما يحيا بحى الذات الذى حياته
 عين ذاته فبه يتحرك فلا يتبال بأفعاله فانهم لو اجتمعوا بأسمهم
 على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد
 فى الحديث وسبح بحمده ونزهه بتجردك عن صفاتك ومحوها
 فى صفاته عن ان تكون لغيره صفة مستقلة تكون مصداق الفعل
 ملتبس بحمده أى متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقى هو الاتصاف
 بصفاته الكمالية التى هو بها حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل
 وتحقيقه بنفى الصفات التى هى مبارى الأفعال من الغير واذا تجررت
 عن صفاتك بالاتصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فكفيت

وجاهدكم به جهادا كبيرا وهو
 الذى مرج البحرين هذا عذب
 فرات وهذا ملح أجاج وجعل
 بينهما برزخا وججرا مججورا وهو
 الذى خلق من الماء بشرا فجعله
 نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
 ويعبدون من دوز الله ما لا
 ينفعهم ولا يضرهم وكان
 الكافر على ربه ظهيرا
 وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل ما أسألكم عليه من أجر
 الا من شاء أن يتخذ الى ربه
 سبيلا وتوكل على الحى الذى
 لا يموت وسبح بحمده

به عن سؤاله في رفع جنایاتهم عنك وجزاء ایدائهم لك وشاهدت
قدرته على مجازاتهم كما قال براهيم عليه السلام حسبى من سؤالی
عليه بحالی وذلك معنى قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذى
خلق السموات والارض أى احتجب بهموات الارواح وأرض الاجسام
ومابينهما من القوى فى الايام الستة التى هى الآلاف الستة

من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا
احتجاب الحق بالاشياء والاىام هى أيام الآخرة لا أيام الدنيا
اذ لم تكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش القلب المحمدي
فى السابع الذى هو يوم الجمعة أى يوم اجتماع جميع الأوصاف
فيه وذلك هو معنى الاستواء فى الاستقامة بالظهور والتأمر
الفيض العامة الذى هو الرحمة الرحمانية ولم هذا جعل فاعل الاستواء
اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون الاستواء بمعنى الظهور والتأمر
الا به ويمكن أن تؤول الايام بالشهور الستة التى يتم فيها خلقهم
أرواح الجنين وارض جسده ومابينهما من القوى والاستواء
بالظهور والتأمر على عرش قلبه الذى كان على ماء النطفة قبل خلقه
ما خلق فى الشهر السابع الذى أنشأه فيه خلقا آخر محصوله انسانا
والرحمانية بعموم فيضه المعنوى والصورى من قلبه الى جميع اجزاء
وجوده فاسئل به خبيرا اسأل عارفا به يخبرك بحاله واساله فى حالة
كونه عالما بكل شئ واذ قيل لهم اسجدوا أى اذا أمرتهم بالفناء فى
جميع صفاته وطاعته بها أنكروا ولم يمشوا أمره لقصور استعدادهم
عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتفاظهم
من جميع الصفات أو وجود احتجابهم عنها تبارك الذى جعل فى
سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراج شمس الروح وقم
القلب منيرا بنور الروح وهو الذى جعل ليل ظلمة النفس

وكفى به بذنوب عباده خبيرا
والذى خلق السموات والارض
ومابينهما فى ستة أيام ثم استوى
على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قلوا وما الرحمن ان يبدلنا
تأمرنا وزادهم نفورا تبارك
الذى جعل فى السماء بروجا
وجعل فيها سراجا وقمران منيرا
وهو الذى جعل الليل والنهار

نور القلب يعقبان لمن أراد أن يذكر في نهاده نور القلب عهد لمنى
 وينظر في المعاني والمعارف ويعتبر أو أراد في ليل ظلمة النفس
 شكورا بأعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والملكات وعباد
 الرحمن أى المخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد
 الذين يمشون على الارض هونا أى الذين اطمانت نفوسهم بنور
 السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فمنه هيون في
 الحركات البدنية لتمتزج أعضائهم بجيئة الطمأنينة وإذا ما طمأنهم
 أهل السفاهة يسلمون مقالهم ولا يعارضونهم لأمتلائهم بالرحمة
 وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى
 بنور القلب عن ان تتأثر بالايذاء وتضطرب والذين يبيتون
 أى الذين هم في مقام النفس ميتون بالارادة سجدا فانين بالرياسة
 قائمين بصفات القلب أحياء بحجيات الله قائلين بلسان الحال الذى
 لا يتخلف عن دعائه الاجابة ربنا اصرف ولما وصفهم بالتركية
 التامة والفناء عن جميع صفات النفس من الرذائل المائقة المورطة
 في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب
 وصفهم بالخلية التامة من الانصاف بجميع أجناس الفضائل
 الأربع وذلك هو حيانهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيلت
 بالارادة تحيا بالطبيعة فالقوام بين الاعراف والاقتراف فى الانفاق
 هو العدل والتوحيد المثار ليه بقوله لا يدعون مع الله الها آخر
 هو أساس فضيلة الحكمة الذى اذا حصل وقع ظله الذى هو العدل
 فى النفس فانصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل
 النفس المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة
 العفة ثم ذكر من في مقابلتهم من المجوبين من فيض الرحمة الرحيمية
 التى في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه
 فلا يقتصرون به وان كانوا لا يغفلون من فيضه الظاهر الشامل

خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد
 شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون
 على الارض هونا وإذا ما طمأنهم
 الجاهلون قالوا سلاما والذين
 يبيتون لربهم سجدا وقياما
 والذين يقولون ربنا اصرف
 عنا عذاب جهنم ان عذابها
 كان غراما انما ساءت مستقرا
 ومقاما والذين اذا أنفقوا
 لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
 ذلك قواما والذين لا يدعون
 مع الله الها آخر ولا يقتلون
 النفس التى حرم الله الا بالحق
 ولا يزنون

لكل فقال ومن يفعل ذلك أى يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى
 الشرك بالله يلق جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب
 الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيئات الهيكل السفلى
 يوم القيامة الصغرى والخلود فيه على غاية الهوان الا من تاب
 رجع الى الله وتصلح المعاصي فيبدل الله شركه بالايمن واستبدل
 الرذائل بالفضائل فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات بحسب
 الهيئات عن نفوسهم وثابت هذه وكان الله غفورا ليستر
 صفات نفوسهم بنور رحمة يفيض عليهم الكمالات بحجوده وهذه
 هي التوبة بالحقيقة ثم بين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال اهل
 السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور أى لا يحضرون اهل الزور
 المشتغلين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الغاني
 باقيا والقيح حسنا ويعتدون المعدوم وجودا والشر خيرا فهم الكذابون
 المبطونون الخاطئون أى يعتزلونهم بهلازمة الخلوات وايثار الطاعة
 واقام الصلاة واداموا باللغو أى الفضول غير الضرورية
 تركوها وأعرضوا عنها ومروا بها مكرمين أنفسهم عن مباشرتها
 قانعين بالحقوق عن المخطوط وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون
 المجردون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجريد قرن به العبادة الحقيقية
 والتحقيق بقوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم أى كوشفوا المعارف
 والحقائق وتجليات الصفات والمجاهدات لم يجزوا على العلم بتلك
 الايات من المعارف والحقائق صما بل تلقوها باذان واعية
 هي آذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها وتجليها عيانا بل
 أحدقوا نحوها ببصائر جديدة مكحلة بنور الهداية ثم وصف طليهم
 للترقى عن مقام القلب الى مرتبة السابقين والاستعانة بالله عن تكوين
 النفس وصفاتها لينخرطوا في سلك المقربين بقوله والذين يقولون
 ربنا هب لنا من أزواج نفوسنا وذريات قوا نأمن بقربه اعيننا من

ومن يفعل ذلك اثمنا
 يضاعف له العذاب يوم القيامة
 ويجلد فيه مائة الا من تاب
 وآمن وعمل صالحا فاولئك
 يبذل الله سيئاتهم حسنات
 وكان الله غفورا رحيمًا ومن
 تاب وعمل صالحا فإنه يتوب
 الى الله متابا والذين لا يشهدون
 الزور واداموا باللغو من
 كراما والذين اذا ذكروا بايات
 ربهم لم يخجلوا عليها صما وعبادنا
 والذين يقولون ربنا هب لنا
 من أزواجنا وذرياتنا تنافرة
 أعين

طاعاتهم وقيامهم خاضعين وتنويرهم بنور القلب محبتين غير طالبين
 للاستعلاء والترفع والاستكبار والتجبر واجعلنا للمتقين أى
 المجتدين اماما بالوصول الى مقام السابقين اولئك يحزون
 غربة الفردوس وحنة الروح بصبرهم مع الله وفى الله عن غيره
 ويلقون فيها نحيباً خلود حياة وسلاماً سلامة وبراءة عز الآفات
 أى يحبهم الله بابقائهم سرمد ابقائه ويسلمهم بايتائهم كماله كما قيل
 تحيتهم يوم يلقونه سلاماً وقال تحيتهم فيها سلام ما يعبؤكم ربى لولا
 دعاؤكم أى لولم يكن طلبكم لله واراد تكم لكم شيأ غير ملتفت
 اليه ولا معبوء به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انساناً
 وشيأ معتد به اذا كان من أصحاب الهدى والطب والله تعالى اعلم

واجعلنا للمتقين اماماً اولئك
 يحزون الغربة بما صبروا ويلقون
 فيها نحيباً وسلاماً خالدين فيها
 حسنت مستقرا ومقاما قل
 ما يعبؤكم ربى لولا دعاؤكم
 فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً

بسم الله الرحمن الرحيم
 طسم تلك الايات الكتاب المبين
 لعلك باخع نفسك لا يكونوا
 مؤمنين

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم

ط اشارة الى طاهر وس الى السلام ومر الى المحيط بالاشياء
 بالعلم والكتاب المبين الذى هذه الاسماء والصفات يات به هو الموجود
 الحمدي الكامل ذوالبيان والحكمة كما قال أمير المؤمنين عليه
 السلام

وفيك الكتاب المبين الذى * بأحرفه يظهر المضمهر
 فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه السلام لما رأى عدم اهتدائهم
 بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من حخته لامن حجتهم فزاد في
 الرياضة والمجاهدة والفناء في المشاهدة فأوحى اليه بأن هذه الصفات
 التي هي الطهارة من لوث البقية المانع من التأثير في النفوس وسلامة
 الاستعداد عن النقص في الامثل والكمال لشامل لجميع المراتب
 بالعلم هي صفات كتاب ذاتك المبين لكل كمال مرتبة باتصافها بجميع
 الصفات الالهية واشتمالها على معاني جميع اسمائه فلا تنفع نفسك

أى لأهلها على آثارهم بنّدة الرياضة لعدم إيمانهم وامتناعه فانه
 من جهتهم اما الوجود المانع بشدة الحجاب واما لعدم الاستعداد
 لعل في لعلك بانح الاشفاق أى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة
 لعدم إيمانهم وفواته ان نشأ نزل عليهم من السماء من العالم العلوى
 بتأييد نالك قهر افتخض أعناقهم له منقادين مسلمين مستسلمين ظاهر
 وان لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح أى * امتنع إيمانهم
 لأنه أمر قلبى سيظهر اسلامهم بالقهر والالء والاضطرار وا
 ربك موسى القلب المذهب بالحكمة العملية المدرب بالعلو
 العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات الانسية ور
 المفارقات والمجردات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانيا
 بالسعى في طلب الامزاق الروحانية من المعارف اليقينية والعالى
 الحقيقية بعد قتل جبار الشهوة الذى كان يحبر لفرعون النفس
 الامارة وفرار من استيلائها الى مدين مدينة العلم من الانو
 الروحاني ووصوله الى خدمة شبيب الروح في مقام السر الذى
 هو محل المكالمة والمناجاة بالسير العقلى بطريق الحكمة واكتساب
 الاخلاق بالتعديل قبل السلوك فى الله بطريق التوحيد والرياضة
 بالترك والتجريد مع بقاء النفس لمتقوية بالعلم والمعرفة المتزينة
 بالفضيلة والتبجئة بزينةها وكماله الطاغية بظهورها على أشرف
 أحوالها المنانعة ربها صفة العظمة والكبرياء المعجبة بالبهجة
 والبهاء واحتجابها بانائيتها وانتخا لها كمال الحق برؤيته لها فكانت
 شر الناس كما قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قام
 القيامة عليه وهو حى ولومات ثم قامت لقيامته عليها كما
 الناس أن ات القوم الظالمين من القوى النفسانية الفرعونية
 العانية لفرعون النفس الامارة المتخذة لها بالواضحة كمال الحق
 موضع كمالها وهو أنحش الظلم الايتقون قمرى وباسى بتدميرهم

ان نشأ نزل عليهم من السماء
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين
 وما يأتهم من ذكر من
 الرحمن محدث الا كانوا عنه
 معرضين فقد كذبوا فسيأتهم
 أبناء ما كانوا يستهزون أولم
 يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من
 كل زوج كريم ان فى ذلك لآية
 وما كان أكثرهم مؤمنين وان
 ربك له العزيز الرحيم واذ نادى
 ربك موسى ان ات القوم
 الظالمين قوم فرعون الايتقون
 قال رب اتى أخاف أن يكذبوا

وانما هم أخاف أن يكذبون في دعوى إلى التوحيد ولم يطيعوني
 في الرياضة والتزك والتجريد ويضيق صدرى لعدم افتداری علی قهرهم
 وعلى امتناعهم عن قبول الاوامر الشرعية والاسرار الوحيية وما يكون
 خارجا عن طور الفكر والعقل لتدبرهم بذلك وتفرغ عنهم باستبدالهم
 ولا ينطق لسانى معهم في هذه المعاني لكوفها على خلاف ما تعودوا
 به ونشوا عليه من الحكم العملية الداعية إلى مراعاة التعديل
 في الاخلاق دون الفناء بالاطلاق فأرسل إلى هرون
 العقل ليؤذ بهم بالمعقول ويوسمهم بما يسهل قبوله له من رعاية
 مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزولين فتلين عريكتهم
 وتضعف شكيكتهم بمداراة ورفقه وموافقته لهم بعلمه وحلمه
 ولهم على ذنب يقتلى جبار الشهوة فأخاف ان دعوتهم إلى التوحيد
 وأمرتهم بالتجريد وترك المحظوظ والاقتصار على الحقوق أن يقضوا
 بالاستيلاء والعلبة وهذا صورة حال من احتجبت نفسه بالحكمة
 ولم يتألف بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعدم وقوفه
 مع مانال من كمال تقبل تقبل نفسه خلاف ما يعتقد وتعتقد في
 متابعة الشريعة وتقلدا لا من تداركه سبق العناية وساعده التوفيق
 بالمجذبة وكلا رده عن الخوف بالتشجيع والتأييد فذهب امر
 باستصحاب العقل للمناسبة والجنسية وتقرير التوحيد بطريق البرهان
 القامع للتفرغ عن الطغيان وانا معكم مستمعون وعد بالحكمة
 والحفظ وتقوية اليقين فان من كان الحق معه لا يغلبه أحد أن أرسل
 معناني اسرائيل القوى الروحانية المستضعفة المستخرجة في
 تحصيل الذات الجسمانية وترتيبته اياه وليدا وليته فيهم سيرة صورة
 حال لطيفية والصبوية الى اوان التجرد وطلب الكمال الذي أشده
 بلوغ الاربعين فان القلب في هذا الزمان في تربية النفس الولاية لها
 لحكمة عادية الآلة لله والفعله هي الحركة المذمومة عند النفس من

ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى
 فأرسل إلى هرون ونهم على
 ذنب فأخاف أن يقتلوني قال
 كذا فذهب آياتنا انا معكم
 مستمعون فأتيا فرعون نقولا
 انا رسول رب العالمين أن
 أرسل معناني اسرائيل قال
 ألم نأيل فينا ولدا ولبثت فينا
 من عمر سنين وفعلت فعلتك
 التي فعلت

الاستيلاء على الشهوة والكفر الذي نسيه اليه هو اضافة حق التربية
 واما من الضالين اى لست من كافرين يكون اصاح في ذلك بل
 من الذين لا يهتدون الى طريق لوحدة فوهب لى ربى حكما اى
 حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور اكتسب العقل وجعلنى
 من المرسلين اليكم بها هو ما تعبد بنى اسرائيل القوي التي هي قومي فليبر
 بنه تمها على بل عدوان وطغيان اذ لو لم تعبد هم لم اقتصى اى الطبيعة
 البدنية في يوم الهيولى في تابوت الجسد ولقام بترسيى اهل وقومي
 من القوي الروحانية قال فرعون ومارب العالمين قيل في القصة
 ان فرعون كان منطقيا مباحثا سأل بما هو عن حقيقة تعالى فلما
 اجابه موسى عليه السلام بقوله رب السموات والارض وما بينهما
 وبين ان حقيقة لا تعرف بالحد لباطها غير معلومة للعقل لشدة
 نوريتها ولطافتها بان عرفها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة
 وعرض به في تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين او
 لو كنتم من اهل الايقان لعلمتم ان لا طريق للعقل الى معرفته الا
 الاستدلال على وجوده بانعاله الخاصة به واما حقيقته فلا يعرفها
 الا هو وحده وما سألتم عنه بما لا يصل اليه نظر العقل استخفه ونبا
 قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤل فعبامنه لقوما
 وتسفيهاله فلما شئ قوله بمثل ما قال اولامن ايراد خاصة اخرى جننا
 فثالث بقوله ان كنتم تعقلون اى ان جنت فاین عقلكم حتى يعرف
 طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقالة اشارة الى ان النفس المجوبة
 بمعقولها لا تقتدى الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تدع
 للمتابعة ولا تنقل للمطوعة بل تظهر بالانائية وطلب العلوم والرومية
 والتغلب على الرسالة الالهية وهو معنى قوله لئن اتخذت الها
 غيرى لأجعلنك من السعويين والشئ المبين الذي يمنعه عن
 الاستيلاء ويردعه عن الغلبة والاستعلاء هو النوم والبرق القدسي

مات من الكافرين قال فعلتها
 ذوا واما من الضالين ففرت
 منكم ما خفتكم فوهب لى ربى
 حكما وجعلنى من المرسلين وتلك
 نعمة تمنها على ان عبت بنى
 اسرائيل قال فرعون ومارب
 العالمين قال رب السموات
 والارض وما بينهما ان كنتم
 موقنين قال لمن حوله الاستمعون
 قال ربكم ورب آبائكم
 الاولين قال ان رسولكم الذي
 ارسل اليكم لمجنون قال رب
 المشرق والمغرب وما بينهما ان
 كنتم تعقلون قال لئن اتخذت
 الها غيرى لأجعلنك من
 السعويين قال ولوجئت بشئ
 مبين قال فأت به ان كنت
 من الصادقين

فألقى عصاه فاذا هي ثعبان
 صبين ونزع يده فاذا هي عصاه
 للناظرين قال لهذا حوله
 أن هذا الساحر عليم يريد أن
 يخرجكم من أرضكم بحره فلماذا
 تأمرون قالوا أرحه وأخاه
 وأبعث في المدائن حاشرين
 يأثرك بكل ساحر عليهم فجمع
 السحرة لميقات يوم معلوم
 وقيل للناس هل أنتم مجتمعون
 لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم
 الغالبين فلما جاء السحرة قالوا
 لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا
 نحن الغالبين قال نعم وإنكم
 إذا من المقربين قال لهم موسى
 ألقوا ما أنتم ملقون فأنفخوا
 حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة
 فرعون أنا لنحن الغالبون فألقى
 موسى عصاه فاذا هي تلقف
 ما يأفكون فألقى السحرة سبلهم
 قالوا آمنا برب العالمين رب
 موسى وهارون قال آمنتم
 له قبل أن آذن لكم أنه
 لكبير كما الذي علمكم السحر
 فلنوف تعلمون لا تقعين
 أيديكم وأرجلكم من
 خلاف ولا تصلبتم أعينكم

والبرهان النير العرشى الذي تتلف به القلب في الأفق الروحي المعجز
 للنفس والقوى الدالة على صدقه في الدعوى المفيدة لقوته العاتلين
 النظرية والعلمية للهية النورية والقوة القهرية حتى صارت الأولى
 قوة قدسية متبادلة بالحكمة البالغة تعند عليها في قمع العدو
 عند المجادلة ورفع المحض من الغالطة والثانية قوة ملكية متبادلة
 بالقدرة الكاملة يعجز بها من غالب في القوة وعارضه بالقدرة فاذا
 ألقى عصا لقوة القدسية بالذكور القلبي صار ثعبانا ظاهر
 الثعبانية في الغلبة القوية واذا نزع يده الملكية من جيب الصدر جبر
 الناظر بالاثراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها و
 عجزت وخافت أن يخرجها من أرض البدن ويدفع شر نساها و
 رياستها فيمنع تسلطها واستيلاءها بعث الدواعي الشيطانية
 واستنضوا البواعث النفسانية إلى مدائن محال القوى الوهمية و
 التخيلية وأحضروا سحر تهالقاء الوسواس والهواجس بالآلات
 المغالطات والتشكيكات وجمعوها الوقت المحصور وجمعية جميع
 القوى النفسانية والبدنية والروحانية في توجه السحر إلى حضرة القدس
 فأنفخوا بالتحيلات والوهميات وعصى الهواجس والوساوس لتلهم
 الغلبة بعزة فرعون النفس الامارة وقوته ومرجاء التعظيم والمنزلة
 والتقريب في صدر الرياسة والسلطنة فتلقفها ثعبان القوة القدسية
 بقوة التوحيد وابتلع ما فوكانها بنور التحقيق فانقادت سحرة الوهم
 والخيال والتحيل إذ نفذت آلتها وآمنت بنور اليقين في متابعة
 موسى القلب وهارون العقل برهما فبقيت مقطوعة الأرجل
 والأيدي عن السعي في أرض البدن بأنواع الحيل والكيد
 والمكر وطلب المعاش وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف
 في أملاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة
 النفس وموازنة الغلب مصاوبة على جذوع النفس النباتية متنوعة عن

قالوا لاضيرنا الى ربنا من قبلون اننا نطيع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين واوصيا الى
موسى ان اسرعبادى انكم متبعون فاسرعبادى في (٩٠) المداين حاشرين ان هؤلاء

شرذمه قليلون وانهم لنا
لغائطون وان الجميع حاذرون
فاخرجناهم من جنات وعيون
وكوز ومقام كريم
كذلك واورثناها بنى اسرائيل
فاتبعوهم مشرقين فلما تراء
الجمعان قال اصحاب موسى انا
لمدركون قال كلا ان معى بنى
سهيدين فاورثنا الى موسى
ان اضرب بعضك البعض ففلق
فكان كل فرق كالصود العظيم
واذلفنا ثم لآخرين وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم
اغرقنا لآخرين ان في ذلك
آية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك هو عزيز راحيم
واتل عليهم نبأ براهم
لابيه وقومه ما تعبدون قالوا
نعبد اصناما فقل لهما عاكفين
قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم ويضرعون
قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك
يفعلون قال فرأيتم ما كنتم
تعبدون انتم وآباؤكم
الا قد مونا فانهم عدوا لى الا
رب العالمين الذى خلقنى
فهو يهيدى والذى هو يطعمنى

ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يمسئنى ثم يحيين

حركتها بالرياضة والقهر والسياسة منقبة الى بهم في متابعة القلب
ومشايعة السر عند توجه الى الحق مغفورة خصايهم من التزويرات
والمفتريات بنور القدس ووحى الى موسى القلب اسراء القوة الروحانية
فى ليل هذه الخواص وسكنة القوى النفسانية الى الحضرة لوحانية
والعبور من بحر المادة الهيولانية فبالتيهم فرعون النفس فى استريات
حاشرجوده من مداين طبائع الاعضاء حاذرا من ذهاب رايسته
وملكه مبتلا من غيظ تسلط القلب وتباعه واستيذله على
مملكته واعوانه فكاد وان يظفر بهم ضرب موسى القلب
بأمر الحق عند تقابلها وتعارضها بعضا القوة القدسية البحر
الهيولانى فانفلق الى الحقوق ولحظوظ ونجا موسى وقومه بطريق
التجريد واخرج أعداءهم بالنع عن لحظوظ والاجبار على الحقوق
من جنات الذات النفسانية وعيون اذواقها وهواها وكوز
مدخراتها واسبابها ومقام الكون الى مشتهياتها الى ان خرج
موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون النفس قومه اجمعون
ما تعبدون كل من عكف على شئ فهو له ويحببه ويتولاه فهو عابده
محبوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عدو الموحد والغير
لا يوجد عنده الا فى انهم فالباعث على عبادته الشيطان والغالب
على عابده الظلم والعدوان ولا يضرب غير الحق فى شهوده ولا ينفع
ولا يبصر بنفسه ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس بما تعمل
وايدى الافعال كلها فى حضرة أسمائه منه تصدر كما قال عليه السلام
الذى خلقنى فهو يهيدى والذى هو يطعمنى ويسقين الى آخر
فهو الخالق والمهادى والمطعم والساقى والمرضى والشافى والمميت و
المحيى ويقتـر هذا المعنى قوله ايما كنتم تعبدون من دوز الله هل
ينصرونكم او ينتصرون الى قوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذبـه لا يكون الا بوجود البقية خلف

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً والعقنى بالصالحين واجعل لي لسان صدق
 في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لاني انه كان من الضالين ولا تحزني يوم يعنون يوم
 لا يقع مال ولا نون الا من اتى الله بقلب سليم وانزلت الجب تمهين وبزوت الجحيم لغويين وفيهم
 ائمن انتم تعبدون من دون الله هـ ليعصوه انما يتصرفون فيكم كوايفهاهم والغاويون وجنود
 الميسر جمعون قالوا هم فيها يختصمون تالله ان كافي ضلال مبين انذرتكم رب العالمين
 وما اُصلنا الا الجحيمون فماتنا من شائعين ولا صدق حليم لموان لنا كذا تكون من المؤمنين ان
 في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح للمرسلين ان
 لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من حرام
 خبري الا على رب العالمين (٩٣) فاتقوا الله وأطيعون قالوا انؤمن من لك واتبعك الارذون قال
 وما على بما كانوا يعملون

ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون
 وما انا بطارد المؤمنين ان انا
 الانذير مبين قالوا لئن لم
 تنته يا نوح لتكونن من
 المرجومين قال رب ان قومي
 كذبون فانفج سيئ ومنهم فقا
 ونجتني ومن معي من المؤمنين
 فانجينا ومن معه في الفلك
 المشكون ثم اغرقنا بعد
 الباقي ان في ذلك لآية
 وما كان اكثرهم مؤمنين
 وان ربك لهو العزيز
 الرحيم كذبت عاد
 للمرسلين اذ قال لهم اخوهم

ذنب حاله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال والذي اطمع ان يغفر لي
 خطيئتي يوم الدين أى القيامة الكبرى ولا يجازيني من ظهور
 البقية بالحرام ثم سأل الاستقامة في التحقيق في مقامه بقا بقوا
 رب هب لي حكماً والعقنى بالصالحين أى حكمة وحكم بالحق لا تكون
 من الذين جعلتهم سببا لصلاح العالم وكما للخلق واجعلني محبوباً لك
 فيحبني بحبك خلقك ابداً فيحصل لي لسان صدق في الآخرين اذ
 لا بد لمن يجب شيئا من كثرة ذكره بالخبر ذكر اللازم مكان الملزوم الامر
 اتى الله بقلب سليم أى الاحال من اتى الله وسلامة القلب بأمرين
 براءته عن نقص الاستعداد في الفطرة ونزاهته عن حجب صفات
 النفس في المشاهدة * يمكن ان يقول كل نبي مذكور فيها بالوج أو
 القلب وتكذيب قومه المرسلين بامتناع القوى النفسانية عن قبول
 التأديب بأداب الروحانيين والخلق باخلاق الكاسدين وقول النبي
 الا تتقون معناه تجتنبون الرذائل اني لكم رسول أمين اوذى

هو الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر ان اجري الا على
 رب العالمين أئمنون بكل ربيع آية تعبتون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم
 جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمركم بما تعلمون أمركم بانعام وبنين وجنات وعيون
 اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوء علينا ما علمت أم لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق
 الاولين وما نحن بمعدن فكذبوا فاهلك كنههم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
 لهو العزيز الرحيم كذبت قوم المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا
 الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر ان اجري الا على رب العالمين اتركوا فيها أهملها آمنين
 في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتتخون من الجبال بيوتاً فاهين

فدعوه لله وحده . ولا تصعبوا من السرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون قالوا إنما أنت من السحرة من ساءت آلاؤه هل أتت آية أن كنت من الصادقين قال هذه آية لها شرب ولصم شرب يوم معصوه . لا نسوهه نسوه فإخذكم عذاب يوم عظيم ففقروها فأصبحوا نادمين فأخذهم العذاب أن في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين ادقأل حدهم لوط لا تثقون أني لكم رسول أمين فأتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر أن أجرى لأعلى ربنا لعالمين أنأتون الذكر أن من العالمين وتذنبون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم ل أنتم قوم عاديون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال إني لعمركم من آل عاب ربي نجني وأهلي مما يعبدون فبنيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دعونا الآخرين وأمطونا عليهم مطرًا فساء مطر المنذرين أن في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو

العزيز الرحيم كذب أصحاب ليلة المرسلين ادقأل لهم شجب الاثقون أني لكم رسول أمين فأتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر أن أجرى لأعلى ربنا لعالمين أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبغسوا الناس أشياءهم ولا تغشوا في الأرض مفسدين واتقوا الذك خلقكم والجيلة الأولين قالوا إنما أنت من السحرة وما أنت إلا بشر

اليكم ما تلقفت من الحق من الحكم والمعاني اليقينية غير مخلوطة بالوهميات والتهيلات فاتقوا الله في التجريد والتزكية وأطيعون في التوقر والتقية وما أسألكم عليه من أجر مما عندكم من اللذات والمدرجات الجزئية فأنى غنى عنها أن أجرى لأعلى ربنا لعالمين بالقاء المعاني والحكم الكلية واشراق الانوار للذيذة القدسية وما تنزلت به الشياطين لأن تنزلهم لا يكون الا عند استعداد قبول النفوس لنزولها بالمناسبة في الخبث والكي والمكر والغدر والغيابة وسائر الرذائل فان مدرجات الشياطين من قبيل الوهميات والخياليات فمن تجرد عن صفات النفس وترقى عن أفق ألوههم الى جناب القدس وتنورت نفسه بالانوار الروحية ومصابيح الشهب السبوحية واشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقى المعارف والحقائق في العالم الأعلى ما ينبغي ولا يمكن للشياطين أن يتنزلوا عليه

مثلاً وان نطقت لمن الكاذبين فأسقط علينا كسفاً من السماء ان كنت من الصادقين قال لا ربني أعلم بما تعملون فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو العزيز الرحيم وأنه لتنزل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وأنه لنفى زبر الأولين أو لم يكن لهم آية أن يعلمه طواغيت اسرائيل ولونزلناه على بعض الأعجمين فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكتنا في قلوبنا الجبارين لا يؤمنون به حتى يراد العذاب الأليم فبأيتهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظر من أنبعذابنا يتعجلون أفأرأيت ان منعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون وما أهللك من قرية إلا أنه منذر من ذكرى وما كنا ظالمين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون

ولأن يتلقفوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرائع فانهم
معزولون عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملكوت الاعلى مرجعون
بشبه الانوار القدسية والبراهين العقلية لان طور الوهم لا يترقى
عن فوق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز الى سر فكيف الى حد من هو
بالافق الاعلى ثم ردى فندلى فلا تدع مع الله لها آخر أى لا تلتفت الى
وجود الغير بظهور النفس ولا تختبئ في الدعوة بالصكثرة عن الوحدة
فتكون من المعدنين بالقاء الشياطين وان امتنع تنزلهم بالمواقفة
والمرابطة كقوله ألقى الشيطان في أمسيته فانه لا يأمن في الانذار
والنزول الى مبالغ عقول المنزولين ونفوسهم القاء هم وان
أمن تنزلهم ومصاحبتهم واغواءهم عند التلقى وأنذر
عشيتك الاقربين من الذين يقارب استعدادهم استعدادك و
يناسب حالهم بحسب الفطرة حالك اذا القبول لا يكون الابجسية ما
في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك بالنزول الى مرتبة من
اتبعك من المؤمنين لخطابه بلسانه ليفهم وترقيته عن مقامه فيصعد
والا لم يكن منهم متابعتك فان عصولك لا يستحق كما الرين وتكاثف
الحجاب فتبرأ عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في
أفعاله تعالى فانهم واياك لا يقتدرون على ما لم يشاء الله ولا يكون
الا ما يريد وشاهد في توكلك وفنائك عن أفعالك مصاد وأفعاله من
العزة التي يتبرها من يشاء من العصاة فيجيبهم ويمنعهم من الايمان
والرحمة التي يرحمها ويفيض النور على من يشاء من اهل الهداية
فانه يحجب المجوذين بتبهره وجلاله ويهدي المهتدين بلطفه وجماله
وليس لك من الامر شيء انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء الذي يراك ويحضرك ويحفظك حين تقوم في الشأنة
في القيامة الصغرى والفطرة في الوسطى بالوحدة حين الاستقامة في
الكبرى ونقلك انقلابك وانتقالك في أطوار الفانين في أفعاله

انهم عن الجمع يعزولون فلا
تدع مع الله لها آخر فتكون
من المعدنين وأنذر عشيتك
الاقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين فان
عصولك فقل اني برئ مما
تعملون وتوكل على العزيز
الرحيم الذي يراك حين تقوم
ونقلك في الساجدين

تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح في زمرة من قبل النشأة
الاولى في أصلاب آبائك الانبياء الفانين في الله عنها انه هو السميع
لما تقوله العليم لما تعلمه فيعلم انه ليس من كلام الشياطين والقائم
قل هل أتيتكم الى آخرة فتغير لقوله تعالى وما ينبغي لهم وما
يستطيعون لان الافك والاثم من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة
المظلمة السفلية المستمدة من الشياطين بالمناسبة المستدعية لالقائم
وتنزلهم بحسب الجحنية ومن جملتهم الشعراء الذين يكون الخيالات
والمزخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت
موزونة أم لا فيتبعهم الغاؤون والضالون في ذلك ويأخذون
منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظمون المعارف والحقايق
والآداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الناس ويفيد
ويعيد أشواقهم في الطلب ويزيد والله اعلم

انه هو السميع العليم هل أتيتكم
على من يرون شياطين تنزل
على كل أفك أنبياء بلقون
السمع وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم
الغاؤون أم ترأى أنهم في كل واد
يهيمون وهم يقولون ما لا يفعلون
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكر والله كثير المتصورات
بعد ما ظنوا وسيعلم الذين ظنوا
أني منقلب يتقلبون
بسم الله الرحمن الرحيم
طس تلك آيات القرآن وكتاب
مبين هدى وبشرى لمؤمنين
الذين يقيمون الصلوة

سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم

طس أي تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي أصلها
الظهارية من صفات النفس وسلامة الاستعداد في الأصل عن
انفس هي آيات القرآن أي العقل القرآني وهو الاستعداد
الحمدى الجامع لجميع الكمالات باطنا فإظهارها وبرزتها في الفعل
في القيامة الكبرى كانت فرقانا ونوله هدى وبشرى قائم مقام
في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا يكونا إلا بعد
الكمال العلى اذ الهداية للغير التي هي التكميل ملزومة العلم الذي هو
الكمال فيحصل الاستفاد بها عنه وهما حالان معمولان لتلك
المتار بها الى الصفات المذكورة في طسم كما ذكر أي هاديا ومبشرا
لمؤمنين أي المؤمنين بعلم التوحيد الذين يقيمون صلاة الحضور

والمرابة ويؤتون الزكوة عن صفات النفوس أى يزكون بالتجريد
 والمجاهدة وهم بالآخرة أى مقام المشاهدة يؤتون بمعنى فى حال
 المكاشفة يؤتون بالمعينة والرسول يهديهم إليها ويشرحهم بمحنة
 الذات والفوز الأعظم أن الذين لا يؤمنون بالآخرة من المجنوبين تزين
 نفوسهم بكلماتها وهيات أعمالها فهم يعمهون يعمون بصائرهم
 عن ادراك صفات الحق وتجليات أنوارها والالهم يحجبوا بصفاتهم
 وأفعالهم بل فواعنها أولئك الذين لهم سوء العذاب بنيران الحجاب
 والمحرمات عن لذات تجليات الصفات وهم فى الآخرة ومقام
 كشف الذات فى القيامة الكبرى هم الأخرى لتكاثف حجابهم
 بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنيتين ولذاتهما وانك لتلقى
 القرآن أى العقل القرانى من لدن أى من عين جميع الوحدة فى
 الصفات الأول الذى لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه
 الحجاب الأول من المفيض لكل الاستعدادات من العقول الفردانية
 على أربابها من الاعيان الثابتة الانسانية حكيم ذى حكمة بالغة
 تامة وعلم محيط شامل * اذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت قول
 موسى القلب لاهله من النفس والجواس الظاهرة والباطنة
 امكثوا واشتوا ولا تشؤوا وقتى بالحركات انى آتيت
 بعين البصيرة نارا أى ناروما أعظمها هى نار العقل الفعال
 سأتىكم منها بخبر أى علم بالطريقة الى الله وكان حاله أنه ضل
 الطريقة الى الله برعاية أغنام القوى البهيمية وزوجه النفس الحيوانية
 أو آتاكم بشهاب قس أى بشعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالى
 بالنار وتنورى بها لعلمكم تصطلون عن برد الركون الى البدن
 والسكون اليه وهوى لذاته فتشتاقوا بحركة تلك النار الى جناتى
 وتسيرون بمحبتى الى مقام الصدر فلما جاءها نودى أن بورك أى كثر
 خير من فى النار أى هو موسى القلب الواصل الى النار بتجليات

ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة
 هم يؤتون أن الذين لا يؤمنون
 بالآخرة زيناهم أعمالهم فهم
 يعمهون أولئك الذين لهم
 سوء العذاب هم فى الآخرة هم
 الأخرى وانك لتلقى القرآن
 من لدن حكيم عليم اذ قال
 موسى لاهله انى آتيت نارا
 سأتىكم منها بخبر أو آتاكم
 بشهاب قس لعلمكم تصطلون
 فلما جاءها نودى أن بورك
 من فى النار

الصفات الالهية ووجدان الكالات الحقيقية ومقام المكاملة عن النبوة ومن حولها من القوى الروحانية والملائكة السماوية بأنوار المكاشفة وأسرار العلوم والحكم والتأثيرات القدسية والاحوال السرية والدوقية وسبحان الله رب العالمين ونزه ذات

عن الصفات النفسانية والغواشي الجسدانية والنقائص والمعائب إنا لله القوى الذي ظهر نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم الذي علمك الحكمة وهذا كبهالي مقام المكاملة وألق عصا نفسك القدسية المؤتلفة بشعاع القدس أي خلفا عن الضبط

وأرسلها ولا تمنعها عن الحركة فانها تنورت فلما رآها تضطرب وتتحرك كانتا حية غالبية بالظهور ولى الى جناب الحق مديرا خوف ظهور النفس ولم يعقب أي لم يرجع وبقي مشغلا بتدارك

البقية لا تحف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان انفس اذا حيت بعد موتها بالارادة وفنائها بالريضة ان استقلت بنفسها واستبدت بأمر كانت حجابا وابتلاء واذ انحزمت بأمرى حية

بنور الروح والمجبة الحقانية لاجهاها لم تكن حجابا انى لا يخاف لدى المسلون الذين أرسلتهم بالبقاء بعد الفناء وأجبت نفوسهم بجياني الآمن ظلم بظهور النفس قبل وقت الاستقامة رات

مقام البقاء فانه ذنب حاله تجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف بالابتلاء ثم بدل حسنا بالخوف والتدارك بقمها والالتجاء الى جناب الحق من شرها بعد سوء أية صفة ظهرت

فان غفور أستر بنورى ظلمتها رحيم أرحم بعد الغفران بصفتي القائمة صفتها الظاهرة هي بها وأدخل يدك العاقلة العلمية فى جيبيك تحت لباس النفس متصلة بالقلب فى بطنك

الاير موضع الصدر لتخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من غير سوء أى التلوين والظهور بصفة من صفاتها سبل

ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مديرا ولم يعقب يا موسى لا تحفانى لا يخاف لدى المسلون الآمن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء غفور رحيم وأدخل يدك فى جيبيك لتخرج بيضاء من غير سوء

بالتور بالنور في تسع آيات أى اذهب بهاتين الآيتين بين النفس
 القدسية والعاقلة العملية الحية أحدهما بحياة القلب المتنورة
 ثابتهما بنوره في جملة تسع آيات هما شتان منها والباقية هي
 السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات
 الالهية التي تجل بها الحق تعالى على القلب فقامت مقام صفاته
 وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم
 الى فرعون النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالانانية وقومه من
 قواها كما ظهرت بتفريعها على أية صفة في أى مظهر ظهرت وأينما
 وجدت اذهب بهذه الصفات انهم كانوا قوما فاسقين
خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين للتوحيد
 بظهورهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة منه نورانية تحير وفيها
 وحجودا بها بظهورهم بصفاتها رماخلفتها ظلموا علوا وان
 استيقنتها أنفسهم من طريق العلم والعقل لتفرعنها وتعودها
 بالاستعلاء وعدم ملكية العدل فانظر كيف كان عاقبتهم من
 العرق في يرم القطران لانسادهم في أرض البدن بالطغيان ولقد
 آتينا داود الروح وسليمان القلب علما واتصفا بالصفات
 الربانية العامة وذلك قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من
 عباده المؤمنين وورث سليمان القلب داود الروح الملك
 بالسياسة والنبوة بالهداية وقال يا ايها الناس أى نادى القوي
 البدنية وقت الرياسة عليها وقال علما منطق الطير القوي الروحية
 وأوتينا من كل شئ من المدركات الكلية والجزئية والكمالات
 الكسبية والعطائية ان هذا هو الفضل المبين أى الكمال
 الظاهر الراجح صاحبه على غيره وحشر سليمان جنوده من جن القوى
 الوهمية والخيالية ودواعيها وانس الحواس الظاهرة وطير القوى
 الروحانية بتسخيره ربح الهوى وتسليطه عليها بحكم العقل

في تسع آيات الى فرعون وقومه
 انهم كانوا قوما فاسقين
 فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا
 هذا سحر مبين وحجودا بها
 واستيقنتها أنفسهم ظلموا علوا
 فانظر كيف كان عاقبة
 المفسدين ولقد آتينا داود
 وسليمان علما وقال الحمد لله
 الذي فضلنا على كثير من عباده
 المؤمنين وورث سليمان داود
 وقال يا ايها الناس علما منطق
 الطير وأوتينا من كل شئ ان
 هذا هو الفضل المبين وحشر
 سليمان جنوده من الجن والانس
 والطيور

العملى جالساً على كرسى الصدر موضوعاً على رفوف المزاج المعتدل
فهم يوزعون يجلسون لهم على آخرهم ويوقنون على مقتضى الرأى
العقلى لا ينفذ من بعضهم بالافراط ولا يتأخر البعض بالتفريط حتى
 اذا اتوا على وادى النمل أى نمل الحرص فى جمع المال والاسباب
 فى السير على طريق الحكمة العلية وقطع الملكات الرديئة قالت
 نملة هى ملكة الشرم ملكة الذواعى الحرص وكانت على ما قيل
 عرجاء لكس العاقلة رجلها ومنعها بخالفه طبعها عن مقتضاه من سرعة
 سيرها يا ايها النمل أى لدواعى الحرصية الفاتية المحصر
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده أى اختبوا
 فى مقاركم ومخالك ومبادكم لا يكرنكم القلب والقوى الروحانية
 بالامانة والافناء وهذا هو السير الحكيم باكتساب الملكات الفاضلة
 وتعديل الاخلاق والامانة بقية للنملة الكبرياء لصغارها
 عين ولا اثر فى الفناء بتجليات الصفات فتبسم صاحبها من قولها
 أى استبشر بزال الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة
 ودعائه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التى أنعم بها عليه بالانفصال
 بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والديه
 أى لروح والنفس بكمال الاول وتنوره وقبول الثانية وتأثرهما
 بقوله رب اوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدي
 وأن أعمل صالحاً ترضاه بالاستقامة فى القيام بحقوق تجليات
 صفاتك والعبادات القلبية لوجهك ونور ذاتك وأدخلنى برحمتك
 فى عبادك الصالحين أى بكمال ذاتك فى زمرة الكمال الذين هم
 سبب صلاح العالم وكمال المخلوق وتفقد حال طير القوى الرديئة
 تفقد هذه القوة المفكرة لان القوة المفكرة اذا كانت فى طاعة
 الوهم كانت متخيلة والمفكرة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكرة
 الا اذا كانت مطيعة للعقل لا تعذبه عن اشد يد بالريضة

فهم يوزعون حتى اذا اتوا على
 وادى النمل قالت نملة يا ايها النمل
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
 سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
 فتبسم صاحبها من قولها وقال
 رب اوزعنى أن أشكر نعمتك
 التى أنعمت على وعلى والدي
 وأن أعمل صالحاً ترضاه
 وأدخلنى برحمتك فى عبادك
 الصالحين وتفقد الطير فقال
 ما لى لا أرى لهذا هذا مكان
 من الغاشين لا عذبة عذاباً
 شديداً

القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وقطوعها للعاقلة أولاً أذبحته
 بالامانة أولياً تبنى سلطان مبین أو تصير مطوعة للعقل لصفه
 جوهرها ونورية ذاتها فتأتى بالهجة البينة في محركها فمكت غير
 بعيد أى لم يطل زمان رياضتها لقدسيته واحتاجت الى الامانة
 لطهارتها حتى رجعت بسلطان مبین وتمزت في تركيب الحجج على
 اصح المناهج فقال أحطت بما لم تحط به من أحوال مدينة البدن
 وادراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته
 الا الكليات ولا يضمها الى الجزئيات في تركيب لقياس استنتاج
 واستنباط الرأى الا الفكر وبواسطته يحيط بأحوال العالمين ويجمع
 بين خيرات الدارين وجنتك من سببا مدينة الجسد بنيا
 يقين عيانى مشاهد بالحس اتى وجدت امرأة تملكهم
 هى الروح الحيوانية الممالة باصطلاح القوم النفس وأوتيت
 من كل شئ من الاسباب التى يدبرها البدن ويتم بها
 تملكه ولها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التى هى متكؤها
 بهيئة ارتفاعها من طبائع البسائط العنصرية التى هى المزاج
 المعتدل أو توؤل مدينة سببا بالعالم الجسمانى والعرش بالبدن
 وجدتها وقومها يبجدون لشمس عقل المعاش المحبوب عن الحق
 بانقيادها له واذا عاها الحكمه دون الانقياد لحكم الروح والاختطاط
 فى سلك التوحيد والاذعان لاصرا الحق وطاعته وزين لهم شيطان
 الوهم أعمالهم من تحصيل الشهوات واللذات البدنية والكمالات
 الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة بالعد
 فهم لا يهتدون الى التوحيد والصراط المستقيم الا يبجدوا
 لله أى فصدهم عن السبيل لئلا ينقادوا ويذعنوا فى اخراج كمالاتهم
 الى العقل الذى يخرج النبا أى المخبوء من الكمالات الممكنة
 فى سموات الارواح وأرض الجسم ويعلم ما تخفون مما ينهم

أولاً أذبحته أولياً تبنى سلطان
 مبین فمكت غير بعيد فقال
 أحطت بما لم تحط به وجنتك
 من سببا يقين انى وجدت
 امرأة تملكهم وأوتيت من كل
 شئ ولها عرش عظيم وجدت
 وقومها يبجدون للشمس من
 دون الله وزين لهم الشيطان
 أعمالهم فصدهم عن السبيل
 فهم لا يهتدون الا يبجدوا لله
 الذى يخرج النبا فى السموات
 والارض ويعلم ما تخفون

بالقوة من الكمالات بالأعمال الحاجبة والمعانة لخروج ما
 في الاستعداد إلى العقل وما تغلبون من الهيئات المظلمة و
 الأخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانتقياد
 الا له رب العرش العظيم المحيط بكل شئ فما أصغر عرش بلقيس
 النفس في جنب عظمتها فكيف لا تطيعه وتحتجب بحبه عرشها عن
 طاعته سننظر أصدق في تضليلهم والاحاطة بأحوالهم بالطريق
 العقلي أم كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركيب التخييلات
 الفاسدة اذهب بكتابي هذا أي الحكمة العملية والشريعة
 الالهية فآلقه اليهم ثم تقول عنهم فانظر ماذا يرجعون أيقبلون
 الطاعة والانتقياد أم يأتون الله من سليمان لصدره من القلب
 بواسطة الفكر إلى النفس والله بسم الله الرحمن الرحيم أي باسم
 الذات الموصوفة بأفاضة الاستعداد وما يخرج به ما فيه إلى العقل
 من الكمالات وأفاضة الكمال المناسب له من الأخلاق والصفات
ألتعلوا على ألا تغلبوا ولا تستعلوا وأتقوا منقادين
 وقولها يا أيها الملاء أتقوا إلى آخره إشارة إلى قابلية النفس و
 نجابة جوهرها ومخافتها لامر قواها في الاستعداد والخروج
 بهيئة الشوكة والاستيلاء وان لم يركبها القبول إلا بمظاهرتهم
 ومشاورتهم وافتاد القرية وإدلال العزتها إشارة إلى منعها عن
 الحظوظ والذات وقمع ما يغلب ويستولى على القوى بالرياضات
 وإتي مرسله اليهم بهدية من أموال المدركات المحسية والشهوات
 النفسية والذات الوهمية والخيالية وأمداد المواد الهيولانية
 بترسينها عليهم وتسويلها لهم على أيدي الهواجر والدواعي و
 البواعث فناظرة هل يقبلها فيلين ويميل إلى الغنى ويرد ما
 فيحصل في الميل إلى الحق فما أتاني الله من المعارف اليقينية
 والحقائق القدسية والذات العقلية والمشاهدات النورية

وما تغلبون الله لا اله الا هو
 العرش العظيم قال سننظر
 أصدق أم كنت من الكاذبين
 اذهب بكتابي هذا فآلقه اليهم
 ثم تقول عنهم فانظر ماذا يرجعون
 قالت يا ايها الملاء اني ألقى إلى
 كتاب كريم انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم
 ألتعلوا على وأتقوا سليمان قال
 يا ايها الملاء أتقوا في أمر
 ما كنت قاطعة أمرا حتى
 تشهدون قالوا نحن أولو قوة
 وأولو بأس شديد والأمراء
 فانظري ماذا تأمرين قالت
 ان الملوك اذا دخلوا قرية
 أسندوها وجعلوا أعزة أهلها
 أذلة وكذلك يفعلون واتى
 مرسله اليهم بهدية فناظرة
 يرجع المرسلون فلما جاء سليمان
 قال أتمد وزن بهال فما أتاني الله
 خير

مما آتاكم من المخرقات المحسية والخيالية والوهمية بل أنتم هديتكم
 تفرحون لا تخن وإنما فرحنا بما هو من عند الله لا بما ذكر
 أرجع إليهم خطاب للتخيل المرسل العارض للهدايا عليهم بالتسويل
 فلما أتيتهم بجنود من القوى الروحانية وامداد الأنوار الالهية
 لا طاقة لهم بها ولخرجتهم منها بالقهر والاستيلاء والقمع
 أذلّوهم أذلّاء بالطبع والرتبة لدنو مرتبة منهم في الأصل والظنية
 وتنويرها بالآداب قبل أن يأتوني مسلمين أي قبل قرب النفس قواها
 بالاخلاق والطاعة فان تعمير القوى الطبيعية بالأعمال والآداب
 أسهل وأقرب من تخيير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق و
 الملكات * والعفريت هو الوهم لانه يخرها بالخوف والرجاء
 ويبعثها على الأعمال بالدواعي الوهمية والاماني الموافقة قبل
 أن تقوم من مقامك أي مادمت في مقام الصدر قبل الترقى
 الى مقام السر فان الوهم حينئذ ينزل عن فعله بالهداية والمشايعه
 والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العملي الذي عنده بعض العلم
 وهو الحكمة العملية والثريعه من كتاب اللوح المحفوظ لينجزها و
 يقر بها ويبعثها على الطاعات بتحييب الكمال وحصول الشرف و
 الذكر الجميل والكرامة اليها قبل أن يرتد اليك طرفك أي نظرك
 الى ذاتك وما ينبغي لها من الترقى الى عالمك في عالم القدس لادراك
 الحقائق والمعارف الكلية والمشاهدات المحقة العينية فان الكمال
 العملي مقدم على الكمال الذوقي والكشفي فلما رآه مستقرا عنده
 ثابتا على حالة اتصاله به متممنا في الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوانية
 والنوازغ الشيطانية قال هذا من فضل ربي يسبلوني أشكر
 بالطاعة والعمل بالثريعه أم أكفر بالمعصية ومخالفة الثريعه
 أو أشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريقة والاتبال
 على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات أم أكفر

مما آتاكم بل أنتم هديتكم
 تفرحون أرجع إليهم فلما أتيتهم
 بجنود لا قبل لهم بها ولخرجتهم
 منها أذلّوهم وأذلّاء بالطبع
 والرتبة لدنو مرتبة منهم في
 الأصل والظنية وتنويرها
 بالآداب قبل أن يأتوني مسلمين
 أي قبل قرب النفس قواها
 بالاخلاق والطاعة فان تعمير
 القوى الطبيعية بالأعمال والآداب
 أسهل وأقرب من تخيير النفس
 الحيوانية وقواها بالاخلاق و
 الملكات * والعفريت هو الوهم
 لانه يخرها بالخوف والرجاء
 ويبعثها على الأعمال بالدواعي
 الوهمية والاماني الموافقة قبل
 أن تقوم من مقامك أي مادمت
 في مقام الصدر قبل الترقى الى
 مقام السر فان الوهم حينئذ
 ينزل عن فعله بالهداية والمشايعه
 والذي عنده علم من الكتاب هو
 العقل العملي الذي عنده بعض العلم
 وهو الحكمة العملية والثريعه من
 كتاب اللوح المحفوظ لينجزها و
 يقر بها ويبعثها على الطاعات
 بتحييب الكمال وحصول الشرف و
 الذكر الجميل والكرامة اليها
 قبل أن يرتد اليك طرفك أي
 نظرك الى ذاتك وما ينبغي لها
 من الترقى الى عالمك في عالم
 القدس لادراك الحقائق والمعارف
 الكلية والمشاهدات المحقة العينية
 فان الكمال العملي مقدم على
 الكمال الذوقي والكشفي فلما
 رآه مستقرا عنده ثابتا على
 حالة اتصاله به متممنا في
 الطاعة غير متغير بالدواعي
 الشهوانية والنوازغ الشيطانية
 قال هذا من فضل ربي يسبلوني
 أشكر بالطاعة والعمل بالثريعه
 أم أكفر بالمعصية ومخالفة
 الثريعه أو أشكر عند التوفيق
 للطاعة بالسلوك في الطريقة
 والاتبال على الحضرة وتبديل
 الصفات ومراقبة التجليات أم أكفر

بالاختيار برؤية الأعمال والأدبار عن الحق بالغرور والعجب
والوقوف مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات
وترك المذمومات ونهك القوى الطبيعية بالرياضات وتكيسه يجعل
ما كان أعلى رتبة منه عند ما وهى لهيئات البدنية وراحات البدن
ولذاته وما كان في جهة الأفراط من الأكل والشرب والنوم
أمثالها والقوى الطبيعية المستعلية أسفل وما كان أسفل من
أنواع الثقب والرياضة والتقليل والسرور كل ما مال إلى التفريط
من الأمور البدنية والقوى الروحية المستضعفة إلى أن تنظر
أتمتدى إلى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة لخواصها
وشرف أصلها وحسن استعدادها وقبولها أمر تكون من الذين
لا يهتمون إليها العكس ما ذكر فلما جاءت مترقية إلى مقام القلب
منسورة بأنواره متخلقة بلخلاقه متفاداة مستسلمة بجنودها قيل
أهكذا عرشك أي على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على الصورة
الاولى أي أهدأ صورته المستوية التي ينبغي أن يكون عليها أم تلك
وتلك منكوسة أم هذه قالت كأنه هو أي كان هذا بالنسبة إلى
حالي هو بالنسبة إلى الحالة الاولى أي ذا كنت متوجهة إلى جهة
السفل كان عرشي على تلك الصورة مطابقا لحالي وإذا توجهت إلى
جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالي وأوتينا
العلم من قبل هذه الحالة أي أوتيناه في الأرض عند ميثاق الفطرة
وكنا متقادين قبل هذه النشأة إلا أننا سينا فتدكرنا الساعة
وصدنا ما كانت تعبد من شمس عقل المعاش بصرها إلى التوحيد
أها كانت من قوم محجوبين عن الحق قيل لها ادخلي الصرح
أي مقام الصدر الذي هو صرح ممر دملس عن تقابل الأضداد
وتخالف الطباع مستويا بالتجرد عن المواد من قوارير أنوار
القلب الصافي المشبه الزجاجة في الصفاء والنور فلما رآته

قال نكروا لها عرشها انظر أهدأ
أمر تكون من الذين لا يهتمون
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك
قالت كأنه هو وأوتينا العلم من
قبلها وكنا مسلمين و
صدنا ما كانت تعبد من دون
الله أنها كانت من قوم كافرين
قيل لها ادخلي الصرح فلما
رآته

حسبته لجة بحر الوحدة لكونه غاية قبتها في التحريد والترقي ونهاية
 كلها في التداني والتلقي ولا يتجاوز نظرها إلى أعلى منه وكل ما لا
 يمكن فوقه من الكمال شيء فيه نهايته في التوحيد ومعظم ما يستغرق
 فيه من جمال المعبود والمطلوب وكشفت عن سابقها يعني جررت
 جهتها السفلية التي تلي البدن وتسعى بها فيه المنقسمة إلى القوة
 الغضبية والشهوية عن الغواشي البدنية والملابس الهيولانية
 بقطع العلاقات لكن كان عليها شعر الهيئات الباقية من أعمالها
 والآثار المسودة من كدوراتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد
 الأنبياء بخمسة خريف ويجبوا ظلت نفسي بالاحتجاب
 واتخاذ العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى لها ومعبودا
 وأسملت بالانقياد لا مراحم ولا انحراط في سلك التوحيد مع
 سليمان الله رب العالمين وعلى تأويل العرش بالبدن يستقيم
 هذا أيضا وجه آخر وهو أن يراد أنها كانت محجوبة بمعقولا
 ما بقي عرشها وما انقادت سليمان القلب إلى النشأة الثانية فعمل
 هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال التي أتوه به
 قبل ارتداد الطرف بإيجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل
 أن يأتي توفى مسلمين تقام مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن
 الأعرابي رحمه الله إن الأتيان كان بأفئته ثمة وإيجاد بحضرة
 سليمان والتشكيك تغيير الصورة ومعنى كأنه هو أنه يشابه صورته
 والصرح هو مادة البدن الثاني فيكون دخول الصرح على هذا مقدما
 على تشكيك الصورة وكشف الساقين قطع تعلق البدن الأول دون زوال
 الهيئات البدنية التي هي بمثابة الشعر وهذا بناء على أن النفوس
 المحجوبة الناقصة لا بد لها من التعلق والله أعلم ولقد أرسلنا إلى
 نوح أي أهل الماء القليل الذي هو المعاش صالح القلب بالدعوة
 إلى التوحيد فآذاهم فريقان فريق القوى الروحانية وفريق

حسبته لجة وكشفت عن
 سابقها قال أنه صرح ممر من
 قوارير قالت رب اتني ظلت
 نفسي وأسملت مع سليمان الله رب
 العالمين ولقد أرسلنا إلى نوح
 أخاه صالحا أن اعبدوا الله
 فآذاهم فريقان

يخضعون قال يا قوم لم تستعملون بالهيئة قبل الحسنة لولا (١٠٦) تتغفرون الله لعلمكم ترجمون

القوى النفسانية يخضعون تقول الاولى ما جاء به صالح حق
وتقول الثانية بل باطل وما نحن عليه حق لم تستعملون بالهيئة
أى الاستيلاء على القلب بالرزيلة قبل الاتيان بالفضيلة لولا
تتغفرون الله بالتور بنور التوحيد والتفصل عن الهيئات البدنية
المظلمة لعلمكم ترجمون بافاضة الكمال اطير نالك لمنحك ايانا
من المحظوظ والترفة طائر كرم عند الله سبب خير كرم وشركم من الله
والرهط المفسدون احواس الغضب والشهوة والوهم والتخيل
وتبئيت اهلاكه في ظلة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم
اهلاكهم بجد جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار محملهم
وتدمير قومهم بالصيحة التى هى الفجأة الاولى وفاحشة قوم لوط
في هذا التطبيق وهى اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية اذ بار
القوى الروحانية واستغزاهم عن رتبة التأثير بتأثرهم عن تأثيره
من الجهة السفلية واستيلاؤها عليهم في تحصيل الذات والشهوات
البدنية بهم قل الحمد لله بظهور كماله وتجليات صفاته على
مظاهر مخلوقاته وسلام على عباده الذين اصطفى بصفاء
استعداداتهم وبراءتهم من النقص والافه فالحمد مطلقا مخصوص
به لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته
الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين
من عباده ونزاهة أعيانهم عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سلامه
عليهم وحصول الامرين للظهور التام النبوى بالفعل هو قوله ذلك
مأمور به من عين الجمع في مقام التفصيل مستقلا من مقام التفصيل
لعين الجمع مبتدأ منه وراجعا اليه الله الذى له الحمد المطلق
والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته أما يشركون من
الأكوان التى أثبتوا لها وجودا وتأثيرا لا يبقى بعد الكمال المطلق
والقبول المطلق الذى هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيض

قالوا اطير نالك ومن معلن قال
طائر كرم عند الله بل يتم قوم
تقتنون وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون قالوا فقاموا بالله
لبيئته وأهله ثم لنقول لوليه
ما شهدنا مهلك أهله وأنا
لصادقون ومكر وامسكرا
ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
أنادى مناهم وقومهم أجمعين
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
ان في ذلك لآية لقوم يعقلون
وأنجيئنا الذين آمنوا وكانوا
يتيقنون ولوط اذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون
أنتم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم
تجهلون فما كان جواب قوم
الآن قالوا أخرجوا آل لوط من
قريةكم انهم أناس يظهرون
فأنجيئناه وأهله الا امرأته
قد رناها من الغابرين
وأمرنا عليهم مطر فساء مطر
المنذرين قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الله خير
أما يشركون

ان خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حقائق ذات لهجة ما كان لكم ان
تستواشيها الله مع الله بل هم قوم يعبدون آمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل
لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون آمن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون آمن يهديكم في ظلمات البر
والبحر ومن يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة الله مع الله تعالى الله عما يشركون آمن يبدؤا الخلق
ثم يعيده ومن يرزقكم من (١٠٧) السماء والارض الله مع الله قل هذ نبرهانكم ان كنتم
صادقين قل لا يعلم من في

القدس الا العدم البحت والشر الصرف المطلق الذي يقابل الخير
الحض المطلق فكيف يكون خيرا آمن خلق السموات والارض
أى المؤثر المطلق الموجد لكل من الاعميان الممكنة وصفاتها خير
في التأثير والايجاد أم مالا وجود له فكيف بالتأثير والايجاد الله
مع الله في التأثير والايجاد بل هم قوم يعبدون عن الحق فيثبتون
الباطل بالتوهم آمن يهديكم الى نور ذاته في ظلمات البر أي حجب
الأكوان والافعال والبحر أي حجب الصفات ومن يرسل
رياح النفات محيية للقلوب من يدي رحمة التجليات آمن يبدؤا
الخلق باختفائه بأعيانهم واحتجابه بذواتهم ثم يعيده بافنائهم
في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس أو باظهارهم في النشأة
واعادتهم الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء العذاء الروحاني و
من الارض الجسائي اذن السماء المعادف والحقائق ومن الارض
الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم أي واذا تحقق وقوع ما
سبق في القضاء حكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم أخرجنا
لهم دابة من صورة نفس كل شئ مختلفة الهيئات والاشكال
هائلة بعيدة النسبة بين أطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها
بجسب تفاوت أخلاقها وملكاتها من أرض البدن قل أم القيامة
الصغرى التي هي من أشراطها تكلمهم بلسان حياتها وصفاتها

السموات والارض الغيب الا
الله وما يشعرون أيان يبعثون
بل اذ انزل عليهم في الآخرة بل هم
في شك منها بل هم منها عمون
وقال الذين كفروا اذا كنا
ترابا وادابا وناشأ المخرجون
لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا
من قبل ان هذا الا أساطير
الاولين قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة
المرءين ولا تخزن عليهم ولا تكن
في ضيق مما يمكرون ويقولون
مضى هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل عسى ان يكون
ردف لكم بعض الذي تستعجلون
وان ربك لذو فضل على الناس
ولكن اكثرهم لا يشكرون
وان ربك يعلم ما تكن صدورهم
ويعلمون وما من غائبة

في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل الذي هم فيه
يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل
على الله انك على الحق المبين انك لا تتمع الموتى ولا تتمع الضم الدعاء اذا اولوا دبرين وما أنت بخادع
العمى عن ضلالتهم ان تتمع الامن يؤمن بآياتنا هم مسلمون واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من

الارض تركلهم

أن الناس كانوا بآيات لا يوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجاً من (١٠٠) يكذب بآياتنا فهم يوزعون

حتى إذا جأوا قال أكن بتم
بآياتي ولم تحيطوا بها علماً ماذا
كنتم تعملون ووقع القول
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
ألم يرؤا أنا جعلنا الليل ليستكوا
فيه والنهار مبصرات في ذلك
الآيات لقوم يؤمنون ويوم
ينفخ في الصور فنزع من في
السموات ومن في الأرض إلا
من شاء الله وكل أتوه رجلاً
وترى الجبال تحسبها جبالاً
وهي تمر من الحجاب صنع الله
الذي أتقن كل شيء أنه
خير بما يفعلون من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل
يجزون إلا ما كنتم تعملون
إنما أمرت أن أعبد رب هذه
البلدة الذي حرّمها وله كل شيء
وأمرت أن أكون من
المسلمين وأن أتلو القرآن فمن
اهتدى فأنما يهتدي لنفسه
ومن ضل فقل إنما أنا من
المنذرين وقل الحمد لله سيريكم
آياته فتعرفونها وما ربك بظالم
عما تعملون

أن الناس كانوا بآياتنا قدرتنا على البعث لا يوقنون ويوم ينفخ
في الصور النفخة الأولى نفخة الإمامة في القيامة الصغرى فنزع
من في السموات ومن في الأرض من العقلاء المجزيين والجبهال
البدنيين أو من القوى الروحانية والجسمانية الامن شاء الله
الموحدين القانين في الله والشهداء القائمين بالله وكل أتوه إلى
نحشر سبعين صاغرين دلاً لا قدرة لهم ولا اختيار لأتوه منقادين
قائمين لحكمه بالموث وترى جبالاً لبدان تحسبها جامدة ثابتة
في مكانها وهي تمر وتذهب وتتلاشى بالتخليل كالغمام يتجمع
أجراًؤها عند البعث في يوم الطويل صنع الله أي صنع هذا النفخ
والإمامة والاحياء لمجازاة العباد بالأعمال صنعا متقنيا يليق به
أنه خير بما يفعلون من جاء بالحسنة أي يحو

نفسه بالتوبة إلى الله عنها من قيام صفة أهية مقامها
بالسيئة باحتجابه بصفة من صفات نفسه فكبت
وجوههم بتكيس بنائم لشدة ميلهم إلى الجهة السفلية في نار
الطبيعة هل يجزون إلا بصوراءكم وجعل هذا كمر
إنما أمرت أن لا ألتفت إلى غير الحق وأعبد رب هذه البلدة
أي القلب الذي حرّمها حرماً عن استيلاء صفات النفس منها
من دخول أهل الدجس ومنها وآمن من فيها لثلاث
في نار الطبيعة ولما كل شيء أي تحت ملكوته وربوبيته
عابده ماشاً أن يعطيه ويمنع ماشاً أن يمنعه ويدفع من غالبه
وأمرت أن أكون من المسلمين الذين أسلموا وجوههم بالقضاء فيه
وأن أتوا القرآن أفضل الكمالات المجموعة في أرازها وأخراجها
إلى الفعل في مقام البقاء وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته
الحميدة سيريكم صفاته في مقام القلب فتعرفونها
آيات أفعاله وآثارها بالقهر في مقام النفس فتعرفونها عند التعذيب

بها أديوم نفخ في الصور يتجلى لذات في القيامة الكبرى ففرع من في
 السموات ومن في الأرض بصعقة الفناء والقهر الصلبي إلا من شاء
 الله من أهل بقاء الذين أحيوا بحياته وأثابوا بعد صعقة الفناء به
 وكل أتوه داخرين ساقطين عن درجة الحياة والوجود مقهورين
 وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا
 وهي تمر من السحاب في الحقيقة زائلة

سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم

ان فرعون النفس الامارة استعلى وطفن في أرض البدن وجعل
 أهلها فرقا مختلفة متخالفة متعاديه لاتباعهم السبل المتفرقة و
 نجانيهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف
 طائفة منهم هم أهل القوى الروحانية يذبح من ناسب الروح
 في التأثير والتعلى من نتائجها بامانة وعلم امثال داعيته وقهره
 ويستقي ما ناسب النفس في التأثر والتسفل بتقويته وإطلاقه في
 فعله وتريد أن تمن على الذين استضعفوا بالاذلال والاهانة و
 الاستعمال في الأعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل اللذات
 البهيمية والسبعية وذبح الانبياء واستحياء النساء فنفيهم من العباد
 ونجعلهم رؤساء مقدّمين ونجعلهم وراث الأرض وملوكها
 بأفناء فرعون وقومه ونجعلهم في الأرض بالتأييد
 ونرى فرعون النفس الامارة وهامان العقل المشوب بالوهم
 المهي عقل المعاش وجنودهما من القوى النفسانية ما كانوا
 يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم على يده
 وأوجينا إلى أمر موسى أي النفس الساذجة السليمة الباقية على
 فطرتها وهي للقائمة أن أرضعيه بلبان الادراكات الجزئية

بسم الله الرحمن الرحيم
 طسم تلك آيات الكتاب المبين
 تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون
 بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون
 علاني الأرض وجعل أهلها
 شيعا يستضعف طائفة منهم
 يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم
 انه كان من المفسدين وزيد
 أن ممن على الذين استضعفوا
 في الأرض ونجعلهم أئمة
 ونجعلهم الوارثين ونجعل
 لهم الأرض ونرى فرعون و
 هامان وجنودهما سنهم ما
 كانوا يحذرون وأوجينا إلى
 أمر موسى أن أرضعيه

والعلوم النافعة الاولية فاذا نغشت عليه من استيلاء
وأعوانها فألقيه في يزر العقل الهيولاني والاستعداد الأصلي أو
في يزر الطبيعة البدنية بالاختفاء ولا تخافي من هلاكه
ولا تخزني من فراقه ان ارادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد

وجاعلوه من المرسلين الى بنى اسرائيل فالتقطه آل فرعون
من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصير
الى التمييز والرشد ولا يتوفى الامعاء والتهنيد والوهم وسائر المراكب
الظاهرة والباطنة وامدادها ليكون لهم عدو وحزنا في العاقبة
ويعلم أن أعدى عدوه النفس التي بين جنبيه فيقهرها وأعوانها
بالرياضة ويفنيها بالقمع والكسر والامانة وقالت امرأت فرعون
أى النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة المحبة
لصفائها له التي تستولى عليها الامارة وتؤثر فيها بالتلوين وقوة
الى بالطبع للناسب ولك بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل فيها
قل فرعون لك لالى وعالجوا التابوت فلم يفتح ففتحته
نورا في جوفه فأجته عسى أن ينفعنا في تحصيل أسباب المعاش
ورعاية المصالح وتدبير الامور بالرأى أو نخذه ولدا بأزينا
النفس دون الروح ويتبع الهوى ويجرد البدن بالاصلاح فيقوينا
وهم لا يشعرون على ان الامر على خلاف ذلك وأصبح فؤاد امر
موسى أى النفس الساذجة للقائمة فارغا عن العقل من استيلاء
فرعون عليها وخوفها منه لمقهوريتها له ان كادت لتبدى به
أى كادت تطبع النفس الامارة باطنا وظاهرا فلا تتخالفها بسرها
وما أضمرت من نور الاستعداد وحال موسى المخفى لكونه به
لولا أن ربنا على قلبها أى صبرناها وقويناها بالتأييد
والإلهام الملكي لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء الا
وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه أى أتبعيه و

فاذا نغشت عليه فألقيه في الهم ولا
تخافي ولا تخزني ان ارادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدو
وحزنا ان فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاضعين
وقالت امرأت فرعون فزعين لي
ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا
وننخذ ولدا وهم لا يشعرون
وأصبح فؤاد امر موسى فارغا
ان كادت لتبدى به لولا أن
ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين
وقالت لاخته قصيه

بالحركة في تصفح معانية المعقولة وكالاته العملية والعلمية فنصير
 به عن جنب ادركت حاله عن بعد لانها لا ترقى الى حده ولا تطلع
 عن مكاشفته واسرارها وما يحصل له من أنوار صفاته وهم
 لا يشعرون أى لا يطالعون على اطلاع أخته عليه لقصور جميع
 القوى النفسانية عن حد المفكرة وبلوغ شأوه وحرمانه عليه المراضع
 أى منعاه من التقوى والتغذى ببلذات القوى النفسانية و
 شهواتها قبول أهوائها واعدادها من قبل أى قبل استعمال
 الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة فقالت هل أدلكم
 على أهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالأخلاق والآداب
 ويرضعونه بلبان المبادئ من المشاهدات والوجدانيات والتجربيات
 وماطريقة الحس والحدس من العلوم وهم له ناصحون يشدونه
 بالحكم العملية والأعمال الصالحة فيهدون بهدونه ولا يغوونه
 بالوهميات والمغالطات ويفسدونه بالردائل والقبائح
 فرددناه الى أمه النفس اللوامة بالميل نحوها والاقبال كى تقتر
 عينها بالتنوير بنوره ولا تحزن بفوات قرة عينها وبهاثا
 وتقويتها به وتعلم بحصول اليقين بنوره أن وعد الله بايصال
 كل مستعد الى كماله المودع فيه وإعادة كل حقيقة الى أصلها حق
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم
 لوجود الحجاب وطريان الشك والارتباب ولما بلغ أشده أى مقام
 الضمنية وكما الفطرة واستوى استقام بحصول كمالهم بقرده عن
 النفس وصفاته آتيناها حكما وعلمنا أى حكمة نظرية وعلمية
 وكذلك نجزي المحسنين المتصفين بالفضائل الساترين في طريق
 العدالة ودخل مدينة البدين على حين غفلة من أهلها أى
 في حال هدق القوى النفسانية وسكونها حدرا من استيلائها عليه
 وعلوها فوجد فيها رجلين يقتتلان أى العقل والهوى هذا

فصرت به عن جنب وهم
 لا يشعرون وحرمانه عليه المراضع
 من قبل فقالت هل أدلكم على
 أهل بيت يكفلونه لكم وهم له
 ناصحون فرددناه الى أمه كى
 تقتر عينها ولا تحزن وتعلم أن
 وعد الله حق ولكن أكثرهم
 لا يعلمون ولما بلغ أشده
 واستوى آتيناها حكما وعلمنا
 وكذلك نجزي المحسنين
 ودخل المدينة على حين غفلة
 من أهلها فوجد فيها رجلين
 يقتتلان هذا

أى العقل من شيعته وهذا أى الهوى من عدوه من جملة
 أتباع الشيطان الوهم وفرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل
 واستنصره على الهوى فوكزه ضربه بعبثة من هبثات الحكمة
 العملية بقوة من التأييدات ملكية بيد العاقلة العملية فقتله
 قال هذا الاستيلاء والاعتقال من عمل الشيطان الباعث للهوى
 على التعدى والعدوان انه عدو مضل مبين أو هذا القتل من عمل
 الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالفضيلة التى هي
 العدالة الفاضلة من الرحمن بل بما يكون بالرديلة التى يقابلها من
 جانب التقريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير
 والاسراف بالتقشير وكلاهما من الشيطان انى ظلت نفسى
 بالافراط والتقريط فاعفرتى استرى رديلة ظلمى بنوم عدلك
 فغفرله صفات نفسه المائلة الى الافراط والتقريط بنومه
 فحصلت له العدالة انه هو النعمور الساتر هيئات النفس بنوم
 الرحيم بالفاضة الكمال عند ذكاء النفس عن الرذائل قال دب
 بما أنعمت على أى اعصمتى بما أنعمت على من العلم والعمل
 فلن أكون ظهيرا معاونا للجرمين المرتكبين الرذائل من
 القوى النفسانية فأصبح فى مدينة البدن خائفا من استيلاء
 القوى النفسانية بأشارة الدواعى والهواجس والقاء أحاديث
 النفس والوساوس فى مقام المراقبة يستصرخه أى يستنصره
 العقل على أخرى من قوى النفس وهى الوهم والتخيل لانهما
 يفسدان فى مقام الترقب ويشيران الوسواس والهواجس ويغيثان
 الفوارغ والدواعى ولا ينكران ولا يفتران فى حال تمام أحوال
 وجود القلب الا عند الفناء فى الله ألا تترى الى معارضته وما
 راته له فى قوله أن تريد ألا أن تكون جبارا فى الارض وما تريد أن
 تكون من المصلحين وانما نسب صلحه الذى هو العقل بقوله

من شيعته وهذا من عدوه
 فاستغاثه الذى من شيعته
 على الذى من عدوه فوكزه
 موسى فقتل عليه قال هذا
 من عمل الشيطان انه عدو مضل
 مبين قال رب انى ظلمت نفسى
 فاعفرتى فغفرله انه هو
 الغفور الرحيم قال رب بما
 أنعمت على فلن أكون ظهيرا
 للجرمين فأصبح فى المدينة
 خائفا يترقب فاذا الذى استنصر
 بالامر يستصرخه قال له
 موسى انك لغوى مبين
 فلما ان اراد ان يبطش بالذئبة
 هو عدو لها قال يا موسى أتريد
 أن تقتلنى كما قتلت نسا
 بالامر ان تريد الا أن تكون جبارا
 فى الارض وما تريد أن تكون
 من المصلحين

انك لغوى لاقتنانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته
 الى القلب وانما اراد ان يبطش ولم يتيه له البطش وسانعه ان يحرك
 فعله بقوله تريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالاس لان القلب ما لم
 يصل الى مقام الروح ولم يفن في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات
 الالهية لم يدع له شيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيامة
 الكبرى فدام القلب في مقام القوة متصفا بكالاته في القيامة الوسطى
 يطمع هو في اغوائه ولا يمتنع من مجرد الكمال العلمي والعملي عن
 استعداده وجاء رجل من اقصى المدينة هو احدث الباعث على
 السلوك في الله الذي ييمونه الارادة واتياناه من اقصى المدينة
 انبعثاته من ممكن الاستعداد عند قتل هو النفس يسعي اذ الحركة
 أسرع من حركته يحذره عن استيلائهم عليه وينبهه على تشاورهم
 ونظايرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقابله ومماراته و
 مجادلاته على هلاكه بالاضلال فاخرج عن مدينتهم حدود
 سلطنتهم الى مقام الروح اتى لك من الناصحين فخرج بالاختلاف
 المجاهدة في الله ودوام حضور والمراقبة خائفا من غلبتهم ملتجيا الى الله
 في طلب النجاة من ظلمهم ولما توجه تلقاء مدين مقام الروح غلب
 رجاءه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقايقية بالانوار
 الروحية والتجليات الصفاتية الى سواء سبيل التوحيد وطريقة
 السير في الله ولما ورد ماء مدين أى مورد علم المكاشفة
 ومنهل علم السر والمكالملة وجد عليه أمة من الناس من الأولياء
 والسالكين في الله والمتوسطين الذين مشربهم من منهل المكاشفة
 يسقون قواهم ومريدتهم منه أو العقول المقدسة و
 الأرواح المجردة من أهل الجبروت فالها في الحقيقة أهل ذلك
 المنهل يسقون منه أعنام النفوس التماوية والانسية و
 ملكوت السموات والأرض ووجد من دونهم من مرتبة

وجاء رجل من أقصى المدينة
 يسعى قال يا موسى ان المساء
 يا تمرون بك يقتلوك فاخرج
 اتى لك من الناصحين فخرج
 منها خائفا يترقب قال بئس
 من القوم الظالمين ولما توجه
 تلقاء مدين قال عسى ربى أن
 يهدينى سواء السبيل ولما ورد
 ماء مدين وجد عليه أمة من
 الناس يسقون ووجد من دونهم

أسفل من مرتبتهم امرأتين هما العاقلتان النظرية والعملية
 تذودان أغنام القوى عنه لكون مشربها من العلوم العقلية
 والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب إلى المناهل لكثفية
 والموارد الذوقية ولا نصيب لها من علوم المكاشفة لا نسقى حتى
 يصدر الرءاء أى شربنا من فضله رعاء الأرواح والعقول المقدسة
 عند صدورهما عن المنهل متوجهة اليها مفيضة علينا فضلة الماء
 وأبونا الروح شيخ كبير أكبر من أن يقوم بالسقى فسقى لهما
 من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالافاضة على جميع القوى من
 فيضه لأن القلب إذا ورد منها لا يرتوى من فيضه في تلك الحالة
 جميع القوى وتنورت بنوره ثم تولى من مقامه إلى الظل أى ظل
 النفس في مقام المصدر مستحق العلم المعقول بالنسبة إلى الكشفي
 الكشفية مستهد من فضل الحق ومقامه القدسي والعلم اللدني
 الكشفي فقال رب اني لما أنزلت إلى من خير فقير أى محتاج سائل
 لما أنزلت إلى من الخير العظيم الذي هو العلم الكشفي وهو مقام الوجد
 والشوق أي الحال السريع الزوال وطلبه حتى يصير ملكا فجاءته
 أحدهما هي النظرية المتنورة بنور القدس التي تمت حينئذ القوة
 القدسية تمتشى على استحياء لتأثرها منه وانفعالها بنوره ان إلى
 يدعوك أشار به إلى الجدبة الروحية بنور القوة القدسية والدة
 الملكية ليحزبك أجر ما سقيت لنا أى ثواب ارتواء القوى الشاغلة
 المحاجة من استفاضتك وتنورها بنورك فانها اذا انفعلت بالبارق
 القدسي وارتوت بالفيض السري سهل الترقى إلى جناب القدس
 وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال الحجب وزوال ظلماتها
 وكثافتها فلجاءه وانصل به وترقى إلى مقامه وأطلع الروح
 على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صورة حاله
 قالت احدهما يا أبت استأجره أى استعمله بالجاهد في الله

امرأتين تذودان قال انصبا
 قالتا لا نسقى حتى يصدر الرءاء
 وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم
 تولى إلى الظل فقال رب اني لما
 أنزلت إلى من خير فقير فجاءته
 احدهما تمتشى على استحياء
 قالت ان أبى يدعوك ليحزبك
 أجر ما سقيت لنا فلجاءه وقص
 عليه القصص قال لا تخف
 نجوت من القوم الظالمين قالت
 احدهما يا أبت استأجره

والمراقبة لحاله في رعاية أغنام القوى حتى لا تنتشر قفسد جميعتنا
وتنتوش فرقتنا وبالذكر القلبي في مقام تجليات الصفات والسير فيها
بأجرة ثواب التجليات وعلوم المكاشفات ان خير من استأجرت
لهذا العمل القوي على كسب الكمال الامين الذي لا يخون
عهد الله بالوفاء بارادته في الاستعداد من وديعته أو لا يخون الروح
بالميل الى بناته فيعجب بالعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا يضعون على
رأس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فأقله وحده وذلك
قوته وفيها إشارة الى أن العلم الذي لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات
السبع الالهية أو العشر قال في أريد أن أنكح احدى بناتي
هاتين أي أجعلها تحتك تحظى عندك بنور القدس وعلوم الكشف
وتكون بحكم وأمر لا تخجب عنك بقولها على ان تأجرني ثماني
حجج أي تعمل لاجلي بالمجاهدة حتى تأتي عليك ثمانية أطوار هي
أطوار الصفات السبعة الالهية بالفناء عن صفاته في صفات الله
التي آخرها مقام المكاملة مع طوره المشاهدة التي يتم بها الوصول للطلوة
بقوله رب أرني انظر اليك فان أتممت عشر الترتيب في طريقتين
آخرين هما الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق فمن عندك فمن كمال
استعدادك وقوته وخصوصية عينك واقتضاء هويته وهي الكمال
العشر التي ابتلى بها ابراهيم ربه فآتمته ففعله اماما للناس في مقام
التوحيد والله أعلم وما أريد أن أشق عليك أحمل عليك فوق طاقتك
وما لا يفى به وسع استعدادك سجد في ان شاء الله من الصالحين
المربين بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادين الى ما في أصل
الاستعداد من الكمال المورد في عين الذات بالانوار غير مكلفين
ما لم يكن في وسعك ذلك بيني وبينك ذلك الامر الذي عاهدتني
عليه فآتم بيني وبينك يتعلق بتقويتنا واستعدادنا وسعيانا لمدخل
لغيرنا في أيتما الاجلين قضيت فلا عدوان على أيتما النهايتين بلغت

ان خير من استأجرت القوى
الامين قال في أريد أن أنكح
احدى بناتي هاتين على ان
تأجرني ثماني حجج فان أتممت
عشر من عندك وما أريد أن
أشق عليك سجد في ان شاء الله
من الصالحين قال ذلك بيني
وسينك أيتما الاجلين قضيت فلا
عدوان على

فلا تم على ذلك على إلا السعي وأما البلوغ فهو بحسب ما أوتيت ^{من الاستعداد}
 في الأزل وإنما تم قدر فوق في السعي بحسب ذلك والله هو الذي
 وكل إليه أمرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما أوتينا من الكمال
 مقدّر لنا أمر تولاه الله بنفسه وعينه من فيضه لا قدس لا يمكن
 لأحد تغييره ولا يطالع عليه أحد غيره ولا يعلم قبل الوصول قدر الكمال
 المورد في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي ستأثر به الله لذاته
 فلما قضى موسى لأجل أي بلغ هذا الكمال الذي هو أقصر الأجلين
 وسار بأهله من القوى بأسرها إلى جانب القدس مستصفا للجميع
 بحيث لم يمانعه ولم يتخلف عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال
 للتدرب في المجاهدة والمراقبة بلا كلفة آت من جانب طور
 السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس هو
 الأفق المبين الذي أوحى منه إلى من أوحى إليه من الأنبياء في البقعة
 المباركة أي مقام كمال القلب المسمى سر من شجرة نفسه القدسية
 ان يا موسى أنى أنا الله وهو مقام الكمال والفناء في الصفات
 فيكون القاتل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي به يسمع
 ولست نه الذي به يتكلم والقاء العصا والأدبار وإظهار اليد البيضاء
 مرتا وبيله في النمل واضمم إليك جناحك من الرهب أي لا تخف
 من الاختجاب والتلون عند الرجوع من الله واربط جاشك بتأييد
 من متحقق بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد
 قدس الله روحه تعزيز في شهود الوحدة ومقام الفناء عن أبيه أنه
 كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي
 في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو في بعض الأيام
 يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة
 بالكثرة ومردت فلا أجد حالي فيها الشيخ على انه بدلية مقام البقاء
 وان حاله أعلى وأرفع من الحال الأولى وأمنه فذا انت برهانا من

والله على ما نقول وكيل فلما
 قضى موسى لأجل وسار بأهله
 آت من جانب الصور ناراً قال
 لأهله امكثوا اني آتت ناراً
 لعل آتيكم منها بخبر أو جدوة
 من النار لعلكم تصطاون فلما
 أتاهانودي من شاطئ الوادي
 الايمن في البقعة المباركة من
 الشجرة ان يا موسى اني أنا الله
 رب العالمين وان ألق عصاك
 فلما رآها تنزل كأنها جات ولي
 مدبراً ولم يعقب يا موسى أقبال ولا
 تخف انك من الأمنين اسلك
 يدك في جيبك تخرج بيضاء من
 غير سوء واضمم إليك جناحك
 من الرهب فذا انت برهانا من

ربك الى فرعون وملكه انهم كانوا قوماسقين
قال رب اني قتلت منهم نفسا (١١٦) فأخاف أن يقتلون وأخي هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله

معي ردأيصدقني اني أخاذان
يكنون قال سنشد عضدك
بأخيك ونجعل لك سلطانا
فلا يصلون اليك بآياتنا أنتما
ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم
موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا
الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا
في آيات الاولين وقال موسى
ربى أعلم بمن جاء بالهدى من
عنده ومن تركوزله عاقبة
الذارانه لا يفلح الظالمون وقال
فرعون يا ايها المااء ما علمت لكم
من الله غيرى فأوقدلى يا هلمنا
على الطين فاجعل له صرحا على
أطلع الى الله موسى واني لا ظنه
من الكاذبين واستكبر هو وجنود
في الارض بغير الحق وظنوا أنهم
الينا لا يرجعون فأخذناه
وجنود فنبكناهم في اليم
فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وجعلناهم أممة
يدعون الى النار ويوم القيامة
لا ينصرون وأتبعناهم في هذه
الدنيا العنة ريوم القيامة هم
المقبوحين ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما أهلكنا
القرون الاولى بصائر للناس

ربك من التمتع المذكور وأخي هرون العقل هو أفصح مني
لسانا لان العقل بمثابة لسان القلب ولولا لم يفهم احوال القلب
اذا الذوقيات ما لم تدرج في صورة المعقول وتنزل في هيئة العلم
والعلوم وتقرب بالتشيل والتأويل الى مبالغ فهو المعقول والنفوس
لم يمكن فهمها ردأيصدقني عونا فيقرر معنى في صورة العلم بمصداق
البرهان اني أخاف أن يكنون لبعدها الى عن أفهامهم وبعدهم
عن مقامى وحالى فلا بد من متوسط سنشد عضدك بأخيك نقول
بمعاضدته ونجعل لك غلبة بتأثيرك فيهم بالقدره الملك كوتية
وتأييدك العقل بالقوة القدسية واطهار العقل كمالك في الصورة
العلمية والحجة القياسية فأوقدلى يا هلمنا نار الهوى على طين
الحكمة الممتزجة من ماء العلم وتزابلهينات المادية فاجعل له
مرتبة عالية من الكمال من صعدا ليها كان عارفا وهو اشارة الى احتجابه
بنفسه وعدم تجرد عقله من الهينات المادية لشوب الوهم أى
حاولت النفس المحجوبة بانائيتها من عقل المعاش المحجوب بمعقوله
ان يبني بنيانا من العلم والعمل الشوبين بالوهيمات ومقاما
عاليا من الكمال الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والنلقى
من استعلى عليه توهم كونه عارفا فالأخذ الكمال كما ذكر في الشعره
انهم كانوا قوما محجوبين بالمعقول عن الشريعة والنبوة متدربين
بالمنطق والحكمة معتنين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكوبين
للعرفان والسلوك والوصال لعل أطلع الى الله موسى بطريق
التفلسف وانما ظنه من الكاذبين لقصوره عن درجة العرفان
والتوحيد واحتجابه بصفة الانائية والطغيان والتفرعن بغير الحق
من غيران يتصفوا بصفة الكبرياء عن الفناء فيكون تكبرهم بالحق
لا بالباطل عن صفات نفوسهم وما كنت بجانب الغربى أى
جانب غرب شمس الذات الاحدية في عين موسى واحتجابه بعينه

وهدى ورحمة العلم يتذكرون وما كنت بجانب الغربى

اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكننا انشانا قرنا فقاطول عليهم

العمرو ما كنت ثاوياني اهل
مدین تتلوا عليهم آياتنا وانكنا
كما مرسلين وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من
ربك لتندرقوما اننا هم من
نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون
ولولا ان تصيبهم مصيبة بما
قدمت ايديهم فيقولوا ربنا
لولا ارسلت اليارسولا لتتبع
آياتك ونكون من المؤمنين
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا
لولا اوتى مثل ما اوتى موسى
او لم يكفر بما اوتى موسى من
قبل قالوا احزان نظاهرا وقالوا
انا بكل كافرون قل فأتوا بكباب
من عند الله هو اهدى منهما
أتبعه ان كنتم صادقين فان لم
يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون
أهواءهم ومن أضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله ان
الله لا يهدي القوم الظالمين
ولقد وصلناهم القول لعلمهم
يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون واذ ايتل
عليهم قالوا آتينا به انه الحق من
ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك
يؤتون أجرهم مرتين بما
صبروا ويدرؤن بالحسنة

في مقام المكاملة لانه مع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته
جهة المغرب ودعوته الى الظواهر التي هي مغارب شمس الحقيقة
بخلاف عيسى عليه السلام اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه
بصريق المكاملة وما كنت من الشاهدين مقامه في مرتبة تقبائه
واول زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرنه بانشاء
قرون كثيرة بينهم افسوا فاطعنك على مقامه وحاله في معراجك
وصريق صراطك يتذكروا وما كنت ثاويا مقما في اهل مدین
مقام الروح تتلوا عليهم علوم صفاتنا ومشاهدتنا بل كانت في
طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدوت من الحضرة الاحدية الى
مقام قاب قوسين أو أدنى فأخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك
بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب
الطور مقام السعراقفا ولكن رحمة تامة واسعة شاملة من
ربك تداركنا ورقتنا الى مقام الفناء في الوحدة الذي تتلج فيه
مقامات جميع الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقق
به في مقام البقاء والارسال نعم نبوتك بختم النبوات ولستندرقوما
بلغت استعدادهم في القبول حد من الكمال ما بلغ استعدادات
آبائهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال
مقام المحبوبين الذي لم يدع اليه احد منهم أمته ذ ما اتاهم
من قبلك يدعوهم الى مدعوته اليه لعلمهم يتذكرون بالوصول
الى كمال المحبة الذين آتيناهم العقل القداني والفرقاني من
قبله هم به يؤمنون لكم الاستعدادهم دون غيرهم انا كنا من
قبله مسلمين وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامره اولئك
يؤتون أجرهم مرتين اولاني القيامة الوسطى من جانب الانفال
والصفات قبل الفناء في الذات وثانياني القيامة الكبرى عند البقاء
بعد الفناء من الجنات الثلاث ويدرون بالحسنة المطلقة من شهود

السيئة ومرارزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنعملن لكم سلام
عليكم لا نبنتخي الجاهلين انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا
ان تبغ الهدى معك نتخطف (١١٩) من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا

من لدنا ولو كنتم اكثرهم
لا يعلمون وكم هلكا من قرية
بطرت معيشتها انتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا
وكنا نحن الوارثين وما كنا ربك
مهلك الفري حتى يعث في
أثمنا رسولنا علهم آياتنا
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها
ظالمون وما أوتيتهم من شيء
مما تعجبون الدنيا وزينتها وما
عند الله خير وأبقى فلا تغفلون
أمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه كن متعناه متاع الحياة
الدنيا ثم هو يوم القيامة من
المحضرين ويوم يناديهم فيقول
أين شركائي الذين كنتم تزعمون
قال الذين حق عليهم القول بنا
هؤلاء الذين أغويانا أغويانهم
كما أغويانا تبرأنا اليك ما كنا نوا
اينا يا عبدون وقيل ادعوا
شركاءكم فذعوهم فلم يستجيبوا
لهم وداؤ العذاب لو انهم كانوا
يهتدون ويوم يناديهم فيقول
ماذا أجبتم المرسلين فحيت
عليهم الانبياء يومئذ فهم
لا يتساءلون فانما من تاب آمن
وعمل صالحا فعسى أن يكون من

أفعال الحق والصفات والذات السيئة المطابقة من أفعالهم و
صفاتهم وذواتهم ومرارزقناهم ينفقون بالتكميل وإفاضة
الكالات على المستعدين القابلين واذا سمعوا اللغو الفضول المانع
من القبول لم يلحوا وأعرضوا لكونهم أولياء موحدين لانبيا سلام
عليكم سلمكم الله من الآفات المانعة عن قبول الحق لا تبغى حجة
الجاهلين المنفوقين بالسفاهة والجمل المركب فانهم لا يستفهمون
بصحتنا ولا يقبلون هدايتنا انك لا تهدي من أحببت هدايته
لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعداده بمجرد الجنية النفسية
أو للقرابة البدنية دون الأصلية أو للصحة العارضية دون الحقيقية
الروحية ولكن الله يهدي من يشاء من اهل عنايته وهو
أعلم بالمهتدين القابلين للهداية لاطلاع على استعدادهم و
كونهم غير مطبوع على قلوبهم فعميت عليهم الانبياء يومئذ أم حجت
عليهم الحقائق والتبست في القيامة الصغرى لكونهم محجوبين
واقفين مع الاعتبار كالعمى وقد رشح جملهم الشامل أوقات الشائين
كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فهم لا يتساءلون
لجزمهم عن النطق وكوهم محتوما على أنفواهم فانما من تاب
تنصل عما غلى بصيرته وغشى قلبه واستعداده من صفات الضر
وآمن بالغيب بطريق العلم وعمل في التحلية واكتساب
أخيرات والفضائل عملا صالحا فعسى أن يكون من المغفلين
المفازين بالتجرد عن مقام النفس بمقام القلب والرجوع إلى
الفطرة من حجاب النشأة وربك يخلق ما يشاء من المحجوبين و
المكاشفين ويختار بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد مكان
لهم الخيرة في ذلك سبحانه الله نزهه عن أن يكون لغيره اختيار
مع اختياره فيكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود له
الحمد المطلق لثبوت جميع الكالات الظاهرة على مظاهر الاكوان

المغفلين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم أخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشاء يكون وربك يعلم ما
تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة

والباطنة فيها وعندها له فيكون كل جميل غنى قوى عزيز في الدنيا بجماله
وغناه وقوته وعزته جميلا غنيا قويا عزيزا وكل كاملا عارفا به في الآخرة
بكماله وعمله ومعرفة كاملا عالما عارفا وله الحكم يفهر كل شيء على
مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب ارادته فيكون كل قبيح فقير
ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محبوب مخذل
أسير مردود في الآخرة في قهره وتحت حكمه مخذل ولا محبوبا أسيرا
مردودا واليه ترجعون بالفناء في وجوده وأفعاله وصفاته
أوداته ان جعل الله عليكم ليل ظلمة النفس سرمد الى يوم
القيامة الصغرى من اله غير الله يأتيكم بضياء من نور الروح
فلا تمعون حال كونكم في الحجاب فتفهمون المعاني والمحكم
فتؤمنون بالغيب ان جعل الله عليكم نهار نور الروح سرمد
بالتجلي الدائم دون الاستتار الى يوم القيامة الصغرى من اله
غير الله يأتيكم بليل من اوقات الغفلات وغلبات صفات النفس
وغشاوات الطبع تكون فيه الى حقوق نفوسكم وراحات أبدانكم
فلا تبصرون بنور روح تجليات الحق ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار بالغفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والجل
في مقام الروح لتكنوا في ظلة النفس الى نور البدن وتبين
المعاش ولتبتغوا من فضل مكاشفاته وتجليات صفاء ربه
لعلكم تشكرون نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية
في أولكم وأخرى كما يستعملها الوجه الله فيما وجب عليكم من
طاعته في كل مقام به وفيه وله ونزعنا من كل أمة شهيدا
أى نخرج يوم القيامة عند خروج المهدى من كل أمة نبيهم وهو
أعرفهم بالحق فقلنا على لسان الشهيد الذى يشهد الحق بشهود
الكل ولا يحتجب بهم عنه هاتوا برهانكم على ما أنتم عليه أمة
هوام لا تفجروا عن آخرهم وظهر برهان النبى فقلوا ان الحق

وله الحكم واليه ترجعون قل
أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمد الى يوم القيامة من
الله غير الله يأتيكم بضياء
فلا تمعون قل أرأيتم ان جعل
الله عليكم النهار سرمد الى يوم
القيامة من اله غير الله يأتيكم
بليل تسكنون فيه فلا تبصرون
ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون
ويوم يناديهم فيقول أين شركائى
الذين كنتم تزعمون ونزعنا من
كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعملوا أن الحق لله

وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قادرون كان من قوتهم موسى يعني عليه وآله من انهم
 لتوب بالعصبة اولى لقوة اذ قال له فومه لا تفرح ان الله لا يحب المجرمين واتبع يمان الله لئلا
 الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وحسن الله اليك ولا تتبع افساد في الارض
 ان الله لا يحب المفسدين قال

انما اؤنيتنه على علم عندي
 او لم يعلم ان الله ياهد القليل
 الميعون من هو شدة سنة
 قوت واكثر جمعوا ولا يستل عن
 ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه
 في زينته قال الذين يريدون
 الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل
 ما اوتى قارون انه لذو حظ
 عظيم وقال الذين اوتوا العلم
 ويلكم ثواب الله خير من آمن
 وعمل صالحا ولا يلقاها الا
 الصابرون فحسفناه وبلدان
 الارض فما كان له من فئة
 ينصرونه من دون الله وكلان
 من المنتصرين واصبح الذين
 تمنوا مكانه بالاس يقولون
 ويكان الله يسط الرزق لمن
 يشاء من عباده ويقدر لولا ان
 من الله علينا لخسف بنا ويكانه
 لا يفلح الكافرون تلك الدار
 الآخرة يجعلها لذنوبهم لا يريدون
 علوان الارض ولا فسادا و
 العاقبة للمتقين من جاء
 بالحسنة فله خير منها ومن جاء
 بالسيسة فلا يجزيه من عملوا
 السيئات الا ما كانوا يعملون

أظهر مظهر الشهد وضل عنهم مفر يهيم من المذاهب الحديثة والعرو
 المشعبة المتفرقة اوفد للشهد اوهامه ابرهانكم باظهار موحيد
 فاطهر وافعلوا ان الحق لله ان قادرون كان من قوتهم موسى فاعلموا
 ابن باعوراء نبغ عليهم لاحجابه بنفسه وعلمه بالكبر والاسطانه
 عليهم فغلب عليه انحرص ومجبة الدنيا ابتلاء من الله لغرور
 واحجابه برؤيته زينة نفسه بكمالها فالهواه الى الجهة السفلية
 فحسف به فيها محجوبا بمقوت تلك الدار الآخرة من العالم الفدوى
 الباقي فجعلها للذين لا يحبون نفوسهم وصفاتها فتصير فيهم
 الارادة الفطرية الطالبة للترقي والعلو في سماء الروح هو
 نفسانية تطلب الاستعداد والاستطالة والتكبر على الناس الارض ويصير صالحهم
 بطلب المعارف واكتساب لفنائل والمعالى فساد اوجب جمع
 الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة
 للمجردين الذين تركت نفوسهم عن الرذائل المردية والاهواء
 المغوية ان الذي فرض عليك القرآن اوجب لك في الازل
 عند البداية والاستعداد الكامل الذي هو العقل القرآن
 الجامع لجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم لراذك الى معاد
 ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله في احدى الذات
 والبقاء بالتحقق به بجميع الصفات قل ربى أعلم من جاء بالهدى
 اى لا يعلم حالى وكنه هدايتى وما اوتيت من العلم اللدنى المخصوص
 به الاربى لا انا ولا غيرى لفنائى فيه عن نفسى واحتجاب غيرى عن
 حالى ومن هو فى ضلال مبين من هو محجوب عن الحق لعدم
 الاستعداد وكثافة الحجاب لكون غيرى محجوبا عن حال استعداد
 فما علمته بل هو العالم به لان الفناء فيه وتحقيقى به وما كنت
 ترجوا ان يلقي اليك الكتاب كتاب عقل الفرقانى بتفصيل ما جمع
 فيك لكونك فى حجب لنشأة معنوم راوعا اودع فيك محجوبا الا

ان الذى فرض عليك القرآن لراذك الى معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين
 وما كنت ترجوا ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة

أى لك ألقى إليك لتجلى صفة الرحمة الرحيمية من ربك وظهور
فيها فيك شيئاً فشيئاً حتى صارت وصفك فلا تكون ظهيراً
للكافرين المحبوبين باحتجابك بهما عن الفناء في الذات فظهر
أنانيتك بروية كمالها ولا يصدك عن آيات الله وتجلياته
فتقف مع أنانيتك كوقوفهم مع الغير فتكون من المشركين به

إلى نفسك واشترلكها بالله في الوجود وادع إلى ربك به لا إلى
نفسك بها فانك الحبيب والحبيب لا يدعو إلى نفسه ولا يكون بنفسه
بل إلى حبيب به بحبيبه لا اله الا هو فلا تدع معه غيراً

غيرها فمن امتثال قوله وادع إلى ربك حصل له وصف ما لم يكن ومن
قوله لا تدع مع الله ما زاع البصر كل شئ هالك الا وجهه أى ذاته
اذ لا موجود سواه له الحكم بقره كل ما سواه تحت صفاته
وإليه ترجعون بالفناء في ذاته

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الذات الإلهية والصفات الحقيقية التي أصلها واقع
النسبة في غير العلم والاضافية التي أوتها منشؤها المبدئية
انقضت أن لا يترك الناس على نقصانهم وعفلةهم واحتجابهم بجزر
أقوالهم مطابقة للحق وخواهر أعماهم بل يفتنوا بأنواع البليات
ويمنعوا بالشدايد والرياضات حتى يظهر ما كن في استعداداتهم
وأودع في غرائزهم فإن الذات الإلهية أحبت أن تظهر كالاتها الخرز
في عين الجمع فودعها معادن أعيان الناس وأوجد ما في عالم
الشهادة كما قال تعالى كنت كنزاً مخفياً أحدثت

بلاياتهم بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيصبروا
مظاهره في الانتباه إليه كما كانوا معادن وخزائن عند الابتداء

من ربك فلا تكون ظهيراً
للكافرين ولا يصدك عن آيات
الله بعد أنزلت إليك وادع
إلى ربك ولا تكون من
المشركين ولا تدع مع الله
شيئاً لا اله الا هو كل شئ هالك
الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون
بسم الله الرحمن الرحيم

له حسب الناس أن يتركوا
أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون
 السيئات أن يسبقوناساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فإجل الله لآت وهو السميع العليم
 ومن جاهد فإمّا يحاهد نفسه إن الله لغني عن العالمين والذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن
 عنهم سيئاتهم ولنجزيهم أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهدك
 وتسلط عليك فليس لك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنتنكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لندخلنهم في الصالحين (١٢٣) ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذأوذى في الله جل

فتنة الناس كعداب الله ولئن
 جاء نصر من ربك ليقولن آنا
 كما معكم أوليس الله بأعلم بما في
 صدور العالمين وليعلمن الله
 الذين آمنوا وليعلمن المنافقين و
 قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
 سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
 بما مدين من خطاياهم من شيء
 انهم كاذبون وليعلمن أنقلهم
 وأثقالهم وأثقالهم وليعلمن
 يوم القيامة عما كانوا يفترون
 ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه
 فلبث فيهم ألف سنة إلا
 خمسين عاما فأخذهم
 الطوفان وهم ظالمون
 فأنجيناه وأصحاب السفينة
 وجعلناها آية للعالمين
 وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا
 الله واتقوه ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون انما تعبدون من

منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبتدأ ولقد فتنا الذين من
 قبلهم من أهل الاستبصار والاستعداد بأنواع المصائب والخص
 والرياضات والفتن حتى يتميز الصادق في الطب القابل للكمال يظهر
 كماله من الكاذب الموقر الضعيف الاستعداد من كان رجوا
 لقاء الله في أحد الموطن سواء كان موطن الثواب والآثار أو موطن
 الأفعال أو موطن الأخلاق أو موطن الصفات أو موطن الذات
 فان أجل الله في إحدى القيامات الثلاث لآت أى فليستبقن
 وقوع اللقاء بحسب حاله ورجائه عند أجل المعلوم وليعمل
 الحسنات ليجد لكرامة في جنة النفس من باب الآثار والأفعال
 عند الموت الطبيعي أو ليجهتد في النحو بالرياضات والمراقبات ليشاهد
 في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الأخلاق ما يشتهي
 ويدعيه عند الموت الإرادى أو ليجاهد في الله حق جهاده بالفناء
 فيه ليجد روح الشهود وذوق الجمال في جنة الروح عند الموت الأكبر
 والطامة الكبرى ومن جاهد في أى مقام كان لآتى موطن أراد
 فإمّا يحاهد نفسه والذين آمنوا كل واحد من أنواع الإيمان المذكورة
 وعملوا الصالحات بحسب إيمانهم لنكفون عنهم سيئات
 أعمالهم وأخلاقهم أو صفاتهم أو ذواتهم بأنوار ذاته
 ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون من أعمالنا الصادرة عن

دون الله أو ثانا وتخلقون انكارات الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
 واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وإن تكن بوافقد كذباً أم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ
 المبين أو لم ير وكيف يبدي الله الخلق شرعيده ان ذلك على الله يسير قال سيرا في الأرض فانظروا كيف
 بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه
 تقبلون وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت الى آخر الآية وأما الاخرية
فنشئها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي التي تكون
بين الاصفاء والاولياء لتناسب الصفات وتخالس لذوات لا تنصف
غاية الصفاء ولا تتجزد عن الغطاء الا عند زوال التركيب البرور عن
حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقربها من منبعها هناك
فتصير يوم القيامة محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك ائمة
ما أوحى اليك من الكتاب وأتم الصلوة أى فصل ما أجمل فيك من
كتاب العقل للقرآني بسبب الوحي ونزول كتاب العلم لفرعاني وتمام
الصلوة المطلقة على ترتيب تفاصيل التلاوة والعلوم بمعناه اجمع بين الحكمة
العلمي والعمل المطلق فان لك بحسب كل علم صلاة وكمالات
العلوم امانا نعمة تتعلق بالآداب والاعمال واصلاح المعاش وهم علوم
القوى من غيب الملكوت الارضية وأما تربية تتعلق بالاحلاق
والفضائل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل
العلمي وأما كلية يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين تحت نظر
وكشفية تشرية وكلاهما من غيب القلب والسر وأما حقيقية تتعلق
بالجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح وأما ذوقية الدنية
تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء وأما حقيقية من
غيب الغيوب وبحسب كل علم صلاة فالأولى هي الصلاة
البدنية بإقامة الاوضاع وأداء الأركان والثانية صلاة النفس
بالخضوع والخشوع والافتقار والطمأنينة بين الخوف والرجاء و
الثالثة صلاة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلاة السر
بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة
والسادسة صلاة الخفاء بالمناجاة والملاطفة ولا صلاة في المقام
السابع لأنه مقام الفناء والمحبة صرفة الفناء في عين الوحاة
وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة وانقطاعها بظهور الموت الذي هو

من دون الله أولياء كمثل
العنكبوت تحذت بيتا
وان أوهن البيوت بيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون ان الله يعلم
ما يدعون من دونه من شيء
وهو العزيز الحكيم وتلك الامانة
نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون خلق الله السموات
والارض بأحق ان في ذلك
لاية للؤمنين ائمة ما أوحى
اليك من الكتاب وؤدة
الصلوة

طاهر اليقين وصورته كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبد ربك حتى
 يأتيك اليقين فكذا ذلك انتهاء الصلاة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو
 حق اليقين وأما في مقام البقاء بعد الفناء فيتجدد جميع الصلوات
 الست مع سابعة وهي صلاة الحق بالمحبة والتفريد أن الصلوات تنهى
 عن الفحشاء والمنكر فالصلاة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات
 الشرعية وصلاة النفس تنهى عن الرذائل والأخلاق الرديئة و
 الهيئات المظلمة وصلاة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلاة
 السر تنهى عن الالتفات إلى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم
 المصلي من يباحي ما التفت وصلاة الروح عن الطغيان بظهور القلب
 بالصفات كهي صلاة القلب عن ظهور النفس بها وصلاة الخفاء عن
 الاشتينية وظهور الانائية وصلاة الذات تنهى عن ظهور البقية
 بالتأويل وحصول الخالفة في التوحيد ولذكر الله أكبر الذي هو
 ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلاة الحق عند التمكن في مقام
 البقاء أكبر من جميع الأذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون
 في جميع المقامات والأحوال والصلوات ولا تجادلوا أهل الكتاب
 إلا بالتي هي أحسن إنما منع المجادلة مع أهل الكتاب إلا بالطريقة
 التي هي أحسن لأنهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين فهم أهل
 استعداد ولطف لا أهل خذلان وقهر وإنما ضلوا عن مقصد هم
 الذي هو الحق في الطريق لموانع وعادات وظواهر فوجب في الحكمة
 مراقبتهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال والهنا والهاكم واحد
 ومراقبتهم في الطريق ما استقام منها ووافق طريق الحق لا ما اعوج
 وانحرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد
 المطلق كما قال ونحن له مسلمون ليتحقق عندهم أنهم على الحق
 متوجهون إلى مقصدهم سالكون لسبيله فقطمئن قلوبهم وملاظمتهم
 في بيان كيفية سلوك الطريق بتصويب ما هو حق مما هم عليه وتبصير

أن الصلوة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر ولذكر الله أكبر والله
 يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا
 أهل الكتاب إلا بالتي هي
 أحسن إلا الذين ظلموا منهم و
 قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا
 وأنزل إليكم ولهننا والهاكم
 واحد ونحن له مسلمون

وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به ولم يحمد بأيامنا إلا
 الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك إذا لارتاب المبطون بل هو آيات بينات
 في صدور الذين أوتوا العلم وما يحجد بأيامنا إلا الظالمون وقالوا لو أنزل علينا آيات من ربنا قلنا ما الآيات
 عند الله وإنما أنانذري مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم
 يؤمنون قل كفى بالله سني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل كفروا
 بالله أولئك هم الخاسرون ويستجملونك (١٢٦)

ما هو باطل لا يحتج بهم عنه بالعبادة كقوله آمنوا بالذي أنزل علينا
 وأنزل إليكم لمناسبتهم ومشاركتهم إياهم في اللطف فيستأنسوا بهم
 ويقبلوا قولهم ويهتدوا بهداهم إلا الذين ران على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون فبطل استعدادهم وحجبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم
 على أنفسهم باطل الاستعداداتهم ونقص حقوقها من كمالها بتكديرها
 وتسويدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم
 أهل القهر لا يؤثر فيهم إلا القهر ولا تنفع فيهم إلا طرفة للمصادرة
 بين الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم
 أي القرآن علوم حقيقية ذوقية تبينه تحملها صدور العلماء المحققين
 وهي المعاني النازلة من غيب الغيوب إلى الصلال الالفاظ والحروف
 الواقعة على اللسان والذكر وما يحجد بها إلا الكافرون المحجوبون
 لعدم الاستعداد أو الظالمون الذين أبطلوا استعدادهم بالزوايل
 والوقوف مع الاضداد وأن جهنم لحيطة بالكافرين المحجوبين عن
 الحق لكونهم معمرين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولى لينة بحيث
 لم يبق فيهم فرجة إلى عالم النور فيستبصروا ويستضيئوا بها ويتفلسفوا
 منها فيتردحوا فيها يوم يغشاهاهم العذاب من فوقهم لحرماتهم
 عن الحق واحتجابهم عن النور واحتراقهم تحت القهر ومن تحت
 أرجلهم لحرماتهم للذات والشهوات واحتجابهم عنها بفقدان
 الأسباب والآلات وتعذبهم بإيلا ملهيئات ونيران الآثار
 وهم بين مبتلين شديدتين ومشوقين قوين إلى الجملة العلوية بقتض

وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون
 يستجملونك بالعذاب وأن جهنم
 حيطة بالكافرين يوم يغشاهاهم
 العذاب من فوقهم ومن تحت
 أرجلهم ويقول ذو قوا ما كنتم
 تعملون يا عبادي الذين آمنوا
 إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون
 كل نفس ذائقة الموت ثم إينا
 ترجعون والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لبونتهم من الجنة
 غرنا فخرجي من تحتها الأنهار
 خالدين فيها نعم أجر العاملين
 الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
 وكاين من دابة لا تحمل رزقها
 الله يرزقها وإياكم وهو
 السميع العليم ولئن سألتهم
 من خلق السموات والأرض
 وسخر الشمس والقمر ليقولن
 الله فأنى يؤفكون الله
 يسطرئ لمن يشاء من
 عباده ويقدر له أن الله
 بكل شئ عليم ولئن

سألتم من نزل من السماء ماء فأجابه الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون
 وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فإذا ركبوا في الفلك
 دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهاهم إلى البراءة يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليمتنعوا فسوف
 يعلمون أولم يرؤا أن جعلنا نارا مآئنا ويخطف الناس من حولهم أنبا لباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
 ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين

القطرة الأصلية وإلى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئة العارضية جميع
 المحرمان عنها واحتباسهم في برزخ بينهما نفوذ بالله منه والذين
 جاهدوا من أهل الطريقة فينا بالسير في صفاتنا وهو السير
 القلبي لأن المبتدئ الذي هو في مقام النفس سيرة بالجهاد إلى الله و
 المجاهدة في هذا السير بالحضور والمراقبة والاستقامة إلى الله
 في الثبات على حكم التجليات لهديتهم إلى طرق الوصول إلى
 الذات وهي الصفات لأنها حجب الذات فالسلوك فيها بالانصاف بها
 موصل إلى حقيقة الاسم الثالث له تعالى بحسب لصفة الموصوف
 هو بها وهو عين الذات الواحدية وهي باب الحضرة الاحدية وأن
 الله مع الحسنين الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال عليه السلام
 الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فالمحسنون السالكون في
 الصفات والمتصفون بها لا هم يعبدون بالمراقبة والمشاهدة و
 انما قل كأنك تراه لأن الرؤية والشهود العيني لا يكون
 في الذات بعد الصفات

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا وإن الله مع الحسنين
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ألم غلبت الروم في أدنى الأرض
 وهم من بعد غلبهم سيغلبون

سورة الروم

ألم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم والبر
 اقتضت أن روم القوي الروحانية تكون مغلوبة في أقرب موضع
 من أرض النفس الذي هو الصدر لأن فيض المبدأ يوجب اظهار الخلق
 واحتجاب الحق به فكل ما كان أقرب إلى الحق كان مغلوباً بالذي هو
 أقرب إلى الخلق وذلك حكم الاسم المبدئ في مظهر النشأة وتجليه
 تعالى به وباسمه الظاهر واسمه الخالق وفي الجملة بما في حضرة المبدئ
 من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس
 القوي النفسانية الاعجمية المحبوبة بالرجوع إلى الله وظهور الغلب

في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها الترتي الى الكمال وأوقات
 الحضور والمقامات والتجليات لله الامر من قبل بحكم اسم المبتدئ
 ومن بعد بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
 يعرج اليه ويومئذ أي يوم غلبة روم الروحانيات على النفسانيات
 يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده من الملكوت السماوية
 وامدادهم بالامداد القدسية ينصر ميثاء من أهل عنايته
 المستعدين بها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسيين
 المحجوبين الرحيم بافاضه الامداد الكلية والانوار التاييدية
 القدسية على الروميين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين
 من أهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 لاحتمالهم يحسبون أن هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وأنه قد يكن
 أنه لا يبلغ المعنى به السعي الى الكمال لعدم السعي ولا يعرفون ان ذلك
 المستعد أيضا من توفيقه وعلامة عنايته تعالى به وعده السعي
 خذ لانه وآية كونه غير معنى به فان أعمالنا معزفات لا موجبات
 يعلمون ظاهرا من احيوة الدنيا وأن وجوه المكاسب منوطة
 بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن وأحوال العالم الروحاني هم
 غافلون لا يفتنون أن وراء هذه الحياة المنقطعة حياة سرمدية كما
 قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وأن وراء تدبير
 العباد وسعيهم لله تعالى تقدير اوحكم أولم يتفكروا في أنفسهم ما
 خلق الله سموات الغيوب لسبعة وأرض البدن وما بينهما من القوى
 الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت السماوية
 والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في
 مظاهرها بالصفات على حسب استعداد قبولها للتجليه واجل مسعى
 هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمقتضى هويته استعداد
 الاول حتى يشهد وابقدر استعدادهم والقاء الله فيهم بصفاته وذاته

في بضع سنين لله الامر من قبل
 ومن بعد ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصر الله ينصر من
 يشاء وهو العزيز الرحيم وعد
 الله لا يخلف الله وعده ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون يعلمون
 ظاهرا من احيوة الدنيا وهم
 عن الآخرة هم غافلون أولم
 يتفكروا في أنفسهم ما خلق
 الله السموات والارض وما
 بينهما الا بالحق وأجل مسعى

وان كثير من الناس بقاء ربهم لكافرون أولم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمرها أكثر (١٣٠) ماعمرها وجاءتهم رسلهم

بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يسلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعوا وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأتا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة

وان كثير من الناس بقاء ربهم لكافرون لاحتجاجهم عنه فيتوهمون أنه لا يكون الا بالمقابلة الصورية في عالم آخر بانزل الجاهلية في الهوية الله يبدؤا الخلق باظهار الفرس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفرس ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة بوقوع القيامة الصغرى يسلس المجرمون عن رحمة الله ويحبرهم في العذاب غير قابلين للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدي وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمت يتفرق الناس بتميز المؤمن عن الكافر فسبحان الله أن يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير حين تمسون بغلبة ظلة الفرس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلة الفرس وله الحمد بظهور صفات كماله وتجليات جماله في الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وظهور صفات جلاله في أرض البدن عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فناءهم وغيبه شمس الروح في الذات وحين تظهرون في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء يخرج حي القلب من ميت النفس بالامادة وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حي القلب في الابداء عند الامساء ويحيي أرض لبدن حينئذ وكذلك تخرجون في النشأة الثانية ومن آياته أى من أفعاله وصفاته التي يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا أى خلق لكم من النفوس أزواجا للارواح لتسكنوا اليها وتركبوا ونميلوا نحوها بالموودة والتأثير والتأثر وجعل بينكم من الجانبين الموودة والرحمة فتوقد النفس نور الروح وتأثيره بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتنصفى فيرحمها الله بولاد القلب في مشيئة الاستعداد بها فتهدى ببركته وتتخلق بأخلاقه

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١٣١) ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم
والوانكم ان في ذلك لايات

لفنقل وتود الروح النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فيرحم الله
بالولد المبارك بزا عطا فيرتقي ببركته ويظهر به كماله ان في ذلك
لايات صفات وكالات لقوم يتفكرون في أنفسهم وذواتهم
وما جلت عليها وأوردت فيها واختلاف ألسنتكم من لسان
النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال في كل مقام فانه
لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الالسن والوانكم تلوناتكم
وتلويناتكم في السموات السبع والارض لايات من تجليات
الصفات والافعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم منامكم
غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها وابتغاؤكم من
فضله بالترقي في الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات يمعون
كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار
يريكهم برق اللوامع والطوالع في البدايات خائفين من انقضاءها
وخفوقها وبقائكم في الظلمة بفواتها وطامعين في رجوعها ومزيدكم
بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعد هاضم سماء الروح ونجاة
السكينة فيجيب بها أراضى النفوس والاستعدادات الهامة
بعد موتها بالجهل يعقلون بمطوعة نفوسهم للدواعي العقلية
معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل
الاعلى أى لوصف الاعلى بالفردانية في الوجود والوحدة الذاتية
وما أحسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فاقم وجهك
لدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك أطلق من غير إضافة
أى هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول
الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها
واقامته للدين تجريده عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف
مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيره حينئذ نيرة الله
وربينة وطريقته اللذان هو عليهما دين الله وطريقته اذ لا يرى غيره

للعالمين ومن آياته مناكم
بالليل والنهار وابتغاؤكم من
فضله ان في ذلك لايات لقوم
يسمعون ومن آياته يريك البرق
خوفا وطعا وينزل من السماء
ماء فيجيب به الارض بعد موتها
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
ومن آياته ان تقوم السماء و
الارض بأمره ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا أنتم
تخرجون وله من في السموات
والارض كل له قانون وهو
الذى بيد الخلق ثم يعيد و
هو أهون عليه له المثل الاعلى
في السموات والارض هو العزيز
الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفكم
هل اكرم مما ملكت
أيماكم من شركاء فيما رزقناكم
فأنتم فيه سواء تخافونهم
كخيفةكم أنفسكم كذلك
نفصل الايات لقوم يعقلون
بل تنج الذين ظلموا أهواءهم
بغير علم فمن يهدي من
أضل الله وما لهم من ناصرين
فاتم وجهك للدين

موجودا حنيفا ماندا مضرا عن الأديان الباطلة التي هي طرق
 الأغيار والأندار لمن أثبت غيره فأشركه بالله فطرت الله أي الزموا
 فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الإنسانية عليها من الصفات
 والتجرد في الأزل وهي الدين القيم أزلا وأبدا لا يتغير ولا يتبدل عن
 الصفاء الأول ومحض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الأولى ليست إلا
 من الفيض الإقدس الذي هو عين الذات من بقى عليها لم يكن الخرافة
 عن التوحيد واحتجابه عن الحق إنما يقع بالخراف والاحتجاب من
 غواشي النشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة أو التربية والعادة أمّا
 الأول فلقوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت
 حنفاء فأحتالهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا به
 غيري وأمّا الثاني فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
 هما اللذان يهودانه وينصرانه لأن تغيير تلك الحقيقة في نفسها
 الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله لا تبدل الخلق
 الذين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة منبئين
 إليه حال من الضمير المتصل في الزموا المفترم أي الزموا تلك الفطرة
 المخصوصة بالله منبئين إليه من جميع الأغيار المتوهم وجودها من
 قبل شياطين الوهم والخيال وأديانها الباطلة بالتجرد عن
 الجبلية والعوارض لبدنية والهيئات الطبيعية والصفات
 النفسانية إلى الحق ودينه وتقوه بعد الانابة إليه بتجريد
 الفطرة بالفناء فيه وأقيموا الصلوة الشهود الذاتي ولا تكونوا
 من المشركين ببقية الفطرة وظهور الانانية في مقامها من الذين
 فارقوا دينهم الحقيقي بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشأة
 والعادة وكانوا شيعة فرقا مختلفة لوقوف كل أحد مع حجاب
 واختلاف جبههم وتقريب الشيطان إياهم في أودية صفات
 النفس فبعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم

حنيفا فطرت الله التي فطر الناس
 عليها لا تبدل لخلق الله ذلك
 الدين القيم ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون منبئين إليه وتقوه
 وأقيموا الصلوة ولا تكونوا
 من المشركين من الذين فرقوا
 دينهم وكانوا شيعا

كل حزب بالديهم فرحون . وإذا صل الناس ضر وعوا ربهم منيبين اليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم برتهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فمتعوا وسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطانا فلو يتركهم بما كانوا به يشركون وإذا ألقا الناس رحمة فرحوا بها وإن تبصهم سيئة بما قد مت أيديهم إذا هم يقنطون أولم يروا أن الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فأت ذ القرضى حقهم والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتهم من دباليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتهم من ذكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيرا في الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن (١٢٣) يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا

على دين الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين لا تنصرف كذلك إلا بأن كل حزب بما لديهم فرحون أي من المفاقرين الدين الحقيقي المتفرقين شيعة مختلفة كل حزب عند تكذره الفطرة وتكاثف الحجاب يفرح بما يقتضيه استعداد من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة تجابه فيناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح إنما يكون بأدراك الملائكة من حيث هو ملائم وذلك ملائم في الحال بحسب الاستعداد العارضى وإن لم يلائم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلى ولهذا يجب به التعذيب عند زوال العارض

فلا تنفهم يهدون ليحزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله أنه لا يجب لكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري لفلان بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات

فانتمناس الذين أجروا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فزأوه مصفاً الظلوا من بعدهم يكفرون فأنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعا إذا أولم يدبرين وما أنت بها إلا عين ضلالة لهم ان تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة ينسف لم يمسسها ماء لثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم ولايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا يفيق الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتكم بآية ليقولن الذين

كفروا إن أنتم إلا مبطلون

كذلك بطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون وصبراً وعدلاً حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون
 بسم الله الرحمن الرحيم ألم تترك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للعسنين الذين يعقون
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين
 وإذا تتلى عليه آياتناولى مستكبراً كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا فبشروبعذاب أليم أن الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد
 ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فانبثقتا فيها من
 كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا
 لقمان الحكمة أن أشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد وإذا قال لقمان
 لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك أن الشريك الظلم عظيم ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على
 وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولو الولدك إلى المصية (٣٤) كان جاهداً على أن تشرك بي ما

سورة لقمان

ومن يعلم وجهه إلى الله أى وجوده إلى الله بالفناء في أفعاله و
 صفاته أو ذاته وهو محسن عابده على مشاهدته بحسب مقامه
 يعمل في الأول بأعمال التوكل على مشاهدته أفعاله تعالى وفي الثاني
 بأعمال مقام الرضا على مشاهدته صفاته وفي الثالث
 التحقق به على شهود ذاته فقد استمسك بدين التوحيد الذي هو
 أوثق العرى وإلى الله عاقبة الأمور بالفناء فيه وإليه انتهأ

ليس لك به علم فلا تطعمها
 وصاحبها في الدنيا معروفا
 واتبع سبيل من أناب إلى شئ
 إلى مرجعكم فانبثكم بما كنتم
 تعملون يا بني إنها أن تك شفاعة
 حبة من خردل فتكن في صخرة
 أو في السموات أو في الأرض
 يأت بها الله أن الله لطيف خبير
 يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف
 وأنه عن المنكر وأصبر على

ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرجحاً الله
 لا يجب كل مختال فخور واقصد في مشك وانغضض من صوتك أن أنك الأصوات لصوت الحمير المرتوا
 أن الله صخر لكم ما في السموات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من
 يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا
 عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب شنيع ومن بسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد
 استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يحزنك كفره إنا مرجعهم بنههم بما
 عملوا أن الله عليم بذات الصدور نمتهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق
 السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله ما في السموات والأرض
 الحميد ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
 الله أن الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة أن الله

ألم تر أن ذلك البدن تجرى في بحر الهيولى بانفاضة آثار صفاته من
 الحياة والقدرة والادراك عليه واعداده بالآلات بنعمة الله أي
 لقبول الكمالات عليه ليرىكم بهذا الجرى والاستعداد من آيات
 تجليات أفعاله وصفاته أن في ذلك لايات من تجليات أفعاله
 وصفاته اذ لا تظهر الا على هذا المظهر لكل صبار يصبر مع الله في انجي هذه
 عن ظهور أفعال نفسه وصفاتها لاحكام مقام التوكل . الرضا شكور
 يشكر نعم التجليات بالقيام بحقتها والعمل باحكام مقام التوكل
 في تجليات الأفعال واحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون
 على مزيد من جلاله واذا غشيهم موج من غلبات صفات النفس
 ومقتضيات الطبع كالظلل كالحجب لاسرة لانوار التجليات
 دعوا الله مخلصين له الدين التجوء الى الله بالاخلاص والقيام
 بحقه في مقامهم لتكشف الحجب ببركة الثبات على العمل بالاخلاص
 فان السالك اذا حجب بالتلوين عن المقام الا على وجب عليه الثبات
 في المقام الذي دونه ما هو ملك له كالخلاص بالنسبة الى التوكل
 فلما نجاهم بالقبلى الفعلى الى بر مقام التوكل والامن من الفرق
 في بحر الهيولى بغلبات النفس فمنهم مقتصد ثابت على العدل
 في القيام بحقوق التوكل والسير في أفعاله تعالى على التمكين و
 ما يحمد بآياتنا باضانه حقوق مقامه في التجليات واحتجابه عنها
 في التلوينات الا كل ختار يغدر في الوفاء بعقد العزيمة وعهد
 الفطرة مع الله عند الابتلاء بالفتنة كفور لا يستعمل نعم الله
 في مرضيه ولا يقضى حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل بأعمال
 أهل التوكل والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات أو تلك
 الشريعة تجرى مراكبها في هذا البحر الى ساحل بر النجاة وجنة
 الآثار ليرىكم من آيات تجليات الافعال اتقوا ربكم احذروا
 في الظهور بأفعالكم وصفاتكم وذواتكم بالفناء فيه عنها واخشوا

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار
 ويولج النهار في الليل وسخر
 الشمس والقمر كل يجري
 الى أجل مسمى وأن الله بما
 تعملون خبير ذلك بأن الله
 هو الحق وأن ما يدعون من
 دونه الباطل وأن الله هو العلي
 الكبير ألم تر أن الفلك تجرى
 في البحر نعمت الله ليرىكم من
 آياته أن في ذلك لايات لكل
 صبار شكور واذا غشيهم
 موج كالظلل دعوا الله مخلصين
 له الدين فلما نجاهم الى البر
 فمنهم مقتصد وما يحمد بآياتنا
 الا كل ختار كفور يا ايها
 الناس اتقوا ربكم واخشوا

يوم لا يجزى والد عن ولد لا تقطاع الوصل عند بروز ذكر الله المقبل
بالوحدة والقهر ولا يبعث وجود للوالد والولد فلا يجزى بعضهم عن
بعض شيئا فلا تغرنكم أحيوة الدنيا من الحياة القلبية القوية
أقرب اليكم بأنها حقيقية دائمة فإنه لا حياة لاحد حينئذ ولا
يغرنكم بالله الغرور فتظهروا بالانانية وتختبئوا بسوسته فتقعوا
في الطغيان أن الله عنده علم الساعة الكبرى لفناء الكل فيه
حينئذ فكيف يعلمهم وينزل غيث ذلك بحسب الاستعدادات
قبل الفناء ويعلم ما في أرحام الاستعداد من الكمالات أ
أمر لا أو في أرحام النفوس من أولاد القلوب أهي رشيدة كاملة
أمر لا وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والآثار
المستقبل لا احتجأ بها عما في استعدادها وما تدرى نفس ما
أرض من أراضى المقامات تموت ويفنى استعدادها لا
ما فيها من الكمالات لأن علم الاستعدادات وحدودها ما
به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله تعالى أعلم

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

آية أى ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات الاسماء
هو تنزيل كتاب العقل الفرقانى المطلق على الوجود المحمدي من
رب العالمين بظهوره في مظهره بصورة الرحمة التامة الله الله
خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابه بها في الايام الستة
الالهية التي هي مدة دور الخفاء من لدن آدم عليه السلام الى دور
محمد عليه الصلاة والسلام ثم استوى على عرش القلب المحمدي
للظهور في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام
صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهورها في الاشراق والشرارة

يوم لا يجزى والد عن ولد ولا
مولود هو جاز عن والد شيئا
ان وعد الله حق فلا تغرنكم أحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور أن
الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا وما تدرى نفس بأى ارض
تموت ان الله عليم خبير
بسم الله الرحمن الرحيم
آية تنزيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين أمر يقولون
افتراء بل هو الحق من ربك
لتنذر قوما ما أتاهم من نذير
من قبلك لعلمهم بهتدون الله
الذى خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش

مالكم من دونه من ولي
ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر
الأمر من السماء إلى الأرض ثم
يعرج إليه في يوم كان
مقداره ألف سنة مما تعدون
ذلك عالم الغيب والشهادة
العزیز الرحیم الذي أحسن
كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنس
من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين ثم سواه
ونفخ فيه من روحه وجعل
لكم السمع والأبصار والأفئدة
قليلا ما تشكرون وقالوا إذا
ضللنا في الأرض ءأنا لنخلق
جدید بل هم ببقاء ربهم
كافرون قل يؤفأكم ملك
الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم
ترجعون ولوترى إذا المرجون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا
أبصرنا وسمعنا فارجعنا فعمل
صالحا ءأنا موقنون ولو شئنا

ولهذا قال عليه السلام بعثت في نسف الساعة فإن وقت بعثته
طلوع صبح الساعة ووسطها هذا اليوم وقت ظهور المهدي
عليه السلام ولا مرأا استحب قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة
مالكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيع لقضاء الكل فيه
أفلا تتذكرون العهد الأول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة
يدبر الأمر بالاختفاء والخلقية من سماء ظهور الوحدة إلى أرض
خفائها وغروبها في الأيام الستة ثم يعرج إليه بالظهور
في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره ألف سنة مما تعدون
ذلك المدبر عالم الغيب وحكمة الخفا في الستة والشهادة أي
الظهور في هذا اليوم العزيز المنيع يستور الجلال في الاحتجاب
الرحيم بكشفها وإظهار الجلال الذي أحسن كل شيء خلقه
بأن جعله مظاهر صفاته فإن الحسن مختص بالصفات والأكوان كلها
مظاهر صفاته إلا الإنسان الكامل فإنه مختص بجمال الذات
ولهذا خصه بالتسوية أي التعديل بأعدل الأمزجة وأحسن
التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى ونفخ فيه
من روحه ولهذا النوع أنهى الخلق وظهر الحق ملك الموت
أي النفس الإنسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية عالم
تسقط عن الفطرة بالكلية وإن احتجبت الهيئات الظلمانية
والصفات النفسانية فإنها ما لم تبلغ إلى حد الرين وانغلاق باب
المعفرة تقوفاها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم وإن بلغت فرقتها
ملأته العذاب فحسب ولما يبلغوا إلى هذا الحد وإن احتجبوا عن
لقاء الرب وصفهم مع ميلهم إلى الجهة السفلية المنكسة لرؤسهم
بسبب رسوخ هيئات الأجرام بالبصر والسمع وتمننى الرجوع إذ لو لم
يبق فيهم نور الفطرة وطسوا بالكلية لم يقولوا ربنا أبصرنا وسمعنا
ولم يتمنوا الرجوع وهو لاء هم الذين لا يتخلدون في النار بل يعدلون

بحسب رسوخ الهيات ثم يرجعون لا تيناكل نفس هذاها
 بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد ولكنة ينس في الحكمة
 لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة وبقاء سائر الطبقات الممكنة في
 حيز الامكان مع عدم الظهور ابدأ وخلقاً أكثر مراتب هذا العالم عن
 أربابها فلا تمشي الامور الخسيسة والدنيئة المحتاج اليها في العالم
 التي تقوم بها اهل الحجاب والذلة والقسوة والظلمة البعد عن المحبة
 والرحمة والنور والعزة فلا يضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المهتدين
 أيضا لوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام ينصلح بالخافي
 وبالمظاهر فلو كانوا مظاهركم انبياء وسعداء لاختل بعدم النفوس
 الغلاظ وشياطين الانس للقائمين بعامة العالم ألا ترى الى قوله
 تعالى اني جعلت معصية آدم سببا لعمارة العالم فوجب في الحكمة
 الحققة التفاوت في الاستعداد بالقوة والضعف والصفاء والكدورة
 والحكم بوجود السعداء والاشقياء في القضاء ليعمل بجميع
 الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول مني
 أي في القضاء السابق لأملان جهنم الطبيعة من الجنة أي
 النفوس الارضية الخفية عن البصر والناس اجمعين فذوقوا
 بما نسيت لقاء يومكم هذا لاحتجابكم بالغشاوات الطبيعية والارباب
 البدنية اناسينكم بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها
 ولدباركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب أعمالكم فعلى هذا التأويل
 المذكور تكون الخلد مجازا وعبرة عن الزمان الطويل ويكون
 الخطاب بذوقوا من حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة
 والناس انما يؤمن على التحقيق بآيات صفاتنا الذين اذا ذكروا بها
 خروا لسرعة قبولهم لها بصفاء فطرهم سجدا فانين فيها
 وسبحوا الجهد ربه أي جردوا ذاتهم متصفين بصفات ربه
 فذلك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم لا يستكبرون بظهور

لا تيناكل نفس هذاها ولكن
 حق القول مني لأملان جهنم
 من الجنة والناس اجمعين
 فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا
 اناسينكم وذوقوا عذاب
 الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن
 بآياتنا الذين اذا ذكروا
 بها خروا وسبحوا وسبحوا الجهد
 ربه وهم لا يستكبرون

تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس الاخرى
 لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا (١٣٩) يعملون امنن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون
 اما الذين آمنوا وعملوا

صفات النفس والاناثة تجافي جنوبهم بالخرد عن الغواشي
 الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية واخرج عن الجهات
 بمحليات يدعون ربهم بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب
 خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين وطمعا في لقاء
 الذات ومما رزقناهم من المعارف والحقائق ينفقون على
 اهل الاستعداد فلا تعلم نفس شريفة منهم ما اخفى لهم
 من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقربه اعيانهم فيعبدون
 من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا
 يعملون من التجريد والمحوى الصفاء والعمل بأحكام التجليات
 مؤمنا بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا بخروجه
 عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي النشأة جنات المأوى بحسب
 مقاماتهم من الجنان الثلاث كلما أرادوا أن يخرجوا منها بالليل
 الفطري أعيدوا فيها لاستيلاء الميل السفلي فتهر المنكوت
 الارضية بسبب رسوخ الهيات الطبيعية ولنديقهم من العذاب
 الادنى الذي هو عذاب لا تار ونيران مخالقات النفوس والطباع
 في البليات والشدائد والاهوال دون العذاب الاكبر
 الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن أنوار الصفات والذات لعلمهم
 يرجعون الى الله عند تصفية نظرتهم بشدة العذاب الادنى قبل
 الرين بكثافة الحجاب ولقد آتينا موسى كتاب لعقل الفرقاني
 فلا تكن في مرية من لقاء موسى عند بلوغك الى مرتبته في
 معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقيه في السماء الخامسة
 وهو عند رقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام
 الروح الذي هو الوادي المقدس يوم الفتح المطلق يوم القيامة
 الكبرى بظهور الهدى لا ينفع ايمان المجوبين حينئذ لانه
 لا يكون الا باللسان ولا يفنى عنهم العذاب والله تعالى أعلم

الصالحات فلهم جنات المأوى
 فلا يملكوا يعلمون وأما
 الذين فسقوا فإلهام النار
 كلما أرادوا أن يخرجوا منها
 أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
 عذاب النار الذي كنتم به
 تكذبون ولنديقهم من العذاب
 الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم
 يرجعون ومن أظلم ممن ذكر
 آيات ربه ثم أعرض عنها انما من
 الجرمين منتقمون ولقد آتينا
 موسى الكتاب فلا تكن في مرية
 من لقاءه وجعلناه هدى
 لبني اسرائيل وجعلنا منهم أمثلة
 يهتدون بأمرنا المصبروا وكانوا
 بآياتنا يوقنون ان ربك هو
 يفضل بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يختلفون أولم
 يهد لهم كما أهلكنا من قبلهم
 من القرون يمشون في مساكنهم
 ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون
 أولم يروا أنا نسوق الماء الى
 الارض الجرز فتخرج به زراعا
 تأكل منه أنعامهم وأنفسهم
 أفلا يصرون ويقولون متى
 هذا الفتح ان كنتم صادقين

قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانظر انهم منتظرون

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع
الكافرين والمنافقين ان الله
كان عليهما حكيمًا واتبع ما يوحى
اليك من ربك ان الله كان
بما تعملون خبيرًا وتوكل على
الله وكفى بالله وكيلاً ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه
وما جعل أزواجكم اللائى
تظاهرون منهن أمهاتكم
وما جعل أدعياءكم أبناءكم
ذلكم قولكم بأفواهكم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل
ادعوهم لأبائهم هو أفسط
عند الله فان لم تعلموا آباءهم
فأخوانكم فى الدين ومواليكم
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم
به ولكن ما تعدت قلوبكم و
كان الله غفوراً رحيماً النبي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم

يا ايها النبي اتق الله بالفناء عن ذاك بالكلية دون نقاء البقية
ولا تطع الكافرين بموافقتهم فى بعض المحجب لظهور الاثبات
والمنافقين بالنظر الى الغير فتكون ذوا وجهين وبلا شفاء بحكم هذا
النهى وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى ان الله كان عليماً يعلم
ذنوب الاحوال حكيماً فى ابتلائك بالتلوينات فانها متفرقة فى الدعوة
واصلاح امم الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم يعرف ذلك من
يمكنه القيام بهدايتهم واتبع فى ظهور التلوينات ما يوحى اليك
من ربك من التايدات وانواع الغتاب والتشديد
المقامات كما ذكر غير مرة فى قوله ولولا ان شئت انك وأمثاله
كان بما تعملون خبيراً يعلم مصادر الاعمال وانها من أى الصفات تصد
من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فيهديك اليها و
يزيك منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة فى ذلك و
الله فى دفع تلك التلوينات رفع تلك المحجب والغشاوات و
وكيلاً فانها لا ترتفع ولا تكشف الا بيده لا بنفسك وعليك فعلك
أى لا تختجب برؤية الفناء فى الفناء فانه ليس من فعلك سواء
كان فى الافعال أو الصفات أو الذات أو ازالة الاسباب
بفعل الله لا مدخل لك فيها والا لما كنت فلانيا النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم لانه مبدأ وجوداتهم الحقيقية ومبدأ كمالاتهم
الفيضين الا قدس الاستعدادى أو لا والمقدس الكمال ثانياً فيه
الاب الحقيقى لهم ولذلك كانت أزواجه أمهاتهم فى
محافظة الحرمه مراعاة الجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم و
الحق فى مبدأ فطرهم فهو المرحه كما لا تتم ولا يصل

وأزواجه أمتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن
تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورًا وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من
نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقًا غليظًا ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد
للكافرين عذابًا أليمًا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فارس سلبنا عليهم رجاء
وجنود المزيهين وكان الله (١٤١) بما تعملون بصيرًا إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل

منكم وإذا زاعجت الألبصار وبلغت
القلوب الحناجر وتقفز بالهبة
الظنون أهالك ابتلى المؤمنون
وزلزلوا زلزلةً لا شديداً وإنما
المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله
إلا غروراً وإذا قلت طائفة
منهم يا أهل يثرب لأمقامكم
فلججوا ويستأذن فريق
منهم النبي يقولون أن يبعثنا
عورة وما هي بعورة إن يريد
الافترار ولودخلت عليهم من
أقطارها ثم سئلوا الفتنة
لأنهم كانوا يبتغيها لا يستبرأ
ولقد كانوا عاهدوا الله من
قبل لا يولون الأديار وكان
عهد الله مسؤولاً قل لن
ينفعكم الفرار إن فررتم من
الموت أو القتل وإذا لم تنفوا
القتل قل من ذا الذي
يعصمكم من الله إن أراد
بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة
ولا يجدون لهم من دون الله
ولياً ولا نصيراً قد يعلم الله

فيض الحق بدونه لأنه الحجاب لا قدس اليقين الأول كما قال أول
ما خلق الله نوري فلولا يكن أحب إليهم من أنفسهم لكانوا محجوبين
بأنفسهم عنه فلم يكن كونوا ناجين إذ نجاهتم إنما هي بالقضاء فيلانه
المظهر الأعظم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين بعضهم أولى ببعض من غيرهم لا اتصال
الروحاني والجسماني والأخوة الدينية والقرابة الصورية ولا تخلو
القرابة عن تناسب ما في الحقيقة لا اتصال الفيض الروحاني بحسب
الاستعداد المراجعي فكما تناسب أمزجة أولي الأرحام وهياكلهم
الصورية فكذلك أرواحهم وأحوالهم للعنوية إلا أن تفعلوا إلى
أولياكم المحبوبين في الله لتتناسب الروح والقلب والذاتي
معروفاً احساناً بمقتضى المحبة والاشتراك في الفضيلة زائد عما
بين الأقارب كان ذلك في الكتاب أي اللوح المحفوظ
مسطوراً وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم وخصوصاً الخمسة
الذكورية لاختصاصهم بمزيد المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد
والتكميل والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ
المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه إليهم بقوله ميثاقهم
أعلى الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وقد تم في الاختصاص بالذكر
نبينا عليه السلام بقوله منك لتتقدمه على الباقيين في المرتبة والتبليغ
ليسئل الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم
الصادقين الذين صدقوا العهد الأول والميثاق الفطري في قوله
أستبرأ بكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء والوصول إلى الحق
بإخراج ما في استعدادهم من الكمال بحضور الأنبياء كما قال تعالى

المعوتين منكم والقائلين لأخوانهم لهم أليان لا يؤمنون البأس إلا قليلاً أشجع عليكم فإذا جاء الخوف رأيتم
ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالنسبة حلد أشجع
على الجبر أولئك لم يؤمنوا فأخطأه الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً يحسبون الأحزاب لم يذهبوا
وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأحزاب يسألون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان
 مسبا عن ميثاق الانبياء لانه يسألهم على السنهم وهم الشاهدون
 لهم آخر كما كانوا شاهدين عليهم أولا لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة وجب على كل مؤمن متابعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق رجاءه ويتم عمله لكونه الواسطة
 في وصولهم الوسيلة في سلوكهم للرابطة النفسية بينه وبينهم
 بحكم الجنسية * وذكر الرجاء اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس
 وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم أن من كان

لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
 الآخر وذكر الله كثيرا ولما
 رأى المؤمنون الأحزاب قالوا
 هذا ما وعدنا الله ورسوله
 وصدق الله ورسوله وما
 زادهم الا ايمانا وتسليما

بدايته يلزمه متابعته في الاعمال والاخلاق والجاهدة والمواساة
 بالنفس والمال اذ لو لم يحكم لبداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجردوا
 عن صفات تنسب فليتابعه في موارد القلب أى الصديق
 والتسليم والتوكل كما تابعه في منازل النفس ليجتنب ببركة
 بالموهب والاحول وتجليات الصفات في مقامه كما
 والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام الروح
 والروح حتى الفناء ومن صحة المتابعة تصديقه في كل ما
 به بحيث لا يعتوره الشك في شئ من أخباره ولا افترت الغيبة

المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد الجازم ولهذا

بقوله ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا

وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلازل حتى يخضعوا

عن أبدانهم ويتجهروا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله وما زادهم

وقوع البلاء بالأحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقاد

وصحة متابعته في التسليم ففازوا بمقام الفتوة والانجلاء

وعن قيود النفس لسلامة الفطرة فو

بالو

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان عفورا رحيفا والله
 الذين كفروا يغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى بالله المؤمنين القتال كان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من
 أهل الكتاب من صياصبهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأمركم أرضهم
 وديارهم وأموالهم وأرضهم (١٤٣)

كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي رجال أي رجالها أعظم
 قدرهم بكونهم صادقين في العهد الا قول الذي عاهد الله عليه الفطرة
 الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم
 يتخواب كثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال
 فيقعوا في الارتياح ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى
 نحبه بالوفاء بعهده والبلوغ الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر
 في سلوكه بقوة عزيمته وما بدلوا تبديلا بالاحتجاب بغواشي
 النشأة وارتنكاب محالفات الفطرة بحجة النفس والبدن ولذا تمها و
 الميل الى الجهة السفلية وشهواتها فلبثوا كاذبين في العهد عادين
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين
 الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة وأجوههم بالميل الفطري الى
 الوحدة وأجوا الكافرين بسبب غواشي النشأة والانهماء في
 الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
 وهيات نفوسهم المظلمة ان شاء ليسوخها أو يتوب عليهم
 لعروضها وعدم رسوخها ان الله كان عفورا يستر هيئات النفوس
 بنوره رحيمًا يفيض الكمال عندما كان قوله يا ايها النبي
 قل لا تزوجن الى آخره اختبر النساء هو احدى خصال التجريد
 وأقدام الفتوة التي يجب متابعتها فيها فانه عليه السلام مع ميله اليهن
 لقوله حبب الى من دينكم ثلاث اذ شوقن وقته بميلهن الى الجماع
 الدنيا وزينتها خيرهن وجرده نفسه عنهن وحكمهن بين اختيار
 الدنيا ونفسه فان اخترته لقوة ايمانهم بيقين معه بلا تقرب للجمعة

ان كنتن تردن الحياة الدنيا
 وزينتها فتعالين أمتع كن
 وأسرحكن سراحا جميلا وان
 كنتن تردن الله ورسوله والدار
 الآخرة فان الله أعد للحسنات
 منكن أجرا عظيما يا نساء النبي
 من يأت منكن بفاحشة مبينة
 يضاعف لها العذاب ضعفين
 وكان ذلك على الله يسيرا
 ومن يقنت منكن لله ورسوله
 وتعمل صالحا نؤتها أجرها
 مرتين واعتدنا لها رزقا كريما
 يا نساء النبي لستن كأحد من
 النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
 بالقول فيطمع الذي في قلبه
 مرض وقلن قولا معروفا وقرن
 في بيوتكن ولا تخرجن تبرج
 الجاهلية الاولى وأقمن الصلوة
 وآتين الزكاة وأطعن الله
 ورسوله انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم
 تطهيرا واذكرن ما
 يتلى في بيوتكن من آيات

الله الحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
 والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
 والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا
 قضى الله ورسوله أمراً أن يكون
 لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص
 الله ورسوله فقد ضلّ لاهلاً
 مبيناً واذ تقول للذي أنعم الله
 عليه وأنعمت عليه أمسك
 عليك زوجك واتق الله وتخفي في
 نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
 والله أحق أن تخشاه فلما قضى
 زيد منها وطراً زوجناكمها
 لكيلا يكون على المؤمنين حرج
 في أزواج أدعيائهم إذا قضوا
 سنهن وطراً وكان أمر الله
 مفعولاً ما كان على النبي من
 حرج فيما فرض الله له سنة الله
 في الذين خلوا من قبل وكان
 أمر الله قدراً مقدوراً الذين
 يبلغون رسالات الله ويخشونه
 ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى
 بالله حسيباً ما كان محملاً بأحد
 من رجا لكم ولكن رسول الله
 وخاتم النبيين وكان الله بكل
 شيء عليماً يا أيها الذين آمنوا اذكروا
 الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة
 وأصيلاً هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته ليخرجكم من
 الظلمات إلى النور

وتشويش لوقته بطلب الزينة والسيل إليها بل على التجرد والتوجه إلى
 الحق كقوى نفسه وإن اخترن الدنيا وزينتها متعتهن وسر
 وفرغ قلبه عنهم بمثابة أمانة القوى المستولية وما كان لمؤمن
 ولا مؤمنة آية من جملة الخصال التي تجب طاعته ومناعبته فيها وهو
 مقام الرضا والفناء في الإرادة لكونه عليه السلام إذا فنى بذاته و
 صفاته في ذات الله وصفاته تعالى أعطى صفات الحق بدل صفاته
 عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه
 وإرادته حكم الله وإرادته تعالى كسائر صفاته ألا ترى إلى قوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فمن لوازم متابعته
 الفناء في إرادة الحق وإرادته إرادة الحق فيجب الفناء في إرادته
 الاختيار مع اختياره ولا لكان عصياناً وضلاً لا مبيناً لكونه
 مخالفاً صريحاً للحق واذ تقول للذي أنعم الله عليه إلى قوله
 وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه أحد التأديبات الإلهية
 النازلة في تلويينه عند ظهور نفسه للتثبيت وتلك التلويين
 موارد التأديبات ولهذا كان خلقه القرآن يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب
 والمناجاة في مقام السر والمجاهدة في مقام الروح والمواصلة في
 مقام الخفاء والفناء في مقام الذات وسبحوه بالتجريد عن الأفعال
 والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وإدبار
 ظلة النفس وليل غروب شمس الروح بالفناء في الذات أي دائماً من
 ذلك الوقت إلى الفناء السرمدى هو الذي يصلي عليكم بحسب
 تسبيحكم بتجليات الأفعال والصفات دون الذات لا حراً
 بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دونت أنملة لا حترقت
 ليخرجكم بالأمجاد المملوكة والتجلي الاسمائي من ظلة أفعال
 النفوس إلى نور تجليات أفعاله في مقام التوكل ومن ظله

وكان بالمؤمنين رجيا تحيته يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يا أيها الذين آمنوا إذا حكمتم المؤمنات
فلم تلقوهن من قبل أن تسومن (١٥٥) فما لكم عليهن من عدوة قتلن أنفسكم ولو كنتم تعلمون

جميلا يا أيها النبي انا أحللت لك
أزواج الملاقي أتيت أجورهن
وما ملكت يمينك مما قاله
الله عليك وبنات عمك وبنات
عمتك وبنات خالك وبنات خالك
اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي
ان يستنكحها لصلته من دون
المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم وما ملكت ايماهم
ليكلا يكون عليك حرج وكان الله
غفورا رحيما ترجى من شاء منهم
وقوى اليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلت ارضي ان تقرا عينهن ولا
يجزى ويرضين بما آتين كهن
والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله
عليه حليم لا يجلل للنساء من بعده
ان تبدلين من أزواج ولو أحبكن
حسنهن لا مما ملكت يمينك وكان
الله على كل شيء قريبا يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي سرا
ان يفوزن لكم اني صدم غيرنا طين
انه وكن اذا دعيت فادخلوا فاذا
طعتم فانتشروا ولا مستأنسين

النفوس الى نور تجليات صفاته ومن ظلمة الانانية الى نور المذات
وكان بالمؤمنين رجيا يحتمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه
استعدادهم من الكمالات تحيته امي تحية الله اياهم وقت اللقاء
بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص يعبر كسرهم بأفعاله
وصفاته وذاته أو تحيته لهم بأفاضة هذه الكمالات وقت لقاءهم اياه
بالخود والفناء هي سلامتهم عن آفات صفاتهم وأفعالهم وذواتهم أو
سلامتهم لان التحية بالتجليات والسلامة عن الآفات تكونان
معاً ولا يزالان يناسب اطلاق اسم السلام على الله تعالى وأعد لهم
أجرا كريما بإثابة هذه اجنات عن أعمالهم في التسبيحات
والمذكرات انا أرسلناك شاهدا لمحق في الارسل الى الخلق غير
محتجب بالـ كثرة عن الوحدة مطلقا على أحوالهم وكلهم
بنور الحق ومبشرا للمستعدين تسالين فيه بالفوز بالوصول
ونذيرا للمحجوبين والمواقفين مع الغير بالعقاب واحيا في حجاب
وداعيا الى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه بأذنه وبإمر
الله بحسب استعداده وسراجا منيرا بنور حق منقوش مظنة
بغشاوات الجهل وهيئات البدن وصنع وبشر المؤمنين مستبشرين
بنور الفطرة بان لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله
فضلا بأفاضة الكمالات بعددية لاستعدادات كبيرا
من جنات اصفاء ولا تطع الكافرين والمنافقين في التلويحات
كما ذكر في قول السورة فيتكذرونهم اجنات ودع أذاهم بنفسك
لتنجون آفة التلويح ودروية فعل الغير وانهم لا يفعلون ما يفعلون
بالاستقلال بأنفسهم وتوكل على الله بروية فعلهم وأفعالت
منه وكفى بالله وكيلا يفعل بات وبه ما يشاء فان آذهم على مظلم

لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستغبي منكم والله لا يستغبي من عقوق واذا سألتموهن متاعا
فاستلووهن من وراء حجاب ذلكم احقر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عندا الله عظيما

ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آياتهن ولا أبناهن ولا نساءهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (١٤٠)

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لكن لم يشئت المنافقون والذي في قلوبهم مرض المرجفون والمرمجة لغربك لهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يذكركل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا خالدين فيها أبل لا يجدون ولينا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار يقولون باليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فافضلوا سبيلنا ربنا اثمهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا

فهم القادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التلوين كما فعل عند الملك والافهوا علم بشأنه ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد وبالتأييدات والافاضة لكم في المصلى في الحقيقة هو الله تعالى جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم صلاة المؤمنين عليه وتسليمهم له فانها من حيز التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه قبولهم لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانها امداد له منهم وتكميل وتعميم للفيض اذ لو لم يمكن قبولهم لكالاته لما ظهرت ولم يوصف بالهداية والتكميل فالامداد اعم من أن يكون من فوق بالتأثير أو تحت بالتأثير وذلك لقبول الحبة والصفاء هو حقيقة الدعاء في صلاته بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم جعلهم اياه بريئا من النقص والآفة في تكميل نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى دعائهم له بالهداية لعنهم الله في الدنيا والآخرة لان النبي في غاية القرب منه بحيث يتحقق به بقاء انبيائه ولم يبق اثني عشر هناك كخلوص محبته فالموذى له يكون مؤذيا لله والموذى لله هو الظاهر بانية نفسه لعداوة الله له فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين ظاهرا وباطنا وهو مقابل حضرة العزة فيكون في غاية الهوان في عذاب الاحتجاب وما يذكركل الساعة تكون قريبا ان لها لعن الكافرين بعدهم عنه بالاحتجاب يوم تقلب وجوههم في النار بتغيير صورهم في أنواع العذاب براز الحجاب اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والساد في القول الذي هو الصدق والصواب والصدق هو مادة كل سعادة وأصل كل كرامة من صفاء القلب وصفاءه يستدعي قبول جميع الكمالات وأنوار البقليات وهو وان كان داخل في التقوى لما مور به لانه اجتناب من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى لكنه أفرد بالذكر للفضيلة كانه جنس برأسه كما خص جبريل

موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

وقولوا قولا سديدا

وميكائيل من الملائكة يصلح لكم أعمالكم بأفانصة الكلمات الفضائل
 أي زكوا أنفسكم لقبول التخلية من الله بفيض الكلمات
 عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته
 ومن يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز
 بالتخلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم ان اعرضنا
 الامانة على السموات والارض والجبال بإيداع حقيقة الطوبى
 عندها واحتجابها بالتيينات بها فأبين أن يحملها بأن تظهر
 عليهم مع عظم أجرامها لعدم استعدادها لقبولها واشفق منها
 أعظمها عن أقدارها وضعفها عن حملها وقبولها وحملها الإنسان
 لقوة استعدادة واقتداره على حملها فانتحلها النفس بأضيقها اليه
 انه كان ظلوما بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه وانتحلها جمولا
 لا يعرفها لاحتجابها بانائيته عنها ليعذب الله المنافقين والمنافقات
 الذين ظلموا بجمع ظهور نور استعدادهم بظلمة الهيئات البدنية
 والصفات النفسانية ووضعوه في غير موضعه فجعلوا حقه
 والمتركين والمشركات الذين جعلوا الاحتجاب بهم بالانائية واقفوف
 مع الغير بغلبة الرين وكثافة الحجب الخلقية فظلم ظلماتهم نورهم
 بالكلية وامتناع وفاتهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين
 والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات النفسانية
 المناعة عن الاداء وعادوا بابرار ما أخفوه من حق الله عند الوفاء
 وعن الجهل بحقه اذ عرفوه وأذوا أمانته اليه بالفناء وكان الله غفورا
 ستر ذنوب ظلمهم وجعلهم عن التزكية والتصفيه والتجريد والمحو
 والطس بأنوار تجلياته رحيمًا رحمهم بالوجود الحقاني عند
 البقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضنا الامانة الالهية بالتجلي
 عليها وايداع ما تطبق حملها فيها من الصفات يجعلها مظاهرها أو فأبين
 أن يحملها بنجياتها وامساكها عندها والامتناع عن أدائها

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم
 ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
 فقد فاز فوزا عظيما ان اعرضنا
 الامانة على السموات والارض
 والجبال فأبين أن يحملها
 واشفق منها وحملها الإنسان
 انه كان ظلوما جهولا ليعذب
 الله المنافقين والمنافقات و
 المشركين والمشركات ويتوب
 الله على المؤمنين والمؤمنات
 وكان الله غفورا رحيمًا

وأشقق من حملها عند هذا فاذن بها باظهار ما أودع فيها من الكمالات و
حملها الانسان باخفائها بالشيعة وظهور الانانية والامتناع عن
أدائها باظهار ما أودع فيه من الكمالات وصاها بظهور النفس بالظلم
والمنع عن الترتي في مقام المعرفة والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض يجعل مواضع الصلوات
الظاهرة وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية وله الحكم
في الآخرة بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنة والصفات
انجالية أي له الحمد بالصفات الرحمانية في الدنيا ظاهرا وال
بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا وهو الحكيم الذي أحكم
ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي نفذ علمه
في بواطن عالم الغيب لطافته يعلم ما يلج في الارض من المملوك
الارضية والقوى الطبيعية وما يخرج منها بالتجريد من النفوس
الانسانية والكمالات الخلقية وما ينزل من السماء من المعاد
والحقائق الروحانية وما يعرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة
والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بفاضلة الكمالات السموات
النورانية الغفور بستر الهيئات الارضية الظلمانية ويرى
الذين أتوا العلم أي العلماء المحققون يرون حقيقة ما أنزل اليه
عيانا لان المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عار
بشيء لا يعرفه الا بما فيه من معناه فمن لم يكن له حظ من
من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلمه الخلو عماره يمكن معرفته
ويهدي الى طريق الوصول الى الله العزيز الذي يغلب المحجوب
ويمنعهم بالفهم والقبول الحميد الذي ينعم على المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في
الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو الرحيم الغفور وقال
الذين كرهوا الاتيين الساعة
قل بلى وربى لتأتينكم
عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا
أصغر من ذلك ولا أكبر الا في
كتاب مبين ليحزى الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك
لهم مغفرة ومزق كريم
والذين سعو في آياتنا معاجزين
أولئك لهم عذاب من ربهم
ويرى الذين أتوا العلم الذي
أنزل اليك من ربك هو الحق
ويهدي الى صراط العزيز الحميد

بأنواع اللطف ولولم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله ليحزى الذين آمنوا
 الى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين أوتوا العلم كان
 معنى العزيز القوي الذين يغلبوا صليين بالأفناء انحميد الله
 ينعم عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود الروح منافضلا
 بعلو الرتبة وتسبيح المشاهدة والمناعات في المحبة مع مزيد العبادات
 والتفكير والكمالات العلمية والعملية بان قلنا يا جبال الاعضاء
 أوبي أي سبحي معه بالتسبيحات المخصوصة بك من الانقياد
 والتمرن في الطاعات بالحركات واسكات والانعال والانفعالات
 التي أمرناك بها وطير القوى الروحانية بالتسبيحات القدسية من
 الاذكار والادراكات والتعقلات والاستفاضات والاستشراقات من
 الارواح المجردة والذوات المفارقة كل بأمره والناله حديد الطبيعة
 الجسمانية العنصرية أن اعمل سابغات من هيآت الورع و
 التقوى فان الورع الحصين في الحقيقة هو لباس الورع الحافظ
 من صوارم دواعي اغواء النفوس وسهام نوازغ الشياطين وقد
 بالحكمة العملية والصنعة المتقنة العقلية والشرعية في ترغيب
 الاعمال المرزية ووصول الهيآت المانعة من تاثير الدواعي النفسية
 واعملوا أيها العاملون لله بالجمعية في الجهة السفلية الى الجهة
 العلوية عملا صالحا يصعدكم في الترقى الى الحضرة الالهية ويعلمكم
 لقبول الانوار القدسية واخطاب لداود الروح وآله من القوى
 الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية وسليمان القلب ربح
 الهوى للنفسانية غدوها شهر أي جريها غداة طلوع نور الروح
 واشراق شعاع القلب واقبال النهار سير طور في تحصيل الاخلاق
 الفضائل والطاعات والعبادات والصالحات التي تتعلق بسعادة
 المعاد ورواحها أي جريها رواح غروب الانوار الروحية
 في الصفات النفسية وزوال تلوأشعتها وادبارها ر

وقال الذين كفروا همل
 ندكم على رجل ينبتكم اذا
 من قتم كل ممزق انكم لفي خلق
 جد بد أفترى على الله كذبا أم به
 جنة بل الذين لا يؤمنون
 بالآخرة في العذاب والضلال
 البعيد اظلم يروا الى ما بين أيديهم
 وما خلفهم من السماء والارض
 ان نشأ نخسف بهم الارض أو
 نسقط عليهم كسفا من السماء
 ان في ذلك لآية لكل
 عبد منيب ولقد آتينا داود
 منافضلا يا جبال أوبي معه
 والطير والناله الحديد ان اعمل
 سابغات وقد ر في السرد
 واعملوا صالحا اني بما تعملون
 بصير وسليمان الربح غدوها
 شهر ورواحها شهر

النورية طور آخر في ترتيب مصالح المعاش من الأقوات والارزاق
والما ديس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن وأسلنا
له عين قطر الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرين في الطاعات
والعمالات ومن جن القوى الوهمية والخيالية من يعمل بين
يديه بحضوره في التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد
ورفا هية العباد والتراكيب والتفضيلات المتعلقة بأصلاح النفس
واكتساب العلوم بأذن ربه بتسخيره إياها له لتيسيره الامور على أيديهم
ومن يزرع منهم عن أمرنا بمقتضى طبيعته الأجنبية ويخرف عن
صواب والرأى العقلي بالميل الى الزخارف المنفسية واللذات
البدنية تذوقه من عذاب السعير بالرياضة القوية و
نسيطة القوى الملكية عليها بضرب السباط النارية من الدواعي
العقلية القهرية المخالفة للمطباع الشيطانية يعملون له ما يثام
محاريب المقامات الشريفة وتماثيل الصور الهندسية رب
كالجواب من ظروف الارزاق المعنوية والأغذية الروحانية
بمحركات المعاني بالصور الحسية وأبداع الحقائق في الأمثلة
وادرار المدركات الكلية والواردات الغيبية في الملابس
والهيات الجزئية واسعة كالحياض لكونها عربية عن المواد
لهيولانية وان اكتفت بالنواحق المادية والعوارض الجسمية
وقد وردت راسيات من هيئة الاستعدادات بتركيبات
المستقيمة وأعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة والغز
القوية الثابتة اعملوا آل داود الروح بما ينجزها لكم ما
عليكم من نعم الكمالات ما أفضنا شكرها باستعمال هذه
النعم في طريق السلوك والمقوجه التي وأداء حقوق العبودية
في لاني تدبير المملكة الدنيوية وأصلاح الكمالات البدنية
من عبادي الشكور الذي يعمل استعمال النعم في طاعة

وأسلنا له عين القطر ومن الجن
من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن
يزرع منهم عن أمرنا تذوقه من
عذاب السعير يعملون له ما
يشاء من محاريب وتماثيل
وجفان كالجواب وقدور
راسيات اعملوا آل داود شكر
وقليل من عبادي الشكور

العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في
 في مقام السر ما دلهم على موته الآدابة الأرض أي ما اهتموا
 إلى فناءه في مقام الروح ونوجهه إلى الحق في حال السر لا بحركة
 الطبيعة الأرضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس
 الحيوانية التي هي منسأة إذ لا طريق لهم إلى الوصول إلى مقام
 السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وراه
 أطوارهم إلا بواسطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المقهورة
 بالقوى الطبيعية لصعها بالرياضة وانقطاع ما دل القلب عنها حينئذ
 أي لا يطاعون إلا على حال الآدابة التي لكل منسأة بالاستيلاء عليها
 لأن النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها
 ولم يبق منها إلا القوى الصعبة الحادثة عيب فمن آخر من صفة
 الموسوية وردها في حضور ولا تستغل بحضرة لأخيه عن
 استعمالها في الأعمال وعمالها بالرياضة تبين بحسن أن لو كانوا
 يعلمون غيب مقام السر بالاصلاح على المكشفات لو كانوا مجتهدين
 ما لبثوا في العذاب مهين من الرياضة السدفة التي تمنعهم حظ
 من المواد ومقضيات الصاع ولا هوادى الخلفات ولا جوار
 على الأعمال المتعبة في السوء والاقتصار بها على الحفوق الغد
 كان لبنا أهل مدينة لندن في مسالكهم في مقداره
 ومحلهم آية دلة عليهم عن صفات الله أفعاله جنات الجنة
 الصفات والمشاهدات عن بعبه من جهة القلب والدرج التي
 هي أقوى الجنتين وإنه فهم وجنة الآخرة والأفعال عن شأهم
 من جهة الصادق والنفس التي هي أضعف الجنتين وأخسهم
 كل من رزق رزق من جهتين كقوله لا كلوا من ثمره وما كنت
 أرجلهم واشكروا له يستعمل نعمه ثم إنهم في الصاعات
 والسلوك فيه بالقدرات بآدابة طيبة باعتدال المراجحة والاعتدال

فما قضينا عليه الموت ما دلهم
 على موته الآدابة الأرض لكل
 منسأة فلما اخترت تبين الجن
 أن لو كانوا يعلمون العيب ما لبثوا
 في عذاب مهين لقد كان
 لبنا في مسلكهم بآدابة جنات
 عن بعبه وثمر كلوا من رزق
 ربكم واشكروا له بآدابة طيبة

غفور يستر هيآت ارذل وظلمات النفوس الطباع بنور صفاته
 وأفعاله فلكم المنكرين من جهة الاستعداد ولا سباب والآلات
 والتوبيخ بالمداد وفضات الانوار فأعرضوا عن القيام بالشكر
 والتوسل بها إلى الله بل عن الأكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة
 والحقيقية بالانتماء في اللذات والشهوات والانفاس في ظلمات
 الطباع والهيآت فأرسلنا عليهم سيل الطبيعة الهيولان
 بنقب جردان سيول الصانع العنصرية سكر المزاج الذي
 سدته بلبقيس لنفس التي هي ملكهم والعمر الجرد وبدلناهم
 بجنتهم جنتين من ثورات الهيآت المؤذية وأصل الصفاة
 البهيمية والسبعية وشرطانية ذوات أكل خيط أي ثمرة متوة
 بشعة كقوله طلعها كأنه رؤس الشياطين وثني من سيد بقاء
 الصفات الانسانية قليل ذلك عذاب جزياهم بكفرهم النعم
 وهل نجزي بذلك الا المكفور لذي يستعمل نعمة الرحمن
 في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها من
 حضرة القلبية والسرية والروحانية والالهية بالتحليات الاغنية
 والصفائية والاسمائية الذاتية وانوار المكاشفات والمجاهلات
 فمرى ظاهرة مقامات ومنازل متراصة متواصلة كالصبر والثوابة
 والرضا وأمثالها وقد رنا في التبر الى الله وفي الله مرتباً برحل
 السالك في الترتي من مقام وينزل في مقام سيرا في منازل
 النفوس ياتي وفي مقامات القلوب ومواردها أياما آمين
 بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين
 ونظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا بلسان الحال
 التوجه في الجهة السفلية ابتعدة عن الحضرة القدسية والميل الى
 المهوى البدينية والسيرة في المهامة الطبيعية والمهالك الشيطانية
 ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا أنفسهم بالاحتجاب عن أنوار

ومرت غفور في عرضوا فأرسلنا
 عليهم سيل العدم وبدلناهم
 بجنتهم جنتين ذوات أكل خمر
 واثل وثني من سائر قليل ذلك
 جزياهم بما كفروا وهل
 نجزي الا تكفور وجعلنا
 بينهم وبين القرى التي باركنا
 فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها
 السير سيراً يهين اليالي وإياك
 آمين فقلوا ربنا باعد بين
 اسفارنا وظلموا أنفسهم

فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك آيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا نعلم من يومنا بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله وانا اؤاياكم على هدى اوفى ضلال مبين قل لا تسئلون عما اجرنا ولا نسل عما نعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل اروني الذين الحقمة به شركاء كلاب هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كآفة للناس (١٥٣)

القرى المباركة بظلمات البرازخ المخوسة فجعلناهم احاديث و
اتمارا سايرة بين الناس في الهلاك والتدمير ومزقناهم بالخرق
والتفريق ولقد صدق عليهم على الناس ابليس ظنه في قوله
لاضلنهم ولا غوينهم ولا امرنهم فليغيرن خلق الله وامثال ذلك
والفريق المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم من سلطان اى
ما سلطناه عليهم الا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين
وامتيازهم عن المجنوحين المرتابين فان المستعد الموفق الصافي القلب
ينبع علمه من مكن الاستعداد ويتفجر من قلبه عند سوسة
الشیطان فيرجحه بمصاييح الحج النيرة ويطرده بالعباد بالله عند ظهور
مفسدته الغوية بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات
النفوس وناسبت بجهاالاتهم مكاييد الشيطان واحوال القيامة
الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين الحق والمبطل ومقالات
الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدى عليه السلام

سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم

راوا العذاب وجعلنا الاعمال في اعناق الذين كفروا هل يحزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها انما ارسلناكم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد اوما
نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا
اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
امنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
للائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون ابن

الوعدان كنتم صادقين قل لكم
ميعاد يوم لا تتأخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون وقال
الذين كفروا لن نؤمن بهذا
القرآن ولا بالذي بين يديه ولو
ترى اذ الظالمون موقوفون عند
ربهم يرجع بعضهم الى بعض
القول يقول الذين استضعفوا
للاذين استكبروا والاولا اثم لكانا
مؤمنين قال الذين استكبروا
للاذين استضعفوا ان نحن
صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم بل كنتم
مجرمين وقال الذين استضعفوا
للاذين استكبروا بل مكر
الليل والنهار اذ تأمرونا
ان نكفر بالله ونجعل له
أندادا واولست والندامة لئلا

أكثرهم لهم مؤمنون فايود لا يملك بعضهم لبعض نفعاً ولا ضرراً فنقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واد تتلى عليهم آياتنا بينات قل لو انا هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقوا ما هذا الا افك مغفري وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا صرح مبين وما آتيناكم من كتب يدبرونها وما ارسلك اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رجلي فصييف كان كبير قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا الذين كرم بين يدي عذاب شديد قل ما آتاكم من اجر فهو لكم ان ابحر الا على الله وهو على كل شئ شهيد قل ان ربي يقذف بالحق عذراً من غيوب قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد قل ان ضللت فاما اضل على نفسي وان اهتديت (ع) فله يوحى و ربي انه سميع قريب

ولوترى انهم عوفلا فوت
وخذوا من مكان قريب
وفلوا امتابه واتى هم امتاوت
من مكان بعيد وقد كفروا
به من قبل ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد وحيل
بينهم وبين ما يشتهون كما
فعل بأشباعهم من قبل
نهم كانوا في شك قريب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السموات
والارض جاعل الملائكة
رسلا اولى بجنة مشق وتلات
ورباع يزيد في الحق ما يشاء
ان الله على كل شئ قدير
ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا مسلم هو وما يسلك فلا
مرسل له من بعده وهو العزيز

جعل الملائكة رسلا اولى اجحة عن جهات التأثير الكائنة
في الملكوت التملوية والارضية بالاجحة جعلها الله رسلا مرسلة
الى الانبياء بالوحى والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الأشخاص
الانسانية وسائر الاشياء بتصرف الامور وتدبيرها فليصل
بتأثيرهم الى ما ياتر منه فهو جناح فكل جهة تأثير جناح مثلاً ان
العاقليين العلمية والنظرية جناحان للنفس الانسانية والمدرسة
والحركة الباعثة والحركة الفاعلة ثلاثة اجحة للنفس الحيوانية
والغذوية والنامية والمولودة والمصورة اربعة اجحة للنفس النباتية
ولا تنحصر اجحتهم في العدد بل لهم بحسب تنوعات التأثيرات اجحة
ولهذا حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه
السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح وأشار الى كثرتها بقوله تعالى
يزيد في الخلق ما يشاء * من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً أي العزة
صفة من صفات الله مخصوصة به من ارادها فعليه بالفناء في صفات
الله تعالى عن صفاته ثم علم طريق التجريد ومحو الصفات بقوله اليه
يصعد الكلم الطيب أي النفوس الصافية الطيبة عن خبائث
الطبايع الباقية على نور فطرته والذاكرة لثبات توحيدها والعمل

الحكيم يايتها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض
لا اله الا هو فاني نوء فكون وان يكن بول فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يايتها الناس ان
وعدا الله حق فلا تغرنكم اعيون الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم صديق فاتخذوه عدوا انما
يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب الشيعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة واجر كبير آمن زين له سوء عمله فراه حسناً فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون والله الذي ارسل الرياح فتنسجخا بانفسقناه الى بلد ميت فأحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكروا أولئك هو يبور والله خلقكم مراتب
 ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
 إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير وما يستوى البحران هذا عذاب فرات سائح شرابه وهذا ملح أجاج
 ومن كل تأكلون لحاظاً بآوتسخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم
 تشكرون يولج الليل (١٥٥) في النهار ويولج النهار في الليل وسحر الشمس والقمر كذلك يجري
 لأجل مستقى ذلكم الله ربكم له

الملك والذين تدعون من دونه
 ما يملكون من قطمير إن تدعوهم
 لا يسمعون له ولا يسمعوا
 ما يستجابوا لكم ويوم القيامة
 يكفرون بترككم ولا ينبئكم
 مثل خبري يا أيها الناس استم
 الفقر إلى الله والله هو الغني
 الحميد إن يشأ يذهبكم
 ويأت بخلق جديد وما ذلك
 على الله بعزير ولا تروا زورة
 وزمراً أخرى وإن تدع مثقلة
 إلى حملها لا يحمل منه شيء
 لو كان ذا قنبري إنما تنذر
 الذين يخشون ربهم بالغيب
 وأقاموا الصلوة ومن تركها
 فإني أتزكك لنفسه وإلى الله
 المصير وما يستوى الأعمى
 والبصير ولا الظلمات ولا النور
 ولا الظل ولا الحرور وما
 يستوى الأحياء ولا الأموات
 إن الله يسمع من يشاء وما
 أنت بمسمع من في القبور

الصالح بالتركية والتخلية يرفعه أي يرفع ذلك الجسد الطيب
 إلى حضرة دون غيره فيتصف بصفة العزّة وسائر الصفات وأوله
 يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصلي الفطري الطيب عن خباثت
 التوهّمات والتخليلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفعه دون غيره
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل العلم الحقيقي
 بالعمل فان أجابه والإرتحال أي سلم الصعود إلى الحضرة الإلهية هو
 العلم والعمل لا يمكن الترتي إلا بهما لا يكتفي بالتوحيد الذي هو
 الأصل في الانصاف بعزته وسائر صفاته لأن الصفات مصادر للأفعال
 فالأفعال النفسية التي مصادر لها صفات النفس بالزهد
 والتوكل ولم يتجزد عن هياتها بالعبادة والتبذل لم يحصل استعداد
 الانصاف بصفاته تعالى فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد
 بمثابة عضاد في السلم والحمل بمثابة الدرجات في الترتي والذين
 يمكرون السيئات بظهور صفات النفوس وإن كانوا عالمين لهم
 عذاب من هيات الأعمال القبيحة المؤذية شديد * إنما يخشى الله
 من عباده العلماء أي ما يخشى الله إلا العلماء العرفاء به لأن الخشية
 ليست هي خوف العقاب بل هيئة في القلب خشوعية انكسارية
 عند تصور وصف العظمة واستحضاره لها فمن لم يتصور عظمته لم
 يمكنه خشية ومن تجلّى الله بعظمته خشيه حق خشيته وبين أخضوع
 التصوري الحاصل للعالم الغي العارف وبين التجلي الثابت للعالم
 العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم
 والعرفان إن الله عزيز غلب على كل شيء بعظمته غفور يستصفا

أن أنت إلا نذير أنا أنزلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وإن يكن بؤك فقد كذب
 الذين من قبلهم جاءتهم رسالهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان
 نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جرد بيض حمر مختلف
 ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده
 العلماء إن الله عزيز غفور

تعظم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلي عزته ان الذين يتلون كتاب الله
الذي أعطاهم في بدء الفطرة من العقل القرآني باظهاره وبراظه ليصير
فرقانا وأقاموا صلاة الحضور القلبي عند ظهور العلم الفطري
وانفقوا مآثر رزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم
سرا بالتجريد عن الصفات وعلائية بترك الافعال يرجون في
مقام القلب بالترك والتجريد تجارة لن تبور من استبدال أفعال
الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم ليوفيقهم أجورهم في جنات
النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا ويزيدهم من فضله
في جنات الروح مشاهدات وجهه في التجليات انه غفور يستر
لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم شكور يشكرهم بالابدال
من أفعاله وصفاته والذي أوحينا اليك من الكتاب الفرقان
المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه
مصدق لما بين يديه لكونه مشتملا عليها حاويا لما فيها بأسرها ان الله
عباده لتجبر يعلم احوال استعداداتهم بصير بأعمالهم يعطيهم
الكمال على حساب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالأعمال ثم أوردنا
منك هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمدين المخصوصين
من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر
الاسم لانهم لا يرثون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك
المعطى اياهم الاستعداد والكمال فنسبتهم الى سائر الاسماء نسبتك الى
سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه بنقص حق استعداده ومنعه عن
خروجه الى الفعل وخيانتة في الامانة المودعة عنده بجمها و
امساكها والامتناع عزادتها لانها لا تملك في الذات البدنية والشهوات
النفسانية ومنهم مفتصد يسلك طريق اليقين ويختار الصالحات
من الاعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات في
مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات

ان الذين يتلون كتاب الله
وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما
رزقناهم سرا وعلائية يرجون
تجارة لن تبور ليوفيقهم أجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور
شكور والذي أوحينا اليك
من الكتاب هو الحق مصدقا
لما بين يديه ان الله بعباده
لخبير بصير ثم أوردنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مفتصد ومنهم سابق بالخيرات

بأذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يطيطخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه (٥٦) من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا المظالمين من نصيب إن الله عالم غيب السموات والأرض

إلى الفناء في لذات بأذن الله بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من أجنان الثلاث يدخلونها يحلون فيها من أساور صور كمالات الأخلاق والفضائل والأحوال والمواهب المصوغة بالأعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق الكشفية الذوقية قلباسهم فيها حرير الصفات الإلهية وقالوا بالسنة أحوالهم وأقوالهم عند انصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن اللاذ لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بهتة لنا أياها في هذا الوجود الحقائق إن ربنا لغفور شكور جزاؤنا منه أوفى وأبقى من استحققه بسعيينا الذي أحلنا دار الإقامة الدائمة التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والانتقال ولا يمسنا فيها لغوب بالسير والترحال والذين كفروا المحجوبون منك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرثونه لعدم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بأنواع الحرمان والألام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ويتمتعوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا والله أعلم

سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم

يس أقسم بالصنفين الدالين على كمال استعدادهما كما ذكر في قوله والقرآن أحكيم الذي هو الكمال التام للائق باستعداده على

تجدد لست الله تبديلا ولن تجد لست الله تحويلا أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات والأرض انه كان عليا قديرا ولولا أخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم

أنه بسبب هذه الأمور من المرسلين على طريق التوحيد الموصوف
بالاستقامة وذلك أنى إشارة إلى اسمه لواقى وس الواسع
السلام الذى وفى سلامة فطرتك السالمة عن النقص فى الازل
عن آتات حجب النشأة والعادة والسلام الذى هو عينها وأصلها
والقرآن الحكيم الذى هو صورة كمالها أجامع لجميع الحكالات
المشتمل على جميع الحكم أنك بسبب هذه الثلاثة من المرسلين
تنزيل العزيز الرحيم أى لقرآن الشامل للحكمة الذى هو صورة كمال
استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من ممكن أجمع على مظهره ليكون
فرقا من العزيز الغالب الذى غلب على أنانيتك وصفات نشأتك
وقهرها بقوة ثلاث تظهر وتمنع ظهور القرآن المكنون فى غيبك على
مظهر قلبك وصيرورته فرقانا الرحيم الذى أظهره عليك بتجليات
صفاته الكمالية بأسرها لتندرقوما بلغوا فى كمال استعدادهم
ما لم يبلغ آباؤهم فما أنذروا بما أنذرتهم به فهم غافلون عما أوتى
الهم من الاستعداد البالى الخ حد لا يبلغه استعداد أحد من الأمم
السابقة كما قال الذين اصطيبن من عبادنا لقد حقق القول على أكثرهم
فى القضاء السابق بأنهم أشقيا لهم لا يؤسسون لأنه اذا قويت
الاستعدادات عند ظهورك قوى الاشقياء فى الشرك كما
قوى السعداء فى الخير انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا من قيود
الضيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية ففى الازقان
تمنع رؤسهم عن التطاطؤ للقول اذ عمت الاعناق التى هى مفاصل
تصرفات الرأس وأصبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت
حد الرأس من قدام فلم يبق لهم تصرف بالقبول ولا تأثر بالانفعال
والميل إلى الركوع والسجود ولا تقيد والفناء فان الكمالات
الانسانية أنفعالية لا تحصل الا بالتدلل والانتهاز فهم مقمقون
منهم عن قبولها بأمانة الرأس وجعلنا من بين أيديهم من الحجة

أنك من المرسلين على صراط
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتندرقوما ما أنذروا بهم فهم
غافلون لقد حقق القول على
أكثرهم فهم لا يؤمنون انا
جعلنا فى أعناقهم أغلالا ففى
الازقان فهم مقمقون
وجعلنا من بين أيديهم

الالهية سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب
منعهم من النظر الى فوق ليستاقوا اللقاء الحق عند رؤية الانوار
الجمالية ومن خلفهم من جهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة
الجسمانية ولذا انها المانعة لامثالهم الاوامر والنواهي فمنعهم عن العمل
الصالح الذي يعدهم لقبول الخير والصفات الجلالية فانسدهم طريق
العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام الابدان حيارى يعبدونها
لا يتقدمون ولا يتأخرون فاغشيناهم بالانغماس في الغواشي
الهيولانية والانغماس في الملابس الجسمانية فهم لا يبصرون
لكافة المحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذ لم يبصروا
ولم يتأثروا فالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء انما تنذر
أى يؤثر الانذار ويمنع فى من اتبع الذكر لنورية استعدادة وصفا
فيتأثر به ويقبل الهداية بما فى استعداده من التوحيد الفطرى
والمعرفة الاصلية فينتدكر ويختشى الرحمن بتصور عظمتة مع
غيبته من التجلى فيتبعه بالسوك ليحضر ما هو غائب عنه ويرى
ما استضاء بنوره فيشره بمغفرة عظيمة من ستر ذنوب حجب فعاله
وصفاته وذاته وأجر كريم من جنات أعمال الحق وصفاته وذاته
واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الى آخر المثل يمكن أن يؤزل
أصحاب القرية بأهل مدينة البدن والرسالة لثلاثة بالروح والقلب
والعقل اذ أرسل اليهم ثمان أولئك بوجهما لعدم التناسب
بينهما وبينهم ومخالفتهما اياهما فى النور والظلمة فعزوا باعقل الله
يوافق النفس فى المصالح والمناجح ويدعوها وفومها الى ما يدعو اليه
القلب والروح فيؤثرهم * وتشاؤمهم بهم تنفرهم عنهم فاجابهم
على الرياضة والمجاهدة وصنعهم عن اللذات واحطوط وجعلهم
اياهم ربيهم باندواعى الطبيعية والمطالب البدنية وتغلبهم اياهم
استيلاؤهم عليهم واستعمالهم فى تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية

سدا ومن خلفهم سدا فافشيناهم
فهم لا يبصرون وسواء
عليهم اذ رطمهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون انما تنذر من اتبع
الذكر وخشى الرحمن بالغيب
فيشره بمغفرة وأجر كريم
انا نحن نحيى الموتى ونكتب
ما قد مروا وآثارهم وكل شئ
احصيناه فى امام مبين واضر
لهم مثلاً أصحاب القرية اذ
جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم
اثين فكن بوجهما فعزوا باثالث
فقالوا ان اليكم مرسلون
قلوا ما انتم الا بشر مثلنا وما
أنزل الرحمن من شئ ان أنقر
الا تكذبون قلوا ربنا يعلم انا
اليكم لم نرسلون وما علينا الا البلاغ
المبين قالوا انا تطيعنا بكم لن لم
تستهو الزجمنكم وليمنكم منا
عذاب اليم قلوا طأؤكم معكم
ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أن اتخذ من بونى (١٦٠) الهة إن يردن الرحمن بضر

لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا
ينقذونني إذا فني ضلال
مبين أني أمنت بربكم فامنعون
قبلا دخل الجنة قال ياليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربّي
وجعلني من المكرمين وما أنزلنا
على قومي من بعده من جنود
من السماء وما كنا منزيين أن
كانت الأصحة واحدة فاذهم
خامدون يا حشرة على العباد
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يسهزون أم يرون أنكم هلكا
قبلهم من القرون أنهم إليهم
لا يرجعون وإن كلنا جميع
لدينا محضرون وآية لهم
الأرض الميتة أحييناها وأ
أخرجنا منها نباتا يأكلون
وجعلنا فيها جنات من نخيل
وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عبثت إليهم
أفلا يشكرون سبحان الذي
خلق الأزواج كلها أم أنست
الأمراض من أنفسهم وصفا
لا يعلمون وآية لهم الليل نطفيئ
منه النهار فاذا هم مظلمون
والشمس تجري لمستقرها ذلك
تقدير العزيز العليم والقمر

والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أي أبعد مكان منها هو
العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل
ونظرة لاظهار دين التوحيد والدعوة إلى الحبيب لاؤك تصديق
الرسول يسعى لشرعه تحركته وبدعو لكل بالقهر والإجبار إلى
متابعة الرسل في التوحيد ويقول وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه
ترجعون وكان اسمه جيبا وكان نجارا ينجت في بدايته أصنام مظاهر
الصفات من الصور لا يحتاج به بحسبها عن جمال الذات وهو المأمور
بدخول الجنة الذات قائلا ياليت قومي المحبوبين عن مقامى حاله
يعلمون بما غفر لي ربّي ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات ونحتها
وجعلني من المكرمين لغاية قربي في الحضرة الاحدية وفي الحديث
أن لكل شئ قلبا وقلب القرآن ليس فاعل ذلك لأن جيبا المشهور
بصاحب ليس آمن به قبل بعثته بثمانية سنة وفهم سر نبوته وقال النبي
صلى الله عليه وسلم سباني الأمر ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين طي
ابن أبي طالب عليه السلام وصاحب ليس ومؤمن آل فرعون وآية
لهم الليل أي ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار ونور شمس الروح
والنيلون فاذا هم مظلمون وشمس الروح تجرى مستقر لها وهو
مقام الحق في نهاية سير الروح ذلك تقدير العزيز الممنهج من
أن يصل إلى حضرة أحديت شئ الغالب على الكل بالقهر والفناء
العليم الذي يعلم حد كل كل سيار وانتهاء سيره وقهر القلب
قد رناده أي قدرنا مسيره في سيره منازل من الخوف والرجاء
والصبر لشكر وسائر المقامات كالنوكل والرضا حتى عاد عن فوائده
في الروح في مقام السر كالعرجون القديم وهو بقرب استقراره
فيه واضاءة وجهه الذي يلي الروح قبل تمام فوائده فيه واحتجابه
لنوريته عن النفس والقوى وكونه بدايما يكون في موضع الصدر
في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر في سيره

قد رناده منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر

ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أن أحلنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان (١٦١) نشأ غرقهم فلا يصح لهم ولا هم ينقذون الرحمة منا

متاعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لؤي شيء الله أعلم أن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون إلا الساعة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الساعة واحدة فأذا هم جميع لدينا محضرون فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون ولا ما كنتم تعملون ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلاما قولوا

فيكون له الكلمات الصدرية من الاحاطة بأحوال العالمين والتجلى بالأخلاق والوصاف ولا الليل سابق النهار بإدراك القمر الشمس وتحويل ظلة النفس نهار نور القلب لان القمر اذا ارتقى إلى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلة لها فلم تسبق ظلمتها فوره بل زالت مع أن القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائها وكل في فلك أي مدار وحمل سيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حديه المعينين يسبحون يسبحون إلى أن جمع الله بينهما في حد وخسف القمر بها وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة وآية لهم أن أحلنا ذريتهم في الفلك المشحون وهو سفينة تروح فيه سر من أسرار البلاغة حيث لم يذكروا به هم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله أي مثل سفينة تروح وهي السفينة المحمدية ما يركبون * اتقوا ما بين أيديكم من أحوال القيامة الكبرى وما خلفكم من أحوال القيامة الصغرى فان الأولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالفناء في الله في الأولى والخروج عن الهيئات البدنية في الثانية والبقاء منها * والصبيحان هما التنبيه عن النجاسة الأولى بوقوع مقدما لها نزاع القوى كالأدغة عن مقادها وعن الثانية بوقوعها وانتباههم دفعة وانتشار القوى في محالها والأجداث الأبدان التي هي مراقدهم ان أصحاب الجنة اليوم في شغل من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه في ظلال من أنوار الصفات على الأرائك المقامات والدرجات متكون لهم فيها فاكهة من أنواع المدركات وأصناف الواردات المكاشفات ولهم ما يتمنون من المشاهدات وهي سلام أعني قولاً بأفاضة

من رب رحيم وامتازوا اليوم أيتها المجرمون ألم أعدا ليكم يا بني آدم أن لا تقبلوا الشيطان أنه لكم
عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم و
تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولونشأ لهم من أعيانهم (١٤٢) فاستبقوا الصراط فأنت

الكالات وتبرئتم بها من وجوه التقص التي تنبعث منها راع
التمنيات صادرا من رب رحيم يرحم تلك المشتبهات * والعهد
عهد الأزل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة
لا تشل رواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال
الفخار في وصف جهنم أن لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لا يرى
ولا يدرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الأفواه وتكليم
الأيدي وشهادة الأرجل تغيير صورهم وحبس ألسنتهم عن النطق
وتصوير أيديهم وأرجلهم على صور تدل بهيئاتها وأشكالها على إعمالها
وتنطق بألسنة أحوالها على ملكاتها من هيئات أفعالها إنما
أمره عند تعلق إرادته بتكوين شيء ترتب كونه على تعلق الإرادة
به دفعة معا بالتحلل زمانى فسبحان أى نزهة عن العجز والتشبه
بالاجسام والأجساميات في كونها تكون أفعالها زمانية الذى
تحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شيء من النفوس
والقوى المدبرونه وإليه ترجعون بالفناء فيه والانهاء إليه
والله أعلم

سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا أضم بنفوس السالكين في سبيله طريق التوحيد
الصافات في مقامهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم
صفا واحدا في التوجه إليه فالزجرات في رواعي الشياطين

يصورون ولونشأ لهم
على مكانهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون ومن نغمه نكسه
في الخلق أفلا يعقلون وما علمنا
الشعر وما ينبغي له أن هو الأذكر
وقرآن مبين لينذر من كان
حيثا يحق القول على الكافرين
أولم يروا أنا خلقناهم مما علت
أيدينا أنعاما ثم لهم بما نكون
وذللناهم فنهارا كوههم
ومنها يأكلون ولهم فيها منافع
ومشارب أفلا يشكرون
واتخذوا من دون الله الهة لهم
يصورون لا يستطيعون نصرهم
وهم لهم جند محضرون فلا
يجزئكم قولهم أنا نعلم ما يصرون
وما يعلنون أولم يرا أناس
أننا خلقناه من نطفة فإذا هم
خصيم مبين وضرب لنا مثلا
ونسى خلقه قال من يحيى
العظام وهي رميم قل يحيى
الذى أنشأها أول مرة وهو
بكل خلق عليم الذى جعلاكم

من الشجر الأخضر فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذى خلق السموات والأرض
بقادر على أن يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن
فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن الهكم

لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقتفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف اخطفه (١٢٣) فأتبعه شهاب ثاقب فاستفهم اهلهم اشد خلقا ثم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل

عجبت ويحزون واذاذكروا لا يذكرون واذاذروا لا يستخرون وقالوا ان هذا الاصح من سحرهم اذامننا وكنا زنا وعظاما انالبعوثون اواباؤنا الاولون قل نعم وانتم واخلون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وازوجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم اهلهم مسؤولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتسألون قلوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وماكان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انالذائقون فأغويناهم انا كما غاوينا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالجحيم اناهم

وفوارغ التمنيات النفسانية في الاحابين رجوا بالانوار والاذكار والبراهين والقاليات نوعا من انواع الازكار بحسب احوالهم باللسان او القلب او السر او الروح كما ذكر غير مرة على وحدانية معبودهم لتبشيرهم في التوجه عن الزيف والانحراف بالالتفات الى الغيوب رب سموات الغيوب السبعة التي هم سائر فيها وارض البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية في اطوار الربوبية الكاشفة عن وجوه القولات بتعدد الاسماء ليحفظوا عند تعدد تجليات الصفات وتعدد المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء الدنيا اهل العقل الذي هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة كواكب الحج والبراهين كقوله بمصايح وجعلنا هار جوما للشياطين وحفظا اهل وحفظناها من كل شيطان من شياطين الاوهام والقوى التخيلية عند الترقى الى افق العقل بتركيب الموهومات والمخيلات في المغالطات والتشكيكات مارد خارج عن طاعة الحق والعقل لا يسمعون الى الملا الاعلى من الروحانيات المملوكات السماوية بتلك الحج من كل جانب من جميع الجهات السماوية اهل من اهل وجه من وجوه المغالطة والتخيل يركبون القياس ويرتقون به يفتنون بما يبطله من الدحور والطرد او مدحورين مطرودين ولهم عذاب واصب دائرا الرياضات وانواع الزجر في الخالفات الا من خطف اخطفه في الاستراق فؤده كالمهيمية جليلة واوهم الحق بصورة نورية استفادها من كلمة حق ملكية فأتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلي او اشراق نور قدسي فابطلها وطرد اجتنى بنفى الصورة الوهمية التي اوهمها الاعداد الله الخالصين استثناء منقطع اهل لكن عباد الله المخصوصون به لفظ عنايتهم به الذين اخلصهم الله عن شوب الغيرية والانائية والبقية

كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لنتاركو الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الا ليم وما تحزنون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله الخالصين

اولئك لهم رزق معلوم فواكه
 وهم مكرمون في جنات اسعج
 على سرير متقابلين بضاف
 عليهم بكاس من معين بياض
 لده للساردين لذيهم عذوق لاهم
 عندهم ينزفون وعندهم قاصرات
 الطرف حين كانهن بيض
 مكنون فقبس بعضهم على بعض
 يتسآءنون قال قل مثلهم في
 كان لي قرين يقول ان من
 المصدقين ما ذمنا وكنا ترب
 وعصاة المدينون قال هل
 نتم صلحون فاطلع فوجد في
 سواء الجحيم قال تالله ان كنت
 لتزدين وولا نعمه ربي
 لكنت من المحضين انم
 نحن بميتين الاموات الاول
 وما نحن بمعدلين ان هذا هو
 انفوز العظيم مثل هذا فليعمل
 العاملون ذلك خير من لا ثم
 شجرة الرقوم ان جعلنا هاتنة
 مظلمين انها شجرة تخرج في
 اصل الجحيم ضلعها كانه

واستخلصهم لنفسه بفناء الانانية والاشمعية اولئك لهم رزق
 معلوم يعلمه الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية لقلوبهم
 المغذية لارواحهم فواكه ملذذة غاية التلذذ اذ لفاكهة ما يلد
 به شيء يلدزون في مكشفاتهم بما يحضهم من معلوماته تعالى وهم
 مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الجنات الثلاث
 يتنعمون بقرب الحق في حضرة غايه الاكرام ولتتعم على سرور
 مراتب ودرجات متقابلين في الصف الاول مترابطين بالحب
 عن بعض ولا يتفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكاس من خمر
 العشق معين مكشوف لاهل الايمان اذ دونه المعاينة فكيف
 لا يعاين بياض نورية من عين الاحادية بكافورية لا شوب فيها ولا
 مزج من التعينات لذلة المشردين لا يهاغول يغتال العقل لانهم
 اهل صحو اخلصهم الله من الشوائب والنجاسات فلا يكرههم ولا هم
 عنها ينزفون بذهاب اعقول والامر يكونوا اهل الجنات الثلاث
 في مقام البقاء وعندهم قاصرات الصوف من اهل الجبروت
 والملكوت والنفوس مجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام
 تجليات اصفاء وسموات اجلال وفي مجال مشاهداتهم تحت
 فاب جمال في روضات القدس وحضرة الاسماء عين لان ذواهم
 كلها عيون لا يمدون صرافهم لفرح محبتهم وعشقهم فم لا يهمهم
 معشوقون كانوا بيض مكنون في الاراحي لغاية صفائها
 في خدوم القدس ونقاها من مواد الرجز ينسآءلون يتجادثون
 باحاديث اهل الجنة والنار ومد اكرة احوال السعد والاشقياء
 مطاعين على كلال الفرقين وما هم فيه من الثواب العقاب كما ذكر
 في وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وهم
 شجرة النفس الخبيثة المحبوبة النابتة في قعر جهنم الطبيعة المتشعبة
 اغصانها في دركات القبيحة الهائلة ثمراتها من الرذائل والنجاسات

رؤس الشياطين فانهم لا يكون (١٢٥) منها فاللون منها البطون ثم ان لهم عليها شوبا من حمه

ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم هم
الفوايا هم صالين هم
على آثارهم يهرعون ولقد
ضل قبلهم أكثر الاولين
ولقد أرسلنا فيهم منذرين
فانظروا كيف كان عاقبة المندزين
الاعباد الله المحاصيين ولقد نادانا
نوح فلنعم الجيبون ونجينا
وأهله من الكرب العظيم
وجعلنا ذريته هم الباقين و
تركنا عليه في الآخرين سلاسله على
نوح في العالمين انكذلك نجزي
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
ثم أغرقنا الآخرين وان من شيعته
لأبراهيم اذ جاء ربه بقلب
سليم اذ قال لآلئيه وقومه
ماذا تعبدون انك الله
دون الله تريدون فما ظنكم
برب العالمين فنظر نظرة في الجؤم
فقال اني سقيم فتولوا عنه
مدبرين فراغ الى الهتهم فقال
الأتاكون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فأتبوا
البه يزفون قال أتعبدون
ما تحتون والله خلقكم وما
تعلمون قالوا ابناؤه بنيانا
فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا
فجعلناهم الأسفلين

كانها من غاية القبح والشوه والخبت بالتفكر رؤس الشياطين
أى تنشأ منها الدواعي المهلكة والنوازغ المردية الباعثة على
الأفعال البغيضة والأعمال السيئة فتلك أصول الشيطنة ومبادئ
الشر والمفسدة فكانت رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها
يستندون منها ويعتدون ويتقوون فان الاشرار غداؤهم من
الشرور ولا يلتذون إلا بها فاللون منها البطون بالهيات الغاسقة
والصفات المظلة كالممتلئ غضبا وحدا وحدا وقت هيجانها
ثم ان لهم عليها شوبا من حمه الاهواء الطبيعية والمنى السيئة
الرديئة ومحبات الامور السفلية وقصور الشرور الموبقة التي
تكسر بعض غلة الاشرار ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم لغلبة
أحرص والشره بالشهوة والحقد والبغض والطمع وأمثالها واستيلاء
دواعيها مع امتناع حصول مباغها * ويمكن تطبيق قصة ابراهيم عليه
الصلاة والسلام على حال الروح الساذج من الكمال اذ جاء ربه
بسابقة معرفة الازل والوصلة الثابتة في العهد الاول بقلب
باق على لفطرة واستعداد صاف سليم عن النقائص والآفات
محافظة على عهد التوحيد الفطري منكر على المحققين بالكثر عن
الوحدة ناظر في نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحدج والبراهين
النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال سقيم من جهة الاعراض
النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فأعرض عنه قومه البدنيون
المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم في تقيدهم الاكوان
وطاعة الشيطان الى عبيدهم واجتماعهم على اللذات والشهوات
التي يعودون اليها كل وقت فراغ أى فاقبل مخفيا حاله عنهم
على كسر الهتهم بفأس التوحيد والذكر الحقيقي يضربهم ضربا
يبرهن العقل فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعفه ساعين
في تحزيب قلوبهم فألقوه في نار حرارة الرحم فجعلها الله عليه بردا

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي
قال يا بني اني ارى في المنام اني اؤمرك فانظر ماذا امرني قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فلما اسلموا تلوه للصبيان ونادى به ان بابراهيم قد (٦٤) صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي

الحسنين ان هذا هو السبيل
النبين وفديناه بذبح عظيم
وتركنا عليه في الآخرين
سلام على ابراهيم كذلك نجزي
الحسنين انه من عبادنا المؤمنين
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين
وباركنا عليه وعلى اسحق ومن
ذريتهما محسن وظالم لنفسه
مبين ولقد مننا على موسى
وهرون وبخيناهما وقومهما
من الكبر العظيم ونصرناهم
فكانوا هم الغالبين واتيناها
الكتاب المستبين وهديناها
الصراط المستقيم وتركنا عليها
في الآخرين سلام على موسى و
هرون انا كذلك نجزي
الحسنين انهما من عبادنا
المؤمنين وان الياسين المرسلين
اذ قال لقومهم الا تنقون ائدعون
بعلا وتذرون احسن الخافين
الله ربكم ومرب آبائكم الاولين
فكذبوه فاهلكم المحضرون
الاعباد الله المخلصين وتركنا
عليه في الآخرين سلام
على الياسين انا كذلك
نجزي الحسنين انهم من

وسلاما اي دوحا وسلامة من الآفات لبقاء صفاء استعداده ونقاء
فطرته وبني عليه بنيان اجسد وجعل الله أعداءه من النفس الامارة
والقوى البدنية الملقية اياه في النار من الاسفلين لتكامل استعداد
توجهه الى ربه بالسلوك وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ودعا
ربه بلسان الاستعداد الكامل الاصلى ان يهب له ولدا لقلب الصالح
فبشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي بالسلوك في طريق الكمالات
التخلقية والفضائل النفسانية اوحى اليه ان يذبحه بالفناء في
النوحيد والتسليم لربه الحق بالتجريد من الصفات الكمالية فآخبره
بذلك فانقاد واسلم وجهه بالفناء في ذاته عن صفاته
يدجيريل العقل لفعال بذبح النفس الشريفة السميكة العلوم العظيمة
الاخلاق وكمالات الفضائل فذبحت بالفناء فيه وانجي اسمعيل القلب
بالفناء الحقاقي الموهوب المفدى من جهة الله وترك الله عليه السلام
في العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتدائهم بنوره واقتدائهم بليانه
وهديه وان يونس القلب لمن المرسلين الى اهل النقصان
المحتجبين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ بقى
الى فلك البدن المشحون بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية
اجارى في بحر الهوى فساهم اى فاقترع معهم في الحظوظ البدنية
واختيارها بالانكار العقلية فكان من المدحضين المحجوبين
المرلقين بالحجة البرهانية اليقينية لانهم بدنيون اهل البحر
والسفينة وهو القدس الجرد من سكان الحضرة الالهية الا بقى من
سيده الى السفينة الملقى بيده الى التهلكة فالقى في البحر فالتجوج
الرحم كلقطه النطفة وهو مليم مستحق للملازمة للتعلم بالملازمة
ابدية الموجبة لوقوعه في تلك البلية فلولا انه كان من السبحين
المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد والتوحيد للبت في بطنه

عبادنا المؤمنين وان لوطا من المرسلين اذ نجيناها واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا
الاخرين وانكم لتؤمنون عليهم مصبون وبالمس النار تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ بقى الى الفلك
المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتجوج احوث وهو مليم فلولا انه كان من السبحين للبت في بطنه

الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأبنتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف
أوزيدون فأصنافناهم الى حين فاستفهموا لبيت البنات ولهم البنون أم خلقناهم الا نأثمهم
شاهدون الا انهم من انكم (١٦٦) يقولون ولله وانهم كاذبون أصطفى البنات على البنين
ما لكم كيف تحكمون أفلا

كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة في بطون جتان
الصور النوعية الجسمانية من الطبائع الحيوانية الى يوم يبعثون
أى يوم يبعث المجردون عن مرافد أبدانهم مع بقائه في مرقده
كسائر الغافلين أو يوم يبعث رفاقه البديون في القيامة
الصغرى فنبذناه بالعراء أى بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة
وهو سقيم ضعيف ممنق بالأعراض المادية واللواحق الطبيعية
وأبنتنا عليه شجرة من يقطين لا تقوم على ساق وتشرح على
وجه الارض تظل عليه بأوراقها من الغواشى البديية وقد قيل
في التفسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه في بطن أمه وصار
كطفل ساعة يولد وأرسلناه عند الكمال الى مائة ألف أو
يزيدون والله أعلم

سورة ص
بسم الله الرحمن الرحيم

ص أنتم بالصورة الحمّدية والكمال التام المذكور بالشرف و
الشهرة بأنه أتم الكمال وهو العقل القرآني الجامع لجميع
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصور
الشريفة كما دوى عن ابن عباس ص جبل مكة كان عليه
عرش الرحمن عامداً عليه قوله في عرق وشقاق وحذف جواب
القسم في مثل ذلك غير عزيز وهو انه لحق بحباب يتبع ويلبس له

تذكرون أم لكم سلطان مبين
فأتوا بكم بكم إن كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا
ولقد علمت الجنة انهم لمحضون
سبحان الله عما يصفون الا
عباد الله المخلصين فانكم وما
تعبدون ما أنتم عليه بغائبين
الا من هو صال بحجيم وما مثلاً
له مقام محاور وانا نحن
الصافون وانا نحن المبستون
وان كانوا يقولون لو أن عندنا
ذكر من الاولين لكانا عباد الله
المخلصين فكفرنا به فسوف
يعلمون ولقد سبقت كلمتنا العبادنا
الموسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون
فتول عنهم حتى حين
وأبصرهم فسوف يبصرون
أبعدنا بنايت تجملون فاذا نزل
بأسا حتم فساء صباح المنازين
فتول عنهم حتى حين

وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم ص والعراب ذى الذكر

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كما أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وهبوا أنجاءهم
سذر سهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الله الهة (١٦٠) واحدا ان هذا لشي عجاب

وانطلق الملائكة منهم انمشوا
واصبروا على الهنكم ان هذا
لشي يراد ما سمعنا بهذا في الهة
الآخرة ان هذا الاخلاق
انزل عليه الذكر من
بيننا بل هم في شك من
ذكرى بل لما يذوقوا عذاب
أم عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب أم لهم
ملك السموات والارض وما
بينهما فليس تقوا في الاسباب
جند ما هنالك همزومص
الاحزاب كذبت قبلهم قوم
نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد
وثمود وقوم لوط وأصحاب
الايكة أولئك الاحزاب ان
كل الكذب الرسل فحق
عقاب وما ينظر هؤلاء إلا
صيحة واحدة ما لها من فواق
وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قبل
يوم الحساب اصبر على ما يقولون
واذكر عبد نادا ورد الأياد
انه أواب أنا نخرنا الجبال معه
يستعين بالصنن والاشراق
والطير محشورة كل له أواب
وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة
وفصل الخطاب وهل

ويقبل بخضوع وذلة بل الذين جبوا عن الحق بانائيتهم وضاروه
في استكبار وعناد ولج وخلاف أظهور أنفسهم بباطلها في مقابلة
الحق وقوله اصبر على ما يقولون معناه داوم استقامتك في
التوحيد وعارض أذا هم بالصبر في التمكن ولا تظهر نفسك
في مقابلة أذا هم بالتلويين فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا تتك
الابه واذكر حال أخيك عبدنا الخصوص بعنايتنا القديمة
داود ذا الأيد أي القوة والتمكن والاضطلاع في الدين كيف نزل
عن مقام استقامته في التلويين فلا يكن حاله في ظهور النفس حاله
ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكما له بقوله انه أواب رجلا
الى الحق عن صفاته وأفعاله بالفناء فيه أنا نخرنا جبال الاعضاء معه
يستعين بالانقياد والتمرن في الطاعة أوقات العبادة وقت عشق
الاستتار واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق القلب
وسلطان نور شمس الروح على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة
بالفترة والعزيمة في الوقتين لكل تمرين نفسه وبدنه في الطاعة وطير
القوى بأجمعها محشورة مجموعة متسائلة بهيئة العدالة والانحراف
في سلك الوحدة في تبييناتها المخصوصة بكل واحدة منها كل له أواب
رجاع لتبسيحه بتبسيحه وشددنا ملكه قويانه بالتأيد وإيتاء العزة
والهيبة واعطاه العز والقدر لا مثلاف نفسه بأفوار تجليات القهر
والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فيها به كل أحد
ويجمله ويد عن سلطنته ويجمله وأتيناه الحكمة لاتصافه بعلمنا
وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام أي الحكمة النظرية
والعملية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو المفصول المبين من
الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلويينه وظهور نفسه في زلة وتبينه
الحق بالعتاب على خطيئته وتأديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله وهل

أماك نبا الخصم اذ تصور وا (١٧٩) الحراب اذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى
سواء الصراط ان هذا اخي له
تسع وتسعون نجاة ولي نجدة واحد
فقال اكفليها وعزني في
الخطاب قال لقد ظلمك بئول
نجمتك الى نجاهه وان كثير من
الخطاء يسبغى بعضهم على بعض
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا
وأنا ب فغفرنا له ذلك وان له
عندنا زلفى وحسن مآب
ياراود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب
وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما باطلا ذلك ضل الذين
كفروا فويل للذين كفروا من
النار امر نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض امر نجعل المتقين
كالنجار كتاب انزلناه اليك
مبارك ليذكر وآياته

أماك نبا الخصم اذ تصور وا الحراب * وظن أى يتيقن داود انما
ابتليناه بأمرأة أوريا فاستغفر ربه بالتصل عن ذنبه بالاقتدار
والالتجاء اليه في المجاهدة وكسر النفس وقمعها بالمخالفة وخر
بمحو صفات النفس راكعا فانباي صفات الحق وأنا ب الى الله بالفناء
في ذاته فغفرنا له ذلك التلوي بستر صفاته بنور صفاته وان له
عندنا زلفى بالوجود الحق في الموهوب حال البقاء بعد الفناء
وحسن مآب لانصافه حينئذ بصفات لا با نائيته ليلتحق بنا
ويحكم بأحكامنا في محل خلافة الالهية كما قال ياراود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحكم الحق لانفسك
ليكون عدلا لا جورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فتجور
ضالا عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما خلقا باطلا لاحق فيها بل حقا محتميا بصورها
لا وجود لها بنفسها فتكون باطلا محضا ذلك ظن المجوبين عن
الحق بمظاهر الكون فويل لهم من نار الجحيم والاحتجاب
والتقلب في نيران الطبيعة والانا بية بأشد العذاب * بل نجعل
الذين آمنوا بشهود جمالها في مظاهر الاكون وعملوا الصالحات
من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصالح العالم الصادقة عن
اسمائهم كالمفسدين المحبوبين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم الافعال
البيمية والسبعية والشيطانية في ارض الطبيعة امر نجعل المتقين
الجزدين عن صفاتهم كالنجار المتلبسين بالغواشي النفسانية
والشيطانية في اعمالهم ليدبروا آياته بالنظر العقلي ماداموا
في مقام النفس فينخسوا عن صفاتهم في متابعة صفاته وليتذكر
حال العهد الاول والتوحيد الفطري عند التجرد أولوا الحقائق
الجزردة الصافية عن قشر الخلق * ثم فكر تلوي سليمان وآياته
تأكيد التشيئة وتقوية له في استقامته وتمكينه نعم العبد

وليتذكروا لوالا الباب ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

لصلاحية استعداده للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة
 أو تاب رجاء الى التجريد اذ عرض عليه بالعشي وقت قرب
 غروب شمس الروح في الافق اجسماني بميل القلب الى النفس وظهور
 ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما
 قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيال المسومة
 والانعام والحرث فان الميل الى الزخارف الدنيوية والمشتهيات الحسية
 وهو اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن
 الجهة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصافات
 الجياد التي استعرضها وانجذب بهواها واجبا فقال اني اجبت
 حب اخير أي اجبت مني باحباب المال عن ذكر ربي
 مشتغلا به لحبقي اياه كما يجب مثلي أن يشتغل به ذكرا محبته
 فاستبدلت محبة المال بذكر ربي ومحبة فذهلت عنه حتى
 توارت شمس الروح بحجاب النفس وذوها على فطوق سحاب السوق
 والاعناق أي بسم السيف سحابوقها يعرق بعضها ويحضر
 بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبدها بهواها وقمعها لسورتها
 وقواها ورفعها للحجاب الحائل بينها وبين الحق واستغفارا ولما به
 اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتلياه مرة أخرى بما
 هو أشد من هذا التلويح وهو القاء انجسد على كرسيه وقتل الخفاف
 في تفسيره على ثلاثة أوجه أحدها أنه ولد له ابن هُتم الشياطين
 بقتله مخافة أن يسخرهم كابيه فعلم بذلك فكان يغدوه في الصحابة
 فمأراعه إلا أن التقى على كرسيه ميتا فتنبه على خطئه في أن لم يتوكل
 على ربه والثاني أنه قال ذات يوم لأطوفن على سبعين امرأة
 كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقتل إرشاء الله
 فطاف عليهن ولم تحمل إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فلعن هذين
 الوجهين يكون ابتلاؤه بمحبة الولد فظهور النفس بميله اليه ما ابتلا

انه أقرب اذ عرض عليه
 بالعشي الصافات الجياد
 اني اجبت حب الخير عن ذكر
 ربي حتى توارت بالحجاب ذوها
 على فطوق سحاب السوق و
 الاعناق ولقد فتنا سليمان

الاهتمام بحفظه وترتيبه وصونه عن شياطين الالهام والخيلا
 في محاب العقل والعمل وتغذيته بالحكمة العقلية واعتماده في
 ذلك على العقل والمعقول واستحكام أهله لكماله دون تفويض أمره
 فيه الى الله واتكاله في شأنه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على الخطئ
 في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما بظهور النفس في الاقتراح والتنبه
 وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستيهاب بالعادة والفعل
 وبالتدبير عن التقدير والذبول عن أمواح حق بغلبة صفات النفس
 فابتلاه الله بالعلو البعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وقدره
 فاناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلويح
 بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه غزا صيد من
 مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشاؤ وأصاب
 بنتا له اسمها جردة من أحسن الناس وجها فاصطفها لنفسه
 بعد ان أسلمت وأجها وقد اشتد حزنها على أيها فأمر الشياطين
 فمثلوا لها صورة أيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو إليها و
 تروح مع ولائها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاجبر آصف
 سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى فلاة
 وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تأثبا الى الله متضرعا وكانت له
 امر ولد يقال لها أمينة اذا دخل للطهارة أو لاصابة امرأة وضع
 خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما وأثاها
 الشيطان صاحب البحر اسمها صخر على صورة سليمان فقال يا أمينة
 خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان وغير سليمان عن هيئته
 فانكرته وطردته فعرفت ان الخطيئة قد أدركته فأخذ يدور على
 البيوت يتكفف واذ قال أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم
 عمد الى السماكين يخدّمهم فمكث على ذلك أربعين صباحا
 ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتاعته سمكة ووقعت السمكة

في بد سليمان فبقربطها فاذا هو بالحاتم فحتم به وخر بها جارا ورجع
 اليه ملكه وجاب صخرة لصخرة فجعله فيها وقد نه في العرفان صحت
 الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلويينه وابتلى مشايخنا
 به ذوالنون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات حكماء
 اليهود وعظماهم كما اثر ما وضعت الحكماء في تشيلائهم من حكايات
 ايسال وسلامان وامثالها وتأويلها والله اعلم بصحتها ووضوعها
 ان سليمان قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهيو وقتل
 ملوكها النفس الامارة العظيمة الشان ظاهر الطغيان بالمجاهدة
 في سبيل الله واصاب بتلأئيمها جرادة وهي القوى المتخيلة بالطيارة
 كالجرادة تجرد اشجار الاجسام والاشياء كلها بنزع صورها عن
 موادها مكقونة بلواحقها حزينة وهي من احسن الناس صورة
 في تزيينها وتصويلها نفسها وما تخيلته من مدرركاتها واسلمت على
 يده أي انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة
 فاصطفاها لنفسه واجبها التوقف حصول كماله عليها وخرزها على ايها
 ميلها الى النفس بطبعها وتأسفها على فوات حظوظها وامر للشيطان
 بتمثيل صورة ايها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشا
 تلويينه وابتلائه بالميل الى النفس واعتزازه بكماله واشتغاله بحظوظ
 النفس قبل اوانه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من
 الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تسخير القوة الوهمية له
 في اعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى و
 حياتها من الهوى لكونه مصنوعا عن الاحتجاب معنيابه في العناية
 وسجود جرادة ولائها له كعادته في ملكه تعبد الفكرية
 وسائر القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال
 انحطوط اليها كعادته في الجاهلية الاولى واخبار آصف سليمان
 بذلك تنبيه العقل للقلب على تلويينه عند قرب موته وكسر

الكلام في موضوعات

وعقاب المرأة ندامته وتوبته عن حاله وتصلد متضعة الى الله
 وكسره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى المفلاة تجرد عن
 البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج
 وتزمد الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وأمر الولد المسماة أمينة
 هي الطبيعة البدنية أم الاولاد القوي النفسانية التي يصع ههنا
 بدنه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضروريات
 البدنية كال دخول في الخلوة واصابة المرأة وامثالها وهي أمينة على
 حفظه ويكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصورة
 على البدن والشيطان الذي جاءها فآخذ منها انخام هو الطبيعة
 العنصرية الارضية صاحب بحر الهوى السفلية سمي عفر الميلة الى
 السفلى وملازمته كالبحر للثقل وتحمته به لبسه بد بانضمامه الى
 نفسه وجلوسه على كرسي سليمان هو اللقاء الله تعالى بدنه ميتا
 على موضعه وسرير سلطنته كما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا
 وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيات الجسمانية والاثار الهوى لانية
 من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن
 النورانية الفطرية والهيئة الاصلية واتيانه أمينة لطلب الخاتم ميله
 الى البدن ومحبة له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة عن
 عدم قبول الطبيعة البدنية احياة لبطان المزاج ودوره على البيوت
 متكففا ميله الى الحظوظ واللذات الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق
 للهيات النفسانية وحبهم التراب على وجهه وسبهم اياه عبادة عن
 حرمانه من تلك الحظوظ واللذات وفقدان اسباب تلك الشهوات
 وقصده الى السماكين وخدمته اشارة الى الميل الى قرارة الاجام
 المتعلق بالنطفة ومكنه أربعين يوما في خدمة السماكين اشارة الى
 قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيدي
 أربعين صباحا وطيران الشيطان سريان الطبيعة العنصرية

والقينا على كرسيه
 جسدا

في التركيب والقائه الخاتمة في البحر تلاشي التركيب لبدني وفي البحر
 الهبوطي وابتلاع السمكة اياه جذب لرحم للمادة البدنية التي هي
 النطفة ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه في الرحم بها واستيلاء
 على الرحم بالاغتداء منه والتصرف فيه وبقربطها واخذ الخاتم منه
 وتحتنه به ففتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخرجه
 ورجوع ملكة حصول كماله به بالانقياد لامر الله والفناء في ربه
 لصخر في صخرة والقائه اياه في البحر بقاء الطبيعة الارضية على
 منطبعة محبوسة في باطن الجرم ملازمة للثقل والميل الى السفلى في
 بحر الهبوطي عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير
 على استيلاء امنية واخذ الخاتم منها الى حين ثم اناب بعد التلاشي
 والحق الى الله بالتجريد والتركية قال رب اغفر لي ذنوبي
 وهي ثانی الساترة لنوري المظلة المذكورة لصفاتي بنورك و
 مدكا لا ينبغي لاحد من بعدى أى كما لاخالصا باستعداد
 هويي لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي
 انك انت الوهاب لجميع الاستعدادات وكل ما سئلت مرارا
 كما قال تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فتحزناله ربح الهوى تجرى
 بأمره رخاء لينة طيبة منقادة لا تززع بالاستيلاء والاستعصاء
 حيث قصد واداد والشیاطین أجنیه الباطنة من القوي
 كل بناء مقدر بالهندسة امل لانية احكم العلية
 قواعد القوانين العدلية وغواص في بحور العوالم القدسية
 والهيولانية تخرج لدر المعاني الكلية والجزئية واحكم العلية
 والنظرية وآخرين من القوي النفسانية والطبيعية مقر
 اصفاء القيود الشرعية وأغلال الرياضات العقلية والانسية
 الظاهرة من العمال المسخرين في الاعمال والفنات والعصا
 في الاغلال هذا عطاؤنا المحض فامن أو أمسك أى أ

ثم اناب قال رب اغفر لي ذنوبي
 مدكا لا ينبغي لاحد من بعدى
 انت أنت الوهاب فتحزناله
 الريح تجرى بأمره رخاء حيث
 اصاب والشیاطین كل بناء
 وغواص وآخرين مقرنين في
 اصفاء هذا عطاؤنا فامن أو
 أمسك

أو أدركت واختيارك في أحل والعقد والإعطاء والمنع عند الكما
 التام والعطاء الضرف أى لوجود الموهوب حال بقاء بعد الفناء
 كاشت بغير حساب عليت فانك قائم بمختار باختيارنا متحقق
 بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله وإن له عندنا لولفى وحسن ماب
 وأذكر عبدنا أيوب في ابتلائنا إياه عند ظهور نفسه في التلوين
 بأعجابه بكثرة ماله أو مداهنته لكافر النفس في ظهورها وتزنيته
 إياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية قواه الطبيعية في
 ناحيته أو عدم أغاثته لمظلوم العقل المنطري والقوى لفديته عند
 استقامته على اختلاف الروايات في التفاسير الظاهرة في سبب
 ابتلائه ويمكن الجمع بينها وابتلاؤه بالمرض والزمانة ووقوع ديدان
 القوى الطبيعية فيه واستنكاله وسقوطه على فراش البدن حتى
 لم يبق منه إلا القلب واللسان أى لفطرة والاستعداد الأصليان
 دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطراب
 والافتقار في مكان الاستعداد أى مسنى الشيطان نصب
 وعذاب أى استولى على الوهم بالوسوسة فلقبت بسببه هذا
 المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة والاحتجاب أركض برجلك
 أى ضرب بقوتك التي تلى أرض لبدن من العقل العملى المعنى
 صدر أرض بدنك تنبع عيان من الحكمة العملية والنظرية
 هذا مغتسل أى العملية المزكية للنفوس لمطهرة من الوان الطباع
 المبرئة من أمراض الرذائل بارد ذوروح وسلامة وشراب
 من النظرية أى العلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة
 عن السير فمغتسل وتشرب منه تبرأ بدن الله ظاهره وباطنه
 وتصح وتقوى ووهبنا له أهله قبل كان له سبعة أبناء
 وسبع بنات فانهم عليهم البيت في الابتلاء فهلكوا فأحياهم الله
 عند كشف الضر وعادة أموال الكمالات عليه وهى اشارة الى

بغير حساب وإن له عندنا
 لولفى وحسن ماب وأذكر
 عبدنا أيوب اذ نادى ربه أى
 مسنى الشيطان نصب وعذاب
 أركض برجلك هذا مغتسل
 بارد وشراب ووهبنا له أهله

الروحانية والنفسانية المالككة في التلوين واستيلاء الطبيعة البدنية
او البالية في التلوين الاعظم وخراب البدن واستشكال لديد
حتى لم يبق منه الا القلب ولسان الاستعداد الفطري^{١٠}
الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف المرض والزمان
بالشرب والغسل من العينين المذكورتين ومثلهم معهم
الملكات الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفاء^{١١}

القوى الطبيعية النفسانية ايضا روحانية في النشأة الثانية
القوى البدنية الفانية رحمة متا بافاضة الكمالات التي سألها
استعدادها وذكرى وتذكيرا لاولى الحقائق الجردة عن قشور
المواد الجسمانية الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبروا أحوالهم
بجالة وينذكروا ما في فطرهم من العلوم وخزينة ضغثا قيل
انه حلف في مرضه ليضرب امرأته مائة ان برئ واختلف في سبب
حلفه ف قيل أبطأت ذاهبة في حاجة وقيل أوهمها الشيطان ان
تجدله سجدة ليرد أموالهم الذاهبة وقيل باعت ذوابتين لها
برغيفين وكانت متعلق أبوب عند قيامه وقيل اشارت اليه بغير
أخمرة كلها اشارات الى التلوين المذكور بظهور النفس باطلا^{١٢}

تكاسلها في الطاعات أو طاعة شيطان الوهم وانقيادها الى تمني
الحظوظ وتلك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقد البدن والتحرر
الحيات المنشطة المشبعة من العلوم النافعة والأعمال الفضيلة
واستبدال الحظوظ القليلة المقدار اليسيرة الوقوع والخطوبها أو
المراة بها الاستحباب حظ النفس وشرب خمر الهوى والميل الى
ما يخالف العقل وحلفه اشارة الى نذره المخالفات والرياء^{١٣}
والمجاهدات المؤلمة أو ما ركز في استعدادها في محبة التجرى والترك
بالرياضة وعزيمة تأديب النفس بالاخلاق والآداب بالمخالفات
المؤلمة بمقتضى العهد الاول وحكم ميثاق الفطرة وأخذ^{١٤}

ومثلهم معهم رحمة متا و
ذكرى لاولى الالباب
وخزينة ضغثا فاضربه

والضرب به اشارة الى ترخصة والطريقة السهلة السمحة من تعديل
 الاخلاق بالاقصار على الاوساط والاعتدالات من الرياضات
 والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجاسة جوهر هادون
 الافراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة كما قال عليه الصلاة والسلام
 بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا تحت بترك التأديب بالكلية
 ونقص العزيمة في طلب الكمال وترك الوفاء بالنذر الفطري
 انا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال فرحمناه وليس كالمطالب
 صابرا نعم العبد انه رجاع الى الله بالتجرد والمحو والفناء واذكر
 عبادنا المخصوصين من اهل العناية اولى الايدي والابصار اى
 العمل والعلم نسبة الاول الى الايدي والثاني الى البصر والنظر
 ارباب الكمالات العملية والنظرية انا اخلصناهم صفيناهم عن
 شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم انا خالصين
 بالمحبة الحقيقية ليس لغيرنا فيهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالمحبة العارضة
 لا الى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخر
 هي ذكرى الدار الباقية والمقر الاصلنى اى استخلصناهم لوجهنا
 بسبب تذكريهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الجس
 مستشرقين لانوارنا لا التفتاتهم الى الدنيا وظلماتها اصلا وانهم
 عندنا اى في الحضرة الواحدية لمن الذين اصطفيناهم قربانا من
 بنى نوعهم الاخيار المزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم
 والحداث هذا ذكر اى هذا باب مخصوص بذكر السابقين من اهل
 الله المخصوصين بالعناية وان للثقيين الجريدين من صفات نفوسهم
 دون الواصلين الى بساط القرب والكرامة الناظرين اليه في جنة
 الروح بالمشاهدة لحسن مآب في مقام القلب من جنة الصفا
 جنات عدن مخددة مفتحة لهم ابوابها بالتجليات يدخلونها من
 طرق الفضائل الخلقية والكمالات متكئين فيها على ارائك المقامات

ولا تحت انا وجدناه صابرا نعم
 العبد انه رجاع الى الله بالتجرد
 والمحو والفناء واذكر عبادنا
 ابراهيم واسحق ويعقوب اولى
 الايدي والابصار انا اخلصناهم
 بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا
 لمن لمصطفين الاخيار واذكر
 اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل
 من الاخيار هذا ذكرى ايات
 للثقيين لحسن مآب جنات
 عدن مفتحة لهم الابواب
 متكئين فيها

يدعون فيها بفألكة كثيرة من المكاشفات اللذيذة وشراب
الحبة أنوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الأزواج القدسية
وما في مراتبهم من النفوس لفلكية والانسية أتراب متساوية
في الرتب ليوم أحساب لوقت جزائكم من الصفات الالهية على
حساب فنائكم من الصفات البشرية ماله من نفاد لكونه غير مادة
فلا ينقطع هذا باب في وصف الجنة وأهلها وإن للذين
طغوا حدودهم بصفات النفس وظهورها فأناروا الحق علوه
وكبرياءه باستعلائهم وتكبرهم لشراب الى جهنم الطيبة
الاثارية ونيران الظلمات الهيولانية يصلونها بفقدان الذات
ووجدان الآلام هذا فليد وقوه حميم الهوى والجهل وغشاق
الحيات الظلمانية والكدرات الجسانية وخزي وعذاب آخر
من نوعه أو مذوقات آخر من مثله أصناف من العذاب الهوى
وتحorman هذا فوج من اتباعكم وأشباهكم أهل طابع السوء و
الردائل المختلفة معتمكم في مضايق المدلة ومداخل الهوان
قال الطاغون لامرجبا بهم لشدة عذابهم وكونهم في الضيق
والضنك واستيحاش بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء الخابـر
قلوا أي الاتباع بل أنتم لامرجباكم لتضاعف عذابكم ورسوخ
هياتكم أنتم قد متموه لنا بأضالنا والتخريض على أعمالنا وهذه
المفاولات قد تكون بلسان الثقال وقد تكون بلسان الحال والرجال
الذين اتخذوهم مخربا لهم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون
عدوهم من الاشرار في الدنيا الخالفتم اياهم في الاعراء عما سوى الله
والتوجه الى خلاف مقاصدهم وتلك عاداتهم ومطالبهم بل زاعت
عنهم أبصارهم لكونهم محجوبين بالغواشي البدنية والامور
الطبيعية عن حقائقهم المجردة وزوااتهم المقدسة كما يحبوا بالعادة
العامية والطرائق الجاهلية عن طرائقهم وسيرتهم على أن أمر

يدعون فيها بفألكة كثيرة
وشراب وعندهم قاصرات
الطرف أتراب هذا ما توعده
ليوم الحساب إن هذا الرزقنا
ماله من نفاد هذا واللطائف
لشراب جهنم يصلونها
فبفس الهاد هذا فليد وقوه
حميم وغشاق وآخر من شكله
أزواج هذا فوج معتمكم
لامرجبا بهم انهم صالوا النار
قلوا بل أنتم لامرجباكم أنتم
قد متموه لنا فبفس القرار قلوا
ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار قلوا ما
لنا لا نرى رجلا كذا بعد هم
من الاشرار اتخذناهم مخربا
أمر زاعت عنهم الابصار إن
ذلك الحق تخصم أهل النار
قل إنما أنا منذر

منقطعة وإنما كان تخاصم أهل النار حقاً لأنهم في عالم التضاد ومحل
العناد أسراء في قيود الطبايع المختلفة وأيدي القوى المتنازعة و
الاهواء الممانعة واليول المتجاوزة ما أنا إلا منذر لا أدعوكم إلى
نفسى ولا أقدر على هدايتكم لأنى فإن عن نفسى وعن قدرى قائم
فى الأنداز بالله وصفاته وما من الله فى الوجود إلا الله الواحد
بذاته القهار الذى يقهر كل من سواه بافئائه فى وحدانيته رب
الكل الذى يرب كل شئ فى حضرة واحديته باسم من أسمائه العزيز
الذى يغلب المحجوب بقوته فيعذب به بما يجب به فى سترات جلاله
لاستحقاقه فىضاً لربوبية من حضرة القهار المنتقم و سطوات
العذاب المحتجب الغفار الذى يستر ظلمات صفات النفس بأوار
تجليات جماله لمن بقى فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لبقائه
مسكة من نوريته قل هو أى الذى أنذر تكلم به من التوحيد لله
والصفائق نبأ عظيم أنتم معرضون ثم ارجع على صحة تبوته
باطلاعه على اختصاص الملائكة الأعلى من غير تعلم إذ لا سبيل إليه إلا
الوحى و فرق بين اختصاص الملائكة الأعلى واختصاص أهل النار بقوله
فى تخصام أهل النار أن ذلك لحق وفى اختصاص الملائكة الأعلى إذ
يختصمون لأن ذلك حقيقى لا ينتمى إلى الوفاق أبداً وهذا عارضة
نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم عليه السلام الذى هو فوق
كما لا تتم وانتهى إلى الوفاق عند قولهم سبحانك لا علم لنا إلا ما علنتنا
وقوله تعالى ألم أقتل لكم أنى أعلم غيب السموات والأرض على
سأ ذكر فى البقرة عند تأويل هذه القصة وسجودهم لآدم عليه
السلام تعظيمهم له وانقيادهم وخضوعهم لاكتشاف كماله الذى
هو فوق كما لا تتم عليهم السلام و آباء إبليس واستكباره عدم انقياد
شيطان الوهم واذعانه لا احتجابه عن حقيقته بانطباعه فى المادة
ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت بيدي أى خلقت

وما من الله إلا الله الواحد القهار
رب السموات والأرض وما
بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ
عظيم أنتم معرضون
ما كان لى من علم بالملائكة الأعلى
إذ يختصمون أن يوحى إلى الكمال
إنما أنا نذير مبين إذ قال ربك
للملائكة أنى خالق بشر من
طين فإذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم أجمعون
إلا إبليس استكبر وكان من
الكافرين قال يا إبليس ما منعك
أن تسجد لما خلقت بيدي

بصفتي أجمال والجلال والقهر واللفظ وجميع أسماؤا المتقابلة
 المندرجة تحت صفتي القهر والمحبة لتتصل عندا جمعية الالهية
 في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملا الاعلى فان من خلق منهم
 بصفة القهر لا يقدر على اللطف وبالعكس استكبرت أى أعز ذلك
 التكبر والاستكاف أمكنت عاليا عليه زائدانى المرتبة فأجاب المجرب
 بأنى عال خير منه فى الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المجردة
 واطلاعه على بشريته ولا شك أن الروح الحيوانى النارى الذى خلق
 منه اللعين أشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب
 عن الجمعية الالهية واللطيفة الروحانية بعث اللعين على الالباء
 حتى تمسك بالقياس وعصى الله فى سجدوا الناس * والرجيم واللعين
 من بعد عن الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الوجسية بالاعتزال
 فى الغواشى الطبيعية والاحتجاب بالكوان الهيولانية ولهذا
 وقت اللعن يوم الدين وحدد نهايته به لان وقت البعث والجزاء
 هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وحينئذ لا يبقى تسلطه
 على الانسان ويتقاد ويد عن له فى الوقت المعلوم الذى هو القيمة
 الكبرى فلا يكون ملعونا كما قال عليه السلام الا أن شيطانى أسلم
 على يدي ولا نظار لا غواء واللعن يتهميان الى ذلك الوقت لكن
 الذين أخلصهم الله لنفسه من أهل العناية عن شوب الكدورات
 النفسية وحجب البشرية والانائية وصفى فطرتهم عن خلط ظلة
 النشأة لا يمكنه أغواؤهم البتة فى البداية أيضا وكيف فى النهاية
 واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه
 جهنميا لما زمنته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد
 أصلا وان كان قد يرتقى الى السماء العقل والافق الروحانية بالوسوة
 والالتقاء ويتصل فى جنة النفس بأدم عند لا غواء ولا يزال يطرد
 عن ذلك الجناح فأخرج منها فانك رجيم وانما أقسم على الاغواء

استكبرت أم كنت من
 العالمين قال أنا خير منه
 خلقتنى من نار وخلقته من
 طين قال فأخرج منها فانك
 رجيم وان عليك لعنتى الى
 يوم الدين قال رب فانظر لى
 الى يوم يبعثون قال فانك
 من المنظرين الى يوم الوقت
 المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم
 أجمعين الاعدادك منهم
 اخلصين قال فاحق والحق
 أقول لا ملأان جهنم منك
 ومن تبعك منهم أجمعين

بعزته تعالى لانه مسبب عن تعززه باستاء الجلال سرادقات المكياء
 ومنعه عن ادراك ابليس لفناؤه بسحب الانوار واقسم الله تعالى في
 مقابله بأحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املائه جهنم منه
 ومن اتباعه لوجود ذلك التعزز وملازمة هؤلاء جهنم دائما أبدا
 على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المجرد بالذات وتعلق المتعلق
 بالطبع أمر تقتضيه الذوات ولا عيان والحقائق في الازل غير
 عارض فلا يزال كذلك أبدا قل ما أسئلكم عليه من أجر ولا
 غرض لي في ذلك فان أقوال الكامل المحقق بأحق مقصورة بالذات
 غير معللة بالغرض وما أنا من المتكلمين أى المتصعين الذين
 ينتحلون الكمالات ويظهرون بأنفسهم وصفاتها ويدعون كمالات
 الله لأنفسهم بل فئت عن نفسى وصفاتها فانه القائل بلسانى
 ولتعلن نبأه بعد حين عند القيامة الصغرى أو الكبرى ظهور
 تأويله حينئذ

قل ما أسئلكم عليه من أجر
 وما أنا من المتكلمين ان هو لا
 ذكر للعالمين ولتعلن نبأه بعد
 حين

بسم الله الرحمن الرحيم
 تنزيل الكتاب من الله العزيز
 الحكيم انا أنزلنا اليك الكتاب
 بأحق فأعبد الله مخلصا له الدين
 ألا الله الدين الخالص

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب
 الغيوب من الله وحضرة الواحدية العزيز المحجب بسترات
 الجلال في غيب غيبه الحكيم ذى أحكمة الكامنة هناك البارزة
 في مراتب التنزيلات بأحق أى أنزلناه بظهور أحق فيك بعد كونه
 فأعبد الله فخصه بالعبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته وليبق
 أحدا من خلقه مخلصا له الدين عن شوب الغيبة والاشتياء
 أى عبده بشهوته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتأوذه كلامه
 به فيكون سيرك سيرا لله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله ألا الله الذي
 الخالص عن شوب الغيرية والافائية لالك لفنائك فيه بالكلية فلا

ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين ولا مالما لخص الدين بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجوا بالكثرة عن الوحدة والتخذ والغير وليا بالمحبة للتقرب والتوسل به الى الله ان الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم وأقوالهم وأفعالهم فيقرن كلاهم مع من يتولى من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع المبطلين كما يدخل الحق الجنة مع الحقين ويجزى كلا بوصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في الاوصاف وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى النجاة وعالم النور وتجليات الصفات والذوات من هو كاذب كفار لبعده عنه واحتجابه بظلمة الوجودات وصفات النفس عن النور وامتناعه عن قبوله سبحانه أى نزاهته عن المعاتلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحديته لغيره فالأتمثال في الوجود فيكون في الوجوب خلق السموات والارض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها مصر فالكل بقدرته وفعله وبهز الشمس والقمر بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته الا هو العزيز القوي الذي يقهر الكل بسطوة قهره الغفار الذي يستترهم بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره ولو العزيز الممتنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفاته وظلمة خلقكم من نفس واحدة هي آدم تحقيقى أى النفس الناطقة الكلية التى تتشعب عنها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجها النفس الحيوانية وأنزل لكم صورها في اللوح المحفوظ ونزل كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في أطوار مختلفة متقلبين في ظلمات ثلاث من الطبيعة الجسمية والنفس النباتية والحيوانية **ذالك**

والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم ولا يقرّبوننا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله أن يتخذ ولدًا لأصطفى ما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل ويخسر الشمس والقمر كل بحرى لأجل سمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث **ذالك** الله ربكم

الحاق لصومكم المكور أى لمصرف بقدرته المصور ملكوته وسلطانه
المنشئ للكلية من وحدته بأسمائه وصفاته المنزل لما قضى وقدر
بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته ببركته بأسمائه له الملك
يتصرف فيه بأفعاله لا اله الا هو فى الوجود فأتى تصرفون عن
عبادته الى عبادته غير مع عدمه ان تكفروا وتحتجبوا
بصفاتكم وزواكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم فيظهره
وكماله لكونها فانية فى نفس الامر ليست شيئا الا به فضلا عن احتياج
اليها وهو الظاهر بذاته لذاته وبالباطن بحقيقته المشاهد لكمال
بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب بكونه سبب هلاككم ووقوعهم
فى أسر المالك والربانية ولا يتعلق بهم الرضا ولا يقبلون نوره
فيدخلوا الجنة وان تشكروا بروية نعمه واستعمالها فى طاعة
لتستعدوا القبول فيضه يرضى الشكر لكم تجلى الصفات لتصفوا
بها فتبلغوا مقام الرضا وتدخاوا الجنة فما تبعه الكفر الا عليكم
ولا شرية الشكر الا لكم اهدى الكافر المحبوب افضل امن هو
كانت مطيع فى مقام النفس وأوقات ظلة صفاتها ساجدا بفناء
الافعال والصفات قائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس
بصفاتها وأفعالها يجذر عقاب لاخرة ويرجو الرحمة اذ السالك
فى مقام النفس لا يخلو عن الخوف والرجاء قل هل يستوى ائى لا
يستويان وانما ترك الضم الى الظاهر ليبين ان المطيع فى مقام
النفس هو العالم والكافر هو الجاهل أمّا الاول فان العلم هو الذي
يرتفع فى القلب وتأصل بعروقه فى النفس بحيث لا يمكن صاحبه
مخالفته بل سيطر بالحق والزم فظهر أثره فى الاعضاء لا ينفك شئ منها عن
مقتضاه وأمّا الذي سمى فيه العقل والتفكير بحيث يمكن زهول النفس
عنه وعن مقتضاه فليس بعلم إنما هو أمر تصورى وتخيلى غاصى
لا يلبث بل يزول من بعد الا يغادى القلب ولا يضمن ولا يغف من حرم

له الملك لا اله الا هو فأتى تصرفون
ان تكفروا فان الله غنى عنكم
ولا يرضى لعباده الكفروا
تشكروا ويرضاه لكم ولا
تزدوا زينة وزم أخرى ثم أتى بكم
مراجعة فينبشكم بما كنتم
تعملون انه عليم بذات الصدور
واذا صلا انسان صمرد عارقه
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه
نسى ما كان يدعوا اليه من قبل
وجعل لله أنداد اليضا عن سبيله
قل تمتع بكفرك قليلا انك من
أصحاب النار أمتن هو قات
آباء الليل ساجدا وانما يجذر
الاخرة ويرجو رحمة ربه قل
هل ينسوى الذين يعلمون
الذين لا يعلمون

وأما الثاني فظاهر إذ لو علم لم يحجب بالغير عن الحق انما يتذكر
ويتعظ بهذا الذكر أولوا العقول الصافية عن قشر التعليل والوهم
لتحققها بالعلم الراشح الذي يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا
تتذكر ولا تتحقق بهذا العلم ولا تعيه بل تتلجج فيه فيذهب قل
يا عباد المخصوصين في من أهل العناية الذين آمنوا الإيمان
العملى اتقوا ربكم بمحوصاتكم للذين أحسنوا أى اتصفوا بالصفات
الالهية فبعدوه على المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا يكتسب
كهنها في الآخرة وهى شهود الوجه الباقي وجماله الكريم وأرض الله
أى النفس المطمئنة المخصوصة بالله لا نقياد هاله وقبولها النور
واطمئنانها اليه ذات سعة يقيها لا تقيد بشئ ولا تلبث في ضيق
من عادة ومألوف وأمر غير الحق انما يوفى الصابرون الذين صبروا
مع الله في فناء صفاتهم وأفعالهم وسلوكهم فيه وسيهم في منازل
النفس الواسعة باليقين أجرهم من جنات الصفات بغير
حساب اذ الاجر الموفى بحسب الاعمال في مقام النفس مقدّر
بالاعمال في جنة النفوس متناه لكونه من باب لا آثار محصور
في المواد وأما الذى يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير متناه
لكونه من باب تجليات الصفات في جنة القلب وعالم القدرين ^{محيط}
عن المواد مخلصا للذين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس
وأمرت لأن أكون مقدم المسلمين الذين أسلموا وجوههم الى الله
بالفناء فيه وسابقتهم في الصف الاول سائرنا بالله فانيا عن النفس
وصفاتنا أخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص والنظر الى
الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعد قل الله
أخص بالعبادة مخلصا له دينى عن شوب الانانية والاشينية
قل ان الخاسرين بأحققة الكاملين فى الحشر ان هم الواقفون
مع الغير المحبوبون عن الحق الذين خسروا أنفسهم وأهليهم

انما يتذكر أولوا الاباب قل
يا عباد الذين آمنوا اتقوا
ربكم للذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض الله واسعة
انما يوفى الصابرون أجرهم بغير
حساب قل انى أمرت أن أعبد
الله مخلصا له الدين وأمرت
لأن أكون أول المسلمين قال انى
أخاف ان عصيت ربى عذاب
يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا
له دينى فأعبد واما شئتم من
دونى قل ان الخاسرين الذين
خسروا أنفسهم وأهليهم يوم
القيامة

بأهل الكمال النفس وتضييع الأهل من الجواهر المقدسة التي تجانبهم
 وناسبهم في عالمها الروحاني لاحتياجهم بالطول والنبولانية عنهم
 ذلك هو الخسران الحقيقي الظاهر البين لهم من فوقهم ظلل من النار
 ومن تحتهم ظلل لانغمارهم في الموارد الهيولانية واستقرارهم في
 قعر بحر الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبائع وتحتهم مراتب
 أخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير وأنابوا
 إلى الله بالتوحيد المحض لهم البشرى باللقاء فبشر عباد
 الخصوصيين بجنائيق الذين يستمعون القول كالعزائم والرخص
 والواجب والمندوب في قول الحق والغير فيتبعون أحسنه
 كالعزائم دون الرخص والواجب دون المندوب والقول حق
 في الكل لا غير أولئك الذين هداهم الله إليه بنور الهدى
 الأصلية وأولئك هم أولو الألباب المميزون بين الأقوال بألبانهم
 المحترمة فيتلقون المعاني المحققة دون غيرها آمن حق عليه كلمة
 العذاب أي أنت مالك أمرهم فمن سبق المحكم بشقاوته فانت
 تنفذه أي لا يمكن انقاده أصلاً لكن الذين اتقوا أفعالهم وصفاتهم
 وزواجرهم في التجريد والتفريد من أهل التوحيد لهم غرف من فوقها
 غرف أي مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالنوازل بفناء
 الأفعال فوثة الرضاء بفناء الصفات فوثة الفناء في الذات تجري
 من تحتها أنهار علوم المكاشفات أنزل من السماء الروح ماء العلم
 فسلكه ينابيع الحكم في أراضى النفوس بحسب استعداداتها
 ثم يخرج به زرع الأعمال والأخلاق مختلفاً أصنافه بحسب اختلاف
 القوى والأعضاء ثم يهيى فينقطع عن أصله بأنوار التجليات
 فتراه مصفراً لاضمهاله وتلاشيته بفناء أصوله القائمة هوها
 من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاماً بذهابه
 وانكساره وانقشاعه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتكبير

الأولئك هو الخسران البين لهم من فوقهم ظلل من النار
 ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف
 الله به عباده يا عباد فاتقون
 والذين اجتنبوا الطاغوت أن
 يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم
 البشرى فبشر عباد الذين
 يستمعون القول فيتبعون
 أحسنه أولئك الذين هداهم
 الله وأولئك هم أولو الألباب
 آمن حق عليه كلمة العذاب
 أفأنت تنقذ من في النار لكن
 الذين اتقوا ربهم لهم غرف
 من فوقها غرف مبنية تجري
 من تحتها الأنهار وعد الله
 لا يخلف الله الميعاد ألم تر أن
 الله أنزل من السماء ماء فسلكه
 ينابيع في الأرض ثم يخرج
 به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيى
 فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً

ان في ذلك لذكرى لأولئك
 الاباب آمن شرح الله صدره
 بالاسلام فهو على نور من ربه
 فويل للفاسية قلوبهم من ذكر
 الله اولئك في ضلال مبين الله
 نزل احسن الحديث كتابا
 متشابها ثم نشعر منه جلود
 الذين يحشون رءوسهم ثم تلين
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
 ذلك هدى الله يهدي به من
 يشاء ومن يضلل الله فما له من
 هاد افضن يتقى بوجهه سوء
 العذاب يوم القيامة وقيل
 للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون
 كذب الذين من قبلهم فاناهم
 العذاب من حيث لا يشعرون
 فاذا فهم الله اخرى في الحياة
 الدنيا والعذاب الآخرة اكبر
 لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا
 للناس في هذا القرآن من كل
 مثل لعلمهم يتذكرون قرانا
 عربيا غير ذي عوج لعلهم
 يتقون ضرب الله مثلا رجلا
 فيه شركاء متشاكسون
 ورجلا مسلما الرجل هل يستويان
 مثلا اعد الله بل اكثرهم
 لا يعلمون

ان في ذلك لذكرى لأولئك
 شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد الفناء وفق قلبه
 بالوجود الموهوب المحقاني فيسع صدره الحق والخلق من غير الخيال
 بأحدهما عن الآخر في شاهدات تفصيل في عين الوحدة والتوحيد
 في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه أي
 شرح صدره في البقاء للاسلام وجهه حال الفناء فهو على نور من
 ربه يرى ربه فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله لشدة
 ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية اولئك
 في ضلال مبين عن طريق الحق متشابها في الحق والصدق
 مثاني لتغزلها عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعد فتكون مكررة
 باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشر
 منه جلود أهل الحشية من العلماء بالله لانفعالها بالحيات النورية
 الواردة على القلب النازل أثرها الى البدن ثم تلين جلودهم وقلوبهم
 وأعضاؤهم بالانقياد والسكينة والطمانينة الى ذكر الله ذلك
 هدى الله بالانوار اليقينية يهدي به من يشاء من أهل عنايته
 ومن يضل الله يحجب عن النور فلا يفهم كلامه ولا يرى معناه
 فماله من هاد افضن يتقى بوجهه سوء العذاب مع كونه أشرف
 الأعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بحيات لا يتأتى له التحرر
 بها ولا يتيسر له باطل لا يتيسر له بها الحركة في الدفع ولا يتيسر
 كمن امن العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء
 متشاكسون سيؤ الاخلاق لا يتسالمون في شئ يوجهه هذا
 في حاجة ويمنعه هذا ويجذب به أحدهما الى جهة والآخر الى
 ما يقابلها فيتنازعون ويتجادبون وهذا صفة من تستولى عليه
 صفات نفسه المتجاذبة بالكملة المتخالفة فهو في عين التفريق
 همه شعاع وقلبه أوزاع ورجلا مسلما الرجل لا يبعثه الا الى جهته

انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
 بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم متقون
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن
 الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد
 ومن يهد الله فما له من مضل (١٦٧) اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله قل

أفرأيتم هاتدعون من دوز الله
 ان أرادني الله بضر هل هن
 كاشفات ضره أو أرادني برحمة
 هل هن ممسكات رحمته قل
 حسبى الله عليه يتوكل
 المتوكلون قل يا قوم اعلموا على
 مكاتكم اناي حامل فسوف
 تعلمون من يأتيه عذاب
 يخزيه ويحمل عليه عذاب
 مقير انا انزلنا عليك
 الكتاب للناس بالحق
 فمن اهتدى فلنفسه و
 من ضل فاما يضل عليها
 وما أنت عليهم بوكيل الله
 يتوفى الانفس حين موتها وانما
 لم تمت في منامها فيميتك التي
 قضى عليها الموت ويرسلناها
 الى اجل مسمى ان في ذلك
 آيات لقوم يفتكرون

وهذا مثل الموحد الذي تسالت له مشايعة السرا الى جناب الرب
 ليس له الا هم واحد ومقصد واحد في عين اجمعية مجموع ناعم البال
 خافض العيش واحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل شئ هالك
 لا وجهه اى فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون وفيهم
 ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون لاختلافكم
 في الحقيقة والطريقة لكونهم مجبورين بالنفس وصفاتها سايرين
 بها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونك دائما بالحق سايرابه طالبا
 لوجهه ورضاه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا من صفات
 نفوسهم وهيات رذائلهم ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي
 كانوا يعملون من تجليات صفاته وجنات جماله فيمحو ظلمات
 وجوداتهم بنور وجهه اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه
 في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر ويخوفونك بالذين
 من دونه لاحتجاجهم بالكثرة عنه فينسبون التأثير والقدر
 الى ما هو ميت بالذات لاحول له ولا قوة فانت احق بان يفيك به
 شرهم ومن يضلل الله فماله من هاد اذ لا معقب
 لحكمه ولا راد لقضائه قل لله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارضاء
 للمشفوع له بهيئته لقبولها ولان الشفيع يتمكينه منها وانتهى من
 فيضه الا قدس فالقبول والتأثير من جهته له الملك مطلقا واليه

امر اتخذ واسن دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك
 السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
 واذا ذكر الذين من دونه اذ هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة
 انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولوان للذين ظلموا في الارض جميعا ومثله معه
 لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبذلك اللهم من الله

ما لم يكونوا بحسب و بذلهم سيئات ما كتبوا و حق بهم ما كانوا به يستهزؤن فإذا سئلوا عنهم
 دعائهم فذخروا له نعمة منا قل إنما أوتيته على علم بل هي (١٠٠) فتنة و لكن أكثرهم لا يعلمون

فلذلك لها الذين من قبلهم فما
 أغنى عنهم ما كانوا يكسبون
 فأصابهم سيئات ما كتبوا
 والذين ظلموا من هؤلاء
 سيصيبهم سيئات ما كسبوا
 وما هم بمعجزين أولم يعلموا أن
 الله يبيط الرزق لمن يشاء
 ويقدر أت في ذلك آيات لقوم
 يؤمنون قل يا عبادي الذين
 أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله إن الله يغفر
 الذنوب جميعا إنه هو العفو
 الرحيم وأنسبوا إلى ربكم و أسئلو
 له من قبل أن يأتيكم العذاب
 ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما
 أنزل إليكم من ربكم من قبل أن
 يأتيكم عذاب بغتة وأنتم لا
 تشعرون أن تقول نفس يا حسرتي
 على ما فرطت في جنب الله وإن
 كنت لمن الساخرين أو تقول
 لو أن الله هداني لكنت من
 المتقين أو تقول حين ترى
 العذاب لو أن لي كرة فأكون
 من المحسنين بلى قل جاءتك
 آياتي فكذبت بها واستكبرت
 وكنت من الكافرين ويوم
 القيامة ترى الذين كذبوا

رجوع دائما ما لم يكونوا يحسبون مما يشاهدون من هيات
 ثم بهم وصورة خلقهم التي ذهبوا عنها لا اشتغالهم بالشواغل
 بحسبة و حصاه الله بأشياءه في كتبهم بل في الكتب الأربعة
 من نفوسهم و أسماء الدين و نوح الحفوظ و أم الكتاب لا تقنطوا
 من رحمة الله فإن القنوط علامة زوال الاستعداد و سقوط
 عن الفطرة بالاحتجاب و انقطاع الوصلة من الحق و بعد الذنوب
 فيه مسكة من النور لأصل لا أدرك ثمرته و أوسع السابقة
 على غضبه بالذات فرجا و صول ذلك الأثر إليه و ان أسرف و شمل
 إلى الجهة السفلية و فرط في جنب محضرة الإلهية لا اتصاله بعالم
 النور بذلك البقية و إنما اليأس لا يكون إلا مع الاحتجاب
 الكلي و أسوداد الوجه بالأعراض عن عالم العلوى و التعلق بالظلم
 الخلق المادى أن الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نور التوحيد
 في القلب و هو مستفاد من اختصاص العباد لأصنافهم إلى نفسه
 في نوبه بعبادى و هذا قيل يغفر جميعها لإمامة محمدية موحدين
 دون سائر الأمم كما قال لإمامة نوح عليه السلام يغفر لكم من
 ذنوبكم ثمى بعضها أنه هو الغفور هيات الرزائل من الإفراط و
 التفريط الرحيم بأفاضة الفضائل و أنسبوا إلى ربكم بالتفضل
 عن هيات السوء و أسئلو له و جوهكم بالتجرد عن ذنوب الأفعال
 و الصفات من قبل انسداد باب المغفرة بوقوع العذاب
 الذى تستحقونه بالموت فإياكم لكم لآلئ التسلية فقد ان
 الآلات و انسداد الأبواب يا حسرتي على ما فرطت بترك السعى في
 طلب الكمال و التقصير في الطاعة حين كنت في جوار الله قريبا منه
 لصفاء استعدادى و تمكنى من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية
 المعدة لى و يوم القيامة الكبرى ترى الذين كذبوا على الله من
 المجنوبين الذين يسفونهم بالخلقوات اذ يحجمونه و يجوز عليهم ما منع

عليه من الصفات لاحتجابهم بالمواد وجوههم مسودة بان تكاب
 الهيآت الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية في ذواتهم الكسرة في
 جهنم الطبيعة الهيبولانية مثوى للكافرين الذين احتجبوا
 بصفات نفوسهم المستولية عليهم وبخى الله الذين اتقوا الرذائل
 بتجردهم عن تلك الصفات بمفازتهم وأسباب فارحهم من هيآت
 الحسنات وصور الفضائل والحكمالات لا يسمهم سوء التجردهم
 عن الهيآت المؤلة المنافية ولا هم يحزنون بفوات كما لا تهم التي
 اقتضتها استعداداتهم له مقابلات السموات والارض هو وحده
 يملك خزائن غيوبها وأبواب خيرها وبركتها يفتح لمن يشاء باسمائه
 الحسنى اذ كل اسم من أسمائه مفتاح لخزانة من خزائن جوده لا يفتح
 بابها الا به فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمته العامة والخاصة
 ونعمته الظاهرة والباطنة والذين كفروا بآيات الله اى حجبا
 عن أنوار صفاته وأفعاله بظلمات طباعهم ونفوسهم أولئك هم
 الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك الخزائن لأطفائهم النور
 الاصلى القابل لها وتضييعهم الاستعداد الفطرى والاسم الذى يفتح
 به مقابلتها قل أغفیر الله تأمرونى أعبد بالجهل فأحجب عن
 فيض رحمته ونور كماله فأكون من الخاسرين بل خصص لعباده
 بالله موحدا فانيافيه عن رؤية الغير ان كنت تعبد شيئا وكمن
 من الشاكركين به له وما قدر والله حق قدره اى ما عرفوه حق
 معرفته اذ قدره في أنفسهم وصورة وكل ما يتصورونه فهو
 مجعول مثلهم والارض جميعا قبضته اى تحت تصرفه وقبضة قدرته
 وقهر ملكوته والسموات فى طي قهره ويمين قوته يصرفها
 كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء يطوبها ويفنيها عن شهود الشاهد
 يوم القيامة الكبرى والفناء فى التوحيد لفناء الكل حينئذ في توحيد
 التوحيد وكل تصرف تراه يمينه وكل صفة تراها صفته ويرى عالم

وجوههم مسودة ليس في
 جهنم مثوى للمتكبرين
 وبخى الله الذين اتقوا بمفازتهم
 لا يسمهم سوء ولا هم يحزنون
 الله خالق كل شئ وهو على كل
 شئ وكيل له مقابلات السموات
 والارض والذين كفروا بآيات
 الله أولئك هم الخاسرون قل
 أغفیر الله تأمرونى أعبد أيتها
 أجاهلون ولقد أوحى اليك
 والى الذين من قبلك لئلا تشرك
 ليجبطن عملك ولتكون من
 الخاسرين بل الله فاعبد وكن
 من الشاكركين وما قدر والله
 حق قدره والارض جميعا
 قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه

القدره يمينه بل كل شئ عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا
 عين ولا اثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون باثبات الغيوب
 ودرزها ونفخ في الصور عند الامامة بسريان روح الحق و
 ظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق أي
 هلك سر في السموات ومن في الارض حال الفناء في التوحيد
 وظهور طهوية بالنفحة الروحانية الامن شاء الله من اهل البقاء
 بعد فناء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود احقاقا فلا يموتون
 في القياس كمن في اخرى لكون حياتهم به وفنائهم عن انفسهم
 من قبل ثم نفخ فيه اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى
 لتفصيل بعد اجماع فاذا هم قيام باحق ينظرون بعينه واشتد
 ارض النفس حينئذ بتوثر بها واتصفت بالعدالة التي هي ظلي
 تمش لو حدة والارض كلها في زمن المهدى عليه السلام بنور
 عدل وحق ووضع الكتاب أي عرض كتاب الاعمال على اهلها
 ليقرأ كل واحد عما في صحيفته التي هي نفسه المتفتحة فيها صور
 اعماله المنطبعة منها تلك الصور في بدنه وحي بالنبيين والشهداء
 من السابقين المطاعين على احوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا
 بسيماهم أي احضروا للشهادة عليهم لاطلاعهم على اعمالهم
 وقضى بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم بميزان العدل وفي جزاء
 اعمالهم لا ينقص منها شئ وهو اعلم بما يفعلون ثبوت صور
 اعمالهم عنده وسيق المحببون الى جهنم بسائق العمل
 وتدلهموى النفس والميل السفلى ففتحت ابوابها لشدة شوقها
 اليهم وقبولها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم خزنتها
 من مالك والنزبانية أي الطبيعة الجسمية والملوكوت الارضية
 الموكلة بالنفوس السفلية وسيق الذين اتقوا الرذائل والصفا
 النفوس الى الجنة بسائق العمل فاذل المحبة وفتحت ابوابها

سبحانه وتعالى عما يشركون
 ونفخ في الصور فصعق من في
 السموات ومن في الارض الا
 من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
 فاذا هم قيام ينظرون واشتد
 الارض بتوثر بها ووضع الكتاب
 وحي بالنبيين والشهداء
 بينهم باحق وهم لا يظلمون
 ووفيت كل نفس ما عملت و
 هو اعلم بما يفعلون وسيق
 الذين كفروا الى جهنم زمرا
 حتى اذا جاؤوها فتمت ابوابها

قبل مجيئهم لان أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة داما والتخلف
 من جهة القبول لامن جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فانها
 مطبقة تتفتح لهم ومجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول
 النفوس الا بآثارها وقل لهم خزنتها من رضوان والارواح
 القدسية والملوك السماوية سلام عليكم أي تحييتهم الصفات
 الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم ونبرئتهم من الآفة
 والنقص طبتهم عن خباثت الاوصاف النفسانية والهيئات
 الهيولانية فادخلوا جنة الفردوس الروحانية مفردين الخلود
 لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله
 بالانصاف بكمالاته والوصول الى نعيم تجليات صفاته الذميمة
 وعنه بايصالنا الى ما وعدنا في العهد الاول وأورع فينا وأنبأنا عنه
 على السنة رسله وأورثنا جنة الصفات نتبع منها حيث نشاء
 بحسب شرفنا ومقتضى حالنا فنعم أجزا العالمين الذي علموا بما
 علموا فأورثوا جنة القلب والنفس من الانوار والآثار وترى
 ملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافين من حول
 عرش القلب يسبحون بتجزدهم عن اللواحق المادية حامدين
 ربهم بالكمالات الروحانية وقضى بينهم بالحق بتسالمهم والتحامهم
 في التوجه لغو الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما
 حكم بالحق في تسيجه من غير تخاصم وتنازع وقيل على لسان
 الاحدية الحمد المطلق في حضرة الواحدية للذات الالهية
 الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين سريهم على حسب
 استعدادات الاشياء وأحوالها أو ما تركه النفوس و
 الارواح السماوية حافين في جنة الفردوس من حول عرش الفلك
 الاعظم يسبحون بحمد ربهم باتصاف ذواتهم المجردة بالكمالات
 الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم به الحق من

وقل لهم خزنتها اذ يأتكم
 رسل منكم يتلون عليكم آيات
 ربكم وينذرونكم نفاة يومكم
 هذا قالوا بلى ولكن خفت كلمة
 العذاب على الكافرين قيل
 ادخلوا أبواب جهنم حالدين
 فيها فمض مشوا مستكبرين
 وسبق الذين اتفقوا بهم الى
 الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها
 وفشت أبوابها وقال لهم
 خزنتها سلام عليكم طبتهم
 فادخلوها خالدين وقالوا الحمد
 لله الذي صدقنا وعد وأورثنا
 الارض نتبعوا من الجنة حيث
 نشاء فنعم أجزا العالمين ونرى
 الملائكة حافين من حول العرش
 يسبحون بحمد ربهم وقضى
 بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
 العالمين

الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب
العالمين وان حملت القيامة على الصغرى فعناه وأرض البدن جميعا
قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن
الانبساط بأحياة وقت الموت وسموات الارواح وقواها مطويات
بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الآخر فصعق من في السموات من
القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية الطبيعية
الامن شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطفية الانسانية التي
لاموت ثم نفخ فيه أخرى في النشأة الثانية بنور الحياة والاعتقاد
ووضع الكتاب أى لوح النفس المستنقش فيه صور أعماله فتنتشر
بظهور تلك النفوس عليه وجرى بالنبیین والشهداء من الذين
اطلعوا على استعدادهم وأحوالهم بأن يحشرهم فيجازوا على
حسب أعمالهم وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وباقى التأويل
بجملها الى آخر السورة والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب

سورة المؤمنون هي غافر بسم الله الرحمن الرحيم

هذه حم أى الحق العجب بمحمد فهو حق بالحقيقة محمد بالخلق
أحبه فظهر بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدى من
الله أى ذاته الموصوفة قد تجمع صفاته العزيز يستور جلالة
حال كون الكتاب قرأنا العليم الظاهر بعلمه فيكون فرقانا لقوله
حم معناه فى الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله أى الحق الباطن
حقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذى هو عين الجمع الجامع
للكل المكون بعزته فى مرادقات جلالة المنزل فى مراتب غيوبه
ومظاهر عليية فى الصورة المحمدية التى ظهر علمه بهانى مظهر العقل
الفرقانى غافر الذنب بظهور نوره وستره لظلمات النفوس

والطباع قابل التوب برجوع الحقيقة المجردة من غواشي النشأة
اليه شديد العقاب للمحبوب الواقف مع الغير بالشرع غير
الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول أى الفضل بافضة الكمال
الزائد على نور الاستعداد الأول على حسب قبوله لا اله الا هو
أولاً وآخر وظاهره وباطنه معا وباتفاضلا اليه مصير لكل
على كل الاحوال من الراجع التائب والواقف المعاقب ما الى ذاته
أوصفاته أو أفعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شئ فيكون خارجا
عن ذاته موجود بوجود غير وجوده أو لم يكن بربك انه على كل
شئ شهيد ما يجادل في آيات الله الا المحبون عن الحق لان
غير المحبوب يقبلها بنور استعداد من غير انكار لصفاته واما المحب
فلظلمة جوهره وغيب باطنه لا يناسب ذاته آياته فيذكرها ويجادل
فيها بالباطل ليدحض بجداله آياته فيحقق له العقاب الذين يحلون
العرش من النفوس الناطقة السماوية اللاتي أرجلهم في الارضين
السفلى يتأثرهم فيها واثمنهم من مقت من السموات العلى بتجردهم
منها وتدبيرهم اياها أو الارواح التى هى معشوقاتا ومن حوله
من الارواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يستجوبون
بجد ربهم يزهونه عن اللواحق المادية بتجردهم واثمنهم حامدين
له باظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال
يا من هذه صفاته وهباته ويؤمنون به الايمان العيانى الحقيقة
ويستغفرون للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات السبوحية
لناسبة ذواتهم وذاتهم فى الحقيقة الايمانية ربنا وسعت كل شئ
رحمة وعلم أى شملت رحمتك وأحاطت بالكل علمك فاغفر
بنورك للذين تابوا اليك بتجردهم عن الهيات الظلمانية والظلمات
الهيولانية واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة جميلك
فى الاعمال والمقامات والاحوال يتصلون عن ذنوب أفعالهم

وقابل التوب شديدا العقاب
ذو الطول لا اله الا هو اليه
المصير ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا فلا يغررك
تقلبهم فى البلاد كذبت قلوبهم
قوم نوح والارباب من بعدهم
وهمت كل أمة برسولهم
ليأخذوه وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الحق فأخذتهم
فكيف كان عقاب وكذلك
حق كملت ربك على الذين
كفروا أنهم أصحاب النار الذين
يحلون العرش من حوله يستجوبون
بجد ربهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلمنا
فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك

وصفتهم وزواجرهم وفهم عنايتك عذاب حميم الطبيعة ربنا
وأدخلهم جنات صفاتك وحظا زبد سلك النقي وعدتهم ومن
صله بالتجرد عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتركيز والخلية
من آثارهم المتصلين بهم للمناسبة والقرب الروحية انك أنت
العزیز الغالب لقد در على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما
يفعل إلا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد وقهم السيئات
بتوفيقك وحسن عنايتك وكلاءك ومن تق السيئات فقد
حققت له رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم سعيد المحجوب
يمقت نفسه حين تظلم له هيئاتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد
وجهه الموحش وقبح منظرها المنفر بارتفاع الشواغل الحسية التي
كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي لمقت الله أكبر من مقتكم
أنفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان الشئ أشد نورية وأكثر
ضواؤه أجد مناسبة من الجوهر المظلم الكدر فيكون أشد مقتا
له ومقتة لنفسه أيضا ناشئ من النور الاصل الاستعداد لا لقطع
صحة النور في الاصل الاستعداد في النور بل النور لذاته محبوب
والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أي كبر مقتة
اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان
التوجيهي أو لا احتجابكم وابانكم عن الدعوة الايمانية قالوا ربنا
أمتنا اثنتين أي أنشأنا أمواتا موتين وأحييتنا في الشأين
فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العقاب المرتب عليها وامتناع المحيص
عنه ذلكم العذاب السرمدة والمقت الأكبر بسبب شرككم
واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم الله بعقابكم الابدی لا للغير
فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن أحدا رده حكمه وعقابه
هو الذي يريكم آيات صفاته بتجلياته وينزل لكم من السماء الرزق
رزقا حقيقيا ما أعظمه وهو العلم الذي يحيا به القلب ويتقوى

وقهم عذاب الحميم ربنا و
أدخلهم جنات عدن التي
وعدهم ومن صلح من آياتهم
وأزواجهم وذرياتهم انك
أنت العزيز الحكيم وقهم
السيئات ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك
هو الفوز العظيم ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى
الايمان فتكفرون قالوا ربنا
أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى الخروج
من سبيل ذلكم بأنه اذ ادعى
الله وحده كفرتم وان يثرك
به تؤمنوا فالحكم لله العلي العظيم
هو الذي يريكم آياته وينزل
لكم من السماء مازقا

وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وأئذ هم يوم الآفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين مالا يظنون من حميم ولا شفيح يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور والله يقضى بالحق (٩٥) والذين يدعون من دونه لا يقنضون بشئ إن الله هو السميع

البصير ولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله أنه قوى شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلمّا جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال وقيل فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد وقال موسى إنى عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

وما يتذكر أحواله السابقة بذلك الرزق إلا من ينيب إليه بالتقوى وقطع النظر عن الغير فأنيبوا إليه لتتذكر وأن تخصص لعبادة به وإخلاص لدين عن شوب الغيرية وتجريد الفطرة عن النشأة ولو أنك المحجوبون وكرهوا رفيع الدرجات أى رفيع درجات غيوبه ومصاعد سمواته من المقامات التى يعرج فيها السالكون إليه ذو العرش أى المقام الأرفع المالك للأشياء كلها يلقى الروح أى الوحي والعلم للدين الذى تخيا به القلوب لمينة من عالم أمره على من يشاء من عباده الخاصة به أهل العناية الأزلية لينذر يوم القيمة الكبرى الذى يتلاقى فيه العبد والرب بفنائيه أو العباد فى عين أجمع يوم هم بارزون عن حجاب الأنبياء أو غواشى الأبدان لا يخفى على الله منهم شيء مما استروا من أعمالهم واستخفوا بها من الناس نوهما أنه لا يطلع عليهم لظهورها فى صحائفهم وبروزها من المكن إلى الظهور كما قال أحصاه الله ونسوه وقالوا مال هذا الكتاب لا يغاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب الأوصاف إلى عين الذات لمن الملك اليوم ينادى به الحق سبحانه عند فناء الكل فى عين أجمع فيجيب هو وحده الله الواحد الذى لا شئ سواه القهار الذى أفنى الكل بغيره إن الله سريع الحساب لوقوعه دفعة باقتضاء سيئاتهم المكتوبة فى صحائف نفوسهم تبعات وأحسناتها ثمراتها وأئذ هم يوم الآفة أى الواقعة القريبة وهى القيامة الصغرى إذ القلوب لدى الحناجر

الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا نحن بآس لله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيلا الرشاد وقال الذى آمن يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد يا قوم إنى أخاف

يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم رسول
من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لنبيجث الله من بعده رسولا كذلك
يضل الله من هو سرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند

(١٩٠)

الدين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الأسباب
أسباب السموات فاطلع الى الله موسى واني لأظنه كاذب وكذلك
زين فرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه احيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزيه امثالها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يترزقون فيها بغير حساب
وبيا قوم مالي أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لا كفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم الى العزيز الغفار لأجر ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا الى الله وأن السرفين هم أصحاب النار فتذكرون ما أقول لكم وأفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد

لشدّة الخوف كذلك يضلل الله من هو سرف مرتاب كقوله ان الله لا يهدي من هو سرف كذاب أى الاضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الرذيلتين العلمية والعلمية فان الكذب والارتباب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف عن رذيلة القوتين الاخرتين والافراط في أعمالها والصريح الذي أمر فرعون هامان ببنائه هو قاعة الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنقورة بنور الهداية أراد ان يبلغ طرق سموات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد والحو والفناء واحتجابه بانائيته وعلمه قال واني لأظنه كاذب وكذلك أى مثل ذلك التزيين والصد زين فرعون سوء عمله واحتجابه بصفات نفسه ورذائله وصد عن السبيل لخطئه في نكره أى فسده علمه ونظره لشدّة ميله الى الدنيا ومحبة اياها بغلبة الهوى بخلاف حال لذي آمن حيث حذر الدنيا من الدنيا بقوله يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار سرعة زوال الاولى وبقاء الاخرى دائما أدعوكم الى النجاة أى التوحيد والتجريد لذي هو سبب نجاتكم وتدعونني الى الشرك الموجب لدخول النار وأشرك به ما ليس لي بوجوده علم اذ لا وجود له أنا أدعوكم الى العزيز الغالب لذي يقهر من عصاه الغفار الذي يستر ظلمات نفوس من أطاعه بأنواره لأجر ما الى آخرة أى وجب وحق ان ما تدعونني اليه لا دعوة له في الدار الدنيا بنفسه واستحالة وجوده فيها النار يعرضون عليها غدا وعشيا أى تضل ارواحهم بنار الهيات الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية والحجمان عن الذات الحسية والشوق اليها مع امتناع حصولها ويوم تقوم الساعة تحشر الاجساد أو ظهور المهدى عليه

بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار
يعرضون عليها غدا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون

أشد العذاب واذا تجاحون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تباعض انتم مغنون
عنا نصيبا من النار قل الذين استكبروا انا اكل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخنزيرة
جهنم ادعوا ربكم يخفف (١٩٧) عنا وما من العذاب قالوا او لم تكت تأتكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا

ومادعاء الكافرين الا في ضلال
انا انصر رسلا والذين آمنوا في
أحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
ولقد آتينا موسى الهدى
وأورثنا بني اسرائيل الكتاب
هدى وذكرى لأولى الالباب
فاصبر ان وعد الله حق واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالغيب
والابكار ان الذين يجادلون
آيات الله بغير سلطان اتاهم
في صا، ورمهم الاكبر ما هم
ببالغيه فاستعذ بالله انه هو
السميع البصير لخلق السموات
والارض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وما يستوى الا علمي والبصير
والذين آمنوا وعملوا الصالحات
ولا اله الا ما تذكرون
ان الساعة لا آتية الا ريب فيها
ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين الله الذي جعل لكم

السلام قبل لهم ادخلوا أشد العذاب لانقلاب هياتهم وصورهم
وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق الحبس وضك المضجع على
الاول وقهر المهدى عليه السلام اياهم وتعذيبهم لهم به
وبعدهم عنه ومعرفته اياهم بسببهم على الثاني انا انصر رسلا
والذين آمنوا بالتأييد للمكوث والنور القدسي في الدارين فاصبر
ان وعد الله حق أى احبس النفس عن الظهور في مقابلة اذاهم
واعلم انك ستغلب حال البقاء والتمكين انا غالبون واستغفر لذنب
حالت بالتصل عن افعالك وسبح بالتجريد بحمد ربك موصوفا
بكماله دائما أى مادمت في حال الفناء لا تأمن التلويح بظهور النفس
وصفاتها واجب عليك الصبر والاستغفار والتجريد عن الاوصاف
التي تظهر بها النفس والتحقيق بالله وصفاته فاد حصل لك مقام
الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة و
ظهور النفس والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا دعا
الحال لان الدعاء باللسان مع عدم العلم بأن المدعوية خير له ام لا دعاء
المجبوبين وقال الله تعالى ومادعاء الكافرين الا في ضلال أى ضياع
واما الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال ان يهني
العبد استعداده لقبول ما يطلبه ولا يتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء
كم طلب المغفرة فتأبى الى الله وأتاب بالزهد والطاعة ومن طلب
الوصول فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى ان الذين يستكبرون
عن عبادتي أى لا يدعونى بالتضرع والخضوع والاستكانة بل
تظهر انفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين
لدعائهم بلسان الحال مع القهر والاذلال اذ صفة الاستكبار ومنازع
الله في كبريائه تستدعى ذلك ذلكم الله ربكم أى ذلكم المستحيل
بأفعاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأسمائه المختصة
بكل واحدة من احوالكم خالق كل شئ بالاحتجاب به لا اله الا هو

الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو

فَأَن تَوَفُّوهُم كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ
 بِنَاءً وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَحْمَدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ أَزْهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ لِمَا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ
 ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْبِطُوا
 أَجْلًا مُعْتَمَدًا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآذِنُوا (٩٨) أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

في الوجود يخلق شيئاً ويظهر بصفة فأنت توفكون عن
 طاعته إلى إثبات الغير وطاعته * مثل ذلك الضرب الذي
 ضربتم به لاحتجاجكم بالكثرة يؤفك الجاحدون بآيات الله حين لم يعرفوها
 أذ يستنهاها إلى الغير الذين كذبوا بالكتاب لبعده من استنباطهم له واحتجاجهم
 بظلمتهم عن النور فسوف يعلمون وبالأمرهم أذ أغلال قيود
 الطبائع المختلفة في أعناقهم وسلاسل المحوادث الغير المتناهية
 ممنوعين بها عن الحركة إلى مقاصدهم يسحبون في حميم الجهل
 والهوى ثم يسحبون في نار الاشتياق إلى المشتبهات والذات
 الحسية مع فقد ها وجدان الأم الهيئات المؤذية بدلها فاقدين
 لها احتجوا بها وقفوا معهما من صور الكثرة التي عبدوها
 قائلين لم تكن ندعوهم من قبل شيئاً لاطلاعهم على أن ما عبدوه وضئوا
 أعمالهم في عبادته ليس بشئ فضلاً عن أغنيائهم عنهم شيئاً ذاك
 العذاب بسبب فرحكم بالباطل الزائل لفاني في الجملة السفلية
 بالنفس ولسنا طمكم به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة
 عن الحق له أدخلوا أبواب جهنم خالدين فيها لرسوخ ذاتكم
 واستحكام حجابكم فبئس مثوى المتكبرين الظاهرين برذيلة الكبر

أمر إلى الذين يجادلون في آيات
 الله أني يصرفون الذين كذبوا
 بالكتاب وبها أرسلنا به رسلاً
 فسوف يعلمون إذا أغلال
 في أعناقهم والسلاسل يسحبون
 في الحميم ثم في النار يسحرون
 ثم قيل لهم أنبياء كنتم
 تشركون من دون الله قالوا
 ضلوا عتابل لم يكن
 ندعوهم من قبل شيئاً كذلك يضل
 الله الكافرين ذلکم بما كنتم
 تفرحون في الأرض بغير
 الحق وبما كنتم تفرحون
 أدخلوا أبواب جهنم خالدين
 فيها فبئس مثوى المتكبرين
 فاصبر إن وعد الله حق فاما
 شريك بعض الذم
 نعد هم أو تتوفيت فآلينا

يرجعون ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما أنزلنا
 كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هناك المبطلون الله الذي جعل
 لكم الأنعام لتركبوها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع وتتبعوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى
 الفلك تمهلون ويرى آياتهم فأنت آيات الله تنكرون أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة
 الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم أى المجنون
بالقول المشوبة بالوهم ومعقولهم الخالي عن نور الهداية والوحى
اذا جاءتهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وججوابها عن قبول
هدايتهم واستهزؤا برسالهم لاستصغارهم بما جاؤا به في جنب
علومهم فخاق بهم جزاء استهزاءهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم

سورة الرحمن السجدة
بسم الله الرحمن الرحيم

حم ظهر الحق بالصورة الحميدة تنزيل كتاب الكل لجامع
لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحمانية العاتية
لكل باناسة الوجود والكمال عليه والرحمة الخاصة بالاولياء
المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد
الذاتي وهو كتاب لعقل الفرقاني الذي فصلت آياته بالتنزيل بعد
ما اجملت قبل في عين اجمع حال كونه قرآنا أى فصلت بحسب
ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال كونه جامعا للكل
عربيا لوجود نشأته في العرب لقوم يعلمون حقائق آياته لقرب
استعداداتهم منه وصفاء فطرهم بشير للقابلين المستعدين للكمال
المستبصرين بنوره بالمقاء نذيرا للمجهولين بظلمات نفوسهم من
العقاب فأعرض أكثرهم لاحتجابهم بالاغيار وبقائهم في ظلمات
الاستتار فهم لا يسمعون كلام الحق لو قرع القلب كما قالوا قلوبنا
في أكنة ما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر لان غشاوات الطبيعة و
حجب صفات النفوس أعمت أبصار قلوبهم وأصمت آذانها وجعلتها
في أغطية وأكنة وجبت بينهم وبينه قل إنما أنا بشر مثلكم أى فى
من جنسكم وأنا سبكم فى البشرية والمماثلة النوعية لتوجهه

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم و
خاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله
وحدده وكفرا بما كانوا يشركين
فلم يملك ينفعهم إيمانهم لما رأوا
باسنا سنت الله التى قد دخلت
فى عباده وخسر هنالك الكافرون
بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون
وقالوا قلوبنا فى أكنة ما
تدعونا اليه وفى آذاننا وقر
ومن بيننا وبينك حجاب فاعل
إننا عاملون قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى الى

للارض والخلطة وأباينكم بالوحى المنبه على التوحيد المبين لطريق
السلوك فاتصلوا بى بالمناسبة النوعية ومجانسة البشرية
بنور التوحيد والوحى المفيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذى
عرفنيه بقوله أما الحكم له واحد لا شريك له فى الوجود
فاستقيموا بالثبات على الايمان والسكينة والايقان فى التوجه
اليه من غير انحراف الى الباطل والطرق المتفرقة ولا زرع بالالتقاء
الى الغير والميل الى النفس واستغفروه بالتصل عن الهيات
المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستر بنور صفاته ذ
صفاتكم وويل للمتحجبين بالغير الذين لا يرون أنفسهم بحج
صفاتها يرتفع حجاب الغيرية فتتحقق بالوحدة وهم بالآخره هم
كافرون لسترهم النور الفطرى المقتضى الشوق الى عالم القدس
ومعدن الحياة الابدية بظلمات الحس وهبات الطبيعة
قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين أى حادثين كما
ذكر أن اليوم معبر به عن الحادث لنسبته اليه فى قوله
اليومية لتشابهها فى الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة وبذلك فيها
أى أكثر خيرها وقدر فيها معايشها وازاقتها فى أربعة أيام
هى الكيفيات الأربع والعناصر الأربعة التى خلق منها المركبات بالترتيب
والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالين واللا
والمعابش أى قدرها لهم ثم استوى الى السماء أى قصد الى
ايجادها وثم للثبوت بين الخلقين فى الاحكام وعمل
فى انجهم والجوهر لا للتراخي فى الزمان اذ لازما
أى جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الارضية
لها ولا ارض اثتيا طوعا أو كرها أى تعلق أمره واداته
بإيجادهما فوجدت فى الحال معا كالمأمور المطيع اذا أمره بطاعة
الأمر المطاع لم يلبث فى امثاله وهو من باب التمثيل اذ لا قول

أما الحكم له واحد فاستقيموا
اليه واستغفروه وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وهم بالآخره هم كافرون أن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم أجر غير ممنون قل انكم
لتكفرون بالذى خلق الارض
فى يومين ويحسون له اندادا
ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسى من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها أقواتها فى أربعة
أيام سواء ثلثين ثم استوى
الى السماء وهى دخان فقال لها
ولارض اثتيا طوعا أو كرها
قالتا أتيننا طائعين

ففضاهن سبع سموات في يومين أى المادّة والصورة كالارض و
 أوحى في كل سماء أمرها أى أشار إليها بما أراد من حركاتها و
 تأثيرات ملكوتها وتديراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها وزينا
 السماء الدنيا أى السطح الذى يليها من ذلك القمر بصايج الشهب
 وحفظناها حفظا من أن تخرق بصعود البخارات إليها ووصول القو
 الطبيعية الشيطانية الى ملائكتها ذلك تقدير العزيز
 الغالب على الأمر كيف يشاء العليم الذى أنقذ ضعه بعلمه أو
 أنكم لم تكفرون وتحتجبون بالغواشى البدنية عن الذى خلق
 أرض البدن وجعلها حجاب وجهه في يومين أى شهرين أو حادشرين
 مادّة وصورة وتجعلون له انداد أبو قوفكم مع الغير ونسبكم التام
 الى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو الذى يرب العالمين بأسمائه
 وجعل فيها رواسى لأعضاء من فوفها أو رواسى للطابع الموجبة
 للميل السفلى من القوى العنصرية والصورة المادية التى تقتضى
 ثباتها على حالها وبارك فيها تهيئة الآلات والاسباب والمزاجات
 والقوى التى تتم بها لمقتته وأفعاله وقدر فيها اقواتها بتدبير الغاية
 وأعوانها وتقدير مجارى الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموادها
 فى تمّة أربعة أشهر أى جميع ذلك فى أربعة أشهر سواء متساوية
 أو فى مواد العناصر الأربعة ثم استوى أى بعد ذلك قصد قصدا
 مستويا من غير أن يلوى الى شىء آخر الى سماء الروح وتوحيدها وهى دكان
 أى مادّة لطيفة من بخارية الاخلاط ولطائفها مرتفعة من القلب قد
 جاء فى الحديث أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة
 ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه
 ملكا بأربع كلمات فيكتب علمه وأجله ورزقه وشقى أم سعيد ثم ينفخ
 فيه الروح ويضده حديث آخر فى أن نفخ الروح فى الجنين يكون
 بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها والارض البدن

ففضاهن سبع سموات في يومين
 وأوحى في كل سماء أمرها
 وزينا السماء الدنيا بصايج
 وحفظا ذلك تقدير العزيز
 العليم

فان اعرضوا فقل اذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم
الا تقبلوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لاذنزل ملائكة فانا (٢٠ ٢١) بها ارسلتم به كافرون فأتاهم

فاستكبروا في الارض بغير
احق وقالوا من اشد منا قوة
اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا يأتوا
يحمدون فارسلنا عليهم ريحا
صرصراني ايام نحسات لنذيقهم
عذاب اخرى في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة اخزى وهم
لا ينصرون واما ثمود فهدى لهم
فاستجبوا العسى على الهدى
فأخذتهم صاعقة العذاب
الهموم بما كانوا يكسبون
ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون
ويوم يحشر أعداء الله الى النار
فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤهم
شهد عليهم معهم وأبصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون
وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي أنطق
كل شيء وهو خلقكم اول مرة ولا
ترجعون وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمكم ولا
أبصاركم ولا جلودكم ولا
ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما
تعملون وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم
من الخاسرين فان يصبروا فالنار

اشيا اى تعلقت ارادته بتكوينها وصيورتها شيئا واحدا وخلقها
جديدا فتحكو ناعلى ما اراد من الصورة وهذا معنى خلق الارض
قبل السماء غير مدحوة وروحها بعده فان المادة البدنية لم تكن
تخلقت بدنا قبل انصال الروح وانتفاخه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط
ولم يفتق بعضها من بعض الا بعده فقضاهن سبع سموات اى الغيوب
السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح و
أخفاء وأحق الذى أدرج هويته فى هوية الشخص الموجود وتنزل
بإيجاده فى هذه المراتب واحتجب بها وان جعلت السبعة من
المخلوقات حتى تخرج الهوية من جملتها فاحداها وهى الرابعة بين
القلب والسر والعقل وهى السماء الدنيا باعتبار دورتها من القلب
الذى به الانسان انسانا فى يومين فى شهرين آخرين فتتم مدة الحمل
سنة أشهر ومدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على امر
الشهر السابع عاش مستوى المخلوق اوفى طورين مجردة وغير مجردة
أوحادتين روح وجسد والله أعلم وأوحى فى كل سماء من الطبقات
المذكورة أمرها وشأنها المخصوص بها من الاعمال والادراكات
والكاشفات والشاهدات والمواصلات والمناعيات والتحليلات
وزينا السماء الدنيا اى لعقل بمصاييح الحجج والبراهين وحفظها من
استراق شياطين الوهم والخيال كلام الملا الاعلى من الروحانيات
بالترقى الى الانق العقلى واستفادة الصور القياسية لترتيب
وتخيلايتهاها حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمهم وأبصارهم
وجلودهم اى غيرت صور أعضائهم وصور أشكالها
الاعمال التى ارتكبوها وبدلت جلودهم وأبصارهم فتطوّل
الحال وتدل بالأشكال على ما كانوا يعملون ولطفت بهذا اللسان
قالت أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء اذ لا يخلو
ولكن الغافلين لا يفهمون وقضاهم قرناء

مشوى لهم وان يستعبتوا فما هم من المعتبين وقضاهم قرناء

وأقرنا من شياطين الانس والجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملامح
 والاطل ومخالفتهم بالذات للنفوس القدسية والانوار الملكوتية
 بانغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية
 وانجذابهم الى الاهواء البدنية والشهوات الطبيعية فتاسبوا
 النفوس الارضية الخبيثة والكدرية المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية
 والذوات المجردة فجعلت الشياطين اقرانهم وحجبوا عن نور الملكوت
 فزينا لهم ما بين ايديهم ما يحضرونهم من اللذات البهيمية والسبعية
 الشهوات الطبيعية وما خلفهم من الامال والاماني التي لا
 يدركونها وحقق عليهم القول في القضاء الالهي بالشقاء الابدی
 كاشين في اسم قد خلعت من قلوبهم من المكذبين بالانبياء والمجبوبين
 عن الحق من الباطنيين والظاهرين انهم كانوا خاسرين لخسرانهم
 نور الاستعداد الاصلی وربح الكمال الكسبي ووقعهم في الهلاك
 الابدی والعذاب السرمدی ربنا ارننا الذين أضلانا أي حق
 المجبوبون واغتوا على من أضلهم من الفريقين عند وقوع
 العذاب وتمنوا ان يكونوا في اشد من عذابهم واسفل من درجاتهم
 لما لقوا من الهوان والامر النيران وعذاب الحرمان والخسران بسببهم
 وادادوا ان يشفوا صدورهم برويتهم في اسوأ احوالهم وأنزل
 مراتبهم كما ترى من وقع في البلية بسبب رفيق أشار اليه بما أوقعه
 فيها فخر عليه ويتغيظ ويكاد ان يقع فيه مع غيبته ويتحقق ان الذين
 قالوا ربنا الله أي وحدوه بنفى غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته ثم
 استقاموا اليه بالسلوك في طريقه والثبات على صراطه مخلصين
 لاعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين بها الى غيره تنزل عليهم الملائكة
 للمناسبة الحقيقية بينهم في التوحيد الحقيقي والايمان اليقيني
 والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة البعير
 ناكثين في عزيمة ولا مخرفين عن وجهه ولا زائغين في عمل كما

فزينوا لهم ما بين ايديهم وما
 خلفهم وحقق عليهم القول في
 اسم قد خلعت من قلوبهم من الجن
 ولا نس انهم كانوا خاسرين
 وقال الذين كفروا لا تتمعوا هذا
 القرآن والخوافيه لعالمكم
 تغلبون فلندينهم الذين كفروا
 عذابا شديدا ليعجز عنهم اسوأ
 العذاب الذي كانوا يعملون ذلك جزاء
 أعداء الله النار لهم فيها دار
 الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا
 ينحدرون وقال الذين كفروا
 ربنا ارننا الذين أضلانا من
 الجن ولا نس نجعلهما تحت
 أقدامنا ليكونا من الاسفلين
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم
 استقاموا تنزل عليهم الملائكة

نابت نفوس المجوبين من اهل الرد ثل شياطين بالجواهر المظلمة
والاعمال الحبيثة قد نزلت عليهم الاتخافوا من العقاب لتتوزوا لكم
بالانوار وتجزدها عن غواشي الهيات ولا تخزنوا بفواتكم لانكم
التي اقتضاها استعدادكم وابشروا بجنة الصفات التي كنتم
توعدون حال الامان بالغيب فوالله بالفاء فيه ثم -

به بالبقاء بعد الفناء عند المتكبين تنزل عليهم الملائكة للتعظيم
عند الرجوع الى التفصيل اذ في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا
غيرهم الاتخافوا من التلوين ولا تخزنوا على الاستغراق في التوحيد
فان اهل الوحدة اذ ادوا الى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم
الحزن والوجد في اول الوهلة لفوات الشهود الذاتي في عين الجمع
والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء و
انتراح الصدر بنور الحق فلا يجمع بهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة
عن الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات غير الذات بالذات
كما قال تعالى لنبيه عليه السلام في هذه الحال المشرح للث
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وابشروا بجنة
الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التي كنتم توعدونها في مقام
تجليات الصفات نحن اولياؤكم واهباؤكم في الدارين للناسبة
الوصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم كما ان الشياطين اولياء
المجبوبين لما بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكدومة
ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم من المشاهدات والتجليات والروح واليها
والنعيم المقيم أي اذا بلغت الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا
شوق لكم الى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهون وتقتنون فهو
مع الاشتهاء والتمنى حاضر لكم في الجنان الثلاث نزلا معكم
من غفور ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وأفعالكم وصفلكم
وذواتكم رحيم رحيم بتجليات أفعاله وصفاته وذاته وابدأ

الاتخافوا ولا تخزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى
أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلا من غفور رحيم

بها ياها ومن أحسن قولاً أى حالاً اذكر ما يستعمل القول بعينه
 الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله أى جعلوا دينهم التوحيد ومنه
 الحديث هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا أى أعطى مفعلاً
 الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين أى ممن أسلم وجهه الى الله
 فى التوحيد وعمل بالاستقامة والتكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل
 فقدم الدعوة الى الحق والتكميل لكونه أشرف المراتب ولا استلزامه
 الكمال العلمى والعملى والا لما صحت الدعوة وان صحت ما كانت الى
 الله أى الى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فان العالم الغير العامل
 ان دعا كانت دعوته الى العليم والعامل الغير العالم الى الغفور الرحيم
 والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله ولا تستوى
 الحسنه ولا السيئة لكون الاولى من مقام القلب بخبر صاحبها الى
 الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس بخبر صاحبها الى
 النار ومقارنته الشياطين ادفع بالتي هي احسن اذا أمكنك دفع
 السيئة من عدوك بالحسنة التى هي احسن فلا تدفعها بالحسنة
 التى دونها فكيف بالسيئة فان السيئة لا تدفع بالسيئة بل تزيد وتعلو
 ارتفاع النار بالخط فان قابلتها بمنزلها كنت منوطاً الى مقام النفس
 متبعاً للشيطان سالكاً طريق النار ملقياً لصاحبك فى الاوزار جاعلاً
 له ولنفسك من جملة الاشرار متسبباً لزيادة الشر معضاعاً للخير
 وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارته وأزلت عداوته وثبتت فى مقام
 القلب على الخير وهديت الى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت
 الرحمن وانخرطت فى سلك الملكوت ومحويت ذنبت صاحبك بالثبات
 وان دفعتها بالتي هي احسن ناسبت الحضرة الرحيمية بالرحمة وصرت
 بانصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من ذلك فيض
 الرحمة على صاحبك فصار كأنه ولّى حميم ولا مرقا لالنبي عليه
 السلام لوجاز ان يظهر البارى لظهر بصورة الحالم ولا يلقى هذه الخصلة

ومن أحسن قولاً ممن دعا الى
 الله وعمل صالحاً وقال اننى من
 المسلمين ولا تستوى أحسنه
 ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن
 فاذا الذى بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم وما يلقاها

الا الذين صبروا وما يلقيها الا
 ذو حظ عظيم واما يذعنك من
 الشيطان فاذن فاستعد بالله انه
 هو السميع العليم ومن آياته
 الليل والنهار والشمس والقمر
 لا تسعد والشمس ولا للقمر
 واجحد والله الذي خلقهم ان
 كنتم اياه تعبدون فان
 استكبروا فالذين عند ربك
 يسبحون له بالليل والنهار وهم
 لا يسأمون ومن آياته ان يرى
 الارض خاشعة اذا انزلنا عليها
 الماء اهتزت وربت ان ادى
 امياها فحيى الموتى نه على كل
 شئ قدير ان الذين يلحدون
 في آياتنا لا يخفون علينا أفمن
 يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا
 يوم القيمة اعمالوا ما شئتم انه بما
 تعملون بصير ان الذين كفروا
 بالذکر لما جاءهم وانه لكاب
 عزيز

الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بزلزلة
 الاعداء لرؤيتهم منه تعالى وتوكلهم عليه واتصافهم بحمده وطاعته
 لا سره وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من الله بالخلق باخلاقه واما
 يذعنك من الشيطان فاذن فاستعد بالله انه هو السميع العليم ومن
 آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسعد والشمس ولا للقمر
 واجحد والله الذي خلقهم ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين
 عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته ان يرى
 الارض خاشعة اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان ادى امياها
 فحيى الموتى نه على كل شئ قدير ان الذين يلحدون في آياتنا لا
 يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيمة
 اعمالوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذکر لما
 جاءهم وانه لكاب عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك لا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولوجعلناه قرآنا انجيميا لقالموا لا فصلت آياته أعجبي وعري
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى وللك
ينادون من مكان بعيد ولقد

آتيناموسى انكباب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لفضى بينهم وانهم لفي شك منه
مريب من عمل صالحا لنفسه
ومن أساء فاعليها وما ربك بظالم
للعبيد اليه يرد علم الساعة وما
تخرج من ثرات من اكما مهاوا
تحمل من أنثى ولا تضع الا
بعلمه ويوم يناديهم أين
شركائى قالوا آذناك ما من
شاهد وصل عنهم ما كانوا
يدعون من قبل وظنوا ما لهم
من محيص لا يسأم الانسان
من دعاء الخيران من دعاء الشر
فيؤس قنوط ولئن أذقناه رجته
منا من بعد ضراء مسته ليقولن
هذا الى وما أظن الساعة قائمة
ولئن رجعت الى ربي ان له
عنده للحسنى فلننبئن الذين
كفروا بما عملوا ولندينهم من
عذاب غليظ واذا أنعمنا على
الانسان أعرض ونأى بجانبه
واذا مسه الشر فذلا
دعاه عريض قل أرأيتم
ان كان من عند الله
ثم كفرتم به من أضل

عن أن يسه ويهيه النفوس الخبيثة المحجوبة بتعبيره ويطلع عليه
البطلة فتبطله لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم
اذ لا يأتية الباطل من جهة من الجهات لا من جهة الحق فيبطله ما هو
أبلغ منه واشد احكاما فى كونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق
فيبطلونه بالاحاد فى تأويله ويغيرونه بالتخريف لكونه ثابتا فى اللوح
محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء أى هو للمؤمنين بالغيب هداية
تهديهم الى الحق وتصبرهم بالمعرفة وشفاء من اراض قلوبهم من الزلل
كالفاق والثبات أى تصبرهم بطريق النظر والعمل فتعلمهم وتزكيتهم
والذين لا يؤمنون من المحجوبين لا يسمعونه ولا يفهمونه بل يشبه
عليهم ويلتبس الاستيلاء الغفلة عليهم وسد الغشاوات الطبيعية
والهيات البدنية طرق اسماع قلوبهم وابصارها فلا ينفذ فيها ولا
يتنبهوا بها ولا يتيقظوا كالذى ينادى من كان بعيد لبعدهم
عن منبع النور الذى يدرك به الحق ويرى وانما هم فى ظلمات
الجهولى سريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم أى نوفقهم للنظر فى
نصاريفنا للممككات وأحوالها حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال
واليقين البرهانى أنه الحق أو لم يكف بربك للذين شاهدوه من
أهل العيان أنه على كل شئ شهيد حاضر مطاع أى لم يكف شهوده
على مظاهر الاشياء فى معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى تحتاج
الى الاستدلال بأفعاله أو التوسل بتجليات صفاته وهذا هو حال
الجهول المكاشف بال جذب قبل السؤل فلا ولا حال المحب السالك
الجاهد لطلب الوصول الا انهم فى مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم
بالكون عن المكون والخلق عن الخالق الا انه بكل شئ محيط
لا يخرج عن احاطته شئ ولا لم يوجد اذ حقيقة كل شئ عين علمه
تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شئ عن

من هو فى شقاق بعيد سريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف
بربك أنه على كل شئ شهيد الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شئ محيط

احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شئ هالك لاجهه كما
قال كل من عليها فان ويمشي وجه ربك ذو الجلال والاكرام

سورة حم مجسد بسم الله الرحمن الرحيم

حم تحق أى الحق ظهر تحمل ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد
طاهر اواباطنا العلم سلامه قلبه عن النقص والآفة أى كماله برون
عن الحجاب اذ تجرد القلب ظهور العلم كذلك مثل ذلك الظهور
على مظهره وظهور علمه على قلبك يوحى اليك والى الذين من
من الانبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز الممتنع بمرادات
جلاله وستور صفاته الحكيم الذى يظهر كماله بحسبه لاستعداده
ويهدى بالوسايل والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد
له ما فى السموات وما فى الارض كلها مظاهر صفاته وصوم ملكه
ومحال أفعاله وهو العلى عن التقيد بصورها والتعين
بأعيانها العظيم الذى تضاءلت وتصغرت فى سلطانه و
نلاشت وتغانت فى عظمته تكاد السموات يقطرن من فوقهن
لتأثرهن من تجليات عظمته ويتلاشب من علوقه وه
والملائكة من العقول المجردة والنفوس المدبرة يسبحون ذاته
بجودهم واثم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون
لمن فى الارض بانافضة الانوار على أعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضته
اياها من الحضرة الاحدية الا ان الله هو الغفور يستر ظلمات
ذوات الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بانافضة
الكلمات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره ولو شاء
أمة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدمرة ولكن بنى
أممه على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضه مشركين

بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق كذا نوحى اليك
والى الذين من قبلك الله العزيز
الحكيم له ما فى السموات وما فى
الارض وهو العلى العظيم
تكاد السموات يقطرن من
فوقهن والملائكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن
فى الارض ألا ان الله هو الغفور
الرحيم والذين اتخذوا من دونه
أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت
عليهم بوكيل وكذلك أوحينا
إليك قرآننا عريباً لتذكر أمر
القرى ومن حولها وتذريق
الجمع لأريب فيه فريق فى الجنة
وفريق فى السعير ولو شاء الله
لجحدهم أمة واحدة ولكن
يدخل من يشاء فى رحمته
والظالمون ما لهم من ولى ولا
نصير

ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لثمة المراتب وتتخفق السعادة
والشقاوة وتمتلى الدنيا والآخرة والجنة والنار ويحصل لكل اهل
ويستتب الظلم ويحدث الانتظام ام اتخذوا من دونه اولياء لا
ولا يظلمهم في الحقيقة اذ لا تدرة ولا قوة ولا وجود فالله هو الوكيل
دون غيره لتولية كل شئ وسلطانا موحيه وهو الحيي القادر فكيف
تستقيم ولاية غيره عليه توكلت بفناء الانفعال فلا انا بل افعالكم
بفعل واليه اُنيب بفناء صفاتي فلا اظهر بصفة من صفاتي في مقلد
صفات نفوسكم ليس كمثله شئ ائى كل الاشياء فانية فيه هالكة
فلا شئ يماثله في الشبيهة والوجود وهو التميع الذي يسمع به
كل من يسمع البصير الذي يصبر به كل من يصبر جمعا وتفصيلا
يفنى الكل بذاته ويبدئهم بصفاته بيده مفاتيح الارزاق وخزائن
الملك والمالك يسطو ويقدر بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه
بحسب مصالحهم في الغنى والفقر شرع لكم من الدين المطلق الذي هو
جميع الامور اقامته واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو اصل
الدين اى التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايماز بالله
واليوه الاخر دون فروع الشرائع التي اختلفوا فيها بحسب المصلح
كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم شريعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من
العلوم والاعمال والشريعة هي المتعلقة بما يتغير من القواعد و
الاورضاع كبر على المشركين المحبوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم
اليه من التوحيد لكونهم اهل المقت ومظاهر الغضب والقهر ليسوا
من المحبوبين الذين اجبتاهم الله بنحو عناية ومجد مشيئة ومن
الحسين الذين وفقهم الله للانابة اليه بالسلوك والاجتهاد والسير فيه
بالشوق والانتقاد فهذا هم اليه بنور وجهه وجمال ذاته فحذب
المحبوبين اليه قبل السلوك والريضة سابقة الاجتباء وخص

ام اتخذوا من دونه اولياء فالله
هو الولي وهو يحيى المولى ومو
على كل شئ قدير وما احلفتم
فيه من شئ فحكمه الى الله
ذاكر الله ربى عليه توكلت
واليه اُنيب فاطر السموات
ولا ارض جعل لكم من
انفسكم ازواجا ومن الانعام
ازواجا يدرؤكم فيه ليس كمثله
شئ وهو السميع البصير له
مقاليد السموات والارض
يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر
انه بكل شئ عليم شرع لكم من
الدين ما وصوا به نوحا والذين
اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه الله يجتبى اليه من يشاء
ويهدى اليه من ينيب وما
تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت
من ربك الى اجل مسمى لقضى
بينهم وان الذين اورتوا الكتاب
من بعدهم لفى شك منه
من يرب

المحبين بعد التوفيق بالسلوك فيه والرياضة بالأصطفاء وطرد
 المحبوبين عن بابها وأبعدهم عن جنابها بسابقة كلمة القضاء عليهم
 بالشقاء فلذلك التفرق في الدين فادع إلى التوحيد واستقم
 في التحقق بالله والتعبد حق العبودية وأنت على التمكن ولا تظهر
 نفسك بصفة عند انكارهم واستمالتهم إياك في موافقتهم
 ولا تتبع أهواءهم المتفرقة بالتلون فيضلك عن التوحيد
 وقل أنت بما أنزل الله من كتاب أي اطلعت على كالات جميع
 الأنبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم وأخلاقيهم نكحل
 توحيدى وصرت جيبيا كمال محبتي ومرتحت في نفسي فمت
 عدالتى وهذا معنى قوله وأسرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم هو
 التثبيت في مقام التوحيد والتحقيق لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
 صورة الاستقامة والتكين في العدالة لأحجة بيننا وبينكم كمال
 المحبة والصفاء لاقتضاء مقام التوحيد النظر إليهم بالسواء الله يحج
 بيننا في القيامة الكبرى والفناء واليه المصير في العاقبة للجزاء
 والذين يحتاجون في الله لاحتجابهم بنفوسهم من بعد ما استجب
 له بالاستسلام والانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة
 الفطرة حجتهم راحنة لكونها ناشئة من عند أنفسهم لأصل
 لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذلك بظهور غضبهم
 ولهم عذاب شديد لحرماتهم الله الذى أنزل الكتاب بالحق
 أى العلم التوحيدك بالمحبة التى اقتصت استحقاقه لذلك
 فكان حقاله والميزان أى العدل وإذا حصل العلم والتوحيد
 في الروح والمحبة في القلب والعدل في النفس قربا لفناء في الله
 ووقوع القيامة الكبرى الله لطيف بعباده يطف بهم في تدبير
 إيصال كمالهم إليهم وتهيئة أسبابها وتوفيقهم للأعمال المقربة
 لهم إليها يرزق من يشاء العلم الوافر بحسب عنايته به وفيه

فلذلك فادع واستقم كما أمرت
 ولا تتبع أهواءهم وقل أنت بما
 أنزل الله من كتاب وأمرت
 لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا
 أعمالنا ولكم أعمالكم لأحجة بيننا
 وبينكم الله يحج بيننا وليه
 المصير والذين يحتاجون في الله
 من بعد ما استجب له حجتهم
 راحنة عند ربهم وعليهم
 غضب ولهم عذاب شديد
 الله الذى أنزل الكتاب
 بالحق والميزان وما يدريك لعل
 الساعة قريب يستعجل بها
 الذين لا يؤمنون بها والذين
 آمنوا مشفقون منها ويعلمون
 أنها الحق لأن الذين يمارون
 في الساعة لن يضلوا بعيد
 الله لطيف بعباده يرزق من
 يشاء وهو القوى العزيز

استعداد له وهو القوي القاهر العزيز الغالب يمنع من
 إنشاء بمقتضى مدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والقهر
 لا يخلو أحد منها وإنما تفاوت الأنصبة بحسب الاستعدادات
 والأسباب والأعمال والأحوال من كان يريد حرث الآخرة بقوة
 إرادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف ونوجهه واقباله إلى الحق
 لجائزة القرب نزله في نصيبه فنصلح حال آخرته ودينه والآخرة
 تحت الآخرة وظلها ومثاليها وصورتهاتها تبعها ومن كان يريد حرث
 الدنيا وأقبل بهواه إلى جهة السفلى وتعلق همه بزيادة نصيب
 القهر وبعد عن الحق فوهمته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر
 لا من يد عليه وماله في الآخرة من نصيب لأعراضه عنها وعقد
 همه بالأدور ووقوفه معه وجعله حجابا بالاشرف وأدباره عن النصيب
 الأول فلا يتهيأ لقبوله ولا يستعد لحصوله إذا حصل لا يتبع الفزع
 قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى استثناء منقطع
 وفي القربى متعلق بمقد رأى المودة الكائنة في القربى ومعناه نفى
 الأجر أصلا لأن ثمره مودة أهل قرابته عائدة إليهم لكونها سبب
 بخاتمهم إذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم
 في المحشر كما قال عليه الصلاة والسلام المرء بمحشر مع من أحب فلا يصلح
 أن تكون أحواله ولا يمكن من تكدرت روحه وبعادت عنهم مرتبته
 محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنورت روحه وعرف الله وأحبه من
 أهل التوحيد أن لا يحبهم لكونهم أهل بيت النبوة ومعادن الولاية
 والفتوة محبوبين في العناية الأولى سريوين للمحل الأعلى فلا يحبهم
 إلا من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين
 من الله في البداية لما أحبهم رسول الله إذ محبته عين محبته تعالى
 في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع وهم الأربعة المذكورون
 في الحديث الآتي بعد لا ترى أن له أولاد آخرين وذوى قرابات

من كان يريد حرث الآخرة نزد
 له في حرثه ومن كان يريد حرث
 الدنيا فوفته منها وما له في الآخرة
 من نصيب ألم لهم شركاء سرعوا
 لهم من الذين مالهم ياذن به الله
 ولولا كلمة الفصل لقضيتهم
 وإن الظالمين لهم عذاب أليم
 ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا
 وهو واقع بهم والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات في روضات
 الجنات لهم ما يشاؤون عند
 ربهم ذلك هو الفضل الكبير
 ذلك الذي يشر الله عباده
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا
 المودة في القربى

في مراتبهم كثيرين لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبتهم تحريضهم
 على محبة هؤلاء وخص هؤلاء بالذكر وروى انها لما نزلت قيل
 يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت عليا مودتهم قال علي وفاطمة
 والحسن والحسين واباؤهما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة
 المراجعية المقتضية للمحسنية الروحانية كان اولادهم السالكون
 لسبيلهم التابعون لهم في حكمهم ولهذا حرص على الاحسان
 اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايدائهم ووعد على الاول ان يفي
 عن الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم: على الله حرمة الجنة
 على من ظلم اهل بيته واذا انى في عترتي ومن استطاع ضيعة الى احد
 من ولد عبد المطلب لم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقيني يوم
 القيمة وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا
 ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد
 مات مؤمنا الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا استكمل الايمان
 الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
 وكبير الا ومن مات على حب محمد وآل محمد يزف الى الجنة كما تزف
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في
 قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا
 ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
 والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا
 بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات
 كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يريم رائحة الجنة ومن
 يقترف حسنة بمحبة آل الرسول نزل له فيها حسنا بمتابعة لهم
 في طوبقتهم لان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد و
 بقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية
 الى مقام المشاهدة فيصير صاحبها من اهل الولاية ويحشر معهم

ومن يقترف حسنة نزل له
 فيها حسنا

ان الله غفور شكور أم يقولون انتزى على الله كذباً فان يشاء الله نختم على قلبك ويح الله الباطل ويحق الحق بكل اتفه انه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عا السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميعهم اذياء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمعجزين (١٢٠) في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته

الجوار في البحر كما لا علام ان يشاء كن الريح فيظلمن نوكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبن أو يعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتهم من شيء فمتاع الحيلة الدنيا وما عند الله خير ابقى الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأعطوا الزكاة وهم فريق أولئك هم السابغون والذين هم يفتقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عسا وأصلح فاجره على الله انه

في القيامة ان الله غفور بتغويه ظلمة صفات من أحب أهله شكور لعي من ناسهم فيجبهم بتضعيف جزاء حسناته وإفاضة كمالاته بخليات صفاته ليواظفهم فان يشاء الله نختم على قلبك أي لا يفتري على الله الا من هو محتوم القلب مثلهم ويح الله الباطل كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يحو الباطل ويحق الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء محم وثبت نقضه وان كان الافتراء ما يقولون فكذلك وما عند الله خير ابقى لكونه أثبت وأدوم للذين آمنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلون الا على ربهم بفناء الافعال أي للذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن أفعالهم والذين يجتنبون كبائر الاثم التي هي وجوداتهم وهو أخص صفات نفوسهم التي تظهر بأفعالها في مقام المحو وإذا ما غضبوا في تلويثاتهم هم يغفرون أي لا خصاء بالمغفرة دون غيرهم والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية إذا دعاهم الى التوحيد بتجلي نور الوحدة وأقاموا صلاة المشاهدة ولم يجتنبوا بأرائهم وعقولهم بل أمرهم شورى بينهم لعلمهم ان الله مع كل احد شأنا واه نظره وفيه سر ليس غير ذلك الشأن والنظر والسر وماتار قناهم يفتقون بالتكميل والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون بالعدالة احتراز عن الذلة والانظلام لكونهم

لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويعفون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هبنا الى امرهم من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب عقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ

وما لكم من تكبر فان أعرضوا
 فما أرسلناك عليهم حفیظا ان
 عليك الا البلاغ وانا اذا ارتقنا
 الانسان منا رحمة نفرح بها و
 ان نصبهم سيئة بما قدمت
 ايديهم فان الانسان كفور
 لله ملك السموات والارض يخلق
 ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا و
 يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
 ذكرانا وانا اذا نوحى اليه
 يشاء عقيما انه عليم قدير وما
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
 من وراء حجاب او يرسل رسولا
 فيوحى باذنه ما يشاء انه على
 حكيم وكذلك اوحينا اليك
 من امرنا ما لم كنت تدري
 ما الكتاب ولا الايمان ولكن
 جعلناه نورا نهدي به من
 نشاء من عبادنا وانك لن تهتد
 الى صراط مستقيم صراط الله
 الذى له ما فى السموات وما
 فى الارض

فى مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذى ظلة فى نفوسهم
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى الا بثلاثة اوجه اما
 بوصوله الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم التحقق بوجوده فى مقام
 البقاء فيوحى اليه بلا واسطة كما قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان
 قاب قوسين او أدنى فأوحى الى عبده ما اوحى اوصى وراء حجاب
 بكونه فى حجاب للقلب ومقام تجليات الصفات فيكلمه على سبيل
 المناجاة والمكالمة والمكاشفة والحادثة دون الرؤية لاحتماله
 بحجاب الصفات كما كان حال موسى عليه السلام او يرسل رسولا
 من الملائكة فيوحى اليه على سبيل الالقاء والنفث فى الروح
 والالهام أو الهتاف أو المنام كما قال عليه السلام ان روح القدس
 نفث فى روحي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها انه على من
 أن يوجهه ويخاطب بل يفنى ويتلاشى من بواجهه لعلوه من كن
 يبقى معه غيره ويحتمل شئ حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه
 التكليم ليظهر علمه فى تفاصيل المظاهر ويكمل به عبادته ويهتد اليه
 ويعرفوه * ومثل ذلك الایحاء على الطرق الثلاثة اوحينا اليك
 روحا تخيا به القلوب المينة من عالم امرنا المنزه عن الزمان
 المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب اى العقل الفرقلى
 الذى هو كمالك الخاص بك ولا الايمان اى الخفى الذى حصل لك
 عند البقاء بعد الفناء حال كونك مجبوا بغواشى نشأتك حال
 وصولك لفنائك وتلاشى وجودك ولكن جعلناه نورا عند
 استقامتك نهدي به من نشاء من عبادنا المخصوصين بالعناية
 الالهية اما المحبوبين واما المحبين وانك ايها الحبيب تهتدى
 بنا من نشاء الى صراط مستقيم لا يبلغ كنهها ولا يدرك
 صراط الله المخصوص به اى طريق التوحيد الذى لذاتى الشامل
 للتوحيد الصفاتى والافعالى المسمى توحيد الملك اعنى

الأحادية مع جتمع الصفات الظاهرة والباطنة بما لكه سموات
الأرواح وأرض الجسم المطلق ألا إلى الله تصير الأمور بالفناء
فيه فينادى بانه لمن الملك اليوم ويحيب هو نفسه بقوله لله
الواحد القهار والله تعالى أعلم

سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بأول الوجود وهو الحق وأخوه وهو محمد وما أجل قسمًا بما هو
أصل الكل وكما له ولهذا كانت الشهادة بهما أساس الإسلام وعماد
الآيمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القومية فان أحادية
الوجود والتأثير هو الجبر وثبات التفصيل في الوجود والتأثير هو
القدر والجمع بينهما بقولنا لا إله إلا الله محمد رسول الله هو الصراط
المستقيم والدين المتين أو بما يناسب الكتاب وهو اللوح والقلم
لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد يكفى عن الكلمة بآخرها
كما يكفى عنها باقها فعلى الوجه الأول يمكن أن يقول الكتاب بنفس
محمد لكونه سبيل الحق جمعا وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله قرآنا
أنى جامعاً لجميع تفاصيل الوجود حاصراً للصفات الإلهية والمرتب
الوجودية والكألية عدياً عالمكم تعقلون ما مخاطبكم به وانه
فى أمر الكتاب أى أصل الوجود فى الرتبة الأولى وأول نقطة
الوجود الاضافى الممتاز بالتعيين الأول عن الوجود المطلق التالى
للهوية المحضة المشار إليه بقوله لدينا العلى رفيع القدر بحيث
لأرفعته وراءها حكيم ذو الحكمة اذ به ظهرت صور الاشياء
وحقائقها أعينها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما
هى عليه وأما على الوجه الثانى فلا يستقيم هذا التأويل بل هو القرآن
المبين للنوحيد والتفصيل الدال عليها المقسم به اجلاً وانه فى أمر

ألا إلى الله تصير الأمور
بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين
إنا أنزلناه على محمد
قرا ناعربيا لعلكم
تعقلون
وانه فى أمر الكتاب
لا يلى العلى
حكيم

أفضرب عنكم الذكركصفحة ان كنتم فوما مسرين وكم أرسلنا (٢١٦) من نبي في الاولين وما

يا ايهم من نبي الا كانوا با
يستهنون فاهلكا اناسهم
بطشا ومعنى مثل الاولين ولما
سألهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العلم الذي
جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها
سبلا لعلكم تهتدون
والذي نزل من السماء ماء بقدر
فأنثرنا به بلدة ميتا كذلك
تخرجون والذي خلق الارض
كلها وجعل لكم من الفلك
والانعام ما تركبون
لتستروا على ظهوره ثم يذكر
نعمه ربكم اداستونتم عليه
وتقولوا سبحان الذي يخرجننا
هذا وما كنا له مقرين وما كنا
ربنا لنقلبون وجعلوا له من
عباده حز ان الانسان لَكفور
مبين امر اخذ مما يخلق يثبات
وأصفاكم بالنبين وذات
أحد هم بما ضرب للرحمن مثلا
ظل وجهه مسودا وهو كظيم
أو من ينشأ في الحلية وهو في
الخصام غير مبين وجعلوا
اللائكة الذين هم عباد
الرحمن انا انما أشهد واخلقهم
ستكتب شهادتهم ويسئلون

الكاب أي الروح الاعظم الشتمل على كل العلوم بل كل الاشياء
لدينا قريبا منا أقرب من سائر العلوم أحاصلة في مراتب التنزلات
فان العلم اللدني هو الذي انقش في الروح الذي هو أول الارواح
قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على
الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات أحقة من التوحيد والنبوة
وبيان أحوال المعاد وأمثالها فالحكمة العلمية من بيان احكام
أفعال المكلفين كالشرع كيفية السلوك في المراتب واحوال
المكاسب والمواهب أفضرب عنكم الذكرك أي أهلكم ونصرف
لذكركم عنكم لا سرفكم وانما كانت الحاجة الى الذكرك لا سراف اذ لو
كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتج الى
التذكير بل التذكير يجب عند الافراط والتفريط ولهذا
بعث الانبياء في زمان الفتنة قال الله تعالى كان للناس أمة واحدة
فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزا أي عترفوا بأنه خالق
السموات والارض وسبدهم او فاضرهما وقد جسموه وجزؤوا بآيات
الولد له الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع اذكركم
ظاهرين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا
يتجاوزون عن ملبس الجسمانيات فيدركون الحقائق الجوهرية
والذوات المقدسة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما تصور طوله
تخيّلوا كان شبا جسمانيا ولهذا كذبوا الانبياء في اثبات الآخرة والبعث
والنشور وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا
وعقولهم المحجوبة عن نور الهداية أمور المعاش فلا ما سبوا
بين ذواتهم وذوات الانبياء الا في ظاهر البشرية فلا حاجة الى
ما وراءها ولما سمعوا من اسلافهم قول لا واثان من الحكماء في اثبات
النفوس الملية وتأنيثهم ياها اقا باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثرها
وافعالها عن الارواح المقدسة العقلية مع وصفهم ياها بالاقرب

وقالوا لولاء الرحمن ما عبدناهم بذلك من علم انهم الا يخشون امر آتيناهم كتابا من قبله فهم به
مستمكون بل قالوا اتانا وجدنا (٢١٧) آباءنا على امة وانا على آثارهم معتدون وكذلك ما ارسلنا

من قبلك في قرية من نذير الاقل
متر فوها اتانا وجدنا آباءنا على
امة وانا على آثارهم معتدون
قال اولو جئتكم بأهدى منها
وجدتم عليه آباءكم قالوا انابا
ارسلتم به كافرون فانتقمنا
منهم فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين واذ قال ابراهيم
لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سميع
عليم اكلمة باقية في عقبه
لعلهم يرجعون بل تمتعت
هو لا وآباءهم حتى جاءهم
الحق ورسول مبين ولما
جاءهم الحق قالوا هذا سحر
واناباه كافرون وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من
القريين عظيم اهم يقسمون
رحمت ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في احيوة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا ورحمت ربك
خير مما يجمعون ولولا
ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
ليوتهم سفقا من فضة

من الحضرة الالهية توهموا انوثتها في الحقيقة التي هي بارز الذكورة
في اجهوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلمنا بعقدها
العامي الاصور النبوية الطيفة في غاية الحسن وقالوا لولاء الرحمن
ما عبدناهم لمتامعوا من الانبياء تعليق الاشياء بمشيئة الله تعالى
افترضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لاعن علم وابقان
بل على سبيل العناد والافتحام ولهذا ردقهم الله تعالى بقوله ما لهم
بذلك من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير
الا الى الله فلا يسعهم الاعباد ته دون غيره اذ لا يرون حينئذ غيره
نفعا ولا ضررا انهم الا يخشون لتكذيبهم انفسهم في هذا القول
بالفعل حين عظمهم وخافوهم وخوفوا انبياءهم من بطشهم كما
قال قوم هود ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ولما خوفوا
ابراهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تشركون
به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله وكيف اخاف ما تشركون
نزل هذا القرآن الى آخرة لما لم يكونوا اهل معنى ولا حظ لهم من
الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعظمونه
اذ لا مال له ولا حشمة ولا جاء عندهم وعظم في اعينهم الوليد بن
المغيرة واضرابه كما بي مسعود الثقفي وغيره لمكان حشمتهم
وما لهم وخدمهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
لا يناسب حاله اصطفاء الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا القرآن
من عند الله لاختر له رجلا عظيما كالوليد وابى مسعود فأنزل عليه
لتناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لانهم ليسوا بقباسي رحمة الدين
والهداية الحق لاحظ لهم منها ولا معرفة لهم بها بل ليسوا بقباسي ما هم
يعرفونه ويتصرفون فيه من المعيشة والحطام الدنيوي الذي
يتهاكون على كسبه ولا يقصدون الا اياه فكيف بما لم يشموا عرفه
ولم يعرفوا حاله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قويا

ومعارج عليها يظهرون وليوتهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع
الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم محمدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس لقبرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اذ انتم لتسمع الصم
او تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين فاما نذهب بهنك فانهم منتقمون اوزينك الذي علمنا
فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على (٢١٦) صراط مستقيم وانه لذكر

لك ولقومك وسوف تسألون
واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا ابعثنا من دون
الرحمن الهة يعبدون ولقد
ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون
وملكه فقال اني رسول رب
العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا
هم منها يضحكون وما من بهم
من آية الا هوى اى كبرهم
أختها واخذناهم بالعذاب
لعلهم يرجعون وقولوا يا ايها
الساخر ادع لنا ربك بما عهد
عندك اننا لمهندون فلما
كشفنا عنهم العذاب
اذا هم ينكثون وناذى فرعون
في قومه قال يا قوم اليس لى
ملك مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون ام انا
خير من هذا الذى هو مهين
ولا يكاد يبين فلو لا اتقوا على
أسوء من ذهب اوجاء
معه الملائكة مقترنين فاستخف
قومه فاطاعوه وانهم كانوا
قوما فاسقين فلنا اسفونا
انتقمنا منهم فاغرقناهم

يعش بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا نظر فظهر
العشى لعارض أو تعمدا من غير آفة في بصره وعشى اذا ايف بصره
فعلى الاول معناه ومن كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لا يدرك
ذكر الرحمن أى القرآن النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا
فتعالمى عنه لغرض دينوى وبغى وحسد أو لم يفهمه ولم يعلم حقيقة
لاحتجابه بالغواشى الطبيعية واشتغاله بالذات الحسية عنه
أو لا غتراره بدينه وما هو عليه من اعتقاده ومذهبه الباطنى
شيطانا جنيا فيغويه بالتسويل والترزين لما انهمك فيه من اللذات
وحرص عليه من الزخارف أو بالشبه والباطيل المغوية لما
عليه بهواه من دينه أو انسيا يغويه ويشاركه في أمره ويحاشه
في طريقه ويبعده عن الحق وعلى الثانى معناه ومروا ١٠
في الاصل وشقى في الازل بمعنى القلب عن ادراك حقائق الذك
وقصر عن فهم معناه فقيض له شيطانا من نفسه أو من
يقارنه في ضلاله وغوايته وانهم ليصدونهم وانه
يصدون قراء هم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون
الهداية فيما هم عليه حتى اذا جاءنا أى حضر عقابنا اللازم
لاعتقاده واعماله والعذاب المستحق لمذهبه ودينه
البعدي بينه وبين شيطانه الذى أصله عن الحق وزين له ما وقع
بسببه في العذاب واستوحش من قرينه واستندمه لعدو الوصلة
الطبيعية أو انقطاع الاسباب بينهما بفساد الآلات البدنية ولكن
ينفعكم التمسى وقت حلول العذاب استحقاق العقاب ذهبت و
ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته وكشف عن حاله لانكم مشتر
لاشراككم في سببه أو ولن ينفعكم كونكم مشتركة ١٠

أجمعين فجعلناهم سلفا ومثالا لآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقولوا الهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد أغننا
مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون

من شدته وإيلامه وأنه لعلم الساعة أي أن عيسى عليه السلام ما
 يعلم به القيامة الكبرى وذلك أن نزوله من اشراط الساعة قيل
 في الحديث ينزل على شبيه من الأرض المقدسة اسمها أفيق ويده
 حربة يقتل بها الدجال وكبر الصليب ويهدم البيع والكنائس
 ويدخل بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فينأخر الإمام فيقتله
 عيسى عليه السلام ويصلى خطبته على دين محمد صلى الله عليه وسلم
 فالشبهة المسماة أفيق إشارة إلى مظهره الذي يجسد فيه والأرض
 المقدسة إلى المادة الطاهرة التي يتكون منها جسده والحربة إشارة
 إلى صورة القدرة والشوكة التي تظهر فيها وقتل الدجال بها إشارة إلى
 غلبته على المتغلب المضل الذي يخرج هو في زمانه وكبر الصليب
 وهدم البيع والكنائس إشارة إلى رفعه للاديان المختلفة و
 دخوله بيت المقدس إشارة إلى وصوله إلى مقام الولاية الذاتية
 في الحضرة الإلهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلاة
 الصبح إشارة إلى اتفاق المحمدين على الاستقامة في التوحيد عند
 طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر
 الإمام إشارة إلى شعور القائل بالدين الحمدي في وقته بتقدمه
 على الكل في الرتبة لكان قطبيته وتقديمه عيسى عليه السلام إياه
 واقتداؤه به على الشريعة المحمدية إشارة إلى متابعتهم للصلة
 المصطفوية وعدم تغييره للشرائع وإن كان يعلمهم لتوحيد العيان
 ويعرفهم أحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الساقى هذا إذا
 كان المهدي عيسى بن مريم على ما روي في الحديث لا مهدي
 إلا عيسى بن مريم وإن كان المهدي غيره يدخول بيت المقدس
 وصوله إلى محل المشاهدة دون مقام القطب والامم الذي يتأخر هو
 المهدي وانما يتأخر مع كونه قطب الوقت مراعاة لأدب صاحب الولاية مع
 صاحب النبوة وتقديمه عيسى عليه السلام إياه لعل بتقدمه بنفس

وأنه لعلم الساعة فلا تترن
 بها

الامر لكان قطبته وصاؤه خلفه على الشريعة المحمدية اقتلوه به
تحقيقا للاستفاضة منه ظاهرا وباطنا والله أعلم وانما قالوا وتبعون
هذا صراط مستقيم لان الطريقة المحمدية هي صراط الله لكونه باقيا
به بعد العناء فدينه دين الله وصراطه صراط الله وأتباعه أتباع الله
فلا فرق بين قوله وتبعوني وقوله وتبعوا رسولى ولهذا كان
متابعته تورث محبة الله اذ طريقه هي طريق الوحدة الحقيقية التي
لا استقامة الا لها ولطد المسيح عيسى الا اتباعه عند الوصول الى
الوحدة وارتفاع الاشئنية يوجب المحبة الحقيقية هل ينظرون الا
الساعة ان تأتيهم أى ظهور المهدي دفعة وهم غافلون عنه الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين الخلعة اما ان تكون خيرية او لا
واخيرية اما ان تكون في الله أو الله والغير الخيرية اما ان يكون سببها
الذلة النفسانية أو النفع العنفي والقسم الاول هو المحبة الروحية
الذاتية المستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها من الحضرة
الاحدية وتمامها في الحضرة الواحدية التي قال فيها فما تعارف
منها اختلف فهم اذ برزوا في هذه النشأة واشتاقوا الى اوطانهم
في القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد
الرجس فلما اختلفوا اختلفوا واذا تعارفوا اتجاهاوا للتجانس الاصل
وتماثلهم الى صغى وتوافقهم في الوجهة والطريقة وتساوهم في السيرة
والغريزة وتجردهم عن الاعراض الفاسدة والاعراض الذاتية
التي هي سبب العداوة وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفاه
وتذكره لاوطانه والتدبلقائه وتصفى بصفائه وتعاونوا في امور الدنيا
والآخرة في الخلعة النائمة الحقيقية التي لا تزول أبدا كحبة الاولياء
والانبياء والأصفياء والشهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية
المستندة الى تناسب الارصاف والاخلاق والسير الفاضلة ونشأته
الاعتقادات والأعمال لصالح كحبة الصالحاء والابرار في ما بينهم ومحبة

وتبعون هذا صراط مستقيم
ولا يصدنكم الشيطان انه
لكم عدو مبين ولما جاء
عيسى بالبينات قال قد جئكم
بالحكمة ولا يترك بعض الذي
تختلفون فيه فآثروا الله وأطيعوا
ان الله هو ربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم فاختلف
الاجزاب من بينهم فويل للذين
ظلموا من عذاب يومئذ هل
ينظرون الا الساعة ان تأتيهم
بغته وهم لا يشعرون الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدوا
المتقين يا عباد لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون الذين
آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
ادخلوا الجنة انتم وأزواجكم
تجبرون يطاف عليهم بصفا
من ذهب وأكواب وفيها ما
تشتهيه الانفس وتلد الاعين
وانتم فيها خالدون

العرفاء والأولياء أي هم ومحببة الأنبياء العامة ثمهم والقسم الثالث
 هو المحبة النفسانية المستندة إلى الذات محسبة لا غرض
 الجزئية كحبة الأزواج لجزء الشهوة ومحببة الفجار والفساق المتعاونين
 في الكتاب لشهوات واجتلاب الأموال والقسم الرابع هو المحبة
 العقلية المستندة إلى تهليل أسباب المعاش وتيسير المصالح
 الدنيوية كحبة التجار والصناع ومحببة المحسن إليه للمحسن وكل ما
 استند إلى غرض فإن وسبب زائل زال بزواله وانقلب عند فقده
 عدلوه لتوقع كامن المتحايين ما عند ومن صاحبه من اللذة المعروفة
 والنفع المألوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان الغالب
 على أهل العالم أحد القسمين الأخيرين أطلق الكلام وقال لأخاء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين لا تقطع أسباب لوصلة بينهم
 وانقضاء الآلات البدنية عنهم وامتناع حصول اللذة الحسية والنفع
 الجسماني وانقلاهم محسرات وآلاما وضررا وخسرا قد زالت اللذات
 والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يحق صاحبه
 ويبغضه لأنه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استثنى
 المتقين المتناولين للقسمين الباقيين لقلتهم كما قال قليل ما هم وقليل
 من عبادي الشكور ولعمري أن القسم الأول أعز من الكبريت
 الأحمر وهم الكاملون في التقوى البالغون إلى نهايتها الفائزون
 بجميع مراتبها اجتنبوا أولا المعاصي ثم الفضول ثم الأفعال ثم
 الصفات ثم اللذات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها ويضنوا
 بها عن حبيبهم فيفسد محبتهم بل ما بقي منهم إلا نفس أحب وأما
 الفريق الثاني فاقصر وأعلى الرتبة الأولى وقنعوا بظاهر التقوى
 فرضوا من الآخرة بما أوثقا من النعيم وتسلوا عن الدنيا وما فيها
 بالفضل الجسيم فبقى محبتهم فيما بينهم لبقاء أسبابها وهي الصفات
 المتماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مرضات الله وطلب

ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه فهم العباد المرغوضون
القسمين لا شتر لهما في طلب الرضا لذالك نسبهم الى نفسه بقوله
يا عباد لا خوف على الفريقين لانهم من العقاب ولا هم يحزنون
على فوات لذات الدنيا لكونهم على اللذنها والمحج وأحسن حالا
وأجمل وان تفاوت حالهم في المذة والسوء والروح والجور
لا يتناهى وشتان بين محمد ومحمد * والجنة التي أمر بآب

هي جنة النفس لا شتران لفريقين فيها دون جنتي انصاف الذ
المخصوصتين بالسابقين بدليل قوله بعده وتلك الجنة التي أمر
بما كنتم تعملون وانما الجنة التي هي ثواب الاعمال جنة النفس لقوله
وفيها ما تشبهه النفس وتلك الاعين ونادوا يا مالك صلحنا انك
مالك لا حصاصه بمن ملك الدنيا وآثرها لقوله تعالى فأمسك لطف
وآثر حيوة الدنيا فان اجمعهم هي الماوى كما سمي خازن الجنة رضوانا
لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب
الله الاعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأجساد العالم والحيوة
الظلمانية أو النفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتأثير في الاجساد
الحيوانية المستعلية على النفوس لئلا تطلق المحبوسة في

الحسية والمطالب السفلية وانما لا يتعذب بالنار لكونه من
تلك النار فهي له جنة وللجبنيين نار لتأني جواهرهم وجوهرها
وتباينها واختصاص نلهم بها الك دون الله تعالى لا احتج بهم
عن الله بالكلية وبعدهم لما لك بالنية والامنية وما

الا توجبه له وطالب المراد منه ودعوتهم بقولهم ليقض علينا
ربك اشارة الى معنى رواه بنية الاستعداد بالكلية وامانة
الغريزة الفطرية لتأني ذوا بالحيات المؤذية والنيان المروية
تغط الحواس وعدم الاحساس لشدة التألم بالعذاب الجسماني و
قال انكم ما كنون اشارة الى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيات

وتلك الجنة التي أو رثتموها بما
كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة
منها ما يكون ان الجرمين في
عذاب جهنم خالدون لا يفتر
عنهم وهم فيه مبلسون وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وزاد يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ما كنون
لقد جئناكم بالحق والكن
أكثركم للحق كارهون أم
أبرموا أمرا فانا مبرمون أم
يحسبون أنا لا نسمع سرهم
ونجواهم

وارثكم الذنوب والآثام **ان** انت الاستعدادات باقية و
 الاعتقادات صحيحة أو الخلود فيها أن لم تكن فإن المكث أعم من
 المتناهي وغيره وكذا الجرم أعم من الشقي الأصلي وغيره وعلى هذا
 حمل الخلود في قوله ان الجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث
 الطويل الأعم من المتناهي وغيره فإنه قد يستعمل في العرف بمعناه
 كثير إجمازا وإنما جعلنا الجرم شاملا للقسمين المذكورين من
 الأشقياء لمقابلته للمتنقى الشامل للقسمين المذكورين من السعداء
 وان خصصناه بالشقي المراد بالمطرود في الازل كان المكث في قوله
 انكم ما كنون عبادة عن الابد بل ورسلا نديهم يكتبون كل باخطو
 فينا بالبال من الاشرار ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش
 في الانسانية لاتصالها بها وانتقاشها كما هي ما في القوى الحياتية
 ان كانت جزئية واما في القوى الحافظة ان كانت كلية وكلاهما يظهر
 على النفس عند ذهابها عن أحس ورجوعها الى راتها وما كانت
 تناسها تنعكس اليها من النفوس الفلكية عند المغارقة فتذكرها
 دفعة وتذكر معنى قوله أحصاه الله ونسوه فالرسل يكتبون هم
 النفوس الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الأشخاص البشرية
 بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن قل ان كان للرحمن ولد فانا
 أول العابدين أي لذلك الولد وهو اما أن يدل على نفى الولد
 عن الله بالبرهان واما أن يدل على نفى الشريك عن الرسول بالفهم
 أما دلالة على الاول فلما دل قوله سبحانه رب السموات الى قوله عما
 يصفون على نفى التالي وهو عبادة الولد أي أوحده وأنزهه
 تعالى عما يصفونه من كونه مماثلة لشئ كونه ربا خالقا لأجسام كلها فلا
 يكون من جنسها فيفيد انتفاء الولد على الطريق البرهاني وأما دلالة
 على الثاني فاذا جعل قوله سبحانه رب السموات الى آخره من كلام
 الله تعالى لا من كلام الرسول أي نزه رب السموات عما يصفونه فيكون

بل ورسلا نديهم يكتبون قل
 ان كان للرحمن ولد فانا أول
 العابدين سبحانه رب السموات
 والارض رب العرش عما يصفون
 فذرههم يخوضوا ويلعبوا
 حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
 وهو الذي في السماء له وفي
 الارض الله وهو الحكيم العليم
 وتبارك الذي له ملك السموات
 والارض وما بينهما وعند
 علم الساعة واليه ترجعون
 ولا يملك الذين يدعون من
 دونه الشفاعة من شهد
 بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم
 من خلقهم ليقولن الله فأنشأ
 يؤفكون وقيله يا رب ان
 هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح
 عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

نفيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول من باب التعليق بالمحال
والمعلق بالشروط عند عدمه فحوى بدلالة المفهوم أبلغ عند علي
البيان من دلالة المنطوق كما قال في استبعاد الرؤية فإن استقر
مكانه فسوف تراني والله تعالى أعلم

سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين إنا أنزلناه
في ليلة مباركة إنا كنا منذرين
فيها يفرق كل أمر حكيم
أمر من عندنا إنا كنا مرسلين
رحمة من ربك

إنا أنزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي ليلة
الله عليه وسلم لكونها حادثة مظلة سائرة لنور شمس الرب
بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الهداية والعدالة في العالمين
وازداد رتبته وكماله بها كما سماها ليلة القدر لأن قدر
السامع معرفته بنفسه وكماله إنما يظهر بها ألا ترى أن معراجهم
كان بجسده إذ لو لم يكن جسده لم يكن ترقبه في المراتب إلى
وانزال الكتب فيها إشارة إلى انزال العقل القرآني الجامع للحقائق
كلها والفرقاني المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات
وأحكام تجلياتها المميز لمعاني الأسماء وأحكام الأفعال فيلوهو
قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أو إلى انزال الروح المحمدية الذي
الكتاب المبين حقيقة في صورتها أو القرآن إنا كنا منذرين لأهل
العالم بوجوده أمر من عندنا خص الأمر بالحكمى بكونه مرغبا
لأن كل أمر يستحق على حكمة وصواب كما ينبغي من الشرائع والأحكام
الفقهية إنما يكون من عنده مخصوصا به مطلقا لما في نفس الامة
والا كان أمر مبني على الهوى والتشهى إنا كنا مرسلين
رحمة من ربك تامة كاملة على العالمين بانزاله لاستقامة أمور
الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير
والبركة والرشاد فيهم بسببه أو مرسلين إياك لرحمة

انه هو الميع لا قوا لهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة
 عن اهل انهم العليم بعقائدهم الباطلة وادانهم الفاسدة وامورهم
 الخيلة ومعاشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول
 الهادي الى الحق في امر الدين الناظم لمصالحهم في امر الدنيا
 المرشد الى لصواب فيما يتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد
 بالبرهان وتقنين الشرائع وسنن الاحكام لضبط النظام
 فارقت يوم تأتي السماء بدخان مبين أي وقت ظهور آيات
 القيامة الصغرى أو الكبرى فان الدخان من اشراطها فاعلم ان
 الدخان هو من الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها
 لتلطفها بالحرارة فان فمرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة
 والغشبية والاشباحية العارضة للماء الروح عند الزرع بسبب
 هيئة التعلق البدني والفترة المرتبة على وجهها من مباشرت الامور
 السفلية والميل الى اللذات الحسية ولهذا قال عليه السلام في وصف
 اما المؤمن فيصبيه كهيئة الزكوة واما الكافر فهو كالسكران
 يخرج من مخزونه وأذنيه ودره فان المؤمن لقلعة تعلقه بالامور
 البدنية وضعف تلك الهيئة الاستفادة من مباشرة الامور السفلية
 يقتل نفعه منها ويسهل زواله وخصوصا اذا كتب ملكة
 الاتصال بعالم الانوار واما الكافر لشدة تعلقه وقوة محبته
 للجسمانيات وركونه الى السفليات تغشاه تلك الهيئة فتغير وتشمه
 حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية
 فلا يمتدى الى طريق لا الى العالم العلوى ولا الى العالم السفلى هذا
 عذاب اليم ولما كان الغالب عليه الفنى والتدبر فيقضى ما كان فيه
 من الحياة والصحة ويتندم على ما كان عليه من الفسوق والعصا
 والفجور والطغيان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذابانا
 مؤمنون أو بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع

انه هو الميع العليم رب
 السموات والارض وما بينهما
 ان كنتم موقنين لا اله الا هو
 يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم
 الاولين بل هم في شك يلعبون
 فارقت يوم تأتي السماء بدخان
 مبين يغشى الناس هذا عذاب
 اليم ربنا اكشف عنا العذاب
 انا مؤمنون

في النزاع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة ألقى
 لهم الذكري أي لا تعاضوا إيمان بجزءه ان كشف العذاب
 وقد جاءهم ما هو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجزة
 والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطرق الثلاثة من ^{البرهان} ^{المعجزة} ^{البرهان}
 الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ثم أعرضوا ونسبوه الى الجنون
 والتعليم المتنافيين لفرط احتجابهم وعنادهم انا كاشفو العذاب
 قليلا بتعطيل الحواس والأدراكات انكم عائدون اليه يوم
 ينطش البطشة الكبرى أي وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب
 المؤلم بتلك الهياآت وتحقيق الخلود انا منتقمون معذبون ^{البرهان}
 أو بالرد الى الصحة وأحياء البدنية انكم عائدون الى الكفر بسوخته
 فيكم يوم ينطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء
 نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب الاحتجاب الكلي
 الموجب للعذاب الابدی كما قال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ محبوبون منتقم منهم بالحقيقة
 بالحرمان الكلي والحجاب الابدی والعذاب السرمدی وان فرنا
 القياسة بالكبرى فالرخان هو حجاب لانية الذي يغشى الناس
 عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لا انتقال صفات الربوبية و
 غلبة سكرة يوم الجمع المورثة للاباحة اذ هو من بقية النفس الارضية
 اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التي تأتي بها سماء
 الروح لتأثيره فيها بالتفوير اذ لم تحترق بالكليّة بنار العشق ^{البرهان}
 وتلطفت وتصدت فأما المؤمن بالإيمان الحقيقي الموحدا لتمام
 الاستعداد المحب الغالب المحبة فيصيبه كهيئة الزكوة ^{البرهان}
 قال فيها ابوزيد قدس الله روحه سبحانه ما أعظم شأنه والحسين
 منصور رحمه الله انا الحق ثم يرتفع عنه سر يعاين المريد العناية الالهية
 وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فيتبين ^{البرهان}

أني لهم الذكري وقد جاءهم
 رسول مبين ثم تولوا عنه
 وكنوا معلم مجنون انا كاشفوا
 عذاب قليلا انكم عائدون
 يوم ينطش البطشة الكبرى انا
 منتقمون

به غاية التعذب ويشتاق الى الانطماس في عين الجميع غاية الشوق
فيقول هذا عذاب أليم ويطلب الفناء الصوف كما قال المحلاج قدس
الله روحه

بينى وبينك انى يبارعنى * فارفع بفضلك انى من البين
ويدعو بلسان التصرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون بالايمان العيني عند كشف الحجاب الا انى افى لهم الذكوى
من أين لهم ذكر الذات والايمان العيني فى مقام حجاب الانانية وقد
جاءهم رسول مبين أى رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم
أى انما اُحتجبوا بالحجاب الانية لظهور العقل واشتاتة لوجوداتهم فكيف
ذكرهم للذات تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عساقا
مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفطرط العشق وقالوا
معلم اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك
محجوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلام لودنوت أنملة
لا حترقت انا كما شفوا العذاب أى عذاب الحجاب والحرمات
لا عراضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطولع نور الوجه الباطن
واشراق سماته واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم
عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات ببقية الانانيات
وقت التمكن يوم ينطش البطشة الكبرى أى وقت الفناء
الكلى والانطماس لتحقيقى بحيث لا عين ولا اثر انا منتقمون أى
نتقم بالفتن الاحدى والافناء الكلى من وجوداتهم وبقاياهم
فيطهرون عن الشر كاخفى بالوجود الاحدى ما الكافر أى المحجوب
عن نور الذات الممنون بحجب الصفات المحرمة عن الصّمس عن عين
الجميع بتوهم الكمال فيبقى فى مقام الانانية ويتفرع عن وراء حجاب
الانية كما قال اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من آله غيرى فيظلم
عن عنقه ربة الشريعة ويسير يسيرة الا باحة ويتجسر على

المخالفات ويتزندق بارتكاب المعاصي وتركه الطاعات فيكون من
 شرار الناس الذين قل فيهم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو
 حق فهو في عدم التمييز والرجوع الى التفصيل والانمساك في الدوام
 الطبيعية والتعمق في اجهالية كاسكران غلب الهوى على عقله
 وحاطبه الحجاب من جميع جهاته وظهر اثر الغي من مشاعره
 هانا عذاب اليم لكنه لا يشعر به شدة انها كما في تفرغ عنه وقوة
 شبكته في تشيطه كما دعه المجد القائم باحق الهدى الى
 نور الذات بالفناء المطلق المنصور من عند الله بالوجود الموهوب
 المتحقق وبه على ما به من الاحتجاب ابي واستكبر وطمع و
 تجبر لاستغنائه بنفسه وثباته في غيه حتى اوقع في الارتباب
 وتفتن بالحجاب عند رتاج الباب بتعين المآب وتيقن العقاب قال
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه الغرق
 آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل اني لهم الذكرى أي
 الانتباه والايان الحقيقي وقد عاند الحق وأعرضوا عن القائم
 بالحق فلعنوا وطردوا انا كاشفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا ريثما
 تحققوا ما هم فيه من الوقوف مع النفس وتبينوا التفريط في جنب
 الحق أنكم عائدون لفريطم كن الهوى من أنفسكم وكنتم
 قلوبكم بحجة نفوسكم واستبداء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة
 فيكم يوم ينطش البطنة الكبرى بالقهر الحقيقي والاذلال الكل
 والطرد والابعاد منتقم منهم مكان شرهم وعبادتهم لانفسهم
 ومبارزتهم علينا بالظهور في مقابلتنا ومناعتهم رداء الكبرياء منا
 كما قلنا العظمة اتردي والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منها
 قذفته في النار واسحاكية قوم فرعون فاشتيت تطبيقها على
 حالان فافهم منها ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون النفس الامارة من
 قبط القوى الحيوانية وجاءهم رسول كريم هو موسى لقلب

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
 وجاءهم رسول كريم

أَنْ أَدَّوَالِي عِبَادَ اللَّهِ أَتَى لَكُمْ (٢٢٩) رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَبِكُمْ أَنْ
تَرْجَمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي
فَاعْتَرِلُونِ فِدَاعِي بِهِ أَنْ هُوَ لَا
قَوْمَ مَجْرُمُونَ فَأَسْرِعْ بَعْدِي
لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ وَاتْرَكَ الْبَحْرَ
رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ كَمْ
تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعَيْونَ وَذَرَعٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنِعْمَ كَانُوا فِيهَا
فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا
آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ وَلَقَدْ
يُخَيَّبُنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
الْمُهِينِ مَنْ دَرَعُونَ أَنَّهُ كَانَ عَالِيًا
مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ
عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَأَتَيْنَاهُمْ
مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ
أَنْ هُوَ لَا يُلْقِي قَوْلُونَ أَنْ هِيَ لَا
مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا خُنْ بِمُشْرِكِينَ
فَأَنقُذْنَا بَابًا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبَعٍ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَ كَانَهُمْ أَهْلُهُمْ
كَانُوا حُجْرًا مَبِينًا وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَجَبِينَ
مَا خَلَقْنَا هُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ يَوْمَ
الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى

الشَّرِيفِ الْجَزْدُ أَنْ أَدَّوَالِي عِبَادَ اللَّهِ الْخُصُوصِينَ بِهِ مِنَ الْقَوَى
الرُّوحَانِيَةِ الْمَأْسُورِينَ فِي قُبُورِ طَاعَتِكُمُ الْمُسْتَغْفِينَ بِاِقْتِيَالِكُمْ
الْمُسْتَعْبِدِينَ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَتَحْصِيلِ مَرَادِكُمْ مِنَ الذَّاتِ
الْحَسِيَةِ وَالشَّهَوَاتِ الْبَدَنِيَةِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ بِحَصُولِ
عِلْمِ الْيَقِينِ الْمَأْمُونِ مِنْ تَغْيِيرِهِ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ بِعَصْيَانِهِ وَتَرَكَ
مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ وَاسْتَعْكَبَارَكُمْ إِنِّي آتِيكُمْ بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ مِنْ
الْحُجْجِ الْعَقْلِيَّةِ وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنْ تَرْجَمُونِ بِأَحْجَارِ الْهَيْوَلِ
السُّفْلِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ النَّفْسِيَّةِ وَالِدَوَاعِي الصَّبِيغِيَّةِ فَتَجْعَلُونِي فِي حَيْثُ
لَا حَرَكَةَ فِي طَلَبِ الْكَمَالَاتِ الرُّوحَانِيَةِ وَالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَةِ وَتَهْلِكُونِي
وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي بِطَاعَتِي وَمُتَابِعَتِي فِي التَّوَجُّهِ إِلَى رَبِّي وَطَلَبِ
كَمَالِي وَالتَّوَرُّدِ بِأَنْوَارِي فَاعْتَرِلُونِ بَعْدِي مِمَّا نَعْتِي وَتَرَكَ مَحَاجِرِي
وَمَعَاوِقِي فِي سِيرِي وَسُلُوكِي فِدَاعِي بِهِ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالْإِفْقَادِ
أَنْ هُوَ لَا قَوْمَ مَجْرُمُونَ فِي كِتَابِ الْمَطَالِبِ أَجْرِيَّةٍ وَالذَّاتِ
الْحَسِيَةِ مِنْهُمْ مَكُونُ فِيهَا لَا يَرْفَعُونَ مِنْهَا رَأْسًا فَأَسْرَأَى فَقَالَ اللَّهُ
أَسْرِعْ بَعْدِي الرُّوحَانِيِّينَ مِنَ الْقَوَى الْعَقْلِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْحَدِيثِ
وَالْقَدْسِيَّةِ وَصِفَاتِ الْخَالِصَةِ إِلَى حَضْرَةِ الْقُدُسِ وَمَاءِ بَحْرِ الْهَيْوَلِ
لَيْلًا وَقَدْ نَعَسَ الْقَوَى الْحَسِيَّةِ وَتَعَطَّلَ الْقَوَى الْبَدَنِيَةِ أَنْكُمْ
مُتَّبِعُونَ بِطَالِبَتِهِمْ أَيْكُمْ بِكُمْ كَمَا لَاتُ الْحَسَّ وَجَادَتِهِمْ لَكُمْ عَنْ
جَنَابِ الْقُدُسِ وَاتْرَكَ بَحْرَ الْهَيْوَلِ وَالْمَوَادِّ الْجَسْمَانِيَّةِ سَاكِنَةً عَلَى
قَرَارِهَا سَاجِدَةً عَنْ أَمَوَاجِهَا غَيْرَ مُزَاحِمَةٍ أَيْكُمْ بِأَضْطِرَابِ حَوَالِهَا
وَالْخَوَافِ مُزَاجِهَا وَمَتَّعَةً طَرَفِهَا مِنْفَرِجَةً لِنَفْذِ تِلْكَ الْقَوَى
وَسِرْيَانِهَا وَتَصَرُّفِهَا فِيهَا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ هَالِكُونَ بِمُتَوَجِّحِ الْبَحْرِ
وَطَمْسِهِ أَيْ هَالِكُونَ عِنْدَ خَرَابِ الْبَدَنِ أَنْ تَشْجَرَتِ الرُّقُومِ طَعَامُ الْإِثْمِ
شَجَرَةُ الرُّقُومِ هِيَ النَّفْسُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ عَلَى الْقَلْبِ فِي تَعَبُّدِ الشَّهْوَةِ
وَتَعَوُّدِ الذَّاتِ سَمِيَتْ رُقُومًا لِذَمِّهَا لَذَّةُ الْزَّرْقَمِ وَالزَّرْقَمُ عِنْدَ

شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَنْ تَشْجَرَتِ الرُّقُومِ طَعَامُ الْإِثْمِ

كل نريد والتمر ولو كانه لذيذ انبت تبعه اللذة اليه واشتق لها
اسم سفة ولا يطعم نهب ويستمد من قواها وشهواتها الا المنفس في
الاسم المنهك في الهوى كالمهل الحمر دوى لزيت ثقلها وترسبها
ومرعة نفوذها في المسامك لظفتها وحرارتها اللازمة لطلبها ما يهوى
والغاس لدائب في ميلها الى الجحمة السفلية وايدائها القلب

بشدة الداعية ولهب الحرص وهب نار الشوق مع الحرمان تغل في
البطن تضطرب وتقلق في لبواطن من شدة حر القلب في الطلب
تقلق القلوب وتحرقها بنار الهوى ومنافاة ظلمتها النوريتها وتبصر
فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها ولطف هواها الذي هو روح
النفس ورسوخ محبتها فيها وهذا قيل ذواق السلاطين محروقة
الشفنين **كغلى** الحميم السارى بجره في المسامك للطائفة
وقوله في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ذوق
انك انت العزيز الكريم اشارة الى انعكاس احوالها لا متكاسر فطرتها
فان اللذة والعزة اجمانية والكرامة النفسانية موجبة للالام
والطوان والذلة الروحانية ان هذا ما كنتم به تمزقون

حسبانكم انحصار الذات والالام في الحسية واحتجابكم بها عن
العقبة ان المتقين الكاملين في التقوى باجتباب البقايا
في جنات عالية من الجنان الثلاث وعيون من علوم الاحوال
والمعارف وغيرها من المنافع الحقيقية يلبسون من سندس
لطائف الاحوال والمواهب لا تضاهيهم بها كالحبة والمعرفة والفناء
والبقاء واستبرق فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم و
السخاوة متقابلين على رتب متساوية في الصف الاول من
صفوف الارواح لا حجاب بينهم لتجرد ذواتهم وبروزهم الى الله
عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بجورعين اى قرائنهم بما فيه قوة
أعينهم واستئناس قلوبهم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال

كالمهل ينلى في البطون كغلى
الحميم خذوه فاعتلوه الى
سواء الحميم ثم صواب فوق
من عذاب الحميم ذوق انك
انت العزيز الكريم ان هذا
ما كنتم به تمزقون ان المتقين
في مقام أمين في جنات وعيون
يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين كذلك وزوجناهم
بجورعين

مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة أى كل ما يتلذذ به من لذته
 الجنان الثلاث آمنين من انقضاء وأحرمان عن تلك النعماء
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى أى الطبيعة الجسمانية
 لا الفناء من الأفعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان
 موتا أراد يلكنه حياة أصفى وألذ وأشهى وأجعم ما قبلها وكل منها
 فى جنة ووقاهم عذاب أحجيم أى حجيم الحرمان بوجود البقية
 فضلا عن أخذ لان فى حجيم الطبيعة فضلا من ربك موهبة محضة
 وعطاء صرفا من ربك بالوجود أعقانى عند ثلاثى الآلات
 النفسانية ذلك هو الفوز العظيم والله أعلم

سورة حم الحاشية
 بسم الله الرحمن الرحيم

حم جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه أى قسم
 بحقيقة الهوية أى الوجود المطلق الذى هو اصل لكل وعين الجمع
 وبجمل أى لوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل
 لانزلن الكتاب المبين لهما أو يجعل حم مبتدأ أو تنزيل الكتاب
 خبره على تقدير حذف مضاف أى ظهور حقيقة الحق المفصلة
 تنزيل الكتاب أى ارسال الوجود الحمدي أو انزال القرآن المبين الكاشف
 عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جمع فى قوله شهد الله
 أنه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة وأولو العلم من الله من غير
 الجمع العزيز الحكيم فى صورة تفاصيل القهر والطف للذين هما
 أمثال الاسماء ومنشؤها الكثرة فى الصفات اذ لصفة الاوهى من باب
 القهر والطف ان فى السموات والارض أى فى الكل آيات
 للمؤمنين بذاته لان الكل مظهر وجوده الذى هو عين ذاته وفى
 خلقكم الى آخره آيات لقوم يوقنون بصفاته لانكم جميع

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة
 الأولى ووقاهم عذاب أحجيم
 فضلا من ربك ذلك هو الفوز
 العظيم فانما يسرناه بلسانك
 لعالمهم يتذكرون فارتقب
 انهم مرتقبون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 حم تنزيل الكتاب من الله
 العزيز الحكيم ان فى السموات
 والارض لايات للمؤمنين و
 فى خلقكم وما يبت من دابة
 آيات لقوم يوقنون

الحيوان مضاف صفاته من كونه حياً والامر بالمعاد
 جميعاً بصيرته لا تكفي هذه الصفات شاهدون بصفاته وفي
 الليل والنهار انى آخره آيات لقوم يعقلون أفعاله ذات هذه
 التصرفات أفعاله ونما فرق بين الخواصل الثلاث بالامامة والايقان
 والعقل لان شهود الذات وضع وان خفى لغاية وضوحه والوجود
 اظهر والمصدقون به أكثر لكونه من الضروريات ومشاهدة
 الصفات أدق والطف من الفهمين باقين فمجر عنها بالايقان فكل
 مؤمن مؤمن بوجوده ولا ينعكس وقد يجد الايقان بدون الايمان
 بالذات لدعوى المؤمن بالوجود المؤمن بالصفات عن شهود الذات
 لا حجابها بالكثرة عن لوحده وأما الافعال فعرفتها استدلالاً بالعقل
 اذ العرف في الاشياء لا بد له من تغيير مغير عند العقل لاستحالة التأثير
 بدون التأثير عفاً ولاول فصرى روحى والثاني على قلبه
 ذوقى وثالث عقلى فالجبوب الباقى على الفطرة يؤمن أولاً
 بالذات ثم يؤمن بالصفات ثم يعقل الافعال وأما المحب
 عن الفطرة بالنسبة وما دة فهو في مقام النفس يعقل أولاً أفعاله ثم
 يؤمن بصفاته حتى هي مبادئ أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا
 حبيب الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف الله قال عرفته لاشياء بالله
 تلك أى آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق أى الكل
 وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات
 آيات الله أى آيات ذاته وصفاته وأفعاله فبأى حديث بعد الله
 وآيات صفاته وأفعاله يؤمنون اذ لا موجود بعدها الا حديث بلا
 معنى واسم بالصحة كما قال ان هى الاسماء سميتوها أى بلا سميات
 ويل كل فانه منحصر فى اقل الموجود المزخرف الباطل
 الموهوم وروى شرحه بسببه الافعال لذلك الوجود يجمع آيات الله
 من كل موجود قائم بلسان الحال والقال تتلى عليه على

واختلاف الليل والنهار وما
 أنزل الله من السماء من رزق
 فأحيى به الارض بعد موتها
 ونصريف الرياح آيات لقوم
 يعقلون تلك آيات الله نتلوها
 عليك بالحق فبأى حديث
 بعد الله وآياته يؤمنون ويل
 لكل أفاك أثيم يجمع آيات الله
 تتلى عليه

ثم يصبر مستكبرا كأن يسمعها فبسر بعد اب التمه واداعلم من اماننا شيئا نخد هاهنا واثنا لعم عذاب
 مهين من وراثتهم جهنم ولا عبي (٢٣٣) عنهم ما كسو شيئا ولا ما اتحدوا من دون الله اولياء ولهم
 عذاب عظيم ههنا ههنا والذين

كفروا امانات ربه لهم عذاب
 من رحرا لم الله الذي يحرككم
 البحر ليجري لفلان فيه بأمره
 وليدخروا من فصله ولعلكم
 تسكرون وتحرككم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه ان
 في ذلك لايات لقوم يعفرون
 فل للذين امنوا يغفروا للذين
 لا يرجون ابا الله ليجزى قوما
 بما كانوا يكسبون من عمل
 صالحا فلنفسه ومن اساء
 فعليها لم الى ربكم ترجعون
 ولقد اتينا بنينا سرا على الكتاب
 والحكمة والنبوة ووزقناهم من
 الطيبات وفضلناهم على
 العالمين واتناهم بينات من
 الامر فما اختلفوا الا من بعد
 ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان
 ربك يقضى بينهم يوم القيمة
 فيما كانوا فيه يختلفون
 ثم جعلناك على شريعة من الامر
 فاتبعها ولا تتبع اهلوا الذين
 لا يعملون انهم لن يغفوا عنك
 من الله شيئا وان الظالمين
 بعضهم اولياء بعض والله ولي
 المتقين هذا بصائر للناس

لسان كل شيء لا على لسان التي وحده ثم يصبر مستكبرا في سببها
 الى الغبر لاحتجابه بوجوده واستكباره واما ثبته لعرضه عنده او
 لغزته وغفلته كان لم يسمعها لعدم تأثره بها فستره عذاب
 الحجاب المؤلم والحرمات الوق اذا علم من اماننا شيئا نخد هاهنا
 بنسبتهما الى من لا وجود له أصلا اولئك لهم عذاب بهن في ذل
 الامكان ان في ذلك لايات لقوم يعفرون أي في تخبر ما في
 السموات وما في الارض لكم دلائل لمن يتفكر في نفسه من هو وليا
 ذا سخر له هذه الاشياء حتى الملكوت والجبروت منه من جهته
 فيرجع الى ذاته ويعرب حصيته وسر وجوده وخاصيته التي بها
 شرف وفضل عليها واهل تخييرها له فيألف عن التأخر عن رتبة
 اشرفها فضلا عن اخستها ويزق الى غايته التي يندب اليها ثم
 جعلناك على شريعة طريقة من امر الحق هي طريقة التوحيد
 فاتبعها بسلوكمها على بينة وبصيرة ولا تنتعجها لاهل التقليد
 الذين لا يعملون علم التوحيد انهم لم يغفوا عنك من الله شيئا أي
 لن يدفوا عنك صراياضا لهم لعدم تأثيرهم ولا جهالة رجاءنا وفضلنا
 لعدم قواهم وقدرهم وعلمهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا وحشة
 بحضورهم اذ لا مناسبة تسبك ومنهم من سبنا من بهم بل لا ان
 لك الا بالحق وهم لا شيء محص في سهودك فلا موالاة بديك ومنهم
 بوجه وانما موالاة الطالبين ليس الامع الطالبين لما بينهم من الجنسية
 والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين أي منولى أمور من
 اتقى أماله بالتوكل عليه في سهود توحيد الاعمال أو ناصر من اتقى صفاته
 في مقام الرضا بمشاهدة تحليات الصفات أو حبيب من اتقى دأبه
 في سهود توحيد الذات اذ الولي يستعمل بالمعاني لثلاثة لغة هذا
 أي هذا البيان بصائر أي بينات لقلوب الذين طالعوها بهجة
 الصفات يطالعون بكل بصيرة تجلي طلعة صفته وههنا لارواحهم

رحمة لقوم وقنون محاسب
 ان اجترحوا السيئات ان يحاسبهم
 الله بن آثموا وعلموا الصالحات
 يحسبهم وسماءهم سماء ما
 تكون وحاول الله السموات و
 الارض بالحق ولجزي كل نفس
 بما كسبت وهم لا يظلمون اذيت
 من اتخذ الله هويا واضله الله
 على علم وختم على سمعه وقلبه
 وجعل على بصره غشاوة فمن
 يهديه من بعد الله افلا تذكرون
 زاولوا ما هي الاحياتا الدنيا
 نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
 وما لهم بذلك من علم ان هم الا
 يظنون واذا نزلنا عليهم اياتنا
 بينات ما كان حجتهم الا ان
 قالوا ائتنا باياتنا ان كنتم
 صادقين قل الله يحييكم ثم
 يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة
 لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون والله ملك السموات
 والارض ويوم تقوم الساعة
 يومئذ يخسر المبطلون
 وتري

الى محل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال
 لقوم وقنون هذه البيانات افرأيت من اتخذ الله هويا الاله البصير
 ولما اطاعوا الهوى فقد عبدوه وجعلوه الهما اذ كل ما يعبد الانسان
 بحسبه وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا واضله الله عالم بحاله
 من روال استعداده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية اومع كون
 ذلك العائد للهوى عالم بعلم ما يجب عليه فعله في الدين على تقدير
 ان يكون على علم حاله من الضمير المفعول في اضله الله لامن الفاعل
 وحيث يكون الاضلال لمخالفة علمه بالعمل وتختلف القدم عن
 النظر لتشرب قلبه بحبة النفس غلبة الهوى كحال بلعابن باعورا
 واضرابه كما قال عليه السلام كمن عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه
 او على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا تعلق له بالشكوك
 وختم على سمعه وقلبه بالطرد عن باب الهدى والابعاد عن محل
 سماع كلام الحق وضمه لكان الزين وغلظ الحجاب وجعل على بصره
 غشاوة عن رؤية جماله وشهود لقائه فمن يهديه من بعد الله ان
 موجود سواء يقوم بهدايته افلا تذكرون ايها الموحدون
 الاحياتا الدنيا أي الحسية نموت بالموت البدني الطبيعي
 ونحيا الحياة الجسمانية الحسية لاموت ولا حياة غيرهما
 ولا ينسبون ذلك الا الى الدهر لا احتجاجهم عن المؤثر القابض
 للارواح والقبض للحياة على الأبدان قد الله يحييكم ثم
 لا الدهر ثم يجمعكم اليه بالحياة الثانية عند البعث أو الله
 يحييكم لا الدهر بالحياة الابدية القلبية بعد الحياة النفسانية ثم
 يمتكم بالفناء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود للوهوب
 لتكونوا به معه والله ملك السموات والارض لا مالك غيره في
 اليهود ويوم تقوم القيامة الكبرى يخسر الذين يثبتون
 اذ كل ما سواه باطل ومن أثبت واحتجب به عنه مبطل

يا موحد كل أمة جاثية لأحراك بها أذهى بنفسها ميتة غير ذرة
كما قال انك ميت وتهم ميتون أوتراهم ميتة في الموقف الاو كفت
البعث قبل تجزء على جاثيها في النساء الأولى عند الاجتنان وفيه
ستر كل أمة تدعى في كتابها أي اللوح الذي ثبت فيه أعمالها
وتجسدت صورها ونقشت فيه على هيئة جسدية فان كتابه
الاعمال شأنه ان يكون في رتبة الواح أحدها اللوح السفلي الذي يدعى اليه
كل أمة ويعطى بهمين من كان سعيدا وسما من كان شقيقا والثالثة
الأخرى سماوية علوية أشير إليها في قبل وما قلنا هذا الكذب
هو لوح الشغل لان الكلام ههنا في جزاء الاعمال بقوله اليوم تجزون ما
كنتم تعملون وقوله انا انستنجي من كنتم تعملون ولنا سخن هم
بمكوثهم في دابة وارضية جميعا فاما الذين آمنوا بالابان العجيب
التقليدي واليقيني فعلى وعملوا ما صلح به حالهم في انفس
الجسماني من أبواب البر فيدخلهم بهم في رحمة ثواب الاعمال في جنة
الافعال وأما الذين كفروا احتجوا عن الحق بالكفر الاصل
ولانهم اس في الهيئات الجرمانية مظلمة بالاجرام بدليل
قوله اليوم ننس لكم كنسيتم لقاء يومكم هذا أي نترككم في
العذاب كما تركتم العمل للقاء في يومكم هذا لعدم عزافكم أو بخلكم
كالشي المنسي المتروك بالخذلان في العذاب كما كنسيتم لقاء يومكم
هذا بنسيان العهد الذي فتنه بغيركم كمال المطلق نحاصل
للكل يبلوغ الاشياء في غاياتها وحصولها على أجل ما يمكن من
كالآتيها رب السموات مكملا لأرواح ومدبرها ورب الارض
مدبرا لأجساد ومالكها ومصرفها رب العالمين موجه
العالمين الى كمالهم بروبيقته اياهم وله الكبرياء أي الاستعلاء
ونهاية الترفع والكبر على كل شيء وغاية العلو والعلو باستغناء عنه
واقتراره اليه فكل يحده باظهار كماله وجميع صفاته بلسان حاله

كل أمة جاثية كل له تدعى
في كتابها اليوم تجزون ما
كنتم تعملون هذا كتابه
عليكم كما يحق ان كنتم تسب
كنتم تعملون فاما الذين
وعملوا الصالحات فله خيرا
ربهم في رحمة ذلك هو لغوا
المبين وأما الذين كفروا فأنذركم
بأنني تنلى ما كنتم كنتم
وكنتم فوما مجرمين وراهم
ن وعدته خوفت عفة رب
فيها فادتم ما ندرى ما ستارة
ن فنظر الاخذ وما نحن بمسبقين
وبد لهم سببات ما عملوا و
حاق بهم ما كانوا به يستهزئون
وقبل اليوم ننس لكم كنسيتم
لقاء يومكم هذا وما كنتم تنز
وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم
تخذتم ربان الله هزوا وغرركم
أحيوة الدنيا فالיום لا يخرجون
منها ولا هم يستعتبون فله
الحمد رب السموات ورب
الارض رب العالمين وله
لكبرياء في السموات والارض

هو العزيز الحكيم **بسم الله الرحمن الرحيم** حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عتلا (٢٣٦) أنذروا معرضون قل أن أنتم

ماتدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتيوني بكتاب من قبل هذا أو آتاه من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء و كانوا عبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا الحق آتاهم هذا سحر مبين أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان أتبع الا ما يوحي الي وما أنا الا نذير مبين قل أن أنتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذا لم يهتدوا به فسيقولون

ويكبره بتغيره وامكانه وانخرطه في سلك المخلوقات المحتاجة اليه الفانية بالذات القاصرة عن سائر الكمالات غير ما اختصره وهو العزيز القوي العاقل لكل شئ بتأثيره فيه واجباره على ما هو عليه الحكيم المرتب لاستعداد كل شئ بلطف تدبيره الهي لقبوله لما اراد منه من صفاته بدقيق صنعتة وخفي حكمة

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالوجود المطلق الثابت الاحدي الصمدي الذي يتقومه كل شئ وبالعدل الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثر كما قال بالعدل قامت السموات والارض و بتقدير أجل مسمى أي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى يظهور المهدي وبروز الواحد القهار بالوجود الاحدي الذي يفني عنده كل شئ كما كان في الازل والذين كفروا بالاحتجاب عن الحق عما أنذروا من أمر هذه القيامة معرضون قل أن أنتم ماتدعون من دون الله نسمنوه وتثبتون له وجودا وتأثيرا أي شئ كان أروني ماتا تأثيره في شئ أرضي بالاستقلال أو شئ سماوي بالشركة ائتيوني على ذلك بدليل نقل من كتاب سابق أو عقلي من علم متقن ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله شيئا أي شئ كان كدعاء الموال للسلطان مثلا اذ لا يستجيب له أحدا الا الله واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء لأن عبادة أهل الدنيا لسادتهم وخدمتهم اياهم لا تكون الا لغرض نفساني وكذا استعباد الموال لمحمد مهم فاذا ارتفعت الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء وانكروا عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم أنفسكم كما قيل

هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اما ورحة وهذا الكتاب مصدق لسانعياي الينذ الذين ظلموا وبشري للمحسنين

في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان الذين قالوا ربنا الله أي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله عن كل ما سواه ورجعوا البصر عن طغواه فصدقوا قالوا ربنا الله اذ لوبقيت منهم بقايا ولم يأمنوا التلوينات في عرصة الفناء لم يقولوا صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العمل والتحفظ به في مراعاة اذ اب الحاضرة عن الزلل والخطل بحيث لم ينبض منهم عرف لم يتحرك منهم شعرة الا بالله والله فلا خوف عليهم اذ لا حجاب ولا عقاب ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شيء ولا يفوت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودركا عن كل مافات أولئك أصحاب الجنة المطلقه الشاملة للجنة كلهم خالدون فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حق الوصول حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة لما كانت النفس منومة بتدبير البدن لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لتفتح بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما قال في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انفسهم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم وذلك هو الأشد الصوري الاثر في الطبيعة من وقت الطفولة الى هذا الحد لا تنفرغ الى تحصيل مادة النوع عن ايرادها ما يزيد في الاقطار من الغذاء زائد اعلى بدل المخلل من البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتصلب فالنفس حينئذ منغمسة في البدن مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كمالها الى هذا الاجل فلما قربت الآلات من حلا كمالها ووصلت الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانقص الاحتياج الى ما يزيد في اقطارها تنفرغت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص لا استغنائها بكمال الشخص عن مادته تنفرغت النفس الى تحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت أنوار فطرتها واستعدادها

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
أولئك أصحاب الجنة خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون
ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته أمه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين
سنة

وتبذنت عن نومها في مهدها وتيقظت عن سنة غفلتها وتفظنت
لقدس جوهرها وطلبت مركزها وغايتها لأمير صلاحية الآلات
للاستعمال في الاستكمال فواعها عن تخصيص البدن بالآلات
لقلّة الاشغال لكنّها ما دامت سنّ النوبة في زيادة الآلات في القوة
والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية إلى الجملة العلوية وما تجردت
لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاشتغال لئلا
وان قلّ ذلك إلى منتهى الثلاثين من السنين كما تبين في علم الطب فلما
جاوزها وأخذت في سنّ الوقوف أقبلت إلى عالمها وأشرقت أنوار
فطرتها فاشتدت في طلب كمالاتها لوقوع الفراغ لها إليها فأخذت
الايتمام الحقيقية الذي هو روح القدس ان أشر شدّها في دفع
أموالها التي هي الحقائق والمعارف والعلوم والحكم إليها لبلوغها
نكاح الغواني من المفارقات القدسية والنورانيات الجبروتية
وذلك وقت سيرها في صفات الله إلى ذات الله حتى الفناء التام
بالاستغراق في عين الجمع لا مكان السير في أفعاله من وقت الأشد
الصوري إلى أشدّ هذا الأشدّ المعنوي الذي نهايته الأربعون
تقريباً ولهذا قيل للصوفي بعد الأربعين أبداً لم يزل
والسير في الأفعال بالتركيب لقبول تلك الأموال والتصرف فيها
بأمر روح القدس منه الرشد فلم يدفع إليه وإذا تمّ سيره في الله عنيد
ذلك الأشدّ بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وأما
في العمل وأشار إليها بقوله رب أوزعني ولهذا لم يبعث نبي قط إلا
بعد الأربعين سوى عيسى ومحمد ومع ذلك وقفاً في بعض السموات
ولما كانت النعم أوابد يجب تقييدها بالشكر استوزع الشكر على
نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير المتناهية لحافظتها
لئلا يحجب برؤية الفناء فيترك الطاعة بترها كماله وانكالا على
كمالها فان أفة مقام الفناء رؤية الفناء والمبتلى بها يقع

قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك
التي أنعمت عليّ وعلى والدي

ويجوز نعمة التمكين ولهذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا
فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بإيقافه على لطاعات الحق
هي شكر نعمته الحق أنعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب
القريب لوجوده اذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر
عليه ذلك الكمال لانه سترهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالد
ولهما وأن اعمل صالحا بتمكين المستعدين فان الواجب على الكل
أولا محافظة كماله ثم تكميل المستكملين اذ العمل انما هو
من الامور النسبية فربما كان صالحا بالنسبة الى أحد شيئا
بالنسبة الى غيره كما قال حسنة الابرار سيئات المقربين ولهذا
قال وأصلح لي في ذريتي أي ولادي الحقيقية سواء كانوا صليبة
أولا لان عمله الصالح الذي هو التكميل وتربية المريد
لا ينجح الا بعد نهى استعدادهم والصلاح في أعمالهم وأحوالهم
وذلك من فضله الا قدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام
الذي لا يكون الا من عند الله لكان للاصلاح والتكميل الارشاد
أثر كما قال انك لا تهدي من أحببت وهما أي محافظة الكمال بالشكر
بالقيام بحق الملهم بالطاعات والتكميل بالارشاد ملاك العمل
في الاستقامة ووظيفة المتحقق بالوجود الحقاني في مقام البقاء
اني ثبت اليك من ذنب عوية الغناء وهذه التوبة هي التي تاب بها
موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلت أفاق قال سبحانه
ثبت اليك واني من المسلمين المنقادين المستسلمين في مسلك
العباد لكان الاستقامة أولئك الموصوفون بتلك التوبة والاستقامة
هم الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا بظهور انار زبانيةهم وحسن
هدايتهم في مريدهم لان التكميل أحسن أعمالهم لا ترى أن كل
من لم يثبت على طريق التابعة ولم يتشدد في حفظ النسبة من الكل
لم يكن له اتباع ولم يرق منه كامل لمخله في الاستقامة وانكاله على اله

وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح
لنبي ذريتي اني ثبت اليك
واني من المسلمين أولئك الذين
نتقبل عنهم أحسن ما عملوا

ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب
الجنة وعد الصدق الذي كانوا
يوعدون والذي قال لوالديه
أف لكما اتعدنا أن أخرج وقد
خلت القرون من قبلي وهما
يستغيثان الله ويكاثرون
إن وعد الله حق فيقول له يا
الأساطير الأولين أولئك الذين
حق عليهم القول في أم قد خات
من قبلهم من الجن والانس
إنهم كانوا خاسرين ولكل مرتبة
سما عملوا وليوفيهم أعمالهم
لا يظلمون ويوم يعرض الذين
كفروا على النار أذهبتم طيباتكم
في دنياكم الدنيا واستمتعتم
بها

من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لاء لما قاموا
بشكر نعمة الكمال قبل عملهم ونتجاوز عن سيئاتهم التي هي بقايا
صفاتهم وزوااتهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكن
فلا يقعون في ذنب رؤية الغناء ولا تلون ظهور الانية والالائية
في أصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حيث
قال الحقنابهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم من شيء ولكل درجات
لما ذكر السابقين وعقهم بذكر من يقابلهم من المطرودين الذين
حق عليهم القول وبين أن الفريق الأول في عداد السعداء والفريق
الثاني من جملة الاشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة
في أول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين الذين هما الاصناف الاثني
والكفر والتعرض بذكر الخمسة الباقية فقال ولكل درجات
بما عملوا أي ولكل صنف من أصناف الناس درجات من جنس
أعمالهم من أعلى عليين إلى أسفل سافلين وغلب الدرجات على
بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من إحدى
الجنان أو طبقات النيران أذهبتم طيباتكم أي أذهبتم
أنكر عليهم أذهب جميع المحظوظ في لذات الدنيا لأن لكل أحد
بحسب استعدادة الأول كما لا ونقصا يقابله وبحسب وقت تكميله
في هذا العالم سعادة عاجلة وشقاوة تقابلها فله بحسب كل واحدة
من النشأتين طيبات. وحظوظ تناسب كلاهما فله من أقبل بوجهه
على طيبات الدنيا وحظوظها والاستمتاع بها وأعرض بقلبه عن
طيبات الآخرة ولذا انها حرم الثانية أصلا لانها
الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال تعالى فمنهم من
يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق وذلك معنى قوله
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لأن حظوظ الآخرة التي تقتضيها
هويته ذهبت في هذه فكان ما زاد في النهار نقص

فاليوم تجزون عذاب الهون (٢٣١) بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

واذكروا عاذا انذركم

بالاحقاف وقد خلت النذر

من بين يديه ومن خلفه ألا

تعبدوا الا الله اني انا فليكن

عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا

لنا فكن لعن الهتنا فأتنا بما

نعدنا ان كنت من الصادقين

قال نعم العلم عند الله وابلغكم

ما ارسلت به ولكني اذنكم قوما

يجهلون فلما رآوه عارضا

مستقبل اوديتهم قالوا هذا

عارض مطر فابل هو ما

استعملتم به ربح فيها عذاب

اليم تدرك كل شئ بأمر ربها

فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم

كذلك نجزي لقوم المجرمين

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم

فيه وجعلنا الهم سمعا و

ابصارا وأفئدة فما أغنى عنهم

سمعهم ولا ابصارهم ولا أفئدتهم

من شئ اذكوا نارا ويحذون

الله وحق بهم ما كانوا

يتهمزون ولقد اهلكنا

ما حولكم من القرى وصرفنا

الايات عنهم يرجعون فلو لا

نصرهم الذين اتخذوا من دون

الله قريبا الهة بل ضلوا عنهم

أقبل بوجهه الى الاخرى وتزهر عن هذه بالزهد والتقوى ورغب
في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية والذات العلوية والاخرى
القدسية التي هي الطبقات بالحقيقة فقد اوفى منها حظه وبنقص
من حظوظه العاجلة على قياس الاول بل وفر منها نصيبه كما قال من
كان يريد حث الاخرة نزل في حثه ومن كان يريد حث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم
القدس والتوجه الى جناب الحق يورث التفرقة وقدرة تؤثر بها
في عالم المحس فكيف اذا اتصلت بمنبع القوى والقدر اما ترى ان عالم
الملوك مؤثر في عالم الملك متصرف فيه قاهر له باذن الله تعالى
وتخيره والانهما في عالم المحس بمقدرة الفطرة ويطغى نور القلب
فلا تبقى له قدرة ولا قوة وتأثير في شئ وكيف وقد تأثرت عما يشانه
التأثر المحض تحورت لما يشانه التسخر الصوف والافعال المطابق
ولهذا قيل الدنيا كالظل تتبع من أعرض عنها وتغوت من أقبل اليها
قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من أقبل اليها فاتته ومن أعرض
عنها ألتته فاليوم تجزون عذاب الهون أي الذلة والصغار لما كنتم
بالطبع للجهمة السفلية وقوتهمكم بالعشق الى الطالب الدنية
فانتم اخترتم الدنوة والانقهار بالتجبر والاستكبار وذلك معنى
قوله بما كنتم تستكبرون أي في مقام النفس باستيلاء القوة
الغضبية القشاشها الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا
عن الهيات الغضبية والشهوية وترفعوا عن الصفات النفسية و
نضوا لالباب الانية والاناعية لاستكبروا بالحق في السماء والارض
ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام لمن قال له
نبئت كل فضيلة وكال الا انك متكبر لا والله بل انما كنت عن كبري
تخلع على كبرياء الله أو ما هذا معناه فهذا هو التكبر بالحق وبما كنتم
تفسنون باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الفساد والفساد

وذلك اذكم وما كانوا يفترون

واذ صرفنا اليك نفوس الجبن الجبن نفوس رضية بجسدت في ابدان
لطفة مركبة من لطائف العناصر سماها حكماء الفرس الصورة
ولكونها ارضية مقهدة في ابدان عنصرية وسماها الحكماء الانس
في ذلك سميا تقليد وكما أمكن الناس التهدي بالقرآن الكريم
وحكاياتهم من المحققين وغيرهم أكثر من أن يمكن ردا.

من أن يقبل التأويل وان شئت التطبيق فاسمع واذا صرفنا اليك
نفرا من جن القوي الروحانية من العقل والفكر
حالة القراءة في الضلالة أي أملت امرئك واتبعتهم شرك بالاقبال
بهم اليك وصرهم عن جانب النفس والطبيعة بتطويعهم بآياتك

لك حتى يجتمع همك ولا يتوغل قلبك ولا ينشوش بالآيات بحركات
ووقت حضورك عند طلوع فجر يوم القدس يستمعون

الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضره أي حضره

الغرائب الجامع للكمالات عند ظهور النور الفرقاني عليك

قالوا أنصتوا أي اسكنوا وسكن بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص

بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس

والخواطر والحركات الفكرية والانتقالات التخيلية والقول

ههنا حال كذا كغير مزة اذ لو لم يكنوا ينصتوا مستمعين

لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الواردات

بل لم يكن ينلفى الغيب ولا وود المعنى القدسي ولا تلاوة الكلمة

الالهية كما ينبغي ولهذا قال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم بيلا

ولأمر ما كان مبدأ الوحي منامات صادقة وذلك كون هذه القوي

سائكة متعطلة عند النوم حتى قوى على عزلها عن

في اليقظة فلما قضى أي لو ارد المنوي والنازل القدسي

الكشفي ولو الى قومهم القوي النفسانية والطبيعية

الطغيان والعدوان على القلب بالتأثير فيهم بالملكات

واذ صرفنا اليك نفرا من

الجبن يستمعون القرآن فلما

حضره قالوا أنصتوا فلما قضى

ولو الى قومهم منددين

وإفاضات الهيئات النورية المستفادة من المعنى القدسي النازل
 وينعونهم الاستيلاء على القلب بالتخفيف والارتياض قانوا يا قومنا
 أنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى أي ما تأثرنا بمثل هذا التأثر
 النوري في الوجود المحمدي الأفي زمن موسى ومن بعده إلى هذا
 الزمان ما تلقينا هذا المعنى لأن عيسى عليه السلام ما تم معراجة
 وما بلغ حاله حال النبيين المذكورين موسى ومحمد في الانخراط في ملك
 القدس في حياته ومشايعة جميع قواه لم تزل وما كمل فناؤه ليتحقق
 جميع قواه بالوجود المحمدي ولذلك بقي في السماء الرابعة واحتجب
 فيها بخلافها وسيتم الملة المحمدية بعد النزول لتمام حاله مصداقاً
 لما بين يديه لكونه مطابقاً في الهداية إلى التوحيد والاستقامة
 كما أنشئ إليه بقوله يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا
 أجيبوا داعي الله بحطواعة القلب في التوجه إلى الله والتأديب إليه
 والاستسلام لأحكامه والانقياد لأوامره ونواهيه في طاعته
 والسواغ بالطوبى بالانقياد لاوامره ونواهيه في طاعته
 من ذنوبكم الهيئات الزدائل والميل إلى الجهات السفلية بمقتضى
 الهوى وحب الصفات البهائية دون التعلقات البدنية و
 الشواغل الطبيعية لا تمنع تجريد هاجن المادة ولهذا المعنى وأورد من
 التبعيضية ويجرهم من عذاب أليم بسبب النزوع والانجذاب
 إلى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقدان الآلات وما قال بعض
 المفسرين أن الجن لا ثواب لهم وإنما إسلامهم يدفع عقابهم في تفسير
 الآية أن ثبت إشارة إلى هذه القوى البدنية لأحططها من الغاية
 الكلية العقلية والهيئات النورية والذات القدسية كالتأديب
 ومطاوعتها للتبريد في الأمها الحشوية والنزوعية والله أعلم

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قائوا يا قومنا أنا سمعنا كتاباً
 أنزل من بعد موسى مصداقاً
 لما بين يديه يهدي إلى الحق
 إلى طريق مستقيم يا قومنا
 أجيبوا داعي الله وأمنوا به يغفر
 لكم من ذنوبكم ويجزكم من عذاب
 أليم ومن لا يجب داعي الله فليس
 بمعجز في الأرض وليس له من دونه
 أولياء أولئك في ضلال مبين
 أولم ير أن الله الذي خلق
 السموات والأرض لم يعجز خلق
 بقادر على أن يحيي الموتى بلى الله
 على كل شئ قدير ويوم يعرض
 الذين كفروا على النار أليس هذا
 بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
 العذاب بما كنتم تكفرون
 فاصبر كما صبر أولو العزم من
 الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم
 يوم يرون ما يوعدون لم
 يلبثوا إلا ساعة من نهار
 بلاغ فهل يهلك إلا القوم
 الفاسقون

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصعدوا لمن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفروا عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا القيم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى إذا اختمت موهبتهم فسدوا والوثاق فامنا متابع دامت (٢٢٢) فداء حق تضع الحرب أوزارها

بسم الله الرحمن الرحيم

نضيق الذين كفروا على القوى النفسانية المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين آمنوا على الروحانية المعاونة إلى آخر طاهر بما سبق فلا نكرر مثل الجنة أي صفة الجنة ١٠٠٠
الجنان كلها التي وعد المتقون من الاصناف الخمسة المذكورة غير مرة فيها أنهار من ماء غير آسن أي أصناف من العلوم والمعارف الحقيقية التي تغياها القلوب تروى بها الغرائز كالتحيا بالماء الأرض تروى بالأحياء غير آسن غير متغير وشوائب الوهيات والنشيكات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي للمتعقنين المحبتين من الصفات النفسانية الواصلة إلى المقام وأنهار من لبن لم يتغير طعمه أي من علوم نافعة متعلقة بالأفعال والأخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للربانة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول إلى مقام القلب لا نقول ١٠٠
علوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن الخصوص بالأطفال الناقصين لم يتغير طعمه بتوب الأهواء والبدع واختلافات أهل المذاهب وتعصبات أهل الملل والنحل وأنهار من خمر أي أصناف من محبة الصفات والذات لذة أي لذينة للشاربين الكاملين البالغين إلى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين إلى الجمال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المتقين عن صفات وذواتهم وأنهار من عسل أي حلالات الواردات القدر والبوارق النورية والذات الوجدانية في الأحوال والمقامات للساكنين الواجدين للأذواق والمريدين المتوجهين إلى الوصول إلى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول ١١١

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبالوا بعضكم ببعض الذين قتلوا في سبيل الله فلن بضل أعمالهم سيئ عليهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عزها لهم يا أيها الذين آمنوا ان تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فلم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فدمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يمتعون وياكلون كيات كل الانعام والنار مثوى لهم و كاي من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكنا فلا ناصر لهم أمن كان على بيعة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

وله فيهما من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كن هو خالد في النار وسقوا ماء حميا فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع اليك حتى إذا أخرجوا (٢٢٥) من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنف أولئك الذين

طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآثارهم تقوهم فهل ينظرون إلا الساعة أن يأتيهم بغتة وهم لا يتوقعونها فإني لهم إذا جاءهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذ أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال آيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الأمر فلنوصد قوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إنا الذين اردنا وعلى أديبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بالهمهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم

أكثر من الشاربين الخمر وليس كل من ذاق خلوة العسل ذاق لذة الخمر دون العكس وأهم فيهما من كل الثمرات أي أنواع اللذات من تجليات الأفعال والصفات والذات بأسرها كما قال الشاعر وكل لذينة قد نلت منه * سوى ملذوذ وحبي بالعدا لأن شهود المذهب وتجلي صفة القهله لذة خاصة بمن ذاتها يعرفها من يعرفها وينكرها من ينكرها ومغفرة من ربهم بسبب هيات المعاصي تكفير سبئات الرذائل لأصحاب الالباب ثم يستتر الأفعال أيضا لأصحاب المياه ثم بجو الصفات لأصحاب العسل وبعض أصحاب الخمر ثم بطمس ذنوب الأحوال والمقامات وأفناء البقيات وإخفاء ظهورها بالانوار والتجليات لأهل الفواكه والثمرات ثم بإفناء الذات بالاستغراق في جمع الاحدية والاستهلاك في عين الهوية لشراب الخمر الضرفة وكلهم أصناف المتقين كن هو خالد كن هو في مقابلتهم في درجات جحيم الطبيعة وشرب جحيم الهوى فاعلم أنه لا إله إلا الله أي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه إذا استغفار الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايان العلمى دون الظنى لأن من لم يرزق ثبات الايمان لم يمكنه السلوك والثبات لا يكون إلا باليقين إذا الاعتقاد التقليدي يمكن تغييره وكل حجاب نب سواء كان بالحيات البدنية أو الصفات النفسانية أو القلبية أو الانية كالحقيل * وجودك ذنب لا يقاس به ذنب * فالأمر بالعلم ههنا هو الحث على شهود الوحدة والاستغناء لذنبه هو التحريض على التنصل عن ذات ظهور البقية والانانية وللمؤمنين بتكميلهم وإرشادهم وهدوهم إلى الحق وهدايتهم إلى سلوك طريق التوحيد وهذا وأمثاله مما يليك على أن أكثر سلوكه في الله انما كان بعد البعثه والنبوة والله يعلم متقلبكم انتقالاتكم في السلوك من رتبة إلى رتبة وحال إلى حال ومثواكم ومقامكم الذي أنتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل

الامداد على حسبها فكيف اذا توفتهم الملائكة توفى الملائكة
 مخصوص بالقاطنين في مقام النفس المخرطين في سلك الملكوت
 الارضية أي ما حيلتهم أو كيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية
 بقضد واحصهم على الضفة المؤلفة المؤدية من جهةهم بالحجب عن
 الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما يملون اليه من اللذات
 الحسية من أديارهم اذ وجه النفس هو الجهة التي تلي القلب الضو
 فيه هو الايلا من جهةه بالحجب عن أنواره وما فيه قرعة العين من
 تجليات الصفات والدر هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه
 هو التعذيب من جهةه بالحجب عن الجهة السفلية واللذات الحسية
 التي يجذب اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب عنها بأخذ الالا
 الموصلة اليها منهم ذلك أي ذلك الضرب الايلا من
 ب سبب أنهم اتبعوا ما أسخط الله من الانهماك في المع
 واشتهوات البدنية البعدة عن جنباه فاستحقوا الضرب
 وكرهوا رضوانه الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم اللا
 والنوجة الى جنباه الموجب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب
 في الوجوه أم حسب الذين في قلوبهم مرض لما كانت سراية هياتا للفساد
 الى البدن أسرع من تعدي هيات البدن الى النفس لكونها من الاعلى
 التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذي
 الانفعال لم يمكن إخفاء الاحوال النفسانية كما ترى من
 الغضب والمساءة والسرقة على وجوه أصحابها لكن الجهل الذي هو
 من أصعب أمراض القلوب يغتر صاحبه ويعمي
 قلبه من الغفل والحق والحق يحفيه والله يظهر
 وجهه في فلتات لسانه كما قال النبي عليه السلام ما
 أحد شيئا الا وأظهره الله في فلتات لسانه و
 معنى قوله فلعرفتهم بسيماهم ولعرفتهم في كمن القول

فكيف اذا توفتهم الملائكة
 يضربون وجوههم وأديارهم
 ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله
 وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم
 أم حسب الذين في قلوبهم مرض
 أن لن يخرج الله أضغانهم ولو
 نشاء لأرينا لهم فلعرفتهم
 بسيماهم ولعرفتهم في كمن القول
 والله يعلم أعمالكم

ولنبلوكم حتى يعلم الجاهل منكم والصابرين ونبلو أضيالكم إن الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله وشاءوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيجزي الله العمل والجزاء

لوبيات أحده على معصية أو طاعة في مطبوعة بالأصابع سبعين بابا مغلفة
لاصح الناس ينعولون بها الظهور بها في سماء وحركاته وسكناته
وشهادته ملكاته بها ولنبلوكم حتى يعلم علم الله تعالى قسما سابق
على معلوماته أجمالا في لوح القضاء وقصلا في لوح القدر وتابع
أياها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية
الجزئية معنوية فلم حتى يظهر علنا التفصيل في المظاهر
الملكوية والانسائية التي ثبت بها الحزاء والله أعلم

سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه
أولها الفتح القريب المشار إليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا
وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس ذلك بالكاشفات
العيبية والأوار البقية فدل شاركة في ذلك أكثر المؤمنين كما
أشار إليه بقوله وأخرى تخونها نصر من الله وفتح قريب فأنزل
السكنية عليهم وأقامهم فتحا قريبا ويلزمه البشارة بالأوار الملكوية
والجليات الصفاتية كما قال وبشر المؤمنين ومصونا لمعارف
اليقينية وكتوف الحقائق لقدسية المشار إليها بقوله و
مغانم كثيرة فأخذ منها وتأمينها الفتح المبين بظهور أوار الرجح وترق القلب
إلى مقامه وحينئذ تترقى النفس إلى مقام القلب فتستتر صفاتها
اللازمة أياها السابقة على فتح القلب من الهيئات المظلمة بالأوار
القلبية وتنتفي بالكلية وذلك معنى قوله يغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك وكذا الحادثة المتأخرة عنه من الهيئات النورانية المكتسبة
بالتنور بالأوار القلبية التي تظهرها في تلوينات وتخفج الحارهي
الذنوب المشار إليها بقوله وما تأخر ولا تنفي هذه بالفتح القريب وإن

من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيجزي الله العمل والجزاء
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم إن الذين
كفروا وعدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا
إلى السلم وإنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم إن شاء
الحياة الدنيا لعن لهم وإن
تؤمنوا وتتقوا فإني لكم أجوركم
ولا يسئلكم أموالكم أيسئلكم
يفحسكم فنجحوا ويخرج أضغانكم
ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا
في سبيل الله فمنكم من يجمل
ومن يجمل فأنما يجمل عن نفسه
والله الغني أنتم الفقراء وإن
تولوا يبدل ثوما غيركم ثم
لا يكونوا أمثالكم

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك
يهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا

ينتفخ الاولى به لأن مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترفي الى
مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر تلوين ١١ -
وينتهي تلوين النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وتنقطة
مادته ويحصل في هذا الفتح مغايرة المشاهدات الروحانية.

السرية وثالثها الفتح المطلق المسار اليه بقوله اذا جله نضو الله والفتح
وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهادة
الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح المذكور ههنا هو

يترتب عليه أمور أربعة الغضرة المذكورة وتمام النعمة
الصفائية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكما ١٠ -
كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في ١٠ -
وانخراق جميعها النورية وانكشاف غيومها الرقيقة حتى الوصول الى
فناء الانية والنصرة العريضة بالوجود الموهوب والتأييد
الموروث بعد الفناء هو الذي أنزل السكينة السكينة
يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادي عين اليقين.

اليقين كأنه وجدان يقيني معه لذة وسرور ليزدادوا ايمانا
ذوقا عينيا مع ايمانهم العلى والله جنود السموات من الانوار
القدسية والامداد الروحانية والارض من الصفات النفسانية
والسلوك الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض
بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروح
النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الار

في قلوب أعدائهم فوقعوا في الشك والريبة وكان الله عليما
بسرائرهم ومقنضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفطر
الاول وكدودة نفوس الفريق الثاني حكما بما يفعل
على مقتضى الحكمة والصواب ليدخل المؤمنين والمؤمنات
السكينة جنات الصفات الجارية من تحتها.

هو الذي أنزل السكينة في
قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم والله جنود السموات
والارض وكان الله عليما حكما
ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار

التوكل والرضا والمعرفة ومثالها من علوم الاحوال والمقاسات و
الحقائق والمعارف ويكثر عنهم سيئاتهم من صفات النفوس وكان
ذلك عند الله فوزا بنيل درجات المقربين عظيم بالنسبة الى الجنات
الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات المبطلين لاستعداداتهم
المكدرين لصفائها بافعالهم ومكائدهم والمشركون والشركاء المردودين
المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمكنهم
موافقة المؤمنين ظاهرا ما بينهم من التضاد الحقيقي والتباغض
الذاتي الاصلى بحسب الفطرة الظاهرين بالله ظن السوء
لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب
عليهم دائرة السوء بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوقائع كالقتل
والامانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر والحجب ولعنهم
بالطرد والابعاد في الآخرة وأعد لهم أنواع العذاب والله
جنود السموات كوزها ليفيد تغليب الجنود الارضية على
السموية في المنافقين والمشركون بعكس ما فعل بالمؤمنين بدل
عليما بقوله عزيز ليفيد معنى القهر والقمع لان العلم من باب اللطف
والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة
العهد السابق المأخوذ ميثاقا على العباد في بدء الفطرة وانما كانت
مبايعته مبايعة الله لان النبي قد يفنى عن وجوده ويحقوق الله
في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فقد صدر
عن الله ونسب اليه فمبايعته مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها
نتيجة ميثاق الفطرة اذ لو لم تكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم
وبينه لما وجدت هذه البيعة لانقضاء اللفة والحجة المقتضية لها
بانقضاء الجنسية فهو لئلا سلامة فطرتهم وبقائهم على صفاتها الاصلية
يد الله الظاهرة في مظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم فوق أيديهم
أي قدرته البازرة في يد الرسول فوق قدرتهم البارزة

خالدين فيها يكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما
ويعذب المنافقين والمنافقات
والمشركون والمشركات الظاهرين
بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم و
لعنهم وأعد لهم جهنم وسألت
مصيرا والله جنود السموات و
الارض كان الله عزيزا حكيما
انما أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا تؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه
بكرة وأصيلا ان الذين يبايعون
انما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم

فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك المخلفون
الاعراب ستغفلنا أموالنا واهلونا فاستغفرلنا يقولون بالسنتمهم ما ليس في قلوبهم قل فزيميلكم من
الله شيئا ان أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا (٣٥)

والمؤمنون الى آلهيهم أبدا و
زين ذلك في قلوبكم ووطنتم
طق السوء وكنتم قوما بورا و
من لم يؤمن بالله ورسوله فانا
أعدنا للكافرين سعيرا والله
ملك السموات والارض يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء و
كان الله غفورا رحيماسيقول
المخلفون اذا انطلقتم الى الغنائم
لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون
أن يبدلوا كلام الله قل لا يتبينوا
كذلك قال الله من قبل فسيقولون
بل تحسدوننا بل كانوا لا
يفقهون الا قليلا قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى
قوم أولى بأس شديد فقاتلو
أو يسلمون فان تطيعوا يؤتكم
الله أجرا حسنا وان تنولوا كما
قولتم من قبل يعدنكم عذابا
أليما ليس على الاعرج حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج
ومن يطع الله ورسوله يدخله
جنات تجري من تحتها الانهار
ومن يتول بعدنكم عذابا أليما
لقد رضى الله عن المؤمنين اذ
يباعونكم تحت الشجرة فعلموا
في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم

في صور أيديهم فيضربهم عند النكث وينفعهم عند الوفاء فمن نكث
العهد بتكدير صفاء فطرته واحتجاب بهيات نشأته وتغليب ظلمة
صفات نفسه على نور قلبه الموجب لمخالفة العهد فانما
ينكث على نفسه أي يعود ضرركه عليه دون غيره لسقوطه
عن الفطرة الاصلية واحتجابه بالظلمات البدنية وحولته
عن اللذات الروحانية وتعذبه بالآلام النفسانية وهذا هو
النفاق الحقيقي ومن أوفى بالمحافظة على نور فطرته فسيؤتيه
أجرا عظيما بأنوار تجليات الصفات ولذات المشاهدات ولهذا
سميت هذه البيعة ببيعة الرضوان اذ الرضا هو فناء الارادة في
ارادته تعالى وهو كمال انناء الصفات وتحقيق هذا الثواب لا اطلاع الله تعالى
على صفاء فطرته قال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ باعوا
الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على الوفاء بالعهد
وحفظ النور المذكور فأنزل السكينة عليهم بتلاؤ نور الخلق
الصفاتي الذي هو نور كمال على نور ذاتي فصل لهم اليقين
وأثابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوانه
بما أعطاهم من الثواب ولولم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا ومغنا
كثيرة من علوم الصفات والاسماء يأخذونها وكان الله عزيزا
حيث كانت قدرته فوق قدرتهم حكما حيث خبا في صورة هذا
القهر الجلي معنى هذا اللطف الخفي اذ ظاهر قوله يدا الله فوق أيديهم
قهر وعيد حصل منه معنى قوله لقد رضى الله عن المؤمنين الذي
هو لطف محض وعدكم الله مغفرة كثيرة تأخذونها
توحيد الذات فجل لكم هذه وكف أيدي ناس صفاتكم عنكم
ولتكون آية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات
ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به وأخرى من علومه
تعالى التي هي عين داته بعد فناكم فيه وتحقيقكم به

وأثابهم فتحا قريبا ومغفرة كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكما وعدكم الله مغفرة كثيرة تأخذونها فاجعل
لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى

لم تقدر وعليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرًا ولو قاتلكم الذين كفروا ولو لوالدكم إلا دباركم لا يجدي
ولينا ولا نصير السنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله عما تعملون بصيرهم الذين كفروا وصدوا عن المسجد
الحرام والهدى معكوفاً أن (٢٥١) يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون وفلسة مؤمنات لم تعلموا

أن تطوفهم فتصيبكم منهم معرة
بغير علم ليدخل الله في رحمته من
يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذاباً أليماً ان جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين والزهم كلمة النفوس
وكافوا الحق بها وأهلها كالألله
بكل شيء عليم لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام إن شاء الله آمين
محلقتين رؤسكم ومقتصرين
لا تخافون فاعلموا لم تعلموا جعل
من دون ذلك فتأقربا هو
الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين أعق ليظهره على الذين
كفروا وكفى بالله شهيداً محمداً
رسول الله والذين معه أشهد
على الكفار رجاء بينهم ثم ظهر
ركعا سجد ايبتهون فضلا من
الله ورضوا ناسيماهم في جوههم
من أثر السجود ذلك مثلهم في
التوراة ومثلهم في الانجيل
كوزع أخرج شطاه فازرقة فاستغظ
فاستوى على سوفة يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعلا الله الذين

حال لبقاء بعد الفناء لم تقدر وعليها. اذ لا تكون الا له قد
أحاط الله بها دون من سواه وكان الله على كل شيء من معلوماته
قديراً والله أعلم

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله طلباً لجمع
بين أدب الظاهر والباطن من أهل الخضور ونهى عن التقدم
المطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية المتناولة للتقدم في
الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات
والحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يجب مراعاته على من تجلى
الله له به ولكل مقام وحال أدب يجب على صاحبه محافظته
فالتقدمة بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور بالانائية
في حضرة الذات وفي مقام الخوار بصفة تقابل الصفة التي
تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بإرادته في مقام الرضا
ومشاهدة الارادة في حضرة تجلى اسم المريد والظهور بعلمه
بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام العجز
ومشاهدة القادر وتحدث النفس في مقام المراقبة وشهود التكلم
وبالفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة
الفعال وهذه كلها اخلال بادب الباطن مع الله تعالى أما الاخلا
بأدب الظاهر معه فترك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول
المباحة من الاقوال والافعال وأمثالهما وأما التقدم
بين يدي الرسول باخلال أدب الظاهر فهو كاللحام عليه في الكلام
والمشي برفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه واللبث

أنسوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله

واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي ولا
تخمدوا له بالقول كهمهم بعضكم
بعض ان تحبط أعمالكم وأنتم
لا تشعرون ان الذين يغضون
أصواتهم عند رسول الله أولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة وأجر عظيم ان النبي
ينادونك من وراء الحجابات
أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
والله غفور رحيم يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ان تصيدوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
واعلموا ان فيكم رسول الله
لو طيعكم في كثير من الامر
لغنتم ولكن الله حبب اليكم
الايان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان
أولئك

عنده للاستئذان بالحدوث والدخول عليه والانصراف عنه بغير
الاستئذان وأمثاله وأما اخلال أدب الباطن معه فكا لطمع
في أن يطيعه الرسول في أمر ووطن السوء في حقه وأمثال ذلك كما
اخالفات التي تتعلق بالأمر والنهي والاقدام على الشيء قبل
معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء أدب أهل
الغيب لا أحضورا الذي نحن فيه واتقوا الله في هذه التقدمات
كلها فان من اتقى الله حق تقائه لا يصد عنه أمثال هذه التقدمات
في المواقع المذكورة ان الله سميع للتقدمات القولية في باب
أدب الظاهر ولا حديث النفس في باب أدب الباطن عليهم
بالفعليات والوصفيات وبظهور البقيات واعلموا ان فيكم رسول
الله الآية لما كان تمتي المؤمن طاعة الرسول اياه معربا عن ظهور
نفسه بصفاته محتجا عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون الا
لضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس استيلاء النفس على
القلب بالميل الى الشهوات والذات لغلبة الهوى عليها وأورد لفظة
ولكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله الله حبب اليكم الايمان لصفاء
الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلى وزينه في قلوبكم بأشراق
أنوار الروح على القلب وتنويرها اياه واستعدادها للالهامات
الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لاحكامه ودره اليكم
أي الاحتجاب عن الدين والفسوق أي الميل الى اتباع الشهوات
بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتنور النفس بنور القلب
وانقيادها له واستفادتها ملكة العصمة بالاستسلام لأمره و
العصمة هيئة تورية في النفس تمنع معها الاقدام على المعاصي كذلك
لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس بنوره الفطري كما أن
ذلك في الدين تمنوا طاعة الرسول اياهم لقوة النفس
على القلب وجبها اياه عن نور الروح أولئك الموصوفون

بحبة الايمان وتزنيه في قلوبهم وكراهة هم المعاصي هم الراشدون
 الثابتون على الصراط المستقيم دون من مخالفهم فضلا من الله
 بعنايته بهم في لازل المقضية للهداية الروحانية الاستعداد
 المستتبع لهذه الكمالات في الابد ونعمة بتوفيقه اياهم للعمل
 بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المستتبع
 لاستعداد انهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكراهة
 المعصية والله عليم بأحوال استعداد انهم حكميم يفيض عليها
 ما يليق بها ويناسبها بحكمته وان طائفتان من المؤمنين الى
 الغر الاقتتال لا يكون الا للميل الى الدنيا والركون الى الهوى
 والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية
 والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل
 المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك أمر المؤمنون الموحدون
 بالاصلاح بينهما على تقدير بغيةهما والقتال مع الباغية على
 تقدير بغى أحد منهما حتى ترجع لكون الباغية مضادة للخوداضة
 له كما خرج عما رضى الله عنه مع كبره وشيخوخته في قتال أصحاب معاوية
 ليعلم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني
 وهو أن الباغية أحداهما بالعدل لأن بغى الطرفين يوغر الصدور
 ويهيج النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذا الاصلاح انما يكون
 فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة
 المحضة لازالة الجور لا لغرض آخر كالحمية والحمية ورعاية الصلحة
 الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب المقسطين أي المحبة
 الالهية انما تترتب على العدالة فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة
 لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يحبه الله لوجوب اقتضاء
 محبة الله اياهم محبتهم له واقضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين
 فلو أحبهم لأحبه كما قال يحبه الله ويحبونه ولو أحبه لأحبه المؤمنون

هم الراشدون فضلا من الله
 ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان
 من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
 بينهما فان بغت احدهما على
 الأخرى فقاتلوا التي تبغي حجة
 تقى الى أمر الله فان فاءت
 فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا
 ان الله يحب المقسطين انما
 المؤمنون اخوة

ولزموا العدالة ثم بين أن الإيمان الذي أقل مرتبة التوحيد والعمل
 يقتضى الأخوة الحقيقية بين المؤمنين للنسبة الأصلية والقرابة
 الفطرية القوية على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا
 يقاس لاقتضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحاني
 في عين جميع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن المناسب في
 المحبة فلا أقل من الإصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى
 خصاها اذ لو لم يعد واعن الفطرة ولم يتكدر وابعواش للنشأة
 لم يتقائلوا ولم يتخالفوا فوجب على أهل الصفاء بمقتضى الرحمة و
 الرأفة والشفقة اللازمة للأخوة الحقيقية الإصلاح بينهما واعادتهما
 الى الصفاء واتقوا الله في تكدر الفطرة والبعد عن النور
 بمقتضيات النشأة والرضا بالمفسدة وترك الإصلاح
 الدال على الاحتجاب عن الوحدة لعلمكم ترجمون بافاضة نور
 المناسب لصفاء الاستعداد والمناهى المذكورة بعدها الى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم كلها من باب الظلم المقابل
 للإيمان التوحيدي قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم معناه
 لا كرامة بالنسب لتساوى الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر
 وأنثى ولا امتياز بالشعوب والقبائل انما يكون لأجل التعارض
 بالانتساب لا للتفاضل فانه من الرذائل والكرامة لا تكون
 بالاجتناب عن الرذائل الذي هو أصل التقوى ثم كلما كانت
 التقوى أزيد رتبة كان صاحبها اكرم عند الله وأجل قدرا فالمتقى
 عن المناهى الشرعية القهى لذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم
 من الفاجر وعن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشر
 والجبن اكرم من المتجنب عن المعاصي الموصوف بها وعن نسبة
 التأثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة أفعال الحق اكرم من
 الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقية المعتد بتأثيرها

فأصلحو بين تعريكم واتقوا الله
 لعلمكم ترجمون بأيتها الدين
 لا يخفى قوم من قوم عسى أن يكونوا
 خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
 أن يكن خيرا منهن ولا تملزوا
 أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب
 بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان
 ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون
 يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا
 من الظن أن بعض الظن اثم ولا
 تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
 أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
 ميتا فكرهتموه واتقوا الله أن
 الله توأب رحيم يا أيها الناس
 انا خلقناكم من ذكر وأنثى و
 جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ان الله يعلم خبر قالت الاعراب امتا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولنا يدخل الايمان في قلوبكم وان
 طيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله
 ورسوله لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل تعلمون
 الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم يمينون عليك
 (٢٥٥)

ان اسلموا قل لا تمتنوا على
 اسلامكم بل الله بمن عليكم
 هذكم بالايمان ان كنتم
 صادقين ان الله يعلم غيب
 السموات والارض والله بصير
 بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
 ق والقرآن المجيد بل عجوا ان
 جاءهم منذر منهم فقال
 الكافرون هذا شيء عجب انما
 متنا وكنا ترابا فاذك رجع بعيد
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم
 وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا
 بالحق لما جاءهم فهم في أمر
 مرج أفلم ينظروا الى السماء
 فوقهم كيف بنينا وزييناها
 وما لها من فروج والارض
 مددناها وألقينا فيها رايه
 وأبدنا فيها من كل زوج هيج
 تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
 ونزلنا من السماء ماء مباركا
 فأنبتنا به حنات وحدنا
 والتخل باسقات لها طلع نضيد
 رزقا للعباد وأحيينا به بلدة
 ميتا كذلك الخروج كذبت
 قبلهم قوم نوح وأصحاب
 الرس وثمود وعاد وفرعون

برؤية أفعال الخلق عن تجليات أفعال الحق وعن انجذاب الصفاتية
 بالانسلاخ عنها في مقام الرضا ومحو الصفات أكرم من المتوكل في مقام
 توحيد الأفعال المحجوب بالصفات عن تجليات صفات الحق و
 عن وجوده الخصوصي انيته التي هي أصل الذنوب بالفاء
 أكرم أجمع ان الله عليهم بمراتب تفوقكم خبر بتفاضلكم انما
 المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان
 باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني أشار الى الايمان العنبر الحقيقي
 وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا رتياب معه لا الذي
 يكون على سبيل الخطرات فالؤمنون هم الموقنون الذين غلبت
 ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم ونورتها بأنوارها فتأصلت
 فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنها الا الجري
 بحكمها والتضرع لحيثها وذلك معنى قوله وجاهدوا بأموالهم و
 أنفسهم في سبيل الله بعد نفى لارتياب عنهم لان بطل المسال
 والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وأثره في الظاهر
 أولئك هم الصادقون في الايمان لظهور أثر الصدق على الجوارح
 وتصديق أفعالهم أقوالهم بخلاف المدعين المذكورين

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ق إشارة الى القلب محمد بن محمد هو عرش لاهي المحيط بالكل
 كما أن ص إشارة الى صورته علي مارمزيه ابن عباس في قوله
 ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ايل ولا نهار و
 لكونه عرش الرحمن قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا يسعني أرضي
 ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن قيل ق جبل محيط
 بالعالم وراءه العنقاء لاحاطته بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرف من قبل

واخوان لوط وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد

الى مقام القلب وانما يطلع عليه من طلع هذا الجبل أقسم به وبالقر
المجيد أي لعقل القراني الكامل فيه الذي هو الاستعداد الأول
الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى لفعل كان عقلا
فوقانيا ولا يخفى مجده وشرفه بهذا المعنى أو القرآن المجيد النازل
عليه الذي هو بعينه الفرقان البارز الذي شرفا اليه جميع ما في
القسم لتناسبهما وجواب القسم محذوف كما في ص غيرهما من النور
هو أنه نحن أو أنه لمعجز مدلول عليه بقوله بل عجبوا الى آخره وقوله
أفصينا بالخلق الأول أي أما اهتدينا الى بداع الحقائق وإيجاد
الاشياء الأولية كالارواح والسموات وأمثالها بل اعترفوا بذلك
انما هي شبهة والتباس من خلق حادث يتجدد كل وقت ليس عليه
الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر ونسبوا التأثير الى الزمان
واحجبوا عن معنى قوله كل يوم فيها شأن ولوعرفوا الله حجة
كان اعترافهم بايجاده للخلق الأول عن علم وبقين لشاهدوا
في كل ان فلم ينكروا البعث وكافوا عبادا مختلصين ليس
سلطان ونحن أقرب اليه من جبل الوريد تمثيل للقرب المعنوي
بالصورة الحسية المشاهدة وانما كان أقرب مع عدم المسافة بين
الجزء المتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشئ يشهد بالبينونة
والاثنية الرافعة للاتحاد الحقيقي ومعينه وقربه
ليس كذلك فان هويته وحقيقته المندرجة في هويته و
ليست غيره بل أن وجوده المخصوص المعين انما هو بعين حقيقته
هي لوجود من حيث هو وجود ولولا له كان عدما صرفا لاشياء محضا
فجبل غاية القرب الصوري أي لاتصال بالجزئية
أشد منه في الاجسام مع كونه سبب حياة الشخص هذا ثم منه لبقا
فبين أقربينه لينتفي القرب عنى الاتصال المقارنة كما قال أمير
عليه السلام هو مع كل شئ لا بمقارنة اذ الشئ به ذلك الشئ

أفصينا بالخلق الأول بل هم في
لبس من خلق جديد لقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن أقرب اليه من
جبل الوريد

شيا حتى يقارنه اذ يتلقى المتلقيان أى يعلم حديث نفسه الله
 يوسف به نفسه وقت تلقى المتلقين مع كونه أقرب اليه منهما وإنما
 تلقيهما النجمة عليه وإثبات الأقوال والأعمال فى الصوائف النورية للجزء
 والمتلقى لقاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقشة
 بصور الأعمال الخيرية المرتبمة بالأقوال الحسنة الصائبة وإنما
 قد عدن يمينه لان اليمين هى الجهة القوية الشريفة المباركة وهى
 جهة النفس التى تلى الحق والمتلقى لقاعد عن الشمال هو القوة المثيلة التى
 تنتقش بصور الأعمال البشرية البهيمية والسبعية والأراء الشيطانية
 الوهمية والأقوال الكاذبة الفاسدة وإنما قد عدن الشمال لان
 الشمال هى الجهة الضعيفة الخسيسة المشؤمة وهى التى تلى
 البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذات لكونها من عالم الأنوار
 مقتضية بذاتها وغزيرتها الخيرات والشرور إنما هى أمور عرضت لها
 من جهة البدن والآلة وهيئاته يستولى صاحب اليمين على صاحب
 الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتبها له فى الحاشى ان صدرت
 منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها فى الحال تنظارا للتسبيح أى
 التنزيه عن الغواشى البدنية والهيئات الطبيعية بالرجوع الى
 مقره الاصلى ورسخه الحقيقى وحاله العزيزى لينبجى أثر ذلك الامر
 العارضى بالنور الاصلى والاستغفار أى التنوير بالأنوار الروحية
 والتوجه الى الحضرة الالهية لينبجى أثر تلك الظلمة العرضية بالنور
 الوارث كما قال عليه الصلاة والسلام كاتب الحسنة على يمين الرجل
 وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنة أمين على كاتب
 السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر او اذا عمل سيئة قال
 صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او
 يستغفر وجاءت سكرة الموت أى شدته المحيرة الشاغلة للعواس
 المذهلة للعقل بالحق بحقيقة الامر الذى غفل عنه من أحوال الآخرة

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
 وعن الشمال قعيد ما يلفظ
 من قول لا اله الا الله رقيب عتيد
 وجلوت سكرة الموت بالحق

والثواب العقاب أي أضررت السكرة التي منعت المحتضر عن الادراك
 خارجية أموره الباطنة وأظهرت عليه ذلك ما كنت أيها
 المحتضر منه تخيد أي تميل إلى الامور الظاهرة وتذلل عنها
 ونفخ في الصور للاحياء أي أحيى كل منهم في صورة تناسبه في
 الآخرة ذلك النفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قدم من الاعمال
 وما أخر وجاءت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من عمله
 لأن كل أحد يجذب إلى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذي
 يسوقه إلى ذلك الشيء انما نشأ من شعوره بذلك الشيء وحكمه بما فيه
 له سواء كان أمراً سفلياً جسيماً يبعثه عليه هواه وأغواه عليه فهم
 وقواه أو أمراً علوياً روحانياً يبعثه عليه عقله ومحبته الروحانية
 وحرصه عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه سائق العقل
 معلومه وشاهده بالميل الغالب عليه والحب الراخ فيه والعمل
 المكتوب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه
 وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيئات أعضائه المتشكلة
 بأعماله لقد كنت في غفلة من هذا لاحتجابك بالحواس المحسوسات
 وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك
 بالموت غطاءك المادي الجسماني الذي احتجبت به فصر لك
 اليوم حديد أي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق
 قوى تعالينه وقال قرينه من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر
 وجبه عن البواطن هذا ما الذي مهياً للجهنم أي ظهر تخير الو
 ياه في التوجه إلى الجهة السفلية وانه ملكه واستعبده في طلب
 اللذات البدنية حتى هبأه للجهنم في فعر الطبيعة القيا في جهنم
 الخطاب للسائق والشهيد اللذين يوبقانه ويلقيانه ويهلكانه في
 أسفل غياهب مهواة الهوي الجسمانية وغيابة حب الطبيعة الظالمية
 في غير ان الحرمان أو ما لك والمراد بتثنية الفاعل تكرار الفعل كما

ذلك ما كنت منه تخيد و
 نفخ في الصور ذلك يوم الوعيد
 وجاءت كل نفس معها سائق
 وشهيد لقد كنت في غفلة
 من هذا فكشفنا عنك غطاءك
 فصر لك اليوم حديد وقال قرينه
 هذا ما الذي عتيد القيا في
 جهنم كل كفار عنيد مناع للخير
 معتد لمريب الذي جعل مع الله
 الها آخر القيا في العند الشديد

لاستيلائه عليهم في الابعاد واللقاء الى الجهة السفلية ويقوي
الاول أنه عدد الذائل الموبقة التي أوجبت استحقاقهم لعذاب جهنم
ووقعهم في نيران الجحيم وبين انهما من باب العلم والعمل والكفر
ومنع الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهما كهما
في لذاتهما واستعمالهما نعم الله تعالى في غيرهما واضعها من المعاصي
والاحتجاب عن المنعم بهما ومن حقها أن تذكره وتبعث على شكره و
شدة حرصها ومكالبتها عليها لفرط ولوعها بها ففتنهم بها عن مستحباتها
وذكرها على بناء المبالغة ليدل على رسوخ الرذيلتين فيه وغلبيتها
عليه وتعرقه فيهما النوجب للسقوط عن رتبة الفطرة في قعر بئر
الطبيعة والعنود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية
واستيلائها لفرط الشيطنة والخروج عن حد العدالة والاربعة
من باب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة
النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وقصورها
عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربنا
ما أطغيته نذرة المقاولات كلها معنوية مثلت على سبيل التخييل
والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند ارتسائ مثاله في الخيال
فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبادة
عن البشارع والتجاذب الواقع بين قوته الوهمية والعقلية بل بين
كل اثنتين متضادتين من قواه كالغضبية والشهوية مثلا ولهذا قال
لا تختصموا ولما كان الامر ان وجوده هما العقلية والوهمية كان أصل
التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متحاورين متخاضين
في أمر لتوقع نفع أو لئذ يتوافقان مادام مطلوبهما حاصلا
فاذا حرما أو وقعنا جميعهما في خسار وعذاب تدارأى ونسب كل
منهما التسبب في ذلك الى الآخر لا حجابا عن التوحيد وتبني
كل منهما عن ذنبه لمحبة نفسه ولذلك قال حارثة رضي الله عنه للنبي

قال قرينه ربنا ما أطغيته
ولكن كان في ضلال بعيد قال
لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد

قوله يتعاودون هكذا في النسخ
وليجز الحديث ٥١

عليه السلام ورأيت أهل النار يتعاودون وصوب عليه السلام
وقول الشيطان ما أظففته ولكن كان في ضلال بعيد كقوله إن الله
وعدا الحق ودعدتكم فخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن
دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلو موافي ولو موأ أنفسكم لأنه لو لم يكن في ضلال
عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الأصلية بالتوجه إلى الجهة
السفلية والتغشي بالغوشي لمظلمة الطبيعية لم يقبل رسول
الشيطان وقبل الهام الملك فالذنب إنما يكون عليه بالآلة
عن نور الفطرة واكتساب جنسية مع الشيطان في الظلمة والهي
عن الاختصاص ليس المراد به انتهاء وهما بل عدم فائده والاستماع إليه
كانه فالاختصاص مسموع عندي وقد ثبت وصح تقديم
أمكن انتفاعكم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد
به ولم ترفعوا ذلك رأسا حتى ترسخت الهيئات المظلمة في نفوسكم
ورأيت على قلوبكم وتحقق الحجاب حق القول بالعذاب ف ما يبدل
القول لدي حينئذ لوجوب العذاب حال وقوعه وما أ١٠
حيث وهبت الاستعداد وأنبت على الكمال المناسب له
إلى طريق اكتسابه بل أنتم الظالمون أنفسكم واكتساب ما ينال
وأصاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما
يبقى يوم نقول جهنم هل أمثلت أي يوم يتكثر أهل النار حتى
تستبعد الزيادة عليهم ولا تنقص سعتها بهم ولا يسكن قلبها
وفي الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكومت أي لا يزال
الخلق يميلون إلى الطبيعة بالشهوة والحرص الطبيعة
حالتها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الملائمة لها ملقية
قبلت إلى أسفل الدرجات إلى ما لا يتناهى حتى يصل إليها أثر نور الكمال
الوارد على القلب فتتأثر به وتنتهي عن فعلها وعبر عن

ما يبدل القول لدي وما أنا
بظلام للعبيد يوم نقول جهنم
هل أمثلت ونقول هل
من مزيد *

الألهي من القلب على النفس يقدم رب العزة القوي على قهرها ويعنيها
 عن فعلها واجبارها على موافقة القلب فتقول قطني قطني و
 أنلفت الجنة أي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بليل
 قوله من خشى الرحمن بالغيب لأن الخشية تختص بتجلى العظمة ولقوله
 غير بعيد أي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات أقرب من جنة
 الذات في الرتبة دون الظهور إذا الذات أقرب في الظهور لأن في
 عالم الانوار كل ما كان أبعد في العلو والمرتبة من الشيء كان أقرب
 إليه في الظهور لشدة نوريته ولقوله هذا ما تعدون لكل أوأب
 أي رجاء إلى الله بفناء الصفات حفظ أي محافظ على صفاء
 فطرته ونوره الأصلي كي لا يتكدر بظلمة النفس من انصف
 بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلى الحق في صفة
 الرحمة الرحمانية اذهى أعظم صفاته لدالاتها على افاضة جميع
 الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم
 وعظائمها بالغيب أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات
 اذ المحتجب بتجلى الصفات غائب عن جمال الذات وجلو بقلب
 منيب إلى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق
 دون الساكن في مقام الخشية الذي لا يقصد التوقي أدخلوها بسلامة
 عن عيوب صفات النفس امنين عن تلويها لهم ما يشاؤون فيها
 من نعم التجليات الصفاتية وأنوارها بحسب الازادة ولدينا مزيد
 من نور تجلى الذات الذي لا يخطر على قلوبهم وهم أهلكتنا قبل هؤلاء
 المتقين بالافناء والاحراق بسجات تجلى الذات من قرنهم أشد
 منهم بطشا أي أولياء أقوى منهم في صفات نفوسهم لأن الاستعداد
 كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى فقبوا
 في البلاد أي مفاد الصفات ومقاماتها هل من محيص عن
 الفناء بالاحتجاب ببعضها والتواري بها عند اشتراق أنوار سجات الوجه

وأنلفت الجنة للمتقين غير بعيد
 هذا ما تعدون لكل أوأب
 حفيظ من خشى الرحمن بالغيب
 وجاء بقلب منيب أدخلوها
 بسلام ذلك يوم الخلود لهم
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد
 كما أهلكتنا قبلهم من قرنهم
 أشد منهم بطشا فنقبوا
 في البلاد هل من محيص

الباقى وكيف المحيى ولا تبقى صفة هناك فضلا عن تواريه بها ان
 ذاك لمعنى المذكور لتذكير لمن كان له قلب كامل بالغ فى التزقى
 الى حد كماله أو ألقى التمتع فى مقام النفس الى القلب لفهم العاني
 والمكاشفات للتزقى وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مفيض نور
 مترق الى مقامه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
 فى ستة أيام أي ست جهات انفسنا السموات والارض

وان أولنا السموات بالارواح والارض بالجسم فهى صور الممكنات الست
 من الجبروت والملايكوت والملكوت التى هى مجموع الجواهر والاضافيا
 والكميات والكيفيات التى هى مجموع الاعراض فهذه الستة
 تحصر الخواوقات بأسرها والسنة الآلاف المذكورة

الخفاء على ما ذكر فى الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليه
 بالفناء وعدم تأثر أحوالهم بالانسلاخ عن الاضال حسب
 عن الظهور بأفعالها ان لم تجسها عن الظهور بصفاتها
 بمجد ربك بالتجريد عن صفات النفس حامدا للربك بالانصاف
 بصفاته وبراك كالاته المكتوبة فيك فى مقام القلب قبل طلوع
 شمس الروح ومقام المشاهدة وقبل غروبها بالانصاف
 ومن الليل أي فى بعض أوقات ظلمة التلوين فترهه

الخلوقيين بالتجرد عن الصفة الظاهرة بالتلوين وادبار السجود
 وفى أعقاب كل مناء فإن عقيب فناء الأفعال يجب الاحتراس
 النفس عقيب الفناء عن الصفات يجب التنزه
 وعقيب فناء الذات يجب التقديس عن ظهور الانائية

بناد الله بنفسه من أقرب الاماكن اليك كما نادى موسى
 شجرة نفسه يوم سمع أملا القيامة الكبرى صيحة
 بالحق من الحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم
 ونميت أي شأنا الأحياء والاماتة نحي أو لا بالنفس

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له
 قلب وألقى السمع وهو شهيد
 ولقد خلقنا السموات والارض
 وما بينهما فى ستة أيام وما
 مستنا من لقوب فاصبر على ما يكون
 وسبح بحمد ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل الغروب من الليل
 فبحه وادبار السجود واستمع
 يوميناد المناد من مكان
 قريب يوم يسمعون الصيحة
 بالحق ذلك يوم الخروج اننا
 نحن نحي ونميت

نحى بالقلب ثم نبت عنه ثم نحى بالروح ثم نبت عنه بالغلو والينا
 المصير بالبقاء بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا غير يصيرون اليه يوم
 تشقق أرض البدن عنهم سراعا الى ما يجانسهم من الخلق ذلك
 حشر علينا سير شحهم مع من يتولونه بالمحبة بانجذابهم اليه
 دفعة بلا كلفة من امد نحن أعلم بما يقولون لاحاطة علمنا بهم
 وتقدمه عليهم وعلى اقوالهم وما أنت عليهم بجبار تجبرهم على
 خلاف ما اقتضى استعدادهم وما لهم التي هم عليها انما أنت مذكر
 فاصبر ثم هو ذلك متى احبس النفس عن الظهور بالتلوين وذكر
 بالقرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب من يتأثر
 بالتذكير فنجاف وعيد لكونه قابلا للوعظ بحجائلك في
 الاستعداد قريبا من دون الرد ودين الذين لا يتأثرون به والله
 تعالى أعلم

والينا المصير يوم تشقق الارض
 عنهم سراعا ذلك حشر علينا
 يسير نحن أعلم بما يقولون وما
 أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن
 من يخاف وعيد

بسم الله الرحمن الرحيم
 والذاريات ذروا فالخاملات
 وقرا فالجاريات يسرا فالقلمات
 أمرا

سورة الذاريات
 بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا أي النفحات الالهية والنساء القدسية التي
 تذر و اغبار الهيئات الظلمانية وترايا لصفات النفسانية ذروا
 فالخاملات أي الواردات النورانية التي تحمل أوفار الحقائق البقية
 والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لبقائها دون
 التي تخف من الامور الفانية الى قلوب أهل العرفان والنفوس القابلة
 المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعاني فالجاريات يسرا أي
 النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة
 تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كما للمحرومين عن ذلك
 أو القلوب التي تجري في أبحر الصفات بتلك النفحات يسرا فالقلمات
 أمرا أي الملائكة المقربين من أهل الجبروت والملوكوت التي

لكل واحدة قطام من السعادة والرزق
 انما توقعدون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال
 لصادق وان الذين أي الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السعي
 في السلوك والعمل المعد للقبول أو الحرمان والتعذيب
 والتأذي بالهيات المؤذية المظلمة بسبب ان تكون الى الطبيعة
 لواقع كما قال والذين جاهدوا اميناً لهدى سبلنا وقال كلا بل
 وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ
 ثم انهم لصالوا المحجم أقسم بالمعدات والقوابل و
 مقتضى اجتماعها واجب الوقوع والتماء أي الروح ذات
 الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريقاً الى سماء الله
 من يسلكها وكل مقام وحال باباً اليها انكم لفي قول مختلف
 حديث النفس وشجونه المتنوعة المانعة عن اتحاد الروح
 في السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الـ
 عن الكمال من أنواع الجهل المركب يؤفك عنه أ
 القول المختلف الذي هو حديث النفس أو الاعتقاد
 أفك أي المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة
 دون غيره أو يصرف عما توقعدون من الكمال من صرف بالشقاوة
 الازلية في علم الله قتل الخراصون أي لعن الكذابون بالاقوال
 المختلفة الذين هم في عمرة أي جهل بغيرهم غافلون عن
 والجزاء يستلون أيان يوم الدين لبعدهم عن ذلك
 لذلك وتجبهم منه لكان الاحتجاب أي من وقوع هذا الامر
 يومهم أي يقع يومهم بعدون على نار الحرمان
 بفساد الابدان والوقوع في الهلاك والخسران مقولاً لهم
 فتنتكم أي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالان
 اللذات البدنية واستثثار الحظوظ العاجلة والكالات

انما توقعدون لصادق وان الذين
 لواقع والسماء ذات احبكت
 انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه
 من أفك قتل الخراصون الذين
 هم في عمرة ساهون يستلون
 أيان يوم الدين يومهم على النار
 يفتنون ذو قوافنتكم هذا
 الذي كنتم به تستعجلون

ان المتقين شجاعت رجبون احاديث ما اتهمهم به ما كانوا مثل ذلك بحسنين كانوا قليلا من انبياء ما
 بهجوع وبالا سحرهم يستغفرون وفي اموالهم خصال المحروم وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
 افلا تبصرون وفي السماء رزقكم ومسكنكم فعدون خورب السماء والارض انه كحق مثل ما انكم تظنون هل
 انك حديث ضيف ابراهيم

٢٦٥

المكرومين اذ دخلوا عليه فخلوا
 سلاما قال سلام قوم منكرون
 فوالغ الى اهلها فجاء يعلى يمين نفقته
 اليهم قال لا تاكلون فاجس منهم
 خيفة قالوا لا تخف وبستره
 بغلام عليم فاقبلت امرأته في
 صرة فصكت وجهها وقالت
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال
 ربك انه هو الحكيم العليم
 قال فما خطبكم ايها المرسلون
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
 لئلا نرسل عليهم حجارة من طين
 مسومة عند ربك للمسرفين
 فآخرجنا من كان فيهما من المؤمنين
 فوجدنا فيها غير بيت من المسلمين
 وتركنا فيها اية للذين يخافون
 العذاب الاليم وفي موسى اذ
 ارسلناه الى فرعون بسلاطن
 مبين فولى بركنه وقال ساحر
 أو مجنون فاخذناه وجنوده
 فنبداهم في اليم وهو مليم وفي
 عاد اذ ارسلنا عليهم الريح
 العقيم ما تذر من شيء ائت
 عليه الا جعلته كالرميم وفي
 ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين

ان المتقين الذين تجردوا عن هيئات الطبيعة وصفات النفس في
 جنات الصفات وعلومها اخذين أي قابلين ما اتهمهم به من
 أنوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك أي قبل
 الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال
 في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان
 تعبد الله كأنك تراه كانوا قليلا من ليل الاحتجاب في مقام النفس
 ما يغفلون عن السلوك وبالا سحر أي أوقات طلوع أنوار التجليات
 وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون يطلبون النور
 بالأنوار وتستتر صفات النفس وهيئات السوء بها ونحوها وفي
 أموالهم أي علومهم الحقيقية والناضة حق للسائل أي المستعد
 الطالب والمحروم القاصر الاستعداد أو المحجوب عن نور فطرته
 بالغواشئ البدنية والرسوم العادية بافاضة العلوم الحقيقية و
 المعارف اليقينية على الاوّل والعلوم النافعة البالغة على الزيادة
 والمجاهدة على الثاني وفي الارض أي ظاهر البدن ايات من ظواهر
 الاسماء والصفات الالهية للموقنين الذين يشاهدون صفات
 الله في مظاهرها وفي انفسكم من أنوار تجلياتها افلا تبصرون في
 سماء الروح رزقكم المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوّ
 وما تودون من الأنوار وأحوال القيامة الكبرى انه كحق أي
 ما ذكر من ايات الارض والافس وجوه الرزق وما وعد في السماء
 حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقي ظهر
 على لسانكم وفي أرض بلدانكم وتجلي بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم
 ان حضرة وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة
 الالفاظ من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صوتا
 كأصوات الحيوانات فانه لا يستعمل نطقا الا بجاز وحصل به كالكلم وأشرف

ففتوا عن أمرهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين
 وقوم نوح من قبل انهم كانوا اوفوا فاسقين والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون والارض
 فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

لوره عليكم لهتدوا به الى احوال الآخرة وأما حديث ضيف إبراهيم
 وما نزلوا به فقد من تحقيقه في سورة هود ففروا الى الله^١
 اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس
 الشيطان وتحاصوا اليه من عدوانهما وطغيانهما ولا تلتفتوا الى
 غيره ولا تثبتوا الماسواه وجودا وتأثيرا فيستولي عليكم الشيطان
 ويؤول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا معه بهوى النفس
 معبدا كالنفس ما تهواه فتشركوا وتحتجبوا به عنه فهلكوا وما
 خلقت جن النفوس وانس الا بالبدن أو الثقلين المشهورين الا ليظهر
 عليهم صفاتي وكما لا في غير فوني ثم يعبدوني اذا العباد بقدر المعرفة
 ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف المحقق عليه السلام لا تعبدوا
 ما رآه أي لم أخلقكم ليحتجبوا بوجوههم وصفاتهم عنى فاجعلوا
 أنفسهم الهة معبودة غيري أو يحجبوا بخلقهم ما تهوي أ
 فيجعلوه الهة غيري ويعبدوه ما أريد منهم من رزق أي خلقهم
 بان احتجبت بهم بداتي وصفاتي ليظهروا فيخلقوا
 بي ويستروا بفناء الافعال والصفات ولا ينسبوا الي
 والتأثير الى أنفسهم لظهورها بالافعال والصفات وانها
 وصفاتي لها بالكذب الطغيان أن الله هو الرزاق ذو
 أي انه الموصو به بجميع الصفات هي مصدر الافعال اللطيفة كالرزق
 والقهرية كالتأثير في الاستياء دون غيره فان للذين ظلموا بفسه
 الفعل والتأثير الى غير من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير
 أو غيرهم نصيبا وافر من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من
 المحجوبين بالصفات فلا يستعجلون في الاستمتاع
 للذين كفروا أي جبروا عن الحق في أي مرتبة كانت بأ
 من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى والله

ففروا الى الله اني لكم منه نذير
 مبين ولا تجعلوا مع الله الهة
 أخرى لكم منه نذير مبين كذلك
 ما أتى الذين من قبلهم من رسول
 الا قالوا ساحر أو مجنون أو اوصوا
 به بل هم قوم طاغون فتول عنهم
 فما أنت معلوم وذکر فان الذكري
 تنفع المؤمنين وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون ما
 أريد منهم من رزق وما أريد أن
 يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين فان للذين ظلموا ذنوبا
 مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون
 فويل للذين كفروا من يومهم
 الذي يوعدون

سورة الطور
بسم الله الرحمن الرحيم

والطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الانساني
الذي هو مظهر العقل والنطق اقسام به لشرفه وكرامته ولكون الفلك
الاكبر الذي هو محدّد الجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ
بالنسبة الى الانسان يمكن أن يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه وكونه
مظهر الامر الالهي ومحل القضاء الازلي والكتاب المصور هو صورة
الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي
هو الروح الاعظم المشار اليه هنها بالرق المنشور وتنكسرهما
للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم أي لنفس الناطقة
الكليّة وهو لوح القدر وعمرانه كثرة اطافة الملكوت به والسقف
المرفوع هو السماء الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح
القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر في عالم الشهادة
بحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل الخيال
في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصور التي تظهر
عليها جميع ما أثبت في الالواح المذكورة ان عذابك لواقع بظهور
القيامة الضغري وعلى التأويل الاول وهو تاويل الطور بالدماغ يكون
الكتاب مسطورا اشارة الى المعلومات المركوزة في لوزج الانسان
المسمّاة بالعقل القرائي والروح هو الرق المنشور ونشوره ظهوره
وانبثاقه في البدن والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف
المرفوع هو صعد الخيال المنتقش بالصورة الجزئية والبحر المسجور
هو مادة البدن المملوءة بالصور والله أعلم يوم تمور السماء
مورا أي تضطرب الروح وتنجي وتذهب عند السكرات ومفارقة
البدن وتسير الجبال أي تذهب العظام وترمو وتصير هباء منبثا فويل

بسم الله الرحمن الرحيم
والطور وكتاب مسطور في
رق منشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور
ان عذاب ربك لواقع ماله من
داحض يوم تمور السماء مورا و
تسير الجبال سيرا فويل

يومئذ للكذابين الذين احتجوا بالذنب عن الآخرة فكذبوا بالجزاء
الذين يخوضون في باطل الذات الحسنية والاعتقادات الفاسدة
والاقوال المزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا و
زينتها السريعة الزوال يوم يدعون أي يحجرون ويسحبون بالعنف
إلى نار الحرمان والألام في قعر بئر الطبيعة الفاسقة المخصوصة في
سلاسل التعلقات وأغلال الهيات الجرمانية أن المتقين الذين
اتقوا الرذائل وصفات النفوس في جنات من جنات الصفات و
لذة وذوق وتنعم فيها فأكهين متلذذين بما أدركوا من
أنوار التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقا
حجيم الطبيعيات والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الهيات
كلوا من أذواق الحكمة والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب
واشربوا من مياه العلوم النافعة وخور العشق
وشربوا هنيئاً سائغاً غير ذي غصة بما كنتم تعملون بسبب
أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سر
أي مراتب مقامات مصفوفة مرتبة كالسليم والتوكل والرضا
أو متقابلة تتساوى في مقاماتهم كقوله اخوانا على سر متقابلين و
زوجناهم مجورعين أي قرناهم بما في درجاتهم من الرضا
المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء حسنها وأمدد
من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيمية
وحم من العلوم المتقوية للقلوب الحكمة المحيية لها مما يشتهون
أي يشتهون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم ينشأ
يتعاطون ويتعاضدون في مباحثاتهم ومحاوراتهم ومذاكرتهم
كأسا خمر الذين آمن المعارف والعشقيات والذوق
لا لغو فيها بسقط الحديث والهمزيان والكلام بما لا طائل
ولا نائيم ولا قول يأثم به صاحبه وينسب إلى الأثر كما

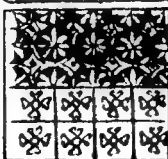
يومئذ للكذابين الذين هم
في خوض يلعبون يوم يدعون
إلى نار جهنم دعاهم النار التي
كنتم بها تكذبون أمضوا هذا
أمر أنتم لا تبصرون أصلوها
فاصبروا أو لا تصبروا سواء
عليكم إنما تحجزون ما كنتم
تعملون أن المتقين في جنات
ونعيم فأكهين بما آتاهم ربهم
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا
واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون
متكئين على سر مصفوفة
وزوجناهم مجورعين والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم
من عملهم من شيء كل امرئ بما
كسب رهين وأمددناهم
بفأكمة ونحم مما يشتهون
يتنازعون فيها كأسا لا لغو
فيها ولا نائيم

ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا (٢١٩)

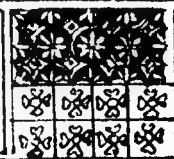
فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا

مجنون أم يقولون شاعر نترقب به ريب المنون قل تر بصوا فاني معكم من المترصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون نقوله بلكة يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتنون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مرموم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك

والفواحش والبثم والأكاذيب ويطوف عليهم غلمان لهم من الملكوت الروحانية أي تخدعهم الروحانيات أو أهل الارادة وصفاء الانسلا من الاحداث الطالبين كأنهم لفرط صفائهم ونوريتهم لؤلؤ مكنون محفوظ من تغيرات هوى النفس غبار الطبايع مخزون من ملامسة ذوى العقائد الرديئة والعادات المذمومة وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بداياتهم وأحوال رياضاتهم في عالم النفس ومأوى الحس الذي هو الدنيا قالوا إنا كنا قبل أي قبل الوصول الى فضاء القلب وروح الروح في الآخرة في أهلنا من القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله تعالى من العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات ووقانا عذاب سموم هوى النفس وجيم الطبيعة إنا كنا من قبل هذا المقام ندعوه نذكره ونعبده أنه هو البر المحسن بمن عبده بأفاضة العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وخافه بلهداية والتوفيق واصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فانك بأعيننا فانا نراك ونزق بك فاحترز عن ذنب ظهور النفس بحضورنا وسبح نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا للربك باظهار كمال تلك التي هي صفاته حين تقوم في القيامة الوسطى عن نفي غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة ومن الليل ومن بعض أوقات الظلمة عند التلويح بظهور صفة من صفاتها فسبحه بالتجرد عنها والتنوير بنور الروح وادبار نجوم الصفات غيبتها بظهور نور شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة والله تعالى أعلم



سورة النجم
بسم الله الرحمن الرحيم



والنجم اذا هوى أقسم بالنفس المحمديّة اذا فئيت وغربت عن محل

فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى

الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ماضل
صاحبكم بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد لا قصي الميل
لها وما غوى بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب
وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التلويح ١

وحى يوحى اليه من وقت وصوله الى أفق القلب الذي هو سماء
الروح الى انتهائه الى الأفق الاعلى الذي هو نهاية مقام الروح للبين
عليه روح القدس الذي هو شديد القوى قاهر لما تحت من
المراتب وثرثرفها تأثيرا قويا ذو مرة ذومانة وأحكام في علمه لا يمكن
تغيره ونسيانه فاستوى فاستقام على صورته الذاتية والنبوي
بالافق الاعلى لانه حين كون النبي بالافق المبين لا ينزل على صورته
لاستحالة تشكّل الروح الجرد في مقام القلب لا بصورة تناسل الجوارح
المتماثلة في مقامه ولهذا كان يمثل بصورة دحية الكلبى وكان
أحسن الناس صورة وأجملهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو
لم يمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر لم يفهم القلب كلامه ولم يوح
صورته وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر
المرتين عند عوجه الى الحضرة الاحدية ووصوله بمقام
وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الاول عند صدره ٢

ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبل
بالفناء في الوحدة والترقى عن مقام الروح وفي هذا المقام قال جبريل
عليه السلام لودنوت اعملة لا تحترق اذ وراء مقامه ليس الا
الفناء في الذات والاحترق بالسجحات فتدلى اى ما ٣
الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء
الوهاب المحقق فكان قاب قوسين أى ٤
دائرة الوجود الشاملة لكل المنقسمة بخط ٥
الحق والخلق والاعتبار هو الخط الوهم القاسم للدائرة ٦

ماضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا
يوحى عليه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو بالا
الاعلى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين

فباعتبار البداية والتداني يكون الخلق هو القوس الاول الحاجب
 للهوية في اعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الاخير الذي
 يقرب منه شيئا فشيئا ويضي ويغنى فيه وباعتبار النهاية والتك
 فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله اذ لا يأبد او الخلق هو القوس
 الاخير الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له
 أو أدنى من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة
 الموهمة لاتصال احد القوسين بالآخر وتحقيق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة
 بحيث تضمحل الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير منقسمة بالحقيقة احادية
 الذات والصفات فأوحى الى عبده في مقام الوحدة بلا واسطة
 جبريل عليه السلام ما أوحى من الاسرار الالهية التي لا يجوز
 كشفها لصاحب النبوة ما كذب الفؤاد ما رأى في مقام
 الجمع والفؤاد هو القلب المتري الى مقام الروح في شهود المشاهد
 للذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقيقي وهذا الجمع
 هو جمع الوجود لاجمع الوحدة الذي لا فؤاد فيه ولا عبد لفناء الكل
 فيها المستحيل صلا لاهم عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسمى
 الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات أفتأدونه
 أفتأصمونه على شيء لا تقصمونه ولا يمكنكم معرفته وتصوره فكيف
 يمكنكم اقامة الحجة عليه وإنما الخاصة حيث يمكن تصور الامر المختلف
 فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات فحيث لا تصور فلا خاصية
 حقيقة ولقد راه أي جبريل في صورته الحقيقية نزلة أخرى
 عند الرجوع عن الحق والنزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل
 هي شجرة في السماء السابعة ينتهي اليها علم الملائكة ولا يعلم أحد ما
 دراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي اليها أرواح الشهداء فهي الروح
 الأعظم الذي لا تعين وراءها ولا مرتبة ولا شيء فوقها الا الهوية
 المحضة فلم يزل عند هذا وقت الرجوع عن الفناء المحض الى البقاء

أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى
 ما كذب الفؤاد ما رأى أفتأدونه
 على ما يرى ولقد راه نزلة أخرى
 عند سدرة المنتهى عندها
 جنة المأوى

أع البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فرأيتهم اللات والعزى ومنته
بالأنف تلك إذا قمعة ضبري ان (٢٧٢) هي الأسماء سميتموها أنتم وآبائكم

ورأى عندها جبريل عليه السلام على صورته التي جبريل عليها
عندها جنة المأوى التي يأوي إليها أرواح المقربين
التدرة من جلال الله وعظمته ما يغشى لا
وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاني بعين الله فرأى
متجليا في صورتها فقد غشى السدرة من التجلي الألهي ما
وأناها فراها بعين الغناء لم يحجب بها وبصورتها لا
وحقيقته عن الحق ولهذا قال ماذا عاين البصر بالان
ورؤيته وما طغى بالنظر إلى نفسه واحتجابه بالاناثمة
من آيات ربه الكبرى أي لصفة الرحمانية الذي يندرج
الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الأعظم
مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة الله في عين جميع
لم يحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات
في السموات إلى آخر الآية الشفاعة من الملائكة
والامداد على المستشفع عند استفاضة بالتوسل
هو الوسيلة والواسطة لنسبة بينهما واتصال فعل
شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون الا اذا كانت
في الاصل قابلة لفيض الملكوت ثم تزكو اعن
والغواشي الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس بقود
الحس ومواد الرجز فتستفيض من نورها وتستمد
وتتصل بها وتخترط في سلكها فتتقرب الى الله
فالاستعداد القابل الاصل هو الاذن في
هو الزكوة والصفاء الحاصل بالسعي والاجتهاد فاذا
الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الاصل وكما
بالعلائق والغواشي لم يتوكل على صفائهما فلم يكن اذن ولا
شفاعة فقول له لا تغنى شفاعتهم شيئا منه

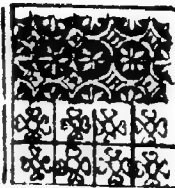
هو لا تغنى
حاءهم من ربهم انك لم للانسان
ما غنى فله الاخرة والاولى بهم
من ملك في السموات لا تغنى شفا
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن
سواء ويرضى ان الذين لا يؤمنون
سالاخرة ليستون الملائكة
تسمية الانف مالهم به من علم
ان يتبعون الا الظن وان الظن
لا يغنى من الحق شيئا فاعرض
عن من قولى عن ذكرنا ولم يردنا
الحياة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم ان ربك هو اعلم من
صل عن سبيله وهو اعلم من ان
ولله ما في السموات وما في الارض يجزي
الذين اساءوا عما عملوا ويجزي الذين
احسنوا باحسن الذين
يحبذون كبائر الاتم والغواش
الا اللهم ان ربك واسع
المغفرة هو اعلم بكم اذا انشاكم
من الارض واذا انتم اجنة في
بطون أمهاتكم فلا تتركوا
أنفسكم هو اعلم من اتق

وعدم تغافلها لاستخالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله ولا ترى
 الضرب بها بنجر وإبراهيم الذي وفي حق الله عليه بتسليم الوجود
 اليه حال الفناء في التوحيد بالقيام بأمر العبودية وتبليغ الرسالة
 والنبوة في مقام الاستقامة وأتم الكلمات القاتلة الله بها هي
 ما ذكر من الصفات وقرئ وفي مخففا أي بعهد المأخوذ من ميثاقه عليه
 في أول الفطرة بان ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد المشار اليه بقوله
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ألا تنزد وأزدر أخرى
 لأن العقاب يترتب على هيئات مظلمة رسخت في النفس بتكرار
 الافاعيل والاقاويل السيئة التي هي الذنوب وكذلك الثواب بما
 يترتب على تضادها من هيئات الفضائل كما قال تعالى وأن ليس
 للانسان الاماسعى بخلاف المحظوظ العاجلة المقسومة المقدرة
 وان كانت تلك أيضا مستندة الى قضاء من الله وقد ركن المعبر
 هو السبب القريب الموجب لكل منهما الشأ الاخرى تقع على أمور
 ثلاثة الأول إعادة الارواح الى الاجساد للحساب والجزاء المرتب
 على أعمال الخير والشر المصير الى النار أو جنة الافعال والثاني
 هو العود الى الفطرة الاولى والرجوع الى مقام القلب والثالث
 هو العود الى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء الثابت والاول
 لا بد لكل أحد منه سواء كانت الاجساد نورانية أو ظلمانية دون
 الباقيين أنفت الألفة ان حملت على التقيامة الصغرى فصرها
 ظاهر والكاشفة اما المبينة لوقتها أو الدافعة وان حملت
 على الكبرى فصرها من وجهين أحدهما القرب المعنوي لانها أقرب
 شيء الى كل أحد لكونه في عين الوحدة وان كان هو بعيد عنها
 لغفلته وعدم شعوره بها والثاني أن وجود محمد وبعثه عليه السلام
 مقدمة دور الظهور وأحد اشراطه ولهذا قال بعثت أنا
 والساعة كهاتين وجع بين السبابة والوسطى وتظهر بوجود

أفرايت الذي تولي وأعطي قليلا
 وأكذى أعنده علم الغيب فهو
 يرى ام لم ينبا بما في صحف موسى
 وإبراهيم الذي وفي الاتزدر
 وأزدر أخرى أن ليس
 للانسان الاماسعى اسبعيه
 سوف يرى ثم يجزاه الجزاء
 الا وفي وأن الى ربك المنتهى
 وأنه هو أضحك وأبكى وأنه
 هو أمات وأحيى وأنه خلق
 الزوجين الذكر و
 الانثى من نطفة اذا تم وأن
 عليه النشأة الاخرى وأنه هو
 أغنى وأفقى وأنه هو رالشعري
 وأنه أهلك عادا الاولى وثمودا
 فما أبقي قوم نوح من قبل انهم
 كانوا هم أظلم وأطغى الموثقة
 أهوى فغشها ما غشني فبأي
 الاعربك تتدارى هذا نذير
 من النذر الاولى أنفت الألفة

المهدي عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة
لا متنازع وبود غمره وعلمه عندها فاجد والله بالفناء واعبدوا
بابقاء بعده والله أعلم

سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم



اقتربت الساعة وانتق لقمر انما ان استقلت رايه موب
القيامة الكبرى لان القر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين
وجه مظلم يلي النفس اخر من نور الي الروح ولا استفادته النور من
الروح كاستفادة القمر النور من الشمس انفلاقه بتأثير نور الروح
فيه وظهور شمس من مغربها أي بروزها من حجاب القلب بعد
كونها فيه علامة قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشا
لؤدية الى الشهود الذاتي وان حملت على دور الظهور الذي هو زمان
المهدي المبعود في دنمها فانتشاق القمر انفلاقه عن
عليه السلام نصوره في دور الغر وان حملت على الصغرى
لا استفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح
ويقويه قوله يوم يدع الداع أي يظهر مقتضى الموت ويدعوهم
الى سبي منكرفطبيع تكرهه النفوس خشعا ابصارهم
من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان يخرجون
الابدان كأنهم حراد منتشر شبهها باجراد لكثرة النفوس
المفارقة وذلتها وضعفها وحرصها وتمالكها على حضرة الذات
الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى البهجة السفلية
كما شبهها بالفراش لتها لكها الى نور الحياة وعلى الاول يوم يدع
داعي الروح والقلب النفوس الى شئ منكرف عندهما من تولد
الحظوظ العاجلة والذات البدنية والحسية

ليس لها من دون الله كاشفة
أفمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تنبكون وأنتم
سامدون فاسجدوا لله و
اعبدوا

بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانتق القمر
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا
أهواءهم وكل أمر مستقر لقد
جاءهم من الانباء ما فيه مزج
حكمة بالغة فما تغن الندد
فقل عنهم يوم يدع الداع الى
شئ منكرف خشعا ابصارهم
يخرجون من الاجداث كأنهم جراد
منتشر

بالرياضة ومشايعة الترفي لتوجه الى جناب الحق خشعا أبصارهم
 ذليلة منكسرة لغهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرجون من أمدان
 الأبدان بالتحدرد والاختلاع عنها كأنهم جراد لضعفها وطيرانها
 في شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداع على
 كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها يقول الكافرون أي
 المحجوبون عن الدين أو الحق هذا يوم عسر لنزوعهم الى الذات
 والشهوات الحسنية وشوقهم اليها وضواوتهم بها فاما غير المحجوب
 فأيم شوق عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا ففتحنا أبواب
 سماء العقل بعلم منصب الى العالم السفلي بقوة أي نكسنا عقولهم
 بالميل الى الدنيا والاشتغال بتدبير الامور الجزئية وترتيب الذات
 الحسنية والانهمالك في أمر المعاش وصوف علمها فيه ووقوفها معها
 واحتجابها بها عن الامور الاخرية المؤدي الى هلاكهم فهو قوله
 واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها وفجرنا أرض
 النفس عيوننا علوما جزئية حسية متعلقة بكسب الحطام وجمعه
 والتلذذ به والترقب فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لثمة
 انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى العلمان في طلب الدنيا وجنبا على
 أمر قد قدره الله تعالى وهو هلاكهم بسبب التورط في الشهوات
 بالجهل وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال
 أو أحكام ومعاقده تستند اليها الاحكام مجري بأعيننا أي تنفذ
 على حفظ منافع في حجة جهلهم الغالب الغامر باهم فلا يغلبها جهلهم
 فيبطلها جزاء لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من
 قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه ويعظموه فينجوا به بل أنكره
 فعصوه فهل كوا سببه ولقد تركناها أي آثار تلك الشريعة
 والدعوة الى يومنا هذا آية بينة لمن يعتبر بها فهل من متعظ
 فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون في أصول الشرائع

مهطعين الى الداع يقول الكافرون
 هذا يوم عسر كنبت قبلهم قوم
 نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون
 وازدجر فدعا ربهم أني مغلوب
 فانتصر ففتحنا أبواب السماء
 بماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا
 فالتقى الماء على أمر قد قدر و
 حملناه على ذات ألواح ودسر
 مجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر
 ولقد تركناها آية فهل من متذكر
 فكيف كان عذابي ونذر ولقد
 يسترنا القرآن للذكر فهل من متذكر
 كذبت عاد

فكيف كان عذابي ونذرت أن أرسلنا عليهم دجاصا صراني يوم نحس مسفرن نزع الناس كأنهم أجماع فحل
منعقر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يترنا القرن للذكر فهل من مدرك كذبت ثمود بالنذر فنفثوا
أبشارنا واحد انتبعه أنا ذنهي ضلال وسعرا ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشرس يعلون
غدا من الكذاب الأشر فامرسلوا الشاة فتنه لهم فارتقبهم وأصطبر ونبتهم أن الماء قسمة بينهم

كل شرب مختصر فنادوا جهلهم
فنعاطي فعقر فكيف كان
عذابي ونذر أنا أرسلنا عليهم
صيحة واحدة فكانوا كهشيم
المخبط ولقد يترنا القرآن
للكر فهل من مدرك كذبت
قوم لوط بالنذر أنا أرسلنا
عليهم حاصبا إلا آل لوط
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
كذلك نجزي من شكر ولقد
أنذرهم بطشتنا فتماروا
بالنذر ولقد راودوه عن
ضيقه فطمسنا أعينهم فمدوهم
ونذرهم فقد جهم بكرة عذاب مستقر
فذوقوا عذابي ونذر ولقد يترنا القرآن
للكر فهل من مدرك ولقد جعلنا لعلهم
النذر كذبا وبآياتنا كلها فأخذهم
أخذ عزيز مقتدر أكفاركم
خير من أولئك أم لكم براءة
في الزبر أم يقولون نحن جميع
منتصر سيمهم زما نجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر
ان المجرمين في ضلال
وسعير يوم يصحبون
في النار على وجوههم
ذوقوا مس

فكيف كان عذابي لقومه باهلا كهم في ورطة الجهل حرمان الحياه
الحقيقية والنلثة السرمدية وانذاري على لسان نوح
وجه اخر وهو تأويل فسخ السماء بانزال الرحمة والوحي على نوح أي
فصا أبواب السماء روح نوح بعلم كل منصب بقوة شامل لجميع
الجزئيات وفجرنا أرض نفسه عيون أي علوما جزئية كان نفسه
كلها علوم فالتقى لعلمان بانضمامها فسادت قياسا
بنى عليها شريعته المؤسسة على العمليات والنظريات فحلتها
عليها بالعمل بها والاستقامة فيها فاجابها وبقي قومه في ورطة
الجهل فصرقوا في تيار بحر الهوى واموال الجهالات وهلكوا
انما رسلوا ذاقه نفسه ابتلاء لهم ليقين المستعد
من الجاهل المنكر الشقي فارتقبهم لتنظر نجاه الاول وهلاك
الثاني واصطبر على دعوتهم ونبتهم أن ماء العلم
لها علم الزوج الفاضل عليها ولهم علم النفس أي لها
المحسوسات كل شوب مختصر هي مختصر شر بها بالتوجه
وقبول العلوم الحقيقية والنافعة منها وهم محضرون
بالاوى الى سبيع الخيال والوهم وتلقى الوهميات والخيالات
منه بل الساعة موعدهم أي انقيامة الضغري وو
الابدي بزوال الاستعداد وقلبا لوجوه الى أسفل وهي شديدة
أمر من عذاب القتل والهزيمة أن المجرمين الذين
الهيئات المظلمة الرديئة الجسمانية في ضلال عن ط
لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم وسعير أي جنون وول
لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وهم
يوم يصحبون في النار على وجوههم بحسرها في صد
الى الارض وتخبرها في قعر الملكوت الارضية
في أنواع العذاب ويعذبها بتيران الحوام

سقر وما أمرنا الا كلمة واحدة أي تعلق المشيئة الازلية
 الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لحي
 القدرة المسمى في الشرع كن فيجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك
 الوجه دفعة في الزبر أي الواح النفوس ان المتقين على الاطلاق
 في جنات من مراتب الجنان الثلاث عالية رفيعة ونهر على
 مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة في مقعد صدق أي خير
 وأي خبر هو مقام الوحدة عند مليك في حضرة الاسماء حال
 البقاء بعد الفناء ومقام الصفي بين الذات والصفات كاشين
 بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك مدير مملكة
 الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم
 نظام مقتدر يقدر على تصرف جميع ما في ملكه على حكم
 مشيئته وتخييره على مقتضى ارادته لا يمتنع عليه شئ

سقرانا كل شئ خلقناه بقدر
 وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر
 ولقد أهلكنا أشيا عكم فهل
 من مذكرو كل شئ فعلوه في
 الزبر وكل صغير وكبير مستطر
 ان المتقين في جنات ونهر
 في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان

سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة أصول
 النعم كلها من الاعيان وكما لانها الاولية بحسب البداية واما
 أورد ههنا العموم وصفيته التامة للاوصاف التي تحت معناه
 في المبدئية ليسند اليه الاصول المختلفة الواردة بعده علم القرآن
 أي الاستعداد الكامل للانسان المسمى بالعقل القراني الجامع
 للاشياء كلها احقائقها ووصافها وأحكامها الى غير ذلك مما يمكن
 وجوده ويمتنع بابداعه في الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره
 وبروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقا انما تكون
 بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله ببارك الذي انزل
 الفرقان لانه من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان

أي لما أبدع فطرته وأودع العقل القرآني فيها أبرزه في هذه النشأة
 بخلق في هذه الصورة العجيبة عليه البيان أي بالنطق المميز
 آية عن جميع ما سواه من المخلوقات ليخبر به عما في باطنه من العقل
 القرآني الشمس والقمر أي الروح والقلب يجريان فيه ويسيران
 بحساب أي قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لا يجوز
 أحدهما قدره ومرتبته التي عينت له فلكل منهما كما - ١ -
 محدودته القدر معلومة الغاية تنتهي إليها والنجم أي النفس
 الحيوانية النورانية بالشعور المحتسب في ليل الجسم والشجر
 النفس النبائية النامية له يجدان بتوجههما ١١
 ووضع جهتهما عليهما بالميل والاقبال الكل نحوها الترتيب
 وانماؤها وتكاملها والسماء أي سماء العقل رفعها
 شمس الروح وتمر القلب ووضع أي خفض ميزان
 النفس البدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها
 الفضيلة الانسانية ومنه الاعتدال في البدن ١٢
 وجد ولم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا با ١٣
 والبدن به بحيث لولا لفسد أمر عماراته ومخاطبته قبل تعديله
 الاصول بتمامها الشدة العناية به وفرط الاهة ١٤
 بينه وبين قوله والارض وضعها للانام قوله لا تظفوا
 بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور الموجب
 للفساد وأقيموا الوزن بالقسط بالاستقامة في الطريقة في
 ملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الامور
 ولا تخسروا الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء
 العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونصبه للحق وال
 أي أرض لبدن وضعها لهذه المخلوقات المذكورة
 أي ما تفيد الذات الحسنة من ادراكات الحواس

عليه البيان الشمس والقمر
 بحسبان والنجم والشجر
 والتأمل ورفعها ووضع الميزان
 ألا تظفوا في الميزان وأقيموا
 الوزن بالقسط ولا تخسروا
 الميزان والارض وضعها للانام
 فيها فاكهة

والخلل أي القوى المثمرة للذات الخيالية والوهمية الباسقة
 من أرض الجسد في هوى النفس ذات الأكامر أي غلفا للوحيق
 المادية والحب أي لقوة الغازية التي منها الذوق والاكل
 والشرب ذو العصف أي الشعب والاوراق الكثيرة بالنسبة
 على أرض البدن من اجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغيرة
 والمصورة الملازمة للبدن المقتضية نحواصها وأفعالها وما تعقل
 وتهتمها وتصلحها تحفظ لقوة والاعناء مما يصير دلالا متجمل ويزيد
 في الاقطار والزيجان أي المولدة الموجبة لذة الوقاع التي هي
 أطيب للذات الجسمانية واسلاف البدن بتوليد مادة النوع نباتي
 الاء ربكما تكذبان من هذه النعم المعدودة أيها الظاهريون
 والباطنيون من الثقلين أبا النعم الطاهرة أم الباطنة خلقت
 الانسان أي ظاهره وجسده الذي يؤنس أي يبصر من صلصال
 من أكثف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الأرضية
 واليبس كالنخار اصلب الذي يناسب جواهر العظم الذي هو أستا
 البدن ودعامته وخلق الجان أي باطنه وروحه الحيواني
 الذي هو مستور عن أحسن هو أبوالجن أي أصل القوى حيوانية
 التي قواها وأشرفها الوهم أي الشيطان المستحي بليس الذي هو من
 ذريته من مارج من لهب لطيف صاف من نار أي من أطفئ
 جواهر العناصر المختلطة الذي يغلب عليه الجوهر الناري
 والحز والمارج هو اللهب الذي فيه اضطراب هذه الروح دائمة
 الاضطراب والحرك رب المشرقين ورب المغربين أي مشرق
 الظاهر والباطن ومغربيهما باسراق نور الوجود المطلق على ماهية
 الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بماهياتها وتعيينها به فله
 في ربوبيته لكل موجود شروق بايجاده بنور الوجود وظهوره به
 وغروب باختفائه فيه وتسنره به يربيه بهما مرج البحرين بحر

والخلل ذات الاكامر والحب
 ذو العصف والريجان نباتي
 الاء ربكما تكذبان خلق الانسان
 من صلصال كالفخار وخلق
 الجان من مارج من نار فبأي
 الاء ربكما تكذبان رب المشرقين
 ورب المغربين فبأي الاء
 ربكما تكذبان مرج البحرين
 يلتقيان

الهيولي الجسمانية الذي هو الملح الاجاج وبحر الروح المجرد الذي
هو العذب الفرات يلتقيان في الوجود الانساني بينهما برزخ
هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها
ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا يتجاوز
حدّهما حدّه فيغلب على الآخر بما صيّته فلا الروح يجرد البدن
ويعزّجه به ويجعله من جنسه ولا البدن يجرد الروح ويجعله ماؤها
سبحان خالق الخلق لقادر على ما يشاء يخرج منهما بتركيبهما والتقاءهما
لؤلؤ العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أي لؤلؤ الحقائق
والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق والشرائع وله
أحجار أي أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها
الساكنون السائرون الى الله في حجة هذا البحر المريح . ن و
يعبرون الى المقصد وتشبيهها بالاعلام اشارة الى شهر
معروفة كاستمى شعائر الله ومعالم الدين المنشآت أي الموضع
لشعر وشعرها الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتلقاها
بالعالم العلوي بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة
والطريقة يراكبها الى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء فاق
ولهذا قال عقبيه كل من عليها فان أي كل من على

واصل الى الحق بالفناء فيه أو كل من على أرض الجسد من الاعيان
المفضلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها و
مقاماتها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود ويبقى وجهه
ربك الباقي بعد فناء الخلق أي ذاته مع جميع صفاته
أي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب النورية والظلمانية و
الظهور بصفة القهر والسلطنة والاکرام باله
تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة
السموات من أهل الملكوت والبروت ومن في الارض

بينهما برزخ لا يبغيان فبأي الاء
ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان فبأي الاء ربكما تكذبان
وله الجوار المنشآت في البحر
كالاعلام فبأي الاء ربكما تكذبان
كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاکرام فبأي
الاء ربكما تكذبان يسأله من
في السموات والارض كل يوم
هو في شأن فبأي الاء ربكما
تكذبان

والانس والمراد يسأله كل شيء فغالب العقلاء وأتى بلفظ من أي كل شيء
يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائماً كل يوم هو في ستان بافاضة
ما يناسب كل استعداد ويستحقه فله كل وقت في كل خلق ستان
بافاضة ما يستحقه ويستأمله باستعداده فمن استعد بالصفية و
التركية للكمالات الخيرية والافوار يفيضها عليه مع حصول الاستعداد
ومن استعد بتكدير جوهر نفسه بالهيات المظلمة والردائل ولون العقائد
الفاسدة والخباثات للشور والمكاره وأنواع الالام والمصائب والعذاب
والوبال يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله
سنفرغ لكم أنه التقلان لأنه تهديد وزجر عن الامور التي هي استحقاق
العقاب وسمياً ثقلين لكونهما سفليين ما ظن الى ارض الجسم
يامعشر الجن والانس اي الباطنيين والظاهرين ان استطعتم ان
تنفذوا من أقطار السموات والارض بالتجرد عن الهيات
الجسمانية والتعلقات البدنية فانفذوا لتخرطوا في سلك
النفوس الملكية والارواح الجبروتية وتصلوا الى الحضرة الالهية
لا تنفذون الا بسطان بحجة بيده هي التوحيد والتجريد التفريد
بالعلم والعمل والفناء في الله يرسل عليكم شواظ من نار أي
يمنعكم عن النفوذ من أقطارها والترقي من أطوارها لهيب صاف
عن مما رجة الدخان أي سلطان الوهم وأحكامه ومدركاته
بارساله الوهيات الى حيز العقل والقلب ومما فخته اياها
عن الترقى دائماً ونحاس دخان أي هيئة ظلمانية ترسلها النفس
الحيوانية بليل الى الهوى والشهوات فالشواظ مانع من جهة العلم
والنحاس من جهة العمل فلا تنصرون فلا تمتنعان عنهما وتعلمان
عليهما ما تقتضيان الا بتوفيق الله وسلطان التوحيد فاذا انشقت
السماء أي السماء الدنيا وهي لنفس الحيوانية وانشقاقها انفلاقها
عن الروح عند زهوقه اذ الروح الانساني نسبت الى النفس الحيوانية

سنفرغ لكم أنه التقلان فبأي
الاء ربكما تكذبان يامعشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من أقطار السموات والارض
فانفذوا ولا تنفذون الا بسطاً
فبأي الاء ربكما تكذبان يرسل
عليكم كما شواظ من نار و
نحاس فلا تنصرون فبأي الاء
ربكما تكذبان فاذا انشقت
السماء

كنسبته الى البدر فكانت حياة البدن بالنفس فحياتها بالروح فتشوق
 عنه عند هوقه بمفارقة البدن فكانت وردة أي حمراء لان لونها
 متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض
 بنوريته وادركه اللذات ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره
 باللذات والمتوسط بين الأبيض والأسود هو الأحمر وإنما وصفها في
 سورة البقرة بالصفرة وهم هنا بالحمرة لان هناك وقت الحيوة و
 الصفاء وغلبة النورية عليها وطراوة الاستعداد وههنا وقت الماء
 والتكدّر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدهان كدهن
 الزيت في لونه ولطافته وذوبانه ليصير منها إلى الفناء والزوال
 فيومئذ لا يستل عن ذنبه أنس من لظاهرين ولا جان من
 الباطنين لا يجذب كل إلى مقره ومركزه وموطنه الذي يقتضيه حاله
 وما هو الغالب عليه باستعداده الأصلي أو العارضي الراسخ الغالب
 وأما الوقف والسؤال المشار إليه في قوله وقفوهم أنهم مسئولون
 ونظارته ففي موطن آخر من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمسين
 ألف سنة وهو في حال عدم غلبة إحدى الجهتين واستيلاء أحد الطرفين
 ففي زمان غلبة النور الأصلي وبقاء الاستعداد الفطري وأصول
 الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيئات الظلمانية
 وترسخ الغواشيء الجسمانية وزوال الاستعداد الأصلي بحصول الوثنية
 لا يستلون وفي وقت عدم رسوخ تلك الهيئات إلى حد الوين وبقائها
 في القلب مانعة هاجرة أياها عن الرجوع إلى مقرها بوقفون ويستلون
 حتى يعاد بواجب سياتهم على قدر رسوخها وقد يكون هذا الموطن
 قبل الموطن الأول في ذلك اليوم على الأمر الأكثر كما ذكر وقد يكون
 بعده وذلك عند ضبط الأعمال وغلبة الأمر العارضي استيلاءه
 على الذاتي إلى حد أبطال الاستعداد بالكلية فيدفعه الاستعداد
 الأصلي قليلا قليلا ويتجلى بصور التعذبات والبليات شيئا

فكانت وردة كالدهان فبأي
 الأربكما تكذبان فيومئذ
 لا يستل عن ذنبه أنس ولا
 جان فبأي الأربكما تكذبان

فشيأحق يتساوى الامران كثر د الماء المستحق حين بلونه الى كونه فاتوا
 فهذا الشخص مطرود في أول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال
 ثم قد يوقف ويستأخذ عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى
 وامكان اتصاله بالملكوت وأما الاشقياء المردودون والمخلدون
 في لعذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 فلا يستأخذون قط ولا يوقفون للسؤال فقوله وقفوه لهم أنهم مسئولون
 ونظائره مخصوص ببعض المعدبين وهم الاشقياء الذين عاقبتهم
 النجاة من العذاب يعرف المجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات
 الجرمانية بالكتساب للزائل ورسوخها بسميهم أى بعلامات
 تلك الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذ بها لخاصي فيعذبون
 من فوق ويحبسون ويحبسون مقيدين أسراء من جهة رذيلة الجهل
 المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقلام أى يعذبون من
 أسفل ويجزّون ويحبسون على وجوههم ويردّون الى قعر جهنم كما
 قيل يهوى أحدهم فيها سبعين خريفاً الرسوخ الهيئات البدنية
 والزائل العملية من افراط المحرص والشرة والخل والطمع
 وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب هذه
 جهنم تعربئ أسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية يطوفون
 بينها وبين حيم قد انتهت حرة وحرارة من الجهل المركب لهذا
 قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة
 العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم
 من فوق ولما خاف مقام ربه أي خاف قيامه على نفسه بكونه
 رقيباً حافظاً مهيمناً عليه كما قال أفن هو قائم على كل نفس أكبته
 خاف ربه كما يقال خدمت حضرة فلان أى نفسه جنتان احدهما
 جنة النفس الثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس
 ومنازلها عند تنويرها بنور القلب ذواتاً أفنان لتفنن شعبها

يعرف المجرمون بسميهم فيؤخذ
 بالنواصيح الاقدام فبأى الاء
 ربكما تكذب بان هذه جهنم التي
 يكذب بها المجرمون يطوفون
 بينها وبين حيم ان فبأى الاء
 ربكما تكذب بان ولن خاف مقام ربه
 جنتان فبأى الاء ربكما تكذب بان
 ذواتاً أفنان فبأى الاء ربكما
 تكذب بان

من القوى والصفات المورقة للأعمال والأخلاق المثمرة للعلوم والأخلاق
 فان الافنان هي المغصنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها
 الاوراق والثلج فيهما عينان من الادراكات الجزئية والكلية
 تجريان اليهما من جنة الروح تبدت فيهما ثمرات المدركات وتجليان
 الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذة فوجدان أي
 صنفان صنف جزئي معروف مألوف وصنف كلي غريب لان كل ما
 يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس بالعكس
 متكئين على فرش هي مراتب كالاتها ومقاماتها بطائفتها
 من استبرق أي جهتها التي تلي السفلى أعنى النفس من هيئات الأعمال
 الصالحة من فضائل الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات
 وظواهرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطائف
 المواهب والاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما
 هو في سورة الدخان وجنا الجنين ثمراتها ومدركاتها دان
 قريب كلما شاء احيث كانوا اعلى أي وضع كانوا قياما أو قعودا
 او على جنوبهم ادركوها واجتووها ونبت في الحال مكانها أخرى
 من جنسها كما ذكر في صفها فيهن قاصرات الطرف مما يتصلون
 بهما من النفوس المملوكة التي في مراتبها وما تحتها سماوية كانت أو
 أرضية من كرامة صافية مطهرة لا يجاوز نظرها مراتبهم ولا تطلب كمالا
 وراء كما لا تتم لكون استعداداتها مساوية لاستعدادهم وانقص
 منها ولا جاوزت جناهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطرف
 ولم تقنع بوصالهم ولذات معاشراتهم ومباشراتهم لم يطمئن من
 قبلهم من النفوس البشرية لاختصاصها بهم في النشأة ولتقلد
 ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغسة في الابدان بها ولا جاز
 من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهشوات السفلية
 كأنهن الباقوت والمرجان شبهت اللواتي في جنة النفس من المحور

فيهما عينان تجريان فبأي الاء
 ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة
 روضان فبأي الاء ربكما تكذبان
 متكئين على فرش بطائفتها من
 استبرق وجنا الجنين دان
 فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن
 قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس
 قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكما
 تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان
 فبأي الاء ربكما تكذبان

بالياقوت تكون الياقوت مع حسنه وصفائه ودونقه وبهائه ذالو
 أحرينا سبلون النفس واللواتي في جنة القلب بالمرجان لناية
 بياضه ونوريته وقيل صغار الذر أصغى أبيض من كبارها هل
 جزاء الاحسان في العمل وهو العباداة مع الحضور الا الاحسان
 في الثواب يحصل الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين
 ومن دونهما أي وراءهما من مكان قريب منهما كما تقول ونال الأسد
 لا من دونهما بالنسبة الى أصحابهما فيكون بمعنى قدامهما بل بمعنى
 بعدها أو من غيرهما كقوله انكم وما تعبدون من دون الله جنتان
 للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات في عين الجمع عند الشهود
 الذات بعد المشاهدة في مقام الروح مدهامتان أي في غاية
 البهجة والحسن والنضارة فيهما عينان نضاختان أي علم وقبول الذات
 وتوحيد الصفات أعنى علم الغناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان فيهما
 بل العلمان المذكوران الجاريان في الجنتين المذكورتين منبعهما هاتين
 الجنتين ينبعان منهما ويجريان الى تينك فيهما فاكهة وأى فاكهة
 فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والآثار
 والتجليات والسجات ونخل أى مافيه طعام ونفكه وهو مشاهد
 الانوار وتجليات الجمال والجلال في مقام الروح وجنته مع بقاء نوى
 الانية المتقوية منها المتلذذة بها ورمان أى مافيه تفكه ودوله
 في مقام الجمع وجنة الذات أي الشهود الذاتى بالفناء المحض الذى لا
 أنية فيه فتطم بل اللذة الصرفة ودواء مرض ظهور البقية
 بالثلون فان فى الرمان صورة الجمع مكنونة فى قشر الصورة
 الانسانية فيهن خيرات حسان أى أنوار محضه وسجات صرة
 لا شائبة للشوائب الامكان فيها حسان من تجليات الجلال عاس
 الصفات حور مقصودات فى الخيام أى مخدرات فى حضرات
 الاسماء بل حضرة الوحدة والاحدية لا تبرز منها بالانكشاف لمن

هل جزاء الاحسان الا الاحسان
 فبأي الاعربكما تكذبان ومن
 دونهما جنتان فبأي الاعربكما
 تكذبان مدهامتان فبأي
 الاعربكما تكذبان فيهما عينان
 نضاختان فبأي الاعربكما
 تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان
 فبأي الاعربكما تكذبان فيهن
 خيرات حسان فبأي الاعربكما
 تكذبان حور مقصودات فى
 الخيام فبأي الاعربكما تكذبان
 لم يطمثهن انس قبلهم ولا حبات
 فبأي الاعربكما تكذبان

دونها وليس وراءها حد ومرتبة ترتقي إليها وتنظر إلى ما فوقها فهي
مقصورة فيها متكئين على رفوف خضر الرفوف نوع من الثياب
عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية
البهجة واللطافة أو نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاحتساب
إلى صمدية الوجود تطلق والتحقيق به وعبرتي حسان العبرتي
في اللغة نوب غريب منسوب إلى عبقر ترعرع العرب أنه بلد الجن أي
الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفاته المتجلية في
غاية الحسن الذي هو منسوب إلى عالم الغيب بل غيب الغيب
الذي لا يعلم أحد أين هو تبارك أي تعالى وتعاظم اسم ربك أي
الاسم الأعظم الذي به تزيد وترتقي مرتبة السالكين من البداية إلى
النهاية حتى الوصول إليه والفوز به ذي الجلال والاکرام أي الجلال
في صورة الجمال والجمال في صورة الجلال للذات لا يجب مجدهما عن
الأخر عند البقاء بعد الفناء للسمويين المحبين السابغين إلى غاية
الدرجات بخلاف الجلال والاکرام المذكورين قبل فانهما هاتك
يجب أحدهما عن الآخر لعدم تحقق الثاني بالوجود الحقاني الرجوع
إلى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

متكئين على رفوف خضر وعبرتي
حسان فبأي الأعراب تكديان
تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاکرام

بسم الله الرحمن الرحيم
إذا وقعت الواقعة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة
رافعة إذا رقت الأرض
وجاوبت الجبال بستا

سُورَةُ الْقَافَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا وقعت الواقعة أي القيامة الصغرى ليس لوقعتها نفس
تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون لأن كل نفس
تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة خافضة رافعة تحفض
الأسقياء إلى الدركات وترفع السعداء إلى الدرجات إذا رقت
أي حركت وزلزلت أرض البدن بمفارقة الروح تحريكها يخرج
به جميع ما فيها وينهدم معه جميع أعضائه وبست أي فنتجبل

العظام بصيرورتهارمياورفاتا أوسيقّت وأذهبت حتى صارت
هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة السعداء الذين هم الأبرار والصلحاء
من الناس والاشقياء الذين هم الأشرار والمفسدون من الناس
وانما سمي الأولون أصحاب الميمنة لكونهم أهل اليمن والبركة أولكوهم
متوجهين الى أفضل الجهتين وأقواهما التي هي الجهة العليا و
عالم القدس سمي الآخرون أصحاب المشأمة لكونهم أهل
الشؤم والنخوسة أولكوهم متوجهين الى أرذل الجهتين في أضعفها
التي هي الجهة السفلى وعالم الحس والسابقون الموحدون
الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء في الله
السابقون أي الذين لا يمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم أولئك
المقربون حال التحقق بالوجود المحققين بعد الفناء في جنات النعيم
من جميع مراتب الجنان ثلثة أي جماعة كثيرة من الأولين أي
المحبوبين الذين هم أهل الصف الأول من صفوف الأرواح أهل العتبات
الأولى في الأزل وقليل من الآخرين أي المحبين الذين تتأخر مرتبتهم
عن مرتبة المحبوبين أهل الصف الثاني وصفوا بالقليل لأن الحب
قلما يدركه شاء والمحبوب يبلغ غايته في الكمال بل أكثرهم في جنات
الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنّة الذات
بالعين أقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثنتان جميعا من أمتي أي ليس الأولون من أمة المتقين والآخرون
من أمة عليه السلام بل العكس أولى وثلثة من أوائل هذه الأمة
الذين شاهدوا النبي وأدركوا طرأوة الوحي في زمانه وقاربوا
زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين والآخرون هم الذين طال
عليهم الأمد فقت قلوبهم فأخروا الدعوة وقرب زمان خروجهم اليها
عليه السلام لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه أكثر
لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور

فكانت هباء منبثا وكنتم
أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة
ما أصحاب الميمنة وأصحاب
المشأمة ما أصحاب المشأمة
والسابقون السابقون أولئك
المقربون في جنات النعيم ثلثة
من الأولين وقليل من الآخرين

على سر موضوعه أى متواصلة مترافعة من الوجودات الموهوبة
 التحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابر
 نوراً وعلى مراتب الصفات متكئين عليها متظاهرين فيها لكونها
 من مقاماتهم متقابلين متساوين فى الرتب لا حجاب بينهم أصلاً
 فى عين الوحدة لتحققهم بالذات وتختبرهم فى الظهور بأى صفة من
 الصفات سواء انجمهم المحبة الذاتية لا يحبون بالصفات
 عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون
 نخدهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم وألأحداث
 المستعدون من أهل الإرادة المتصلون بهم بفرط الإرادة كما قال
 بايمان الحفباء ذرياتهم أو الملوك السماوية بأكواب أباريق
 من خور الإرادة والعرفوة والمحبة والعشق والذوق ومياه الحكم
 والعلوم لا يصدعون عنها أى كلها لذة لا ألم معها ولا خمار
 لكوهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشرب الكافور
 فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق ونحو الفقدان
 ولا ينزفون لا يذهب تميزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفحون لكونهم
 أهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحقم السكر ويغلب
 عليهم الحال وفاكهة من مواجدهم وكشفياتهم الذوقية
 بما يتخبرون يأخذون خير لأنهم واجدون جميعها فيختارون أصفها
 وأبهاها وأشرفها وأسنها ولحم طير مما يشتهون من
 لطائف الحكم ودقائق المعاني المقوية لهم وحور عين من تحليات
 الصفات وبجودات الجبروت وما فى مراتبهم من الأرواح المجردة
 كأمثال اللؤلؤ الرطب فى صفائها ونوريتها المكنون
 فى الأصداف والمخزون لكونها فى بطنان الغيب وخزائنه مستورة
 عن الأغيار من أهل الظاهر جزاء بما كانوا يعملون فى حال
 الاستقامة من الأعمال الالهية المقصودة لذاتها المقاديرة لجزائها

على سر موضوعه متكئين
 عليها متقابلين يطوف عليهم
 ولدان مخلدون بأكواب أباريق
 وكأس من معين لا يصدعون
 عنها ولا ينزفون وفاكهة مما
 يتخبرون ولحم طير مما يشتهون
 وحور عين كأمثال اللؤلؤ
 المكنون جزاء بما كانوا يعملون

أو بما كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية
 لا يسمعون فيها الغوا هذا بنا وكلاما غير مفيد لمعنى لكونهم أهل
 التحقيق متأذين بين يدي الله بأداب الروحانيين ولا تأثما من
 الفواحش التي تؤثر بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما إلا
 قبيلا سلاما سلاما أي قولاهو سلام في نفسه منزّه عن النقائص
 مبرا عن الفضول والزوائد وقولا يفيد سلامة السامع من العيوب
 والنقائص يوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجة لكون
 كلامهم كله معارف وحقائق ونجايا ولطائف على اختلاف دهمجي
 الاعراب وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين أي هم شرفاء عظماء
 كرماء يتعجب من أوصافهم في السعادة في سدر منحضود أي في
 جنة النفس المنحضودة عن شوك تضاد القوى الطبايع وتنازع
 الأهواء والدواعي لتجرد هماغن هيئات صفاتها بنور الروح والقلب
 أو موقرة بثمار الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف
 التفسيرين وطلح منحضود أي في جنة القلب لأن الطلح شجرة التلوي
 وثمرتها حلوة دسمة لذينة لا نوى لها كدركات القلب معانيه
 المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي هي سجرة النبق
 الكثيرة النوى كدركات النفس الجزئية المقرونة بالواهرق المادية
 والهيئات الجرمية منحضود نضد ثمره من أسفله إلى أعلاه لاساق بارزة
 لها لكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة وظل ممدود من
 نور الروح المروّج وماء مسكوب أي علم يرشح عليهم ويسكب من
 عالم الروح وانما سكب سكبها ولم يجز جريانا لقلّة علوم الشعراء
 بالنسبة إلى أعمالهم اذ تقل علومهم الروحانية من الواجبات المعارف
 والتوحيديات والذوقيات وان كثرت علومهم النافعة وفاكهة
 كثيرة من المدركات الجزئية والكلية اللذينة كالحسوسات
 والمخيلات والهوامات والمعاني الكلية القلبية لامقطوعة

لا يسمعون فيها الغوا ولا تأثما
 الا قبيلا سلاما سلاما وأصحاب
 اليمين ما أصحاب اليمين في سدر
 منحضود وطلح منحضود وظل
 ممدود وماء مسكوب وفاكهة
 كثيرة لامقطوعة

انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصبون على الحنث العظيم وكانوا يقولون اننا امتنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون او ابائنا

(٢٩١)

الاولون والاولين والاخرين المجرعون الى ميقات يوم معلوم ثم انكم انتم الضالون المكدون لا تكونون من شجر من زقوم فمائلون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلو لا تصدقون افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قد رنا ببنكم الموت وما نحن بمسقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم لذات الاولين فلو لا تذكرون افرأيتم ما تخرجون انتم تزرعونه ثم نحن الزارعون لو نشاء جعلناه حطاما فظلمتم تفكهنون انا لم نعمرهم بل نحن محرمون افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلناه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلو لا تشكرون افرأيتم النار التي توقدون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون

بايصال التعب والذهب والكرز انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين في اللذات والشهوات منغسين في الامور الطبيعية والغواشي البدنية فبدل ذلك اكتسبوا هذه الهيات الموبقة والتبعات المهلكة وكانوا يصبون على الحنث العظيم من الاقاويل الباطلة والعقائد الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب المؤبد وكانوا يقولون أي من جملة عقائدهم انكار البعث الضالون المكدون أي الجاهلون المصدرون على جهلهم وانكار ما يخاف عفا ندهم الباطلة من الحق لا يكون من شجر من زقوم أي من نفس المتعبدة اللذات والشهوات منغسة فيها منجذبة الى السفليات من الطبيعيات لتعودكم بها وبفوائدها فمائلون منها ومن ثمراتها الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيات المنافية للكمال الموجبة للوبال البطون لشدة حرصكم ونهمكم وضراوتكم بها شرهمكم وسقمكم فشاربون عليه من الحميم من الوهيات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورط في المهالك والمعاطب السبى لتلك الاعمال الشيطانية والاعمال البهيمية الظلمانية فشاربون شرب الهيم أي التي بها انهم من لا يل وهو داء لاري معه لشدة شغفكم وكلبيكم بها نحن خلقناكم باطالكم بوجودنا وظهورنا في صوركم فلو لا تصدقون افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه بافاضة الصورة الانسانية عليه ام نحن الخالقون افرأيتم ما تخرجون انتم تزرعونه بانزال الصور النوعية عليه ام نحن الزارعون افرأيتم ماء العلم الذي تشرّبونه بتعطر استعلاكم انتم انزلناه من مزن العقل الهيولاني ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا بصرفه في تدبير المعاش وترتيب انجاء الدنيا فلو لا تشكرون افرأيتم نار المعاني القدسية التي تورون بقدر زناد الفكر انتم انشأتم شجرتها أي القوة الفكرية ام نحن المنشئون

نحن جعلناها تذكرة تذكير للعهد الأتلي في العالم القدسي
ومتاعاً للذين لازاد لهم في سلوك من العلم والعمل فلا أقسم بمواقع
النجوم أي أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس
وهي أوقات وقوع نجوم القرآن ابيه فيا لها أوقاتا شريفة واتصالات
نورية أو مساقط النجوم وهي أوقات غيبته عن الحواس وأقول
حواسه في مغرب الجسد عند تعطيلها بالانغماس ستره في الغيب
والخراطمة في سلك القدس بل غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة
وانه لقسم لو يعلمون عظيم وأنى يعلمون وأين هم وعلم ذلك انه
لقرآن كريم أي علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع في كتاب
مكون هو قلبه المكون في الغيب عن الحواس ماعدل المقربين
من الملائكة المداين لان العقل القرآني مودع فيه كما قال عيسى
عليه السلام لا تقوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض
من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر ويأتي به بل العلم مجول
في قلوبكم نادى بواين يدي الله بأداب الروحانيين يظهر عليكم
أو الروح الأول الذي هو محل القضاء وماوى الروح المحمدي بل
هو هو لا يمسه الا المطهرون من الارواح المجردة المطهرون عن
دنس الطبايع ولوث تعلق المواد تنزل من رب العالمين لان علمه
ظهر على المظهر المحمدي فهو منزل منه على مدرجته منجها أفهلا الحديث
انتم مدهنون متهاونون ولا تبالون به ولا تصلحون في المقيام بحقه
وفهم معناه كن يمين جانبه ويدها في الامر بها ولا نها ونابه وتجعلون
رزقكم أنكم تكذبون أي قوتكم القلبي رزقكم الحقيقي تكذبيه
لاحتجابكم بعلمكم وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار رجل جاهل
ما يخالف اعتقاده كان علمه نفس تكذبيه أو رزقكم الصوري
أي لمدامتكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما
تقول المواظب على الكذب الكذب غذاءه فلو لا اذ ابغمت الخلق

نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً
للقوم فسبح باسم ربك العظيم
فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه
لقسم لو تعلمون عظيم انه لقول
كريم في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون تنزيل من رب
العالمين أفهلا الحديث أنتم
مدهنون وتجعلون رزقكم
أنكم تكذبون فلو لا اذ ابغمت
الخلق وأنتم حينئذ تنظرون
ونحن أقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلو لا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها

أي فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين
 في أنكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعني انكم سحرون ساجزون
 تحت قهر الربوبية والالام كنكم دفع ما تكرهون أشد الكراهية
 وهو الموت فأما ان كان من المقربين من جملة الاصناف الثلاثة
 فله روح الوصول الى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها
 البهيجة المبهجة وجنة نعيم الافعال ونذاتها وأما ان كان من
 السعداء والابرار فله السرور والحبور بقاء أصحاب اليمين وتجهتهم
 اياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراءة عن نقائص
 صفات النفوس في جنة الصفات وأما ان كان من الاشقياء
 والمعاندين للسابقين المنكرين كما لا تهم المحمديين بالجهل المركب
 فلهم عذاب هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات
 الموحشة من فوق المشار اليه بقوله فنزل من حميم وعذاب الهيئات
 البدنية وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله ونفله
 جحيم ان هذا المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم لهو
 حقيقة الامر وجليه الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى لمتحققين
 بالحق في يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض أظهر كل موجود تنزيهه عن
 الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافي وثباته وهو العزيز القوي
 الذي يقهرها ويغبرها الحكيم الذي يرتب كمالها وعن العجز
 بحدوثه وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كماله كل وجود
 ونظامها على ترتيب حكيم هو الاول الذي يبتدئ منه الوجود
 الاضافي باعتبار اظهاره والاخر الذي ينتهي اليه باعتبار امكانه

ان كنتم صادقين فأما ان كان
 من المقربين فروح وريحان و
 جنة نعيم وأما ان كان من أصحاب
 اليمين فسلام لك من أصحاب
 اليمين وأما ان كان من المنكرين
 الضالين فنزل من حميم و
 تصلبة جحيم ان هذا لهو
 حق اليقين فسبح باسم ربك
 العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبح لله ما في السموات والارض
 وهو العزيز الحكيم له ملك
 السموات والارض يحيى و
 يميت وهو على كل شئ قدير
 هو الاول والاخر

وانتهاء احتياجه اليه فكل شيء به يوجد وفيه يغنى فهو أوله وآخره
 في حالة واحدة باعتبارين والظاهر في مظاهرها لا كون بصفاته
 وأفعاله والباطن باحتياجه بما هيأته وبذاته وهو بكل شيء عليم
 لأن عين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الاشياء كلها
 في اللوح المحفوظ وهو يعلم اللوح مع تلك الصور بعين ماهية اللوح
 منفس بتلك الصور فعلمه بها عين علمه بذاته خلق السموات والارض
 في ستة أيام من الايام الالهية أي الالات الستة التي هي من
 زمان ادم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخفاء أي
 احتجب بها فظهر الخلق ودونه اذ الخلق احتجاب الحق بالاشياء وهذا
 الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف ثم استوى على عرش
 القلب المجدي بالظهور في جميع الصفات غير محجبة بعضها ببعض ولا
 الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور
 في اليوم السابع أو في صور المراتب است من الجواهر والاعراض المذكورة
 في ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير في جميع الاشياء
 في الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج
 في أرض العالم الجسماني من الصور النوعية لانها صور معلومة
 وما يخرج منها من الادواح التي تفارقها والصور التي تزايلها عند
 الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها أو ما ينزل من
 سماء الروح من العلوم والانوار الفاضلة على القلب ما يعرج فيها
 من الكليات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيئات الاعمال
 الزكية وهو معكم أينما كنتم لوجود كرمه وظهوره في مظاهرهم
 والله بما تعملون بصير لسبق علمه به وكونه منقوشا في أربعة ألواح
 في عالم ملكوته بحضرة يوحنا ليل الغفلة في نهار الحضور ويوحنا
 نهار الحضور في ليل الغفلة ويستزج بالجمال والجلال ويحجج بالجلال والجمال
 وهو عليم بما أودع الصدود من أسرارهِ ودقائق الغفلة والحضور

والظاهر الباطن وهو بكل شيء
 عليم هو الذي خلق السموات
 والارض في ستة أيام ثم
 استوى على العرش يعلم ما
 يلج في الارض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو معكم أينما كنتم
 والله بما تعملون بصير له
 ملك السموات والارض و
 الى الله ترجع الامور يوحنا الليل
 في النهار ويوحنا النهار في الليل
 وهو عليم بذات الصدود

وحكمتها ولطائف التستر والتجلي وفائدتها ما لا يعلمها الا هو آمنوا بالله
 الايمان اليقيني بتوحيد الافعال ورسوله أى لا تحتجبوا بأفعال
 الحق فى ايمانكم بتوحيد الافعال عن أفعال الخلق فتقعوا فى بحر حرمان
 الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعاً فى مظاهر
 التفاصيل بحكم الشرع ليصل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق
 من مال الله الذي هو فى أيديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم
 واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذا لاموال كلها لله ولتخصاص
 نسبة التصرف انما هو بحكمه فى شريعته قال الذين آمنوا سلكم
بشهود الافعال وأنفقوا عن مقام التوكل لهم أجر كبير
 فى جنة الافعال ومالككم لا تؤمنون بالله وقد اعتضد السببان
 الداخلى والخارجى الموجب اجتماعهما للايمان ايحيا باذياتي أمّا الخارج
 فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلى وأما الداخلى فأخذ
 الميثاق الاذلى وهو الاستعداد الفصري الذي هو السبب القابل
 وقوة الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة أى بقوى نور الفطرة
 والايمان الاذلى فيكم هو الذي ينزل على عبدة آيات بينات من
 بيان تجليات الافعال والصفات وبذلك يخرجكم من ظلمات
 صفات النفس والهيات البدنية المستفادة من احسن الى نور القلب
 ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجودكم
 وانباتكم الى نور الدين وهى الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات
 ثلاث بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤف رحيم يدفع أفة النقصان
 عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة جميع عثرات الرسول
 وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القبول بنزكية
 النفوس وتصفية الاستعدادات لا يستوي منكم من أنفق من قبل
 الفتح وقاتل أي بذلوا أموالهم وأنفسهم قبل الفتح مطلقاً الذي
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعراج التام والوصول الى حضرة

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما
 جعلكم مستخلفين فيه فالذين
 آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير
 وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
 يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد
 أخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين
 هو الذي ينزل على عبده
 آيات بينات ليخرجكم من الظلمات
 الى النور وان الله بكم لرؤف
 رحيم ومالككم لا تنفقوا فى
 سبيل الله والله ميراث
 السموات والارض لا يستوي
 منكم من أنفق من قبل الفتح
 وقاتل

الوحدة أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لسقوة
استعدادهم وشدة أوار باطنهم الاصلية عوفه والوه بتسام الروح
وظهرت عليهم كالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم وهم الذين غلبت
عليهم القوة القدسية التي كاد نيتها يضيئ ولوله تمسسه نار وأما
الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا
الى قوة تأثيره فيهم واخراج كالاتهم الى الفعل وكلا وعد الله المثوبة
الحسنى حصول اليقين وظهور انكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات
بما لا تحصى اذا الآخرون هم الذين حازوا النكمال الخلقى في مقام النفس
الذين أقروا الله اموالهم رغبة في الاضعاوف من الثواب كرامة الاجر
والاولون هم السابقون الذين تجردوا عنها البتعاء مرضاة الله تنبيها
من أنفسهم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين يسعى نورهم بين أيديهم
لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى وجه الله
بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم
لكونهم أصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات الكائنين في
مقام انقلب واليقين بشركم اليوم خطاب لكلا الفريقين مع
تعليب السابقين لذكر الجنة الثلاث ووصف الفوز بالعظم اذا
عظم الفوز انما هو للفرقة الثالثة ثلثا نور من دوهم من أصحاب الجنة في نوصف
بالكبير الكريم يوم يقول المنافقون والمنافقات أي لمستعدون
الاقوياء الاستعداد والضعفاء المحجوبون بصفات النفوس وهيات
الأبدان المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق الاثام الذين قد بقي
فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنظف بالكلية يشتاقون به الى نور
الكمال الحاصل لفريق المؤمنين ويلتسونه ويطلبونه في حشرات
وزفوات عند بروزهم عن حجاب البدن بالموت وظهور الحرمان
محبوسين واقفين في حضيض النقصان متلهمين عند تبين
الحسرات والمؤمنون يبرون كالبروق الخاطف لا يلتفتون اليهم انظرونا نقبس

أولئك أعظم درجة من الذين
أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
وعدا الله الحسنى الله ما تعلمون
خير من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله
أجر كريم يوم ترى المؤمنين و
المؤمنات يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم يشركم ايوم
جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا نقبس

من نوركم قبل رجوعوا وراءكم
 فالتسوا نوراً فضرِبَ بينهم
 بسورله باب باطنه فيه الرحمة
 وظاهره من قبله العذاب
 ينادونهم ألم نكن معكم
 قالوا بلى ولكنكم فتنتم
 أنفسكم وتربصتم وارتبتم
 وغرتكم الأمانى حتى جاء
 أمر الله وغرتكم بالله الغرور
 فالיום لا يؤخذ منكم فدية
 ولا من الذين كفروا مما أولاكم
 النار هي مولاكم وبئس
 المصيراً لهم بأن للذين آمنوا
 أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما
 نزل من الحق ولا يكونوا كالذين
 أوتوا الكتاب من قبل
 فطال عليهم الأمد فقست
 قلوبهم وكثير منهم فاسقون
 اعلوا أن الله يحيى الارض
 بعد موتها قد بينا لكم
 الآيات لعلكم تعقلون أن
 المصدقين والمصدقات
 وأقرضوا الله قرضاً حسناً
 يضاعف لهم ولهم أجر
 كريم والذين آمنوا بالله
 ورسوله

من نوركم بجنسية الاستعداد وظاهر الاسلام قيل رجعوا
 وراءكم الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب بالالات
 البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالأعمال
 الحسنة والعلوم الحقة فضرِبَ بينهم بسور هو البرزخ الهولاء
 الذي يحبسون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية له باب هو
 القلب اذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا من طريق
 القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الرحمة أى النور والروح
 والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهره الذى يلى
 النفس هو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء
 من قبله أى من جهته العذاب الذى يستحقونه بحسب هيئتهم
 وتنوعها وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهره الذى الى الاشقياء
 بل هو مسدود ومغلق لا يفتح أبداً وأما من جهة باطنه فكلما شاء
 أهل الجنة من السابقين انفتح لهم فاطلوا على أهل النار وقد يلتم
 ويدخلون عليهم فينطفئ لهم النار من نورهم بل يحرق نورهم النار
 بالنسبة اليهم دون الجهنميين فتقول بهم جزى ماؤم من فان نورك
 اطفأ أهيى ألم نكن معكم فى الفطرة الاولى وعين جمع الصفات قالوا
 بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ابتليتموها بالذات الحسنية والشهوات
 البدنية والصفات البهيمية والسبعية وتربصتم باستيلاء
 التخييلات من الآمال والأمانى الغالبة بدواعي الحسد الطمع وارتبتم
 باستيلاء الوهيات على المعقولات وغلبة الأهوام على العقول
 وغرتكم الأمانى بدواعي الوهم ومقتضى التخييل حتى جاء أمر الله
 من الموت وحصول العقاب اعلوا أن الله يحيى الارض بعد موتها
 تمثيل لتأثير الذكر فى القلوب وأحيائها أن المصدقين المصدقات
 من المؤمنين بالغيب فى مقام النفس لقوله ولهم أجر كريم والذين
 آمنوا بالله ورسوله من أهل الايقان فى مقام القلب لقوله لهم أجرهم

أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم (٢٩٨) ونورهم والذين كفروا وكذبوا

بآياتنا أولئك أصحاب
الحميم اعملوا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال و
الاولاد كمثل غيث أعجب الكفار
بنايته ثم يهيج فتراه مصفراً
ثم يكون حطاً ما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور
سابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء
والارض أعدت للذين آمنوا
بالله ورسوله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما أصاب
من مصيبة في الارض ولا
في أنفسكم الا في كتاب من قبل
أن نبرأها ان ذلك على الله
يسير لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور
الذين ينجلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن
يتول

أى من جنة النفس نورهم من جنة القلب بتجلي الصفات أولئك
هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء أهل الحضور والقبلة
والذين هم جوارح الذات والصفات في مقابلةهم أي ليسوا من أهل
الايان بالغيب ولا من أهل الايقان أولئك أصحاب بحيم
الطبيعة سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحياة الحسية النفسية
الفانية وصورها في صورة الخضراء السريعة الانقضاء دعاهم الى
الحياة العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم اي
تسترفضات النفس بنور القلب وجنة عرضها العالم الجسماني
باسرع لاحاطة القلب به وبصوره أو نفرهم عن الحياة البشرية و
دعاهم الى الحياة الالهية أي سابقوا الى مغفرة تسترذون انكم
وجوداتكم التي هي أصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها
سموات الارواح وأرض الاجساد بأسرها أي الوجود المطلق كله
الدشامل للوجودات الاضافية بأجمعها أعدت للذين آمنوا بالله
ورسله الايمان العلي اليقيني على الاول والايمان العيني والحقي
على الثاني ما أصاب من مصيبة من الحوادث الخارجية و
البدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكل المسمى بالروح
المحفوظ لتعلموا علماً يقيناً أنه ليس من لكسبكم وحفظكم وحذركم
وحراستكم فيما آتاكم مدخل وتأثير ولا يعجزكم واهمالكم وغفلتكم
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيما فاتكم مدخل
فلا تحزنوا على فوات خير ونزول شر ولا تفرحوا بوصول خير وزوال
شر اذ كلهما مقدرة ان الله لا يحب كل مختال أي متبختر مرتبة
الفرح بما آتاه فخور به لعدم يقينه وبعده عن الحق بحب الدنيا
وانجذابه الى الجمجمة السفلية بمنافاته للحضرة الالهية واحتجابه
بالظلمات عن النور الذين ينجلون لشدة محبة المال ويأمرون
الناس بالبخل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتول أي يعرض

عز الله بالتوجه الى العالم السفلي الجوهري الفاسق الظلاني فان الله
 هو الغني عنه لاستغنائه بذاته الحميد لاستقلاله بكماله
 أي بخزله ويمهله لقد أرسلنا رسلنا بالبينات بالمعروف والحكم
 وأنزلنا معهم الكتاب أي الكتاب والميزان أي العدل لانه الله
 وأنزلنا الحديد أي السيف لانه مادته وهي الامور التي بهائم الكمال
 النوعي ينضبط النظام الكلي المؤدى الى صلاح العاشر المعاد اذ لا
 المعبر المبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه
 في العمل والاستقامة في طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام
 ولا يمشى صلاح الكل الا بالسيف والقلم اللذان يتم بهما أمر الشيا
 فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز أن تكون
 البينات اشارة الى المعارف والحقائق النظرية والكتاب اشارة
 الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والتوبة
 والحديد الى القهر ورفع ضرور البرية وقيل البينات العلوم
 الحقيقية والثلاثة الباقية هي النواميس الثلاثة المشهورة
 المذكورة في الكتب الحكمية أي الشرع والدينار المعدل للاشياء
 في المعاوضات والملك وايا ما كان فهي الامور المتضمنة للكمال
 الشخصي النوعي في الدارين اذ لا يحصل كمال الشخص الا بالعلم
 والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم أما الاول فظاهر أما
 الثاني فلان الانسان مدني بالطبع يحتاج الى التعامل والتعاون كما
 معيشته الا بالاجتماع والنفوس متأخيرة احرار بالطبع فمادة للشرع
 وأما شريعة عبيد بالطبع ابيه للشرع فالاولى يكفيها في السلوك طريق
 الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثانية لا بد لها
 من القهر وسياسة الملك يا أيها الذين آمنوا الايمان اليغني
 اتقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والتنزه عن ذواتكم وأمنوا برسوله
 بالاستقامة في أعمالكم وأحوالكم على طريق المتابعة

فان الله هو الغني الحميد
 لقد أرسلنا رسلنا بالبينات
 وأنزلنا معهم الكتاب والميزان
 ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا
 الحديد فيه بأس شديد و
 منافع للناس ليعلم الله من
 ينصره ورسوله بالغيب
 ان الله قوي عزيز ولقد أرسلنا
 نوحا وابراهيم وجعلنا في ذرية
 النبوّة والكتاب منهم مهتد
 وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على
 آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى
 مريم وإني إنا الانجيل جعلنا
 في قلوب الذين اتبعوه رأفة و
 رحمة ورهبانية ابتدعوها
 ما كتبنا عليها الا ابتغاء
 رضوان الله فمارعوها حق
 رعايتها فإني الذين آمنوا
 منهم أجرهم وكثير منهم
 فاسقون يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وأمنوا
 برسوله

يؤنكم كفلاين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لا يعلم أهل الكتاب إلا
يعفرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول القوم تجادلون في روجها وتشتمون إلى الله والله
يسمع تخاوركم أن الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم (٣٠) ما هن أمهاتهم أن أمهاتهم

يؤنكم كفلاين من رحمته في جنة النفس ويجعل لكم نوراً من أنوار
الروح وتجليات الصفات في مقام القلب تمشون به تسيرون به
في الصفات ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله غفور بأفناء
البقيات رحيم بهمة الوجودات الحسانية بعد فناء الانيات
لا يعلم أهل الكتاب أي المحجوبون بالزين عن الحق أو بطريق
الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق الاقنود
على شيء من فضل الله لأنه موهوب لا يمكن اكتسابه وأن
الفضل بيد الله أي في تصرفه وتحت ملكه وقدرته يؤتيه
من يشاء موهبة لا كسباً منه والله ذو الفضل العظيم
الذي بة الكمال والله تعالى

سورة الرحمن

يوم يبعثهم الله باقامتهم عن مراقدة الأبدان فينبئهم بما عملوا
لانتقاش صور أعمالهم في الواح نفوسهم أحصاه الله بأشابه
في الكتب الأربعة المذكورة ونسوه لذهولهم عنه
بالذات الحسية وانما هم في الشواغل البدنية والله على كل شيء
شهيد حاضر معه وقيب ما يكون من مجزئ ثلاثة الأهورا بهم
لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعييناتهم واحتجابهم عنه
بما هيأهم وأنبيائهم وافتراقهم منه بالامكان اللازم لها هيأتهم
وهوياتهم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته
المندرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم ونسوه
وجوداتهم الشخصية واقامته تابعين وجوده وإيجابهم بوجوبه
فهذه الاعتبارات هورابع معهم ولو اعتبر الحقيقة لك
ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين

الألأى ولدنهم ولهم يقولون
منكر من القول وزور وأن الله
لعفو غفور والذين بظاهرين
من نسائهم ثم يعفرون لما قالوا
نحو برقة من قبل أن ينشأ
ذلكم توغطون به والله بما
تعملون خبير فمن لم يجد نصيباً
شهرين متتابعين من قبل أن
يتناسا فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا
بالله ورسوله وتلك حدود
الله وللكافرين عذاب أليم
أن الذين يجادلون الله ورسوله
كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم
وقد أنزلنا آيات بينات للكاثر
عذاب مهين يوم يبعثهم الله
جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه
الله ونسوه والله على كل شيء
شهيد لا ترون الله يعلم ما في
السموات وما في الأرض ما يكون
من مجزئ ثلاثة الأهورا
رابعهم ولا خمسة إلا
هو سادسهم ولا أدنى
من ذلك ولا أكثر إلا
هو معهم أي بما كانوا
ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيامة أن الله
بكل شيء عليم

عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون المترالي الذين نهوا عن النبوي
النبوي اما نهوا لان التناجى اتصال واتحاد بين اثنين في أمر يخص
بهما لا يشاد كما فيه ثالث وللنفوس عند الاجتماع والاتصال
تعا ضد وتظاهر يتقوى ويتأيد بعضها ببعض فيما هو سبب الاجتماع
لخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فاذا كانت شيرة
يتناجون في الشر يزداد فيهم الشر ويتقوى فيهم العنفي الذي يتناجون
به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد النبي ويتناجون بالاثم
الذي هو رذيلة القوى البهيمية والعدوان الذي هو رذيلة
القوى الغضبية ومعصيت الرسول التي هي رذيلة القوة
النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة الاتري كيف نهى المؤمنين بعد
هذه الآية عن التناجى بهذه الرذائل المذكورة وأمرهم بالتناجى
بالخيرات ليتقوا بالهيئة الاجتماعية ويزدادوا فيها قتال و
تناجوا بالبر أي الفضائل التي هي ضد تلك الرذائل من الصالحات
والحسنات المخصوصة بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى
أي الاجتناب عن أجناس الرذائل المذكورة واتقوا الله في صفات
نفوسكم الذي اليه تحشرون بالقرب منه عند التجرد منها
ففسحوا يفسح الله لكم أي فسحوا من ضيق التنافس في الجاه
والنخوة فانه من الهيئات النفسانية واستيلاء القوة السبعية وركو
النفس في ظلمة الانية واحتجابها عن الانوار القلبية والروحية
فتنزهوا عنها يفسح الله لكم بالتجريد عن الهيئات البدنية والامداد
بالانوار فتشرح صدوركم وتنفس ويتسع مكانكم في فضاء عالم
القدس يرفع الله الذين امنوا منكم الايمان اليقينى والذين
أوتوا العلم أي علم افات النفس دقائق الهوى وعلم التنزه
منها بالتجريد درجات من الصفات القلبية والمراتب الملكوتية
والجبروتية في عالم الانوار والله بما تعملون خبير فيجازيكم

ألم ترالى الذين نهوا عن النبوي
ثم يعودون لما نهوا عنه و
يتناجون بالاثم والعدوان و
معصيت الرسول واذا جازك
حيثك بما لم يثبت به الله ويقو
في أنفسهم لولا يعبث بما الله بما
نقول حسبهم جهنم يصلونها
فبئس المصير يا أيها الذين امنوا
اذ اتناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصيت الرسول
وتناجوا بالبر والتقوى اتقوا الله
الذي اليه تحشرون انما النبوي
من الشيطان ليحزن الذين امنوا
وليس بضارهم شيئا الا
بإذن الله وعلى الله فليتكمل
المؤمنون يا أيها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
ففسحوا يفسح الله لكم واذا
قيل اسئروا فاسئروا يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات والله
بما تعملون خبير

وبعاقبكم بتلك الهيئات اذا انابتم الرسول فقد موافين يدي
 بخونكم صدقة لان الاتصال بالرسول في أمر خاص لا يكون الا
 لقرب روحاني أو مناسبة قلبية أو جنسية نفسانية وأياما
 كان وجبت الصدقة أما الاول والثاني فيجب فيهما تقديم الانسلاخ
 عن الافعال والصفات والتجرد عن الحاجيات من الاسباب والاموال
 وقطع العلاقات المسمى بالترك ثم محو الآثار والهيئات الباقية
 منها في النفس المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن أفعاله
 وصفاته والترقي الى مقام الروح في الاول والى مقام القلب في
 الثاني حتى يصفو له مقام التناسخ الروحي مع النبي في الاسرار
 الالهية والمساواة القلبية في الامور والكشفية ولهذا قال ابن عمر
 رضي الله عنه ما كان لعل عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهم
 كانت أحب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة وأعطائه الراية يوم خيبر
 وآية النجوى وأما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات ببذل الاموال
 شكر تلك النعمة حتى تبقى وتزيد فان لم تجدوا في الاولين للتحلف
 عن المقامين بالوقوف مع النفس في الثالث شمع النفس والفقر
 فان الله غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم بافانته
 أنوار التجليات والمشاهدات والمعارف والمكاشفات الموجبة
 لوجدان تلك الصدقة في الاولين أو غفور لذيلة الشمع وكربة
 الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها واعطاء المال
 في الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما يكونان لما ذكرتم أمر بما
 يزيل التحلف المذكور وذيلة الشمع وشدة الفقر اذ بصلاة الحضور
 والمراقبة في مقام القلب يحصل الاول وبزكاة الترك والتجريد
 يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية يحصل الثالث
 لان الخير عادة وبركة الطاعة ينتفي الفقر حصول الاستغناء بالله قال
 الله تعالى من أصلح أمر نفسه أصلح الله أمره نبيه الميراثي الذين

يا أيها الذين امنوا اذا انابتم
 الرسول فقد موافين يدي
 بخونكم صدقة ذلك خير لكم
 وأطهر فان لم تجدوا فان الله
 غفور رحيم أشفقت من أن
 تقد موافين يدي بخونكم
 صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب
 الله عليكم فاقبوا الصلوة
 وآتوا الزكاة وأطيعوا الله
 ورسوله والله خير بما
 تعملون ألم تر الى الذين

تولوا فوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم لان الموالاة لا تكون
 سندبدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ثيما منهم جنة فصدوا عن سبيل الله فاهم عذاب مهين
 عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله (٣٠-٣١) شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله
 جميعا فيجلفون له كما يجلفون

تولوا فوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم لان الموالاة لا تكون
 ثابتة حقيقة الامع الحسنية والناسبة فان كانت وجب ازالها ولا
 وجب الاحتراز من سرابها بالصبة والموالاة وانما تمكن الموالاة
 مع عدمها اذا كانت بسبب خارجي من نفع أولدة زالت بزواله والا
 لما أمكنت ولهذا نفى الموالاة الحقيقية بينهم بنفي وجبها فقال
 ما هم منكم انما هي محض النفاق استحوذ عليهم الشيطان أي
 الوهم فأنساهم ذكر الله بنسبيل اللذات الحسية والشهوات البدنية
 لهم وتزيين الدنيا وبرجها في أعينهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
 الآخر الايمان الحقيقي يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
 الى اخره لان المحبة أمر روحاني فاذا أيقنوا وعرفوا الحق وأهله
 غلبت قلوبهم وأرواحهم نفوسهم وأشباحهم فسحقوا محبة الروحاني
 والمناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق وأهله المحبة الطبيعية
 المستندة الى القرابة واتصال المحبة لان الاتصال الروحاني أشد
 وأقوى والذو وأصفى من الطبيعي كتب في قلوبهم الايمان بالكشف
 واليقين المذكور لهذا لاول الكاشف عنه وأيدهم بروح منه
 لاتصالهم بعالم القدس وبسور تجلي لذات ويدخلهم جنات
 من الجنان الثلاث تجري من تحتها أنهار علوم التوحيد
 والتشريع رضى الله عنهم بمحو صفاتهم بصفاته بنور التجلي
 ورضوا عنه بالاتصال بصفاته أولئك حزب الله السابقون
 الذين لا يلتفتون الى غيره ولا يثبتونه هم المفلحون الفائزون
 بالكمال المطلق

سورة الحشر	
بسم الله الرحمن الرحيم	الحشر
وقذف في قلوبهم الرعب	

حيث لم يجدوا وقد في قلوبهم الرعب يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعبروا بالاولى لا تبصار
 ولولا ان كتب الله عليهم لجلاد لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذاك بأنهم شاقوا الله ورسوله
 ومن يشاق الله فان

لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا
 انهم هم الكاذبون استحوذ
 الشيطان فأنساهم ذكر الله
 أولئك حزب الشيطان ألا ان
 حزب الشيطان هم الحاسرون
 الذين يجادون الله ورسوله
 أولئك في لأذلين كتب الله
 لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي
 عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله
 واليوم الآخر يوادون من حاد
 الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
 أو أبناءهم أو أخوانهم أو
 عشيرتهم أولئك كتب في
 قلوبهم الايماء وأيدهم
 بروح منه ويدخلهم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها رضى الله عنهم
 ورضوا عنه أولئك حزب الله
 ألا ان حزب الله هم المفلحون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سنج لله ما في السموات وما في
 الارض هو العزيز الحكيم هو الذي
 أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب
 من ديارهم لا أوليا لهم ما ظننهم
 أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم
 حصونهم من الله فأنزلهم الله من

نه شديد لعقاب ما طعنه
من لبيه أو تركته هاقئة
على صوته فبادن الله وليجزي
عاسمين وما أفاء الله على
رسوله منهم فأودعته عليه من
جل ولا ركب ولكن الله يسلم
رسله على من يشاء والله على كل
شيء قدير ما أفاء الله على رسوله
من أهل القرى والله للرسول و
بني لقرب واليتامى المساكين
وبن سبيل كي لا يكون دولة
بين الأغنياء منكم وما أناكم
الرسول تخذوه وما نهاكم عنه
وتنهوا واتقوا الله إن الله شديد
العقاب ينفق الله المهاجرين الذين
أخرجوا من ديارهم وأموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله أولئك
هم الصادقون والذين تبوءوا
الدار والائمان من قبلهم يحبون
من هاجروا بهم

استحقاقهم لذلك ومخالفة الحبيب ومناقضته ومضاده ووجود
الاشتراك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبيئته من ذبهم
ذو كانوا أهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم وعرفوا رسول الله بنور
اليقين وأمنوا به فلم يخافوه وما اتاكم الرسول تخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا لأنه محتقوب بالله فكل ما أمر به فهو أمر الله وما نهى عنه
منه الله لقوله وما يذوق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى للفقراء
للمهاجرين أي التاركين المحجرين المهاجرين عن مقام النفس الذين
أخرجوا أي أخرجهم الله إذ لو خرجوا بنفوسهم لاحتجوا بها و
برؤية الترك والتجريد فوقوا في مقام النفس مع حجاب العجب
الذي هو أستاذ من الذنب من ديارهم وأموالهم من مواطنهم
وما أوفاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوماتهم يبتغون فضلا
من الله من العلوم والفضائل الخلقية ورضوانا من الأحوال و
المواهب السنية من أنوار تجليات الصفات وينصرون الله و
رسوله ببذل النفوس باقية اليقين أولئك هم الصادقون فالإيمان
اليقيني لتصديق أعمالهم ودعواهم أعلامه وجدان اليقين ظهور أثره
على الجوارح بحيث لا يتمكن حركاتها الأعلى مقتضى شاهدهم من العلم
والدين تبوءوا الدار والائمان أي المقتل الأصلي الذي هو الفطرة
الأولى والعهد الأول الذي هو محل الإيمان وموطنه ولهذا قرنه به
فإن النفس موطن الغربة من قبلهم أي من قبل هجرة المهاجرين
من دار الغربة التي هي النفس إليها لأن هذه الدار هي الدار الأصلية
المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الإيمان
فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحبوا الحجاب النفس في النشأة
وبقوا على صفاتها بخلاف الأولين الذين تكذبوا وتغيروا ثم رجعوا
إلى الصفاء بالسير والسلوك يحبون من هاجروا بهم لوجود
الجنسية في الصفاء وتحقيق المناسبة الأصلية والقراءة الحقيقية

بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين والاخاء ولا يجدون
 في صدورهم حاجة مما أوتى المهاجرون من الحظوظ لسلامة
 قلوبهم عن آفات النفوس طهارتها عن دواعي المحرص تنزهها عن
 محبة الحظوظ وتيقنها بالانقسام ويثرون على أنفسهم لتجردهم وتوجههم
 الى جناب القدس ترضعهم عن مواد الجسد كون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا
 باقتضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان في
 الطريقة ولو كان بهم خصاصة فتقدمهم أصحابهم على
 أنفسهم لمكان القوة وكمال المروءة ولقوة التوحيد والاحترار
 عن حظ النفس وخوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الله
 من المطالب الكلية ومن يوق شح نفسه بعصمة الله وكلايته فان
 النفس مأوى كل شر ووصف دني وموطن كل جسد خلق دني والشح
 من غرائزها المجونة في طينتها الملازمة لها الجهة السفلية ومجبتها
 الحظوظ الجزئية فلا ينتفى منها الا عند انتفاءها ولكن المعصوم
 من تلك الآفات والشور ومن عصمه الله فاولئك هم المفلحون
 بالكالات القلبية والذين جاء من بعد الذين هاجروا الى الفطرة
 أي أخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان
 الاقتدار ربنا اغفر لنا هيئات الرذائل صفات النفوس بأنوار
 القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذنوب التلوينات
 بظهور تلك الصفات والضلالة بعد الهدى ولا تجعل في
 قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات السبعية والشيطانية ورسوخها
 في قلوبنا ربنا انك غفور تستر تلك الهيئات بأنوار الصفات حيم
 بافاضة الكالات واداعة التجليات لانتم أشد رهبة في صدورهم
 من الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم
 له اذ لو عرفوه لعلوا أن لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فتم
 عظم الخلق ولا أثرهم وقد رهم عندهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

ولا يجدون في صدورهم حاجة
 مما أوتوا ويثرون على أنفسهم
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
 شح نفسه فأولئك هم المفلحون
 والذين جاء من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم ألم تر
 الى الذين نافقوا يقولون للاخوان
 الذين كفروا من أهل الكتاب ان
 أخرجتم لتخرجن معهم ولا تطيع
 فيكم أحد أبدا وان قوتلتم
 لننصرنكم والله يشهد انهم
 لكانزون لأن أخرجوا لا يخرجوا
 معهم ولأن قوتلوا لا ينصروهم
 ولأن نصروهم ليولن لأدبار
 ثم لا ينصرون لانتم أشد
 رهبة في صدورهم من الله
 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
 لا يقاتلونكم جميعا الا في قري
 محصنة او من وراء جد ر

عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك بأسمهم بينهم شديد
 لكونهم غير مهوورين هناك بقره الله ولا واقفا على قهر الرسول
 وهيبته وعكس في تأييده وتؤثر نفسه بالاتصال بعالم القدس
 عليهم تحسبهم جميعا لا تقاومهم في الظاهر وقلوبهم شتى لا تنفاه
 الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاذب ولعلها تنفخ تعلقاتها
 بالأمور السفلية وتفرقها عن الحق بالباطل لاحتياجها بالكثرة عن
 الوحدة ذلك بأنهم قوم لا يعقلون فيختارون طريق التوحيد العلي
 ويتخون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطريق
 شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب يوهن العزائم ويضعف القوى
 كمثل الشيطان أي مثل إخوانهم المنافقين في اغواءهم كمثل
 الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة
 المذات الحسية والشهوات البدنية وحرصه على مخالفة العقل
 بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردي فلما احتجب بها عن الحق
 وانغرس في ظلمة النفس تزين أمنه بأدراك المعاني دونه والتفكير بالجناب
 الحق بالتزقي الى الأفق العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية
 واستشعار الخوف بأدراك آثار العظمة والقدرة وأنوار الربوبية
 فكان عاقبتهم ما أنهما في النار لكونهما جسمانيين ملازمين
 للطبيعة وغيرانها المتقننة والامها المتنوعة وذلك جزاء
 الظلمين الذين وضعوا العبادة غير موضعها فعبدوا صنم الهوى
 وطاغوت البدن والتحدوا الهتهم أهواءهم يا أيها الذين آمنوا
 الايمان الغيبي التقليدي اتقوا الله في اجتناب المعاصي السيئات
 والردائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل وانتظر
 نفس ما قدمت لغد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في
 الاحتجاب بالأعراض الأغراض وتوسيط الحق للشيئيات ان الله
 خبير بأعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام

بأسمهم بينهم شديد تحسبهم
 جميعا وقلوبهم شتى ذلك
 بأنهم قوم لا يعقلون كمثل ذلك
 من قبلهم قريبا اذا قوا وبال
 أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان
 اكفر فلما كفر قال اني بريء منك
 اني أخاف الله رب العالمين
 فكان عاقبتهم ما أنهما في النار
 خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 ولتنظر نفس ما قدمت لغد
 واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

لكل امرئ ما فوى أو آمنوا الايمان التحيفي اتقوا الله في الاحتجاب
 عنه بأفعالكم وصفاتكم ولننظر نفس ما قدمت لعد من محقرات
 الاعمال والصفات فانها يجب حاجزة ووسائل مردودة مذمومة
 واتقوا الله في البقيات والتلويحات فان الله خير بما تعملون بنفوسكم وما
 تعملون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين نسوا الله بالاحتجاب بالشهوات
 الجسمانية والاشتغال بالذات النفسانية فانساهم أنفسهم
 حق حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرية
 القدسية والفطرية النورية أولئك هم الفاسقون الذين
 خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها و
 خانوا وعدروا وجاسوا وبنوا لعهد الله وراء ظهورهم فحسبوا لا
 يستوي الناسون الغادرون الذين هم أصحاب النار والمؤمنون
 المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم أصحاب الجنة أصحاب
 الجنة هم الفائزون والمحاسرون لغرط غفلتهم وذهاب تمييزهم
 كأنهم لا يفرقون بين الجنة والنار والاعمالو بمقتضى تمييزهم على جبل أي
 قلوبهم أقصوا من البحر في عدم التأثر والقبول اذ الكلام الالهي بلغ من التأثير
 ما لا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل لتأثر منه
 بالخشوع والانصياع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام
 مبنيا على الجمع والتفصيل كتر تكرارها في المتاني أي لا اله في الوجود
 الا هو فجمع ثم فصل بقوله عالم الغيب الشهادة والعلم مبدأ التفصيل
 اذ عالميته هي تميز الحقائق ولعيان الماهيات في عين الجمع أي
 صور الماهيات في عالم الغيب عن عالميته ووجوداتها في عالم الشهادة
 هي عينها ظهرت في مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور
 والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس بالكتابة فكل
 مظهر فمن علمه السابق ظهر الرحمن بافاضة وجود الماهيات
 وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضة

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
 أنفسهم أولئك هم الفاسقون
 لا يستوي أصحاب النار و
 أصحاب الجنة أصحاب الجنة
 هم الفائزون لو أنزلنا هذا
 القرآن على جبل لرأيته خاشعا
 متصدعا من خشية الله وذلك
 الامثال نضربها للناس لعلهم
 يتفكرون هو الله الذي لا اله
 الا هو عالم الغيب الشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
 لا اله الا هو

كما انتهت في النهاية ثم كثر التوحيد الذاتي باعتبار ان جمع لينبه على أن
هذه الكثرة المعنوية باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافي في حادثة الذاتية
كلاضافيات واستلبيات المعدودة بعد الملكت أي لغنى المطلق
الذي يحتاج اليه كل شيء من دبر الكل في ترتيب النظام الحكمي الذي
لا يمكن كون أتم وأكمل منه أحمدوس المجرد عن المادة وشوائبها فكان
في جميع صفاته فلا يكون شيء من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت
السلام أي المبرأ عن النقائص كالعجز المؤمن لاهل اليقين
بانزال السكينة المهيمن الحافظ لمن أمنه على حالة الامن من كل
مخوف العزيز القوي الذي يغلب لا يغلب الجبار الذي
يجبر كل أحد على ما اراد المتكبر المتعالي عن أن يصل اليه غيره
ويقارنه في الوجود سبحانه الله عما يشركون بأشياء الغير الخالق
المقدر للظاهر على حسب ما اراد ظهوره من أسمائه وصفاته البارئ
المفصل المتميز بعضها عن بعض بالهيات المتميزة في عين ذاته
المصور صورة تفاصيل مظاهر صفاته له هذه الاسماء الحسنى
الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات
المغيبة ليسبح ذاته على لسان أسمائه وصفاته والله اعلم

الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الحسي يسبح له ما في السموات
والارض هو العزيز الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم أولياء تلقون
اليهم بالموودة وقد كفروا بما
جاءكم من الحق يخرجون الرسول
وأياكم أن تؤمنوا بالله تكم أن
كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي
وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم
بالموودة وأنا أعلم بما أخفيتم
وما أعلنتم

سُورَةُ الْمُتَحَنِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عدو الله هو الذي خالف عهده وأعرض بقلبه عن جنابه
فبالضرورة يكون مشركاً بحبّة الغير وعدو الكل موحد ينفي
الغير لكون كل منهما في عدوة حينئذ ولهذا قال عدوي وعدوكم
وأشار إلى كون الموالات بينهما عرضياً لا ذاتياً بقوله تلقون إليهم
بالموودة ثم بين امتناع كونه ذاتياً ببيان المنافاة الذاتية بينهما
علم للناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا إلى أخوه ثم

أشار إلى أن وقوعها لا يكون إلا عند الجنسية وحدوث الميل إلى
الشرك فان وقعت فلا بد منها بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل أي طريق الوحدة ثم أشار إلى أن العرضية لا يجوز
أن يختارها أهل التحقيق لأن السبب الموجب لها أمور فانية لا يبق
نفعها إلا في الدنيا والعاقلة يجب أن يختار الأمور الباقية دون
الفانية بقوله لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي لا نفع لمن لم يقر
موالاة العدو الحقيقي لأجله لأن القيامة الصغرى مفترقة بينكم
تفريقاً أبدياً لعدم الاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا
معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم أي يفصل الله بينكم وبين
أرحامكم وأولادكم كما قال يوم يقر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه
وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتأسي بالموحد الحقيقي السابق إبراهيم
النبي عليه السلام وأصحابه لاستغفر لك أي لطلبن لك الغفران
بموصفاتك وسيئات أعمالك بالنور الإلهي وما أملك إلا الطلب
وأما وجود ذلك فامر متعلق بمشيئة الله وعنايته كما قال لك لا يهتك
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا
بالخروج عن أفعالنا بشهود أفعالك وإليك أنبنا بموصفاتنا
بمطالعة صفاتك وإليك المصير بفناء ذاتنا ووجوداتنا في
ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا أي لا
نخافهم ولا نرى لهم تأثيراً ولا وجوداً ولكننا نعوذ بعفوك من عقابك حتى
تعاقبنابهم ولا تبلينا بأيديهم بسبب ما فرط منا من السيئات والظهور
بالصفات واغفر لنا ذنوب تفرطت بنا بالعفول بالعقوبة أنك أنت
العزیز القوي على عقابنا بهم وعلى فهم عنا وقعهم وقهرهم الحكيم
لا يفعل أحداً لأمين ولا يختاره إلا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب
التأسي بإبراهيم وأصحابه وأثبتته لن كان في بداية التوحيد في مقام
الرجاء وتوقع الكمال عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم

ومن يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل ان يتفقوكم
يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم
أيديهم والسنة بهم بالسوء
وودوا الوتكفرون لن تنفعكم
أرحامكم ولا أولادكم يوم
القيامة يفصل بينكم والله بما
تعملون بصير قد كانت لكم
أسوة حسنة في إبراهيم
الذين معه اذ قالوا لقومهم
اذا برأء منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرونا بكم وبدأ
بيننا وبينكم العداوة و
البغضاء أبداً حتى تؤمنوا
بأنه وحده الا قول إبراهيم
لأبيه لا تستغفرن لك وما
أملك لك من الله من شيء ربنا
عليك توكلنا وإليك أنبنا
إليك المصير ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا واغفر لنا
ربنا أنك أنت العزيز الحكيم
لقد كان لكم فيهم أسوة
حسنة لن كان يرجوا الله
واليوم الآخر من يتولى
فإن الله هو الغني الحميد
عسى الله أن يجعل بينكم
وبين الذين عاديتهم

منهم مودة والله فدبروا لله غمور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤوا منهم وأن الله ينجب المستطين أنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين وأخرجوكم من دياركم وظلموا على أحراركم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم (١٣)

فلا يرجعوهن إلى الكفار لاهل حلنهم ولا هم يحلون لهن و
 نوههم ما أنفقوا ودينناح عليكم
 أن ينكحوهن إذا اتيتوهن أجور
 ولا عسكو بعصم الكوافر وشلوا
 ما أنفقتم وليستلوا ما أنفقوا
 ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله
 عليم حكيم وان فاتكم شئ من
 أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم
 فالوا الذين ذهبوا فاجهم
 مثلما أنفقوا واقفوا الله الذي
 انتم به مؤمنون يا أيها النبي
 إذا جاءك المؤمنات ببايعتك
 على أن لا يشركن بالله شئاً
 ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن
 أو لا دهن ولا يأتين ببهتان
 يفترينه بين أيديهن أو خلفن
 ولا يعصينك في معروف
 فبايعهن واستغفر لهن الله
 ان الله غفور رحيم يا أيها الذين
 آمنوا لا تتولوا قوماً غص الله
 عليهم قد يسوأم من الآخرة كما
 ينس الكفار من أصحاب القبور
 بسم الله الرحمن الرحيم
 سبح لله ما في السموات وما
 في الأرض هو العزيز الحكيم
 يا أيها الذين آمنوا لم تقولون

منهم مودة برفع موجب العداوة الذي هو الكفر الاحجاب ليس
 أمر افطر يا بل الايمان بمقتضى الفطرة الاصلية والتحاب وانما حدث
 انكفر عند الاحجاب بالنشأة والانفجار في الغواشي الطبيعية والله
 قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الوحدة
 الذاتية ومقتضى الأخوة الایمانية والله غفور يستر تلك
 الهيئات المظلمة بالحاجة بنور صفاته رحيم يجرم أهل النقصان
 فيجبره بافضة كماله ان الله يحب المستطين لان العدالة هي
 ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فظهرت العدالة في مظهر لا وقد عقلت
 محبة الله به فلا اذلاظ لغير الذات والله تعالى أعلم

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الايمان الحقيقية
 الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوائب للنشأة يقضيها
 وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد فمن ادعى
 الايمان وجب عليه الاجتناب عن ما يحكم الايمان والا فلا حقيقة لا ياله
 ولهذا قال كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون لأن الكذب
 ينافي المروءة التي هي من مبادئ الايمان فضلا عن كماله اذا الايمان
 الاصلى هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهي تستلزم اجتناب
 الفضائل لجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية
 للمروءة والكاذب لامروءة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا لامروءة
 له لأن النطق هو الاخبار المفيد للغير المعنى المدلول عليه باللفظ
 والانسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطق بق
 الاخبار لم تحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد
 أفاد ما لم يطق من اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة

فاستحق ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

فاستحق المقت الكبير عند الله بأضاعة استعداده واكتساب
 ما ينافيه من أضلاده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولأن
 صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي هي إحدى الفضائل اللازمة
 لسلامة الفطرة وأول درجاتها فإذا انتفت انتفى الايمان الأصلي
 بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله ان الله يحب الذين يقاتلون
 في سبيله صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند
 خلوص النفس في محبة الله اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله
 لنفسه فأصل الشرك ومحبة الانداد محبة النفس فاذا سمح بالنفس
 كان غير محب لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئا
 من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا للنفس
 كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه راحة على محبة كل شيء كان
 من الدين قال فيهم والدين امنوا أشد حبا لله واذا كانوا كذلك يلزم
 محبة الله ايهم لقوله يجمعهم ويحبونهم وبالحقيقة لا تكون محبة الله
 الا منه فلما راغوا عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا
 اذ اغى الله قلوبهم عن طريق الهدى وجههم عن نور الكمال لانها لم
 على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية والله
 لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي
 هي لدين القيم الى نور الكمال لزوال الاستعداد وعدم القابل ومن
 أظلم من افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة وصرف
 بضاعة البقاء أي الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود
 الداعي لخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى
 ذلك النور الاصلى والله لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة
 الى النور الكمال أي نور ذاته وسجات وجهه لما ذكر في الفاسقين
 يا أيها الذين امنوا الايمان التقيدي لان التجارة النجسة من العذاب
 الاليم التي دعاهم اليها انما تكون للمحتجبين عن نور الله بصفات

ان الله يحب الذين يقاتلون في
 سبيله صفا كما هم بينا من صحو
 واذا قال موسى لقومه يا قوم
 لم تؤذوني وقد تعلمون اني
 رسول الله اليكم فلما راغوا
 اذ اغى الله قلوبهم والله لا يهدي
 القوم الفاسقين واذا قال
 عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
 اني رسول الله اليكم ومصدق
 لما بين يدي من التوراة ومبشرا
 برسول يأتي من بعدي اسمه
 أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا
 هذا سحر مبين ومن أظلم من
 افترى على الله الكذب وهو
 يدعى الى الاسلام والله لا
 يهدي القوم الظالمين يريد
 ليطفئوا نور الله بافواههم
 والله متم نوره ولو كره الكافرون
 هو الذي أرسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون يا أيها
 الذين امنوا هل أدلكم على تجارة
 تنجيكم من عذاب أليم

النعوس وههياتها تؤمنون بالله ورسوله تحقيقا وبقينا استدلالا
 و بعد صحة الاستدلال وقوة اليقين تجاهدون في سبيل الله
 بأموالكم وأنفسكم لان يلد المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا
 عن يقين ذلكم خير لكم لانهما استصبران الى الفناء فاذا بعتموها
 بالباقيات من اللذات المستعلية عليهما كان خيرا لكم ان كنتم
 تعلمون علما يقينيا يغفر لكم ذنوب سيئات أعمالكم وههيات
 نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات من جنات النعوس لانهم كانوا
 تاجرين باذنين الانفس والاموال للاعواض عاملين بقوله ان الله
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيجري من
 تحتها أنهار علوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والافعال
 ومساكن طيبة ك مقام التوكل وسائر منازل النفوس مقاماتها
 ذلك الفوز العظيم بالنسبة الى من يسير له هذه المقامات فذلك
 الجنة لا العظيم المطلق وأخرى تحبونها وتجارة أخرى أربح
 منها وأجل محبوبية اليكم هي نصر من الله بالتأييد الملكوتي
 والكشف النوري وفتح قريب بالوصول الى مقام القلب مطالعة
 تجليات الصفات ووصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لان
 المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول الى مقام القلب اسمها
 تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى مكان صفاتهم الحواريون هم
 الذين خلصوا عن ظلة النفوس سواد الهيئات الطبيعية بالوصول
 الى مقام القلب وتنوروا بنور الفطرة الاصلية فابيضت وجوههم
 الحقيقية بالنصفية من أنصارى الى الله أى من معى متوجهها
 الى نصره الله بالسلوك في صفاته قال الحواريون الصافون نحن
 أنصار الله نصره باظهار كمال صفاته في مظاهرنا فسلوكنا في صفاته
 وأظهر أنوارها حتى بلغوا الكمال القلبي التكميل بالتأثير فأمنت
 طائفة بهم وبناتير صحبتهم لقبول استعداداتهم وكفرت طائفة

تؤمنون بالله ورسوله و
 تجاهدون في سبيل الله
 بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير
 لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
 ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار ومساكن
 طيبة في جنات عدن ذلك
 الفوز العظيم وأخرى تحبونها
 نصر من الله وفتح قريب وبشر
 المؤمنين يا أيها الذين آمنوا
 كونوا أنصارا لله كما قال عيسى
 مريم للحواريين من أنصاري
 الى الله قال الحواريون نحن أنصار
 الله فأمنت طائفة من بنى
 اسرائيل وكفرت طائفة

فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم (٣١٣) فأصبحوا ظاهرين بسم الله الرحمن الرحيم يسبح الله ما في

السموات وما في الأرض الملك

القدوس العزيز الحكيم هو

الذي بعث في الأميين

رسولا منهم يتلوا عليهم

آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وإن كانوا من قبل

لفي ضلال مبين وآخرين

منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز

الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل

العظيم مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها كمثل الحمار

يحمل أسفار أبليس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله

والله لا يهدي القوم الظالمين

قل يا أيها الذين هادوا إن

زعمتم أنكم أولياء لله من دون

الناس فتمنوا الموت إن كنتم

صادقين ولا يتمنونه أبدا بما

قدمت أيديهم والله عليم

بالظالمين قل إن الموت الذي

تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم

تردون إلى عالم الغيب الشهادة

فينبئكم عما كنتم تعملون يا أيها

الذين آمنوا إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة فاسعوا إلى

ذكر الله وذروا البيع

لاحتجابهم بصفاتهم فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم بالتأييد
النوري فأصبحوا ظاهرين غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين
الواضحة والله تعالى أعلم

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة كل وضع لا تطلع العقول
البشرية على سببه فهو من حور وراء العقل المشوب بالوهم لا متناع
وقوع التخصيص من غير تخصص كوضع حروف التهجي وأيام الأسابيع
بل وضع اللغات كلها فان في كل بقعة من بقاع الأرض لغة لا شك
أن أول التكلم بها أمر توقيفي قضاه استعداد خاص باجتماع
أمور سفلية وعلوية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح لكان
لا يخلو أيضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص
فأيام الأسبوع وضعت بازاء الأيام الإلهية التي هي مدة الدنيا وقد
اشتهر فيما بين الناس في جميع الأعصار أن مدة الدنيا سبعة الألف سنة
على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وإن
يوم عند ربك كاللحظة سنة مما تعدون وتقيد مدة الدنيا بالسبعة
هو أن جميع مدة دور الخفاء المطلق ستة آلاف سنة وبيت عظماء
في السابعة مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت أنا والساعة
كما تين وجمع بين السبابة والوسطى ويرد إلى تمام سبعة الألف سنة
من لدن آدم عليه السلام أول الأنبياء إلى زمان المهدي عليه السلام
وينقضي الخفاء بالظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى
وعند ذلك يظهر فناء الخلق والبعث والنشور والحساب فيتميز أهل
النار وأهل الجنة ويبرى عرش الله بارزا كما حكى حارثة

بخلق الله عنه عن تهوده وهى فى الآخرة فالسنة منها هى التوخلق فيها
 السموات والارض لان الخلق حجاب الحق فعنى خلق لختفى بهما فظهرها
 وبطن واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش
 بالظهور فى جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره
 ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله فالحمد تون اهل
 الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانما سمي يوم الجمعة لانه وقت
 الظهور فى صورة الاسم الاعظم لجميع الصفات ووقت استوائه
 فى الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السبب
 نثبت الصلاة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت فى سائر الايام
 ويسمى هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت
 الجمعة جمعة وانفق اهل الملل كلها من اليهود وغيرهم ان الله فرغ
 من خلق السموات والارض فى اليوم السابع الا ان اليهود قالوا انما ثبتت
 وابتداء الخلق من الاحد وعلى ما اولنا يكون هو يوم الجمعة وكون
 الاحد ابتداء الخلق مؤول بان احدى الذوات منشأ الكثرة وان
 جعلنا الاحد اول الايام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة
 دور الخفاء وفى السادس ابتداء الظهور وازداد فى الخواص حتى
 ينتهى الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء فى آخره عند خروج الهبة
 ويعم الظهور فى السابع الذي هو التثبيت ولما كان هذا اليوم
 أى يوم الجمعة موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الناس فيه الى
 الفراغ من الاشغال الدنيوية التى هى حجب كلها والحضور والاجتماع
 فى الصلاة وأوجب السعى الى ذكر الله فيه وترك البيع لى تظاهر
 النفوس بهيئة الاجتماع فى صلاة الحضور المعد للوصول الى
 حضرة الجمع عسى أن يتذكروا أحدهم بالفراغ عن الاشغال الدنيوية
 القرد عن الحجب الخلقية وبالسعى الى ذكر الله السلوك فى طريقه
 والصلاة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيعلم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا الامر بالانتشار في الارض وابتغوا الفضل
بعد انقضاء الصلاة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء
في الجمع بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق
عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات
حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقيقي السير بالله في الخلق وابتغاء
فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع
الى مقام أرض النفس توفية حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا
أى أحضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية
بمحيط لم تحتجبوا بالكم عن الوحدة فضلوها بعد الهداية ولاذنوا
طريق الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق معا مراعاة الجمع
والتفصيل جميعا لعلكم تفهمون بالفلاح الاعظم الذي هو حكمة
وضع الجمعية واذاروا وتجارة أولهوا الى اخره أي أين هم وهذا
المعنى وانى لهم هذه المعاملة لقد بعدوا فذلوا واحتجبوا فلهوا
قل ما عند الله خير أى ان لم تر بأفطرتم بهمتكم الى هذا المعنى
فاعملوا للاعواز لباقية عند الله فانها خير من الامور الفانية
التي عندكم وقوضوا أمر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين
والله تعالى أعلم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفهمون واذاروا وتجارة أولهوا
لهوا لنقضوا اليها وتركوا
ثما قل ما عند الله خير من
اللهو ومن التجارة والله خير
الرازقين

بسم الله الرحمن الرحيم
اذ اجاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون اتخذوا
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
انهم ساء ما كانوا يعملون

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنافقون هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلى
الى نور الايمان والاستعداد العارضى الذي حدث برسوخ للهيئات
الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون وشهادة

الرسالة لان الحقيقة معنى الرسالة فلا يعلمها الا الله والراسخون
 في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة
 الرسول لا يمكن الا بعد معرفة الله وبقدرا العلم بالله يعرف الرسول
 فلا يعلمه حقيقة الا من انسلخ عن علمه وصار عالما بعلم الله وهم
 محجوبون عن الله بحجب ذاتهم وصفاتهم وقد اطفئوا نور استعداداتهم
 بالغواشيل البدنية والهيئات الظلمانية فاني يعرفون رسول الله حتى
 يشهدوا برسالة ذلك سبب انهم امنوا بالله بحسب بقية
 نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا أي سترُوا ذلك النور بحجب الزائل
 وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وحصول
 الزين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون معنى
 الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
 لأن التناسب في أشكالهم وحسن مناظرهم وروائهم وكما صباهم
 ووسامتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة وتم نبور فطرهم
 ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع الى كلامهم
 فان الصباحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الاصل
 ولما رأى غلبة الزين على قلوبهم وانطفأ نور استعدادهم و
 ابطال الهيئات البدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم
 وتعجب من حالهم بقوله أنى يؤفكون أي يصرفون عن النور الى المظلمة وعن
 الحق الى الباطل وروى عن بعض الحكماء أنه رأى غلاما حسنا
 وجهه فاستنطقه لظنه ذكاهه وفطنته فما وجد عنده معنى فقال
 ما أحسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معقوله كأنهم
 خشب مسندة أي أجرام خالية عن الارواح لا تنفع فيها ولا ثمر
 كالأخشاب المسندة الى الجدران عند الجفاف وزوال الروح
 النامية عنها فهم في زوال استعداد الحياة الحقيقية والروح
 الانسانية بمثابة خشب يحسبون كل صيغة عليهم هم العدو لان الشجاعة

ذلك بأنهم امنوا ثم كفروا فطبع
 على قلوبهم فهم لا يفقهون
 واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
 وان يقولوا سسمع لقولهم كأنهم
 خشب مسندة يحسبون كل
 صيغة عليهم هم العدو فاحذرهم
 قاتلهم الله أنى يؤفكون واذا
 قيل لهم تعالوا يستغفر لكم
 رسول الله

تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم
منغمسون في ظلمات صفات النفوس محجبون بالذات والشهوات
أهل الشك والارتياب فلذلك غلبهم الجبن والخوف فاحذرهم
فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا تؤثر فيهم صحبتك
لو وارؤسهم لضاروتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكلمات
البهيمة والسبعية فلا يالفون النور ولا يشتاقون اليه ولا الى الكمال
الانسانية لمسخ الصورة الذاتية ورايتهم يصدون بعرضون
لا ينجذبوا الى الجهة السفلية والخافق لا دينية فلاميل في طباعهم
الى الجهة العلوية والمعاني الاخرية وهم مستكبرون لغلبة
الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية واحتياجهم بالانانية وقصور الخيرية
لن يغفر الله لهم لرسوخ الهيئات الظلمانية فيهم وزوال قبول استعدادهم
للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتياجهم بأفعالهم عن رؤية فعل
الله وبما في أيديهم عما في خزان الله فيتوجهون الانفاق منهم لجهلهم وكذا
توجهوا العزة والقدرة لانفسهم لاحتياجهم بصفاتهم عن صفات
الله فقالوا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا أن العز
والقوة والقدرة كلها أنوار ذات الله تعالى وصفاته اللامنة
لذاته فيقدر القرب منه والفناء فيه والخوف في صفاته تظهر على الظاهر
الانسية ولا أقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنين
الحقيقيين المؤمنين فلا أعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين
يلونه من المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمكان احتياجهم
وشدة ارتياحهم ولقد قبض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أوجه
وحبسه ولم يدع يدخل المدينة حتى أتربان العزة لله ورسوله
وللمؤمنين ذوي أن القاتل لذلك هو عبد الله بن أبي فلما رجع الى
المدينة سل ابنه السيف ومنع أباه من الدخول فلم يزل جيسا في

لو وارؤسهم ورايتهم يصدون
وهم مستكبرون سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم أن الله لا
يهدي القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى
ينفضوا والله خزان السموات
والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون يقولون لن رجنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل والله العزة ورسوله و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا
يعلمون يا أيها الذين آمنوا

لأنهم أموالكم ولا أولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا
مما رزقناكم من قبل أن يأتي
أحدكم الموت فيقول رب لولا
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق
وآمن من الصالحين ولن يؤخر الله
نفسا إذا جاء أجلها والله خبير
بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح الله ما في السموات وما
في الأرض له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير خلق
السموات والأرض بالحق و
صوركم فأحسن صوركم وأليه
المصير يعلم ما في السموات و
الأرض ويعلم ما تسرون وما
تعلنون والله عليم بذات
الصدور ألم يأتكم نبؤ الله
كفروا من قبل فذاقوا وبال
أمرهم ولهم عذاب أليم ذلك
بأنه كانت آياتهم رسولهم بالبينات
فقالوا أبشر يهود وناسا

حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بعزة الله ورسوله
والمؤمنين لأنهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله أن صدقتم في
الآيمان فإن قضية الآيمان غلبة حب الله على محبة كل شيء فلا تكن
محبة هم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالأموال غالبية في قلوبكم
على محبة الله فتحنجوا بهم عنه فتصيروا إلى النار فتخسروا واور
الاستعداد الفطري باضاعته فيما يغني سريعا وتجردوا عن الأموال
بانفاقها وقت الصحة والاحتياج إليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة
نورية لها فإن الانفاق إنما ينفع إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة
التجرد في النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لاله فلا ينفعه
انفاقه وليس له إلا التمسك والتندم وتمنى التأخير في الأجل بالجهل فانه
لو كان صادقا في دعوى الآيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري
وأنه مقدر في وقت معين قد رده الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخيره
والله خبير بأعمالكم ونيتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت
ولا تمتد التأخير في الأجل ووعد الصدق والصلاح لعلمه بأنه ليس
عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية الجهل وحب المال
كأنه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك التمتع والوعد محض الكذب
ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس
والميل إلى الدنيا كما قال الله تعالى ولورثوا العاد والمأهوا عنه
وانهم كاذبون والله أعلم

سُورَةُ الثَّغَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا أبشر يهود وناسا لما يحبوا بصفات نفوسهم عن النور
الذي هو به يفضل عليهم بما لا يقاس لم يجدوا منه إلا البشرية أنكروا
هدايته فان كل عارف لا يعرف معرفته إلا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد

النور الكمال لا بالنور الفضي ولا يعرف الكمال الا الكمال لهذا
 قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه ما لا
 يمكن به التوجه نحوه وكذا اكل مصدق بشئ فاته واجد للمعنى
 المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فيهم شئ من
 النور الفطري صلا لم يعرفوا سبه الكمال فانكروه ولم يعرفوا من الحق
 شيئا فحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية فكفروا
 مطلقا أي جبروا عن الحق والدين والرسول وأعرضوا بالتوجه الى
 ما وجدوا من المحسوسات عن المعقول وقد استغنى الله بكلامه
 لانه واجد كماله مشاهد لذاته عرفوا ولم يعرفوا والله غنى بذاته
 عن ايمانهم لا يتوقف كماله على معرفتهم له حميد
 كامل في نفسه بكالاته الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود خصوصا
 على اوليائه وان لم يظهر عليهم أي ان لم يصروه وان لم يحمدوه
 بتلك الكالات لاحتياجهم عنها فهو حميد من كل موجود بكلامه
 المخصوص به ذلك يوم التغابن أي ليس التغابن في الامور
 الدنيوية فانها امور غانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى
 شئ منها لاحد فان فات شئ من ذلك أو فاته أحد ولو كان حياته
 فانما فات أو أفيت ما لزم فواته ضرورة فلا خبن ولا حيف حقيقة
 وانما العبن والتغابن في فاته شئ لو لم يفته لبقوا غما وانتفع به
 صاحبه سرمد وهو النور الكمال والاستعدادي فظهر الحسرة
 والتغابن هناك في اضاعة الربح ورأس المال في تجارة الفوز والنجاة كما
 قال فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن اضاع استعدادهم وفور
 فطرته كان مغبونا مطلقا كن أخذ نوره وبقي في الظلمة ومن بقي نور
 فطرته ولم يكتسب الكمال للائق به الذي يقتضيه استعداد له أو
 اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كانا مغبونين بالنسبة الى الكمال التام
 فكانا ظفر ذلك الكمال بمقامه ومرامه وبقي هذا المقياس في نقصانه ومن

كفروا ووقلوا واستغنى الله
 والله غنى حميد زعم الذين
 كفروا أن لن يبعثوا قل بل وربي
 لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم
 وذلك على الله يسير فآمنوا
 بالله ورسوله والنور الذي
 أنزلنا والله بما تعملون خبير
 يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك
 يوم التغابن ومن يؤمن

يؤمن بالله بحسب نور استعداده ويعمل صالحا بمقتضى إيمانه فإن العمل
 إنما يكون بقدر النظر يكفر عنه سيئاته التي اتقى الله فيها بعمله
 ويدخله جنات على حسب درجات أعماله فإن من تقليدا واجتنب
 المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس
 على حسب درجات عمله وتقواه وأن آمن بتحقيقا واجتنب صفاته و
 عمل بالسلوك في صفات الله ومرصاته يكفر عنه سيئات صفات
 نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الأعمال المتعلما
 وأن آمن إيمانا غينيا وعمل بالمشاهدة واتقى الله في وجوده يدخله
 جنات الروح بتكفير سيئات وجود قلبه وصفاته وأن آمن إيمانا
 حقيقيا واتقى في أنبيائه ورؤيته فانه يكفر عنه سيئات بقيته و
 تلويته بظهور انانيته ويدخله جنات الذات والذين كفروا اجبوا
 في مقابلة المؤمنين وماراتهم أولئك أصحاب نار الطبقة التي تجبوا
 بهما معدن بين ما أصاب من مصيبة من هذه الصائحات الحجابة
 وغيرها الا باذن الله أي بتقديره ومشيئته على مقتضى حكمته
 ومن يؤمن بالله أحدا لا إيماناً المذكورة يهد قلبه إلى العمل
 بمقتضى إيمانه حتى يجد كل مطلوبه الذي آمن به ويصل إلى محل نظره
 والله بكل شيء عليم فيعلم مراتب إيمانكم وسراثر قلوبكم وأحوال
 أعمالكم وأفانها وخلوصها من الآفات وأطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فإن أكثر الخلف
 من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان إنما يقع من التقصير
 في العمل وغور القدم لا من عدم النظر أن من أذواكم وأولادكم
 أي بعضكم لا احتجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة لعلاقة
 فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من
 دون الله بآثارهم عليه فاحذروهم أي احفظوا أنفسكم عن
 محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب وعاقبهم عند التماسهم ذلك

بالله ويعمل صالحا يكفر عنه
 سيئاته ويدخله جنات تجري
 من تحتها الأنهار خالدين فيها
 أبدا ذلك الفوز العظيم والذي
 كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
 أصحاب النار خالدين فيها أولئك
 المصير ما أصاب من مصيبة
 الا باذن الله ومن يؤمن بالله
 يهد قلبه والله بكل شيء عليم
 وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول
 فان توليتم فائما على رسولنا
 البلاغ المبين الله لا اله الا
 هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 يا أيها الذين آمنوا ان من أذواكم
 وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم

وإن تعفوا ونصفوا ونغفروا
فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم
وأولادكم منه والله عند
أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم
واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا
لأنفسكم ومن يوق شح نفسه
فإن الله يضاعف له أجره
والله قدير أن يضاعفه لكم
ويغفر لكم والله متكور حميد
الغيب الشهادة العزيز الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء
فصلقوهن بعدهن وأحصوا
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
يأتين بفاحشة مبينة وتلك
حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن
أجلهن فأمسكنهن بمعروف
أرفاقهن بمعروف و
أشهدوا ذوى عدل منكم
أقمو الشهادة لله ذلكن يؤعظ
به من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ومن يثق بالله يجعل له

أي أثار حقوقهم على حقوق الله في كل شيء من المحبة وغيرها وإن
تعفوا بالمدرات ونصفوا عن جرائمهم بالحلم وتغفروا جناياتهم
بالرحمة فلا ذنب ولا حرج إنما الذنب في الاحتجاب بهم وإفراط المحبة
وشدة التعلق لا في مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن
الخلق فإنه مندوب بل انصاف بصفات الله فإن الله غفور رحيم
فعليكم التخلق بأخلاقه إنما أموالكم وأولادكم فتنة ابتلاء و
امتحان من الله بآيكم والله عده أجر عظيم لمن صبر في مقام الابتلاء
وداعى حق الله فيه وتدارك ما قصر مما يجب له عليه فأساء الخلق
خالف أمر الله بما أسكن من المال وجمع ومنع حق الله فارتكب رذيلة
الجل والعصيان وما أفرط في محبتهم ومراعاتهم فأضاع حق الله
واحجب بهم وكذا في محبة المال فوضع في المقت والخسران وما
أسرف فيه وأنفق في المعاصي فكفر بنعمة الله وتعد عن القيام
بشكرها وإن أصاب مالا ولدا موافقا لشكروا ما بطر من شدة الفرج
وما استغنى فطغى وإن فاته شيء من ذلك صبر ما جزع من شدة الحزن
فهلك وغوى فاتقوا الله في هذه المخالفات والآفات في مواضع
البليات ما استطعتم بحسب مقامكم وسعكم على قدر ما
ومرتبتكم واسمعوا وأطيعوا أي أفهموا هذه الأوامر واعملوا بها
وأنفقوا أموالكم التي ابتلاك الله بها في مرضيه واتوا خيرا
لكم أي اقصدوا في الأموال والأولاد ما هو خير لكم ومن يوق
بعضة الله هذه الرذيلة المجبونة في طينة النفس فأولئك هم
المفلحون الفائزون بمقام القلب وثواب الفضيلة

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن يثق بالله بحسب مقتضى مقامه ولجنته نجاهه يجعل له

مخرجا من ضيق المقام والمكاسب إلى سعة روح الحال والمواهب فمن
يتقيه في معاصيه يجعل له مخرجا من مضايق الهيئات المظلمة و
عقوبات نيران الطبيعة ويزوقه ثواب جنة النفس وأوار الفضائل
من عالم الغيب من حيث لا يحسب لعدم وقوفه منها ومن يتقيه
في أفعال نفسه يجعل له مخرجا إلى مقام التوكل ويزوقه تجليات
الأفعال من حيث لا يحسب ومن يتقيه في صفات نفسه يجعل له
مخرجا إلى مقام الرضا ويزوقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات
الالهية في جنة القلب من حيث لا يحسب لعدم شعوره بها ويتقيه
في وجوده والتزود عنه يجعل له مخرجا من ضيق انانيته إلى فصحة
الوجود المطلق ويزوقه الوجود الوهوب من حيث لا يحسب لا ينظر
ببالة ومن يتوكل على الله بقطع النظر عن الوسائل والانقطاع اليه
من الوسائط فهو حسبته كما فيه يوصل اليه ما قدر
له ويسوق اليه ما قسم لأجله من أنصبة الدنيا والآخرة
إن الله بالغ أمره أي يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق
فمن يتقن ذلك ما خاف أحدا ولا جأ و فوض أمره اليه ونجا
قد جعل الله لكل شئ قدرا أي عين لكل أمر حدة معينة ووقتا
معينة في الأزل لا يزيد بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير
مقتصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد له
متوكل بالحقيقة ومن يتق الله في مراعات وقته والاجتناب عن ذنب
حاله يجعل له من أمر سلوكه يسرا أي متى راعى آداب مقامه
 واجتنب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقى منه إلى أعلى ذلك
اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة أمر الله وشأنه المخصوص
به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول أنزله
اليكم ثم كثر للبالغة تفصيل ما أجمل فقال ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته أي موانعه وهيئات نفسه الحاجة عن الفيض المانعة

مخرجا ويزوقه من حيث لا يحسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبته
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل
شئ قدرا واللائي يثمن من
المحيض من شئ أو كان ارتبتم
فعدت من ثلاثة أشهر والآية
لم يحضن وأولات الاحمال
أجلهن أن يضعن حملهن ومن
يتق الله يجعل له من أمره يسرا
ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن
يتق الله يكفر عنه سيئاته

ويعظم له أجر أسكنوه من حيث (٢٢٢) سكنتم من وجدكم ولا تضادوهن لتضيقوا عليهن وإن كن

أولات حمل فأنفقوا عليهن
حقاً يرضعن حملهن فإن أرضعن
لكم فأتوهن أجورهن وأتمروا
بينكم بمعروف وإن تعاسر
فسترضع له أخرى لينفق
ذو سعة من سعته ومن قد
عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله لا يكلف الله نفساً
الشيئاً فإما جعل الله بعد
عسرهم أو كآبتهم من قربة
عتت عن أمرهم أو رسله
فحاسبناهم حساباً شديداً
وعذبناهم عذاباً نكراً فآذنت
وبال أمرها وكان عاقبة
أمرها خسراناً أعد الله لهم
عذاباً شديداً فأتقوا الله يا
أولى الألباب الذين آمنوا فدا
أنزل الله عليكم ذكراً سوياً
يتلوا عليكم آيات الله مبيناً
ليخرج الذين آمنوا وعملوا
الصالحات من الظلمات إلى
النور ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحاً يدخله جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين
فيها أبداً قد أحسن الله له
رزقاً الله الذي خلق سبع
سموات ومن الأرض مثلهن

لزيد ويعظم له أجره بأفاضة ما يناسب حاله بحسب القبول
والاستعداد الجديد من الكمال فأتقوا الله يا أولى الألباب أي
اعتبروا بحال الأمم الماضية من المنكرين للعائدين وما نزل بهم من
العذاب والوبال فأتقوا الله في أوامره ونواهيه إن خلصت عقوبتكم
من شوب الوهم فإن اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم
وذلك يخلص القلب من شوائب صفات النفس الرجوع إلى
الطرة وإذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الإيمان
يقينياً فلذلك وصفهم بالذين آمنوا أي الإيمان الحقيقي قد
أنزل الله إليكم ذكراً أي فرقاً نامشتملاً على ذكر الذات والصفات
والأسماء والأفعال والمعاد رسوياً أي بروح القدس الذي
أنزله به فأبدل منه بدل الاشتمال لأن أنزال الذكر هو أنزاله
بالانصال بالروح النبوي والبقاء المعاني في القلب يتلوا عليكم
آيات الله أي يجعل عليكم صفاته ويكشف لكم توحيدها مبينات
متجليات أو مجليات لأنوار الذات ليخرج الذين آمنوا الإيمان
اليقيني من ظلمات صفات القلب إلى نور الروح ومقام المشاهدة
ومن يؤمن بالله الإيمان العيني بالمشاهدة ويعمل صالحاً
بالسير في الله بالله يدخله جنات من مشاهدات تجليات صفاته
ومطالعات أنوارها تجري من تحتها أنهار علوم توحيد الأفعال
والصفات والذات قد أحسن الله له رزقاً من تلك العلوم الله
الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن إن أخذنا السموات
بمعناها الظاهر فالارض السبعة هي طبقات العناصر المشهورة
فإنها قوابل بالنسبة إلى المؤثرات فهي أرضها التي تنزل عليها منها
الصور الكائنة وهي النار الصرفة والطبقة المترتبة من النار
والهواء المسماة كرة الأثير التي تقول فيها الشهب وذرات الأذنان
والذوائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصديد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴿۱﴾ اِنَّهٗ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۲﴾ اِنَّهٗ قَدْ خَطَّ بَکْلِ شَیْءٍ عَلٰی

وباء المنحوية للنسيم الشاملة لطبقة الطينية التي هي السادسة
وصبة الارض الصرفة عند المركز وان حملناها على مراتب الغيوب
السبعة المذكورة من غيب القوي والنفس والعقل والشر والروح
والخفاء وغيب الغيوب أي عين جمع الذات فالارضون هي الا
السبعة المشهورة يتنزل أمر الله بالايجاد والتكوين وترتيب
النظام والنمكيل بينهم والله تعالى اعلم

سورۃ
الباقی

قوا أنفسهم وأهليهم نارا الأهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين
الرجل تعلق روحاني واتصال عشقي سواء اتصل به اتصالا جسمانيا
أو لا وكل ما تعلق به تعلقا عشقيا في الضرورة يكون معه في الدنيا
والآخرة فوجب عليه وقايتة وحفظه من النار كوقاية نفسه فإنه
ذكر نفسه عن الهيات الظلمانية وفيه ميل ومحبة لبعض النفوس
المنغسة فيها لم يتركها بالحقيقة لأنه بتلك المحبة تتجذب إليها
فيكون معها الهواية محجوبا بها سواء هي فواها الطبيعية الدافعة
في تركيبه أو نفوس إنسانية منتكسة في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته
ولهذا يجب على الصادق محبة الأصفياء والأولياء ليحشر
فإن المرء يحشر مع من أحب نارا أو تودها الناس الحجارة أي
نار مخصوصة من بين النيران بأن لا تتقد إلا بالناس والحجارة
لكونها نارا روحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على النفوس
المرتبطة بالأمور السفلية المقترنة بالأجرام الجاسية الأرضية
المحبة الروحانية فلما قرنت تلك النفوس أنفسها بها حبا
حشرت معها في الهواية عليها أي يلي أمرها ملائكة غلاظ
أغراء جانبية غلاظ الأجر مروهي القوى السملوية والمملوكات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النبي لم تحرم من أحد
لله نكح بنتي مرضات
أزواجك ولله غفور رحيم
مريض لله لكم تحلة أيمانكم
والله مولكم وهو العليم
الحكيم و دأى النبي إلى
بعض أزواجه حديثاً فلما نبأ
به وأظهره الله عليه عرف
بعضه وأعرض عن بعض فلما
نبأها به قالت من أنبأك بهذا
قال نبأني العليم الخبير إن
توبا إلى الله فقد صغت
قلوبكم وإن نظاهر عليه فإن
الله هو موله وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد
ذلك ظهير عسى به أن
طلقكم أن يبدله أزواجاً
خير منكم مسلمات مؤمنات
قانتات تآجبن عابدات
سائحات نيبات وأبكاراً
نأياً الذين آمنوا واثبتكم
وأهليكم ناراً وفودها الناس
وأنحازة عليها ملائكة غلاظ

الفعالة في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب السبعة
والنور والانسار اليها بالزمانية السبعة عشر غير مالك
الذي هو الطبيعة الحسانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى
واملكوت المورة في اجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانسانية
بروت من مراتبها واصلت بعالم المجرات وصارت مؤثرة في
هذه القوى المكونية ولكنها لما انعمت في الامور البديية
وقرنت أنفسها بالاجرام الهيولانية المعبر عنها بالحجارة صارت
متأثرة منها محبوسة في اسرها معذبة بأيديها شتداد أي أقوياء لا ين
ولا رفة ولا رحمة فهم لانهم محبسون على القهر لا لذة لهم الا فيه لا يصح
الله ما أمرهم بشهرهم وانفبارهم لامرهم وطاعتهم واذا عانهم له
لأنهم وان كانوا قهارين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام
هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متأثرون بالنسبة الى القوة الا
ولو لم يكن انقيادهم للامر الا الهى طبعها لما كان لهم تأثير في هذا
العالم ويفعلون ما يؤمرون لدوام تأثيرهم وعدم تناهي قواهم
وقد هم لا تعتدروا اليوم وليس بعد خراب البدن ورسوخ
الهبات الاجزاء على الاعمال لامتناع الاستكمال يا أيها
الذين امنوا توبوا الى الله بالرجوع اليه في كل حال من أحوالكم
فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكأن أول مراتب التقوى
هو الاجتناب عن المنهيات السريعة وآخرها الانقضاء عن الانائية
والبقية فكذلك التوبة أولها الرجوع عن المعاصي آخرها
الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من أمتها الكبار عند أهل
التحقيق توبة نصوحا أي توبة ترفع أخرون وترقى الفتون
وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان خلل كل مقام وفساده ونقصانه
لا ينسد ولا ينصلح ولا ينجز الا عند التوبة عنه بالترقي الى ما هو فوقه
فاذا تاب عنه بالترقي وبرز عن حجاب رؤية ذلك المقام انجز بنفسه

شداد لا يصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون يا أيها
الذين كفروا لا تعتدروا اليوم
انما تجزون ما كنتم تعملون
يا أيها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا

وتم وهو من النصيح بمعنى الخياطة أو توبة خالصة عن شوب الميل إلى
المقام الذي تاب عنه والنظر إليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه
من النصوح بمعنى الخلوص عني ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم من ذنوب
المقام الذي تبتم اليه عنه وجبه وإفاته والنظر إليه أو الاعتداد
به والميل إليه ورؤيته أو التلويح الذي يحدث بعد التزقي عنه
كالتلويح بظهور النفس في مقام القلب و**بظهور القلب في مقام الروح**
وبظهور الأفاعية في مقام الوحدة ويدخلكم جنات مرتبة
على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور
الحجاب في مقام القرب نورهم يسعني بين أيديهم أي الذي لهم
بحسب النظر والكمال العلمي وبأيما نهم أي الذي لهم
بحسب العمل وكماله إذ النور العلمي من منبع الوحدة والعمل
من جانب القلب الذي هو بين النفس أو نور السابقين منهم
يسعني بين أيديهم ونور الأبرار منهم يسعني بأيما نهم يقولون ربنا
أتمم لنا نورنا أي يعوذون به ويلوذون إلى جنبه من ظهور البقية
فإنها ظلمة في شهودهم فيطلبون إدامة النور بالبقاء المحض وأدم
عليها هذا الكمال بوجودك ودوام إشراق سجات وجهك يقولون
ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود كقوله

ويبكي أن دنوا خوف الفراق * أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا
إلى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود
الاثبات قبله جاهد الكفار والمنافقين للمضادة الحقيقية
بينك وبينهم واغلاظ عليهم لقوتك بالله منبع القوى القدر ومعدن
الفهر العزة عسى أن تنكسر صلابتهم وتلين شكيتهم وعريكتهم
فتنقهر نفوسهم وتذل وتخضع فتتفعل عن النور القهري وتمتدني
فتكون صورة الفهر عين اللطف وماؤنهم جهنم وبئس المصير
مادام همهم أي ماداموا على صفتهم أو دائماً أبد الزوال استعدائهم

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الأنهار يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه نورهم
يسعني بين أيديهم وبأيما نهم
يقولون ربنا أتمم لنا نورنا
واغفر لنا أنك على كل شيء
قدير يا أيها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلاظ عليهم و
ماؤنهم جهنم وبئس المصير

أوعده به ثم بين ان الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير
معتبرة في الامور الاخرية بل المحبة الحقيقية والاتصالان الروحاني
هي المؤثرة فحسب والصورية التي يحسب اللحمة الطبيعية والخلاطة
والعاشرة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون الا في الدنيا بالتشليلين
المذكورين وأن المعتبر في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح
والاعتقاد الحق كاحصان مره وتصدق بكمالات ربها وطاعتها
المعتدة اياها القبول بفخ روح الله فيها وقد يلوح بينهما أن النفس
الحائثة التي لا تفي بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهما
ولا تنظيمهما بامثال أو امرها ونواهيها ولا تحفظ اسرارها
وتبيع مخالفتها وتسير بسير الاباحة باستراق كلمة التوحيد و
الطغيان بانتحال الكمال داخله في نار الحرمان وحميم الهجران
مع المجوبين ولا تغني هداية الروح أو القلب عنها شيئا من الاعناء
في باب العذاب وان أغنت عنها في باب الخلود وان القلب المقهور
تحت استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء
الى المحي الذي قويت قوة محبة الله لصفاته وضعفت قوة قهره
لنفس والشيطان لعجزه وضعفه لا يبقى في العذاب مخلدا ويخلص
الى النجاة ويبقى في النعيم سهما وان تعذب بمجاورتها حينئذ تألم
بأفعالها برهة وان النفس المتزينة بفضيلة العفة المشار اليها
باحصان الفرج هي القابلة لفيض روح القدس الحاملة بعيسى
القلب المتنورة بنور الروح المصدقة بكمالات الرب من العقائد
الحكمية والشرائع الالهية الطبيعة لله مطلقا علما وعلا سرا
وجها المخترطة في سلك التوحيد جمعا وتفصيلا باطنا وظاهرا
والله تعالى أعلم

ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرات نوح وامرات لوط كانتا
تحت عبيدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما
من الله شيئا وقيل ادخلا النار
مع الداخلين وضرب الله
مثلا للذين امنوا امرات
فرعون اذ قالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة ونجني
من فرعون وعمله ونجني من
القوم الظالمين ومريم ابنت
 عمران التي اخصنت فوجها فنحننا
فيه من روحنا وصدقت
بكمالات ربها وكتبه وكانت
من القانتين

سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما أن الملكوت
عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه عالم الملك
بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في
العلو والبركة وباعتبار تخديره عالم الملكوت بمقتضى ارادته
بالسبح الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام
والتنزه يناسب المجردات عن المادة فعنى تبارك تعالي تعظم
الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده
كل ما وجد من الاجسام لا بيد غيره يصرفها كما يشاء وهو القادر على
كل ما عدم من الممكنات يوجد لها على ما يشاء فان قرينة القدرة
تخص الشيء بالممكن اذ تعلل القدرة به فيقال أنه مقدوره لانه يمكن
الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة من باب العدم للملكة فان
الحياة هي الاحساس والحركة الارادية ولو اضطرارية كالنفس و
سوت عدم ذلك عما من شأنه أن يكون له وعدم الملكة ليس عدمها محضا
بل فيه شائبة الوجود والعدم يعتبر فيه المحل لقابل الامر الوجودي
فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقها
بلاء الانسان في حسن العمل وقبحه أي العلم التابع للمعلوم الذي
يترتب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية
بعد وقوع المعلوم فانه ليس لا علم الله الكامن في الغيب لظاهر ظهور
المعلوم لان الحياة هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الداعي
الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار الاعمال كما أن الحياة
يظهر بها أصولها وبها تتفاضل النفوس في الدرجات
وتتفاوت في الهلاك والنجاة وقد تم الموت على الحياة لان الموت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تبارك الذي بيده الملك وهو
على كل شيء قدير الذي خلق
الموت والحياة ليبولكم أيكم
أحسن عملا

في عالم الملك ذاتي والحياة عرضية وهو العزيز الغالب الذي يقهر
من أساء العمل الغفور الذي يستر بنور صفاته من أحسن الذي
خلق سبع سموات طباقا نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات
لا ترى أحكم خلقا واحسن نظاما وطباقا منها وأضاف خلقها إلى الرحمن
لأنها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سائر النعم الدنيوية وسلب
التفاوت عنها بساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن
انتظامها وتناسبها ونفي الفطور لامتناع خرقها والتشابه وانما قال
ثم ارجع البصر كرتين لان تكرار النظر ويجوز الفكر مما يفيد
تحقق الحقائق واذا كان ذلك فيها عند طلب الحروق والشقوق
لا يفيد الا الحسوء والحسور وتحقق الامتناع وما أتعب من طلب وجود
المتنوع ولقد زيننا السماء الدنيا من السموات المعنوية أي
العقل الانساني بمصابيح الحجج البينات وجعلناها رجوما
لشياطين الوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب سعيير الاختجاب
في قعر الطبيعة والهوي في هاوية العالم الجسماني والبرزخ الغشا
الظلماني أو السماء المحسوسة التي هي قرب اليان من السماء العقلية
بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس البعيدة عن
عالم النور وظلمة جواهرها بملازمة الغواصق الجسمانية المخالفة
بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة
الكون وشدة الزين وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلقوا
بالواث التعلقات الجسمانية وامتزجت بها فترسخت فيها الهيئات
المظلمة وتغيرت عن طباعها فتأثرت بتأثيرات الاجرام العلوية
كلما اشتاقت بسخها إلى عالمها رجمتها روحانيات الكواكب وطردتها
إلى حجم العالم السفلي والزمنها مجاورة الهيكل المناسبة لهيئاتها
وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقتهافي عذاب تضاد
الطباع وسعيير استيلاء طبائع تلك الغواصق وللذين مجوعون بهم علمته

وهو العزيز الغفور الذي
خلق سبع سموات طباقا ما كان
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور ثم
ارجع البصر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير
ولقد زيننا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين وأعتدنا لهم
عذاب السعير وللذين كفروا
بربهم

حوار الشباطين الذين هم في غاية البعد والمنافاة وقوة الشر وغيرهم
 الضعفاء المحبوسين الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم أي
 العالم السفلي الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور وبئس المصير
 ذلك المهوي المظلم المهيمن المحرق إذا القوا فيها سمعوا لأهلها
 الأصوات المنكرة المنافية لأصوات الاناس والروحانيين أولانفسهم
 فانهم يصطرخون فيها بأصوات الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة
 الصوت وهي نفور تعلو عليهم وتستولى وتعلوا تكاد تميز من الغيظ
 أي تتفارق أجزاءها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها
 لجواهر النفوس لعمري أن شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة
 العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحقد فلكل الموهلة لشدة
 منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المحرود وأصل فطرة النفس شدة
 غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها أعاذنا الله من ذلك * والخزنة هم
 النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية و
 سؤلهم اعتراضهم ومنعهم إياها عن النفوذ من الحجيم بحجة تكذيب
 الرسل ومنافاة عقائدها لما جاءت به ومعاندتها إياهم وعدم معرفتها
 بالله وكلامه وصممها عن الحق وانتفاء سماعها وعدم عقلها عن الله
 معارفه وآياته ودلائل توحيده وبيناته فانهم لم يسمعوا وعقلوا العرفوا
 الحق وأطاعوا فنجوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق فما كانوا في أصحاب
 السعير ان الذين يخشون ربهم بتصوير عظته غائبين عن شهود
 الصفات في مقام النفس بتصدق الاعتقاد لهم مغفرة من صفات
 النفس وأجركبير من أنوار القلب جنة الصفات أو الذين
 يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غائبين
 عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب أجركبير من أنوار
 الروح وجنة الذات انه عليهم بذات الصدور تكون تلك السرائر
 عين علمه فكيف لا يعلم ضمائرهما من خلقها وسواها وجعلها مرائي

عذاب جهنم وبئس المصير ان القوا
 فيها سمعوا لها شهيقا وهي
 نفور تكاد تميز من الغيظ كلما
 القي فيها فوج سألهم خزنتها
 ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد
 جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما
 نزل الله من شيء ان أنتم الا في
 ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع
 أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير
 فاعترفوا بذنبهم فحقق الاصحاب
 السعير ان الذين يخشون ربهم
 بالغيب لهم مغفرة وأجركبير
 وأسروا قولكم أو اجهروا به انه
 عليم بذات الصدور ان يعلم
 من خلق

اسراره وهو اللطيف الباطن علمه فيها النافذ في غيوبها الخبير
 بما ظهر من أحوالها أي المحيط بواطن ما خلق وظواهره بل هو هو
 بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق
 والتقييد احتجاب الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية هو
 الذي جعل لكم أرض النفس ذلولا فامشوا باقدام الفطرة في أعالي
 صفاتها وأعر أطرافها واجهاتها وأقهر وهامد لذة وكلوا من رزق
 الذي ينال من جهتها أي العلم المأخوذ من الحسن وهو الأكل من تحت
 الأرض لمشار إليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
 وإليه النشور بالعروج الى مقام الولاية وحضرت الجمع أم منتم
 الذي قهر سلطانه سماء الروح وبهر نوره شمس العقل بالتأثير والتثنية
 أن يحسف بكم أرض النفس بأن يحركها ويقلبها عليكم فتقهركم
 وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم وتجعلكم أسفل
 سافلين فاذا هي تضرب عالية طياشة لافزارها ولا طائنة
 بالسكينة لما في طبعها من الظيش والاضطراب أم منتم ذلك العال
 القهار أن يرسل عليكم حاصب صفات النفس لذاتها وشهواتها
 المستعلية برمج الهوى على القلب في جلا الماني والأمال فيهلككم
 هلاك المكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحتجبوا
 بظلماتها عن نور هداية الرسل تحسفوا ومسحوا وكان من حالهم
 ما يتعجب منه وعانيوا ما أئذروا به من المنكر الفظيع أولم يروا
 الى طير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني
 القدسية فوقهم في سماء الروح صاقات أنفسهم مترتبة
 متناسقة فيها ويقبض عن النزول الى القلب ما يسكنه إلا الرحمن
 السوي للاستعداد المهيئ لقبولها اللودع اياها فيها المرتب لها
 بسعة رحمته الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدرا المعطية كل شيء
 خلقه وما يرسله من الرحيم الغنيض لكل ما قدر من الكم المحب

وهو اللطيف الخبير هو الذي
 جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا
 في منابها وكلوا من رزقه و
 إليه النشور أم منتم من في
 السماء أن يحسف بكم الأرض
 فاذا هي تمور أم أم منتم من في
 السماء أن يرسل عليكم
 حاصبا فتعلمون كيف ننذر
 ولقد كذب الذين من قبلهم
 فكيف كان نكير أولم يروا الى
 الطير فوقهم صاقات و
 يقبض ما يسكنه إلا الرحمن

انه بكل شئ بصير آمن هذا التي
هو جندكم ينصركم من دون
الرحمن ان الكافرون الا في غرور
آمن هذا الذي يرزقكم ان
أمسك رزقه بل تجوا في عتو
ونفور آمن يمشي مكباً على
وجهه أهدي آمن يمشي سوياً
على صراط مستقيم قل هو الذي
أنشأكم وجعل لكم السمع الابصار
والافئدة قلوباً ما تشكرون
قل هو الذي ذرأكم في الأرض
واليه تحشرون ويقولون من
هذا الوعد ان كنتم صادقين
قل انما العلم عند الله وانما
أنا نذير مبين فلما رآوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا
وقبل هذا الذي كنتم به تدعون
قل أرأيتم ان أهلكم الله ومن
معى ورجبنا فمن يجير الكافرين
من عذاب يوم قل هو الرحمن
به وعليه توكلنا فاستعلموا
من هو في ضلال مبين قل
أرأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً
فمن يأتيكم بماء معين

الاستعداد المظهر لكل ما دبر في الغيب من المعاني والصفات انه بكل
شئ بصير في مكن غيبه فيعطيه ما يليق به ويسويه بحسب شئته
ويودع فيه ما يريد به بمقتضى حكمته ثم يهديه اليه بتوفيقه آمن
هذا الذي هو جندكم أي من يشار اليه من يستعان به من الاغيار
حتى الجوارح والآلات والقوى وكل ما ينسب اليه التأثير والمعونة
من الوسائط فيقال هو جندكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل
ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو يمسك ما أرسل من النعم
المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم أو يمنع
ما أصابكم به وقد رعلكم ان المحجوبون الذين ستر وانور فطرتهم
الا في غرور بالوسائط آمن يشار اليه منها فيقال هذا الذي
يرزقكم ان أمسك الرحمن رزقه المعنوي والصوري بل تجوا في
عتو أي عناد وطمع ان لصنادتهم الحق بالباطل الذي أقاموا عليه
ومنافاتهم النور بظلمة نفوسهم ونفور أي شراد بعد طبعهم ونحوها
عنه آمن يمشي مكباً على وجهه متنكساً بالتوجه الى الجهة السفلية
ومحبته لئلا ذا الحسية واجذابه الى الامور الطبيعية أهدي آمن
يمشي سوياً منتصباً على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة
السامية التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولا فرق بين الفرجين
الضالين والمهتدين الموحدين أشار الى توحيد الافعال بقوله قل
هو الذي أنشأكم وذكر من أفعاله الابداء والاعادة وبين ان المحجوبين
مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فلا جرم يسوا وجوههم برؤية
ما ينكرونه ويعلوها الكابة ويأتيهم من العذاب لا ليم ما لا يدخل
تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما احتجوا به من الحق ونسبوا
التأثير اليه لعجزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلموا عليه
برؤية جميع الافعال منه ونفى التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي
ولذلك عرض كفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن أمثابه وعليه توكلنا أي

لو نتوكل على غيره لانا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها
الاشياء كلها فمنعنا ذلك الايمان الحقيقي نسبة الفعل الى الغير هو
بحمد نادونكم والله اعلم

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ن هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكلي الاول من باب
الكتابة بالاكتفاء من الكلمة بأول حروفها والثاني من باب التشبيه
اذ تنتقش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنتقش الصور
في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وما هياتها و
أحوالها المقدرة على ما يقع عليها وفاعل ما يسطرون الكتب من العقول
المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله
تعالى لكن لما كان في حضرة الاسماء نسيلها مجازاً أقسم بهما وبما يصدر
عنهما من مبادئ الوجود وصور التقدير الالهى ومبدأ أمره ومخزن
غيبه لشرفهما وكونهما مشتملين على كل الوجود في أول مرتبة
التأثير والتأثر ومناسبةهما للقسم عليه ما أنت بنعمة ربك
بمجنون أي ما أنت بمستور العقل مختل الادراك في حالة كونك
منعاً عليك بنعمة الاطلاع على هذا السطور بهما فانه لا عقل من
أطلع على سر القدر وأحاط بحقائق الاشياء في نفس الأمر وانك
لأجراً من أنوار المشاهدات والمكاشفات من هذين العالمين غير
مقطوع لكونه سرمد يا غير مادي فلا يتناهى وهم ماديون محجوبون عنه
متضادون اياك في الحال والوجهة فلهذا ينسبونك الى المجنون
لا انحصار عقولهم وأفكارهم في الماديات وانك لعل خلق عظيم
لكونك متخلفاً باخلاق الله متأيّداً بالآيات القدسية فلا تشرق
بمفترياتهم ولا تتأذي بمؤذياتهم اذ بالله نصير لا بنفسك كما قالوا

بسم الله الرحمن الرحيم
ن والقلم وما يسطرون
ما أنت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لأجراً غير ممنون
انك لعل خلق عظيم

فستبصرون ويُبصرون بأنكم المفقون أن ربك هو أعلم من ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تظن المكذبين ودوا لو تدمن فيدهنون ولا تظن كل خلاف مهين هم أزماء بنعيم مناع الخير معتد أنهم عتد ذلك نعيم أن كان ذامال وبين أن اتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين سنسبحه على الخراطم أنا بلونا فاهم كابلونا

أصحاب الجنة إذا أقسموا ليمينهم

مصبحين ولا يمشون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحنا كالحصرم ففسادوا مصبحين أن أعذوا على حرثكم أن كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا يدخلوها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادين فكادوها قالوا اتناضلون بل نحن مجرمون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلادمون قالوا يا ليتنا اتاكم طائعين عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راعبون كذلك العذاب والعذاب الآخر أكبر لو كانوا يعلمون أن للفقير عند ربهم جنات النعيم فجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ألم لكم كتاب فيه تدرون أن لكم فيه لما تخيرون ألم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة أن لكم لما تحكمون سلمهم أيهم بذلك زعيم ألم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم أن كانوا صادقين يوم يكشف

الابالله فستبصرون ويُبصرون عند كشف الغطاء بالموت يكمل الجنون بالحقيقة أنت الذي كوشفت بأسرار القدر وأوتيت بمواعظ الكلم أم هم الذين ججروا عما في أنفسهم من آيات الله والعبر وفتنوا بعبادة الصنم أن ربك هو أعلم من جن في الحقيقة ذل عن سبيله واحتجب عن الدين وبين عقل فاهتدى إليه أي لا يعلم أحد كنه جنوهم وضل لهم لا الله لكوبه في الغاية وكذا كنه اهتدأ تلك واهتداء من اهتدى بهذا ك فلا توافقهم في الظاهر كما لا توافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا الخالفة والا كان نفاقا سريع الزوال ومصانعة وشيكة الانقضاء وأتاهم فلا نهما كهم في الرذائل وتعمقهم في التلويح والاختلاف للشعب أهوائهم وتفرق أمانيتهم وميول قواهم وجهات نفوسهم يصانعون ويضمون تلك الرذيلة إلى رذائلهم طمعاً في مدا هنتك معهم ومصانعتك إياهم فلا يفتننك كثرة أموال من كان أغناهم وكثرة قومه وتبعه فتطيعه وتضاعف مع كثرة رذائله ودم على توافق الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهريه مصاد فالمن صدقت مصافيا لمن وافقت مصاحبا لصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا ستمه على الخراطم أي تغير وجهه في القيامة الصغرى وتجعل الة حرسه مشاكلا لهيئة نفسه كخراطم الفيل مثلا ونبدل أعرأعضائه بما فيه علامة غاية الذل لحسة نفسه المخذبة إلى ما في جهة السفلى الجاذبة لمواد الرهس يوم يكشف عن ساق أي أذكر يوم يشتد الأمر وتقامتة بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة المألوفات البدنية والملاذ الحسية و ظهور الأهوال الآلام النفسية بالهيات الموحشة والصور المؤذية ويدعون على لسان الملوكوت الجنسية الأصلية والناسبة الفطرية إلى سجود الأذعان والانقياد لقبول الأنوار الإلهية والاشراقات السبوحية فلا يستطيعون الانقياد والأذعان لقبولها الزوال

استعدادهم الاصل بالهيات المظلمة واحتجابهم بالثوابي الجسمانية
 والملابس الهيولانية خاشعة ابصارهم ذليلة مخيرة لذاتها بقوتها
 النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعدها عن ادراك
 شعاع مفيد الشرور ترهقهم ذلة الركون الى السفليات الزكود
 الى حساسة الانفعالات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون
 عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات الى سجود الانقياد بهيئة
الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالون الاستعداد
 متمكنون على احرار السعادة في المعاد فاصبر لحكم ربك بسعادة
 من سعد وسقاوة من شفيح نجاة من بغي وهلاك من هلاك و
 هداية من اهتدى وضلال من ضل ولا تكن كصاحب
 المحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش و
 الغضب الاحجاب عن حكم الرب حتى رد عن جناب القدس الى فقر
 الطبع فالتفقه حوت الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتلى
 بالاجتنان في بطن حوت الزم اذا نادى ربه لفقره واهلاكهم
 لفقر الغضب عن مقام النفس باذن الحق وهو متمتع غيظا لولا
 ان تداركه نعمة كاملة من ربه بالهداية الى الكمال بقاء سلامة
 الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن فراطات النفس
 والتصل عن صفاتها لنبتد بالعرء اى بظواهر عالم الحسن وطرد
 من جناب القدس بالكلية وترك في وادع النفس وهو مدوم
 موصوف بالزائل مستحق للاندلال والخذلان مجرب عن الحق مبتلى
 بالحرمان ولكنه اجتباه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته
 وبقاء نوره الاصلى سقربه اليه وجمعه الى ذاته بالقاء كلمة
 التوحيد اليه وايصاله الى مقام الجمع وجمع
 من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء
 بعد الفناء في عين الجمع والله تعالى اعلم

خاشعة ابصارهم ترهقهم
 ذلة وقد كانوا يدعون الى
 السجود وهم سالون فذري
 ومن يكذب بهذا الحديث
 سنستدبرهم حيث لا يعلمون امل
 لهم ان يدي متين ام تسلم احر
 وهم من مغرم مثقلون ام عند
 الغيب هم يكتبون فاصبر لحكم
 ربك ولا تكن كصاحب المحوت
 ادنادى وهو مكظوم لولا ان
 تداركه نعمة من ربه لنبتد بالعرء
 وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله
 من الصالحين وان يكاد الذين
 كفرا ليزلقونك بابصارهم
 لما سمعوا الذكرو يقولون انه
 لحنون وما هو الا ذكر للعالمين

سُورَةُ الطَّاعِثَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها أن أريد بها
القيامة الصغرى أو التي تحقق فيها الامور أي تعرف وتحقق أن أريد
بها الكبرى والمعنى أن الساعة ما هي ما أعلمك أي شيء هي أي
لا يعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الأحوال على المعنى الأول
أو لا يعرف حقيقتها وارتفاع شأنها وإثارة برهانها وما يبدو فيها
أحد إلا الله وكلتا القيامتين تفرع الناس تملكم وتفنيهم وتسلط
بالشدّة والقهر وأما تكذيبهم بالأول فلا قبل لهم من الدنيا وترك
العمل لها وغفلتهم وغرورهم بالحياة الحسّية وأما بالثانية فلعدهم
وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل الكذب
بمثل المفرطين أي المقصرين والغالين بأن يقال فأمّا ثمود
وهم أهل الماء القليل أي أهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم
الحقيقية فأهلكوا بالطاغية أي الحالة الكاشفة عن الباطن
وعالم التجرد التي تغطي على علومهم تفنيها وهي خراب البدن وأما
عاد الغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة في التوحيد
فأهلكوا برّيح هوى النفس الباردة بمجود الطبيعة وعدم حرارة
الشوق والعشق العاتية أي الشديدة الغالبة عليهم الذاهبة بهم
في أودية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبعة
التي هي لياليهم لأحجابهم عنها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالأيام
وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والآرادة والسمع والبصر
والتكلم أي على ما ظهر منهم وما بطن تقطعهم وتسلطهم ففري
القوم فيها صرعى موتى لأحياة حقيقية لهم لأنهم قاثمون بالنفس
لا بالله كما قال كأنهم خشب مستند كأنهم أعجاز نخل أي أقيواء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقة ما الحاقة وما أدرك
ما الحاقة كذّبت ثمود وعاد
بالقارعة فأمّا ثمود فأهلكوا
بالطاغية وأما عاد فأهلكوا
برّيح صرصر عاتية سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية
أيام حسوما ففري القوم فيها
صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حياة ساقطون عن درجة الاعتبار
والوجود الحقيقي اذ لا يقومون بالله فهل ترى لهم من باقية أي
بقلاء أو نفس باقية لأنهم قانون من أسرهم وجاء غرغون النفس الامارة
ومن قبله من قواها وأعوانها والمؤتفكات من القوى
الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل إلى الظاهر والانقلاب عن
المعقول إلى المحسوس بالخطيئة بأخضلة التي هي خطأ وهي
المجازرة عن البواطن إلى الظواهر فعصور رسول ربهم أي لعقل
الهادي إلى الحق فأخذهم بالغرق في بحر الهيولى رجفة اضطراباً
مزاج البدن وخرابه أخذه زائدة في الشدة أنا لما طغى ماء
طوفان الهيولى حملناكم في جارية الشريعة المركبة من الكمال
العلمي العملي لتجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة
الحق التي هي مقرركم الاصلية ومأواكم الحقيقي وتعيها أذن
واعية أي تحفظها أذن حافظتها لما سمعت من الله في بدء الفطرة
باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهده وتوجيهه ومأودعها
من اسرار بهيعة اللغو في هذه النشأة وحفظ الباطل من الشيطان
والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي اذ هو الحافظ
لتلك الاسرار كما قال ولدت على الفطرة وسبقت إلى الايمان
والهجرة فاذا نفخ في الصور هي النفخة الاولى التي للامامة
في القيامة الشفعية اذ يمنع حملها على الكبرى قوله فأما من أوتي
كتاب بهيمينه وما بعد من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تأثير
الروح القدس بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل بالحياة
في الصورة الانسانية عند الموت لازهاق الروح فيقبضه الروح
العزائيلي وهو تأثير في آن واحد فذلك وصفها بالوحدة وحملت
أرض لبدن وجبال الاعضاء فذكرت اذ كانت واحدة وجعلت أجزاء

فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون
ومن قبله والمؤتفكات بالخطيئة
فعصور رسول ربهم فأخذهم
أخذة رابية أنا لما طغى الماء
حملناكم في جارية لتجعلها
لكم تذكرة وتعيها أذن واعية
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وحملت الأرض والجبال فدكتا
دكة واحدة في يومئذ وقعت
الواقعة

عنصرية متفرقة ونشقت سماء النفس الحيوانية وانقشعت لذهن
 الروح بانفلاقها عنه فهي يومئذ واهية لا تقدر على الفعل ولا
 تقوى على التحريك والادراك حالة نوت والملك أي القوي التي
 تمتها وتؤوى إليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاها
 عندها وتندرك بواسطتها أو تظهر بها مدركاها على أرجائها
 أي جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فانفترقت عنها و
 تشعبت إلى جهاتها الناشئة منها أولاً ويحمل عرش ربك
 أي القلب للإنساني فوهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار
 القاهرة أرباب الاصنام العنصرية من الصور النوعية تحمله
 بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والحامل عند
 البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين
 فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاك مختلفة الحقائق بحسب
 اختلاف اصنافها العنصرية قال بعضهم أنها مختلفة الصور
 ولكونها مستولية مستعلية على تلك الاجرام شبهت بالاعمال
 قيل هم على صور الاعمال تشبيها لاجرامها باجبال تكونها شاملة تلك
 الاجرام بالغة إلى أقصاها حيث ما بلغت قال بعضهم ثمانية أملاك
 أرجلهم في تجويف الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطروقون
 مسجون والله أعلم بحقائق الأمور يومئذ تعرضون على الله بما
 في أنفسكم من هيئات الاعمال وصور الافعال لا تخفى منكم خافية
 فأما من أوتي كتابه أي اللوح المبني الذي فيه صور أعماله
 بيمينه أي جانبه الاقوى الالهى الذى هو العقل فيخرج به
 ويجب الاطلاع على أحواله من الهيئات الحسنة وأثار السعادة
 وهو معنى قوله هاؤم اقروا كتابه اني ظننت اني تيقنت اني
 ملاق حسابيه لايمانى بالبعث والنشور والحساب انجزاء فهو

وانشقت السماء في يومئذ
 واهية والملك على أرجائها
 ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى
 منكم خافية فأما من أوتي كتابه
 بيمينه فيقول هاؤم اقروا
 كتابه اني ظننت اني ملاق
 حسابيه فهو

في عيشة راضية في جنة عالية (٢٥) فتوفها دانية كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية

وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني تم أوتيت كتابه
ولم أدر ما حساب به باليتها كما
القاضية ما أغو عني ماليه
هلك عني سلطانيه خذوه
فعلوه ثم ألجئهم صلوته ثم في
سلسلة ذرعهما سبعون
ذراعاً فاسلكوه أنه كان لا
يؤمن بالله العظيم ولا يحض
على طعام المسكين فليس له
اليوم ههنا حميم ولا طعام
الأمين غسلين لا يأكله إلا
الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون أنه لقول رسول
كريم وما هو بقول شاعر
قليلاً ما تؤمنون ولا بقول
كاهن قليل ما تذكرن تنزيل
من رب العالمين ولو تقول
علينا بعض الأقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين فما منكم من أحد عنه
حاجزين وأنه لتذكركم
للمتقين وأنا لنعلم أن
منكم مكدبين وأنه
محسرة على الكافرين
وأنه الحق اليقين

في عيشة راضية أي حيات حقيقية أبدية سرمدية فجنة من
جنان القلب والروح عالية طوفها من مدركات القلب الروح
من المعان والحقائق دانية كلما شاؤا نالوها وأما من أوتي
كتاب به بشماله أي جانبه الاضعف النفس الحيواني فيحتسب
ويتندم ويتوحش من تلك الصور والهيئات السجدة والقبائح التي
نسيها وأحساها الله ويتنقمر منها ويتمنى الموت عندها ويتيقن أن
الذي صرف عمره فيه وأكب بوجهه عليه من المال السلطنة والجأ
ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله يا ليتني لم أوت كتابه إلى
آخره وينادي على لسان العزة والقهر ليلكوت الموكل بعالم الكون
والفساد من النفوس السماوية والارضية أن خذوه فعلوه
أي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واجسوه في سجين
الطبيعة بما يمنع الحركات على فوق الارادة من الاجرام ثم حججهم
ونيران الآلام صلوته ثم في سلسلة الحوادث الغير المتناهية
فاسلكوه ليتعذب بأنواع التعذيبات والسبعون في العرف
عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المتعين انه كان لا يؤمن
بالله أي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته وشجته
المال فليس له اليوم ههنا حميم لاستيحاشه عن نفسه فكيف لا يستوحش
غيره عنه وهو متنفق عن كل أحد حتى عن نفسه ولا طعام الا من
غسلات أهل النار وصددهم وقد شاهدناهم يأكلونها عباناً
فلا أقسم بالظاهر الباطن من العالم الجسماني والروحاني والوجود
كله ظاهر أو باطن وأنه الحق اليقين أي محض اليقين وهو
الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم
اليقين ولو نشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلما صدق من مقام
الوحدة كان حق اليقين أي يقيناً حقيقاً صواباً لا شوب له بالباطل الذي هو
غيره حسب القول وكذا إلى الرسول ثم إلى التحول في التوحيد الذاتي ثم

فإن فسبح باسم ربك العظيم أي نزه الله وجرده عن شوب الغير
بدانك الذي هو اسمه الأعظم الخاوي للاسماء كلها بأن لا يظهر
في شهودك تلويح من النفس أو القلب فتحجب برؤية الاثنيانية
أو الاثنية والاكنت مشبهها لا مسجحا والله تعالى أعلم

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

ذى المعارج أي المصاعد وهي مراتب الزقي من مقام الطبايع إلى
مقام المعادن بالاعتدال ثم إلى مقام النبات ثم إلى الحيوان ثم إلى
الإنسان في مدارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم في
منازل السلوك كالانتباه واليقظة والتوبة والانابة إلى آخر ما أشار
إليه أهل السلوك من منازل النفس ومنازل العباد ثم في مراتب اللقاء
في الأفعال والصفات إلى لقاء في الذات بما لا يحصى كثرة فإن له
تعالى بأزاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الغناء
في الصفات تعرج الملائكة من القوى الارضية والسمائية
في وجود الإنسان والروح الانساني إلى حضرتها الذاتية الجامعة
في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أي
في الادوار المتطاولة والدهور المتتالية من الازل إلى الأبد المقدار
المعين ألا ترى إلى قوله في مثل هذا المقام في عروج الامر ثم يعرج اليه
في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فاصبر صبرا جميلا فإن
العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم يروونه لاحتياجهم عنه
بعيدا وراه قريبا حاضرا واقعا يتوهمه المحبون متأخرا إلى
زمان منتظر لغيبته عنهم ونحن نراه حاضرا يوم تكون سماء
النفس الحيوانية متدانية متفانية كالمهل على ما مر في قوله
وددة كالدّهان وتكون جبال الاعضاء هباء منبثا على اختلاف أوليائها

فسبح باسم ربك العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل بعذاب واقع
للكافرن ليس له دافع من الله
ذو المعارج تعرج الملائكة
والروح إليه في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة فاصبر صبرا
جميلا أنهم يروونه بعيدا وراه
قريبا يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال

كانهن ولايسلجيه جميعا شدة الامر وتفاقم نخب وتغل
 كل احد بما ابتلي به من هيات نفسه وأهوال ما وقع فيه مع تراثهم
 كلا ردع عن تمقن الافتداء والاشحاء فانه بهيئة أجرامه استحق
 عذابه وبمناسبة نفسه للمحيم انجز اليها ألا ترى الى قوله تدعو من
 أدبر وتولى فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدة
 عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى
 معدن الظلمة المؤثر بحبته الجواهر الخاسفة السفلية الظلمة
 فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعته وجهة
 الى نفسها الجنسية فاحترق بنارها الروحانية السنولية على
 الأفتدة فكيف يمكن الانجاء منها وقد طلبها بادي الطبع ودعاها
 بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوفا أى النفس بطبعها
 معدن الشر وماوى لرجس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها
 بقلبه واسنولى عليه مقتضى جبلته وخلقه ناسبا لأمور
 السفلية وانصف لرداقل التي أردوها البين والجلل المشار اليها بقوله
 اذا مسته الشر عزوا اذا مسته الخير منوعا لمحبته البدن وما يلائمه
 وتسببه لشهواته ولذاته وانما كانت أردأ لجند بهما القلب الى أسفل
 مراتب الوجود قال النبي عليه الصلاة والسلام شتر ما في الرجل شخ
 هالع وجبن غالع الا المصلين أى الانسان بمقتضى خلقته و
 طبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا في الله وجهاده
 وتجردوا عن ملاكب النفس وتزهوا عن صفاتها من الواصلين الذين
 هم أهل الشهود الذاتي الذين هم على صلواتهم داعمون فان المشاهد
 صلاة الروح غابوا في دوام مشاهدتهم عن النفس صفاتها وعن كل
 ما سوى شهودهم والمجردين الذين تجردوا عن أموالهم الصورية
 والمعنوية من العلوم النافعة والحقيقية وقرقوها على المستحق
 المستعد الطالب على القاصو المنقوشوا غل عن الطلب والذين

كانهن ولايسلجيه جميعا
 يصبرونهم يؤذ الجرم لو يفتك
 من عذاب يومئذ بنيه و
 صاحبته وأخيه وفضيلته
 التي تؤويه ومن في الارض جميعا
 ثم ينجيها كلا انها لظى نراة
 للشوى تدعو من أدبر وتولى
 وجع فأوعى ان الانسان خلق
 هلوفا اذا مسته الشر عزوا
 اذا مسته الخير منوعا الا المصلين
 الذين هم على صلواتهم داعمون
 والذين في أموالهم حرم معلوم
 للسائل والمحروم والذين
 يصدقون

يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم (٣٨٠) غير ما همون والذين هم لغروجهم

حافظون لا على اذواهم وما
مدكث بعبادهم فيهم غير منوبين
من يتعدوا ذلك فؤدتهم
العادون والذين هم لا ما انهم
وعهدهم راعون والذين هم بتهاداتهم
قائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك في جنات مكرمون فما ان الذين
كفروا قبلك مهطعين عن اليقين
وعن الشمال عزين ايطمع كل
امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم كلاً فاخلعناهم مما
يعلمون فلا أقسم برب المساق
والمغارب اننا لقادرون
على ان نبذل خير امنهم وما
نحزن بمسوقين فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون
يوم يخرجون من الاجداث
سراعا كما انهم الى نصب
يوسفون غاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون

يصدقون من اهل اليقين البرهاني الاعتقاد الايماني بأحوال الآخرة
والمعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون أي اهل الخوف من المبتدئين في مقام النفس
التائرين عنه بنور القلب لا الواقفين معه او المشفقين من
عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب من السالكين أو في مقام
المشاهدة من التلويين فانه لا يؤمن الا بتجارب بقية كماله
ان عذاب ربهم غير ما همون والذين هم محافظون من اهل العفة
وربب لفتوة والذين هم لا ما انهم التي استودعوها بحسب الفطرة
من المعارف العقلية وعمدهم الذي هو اخذ الله ميثاقه منهم
في الازل راعون أي الذين سلت فطرتهم ويؤيدونها
بالغواشي الطبيعية والأهواء النفسانية والذين هم بشهاداتهم
قائمون أي يعملون بمقتضى شاهدتهم من العلم فكل ما شهدوه
قاموا بحكمه وصدوا عن حكم شاهدتهم لا غير والذين هم على صلواتهم
أي صلاة القلب وهي المراقبة يحافظون أو صلاة النفس على
الظاهر أولئك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم والفرقة
الأولى في جنات من الجنان الثلاث والمتوسطون من ارباب القلوب
في جنات من جنتين منها والباقيون في جنات النفوس والباقيون
فلا أقسم برب المساق والمغارب من الموجودات التي أوجدها
بشروق نوره عليها وغروبه فيها بتعيينه بها أو أعدمها بشروق
نورها أو أوجدها بغروبه فيها اننا لقادرون على ان نطلع نورنا منهم
فنهلكهم ونجسده غارباً في آخرين خيرا منهم فنوجدهم يوم
يخرجون من اجداث الأبدان سراعا الى مقام ما يناسب
هجاتهم من الصور والله تعالى اعلم

سُورَةُ تَوْحِيدٍ عَلَى الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ بِالْمُجَاهِدَةِ وَالرِّيَاضَةِ فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقُوهُ بِالْجُرْ
عَمَّا سِوَاهُ حَتَّى صِفَاتِكُمْ وَذَوَاتِكُمْ وَأَطِيعُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَغْفِرُ
لَكُمْ ذُنُوبَ أَثَارِ أَعْمَالِكُمْ وَصِفَاتِكُمْ وَذَوَاتِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مَعِينٍ
لَا أَجَلَ بَعْدَهُ وَهُوَ الْفَنَاءُ فِي التَّوْحِيدِ أَنَّ أَجَلَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ
تَوْفِيْقُهُ أَيَاكُمْ بِذَاتِهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ بِوُجُودِ غَيْرِهِ بَلْ يَفْضِلُ كُنْ عِنْدَهُ
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ انِّي دَعَوْتُ قَوْمِي فِي مَقَامِ الْجَمْعِ بَيْنِ
الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ إِلَى التَّوْحِيدِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فَرَارًا لَأَهْمُ كَانُوا
بِدُنْيَيْنِ ظَاهِرَتَيْنِ لَا يَرُونَ النُّورَ إِلَّا لِلضُّوءِ الْجَسَمَانِيِّ لَا الْوُجُودِ إِلَّا
لِلْجَوَاهِرِ الْجَسَمَانِيَةِ الْغَاسِقَةِ فَيَنْفِرُونَ عَنِ اثْبَاتِ نُورِ مَجْدِ أَنْوَارِهِمْ
بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ ظُلُمَاتٍ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لَتَغْفِرْ لَهُمْ وَتَسْتَرْهُمْ بِنُورِكَ
تَصَامُوعًا عَنْهُمْ لَعَدَمِ فَهَمِّهِمْ وَقُصُورِ اسْتِعْدَادِهِمْ أَوْ زَوَالِهِ وَاسْتَغْشَوْا
ثِيَابَهُمْ وَتَسْتَرُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالتَّخَفُّوا بِهَا لَشِدَّةِ مِيلِهِمْ إِلَيْهَا وَتَعَلَّقُوا
بِهَا وَاحْتَجَبُوا بِهَا وَأَصْرُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَعِزُّهُمْ إِلَّا الْخُرْدُ وَاسْتَكْبَرُوا
لِاسْتِيلَاءِ صِفَاتِ نَفْسِهِمْ وَاسْتِعْلَاءِ غَضَبِهِمْ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ
جَهَارًا نَزَلْتُ عَنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى مَقَامِ الْعَقْلِ عَالَمِ
النُّورِ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ بِالْمَعْقُولَاتِ الظَّاهِرَةِ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ فِي
مَقَامِ الْقَلْبِ بِالْأَسْرَارِ الْبَاطِنَةِ لِيَتَوَصَّلُوا إِلَيْهَا بِالْمَعْقُولَاتِ فَقُلْتُ
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ أَيُّ أَطْلُبُوا أَنْ يَسْتَرْكُمْ بِكُمْ بِنُورِهِ فَتَتَوَرَّقُوا قُلُوبَكُمْ وَ
تَكَاشَفُوا بِالْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ يَرْسِلُ سَمَاءَ الرُّوحِ
عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا بِأَمْطَارِ الْمَوَاهِبِ الْإِحْوَالِ وَيُعِدُّكُمْ بِأَمْوَالِ الْكَافِ
وَالْمَقَامَاتِ وَبَنِينَ التَّأْيِيدَاتِ الْقُدْسِيَّةِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَيَجْعَلُ
لَكُمْ جَنَّاتٍ الصِّفَاتِ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ أَنْهَارَ الْعُلُومِ مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ
لَهُ وَقَارًا أَيُّ تَعْظِيمًا يُوَفِّرُكُمْ بِالزُّرْقَى فِي الدَّرَجَاتِ إِلَى عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَتَخْلُقُكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرَسْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ
أَنْذَرْتُ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابُ أَلِيمٍ قَالَ يَا نُوحُ مَا لِي لَكَ
بِزَيْدٍ مِمَّنْ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ
وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا
يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ
انِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فَرَارًا وَإِنِّي
كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لَتَغْفِرْ لَهُمْ وَتَسْتَرْهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَتَكَاشَفُوا بِهَا لَشِدَّةِ
مِيلِهِمْ إِلَيْهَا وَتَعَلَّقُوا بِهَا وَاحْتَجَبُوا
بِهَا وَأَصْرُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَعِزُّهُمْ
إِلَّا الْخُرْدُ وَاسْتَكْبَرُوا لِاسْتِيلَاءِ
صِفَاتِ نَفْسِهِمْ وَاسْتِعْلَاءِ غَضَبِهِمْ
ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا نَزَلْتُ
عَنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى
مَقَامِ الْعَقْلِ عَالَمِ النُّورِ ثُمَّ إِنِّي
أَعْلَنْتُ لَهُمْ بِالْمَعْقُولَاتِ الظَّاهِرَةِ
وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ
بِالْأَسْرَارِ الْبَاطِنَةِ لِيَتَوَصَّلُوا إِلَيْهَا
بِالْمَعْقُولَاتِ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
أَيُّ أَطْلُبُوا أَنْ يَسْتَرْكُمْ بِكُمْ بِنُورِهِ
فَتَتَوَرَّقُوا قُلُوبَكُمْ وَتَكَاشَفُوا
بِالْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ
يَرْسِلُ سَمَاءَ الرُّوحِ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا
بِأَمْطَارِ الْمَوَاهِبِ الْإِحْوَالِ وَيُعِدُّكُمْ
بِأَمْوَالِ الْكَافِ وَالْمَقَامَاتِ وَبَنِينَ
التَّأْيِيدَاتِ الْقُدْسِيَّةِ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ الصِّفَاتِ فِي مَقَامِ
الْقَلْبِ أَنْهَارَ الْعُلُومِ مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ
لَهُ وَقَارًا أَيُّ تَعْظِيمًا يُوَفِّرُكُمْ بِالزُّرْقَى
فِي الدَّرَجَاتِ إِلَى عَالَمِ الْأَنْوَارِ وَتَخْلُقُكُمْ

أطواراً كل طور أشرف مما قبله وكان حالكم فيه أحسن وشرؤكم أزيد
 بما تقدمكم فبأبالك لا تقيسون الغيب على الشهادة والعقول
 على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون إلى سماء الروح بسلم
 الشريعة والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة و
 تعددة في أطوار الخلقة ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً
 من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض
 وجعل من القلب فيهن نوراً ذاتاً نوره على نور النفس ونجوم
 القوى وجعل شمس الروح سراجاً باهر نوره والله أنبتكم
 من أرض البدن نباتاً ثم يعيدكم فيها بميلكم إليها وتلبسكم
 بشهواتها ولذاتها وبهيئات نفوسكم الجسمانية وغواشيكم
 الهيولانية ويخرجكم بالبعث منه في مقام القلب عند
 الموت الإرادي والله جعل لكم تلك الأرض بساطاً لتسلكوا
 منها سبل الحواس فاجابوا خروفاً واسعة أو من جهتها سبل سلم
 الروح إلى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سلوكم
 عن طُرُق السماء فاني أعلم بها من طُرُق الأرض أراد الطرق الموصلة
 إلى الكمال من المقامات والأحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا
 وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن
 واتبعوا من لم يزد له ماله وولده الأخصار من رؤسائهم للتبوء
 أهل المال والجاه المحبوبين عن الحق الهالكين الذين خسروا نور
 استعدادهم بالاحتجاب بهما وبالاولاد والاتباع أو المحبوبين
 بأموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطان المشوب بألوههم
 ونتائج فكرهم المقتضية لمحبة البدن والمال لا تذرن اللهكم
 أي معبوداتكم التي عكفتم بها وكم عليهما من وُد البدن الذي
 عبدتموه بشهواتكم وأحببتموه وسواع النفس ويعوث الأهل
 ويعوق المال ونسرا الحوص مما خطيئاتهم أي من أجل

أطوار ألم تروا كيف خلق الله
 سبع سموات طباقاً وجعل
 القمر فيهن نورا وجعل الشمس
 سراجاً والله أنبتكم من الأرض
 نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم
 اخرجاً والله جعل لكم الأرض
 بساطاً لتسلكوا منها سبلاً
 فاجابوا قال نوح رب ارفع عصوتي
 واتبعوا من لم يزد له ماله وولده
 الأخصار ومكروا مكراً كباراً
 قالوا لا تذرن اللهكم ولا تذرن وُدَّ
 ولا سواعاً ولا يعوثاً ويعوقاً
 وقد أصلوكم كثيراً ولا تذرن
 الظالمين الأضلالاً مما
 خطيئاتهم

أعمالهم الخائفة للصواب أغرقوا في بحر الهيولي فادخلوا نار
الطبيعة أنك أن تذروهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا
ملعن دعوة قومه وخبروا استولى عليه الغضب عاربه لتدمير قومه
وقهرهم وحكم بظاهر الحال أن المحجوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد
الأمثلة فالنطفة التي تنشاء من النفس الخبيثة المحبوبة وتربي
بهيئتها المظلمة لا تقبل الانفسا مثلها كالبذر الذي لا ينبت إلا من
صنفه ونسجه وغفل أن الولد يترأيه أي حاله الغالبة على البطن
فوما كان الكافر باقى الاستعداد صا في الفطرة فتقى الأصل محسب
الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهره العادة ودين أبيائه و
قومه الذين نشأ هو بينهم فلان يدينهم ظاهره وقد سلم باطنه فيلد
المؤمن على حاله النورية كولد أبي إبراهيم ياء فلا جرم تولد من
تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وحيثه في
تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان فكان عقوبة لذنبه رثا غفر
أي استرني بنورك بالفناء في التوحيد ولروحي نفسي الذين هم أبوا
القلب ولمن دخل بيتي أي مقامى في حضرة القدس مؤمنا بالتوحيد
العلمى ولا زواج الذين آمنوا بي أي ونفوسهم قبلهم إلى مقام
الفناء في التوحيد ولا تزدد الظالمين الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب
بظلمة نفوسهم عن عالم النور الاعتبارا هلاكا بالفرق في بحر الهيولي
وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

أغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله أنصارا وقال
نوح رب لا تذر على الأرض من
الكافرين ديارا أنك إن تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا
فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات ولا تزد الظالمين
الاعتبارا

بسم الله الرحمن الرحيم
قل أوحى إلي أنى استمع نفر
من الجن

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قد مر أن في الوجود نفوسا أرضية قوية لا في غلظ النفوس السبعية
والبهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على هيئات النفوس الانسانية
واستعداداتها ليلزم تعلقها بالأجرام الكثيفة الغالبة عليها الأرضية

ولما في صفاء النفوس المجردة ولطافتها المتصل بالعالم العلوي
وتجرد أو تتعلق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية
لطيفة غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف أحوالها
سماها بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس
علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع إلى الملكوت السماوية
أمكنها أن تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد أن ترتقى إلى
أفق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة أي النفوس المجردة ولما
كانت أرضية ضعيفة بالنسبة إلى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك
القوى فوجت بتأثيرها عن بلوغ شأوها وادراك مداها من العلوم
ولا تذكر أن تشتعل أجرامها الدخانية بأشعة الكواكب فتحترق وتهلك
أو تنزجر من الارتقاء إلى الافق السماوي فتسفل فانها امور ليست
بخارجة عن الامكان وقد أخبر عنها أهل الكشف العيان الصادقون
من الانبياء والأولياء خصوصاً أكملهم نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم أن القلب إذا استعمل في تلقي
الوحي وكلام الغيب استمع إليه القوى النفسانية من التخييل والوهم
والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المديكات الباطنة
التي هي من الوجود الانساني ولما لم يكن الكلام إلا لهماي الوارد على
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفظ
بالفكر والتخييل والمستنتج من القياسات العقلية والمقتات
الوهمية والتخييلية قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي إلى الرشدا
أي الصواب وذلك هو تأثيرها بنور الروح وانتعاشها بمعاني الوحي
وتنويرها بنوره وتأثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوية
وجميع القوى البدنية فامنا به تنويرها بنوره واهتدينا إلى جناب
القدس ولن نشرك بربنا أحدا أي لن نمثله بمثال من جنس مذكراتنا
فنشبهه بغيره بل نشابع السرفى التوجه إلى جناب الوحدة ولن ننزوي إلى

فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
يهدي إلى الرشدا فامنا به لن
نشرك بربنا أحدا

عالم الكثرة لعبد الشهوات بهوى النفس وتحصيل مطالبها من عالم
 الرّجس فمعبود غيرهم وأنه تعالى عظمة ربنا من أن تصوّره مدركة
 فتكيفه فيدخل تحت جنس فيتخذ صاحبة من صنف تحته أو ولدا
 من نوع يماثله وأنه كان يقول سفيها الذي هو الوهم على الله شططا
 بأن كان يتوهمه في جهة ويجعله من جنس الموجودات المحفوفة باللوافق
 المادية فيماثل المخلوقات صنفا أو نوعا وأناظننا أن لن نقول ان
 المحواس الظاهرة ولا جن القوى الباطنة على الله كذبا فيما أدركوا منه
 فتوهمنا أن البصر يدرك شكله ولونه والاذن تسمع صوته والوهم
 والخيال يتوهمه ويتخيّله حقا مطابقا لما هو عليه قبل الاهتداء
 والتنوير فعلمنا من طريق الوحي ان ليست في شيء من ادراكه بل هو
 يدركها ويدرك ما تدركه ولا تدركه وأنه كان رجال من الانس
 يعوذون أي تستند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى
 بها فزادوهم غشيان المحارم واتيان المناهي بالدواعي الوهمية
 والنوازع الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية وأنهم ظنوا
 كما ظننتم قبل التنوير بنور الهدى أن لن يبعث الله عليهم العقل
 المنور بنور الشرع فيهدبهم ويزكيهم ويؤدّبهم بالأداب الحسنة فيأثرون
 ما يشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب غرائزهم وأهوائهم
 ويتركون سدي بلاد رياضة ويحملون هملا بلا مجاهدة وأنا
 لمسنا أي طلبنا سماء العقل لنستفيد من مدركاته ما نتوصل
 به الى لذاتنا ونسترق من مدركاته ما يعين في تحصيل ما ربنا كما كنا
 قبل التأديب بالشرائع فوجدنا هاهنا ملئت حرسا شديدا معاني حاضرة
 عن بلوغنا مقاصدنا وحكاما ناعن مشتهياتنا قوية وشهبا
 وأنوارا قدسية واشراقات فورية تمنعنا من ادراك المعاني التي صفت عن
 شوب الوهم والوصول الى طور العقل المنور بنور القدس فإن العقل
 قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من أفق الخيال والفكر

وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ
 صاحبة ولا ولدا وأنه كان
 يقول سفيها على الله شططا
 وأناظننا أن لن نقول الانس والجن
 على الله كذبا وأنه كان رجال من
 الانس يعوذون رجالا من الجن فزادوهم
 دهقا وأهم ظنوا كما ظننتم أن لن
 يبعث الله أحدا وأنا لمسنا
 السماء فوجدنا هاهنا ملئت حرسا
 شديدا وشهبا

معصور على تحصيل المعاش مناسباً للنفس قواها فلما تنور بنور القدس
بعد عن منازل القوى ومبالغ عليها وادراكها وهذا معنى قوله وانا
كنا نعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً
أي نوراً مملوكتياً ووجه عقلياً تطردنا عن الافق العقلي وتحفظ
العقل عن أن يميل إلى النفس فتحمل بنا وتنزل إلى ما ارتقت اليه من
المقاعد فنكتسب منه الآراء القياسية المؤدية إلى موافقات البدن
وأمان النفس وانا لا ندري أشترأريد بن في الارض أرض البدن
من القوى تبقى في المجاهدة والريضة مموعة من لذاتها مجبوبة عن
مشتهياتها وما تهواها أم أراد بهم ربهم بالاحكام الشرعية وللتك
الدينية والاوامر التكليفية رشد استقامة وصواباً وما يوجب
صلاحها فان مقصد الشرع وكمال النفس أمر وراء مبالغ ادراك
هذه القوى وانا منا الصالحون كالقوى المدبرة لنظام المعاش
وصلاح البدن ومنادون ذلك من المفسدات كالوهم والغضب
والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس المتوسطات كالقوى
النباتية الطبيعية كما ذوي مذاهب مختلفة لكل طريقة
ووجهة مما عينه الله ووكله به وانا ظننا أي تيقنا أن الله غالب
علينا لن نجز كائين في أرض البدن ولا هاربين إلى سماء الروح ليجز كل
أحد منا عن فعل الآخر فكيف عن فعل مبد القوى والقدر الهلبي
أي القرآن تنورنا به وصدقناه بامثالنا أو امره ونواهيته كما لا
عليه السلام لكل أحد شيطان إلا أن شيطاني أسلم على يدي
فلا يخاف بحس حق من حقوقه وكما لانه التي أمكنت له وحظوظه
أيضاً فان النفس ان اطاعت وتنورت قواها بحيث لا تراهم
تعلو القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها لتتقوى بها هي
وقواها على الطاعة وتنشط على الافعال الا
كتميع نفسه عليه السلام بنكاح تسعة سنوة وغيره من القناعات وكما

وانا كنا نعد منها مقاعد للسمع
فمن يستمع الآن يجد له شهاباً
رصداً وانا لا ندري أشترأريد
بن في الارض أم أراد بهم ربهم
شدا وانا منا الصالحون ومنادون
ذلك كنا طرائق قدد او انا ظننا
أن لن نجز الله في الارض لن نجز
هربا وانا لما سمعنا الهدى آمنابه
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسوا
رهقا

رهن ذلة وقهر بالرياضة أو نجس كمال ودهق رذيلة من الرذائل وأحق
 هيئة معذبة موجبة للخصوء والطرد منا المسلمون المذعنون لظلم
 القلب وأمر الرب بالطبع كالعاقلة ومنا القاسطون انجاثرون عن
 طريق الصواب كالوهم من تنقادوا من فأولئك قصدوا الضوا
 والاستقامة وأما الانجاثرون فكانوا خطباء جهنم الطبيعة خماينة
 وأن لو استقاموا من جملة الموحى لأمس كلام الجن أي واستقام الجن
 كلهم على طريقة التوجه إلى الحق والسلوك في متابعة الشرائع
 إلى التوحيد لاسقيناهم ماء غدا أي لوزقناهم على إيمانهم كما ذكرني
 أنباء آدم للملائكة لنفتنهم فيه لنختبرهم هل يشكرون بالعمل
 به وصرفه فيما ينبغي من مرضى الله أم لا كما قال وبلوناهم بالحسنات
 ومن يعرض عن ذكر ربه فيضل نعمته أو يصر فيها فيما لا ينبغي من الأعمال
 وينسى حق نعمته يسلكه عبدا باصعدا بالرياضة الصعبة وتحرمنا
 عن الخواص حتى يتوب ويستقيم أو بالهيئة المنافية المؤلمة ليتعذب
 عبدا بشديد أشاقا غالبا عليه وأن المساجد أي مقام كمال كل
 قوة وهويته أذعانها وانقيادها للقلب الذي هو سجودها
 أو كمال كل شئ حتى القلب والزوج لله أي حق الله على ذلك
 الشئ بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك الشئ فلا تدعو مع الله
 أحدا بتخصيل اغراض لنفسه عبادة الهوى وطلب اللذات و
 الشهوات بمقتضى طباعكم فتشركوا بالله وعبادته وأنه لما قام
 عبدا لله أي القلب المتوجه إلى الحق لخاسع المطيع يدعو به بأنبال
 إليه وطلب النور من جنابه ويعظمه ويعبده كادوا يكونون
 عليه لبدا يزدجون عليه بالاستيلاء ويجبونونه بالظهور والغلبة
 قل إنما أدعوا ربّي أوحده ولا التفت إلى ما سواه فأكون مشركا قل
 إن لا أملك لكم ضرا ولا رشدا أي غيا وهدى إنما الغواية والهداية
 من الله أن سلط علىكم تهندا وبنوري والابقية تم في الضلال ليس

وأنامت المسلمون ومنا القاسطون
 فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا
 وأما القاسطون فكانوا لجهنم
 حطبا وأن لو استقاموا على
 الطريقة لاسقيناهم ماء
 غدا قل لنفتنهم فيه ومن يعرض
 عن ذكر ربه يسلكه عن آباء
 صعدا وأن المساجد لله فلا
 تدعو مع الله أحدا وأنه لما قام
 عبدا لله يدعو به كادوا يكونون
 عليه لبدا قل إنما أدعوا ربّي
 ولا أشرك به أحدا قل لا
 أملك لكم ضرا ولا رشدا قل

في فوقي أن أقصركم على الهداية قل إن لن يجريني اعتراض مؤكداً لنفي
 الاستطاعة والقدرة عليهم أي لن يجريني أيضاً من الله أحد
 إن أرادني الله بضراً أو غواية فيسلطكم أو غيركم علي ولن أجد
 من دونه ملتحداً ملجأً وملاذاً أو مهرباً ومحيصاً إن أهلكني
 أو عذبني على أيديكم أو غيركم وإذا أملك النفع والضر والهداية
 والغواية لنفسى فكيف أملك لكم شيئاً منها إلا بلغنا أي أن بلغكم
 بلغاصاً دار من الله وابلغكم رسالاته من معاني الوحي أحكام الحق
 أي لا أملك إلا التبليغ والرسالات فهو استثناء من معمول أملك وقوله ون
 بعض الله ورسوله منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما يبلغه رسول
 العقل فإن له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه أبداً حتى
 رأوا أي يكونون عليه لبد استولون عليه بالآرزاء حامقاً إذا رأوا
 ما يوعدون في الرسالات من وقوع القيامة الضعيف بالموث أو
 الوسطي بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها أو الكبري بظهور
 نور الوحدة فسيظهر ضعفهم وقلة عددهم وخمود نارهم وانطفائهم
 وكلاله حدهم وشوكتهم بأحدى الأحوال الثلاث ولا ينص بعضهم
 بعضاً لانقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلمون أنهم أضعف ناصراً من
 القلب وأقل عدداً وإن كادوا أن يقهره بالكثرة واستقلوه
 بالنسبة إلى عددهم فإن الواحد المؤيد من عند الله أقوى وأكثر ولقد
 سبقت كلمتنا العبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون أن ينصركم الله
 فلا غالب لكم قل إن أدري أقرب ما توعدون في القيامة الضعيف
 من الفناء والدخول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على
 قدر الله أوفى الآخرين من الموت الإرادي والفناء الحقيقي لعدم
 الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلاً أم آجلاً
 واجلاً هو عالم الغيب وحده فلا يطلع على غيبه أحد إلا من
 ارتضى من رسول أي أعاد في الفطرة الأولى وذكاه وصفاه من

قل إن لن يجريني من الله
 أحد ولن أجد من
 دونه ملتحداً
 إلا بلاغاً من الله ورسالاته ون
 يصح الله ورسوله فإن له نار
 جهنم خالدين فيها أبداً حتى
 إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون
 من أضعف ناصراً وأقل عدداً
 قل إن أدري أقرب ما توعدون
 أم يجعل له ربي أمداً عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه
 أحد إلا من ارتضى من رسول

رسول القوة القدسيّة فانه يسلك من بين يديه أي من جانبه
الالهى ومن خلفه وجهته البدنية رسدا حفظة أمان من جهة الله
التي اليها وجهه فروح القدس والافوار الملكوّية والزبانية وأمان
جهة البدن فالملكات الفاضلة والهياث النورية الحاصلة من هياكل
الطاعات والعبادات يحفظونه من تحييط الجنّ وغلط كلامهم من
الوساوس والاهوام والخيالات بمعارفها اليقينية ومعانيها
القدسيّة والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم أن قد
أبلغوا ليظهر علمه تعالى في مظاهر الرسل بما كان مكنونا في استعداد
فيكملاوا ويكملوا بما أمكنهم حمله من رسالاته وابلأغه وأحاط
بما لديهم من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في فطرته ثم أزال
فاظهرها وأصلى كل شيء أي ضبط كل شيء بالعقل الفرقاني وبرز
الكمال التام جملة وتفصيلا كلياً وجزئياً أو ضبط عدد كل شيء مطلقاً
في القضاء والقدر كلياً وجزئياً والله تعالى أعلم

فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رسدا ليعلم أن قد
أبلغوا رسالات ربهم وأحاط
بما لديهم وأصلى كل شيء
عددا

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها المرسل قم الليل قليلا
نصفه أو انقص منه قليلا
أورد عليه

سورة المرسل بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المرسل أي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم
من نوم الغفلة سائر في سبيل الله سالكا مسالك بيداء النفس
ومراحل مغارة القلب الى الله ليل مقام النفس استيلاء الطبع القليل
بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته
التي لا يمكن التعيش بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام
الطبيعة من الزمان بأسره ليكون الربع من الدورة التامة التي هي أربع
وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن أو انقص
منه قليلا ان كنت من الأقوياء حتى يبقى الثلث فيكون
السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش أورد عليه

قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون
 الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال
 بالله والسير في طريقه ورتل القرآن أي فصل ما في
 فطرتك من المعاني وأحفاظك بمجموعة وفي استعدادك مكنونة
 باظهارها وابرارها بالتركية والتصفية انا سنلقى عليك
 بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج ما فيك
 بالقوة الى الفعل من المعاني والحكم قولا ثقيلا ذا وزن واعتبار ان
 ناشئة الليل أي النفس النبعثة من مقام الطبيعة ومقيل الغفلة
 هي أشد موافقة للقلب وأحب قولا صادرا من العلم لا من التخيل
 والظن والوهم ان لك في بهار مقام القلب زمان طلوع شمس الروح
 سجا أي سير وتصرفا وتقلب في الصفات الالهية ومقامات
 الطريقة طويلا بلا أمد ونهاية واذكر اسم بك الذي هونت
 أي أعرف نفسك واذكرها ولا تنساها فينساك الله واجتهد بتحصيل
 كما لها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع الى الله بالاعراض عما
 سواه انقطاعا تاما معتداه رب المشرق والمغرب أي الذي ظهر
 عليك نوره فطلع من أفق وجودك بايجادك والمغرب الذي اختفى
 بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك لا اله في الوجود الا هو
 أي لا شيء في الوجود يعبد غيره هو الأول والآخر والظاهر والباطن
 فأنخذله وكلا أي اسلخ عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الانبياء
 منه فيكون أمرك موكولا اليه يدبر أمرك ويفعل بك ما يشاء
 فكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش
 والاضطراب والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما توسوس
 اليك قوى نفسك وتلقى اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة وفولخ
 الهوى فتبعثك وتتعبك في حوائجك واهجرهم بالاعراض عنهم
 هجرا مبنيا على العلم الشرعي والعقلي لا على الهوى والرغوة

ورتل القرآن ترتيلا انا
 سنلقى عليك قولا ثقيلا ان
 ناشئة الليل هي أشد وطأ
 وأقوم قبلا ان لك في النهار
 سجا طويلا واذكر اسم ربك
 وتبتل اليه تبتلا رب المشرق
 والمغرب لا اله الا هو فاتخذ
 وكلا واصبر على ما يقولون الهجر
 هجرا جميلا وذري وانكذبن

أولى النعمة ومهلهم قليلاً أن (٥٥) لدينا أنكلاً وحجيباً وضعنا ذغصه معذراً له بوجهه رجب

الأرض بحبال ومانت بحبال

كنيباً مهيلاً نارسنا نيك

رسولاً شاهداً عليه كما أرسلنا

إلى فرعون رسولاً تعصى فرعون

الرسول فأخذناه أخذ وبيلاً

فكيف نتقون أن كفرتم يوماً

يجعل الولدان شيباً السماء

منفطر به كان وعده مفعولاً

أن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ

إلى دبه سبيلاً أن ربك يعلم

أفك تقوم أدنى من ثلثي الليل

ونصفه وثلثه وطائفة

من الذين معك والله يقدر

الليل والنهار علم أن لن

تحصوه فتاب عليكم فاقروا

ما تيسر من القرآن علم أن

سيكون منكم مرضى وأمنون

يضر بون في الأرض يلبغون

من فضل الله وأخرون يقاتلون

في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه

واقبوا الصلوة وأتوا الزكاة

أفرضوا الله فرضاً حسناً وما

تعدوا لأنفسكم من خير تجدوه

عند الله هو خير وأعظم أجراً

واستغفروا الله إن الله غفور

رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر قم فأنذر

يا أيها المدثر قم فأنذر

يا أيها المدثر قم فأنذر

يا أيها المدثر قم فأنذر

وذرفي وإياهم فأنهم المكذبون بمقام التوكل وتكسلي بخواتم
لا حجابهم بما أنعت عليهم من نعمة الأدراك والسيور والقدرة
والأرادت عني فلا يشعرون الأبقواهم وقدرهم ولا يصدقون قولي و
مهلم قليلاً ريثما أسلب عنهم القوة والقدرة بتجلي الصفات
فيظهر عجزهم أن لدينا قيوداً شرعية وتكاييف مانعة لهم عن أفعالها
وحجيباً من حرثنا التعب في الطلب وطعاماً ما غصّة من
مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم وعذاباً اليما من أنواع
الرياضة والجاهدة يوم ترجف أرض النفس باستيلاء اشراقات
أنوار التجليات في القلب فتقشعر وتضطرب وجبال هيأتها
وصفاتها فتندك وكانت الجبال كشيء مهيلاً فتسبح وتذهب*
أوريشما يهيج أعصير انحراف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضها
أن لدينا أنكلاً من الهيئات المنكورة والصور المعذبة المؤدية وحجبا
من نيران الطبيعة وطعاماً ما غصّة مما لا تستلذ من أنواع العسلان
والزقوم والضريع وعذاباً اليما بتلك النيران والصور يوم ترجف
أرض البدن بزهور الروح وسكرات الموت وجبال الأعضاء فتفتت
وتصير كشيء مهيلاً والله أعلم

سُورَةُ الْمَدِّثِرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها المدثر أي الملبس بدثار البدن المحجب بصورته قم
عن ما دكنت إليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وابتنه عبقدة
العقلة فأنذر نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم
ودبك فكبر أي أن كنت تكبر شيئاً وتعظم قدره فخصص ربك
بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل ما سوا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر قم فأنذر

يا أيها المدثر قم فأنذر

يا أيها المدثر قم فأنذر

عشاهدة كبريته وثبات قطره أي صهرت خمره فقبل ظهوره
ماض من ماض لا حلاق وقد أخرج الأفعال ومذموم عادت ورجح
نهي على مؤدي أن تعذب فهجرت جرد باطنك عن النور الملائكة
والهيئات الجسمانية تعاسفة وغوشى الظلماتية ليهولانية
ولا تمن تستكثر ولا تقطى المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا
للاعواس والنوب التكريه ما ذلك حجاب بالنعمة عن المنعم
وقصوره بل خالصا لوجه الله فعمل ما تفعل صابرا على الفضيلة
به لا تتقخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر أولا تعط ما أعطيت
في الزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثر أراياها كثير انجذب
برؤية فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة أعظم
من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أن تد
من الذنب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك
لا لغرض آخرها رباعن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا فلا
تتهمج برؤية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتدلل وتخضع
لا تستعز وتستكثر فاذا انقضى الناقور أي نزع الروح عن الجسد
فمنقر الهيئات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراكات عنه
ويؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن
النفخة الاولى للامانة أو ينقر في البدن البعوث فتنتقش فيها
الهيئات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والحسنة النقية
الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للأحياء وهو
الآظهر فلا يخفى عمر ذلك اليوم على المحجوبين على أحد وان خفي سره على
غيرهم لا على المحققين من أهل الكشف والعيان سأسليه سقر
بدل من قوله سأسله صعودا والصعود عقبه شاقة المصعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه
كذلك بدأ وهو الله أعلم اسارة الى طور النفس الذي هو أعظم أطوارها

وبابك مطهر والجزاف هجر
ولا تمن تستكثر وتربك
فاصبر فاد انقضى ساقور فذلك
يومئذ يوم عسير على لكافرتين
غير يسير ذرفي ومن خلقت
وحيدا وجعلت له ملائكة
وبنين شهودا ومهدت له
تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلاله
كان لا ياتنا عنيد سأسله
صعودا أنه فكري وقد نرقتل
كيف قدر ثم قتل كيف قدر
ثم بطر ثم علس ويسر ثم أدبر
واستكبر فقال ان هذا الا
سحر يؤثر ان هذا الا قول
البشر سأسليه سقرو ما
أدركت ما سقرا لا تبقى ولا
تذر

أي أفقها الذي بل الفطرة الانسانية يصعد اليه سنين منطولة
 في صور التعذيب وبرازخ الاحتجاب بهلك ويحترق فيها كما قال
 عليه السلام يكلف أن يصعد عقبة في النار كل واحد يضع يده عليها ذات
 فاذا رضعها عادت واذا وضع رجله ذات فاذا رضعها عادت ويهوى فيه
 الى أسفل سافلين كذلك ينتقل دركة دركة في برازخ متنوعة أبدا
 فذلك الصعود هو سقر الطبيعة من أعلى طبقاتها الى أسفلها
 سأسليه أياها لا يتقي فيها شيئا الا أهلكته وأفنته واذا هلك لم تذره
 هاكاحق يعاد فأهلكته مرة أخرى هكذا دائما لواقعة للبشر
 مغيرة لظواهر الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهيئات سيئاتهم
 وذلك من خاصية تلك النار كما تغير النار الجسمانية الالوان و
 الهيئات عليها تسعة عشر هي الملكوت الارضية التي تلازم
 المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر المكننة
 بتدبير العالم السفلي المؤثرة فيه تقعهم بسياط التأثير وتردّهم
 في مهاوئها ومجعلنا أصحاب النار الاملأكة لتغلبهم وتقرهم
 فان عالم الملك في قعر عالم الملكوت وتضيره ومجعلنا عديمهم الا
 لابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة احتجابهم وارتياهم ليستيقن
 الذين أوثوا كتاب العقل الفرقان ويزداد الذين امنوا الايمان
 اليقينى العلمى ايمانا بالكشف والعيان فلا يرتابوا كما ارتاب
 الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون أو ليستيقن الذين أوثوا
 الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون تحقيقهم ولا يرتابوا كما
 ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا ويقول
 الذين في قلوبهم مرض نفاق وشك من الجاهلين بالجهل البسيط
 والكافرون الجحون باعتقاد اتمام الفاسدة من الجاهلين بالجهل
 المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا أي شيئا عجيبا كالثلث المستغرب
 المتعجب منه أي ما ذكرنا عديمهم ومجعلنا هاكذلك الا ليكون سببا

لواقعة للبشر عليها تسعة عشر
 ومجعلنا أصحاب النار الالوان
 ملائكة ومجعلنا عديمهم الا
 فتنة للذين كفروا ليستيقن
 الذين أوثوا الكتاب ويزداد
 الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب
 الذين أوثوا الكتاب والمؤمنون
 وليقول الذين في قلوبهم مرض
 الكافرون ماذا اراد الله بهذا
 مثلا

اظهر ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة
 لضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور يضل الله
 من يشاء من اهل شقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل
 السعادة لذلية وما يعلم جنود ربك عددها وكيفيةها وكيفية
 وحقيقتها الا هو لا حاطة علمه بالاهيات وأحوالها وما هي أي
 وما سفر متصل بقوله سأصليه سفر من تمة أوصافه وقوله وما جعلنا
 إلى قوله الا هو اعراض لبيان حال الزبانية الا تذكرة للبشر كلاً
 انكار أن يكون تذكر الهم مطلقاً فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع
 على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يتعظون به ثم أقسم بالقرآن بالقلب
 المستعد الصافي لقابل للانذار المتعظ به المنتفع بتذكره تعظيماً
 له ولبليل ظلمة النفس اذا دبر أي ذهب بانقشاع ظلمتها عن
 القلب بانشقاق نور الروح عليه وتلاؤ طوائعه وبصبح طلوع ذلك
 النور اذا اسفر زالت الظلمة بكليتها وتورق القلب انها أي سفر
 الطبيعة لاحدى الذواهي الكبر العظيمة اوحدية منها فودة
 لا نظير لها من جملة أقوالك أنه أحد الرجال انها لاحدى النساء تريد
 فردا منها من مذكرة للبشر وانذارا أي فردا في الانذار لهم لا كلهم بل
 للمستعدين القابلين الذين ان شاءوا تقدموا باكتساب الفضائل
 والخيرات والكلمات الى مقام القلب والروح وان شاءوا تأخروا بالليل
 الى البدن وشهوة ولذاته فوقعوا فيها كل نفس بمسكوها
 رهين عند الله لانك أعمالها الاستيلاء هيئات أعمالها وانما أفعاله
 عليها ولزمتها اياها وعدم انفكاكها عنها الا أصحاب اليمين من المشركين
 الذين تجيروا عن الهيئات الجسدانية وخلصوا الى مقام الفطرة ففكوا
 رقابهم عن رهنهم في جنات من جنات الصفات والانفعال يسأل
 بعضهم بعضاً عن حال المجرمين لاطلاعهم عليها وما أوجب تعذيبهم
 وبقاؤهم في سقر الطبيعة فأجاب المسؤولون باناسأ لنا هم عن حالهم

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
 من يشاء وما يعلم جنود ربك
 الا هو وما هي الا ذكرى للبشر
 كلاً والقر والليل اذا دبر
 والصبح اذا أسفرت انما الاحدى
 الكبر تذكر للبشر لمن شاء
 منكم أن يتقدم أو يتأخر كل
 نفس بما كسبت رهينة الا
 أصحاب اليمين في جنات
 يتساءلون عن المجرمين

بقولنا ساسلككم في سعيكم لئلا تأسوا في حال أوفاء ما كنتم
موصوفين به. لئلا تأثروا من اختيار الراحة البدنية ومحبه المال
وترك العبادات البدنية والحاشية والرياضات ونحو ذلك في لباطل
والهزؤ والهديان والتكذيب بالجزاء ونكار لمعاد حتى ذائل
القوي الثلاث الموجبة للاغتراف في نار الطبيعة الهيولانية حتى أتانا
اليقين أي الموت فأينابه ما كنا ننكره عيانا فما تنفعهم شفاع
شافع من بقي أو ملك لو قدر على سبيل فرض الحال لأنهم غير قائلين
لها فلا إذن في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا تنفع فان الشفاعة هناك
افاضة النور وامتداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول المحل بالصفه
ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانتفاعهم بالشفاعة بما عرضهم التذكرة
وبلادة قلوبهم كقلوب المحرومين وتمنياتهم الباطلة لعنادهم وكما بهم
وعدم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك بمشيئة الله
وقدره والله تعالى أعلم

سُورَةُ الْقِيَامَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع بين القيامة والنفس اللوامة في القسم بهما تعظيما شأنهما
وتناسبا بينهما إذ النفس اللوامة هي المصدقة بهما المقرة بوقوعها
للهيئة لأسبابها لأنها تلوم نفسها أبدا في التقصير في فاضل من
الخيرات وإن أحسنت لحرصها على الزيادة في الخير وأعمال السبر
تيقنا بالجزاء فكيف بها أن أخطأت وفطرت وبددت منها بادرة
غفلة ونسيانا وحذف جواب القسم دلالة قوله يحسب الإنسان
أن يجمع عظامه عليه وهو ليتبعن والمراد بالقيامة ههنا الصعود
لهذه الدلالة بعينها بلى أي بلى يجمعها قادرين على تنويه
بنانه التي هي طرف خلقته وتماها بان نعت لها كانت وقيل في

عاسلككم في سفرنا فإياهم من
المصلين ولهمك نظم المسكين
وكنا نحوض مع الخاضعين وكنا
نكذب بيوم الدين حتى أتانا
اليقين فما تنفعهم شفاع
الشافعين فما لهم عن التذكرة
معرضين كأنهم محرمستغرة
فوت من قسورة بل يريد كل امرئ
منهم أن يؤثي صحفا منشرة
كل لا يخافون الآخرة كلا
أنه تذكرة فمن شاء ذكره وما
يذكرون إلا أن يشاء الله هو
أهل التقوى وأهل المغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم
بالنفس اللوامة أي يحسب
الإنسان أن يجمع عظامه بلى
قادرين على أن نسوي بنانه

بعض الغاسير الظاهرة عل أن نضمتها فبجعلها مسواة شيئا واحدا
 كحافر الحميم وخف البعير بل يريد الانسان ليدوم على الفجر بالليل
 الى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غار ذار رأسه فيها فيما بين يديه
 من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظره عنها
 وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرطتها لکه عليها واحتجابه بها
 عن الأجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا ياها بقوله ايان يوم القيمة
 فاذا برق البصر أي تخير ودهش شاخصا من فرغ الموت وخسف
 قمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الزوج وقمر القلب
 بأن جعل شيئا واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له ربتان كما كان
 حال الحياة بل اتحد روحا واحدا يقول الانسان يومئذ أين المفر أي
 يطلب مهربا وبمحضا كلا ردع له عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ الى
 ربك يومئذ خاصة مستنق من نار أوجنة مفوض اليه لا الى غيره ولا
 الى اختياره أو اليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله ان الى ربك المرجع
 ينبأ الانسان يومئذ بما قدم من عمله الذي يوجب نجاته وثوابه من
 الخيرات والصلحات وآخر فقرط وقصوفه ولم يعمل بل الانك
 على نفسه بصيرة حجة بيّنة يشهد بعمله لبقاء هيئات أعماله
 المكتوبة عليه في نفسه ورسومها في ذاته وصيرورة صفاته صور
 أعضائه فلا حاجة الى ان ينبأ من خارج ولو ألقى معاذيره أي أرخى
 ستوره فاخفى بهل عند ارتكاب تلك الاعمال أو ولو ألقى أعذاره
 مجادلا عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك أي الانسان عجل
 بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب
 بها عن الأجلة ألا ترى انك مع وفور سكينتك وكمال وقارك بالله تعجل
 عند لقاء الوحى إليك فظهر نفسك لتسلفه وهو ذن حالك
 وحجاب وجودك وهو معنى قوله بل تجنون العاجلة وتندون الآخرة
 فلا تفعل ولا تحرك لسانك به فظهر نفسك واضطرابها عجلة به ولكن

بل يريد الانسان ليفجر أمامه
 يسأل ايان يوم القيمة فاذا برق
 البصر وخسف القمر وجمع الشمس
 والقمر يقول الانسان يومئذ أين
 المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ
 المستقر ينبأ الانسان يومئذ
 بما قدم وأخبر الانسان على نفسه
 بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك
 به لسانك لتعجل به

تواك هادية ونفسك غائبة عن مورد الوحى قلبك سالما عن صفاتها
خالصا في التوجه امانا عن حركة النفس ان علينا جمعه وقرانه ان
علينا جمعه فيك وقرانه اى ليك جمعه في مقام الوحدة وقرأتك اياه
بنا فانيا عن ذاتك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا
عين ولا أثر فاذا قرناه أوجدناه حال فذاك فينا فاتبع قرانه
بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب النفس في ثم
عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في حيز
قلبك ونفسك مفصلة مشروحة كلا رذعه عن العجلة بل يتحتمون
العاجلة سواء حالك وحالهم بحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس
الطائشة وجه يومئذ ناضرة للنور بنور القدس والاتصال
بعالم النور والسرور والنعيم الدائم مبتهجة بزينة معارفها و
هيئاتها متبهجة ببهجة ذواتها مخطرة في سلك الملكوت والجبروت
الى ربها ناظرة اى الى حضرت الذات خاضعة متوجهة متوقفة للترجمة
التامة في مقام أنوار الصفات أو ناضرة بنوره الى وجهه خاصة ناظرة
مشاهدة اياه لا تلتفت الى ما سواه شاهدة لجمال ذاته وسبحان وجهه
أو مطالعة لحسن صفاته لا تشتغل بغيره بأسرة كالحة للجهمامة
هيئاتها وظلمة ما بها من الخيم والنيران وسماجة ما تراه مما هناك
من الالهوال وأنواع العذاب والخسران تظن أن يفعل بها داهية
تفصل فقار الظهور لشدتها وسوء حالها ووبالها وشتان ما بين
المرتبتين والله سبحانه وتعالى أعلم

سُورَةُ الْاِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل أتى أى قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا
مذكورا أى على وجه التقرير والتقريب أى كان شيئا في علم الله

ان علينا جمعه وقرانه فاذا
قرناه فاتبع قرانه ثم ان علينا
بيانه كلا بل يتحتمون العاجلة و
تذرون الآخرة وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه
يومئذ بأسرة تظن أن يفعل
بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي
وقيل من راق وظن أنه الفزان
والتفت الساق والساق الى الربك
يومئذ الساق فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب تولي ثم ذهب
أهله يمتطي أولى لك فأولى ثم
أولى لك فأولى أيمسك الانسان
أن يترك سدى ألم يك نطفة
من منى يميني ثم كان علقة مخلوق
فسوى فجعل منه الزوجين
الذكر والانثى اليس ذلك
بغادر على أن يحيي المولى
بسم الله الرحمن الرحيم
هل أتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذكورا
انا خلقنا الانسان من نطفة
أمشاج بنتليه فجعلناه
سميعا بصيرا

بل في نفس الأمر لقدام روحه ولكنه مذكور بما بين الناس يكونه
 في عالم الغيب وعدم شعور من في عالم الشهادة به إذا هديناه سبيل
 الحق بأدب العقل والسمع في حالتي كونه شاكر متهديا مستعملا
 نعم المشاعر والآلات والوسائط فيما ينبغي أن يستعمل من الطاعات
 متوصلا بها إلى المنعم أو كفورا محتجبا بالنعم عن المنعم مستعملا
 نهافي غير ما يجب أن يستعمل من المعاصي إذا اعتدنا للكافرين الفخمين
 بالنعم سلاسل الميول والمحبات إلى المشتبهات الجسمانية الموجهة
 لتقديهم بها وأحرمان عن المقاصد الحقيقية في النيران وأغلال
 الصور والهيات المانعة عن الحركة في طلب الراد وسعير التعذب
 في قعر الطبيعة وقهر الحق أن الإبرار أي السعداء الذين برزوا
 عن حجاب الأتار والافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير واقفين
 معها بل متوجهين إلى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات
 وهم المتوسطون في السلوك يشربون من كأس محبة حسن
 الصفات لا صرفا بل كان في شراهم مزيج من لذة محبة الذات وهي
 العين الكافورية المفيدة للذة برد البقين وبياض النورية وتفريج
 القلب المحترق بجراحة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد
 والتفريج والبياض والكافور عين يشرب بها صرفة عباد الله
 الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية المخصوص محبتهم بعين
 الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللفظ والرفق والغف
 والبلاء والشد والرخاء بل تستقر محبتهم مع الأضداد وتستمر لذاتهم
 في النعماء والستراء والرحمة والرحمة كما قال أحدهم
 هوأى له فرض تعطف أم جفا * ومشرية عذب تكدر أم صفا
 وكنت إلى المحبوب أمري كله * فان شاء أحياني ان شاء أتلغا
 وأما الإبرار فلما كانوا يحبون المنعم والآطية والرحيم لم يتبق محبتهم
 عند تجلي قهرا وانسبلى المنتقم بحسب ما لا لذتهم بل يكونون ذلك

إذا هديناه السبيل فما شاكوا
 وأما كفورا أنا اعتدنا للكافرين
 سلاسل وأغلالا وسعيرا أن
 الأبرار يشربون من كأس كان
 ذرا جفا كفورا عينيا يشرب بها
 عباد الله

يفجرونها تفجييرا لانهم منابها لاثنيثية شمة ولا غربة والا لم يكن
 كافر الظلمة حجاب الانائية والاثنيثية وسواده يوفون بالنذر أي الأبرار
 يوفون بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بأنهم اذا وجدوا
 التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكان استعداداتهم وغوياً
 فصرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها
 الى الفعل بالتركيب والتصفية ويخافون يوم تجلي صفة القهر
 والتخط والانتقام لكونهم وصفين يوما كان شره فاشيا
 منتشرا بالغا أقصى المبالغ باستيلاء الهيئات المظلمة والحجب
 الساترة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ
 الشق ويطعمون الطعام على حبه أي ينجذرون عن المنافع
 المالية ويذكرون أنفسهم عن الرذائل خصوصاً عن الشر لكون
 محبة المال اكفأ لحجب فيتصفون بفضيلة الابتاء ويطعمون
 الطعام في حالة احتياجهم اليه لسد حلة الجوع من يستخفه ويؤثرون
 به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم
 الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الايثاد بالقصور على
 المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو
 يزكون أنفسهم عن رذيلة الجمل فطعمون الطعام الروحاني من الحكمة
 والشرائع مع كونه محبوبا في نفسه على حب الله المسكين الدائم
 السكون الى تراب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه
 الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر
 الطبيعة وقبور صفات النفس انما انطعمكم لوجه الله أي
 قائلين في أنفسهم ذلك ناوين بالاطعام رضا الله فان الابرار
 يقصدون بالخيرات راضى الله لا التواب لكونهم بارزين عن حجاب
 الانفعال الى الصفات أولذات الله ومحبتها اذ الوجه عبارة عن الذات
 مع الصفات لكونهم سالكين سائرين في ببداء الصفات المقصد

يفجرونها تفجييرا يوفون بالنذر
 ويخافون يوما كان شره مستبيرا
 ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
 ويتيما وأسيرا انما انطعمكم
 لوجه الله

ذات غير مارقين معها لا يزيد منكم جزاء مكافأة ولا شكورا
 وثناء لعدم احتجابنا بالاعراض والاعواض انا نحاف من ربنا يوم
 تجلى الخطيئة والغضب وظهوره في صفة نعوس والفهر
 فوقهم الله تعالى ذلك اليوم بتجليه في صورة الرضا واللمطف و
 لغاهم نظرة الرضوان وسرور النعيم الدائم وجزاهم بصبرهم
 عن اللذات النفسانية والتزيينات الشيطانية في جنان الافعال
 مع انوار الصفات جنة الذات وحرير ملابس الصفات الالهية للثواب
 اللطيفة متكئين في تلك الجنة على اوائك الاسماء التي هي
 الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومراتبهم ودرجاتهم منها
 لا يرون فيها شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا زمهرير
 برودة الوقوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برد قاسر
 وثقل عاصر ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة
 اياهم لا تصافهم بها وكونهم في روحها وذلك لهم فطونها من
 ثمار علوم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب
 تذليلا تاما كلما شاؤوا جنوها ونلذذوا وتغكها وبها ويطاف
 عليهم بانية من فضة هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور
 وكونها من فضة نوريتها وبياضها وزينتها وبهاؤها واكواب
 من صورا وصفاء المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا
 عرى المتعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالعرى من غير الاتصال بها وانها
 ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرأس كالاولاني كانت
 قوارير نصفاء ونلاء لنور الذات من ورائها وكما قال في تشبيه
 القلب بالزجاجة الزجاجية كأنها كوكب دري في صفاء
 الزجاجية وضياء الكوكب فكذلك ههنا قال قوارير من فضة
 أي هي في صفاء الزجاجية وشغيفها وبياض الفضة وبريقها فدها
 تقديرا أي على حسب استعدادها تهم ومبالغتهم على قدر

لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا
 نحاف من ربنا يوم ما عبوسا
 فطير فوقهم الله تعالى ذلك
 اليوم ولقاهم نظرة وسرورا
 وجزاهم بصبر واجتة وحريرا
 متكئين فيها على الأرائك لا
 يرون فيها شمس ولا زمهريرا
 ودانية عليهم ظلالها وذلك
 فطونها لتذليلها ويطاف عليهم
 بانية من فضة واكواب كانت
 قوارير قوارير من فضة قدوها
 تقديرا

أشواقهم وإراداتهم كما قدر وافي أنفسهم وجدوها كما قيل لا تغيض
ولا تفيض ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيل لذة الاشتياق
فإنهم لا شوق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصوف الذي هو غاية
حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق للسیر في الصفات
وامتناع وصولهم على جميعها فلا تصفو محبتهم من لذة
حرارة الطلب كما صفة لذة محبة المستغرقين في عين جميع الذات
فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة عينا بدل من زنجبيل
أي هو عين في الجنة تكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع
الوحدة مع الهجران تنمي سلسبيلها لسلاستها في الحق و
ذوقها فإن العشاق المجبورين الطالبين السالكين سبيل الموصل
في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاس به ذوق ويطوف عليهم
ولدان مخلدون من فيوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم
القدس هي الانوار الملوكوتية والجمروتية المنكشفة عليهم في
حضرات الصفات وجنانها ولو كانت جناهم من جنان الافعال لطا
عليهم المحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال الصفات
مصادرها ومبادئ الانوار والهيئات وكونهم مخلدين بقاؤهم على
الجزء أبدا اذ رأيتهم حسبتهم لؤلؤا امثورا لنوريتهم وصفائهم
وبساطه جواهرهم عاليهم ثياب سندس خضر أي تغلوههم ملابس
سندس الاحوال والمواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهيجة
والخضرة عبارة عن البهجة والنضرة واستبرق الاخلاق الالهية
وحلوا أساور من فضة أي زينوا بزينة المعاني المعقولة المنورة
بنور الوجدان وسقمهم ربههم شرابا طهورا من لذة محبة الذات
والعشق الحقيقي الصوف الصافي عن كدر الغيرية واثنينية الصفا
الطاهر عن دنس ظهور الانائية والبقية ان هذا المذكور من
الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم جزاء لقيامكم بحق

ويسقون فيها كأسا كان
مزاجها زنجبيل عينا فيها
تنمي سلسبيلها ويطوف
عليهم ولدان مخلدون اذ
رأيتهم حسبتهم لؤلؤا امثورا
واذ رأيت ثم رأيت نعيمها
ملكا كبير اعاليهم ثياب
سندس خضر واستبرق
حلوا أساور من فضة وسقا
رهبهم شرابا طهورا ان هذا
كان لكم جزاء

تجليات الصفات وكان سعيكم من الأعمال القلبية في مقامها
 كالخشية والهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانصر عند تجلي
 صفة الرحمة والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وأمثال ذلك
 مشكورا بهذا الجزاء انما نحن نزلنا عليك القرآن بذاتنا دون
 من عدنا فاصبر لحكم التجلي الاحدي الذي في مقام الفناء مع
 بلا ظهور الانائية والبقية فان الرب في مقام نزول الصفات هو
 الذات وحدها ولا تقطع منهم اثما محتجبا بالصفات والاحوال
 او بدانه عن الذات وبصفات نفسه وهيئاتها عن الصفات او كفو
 محتجبا بالافعال والآثار واقفا معها بأفعاله ومكسوباته عن الافعال
 فتعجب بموافقهم واذكر اسم ربك أي ذاتك الذي هو الاسم
 الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته بكرة وأصيلا
 في المبدأ والمنتهاى بالصفات الفطرية من وقت طلوع النور الالهي
 بايجادها في الازل وايداع كمالاته فيها وغروبه بتعيينها واختياره
 بها واظهارها مع كمالها ومن الليل وخصص مقام النفس أو
 القلب حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للتشريع بسجود
 الفناء والعبادة المحقانية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب لقلوب جود
 النفس فاسجد له سجود الفناء برؤية بقاء نفسك بالحق و
 فناء البشرية بالكلية فتكون موجودا به لا بها ونزهه عن المعية
 والالتينية والانائية وظهور البقية ليلا طويلا بقاء دائما أبدا
 مادامت في ذلك المقام ان هؤلاء أي المحتجبين بالآثار والآلها
 أو الصفات يحبون العاجلة أي شاهدتهم الحاضر من الذوق
 الناقص يذرون وراءهم يوم التجلي الذاتي أي القيامة الكبرى
 الشاق المعتبر الذي لا يحتمله أحد نحن خلقناهم بتعيين
 استعدادهم وشدنا أسرهم قوتناهم بالميثاق لانك الاتصال
 الحقيقي واداستنا بدلنا أمثالهم بأنسلب أفعالهم بأنحو

وكان سعيكم مشكورا انما نحن
 نزلنا عليك القرآن تنزيلا
 فاصبر لحكم ربك ولا تقطع منهم
 اثما أو كفورا واذكر اسم ربك
 بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد
 له وسجد ليلا طويلا ان هؤلاء
 يحبون العاجلة ويذرون
 وراءهم يوم ما ثقيل انما نحن
 خلقناهم وشدنا أسرهم
 واداستنا بدلنا أمثالهم
 تبديلا

صفاتهم بصفاتنا ونفني ذواتهم بذاواتنا فيكونوا أبدالا لله
تذكير لسلوك طريقنا لستير في فريضاء اتخذ سبيلا الى وما
تسأون الا بمشيئتي بان أريدهم فيريدوني فتكون انذهم مسبوة
باراديت بل عين ارادتي الظاهرة في مظاهرهم ان الله كان عليهما
بما أودع فيهم من العلوم حكيما بكيفية ايداعها وبراها فيهم
بإظهار كما لهم يدخل من يشاء في رحمته بافاضة ذلك الكمال
المودع فيه عليه واطهاره والظالمين الباخسين حقهم
الناقصين عظم منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرهم الذي
هو النور الالهي الاصل الحاصل من اسمه المبدئي في غير موضعه من
محبة الانداد والاحتجاب بالانوار وعبادة الاغيار أعد لهم عند ابا
بالوقوف على الرب لوقوفهم مع الغير ثم على النار لوقوفهم مع الانوار
مؤلما ايلما ما شديدا

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا وما تسأون
الا أن يشاء الله ان الله كان
علما حكيما يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين أعد
لهم عند ابا اليما

بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا والناشرات نشر
فالغارات غورا

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات أمم سبحانه بأنوار القهر واللفظ الموجبة
للكمال والوقوف على أحوال القيامة فقال والمرسلات أي الانوار
القاهرة التي أرسلت الى النفوس الانسانية عرفا أي متتالية
متتابعة بولده ولوائح ولوامع وطواع من قولهم جاؤا عرفا ثم تشتت
وتقوى كالزجاج العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية و
القوى البدنية والروحانية بتجليات صفات العظوت والتجروت
فتقهرها وتذريها وان فسر العرف بالذي هو ضد النكر فعناء والمرسلات
للاحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت حتى
غضبي وقال أمير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته لا ولياؤه
في شدة نفته والناشرات والانوار التي تنشر وتجيأ أهلكتها

وأنته العاصفات من تجليات صفات المحبة والرحمة وتفرق بينها
 باقامة كل في مقامها ليمتيز بعضها من بعض تفصل بين الحق و
 الباطل من أفعالها فتلقى الذكر أي العلم والحكمة لان العلم يستدعي
 دعاء وجوده يا ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الغناء بالتجلي القهري
 ولا قبله والا لكان فكرا مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم فكانت
 شبطنة وشبها مختلطا فيها الحق بالباطل عذرا أو نذرا كلاهما بدل
 من ذكر أي عذرا للمستغفرين المتصلين ومحو السيئاتهم وهيات
 نفوسهم وصفاتهم وأنذار المنغسين في ملابس الطبيعة والبدن
 المحجوبين بغواشيها ولذاتها وشهواتها عن الحق ومفعول لهما أي الحق
 سيئات الاقلين وذنوب صفاتهم وأفعالهم وأنذار الآخرين أو حال أي
 فيلغين ذكرا عذرات ومنذرات انما توقعدون من أحوال القيامة
 الصغرى والكبرى لواقع فاذا النجوم أي الحواس طمست و
 صميت بالموت واذا السماء أي الروح الحيوانية فرجت وشقت
 وانفلقت من الروح الانسانية واذا الجبال أي الاعضاء نفت
 أي فنيت وأذريت واذا الرسل أي ملائكة الثواب والعقاب
 أقت عينت وبلغت ميقاتها الذي عين لها اما لا يصل
 البشري والروح والراحة واما لا يصل العذاب والكرب والذلة
 لأي يوم أجلت أي ليوم عظيم أخرت عن معاملة الثواب والعقاب
 في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقاتها
 الذي عين لهم للفرق بين المطيع والعاصي والسعيد والشقي
 فان الرسل يعرفون كلاسيما هم ليوم الفصل بين السعداء والاشقياء
 وان فمرت القيامة بالكبرى فاذا النجوم القوي النفسانية محيت
 بالعاصفات واذا السماء العقل فرجت وشقت بتأثير نور الروح
 فيها واذا جبال صفات النفس نفت بالتجليات الوصفية والقيامة
 الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها

فالمليقات ذكرا عذرا أو نذرا
 انما توقعدون لواقع فاذا النجوم
 طمست واذا السماء فرجت
 واذا الجبال نفت واذا
 الرسل أقت لأي يوم أجلت
 ليوم الفصل وما أدراك
 ما يوم الفصل

بالتخلّي الذاتي وإذا الرسل التناشأت بالأحياء في حال البقاء بعد
 الفناء عيشت لوقت الفرق بعد الجمع وهو حال البقاء أي وقت التجمع
 من الجمع إلى التفصيل المسمى يوم الفصل آخرت من وقت الجمع الذي هو
 الفناء إلى ذلك الوقت ويل يومئذ للمكذبين بلعدى لقيلمتين
 المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على
 أن المراد بما نودون هو القيامة الصغرى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث
 شعب أي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الخبيثة الملعونة الأشعث
 إذا احتجبت بصفاتها وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها فقت
 راسخة في أرض البدن نابتة ناشئة في نار الطبيعة متشعبة إلى
 شعب النفوس الثلاث البهيمية والسبعية والشيطنية وهي القوة
 المملوكية المغلوبة بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس لا ظليل
 كظل شجرة طوبى أي حالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك
 وهي النفس الطيبة المنورة بنور الوحدة الوحدانية في أفعالها
 الصادرة عن العقل الغير المتشعبة إلى الشعب المختلفة المتضادة
 ولا يغنى من لهب نار الهوى وتعب طلب ما لا يبقى انها ترمى بشر
 الدواعي العظيمة والتمنيات الباطلة كالجمال النارية مع الحرمان
 عن الممنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان آلات النطق وعدم
 الاذن فيه بالتحتم على الافواه فلا يعتدرون لانهم لا يتمكنون من
 الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لانهاية لطوله والمواقف فيه
 مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يمكنهم النطق
 هذا يوم الفصل جمعناكم بالحشر العام في عين جمع الوجود مع الاولين
 ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بتميزكم
 من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء المتوفين قبلكم في النار
 فان كان لكم كيد فكيدون تعجزوا عنهم وبيان لقهوريتهم وعدم
 حيلتهم في رفع العذاب ان المتقين المتزكّين عرضة عن صفات النفوس

ويل يومئذ للمكذبين ألم هنالك
 الاولين ثم فتبعهم الآخرين
 كذلك نفعل بالمجرمين ويل
 يومئذ للمكذبين ألم نخلفكم
 من ماء مهين فجعلناه في قرار
 مكين إلى قدر معلوم فقد رنا
 فنعم القادرون ويل يومئذ
 للمكذبين ألم نجعل الأرض
 كفاتا أحياء وأمواتا وجعلنا
 فيها رواسي ساجيات وأسقينا
 ماء فراثا ويل يومئذ للمكذبين
 انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون
 انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث
 شعب لا ظليل ولا يغنى من
 اللهب انها ترمى بشر كالقصر
 كأنه جمالة صفر ويل يومئذ
 للمكذبين هذا يوم لا ينطقون
 ولا يؤذن لهم فيعتدرون
 ويل يومئذ للمكذبين هذا
 يوم الفصل جمعناكم والاولين
 فان كان لكم كيد فكيدون
 ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين

في ظلال وعيون ومركب
 يستهون كلو وسرو هيت
 بما كتمت فعمدون نذكرك عزي
 فحسنين ويل يومئذ للمكذبين
 كلو وشتعو قلبلا نكعجومت
 ويل يومئذ للمكذبين ودا
 فيل هم ركعولا بركون ويل
 يومئذ للمكذبين فباي حديث
 بعده يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن نيساء بن عن النبأ العظيم
 الذي هم فيه مختلفون كلا
 سيعلمون ثم كلا سيعلمون
 لم نجعل الارض مهادا واجبا
 او مادا وخلفناكم ازواجا
 جعلنا انوفكم سبانا وجعلنا
 الليل لباسا وجعلنا النهار
 معاشا وبنينا فوقكم سبعا
 سددا وجعلنا سراجا وهاجا
 وانزلنا من المعصرات ماء
 ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا
 وجنانا ان يور
 الفصل كان ميقاتا يوم
 ينفتح في الصور فتأتون
 افواجا

وهيات الاعمال لتجودين عنها في ظلال من الصفات الالهية
 يعيون من العومرو لمعارف واحكموا حقائق المستفادة من
 تجلياتها وفواكه من لذات لحيات والمدرجات مايشتهون
 على حسب ردهم عقولا لهم كلوا واسربوا أي كلوا من تلك
 غواك وشربو من تلك العيون كلا هنيئا وشرها هنيئا ساغا
 رافها بما كتمت فعمدون من الاعمال الزكية والرباضات القلبية
 والقلبية انا كذلك نجزي المحسنين الذين يعبدون الله في
 مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها لقوله الاحسان ان تعبد الله
 كأنك تراه واذ قيل لهم اركعوا انخفضوا واخشعوا بالانكسار
 وتواضعوا القبول لفيض برك التجبر والاستكبار لا يقبلون ولا
 ينفادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم

سورة النكا

بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل في أمير المؤمنين
 على عليه السلام هو نبأ العظيم وفلك فوح أي أجمع والتفصيل
 باعتبار الحقيقة والشرعية لكونه جامعاً لهما ان يوم الفصل
 أي يوم يفصل بين الناس يفرق السعداء من الاشقياء وبين كل
 طائفة عن الفريقين باعتبار تفاوت الهيئات والصور والاخلاق
 والاعمال وتناسبها كان عند الله وفي علمه وحكمه ميقاتا هذا
 معينا ووقتا موقتا ينهي الخلق اليه يوم ينفتح في الصور باتصال
 الارواح بالاجساد ورجوعها بها الى الحياة فتأتون افواجا فرقا
 مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم وأعمالهم وتوافقتهم
 وعن معاذ رضي الله عنه أنه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الامور ثم أرسل عينييه وقال يحشر

عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
 الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يحبون عليها
 وبعضهم غميا وبعضهم ضما بكما وبعضهم يعضغون السننهم فهي
 مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع
 وبعضهم مقطوعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع
 من نادر وبعضهم أشد نتنا من الجحيف وبعضهم ملبسون جبابا
 سابعة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القيردة
 فالقنات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت
 واما المنكسون على وجوههم فأكلة الزبا واما العمي فالذين يمحرون
 في الحكم واما الصم والبكم فالمحبون بأعمالهم واما الذين يعضغون
 أسننهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم واما الذين
 قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون
 على جذوع من نادر فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم أشد
 نتنا من الجحيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله
 في أموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحت سماء الروح عند
 العود الى البدن بأبواب الحواس لظاهرة والباطنة فكانت أبوابا
 أي ذات أبواب كثيرة هو طرق الشعور كأن كل باب لكتفها وسير
 جبال الحجب الساترة لهيئاتهم وصفاتهم عن الاعين المحاذرة عن ظهورها
 من الأبدان والأعضاء العارضة دون تلك الهيئات التي ظهرت
 في المحشر فكانت سرايا كقوله فكانت هباء منبثا أي صارت شيئا
 كلاً شيء في انبثائها وتفرق أجزائها ان جهنم الطبيعية كانت
 مرصداً حذاير صدفه كل أحد يرصد هم عندها الملائكة أما
 الشعلاء فلجأ وزتهم ومترهم عليها لقوله تعالى وان منكم الاذراء
 كان على ربك حتما مقضيا ثم نبأ الذين اتقوا وعن الصادق عليه

ونفتحت السماء فكانت أبوابا
 وسُيِّرَت الجبال فكانت سرابا
 ان جهنم كانت مرصدا

السلام أنه سئل عن الآية فقيل أنتم أيضا واردوها فقال جزئها وهي
خامدة وأما الأشقياء فلكونها ما بهم كقَالَ لِلطَّاعِينَ مَا بَا وكقوله
ونذر الظالمين فيها جثيا لابتين فيها أحقابا أرضنة متطولة متتابعة
أما غير متناهية إن كانت الاعتقادات باطلة فاسدة أو متناهية بحسب
رسوخ الهيئات إن كانت الأعمال سيئة مع عدم الاعتقاد أو مع
الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا روحا وراحة من اثر اليقين
ولا شربا من ذوق الحمة ولذتها الا حيمما من اثر الجهل المركب
وغتافا من ظلمة هيئات فجة الجواهر الفاسدة والميل اليها جزاء
موافقا لارتكوبه من الأعمال وقدموه من العقائد والاخلاق
انهم كانوا لا يرجون حسابا أي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين
بهذه الرذائل من عدم توقع المكافات والتكذيب بالآيات والصفات
أي لفساد العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعلموا علما
فبصدقوا بالآيات وكل شيء من صور أعمالهم وهيئات عقائدهم
ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم وصحائف النفوس
السموية فنذروا فلن يزيدكم العذاب أي بسببها فذوقوا عذابا
يوازيها لا يزيد عليه فانها بعينها معذبة لكم دون ما عذابها والعن
فذنو قواعدها فاننا لن نزيدكم عليها شيئا الا التعذيب بها الذي
ذهلتم عنه ان المتقين المقابلين للطاعين المتعدين في أفعالهم
حد العدالة مما عينه الشرع والعقل وهم المتزكون عن الرذائل وهيئات
السوء من الافعال مفازا فوزا ونجاة من النار التي هي ما بالطاعين
حلقات من جنات الاخلاق وأعنانا من ثمرات الافعال وهيئاتها
وكواعب من صور آثار الاسماء في جنة الافعال أترابا متساوية
في الرتب وكأسا من لذة محبة الآثار مترعة ممزوجة بالترجييل
والكا فور لان أهل جنة الآثار والافعال لا مطمح لهم الى ما وراءها
فهم محبسون بالآثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا

لِلطَّاعِينَ مَا بَا لَابْتَيْنَ فِيهَا
أَحْقَابًا لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا
وَلَا شَرَابًا إِلَّا حِيمًا وَغَتَافًا
جَزَاءً وَفَاقًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا
وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ الْعَذَابَ
إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازٌ حَدِيثٌ وَ
أَعْنَابٌ وَكُوعَابُ آبٍ وَأَوَّاسٌ
ذَهَابًا لَا يَمَسُّونَ فِيهَا لُغُوبًا
وَلَا كُنْ أَبَاجِرًا مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ
حِسَابًا

كأنبا بكفهم بحسب مهمهم ومطامح أنصارهم لأنهم لقصور
استعدداً لهم لا يشتاؤون إلى ما وراء ذلك فلا شئ الذلهم بحسب
أذواقهم بما هم فيه رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن أي
ربهم المعطى أي أنهم ذلك العطاء هو الرحمن لأن عطاياهم من النعم
الظاهرة المجبلة دون الباطنة الدقيقة فشرهم من اسم الرحمن دون
غيره لا يملكون منه خطاباً لأنهم لم يصلوا إلى مقام الصفات فلا
ظلمهم من الكماله يوم يقوم الروح الإنسان وملائكة القوى في
مراتبهم صافين أي مرتبة كل في مقامه كقوله وما منا إلا له مقام
معلوم لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن في قوله بأن هيأ له استعداد
الكلمة في الأزل ووفقه لإخراج ذلك الاستعداد إلى الفعل بالتركية
وقال صواباً فوالحق لا باطلا أنا أنذرناكم عذاباً هو عذاب الهيئات
الفاسقة من الأعمال الفاسدة دون ما هو أبعد منه من عذاب المقهر
والسخط وهو ما قد مت أيديهم والله تعالى أعلم

رب السموات والأرض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطاباً يوم
يقوم الروح والملائكة صفاء لا
يتكلمون إلا من أذن له الرحمن قال
صواباً ذلك اليوم الحق فرب
أنخذ إلى ربه ما بأنا أنذرناكم
عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قد
يديه ويقول الكافر باليتنى كنت
تراها

بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات غرقاً والناسطات
نشطاً والساجات ساجاً
فالسابقات سابقاً فالمدبرات
أمرأ

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالنفوس المشتاقة التي غلب عليها النزوع إلى جناب الحق
غريقة في بحر الشوق والمحبة والتي تنشط من مقر النفس وأسر
الطبيعة أي تخرج من قيود صفاتها وعلائق البدن كقولهم ثور
ناشط إذا خرج من بلد إلى بلد أو من فولهم نشطاً من عقاله والتي
تسبح في بحار الصفات فتسبق إلى عين الذات ومقام الفناء في الوحدة
فتدبر بالرجوع إلى الكثرة أمر الدعوة إلى الحق والهداية وأمر النظام في
مقام التفصيل بعد الجمع وبالكواكب السيارة التي تنزع من
المشرق إلى المغرب مفترقة في سيرها إلى أقصا المغرب وتخرج من
برج إلى برج وتسبح في أفلاكها فيسبق بعضها بعضاً في السير وتدبر

أما العالم فيما ينطبقها وبسيرها أو بالملائكة من النفوس الفلكية
 التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزاع من أقاصي الوجود
 أأمله واضفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو
 من البئر اذا أخرجها والتي تسبح في جريها فيما أمرت به فتسبق
 اليه فتدبر الأمور به على الوجه الذي أمر به والمقسم عليه يومئذ
 كما ذكر غير مرة أي لتبعث ويدك عليه قوله يوم ترجف الراجفة
 أي تقع الواقعة التي ترجف لها أرض الجسد وجبال الاعضاء وهي
 النفخة الاولى أو وقت زهون الروح تتبعها الراحفة أي النفخة الثانية
 وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ أي وقت وقوع الرجفة في حال
 النزاع واجفة مضطربة أبصارها خاشعة ذليلة يقولون
 المحبون المنكرون البعث على سبيل الانكار أثناء المردودون في
 الطريقة الاولى من الحياة بعد صيرورتها عظاما بالية فخص اذا
 خاسرون ان صح ذلك فانما هي أي الراحفة التي هي الرجفة الى
 الحياة بالبعث زجرة أي صيحة واحدة هي تأثير الروح الاسرا في
 في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة القابلة لها دفعة فتحيأ وذلك يوم
 القيامة الضغرى فاذا هم أي فاجأ الحصول بالساهرة وقت هذه
 النفخة أي النفخ والكون بالساهرة في ان واحد والساهرة أرض
 بيضاء مستوية أي عالم الروح الانساني المفارق للغير الكامل
 فانها أرض بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي هو ماوى الكمل
 سميت بالساهرة لنوريتها وبساطتها أو الروح الحيواني لاتصال
 الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث فتلبسها بها ضرورة انجلاها
 الى المادة ويمكن أن يكون إشارة الى المحل الذي تتصل به الروح عند
 البعث لبياضه واستواء أجزائه اذا نادى ربه بالواد المقدس
 الوادى المقدس هو عالم الروح المجرد لتقدسه عن التعلق بالمواد واسمه
 طوى لان طول الوجودات كلها من الاجسام والنفوس تحت وفي طيه

يوم ترجف الراجفة تتبعها الراحفة
 قلوب يومئذ ولجفة أبصارها
 خاشعة يقولون أثناء المردودون
 في الخافرة أثناء كنعظاما مخرة
 قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما
 هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
 هل أشك حديث موسى اخ نادى
 ربه بالواد المقدس طوى

وقهره وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلّيها لها فلذلك ناداه بهذا
الوادي ونهاية هذا العالم هو الاطلاق الاعلى الذي رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته طغى أي ظهر بأنايته
وذلك أن فرعون كان ذات نفس قوية حكيمًا على المسالك وادى الأفعال
وقطع بوادي الصفات واحتجب بأنايته وانتحل صفات الربوبية
ونسبها إلى نفسه وذلك تفرغ عنه وجبروته وطغيانه فكان ممن قال
فيه صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو
حيّ لقيامه بنفسه وهو لها في مقام توحيد الصفات وذلك من
أقوى الحجب هل لك إلى أن تركت بالفناء عن أنايتك وأهلك
إلى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتلين أنايتك
فتفنى فأرثه الآية الكبرى أي الهوية الحقيقية بالتوحيد العليّ
والهداية الحقانية فلم يرها القوة حجابها ورسوخ توهمه فكذب في
أن وراء ما بلغ من المقام رتبة وعصى أمره لتفرغ عنه وعتوه ثم أدبر
عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لذنبه له وتوجه إلى مقام
النفس الكلية لعناده واستيلاء نفسه وشدة ظهورها بالدعوى
يسعى في دفع موسى بالمكائد الشيطانية والحيل النفسانية فردعن
جناب القدس مطرودا وازداد حجابها فتظاهر بقوله أنا ربكم الأعلى
أو نازع الحق لشدة ظهور أنايته رداء الكبرى فقهر وقذف في النار
ملعونًا كما قال تعالى العظمة اذاري والكبرياء فقهر وقذف في النار
واحدا منها قد فته في النار ويروى قصته وذلك القهر هو معنى
قوله فأخذ الله نكال الآخرة والأولى أن في ذلك لعبة لمن يخشى
فيخشع وتلين نفسه وتنكسر فلا تظهر فاذا جاءت الظامة الكبرى
أي تجلّي نور الوحدة الذاتية الذي يطم على كل شيء فيطسه ويمحوه
يوم يتذكر الإنسان سعيه في الأطوار من مبدأ فطرته إلى فناءه
وسلوكه في المقامات والدرجات حتى وصل إلى ما وصل فيسكركه

أذهب إلى فرعون أنه طغى فقل
هل لك إلى أن تركت وأهديك
إلى ربك فتخشى فأراه الآية
الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر
يسعى فحشر فلدى فقال أنا
ربكم الأعلى فأخذ الله نكال
الآخرة والأولى أن في ذلك لعبة
من يخشى أنتم أشد خلقا أم
السماء بناها رفعت سمكها فذوقها
وأغطش ليلها وأخرج ضحكها
والأرض بعد ذلك دحها أخرج
منها ماءها ومرعها والجبال
أرسلها متاعا لكم ولانعامكم
فاذا جاءت الظامة الكبرى يوم
يتذكر الإنسان ما سعى

وبرزت الحُجُم أي نار الطبيعة الأثرية لمن يرى ممن أبصر بنور
الله وبرز من الحجاب لله دون العي المحجوبين الذين يحترقون بناره
ولا يرونه يومئذ يصير الناس في شهوده قسمين فأما من طغى
أي تعدي طور الفطرة الإنسانية وجاوز حد العدالة والشرعية إلى
الرتبة البهيمية أو الشيعية وأفرط في تعديه وأثر الكيفية الحسية
على الحقيقة بحجة الذات السفلية فإن الحُجُم مأونه ومرجه
وأما من خاف مقام ربه بالترقي إلى مقام القلب مشاهدة قوميته
تعالى على نفسه ونهى النفس مخوف عقابه أو قهره عن هواها
فإن الحُجُم مأونه على حسب درجاته إلى ربك منتهاها أي في أي شيء
أنت من علمها وذكرها إنما إلى ربك ينتهي علمها فإن من عرف القيامة
هو الذي انحى علمه أولاً بعلمه تعالى ثم فليت ذاته في أنه فكيف يعلمها
ولا علم له ولا ذات من أين أنت غيرك من علمها بل لا يعلمها إلا الله وحده
إنما أنت منذر من يحشها لا يمانه بها تغليد لم يلبثوا إلا عشيّة
أوضحها أي وقت غروب نور الحق في الأجساد أو وقت طلوعه من مغربه
أي وقت رؤيته ثم القيامة بالفناء في الوحدة نيقنوا أن لم يكن لهم
وجود قط الا توهم باللبث في عالم الأجسام والاحتجاب بالحس وفي
عالم الأرواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال خطوتين
وقد وصلت أي ذاخرت هذين الكونين فقد وصلت والله أعلم

وبرزت الحُجُم من يرى فأما من
ضغى وأثر الكيفية الذنافية أن
الحُجُم هي المأوى وأما من جاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى يبشرونك
عن الساعة أبا من مرسلها فيم
أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها
إنما أنت منذر من يحشها
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
الاعتسنة أو ضحكها

بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى وتولى

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عيسى وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر ترابية ربه لكونه جيباً
فكلما ظهرت نفسه بصفة حجب عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه
لا بالله عوتب وأدب كما قال أدبني ربي فأحسن تأديبي إلى أن تخلق

باخلاقه تعالى فان التخلق بأخلاقه كان بعد الوصول والعناء والتحقق
 به حال اللقاء وهو الاستغامة وقت التمكين واستغناء النولين فلما
 نظر بظاهر الحال الى الكبراء وعظم في عينه عن الاعناء وانعصر
 عن الغفبر اعتناء باليوم ونقوى الاسلام بهم أن اسنوا واقتفوا
 للغفبر وبما نه به بأن متلك لا ينبغي أن ينظر الى ظاهر الحال
 وساغل عن المسعد الطالب الضعيف بالغنى القوي بل يجب أن
 يكون نظرك مقصودا على الاستعداد وقبول الايمان فتعتبر ذلك
 دون غيره ولا تختب بالظاهر عن الباطن عسى أن يكون الفقير المتلهي
 عنه عملا بالتزكية والتخلية بالفاقد الكمال فيصير مهديا هاديا
 لغیره والغنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده أو لاستكباره
 عناده وما عليك بأس في امتناعه عن الاسلام كلا ردع له عن ذلك ولأننا
 روي أنه ما نعبس بعد نزول هذه الآية في وجهه فعدو ولا تصدى لغنى
 في صحف مكتومة عند الله هي ألواح النفوس السماوية التي نزل القرآن
 اليها أو لامن اللوح المحفوظ كما ذكر مرفوعة العدر والمكان مطهرة
 عن دنس الطبايع وتغزاهما بأيدي سفرة أي كتبة
 هي العقول المقدسة المؤثرة في تلك الألواح كرام لشرفها
 وقربها من الله بررة أتقيل لنعدتها عن الموائد وزاهة حورها
 عن التعلفات ثم لما بين أن القرآن تذكره للتدكرين محب من كفران
 الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الطاهرة التي
 يكرها الاستدلال على المنعم بالحسن من مبادي خلقته وأحواله
 في نفسه وما هو خارج عنه لما لا يمكن حيايته الا به وقرأته مع
 اجتماع الدليلين أي النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة التوحيد
 النعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بنزول القرآن لما
 يقض في الزمان المتطاوّل ما أمر الله به من شكر نعمه باسمعها
 فإخراج كماله الى الفعل والتوصل بها الى النعم بل احتجب بها

أن جاءه الاعي وما بدرت له
 يزك أو يذكر فتنبه الذكر
 أما من استغنى فأنت له تصد
 وما عليك ألا يزك وأما من
 جاءك يسعي وهو يحشني فأنت
 عنه تلهي كلا انها مذكرة
 فمن شاء ذكره في صحف مكتومة
 مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة
 كرام بررة قتل الانسان ما
 اكفره من أي شيء خلقه من نظفة
 خلقه ففقدته ثم السبيل ديرة ثم
 أمانة فأفقدته ثم اذا شاء انشده كلا
 لما يقض أمره فيلنظر الانسان الى
 طعامه أنا صبينا الماء
 صبنا ثم شققنا الارض سقنا
 فأنبتنا فيها حبا وعنبا و
 قضبا وزيتونا ونخلًا وحاذق
 غلبا

وبنفسه عنه فاذا جاءت الصاخة أى النفخة الاولى الى المذهب
للعقل والحواس يوم يهتم كل أحد بأمر نفسه لا يتفرغ الى غيره
لشدّة مابه واشتغاله بما يظهر عليه من أحوال نفسه انقسم الناس
قبحين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المهللة بنورية ذواتهم
وصفاها المستبشرة بما القوام هيئات أعمالهم ونعيم جناتهم
والاشقياء المسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغيرة
بغبار هيئات فجورهم وققام آثار أعمالهم أولئك هم الكفرة
الفجرة أي اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب في اجتماع السواد
والغبرة على وجوههم

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا الشمس كورت أي اذا كورت شمس الروح على ضوءها الذي
هو الحياة وقبضها عن البدن وازالها واذا انكدرت نجوم الحواس
بنها ب نورها واذا سيّرت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها
هباء واذا عطلت عشار الارجل المتفع بها في السير عن الاستعمال في
الشيء ترك الانتفاع بها أو الاموال النفيسة المتفع بها فان العشار
أنفس أموال العرب اذا حشرت وحوش لقوى الحيوانية بأن هلك
وأفريت من قولهم حشرتهم السنة اذا بالغت في اهلاكهم أو
حشرت بالاحياء عند البعث واذا سحرت أي ملئت بحار العناصر
بان فجر بعضها الى بعض اتصل كل جزء باصله فصار مجرا واحدا واذا
رؤجت النفوس بأن تحشر كل نفس الى ما يجانسها ونشاكله من
صنف فصنفت أصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرنائهم واذا
سئلت مؤودة النفس الناطقة التي أثقلتها واثرة النفس الحيوانية
فوقر البدن وأهلكتها بأيّ ذنب قتلت أي طلب اظهار الذنب الذي

وفأكهة وأبامتا الكفر ولا تعلمكم
فاذا جاءت الصاخة يوم يفتر
المؤمن من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبتة وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قفرة أولئك هم الكفرة
الفجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيّرت
واذا العشار عطلت واذا
الوحوش حشرت واذا البحار
ميجرت واذا النفوس رؤجت
واذا المؤودة سئلت بأيّ
ذنب قتلت

به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة
 أو غيرها فمفنتها عن خواصها وأفعالها وأهلكتها فأظهر فكى عن طلب
 إظهاره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الوائدة والموودة والنار
 لان النفس الناطقة في العذاب مقارنة للنفس الحيوانية وفي الحديث
 سن آخر ليس هذا موضع ذكره وإذا الصلح نثرت أى محتات القوى
 والنفوس التى فيها هيئات الاعمال تطوى عند الموت وتكوير شملها
 وتنشر عند البعث والعود الى البدن وإذا السماء أى الزوج
 الحيوانية أو العقل كشطت أزيلت وازهبت وإذا المحم
 أى نار آثار الغضب والقهر في جهنم الطبيعة سقرت أو قدت
 للمجنيين وإذا الجنة أى نعيم آثار الرضا واللفظ أزلت
 قريت للمتقين علمت كل نفس ما أحضرت ووضعت عليه بعد
 شياها وذهولها عنه فلا أقسم بالغش أى الرواجع من الكواكب
 السيادة الكثر التى تدخل في روجها كالوحوش في كناسها
 أو النفوس الزاوج الى الأبدان الجارية الداخلة مواضعها
 والليل أى ليل ظلمة الجسد الميت اذا عسعس أى أدبر
 بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق الروح به وطلوع نور
 شمس عليه والصبح أى ثور طلوع تلك الشمس اذا تنفس
 وانتشر في البدن بافاده الحياة انه لقول رسول كريم أى روح القدس
 النافث في روع الانسان ولقد راه بالأفق المبين أى نهاية طور
 القلب الذي يلي الروح وهو مكان القاء النافث القدسي وما هو
 على الغيب بضنين أى ما هو بمتهم على ما يخبر به من الغيب لا مشاع
 استيلاء شيطان الوهم وحن الخيال عليه فيخاط كلامه ويمتزج
 المعنى القدسي بالوهمي الخيالي لان عقله ماستر بل صفي عن شؤ
 الوهم وما هو من القاء شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فيكون
 كله وهما لما ذكر فأين تذهبون أى بعد هذا الكلام من القاء

وإذا الصلح نثرت وإذا السماء
 كشطت وإذا المحم سقرت
 وإذا الجنة أزلت علمت نفس
 ما أحضرت فلا أقسم بالغش
 الجوار الكثر والليل اذا عسعس
 والصبح اذا تنفس انه لقول رسول
 كريم ذي قوة عند ذي العرش
 مكين مطاع ثم أمين وما
 صاحبكم بمجنون ولقد راه
 بالأفق المبين وما هو على
 الغيب بضنين وما هو بقول
 شيطان رجيم فأين تذهبون
 ان هو الا ذكر للعالمين

لوهو ومزجه وصاحبه من الجنة بما لا ينفي على أحد من سلك هذه
 الطرق ونسبه أن أحد الامور الثلاثة فقد بعد عن الصواب بما لا
 يضبط ولا تقرب إليه وجه كمن سلك طريقا بعد عن سمت مقصده
 فيقال أين تذهب لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة
 في طريق السلوك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق
 لقوله ان بني علي صراط مستقيم فإي شاء أحد سلوكها الامسية لله
 فان طريقه لا يسلك الا بإرادته والله تعالى أعلم

من شاء منكم أن يستقيم وما
 لنا أن ألا أن يشاء الله رب
 العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب
 انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا
 القبور بعثرت علمت نفس ما
 فذمت وأخرت يا أيها الانسا
 ما عرث بربك الكريم الذي
 خلقك فسووك فعد لك
 في أي صورة ما شاء ركبك
 كلا بل تكذبون بالدين وات
 عليكم محافضين كما كانتين
 يعلمون ما تفعلون أن كأبرار
 لنفي نعيم وان الفجار لنفي محهم
 يصلونها يوم الدين وما هم
 عنها بغائبين وما أدرىك ما
 يوم الدين ثم ما أدرىك ما يوم
 الدين يوم لا تملك نفس لنفس
 شيئا والأمر يومئذ لله

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت أي إذا انفطرت سماء الروح الحيوانية بانفطارها
 عن الروح الانساني وزوالها وإذا الكواكب أي الحواس انتثرت
 بالثوت وذهبت وإذا البحار أي الاجسام العنصرية فجرت
 بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاضرة عن ذهاب كل إلى أصله
 وهي الارواح الحيوانية مسانعة عن خراب البدن ورجوع
 أجزائه إلى أصلها وإذا القبور أي الأبدان بعثرت بحيث
 وأخرج ما فيها من الأرواح والقوى ما عرث انكار للغرور بكمه
 أي ان كان كونه كريما يسوغ الغرور ويسهل له لكن له من النعم الكثيرة
 والمن العظيمة والقدرة الكاملة ما يمنع من ذلك أكثر من تجويز
 الكرم آياه والكرام الكاتبون هم النفوس السماوية والقوى
 الفلكية المنتقشة بما يصدر عنهم من الافعال أي اثار تدعو عن
 الغرور بالكرم بل انما عصيانهم للتكذيب بالجزاء أصلا الذي هو
 أعظم من الغرور وان الكرام الاشرف التي كرمت عن الكون و
 الفساد يحفظون أفعالكم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين
 الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال تعيدن كيف تجترئون

فيه أعمالهم كتاب مرقوم برقوم هيئات رذائلهم وشروطهم وما
يكذب به الاكل معتد مجاوز طور الفطرة الانسانية بتجاوزه
حد العدالة الى الافراط والتفريط في افعاله انهم محجب بذنوب
هيئات صفاته كلا ردع عن هاتين الرذيلتين بل ان على قلوبهم
مكافؤا يكسبون أي صار صدا عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهها
وغيرها عن طباعها والزين حد من تراكم الذنوب على الذنوب رسوخه
تحقق عنده الحجاب وانغلاق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك
قال كلا أي ارتدعو عن الزين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاول
الفطري كائنا الكبريتي مثلا اذ لوروق أو صعد لما بصر الى
الطبيعة المائتية المبردة لاستحالة جوهها بخلاف الماء الساخن
الذي استحالته كيفيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في
العذاب وحكم عليهم بقوله ثم انهم اصابوا الحميم* ان كتاب الابرار
لنفى عليتين أي ما كتب من صور اعمال السعداء وهيئات نفوسهم
النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسميين
في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل النجى كما قال كتاب
مرقوم أي على شريف رقم بصور اعمالهم من جرم سماوي وغنصري
انسان يشهده المقربون أي يحضر ذلك المحل اهل الله الخاصة
من اهل التوحيد لذاتي ان الابرار السعداء الاتقياء عن دون
صفات النفوس لنفى نعيم من جنات الصفات والافعال على
الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في مجال عالم القدا
الخفي عن أعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود
ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم
والعذاب لا تحجب جمالهم عنه شيئا وتحجب اغيارهم عنهم
تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجته ونوريته واثار سروره

وما يكذب به الاكل معتداً ثم
اذ انتلى عليه اياتنا قال الساطير
الاولين كلا بل ان على قلوبهم
مكافؤا يكسبون كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم
اصابوا الحميم ثم يقال هذا
الذي كنتم به تكذبون كلا
ان كتاب الابرار لنفى عليين وما
أدرئك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون ان الابرار لنفى
نعيم على الارائك ينظرون
تعرف في وجوههم نضرة النعيم

يسقون من رحيق خمر صرف من المحبة الروحانية الغير المزوجة
 بحب النفس للجواهر الجسمانية مخوم بختم الشرع لئلا تخرج
 به النجاسات الشيطانية من المحبات الوهية المحرمة والشهوات
 النفسانية المهيئة ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات
 الطيبة للنفس المقتوية للقلوب وفي ذلك أي في شرب رحيق
 المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد الشريعة وئذ تنها
 الصافية فليتنافس المتنافسون فانه أعز من الكبرياء عجم
 ومزاجه من تسنيم أي مزاج خمر الأبرار من تسنيم العشق الحقيقي
 الصوف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية
 حال الجمع عبر عنها بالتسنيم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في
 أعلى تب الوجود ويجري كما قيل في غير أحدود لتجرده عن المحل
 والتعين بصورة وصفة أي لهم مع محبة الصفات في مقامها
 محبة الذات الصرفة بل مزوجة بشراهم لمشاهدتهم الذات من
 وراء حجب الصفات عينا يشرب بها المقربون أي بالتسنيم عين
 يشرب بها المقربون صوفة وهم الكاملون الواصلون إلى توحيد الذات
 من أهل التمكين القائمين بالله في مقام التفصيل بالاستقامة
 ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق
 في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شراهم مع اتحاد حقيقةهم و
 حقيقة شراهم بأن سماهم مقربين للأشعار بالفرق مع القرب وسمي
 شراهم التسنيم للأشعار بعلو الرتبة بالنسبة إلى سائر الرتب وسمي
 أهل الاستغراق بعباد الله للأشعار بالمهورية مع الاختصاص بالوفاة
 بالفناء وسمي شراهم بالكافور للأشعار بالوحدة الصرفة والبياض
 الخالص بالانسية وافر

سورة الانشقاق

يسقون من رحيق مخمور ختمه
 مسك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون ومزاجه من تسنيم
 عينا يشرب بها المقربون
 ان الذين أجروا كانوا من
 الذين آمنوا يصحكون وإذا
 مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا
 إلى أهلهم انقلبوا فكهين و
 إذا أروهم قالوا ان هؤلاء ضالون
 وما أرسلوا عليهم حافظين
 فالיום الذين آمنوا من الكفار
 يضطكون على الأرائك ينظرون
 هل ثوب الكفار ما كانوا
 يفعلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا السماء انشقت كقوله انفطرت وأذنت لربها أي انقادت
 لأمره بانفراجها عن الروح الانسان انقياد السامع الطبع لأمر الطاع
 وحقت أي حق لها ووجب أن تنقاد لأمرا القادر المطلق ولا تمتنع
 وهي حقيقة بذلك وإذا أرض البدن مدت وبسطت نزع
 لروح عنها وألقت ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت
 في الخلوع عن كل ما فيها من الآثار والاعراض كالحياة والمزاج والتركيب
 والتمثيل بتبعية خلوعها عن الروح انك كادح إلى ربك ساع
 مجتهد في الذهاب إليه بالموت أي تسير مع أنفاسك سريعا كما
 قيل أنفاسك خطاك إلى أجلك أو مجتهد مجد في العمل خيرا أو شرا
 ذاهبا إلى ربك فملاقيه ضرورة والضمير أمّا للرب وأمّا للكبح
 فأما من أوتي كتابه بيمينه بأن جعل من أصحاب اليمين في الصورة
 الانسانية أخذ كتاب نفسه أو بدنه بيمين عقله قارئا ما فيه من
 معاني العقل القراني فسوف يحاسب حسابا يسيرا بأن تمحي
 سيئاته ويعفى عنه ويثاب بحسناته دفعة واحدة ببقاء نظره على
 صفاتها ونوريتها الاصلية وينقلب إلى أهله ممن يجازيه
 ويقارنه من أصحاب اليمين مسرورا فرحا بصحبته ومراقبته
 وبما أوتي من حظوظه وأما من أوتي كتابه وراء ظهره أي جهته التي
 الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان وجه الانسان جهته التي
 إلى الحق وخلفه جهته التي إلى البدن الظلاني بأن رد إلى الظلمات
 في صور الحيوانات فسوف يدعو ثورا لكونه في ورطة هلاك
 الروح وعذاب البدن ويصلي سعيرا أي سعيرا نار الآثار في مهاوي
 الطبيعة انه كان في أهله مسرورا أي ذلك لانه كان بطرا في أهله
 بالنعم محتجا بها عن المنع ظانا أنه لن يرجع إلى ربه أو إلى الحياة بالبعث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إذا السماء انشقت وأذنت لربها
 وحقت وإذا الأرض مدت و
 ألقت ما فيها وتخلت وأذنت
 لربها وحقت يا أيها الانسان
 انك كادح إلى ربك كدحا
 فملاقيه فأما من أوتي كتابه
 بيمينه فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا وينقلب إلى أهله
 مسرورا وأما من أوتي كتابه
 وراء ظهره فسوف يدعو ثورا
 ويصلي سعيرا انه كان في أهله
 مسرورا انه ظن أن لن يحور

لاعتقاده أنه يحيا ويموت ولا يهلكه الا الدهر بل ييوت ان ربه
 كان به بصير فيجازيه على حسب حاله فلا أقسم بالشفق أي
 النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها
 في أفق البدن الممزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها الامكان
 كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل أي وليل ظلمة
 البدن وما جمعه من القوى والآلات والاستعدادات التي
 يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقي في المقامات ونبل
 المواهب الكمالات والقر أي قر القلب لصافي عن خسوف النفس
 اذا اتسق أي اجتمع وتم نوره وصار كاملا لتركيب طبقاته طبق
 أي مراتب مجاوزة عن مراتب وطبقات وأطوار مرتبة بالموت وما
 بعده من موطن البعث والنشور فالهم لا يؤمنون بها واذا
 قرئ عليهم القرآن بتذكير هذه الاطوار والمرتبات لا ينضغون ولا
 ينقادون بل المجبورون عن الحق مجبورون بالضرورة عن الدين
 والله أعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات
 الفاسدة والهيئات الفاسقة فبشيء هم بعذاب اليم من نيران
 الآثار وحرمان الانوار مؤلم غاية الالام لكن الذين امنوا بالايمن
 العلي تصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتركيتها وعملوا
 الصالحات باكتساب الفضائل لهم أجر ثواب الآثار والصفات
 في جنة النفس القلب غير مقطوع لبراءته عن الكون والفساد
 وتجرده عن المواد والله سبحانه وتعالى أعلم

بل ان ربه كان به بصيرا فلا
 أقسم بالشفق والليل وما
 وسق والقمر اذا اتسق لتركي
 طبقاته طبق فمالهم لا يؤمنون
 واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون
 بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم
 بما يوعون فبشيء هم بعذاب اليم
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 لهم أجر غير ممنون
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والسماء ذات البروج واليوم
 الموعود

سورة البروج
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج أي الروح الانسانية ذات المقامات في الترقى
 والدرجات واليوم الموعود أي القيامة الكبرى التي هي آخر

درجاته من كشف التوحيد الذاتي وشاهد أي الذي شهد
 اليهود الذاتي في عين الجمع ومشهود أي الذات الاحدية
 ومعنى التنكير التعظيم أي شاهد لا يعرفه أحد ولا يقدر قدوه
 إلا الله لغنائه فيه وانقضاء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهود
 لا يعمله أحد الا هو ولم يري انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار
 وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل أي لنجيب أو
 لنلعن قتل أصحاب الاخذود أي لمن البدنيون المحجوبون بصفات
 النفس في شقوق أرض البدن وأوهارها النار ذات الوقود
 بدل الاشتغال من الاخذود لما لازمتها آياته وهي الطبيعة الانثارية
 المحرقة أربابها بالشهوات والاماني اذ هم عليها أي على تلك
 النار تعود عاكفون ملازمون لا يرحون فيتنفسوا في فضل الله
 ويندقوا روح النفحات الاطمية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
 الموحدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار
 والاستهزاء والاستنكار شهود يشهد بعضهم على بعض بذلك
 وما نقوامهم أي وما أنكرنا منهم الا الايمان بالله العزيز
 الغالب على أعدائه بالقهر والانتقام والحج والحرمان الحميد للهم
 على أوليائه بالهداية والايقان الذي له ملك السموات والأرض
 يحببهماعن الاشقياء ويتجلى فيهما على الاولياء والله
 على كل شيء شهيد حاضر يظهر ويتجلى على أوليائه على كل نذرة
 فلهذا امن من امن وأنكر من أنكر أن المحجوبين الذين فتوا
 المؤمنين والمؤمنات من قلوب أهل اليهود ونفوسهم بالانكار
 والاحتقار ثم لم يتوبوا أي بقوا في الحجاب ولم يستبصروا
 فيرجعوا فلهم عذاب جهنم أي من تأثير نار الطبيعة السفلية
 ولهم عذاب حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآثار وذلك
 لشوقهم عند خراب البدن الى أنوار الصفات في عالم القدس

وشاهد ومشهود قتل أصحاب
 الاخذود النار ذات الوقود
 اذ هم عليها فؤود وهم على ما
 يفعلون بالمؤمنين شهود وما
 نقوامهم الآن يؤمنوا بالله
 العزيز الحميد الذي له ملك
 السموات والأرض والله على
 كل شيء شهيد ان الذين فتوا
 المؤمنين والمؤمنات ثم لم
 يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم
 عذاب الحريق

وروايتهم وطودهم بقهر الحق فعذبوا بالنارين جميعاً ان الذين امنوا
 الايمان العيني الحق وعملوا الصالحات في مقام الاستقامة من
 الافعال الالهية المنتضية لتكميل الخلق وضبط النظام لهم
 جنات من الجنان الثلاث تجري من تحتها أنهار علوم فوحيد الافضل
 والصفات والذات وأحكام تجلياتها ذلك الفوز الكبير التام الذي
 لا فوز أكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقي والافناء لشديد
 لا يبقى بقية ولا أثر أنه هو يبدئ البطش ويعيد أي يكرره
 يبدئ أولاً بافناء الافعال ثم يعيد بافناء الصفات ثم بالذات وهو
 الغفور يسترد ذنوب وجورات المحبين وبقاياهم بنوره الودود
 المحبوبين بأصلهم الى جنابه وتنعيمهم وأكرامهم بكلماته من غير رخصة
 ذو العرش أي المستوي على عرش قلوب اجنائه من العرفاء المجيد
 ذو العظمة المتجلى بصفات الكمال من الجمال والجلال فقال لما
 يريد على مظاهرهم لاستقامتهم فيختارون اختياره في أفعالهم أو
 يحب من يريد بجلاله كالمنكرين ويتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين
 هل أتت حديث المحبين أم بالانائية كفرعون ومن يدين بدينه
 أو بالأثار والاعيار كتمود ومن يتصل بهم بل الذين كفروا جبراً طلقاً
 في أي مقام كان وبأي شيء كان في تكذيب لاهل الحق لو فقههم
 مع حالهم والله من ورائهم فوق حالهم وحجابهم محيط يسع
 كل شيء وهم حصره وفي شاهدهم وما شاهدوا احاطته فلذلك
 أنكروا بل هو أي هذين العلم قرآن جامع لكل العلوم مجيد
 لعظمته واحاطته في لوح هو القلب الحمدي محفوظ عن
 التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتفيل والتزوير هذا اذ اهل
 اليوم الموعود على القيامة الكبرى فأمّا اذا أوّل بالصغرى فمنعناها
 الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج أو الخواص فانها
 تخرج منها كالحمام من البرج وشاهد لعله وما عمل وجواب

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 ذلك الفوز الكبير ان بطش
 ربك لشديد انه هو يبدئ
 ويعيد وهو الغفور الودود
 ذو العرش المجيد فقال لما يريد
 هل أتت حديث المجنون فرعون
 وثمود بل الذين كفروا في تكذيب
 والله من ورائهم محيط بل هو
 قرآن مجيد في لوح محفوظ

لتسهم بهلكن البسبون قتل أصحاب الاخذ ودأى أهلك القوى
 النفسانية الملازمة لاخذ ود البدن ذهر عليها فكفون وهم على
 ما يفعلون بمؤمنى القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحبهم
 عن مقاصدهم الشريفة وكالاتهم النفيسة واستعبادهم في هواهم
 وشهواتهم شهود بالسنة أحوالهم وما أنكر هذه القوى لمحجوبة عن
 الكلمات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله المجرد عن الاين
 والجمية الغالب على المحجوبين بالقهر حميد المنعم على المهتدين بالهداية
 المحجب بظواهر ملك السموات والارض اشهد الظاهر على كل شئ
 ان هؤلاء الفاتنين بالاستيلاء والاستخدام لمؤمنى العقول ومؤمنات
 النفوس تم لم يرجعوا بالرياضة واكتساب الملكات الفاضلة و
 لا تقادهم فلم عذب جهنم الأثار والطبيعة وعذاب حريق الشوق
 الى المآلوفات مع الحرمان عنها ان الدين موالات ايمان العلى من الروحانيين
 وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم من تلك
 من جنات الافعال والصفات وهى جنات النفوس والقلوب
 ذلك الفوز أى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير والنسبة
 الى الحالة الأولى ان بطش ربك أى أخذه للمحجوبين بالاهلاك و
 التعذيب لشديد فانه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب
 وهو الغفور اللطيف المؤمنين من الروحانيين يسئلهم ذنوب هيئات
 الشوء بنور الرحمة الوردود لهم بالمحبة الازلية فيكلمهم بإفاضة الكلام
 والفضائل ذو العرش المستولى على القلب المجيد المنور بنوره جميع
 القوى فعال لما يريد المتجلى بالافعال على مظاهر ملك القلب فصيح
 مقام التوكل بالفناء فى توحيد الافعال والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسما والطارق أي والروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلة
 النفس هو النجم الذي يثقب ظلمتها وينفذ فيها فيبصر بنوره و
 يهتدي به كما قال وبالنجم هم يهتدون ان كل نفس لنا عليها حافظ مهيم
 رقيب يحفظها وهو الله تعالى ان أريد بالنفس الجملة وان أريد بها
 النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانساني
 انه أي الله على جيع الانسان في النشأة الثانية لقادر كما قدر
 على ابدائه في النشأة الاولى يوم تبلى التراب تظهر وتعرف خفيات
 الضمائر بالمفارقة عن الأبدان وجعل الباطن ظاهرا فماله من قوة
 في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا ناصر يمنعه وينصره على الاشياء
 والسما ذات الروح أي والروح ذات الرجوع في النشأة الثانية و
 الارض أي والبدن ذات الصدى بالانشقاق عن الروح وقت نهوض
 أو الشق وقت اتصاله به انه أي القرآن لقول فصل فارق بين
 الحق والباطل بن أي عقل فرقاني ظهر بعد ما كان قرانيا وما هو
 باهترن بالكلام الذي ليس له أصل في الفطرة ولا معنى في القلب
 والله القادر والله أعلم

سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى اسمه الاعلى الاعظم هو الذات مع جميع
 الصفات أي زه ذاتك بالتحرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير
 ليظهر عليها الكمالات الحقةانية بأسرها وهو تسميته الخاصة في مقام
 الفناء لان استعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن
 الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شئ تسبيح خاص
 يسبح به اسما خاصا من أسماء ربه الذي خلق انشا ظاهره فسوى
 أي عدل بنيتك على وجه قبلت بمزاجه الخاص الروح الاتم المستعد

والسما والطارق وما أدركت
 ما الطارق النجم الثاقبان كل
 نفس لها عليها حافظ فليحظر
 الانسان مم خلق خلق من ماء
 دافق يخرج من بين الصلب
 والترائب انه على رجه افاذ
 يوم تبلى السمائر فماله من قوة
 ولا ناصر والسما ذات الروح
 والارض ذات الصدى انه لقول
 فصل وما هو باهترن انهم يكيدون
 كيد او اكبد كيد فهل لكافرون
 أمهلهم وريد ا

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبح اسم ربك الاعلى الذي
 خلق فسوى

جميع الكمالات والذي قدر فيك الكمال النوعي التام فهدى
 في برازه واظهاره واخرجه الى الفعل بالتزكية والتصفية والله
 اخرج المرعى أي زينة الحياة الدنيا ومنافضها وماكلها ومشاربها
 وبشرعى بنفس الحيوانية ومربعها ثم القوى فجعله غشاء أحوى
 أي سريع الفناء وشيك الزوال كالهشيم والحطام البالي المسود فلا
 تلتفت اليه ولا تشغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من
 تنزيه ذاتك وتجريد هافتحجب به عنك لك المقدد فيك ولا تعد
 عينك عنه اليه فإنه الغاني وذلك هو الباقي ببد الإيزال سنقرئك
 بجعلك قارئاً في كتاب استعدادك الذي هو العقل القرائي من القرآن
 الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه أبداً إلا ما شاء الله أن ينسيت
 وينهلك عنها في غير المقام المحمود إذا بعثت فيه أنه يعلم الجهر
 أي ما ظهر فيك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة وينسرك
 ليسري أي وفقك للطريقة اليسرى أي الشريعة " :
 انتهى أي سير الطرق إلى الله وهو عطف على سنقرئك أي تكمل
 بالكمال العلوي العمل التام وفوق التام الذي هو التكميل وهي الحكمة
 البالغة والقدرة الكاملة فذكر أن نفع الذكرى أي كمال الخلق
 بالدعوة أن كانوا قائلين مستعدين لقبول التذكرة فتفهم بعين
 أن التذكير وإن كان عاماً لا ينفع الخلق كلهم بل هو مشروط بشرط
 الاستعداد فمن استعد قبل أن تنفع به ومن لا فلا أجل في قوله إن
 نفع الذكرى ثم فصل بقوله سيدك من يخشى أي يتذكر ويتعظ
 ينفع به من كان لين القلب سليم الفطرة مستعداً لقبوله يتأثر " :
 وصفاته ويتجنبها الأشقى أي يتحاماها المحجوب عن الرب
 الاستعداد النائي للقلب الذي هو أشقى من المستعد الذي زال
 استعداده واحتجب بظلمة صفات نفسه الذي يصلي النار
 التي هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير وفاراً "

والذي قدر فهدى والذي
 أخرج المرعى فجعله غشاء أحوى
 سنقرئك فلا تنسى إلا ما
 شاء الله أنه يعلم الجهر وما
 يخفى ويسرك ليسري وذكر
 أن نفع الذكرى سيدك
 من يخشى ويتجنبها الأشقى
 الذي يصلي النار الكبرى

في مقام الصفات ونار الغضب والتخطي مقام الانعزال ونار جهنم
 الآثار في المواقف الأربعة من موقف الملك والملوك والجبروت
 وحضرة اللاهوت أبدأ الأبدية فما أكبر ناره وأما النار فلا يصلح
 الأبنار الأناور فلا يموت فيها لا متناهي انعدامه ولا يحصى الحقيقة
 لهلاكه الروحاني أي يتعذب دائماً وهذا في حالة يمتنع عنها
 الموت وكلما احترق وهلك أعيد إلى الحياة وعذب فلا يكون ميتاً
 مطلقاً ولا ميتاً مطلقاً قد أفلح من تركي أي فاز وظفر من ظهر عن
 صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعدادة وذكر اسم
 ربه أي الاسم الخاص الذي يربه به بأفاضة كماله الذي يسأل ربه
 بلسان استعدادة كالعليم للجاهل الهادي للضال الغفار للذنب
 وهو في الحقيقة عين ذاته التي غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيئات
 وصفات النفس سائر الظلمات كما قال نسوا الله فأنساهم أنفسهم
 وذكره تعرفه وطلب كماله الخصوص به بالتأييد الرباني والتوفيق
 الإلهي فصل في بعد معبوده الذي هو الحق المجلي له في صورة ذلك
 الاسم الخاص الذي يعرف ربه به بعد رؤيته بكمال المقدر له بل
 تؤثر في الحياة الدنيا أي تغفلون وتحتجبون عن كماله لا يسمي سائر
 الرب بالحياة الحسية وطبيعتها ونفادها لعدم التزكية وتؤثر في
 بالمحبة على الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي أصل دوم
 أن هذا المعنى من انتفاع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع العبد به
 الاستعداد وتعد به بالنار الكبرى وفلاح أهل التزكية والتحلية من
 المستعدين وهلاك المؤثرين للحياة الحسية منهم لفي الصحف القديمة
 المنزهة عن التبديل التغيير المحفوظة عند الله من الألواح النورية
 المجردة التي أطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما الخبر على
 مظاهرهما والسلام والله أعلم

سورة الغاشية

ثم لا يموت فيها ولا يحيى
 من تركي وذكر اسم ربه فصل في
 بل تؤثر في الحياة الدنيا و
 الآخرة خير وأبقى أن هذا في
 الصفح الأولى صحف إبراهيم
 وموسى

بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية الداهية التي تغشى الناس تشبهاً لها أي القيامة الكبرى
التي تغشى الدواب وتغنيها بنور التجلي الذاتي فينكشف الناس يوم
فغشيت على من غشيت من قسمين أشقياء وسعداء والصغرى
التي تغشوا أصل بشرة السكرات وتلبس المغشى أهواها فيكون
الناس يومئذ غشيتهم إما أشقياء وإما سعداء وجوه يومئذ أي
دواب مستعدة أي دليلاً خاتمة عاملة ناصبة تعمل أفعالاً
صعبة تدب فيها كاللهوي في ركبات النار ولا رقاء في عقابها لاجل
شقاق اصورها ولها تلك المتعبة المثقلة من آثار أعمالها أو عاملة من
استعمار زبانية أياها في أعمال شاقة فادحة من جنس أعمالها التي
ضريت بها في الدنيا واتعابها فيها من غير منفعة لهم منها إلا التعب
والعذاب تصلى نارا من ييران آثار الطبيعة حامية مؤذية
مؤلمة بحسب ما تروا في الدنيا من الأعمال تسقى من عين أنية
من الجهل المركب الذي هو مشرهم والاعتقاد الفاسد المؤذي ليس
لهم طعام إلا من ضريع الشبه والعلوم الغير المتفهم بها المؤذية
كالغلات والخلافات والمفسدة وما يجري مجراها لا يمن
أى لا يقوى النفس ولا يغنى من جوع ولا يسكن داعية النفس
ونهم اعرض على تعلمها والمباحثة عنها ويمكن أن يحشر بعض الأنف
على صور طعامهم الشربق اليابس كالزقوم لبعضهم والغسلين
لن بعضهم وجوه يومئذ ناعمة تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة
والنورية ليجردهم لسعها وجدها في طريق البر واكتساب
الفضائل والتسير في الله راضية شاكراً لا تندم ولا تتحسر ولا تجرد
عما فعلت كالأولى في جنة من جنات الصفات وحضرة القدس
عالية ريعه القدر من مآل الذكاة لا تسمع فيها لاغية لأن كلامهم
الحكمة والمعروفة والتسبيح والتحميد فيها عين جارية من عيونها

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا تشبهاً مديث الغاشية
وجوه يومئذ غاشية عاملة
ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى
من عين أنية ليس لهم طعام إلا
من ضريع لا يسمن ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة
لستعها راضية في جنة عالية
لا تسمع فيها لاغية فيها عين
جارية

علوم المعارف والذوق والكتف والوجدان والتوجيه، ومنها
 مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التي بلغوها بالانصاف بصفاته
 رفعت قدرها عن مراتب الجسمانية واكواب من اوساف من
 المجردة ومحاسنها التي هي طرؤف حمور المحبة موضوعه لنباتها
 على حالها في سحاليها ونمارق من مقاماتهم ومقاعدهم في
 مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجليها وطولها اوارها
 وكونها حالا الى كمال الانصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع افعال
 ومقاعد فاذا استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده
 وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكا له كان مقامه
 منها غمرة علم تلك الاريكة التي هي موضع ذلك الوصف مع الذات
 مصفوفة مرتبة ودراتي من مقامات تجليات الافعال التي تحت
 مقامات الصفات كالتركب تحت الرضا مبنوثة مبسوفة تحتهم
 أفلا ينظرون الى الاثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعتبرون عنها
 الى تجلي الوصل الى تجلي الصفات فذكر عسى أن يكون فيهم مستعد
 يتذكر ويشعظ فيترقى في السلم المخلعة الى جناب الحق لا من عرض
 واحجب بهذه الآثار عن المؤثر فيعد به الله العذاب الاكبر وهو
 النار الكبرى المشار اليها في سورة الاعلى المعدة للحجوب المطلق في جميع
 مراتب الوجود وقوله انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر اعترض
 اي ما ليك الا التذكير لا الغلبة والقهر كقوله انك لا تهدي
 من أحببت وما انت عليهم بجبار ان الينا اياهم شمر ان
 علينا حسابهم أي خاصة الينا اياهم لا الى غيرنا فاننا نحاسبهم
 ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك

فيها سر مرفوعة واكواب
 موضوعه ونمارق مصفوفة
 ودراتي مبنوثة أفلا ينظرون
 الى الابل كيف خلقت والى
 السماء كيف رفعت الى الجبال
 كيف نصبت والى الارض كيف
 سطحت فذكر انما انت مذكر
 لست عليهم بمصيطر لا من
 تولي وكفر فيعد به الله العذاب
 الاكبر ان الينا اياهم ثم ان علينا
 حسابهم

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند أول اثره
وليا عشر ومحال الحواس لعشرة الظاهرة والباطنة التي
تتبع عند تعلقه به لكونها أسباب تحصيل الكمال الانتهائي
والشفعة أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتام وجود الانسان
الذي يمكن به الوصول والوتر أي الروح المجرد اذا فارق
ليس أي ظلمة البدن اذا ذهب وذلت بتجرد الروح فيكون الانفس
بالمبتدأ ونسبته وبالقيامة تكبري وانوارها أي العجرا
مبتدأ طوع نور حق وتأثيره في ليلة النفس ليا عشر من الحواس
الراكدة اسهاده المظلمة المتعطلة عن اشغالها عند تجلي النور الالهي
والشفعة الذي هو الشاهد المشهود قبل تجلي الفناء التام حال
المشاهدة في مقام الصفات والوتر أي الذات الاحدية عند انقضاء
التأخر وارتفاع الاثنية والليل أي ظلمة الانائية اذا ذهبته
نزول البقية أو بالقيامة الضغري أي فجر ابتداء ظهور نور
الطاعة من مغربها وليا عشر أي الحواس المتكثرة المظلمة عند
الموت والشفعة أي الروح والبدن والوتر أي الروح للمفارق اذا تجرد
والليل اذا يسر والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح وزا

هل في ذلك قسم لذي حجر استفهام في معنى الانكار أي

يهتدي أي لاقسام بهذه الأشياء ووجه تعظيمها بابا

وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها فان عقول

المشوبة بالوهم لا تهتدي الى ذلك وجواب القسم

لدلالة قوله ألمتركيف فعل ربك بعباد الى قوله لب

أو في معنى التقرير أي نما يهتدي الى ذلك اولوا الالباب

المجردة عن شوب الوهم وجواب لقوله ليثابن العقلاء المعبرون

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وبشارته وسورة نور
والليل يبرهن في ذلك قسم
لذي حجر متركيف فعل ربك
عباد رم ذات العباد التي تخلق
منها في ليلاد ونور الذين
جاءوا الصخر باواد وفرعون ذي
الاولاد يدين صغرى البراد
فأكثر فيها الفساد فصبت
عنه سم ربك سوط عذاب أن
ربك ببا الرصد

بمال المحبوبين دونهم فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه أيما الانسان يجب
أن يكون في مقام الشكر أو الصبر يحكم الايمان لقوله الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر لأن الله تعالى لا يخلو من أن يبتليه اما
بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما ينبغي من اكرام
اليتيم والطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر ولا افتخار
فيقول ان الله أكرمني لاستحقاقى وكرامتى عنده ويترفه في الاكل
ويحجب بحبة المال ويمنع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق فيجب
عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول ان الله أهاننى فربما كان ذلك
أكراما له بان لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة في
التوجه الى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق بما في الاول وما كان
استدراجا منه اذ ادكت الارض أي لبدن بالوت دكا دكا
متفتتا وجاء ربك أي ظهر في صورة القهر لمن برز عن حجاب البدن
بالفارقة والملك صفافا أي ظهر تأثير الملائكة من النفوس
السماوية والارضية الترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعد مكان
محتجب عنهم بثواغل البدن وحي يومئذ يحجهم أي برزت نار
الطبيعة وأحضرت المعدن يومئذ يتذكر الانسان خلاف
ما اعتقده في الدنيا وصار هيبة في نفسه من مقتضيات فطرته
فان ظهور الباري بصفة القهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون
الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس الامر كالمذكور والتكبر
وان له فائدة الذكرى ومنفعته فان الاعتقاد الزاسخ يمنع نفع
هذا التذكير بآتيها النفس المطمئنة القنعت عليها السكينة
وتنورت بنور اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب ارجع الى
ربك في حال الرضا أي اذا تمالك كمال الصفات فلا تسكنى اليه
وارجع الى الذات في حال الرضا الذي هو كمال مقام الصفات الرضا عن
الله لا يكون الا بعد رضا الله عنها كما قال صلى الله عليه وسلم ورضا الله

فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فأكرمه ونعمه فيقول ربنا أكرم
وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه
ردقه فيقول ربنا أهانني كلابا
تكرمون اليتيم ولا تحاضون
على طعام المسكين وتأكلون
الزناث أكلاما وتجتون المال
حتبا حبا كلابا اذ ادكت الارض
دكا دكا وجاء ربك الملك صفافا
صفافا وحي يومئذ يحجهم
يومئذ يتذكر الانسان وأنى
له الذكرى يقول يا ليتني قتلت
لحياتي فيومئذ لا عذاب
عذابه أحد ولا يوثق وثاقه
أحد يا أيها النفس المطمئنة
ارجع الى ربك راضية مرضية

فادخل في عبادي في مرة عبادي الخصوصيين بي من أهل التوحيد
الذاني وادخل جنتي الخصوصية بي أي جنة الذات وقوى
في عبادي وقوى في جسد عبادي أي حالة البعث والنشور ورد
الأرواح إلى الأجساد والله أعلم

سورة الكهف

فادخل في عبادي ادخل جنتي
بسم الله الرحمن الرحيم
لا أقسم بهذا البلد وأنت حل
بهذا البلد والدوماء ولد قد
خلقنا الإنسان في كبد أوجب
أن لن يقدر عليه أحد يقول
أهلك ما لا لبدا أوجب
أن لم يرز أحد لم يجعل له
عينين ولساناً وشفقتين

أقسم بالبلد المحرم الذي هو البلد القدسي النازل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأقدس الأعلى والوادي المقدس وأنت حل مطلق
بهذا البلد تفعل به ما تشاء غير مقيد بقود صفات
ووالدوماء ولد أي روح القدس الذي هو الأب الحقيقي للنفس
الإنسانية كقول عيسى عليه السلام اني ذاهب إلى أبي وأبيكم
السمائي وقوله تشبهوا ببيكم السماوي ونفسك التي ولد لها وهي
بروح القدس ونفسك الناطقة لقد خلقنا الإنسان في مكبد
ومشفقة من نفسه وهواه أو مرض باطن وفساد قلب وغلط حجاب
إذا الكبد في اللغة غلط الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية
وفساده وحجاب القلب وفساده من هذه القوة فاستعير غلط الكبد
لغلط حجاب القلب ومرض الجهل أوجب لغلط حجاب ومرض قلبه
لاستجاب بالضيعة أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلك ما لا لبدا
كثير أي في المكارم للافتخار والمباهاة كقول العرب خسرت عليه
كذا إذا أنفق عليه يتفضل على الناس بالتبذير والاسراف ويحسبه
فضيلة لا حجاب به عن الفضيلة وجهله ولهذا قال أوجب أن لم يرز
أحد أي أوجب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه ونيته
هالة في السمرة والزياد والمباهات لأعلى ما ينبغي
وذيلة على ذليلة فكيف تكون فضيلة لم تجعل له عينين

بالآلات البدنية التي يمكن بها اكتساب الكمال لبصر ما يعتبر به
 ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه وهديناه إلى طريق الخير والشر
 فلا اقترع العقبة أي عقبة النفس هو أها الحاجة لتقليد الرياضة
 والمجاهدة وأي عقبة كودهي لا يدرى كنه مشقتها فك رقبة
 أي لعقبة التي يجب اقتحامها تغليب رقة القلب لاسير في قيده هو
 النفس فكها من أسرها بالتجريد عن الميول الطبيعية بالكلية فان لم
 يكن الفك بالكلية بالرياضية وامانة القوى قهر النفس فتكلف
 الفضائل والتزام سلوك طريقها واكتسابها حق صير الطبع طباعا
 وهو معنى قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة إلى قوله وتواصوا
 بالرحمة فان الاطعام خصوصا وقت شدة الاحتياج للمستحق الذي
 هو موضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها والائتمار
 من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الايمان العلمي باليقين
 والصبر على الشدائد من أعظم أنواع الشجاعة وآخره عن الايمان
 لا متنازع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والرحمة أي التزام
 والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد أجناس
 الفضائل الأربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي هي أولها
 الفضائل وعبر عنها بعظم أنواعها وأخص خصاها الذي هو الشجاء
 ثم أورد الايمان الذي هو الاصل والاساس فجاء بلفظة ثم تبعه
 مرتبته عن الأولى في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به لكونه
 أم سائر مراتبها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لا متنازع بدون
 اليقين وآخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر الرحمة
 التي هي صفة الرحمن عن سائر أنواعها كما استغنى بذكر الصبر عن سائر أنواع
 الشجاعة أولئك أصحاب الميمنة أي الموصوفون بهذه الفضائل
 هم السعداء أصحاب اليمن وسكان عالم القدس والذين كفروا بالآياتنا
 أي جموعا من هذه الصفات التي هي آيات الله الحقيقية التي تعرف

وهديناه النجدين فلا اقترع
 العقبة وما أدركنا العقبة
 فك رقبة أو اطعام في يوم
 ذي مسغبة يتيما ذامقبة أو
 مسكينا ذامقبة ثم كان من
 الذين آمنوا وتواصوا بالصبر
 وتواصوا بالرحمة أولئك أصحاب
 الميمنة والذين كفروا بالآياتنا

بهاذاته هم أصحاب الشؤم وسكان عالم الرجس عليهم
الطبيعة الانثارية مطبقة عليهم ابوابها محبوسين فيها ممنوعين
عن الروح والمراتب ابد الابدين والله اعلم

سورة

الرحمن الرحيم

هم أصحاب الشأمة عليهم نار
مؤصدة

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها والقمر اذا
تلىها والنها اذا جلتها والليل
اذا يغشها والسماء وما بينها
والارض ما طحاها ونفس وما
سواها فالههها فجورها و
نقورها

والشمس اسم بتمس الروح وضوئها المشرق في البدن
النفس والقمر أي قمر القلب اذا نال الروح في لتوربها واقباله
نحوها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها
النهار ونهار استيلاء نور الروح وقبام سلطانها واستو
اذا جلتها وابرزها في غاية الظهور كالنهار عند الاستواء
الشمس والليل اذا يغشها أي ليل ظلمة النفس استمرت الروح
وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا بامتزاج نور
الروح وظلمة النفس كأنه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما واولا
ظلمة النفس تستبين المعاني في القلب فلم تضبط كما في جز
صفائها ونوريتها وان كانت الثلاثة حقيقة وا
بحسب اختلاف مراتبها والسماء أي الروح الحيوانية
سماء هذا الوجود والقادر الذي بناها والارض أي
الذي طحاها ونفس أي القوة الحيوانية المنطبعة
الروح الحيوانية المسماة باصطلاح أهل الشرع والتصور
مطلقا أو الجملة أو النفس الناطقة والحكيم الذي سواها
بين جهتي الربوبية والسفالة لاني ظلمة الجسم وكثافته
ولطافته كما قال لاشرقية ولا غربية على الاوّل وعذله
وتركيبها على الثاني وأعدّها لقبول الكمال وو
على الثالث فلطمها فجورها ونقورها أي فهمها اياها واه

بهما باللقاء الملكي التمكن من معرفتهما وحسن التقوى ووقع
النجوى بالعقل الهیولانی قد أفلح بالوصول إلى الكمال وبلغ
القطرة الأولى من زكاتها وظهرها وقد خاب من دسها و
أنفها في تراب البدن عن نور الحق ورحمته وجواب القسم بخذوف أي
ليهلك المحجوبون المكثرون للنبط بطغيانهم كما أهلكك شمود
لكنك يا من نبههم بطغيانهم لعدم قول ذلك الإلهام وبقائهم على العجور
واحتجاب العقل استيلاء ظلمة النفس وقد مر تأويل الناقاة
وسقيها والله تعالى أعلم

سورة التكميل بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم ببليل ظلمة النفس إذا ستر نور الروح وبنهار نور الروح إذا انجلي
فظهر من اجتماعهما وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فان القلب
يظهر اجتماع هذين له وجه إلى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعاني
والحقائق ووجه إلى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر
ويتمثل فيه العاني والقائد العظيم القادرة الحكيم الباهر الحكمة
الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس في قلب
القلب ان سعيكم لشيئ اشياء مختلفة لا يجذب بعضهم إلى جانب
الروح والتوجه إلى الخير لغلبة النورية وميل بعضهم إلى جانب
النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله
فأما من أعطى واتقى أي ثل التزك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق
تركه بالسهولة واتقى عن هيات النفس فجزدها عن الميل إلى ما رخص
والالتفات نحوه وصدق بالفضيلة الحسنى التي هي رتبة
الكمال بالايان العلماني لولم يتيقن بوجود كمال كامل لم يمكنه التزك
فسيطره ليسري أي فسيهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي

قد أفلح من زكاتها وقد خاب من
دسها كذبت عمود بطغورها
اذ انبعث أشقها فقال لهم
رسول الله ناقة الله وسقياها
فكذبوه فعقروها فدمدم
عليهم بهم بذنوبهم فسوأها
ولا يخاف عقبتها
بسم الله الرحمن الرحيم
والليل إذا يغشى النهار إذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشيئ فأما من أعطى
واتقى صدق بالحسنى فسيطره
ليسري

السلوك في الله لقطع علانته وقوة يقينه وأما من بخل واستغنى
 أثر حبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لا يجلبه
 به عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال الفضيلة لا تستغنى
 بالحياة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والآخرة فسيئته للعسر
 فسنيته بالخذلان للطريقة العسري التي هي لا تحطاط عن رتبة
 الفطرة إلى قعر الطبيعة ودركات أسفل سافلين مأوى الحشرات
 والديدان والحيولة بينه وبين شهواته بأحرمان وما يغني عنه
 ماله الذي تعب في تحصيله وأفنى عمره في حفظه إذا تدرى إذا
 وقع في قعر بئرجهم وعن الهاوية وهلاك أن علينا الهدى
 بالارشاد اليانور العقل والحس والجوع بين الأدلة العقلية والتمعية
 والتمكين على الاستدلال والاستبصار وأن لنا الآخرة والأولى أي
 نعطيها من توجه اليانور فلا نخرم التارك المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب
 الآخرة فان من أثر الاشرف يكون الاخس تحت قدمه بالضرورة كقوله
 لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فأنذرتكم نارا تلظى أي نارا
 عظيمة ببلغ لظاهها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للحجاب
 والقهر والخط والتعذيب بالأقار ولهذا قال لا يصلها الا الاشقى
 العديم الاستعداد الحبيب الجوهر المشرق بالله في المواقف الاربعة
 الذي كذب بالله لشركه وتولى وأعرض عن الدين لعناده و
 سيحبها الاتقى أي يتخاها ويبعد عنها في جميع مراتبها الذي
 اتقى ما عدا الله من ذاته وصفاته وأفعاله وكل شيء من الاغيار
 والآثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي
 لم يقف مع غير الله فيوقف على الله ويعذب ببعض النيران وأما
 التقى فلا يجنب جميع مراتبها كالمتجرد من الهيئات الافعال والنواف
 مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد جرم عن روح الذات
 ولذة المقرين في حجاب وجوده الذي يؤتي ماله يترك الذي يعطيهم

وأما من بخل واستغنى وكذب
 بالحسنى فسنيته للعسر
 وما يغني عنه ماله إذا تدرى أن
 علينا الهدى وأن لنا الآخرة
 والأولى فأنذرتكم نارا تلظى لا
 يصلها الا الاشقى الذي
 يؤتي ماله يترك

في حالة كونه متطهر عن لوث محبة الأنداد ونعلق الأغيار والالتفات
إلى ما سوى الله والاشتغال به خربا نفسه عن الشكر الخفي وما
لا أحد عنده من نعمة تجزى أي لا يؤتيه للمكافاة والمعاوضة إلا ابتغاء
وجه ربه باجتنا ب ما عداه ولكونه على أعلى مراتب لتقوى وصف
الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالأعلى لأن الله
تعالى يحب كل اسم له وجه يتجلى به لمن يدعو بلسان حاله
بذلك الاسم ويعبده باستعداداته والوجه الأعلى هو الذي له بحسبه
الأعلى الشامل لجميع الأسماء وإن جعلته وصفا لربه فالرب هو ذلك
الاسم ولسوف يرضى بالوصول إليه في عين الجمع والشهود الذاتي
ثم مشاهدة ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء
لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى أعلم

وما لأحد عنده من نعمة تجزى
إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى
ولسوف يرضى
بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والنيل إذا سبى ما
ودعك ربك وما قل

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالنور وظلمة الضمرة القارة على حالها الذين هما أصل الوجود
الإنساني وجماع الكونين على أن ربك ما تركت ترك مودع في عالم النور
وحضرة القدر مع بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات محبوبا
عن الذات فإن المودع لا بد له من محبة وشوق وما قل أي
وما قل في عالم الظلمة الوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام
النفس محبوبا عند الرب وصفاته وأفعاله ترك قال مبغض ذلك أن
المحبيب الذي يسبق كشفه اجتهداه إذا كشف بالتوحيد الذاتي
ورفع غطاؤه ليحسب رد إلى الحجاب وسد طريقه إلى الحضرة تجلى
الذات ليستد شوقه ويلطف سره وتذوب انانيته بنار التنوير ثم
فتح طريقه ورفع حجاب الكليّة وكشف بالحق الصوف ليكون ذوقه
أتم وكشفه أتم كان صلى الله عليه وسلم في هذا الاجتهاد بعد الحجب الير

بنفسه فاذ انقادت طاقته رفع الحجاب ونزل وللآخرة أي للحالة
 الآخرة التي هي لتجريد بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خيرا لك
 من الحالة الأولى لامنك في الحالة الثانية عن التلويح بوجوه
 البقية وظهور الانائية وسوف يعطيك ربك الوجود
 الحقاني لهداية الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الضرف
 فترضى به حيث ما رضى بالوجود البشري والرضا لا يكون الا
 حال الوجود أم يحمدك بيتما منفرد المحجوب بصفات النفس عن نور أبيك
 الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعاً عنه ضائعاً فأوى أي
 فأوك الى جنبه ورباك في جحر بديته وناديه وكفالك بأب ليملك
 ويزيك ووجدك ضالاً عن التوحيد الذي عندك كونك في عالم
 أبك محتجباً بالصفات عن الذات فهداك بنفسه الى عين الذات
 ووجدك عائلاً فقيراً عديماً فانيأنيه بالفقر الذي هو سواد الوجه في
 الدارين الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذي هو نحره أي فناء
 الصفات كما قال الفقر فخرى فأغناك بما أعطاك من الوجود الموهوب
 الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتخلو بالاخلاق الربانية فاذا تم كالك
 فتخلق بأخلاقه وافعل بعبادي ما فعلت بك لتكون عبداً شكوراً أي
 قائماً بشكر نعمتي فأما اليتيم أي المنفرد بالنكسر القلب المنقطع عن نور
 القدس المحجوب بحجاب النفس فلا تقهر وأطف به بالمدارة و
 الرفق واده الى نفسك بالبرعة بالحكمة والموعظة الحسنة كما أوتيتك
 وأما السائل أي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب
 إياه فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهدك كما هديتك وأما
 بنعمة ربك من العلم والحكمة انفاض عليك في مقام البقاء فحدث
 بتعليم الناس اغناهم بالخير الحقيقي كل أغنييتك والله تعالى أعلم

وللآخرة خير لك من الأولى و
 سوف يعطيك ربك فترضى
 أم يحمدك بيتما فأوى ووجدك
 ضالاً فهدى ووجدك عائلاً
 فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر
 وأما السائل فلا تنهر وأما
 بنعمة ربك فحدث

سورة الأكراس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ألم تشرح لك صدرك استفهام بمعنى إنكار انتفاء الشرح ليفيد
ثبوته أي شرحنا لك صدرك وذلك لأن الموحدين في مقام الفناء محجوب
بالحق عن الخلق لفنائهم وضيق الفاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل
الوجود كما كان قبل الفناء محجوباً بالخلق عن حق اضيق وعائنه
الوجودي وامنناع قبول وجود الخلق الذاتي إلا الهى فاذ ارد الى
الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره
الحق والخلق لكونه وجوداً حقياً وذلك ان شرح الصدر أي شرحناه
بنور الدعوة والقيام بحقائق الانبياء والوزر الذي يحل ظهوره على
النقيض هو صوت الكسر أي يكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام
بأعبائها لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجوداً فضلاً عن الفعل
ولم يفرق بين فعل وفعل لشهوده لافعاله تعالى فكيف يثبت غيرا
وشرأ ويا مرويه في هولاء يرى إلا الحق وحده فاذ ارد الى مقام النبوة
عن مقام الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يقصم
ظهره لاحتجاب به عن الشهود الذاتي حينئذ فوهب التمكن
في مقام البقاء حتى لم يحتجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع في
عين التفصيل ولم يرغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر
وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لأن الفاني في الجمع لا
يكون شيئاً فضلاً عن أن يكون مذكوراً ولو بقي في عين الجمع لما صبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قولنا لا اله الا الله لفنائهم ولنا
ثم الاسلام لصحته بهما فان مع العسر أي الاحتجاب الاول بالخلق
عن الحق يسراً وأي يسر هو كشف الذات ومقام الولاية ان مع
العسر أي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسراً وأي يسر
هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة فاذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ألم تشرح لك صدرك ووضعنا
عنتك وزرك الذي نقص
ظهورك ورفعنا لك ذكرك فان مع
العسر يسراً مع العسر يسراً
فاذا

فرغمت عن السير بالله وفي الله وعن الله فانصب في طريق
الاستقامة والسير الى الله واجتهد في دعوة الخلق فارغب
اليه خاصة في الدعوة اليه أي لا ترغب الا الى ذاته دون ثواب أو عرض
آخر لتكون دعوتك وهدايتك به اليه والا لما كنت قائما به
مستقيما اليه به بل زائعا عنه قائما بالنفس والله تعالى أعلم

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

فرغمت فانصب الى ربك فارغب
بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين لقد
خلقنا الانسان في احسن
تقويم

والتين أي المعاني الكلية المنزعة من الجزئيات التي هي مدرك
القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرفة مطابقة
لجزئياتها مقوية للنفس لذينة كالتين الذي لا نؤي له بل هو لب
كله مشتمل على حبات كالجزئيات التي هي في ضمن الكليات مسمن
للبدن فيه غذائية وتفكه والزيتون أي المعاني الجزئية النورية
مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معدة للنفس كمدركات
الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابع لآلات الغذاء شبه
وطور سينين أي الدماغ الذي هو معدن الحس والتخيل الرفيع
من أرض البدن كالجبل وهذا البلد الامين أي القلب المحافظ
ما فيه من المعاني الكلية أو المأمون فساده وفناؤه لتجرد
عن اختلاف الاشتقاق من الامانة أو الامن أقسم بما يحصل به كمال
الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب و
النفس أي المدركين ومدركاتهما تعظيما للانسان وإظهار الشرف
وتكريما على أنه خالق الانسان في احسن تقويم أي تعديل
من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينها
وجعله واسطة بين العالمين جامعاً لهما وتشوية خلقه وخلقه

وتحسين صورته ومعناه في عدد مزاج واكمل نوع وانضل خلوت
 فوردناه لاحتجابه بالطلقة عن النور والوقوف مع ذائل الاخلاق و
 الاعراض عن الفضائل أسفل من سفلى خلقا ورتبة من اهل الدرك
 وافرج من فتح صورة وتركيبا واشوهة خلقة وشكلا ومنظرا
 وهم اصحاب النار في سجين الطبيعة الا الذين امنوا بتغليب نور
 القلب على ظلمة النفس الكلي على الجزئي وكسبوا الفضائل والخيرات
 أي حصلوا الكمال العلمي والعمل فأنهم في درجات عالية من عالم
 القدس فلهم أجر من ثواب جنات القلوب النفوس غير ممنون
 لاتصال مدده من عالم القدس وبرأته عن الكون والفساد
 أبدية وجوده فاما جعلك كاذبا بسبب الجزاء أيها الانسان بأن
 تكذب به فتكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق المحي الجاسع لمرات
 الوجود أسفلها وأعلىها الحاصل لكمالات الكونين أشرفهما و
 أنحسهما أليس الله بأحكم الحاكمين فيحكم عليه بالوقوف في أي
 مرتبة من المراتب شاء في أعلاها فيثيبه أو أسفلها فيعاقبه

سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك: نزلت في أول رتبة رده عليه السلام عن الجمع
 الى التفصيل ولهذا قيل هي أول سورة نزلت من القرآن ومعنى
 الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لأنه اذا رجع الى
 الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقيقي بعد الفناء عن وجود
 موصوفا بصفاته فكان اسما من أسمائه لأن الاسم هو الذات
 مع الصفة أي اقرأ بالوجود الذاتي الذي هو اسمه الاعظم فهو
 الامر باعتبار الجمع والامور باعتبار التفصيل ولهذا وصف المرتبة
 بالذي خلق أي اجنب بصورة الخلق يعني ظهرت بصورتك ففهم في

ثم رددناه أسفل سافلين
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فلهم أجر غير ممنون فما يكتسب
 بعد بالدين أليس الله بأحكم
 الحاكمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 اقرأ باسم ربك الذي خلق

صورة علق ورجع عن الحقيقة أي الخلقية وكن خفيا باحق ماردة
 إلى الخلقية في صورة الجمعية الإنسانية وأمره بالاحتجاب بها التمكن
 الوحي والتزليل والنبوة خص الخلق بعد بعثه بالإنسان فقال
 خلق الإنسان من علق اقرا ورتب الأكرم أي ابلغ إلى النهاية في
 الكرم الذي لا يمكن فوق غايته كرم وجوده بذاته وصفاته وهب لك
 ذاته وصفاته فهو أكرم من أن يدعك فانيا في عين الجمع فلا يعوض
 وجودك بنفسك شيئا ولو أبقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة
 فضلا عن الكرم ومن تضيئة أكرمته أنه الذي أثرت بأشرف صفاته
 الذي هو العلم وما أخرج عنك شيئا من كماله ولهذا وصف الأكرم
 بالذي علم بالقلم أي القلم الأعلى الذي هو الروح الأول الأعظم أي
 علم بسببه وواسطته لما كان في أول حال البقاء ولم يصل إلى التمكن
 أراد أن يمكنه ويحفظه عن التلويح بظهور انانيته وانحال صفة الله
 فقال علم الإنسان ما لم يعلم أي لم يكن له علم فعله بعلمه وهب له صفة
 عالميته لتلازم ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية
 ولهذا ردعه عن مقام الطغيان بقوله كلاً أن الإنسان ليطغى أن رآه
 استغنى أي بسبب رتبته نفسه مستغنيا بكماله أن إلى ذلك
 الرجعى بالغناء الذاتي فلا ذات لك ولا صفة فارتدع عليه السلام
 متأذبا بأدب حاله وقال لست بقارئ أي ما أنا بقارئ إنما القارئ
 أنت أرايت الذي أي المحجوب الجاهل المستغنى بحاله وماله
 وقومه عن الحق ينهى عبداً أي عبداً عن صلاة الخوض والعناء
 في مقام الاستقامة بطغيانه أن كان على الهدى أو أمر
 بالتقوى في شركه ودعوته إلى الشرك فرضا وتقديراً كما زعموا
 أن كذب بالحق لكفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناده وطمعانه
 كما هو في نفس الكافر لم يعلم بأن الله يراه في الحالتين فيجازهيه
 كلاً ردع عن النهي عن الصلاة وإثبات للقسم الثاني من الشرطية

حق الإنسان من علق قرا ورتب
 الأكرم الذي علم بالقلم علم الأشيا
 م لم يعلم كلاً أن الإنسان
 يظن أن رآه استغنى أن
 إلى ذلك الرجعى أرايت الذي
 ينهى عبداً إذا صلى أرايت أن
 كان على الهدى وأمر بالمعروف
 أرايت أن كذب وتولى لم يعلم
 بأن الله يرى كلاً

بني قسم الاول يا وعايد عليه لئن لم يمتنه عنه ومن دنيه فالكذ
والخطا اليه على بليغ وجه واكده وبيان انتخابه بهومه ونكره
على فوته لم يعفله عن فمراعق ومخطه بتسليطه لكونه لسانا
والارضية لفعالة في عالم الصبغة عليه التي لا يملك احد معاونه
كلا لا تطعه أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفة
بملزمة التوحيد واسجد سجود الفناء في صلاة الحضور
واقتراب اليه بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات
أي دم على جملة فناءك التام في مقام الاستقامة والدعوة حتى
تكون في حالة البقاء به فانياعنك ولا يظهر فيك تلويح بوجود بقية
من احدى الثلاث ولهذا قرأ عليه السلام في هذه السجدة أعوذ
بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعلك وأعوذ بك منك أي بذاتك
من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك منك أي بذاتك
من ذاتك وهو معنى اقترابه بالسجود وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد الى ربه اذا سجد والله تعالى أعلم

لئن لم تنته لنسفعا با ناصية
ناصية كاذبة خاطئة بديع
ناديه سندع الزبانية كلالا
نطعه واجهد واقتراب
بسم الله الرحمن الرحيم
انا أنزلناه في ليلة القدر وما
أدرناك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من ألف شهر

سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم

انا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي البنية المحمدية حال
احتجابه عليه السلام في مقام القلب بعد الشهود الذاتي لأن
الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحالة والقدر هو خطر عليه
السلام وشره فلا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا فيها ثم عظمها بقوله وما
أدرناك ما ليلة القدر أي أي شيء عرفك كنه قدرها وشرها
خير من ألف شهر قدر أن اليوم يعبر به عن الحارث كقوله وذكرهم
بأيام الله فكل كائن يوم وذا بنى على هذه الاستعارة كان كل نوع
شهر الاشتماله على الايام والليالي الى اشتمال النوع على الاشخاص وكل جنس

سنة لاشتمالها على الشهور استتمال الجند على الانواع والالف هو
العدد النام الذي لا كثرة فوقه الا بالتكرار والاضافة يمكن به
الكل أي هذا الشخص من كل الانواع ثم بين وجه تفضيله
وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم أي
القوة الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية والارضية
والروح من كل أمر أي من جهة كل أمر هو معرفة جميع الاشياء
ووجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها وأحكامها وأحوالها
وتدبيرها وتخييرها سلام هي سلامة عن جميع النقائص
والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها
وقرب الموت فيمنع ذلك أن تكون سلامة أي سامة أو سلام فيفسد
لكثرة السلام عليها من الله والملائكة والناس أجمعين

تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل أمر سلام هي حتى
مطامع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يمكن الدين كفرًا ومن أهل
الكتاب والمشركون منافقين
حتى تأتيهم البينة

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يكن الذين كفروا أي حجبوا أفعالهم عن الدين وطريق الوصول
إلى الحق كاهل الكتاب وأما عن الحق أيضا كالمشركين منافقين
عما هم فيه من الضلالة حتى تأتيهم البينة أي الحجج الواضحة
الموصلة إلى المطلوب وذلك أن الفرق المختلفة المحجبة بأهوالهم
وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركون كانوا يتخاصمون
يتعاندون ويدعي كل حزب حقيقة ما عليه ويدعو صاحبه إليه
وينسب دينه إلى الباطل ثم يتفقون على أن لا تنفعهم الحجج فيه
حتى يخرج النبي الموعود في الكتابين المأمور باتباعه فيما اقتبعه
ونتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن بعينه حال هؤلاء
المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي
في آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة

ولا أحسب حالهم إلا مشاجال أولئك إذا خرج أعادنا الله من ذلك
فحكى الله قولهم وبين أنهم ما تفرقوا تفرقا قويا وما اشتد
اختلافهم وتعاذهم إلا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجه
لأن كل فرقة بل كل شخص فوهم أنه يوافق هواه ويصوب رأيه
لاحتجابه بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واستند
شكيمته وضعيفته رسول بدل عن البينة أي الحجّة القائمة
الواضحة رسول من الله يتلو صحفا من الواح العقول والنفوس
الساوية لا نصاله بها يتجرده مطهرة من دنس الطبايع وكدر
العناصر ودنس المواد وتحريف العباد فيها كتب قيمة أي مكتوبات
ثابتة أبدية مستقيمة فاطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تبدل
أبداهي أصول الدين القيم وما أمروا أي أهل الكتابين
المحبوبين بأهوائهم عن الدين بما أمروا فيها إلا لأن يخصصوا
العبادة بالله مخلصين له الدين عن شوب الباطل الالتفات
إلى الغير خفاء عن كل طريق غير موصل إليه وعن كل ما سواه
ويتوصلوا إليه بالعبادات البدنية والمالية أي ما أمروا بما أمروا
إلا لأنهم بأصول ثلاثة التوحيد على الإخلاص وقطع النظر عن
الغير في الطاعة والأعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية
من الأعمال المزكية كالصلاة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه
السلام الصلاة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد والترك والتجريد
كالزكاة التي هي أساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التي تلاها
هذا الرسول فالله الحقيقية الحقيقية واحدة من لدن آدم إلى يسا
هذا وهي ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة
للاصلين الآخرين فلو لم يحتجوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم
ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يقفوا مع شهواتهم ولم
يحتجوا بتوهماتهم ونصوراتهم بظواهر أوضاعهم وعاداتهم

رسول من الله يتلو صحفا
مطهرة فيها كتب قيمة وما
تفرق الذين أوتوا الكتاب
الامن بعد ما جاءتهم البينة
وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الذين خفوا
يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة أن الذين
كفروا من أهل الكتاب المشركين في
نارجهم خالدين فيها أولئك
هم شر البرية أن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات

وأمانهم ومراعاة ما في كتبهم كان دينهم هذا الدين
بمعينه فالجواب أن المحجوبين من أي الفرق كانوا هم شر البرية في دار
جهنم لأنهم تعربوا الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلمي العاملين
على قانون العدالة في اكتساب الفضائل هم خير البرية في
جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الأفعال والصفات و
أعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا ذلك من خشية
ربه أي ذلك المقام مخصوص بمن علمته الخشية الربانية عند
تجليه بصفة العظمة لانه اذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة
استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافي لمقام
الرضا بل هو حكم التجلي أثره في النفس كما أثبت القدر المشترك
للمحجوبين من الناردون النار الكبرى التي بلا شقين أثبت القدر المشترك
للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقين
ولهذا كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

أولئك هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها
أبد ارضى الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشي ربه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها
أخرجت الارض ثقلها وقال
الانسان ما لها يومئذ تحدث
أخبارها بأن ربك أوحى لها
يومئذ يصدر الناس

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت ارض البلد عند نزاع الروح الانسان باضطراب الروح
الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبت في تلك الحالة
المؤذنة بخرابها وانتقاض بنيانها وأخرجت الارض ثقلها
أي متاعها التي هي بها ذات قدر من القوى والارواح وهيات
الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل هو متاع البيت
وقال الانسان ما لها أي ما لها زلزلت واضطربت ما عليها ما
داؤها الاخراف المزاج أم لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث أخبارها
بلسان حالها بأن ربك أشار إليها وأمرها بالاضطراب والخراب الخراج
الافتقال عند زهوق الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس

عن مراقدهم وخارج أبدانهم إلى موافقتهم ومواطن حسابهم و
جزائهم أشتاتا متفرقين سعداء وأشقياء لبروأعمالهم أي
جزاء بما أثبت في صحائف نفوسهم من صورها وهياتها فمن
يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرaire ومن يعمل من الأشقياء
مثقال ذرة شريره والمخصص لهم من في فن يعمل في الموضعين
قوله أشتاتا لان خيرات الأشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب و
شروط السعداء معقودة بالايان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة
الفطرة

سُورَةُ الْعَاكِتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعاديات أي النفوس الجتهمة السائرة في سبيل الله التي تقدر
من شدة سيرها ورياضتها وجدتها في سعيها كالخيل العادية
تتنفس الصعداء من برحاء الشوق فالوريات قلعا فتورى نار ابقلاج
النتائج والاشتغال بنور العقل الفعاع بقبح زناد النظر وتركيب
المعلومات بالفكر فالغيرات صباحا أي التي تغير ما يتعلق بها
بما في ظواهرها وخارجها من الماليات وما في بواطنها وداخلها من
هيئات صفات النفوس آثار الأفعال وميول الشهوات والذات ووسائل
الوهم والخيال بنور صبح التجلي الألهي وأثر الطوائع ومبادئ الوصول
تركها وتجريدا فأثرت به بنور ذلك التجلي وصبح يوم القيامة الكبري
ونفع تراب البدن بانهاكه وتلطيفه وتخفيفه بالرياضة ومنع
الحظوظ لشدة التوجه إلى الحق والاقبال إليه بالعشق انزعاج
القوى في مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها
عنه بتلقي الأنوار كما يقال أثار عنه الغبار أي ماضاه لملكه وجعله كالغبار
في التلاشي فوسطن به أي بذل الصبح ونوره جمع عين الذات

أشتاتا لبروأعمالهم فمن يعمل
مثقال ذرة خيرaire ومن يعمل
مثقال ذرة شريره
بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات صباحا فالوريات
قدحها فالغيرات صباحا فأثرت
به نقعا فوسطن به جمعا

فاستغرق في أي لطف كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقع
 في اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يكون
 بالابدان كعراجة عليه السلام فانه كان بالبدن أي العالمات لعاملات
 التاركان المجردات بنور التجلي المنهكات للابدان بالرياضة فالواصلان
 ان الانسان لربه لكنود أقسم بحجة الشاكرين لانعمه الواصلين
 اليه بتوصلها على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه بنعمه عنه
 ووفوفه معها وعدم استعماله لها فيما ينبغي لتوصلها اليه وانه
 على ذلك لشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته
 انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب الله بكفرانه وانه كالحجر
 شديد أي وانه كالحجر المالحقوي أو لاجل حب المال بخيل فلذلك
 يحتجب به غار زار أسعى تحصيله وحفظه وجعله ومنعه مشغولا
 به عن الحق معرضا عن حيا به او انه كالحجر الموصل الى الحق منقبض
 غير هش منبسط أفلا يعلم أي أبعاد هذا الاحتجاب مخالفة العقل
 يعلم بنور فطرته وقوة عقله اذا بعثر أي بعث ما في قبور ابدانهم
 من النفوس والارواح وحصل ما في صدورهم أي أظهر ما في
 قلوبهم من هيئات أعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونياتهم المكتومة فيها
 ان ربه بهم يومئذ خبير عالم بأسرارهم وضمائرهم وأعمالهم و
 ظواهرهم فيجازيهم على حسبها

ان الانسان لربه لكنود وانه
 على ذلك لشهيد وانه كحجر
 الخمر لشديد أفلا يعلم اذا
 بعث ما في قبورهم وحصل ما في
 الصدور ان ربه بهم يومئذ
 خبير

بسم الله الرحمن الرحيم
 القارعة ما القارعة وما
 أدرك ما القارعة يوم يكون
 الناس كالفراس

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة الذاهية التي تفرع الناس تهلكتهم وهي اما القيامة
 الكبرى أو الصغرى فان كانت الكبرى فعناها الحالة التي تغني
 المقروع من تجلي الذات الاحدية وأنشاء البشرية بالكلية وهي
 حالة لا يعرف كنهها ولا يقدر قدرها تقرعهم يوم يكون الناس كالفراس

أي يكونون في ذلك الشهود في الذلة وتفترق الوجهة كالفراس
المنتشر وأحقر أذل لأنه لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد كقوله
لن يكمل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباء أو كالفراس المبثوث
إذا احترق وانبت بالتأثر لنظرة اليهم بعين الغناء وتكون الجبال
أي الأكوام ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها
كالعمن المنفوش لصيرورتها هباء منبثا وانتقاعها وتلاشيها
بالجلى وإن كان المراد بالناس المقروعين من أهل الكبرى فمعناها
كالفراس المبثوث المحترق بنور التجلى المتلاشى لا غير وتكون الجبال
أي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالعمن المنفوش
في الثلاثي إلا أن قوله فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت
موازينه لا يساعده الانتفاء التفصيل هناك وأعلم أن ميزان الحق
بخلاف ميزان الخلق إذ صعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل
وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لأن ميزانه تعالى هو العدل والموزون
الثقيلة أي المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عنده هي
الباقيات الصالحات ولا تقل أرحم من البقرة الأبدية والخفيفة التي
لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الغانيات الفاسدات
من اللذات الحسية والشهوات ولا خفة أخف من الفناء الصروف
فأما من ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل
النفسانية والكالات القلبية والروحانية فهو في عيشة ذات
رضا أي حياة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الأفعال
وأما من خفت موازينه بان كانت من الأعمال السيئة والوزائل
النفسانية فأتمه هاوية أي مأواه قعر يترجهم الطبيعة الجشعة
التي تهوي فيها أهلها وما أدركت حقيقتها ولكنه حالها أنها
نار آتارية حامية بالغة إلى نهاية الاحراق ويكون معنى لهاوية
أنه هالك وما أدراك ما التاهية التي يهلك بها نار حامية وإن كانوا من أهل

المبثوث وتكون الجبال كالعمن
المنفوش فأما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية وأما من
خفت موازينه فأتمه هاوية
وما أدركت ما هيته نار حامية

الصُّغرى فعناها الحالة التي تفرغ الناس بسندتها هي الموت يوم
يكون الناس بفراقهم عن الأبدان وانعاسهم من مراقدها وقصدهم
الى ضوء عالم النور وزلتهم وحسوعهم وتفرق مفاصدهم وتختبرهم
بحسب تفرق عقائدهم وهوائهم كما الفرائش المستوث وتكون جبال
الأعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتفرق أخلاصها ونفقتها
وصيورها هباء كالمر من المنفوس والباقي بحاله كما ذكر والله أعلم

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الهكم التكاثر أئى شغلتمكم اللذات الحسنية والخير الية الفانية
من نعيم الحياة الدنيا التي حجبتم بها وجبستم كما لكم فيها وأنهبتم
طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل المعقولات
فيها عن اللذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الآخرة
وذهب بكم المفاخرة والمباهاة بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال
والاولاد وشرف الأباء والاجداد كل مذهب حتى ما اكتفيتم
بالوجودات منها واركتبتم المفاخرة بالمعدومات الشالفة من
العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال سلطنة شيطان
الوهم أو حتى متم وأفنيتم عمركم فيها وماتت نفوسكم على ما هو سبب نجاتكم
كلا رددع عن الاشتغال بها وتنبيه على وخامة عاقبتها سوف
تعملون عند غراب الأبدان وكشف غطاء الاكوان حين لا ينفعكم
العلم لانعدام الاسباب والآلات التي يمكن بها الاستكمال بانوث
وخامة عاقبة الاشتغال بهذه الحسنيات والوهميات السريعة
الزوال العظيمة الوبال لبقاء تبعاتها وتعدبكم بهيئاتها واستيلاء
نار آثارها ثم كلا سوف تعملون تكرر لئلا عبيد كلا لو تعلمون

بسم الله الرحمن الرحيم
ألهكم التكاثر حتى ذرتم المقابر
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعملون كلا لو تعلمون

علم اليقين أي لو ذقتم الذات الحقيقية من العلوم اليقينية
والادراكات النورية المستعليه على هذه الحسيات والخياليات
الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات
العمر العزيز فيها والذهول عنها بها لترون المحيم أي والله ترون
بسبب احتجابكم بهذه المحسوسات نار جسيم الطبيعة الانارية ثم
لتنو قنهما عيانا بقيديا بالذوق والوجدان فوق العلم ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم أي شئ هو الدينوي ولذاته الفانية الذي هو
عاقبة وما له وتبعه أم الاخروي الباقي اشد اعلى حاله الذي كنتم
تنكرونه وبحوز ان يكون قوله لترون المحيم ساد اسند جواب لولان
القسم والشرط اذا اجتمعوا الخدجوا بهما معنى وخص بالقسم لفظا
ساد اسند جواب الشرط لقوله وان اطعمتموهم انكم لشركون أي
والله لو علمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبته لرأيتم نار جسيم الطبيعة
الخصوصية بالمجويين بهذه الرذائل من الانعاس في الشهوات و
الذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التي
غلبتم رؤسكم فيها ونها لكم عليها فانهيتهم عنها الانهاء البالغ ثم ما
وقفتكم على مرتبة العلم اليقيني لوجد انكم ذوقه ومعرفتم لذته و
بقاؤه وحسنه وشرفه وبهاؤه وبقاء تبعه ما انتم الان فيه وفناءه
وقبحه وخسته ووباله فترقيتم الى رتبة العيان والشاهدة
فعاينتم الحقائق على ما هي عليه من الافوار القدسية والصفات الالهية
فشاهدتم بنور العيان حقيقة المحيم ووبال هذه الذات وما لها من
الام الهيئات وعلاب النيران واحرمات ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
أي شئ هو هذا الذي انتم الان فيه من النعيم الاخروي أم ذاك
النعيم الدينوي أو لو تعلمون العلم اليقيني ايها المجويون بهذه
الزخارف والخرافات لترون المحيم من شدة الشوق واستيلاء نار
العشق ثم لترون بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والشاهدة

علم اليقين لترون المحيم ثم
لترونها عين اليقين ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم

فترون حقيقة نار العشق عياناً ثم لتستلن بعده هذا الدوق عن النعيم
الذي هو حق اليقين ما هو أي ثم لتجدن ذوق الوصول وأثر مرتبة
حق اليقين فيمكنكم الاخبار عنها والله تعالى أعلم

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان وما فيه وما يحدث معه
بمبدعه وعلته الذي هو الدهر الناس يضيفون تغيرات الأمور
والأحوال اليه فيجعلونه مؤثراً فيه كقولهم وما يهلكنا إلا الدهر
والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا نسبوا الدهر
فإن الله هو الدهر تعظيماً له لظهوره تعالى بصفاته وأفعاله في مظهره
على أن المحجوب به عنه في خسر وهو الإنسان كخسارته برأس ماله الذي
هو نور الفطرة والهداية الأصلية من الاستعداد الانساني باختبار
الحياة الدنيا والذات الفانية والاحتجاب بهما بالدهر واضاعة
الباقى في الفانى الآ الذين آمنوا بالله الايمان العلم اليقيني معروفاً أن
لا مؤثر إلا الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا الصلوات الباقيات
من الفضائل والخيرات أي اكتسبوها فربحوا زيادة النور الكمال على
النور الاستعدادي الذي هو نورهم وتواصوا بالحق أي
الثابت الدائم الباقي على حاله أبداً من التوحيد والعدل أي التوحيد
الذاتي والوصفي والفعل فأنه الحق الثابت فحسب وتواصوا بالصبر
معه وعليه عن كل ما سواه بالتمكين والاستقامة فإن الوصول إلى
الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة في اليهودية فاعتر
من الكبريت الأحمر والغراب الأبيض فالغوى أن نوع الإنسان في
خسر إلا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما ويجوز أن
يؤخذ العصر بمعنى المصد من عصر يعصر أي وعصر الله الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر أن الإنسان لغنى
الآ الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بالبلاء والمجاهدة والرياضة حتى تصفوا نقاوته ان الانسان الباقي
مع الثفل الواقف مع حجاب البشرية في خسر الا الذين اتصفوا بالعلم
والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد اليقيني للارزاق
للتصفاء الباقية بعد ذهاب الثفل وتواصوا بالصبر على العسر
والانصرار بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء موكل
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال قال البلاء سوط من سيات
الله ليؤثر به عباده اليه



ويل لكل هزة لزعة أي لذي تعود بالزديلتين في ضري بهما فان
هذه الصيغة للعادة والهز أي لكسر من اعراض الناس للنزاي
الظعن فيهم رذيلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر
لأنهما يتضمنان الايداء وطلب الترفع على الناس صاحبهما يريد
أن يتفضل على الناس لا يحرف نفسه فضيلة يترفع بها فينسب
العيث الرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم ولا يشعرون ذلك عير الرذيلة
وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه
موصوف برذيلق القوة النطقية والغضببية ثم أبدل منه الوصف
برذيلة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع ما لا وعدده وفي علاه
اشارة ايضا الى الجهل لان الذي جعل المال عدة للتوابع لا يعلم أن نفس
ذلك المال يجر اليه التوابع اقتضاء حكمة الله تفرقه بالناجيات
فكيف يدفعها وكذا في قوله يحسب أن ماله أخله أي لا يشعر
أن مقتنيات المخلة لصاحبها هي العلوم والفضائل النفسانية
الباقية لا العروض والنخائر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع
بطول الأمل مغرور بشيطان الوهم غرغرة الاجل والحاصل أن الجهل

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل لكل هزة لزعة والذي
جمع ما لا وعدده يحسب أن
ماله أخله

الذي هو بذيلة القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستأثر بها فلا يجوز
 بسحق صاحبها المعور فيها العذاب الأبدى المستولى على القلب
 البطل الجوهري كالأردع عن حساب وقوع المتنوع لينبذت أي
 ليستقطن عن مرتبة فطرته إلى رتبة الطبيعة الغالبة وهي الخطيئة
 التي عادت بها كسر كل ما وقع في رتبها باستيلاء قوتها عليه وهي
 النار الروحانية المنافية بجوهر القلب المؤلمة له لا يلاما لا يوصف
 كنهه المستعلية عليه النافذة في أشرف جهه وباطنه وأعلامه الذن
 هو الفؤاد المتصل بالروح انهما عليهم مؤصدة أي مطبقة مغلقة
 الابواب لاحتراب القلب في محالها بالمواد الجسمانية واستحقاقها
 المظلمة والواحق الهيولانية والصور الهمجية والسبعية و
 الشيطانية فيه وامتناع تخلصه منها إلى عالم القدس في عهد
 ممددة من محيط فلک القمر إلى المركز وهي الطبائع العنصرية التي
 صادر موطاها بالتعلق وسلاسل الميل والمحبة والله أعلم

كلا لينبذت في الخطيئة وما
 أدراك ما الخطيئة نار الله الوقدة
 التي تطلع على الأفئدة انهما
 عليهم مؤصدة في عهد ممددة
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ألمتركيف فعل ربك بأصحاب
 الفيل ألم يجعل كيدهم في
 تضليل

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ألمتركيف فعل ربك بأصحاب الفيل قصة أصحاب الفيل مشهورة
 وواقعة لهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 إحدى آيات قدرة الله وأثر من سخطه على من اجترأ عليه بهتك حرمه
 ولهام الطيور والوحوش أقرب من الهام الإنسان لكون نفوسهم ساجدة
 وتأثير الاحجار بخاصية أودعها الله تعالى فيها ليس بمستنكر
 ومن أطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمبة أمثال
 هذه وقد وقع في زماننا من استيلاء الفار على مدينة ابور
 وأفساد زرعهم ورجوعهم إلى البرية إلى شط جيحون وأخذ كل
 واحدة منها خشبة من الأيكة التي على شط نهرها وركبها عليها

وعبورها بها من النهر وهي لا تقبل التأويل كأحوال القيامة و
 أمثالها وأما التطبيق فاعلم أن أبرهة النفس الجشية لما قصد
 تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بتحقيقه والاستئصال عليها
 وأراد أن يصرف حجاج القوي الروحانية إلى قلس الطبيعة الجمانية
 التي بناها وأراد تعظيمها فخرأف فيها قرشي العاقلة العملية بانقاء
 فضلة الغذاء العقلي فيها من صور التأديب المخصوص بالأمور
 الطبيعية كالعادات الجميلة والأداب المحودة أوقع فيها شرا من نار
 الشوق التي وقد هاعير قريش القوي الروحانية فأحرقها بالرياسة
 فساق جنوده وعبى جيوشيه من جنس القوي النفسانية وصفاتها
 الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وأمثال ذلك وقد تم فيل
 شيطان الوهم الذي لا ينهزم عن جنود العقل يعارضه في الحرب
 والشيطان أكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما راه معاذ في زمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أن
 الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خلس جعل الله
 كبدهم في تضبيع وأرسل عليهم طيور الافكار والاذكار بيضاء
 منورة بنور الروح أبابيل أي خرافات جماعات كصور القياسات و
 كثرة الازكار ترميهم بحجارة من سجيل أي رباضة مما سجل فخص
 بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرمي بها بقلم
 الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة مزجرة للقوة الفلانية
 مهلكة لها كالانقهار والتخثر للغضب الصوم للشهوة والضعة
 للتكبر والدلة للجبر وأمثال ذلك فجعلهم هلكى هامة لأحراكها
 كصف مأكول أي كقوى نباتية امتدت وذهبت قوتها وخاصيتها
 ووقفت عن فعلها الضعفها بالرياضة والله أعلم

وأرسل عليهم طيرا أبابيل
 ترميهم بحجارة من سجيل
 فجعلهم كصف مأكول

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يلاف قريش
ومسائلها في كساب الفضائل واتحادها في التوجه نحو الكمال
في الرحلتين رحلة الشتاء وبعدها شمس الروح عن سمت رؤسهم
والاوى الى غور البدن وترتيب مصاح المعاش واصلاح احوال
بدن والقيام بضرورياته وعمارته ورحلة صيف قرب تلك الشمس
سمت رؤسهم وورق الى اتحاد عالم القدس والتلقى روح اليقين
فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص عبادة به والتوجه
نحوه بعدمعرفته الذي ضمهم اطعمة معالي اليقينيه والمعادن
تحقيقية وتحقق لاهية من جوع داعية الاستعداد وتفاض
لفطرة في سهجهل البسيط وانهم من خوف استيلاء
جسنة القوى شفسانية وتخطفهم ياهو ومنعهم عن الانقياد
والسعي في تخريب الديار والاسرعن الاختيار والاستئصال للذلة
وابزار والله الموفق السورنان كانت في صحف أبي سورة واحدة
وبعض كبار الصحابة قراها في ثمانية المغرب معا والتلا

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يلاف قريش
الشتاء وصيف فليعبدا
رب هذا البيت الذي ضمهم
من جوع وانهم من خوف
بسم الله الرحمن الرحيم
أرأيت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع نبيه ولا
يحض على طعام مسكين فويل
للبصليين

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذي يكذب بالدين
أى هل عرفت الجاهل المحجوب عن
الجزء من هوان معرفته فذلك هو المرتكب لجميع صنائع الذنائل
اسمك فيها لان الجاهل والاحجاب الذي هو رذيلة القوة
المنطقية أصل جميعها الذي يدع اليتيم يؤذى الضعيف و
يدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وافراطها
ولا يحض أهله على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المسكين لاستيلاء
النفس البهيمية وصحة المال واستحكام رذيلة الجاهل في نفسه فويل

لهم أي الموصوفين بهذه الصفات الذين ان صلوا اغفلوا عن صلاتهم
 لاحتجابهم عن حقيقة ساجدها لهم وعدم حضورهم والمصلين من باب
 وضع الظاهر موضع الضمير للتسجيل عليهم بأن أشرف أفعالهم وصور
 حسناتهم سيئات وذنوب لعدم ماهية معتبرة من الحضور و
 الاخلاص أو رد على صيغة الجمع لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس
 الذين هم يرآؤن لاحتجابهم بخلق عن الحق ويمنعون الماعون
 الذي يعان به الخلق ويصرف في معونتهم من الاموال والامتنعة
 وكل ما ينتفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالمنافع
 وحرمانهم عن النظر التوحيد واحتجابهم بالمطالب الجزئية
 عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم للحق للزكون
 الى عالم التضاد والهبوط الى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب
 عن حقيقة الاتحاد والعدالة في أنفسهم للاتصاف بالزواجر
 والبعد عن الفضائل والافول ولا رجاء لغفلتهم عن الكمال والجمل
 بالمعاد فلا يعاينون أحدا فلن يفصلوا أبدا والله أعلم

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد
 التفصيلي شهود الوحدة في عين الكثرة بجلى الواحد الكثير والكثير
 الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه يظأ أبدا فصل الربك
 أي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة
 التامة بشهود الروح وحضور القلب انقياد النفس طاعة البدن
 بالقلب في هياكل العبادات فانها الصلاة الكاملة الوافية
 بحقوق الجمع والتفصيل والنحر بدنة انايتك لثلاث تظهر في شهودك
 بالتلوين ونسلبك مقام التمكن وكن مع الحق بالفناء اصرف

الذين هم عن صلاتهم ساهون
 الذين هم يرآؤن ويمنعون
 الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيناك الكوثر فصل
 لربك والنحر

باقيا بقاءه أبد افلا تكون أبتر في وصولك وحالك اتصال أمثك
الذين هم ذريتك بك أن مبغضك الذي على خلاف حالك
المنقطع عن الحق هو الأبر لا أنت فانك الباقي بقاءه الدائم للتصل
بك ذواتك الحقيقية من أهل الإيمان أبد الأبد المذكور فيهم هو
الداهرين وهو الفاني بالحقيقة الهالك الذي لا يوجد ولا يذكر ولا
ينسب اليه ولد حقيقة والله أعلم

سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون الذين ستر وأنور استعدادهم الأصلي
صفات النفوس وأثار الطبيعة فمجبوا عن الحق بالغير لا أعبد
أبد أو أنا شاهد للحق بالشهود الذاتي ما تعبدون من الألهة
المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والمثلة المينة بعقولكم كما كان
حجابكم ولا أنتم عابدون أبدأ وأنتم أنتم أي حالكم وما أنتم عليه
من احتجابكم ما أعبد لا متناع معرفة الحق من الذين طبع على
قلوبهم بالرين ولا أنا قط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال
والوصول التام بحسب الاستعداد الأول والفطرة الأولى
أي الذات المجردة وحدها ما عبدتم فيه بحسب استعداداتكم
الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الازل
وتوجهة إلى الحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم أولا ولا
أنتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما أعبد أي لا يمكنكم
عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الذاتي والحاصل أن
عبادتي معبودكم وعباداتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من
الاستعداد الثاني الذي هو كمال واحتجابكم كلاهما حال في الحال
والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأولى

إن شئت لك هو الأبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون لا أعبد
ما تعبدون ولا أنتم عابدون
ما أعبد ولا أنا عابد ما عبد
ولا أنتم عابدون ما أعبد

أيضا بحسب الذوات والاعيان أنفسها كان غير ممكن في الأزل لو فور
استعدادي وقصور استعداداتكم ومعناه سلب الامكان
الاستقبالي والوصفي الذاتي والأزلي ليفيد ضرورة التسلب الكلية
لكم دينكم من عبادة معبوداتكم وولي دين من عبادة معبودي
أي لما لم يمكن الوفاق بيننا تركتكم ودينكم فانزوني وديني
والله أعلم

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله أي المدد الملوكي والتأييد القدسي بتجليات
الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح
باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام
الروح بالمشاهدة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أي التوحيد
والسلوك على صراط المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكمل
نفسك أفواجا مجتمعين كأنهم نفس واحدة تستفيض
من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين
كانت بين نفسه عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة
جنسية توجب اتصالهم به بقبول فيضه فستج أي نزله ذاتك من
الاحتجاب بمقام القلب الذي هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن
والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية بحمد ربك
أي حامدا له باظهار كمالاته وأوصافه التامة عند التجريد بالحد
الفعلی واستغفره وأطلب ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء
قبل الرجوع إلى الخلق أبدا أنه كان توابا قابلا للرجوع من رجوع اليه بأفئده
بنوره ولما كمل الدين واستقرت دعوته الق كانت بعثته لاجلها

لكم دينكم وولي دين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله

أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفر
أنه كان توابا

أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذي لا يستمر إلا بعد الموت
ولذلك لما أنزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر
لاصحاب وبكى بن عباس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك
قال غيت نيك نفسك فقال عليه سلام لقد أوتى هذا الغلام علما
كثيرا وروى أنها لما أنزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد اخيره الله بين الدنيا وبين نجاته فاختار لقاء الله فلم
أبوجر رضي الله عنه فقال فديناك بانفسنا وأموالنا وأبائنا
وأولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا بنتاه غيت
إلى نفسي فبكيت فقال لا تبكي فانك أول أهلي لحوقا بي فضحك
وتتمى هذه سورة التوديع وروى أنه عاش بعدها سنتين وتوفيت
في حجة الوداع

بسم الله الرحمن الرحيم
بنت يدا أبي لهب وتب ما
أنهى عنه ماله وما كسب
سيعلى نار ذات لهب امرأة
خاتمة الخطب في جدها
حمل من مسد

سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم

بنت يدا أبي لهب وتب أي هلك ما هو سبب عمله الخبيث الذي
استحق به أن جهنمى الملازم لنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها
بحسب استعدادها أي استحق النار بداته وبوصفه ناراً على نار
ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه آياها ما أغنى عنه ماله
وما كسب أي مانعه ماله الأصلي من العلم الاستعدادي
الفطري ولا مكسوبة لعدم مطابقة اعتقاده لما في نفس الأمر
وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يجدي له أحدهما سيعلى
ناراً عظيمة لاحتجابه بالشرك ذات لهب زائد على أصله لخبث
أعماله وهياتها فيصل بالاعتقاد الفاسد والعمل السيئ وهو و
امراته متقاربان فيها خاتمة الخطب أي التي تحمل أوزار ثامها
وهيات أعمالها الخبيثة التي هي قود نار جهنم وحطبها في جدها حمل

قوي مما سداى قتل فتلاقونا من سلاسل النار لاحتبها الزناثل
والفواحش فربطت هيئاتها وأثامها بذلك الحبل الذي عنقها تعنيا
لها بما يجاسر خطاياها والله أعلم

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد قل أمر من عين الجمع وارد على فظهر التفصيل
هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة أي الذات من حيث هي
بلا اعتبار صفة لا يعرفها لا هو والله بدل منه وهو اسم الذات
مع جميع الصفات دال بالابدال على ثلث صفاته تعالى ليست بزائدة
على ذاته بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت
سورة الاخلاص لان الاخلاص تحييص الحقيقة الاحدية عن شائبة
الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كال اخلاص له نفى
الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل
موصوف أنه غير الصفة وإياه عني من قال صفاته تعالى لا هو ولا
غيره أي لا هو باعتبار العقل لا غيره بحسب الحقيقة وأخذ خبر البتة
والفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار
كثرة فيها أي الحقيقة المحضة التي هي منبع العين الكافوري بل
العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد
عموم وخصوص شرط وعروض ولا عروض والواحد هو الذات مع
اعتبار كثرة الصفات وهي حضرة الاسماء لكون الاسم هو الذات
مع الصفة فعبّر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة لاله بهو وأيد
عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على أنها عين الذات وحدها
في الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة لا اعتبارية
ليست بشيء في الحقيقة وما أبطل أحديته وما أثرت في وحدته بل المحضة

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد

الواحدية هي عينها الحضرة الاحدية بحسب حقيقة كونه
القطرات في البحر مثلا الله الصمد أي الذات في الحضرة الواحدية
بحسب اعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لا فقار كل
ممكن اليه وكونه به فهو الغنى المطلق المحتاج اليه كل شيء كما قال والله
الغني وأنتم الفقراء ولا كان كل ما سواه موجود بوجوده ليس شيء
في نفسه لأن الامكان اللازم لهية لا يقتضي الوجود فلا يحسنه
ولا يمانه شيء في الوجود لم يلد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل
فهي به هي بنفسها ليست شيئا ولم يولد لصمدية المطلقة فلا يمكن
محتاجا في الوجود اذ شيء وما كانت هويته الاحدية غير قابلة للذكر
والانقضاء ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ماعلا الوجود
المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه أحد ولم يكن له كفوا أحد
اذ لا يكافي العدم الضرفا لوجود المحض ولهذا سميت سورة
الاساس اذ اساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السموات
السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد هو معنى صمدية

الله الصمد يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر

سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق أي التجئ الى الاسم الهادي والوذه
بالاتصاف به والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسماوية
لأن الفلق هو نور الضبح المقدم على طلوع الشمس أي برب نور صبح
تجلى الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح
الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعبد بربه من شر
شيء فإنه يستعين بالاسم المخصوص بذلك الشيء كاستعاذة المريض
مثلا بربه فإنه يستعين بالشافي كاستعاذة الجاهل من جهله بالعلم من شر

ما خلق أي من شر الاحتجاب بالخلق وتأثيرهم فيه فان من اتصل
بعالم القدس في حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى أثر في كل
مخلوق ولم يتأثر من أحد لأنهم في عالم الآثار ومقام الأفعال وقد
ارتقى هو عن مقام الافعال الى مباديها من الصفات ومن شر غاسق
اذا وقب أي من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل
شيء واستولى وأثر بتغيرات أحواله وانحراف مزاجه في القلب لحة
القلب له وميله اليه وانجذابه نحوه ومن شر النقائات أي القوى
النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث
في عقد عنائم السالكين بآيها بالذواعي الشيطانية وحلها ونكثها
بالوساوس والهواجس ومن شر حاسد اذا حسد أي النفس اذا
حسدت تنور القلب فانحلت صفاته ومعارفه باستراق السمع فطغت
وظهرت عليه وجبته وذلك هو التلوين في مقام القلب ليحوز
أن يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب
والحاسد هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود
بوجود القلب كما أن تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص
هذه الثلاثة بالاستعانة منها بعد الاستعانة من المخلوقات
عموما انما كان لان أكثر الاحتجاب منها دون ماعد لها من المخلوقات
عموما لاتصالها به وتعلقه بها والله تعالى أعلم

ما خلق ومن شر غاسق اذا
وقب من شر النقائات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الناس

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس رب الناس هو الذات مع جميع الصفات
لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر بجميع مراتب الوجود فرب
الذي أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء
بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك أن تسجد لما

خلقت بيدى بالتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال
 الشاملين بحميمها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا تأخرت هذه
 السورة عن المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه
 الهادي فهذه الى ذاته * ثم بين رب الناس بملك الناس على أنه
 عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقابهم وأمورهم بل اعتبار حال خلقه
 من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد
 القهار الذي قهر كل شيء بظهوره * ثم عطف عليه * اله الناس لبيان
 حال بقائهم بعد الفناء لان الاله هو المعبود المطلق وذلك هو الذات
 مع جميع الصفات بلبتبار النهاية استعاذ بجناحه المطلق ضمنى فيه ظهور
 كونه ملكاً ثم رده الى الوجود لمقام العبودية فكان معبود اداء ما تم استعاذته
 به * من شر الوسواس لان الوسوسة تقتضى محلاً ووجوداً كما قال
 الذي يوسوس في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء فلا صدق
 ولا وسواس ولا وسوس بل ان ظهر هناك تلويح بوجود الانانية
 فضل تعوذ بك منك فلما صار معبود ابوجود العابد ظهر الشيطان
 بظهور العابد كما كان أملاً موجود ابوجوده والوسواس اسم للوسوسة
 سمي به الوسوس لدوام وسوسته كان نفسه وسواس وانما استعاذ
 منه بالاله دون بعض اسمائه كما في السورة الاولى لان الشيطان
 هو الذي يقابل الرحمن ويستولي على الصورة الجمعية الانسانية
 ويظهر في صور جميع الاسماء ويمثل بها الا بالله فلم تكف الاستعادة
 منه بالهادي والعليم والقدير وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب
 والضلالة تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب الناس من هذا فيهم معنى
 قوله عليه السلام من رأى فقد رأى فان الشيطان لا يمثل في * الخناس
 أي الرجاء لأنه لا يوسوس الا مع الغفلة وكما تنبه العبد وذكر الله
 خنس فالخنوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جبيرة اذا ذكر
 الانسان به خنس الشيطان وولى اذا غفل وسوس اليه قوله من الجنة والناس

ملك الناس اله الناس من شر
 الوسواس الخناس الذي
 يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والناس

بيان للذي يوسوس في ان الشياطين جنس آخر غير محسوس
كالوهم وانهم محسوس كالضلاليين من افراد الانسان اما في صورة الهادي
كقوله تعالى انكم كنتم تأتوننا عن اليمين واما في صورة غيره من صور
الاسماء فلا يتم ايضا الاستعانة منه الابا لله والله العاصم
قال مصحح من محمد بن عبد الله بن عفا الله عنه
نحمدك اللهم يا من جعلت القرآن لنا نور وشفاء وهدى ورحمة وكتاب
مجيد * المنزل في وصفة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد * وهديتنا به الى نعمت الاسلام لنكون من
المسلمين التخالصين الموقنين * وما نزلت من القرآن آية الا ولها ظهور
بطن كقولك ولا تطب ولا بابس الا في كتاب مبين * وتوصل في السلام على
من أنزلت القرآن على أشرف الخلائق الانسانية وجمع الدقائق اليمانية
ونور التجليات الربانية ومهبط الاسرار الرحمانية وواسطة عقد
النبئين ومقدم جيش المرسلين وقائد ركب الانبياء المكرمين وأفضل
الخلاق أجمعين سيد الاشراف وجامع الاوصاف ومتمم مكارم
الاخلاق سیدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وأولاده وذريته
الاطهار وأصحابه وأنصاره الاخيا وصلوة دائمة مستمرة الدوام
على مر الليالي والايام **أما بعد** فقد تم طبع هذا التفسير
للمشايخ الأكابر العارفين بالله محي الدين بن علي الطائي الاندلسي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وستمائة وله تصانيف كثيرة شهيرة منها تفسير
كبير على طريقة أهل التصوف في مجلدات قيل انه في ستين سفرا
وهو الى سورة الكهف له تفسير صغير في ثمانية أسفار على طريقة
المفسرين وكان هذا التفسير في ديارنا عزيز الوجود مع كون طبائع
العلماء المتصوفين راغبة اليه وقلوب المهذبين باخلاق الله
ماثلين اليه لأجل كونه قليلة المباني وكثير المعاني لكشف الغطاء
عن وجوه اسرار كلام الرباني ضطف عنان الهممة الى طبعه الراجي

الى ربه الكريم الحاج قاضي محمد ابراهيم بن الحاج
 قاضي نور محمد أعاده الله واخوانه من شرك كل جاسد اذا حسد
 فحمد الله خرج من قالب الطبع كأنه كتبه المصنف بيده وكيف لا
 قد بالغ في تصحيحه وتعمق النظر في تدقيقه من يستغنى عن وصفنا
 هو علامة عصره وفهامة دهره الجناح المستطاب سيد حافظ
 وقاري سراج الحق خلف المرحوم مولانا نور الحق قدس سيرة ونور الله
 ضريحه وكذلك بذل السعي والجهد فيه العاصي كثير المعاصي
 خادم الطلاب نور محمد بن عبد الصمد
 وجناح عبد الملك غفر الله ذنوبهما وذن
 صفحاته بقلم الصنعة وحبر الصحة الكاتب اقا جان صانه الله
 الملك المنان وكان الفراغ عن شغل الطبع في أواخر ربيع الأول
 سنة ١٢٠٢ فالتزمت من الناظرين الكرام العفو
 بالاحسان عن الخطأ والنسيان والدعاء لطبعه ومصححه
 بحسن الخاتمة بالامان بجرمة القران وبني اخرا الزمان
 صلى الله عليه واله وصحبه الى انتهاء الزمان

تاريخ طبعة من أسرار كل عصر حرفا

٣٣	ل	تتم التفسير بالله الصمد	ل	لاح من اواره كل البلد
٢	أ	انما هو مظهر السر الخفي	أ	اندفع به الشكوك الخفية
٦٤	خ	وانجلي صدور اليا الكبير	خ	خص للناس الكرام الصالحين
٢٠	ي	يسر الله لنا عملا به	ي	يغفر الله لنا ذنبا به
٣١	ل	لله دَر القول في توصيفه	ل	انتظام النظم في تعريفه
٣٢	ر	ان عام الطبع فانظر في الحروف	ر	راسا تدا في فعمم باعطوف